


0698971



Bibliotheca Alexandrina

(فهرسة الجزء التاسع من كتاب ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صفحة	كتاب الادب	صفحة
٢٩ باب اثم من لا يامن جاره بوائقه	٢ باب البر والصلة	
٣٠ باب لا تحقرن جارة لجارتها	٣ باب من احق الناس بحسن الخصلة	
٣٠ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره	٤ باب لا يجاهد الا باذن الاوين	
٣١ باب حق الجوارق قرب الابواب	٤ باب لا ينسب الرجل والديه	
٣٢ باب كل معروف صدقة	٥ باب اجابة دعاء من بر والديه	
٣٢ باب طيب الكلام	٧ باب عقوق الوالدين	
٣٣ باب الرق في الامم كاه	١٠ باب صلة الوالد المشرك	
٣٤ باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا	١٠ باب صلة المرأة امه اولها وزوج	
٣٥ باب قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يمكن له نصيب منها الخ	١١ باب صلة الاخ المشرك	
٣٥ باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا	١٢ باب فضل صلة الرحم	
٣٧ باب حسن الطلق والصفاء وما يكره من الفضل	١٢ باب اثم القاطع	
٤٠ باب كيف يكون الرجل في اهله	١٣ باب من يسطله في الرق بصلة الرحم	
٤٠ باب المقتض من الله	١٤ باب من وصل وصله الله	
٤١ باب الحب في الله	١٥ باب يسل الرحم يلاها	
٤١ باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يجرى قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون	١٦ باب ليس الواصل بالمكافئ	
٤٣ باب ما ينهى من السباب واللعن	١٧ باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم	
٤٧ باب ما يجوز من ذكر الناس شقوقهم الطويل والقصير	١٨ باب من ترك صديقه غير حتى تذهب به او قبلها او مازها	
٤٨ باب القبيصة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الخ	١٨ باب رجة الولد وتقبيله ووضعه انقبته	
٥٠ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار	٢٢ باب جعل الله الرجة مائة شجرة	
٥٠ باب ما يجوز من اغتيا ب اهل التماسد والريب	٢٣ باب قتل الولد خشية ان يأكل معه	
٥٠ باب النعمة من الكبار	٢٣ باب وضع العصى في الحجر	
	٢٤ باب وضع العصى على الفتخذ	
	٢٤ باب حسن العهد من الايمان	
	٢٥ باب فضل من يدعول يقيما	
	٢٥ باب الساعى على الازمة	
	٢٦ باب الساعى على المسكين	
	٢٦ باب رجة الناس بالبهائم	
	٢٨ باب الوصلة بالجوار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الخ	

باب ما يكره من التسمية وقوله حماز	٥١
مشاء بينهم وويل لكل حمزاة	
باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور	٥٢
باب ما قبل فدى الوجين	٥٣
باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه	٥٤
باب ما يكره من التمداح	٥٥
باب من أتى على أخيه بما يكره	٥٦
باب قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل	٥٧
والإحسان الخ	
باب ما ينهى عن الخصام والتدابير وقوله	٥٨
تعالى ومن شر حاسد إذا حسد	
باب ما يكره من التمدح والثناء كثيرا من	٥٩
الظن أن بعض الظن أثم ولا تجسروا	
باب ما يكون من الظن	٦٠
باب ستر المؤمن على نفسه	٦١
باب الكبر	٦٢
باب المصيرة	٦٣
باب ما يجوز من المجدح أن يمدح	٦٤
باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة	٦٥
وعشيا	
باب الزيارة ومن زار قومًا فطمع عندهم	٦٦
باب من يحمل للوفود	٦٧
باب الأناجيد والمخلف	٦٨
باب التسميم والخصم	٦٩
باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا	٧٠
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٧١
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٧٢
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٧٣
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٧٤
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٧٥
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٧٦
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٧٧
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٧٨
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٧٩
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٨٠
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٨١
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٨٢
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٨٣
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٨٤
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٨٥
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٨٦
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٨٧
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٨٨
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٨٩
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٩٠
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٩١
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٩٢
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٩٣
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٩٤
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٩٥
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٩٦
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٩٧
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	٩٨
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	٩٩
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٠٠
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٠١
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٠٢
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٠٣
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٠٤
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٠٥
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٠٦
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٠٧
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٠٨
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٠٩
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١١٠
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١١١
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١١٢
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١١٣
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١١٤
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١١٥
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١١٦
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١١٧
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١١٨
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١١٩
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٢٠
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٢١
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٢٢
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٢٣
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٢٤
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٢٥
باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى	١٢٦
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما	
ينهى عن الكذب	
باب في الهدى المانع	١٢٧

صفحة	مصحف	صفحة	مصحف
١١٥	باب ما جاء في زعموا	١٤٧	باب نكت العود في الماء والطين
١١٦	باب ما جاء في قول الرجل ويألت	١٤٨	باب الرجل ينكت الشيء يبد في الارض
١٢١	باب علامة حب الله عز وجل	١٤٨	باب التكبير والتسبيح عند التعجب
١٢٣	باب قول الرجل للرجل اخسا	١٤٩	باب النهي عن الخذف
١٢٥	باب قول الرجل مر حيا	١٥٠	باب الحمد للعاطس
١٢٦	باب ما يدعى الناس باناسم	١٥١	باب مشروعية تشييت العاطس اذا حمد الله
١٢٧	باب لا يقل خيفت نفسي	١٥٢	باب ما يتحجب من العطاس وما يكره من التثاوب
١٢٧	باب لا تصبوا الدهر	١٥٣	باب اذا عطس كيف يشمت
١٢٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن	١٥٤	باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله
١٢٩	باب قول الرجل قد اكأى ربي	١٥٤	باب اذا تشاوب فليضع يده على فيه
١٢٩	باب قول الرجل يعانى الله قد اكأ	١٥٥	كتاب الاستئذان
١٣٠	باب احب الائمة الى الله عز وجل	١٥٥	باب بدو السلام
١٣١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا ناسي ولا تتكثروا بكفتي	١٥٧	باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مبغضين
١٣٢	باب اسم الحزن	١٦٠	باب السلام اسم من اسماء الله تعالى واذا حينتم بنية فخير يا احسن منها اورثوها
١٣٣	باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه	١٦١	باب تسليم القليل على الكثير
١٣٤	باب من سمى باسماء الانبياء	١٦٣	باب تسليم الراكب على الماشي
١٣٧	باب تسمية الوليد	١٦٣	باب تسليم الماشي على القاعد
١٣٧	باب من دعاه صاحبسه فنقص من اسمه حرفا	١٦٣	باب تسليم الصغير على الكبير
١٣٨	باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل	١٦٤	باب افشاء السلام
١٣٩	باب التمكن في بابي تراب وان كانت له كنية اخرى	١٦٥	باب السلام المعرفة وغير المعرفة
١٤٠	باب انقض الائمة الى الله عز وجل	١٦٥	باب آية الخاب
١٤١	باب كنية المشرك	١٦٧	باب الاستئذان من اجل البصر
١٤٣	باب الجار يض مندوحة عن الكذب	١٦٨	باب زنا الجوارح دون الفرج
١٤٥	باب قول الرجل للشيء ليس بشئ وهو يشوى انه ليس بحق	١٦٩	باب التسليم والاستئذان ثلاثا
١٤٦	باب وقع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا تنظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت	١٧٠	باب اذا دعى الرجل لجاهل يستأذن
		١٧١	باب التسليم على الصبيان

صفحة	صفحة
باب من التي له وسادة	١٧١ باب تناسيم الرجال على النساء والنساء
باب القاتلة بعد الجمعة	١٧٢ على الرجال
باب القاتلة في المسجد	١٧٣ باب اذا قال من اذا قال انا
باب من زار قوما فقال عندهم	١٧٤ باب من رد فقال عليك السلام
باب الجالس كيف ما تيسر	١٧٥ باب اذا قال فلان بقرئك السلام
باب من ناجى بين يدي الناس ولم يجسر	١٧٦ باب التمسيم في مجلس فيه اخلاط
بسر صاحبه فاذا مات اخبر به	من المسلمين والمشركون
باب الاستلقاء	١٧٨ باب من لم يسلم على من اقرضه ثوبا ومن لم
باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله	يرد سلامه حتى يتبين قوبته والى متى
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم	تبين قوبة العاصي
قلاتة تناجوا الخ	١٧٨ باب كيف رد على اهل الذمة السلام
باب حفظ السر	١٨٠ باب من تفرق كتاب من يحذر على
باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس	المسلمين المستمين امره
بالمسارعة والمناجاة	١٨١ باب كيف يكتب الكتاب الى اهل
باب طول الصوى	الكتاب
باب لا تترك الكسار في البيت عند النوم	١٨٢ باب من يدعى في الكتاب
باب اغلاق الابواب بالليل	١٨٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
باب الختان بعد الكبر وتنف الابط	قوموا الى سيدكم
باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله	١٨٤ باب المصافحة
ومن قال لصاحبه تسال اقامرك الخ	١٨٥ باب الاخذ باليدين
باب ما جاء في البناء	١٨٦ باب المعانقة وقول الرجل كيف
(كتاب الدعوات)	اصبحت
باب افضل الاستغفار وقوله تعالى	١٨٧ باب من اجاب بليديك وسعديك
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل	١٨٩ باب لا يقسم الرجل الرجل من مجلسه
السماء الخ	١٨٩ باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الخ
باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم	١٩٠ باب من قام من مجلسه او يشه ولم
في اليوم والليلة	يستأذن اصحابه او تم بالقيام ليقوم
باب التوبة	الناس
باب الضجيج على الشق الايمن	١٩١ باب الاحتيا باليد وهو القرفصاء
باب اذا بان طاهره	١٩١ باب من اتسكأ بين يدي اصحابه
باب ما يقول اذا نام	١٩٢ باب من امر ع في مشيه لحاجة او قصد
باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن	١٩٢ باب السرير

صفحة

- ٢١٨ باب الدعاء على الشقي الايمن
 ٢١٩ باب الدعاء اذا اتى به بالليل
 ٢٢٢ باب التكبير والتسليم عند المنام
 ٢٢٣ باب التعوذ والقراءة عند المنام
 ٢٢٤ باب
 ٢٢٤ باب الدعاء نصف الليل
 ٢٢٥ باب الدعاء عند الخلاء
 ٢٢٥ باب ما يقول اذا اصبح
 ٢٢٧ باب الدعاء في الصلاة
 ٢٢٨ باب الدعاء بعد الصلاة
 ٢٢٩ باب قول الله تعالى وصل على محمد و آل محمد
 ٢٢٤ باب ما يكره من التضرع في الدعاء
 ٢٣٥ باب لعزم المسئلة فانه لا يكره له
 ٢٣٦ باب يستجاب للبعد ما لم يعجل
 ٢٣٩ باب وقع الايدي في الدعاء
 ٢٣٧ باب الدعاء غير مستقبل القبلة
 ٢٣٧ باب الدعاء مستقبل القبلة
 ٢٣٨ باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٣٨ باب الدعاء عند الكرب
 ٢٤٠ باب التعوذ من جهنم والبلاء
 ٢٤٠ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 الرقي الاعلى
 ٢٤١ باب الدعاء الموت والحياة
 ٢٤٢ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح
 رؤوسهم
 ٢٤٣ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٤٦ باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقول الله تعالى وصل على محمد و آل محمد
 صلاتك سكن لهم

صفحة

- ٢٤٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من
 آذنته فاجعله لفر كان روحه
 ٢٤٨ باب التعوذ من الفتن
 ٢٤٩ باب التعوذ من غلبة الرجال
 ٢٥٠ باب التعوذ من عذاب القبر
 ٢٥٠ باب التعوذ من البخل
 ٢٥١ باب التعوذ من فتنة الخييار المعات
 ٢٥٢ باب التعوذ من المأثم والمغرم
 ٢٥٣ باب الاستعاذة من الجبن والكسل
 ٢٥٣ باب التعوذ من البخل
 ٢٥٤ باب التعوذ من اردل العمر
 ٢٥٤ باب الدعاء برفع الوباء والوجع
 ٢٥٦ باب الاستعاذة من اردل المعزومين
 فتنة الدنيا وفتنة النار
 ٢٥٧ باب الاستعاذة من فتنة القبر
 ٢٥٧ باب التعوذ من فتنة القبر
 ٢٥٧ باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة
 ٢٥٨ باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة
 ٢٥٨ باب الدعاء عند الاستخارة
 ٢٦٠ باب الدعاء عند الرضوء
 ٢٦٠ باب الدعاء اذا علا عقيب
 ٢٦١ باب الدعاء اذا هبط واديا
 ٢٦١ باب الدعاء اذا اراد سفر او رجع
 ٢٦٢ باب الدعاء للموت وج
 ٢٦٢ باب ما يقول اذا اتى أهله
 ٢٦٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا
 آتنا في الدنيا حسنة
 ٢٦٤ باب التعوذ من فتنة الدنيا
 ٢٦٥ باب تكرير الدعاء
 ٢٦٦ باب الدعاء على المشركين
 ٢٦٧ باب الدعاء للمشركين
 ٢٦٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم

اغفر لي ما قدمت وما اخرت

٢٦٩ باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة

٢٦٩ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

يستجاب لمن سأل اليهود ولا يستجاب لهم

فيما

٢٧٠ باب التأمين

٢٧١ باب فضل التلبيل

٢٧٤ باب فضل التسبيح

٢٧٦ باب فضل ذكر الله عز وجل

٢٧٨ باب قول لاجل ولا قوة الا بالله

٢٧٨ باب بقية مائة اسم غير واحد

٢٨١ باب الموعظة مائة بعلماسة

٢٨٢ (كتاب الرقاق)

٢٨٣ باب مثل الحيا في الآخرة

٢٨٤ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل

٢٨٥ باب في الامل وطولها

٢٨٧ باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر

٢٩٠ باب العمل الذي يفتني به وجهه الله تعالى

٢٩١ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

٢٩٦ باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا

الخ

٢٩٧ باب ذهاب الصالحين

٢٩٨ باب ما ينق من قنينة المال وقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم

قننة

٣٠١ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا

المال خضرة حادة

٣٠٣ باب ما قدم من ماله فهو خيره

٣٠٤ باب المكثرون هم القائلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها

الخ

٣٠٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

ما احب اني مثل احد ذهابا

٣٠٨ باب الغنى غنى النفس وقول الله تعالى

ايحسبون ان ما نغد بهم من مال

وبين الخ

٣٠٩ باب فضل الفقر

٣١٢ باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم واحصاه وتخليصهم من الدنيا

٣١٧ باب القصد والداومة على العمل

٣٢١ باب الزجاء مع الخوف

٣٢٣ باب اله يري على محارم الله

٣٢٤ باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه

٣٢٥ باب ما يكره من قيل وقال

٣٢٥ باب حفظ اللسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فقله خيرا او ليصمت

وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لله

وقب عتيد

٣٢٨ باب النكاح من خشية الله

٣٢٩ باب فضل الخوف من الله

٣٣٠ باب الانتماع من المعاصي

٣٣٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لتخسروا قلوبكم وايمانكم كثيرا

كثيرا

٣٣٣ باب حجب النار بالهموات

٣٣٤ باب الجنة اقرب الى احدكم

صحيحة	صحيحة
باب كيف القلم على علم الله ٤١٥	من شر الشبهة
باب الله أعلم بما كانوا عاملين ٤١٦	باب انتظار النعم من هوان قبل منه ولا
باب وكان أمر الله قدرا مقدورا ٤١٨	يتنظر إلى من هو فوقه
باب العمل بالخواتيم ٤٢١	باب من هم بسنة أو بسنة
باب القاء النذر المبدا إلى القدر ٤٢٢	باب ما يتقى من محقرات الخبث
باب لا حول ولا قوة الا بالله ٤٢٣	باب الاعمال بالخواتيم وما يضاف منها
باب المعصوم من عصم الله ٤٢٤	باب العزلة وراحة من خلاط السوء
باب وسوام على قرية أهلكها انهم	باب رفع الامانة
لا يرجعون	باب الزيادة والسبعة
باب وما جعلنا الرؤيا التي أرى لك الا	باب من جاهد نفسه في طاعة الله
قطة للناس	باب التواضع
باب تحتاج آدم وموسى عند الله عز وجل	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت
باب لا مانع لما أعطى الله ٤٢٩	انا والساعة كهاتين
باب من تعود بالله من درك الشقاء وسوء	باب ٢٥١
القضاء وقوله تعالى قل اعدو برب	باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه
الخلق من شر ما خلق	باب سكرات الموت
باب يعول بين المرء وقلبه ٤٣٠	باب فتح العود
باب قل ان يصينا الا كتب الله لنا ٤٣٣	باب يقبض الله الارض
باب وما كنا نتبدى لولا ان هدانا الله ٤٣٣	باب كيف الحشر
لوان الله هدانا لمكننا من المؤمنين	باب قوة عز وجل ان زلزلة الساعة شئ
كأب الايمان والنسذور وقول الله ٤٣٣	عظيم ازفت الازفة اقتربت الساعة
تعالى لا يؤخذكم الله بالغوف ايمانكم	باب قول الله تعالى لا يظن اولئك انهم
الح	مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم	لرب العالمين
الله	باب القصص يوم القيامة وهي الحاقة
باب كيف كانت عين النبي صلى الله	باب من نوقش الحساب عذب
عليه وسلم	باب يدخل الجنة سبعون الفا غير
باب لا تحلفوا بآياتكم ٤٤٨	حساب
باب لا يحلف باللات والعزى ولا يحلف	باب حقة الجنة والنار
بالطواغيت	باب النصر المحسر جهنم
باب من حلف على الشيء وان لم يحلف	باب في الخوض
باب من حلف بسمه سوى الاسلام ٤٥٢	كأب القدر

صفحة	صفحة
باب لا يقول ماشاء الله وشئت	٤٥٥
باب قول الله تعالى واتقوا الله جهدا	٤٥٥
باب ايمانهم	٤٥٨
باب اذا قال يا شهم ليا الله او شهقت يا الله	٤٥٨
باب عهد الله عز وجل	٤٥٩
باب الحلف بمزة الله وصفاته وكلاته	٤٦٠
باب قول الرجل لعمر الله	٤٦١
باب لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم	٤٦٢
باب اذا حنت ناسيا في الايمان وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به	٤٦٨
باب العين القموس ولا تتخفوا ايمانكم	٤٦٩
باب قول الله تعالى ان الذين يشترون	٤٧٢
بمهاد الله وايمانهم غنا قليلا الخ	٤٧٥
باب الذين في الايمان وفي المعصية وفي الغضب	٤٧٦
باب اذا قال والله لا انا لكم اليوم فلي	٤٧٧
او قرا اوسج او كبر او جدا وطل فهو على قيته	٤٧٨
باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا	٤٧٩
وكان الشهر تسعا وعشرين	٤٨١
باب اذا حلف ان لا يشرب نبيذ افشرب	٤٨٢
طلا او سكر او عصرا الخ	٤٨٣
باب اذا حلف ان لا يتهم فاكل غسرا	٤٨٤
يجتزم وما يكون منه الا دم	٤٨٥
باب النية في الايمان	٤٨٦
باب اذا اهدى ماله على وجه النذر	٤٨٧
والتوبة	٤٨٨
باب اذا حرم طعامه وقوله تعالى يا ايها	٤٨٩
الذي لم يحرم ما احل الله لك تبشئ الخ	٤٩٠
باب الوفاء بالنذر وقوله تعالى يوفون	٤٩١
بالنذر	٤٩٢
باب امن من لا يفي بالنذر	٤٩٣
باب النذر في الطاعة وما تحقق من نفقة او نذر من نذر الخ	٤٩٤
باب اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا في الجاهلية ثم اسلم	٤٩٥
باب من مات وعليه نذر	٤٩٦
باب النذر فيما لا يملك وفي معصية	٤٩٧
باب من نذر ان يصوم اياما فوافي النحر او الفطر	٤٩٨
باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض والغنم والزروع والاشعة	٤٩٩
باب كفارات الايمان	٥٠٠
باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة	٥٠١
ايمانكم الخ	٥٠٢
باب من اعان المعسر في الكفارة	٥٠٣
باب يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا	٥٠٤
باب صاع المدينة ومدة النبي صلى الله عليه وسلم وبر كنه الخ	٥٠٥
باب قول الله تعالى او تحرير رقبة واى الرقاب اركى	٥٠٦
باب عتق للمدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا	٥٠٧
باب اذا عتق عبدا بينه وبين آخر	٥٠٨
باب اذا عتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه	٥٠٩
باب الاستثناء في الايمان	٥١٠
باب الكفارة قبل الحنث وبعده	٥١١
كتاب القراءات	٥١٢
باب تعليم القراءات	٥١٣

مصحفة	مصحفة
٥٠٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نور ما ترككم صدقة	٥٠٧ باب ميراث الولد من ابيه وامه
٥١٠ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا فلاه	٥١٢ باب ميراث البنات
٥١١ باب ميراث الولد من ابيه وامه	٥١٣ باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن
٥١٢ باب ميراث البنات	٥١٤ باب ميراث ائمة ابن مع ائمة
٥١٣ باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن	٥١٥ باب ميراث الجذع الاب والاخت
٥١٤ باب ميراث ائمة ابن مع ائمة	٥١٨ باب ميراث الزوج مع الولد وغيره
٥١٥ باب ميراث الجذع الاب والاخت	٥١٨ باب ميراث المرأة الزوج مع الولد وغيره
٥١٨ باب ميراث الزوج مع الولد وغيره	٥١٩ باب ميراث الاخوات مع البنات مصبة
٥١٨ باب ميراث المرأة الزوج مع الولد وغيره	٥١٩ باب ميراث الاخوات والاخت
٥١٩ باب ميراث الاخوات مع البنات مصبة	٥٢٠ باب يستقونك قل الله يشيكم في
٥١٩ باب ميراث الاخوات والاخت	الكلافة الخ
٥٢٠ باب يستقونك قل الله يشيكم في	٥٢١ باب ابني عم احد هما خ للام والآخر
الكلافة الخ	زوج
٥٢١ باب ابني عم احد هما خ للام والآخر	٥٢٢ باب ذوى الارحام
زوج	٥٢٣ باب ميراث الملاعة
٥٢٢ باب ذوى الارحام	٥٢٤ باب الولد للقرائن حرة كانت او امة
٥٢٣ باب ميراث الملاعة	٥٢٦ باب الولد لمن اعنت وميراث القبط
٥٢٤ باب الولد للقرائن حرة كانت او امة	٥٢٧ باب ميراث السائبة
٥٢٦ باب الولد لمن اعنت وميراث القبط	٥٢٧ باب انتم من تبرأ من مواليه
٥٢٧ باب ميراث السائبة	٥٢٨ باب اذا سلم على يديه
٥٢٧ باب انتم من تبرأ من مواليه	٥٣٠ باب ميراث التماس من الولد
٥٢٨ باب اذا سلم على يديه	٥٣١ باب مولى القوم من انفسهم وابن
٥٣٠ باب ميراث التماس من الولد	الاخت منهم
٥٣١ باب مولى القوم من انفسهم وابن	٥٣١ باب ميراث الاسير
الاخت منهم	

المجلد السابع من كتاب ارشاد الساري

شرح صحيح البخاري للطائفة السلفية

تقنا الله به

آمين

❖ (وبصاحته من صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه) ❖

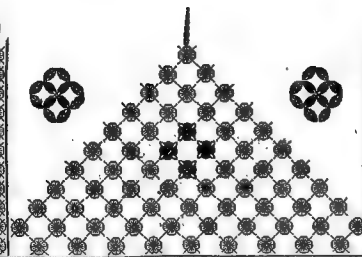
(حدثني) حبة بن مكرم نا ابو
 قاسم عن ابن جريج ح وحدثني
 محمد بن مروق نا روح نا ابن
 جريج اخبرني زباد نا ثابت مولى
 عبد الرحمن بن يزيد اخبره أنه
 سمع أبا هريرة يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسلم
 الراكب على الماشي والماشي
 على القاعد والقليل على الكثير

(كتاب السلام)

(باب يسلم الراكب على الماشي
 والقليل على الكثير)

(قوله صلى الله عليه وسلم يسلم
 الراكب على الماشي والماشي
 على القاعد والقليل على الكثير)
 هذا أدب من آداب السلام
 واعلم ان ابتداء السلام سنة ورقة
 واجب فان كان المسلم جماعة فهو
 سنة كفاية في حقهم اذا سلم بعضهم
 حصلت سنة السلام في حق

جميعهم فان كان المسلم عليه
 واحدا فعين عليه الرد وان كانوا
 جماعة كان الرد فرض كفاية في
 حقهم فاذا وردوا حدهم سقط
 المخرج من السابق والافضل ان
 يتندى الجميع بالسلام وان رد
 الجميع ومن ابي يوسف انه لا بد
 أن يرد الجميع ونقل ابن عبد البر
 وغيره اجماع المسلمين على ان ابتداء
 السلام سنة وان رد مقرر وأقل
 السلام ان يقول السلام عليكم
 فان كان المسلم عليه واحدا فافقه
 السلام عليكم والافضل ان يقول
 السلام عليكم ليتناوله ولكيه
 وأكل منه ان يرد ويرحمة الله
 وايضا وبركاته ولو قال سلام عليكم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال فتح الباري حذف بعضهم البسملة

(مكتاب الادب)

وهو الاخذ بحكام الاخلاق او استعمال ما يصدق ولاوه فلا او هو تعظيم من فوقك
 والرفق بمن دونك او الوقوف مع المستحسنات (باب البر) للوالدين والاقرين وغيرهم
 (والصلة) فلا وطم قال القرطبي الرحم اسم لكافة الاقارب من غفر قرق بين الحرم وغيره
 واجمعوا على ان صلة الرحم واجبة في الجلة وان قطعت عامصة كبيرة والصلة درجات
 بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك
 باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب ولو لم يصل غايها لا يسيى فاعلموا ولو
 قصر عما يقدر عليه وبالرجل كل خير يقضي بصاحبه الى الجنة وحذف بعضهم لفظة
 العروصلة في القرع كسما بعد قوله باب وكتب بعده (ووصينا الانسان بالديه) وزاد
 في بعض النسخ حسنا والمراد آية العنكبوت والذی فی الیوم ینبئ بسم الله الرحمن الرحيم
 كتاب الادب باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بالديه ولا يذو ولا يصلي زيادة
 حسنا ووصى حكمه حكم امر في معناه وتصرفه يقال وصيت زيدا بان يفعل خيرا كما
 تقول امرته بان يفعل ومنه قوله تعالى ووصى بها ابراهيم فبسم الله وصاهم بكلمة
 التوحيد وأمرهم بان يعلوا وكنتم معنى قوله ووصينا الانسان بالديه حسنا ووصياها بآيات
 والديه حسنا أو بالا والديه حسنا أي فعلا ذا حسن أو ما هو في ذاته حسن لقرطبي حسنة
 ويجوز أن يجعل حسنا من باب قولك زيدا باضما وا ضرب اذا رأيت مفعليا للضرب

فنتصيه بأشهاد أولهما أو أقبلهما لأن التوسيع بهما ماله عليه وما بعده مطابق له كما
 قال أولهما معروفا ولا تطعهما في الشرك إذا جلا عليه هو به قال (حدثنا أبو الوليد)
 هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج الحافظ أبو بسطام
 العسكي (قال الوليد بن عزيار) ولا أصلي العيزار يفتح العين المهملة وسكون الضمنية وفتح
 الزاي وبعد الألفراء من حوث العبدى (أخبرني) بالأفراد وهو من تقدم اسم الراوى
 على المسفة وهو جاز وكان شعبه يستعمله كثيرا وليس في أحسنه الفرع لفظ أخبرني وهو
 ثابت في أصله (قال سمعت أبا عمرو) يفتح العين بعد بن أبياس (النيباني) يفتح المجه
 بعدها فتحة ساكنة فوحدة فالف فتون فيا خمسة (يقول أخيرا صاحب هذا الدار
 وأوما) حمزى اليونينية أى أشار (بيده دارى عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (قال
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب إلى الله عز وجل) حبشداً وأخبرني والموضع
 معمول القول مقدراً أى غفلت أى العمل وأحب أقبل تفضيل (قال) صلى الله عليه وسلم
 (الصلة على وقتها) قال عبد الله ثم قلت يا رسول الله (أخبرني) ولم يضبط في الفرع كلمة
 الباء وكسب فوقها في الفرع كذا قال ألفا كهاتى الصواب عدم تنوينه لانه موقوف
 عليه في الكلام والسائل ينظر الجواب والتونين لا يوقف عليه أجماعاً فتونين ووصله
 بما بعده خطأ فوقف عليه ووقفه لطيفة ثم روى بما بعده (قال) صلى الله عليه وسلم (أخبرني)
 أو الذين بالأحسان اليه يسأله وفعل الجليل معها وفعل ما يسر هذا ويدخل فيه الأحسان
 إلى صديقهما كما في الصحيحين وقال شعبان بن عيينة في قوله تعالى أن أشكرني ولو أفديت
 من صلي الصالحات نجس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه عقب الصلوات فقد شكرهما
 وسقط قوله ثم لا يذو (قال) عبد الله غلت (أخبرني) صلى الله عليه وسلم (الجمهاذق
 سبل الله) حمز وجل (قال) عبد الله (حدثني) بالأفراد (بين) صلى الله عليه وسلم إجماعه
 مستأنفة لأجل إلهام من الأعراب وفيه تقريرنا كيد المسبق وأنه ما تفرس السؤال وسمع
 الجواب (ولو استزنته) من هذا النوع وهو أفضل مراتب الأعمال أو من مطلق المسائل
 المحتاج إليها (لزيادة) ووقع في باب الأيمان أقول الكتاب أن الطعام طعام خسر الأعمال
 واستشكل مع قوله هنا الصلاة على وقتها وأحب أن الجواب يختلف باختلاف أحوال
 السائلين فاعلم كل قوم بما يحتاجون إليه أو يعلمهم فيه رغبة أو يحايلونهم جسم أو كان
 الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره فقد
 كان الجهاد في ابتداء الإسلام أفضل الأعمال لانه وسيلة إلى القيام به والتفكير من
 أدامها وقد تناقشت النصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت
 مواسمها المظهر تكون الصدقة أفضل أو أن أفضل ليست على ما يهمل المراد بها الفضل
 المطلق فالمراد من أفضل الأعمال ما غدت من وهي مرادة والمراد بالأعمال البغيضة فلا
 تمارض بين ذلك وبين حديث أبي هريرة أفضل الأعمال إيمان بالله وهذا الحديث سبق
 في الصلاة (هذا) (باب) بالتونين (من) أحسن الناس حسن العتبة هو به قال (حدثنا)
 نبيه بن سعيد) ولا يذو حديث ابن سعيد قال (حدثنا جرير) عن ابن عبد الحميد (عن)

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة
 حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد
 ابن زياد حدثنا عثمان بن حكيم
 عن إسحق بن عبد الله بن أبي طه
 اجزاء واستدل العلماء بأدلة ورجحة
 الله وبركاته بقوله تعالى أختبارا
 عن سلام الملائكة بعد ذكر السلام
 ورجحة الله وبركاته عليكم أهل البيت
 ويقول الحسن بن كاهن في التشهد
 السلام عليكم أم النبي ورجحة الله
 وبركاته ويكره أن يقول المبتدئ
 عليكم السلام فإن قاله استغنى
 الجواب على الصحيح المشهور وقيل
 لا يستحقه وقد صرح أن النبي رضى
 الله عنه وسلم قال لا تقل عليك
 السلام فإن عليك السلام قضية
 الموقوف والله اعلم وأما صفة الرد
 بالافضل والاكل أن يقول وعليكم
 السلام ورجحة الله وبركاته فنافي
 بالواو ووجه فيما يجوز أن تاركها
 للأفضل ولو اقتصر على عليكم
 السلام أو على عليكم السلام
 اجزاء ولو اقتصر على عليكم ليعبره
 بالاختلاف ولو قال وعليكم بالواو
 ففي اجزائه وجهان لا يحسن أن قالوا
 وإذا قال المبتدئ سلام عليكم أو
 السلام عليكم فقال الجيب مثله
 سلام عليكم أو السلام عليكم كان
 جوازا وأخبرنا قال الله تعالى قالوا
 سلاما قال سلام ولكن بالالف
 واللام أفضل وأقل السلام ابتداء
 ورد أن يجمع صاحبه ولا يميزه
 دون ذلك وينتظر كون الرد على
 المقوف ولو أتم السلام من فائسب
 رسول أولى وقد وجب الرد على
 المقوف وقد يستوفى كتابه إلا أن

عن أبيه قال قال ابو طلحة كنا نعبد
بالانبياء تصدث بفارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام علينا
فقال ما لكم وبها ليس الصعدان
اجتنبوا مجالس الصعدان فقلنا
انما نعبدنا الفريما يا س قد ناسدا
وتصدت فقال اما لا فاذوا حقا
غض البصر ورد السلام وحسن
المحو كراستن في الفوائد المتعلقة
بالسلام وهذا الذي جاء به الحديث
عن تسليم الراكب على الماشي
والقائم على القاعد والقليل على
الكثير وفي كتاب الضار والضرر
على الكبير كمال الاستصحاب فلو
عكسوا اجازو كان خلافه افضل
واما معنى السلام فقل هو اسم
الله تعالى فقرة السلام عليك اي
اسم السلام عليك ومعناه اسم الله
عليك اي انت في حفظه كما قال
الله معك والله يصيبك وقيل
السلام بمعنى السلامة اي
السلامة ملازمة لك
(باب من جن الجاوس على
الطريق ردة السلام)
(قوله كنا نعبد بالانبياء تصدث)
هي جميع فناء يكسر القاء والمد
وهو حرم الدوام وهو امر كان
في دوائهم وقرى بانها (قوله صلى
الله عليه وسلم اجتنبوا مجالس
الصعدان فقلنا انما نعبد الفريما
ما يا س قد ناسدا كرو تصدث
قال اما لا فاذوا حقا غرض البصر
ورد السلام وحسن الكلام) وفي
الرواية الاخرى غرض البصر
وكيف الذي ورد السلام والامر
بالعرف والنهي عن المنكر اما

عمارة بن القعقاع بن شعبة) بضم الشين المججمة وسكون الواو وحذف الميم ابن
أخي عبد الله بن شعبة النسي الكوفي والاصلي وأبو ذر عن الجوى والسقلى وابن شيرة
بن يادوتوا وقال في الفتح والصواب حديثها فان رواية ابن شيرة قد علقها المصنف عقب
رواية عمارة (عن أبي زرعة) هزم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال جابر بن جابر) قبل
معه رواية بن خديشة (المرسل الله) ولا يورى ذرو الوقت الى النبي (صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله من احق بالناس بحسن صحابي) بفتح الصاد مصدر كالحصبة بمعنى المصاحبة
ولا يورى ذر من احق الناس بحسن صحابي (قال) احق الناس بحسن صحابتي (امك قال)
الرجل يا رسول الله (تم من قال امك) ولا يورى ذر قال ثم امك (قال) يا رسول الله (تم من قال
امك) ولا يورى ذر قال ثم امك كرو الام ثلاثا فزيدتها (قال) الرجل (تم من قال) صلى
الله عليه وسلم في الرابعة (تم ابوك) وفي تكرير ذر الام ثلاثا اشار الى ان الام تستحق
على ولها التخصيص الاوفر من البريل مقتضاه كما قال ابن بطال ان يكون لها ثلاثة أمثال
مال الاب من البرصعة الجبل ثم الوضع ثم الرضاع والذي ذهب اليه الشافعية ان برهما
يكون سواء وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب وابن ماجه في الوصايا (وقال ابن
شيرة) عبد الله فاضى الكوفة عم هامة فباصوله مسلم (ويحيى بن ايوب) حفيد أبي
زرعة مما وصله المؤلف في الادب المفرد واحد قال (حدثنا ابو زرعة) بن عمرو بن جرير
(منه) اي مثل الحديث السابق (باب) بالتورين (لليجاهد) بفتح الهاء في الفرع
وفوقها علامة الاصلي ويكسر هالي ذر (الابن الاوون) وهو قال (حدثنا سعد
بن حماد بن اسمره قال) (حدثنا يحيى بن عبد كسر العين المهمة) (عن سمعان)
الثوري (وشعبة) بن الجراح (قالا حدثنا حبيب) بفتح الحاء المهملة وكسر الواو وحذف
الاولى بن أبي ثابت (ح) مهمة التصويل (قال المؤلف) (حدثنا محمد بن كثير) أبو
عبد الله العبدى لم يصعب من ضعفه قال (أخبرنا يحيى بن الثوري) (عن حبيب) هو ابن
أبي ثابت (عن أبي العباس) بالمهملة والواو وحذف السهم الشاهر المحكي (عن عبد الله
ابن عمرو) بن العاصي رضي الله عنهما أنه (قال جابر بن جابر) لم يصعب أن يكون جاهمة
ابن العباس (النبي صلى الله عليه وسلم الجاهدة) بضم الهزة (قال) صلى الله عليه وسلم له
(الابن الاوون) لم يصعب (قال ثم قال) عليه الصلاة والسلام ان كان لك أنوان (ففيها
لجامد) اي ارجع فبلغ جهلك في برهما والاحسان اليهما فان ذلك يكون لك مقام قتال
الكفار وهذا الحديث قد سبق في باب الجهاد باذن الاوون من كتاب الجهاد (باب)
بالتورين (لا يوجب الرجل والديه) ولا أحدهما اي لا يكون سببا لذلك فلا يستند بجوار
هو قال (حدثنا جندب بن نوفل) هو احمد بن عبد الله بن نوفل الكوفي ونسبه بلده قال
(حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن حميد بن عبد الرحمن)
ابن عوف (عن حميد بن عوف) (اي ابن العاصي رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول
الله) ولا يورى ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) من اكل الكبار) ولترمذي من الكبار
والاولى تفتنني ان الكبار متفاوتة بعضها كبر من بعض واليه ذهب الجمهور وانما

كان السب من أكبر الكبائر لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين
وكرمان لحق وقهما (ان يلعن الرجل والديه) ترجع بلفظ السب وساقه بلفظ اللعن اشارة
الى ما وقع في بقية الحديث (قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه) هو استبعاد
من السائل لان الطبع المستقيم ياتي ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (يسب الرجل)
سقط لفظ الرجل للاصلي ولاي الوقت (ابا الرجل فيسب اباؤا ويسب امه) زاد ابو ذر
والاصلي وابو الوقت فيسب امه فيبين انه وان لم يتعاط السب بنفسه فقد يقع منه التسبب
فاذا كان التسبب في لعن الوالدين من أكبر الكبائر فالتصريح بلعنهما أشد وهذا
الحديث أخرجه مسلم في الايمان وأبو داود في الادب والترغيب في البر (باب اجابة
دعائهم بر والديه) هو به قال (حدثنا سعد بن ابى حمزة) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن
سالم بن ابى حمزة أبو محمد الجعفي مولاهم البصري (قال حدثنا جميل بن ابراهيم بن
عقبة) الاسدي مولاهم أبو اسحق المدني الثقة تكلم فيه بالحق (قال اخبرني) بالافراد
ولا في ذرا خيرا (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه (قال) ينبغي بالمسلم (ثلاثة نضر) من كان قبلكم (عاشرون اخذهم المطرق قالوا)
وللاصلي فأووا (الى غار في الجبل) وللاصلي في جبل (فاطعنت) بالجماع والطاء المشددة
المهملتين (على قم غارهم) ولاي ذرعن الكشميين على باب غارهم (صخر من الجبل
فاطعنت) بهمزة قطع مفتوحة ولاي ذرعن الكشميين في غنابقت (عليهم) من أبطقت
الشي اذا عطيت (فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا خلقوها فاقه صالحة) اى خاصة
لوجه لا راي فيها ولا صفة كابدل عليه قوله بعد ابتغاء وجهك (فادعوا اليهم العله
يسرهما) بفتح او لم يسكنوا القاصم الراء كذا في القرع مصلة على كسط لقصبة
أوله وقال المعنى بكسر الراء قال وقال ابن التبروكذا انرا فاه فقال احدهم اللهم انه كان
لي والاهن شيخان كبيران ولي صبية صغيرة (بكسر الصاد جمع صبي) كنت ارضي عليهم
ضمن ارضي معنى الاتفاق وعدا بعل اى اتفق عليهم راعيا الغنيمة (فاذا رحبت عليهم)
اى اذا رددت المشايبة من المرمى الى الموضع مبيتا فضمن رحمت معنى رددت (الخلبت)
عطف على رحمت وجواب فاذا قوله (بدأت والدي) بفتح الدال على التثنية حال كوني
(اسقيما) واسقيما استئناف بيان للعلل (قبل ودي) بكسر الدال وتثنية النفس
(وانتهى) بتقديم النون على الهمزة اى بعد (الى الشجر) التي رعاها المواسي والنضر
بالشين المهملة والجيم ولاي ذرعن المستلي الصبر بالسبع والهاء المهملتين قال في الفتح
والاولى اولى خان في انشراحه رجع بعد ان ناما فقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى
تبعهما من قبل أنفسهما وزاد المستقلى يوما (فالتابت) من المرمى (حتى اصابت)
فوجدتهما قد ناما فخلبت) بفتح اللام (كما كنت احلب) بضم اللام (خلبت بالابل)
بكسر الحاء المهملة اى الاناء الذي يحلب فيه والابن الحلوب (فصمت عند رؤسهما
أكره ان يوقظهما) بضم الهمزة (من نومهما) ذكره ان ابدأ بالصيغة في السبق قبلهما
والصيغة صفاغون) بالصاد والغين المجهتين المفتوحين بينهما الف وبعد الواو

الكلام في حديثنا سويدين سعيد
حدثنا حفص بن ميسرة عن زب
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اياكم والجلوس
بالطرفات قالوا يا رسول الله ما لنا
بقمن بجانبنا فنحن فيها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أيتم الاجتماع فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حقه قال غض
النصر وكذا الذي وبقا السلام
والامر بالمعروف والنهي عن
المعكر في حديثنا يحيى بن يحيى
السعدان فضم الصاد والعين
وهي الطرفات واحدا صعيدة
كطريقي قال صعيد وصعد
وصعدان كطريق وطريق
وطرفات على وزنه ومعناه وقصد
صرح به في الرواية الثانية وأما
قول مصلى الله عليه وسلم اعلا
فكسر الهمزة وبالألف ومعناه
ان لم تتركوها فاذا احقها وقصد
سبق بيان هذه اللفظة منسوطا
في كتابي الحج وقوله قصدنا الشجر
ما بأس لفظه عازا لله وقصد سبق
شرح هذا الحديث والمقصود
منه انه يكره الجلوس على الطرفات
لحديث وهو وقد أشار النبي
صلى الله عليه وسلم الى علل الهوى
من التعرض للفتن والانهجهم وز
النساء وغيرهن وقد يمتد نظر
العين او فكرتهم اوطن سوء
فيهن او في غيرهن من المايرين
ومن اذى الناس باحتقارهن وتو
اوعية او غيرها او افعال ردة

حدثنا عبد العزيز بن محمد الدقني
وحدثنا محمد بن رافع حدثنا
ابن أبي فديك عن هشام بن
سعد كلاهما عن زيد بن أسلم هذا
الاستناد في حديثي حرمه بن
يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن ابن
السيب ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق
المسلم على المسلم خمس ح
ونسدنا عبد بن حمد اخبرنا
عبد الزاق اخبرنا معمر بن
الزهري عن ابن المسيب عن ابي
خريرة قال قال رسول الله صلى الله
السلام في بعض الاوقات او
افعال الامم بالسرور والفرح
عن المنكر وهو ذلك من
الاشياء التي لو خلا في بيته لم
يتمها او يندخل في الاذى ان يصير
السرور على المارين او يمنع
النساء والحوهن من ان يروا في
اشياءهم بسبب تعود القاعدين
في الطريق او يجلس بقرب باب
داوا من ان يأتوا بذلك او حيث
يكشف عن احوال الناس شيئا
يكروهه واما حسن الكلام
فقد دخل فيه حسن كلامهم في
حديثهم فيهم لبعض فلا يكون
قصة شبيهة ولا غيبة ولا كذب ولا
كلام ينقص المروءة وهو ذلك
من الكلام المذموم ويدخل فيه
كلامهم للمارين في الاسلام
ولطف يورثهم به وهذا منه
الطريق والاشارة لطيفه وهو

السالكون يضيئون ويصحبون من الجوع (عند عدي) لما طاعت الله ولعل كان في
شرعهم تقديم ثقافة الاصول على القروع (فانزل ذلك دأى وادبهم اى دأى الوالدين
والصبيح حتى طلع الفجران كنت تعلم اى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح) بضم الراء
(لنا) في هذه الصخرة (فرجة) بضم الفاء وسكون الراء (تروى منها الصخرة مخرج الله)
عز وجل بتقريب الزمان من فخرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء بأشياء النور
لا يذعن الجوى والمسطى ويجذفها عن الكشميني ومقط للاصبي لفظ فرجة
(وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عمي ولدت في بيتي) بضم الهمزة وكسر
الحاء المهملة (كاشد يذهب الرجال النساء) ولا يذعن الكشميني الرجل بالافراد
واشدهم صمد يحدوف وخلصه ذرية اى احبها بامثال اشدهم بجمع الرجال القدام
(فطابت لها نفسها) قال في النهاية يقال طلب الى فلان فاطلبته اى اسعفته بمطالب
والظبية الحاجة والاطلاب الخجاز هو قال في شرح المشكاة يجوز ان يضمن فيه معنى
الامر الى اى اوصت اليها طالباتها (فابت) اى فاستعت (هى) اتياها بانه يبار
اصعب حتى جهت مائة مائة فطابتها) بكسر القاف اى فطابت ابنة عمي بالمائة
دنانير (فما بعدت بين رجلين قالت يا عبد الله انى الله ولا تضع الخاتم) كتابة عن الجلالة
(الابنة فطبت عنها) وهى احب الناس الى (اللهم فان) قال في شرح المشكاة ضعف
على مقدر اى اللهم فعلت فان (كنت تعلم اى قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك) وسقط
فقد اضل اى ذر (فافرح لنا منها) من الصخرة فرجة (فخرج) الله لهم فرجة
ويجوز ان تكون اللهم مقومة بين المعطوف والمعطوف عليه لتأكيد الاجمال
والتمسح الى الله تعالى فلا يقدر معطوف على معطوف عليه القرينة السابقة واللاحقة
واقفا كرا اللهم في هذه القرينة دون اختم الان هذا المقام اصعب المقامات واشدها
فانه يدع لهوى النفس شوقا من الله تعالى ومقامه حال تعالى وأمان خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى حال الشجب ليس بسد شهوة الفرج اعذب
الشهوات على الانسان واعداها عند الوصال على العقل نزل الزنا شوقا من الله مع
القدرة وارتفاع الواقع ويسر الاسباب لا سيما عند صدقة الشهوة نال درجة الصديقين
(وقال الآخر اللهم اى كنت استأجرت ابنة عمي) واحدا (بفرق ارنى) بفتح الهمزة وضم
الراء وتشديد الراء اى افرق بفتح الهمزة بسبع مستحقين رطلواى اثنا عشر رطلا
ولا تلهى شغلهم اهل الخجاز (فما قضى الله طالعهم حتى) بفتح الهمزة (فخرجت
عليه حتى ففكره وضبطه فلم يزل ازل ازل حتى جهت عنه بقرار واعيا بخلافه فقال
انى الله ولا تطعن ولا تطعن حتى) بفتح الهمزة (فطابت اى ذلك الفرج) بالذ كبر
وللاصبي وادى كوالى تلك البقرة راعى مع يجوز ان يكون ثابته (وراعيا فقال انى الله
وغيره اى) بهر وقتا كذا يصور باعلى النوى (فطابت اى) اى اى انك قد فعلت (ولا تلهى
ولا يذعن الكشميني ذلك) (فما قضى الله طالعهم حتى) قال كسب العلم اى طابت غلات
ابتغاء وجهك فافرح (فما قضى الله طالعهم حتى) (فخرج الله) عز وجل (بهم) وسقط

عليه وسلم لم يسجد بحسب المثل على
أخيه زيدا السلام وتسميت
العاطس واجابة الدعوة وعبادة
المريض واتباع الجنائز قال بعد
الزكاة كان معمور من هذا
الحديث عن الزهري فاستفد مرة
عن ابن المسيب عن ابن خزيمة
في حديثي بن ابي وقيصة
وابن حجر قالوا ناسم من وهو ابن
جعفر عن العلامة عن ابنه عن
ابن خزيمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم
ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا

• (باب من حق المسلم للمسلم
زدا السلام) •

(قوله صلى الله عليه وسلم نحن
صحاب المسلم على أخيه زيدا السلام
وتسميت العاطس واجابة الدعوة
وعبادة المريض واتباع الجنائز)
وفي الرواية الاخرى حق المسلم
على المسلمت اذا تقبته فبسم
عليه واذا دعاك فاجبه واذا
استنصحت فانصحه واذا اعطى
خدا الله فشقته واذا امرض
فعدله واذا مات فاتبعه وقدمت
شرح هذا الحديث مستشرق
في كتاب اللباس وذكر ان هاتان
التسميت بالثمن المجهود المهملة
وبيان اشتقاقه وأما زدا السلام
واشدا وقدمت على الباب
المشى وأما قوله صلى الله عليه
وسلم واذا استنصحت فاستصحبنا طلب
ملك النجوة فليكن أن تقصه
ولا تهاجس ولا تنفس ولا تحسب من
يان النجوة والله اعلم

من قوله وقال الثاني الى آخره لاني ذعن الجري وقال بعد قوله روت منها السجدة وكن
الحديث بطوله • وهذا الحديث سبق في باب اذا اشترى شيئا فله بغير انده من كتاب
اليوم في هذا (باب بالتزويج بك فيه (عقود الوالدين) وهو اذا تزوجها بأي نوع
كان من أنواع الاذى قل أو كثر شيئا عنه ولم ينه عنه او عاها فتشما فليأمر ان أو
نهان بشرط انتفاء المعصية في الكل (من الكتاب قاله) عبد الله (بن عمرو) بنغ العين
في الصرع وعزاه في الفتح للاصبلي اي عبد الله بن عمرو بن العاصي ولا يذكر كما قال
الحافظ ابن حجر عمرو بن العاصي قال وبالفتح لا يذو وفي بعض النسخ وهو المحفوظ ووصله
المؤلف في الإيمان والنذور ومن رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي (عن
النبي صلى الله عليه وسلم) بلغنا الكتاب الاشرا لله بالله وعقود الوالدين وقتل النفس
والعين الخموس • وبه قال (حدثنا سعد بن حصص) ابو محمد الطائي من ولد طلبة بن
عبد الله القرظي التميمي وقيل هو مول آل طلبة بن عبد الله وهو الكوفي الضم وسعد
يسكنون العين وفي القرع بكسر هاء بعد حاتية وله سبق قل من ناسم اذ ليس في مشايخ
المؤلفين احمد سعد بن حصص بالتحسية بعد الكسرة ثم سعد بن حصص بالتحسية التميمي
بالتون والفاء مصفرا أبو عمر والحارثي روى عن زهير ومقل بن عبد الله وروى عنه
بق من خطه والحسن بن سفيان وهو صدوق لكن اختلط في آخر عمر لم يرو عنه أحد
من اصحاب الكتب المذمومة الا التلوي في العلم قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المعجمة
وسكون الحاتية بعد هاء موحدة قاله فنون ابن عبد الرحمن التميمي المؤيد النجدي
مولاهم البصري ابو معاوية لم يرو عنه بن حصص في البخاري عن غيره (عن منصور)
هو ابن المغيرة (عن المسيب) بفتح الحاتية المشددة ابن رافع الكاهلي (عن زداد) بفتح
الواو والاء المشددة كاتب المغيرة ومولاه (عن المغيرة) ولا يصلي زيادة ابن شعبة رضى
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان الله عز وجل حرم عليكم عقوق
الاسماء) بعضهم العين المهمة من العنق وهو القطع والشق فهو شق عينا الطاعة للوالدين
وذكر الاسماء اكتفاء بذكرهن عن الاء اولان عقوقهن فيه من به في القبح والجهنم
غاليا (وضع) ما علمكم اعطوا ولا يذو الاصل ومنعوا في بعضها بدوت افعال التنوين
على اللغة العربية (وحدات) ككسر آخره فعل أجه من الايمان والاهل آت فقلبت
المهمزة هاء اي أو حرم عليكم طلب ما ليس لكم أخذه (و) حرم عليكم (واذا بنات)
بفتح الواو وسكون المهمزة فذهبن في اقتبرا حيا لما يقب من قطع النسل التي هو موجب
نزاه العالم قبل وأول من فعل ذلك قدس بن عاصم التميمي (وكره) تعالى (لكم قبل وقال)
وهو ما يكون من فضول المجال عما يحدث به فيها كقول كذا وكذا لا يصح ولا تصلم
حقيقته يدور بما جرى العجوبة أو عجة أو ما من قال ما يصح وعرف حقيقة وأسنده الى ثمة
صدوق ولم يجر اليه من غيره فلا وجه لثمة ولا يذعن السكتهم في قلا وقال بالتنوين
فيهما والاشهر منه فمما قول الجوهري انها اسمان مستلداً بأنه يقال كثيرا القبل
والقال بدخول الالف واللام عليهما متعقب بشول ابن دقيق العيد لو كانا اسمين معصي

لقبته وسلم عليه واذا دعا الحاجه
واذا استنصحت فانصحه واذا
عطس بخمد الله فسمعه واذا
هرض تعدده واذا مات فاتبعه
(حدثنا) يحيى بن يحيى نا
هشيم عن عبيد الله بن ابي بكر قال
سمعت النسا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ح وحدثني
اسماعيل بن سالم نا هشيم قال عبيد
الله بن ابي بكر عن جندب بن
خالد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا سلم عليكم اهل
الكتاب فقولوا وعليكم

هـ (باب التماسي عن ابتداء اهل
الكتاب بالسلام وكيف يرده عليهم)
(قوله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
اهل الكتاب فقولوا وعليكم وفي
رواية ان اهل الكتاب يسلمون
علينا فكيف يرده عليهم قال قولوا
وعليكم وفي رواية ان اليهود اذا
سلموا عليكم يقول احدهم السلام
عليكم فقل ذلك وفي رواية تقول
وعليكم وفي رواية ان رجلا من
اليهود استأذنوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام
عليكم فقال عائشة بل عليكم
السلام واللينة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان
الله يحب الرفق في الامر كله
قالت المجمع ما قالوا قال قد
قلت وعليكم وفي رواية قد
قلت عليكم بهذا الواو وفي
الحديث الاخر لا تسلموا اليهود
ولا النصارى بالسلام واذا
تسلم احدهم في طريق فاضطره

واحد كالقول لم يكن اعطاف احدهما على الاخر فائدة وقال في التنقيح المشهور وعند
اهل السنة فیهما أنهم اجمعان معربان وينخلهما الاثني واللام والمشهور في هذا
الحديث بتاوهما على الفتح على انها فعلان ماضيان فلي هذا يكون التقدير ونهى عن
قول قبل وقال وفيهما مشهور فاعلم مستر ولوروى بالتونين لحاظ قال في المصابيح للاحاجة الى
ادعاء استتار ضمير فيما بل هما فعلان ماضيان على رأى ابن مالك في جواب زبور بن الاسناد
الى الكلمة في انواعها الثلاثة فهو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن صرف جرولا شاك
انهم اجمعون اليه في التقدير اذا المعنى قبل وقال كرههما عليه الصلاة والسلام او اذعان
عند الجمهور والفتح على الحكاية وينكرون ان يكون غير الاسم مسندا اليه كاهو مقرر في
محله اهـ (و) كرهنا على لكم (كثرة السؤال) له صلى الله عليه وسلم عن المسائل التي
للاحاجة اليها كما قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ما نبدل لكم فسوكم والمراد لا تسالوا في
العلم سؤال امتحان ومراهم وجدال ولا تسالوا عن احوال الناس (و) كرهنا لكم ايضا
(اضاعة المال) بانفاقه في غير ما اذن فيه شرعا لان الله تعالى جعل المال قايما لمصالح
العباد وفي تذييره تفويت لذلك والذي يحسمه التوروى ان صرفه في الصدقة ووجوه اخير
والطعام والملايس التي لا تليق بحاله ليس تقيدي لان المال يتخذ للتنقيح به ولتذوقه وهذا
الحديث سبق في باب قوة تعالى لا يسألون الناس الخفاف من كتاب الزكاة وفي
الاستقراض ايضا وفيه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا جامع (اصح) بن شاهين بن
الحريث الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن عمه الله الطحان (الواسطي عن الجريري)
بضم الجيم وفيه الرواى الاولى بعد هذا تنقيحنا كتمه عبد بن ابياس بن مسعود البصري
والجريري نسبة الى جري بن عباد (عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه) ابي بكره تنقيح
(رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا) بالتخفيف حرف
استقبح وضع لتبنيه المخاطب على ما يتكلم به من بعده (انتمكم) اخبركم (با كبر
الكاتب) جمع كبيره واسمه وصفه من اى القلة الكبيرة ونحوها وكبرها باعتبار
شدته مسدته وعظم انهما (قلنا) ولا يذوق قلنا (على يا رسول الله) اخبرنا (قال) صلى الله
عليه وسلم احدها (الاشتر الشافه) عز وجل غره في العباد والاولهية والمراد مطلق
المكره على اى نوع كان وهو المراد هنا وحيدته بالتعبير بالاشتر الشافهية في الوجود لاسيما
في بلاد العرب ولواريد الاقل لكان محكوما به اعظم انواع الكفر ولا ريب ان التعليل
اقبح منه واشد لانه في مطلق والاشتر الشافيات (و) ثانيا (عقوف الوالدين) معطوف
على سابقه وهو مصدر عن والده يعقنه عقوقا وفيه اذا اذاه وعصاه وهو ضد البر وما
العقوف الحرم شرعا فقال ابن عبد السلام لم افسده على شايبة اعتمد عليه فانه لا يجب
طاعته ما في كل ما امران به وبنيان عنه اتفاقا وقالوا يجرم على الولد الجهاد بغير اذنه ما
لما يشق عليهم من وقع قتله او قطع شئ منه ثم في قتلى ابن الصلاح العقوف الحرم كل فعل
يتأذى به الوالد اذا نال بس بالهين مع كونه ليس من الاعمال الواجبة قال ودج قيل طاعة
الوالدين واجبة في كل ما ليس بحسبة ومخالفة ذلك معقوف (وكان) عليه الصلاة والسلام

حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن حبيب ناخا ليدعي ابن الحرث ٩ قالنا شعبة ح وثنا محمد بن منفي وابن شاذان

واللقطاع هما قالنا محمد بن جعفر

نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث

عن انس ان اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم قالوا النبي صلى الله عليه

وسلم ان اهل الكتاب يسلمون

علينا فكيف نعلمهم قال قولوا

عليكم **حدثنا يحيى بن يحيى**

ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر

واللقطاع يحيى ويحيى قال يحيى بن

يحيى انا وقال لا تخرون نا اسمعيل

وهو ابن جعفر عن عبد الله بن

دينار انه سمع ابن عمر يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

اليوم اذا اسلموا عليكم يقول

احدهم السام عليكم فقل عليكم

الى اضعفه اتفق العلماء على الرد

على اهل الكتاب اذا اسلموا لكن

لا يقال لهم وعليكم السلام بل

يقال عليكم فقط او وعليكم وقد

جاءت الاطباء التي ذكرها مسلم

عليكم وعليكم باثبات الواو

وحذفها واكثر وايات باثباتها

وعلى هذا في معناه وجهان

احدهما انه على ظاهره فقالوا

عليكم الموت فقال وعليكم ايضا

اي فمن وانتم فيمسوا او كذا نحو

والثاني ان الواو هنا الاستئناف

للالفظ والتشديد يلو قد يدره

وعليكم فاستغفروا من الذنوب

من حذف الواو فتقديره بل

عليكم السلام قال القاضي اختار

بعض العلماء منهم ابن حبيب

المالكي حذف الواو لانه يقتضي

التشديد وقال غيره باثباتها كما

(متشكنا جلس) بانه من كان واما فيها وخبرها (فقال الا قول الزور وشهادة الزور)
من عطف التفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كذبا ومن ان يكون شهادة او
كذبا آخر من الكذبات او من عطف الخاص على العام فغلب هذا النوع لما يرتب
عليه من المناسخ وقال الشيخ ابن دقيق العيد ينبغي ان يحمل قول الزور على شهادة
الزور فانما وجدناه على الاطلاق لم ان تكون الكذبة الواحدة مطلقا كميعة وليس
كذلك وان كانت مراتب الكذب متفاوتة بحسب تفاوت مقاصده (الا قول الزور
وشهادة الزور) ذكرها مرتين لكن في الفرع شطب على الثاني وهو الا الى آخره وعطيه
علامة السقوط لاول الوقت وذكره والاصلي قال ابو بكر: (فما زال) عليه الصلاة
والسلام (يقولها) الا قول الزور والشهادة الزور وفيه ود الضعير عليها لاخير (حتى
قلت لا يسكت) وكررا لا تقيما على استباح الزور وكرره دون الاولين لان الناس يهون
عليهم امره فيظنون انه قد سبق فتهول على الله عليه وسلم امره منقرضه حين كره
لفعل في جبالته انتهى عنه ثلاثة اشياء ابلوس وكان متشكنا واستغفاحه بالآتي
فقد تشبهه الخاطب واقامه على جماعته وتكرره ذكره مرتين بل في رواية ثلاث
اكدنا كبرارها يقول قول الزور وشهادة الزور وحذف المعنى واحد كما مر ذكر
ما فيه وقد قبل انه يؤخذ من قوله الا لا تشككم باكبر الكاثر انقسام الذنوب الى كابر
وصغائر وهو قول عامة الفقهاء قال ابو اسحق الا شرا في ليس في الذنوب بصغيرة بل
كل ما نهى عنه كبيرة وهو منقول عن ابن عباس وسكاه صاخر عن المهققين وقال
امام الحرمين في الارشاد والمرضى عندنا ان كل ذنب بعصى الله به كبيرة فرب شئ بعد
صغيرة بالاضافة الى الافراد ولو كان في حق الملك لكان كبيرة والزب اعظم من صغرى
فكل ذنب بالاضافة الى مخالفة عظمه ولكن الذنوب وان عظمت فهي متقاربة في
رتبها وغل بعض الناس ان الخلاف لفظي فقال العميق ان الله كبيرة اعتبر ابن
في النسبة الى مقايضة بعضها ببعض فهي تختلف قطعاً وبالنسبة الى الآخر والناهي
فكافها كابر انتهى تحقيق رحمه الله المنقول عن الاشاعر وروى عنه لا يتخلف ما قاله
الجمهور وقال النووي اختلافا في ضبط الكبيرة اختلافا كثيرا منتشرا فمن ابن
عباس كل ذنب خفة الله بار او غضب او اوعى او عذاب وقيل ما او عدا الله عليه بنادى
الاخرة او واجب فيه حدا في الدنيا انتهى وليس قوله اكر الكاثر على ظاهره من الحصر
بل من قيمته مقدرة فقد ثبت في اشياء آخرها من اكر الكاثر قتل النفس والزنا بجملة
الجنائز العيون المغصوم وسوء النطق بالله والحديث مضى في الشهادات في باب ما قيل في
شهادة الزور وبه حال (حديثي) بالافراد (محمد بن الوليد) بن عبد الحميد البصري يضمن
الموعدة وسكون المهسلة القرشي البصري من ولد بصر بن ابي ارمطة الملقب بصدان
قال (حدثنا محمد بن جعفر) محمد قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثني) بالافراد
(عبيد الله) يضمن العين (ابن ابي بكر) اي ابن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاثر او مثل يضمن السين وكسر

هو في اكثر روايات قال وقال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين اي الطاعة

حدثني زهير بن حرب، نا عبد الرحمن ١٠ عن سفيان عن عبد الله بن دنان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن غيرته

قال فتولوا وعليكم حديثي عرو
الناقد وهو بن حرب والناقد
زهير قالنا سفيان بن عيينة عن
الزهري عن عروة عن عائشة
قالت استأذن رجل من اليهود
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا السلام عليكم فقلت عائشة
بل عليكم السلام والعنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة ان الله عز وجل يحب الرق
في الامم كما قالت لم نسع ما قالوا
قال فقلت وعليكم حديثي
حسن بن علي الخوافي وعبد بن
عبد بن عيسى بن عبد بن ابراهيم

وهذا ضعيف وقال الخطابي عامة
المحدثين يرون هذا الحديث وعليكم
بالاو وكان ابن عيينة يرويه بغير
واو قال الخطابي وهذا هو الصواب
لاننا اذا حذف الواو صار كلامهم
اجنبه جزوه اعلين خاصة واذا
ثبت الواو اقتضى المشار كنعهم
فما قالوه هذا كلام الخطابي
والصواب ان ثبت الواو
وحذفها بيان ان ما صحت به
الروايات وان الواو لا يوجد كما هو
في اكثر الروايات ولا مفسدة فيه
لان السلام للوت وهو علينا
وسلم ولا يضر في قوله بالواو
واختار الخطابي قوة السلام على
البيداء واسد للشبهة قد هبت
بهم ايديهم به وجوب رده
عليهم بان يقول وعليكم وعليكم
وقطعنا على كل الابداع في صلى
الله عليه وسلم لا يردوا اليه ودلا

المهمزة عن الجبار بالشك من الراوي (فقال) عليه الصلاة والسلام هي (النسبة بالله
وقتل النفس) التي حرم الله قتلها الا بالحق كالقتل خاص والقتل على الردة والرجم
(وعقوب الوالد بن فقال) الا اني انكم يا كبر الكبار كبر افعل تفصيل استعمل هنا
بالاضافة والتقدير الا اني انكم تفصيل كبر الكبار وادى الى الرواية السابقة فقلنا بل
(قال) عليه الصلاة والسلام هو (قول الزور وشهادة الزور) وضابط الزور وصف الشيء
على خلاف ما هو به وقد يضاف الى القول فيتمثل بالكذب والباطل وقد يضاف الى
الشهادة فيختص بها وقد يضاف الى الفعل ومنه لا بس قول زور (قال شعبه بن الجراح
بالسند المذكور) (وا كثر طعن) بالثقة ولا يذو والاصل وا كبر بالموحدة (نه قال
شهادة الزور وقد وقع الجزم بذلك في رواية وهب بن جريور وسد المالك بن ابراهيم في
الشهادات قال فيه وشهادة الزور وبشك وسلم من رواية ابن الحارث عن شعبه وقول
الزور وبشك ايضا وظهر الحديث انه خص كبر الكبار بقول الزور ولكن الرواية
السابقة مؤذنة باشتراك الاربع في ذلك • والحديث سبق في الشهادات (باب)
مشروعة (صلواته) التي لا يشرع من جهة ولله الحمد من جهة قال (حدثنا
عبد الله بن الزبير بن عيسى القريشي المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا
هشام بن عروة) قال (اسعوى) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير قال (اسعوى) (ابن)
الثابت والافراد (اسماء ابنة) ولا يذو والاصل يذو (ابن بكر) الصديق (رضي الله
عنه) انها (قالت اتقوا) اي قبله على الاصح بن عبد العزيز في مدة صلح الحديبية زاد
الامام احمد وهي مشرعة في عهد قريش حال كونها (ارغبة) في برى وصالح اورافعة
عن الاسلام كارهة ولا يذو وهي واغية (في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسات
النبي صلى الله عليه وسلم اصلها) بهذا المهمزة على الاستقحام (قال) صلى الله عليه وسلم
(قم صلينا) (قال ابن عيينة) سفيان (فانزل الله تعالى فيها لايها) استم الله عن الذين
ليقاتلوا في الدين) وقام الآية ولم يخرجوا من دياركم ان تبرهم وتمسكوا اليهم ان
الله يحب المقسطين وهي وصية من الله تعالى في صلته الذين يؤمنوا والمؤمنين ولم
يتألفوا ولم يقل ان هذا كان في اول الاسلام عند المواقعة وتركوا الاخر القاتل ثم نسح
بآية فاقبلوا المشركين حيث وجدتهم ولم يقل المراد بذلك التماسوا الصفيان لانهم هم
لا يقاتلوا فاذن الله في برهم وقال كثر اهل التواريخ بحكمة واحصوا اجدت لهم
بل قيل انهم اذات كاذ كرهنا عن سفيان وفي مسند داود الطيالسي عن عاصم بن
عبد الله بن الزبير عن ابي بكر الصديق قال كانت في المهاجرة بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين كفار قريش فاهدت الى اسماء بنت ابي بكر فطلوا شاف فكرهت ان تقبل
منها حتى أت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذو ذلك فأنزل الله تعالى لانها لم تقبل
الذين لم يقاتلوا كمالا • وحديث الباب قد سبق في طب الهديفة للمشركون من كتاب
الهيبة والله الموفق (باب) (بسم الله الرحمن الرحيم) والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
الهداية والهداية في الرد في لحيته صلى الله عليه وسلم فتولوا وعليكم حديثي عرو

الهداية في الرد في لحيته صلى الله عليه وسلم فتولوا وعليكم حديثي عرو

قال (وقال الثبتي) بن سعد الامام في احواله اوسع في مستقرجه (حدثني) بالافراد (هشام عن) اي (عروة) بن الزبير (عن اسماء) بنت ابي بكر رضى الله عنها انها قالت قدمت اى على (اي وهى مشركه) فى عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على (المع وتزنا المقاتلة) مع ايها اي ابي ام اسماء ولا يصلي مع ايها اي وهى قالت اسماء فاستقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ولا يذرع الجوى والمسقى فاستقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (ان اى قدمت) على (وهى راغبة) زاد ابو ذر والاصلي افاضلها (قال) صلى الله عليه وسلم (فمضى على امك) ومطابقته للرجعة ظاهرة اذ قلنا ان الضعيف ولها راجع الى المرأة اذ اسماء كانت زوجة ابن زبير وقت قدومه وان قلنا انه راجع الى الام كذلك باعتبار ان براد يلفظ ابي زبير ام اسماء ومثل هذا الجواز شائع وكونه كلاب لاحياءها ظاهر فالحق الصواب وقال ابن بطال في الحديث من الفقه انه صلى الله عليه وسلم اباح لاحياءه ان تصل امها ولو بشرط في ذلك مشاورة زوجها وان لم ير ان تنصرف في حالها بدون اذن زوجها • وبه قال (حدثني) يحيى بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الثبتي) بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العين وفتح القاب ابن خالد (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بنهم العين ابن بريدة (عن عتبة بن مسعود) ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (ذكره ابن ابي سنيان) يضر بن حبيب (اخبرنا هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف بعد هاء لام قصير مكث الروم (ارسل اليه) اى فى ركب من قريش وكانوا يتجافى المدة ابقى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذهبا باسفيان وكذا اقر قريش الحديث وقبه (فقال) اى هرقل (فايامرهم) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ابو سفيان) يا عمر يا ابا الصلوة اليهودية (والصدقة والعفاف) بفتح العين الكسب عن الهارم وخوارم المرونة (والصلة) وهذا الحديث سبق في اوائل النسخ وذكروه من انفسهم واقرضه هذا كراصلة فيؤخذ منه الترجمة من عمومها او اطلاقها (باب) في الااخ (المشرك) بالاضافة الى القبول وطى ذكر الفاعل اى صلة المسلم لاخيه المشرك • وبه قال (حدثني) موسى بن اسميل (التيبوزكي) قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسيلي قال (حدثنا عبد الله بن دينار) (الحدسي) مولى ابن عمر قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول رأى عمر بن الخطاب (حده) عيرا • يا ضافة حله تالم اولاي • وحله بالانصوين والسريرة نوع من البرود فيه خطوط وكان من حريم (تابع فقال يا رسول الله ابتع هذه) الحلة (واليسما) بمزة الوصل وفتح الموحدة (يوم الجمعة) واذ اجابك (الوفود قال) ولا يذرا لوفد فقال (اسما) بلبس هذه من الرجال (عن اخلاقه) اى من لا نصيب له من الدين اوقى الاسرة وهذا اذا كان مستخلا فلان او هو على سبيل التعليل (عاق) لبي صلى الله عليه وسلم • بضم الهمز وتكسر القوية (منها) بجمل فاعل عليه الصلاة والسلام (الى عمر) حله فقال كيف اليسما وقد قلت فيها باقت) من انما يا اسفيان من اخلاقه (قال) عليه الصلاة والسلام (انما) اعطىكم التلبها واما لئكن تدعها اليه (كسوها) اى تعطى غيرك ولا يذرا

حديثهما جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذروا الواو • حدثنا ابو كريب نا ابو معاوية عن الاعشى عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت اى النبي صلى الله عليه وسلم ائمن من اليهود فقالوا السام عليكم نا القاسم قال وعليكم قالت عائشة فقلت بسل عليكم السام والذام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوني فاحشة فقالت ما كنت ما قالوا فقال اوليس قد دردت عليهم الذى قالوا قلت عليكم العلماء وعاية السلف وعبت طائفة الى جواز ابتداء التلبهم بالسلام وروى ذلك عن ابن عباس وابي اعمدة وابن ابي عمير بن وهب وجه لبعض اصحابنا حكم الماورى لى لكنه قال بقول السلام عليكم ولا يقول عليكم بالجمع واحتج هؤلاء بعموم الاحاديث باقتناء السلام وهى بمنى باطلة لانه عام مخصوص حديث لا يثبت واليهود ولا النصارى بالسلام وقال بعض اصحابنا يكره ابتداءهم بالسلام ولا يصح وهذا ضعيف ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بسلامهم وحكى القاضى عن جماعة انه يجوز ابتداءهم بالضرورة والحاجة او ببهو قول عاقمة والنخعي وعن الاوزاعى قال انه كان حلت فقد سلم الصالحون وان تركته فقد تركوا الصالحون وقالت طائفة من العلماء يذري عليهم السلام ورواه ابن وهب واثبت به عن مالك وقال به بعض اصحابنا يجوز ان يقول فى الرداء ما دعاكم اليه السلام

وحدثناه احمد بن ابراهيم نايعلى بن حميد ١٢ نا الاعشى بهذا الاسناد غير انه قال فقلت بينهم عائشة فسلم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا عائشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش وزاد فانزل الله عز وجل واذا جاءوك حيوك بما يحب فليصل الله الى آخر الآية حديثي هرون بن عبد الله وجماج بن الساعرا قالانا جماج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمنا من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم فقلت عائشة وضمت المسمع فاقالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وانما يحب عليهم ولا يعاينون

ولكن لا يقول ورحمة الله عليه كماه المنابري وهو ضعيف مخالف للحديث واقعه اعم ويجوز الابتداء بالسلام على جميع فيهم مسلمون وكفار ومسلم وكافرو ويقصد المسلمين الحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم على علي بن ابي طالب في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين قوله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامور كماه هذا من عظيم خلق صلى الله عليه وسلم وكما مله وفيه حث على الرفق والعسر والحلم وملاطفة الناس ما لم تدع حاجة الى الخفاضة قوله عليكم السلام والاقام هو بالاذال المجبة وتصف الميم وهو التمر ويقال بالهمز ايضا لاشر تزل الهمز والهمزة منقلبة عن واو والاقام والهمز المقمى العيب وروى الدارقطني انه قال الهمزة وقعها الدارقطني عن ذكره وروى بالهمزة ابن الاثير ونقل القاضي الاتفاق على انه بالهمزة قال ولوروى بالهمزة لكان له او

عن الكشي في تسعها او تكسوها (فارسل بها عمر الى اخيه) من امه اسمع عثمان بن حكيم وهو اخو اخيه زيد بن الخطاب امها اسماء بنت وهب فهو من الجاهل وهو اخو عمر بن الزمعة ابيهمها او يكسوها لاهمها او لا الكفار مخاطبون بالفروع وكان عثمان المذكور (من اهل مكة) والارسال اليه (قبل ان يسلم) والحديث سبق في الهبة (باب فضل صلة الرحم) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة اى الاطراب وهم من بينه وبين الاخر نسب سواء كان يرثه ام لا ذا محرم ام لا وهو قال (حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا عتبة بن الجراح الحافظ ابو بسطام الهذلي عن ابي هريرة عن النبي في الحديث (قال اخبرني) بالافراد (ابن عثمان) هو محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي قال (سمعت موسى بن طلحة) بن حميد الله التيمي (عن ابي ايوب) خالد بن زيد الانصاري انه (قال قيل لرسول الله اخبرني) بالافراد (يعمل بدخلى الجنة) بركة الله قال البخاري (ح حديثي) بالافراد ولا يذو حديثي واو والعطف (عبد الرحمن) ولا يذو عبد الرحمن بن بشر بكسر الموحدة وسكون المجهمة التيا بوري قال (حدثنا ابن زهر بن اسد البصري قال (حدثنا عتبة بن الجراح قال (حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء قال القطان وغيره اسمع عمرو (وابوه عثمان بن عبد الله التيمي) اسمع معا موسى بن طلحة) بن حميد الله التيمي (عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه ان رجلا) قيل هو ابو ايوب وقيل غيره ما سبق اول الزكاة قال يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ما له ما له اسئلهم كروه مرتين لتأكد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارب ما له) بفتح الهمزة والراء ههنا موحدة مشددة بالرفع اى له حاجة ولا يذو عن الحموى والمسئول ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح الموحدة عن ارب في الشئ اذا صار ما هو فيه فيكون معناه التجب من حسن فطنته والتمرد الى موضع حاجته (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (تعبدا لله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة) المكسوبة (وتؤتي الزكاة) المفروضة (وتنصلي للرحم) قال النووي اى تحسن الى اقرار بجهات يسر على حسب حاله وسيله من اتفاق او سلام او زيارة او طاعة او غير ذلك وكان السائل مكان لا يصل وجهه فامر بذلك (ذرها) بفتح المجهمة وسكون الراء اى دع الالهة فتشئ الى عزك اذ لم تنقل حاجة فمما قصده (قال كاه) اى الرجل (كان على راحته) او كان النبي صلى الله عليه وسلم وكأعلى راحته والرجل آخذ بزمامه ما يقال صلى الله عليه وسلم بعد الجواب يدع زمام الالهة وهذا الحديث سبق في اول الزكاة (باب اتم القاطع) للرحم هو قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى ابن عبد الله بن بكير الحافظ الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا ابي) بن سعد الامام (عن عبيد بن ابي عمير بن خالد الايلي) عن ابن شهاب (محمد بن مسلم الزهري) ان محمد بن جبير بن مطعم قال ان ولا يذو اخبره ان جبير بن مطعم اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة فاطم) لم يذو كراهة فيقول فيصنع العسوم وفي الادب المفرد عن عبد الله بن صالح فاطم رحم قاله السجستاني فاطمة بلا سبب ولا نسبة مع عمله بخبرهما

عن ابنه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم قال لا بد من الصدقة
ولا التصاري بالسلام وإذا القسم
أحدهم في طريق فاضطره إلى
أضيقه (وحدثنا) محمد بن مني
نا محمد بن جعفر نا شعبة
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو
كريب نا وكيع عن سفيان
وحدثنا زهير بن حرب نا جرير
كلهم عن سهل هذا الإسناد وفي
حديث وكيع إذا القسم اليهود
وفي حديث ابن جعفر عن شعبة
قال في أهل الكتاب وفي حديث
يبر إذا القسمهم ولم يسم أحدا
من المشركين

وجه والله أعلم قوله فقطعت بهم
عائشة قسمتهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مينا عائشة فإن
الله يحب الفحش والتفحش
مه كلمة زجر عن الشيء وقوله
فقطعت هو بالقائه والتزج بعده
الطاء من القطعة هكذا هو في
جميع النسخ وكذا في القاض
عن الجمهور قال برواه بعضهم
فقطعت بالقائه وقسمه الطاء
وبالباء الموحدة وقد خفف الطاء
في هذا النقل وهو يعني قوله في
الرواية الأخرى غشيت. ولكن
الصحيح الأول وأما ما سألهم فقيه
الاستاذ من الظالم لأهل الفضل
عن يؤذهم وأما النفس فهو الصحيح
من القول والفعل وقيل النفس
مجازة الحد وفي هذا الحديث
استعجاب تغافل أهل الفضل عن
سقم البطالين إذا لم ترتب عليه

أولاً يدخلها مع السابقين وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب وأبو داود في الزكاة
والتزكاة في البر (باب من يسقط) بضم الموحدة وكسر المهملة (له في الرزق بصلته
الرحم) أي بسبب صلة الرسم ولا يزيل صلة الرحم باللام بدل الموحدة أي لأجل صلته
هو به قال (حدثني) بالافراد (أبراهيم بن المنذر) الخزاعي المدني أحد الأعلام قال
(حدثنا محمد بن معن) بفتح الميم وسكون العين المهملة بدها نون العفاري (قال)
(حدثني) بالافراد (أبي) معن بن محمد بن معن بن فضال العفاري (عن سعيد بن أبي
سعيد) كيسان المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سره أن يسقط له في رزقه) بضم التحتية وسكون الموحدة
وفتح السين المهملة (وأن يسقطاً) بضم أؤه وسكون ثائه آخره حمزة من التساو هو
التأخير أي يؤخر (في الرزق) أي أحله ومعنى لأنه لا يتسع العمر وأصله من الترسية في
الأرض فإن من مات لا يلقى لهسكة فلا يلقى إلا قدامه في الأرض (فليس له رزق) يقال
وصل رحمه يصلها وصلوا وصله كأنه بالاحسان إليهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة
القرابة والزاد في العمر بالبركة فيه بسبب التوفيق في الطاعات وعساة أوقاته بما
يتقنه في الآخرة وصيا تمنعهم الضائع في غير ذلك والمراد بقوله كره الجبل بعده كاهل
النافع يتقنع به والصدقة الجارية نور الوالد الصالح فكانت له سبب ذلك لم يمت ومنه قول
الخليل عليه الصلاة والسلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين وفي النجم الصغير
الطبراني عن أبي الدرداء قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من وصل رحمه أنسى
له في أحله فقال ليس زيادة في عمره قال الله تعالى فإذا جاء أجلهم لا شيء أجالهم الرحمن
يكون له الزيادة الصالحة يدعون لمن بعده والمراد بالنسبة إلى ما يظهر للعلائكة في
الروح المحفوظ أن عمره ستون سنة الآن يصل رحمه فإن وصله أزيد له أربعون سنة وقد
علم الله سبحانه وتعالى بما يقع من ذلك وهو من معصية قوله تعالى عمو الله ما يشاء
ويثبت فبالنسبة إلى علم الله وما سبق به قدرته لا زيادة بل هي مستحقة بالنسبة إلى ما ظهر
للخالقين تنصير الزيادة وهو مراد الحسد وبث وقال الكلبي والنضجاء في الأمانة
التي يحوم ويثبت ما يصده الحفظة مكتوباً على آدم فإمر الله فيه أن يثبت ما فيه
نواب وعقاب ويحى ما لا تواب فيه ولا عقاب كتوله أكلت وشررت وخذلت ونحوها
من الكلام وهذا باب واسع الجهال لأن علم الله تعالى لا تقاد له ومه لو ماته سبحانه لأنها
أهاو كل يوم هو في شأن ومن ثم كانت أقوال المفسر من نفسه لا تنحصر قال الإمام زيل
ما يشاء ويثبت ما يشاء من حكمته ولا يطلع على غيبه أحد أهو المنقذ بالمصمم
والاستقل باليجاد والأعداد والأحياء والأمانة والأغصان والأفكار وغير ذلك سبحانه
وتعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علواً كبيراً (حدثنا يحيى بن بكير)
الخزاعي المصري أسماه عبد الله ونسبه إلى جده قال (حدثنا ألب) بن سعد الإمام
(عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم المزني أنه (قال أخيراً)
بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب

مقسطة قال الشافعي رحمه الله الكيس العاقل هو الفطن المتفائل (قوله صلى الله عليه وسلم وإذا القسم أحدكم في طريق

عن علي بن غلان أنهم فسلم عليهم
وحدثني أم عبد الله بن سالم أنا
هشيم أنا سيار بهذا الاستناد
وحدثني عمرو بن علي ويحمد بن
الوليد أنا محمد بن جعفر أنا شعبة
عن سيار قال كنت أمتي مع ثابت
البناني فربصنيان فسلم عليهم
وحدث ثابت أنه كان يمتي
مع أنس فربصنيان فسلم عليهم
وحدث أنس أنه كان يمتي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فربصنيان فسلم عليهم **حدثنا**
أبو كامل **أبو هري** و**قتيبة بن**
سفيان كلاهما عن عبد الواحد
قاضيهم إلى أن سفيان قال أنا سيار
لا يترك لأبي عبد الله الطريق بل
يضطر إلى اضيقه إذا كان
المسلمون يطرقون فإن خلت
الطريق عن الزجة فلا يخرج قالوا
وليكن التشويق بحيث لا يقع في
وهذا قولهم جدار وهو
والله أعلم

عن أبي إسحاق السبيعي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من سجد لله سجدة أكتب له به بها ألف حسنة أو يرفع الله به درجة مائة درجة أو ينقل الله به درجة من أدنى درجة إلى أعلى أو يمتح الله به خطيئة) **حدثنا** **أبو كامل** **أبو هري** و**قتيبة بن** **سفيان** كلاهما عن عبد الواحد قاضيهم إلى أن سفيان قال أنا سيار لا يترك لأبي عبد الله الطريق بل يضطر إلى اضيقه إذا كان المسلمون يطرقون فإن خلت الطريق عن الزجة فلا يخرج قالوا وليكن التشويق بحيث لا يقع في وهذا قولهم جدار وهو والله أعلم

باب استصحاب السلام على الصبيان
(قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم) وفي رواية من بصرنيان فسلم عليهم **الغلمان** هم الصبيان بكسر الصاد على المشهور ويضعها قتيبة استصحاب السلام على الصبيان المميزين والتدبيل إلى التواضع وبذل السلام للناصين كلهم ويان تواضعه صلى الله عليه وسلم وكان شقيقته على العالمين واتفق العلماء

على استصحاب السلام على الصبيان ولو لم على رجال وميميان فرد السلام صبي منهم هل يسقط قرص الرد

يقع

واللفظ لقيمة تأمير الواحد بن زياد نا الحسن بن عبيد الله نا ابراهيم ١٥ بن سويد سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن

سعود يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آذنتكم على أن
ترفع الحجاب وان تسمع سواي
حتى انتهك وحدته اوبكر
ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن
نعمان واهن بن ابراهيم قال
اصحى انا وقال الاسخري نا
عبد الله بن ادريس عن الحسن
ابن عبيد الله بن ابي الاسود
(حدثنا) ابو بكر بن أبي شيبة
وابو كريب قال نا ابو اسامة عن
هشام بن ابي عن عائشة قالت
خرجت سودة بعد ما ضرب علينا
الحجاب لتقضى حاجتها وكانت

عن الرجال فقيه وسبحنا
اصحها ما يقطر مثله الخلاف
في صلاة الجنازة هل يسقط فرضها
بصلة الصبي الاصغر بقطره ونص
عليه الشافعي ولو لم يصبي على
رجل لزم الرجل رد السلام هذا هو
الرواية التي اطلق عليها الجمهور
وقال بعض اصحابنا لا يجب وهو
ضعيف او غلط واما النساء فانه
كن جمعنا من عليهن وان كانت
واحدة لم عليها التساموز وجها
وسمها ومحرما سواء كانت
جيلة او غيرها واما الاجنبى فان
كانت محرمات الاقربى احتجب
السلام عليها واصحب لها السلام
عليه ومن لم يلمح من الامر
رد السلام عليه وان كانت شافعي
او مجوزا تشبهى لم يسلم عليها
الاجنبى ولم يسلم عليه ومن لم
يتمها لم يشق جوابا ويكرهه

بفتح الميم واللام بينهما خاتمة اسمها كآخرة دلالة على ان الهم بالصلى الكوفى
القطر بفتح القاف والطاء الملهة قال (حدثنا سليمان بن بلال ابو محمد مولى
الصدوق قال (حدثنا عبد الله بن زياد) المدنى (عن ابي صالح) ذكر ان السمان (عن
ابى هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان الرحم شجنة من
الرحم) بكسر الشين المعجمة مصحفا عليها فى القرع وسكون الجيم بعدها اورد ويجوز رفع
الاول وضحه قال فى الفتح رواية لولفة واصله عروق الشجر المشبكة والشجن بالضم يركب
واحد الشجون وهى طرق الاودية وقال الحدبث شعون اى يتخلل بهضه فى بعض
وسقة قوله ان لا يذوق راحم من راحم اى اشتق اسمها من اسم الرحم فها
به علة وعند النسائي من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا نا الرحمن خلقت الرحم
يلى وشقة لها اسمها من اسمى والمعنى انها اقر من اكار الرحمة مشبكة بها اذا قطع لها
منقطع من رحمة الله وليس المعنى انها من ذات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (فقال
الله تعالى زادا لاسما على له او الفاء عطف على محذوف اى فقالت هذا مقام العائذ بك
من القطعية فقال الله تعالى (مر وصلات وصلته ومن قطعك قطعته) قال ابن ابي جرة
الوصل من الله كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس بما يفهمون ولما كان اعظم
ما يدرجه المحبوب له هو الواصل وهو القربى واصله الله بغيره وكانت شقيقة ذلك
مستحبة فى حق الله تعالى عرف ان ذلك كناية عن عظيم احسانه له بعد قال وكذا القول
فى القطع وهو كناية عن حرمانه الاحسان وهذا الحديث من افراده وبه قال (حدثنا
سعيد بن ابي مرجم) وسعيد بن سعيد بن الحكم بن محمد بن صالح بن ابي مرجم ينجى مولا لهم
البصرى قال (حدثنا سليمان بن بلال) مولى الصدوق (قال ابن جبرئيل) الاثر (معاوية
ابن ابي مرد) عبد الرحمن السابق فى هذا الباب (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير المدنى
لقد ارى (عن مروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الى آخره لابي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال
الرحم شجنة) بكسر الشين ولا يذوقها مصحفا عليها فى القرع ولم يقل هنا من الرحم
لان ذات معلوم من الرواية السابقة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) وفى ذلك
تعظيم أمر الرحم وان صلغها مندوب اليها وان قطعها من الكفار لو روى الوعيد الشديد
فيه (باب بالنسب) (بيل) الشخص المكلف (الرحم) ولا يذوق بل يضم الفرقية ونفع
الموحدة (رحم) (بيلها) بكسر الموحدة الاولى ونفع الثانية وكسرها والاول بفتح البيل
وهو النداء ووافق ذلك على الصلة كما اطلق الميسر على القطيعة وبه قال (حدثنا
ولا يذوق حديثا بالافراد (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة
والملهة يوعثمان الباهلى البصرى قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر البصرى قال
(حدثنا شعبة بن الحجاج (عن اسمعيل بن ابي خالد) سعد البجلي الكوفى (عن قيس بن ابي
حازم) عوف البجلي (ان عمرو بن العاص) رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول) (ان الله تعالى بالماضى اى كان المسجوع على حال الجهر او بالماضى اى اقول ذلك

جوهرا بعد ما مضى ومذهب الجمهور وقال يعلى بن ابي رباح لا يسل الرجال على النساء ولا النساء على الرجال وهذا غلط وقال الكوفيون

امراة جنسية تفرع النسا جميعا لا تختص ١٦ على من يعرفها فآراء من الخطاب فقال يا سودة والله ما تختص من علينا فانظرى

كيف تفرج بين هات فانكفأت
راجعة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي
يذكر في فدخلت فقالت يا رسول
الله الخرجت فقال لي عركذا
وكذا قالت فاحس الى ثم رفع عنه
وان العرق في يده ما وضعه فقال
انه قد اذن لكن ان تخرجين
تخرجين وفي رواية اخرى
يقوم النسا جميعا اذا بكر
في حديثه فقال هشام يعني البراز

لا يسلم الرجال على النساء اذا لم
يكن ثيابهن محرمة والله اعلم

• (باب جواز جعل الاذن رفع
حجاب او غيره من العلامات) •

(قوله من ابن مسعود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذنك على
ان ترفع الحجاب وان ترفع سوادى
حتى اتم اليك السواد يكسر السن
المهلة وبالدال واتفق العلماء
على ان الرأية المراءى يكسر
السن وبالدال المكسرة وهو السر
والمسورة قال سادوت الرجل
مسودة اذا سارته قالوا وهو
ما خوف من اذا سارته من سواده
عند المسورة اى شخص من
شخصه والسواد اسم لكل شخص
وفيه دليل لجواز اعتماد العلامة
في الاذن في الدخول فاذا جعل
الامر او التقاضى أو هو هما
وغيرهم رفع السترة الى على يابه
هلامه في الاذن في الدخول عليه
للناس عامة او لطائفة خاصة أو
لشخص او جعل علامة غير ذلك

جائز اعتماده او الدخول اذا وجدت غير استئذان وكذا اذا جعل الرجل ذلك علامة بينه وبين خيمته

الجنس

جهارا (غير سر) تا كيد لرفع توهم انه جهر به حرمة واخفاء اخرى (يقول ان آل أبي
بجذف ما يضاف الى أداة الكنية ولا يذرع عن السقلى ابي فلان كناية عن اسم علم وجرم
الدمياطى في حواشيه بأن المراد آل أبي العاص بن أمية وفي سراج المريدن لابن العربي
الآل أبي طالب وابده في القبح بأنه في مستخرج أبي ذؤيب من طريق الفضل بن الموفق عن
عنبة بن عبد الواحد بن سنده الجارى عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن عمرو
ابن العاص ونفسه ان لبي أبي طالب رجلا الحديث (قال عمرو) هو ابن عباس شيخ
الضاري فيه (في كتاب محمد بن جعفر) يعنى عندوا شيخ عمرو فيه (ياص) بالرفع على
الصواب اى موضع اى غير كناية وضعه الجواز يكون المعنى في كتاب محمد بن جعفر
ان آل أبي ياص لانه لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها ابو ياص فاصلا عن قريش
وساق الحديث يشعر بانهم من قبيلته صلى الله عليه وسلم وهى قريش (يسوا باو ياص)
قال في القبح وفي نسخة من رواية ابي ذؤيب واليه والمراد كما قال السقاى من لم ياص لم يسمهم
فهو من طائفة الكل وارادة البعض وجهه الخطا على ولاية الاقرب والاختصاص
لا ولاية الدين (انما ولي الله) بتسديد اليامضا قالوا المستكم المقنوعة (وصالح
المؤمنين) من صلح منهم اى من احسن وعمل صالحا وقيل من برئ من النفاق وقيل
الاصابة وهو اصدار يديه الجمع كقولك لا تقتل هذا الصالح من الناس تريد الجنس وقيل
اصله ما لو خذفت الواو من الخط ما وافقة لفظ وقال في شرح المشكاة المعنى لا اولى
أحد الاقرابة وانما احب الله ما احب الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين
وجه الله واولى من اولى بالايان والصلاح سواء كان من ذوى رحمى أم لا ولكن
اراعى لذوى الرحم جعفرهم بصله الرحم (زاد عنبة بن عبد الواحد) بفتح العين المهمة
والموحدة بينهما فوات كنة والسين مهملة مفتوحة وهو وثق عندهم وامن له في
الضاري الا هذا الحديث كان بعد من الابدال (عن بيان) بالموحدة المفتوحة وبخفيف
التخفيف وبعد الالتفات ان بشر بالسين المهمة الاحمى (عن قيس) هو ابن حازم (عن
عمرو بن العاص) رضى الله عنه انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم) اى
لا لآبى (رحم) قرابة (ابلاها) بفتح الهاء وضم الموحدة وتشديد اللام المضمومة
(يلاها) قال في شرح المشكاة فيه ما لفة بما عرف واشتره شبه الرحم بأرض اقبال
بالهاء حق لابلها أزهوت وانمرت ورؤى في انماها أثار النصارة وانمرت الحبة والصفاة
واذا تكت غير سقى يست واجدبت فلم تثر الا العداوة والقطيعة (يعنى اصلها بصلها)
وهذا التفسير سقط من رواية النسفى ولا يذرع لابلها بعد اللام ألف همزة (قال ابو
عبد الله) اى الضارى (يلاها) اى بغير لام ثانية (كذا وقع ويلاها) اى بابات اللام
(اجود واصغر ويلاها لا يعرف وجهها) قال في الكواكب يحتمل أن يقال وجهه أن
البلايا يعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصر فيها أضيف اليها هذه الملايسة
فكانت قال ابلاها بجموعها الا ان في ما والله أعلم • وهذا الحديث اثره في الايمان
في هذا (باب) بالنون يذكر فيه (ليس الاصل) التعريف كاتبه عليه في الكواكب

وحدثنا أبو كريب نا ابن عمير نا هاشم بهذا الاسناد وقال وكانت ١٧ امرأة شرع التسامح بها قال والله ليتعشى

وحدثني سعيد بن وهب بن مسهر عن هشام بهذا الاسناد
 حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي
 حدثني عيسى بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تفرزن الى المناصع وهو مسجد الفج وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احب نساءه فليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل فخر حرة سوداء بنت زعفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا فدفعا فبات بسودة حمرسا على ان ينزل الحجاب قالت عائشة فانزل الله عز وجل الحجاب وعاليه وكرار اولاده واهله فني ارشي حجاب فلا دخول عليه الا باستئذان فاذا رفعه جاز بلا استئذان والله اعلم

باب اباحة الخمر والنساء
 لقضاء الحاجة الانسان

قوله وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسيما لا تفتنى على من يعرفها فقوله جسيمة اى عظيمة الجسم وقوله تفرع هو يفتح التاء واسكان القاء وفتح الراء والعين المهملة اى يتناولون فتكون اطول نهن والقارع المرتفع العالي وقوله لا تفتنى على من يعرفها يعنى لا تفتنى اذا كانت متفتنة في ثيابها وصرطها في ظلة الليل ونحوها على من

التي اى ليس حقيقة الواصل بالمكافئ صاحبها بمثل ما فعله اذ النوع معاوضة به
 قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصرى قال اخبرنا سفيان الثوري عن
 الاعشى سليمان بن مهران والحسن بن عمرو بفتح الحاء والعين التقى بضم الفاء وفتح
 القاف وقطر يكسر القاء وسكون الطاء المهملة بعدها راء ابن خلدثة الحناط بالهاء
 المهملة والنون المشددة وبعد الالف طاء مهملة الخزوى وسواهم الثلاثة عن مجاهد
 هو ابن جبر عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصم رضى الله عنه قال سفيان
 الثوري بالسند السابق لم يرفع اى الحديث سليمان بن مهران الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ورفعه الحسن وقطر المذكور ان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفخ وهذا
 هو المحفوظ عن الثوري انه قال ليس الواصل بالمكافئ اى الذى يعطى له فدية نظير
 ما اعطاه ذلك الغير ولكن الواصل بتصفينون لكن معصما عليه في الفرع الذى
 اذا قطعت يفتحات ولا يذرقطعت بضم اوله وكسر ثانيه مبني على الجهر (وسمه وصلا)
 اى الذى اذا منع اعطى والحاصل ثلثة مواصل ومكافئ وقاطع فالواصل من يتفضل
 ولا يتفضل عليه والمكافئ الذى لا يندى في الاعطاء ما ياخذ والقاطع الذى يتفضل
 عليه ولا يتفضل هو الحديث اخبره ابو داود في الزكاة والترصدى في البر باب من
 وصل رحمه في النذر ثم اسم بعده ل يثاب عليه به قال حدثنا ابو اليان الحكم بن
 نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن ابي رهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرني
 بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان حكيم بن سزام بكسر الحاء المهملة وفتح
 الزاى ابن خزيمة الاسدى رضى الله عنه اخبرناه قال يا رسول الله انا بتموت اى
 اخبرني من امور كنت اتخنت بفتح الهمزة والنون المشددة المقنعتين آخره مثمنة
 اعمدها في الجاهلية من صلح للرحم وعشاقه للرتيق ومدقة هل لى ولا يذره لى
 كان لى فيها من اجر وسقط حرف الجر لاي ذر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اسلمت اى يا حكيم على مناسك منك في ايام الجاهلية من خير قال المؤلف
 ويقال ايضا عن ابي اليان الحكم بن نافع اتخنت بالثناة القوقية بدل المثمنة
 ولضعف المثناة عبر بصيغة التقرض قال في المقدمة وهى رواية اى زعرة القمشى عن
 ابي اليان وعند المؤلف باب شراء المملوك الحربى من كتاب الزكاة عن ابي اليان بلفظ
 اتخنت واتخنت بالثالث قال في الفتح وكانت سمع منه والوجهين لكن قال السقاى
 نا نشاء لا علم له وجهه وقال معمر هو ابن راشد فمما وصله المؤلف باب من تصدق في
 الشر ثم اسلم من كتاب الزكاة وصالح وهو ابن كيسان مما وصله مسلم وابن المصنف
 بالالف واللام والمشهور حديثه ما وهو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقى المصرى
 امير مصر فيما وصله الطبرانى في الاوسط من طريق الليث بن سعد عنه اتخنت بالثناة
 القوقية ايضا وهى معصم على فى القرع وقال ابن اسحق في السيرة النبوية اتخنت
 بالثناة التبرد بالقوقية والموصلة والراى اولاده مضومة مشددة من البر
 وتابعهم اى تابع هؤلاء المذكورين ولا يذرون تابعه بالافراد اى تابع ابن اسحق

قدسية لمعرفة طولها انفرادها بذلك ١٨ (تولها وانتهى وفي يد عرفي) هو يفتح العين واسكان الزاء وهو العظم

الذي عليه يقية علم هذا هو المشهور وقيل هو القدرة من اللحم وهو شاذ ضعيف قوله قال هشام يعني البراء فكذا المشهور في الرواية العراز بقع الباء وهو الموضع الواسع البارز الظاهر وقد قال الجوهري في الصحاح العراز بكسر الهمزة والقاف وهذا أشبه أن يكون هو المراد هناك مراد هشام بقوله يعني البراء تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكن أن يخرج من لحاجته فصار هشام المراد بها جرح الخروج للقاف لال كل حاجة من أمور العايش والله أعلم قوله كن يخرج من إذا تبرئ من المناصع وهو صيد أفعى معنى تبرئ من أورد الخروج القضاء الحاجة والمناصع بفتح الميم وبالضاد المهمل المكسورة وهو جمع منمنع وهذه المناصع مواضع قال الأزهري أراها مواضع خارج الحديث وهو مقتضى قوله الحديث وهو صيد أفعى أي أرض متسعة والأفعى بالفاء المكان الواسع وفي هذا الحديث منقبة ظاهرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه تبيين أهل الفضل والكرام على مصالحهم ونصيحتهم وتكرار ذلك عليهم وفيه جواز تفريق العظم وجواز خروج المرأة من بيت زوجها لقضاء حاجة الإنسان إلى الموضع المعتاد لذلك فغير استئذان الزوج لانهما أذن فيه الشرع قال القاضي عياض فرض الحجاب عما اختص به أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

(هشام عن أبيه) عروة على خصوص تفسير الضنبت بالجر وحديثه ذكر رواية الأفراد أرجح ووصل هذه المؤلف في العقم من طريق أبي اسامة عنه (باب من ترك صيغة غيره حق) أي إلى أن (تلعبه) أي بعض جسده (أو قبلها) للشفقة (أو ما زنها) أي مزح معها قصد التامسها والممازحة المداعبة وهو به قال (حديثاً) ولا يفي ذلك بالأفراد (حسان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو واحدة ابن موسى أبو محمد السلي المزني قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المزني عن خالد بن سعيد) بكسر العين (عن أبيه) سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي (عن أم خالد) وأصحها أمة (بنت خالد بن سعيد) رضي الله عنها أنها (قالت) أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي (هو خالد بن سعيد) وعليه قصص صغرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه سنة (بالسين المهملة) والنون المنقطة المتوحدتين آخرها ما سكتة وذكرها من قبل (قال عبد الله بن المبارك بالسند السابق) وهي (أي سنة) (اللقية) الحبشية حسنة (قالت) أم خالد (فذهبت العلب بجاتم الشجرة) التي بين كنفه صلى الله عليه وسلم (ففررت) بالزاي والموحدة المنقطة والراء المتوحدتين ثم التون المكسورة أي فررت وفررت ومنعني (أي) من ذلك ثم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها أي اتركها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام (وأخلفي) بفتح الهمزة وسكون الهمزة وكسر اللام والقاف أمر بالابلاء أي البسي إلى أن يصير خلقاً بالياً وفي رواية وأخلفي بضم اللام وبالقاف بفتح القاف ونسبها إلى المصائب لا يذري وأكنس خلقه يقال خلف الله لا وأخلف (ثم) قال عليه الصلاة والسلام (أبلي وأخلفي ثم) قال (أبلي وأخلفي) كزهرها ثلاثاً (قال عبد الله بن المبارك السند السابق) (فبقيت) أم خالد (حتى ذكر) الراوي زنا طويلاً ولا يذعن الكشمي في أي القبيص دهر أو نسبها إلى الفتح لا في على ابن السكن لكنه قال ذكر دهر بفتح في وفي المصائب ذكر بضم الذال المنجمة وكسر الكاف بعد هاء أمينة المفعول أي غمرت حتى طال عمرها بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الكواكب المعنى حتى صار القبيص شامداً كوراء هذا الناس لخروج بقائه عن الدادة قال في الفتح وكأنه أي صاحب الكواكب قرأ ذكر بضم أوله لم يكن لم يقع عندنا في الرواية إلا بالفتح وتعبه المعنى بأن المعنى على ذكر كرمينا للمفعول والأدلة كان مبداً للفاعل كما يكون فاعله أنه وفي رواية الكشمي حتى ذكر دهر بالذال المهملة بدل المنجمة آخره نون بفتح الراء والكاف مفتوحة في الفتح وضبطه في الفتح بكسر الكاف أي صار أسود (يعني من بقاءهم) من بقاءهم خالداً والخمسة زماناً طويلاً ومطابقة الترجمة في قوله فإذا ذهبت العلب قال السفاقي ليس في حديث الباب التقييل ذكر فيصم أن يكون لساناً فيها من جسده صار كالتقييل هكذا قال فلما أمل وهذا الحديث سبق في الجهاد وهجرة الحبشة والباس (باب) ذكر (رحمة الولد) أي رحمة الوالد له (وذكر) (تقبيله) وهو ما قبله وقال (تأيت) هو ابن أسلم البناني فيما وصله المؤلف في الجنائز (عن انس) رضي الله عنه (أخذ النبي صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عرونا قندنا يعقوب بن ابراهيم بن سعدنا ابي عن صالح عن ١٩ ابن شهاب هذا الاسناد نحو حديثنا يحيى بن

يحيى وعلى بن حجر قال يحيى انا
وقال ابن حجر نا هشيم عن ابي
الزبير عن جابر وشهاب بن
الصباح وزهير بن حرب قالانا هشيم
انا ابو الزبير عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا لا يدين رجل عند امرأة
نبيب الا ان يكون ناكحا واذ احرم

فوفرض عليهن بالاحلاف في
الرجوع والكف عن فلا يجوز لهن
كشف ذلك لشهادتهن ولا غيرها
ولا يجوز لهن اظهار شعرهن
وان كن مستترات الاماءت اليه
الضرور ومن انكر وجع البراز قال
الله تعالى واذا استوفين متاعا
فامسا الوهن من وراء حجاب وقد كن
اذا قعدن لثامن جلستن من وراء
الحجاب واذا خرجن بغيرن وسترن
انفسهن كاجه في حديث
صفحة يوم وفاة عمر ولما وفت
رفى رضى الله عنها - ولما وفت
قبه فوق نعشها اتسعت ثيابها هذا
آخر كلام القاضي والله سبحانه
وتعالى اعلم

باب تحريم النكاح بالاجنية
والدخول عليها

قوله صلى الله عليه وسلم لا يدين
رجل عند امرأة نبيب الا ان
يكون ناكحا واذ احرم هكذا هو
في نسخ بلادنا الا ان يكون بالياء
المنان تحت اي يكون الداخل
زوجا واذ احرم وذكره القاضي
فقال الا ان تكون ناكحا او
ذات محرم بالياء المنان فوق وقال

ولده (ابراهيم) رضى الله عنه (قوله وشبه) وهذا التعليق ساقط المستقلى كافيا لفرع
وقال في الفتح ساقط لابي ذر عن الكشميني هو به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) ابوسيلة
التبوء كذا قال (حدثنا مهدي) يفتح الميم وسكون الهماء ابن معون الازدي قال (حدثنا
ابن ابي يعقوب) هو محمد بن عبد الله ابن ابي يعقوب الضبي البصري (عن ابن ابي ايم)
بضم النون وسكون العين المهملة عبد الرحمن ولا يعرف اسم ابيه انه (قال كنت شاهدا
لابن عمر) رضى الله عنه اى حاضر عنده (وسأله رجل) قال الحافظ ابن حجر لم يعرفه (عن
دم البعوض) زاد غير بن حازم عن محمد بن ابي يعقوب عند الترمذي يصيب الجندوف
المناقب من الجارية موهبت عبد الله بن عمرو بالله عن الحرم قال شعبة احسبه يقتل
الذئب قال الصكر ماني قلله سال عنه سمعا وقال في الفتح واطلق الراوى الذئب على
البعوض لقرب شبهه منه وان كان في البعوض معنى زائد اى ما ذا يلزم الحرم اذا قتله
(فقال) له ابن عمر (يمن) اى من اى البلاد (اقت فقل) الزحل (من اهل العراق قال
ابن عمر بن حنبل) انظروا الى هذا يسأني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن (ابن) (التي
صلى الله عليه وسلم) الحسين بن علي (وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهما) اى
الحسن والحسين رضى الله عنهما (ابن ابي اسحق) بالثنية ولا يذر عن الجوى والمستقلى
ريحاني ولا يذرايض عن الكشميني ريحاني يذراية نالتا اثبات اى هسان من رفق الله
الذى رزقنيه (من الدنيا) او اراد باليهان المشعوم اى انهما هما كرمي الله وحباتي به
لان الاولاد يشعرون ويقبلون فكانهم من جله الرايين به قال (حدثنا ابو العيان)
الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعب) هو ابن ابي حمزة الحافظ ابو بشر الحمصي مولى بني
امية (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن ابي بكر) اى ابن
محمد بن عمرو بن حزم (ان عمرو بن الزبير) بن العوام اخبره ان عائشة رضى الله عنها
(زوج النبي صلى الله عليه وسلم) حدثته قالت جئتني امرأة امها) ولا يذر ومعهما
(ابنتان) اها قال الحافظ ابن حجر لم اقص على اسمهن (تسألني فلم يقدرد عندى غير مرة
واحدة فاعطيتها) اياها (فقسمتها) بسكون المثناة القوية (بين ابنتيها) وفي رواية مسلم
من طريق عمر بن الخطاب عن عائشة فاطمة مائلا ثلاث غرات فاعطت كل واحدة من مائة
ورفعت مرة الى فيمالتا كلها فاستطعمتا ابنتا ما فشت القرأتى كانت تريد ان تأكلها
فقصمت في طريق الجمع ان قولها في حديث عروة فلم تجد عندى غيرها اى في اول الحال
سوى واحدة فاعطيتها ثم وجدت قتيلا اولي تجدد عندى غير واحدة فاعطيتها او يجعل
على التعدد (ثم فاشترى بنت) من عندى (فدخل) على (النبي صلى الله عليه وسلم)
لحدثته (بجبرها) فقال عليه الصلاة والسلام (من بلى) بالفتحة المفتوحة من الولاية
(من هذه البنات شيئا) ولا يذر عن الكشميني من بلى بوجه مضمومة من الابتلاء
من هذه البنات بشئ قال في شرح المشكاة وهذه اشارة الى جندهن وقال في فتح
البارى واختص في المراد بالابتلاء اهل هوق من وجودهن او بلى بما يسلم منهن وهل
هو على العموم في البنات او المراد من اتصف منهن بالمحاجة الى ما يشغل به وقال النوروى
ذات بديل قال والمراد بالتالى ليج المرأان المزوجة وزوجها حاضر فيكون مبيت الغريب في بيتها بحضور زوجها وهذه الرواية التي

وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ح وشاذ ٢٠ بن روح انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي النضر عن عقبة بن عامر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا كروا الفضول على النساء فقال
وجعل من الانصار بار رسول الله
افرايت الموت قال الجواب الموت

افقصر عليها والتقصير غريزيان
مردودان والاصواب الرواية
الاولى التي ذكرتها عن نسخ بلادنا
ومعناها الا يفتقر رجل ضد امرأة
الازوجها او يحرم لها قال العلماء
انتهاخص النيب انكرها التي
يدخل اليها بالابواب الكرموسوة
منسوبة في العادة شجاعة لرجال
أشد مجاعة فلم ينج الى ذكرها
ولانه من باب التنبية لانه اذا
نهي عن النيب التي يتساهل
الناس في الدخول عليها في العادة
قال بكر اول وفي هذا الحديث
والاحاديث بسند قوي
بالاجنية واباحة الخلوة بجماعها
وهذان الامر ان يجمع عليهما وقد
قدمنا ان الحرم هو كل من حرم
عليه فكما جعل على التأديب
مباح لحرمتها فقولنا على التأديب
استقرار من اخت امراته وعملها
وخالفها وشهوها ومن يتهاطل
الدخول اليها وقولنا بالسبب مباح
استقرار من ام الموطاة بشبهة
وبخافاته حرام على التأديب
لكن لا لسبب مباح فان وطء
الشبهة لا يوصف بأنه مباح ولا
محرم ولا يفسرهما من احكام
الشرع الخمسة لانه ليس بفعل
مكاتب وقولنا حرمتها احتراز من
الملازمة فهي حرام على التأديب
لا حرمها بل تغليظا عليها بما رواه

انما سمعنا ابتلاء لان الناس يكرهون في العادة قال تعالى واذا بشر احدكم بالاتى
ظلم وجهه مسودا وهو كظيم (فاحسن اليين) فيه اشعار بان المراد من قوله من هذا كله
من واحدة فالاشارة للجنس كما مر وفي حديث ابن عباس عند الطبراني فقال رجل من
الاعراب واثنين فقال واثنين وفي حديث ابي هريرة قلنا واحدة قال واحدة وزاد ابن
ماجيحه واطعمهم وسقاهم وكساهم وفي الطبراني عن حديث ابن عباس فافقوا عليهم
وزوجهم واحسن اديهم وفي رواية عبد الجيد فصر عليهم (كن له ستر) اي عجايبا (من
النار) وفيه تاكيد حقوق النبات لما في من الضعف الباعين القيام بمصالح انفسهم
بمخالف الذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب والترمذي في البر وبه قال (حدثنا
ابو يزيد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا سعيد) هو
ابن ابي سعيد كيسان (المقبري) بضم الموحدة قال (حدثنا عمرو بن سليم) بفتح العيز وضم
السبع الانصاري قال (حدثنا ابو قتادة) الحرث بن ربي الانصاري (قال خرج علينا
النبي صلى الله عليه وسلم وامامة) بضم الهمز وتحقيق الميم (فت ابى العاص) بن الربيع
الاموي وحى ابنته فبفت النبي صلى الله عليه وسلم (على عاتقه وسلم) فرفضوا سق
ابى داود الظهري والعصري في المعجم الكبير للطبراني صلاة الصبح (فاذا ركع وضعم) يهدف
المفعول ولا في ذرع الكشمير وضعا اي بالارض خشية ان تسقط (واذا رفع)
راسه من الركوع (رفعها) من الارض وفي ابواب ستره المصلى من اوائل الصلاة فاذا
سجد وضعها واذا ساقطة منه وبين رواية الباب بل يحمل على انه كان يقبل ذلك في الركوع
والسجود ولا يداود من طريق المقبري عن عمرو بن سليم حتى اذا اراد ان يركع اخذها
فوضعا ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده وقام اخذها فركعها في مكانها وهذا
صريح في ان فعل الجل والوضع كان منه لانهما ومناشئة الحديث المترجم به من فعله
صلى الله عليه وسلم مع امامة من الجل القنضى للشفقة والرحمة لانه ابنته والحديث
سبق في باب من جل جارية صغيرة من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا ابو اليمن) الحكم
ابن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (حدثنا
ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان اباه هريرة رضى الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن بن علي) بفتح الحاء ابن بنته فاطمة وضى الله عنهم (وعنده الاقرع بن
حابس التميمي) حال كونه (جالسا) ولا يوجب ذنبا الوقت والاصلي وابن عساكر جالس
بالرفع وكان الاقرع من المؤلفة وحسن اسلامه والواو في وعنده لئلا (قال الاقرع
ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
من لا يرحم لا يرحم) بفتح التميمي في الاول وضمها في الثاني والرفع والجر في القطين
قال فرغ على المقبري قال القاضى عياض وعليه كثر الرواة والجر على أن من شرطه لكن
قال السهيلي جله على التبراشية بساق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي
عشرة من الولد الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت من شرطه لانه قطع
الكلام عما قبله من الاقطع لان الشرط وجوابه كلام مستأنف ولان الشرط اذا

(قوله صلى الله عليه وسلم الموت قال الليث بن سعد الجواب هو الزوج

حدثنا ابو الطاهر انا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحرث واليث ٢١ بن سعد وجوه بن بشر وغيرهم ان يزيد بن ابيه

حبيب حدثهم بهذا الاستدلال
 وحديث ابو الطاهر انا ابن
 وهب قال وصفت اليث بن سعد
 يقول الجوا اوز الزوج وما اشبهه
 من اقارب الزوج ابن العم وكهوه

وما اشبهه من اقارب الزوج ابن
 العم وكهوه اتفق اهل اللغة على ان
 الاجاء اقارب زوج المرأة كايه
 وجه واخيه وابن اخيه وابن عمه
 وكهوه والاختان اقارب زوجة
 الرجل والامهار يقع على النوهين
 والماقوله صلى الله عليه وسلم
 الجوا الموت ففناء ان الموت ففائه
 اكتم من غيره والشرع وقع منه
 والفتنة اكتم ففائه من الوصول
 الى المرأة والخلافة من غير ان يشكر
 عليه بخلاف الاجني والمراد
 بالجوا هنا اقارب الزوج غير اياه
 وابناؤه فاما الايام والامهات فام
 لزوجه تجوز اهل الخلافة ولا
 يوصفون بالموت وانما المراد الاخ
 وابن الاخ والعم وابنه وكهوه عن
 ليس بعم وعادة الناس المساهلة
 فيه ويخولوا بها ما شئتم ففائه
 الموت وهو اولى بالتمنع من الاجني
 لما ذكرناه فهذا الذي ذكره هو
 صواب معني الحديث وما
 ما ذكره المازني وسكان المراد
 بالجوا الزوج وقال اذ انهي
 عن ابي الزوج وهو محرم فكيف
 بالغرب في هذا كلام فاسد
 مردود ولا يجوز جعل الحديث
 عليه وكذا ما نقله القاضي عن
 أبي عبيد ان معنى الجوا الموت

كان بعده فعل مني فاكتر ما ورد مقابله لابل كقوله تعالى ومن آمن بالله ومن ايثب
 وان كان الاتحرازا كقول زهير ومن لا يظلم الناس يظلمه اه وتعبه صاحب
 المصباح فقال تعمله انقطاع الكلام عما قبله على تقدير كونه من شرطية بان الشرط
 وجوابه كلام مستأنف غير ظاهر فان الجمله مستأنفة واصبحت من موصولة لا اشرطية
 وقد يره الذي يفعل هذا الفعل ويتأق مثله على أن من شرطية أي من يفعل هذا الفعل
 فلا ينقطع الكلام ويصير مرته طامع قبله ارتباطا ظاهرا والرحمن الخلق التام
 والرفة وهذا لا يجوز على الله تعالى ومن الله تعالى الرضا عن رحمة لان من رقة القلب
 فقد رضي عنه والانعام اوارادنا نلبر لان الملك اذا عطف على رغبته ووق لهم اصابع
 بعمروته وانعامه والحاصل ان الاولى على الحقيقة والثانية على المجاز وقوله من لا يرحم
 يشمل جميع اصناف الخلق فبحسب العبد والفاخر والناظر والهم والوحش والطير وفي
 الحديث ان تقبيل الولد وغيره من المحارم وغيرهم انما يكون للشفقة والرحمة لا للذة
 والشهوة وكذا الضم والشتم والمعاقبة والحديث من افراده به قال (حدثنا محمد بن
 يوسف القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري عن هشام عن) ابيه (عروة) بن زبير
 عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم) قال
 الحافظ يحفل ان يكون هو الاقرع بن حابس ووقع مثل ذلك لصيغة بن حصن أخرجه
 ابو يعلى الموصلي يستدرجها لثقات وفي كتاب الاغانى لابي الفرج الاصمعي باستدراج ابي
 هريرة ان قيس بن عاصم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وذكره مشبهة بلفظ حديث
 عائشة ويحفل التعدد فقال تقبلون بصدق اداة الاستفهام ولكنكم تسمعون ان تقولون
 (الصبيان فاستقبلهم) وعند مسلم فقال نعم قال لكما تقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 (واما لك) شيخ الواو الهمة الاولى للاستفهام والواو المعطف على مقدمه الهمة
 نحو واخر جيهم (ان نزع الله من قلبك الرحمة) يفتح الهمة فعول املا اى لا اقدر
 ان اجعل الرحمة في قلبك بعد ان نزعها الله منه وقال الاشرف فيما نقله في شرح المشكاة
 بروى ان يفتح الهمة فتعني مسدودة ويقدروا ضاف اى لا املا لك لتدفع نزع الله من قلبك
 الرحمة وقال الشيخ نور الدين الجعري ويحفل ان يكون معقول املا محذوف وان نزع في
 موضع نصب على المعقول لاجله على انه لتعليل للنفي المستقدم الاستفهام الانكارى
 الاباطى والتقدير لا املاك وضع الرحمة في قلبك لان نزعها الله منه اى استحق ملكي لذلك
 لنزع اياها من قلبك اه وروى بكسر الهمة شرط او جازؤه محذوف وهو من
 جنس ما قبله اى ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املاك وهذا لكن قال الحافظ ابن حجر
 انهم يفتح الهمة في الروايات كلها اه وقرول صاحب التقييد والهزة في اى او املاك
 للاستفهام التوبيخى اى لا املاك لك تعقبه في المصباح بان الو كانت لتوبيخ لاقتضت
 وقوع ما قبله حال انقائه اى نحو اتبسون ما تحبسون اغبر الله تدعون وانما هي هنا
 لانكار الاباطى المتقضى ان يكون ما بعده اذ غير واقع وان مدعيه كاذب فهو
 افاصفا كبريك بالبين واختمن الملاكه انا ما فاستفهم الربك البنات ولهم البنون

فليت ولا يفعل هذا هو ايضا كلام فاسد بل الصواب ما قبله وقال ابن الاعراب هي كلمة تقولها العرب كقوله لا ابل الموت

وحدثنا هرون بن معروف نا عبد الله ٢٢ بن وهب اخبرني عرو ح وحدثني ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب عن عرو بن

الحارث ان بكر بن سواد حدثه
ان عبد الرحمن بن جبير حدثه ان
عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه
ان نفرا من بني هاشم دخلوا على
اسماء بنت عميس فدخل ابو بكر
الصديق وهي تفضيهم ويغفر لهم
فذكر ذلك فذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لا رالا
خير ان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قد برأها
من ذلك ثم قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنبر فقال
لا يدخن رجل بعد يومى هذا على
مغسية الاربعه وجل او اتان
اي لقائه مثل الموت وقال
القاضي معناه الخلق بالاياه
مؤدية الى القتل والهلاكي
الدين لجهنم كهلالة الموت فورد
السلام موداة التغلغ قال وفى
الحلم اربع لفات احداها هذا
حول بضم الميم فى الرفع وبأيت
جمل ومردت بجمعك والثانية
هذا حولك باسكان الميم وحمزة
مرقوعة وبأيت جمل ومردت
بجمعك والثالثة هذا حالك
وبأيت جمل ومردت بجمعك
كقوله وقاله والرابعة حم كاي
واصله جوى بفتح الحاء والميم ووجه
المرأة امزوجه الا يقال فيها غير
هذا قوله صلى الله عليه وسلم
لا يدخن رجل بعد يومى هذا على
مغسية الاربعه رجل او بدلان
المغسية بضم الميم وكسر الغين
المجسية واسكان الميم وهى التى

والحق هنا الامم للث جعل الرحمة فيك بعد ان نزعها الله من قلبك * وهذا الحديث
من افراد هوى قال (حدثنا ابن ابي مرزم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مرزم قال
(حدثنا ابو عسان) بفتح الغين المجمة والسين المهملة المشددة محمد بن معارف قال
(حدثني) بالافراد (زيد بن اسلم عن ابيه) اسلم مولى عمر بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه) الله (قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سي) من هوازن ولكنك شيعى قدم بضم
القاف على صيغة المجهول بسى بزيادة الجار (فاذا امرأة من السبي) لم يعرف ابن حجر اسمها
(تخطب) يسكون الحاء المهملة وتضم اللام (تدعى) بالافراد وال نصب مفعولا وفى نسخة
قد تحلب ولا بد من الكسبية فى قد تحلب بفتح الحاء واللام مشددة تدعى بالافراد
والرفع فاعلم اى سال منه الغين ومنه سى الحلب لتعبله وقال فى فتح البارى اى تيم لان
يجب قال ولغير الكسبية فى تدعى بها التثنية (تسقى) بوقفة مقصورة وسكون المهملة
وكسر القاف قال الحافظ ابن حجر وكسبية فى بسقى بوجه مكسورة قبل القوية وفتح
المهملة وسكون القاف وتثوين التثنية قال والباقي تسقى بفتح العين المهملة من السبي
اى تسمى بسرعة لطلب ولها الذى قد منه (اذا وجدت صبيانا السبي اخذته) اى
فارضته ليخفف عنها الغين لكونها اضرت باجتماعه فوجدت انها فاخذته (فاصقته
سطنها واراضته) ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم ولها وقال العسقى اذ وجدت كلمة
اذا ظرف ويجوز ان يكون بدل اسق قال من امرأة قال وفى بعض النسخ اذا بالالف
لكن قال الحافظ ابن حجر وهى اذا بالالف كذا الجميع (فقال لنا النبي صلى الله عليه
وسلم اتون) بضم القوية اى اتقنون (هذه) المرأة (طاهرة ولها) هذا (فى النار قلنا
لا) طهره (وهى تقدر على ان لا تطهره) اى لا تطهره كمره ابدأ (فقال) صلى الله عليه
وسلم (فه) بفتح اللام للتاكيد وللإسهاب والله قد ارحم عباده (المؤمنين) (من هذه)
المرأة (ولها) هذا وحكى الشيخ ابن ابي حرة احتفال بضمه حتى فى الحديث وان
والحديث آخر جه مسلم فى التوبة * هذا (باب) بالتثنية بكسبه (جعل الله الرحمة
مائة مرة) ولا بد من مائة مرة * وبه قال (حدثنا الحكم) بضم الحاء ولا بد من مائة
الحكم (من نافع البهراى) بفتح الموحدة وسكون الهاء نسبة الى قبيلة من قضاة بني
نسيم اى بن جرير بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهذه القصة ثابتة فى رواية اى ذوال
(اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (اخبرنا سعيد بن المسيب)
بفتح التثنية المشددة بن حزن الامام ابو محمد الخزرجى أحد الاعلام وسيد التابعين
(ان ابا هريرة) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله
الرحمة مائة مرة وفى حديث حبان بن عبد مسلم ان الله خلق مائة درجة يوم خلق السموات
والارض لكل درجة طباق ما بين السماء والارض الحديث وخلق اى اخترع وأوجد
والمراد بقوله كل درجة طباق الى آخره التعظيم والتكثير ولا بد من مائة مرة بن زيادة
قال فى الكواكب هى طرية يتم المعنى بدونها ومرتقة بمحذوف وفيه نوع عبالفة
حيث جعلها مائة وقالها يعنى بحيث لا يقوت منها شئ ووجه اخر متناهية لانه لا

غاي عتارو بها والمراد غاي بذهبان منزلها بها غاي عن الباطن مافرا وأغاب عن المنزل وان كان مائة

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا حذ بن سلمة عن ثابت البناني ٢٣ عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان مع احدى نسائه فربه رجل فدعا لهما فقال يا فلان هذه زوجتي فلا تفعل يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حمد وقتار بن ابي القفا قالنا نا عبد الرزاق اننا مع عمر بن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم مع نكفا فأتته امرأة فبلا فحدثته ثم قلت لا تقبل فقام معي ليلتي وكان مسكنا في دار اسماء بنت زيد فوجد رجلان من الانصار فلبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم امرأته قال النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلكما انما صنعة بنت حيي فقالا لاجنان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم

في البلد هكذا ذكر القاضي وغيره .
وعنه نا ظاهر متعين قال القاضي ودليله هذا الحديث وان القصة التي قيل الحديث اسماء او ابويكر رضى الله عنه عاتب عن منزلة لاجن البلد والله اعلم ثم نا ظاهر هذا الحديث جو او خولة الزبطين أو الثلاثة لا لاجنية المشهور عند اصحابنا ثم يجره في تناول الحديث على جماعة يعد وقوع الموطاة منهم على الفاحشة لصلاحهم وامورهم او غير

ما تائن لكننا عبارة عن القدوة المتعلقة بافعال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فخصره في مائة على سبيل التسهيل تسهيلات لهم وتقليل لاختلاف ما تون كثير المانع منه سبحانه وتعالى وهل المراد بالمائة التسكروا بالمائة او الحقيقة فيحصل ان تكون مناسبة له دون الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل درجة بازاء درجة وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا بدرجة واحدة فمن نالته منها درجة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع انواع من الرحمة (فامسك) فعلى (عنده تسعة وتسعين جزءا) وسلم من رواية عطاء عن ابي هريرة واخر عنده تسعة وتسعين درجة (وازل في الارض جزءا واحدا) القديس وانزل الى الارض لكن حروف الجزية يوم بعضهم اقام بعض اوفيه تضييع فعل والغرض منه المبالغة يعني انزل درجة واحدة متشرة في جميع الارض وفي رواية عطاء انزل منها درجة واحدة بين الجن والانس والبهائم (ففي ذلك الجزية تراحم الخلق) بالاراء والماء المهمل (حتى ترقع الفرس حافرها) هو كالتلفظ للشاة (عن ولدها خشية ان قصيه) اي خشية الاصابة وفي رواية عطاء فيها يعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولده وفي حديث سلمان فيها تعطف الائمة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض وزاد انه يكملها يوم القيامة مائة درجة بالرحمة التي في الدنيا وهذا الحديث اخرجه مسلم (باب قتل الولد) اي قتل الزجل ولده خشية ان يأكل معه ولا يذرعن المسقى والكشميني باب التوبن اي الذب اعظم هو به قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العبدى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابي واثل) شقيق بن سلمة (عن جروين شرجيل) يفتح العين وشرجيل بضم الشين المهمله وفتح الراء وسكون الحاء المهمله وتكسر الموحدة وبعد القصبة الساكنة لام بالصرف وعدمه في اليونينية الهمداني (عن عبد الله) بن مسعود روى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الذب اعظم قال صلى الله عليه وسلم (ان يصجل الله ذبا) بكسر النون وتشديد الهمزة الممهلة منقوعة اي شر يكاوله المثل ولا يقال الا المثل الخائف المنادد (وهو) اي والحال انه خلق ثم قال اي ابن مسعود ولا يذرك قلت ثم (اي قال) عليه الصلاة والسلام (ان تقتل ولدا خشية ان ياكل) ولا يذرعن الكشميني ان يعلم (معك قال) ابن مسعود (ثم اي قال ان ترائي حليله) بالحاء المهمله اي زوجة (جارية) لان فيه اسماء على من يستحق الاحسان (وانزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم) في سورة القرقان (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) اي لا يشركون زاد ابو ذر الالية وهذا الحديث سبق في تفسير سورة القرقان من كتاب التفسير (باب وضع الصبي في الطبر) شقة وتعلق عليه وسقط لا يذلفظ باب فالنالي رفعه هو به قال (حدثنا) ولا يذرعن حديثنا الا افراد (محمد بن المنفي) ابو موسى الغزالي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن هشام) انه قال اخبرني بالافراد (اي) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صيدا) هو عبد الله بن الزبير كما عده القاطن والاحسين بن علي كما عده الحاكم (في جرحه) يفتح

دلتا وقد اشار القاضي الى صوره هذا التأويل والله اعلم بالصواب (باب بيان انه يستحب ان رأى خاليا باهراة وكانت زوجته

والتى شئت أن يصدق في غلو يكاشر ٢١ أو ٢٢ قال شيخنا وحديثه عبد الله بن عبد الرحمن الذي أنى أنا أبو العيان أنا شعيب

من الزهري أخيراً في علي بن حسين
أن صفية زوج النبي صلى الله
عليه وسلم اختبرته أنجاباً إلى
النبي صلى الله عليه وسلم تزوره
في اعتكافه في المسجد في العشر
الأواخر من رمضان فتصعد
عنده ساعة ثم قامت تتقلب وقام
النبي صلى الله عليه وسلم يلقبها ثم
ذكر بعض حديث معمر بن عبد الله
قال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن الشيطان يبلغ من
الإنسان مبلغ الدم ولم يقل بحري
أوجرماله أن يقول هذه فلانة
ليدفع ظن السوء

(قوله في حديث صفية رضي الله
عنها وزايتها النبي صلى الله عليه
وسلم في اعتكافه عشاء فرأى
الرجلين فقال إنها صفية فقالا
سبحان الله فقال إن الشيطان
يخبرني من الإنسان يخبرني الدم
الحديث فيه فوائد بيان كمال
ثقة صلى الله عليه وسلم على
أمنه ومراعاته لصلاتهم وصيانة
قلوبهم وجوارحهم وكان
بالؤمنين رحيماً يخاف صلى الله
عليه وسلم أن يلقى الشيطان في
قلوبهم فأنزل في النور
بالإنبياء كبر بالاجماع والكابر
غير جازم عليهم وفيه إيمان ظن
شيطانهم فخر هذا بالنبي صلى الله
عليه وسلم كفره جوارز يارة
المرأة وزوجها المستكفي في ليل
أومأ رواه لا يضر اعتكافه لكن
يكبره الأكرام من مجالسها

الحاء الملهة وكسرها وسكون الجيم حال كونه (يحتمل) بأن ذلك حديثه بقره بعد أن
مضغها (قال) الصبي (عليه) أي على يده (قدعا) صلى الله عليه وسلم (بما مضغته) أي
اتبع البول بالماء وهذا الحديث قد سبق في باب بول الصبيان من كتاب الطهارة في باب
وضع الصبي على التخت وهو به قال (حدثني) بالافراد لا في ذرو لغيره بما جلع (عبد الله بن محمد)
السدي قال (حدثنا عمار) بالعين الملهة وبهذا الاقراء مكسورة في محمد بن الفضل
السدي وهو من مشايخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة قال (حدثنا المعمر بن سليمان
يحدث عن أبيه) سليمان بن طرخان التيمي أنه (قال سمعت أبا حمزة) يفتح القومية طريف
بفتح الميم وكسر الراء آخره فام بن مجالد بالجيم الميم يفتح الهماء وفتح الجيم يحدث
عن أبي عثمان (عبد الرحمن بن مل) (التهدي) يفتح النون وسكون الهاء (يحدثه) أي
يحدثنا أبا حمزة (أبو عثمان) (التهدي) عن أسامة بن زيد رضى الله عنه (ما) أنه قال (كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدي على فخذه) بالفتح (وقد جاء الحسن) بن
علي (على فخذه الأخرى) بالتأنيث ولا يذرا لا آخره بالتذكير واستشعر كل بأن أسامة آمن
من الحسن يكثر لانه صلى الله عليه وسلم أمره على جيش عند وفاته الشريعة وكان عمره
فما قبل عشرين سنة حدثه وكان من الحسن أذا اللثمان سنين وأوجب باحقال أن يكون
أقعد أسامة على فخذه لصور من أصابه فوضه بنفسه الشريعة لمز يدحمته وجاء
الحسن فاقده على الأثر أو ان أقداهم اليس في وقت واحد أو غير عن أقداهم بمخاء
فخذه لينظر في مرضه بقوله فيقعدي على فخذه بالغة في شدته قربه منه (ثم ضمهما ثم
يقول اللهم ارحهما) يسكون الميم على الجزم أي صل خيرك اليهما (قال ارحهما) بضم
الهم أي ارفق لهما واقطف عليهما والحدث سبق في فضائل أسامة وقضائل الحسن
(و) به قال البخاري (عن علي) هو ابن المدني أنه (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (عن أبي عثمان) (عبد الرحمن بن مل) (قال التيمي) سليمان
ابن طرخان أبو المعمر بالسند السابق (فروخ) أي الحادي به أبو حمزة وقع (في قلبي منه
شيء) من شك هل معته من أبي حمزة عن أبي عثمان التهدي أو سمعته من أبي عثمان بغير
واسطة (قلت) في نفسي (حدثت) بفتح الحاء والال كذا في الفرع وأصله وفي نسخة
حدثت بضم الواو وكسر ثانيه (به) بهذا الحديث (كذا وكذا) أي كثيراً (فلم اسمعه من
أبي عثمان) (التهدي) (فتظن) في قلبي (فوجدته) أي الحديث (عندي مكتوباً) فيه
(فما سمعت) منه فزال الشك عندي أي اعتقاد على خطه وان لم يتذكر وهذا هو
الراجح في الرواية قال في فتح الباري فكانه معمه من أبي حمزة عن أبي عثمان ثم لقي أبا عثمان
معهم منه أو كان معهم من أبي عثمان فثبته فيه أبو حمزة في هذا (باب) بالتونين (حسن
العهد) وهو كحال في النهاية الحفاظ ورعاية الحزمة أو حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد
حال كحال الراغب (من الأيمان) أي من كاله (و) به قال (حدثنا) ولا يذرح حديث
(عبيد بن أسعد) (الهماري) قال (حدثنا أبو أسامة) (جلابن أسامة) (عن هشام) عن
(أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما غرت) ما غابية (على

استجاب العزم من التعرض لسوء ظن الناس في الانسان وطلب السلامة ٢٥ والاعذار بالاعذار العجبة وانهم في فعل

ما قد شكر ظاهره مما هو حق
وقد يخفى ان بين حاله يدفع ظن
السوء وفيه الاستعداد لاحتفظ
من مكاييد الشيطان فانه يجزي
من الانسان مجرى الدم فمتأهب
الانسان للاحتراز من وساوسه
وشبهه والله اعلم قوله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان يجري من
الانسان مجرى الدم قال القاضي
 وغيره قبل هو على ظاهره وان الله
 تعالى جعل له قوة وقدره على
 الجري في باطن الانسان في مجاري
 دمه وقيل هو على الاستعارة
 لكثرة اغواؤه وسوسته فكانه
 لا يفارق الانسان كالا يفارقه دمه
 وقيل انه يلقى وسوسته في مسام
 اطقه من البدن فصل الوسوسة
 الى القلب والله اعلم قوله صلى
 الله عليه وسلم بافان هذه زوجتي
 فلانة هكذا هو في جميع التسخ
 زوجتي بالتام قبل الميا وهي افة
 صحيحة وان كان الاشهر حذنها
 وبالخذف جات آيات القرآن
 والاثبات كثيرا ايضا قوله اقام
 معي ليلتي هو يفتح الماء الى
 لبدني الى مغزلي فيمحو ان تفتي
 المعصك معها ما لم يخرج من
 المعصك وليس في الحديث انه
 خرج من المسجد قوله صلى الله
 عليه وسلم على رسولك هو بكسر
 الراء وقصها لقطان والكسر
 افصح واشهر الى على بيتكاني
 المشي فاهاتشي نكرهه قوله
 فقالوا سبحان الله فيه جواز
 التسبيح فظلموا المشي وتيجابته

امر ما غرّب (موصولة الى الذي غرّب) (على) من (خديجة) رضي الله عنها (ولقد
 هلك قبل ان يتزوجني) صلى الله عليه وسلم (ثلاث سبعا) الى اجل ما (كنت
 اجمعه يذكرها) ومن احب شيئا اكفر ذكرا (ولقد امره به) عز وجل (ان يبشرها
 بيت في الجنة من قصب) من اولو الجحوف (وان كان) محققا من الثقب له (اي وانه كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط ما بعده كان لاي ذر (ليذبح الشاة) بلام التاكيد
 (ثم يهدي) بضم التحتية (في خلفها منها) اي من الشاة المذبوحة وزاد في فصل خديجة
 ما يسهن وسلم ثم يهديها الى خلخالها وفي الصحاح الخلة الخليل يسوي قصبه المذكر
 والمؤنث لانه في الاصل مصدر قولك فلان خليل بين الخلة والحاصل ان ما كان من
 المصادر واما يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وجوز بعضهم ان يكون هذا من
 حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ثم يهدي الى اهل خلفها فان قلت ما وجه
 المطابقة بين الحديث والترجمة جيبان لفظ الترجمة ورد في حديث عائشة عند الحاكم
 والبيهقي في الشعب عن طريق صالح بن رستم عن ابن ابي الملك عن عائشة قالت جات بحوز
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كتب انتم كيف سالتكم كيف كنتم بعد نكاحات بخير باي
 انت واي يارسول الله لما نزلت قلت يارسول الله تقبل على هذه الحوزة هذا الاقبال
 فقال يا عائشة انها كانت تاتنا زمان خديجة وان حسن العهد من الابعان فاكنتي
 الجاري بالاشارة على عاده تنصيده للادهان تغداه الله تعالى بالرجة والرضوان (باب
 فصل من يقول شيئا) اي بربه ويقوم بعمله من قوت وكسوة وغيره ما هو به قال
 (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الطبري (قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن
 ابي حاتم) بالهاء المهملة (والزاعم) قال حدثني (بالافراد ايضا) ابو حاتم سلمة بن دينار
 (قال سمعت سهل بن سعد) الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال انا وكنال
 البقيم) القائم بصلحه (في الجنة هكذا قال) اي اشار (باصبعه) بالثنية (السبابة)
 بالموحدة تنبئهم ما الف والاولى مشددة ولاي ذرعن الكشيم في السبابة بالحايد
 الموعدة الثالثة التي يشار بها في تشديد الصلاة وصحبت بالسبابة ايضا لانه يسب بها
 الشيطان حينئذ (والوسطى) زاد في الامان وفرح بيمه ما هي بين السبابة والوسطى قال
 ابن حجر وفيه اشارة الى ان بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل القيمة وتفاوت
 ما بين السبابة والوسطى وهو نظير قوله بعثت انا والساعة كهاتين وهو الحديث سبق في
 المطلق واخرجه ايضا ابو داود والترمذي (باب) فضل (الساعي على الامرة) يفتح
 الميم ووجه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (ما قلت)
 الامام (عن صفوان بن سليم) بضم السين وفتح الهمزة مولى حميد بن عبد الرحمن المدني
 التميمي (برقمه الى النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الكواكب هذا امر سهل لان
 صفوان تابعي لكن لما قال في دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صاروا نداء محجوزا لانه لم
 يذكر فيه فيه ما للانسبان وان فرض آخر ولا قدح بسببه (قال الساعي على الامرة) التي
 لا تزوج لها سوا متروجة قيل ذلك ام لا وهي التي فارقه زوجها غنية كانت او فقيرة

ق ح جمع وقد كثر في الاحاديث وجابه القرآن في قولها ما في ولولا ان سمعتموه فلم ياتواكم بهذا احاديثا

٢٦ (حدثنا) قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن أبي طه أن أباه مولى عقيل بن أبي

طالب الشريعة من أبي وقاد الذي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبتاعها وجالس في المسجد والناس
معه إذا قيل فثلاثة قافيل اثنتان
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذهب واحد قال فوقفا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأما أحدهما فرأى فرجة في
الحلقة فجلس فيها وأما الآخر
فجلس خلفهم وأما الثالث فآذبر
ذأبا فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ألا خير لكم

• (باب من أتى مجلساً فوجد
فرجة فجلس فيها والاوراء هم) •

(قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنقلوا جالس في المسجد والثامن معه اذا قيل فقرر ثلاثة فاقبل اثنان الخ) فيه استصحاب بائوس العالم لاصحابه وغيرهم في موضع بارز ظاهر لئلا ينسب المسجد افضل فذا كرم العلم والخير وفيه جواز تلقى العلم والتلقي في المسجد واستصحاب دخولها وبجالاتها وكرامتها الا قصر اتي عنهم في غير عذر واستصحاب القرب من كبير الحلقة ليسمع كلامه سماعنا ويتأدب بأدبه وان قصد الحلقة وان رأى فريضة دخل فيها والاجلس وراءهم وفيه انتفاء على من فعل بجلا فانه صلى الله عليه وسلم اثنى على الاثنين في هذا الحديث وان الانسان اذا فصل فيها ومنعوا ما يباح به جاز ان ينسب اليه والله اعلم (قوله فرأى فرقة في الحلقة بغلس فيها)

وقال ابن قتيبة سميت بذلك لما يحصل لها من الارمال وهو الفقر وذهب الزادى بقدر
 الزوج (والمسكين) والساعي هو الكاسب اهما العامل لثوبهما قاله النوى قال في
 شرح المشكاة وانما كان معنى الساعي على الارملة ما قاله لاهل الله عليه وسلم عزاء
 بيلي مضاعفة معنى الاتفاق وقوله (كالمجاهد في سبيل الله) اى فى الامر (او كالذي
 يصوم النهار ويقوم الليل) منهجدا والسكن من الراوى وقصته باقى فريدا ان شاء الله تعالى
 ووجه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله الاورسقى قال حدثنى بالافراد مائة) الامام
 (عن ورن بن زيد) بالخطبة نوزي من الزيادة (الديلى) يكسر الهمزة والهمزة وسكون
 التثنية بغير همزة وكسر اللام المدنى (عن ابى الغيث) بالجمعة والمائة سالم (مولى)
 عبد الله (بن مطيع عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النعمان بن عبد الله عليه وسلم) اى
 مثل الحديث السابق (باب فضل (الساعي على المسكين) اى لاجل المسكين وهو
 الكاتب ووجه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي قال (حدثنا مائة) امام
 الاثمة ابن انس الاصبغى (عن ورن بن زيد) الديلى (عن ابى الغيث) سالم (عن ابى هريرة
 رضى الله عنه) انه (كان قال رسول الله) لا يذرا لى (صلى الله عليه وسلم الساعي)
 الذى يذهب ويحيى فى تصميل ما ينقذه (على) المرأة (الارملة) بفتح الميم الى الزوج لها
 (والمسكين) فى الثواب (كالمجاهد فى سبيل الله) تعالى قال عبد الله القتيبي (واحد) ووجه
 اى احبب مالكا (قال بشار القتيبي) جملة من خمسة بين القول ومثله وهو قوله
 (كالقاتل) البيل منهجدا (لا يفر) اى لا يضيع عن التهجد (وكالصائم) النهار
 (لا يقطر) كقولهم ناه صائم واليه قائم يرضون الدعوى والاثم والامام فى قوله كالقاتل
 وكالصائم غير ممنون واذا وصف كل واحد بجملة فعمله لعله كقوله

ولقد ساء على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم (باب رحمة الناس باليهام) كذا في القرع وفي أصح
 وغيره وعليه الشراح بالوابد الموحدة وهو ظاهر من الأحاديث المسوقة في الباب
 وليس فيها ما يدل للأول . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا أسعيل)
 ابن إبراهيم يعرف بأبيه عليه قال (حدثنا أيوب) بن أبي قيس السخيتاني (عن أبي قلابة)
 بكسر القاف عبيد الله بن زيد الجرمي (عن أبي سليمان عات بن الحورث) الملقب بزمار
 البصري قال (أنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شيعة) جمع شاب مثل كنية وكانت
 (مستأجرون) في السن (فألقنا عندهم سترين ليلة فظن) عليه الصلاة والسلام (أنا)
 استقنا اهنا) ولاي ذوالاهلنا يادعرف الجز والخدمة الساكنة بعد الام
 (رأنا) بفتح الهمزة (عن تركي اهنا) ولاي ذوالاهلنا فآخرناه) بذلك (وكان
 رفيقا) بالقائم القاف من الرقي ولاي ذوعن الكشمي رفيقا بفتح من الرقة (رحبا)
 فقال لهم (ارجعوا الى اهليكم) من الجوع النادرة حيث يجتمع على الاهل
 والاهلات والاهالي (فقلوهم) اي الترع (ومروهم) بالأموات أو علوهم الصلاة
 وأمرهم بها (وصلوا كما) يتوفى صلى (واذا) بالواو ولاي ذوقاذا (حضرت الصلاة
 فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم) ولاي ذوليؤمكم بالواو بدل ثم (اكبركم) سنا

والحدیث

أفريقه، يضم الفاء وفجها الفتان وهي الحلال بين الشيعين

الفراثلاثة اما ائدهم فاوى الى الله فا واما الله واما الاخر فاستحبنا ٢٧ فاستحبنا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله

عنه في حديثنا احمد بن المنذر انا
عبد الله بن احمد انا سرب وهو ابن
شداد وحديثي الحق بن منصور
انا جابر نا ابا نا ابا جيعا نا يحيى
ابن ابي كثير نا اصحق بن عبد الله
ابن ابي طرفة حديثه في هذا الاستاد

ويقال لها ايضا فرج ومنه قوله تعالى وما لها من فرج جمع فرج واما الفرجة بمعنى الراحة من الخم فذكرها الزهري فيها فرج القاموسها وكسر ها وقد فرج لها الحلقة والعف وقوسها بتضخيم الراء يفرج بينهما واما الحلقة فبساكن اللام على المشهور وحكي الجوهرى فيها وهي لفظة رديئة قوله صلى الله عليه وسلم اما احدهم فاوى الى الله فان الله القلظة أى القصر وآواها هكذا الرواية وهذه هي اللغة الفصحى وبها جاء القرآن أنه اذا كان لازما كان مقصودا وان كان متعديا كان محدودا قال الله تعالى اذأوتى النبال الصلوة وقال تعالى اذأوى القبة الى الكعبة وقال تعالى الى المتعدي وآويناها الى الربوة وقال تعالى أم يبيتلبيتنا فأوى قال القاضى وحكى بعض اهل اللغة فيما جمعا لغتين القصر والمد فقال اويت الى الرجل بالقصر والمد واوئيه بالمد والقصر والمشهور الترقى كما سبق قال العلماء معنى أوى الى الله أى الى الله قال القاضى وعندى ان معناه هنادخل بجحاس ذكر الله

والحديث قد مر في باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جماعة من كتاب الصلاة وهو
قال (حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال (حذوق) الانفراد (مالك) امام دار الهجرة
(عن يحيى) انهم السب وفتح الميم وتشديد القينة (مولى ابى بكر) اى ابن عبد الرحمن
الخرزومى (عن ابى صالح) ذكر كوان (السكان عن ابي هريرة رضى الله عنه (ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما) باليم (رجل) ليسم (يشى بطريق اشد) ولا يذروا شدة
عليه العطش فوجدوا بقرافا فيها فاشرب ثم خرج منها (فاذا كاد يلهث) بالثلثة
يخرج لسانه من العطش (يا كل القرى) بالثلثة القرب التدى (من العطش) الشد يد
اذى اصابه (فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب) بالنصب على المعقولة (من العطش) مثل
الذى كان يبلغ في قول البرقلا خفه ثم امكنه (فيه) اى بقمه (ففسق السكب ففسكر
الله عز وجل (هـ) ذلك اى جازاه عليه (فقهره) قالوا رسول الله وان لثاقى (سقى) (البهايم
اجرا فقال) صلى الله عليه وسلم (ق) ولا يذرعن الكشمجى (تم) فى كل ذات كبد
(وطبة) اى فى سقى كل حيوان (اجر) بالوطبة كناية عن الحياة هـ وهذا الحديث سبق فى
باب فضل سقى الماعن الشرب هـ وبه قال (حدثنا ابو العباس) الحكم بن ثابت (قال عن اخبرنا
شعيب) هـ رواه ابى حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد (ابو سلة
ابن عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة رضى الله عنه (قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى صلاة وقتنا معه فقال اعز ابى قبل هـ وذا ولو بصرة وقيل الاقرع بن حابس
(وهو فى الصلاة اللهم ارحمى ومجد ولا ترحم معنا احدا فقام النبي صلى الله عليه وسلم
من الصلاة (قال للاعرابي لقد جرت) بفح المهمة وتشديد الجيم وسكون الراء ضيق
(واسعا) وخصصت ما هو عام (يريد) عليه الصلاة والسلام (رحمة الله) عز وجل اتق
وسعت كل شئ هـ والحد يحن افراده هـ وبه قال (حدثنا ابو عبيد) الفضل بن دكين قال
(حدثنا كزبان بن ابي زائدة (عن عامر) هو النسيج انه (قال سمعت يقول سمعت
العمان بن بشير) الانصاري رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترى المؤمنين فى تراحمهم) بان يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لاسباب آخر (ووادهم)
بتشديد الدال والواصل هـ الذين داغمت الاولى فى الثانية اى واصلهم الجبال للعبية
كالترار والتمادى (ونفاطهم) بان يرحم بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه
لبقويه (كتل الجسد) بالنسبة الى جميع اعضاءه ومثل شخصتي (اذا اشتكى عضوا)
منه (تداعى) اسار جسد هـ تداعيه به ضالى المشاركة (بالسهر) لان الاجتماع النوم
(والجنى) لان فقد النوم شرها والاصل من مثل الجسد فى كونه اذا اشتكى بعضه
اشتكى كله كاشجرة اذا ضرب غصن من اغصانها اهتزت الاغصان كلها بالتمركز
والاضطراب وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعانى للافهام هـ وهذا
الحديث اخرج به مسلم فى الادب ايضا هـ وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال
(حدثنا الوعانة) الرضاخ البشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك) رضى
الله عنه سقط لابي ذر بن مالك (عن ابي) صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما من مسلم غرس

بجملته المعنى في حديثنا قبله بن سعيد ٢٨ ثالث وحديثي محمد بن ربح عن المهاجر انا الله من نافع عن ابن عمر عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يقربن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه في حديثي بن يحيى انا عبد الله بن عمر ح وثنا ابن عمر نا اي ح وحديثي زهر ابن حرب نا يحيى وهو الطائفة ح وحديثنا ابن مثنى نا عبد الوهاب

أواه الى الجنة اى كتبها (قوله صلى الله عليه وسلم واما الآخر فاستغيا فاستغيا الله منه) اى ترك المزاجمة والظلمى حياء من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم والخاصين اى اختصاصهم ان يعرض ذاهبا كما فعل الثالث فاستغيا الله منه اى رجه ولم يعذبه بل غفر ذنوبه وقيل جازاه بالثواب قالوا ولم يخطه بدرجة صاحبه الاول فى التفسير الذى آراه وبسطه فى اللطيف وقرره واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه اى لم يرحمه وقبل يخط عليه وهذا محمول على أنه ذهب معرضا لا انه ذنوب ضرورة (قوله صلى الله عليه وسلم فى الثاني واما الآخر فاستغيا) هذا دليل القصة العجبة أنه يجوز فى الجملة ان يقال لى غير الاخير منهم الآخر فيقال حضرتي ثلاثة اما احدهم فقرشي واما الآخر فانصاري واما الآخر فقبيى وقد زعم بعضهم انه لا يستعمل الاخر الا فى الاخر خاصة وهذا الحديث صريح فى الرد عليه والله اعلم (باب فخر اقامة الانسان من موضعه المباح الذى سبق اليه)

غرسا قائل بلفظ الماضي كغرس ولا يذر عن الكشمهين اى كل (منه انسان او دابة) من عطف العام على الخاص ان كان المراد ما دى على الارض او من عطف الجنس على الجنس ان كان المراد الدابة المعروفة (الا كان له صدقة) ولا يذر له به صدقة وترا لم قصد ذلك عينا والحد يث سبق فى المزارعة وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (زيد بن وهب) ابو سليمان الهمداني (قال سمعت جري بن عبد الله) البجلي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من لا يرحم) الخلق من مؤمن وكافر وبم بائع مملوك وغيرها كان يتعاهدهم بالطعام والسق والتخفيف فى الجمل وترك التعدي بالضرب فى الدنيا (لا يرحم) فى الاخرة ويرحم الاولى للفاعل والثانية للمفعول وعند الطبراني من لا يرحم من فى الارض لا يرحمه من فى السماء وقال ابن ابي جزة يحتمل أن يكون المعنى من لا يرحم نفسه بائع مملوك او امر الله واجتناب فواحيه لا يرحمه الله لانه ليس له عنده عهد تستكون الرحمة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزاء اى لا يثاب الا من عمل صالحا وفى اطلاق رحمة العباد فى قابلة رحمة الله نوع مشاكلة ويرحم مرفوع على أن من موصولة وبالزعم على قضيتهم معنى الشرط وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا فى التوحيد ومسلم فى فضائله صلى الله عليه وسلم (باب) وفى نسخة كآب (الوصاء بالجار) بفتح الواو والصاد المهملة المخففة بعدها رة معدودة فى الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة باو وفى نسخة كآب البر والصلة (وقول الله تعالى واعدوا الله واتقوا الله كواهي شيا وبوالا الذين احسانا) واحسنواهم احسانا (اى قوله لا تهاجروا ولا يتكبروا) اكرام اقاربه واصحابه ومحالكم فلا يثبت اليهم (تقوا) يفغر عن عباد الله بما اعطاهم من انواع نعمه وسيط لا يذوق قوله الى قوله لا تخافوا وقال بعد قوله احسانا الآية والمراد من الآية ما فيها من الاحسان بالجار والجار ذى القربى الذى قرب جواروه والجار الجنب الذى بعد جواروه او الجار الاول القريب النسب والاخر الاجنبى وبه قال (حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني) بالافراد (مالك) هوان انس الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (قال اخبرني) بالافراد (ابو بكر بن محمد) اى ابن عمرو بن حزم (عن عروة) بنت عبد الرحمن (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما زال جبريل عليه السلام) (وصيى بالجار) مسلما كان او كافرا عابدا او فاسقا قاصدا عاقدا وعدو غريبا او بلا ياضارا او نائفا قريبا او ابائيا قريبا الدار وبعيدها (حق فثبت انه سورته) اى انه امرنى عن الله بتوحيه الجار من جاريه بان يجعله مشاركا فى المال مع الاغارب بينهم يعطاه وفى البخارى من حديث جابر بلفظ حتى فثبت انه يجعل له ميراثا وفى حديث جابر عند الطبراني رفعه الخبر ان ثلاثة جاريه له حتى وهو المملوك لحق الجوار و جاريه حقان وهو المملوك لحق الجوار وحق الاسلام و جاريه ثلاثة حقوق جاريه له ورحم لحق الجوار والاسلام ورحم وحديث الباب آخر جمعه مسلم و ابو داود وابن ماجه فى الادب والترمذى فى المع وبه قال (حدثنا محمد بن مهمل) التيمي البصرى

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يقربن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه) المحافظ

يعنى الثماني كلهم عن عبد الله ح وشا ابو بكر بن ابي شيبة واللقمان ح ٢٩ بن بشر وابو اسامة وابن عمر قالوا ناعبد الله

عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقين
الرجل الا من مقعده ثم يجلس
فيه ولكن نفسه او توسعوا
وحدثنا ابو الريح و ابو كامل
قالا نأخذنا ابو جرح وسدني
يحيى بن حبيب بن ابراهيم وحديثي
محمد بن رافع ناعبد الزناقي
كلاهما عن ابن جرح وسدني
محمد بن رافع ناين ابي فديك انا
الضحاك يعني ابن عثمان كلهم عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثل حدثنا القاسم
يذكر في الحديث ولكن نفسه توسعوا
ونوسعوا وزاد في حديث ابن
جريح قلت في يوم الجمعة قال في
يوم الجمعة وغيرها **حدثنا ابو**
يكر بن ابي شيبة نا عبد الاعلى عن
معمر عن الزهري عن سالم عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقين احدكم اخاه ثم يجلس
في مجلسه وكان ابن عمر اذا قام له

وفي رواية ولكن نفسه توسعوا
ونوسعوا وفي رواية وكان ابن عمر
اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس
فيه هذا انتهى الخبر بمن سبق
الى موضع صابح في المسند وغيره
يوم الجمعة وغيره اصلها لا غيرها
فهو احق به ويحرم على غيره
اقامته لهذا الحديث الا ان
اصحابنا استثنوا منه ما اذا اُلف
من المسجد موضعاً يقضي فيه أو
يقرا أو غيره من الصلوات
الشريعة فهو احق به واذا حضر

الحافظ قال **حدثنا ابن زيد بن زريع** **ابو معاوية البصري** قال **حدثنا عمر بن محمد** **ابن**
الحسين **عن ابيه** **محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب** **عن ابن عمر** **جده** **رضي الله**
عنهما انه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الجبريل يوصيني بالمحارقة
فقلت انه سيورثه **ويحصل** امتثال الوصية **بما يصل** ضروب الاحسان اليه بحسب
الطاقة كالمهنية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وثقة دسالة ومعاوسه فيلصقناج
اليه وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف انواعه حسنة كانت او معنوية **باب اتم**
من لا يامن جاره **رواية** **ابو حنيفة** **قوا** او مفتوحين وبعد الاثني تحسبكم سورة ففاف
فها جميع باقية وهي الغائبة الا لا يامن جاره قوا **وهو شره** **روى** **بقهون** **من قوله تعالى** او
يوقهون **جا** **كسبوا** **قال ابو عبيد** **يملكهون** **موقا** **من قوله تعالى** **وجعلنا بينهم موقعا**
مهلكا **اخرجه** **ابن ابي حاتم** **عن طريق علي بن ابي طلحة** **عن ابن عباس** **جده** **قال** **حدثنا**
عاصم بن علي **الواسطي** **قال** **حدثنا ابن ابي ذئب** **محمد بن عبد الرحمن** **عن سعيد**
المقبري **عن ابي شريح** **بضم** **المجتمعة** **رفع** **الراء** **اخرجه** **مهمله** **خويلد** **الخراساني**
الضحاك **رضي الله عنه** **ان النبي** **صلى الله عليه وسلم** **قال** **والله لا يؤمن** **واقعة** **لا يؤمن** **والله**
لا يؤمن **بالتكرار** **ان لا ياتي** **ايما** **كاملا** **او هو** **حق** **المستعمل** **اوانه** **لا يجازي** **مجازاة**
المؤمن **فيدخل** **الجنة** **من اول** **وهله** **تمسلا** **اوانه** **خرج** **مخرج** **الزجر** **والثقل** **فيل** **ومن**
يارسول الله **اي** **ومن** **الذي** **لا يؤمن** **والواقي** **ومن** **عطف** **على** **مقدرا** **ي** **سمعت** **قولا** **وما**
سمعت **من** **هو** **اوا** **الواو** **زائدة** **اوا** **استثنا** **في** **الفتح** **ولا** **حد** **من** **حديث** **ابن** **مسعود** **انه**
السائل **عن ذلك** **قال** **ذكره** **المندري** **في** **ترغيبه** **بلفظ** **قالوا** **يارسول الله** **لقد** **حاسب** **وخسر**
من **هو** **وعزاه** **للضاري** **وحده** **وما** **اياته** **فيه** **هذه** **الزيادة** **ولا** **ذكرها** **المجيدى** **في** **الجمع** **قال**
صلى الله عليه وسلم **الذي** **لا يامن** **جاره** **واقعة** **يقع** **التحسين** **يا من** **وفيه** **مع قوله**
لا يؤمن **بضم** **جساس** **الضري** **الاول** **من** **الايان** **والثاني** **من** **الامان** **وفي** **تكرير**
القسم **ثلاثا** **كيد** **حق** **الحار** **والحديث** **من** **افراد** **ناجيه** **اي** **تابع** **عاصم** **بن** **علي**
شبابه **يقع** **المجتمعة** **ومع** **حدثين** **بينهما** **الف** **مشتقا** **ابن** **سوار** **يقع** **المهمة** **والواو** **بعد**
الالف **راء** **الفراري** **في** **روايته** **عن** **ابن** **ابى ذئب** **محموله** **الى** **اصحاب** **الاموي** **أسد**
لسنة **في** **روايته** **عن** **ابن** **ابى ذئب** **ايضا** **رواها** **ايضا** **اسد بن موسى** **مما** **اخرجه**
الطبراني **في** **مكارم** **الاخلاق** **وقال** **محمد بن الاسود** **بضم** **الحاء** **المهمة** **مقصرا**
الكرايمى **وهذه** **الرواية** **قال** **في** **المقدمة** **لم** **ارها** **رواها** **قال** **عثمان بن عمر** **بضم** **العين** **ابن**
قاسم **البصري** **مما** **وصله** **احد** **في** **مسند** **عنه** **رواها** **ابو بكر بن عباس** **بالتصنية** **المجتمعة**
القاري **داوى** **عاصم** **وشعيب بن اسحق** **لعمري** **قال** **الحافظ** **ابن** **عجل** **ارها** **الاربعة**
عن **ابن** **ابى ذئب** **محمد بن عبد الرحمن** **عن** **المقبري** **بضم** **الموحدة** **سعيد** **عن** **ابى**
هريرة **رضي الله عنه** **وقد** **اختلف** **اصحاب** **ابن** **ابى ذئب** **في** **معاني** **هذا** **الحديث** **فقال**
سعيد **المقبري** **وشبابه** **واسد بن موسى** **عن** **ابى شريح** **وقال** **الاربعة** **احد** **عنه** **وعثمان** **وابن**
عياض **وشعيب** **عن** **ابى هريرة** **فقال** **احد** **في** **منازل** **روى** **عنه** **من** **سبع** **من** **ابن** **ابى ذئب** **يقعد**
لم **يكن** **لغيره** **ان** **يقعد** **فيه** **وفي** **معناه** **من** **سبق** **الى** **موضع** **من** **الشواذ** **ومما** **عد** **الاسواق** **لما** **قام** **له** **رواها** **قوله** **كان** **ابن** **عمر** **اذا** **قام** **له**

رجل عن مجلسه لم يجلس فيه • وحديثه ٣٠ عبد بن محمد أنا عبد الرزاق أنا معمر بن هذا الاسناد مثله • وحديث سلمة بن

شبيب نا الحسن بن أعين نا معمر بن
وهو ابن عبيد الله بن أبي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يقين أحدكم أخاه يوم
الجمعة ثم انصرفت فوجدته
فيه ولكن يقول انصرفت فوجدته
قبيبة بن عبد الله أبو عروة قال
قبيبة أيضا نا عبد العزيز يعني
ابن محمد كلاهما عن سهل عن أبيه
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم
وفي حديث أبي عروة عن قاسم بن
مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به

رجل عن مجلسه لم يجلس فيه
فهذا اروع منه وليس تعود فيه
سواء ما اذا قام رضاه لكنه تخرج
عنه لوجهين أحدهما انه ربما
استغنى منه انسان فقام لمن
مجلسه من غريب قلبه فسد ابن
هر الباب لمسلم من هذا والثاني ان
الايتاب القريب مكرهه واخلاف
الاولى فكان ابن عمر يمتنع من
ذلك لا يتركبك أحد بسببه
مكرهه واخلاف الاولى بان
يتأخر عن موضعه من الصف
الاول ويؤخره وشبه ذلك قال
ابن عمار نا حماد نا محمد نا ايثار
يحفظون النفوس وأمر الدنيا
دون القرب والله اعلم

• (باب اذا قام من مجلسه ثم
عاد فهو احق به) •

(قوله صلى الله عليه وسلم من قام
من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق
به) نا حماد نا هذا الحديث
فحين جلس في موضع من المسجد

يقول عن أبي شريح ومن سمع منه بالبيعة يقول أبو هريرة وصنيع البخاري يقتضي
تصحيح الوجهين في هذا (باب بالتؤمين يذكره) (لا تحقرن) بكسر القاف (جارية
لجارتها) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (الدمشقي ثم التميمي) قال (حدثنا الليث)
ابن سعد الامام قال (حدثنا سعيد بن المقبري) بضم الواو وسقطت الهمزة هو لولاي ذكر
(عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يا فاسد) الاقمس (المسلات) من اضافة الموصوف الى مصفقه اوقتة ذيرة
يا فاضلات المسلمات كما قال هو لا من رجال القوم احساد اتهم واغاضلهم (لا تحقرن جارة)
ان تهدي (لجارتها) شأ ولو أنها تهدي لها (قرن شاة) بكسر القاف والسين المهملة
بينهما واء وهو ما فوق حافرها وهو كالقدم للانسان اي ولو كان المهدي عمالا يتفجع به
غالبًا ولهم ما تيسروا ان كان قليلا اذ خرج من العدم وخسر النبي بالنساء لانهن مواد
المودة والبضامول لانهن انصرغ اتعلا في كل منهما وهذا الحديث آخر جهه مسلم في

الزكاة • هذا (باب بالتؤمين) (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذيه) • وبه
قال (حدثنا قبيبة بن سعيد) ابو رباح البجلي وسقط لابي ذر بن عبد قال (حدثنا ابو
الاحوص) سلام بن شعيب الامام بن سليم الكوفي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملة عن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن أبي صالح) ذ كوان السهمان
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله الذي خلقه ايمانًا كاملًا (واليوم الآخر) الذي السمع به ووفيه مجازاته به عمله
(فلا يؤذيه) فيجمع سابقه الامر بحفظ الجار وايسال لغيره ووفيه كفا اسباب الضرر
عنه قال في حجة النفوس واذا كان هذا في حق الجار مع الخائل بين الشخص وبينه
فينبغي أن يراعى حق المكين المحافظين الذين ليس بينه وبينهما جدار ولا حائل فلا
يؤذيهما بايقاع الخلفات في ممر الساعات فقد بينا انهما يسيران بوقوع الحسنات
ويجزان بوقوع النسيات فينبغي مراعاة جانبهما وحفظ خواطرهما بالتكثير من عمل
الطاعة والمواظبة على اجتناب المعصية فهما اولى برعاية الحق من كثير من الجيران
(ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) قال الداودي فماتة عنه في
المصائب يعني يذيقها كرامته على ما كان يشغل في عماله وقال في الكواكب الامر
بالاكرام يختلف بسبب القامات فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من
باب مكالم الاخلاق (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) ليعتم (او
ليعت) بضم الميم وقد تكسرا ي لستك عن الشمر لاسم اذا آفات اللسان كثيرة فاحفظ
لسانك ولا يملك يثك وابك على خطيئتك وهل يصيب الناس في النار على منكرهم
الا حسائد النعم قال ابن مسعود ما شئ احوى الى طول سخن من انسان ولا يضره
اللسان حية مسكنه اقيم • وهذا الحديث آخر جهه مسلم في الايمان وابن ماجه في الفتن
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التميمي) الكلاعي الحافظ قال (حدثنا الليث)
ابن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد المقبري عن أبي شريح) بضم الشيماء وفتح

أخبره لصلاته ثلاثا ثم طارقه ليهوديان فأنقذه ليشو ضا أو يقتض شغلا يسيرا

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا وكعب بن خ وثننا الحق بن ٢٤ إبراهيم الخزاز بن خ وثننا أبو كريب نا أبو معاوية

كلهم عن هشام بن حسان وأبو كريب
أيضا والقطر هذا نا بن غير ناهشام
عن إسماعيل بن زب عن هشام بن حسان عن
أم سلمة أن عثنا كان عندها
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
البيت فقال لائخام سلمة عابد الله
ابن أبي أمية ان فتح الله عليكم
الطائف فخذوا فاني ادلك على ذئ
عقلان قائما تقبل باربع وتدبر
يثمان قال فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا يدخل
هؤلاء عليكم **حدثنا عبد بن**
محمد أنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عمرو عن عائشة
قالت كان يدخل على أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم فحشوا فكانوا
يسدونه من غير أن يراة

ثم يعود لم يطمع اغتصامه بل اذا
رجع فهو واقفه في تلك الصلاة
فان كان قد قدغ فيه غيره فله أن
يقبه وعلى القاعد أن يشارفه
لهذا الحديث هذا هو الصحيح
عند اصحابنا وأنه يجب على من
قدغ فيه مقارفته اذا رجع الاول
وقال بعض العلماء هذا مستحب
ولا يجب وهو مذهب مالك
والصواب الاول قال اصحابنا ولا
فرق بين أن يشوم منه ويقلنه
فيه معاذة وهو ها ما لانهم ائحق
في الخالين قال اصحابنا وانما
يكون أحق به في تلك الصلاة
وحده دون غيره والله اعلم

هـ باب منع النفس من السجود
على النساء الاجانب هـ

الراء آخره هـ قوله خريدك (العدوى) الخزاز الكبي الصابي رضي الله عنه (قال
سعت اذناى وابصرت عنابى حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم) وقاعدة قوله سمعت
وابصرت التوكيد (فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره) وفي مسلم
من حديث أبي هريرة فليجسبن الى جاره (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيقه مجارته) نصب مفعول ثان ليكرم لانه في معنى الاعطاء او يزرع الخافض اى
يجارته والمارة العطاء (قيل ومجاارته برسول الله فقال) جارته (يوم وليلة) وجاز وقوع
الزمان شعرا عن الجنة اما باعتبار أن حكم الظرف واما مضاف مقدو اى زمان جازته
يوم وليلة (والمضافة ثلاثة ايام) باليوم الاول او ثلاثة بعدهم الاول اشبه قال الخطابي
اى يتكلم به يوم اول ليلة فيكف عنه وين يد في البرعى ما يضره في سائر الايام وفي اليومين
الاخيرين يدرم له ما يضره فاذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه (فما كان من البر) ورواه
ذلك المذكور من الثلاثة (فهو صدقة عليه) وفي التعبير بالصدقة تشريعا لان كثيرا
من الناس ياتون غدا بامن اكل الصدقة وفي مسلم المضافة ثلاثة ايام وجارته يوم وليلة
وهو يدل على المغفرة اى قدر ما يجوز به المسافر ما يكتفيه يوما وليلة وأن قولهم جازته
بيان لانه لاخرى وهو ان المسافر تارة يقم عندهم ينزل عليه فهذا الارادة على الثلاثة
وتارة لا يقم فهذا يعطى ما يجوز به قدر كفايته يوما وليلة ومنه حديث أخرجهوا الوفد
بضموا كنت أجيزهم وسيكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بعونه وقوته الى بشية ما باحث
هذا في باب اكرام الضيف (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خير اولى سمعت)
بضم الميم وقال الطوفي يكسر هاء معناه وهو القياس كضرب يضرب يدى أن المرء اذا
أراد أن يتكلم فليتفكر قبل كلامه فان علم انه لا يترقب عليه مضرة ولا يجز الى محرم
ولا مكروه فليشكركم وان كان ما باحا فليسلمة في السكوت لا يجر المباح الى المحرم او
مكروه وقد شغل هذا الحديث من الطريقين على أمور ثلاثة فيجمع مكارم الاخلاق
الفعلية والقولية أما الاولان فن الفعلية واولها جابر جمع الى الامر بالتصلى عن الزبلة
والثاني يرجع الى الامر بالتصلى بالضمية والحاصل أن من كان كامل الايمان فهو
مستحب بالشفقة على خلق الله قولنا لئلا يفسدوا وسكونا عن الشر ونفسا لما يتقاع او تركنا
بضم **باب حق الجوارى في قرب الابواب** فمن كان أقرب كان الحق لله به قال (حدثنا
سجاج بن منهل) الانصافى البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال اخبرني)
بالافراد (أبو عمران) عبد الملك الجوني يفتح الجسيم وسكون الواو بهداهون البصرى
(قال سمعت طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي عن عائشة) رضي
الله عنها انها (كانت تفتل برسول الله ان لي جار بن خالى ايمما اهدى) بضم الهمزة من
الاهداء (قال) صلى الله عليه وسلم (الى اقربها منك بابا) نصب على التمييز اى اشد هما
قربا لانه يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيره فاقبشوق لها بخلاف الابدع وروى عن
على من سمع النداء فهو جازع عن عائشة حتى الجوارا يدعون دارا من كل جانب ومن
كعب بن مالك عند الطبراني به تضعف مر فوالا ان اربعين دارا جاره وحديث

(قوله) كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فحشوا فكانوا يسدونه من غير أن يراة

قال قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما ٣٢ وهو عند بعض نساءه وهو تحت امره قال اذا آتيت اقبلت باربع واذا

ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترى هذا يعرف ما هو لنا لا يخلن عليك قالت لحبوه

وما هو عند بعض نساءه وهو تحت امره قال اذا آتيت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترى هذا يعرف ما هو لنا لا يخلن عليك قالت لحبوه قال اهل اللغة اختلفت هو بكسر التون وقصه وهو الذي يشبه القساء في اخلاقه وفي كلامه وحرصه كما انه يوازى يكون هذا خالقة من الاصل وتارة تسكن وتسمى صها قال ابو عبيد وسائر العلماء معنى قوله تسكن باربع وتعذر بثمان اى اربع عكن وبثمان عكن قالوا ومعناه ان لها اربع عكن تقبل بين من كل ناحية ثمان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية قالوا وانما ذكر قال بثمان وكان اصله ان يقول بثمان فان المراد الاطراف وهي مذكرة لانه لم يذكر لفظ المذكور في ليدكره جاز في حذف الهاء كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بثمان من شوال سبق الحنفية هناك واخضا وما دخل هذا الخفت أولا على ايهان المؤمنين فبعد من سببه في هذا الحديث انهم كانوا يفتقدونه من غير اولى الاربعة وانه مباح بخبره عليهم فلما سمع منه هذا الكلام علم انه من اولى ادبره فتمعه صلى الله عليه وسلم الدخول فيه منع الخريف من

البايعس في الشفعة هذا (باب) بالتون يدكره (كل معروف) يفعله الانسان أو يقوله من الخير محال اليه الشارع او ينهى عنه يكتب له (صدقة) وبه قال (حدثنا علي بن عياش) بالشفعة والمجبة المحصى قال (حدثنا ابو غان) يفتح الفين المجبة والسين الموحدة المشددة المقتوحة ومن بعده الالفون محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة (قال حدثني) بالافراد (محمد بن المنكدر) بضم الميم وسكون التون وفتح الكاف وكسر الدال بهد هاراه ابن عبد الله التيمي الملقب بالحافظ (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال كل معروف صدقة) وزاد الدارقطني والحاكم من طريق عبد الله بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر وما اتفق الرجل على اهلكه كتب له صدقة وما وقع المربة عرضه فهو صدقة واخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق ابن المنكدر عن ابيه وزاد من المعروف ان تلقى اهلكه وجسه طلق وان تكفى من دلو لم يات اهلكه كره الحافظ ابن جرير في فتح الباري لكن قال شيخنا الحافظ السخاوي الذي رآه في الادب المفرد انما هو من طريق ابي عثمان الذي اخرجه في الصحيح من جهته واقتطع ما سواه ثم هو في مسند احمد من طريق ابن المنكدر بالحفظ المشار اليه اه وحديث الباب من افراد البخاري واخرجه مسلم من حديث حذيفة واثقه الله اعلم وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا سعد بن الربيع) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (بن ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) سقط لفظ الاشعري لابي ذر (عن ابيه) ابي ذر (عن جده) ابي موسى انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم في مكاييم الاخلاق صدقة) (وليس ذلك فرضا لاجاء) قالوا لم يجد ما يصدق به (قال) صلى الله عليه وسلم (فيعمل يديه) بالثنية (فينفق نفسه) بما يكسبه من صناعة وتجارة ويحويهما باذناقه عليهما ومن ترضيه بنفسه ويستغنى بذلك عن ذل السؤال لغيره (وينصدق) فيمنع غيره ويؤخر وقوله فيعمل فيمنع وينصدق بالرفع في الثلاثة خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم (قالوا فان لم يستطع) اى بان هجر عن ذلك (او لم يفعل) ذلك كسلا والشك من الراوى (قال) صلى الله عليه وسلم (فيعين) بالقول او الفعل او بهما (اذا الحاجة للملأه) اى المنظوم المستغنى يقال لهف الرجل اذا ظلم او الهزون المكروب (قالوا فان لم يفعل) ذلك هجر او كسلا (قال) صلى الله عليه وسلم (قيام) ولا يذوق لآمر (بالخير) وقال (بالعرف) بالشك من الراوى ايضا (قال فان لم يفعل قال) عليه الصلاة والسلام (فيسلك ولا يذوق لغيره) (عن الشرفاه) اى الامساك عنه (له صدقة) يثاب عليها وعمل به من قال ان الترك عمل وكسب العبد خلا فان قال انه ليس بعمل هو سيكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بقوله وهو انه بقية مما بحث ذلك في الرقاق وسبق الحديث في الزكاة (باب طيب الكلام) وقال ابو هريرة (رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة) كما علمنا لان اعطاه يفرح به قلبه يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلمة الطيبة كما قاله ابن تال وعنده التعليق طرف من حديث

حكم النعمى والحبوب ذكره أعله وأختلف في اسم هذا الخنف قال لقاضي الأشهر أن اسمه هت بكسر الهاء ومثناة فت ساكنة ثم مثناة فوق قال وقيل صوابه هتب بالزوائد والياء الواحدة قاله ابن درستويه وقال إنما سواه تهصيف قال والهنب الأجسق وقيل مانع للمثناة فوق مولى فاختة الخز ومثناة ويا هذا في حديث أحمد بن كوفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ماثعا وهذا وهبتا الى المحي ذكره الواقدي وذكر ابو منصور الباوردي لمحو الحكاية عن يحيى كان بلديسة فقال له انه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نقاه الى جمر الاسد واخطفه انه هت قال العلماء واخرجه ووقعه كان ثلثة معان احدها الهنفي المذكور في الحديث انه كان بطن انه كان من غير اولى الابه وكان منهم ويستكم بذلك والثاني وصفه انساء ومحاسنهن وعوراتهن بحضرة الرجال وقد نهي ان تصف المرأة المرأة ازواجه كيف اذا وصفها الرجل الرجال وانما ان ظهروا منه انه كان يطلع من النساء واجسامهن وعوراتهن على ما لا يطلع عليه كثير من النساء فكيف الرجال لا يسألوا على ما يابى في غير مسلم انه وصفها حق وصف ما بين رجلين افي رجلا وحواله والله اعلم قوله في اننا عليه وسلم لا يبدل هؤلاء عليكم لارأي من وصفهم للنساء بمعفر فتم

ق سم إشارة الى جسم الخنثى

تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مولا ولا نسي مغير فسه ما يعرفه الرجال منهم قال العلماء الخنثى ضربان احدهما من خلق كذلك ولا يتكلم في خلق اخلاق النساء وتزين وكن كلابهن وحر كائن بل هو خلق خلقه الله عليهم انه لا ادم عليه ولا عتب ولا اثم ولا عقوبة لانه معذور لا صنع له في ذلك ولهذا المشرى النبي صلى الله عليه وسلم ولا دخوله على النساء ولا اختنسه الذي هو عليه حين كان من اصل خلقه وانما انكر عليه بعد ذلك لمعرفته لاوصاف النساء ولم يشكره وكونه عندهما الضرب الثاني من الخنثى هو من لم يكن له ذلك خلقه بل يتكلم في اخلاق النساء وحر كائن وهما تنين وكلاهما يقرين بينهما فهذا هو المصنوع الذي جافى الاحاديث الصحيحة لعله وهو معنى الحديث الاخر ان الله المتشبهات من النساء بالرجال والمثمنين بالنساء من الرجال واما الضرب الاول فليس يعلمون ولو كان ملعونا لما اقرءوا ولا والله اعلم

● (باب بيان اذواق المرأة الأجنبية اذا اغتبطت الطريق) ●

(قوله من اغتاطها كانت تعلف فرس وتؤنسها الزبير وتكفيه موشة وتوسه وتدق النوى لتأخذه وتعلقه وتشتكي الماء

عليه) يضم الصاد الملهة اى على محل البول وهو سبق الحديث في باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الاعرابى حتى فرغ من بوله في المسجد من كلب الطهارة (باب فضل تعاون المؤمنين بعضهم بعضا) يخبر بعضهم بدلائل المؤمنين يدل بعض من كل ويحوز الضم ايضا وقول الكرماني بعضا نصب برفع الخافض اى البعض تقبضه العسقي بان الاوجه ان يكون مقول المصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فاعله وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي بردة) بعض الموحدة وسكون الراء (بريد) بن عبد الله (بن ابي بردة) نسبته واهم ابيه عبد الله وسقط لابي ثري بردة الاولى (قال اخبرني) بالافراد (حدثني ابي بردة) عامر (عن ابيه ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشجري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (المؤمن) اى بعض المؤمنين (للمؤمن) كالنيران (فالائف) والالام في المؤمن لنفس (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه بقوله (ثم شد بين اصابعه) اى شد امثل هذا الشعر (وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا لاجار رجل يسأل او طالب حاجته) بالاضافة ولا يذرا واطالها التنوين حاجته نصب مقول والشك من الراوى واذا يسكون اذال المجمة في القرع وفيه وفي اليونانية بغير رقم اذا بالث وقال في الفتح كذا اى بالانصاف في التمعن من رواية محمد القرياني عن سفيان الثوري وفي تركيبة قلن واهله كان الاصل كان اذا كان جالسا اذا جاءه رجل تخفف اختصارا وسقط من الراوى لفظ اذا كان على اني تتبعت الفاظ الحديث من الطرق فلم اوفق شي منها بلقط جالسا وتعقبه المعنى بانه لا خلق في التركيب اصلا قال واقفة هذا عن ظن ان جالسا خبر كان وليس كذلك وانما اخبر كان قوله اقبل علينا واجلسا لعل وعدي ان نعيم من رواية امصق بن زريق عن القرياني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه سائل او طالب الحاجة (اجلس) علينا بوجهه الشريف (فقال اشعوا) في قضاء حاجته السائل او الطالب (فلتجروا) يسكون الالام في القرع وقال في الكواكب الفلاسسية التي نصب بعدها الفل في المضارع والالام بالكسر يعنى كجواز اجتماعهما لانهم جالسا واحد او هي زائدة على مذهب الاخفش كزيادتها في قوله قوموا فلا صلى لكم اى اشعوا كى تجروا ويعمل ان تكون الالام لام الامر والمأمورة التعرض لاجر بالشفاعة فكانه قال اشعوا تعرضوا بذلك لاجر وتكسر هذه الالام على اصل لام الامر ويجوز تركيبها تحصيلها لاجل الحركة التي قبلها والكسرة عما في الفتح تجروا واجزى بعطف التون على جواب الامر التضعف معنى الشرط وهو واضح ولقنسا اشعوا تشعفوا (ولتقص) الله يسكون الالام في القرع قال في الفتح كذا في هذه الرواية باللام وقال القرطبي لا يصح ان تكون لام الامر لان الله لا يؤمر ولا لاى كى لانه ثبت في الرواية بغير ما يمحتمل ان تكون بمعنى الدعاء اى اللهم اقض او الامر فاعني اني اراى ان عرض المحتاج حاجته على فاشعوا الى فانكم اذا شفعتهم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم ام لا ويجزى الله (على لسان نبيه ما يشاء) من موجبات قضاء الحاجة او عدها ● والحديث

قالت فكت ألعف فرسه واكعبه مؤنثة واورسه وادق النوى لناضحه ٢٥ واعلقه واستق الماها وخرز غربه واهجن ولم اكن

احسن اخبر فكان يفتخر ببارات
لمن من الانصار وكن نسوة صدق
قالت وكنت اقل النوى من ارض
الزبير التي اقطعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رأسى وهي على
ثلاثى فصرخ قالت ففتت يوما
والنوى على رأسى فلقبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقرر

الادوار المسد كورق فوضوا من
الخبز والطبخ وغسل الثياب وغير
ذلك وكه تبع من المرافوا احسان
منها الى زوجها وحسن معاشرته
وفعل معروفه ولا يجب عليها
شئ من ذلك بل ولما صنعت من
جميع هذا لم تأثم ولم يزد من
تحصيل هذه الامور لها ولا يجل به
الزناها بشئ من هذا وانما اقطعها
المرأة تبعها وهي عادة جيلة استقر
عليها انفسا من الزمن الاول الى
الآن وانما الواجب على المرأة
شيان تمكثها ازواجه من نفسها
وملازمة بيته قولها واخر زفره
هو بغير من جهة مقصودة تراء
ساعة ثم بامر واحدة وهو الذي
لكبير قولها وكنت اقل النوى
من ارض الزبير التي اقطعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رأسى وهو على رأسى فرمخ قال
اهل اللغة يقال اقطعها اذا اعطاه
قطعة وهي قطعة ارض سميت
قطعة لانها اقطعها من جيلة
الارض وقولها على ثلاثى فرمخ
اى من مسكنها بالمدية واما
الفرمخ فهو ثلاثة اصبال والمثل
سنة الا في ذراع والذراع اربع وعشرون اصبع طرفة مقبلة ولا يصح
شبهات معترضة معدلات

اخرجه الناس (باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة) وهي التي روى بها حق
مسلم ودفع بها عنه شر أو جلب اليه خيرا أو بئى بها وجه الله ولم يؤخذ عليها وشوق كانت
في امر جاتر لا في حد من حدود الله ولا في حق من الحقوق (يكن لتصيب منها) من ثواب
الشفاعة (ومن يشفع شفاعة سيئة) هي خلاف الشفاعة الحسنة (يكن له كفل منها)
نصيب قال في الباب الظاهر ان من في قوله هنا من اسمية اى كفل بسمها ونصيب جليلها
ويجوز ان تكون ابتدائية (وكان الله على كل شئ مقبنا) مقتدوا من افاض على الشئ
اقتدوا عليه او حفظا من القوت لانه عكس النفس ويحفظها وسقط قوله ومن يشفع
شفاعة سيئة الى آخره لا يرد (كفل) اى (نصيب) قاله ابو عبيد قد زاده مره الا ان
استعماله في الشر اكثر عكس النصب وان كان قد استعمل الكفل في الخير (قال ابو
موسى) عبد الله بن قيس الاشعري مما وصله ابن ابي حاتم (كفلين) من قوله تعالى يوتىكم
كفلين من رحمته اى (اجر بن) اللغة (المقبضة) الموافقة للصريه واردة الضارى ان
الكفل يطلق على النصب وعلى الاجراء ابن عادل ولغلة استعمال الكفل في الشر
واستعمال النصب في الاجراء بينهما في هذه الآية الكريمة اذ انى بالكفل مع السيئة
والنصب مع الحسنة (هـ) قال (حدثنا) ولا يرد حديثي بالاقراد (محمد بن العلاء) بن
كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا) الواسعة (جاذ بن اسامة) (عن يزيد) ابي بردة
ابن عبد الله (عن) جده (ابريدة) عاصم (عن) اسبه (الى موسى) عبد الله الاشعري
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ان كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة
ولا يذرع الكسبي او صاحب حاجة (قال) لمن حضره من اصحابه (اشفقوا) الى
صاحبه الى (فلتؤجروا) بسبب شفاعتكم (وليفض الله) عز وجل والعموى والمستحق
ويقضى الله بغير لام وان الباء التخصيص (على اسان رسوله) صلى الله عليه وسلم (ما شاء)
وقبه ائت على الشفاعة الى الكبير في كشف كربة ومعرفة ضعيف على مقصد ما دون
فيه من الشرع (باب بالتسوية يذ كرفه) (ايكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا)
بالطبع (ولا متعصبا) بالث كلف اى لا ذاتيا ولا عرضيا (هـ) قال (حدثنا) حفص بن عمر
الخرشي قال (حدثنا) شعبة بن الحجاج (عن سليمان بن مهران) الا عمش له قال (سمعنا ابا
وانل) شقيق بن سلمة يقول (سمعت مسروق) اى ابن ابي اجدع (قال قال عبد الله بن عمرو)
بفتح العين بن العاصم (ج) قال المولف (وحدثنا) بالوا ولا يذ (قتيبة) بن سعيد قال
(حدثنا) جرير بن حواري بن عبد الحميد (عن الاعمش) سليمان (عن شقيق بن سلمة) اى وائل
(عن مسروق) هو ابن ابي اجدع انه (قال) دخلنا على عبد الله بن عمرو (هو ابن العاصم
رضي الله عنه) (حين قدم مع معاوية) بن ابي سفيان رضي الله عنه (الى الكوفة) سنة
احدى واربعين (فد كر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متعصبا)
يتشدد بالحاء المهملة وتوا القس كل ما خرج عن مقداره حتى يستقيم ويكون في القول
والقول والهمة يقال طويل فاحش اذا افراط في الطول لكن استعماله في القول اكثر
(وقال) عبد الله بن عمرو (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخبركم باثبات

سنة الا في ذراع والذراع اربع وعشرون اصبع طرفة مقبلة ولا يصح

من اصحابه فدعاني ثم قال اخ ابي جعلى ٣٦ خلقه قالت فاستحييت وعرفت غيرك فقال واقه لجلالت النوى على رأسك استند من

ركبو بلعه قالت حتى ارسى الى
ابو بكر بعد ذلك فقام فكتفى
سيلة الفرس فكانت اعنتني

وفي هذا دليل لجواز اقطاع
الامام غاما الارض المملوكة
لبيت المال فلا يملكها احد
الا باقطاع الامام ثم تارة يقطع
رقبته ويملكها الانسان يرى فيه
مصلحة يجوز ويملكها كما يملك
ما به طيبه من الدرهم والدينار
وغیرها اذا ارى فيه مصلحة
وتارة يقطعه منقعا فيسحق
الاستغناء به لسد الاقطاع واما
الموان فيجوز لكل احد احبائه
ولا يقتصر الى اذن الامام هذا
مذهب مالك والشافعي والجمهور
وقال ابو حنيفة لا يملك الموات
الاحياء الا باذن الامام واما قولها
وكنتم انقل النوى من ارض
الزبير فاشارة القاضي الى ان
معناه انها تلتقطه من النوى
الساكنة فيها بما كلف الناس
والقبور قال فقبه جواز التقاط
المطروحات رغبة عنها كالنوى
والسنايل وخرق المزابل
وسقاطها وما يطرده الناس من
وردي التاع ووردي الخضر
وغیرها بما يدرى اهم تركه
رغبة عنه فكل هذا يصل التقاطه
ويملكه الملتقط وقد لقطه
الصالحون واهل الورع وراوه
من الجلال المحض وارقبوه
لاكلهم واباهم (قوله لا يملك
وما والنوى على رأسي فقلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه

المهزة وزن افضلكم على الاموال الا انهم تركوه غالبيا وفي شروا في ذرع عن الجوى
والمقل من غيركم (احسنكم خلقا) بعضهم والروايات بمعنى يقال فلان خير من فلان
اي افضل منه وقال في الفتح ووقع في بعضها بالقطر متفاحشا والخلق ملكة تصدر بها
الافعال بسهولة من غير تفكير والحديث مضى في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قال (حدثنا) ولا يذو بالافراد (محمد بن سلام) البيهقي كندى قال (اخبرنا
عبد الوهاب) بن عبد الجيد الثقفي (عن ايوب) (عن يحيى) بن عبد الله بن ابي ليلى عن
عائشة رضي الله عنها انهم ودوا النبي ولا يذو او ارسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا السلام اي الموت (عليكم) وكان قتادة ربه باليمن السائمة وهي المال اي
تسامون دينكم وقيل كانوا يعنون امانتكم الله الساعة (فقال عائشة) رضي الله عنها
(عليكم) السلام (ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال) صلى الله عليه وسلم (مهلا) يفتح
الميم وسكون الهاء (يا عائشة عليك بالرفق وبانك العنف) بتبليث الهمزة والضم اكد
وسكون النون وهو ضد الرفق (والفحش) التكمم بالقبح (قالت) يا رسول الله (اولم تجمع
ما قالوا قال) صلى الله عليه وسلم (اولم قسمي ما طفت) اهم قال في المصابيح وفي بعض النسخ
اولم تسعين يا ثبات النون على لغة من لم يجزم بها (ردت عليهم) دعاهم فيجب ان يفهم
لانه دعاهم بحق (ولا يستجاب لهم في) لانه دعاهم بالاطل والظلم وقوله في بكسر الفاء وتشديد
التحسية والحديث سبق في باب الرفق في الامر كاه وبه قال (حدثنا اصبيغ) بن القزح
المصري (قال اخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرنا ابو يحيى فليح
ابن سليمان) ولا يذو وهو فليح بن سليمان (عن هلال بن اسامة) وهو هلال بن علي وهلال
ابن ابي مجوز وهو هلال بن اسامة نسب الى جده (عن انس بن مالك) رضي الله عنه انه
(قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبانا) بتشديد الهمزة ولا تخاشا بتشديد الحاء
المهملة (ولا لعنا) بتشديد العين ولا يذو ولا فاحشا بادل فاحشا المشددة وفي السكونا كب
احتمال ان يكون السب يتعلق بالنسب كالتقذف والفحش بالحسب واللعن بالاختلاف لانه
البعث عن رحمة الله واستشكل التعبير بصيغة فعال المشددة وهي تقتضي التكثير فهي
اخص من فاعل ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم فاذا قلت زيد ليس بشعاش اي ليس
بكثير الفحش مع جواز ان يكون فاحشا واذا قلت ليس بفاحش اتى الفحش من احد له
فكيف قال ولا فاحشا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتصف بشئ محمدا كرا أصلا لا بقيل ولا
كثيرا يجب ان فعلا لا يراد بها التكثير كقول طرفة

ولست بجلال التلاع مخافة • ولكن متى يسترفد القوم ارند
لا يريدهم قيصلا التلاع فليس لان ذلك يدفعه آخر البيت الذي يدل على نفي الحل على
كل حال اوهي بالنسب اي ليس بشئ فحش البتة وكذا ياتي كقول امرئ القيس
وليس بشئ ريح يقطعني به • وليس بشئ سيف وليس بشئ
اي بشئ ثيل فمتنى اصل الفحش كما يدل عليه رواية ولا فاحشا • كان يقول لاحدنا عندنا
المعنية) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح المشددة الفوقية وكسر هاءهما موحدة

البيت وكان له فرس وصكنت
اسوسه فلم يكن من خدمته شي
اشد علي من سياسة القرس
كنت احسن له واقوم عليه
واسوسه قال ثم انما اصابت
خادما جاء التي ما اتقه عليه وسلم
سي فاعطاه اخاد ما قالت كفتني
سياسة القرس فالتفت عني
مؤنته فخافني فوجلي فقال يا ام
عبد الله انا رجل فقبر اودت ان
اسيع في ظل دارك قالت اني ان
رخصت لك اني ذلك ان يرفق عا
فاطلب الي والزا يرشاهد فخاف
فقال يا ام عبد الله انا رجل فقبر
اودت ان اسيع في ظل دارك
فقلت عا لك بالله شيه الاداري
فقال لها اني سري ما لك ان تقني
رجلا فقيرا يسيع فكان يسيع
الي ان كسب نفسه الحاربه
فدخل علي الزبير فثما في يجري

فهو يكسر الهمزة واسكان الخاء
المجهه وهي كلمه فقال للبعير ليك
وفي هذا الحديث جواز ايراد
علي الداء اذا كانت مطبقة وله
ظواهر كثيره في الصحيح سبق بانها
في مواضعها وتيمه كان عليه
صلي الله عليه وسلم من الثقه
علي المؤمنين والمؤمنات ورجعهم
ووامانهم فيما امكنه وفيه
جواز ايراد المرأه التي ليست
محرمه اذا وجدت في طريق قد
اعت لاسماع جاعه ورجل
صالحين ولا شك في جواز حمل
هذا وقال القاضي عياض هذا

مصدر عتب عليه يعقب عتبا وعتبا ومعناه قال الظليل العتاب مخاطبه الادلال
ومذاكرة الموجد (ما له) استفهام (تربجينه) كلمه جرت علي لسان العرب لا يردون
حقيقها او دعاء اليه الطاعة اي يصلي فيمتربجينه وعليه بان يقطع رأسه علي الارض
من جهة جبينه وهذه الاخيره واجهه به قال (حدثنا عمرو بن عيسى) يفتح العين ويكون
الميم ابو عثمان الصبي البصري ثقة مستقيم الحديث وليس له في البخاري الا هذا وآخر
في الصلاة قال (حدثنا محمد بن سواء) يفتح المهملة وتقفب الواو ويهـ وزعمه وادبو
الخطاب السديسي المكفوف البصري ثقة له في البخاري هذا الحديث وآخر في المناقب
قال (حدثنا روح بن القاسم) يفتح الواو وسكون الواو ويثان التميمي (عن محمد بن
المنكدر) بن عبد الله التميمي المدني الحافظ (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله
عنها (ان رجلا) قال عبد الغني بن سعد في المهمات هو مخترع من نزل والده المسور وقيل
عينه بن حسن الفزاري وكان يقال له الاحق المطاع وفي واثي نسخة الصياطي من
البخاري بخطه الجزم بانه مخترع (استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال ليس
اخو العشرة) الجماعة او القبيله (ويش ابن العشرة) وكان يظهر الاسلام ويخفي
السفر فاراد صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله وهذا من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى
الله عليه وسلم وجمي به اسير الي ابي بكر رضي الله عنه (فلما جلس تطلق) يفتح الفوقه
والطاء المهملة واللام المشدده تبعها قاف اي اشرح وحش النبي صلى الله عليه وسلم
في وجهه وانسط اليه) لما جل عليه من حسن الخلق وروا بذلك تألقه ليلم قومه لانه
كان يريهم ولم يوجه بذلك لتقدي امتيه في انقام من من هو بهذه الصفه ليسلم من
شره (فلما انطلق الرجل) قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا
تخفي قوله ليس اخو العشرة الى آخره (ثم تطلقت في وجهه وانسط اليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني لحنان) بالتشديد ولا يرد عن الكشيبي
فاحشا بالتحقيق بدل التشديد (ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ترك الناس
اقتامته) اي قبح كلامه لان المذكو كوكروا كان من جفاة الاعراب وفيه ان من اطع من
حال شخص علي شي وخشي ان غير يقتر بجميل ظاهره فيقع في محذوراته فاعليه ان يطلعه
علي ما يهذر من ذلك فاصدا فصحته وقد استشكل فله صلى الله عليه وسلم مع الرجل بعد
ذلك القول واجيب بانه لم يصدحه ولا اخي عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما وما وقد قال
الخطابي رحمه الله ليس قوله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من
المكر وغيبه وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض اه وهذا ينبغي تفسيده بما اذا يمكن
لغرض شرعي والا فلا يكون غيبه بل ينبغي ذكره علي ما سبق والحديث اخرجه البخاري
ايضا وسلم وابوداود في الادب والترمدى في البر (باب حسن الخلق) يضم النون المجهه
واللام وتسكن مع فتح المجهه وهما بعض في الاصل لكن خص النبي بالفتح بالحيات
والامور المدركة بالبصر وخص النبي بالضم بالقوى والسجيا المدركة بالبصيرة
(والصفا) وهو اعطاء ما ينبغي ان ينبغي وبذلك ما يقتضي بغير عرض وعطفه علي ما قبله

خاص للنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره فقد امرنا بالما عده بين انقاس الرجال والنساء وكانت عادته صلى الله عليه وسلم

فقال هيبا لي فقال اني قد فعلت بها ٣٨ (حدثنا) يحيى بن يحيى قال ثرثأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
ثلاثا فلا يتباجى اثنان دون
واحد في حديثنا ابو بكر بن ابي
شيبه فينا محمد بن بشر وابن عمر
وحديثنا ابن قيس بن ابي ح وشاهد
ابن مثنى وعبد الله بن سعيد قال
لا يصح وهو ابن سعيد كلهم عن
صيد الله ح وثنا قتيبة بن سعد
واين مع عن الثوري بن سعد ح وثنا
ابو الريح وابو كامل قالاناجاد
عن ابوب ح وثنا ابن مثنى فينا محمد
ابن جعفر ناشئة عن ابوب
ابن موسى كل هؤلاء عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم بمعنى حديث مالك

مبايعتهن لنقيدهن به امته قال
واعبا كانت هذه خصوصية له
للكون اثباتي بكر وأخت
فأنته واهم اذ ان يبر فكانت
كاحدى اهلها ونسأ جمع ما خص
به صلى الله عليه وسلم انه املك
لازله واما ارداد المارم فبما
بلا خلاف بكل حال قولها ارسل
الى بنادم أى جارية تقدمنى يقال
لذ كروا لاني خادم بلاهاه قواها
في القفر الذي استأثنا في أن
يفسح في ظل دارها وكرت الجيلة
في استرضاء الزبير هذا فمحم
الملاطفة في تصحيل المصالح
ومداراة اخلاق الناس في تيم
ذلك واقع علم

(باب يحرم مشاجرة الاثنين
دون الثالث لغير رضاه)
قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان
ثلاثة فلا يتباجى اثنان دون واحد

من عطف انخاص على العام (وما يكرم من الجذل) وهو منع ما يطلب مما يقتضى وشهد
ما كان طالبه مستحقا ولا سيما ان كان من غير المال وقوله وما يكرم من الجذل
يشير الى أن بعض ما يطلق عليه اسم الجذل قد لا يكون مذموما (وقال ابن عباس) رضى
الله عنهما مما وصله المؤلف في الايمان (كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس
واجود ما يكون) اى اجودا كونه صلى الله عليه وسلم حاصل (في رمضان) لمجموع ما في
بقية الحديث من نزول القرآن والنازل به وهو جبريل والمذا كرهى مذاكرة القرآن
مع الوقت وهو شهر رمضان (وقال) ولا يذعن عن الكثرة عن وكان (ابوذر) جذب
الفقارى وما وصله المؤلف بطوله في المبعث النبوى لمبايعة مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم قال لاحيه) انيس (اركب الى هذا الوادى) وادى مكة (فاسمع من قوله) صلى
الله عليه وسلم قال انيس النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه (فرجع) اى ثم رجع قاله
فصيحة (فقال) لاحيه اى ذر (رايته) صلوات الله وسلامه عليه (بما يكرم من الاخلاق)
جمع مكرمة بضم الراء وهى الكرم اى القضايل والمحاسن وهى قال (حدثنا عمرو بن
عون) الواسطى قال (حدثنا جاد هو ابن زيد) اى ابن درهم الامام ابو اسمعيل الازدى
(عن ثابت) البناني (عن انس) رضى الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا وخلقنا (واجود الناس) اى اكرمهم اعطاهما يقدر عليه (واشجع
الناس) اى اكرمهم اقداما الى العدو في الجهاد مع علم القرار وحسن الصورة تابع
لاعتدال المزاج وهو مستمع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة وهو هو اوه هذه
الثلاث هى امهات الاخلاق (واقذف فرع) بكسر الزاى اى خاف (اهل المدينة) لما
سمعوا صوتا في الليل أن ينجح عليهم عدو (ذات ليلة) فخذت ذمتهم (فانطلق الناس
قبل الصوت) اى جهته (فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت)
واستكشف الخبر ففرح بما يحاف منه فرجع (وهو يقول) لهم ما تأنسوا وتكسبنا
لروهم (لن تراعوا لن تراعوا) مرتين ولا يذم تراعوا بالميم فيها قال الكرماني
وغیره اى لا تراعوا بجمع معنى النهى اى لا تتزعزعا وقال صاحب المصابيح في قول التميمي
لي معنى لاومناه لا تتزعزعا لا اعلم احد من النصارى قال بان لم ترد بجمعى لا الناهية فطره
(وهو) اى والحال انه صلى الله عليه وسلم (على فرس) اسمه مذوب (لاي طلبة) يزيد بن
سهل الانصاري (عزى ما عليه سرج) تفسير لسانه (في عنقه سيف فقال الله وجدته)
اى القرس (بجراواته لهر) اى كالجفر سعة جوبه • والحديث سبقي في الجهاد
وهو قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (حدثنا ميان) الثوري (عن ابن
السكرين) محمد انه قال سمعت جابر رضى الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء قط اى ما طلب منه شيء قاله الكرماني من اموال الدنيا (فقال لا) قال القرظي
قال قال لا قط الا في شهده • لولا التشهد كانت لاؤه

وعند ابن سعد من جسر ابن المنقة اذا سئل قال اذ ان يفعل قال نعم واذا امر بان يفعل
سكت فليس له لا يطق بالرد ان كان عنده وكان الاعطاء انما اعطى والا سكت

وفي رواية حتى يحطوا بالناس من اجل أن يجهزته قال اهل اللغة

وحدث

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهاذين السري ناو الأحوص عن ٣٩ منصور وثنان خير بن حرب وعثمان بن أبي

شيبه واصل بن ابراهيم واللفظ
 زهير قال اوصني انا وقال الآخران
 ناجر بن عمرو عن منصور عن ابي
 وائل عن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم
 ثلاثة فلا يتناحى اثنان دون الاخر
 حتى يحتلوا بالثالث من اجل ان
 يحزنه وحدثنا يحيى بن يحيى
 وابو بكر بن أبي شيبة وابو عمرو
 كريب واللفظ ليحيى قال يحيى
 انا وقال الآخرون ناو ابو معاوية
 عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا
 يتناحى اثنان دون صاحبهما فان
 ذلك يحزنه وحدثنا اوصني بن
 ابراهيم الفاعنسي بن يونس ح
 وحدثنا ابن ابي عمرنا سفيان
 كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد

يقال حزنه واخره وقرئ هماني
 السبع والمناجاة المساروق الجبي
 القوم وتناجوا أي سارعهم
 بعضا وفي هذه الأحاديث البهي
 عن ثنائي اثنين بمحضرة ثالث
 وكذا ثلاثة واكثر بمحضرة واحد
 وهو في تحريم فيصرم على الجماعة
 المناجاة دون واحد منهم الآن
 يأذن ومذهب ابن عمر رضي الله
 عنه ومالك وأصحابنا وجاهل
 العلماء ان النبي عام في كل
 الزمان وفي الحضر والسفر
 وقال بعض العلماء انما النبي عنه
 المناجاة في السفر دون الحضر
 لان السفر مظنة الخوف وادعي

* وحدثنا الباب اتوجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في التمثال
 وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث القاضي الكوفي
 قاضيا قال (حدثنا الاعثم) سليمان بن مهران الكوفي (قال حدثني) بالافراد
 (شقيق) هو ابن سلمة عن مسروق هو ابن الابدع أنه (قال كاجلوا مع عبد الله بن
 عمرو) يفتح العين ابن العاص رضي الله عنه حال كونه (بحدثنا) اذا لم يكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاحشا بالطبع (ولاستمعنا) بالكلف (واته) عليه الصلاة
 والسلام (كان يقول ان خياركم احسبك) ولا يذعن الكشمي احسبك
 (اخلاقا) وفي الرواية السابقة ان من خياركم بالثامن التبعية وهي امر اخلاقا
 حسن اخلاقا حديث كثيرة بطول ايرادها واختلف هل حسن الخلق غيرة او مكتب
 واستدل الاول بحدث ابن مسعود ان الله قسم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم رواه
 البخاري في الادب المفرد وسكون لنا عودة الى الامام بشي من بحيث ذلك ان شاء الله
 تعالى في كتاب التقدير عن الله تعالى وقوله وبه قال (حدثنا سعيد بن ابي هريرة) هو
 سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي هريرة ابو جندب الجعفي مولا هم البصري قال (حدثنا ابو
 غسان) يفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة وبه الاقنون محمد بن عطف
 (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي أنه (قال
 جئت امرأته) قال ابن حجر لم اعرف امرأته (الى النبي صلى الله عليه وسلم بعدة فقال
 سهل) رضي الله عنه (للقوم) الحاضرين عنده (انقدرون) بحزمة الاستعظام (ما بالردة
 فقال القوم) هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها احاسينها اي لم تقطع من ثوب
 فتكون بلا حاشية وانما جلديده لم يقطع هلبا وفي تفسير الردة بالشملة تجوز لان الردة
 كداء الشملة ما ينقل به لكن لما كثر استعمالهم لها اطلقوا عليها امرأته (فقات
 يا رسول الله كسول هذه) الردة (فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم) منها حال كونه
 (مختصا باليد) فسها فاعلمه رجل من الصحابة (قال في المقدمة) هو عبد الرحمن بن
 عوف رواه الطبراني فيما اقدمه الحب الطبري لكن لم يقف على ذلك في مجمل الطبراني
 لفيه من مسند سهل بن سعد نقلا عن قتبية أنه سعيد بن ابي وقاص (فقال يا رسول الله
 ما احسن هذه الردة) ينصب احسن على التعجب (فا كتبنا فقال) صلى الله عليه وسلم
 (نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامة اصحابه فقالوا ما احسن) نقي للاحسن
 والذي خاطبه بذلك منهم سهل بن سعد راوى الحديث كايته الطبراني من وجه آخر عنه
 قال سهل فقلت ما احسن (حين رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتسبا اليها
 ثم سألته ايها) فيه استعمال ثاني الضمير من مفصلا على ما قرئ في محله من الموضوعات
 الصورية (وقد عرفت انه) عليه الصلاة والسلام (لا يسل شيئا فيمنعه فقال) الزجل
 (رجوت) بركم احين ليسها النبي صلى الله عليه وسلم على اكن فيها) والحديث سبق في
 الجنة ان في باب من استعد الكفن وبه قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع قال (سئلتنا
 شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال سئلتني) ولا يذعن بالانفراد

بعضهم ان هذا الحديث مفسوخ وان هذا كان في اول الاسلام فلما نشأ الاسلام وآمن الناس سقط النبي وكان المنافقون

﴿حقيقة﴾ محمد بن أبي نجران المكي نا ٤٠ عبد العزيز الرازي عن يزيد وهو ابن عبد الله بن أسامة بن الهادي عن محمد بن

إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أنها قالت كان إذا
اشتكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم دواء جبريل عليه السلام
قال بسم الله يبرئك ومن كل داء
يشقك ومن شر حاسد إذا حسد
وشر كل ذي عين **﴿حديثنا بشر بن
حلال الصواف نا عبد الوارث
نا عبد العزيز بن صهيب عن أبي
نضرة عن أبي سعيد أن جبريل
عليه السلام أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اشتكت
قال نعم قال بسم الله أو قبلت من كل
شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين
حاسد الله يشفيك بسم الله أو قبلت
وقال ذلك بحضرة المؤمنين
لجز نوههم ما إذا كانوا أربعة
قتلوا ثلثان دون اثنين فلا بأس
بالاجماع والله أعلم**

﴿كتاب الطب والمرض والرق﴾
﴿قوله أن جبريل رقى النبي صلى
الله عليه وسلم وذكر الأحاديث
يعددها الرقي في الحديث الآخر
في الذين يدخلون الجنة بغير
حساب لا يرقون ولا يسترقون
وعلى وجهين تكون فقد ينظر
مخالفات هذا الأحاديث ولا مخالفة
بل المدح في ترك الرقي المراد بها
الرقى التي هي من كلام الكفار
والرقى المجهولة والتي بغير
العرس وما لا يعرف معناها
فهذه ممنوعة لاحتمال أن
معناها كثر أو قريب منه أو
مكرهه وأما الرقي بآيات القرآن

نهما (محمد بن عبد الرحمن) يضم الحامص من الجبري البصري (أن أباه ربة) يعني الله
عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغابى الزمان) نفسه في الشر حتى يشبه
أوله آخره أو أحوال الناس في غلبة الفساد عليهم أو المراد قصر أعمار أهلها وتسارع
الدول في الانقضاء والقرون إلى الانقراض فيقتارب زمانهم (وينقص العمل) بالطاعات
لاستقبال الناس بالدين ولا يذعن الكسبيون وينقص العلم (ويبقى) مبقى المقبول
ويطرح (الشيخ) وهو البطل مع الحرص بين الناس وفي قلوبهم (ويكثر الهوى) بفتح
الهمزة وسكون الراء بعد هاء جيم (قالوا) ولا يذعن الجوى والمشتكى قال (وما الهرج)
قال (هو) (القتل) هو (القتل) بالتكرير مرتين قال الخطابي هو بلسان الحبشة وقال
ابن فارس هو القسمة والاختلاط والحدِيث أخرجه البخاري أيضا في الفتن ومسلم
في القسود وأبو داود في الفتن وهو قال (حدثنا موسى بن أسحق) التوزيكي أنه (سمع
سلام بن مسكين) بشديد اللام الغري بالنون قال (سمعت ثابتا) البجلي يقول (حدثنا
أنس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين) استشكل بمافي
مسلم من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس واهل فقد خدمته سبع سنين واجيب بأنه
خدمه سبع سنين وأشهرًا وسجد في رواية عشرين جبر الكسر وفي رواية تسع ألفاء
(كما قال في أف) يضم الهمزة وكسر الفاء مشددة من غير توين ولا يذرف بعضها وفيها
أربعون ألفة كرتها إلى كفاي الكسبي في القرآن الأربعة مشرو وهو صواب يدل على
التخصيص (وللمصنف) كذا وكذا (ولأف) بفتح الهمزة وتشديد اللام (أي هلا صنعت)
كذا وكذا وفيه تنزيه اللسان عن الزجر واستتلاف خاطر الخادم بترك معاقبته وهذا في
الأمر المتعلقة بهذا الإنسان أما الأمور والشريعة فلا يتسامح فيها على ما لا يخفى
والحديث أخرجه مسلم **﴿هذا (باب) بالتوسين يذكر فيه (كيف يكون) حال (الرجل)
إذا كان (في أهله) وهو قال (حدثنا حقه بن عمر) الحرشي قال (حدثنا شعبه) بن
الحجاج (عن الحكم) بن عيسى بن عيينة بن عمار (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن
يزيد أنه قال سألت عائشة رضي الله عنها (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع) إذا
كان (في أهله) قالت كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة بكسر الميم
وقضاه يصح عليه في القصر وأنكر الأصمعي الكسري في خدمة أهله لمدته في
التواضع وأما أن النفس هو الحد يسبق في أبواب صلاة الجماعة من كتاب الصلاة
**﴿باب المقة بكسر الميم وفتح القاف الحقة أي ألحبة الثابتة (من الله) تعالى وهو قال
(حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر البجلي البصري الصديقي قال
(حدثنا أبو عاصم) شيخ البخاري (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز نا (قال
أخبرني بالأنفراد (موسى بن عقبة) بضم العين المهملة واسكان القاف الأسدي مولى
آل الزبير الحقة الإمام في المغازي (عن ناظم) مولى ابن نجر (عن أبي هريرة) رضي الله
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا أحبب الله عبداً) ولا يذرف العبد (نادى
جبريل أن الله يحب ولا تأخذه) بفتح الهمزة وكسر اللام المهملة بعد هاء واحدة مشددة****

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ٤٢ ونجاش بن الشاعر واحد بن خراش قال عبد الله انما قال الاسخران نامسلم بن

ابراهيم ناويعب عن ابن ماسوس

الاسخر لارقية الامن عين اوجعة فقال العلماء لم يرد به حصر الرقية الجائزة فقاموا ومنعوا فاعادها وانما المراد لارقية اخى واوى من رقية العين والجمعة للشدّة الضروفيهما قال القاضي وجاه في حديث في غير مسلم سئل عن الشجرة فاضافها الى الشيطان قال والشجرة معروفة مشهورة عند اهل التعزيم وصحت بذلك لانما تنشر عن صاحبها اى تظنى منه وقال الحسن بن مولى السحر قال القاضي وهذا يجوز على انما اشياء خارجة عن كلب الله تعالى واذا كل واحد من المداواة المعروفة التي هي من جنس المباح وقد اخبر بعض المتقدمين عن هذا فكم رحل المعقود عن امرائه وقد سقى العناري في حبيبه عن سعيد بن الحبيب انه سئل عن رجل به طب اى ضرب من الجنون او يؤخذ عن امرائه يحل منه او يشترط لا يأس به اعتمادا يدون به الصلاح ففرسه بما يتبع وعن اجاز الشرة الطبرى وهو الصحيح قال كثيرون او الاكثرون يجوزوا الاسراف على الصبي لما يضاف ان يشهد من الكروهان والهوام ودلله احاديث منها حديثا تشبه في صحيح البخارى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه تقبل في كتفه ويقسرا قبل هو الله احد

وسقط قوله عسى الى آخره لاني ذكر وقال بعد من قوم الا يتقنى عن السحرة وهي أن لا ينظر الانسان الى اخيه المسلم بعين الابلال ولا يلتفت اليه ويسقطه عن درجته والقوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء وهو في الاصل جمع قائم كقوم وزور في جمع صائم وزائر لكن فعل ليس من اينة التشكير لا عند الاخص فهو ركب وصعب واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية اذ لو كانت النساء داخلة في قوم لم يقل ولا نساء وحقق ذلك زهير في قوله

وما أدري ولست اخال أدري • أقوم آل حسن أم نساء

فاختصاص القوم بالرجال في الآية من حطوف ولا نساء على قوم وفي الشعر من جعل احد المساويين بل الهمة في الاسخرى بل أم وتشكير القوم والنساء يحتمل معنيين أن يراد لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وأن يقصد اعادة النباح وأن يصير كل جماعة منهم منبهة عن السحرة قال في الاتصاف لوعرف المؤمنين فقال لا يسخر المؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض لم يصرده ان التشكير يحصل ان كل جماعة منبهة على التفصيل وعوا وقع وقال الطيبي استغراق الجنس ايضا يراد منه التفصيل والمعرف يتعرف العهد الذوق مفيد للتفصيل ايضا كالكثرة اذ لم يفسد لا يسخر من هو مسمى بالقوم من قوم مشبه قال ابن جني فحذف ذكر الجنس مناد معرفته من حيث كان في كل يجر منه معنى ما في جملة انتهى وقوله عسى ان يكونوا اسرا منهم كلام مستأنف ورد مو رد جواب المستعير عن علة النهي والافتد كان حقه ان يوصل بما قبله بالفاء والمعنى وجوب ان يعتقد كل واحد بان السحرة ومنه وبما كان عند الله خير من الساحر اذا اطلع على قاس الاعلى القواهر ولا علم لهم بالسراير والذى يزن عند الله خالص الضمان فينبغي ان لا يجترأ احد على الاستزاجين لتقصمه عنه اذا رآه رث الحال او اذا عاها في يده او غير ذلك اى غير حاذق في محادثته فلهذا اخلص زهيراً واثق قلبا من هو على ضلوعه فيظلم نفسه بقوله عن وقوله الله تعالى وعن ابن مسعود رضى الله عنه السلا من كل القول لو مضرت من كلب تخشيت ان احوال كايا وقوله ولا تلووا أنفسكم فيه وجهان احدهما عيب الاخ الى الاخ فاذا عاها فكأنه عاب نفسه والثاني انه اذا عاها وهو لا يتلو عن عيب فيعيبه به العاب فيكون هو عيبه حاملا لغيره على عيبه فكأنه هو العاب نفسه والآخر الطعن والضرب باللسان ولا تنازوا ولا تمدعوا بالاغراب السيرة التي يصاب بها الانسان بنس الاسم الفسوق بعد الايمان اى شئ الذكر المرفوع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرائم ان يذكروا بالنقص وقيل ان بقوله يايمودى فانقص بعد ما آمن وبعد الايمان استباح للجمع بين الايمان وبين التمسق الذي يحظره الايمان ومن لم يتب عملته عن فاولئك هم الظالمون • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)

الدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن زمعة) يفتح الزاى والميم وتسكن والعين المهملة المقنونة القرشي انه (قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل بما يخرجه من الاثمن) من الضرائط لا قد يكون

والعوزتين ثم يجمعها وجهيه يوم يلتقيهم من جده ووالله اعلم (قوله بسم الله ارقبك من كل شئ) يقير

العين حق ولو كان في سائر القدر سبقته
العين وإذا استسلمت فاعسوا

يؤذيكم من شر كل نفس او عين
حاشاك هذا نصير على ما في اسماء
الله تعالى وفيه كيد الرقبة
والدعاء وتكرره وقوله من شر
كل نفس قيل يحتمل ان المراد
بالنفس نفس الاذى وقيل
يحتمل ان المراد به العين فان
النفس تعلق على العين ويقال
رجل نفوس اذا كان يصيب
الناس بعينه كما قال في الرواية
الاخرى من شر كل ذي عين
ويكون قوله او عين حاشاك من
باب التوكيد بلفظ مختلف او
شك من الراوي في لفظه والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم العين
حق ولو كان في سائر القدر
سبقته العين وإذا استسلمت
فاعسوا قال الامام ابو عبد الله
الهازمي اخذ بظاهر الجملة
بظاهر هذا الحديث وقالوا العين
حق وانصركم طوائف من
المتدعون والدليل على فساد قولهم
ان كل معنى ليس مخالفا لنفسه
ولا يرقى الى قلب حقيقة ولا
اقصاد لدل على فاته من تجوزات
القول اذا اخبر الشريعة وقوعه
وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه
وكل من فرق بين تكذيبهم بهذا
والتكذيب على غيره من امور
الاخرة قال وقد رجم بعض
الطبايعين المتبعين للعين ان
العائن تبعث من عينه قوة تسمى
تصل بالعين فتمت الا وقد قالوا

بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل (وقال صلى الله عليه وسلم (م) ولا يذر
عن الكسبي لم يبالا بل الموحدة (يضرب احدكم امراته ضرب الفحل) اى كضرب
الفحل ولا يذرا والعبد بالشك من الراوى (ثم لعله يعاقبها وقال التورى) سبقتين بما
وصله المؤلف في التكاثر (ووهيب) يضم الواو ويصغر ان شاء البصري مما وصله ايضا في
التفسير (وابو معاوية) محمد بن خازم بالمجتهبين بينهما آثر ميم مما وصله احدا الثلاثة
(عن هشام) بن عروة بلفظ (جلد العبد) بدل ضرب الفحل من غير شك وهو قال (حدثني)
بالافراد (محمد بن المنقذ) المقرئ الحافظ قال (حدثني ابن زيد بن هرون) ابو خالد السلمي
الواسطي احدا الاعلام قال (اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه محمد بن زيد عن ابن
عمر) جده (رضي الله عنهما) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (ي) في حجة الوداع
(اتدرون اى يوم هذا) يرفع اى (قالوا الله ورسوله اعلم) بذلك قال فان هذا يوم حرام
حرم الله فيه القتل (اتدرون اى بل هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال) هو (بلد حرام
اتدرون) ولا يذر قال اتدرون (اى شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال) هو (شهر
حرام) وليس المراد بالحرام عين اليوم والبلد والشهر وانما المراد ما يقع فيها من القتال
ومصادره عليه الصلاة والسلام ان يذكروهم من ذلك وتقريرها في نفوسهم لينى عليه
ما اراد تقريره حديث (قال فان حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم بحكمه كحرمة
يومكم هذا) يوم الفجر (في شهركم هذا) ندى الحجة (في بلدكم هذا) مكة الاصبها
والحديث سبق في المجلد في باب الخطبة اليوم في (باب ما ينهى) عنه (من السباب)
بكسر السين الموصلة وتوقف الموحدة من باب التفاعل او بمعنى السب اى من الشتم
(واللعن) وهو التباعد من رجة الله تعالى وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائضى
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) بن هرون المقرئ انه قال سمعت ابا وائل شقيق
ابن سلة (يحدث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سباب المسلم) مصدره صاف للمعقول اى شتمه والتكلم في عرضه بما يبعيه ويؤله
(فدوف) فجور (وقتاله) اى مقاتلته (كسر) وليس المراد حقيقة الكفر المخرج عن
الاسلام وانما المراد بالمباغضة في التخدير او المراد الكفر بالقوى الذى هو المستركا
بقبالة مسترما عليه من حق الاعتناء وكذا الذى والمراد من قاتل مستحله والحديث
سبق في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله من كتاب الايمان (بابه) اى تابع سلطان
ابن حرب (عند) فمما وصله احمد ولا يذخر محمد بن جعفر بل قوله عند (عن شعبة) بن
الجراح وهو قال (حدثنا ابو عمر) بفتح الميم بينهما موهله ساكنة عبد الله بن عمرو
المقري البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن محمد (عن الحسين) بن ذكوان المعلم (عن
عبد الله بن بريدة) يضم الموحدة وفتح الواو ابن جهمب الاسلى قاضى مرو قال (حدثني)
بالافراد (عبي بن جهمر) بفتح الحمية والميم بينهما موهله ساكنة (ان ابا الاسود) نظام بن
عمرو الدبلى بكسر الدال المهملة وسكون الحمية ولا يذر الدوفى يضم الدال بعدها
هزة مشدودة اول من تكلم بالتو (حدثني عن ابن زدر) جندب بن جندادة (رضي الله عنه

ولا يمنع هذا كما يمنع اتعاثه فوهبه من الانبي والعقرب متصل بالديع فيك وان كان غير محسوس لنا فكذلك العين قال

النازري وهذا أغرب مسلم لا ينافي كذب علم ٤٤ الكلام ان لا فاعل الا الله تعالى وينتفاد القول بالطباع وبيان الهدى

لا يفعل في غيره شيئا واذ انقر هذا
بطل ما قالوه ثم يقول هذا النبوت
من العين اما جوهر واما عرض
فيما بطل ان يكون عرضا لانه
لا يقبل الاستقلال وباطل ان
يكون جوهر لان الجوهر
محتاجا فليس بعضها بان يكون
مقتدا للعرض بان يكون
فبطل ما قالوه قال واقرب
طريقة قالها من يفعل الاسلام
منهم ان قالوا لا يبعد ان تبعث
جواهر لطيفة غير مرقعة من
العين فتصل بالعين وتخلل
بما جعله فيخلق الله سبحانه
وقال الهلاك عندها كما يخلق
الهلاك عند شرب السم عادة
اجرا بها الله تعالى وليست
ضرورة ولا طبيعة الخلق العقل
اليها ومذهب أهل السنة ان
العين انما تسد رمقه عند نظر
المؤمن بفعل الله تعالى اجري الله
سبحانه وتعالى السادة فيخلق
الشر عند مقابلة هذا الشخص
لشخص آخر وهل ثم جواهر
خفية ام لا هذا من مجازات
القدر لا يقطع فيه واحد من
الاعراب وانما يقطع بتي الفعل
عن او بإضافته الى الله تعالى فن
قطع من الطبائع الاسلام باثبات
الجواهر فقد اخطأ قطعها وانما
هو من المجازات عند ما يتحقق
بصلي الاصول اما ما يتعلق بعلم
القدر فان الشرع ورد بالوضوح
لهذا الامر في حديث سهل بن
حبيب قال اسبغ العين منه

الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يمر رجل رجلا بالانصوف
(ولا رمية بالكفر) كان يقولها كافر (الارثت عليه) الرمية فبصره فافسقا او كافرا
(ان لم يكن صاحبها) المرمى كذلك وان كان موصوفا بذلك فلا يرتد اليه شيء لكونه
صدق فيما قاله فان قصد ذلك تعبيره وشهرته بذلك واذ اذ حرم عليه لانه ما مود بستر
وتعليقه وموقعه بالحسنى فحما امكته ذلك بالرفق حرم عليه فله بالانصاف لانه قد يكون
سببا لغواؤه واصرار على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الثقة لاسيما ان
كان الاكثرون في الامور في الدرجة فان قصد نصحه وانصح غيره ببيان حاله جاز له ذلك
والحديث اخرجه مسلم في الايمان وهو قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي قال (حدثنا
فلان بن سليمان) بضم القاصوفخ الام بعد حاجتنا ما كنته فله العدى وحوالهم المذنب
(قال حدثنا هلال بن علي) وهو هلال بن ابي معمر وهو هلال بن امامة نسيب الى حده
(عن انس) رضى الله عنه انه (قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا) بالطبع
(ولا لعنا ولا لاسبابا) بتشديد العين والمودعة فمعاى بالة كلف (كان يقول عند المعينة)
بفتح الميم والقوية عند الموجد والسطح (ماله) استفهام (ترب) ولا يذ عن الجوى
والسحق تربت (حيثه) اى اصاب خبرا ففى دعاء عليه اوى كلمة تقولها العرب
لا يريون من ذلك والحدث سبق قريبا وهو قال (حدثنا محمد بن بشير) البصري
قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس البصري قال (حدثنا علي بن المبارك) الهناني
(عن يحيى بن ابي كثير) بالثلاثة الامام ابي نصر العياشى الطائى احدا الاسلام (عن ابي
قلاية) يكسر الحاقف عبدا لله بن زيد الجرمي (ان قاتل من الضعفاء) الانصارى الانهلى
(وكان من اصحاب الشجرة) شجرة الرضوان بالحديثة (حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام) يتوهم ملة فغير ملة وعلى معنى الباء
ويحتمل ان يكون التقدير من حلف على شيء بين الحذف والجور وعودى الفعل على بعد
حذف الباء والاول اقل في التعبير كان يقول ان فعل كذا فهو جودى او نصرانى
(كاذبا فهو كاذال) القاصوباب الشرط وهو مبتدأ وكما قال في محل الخبر اى فهو كائن
كما قال والكاف بمعنى مثل فتكون ماع باعدها في موضع جر بالاضافة اى فهو مثل
قوله فتكون مامصدية ويحتمل ان تكون موصولة والعائد محذوف اى فهو كاذب كاذى قاله
والعنى انما مثل قوله لان هذا الكلام محمول على التلقين مثل ان يقول هو جودى
او نصرانى ان كان فعل كذا والحاصل انه يحكم عليه بالى نسبة لنفسه وظاهره انه يكفر
او هو محمول على من اراد ان يكون متصفا بذلك اذا وقع المحالوف عليه لان ارادة الكفر
كفر فيكفر في الحلال او المراد التبدل بالمبالغة في الوعد بالالحكم وان قصد تعبد نفسه
عن الفعل فليس بين ولا يكفر به وان قال واللات والعزى وقصد التعظيم واعتقد فيما
من التعظيم ما يعتقده في الله كفر والا فلا قال في الروضة قليل لا لا الا الله محمد رسول
الله اى لحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعا من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
قليل لا لا الا الله تعبه دليل على انه لا كفارة على من حلف بغير الاسلام بل ياتم وتلزمه

عند العلماء أن يورث بدوحه ما ولا يوضع القدر في الأرض فباخذته عرقه ٤٥ فيتم من ثم ياتي بهما إلى القدر ثم يأخذ منه ما

يقبل به وجهه ثم يأخذ منه ما
يقبل به كفه اليمنى ثم يأخذ منه
ما يقبل به كفه اليسرى ثم يأخذ منه
ما يقبل به مرققه الايمن ثم يبينه
ما يقبل به مرققه اليسرى ولما
يقبل ما بين المرققين والكفين
ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى
ثم يمسح به اليمنى ثم اليسرى
على السمت المتقدمة وكل ذلك
في القدر ثم داخله ازا وهو
العارف المتدلى الذي على حقه
الايمن وقد ظن بعضهم ان داخله
الازا وكذا عن القريح وجهود
العلماء على ما قلناه فاذا استكمل
هذا صبه من خلقه على رأسه
وهذا المعنى لا يمكن تظلمه ومعرفة
وجهه وليس في قوة العقل
الاطلاع على أسرار جميع
المساومات فلا بد من هذا ان
لا يعقل معناه قال وقد اختلف
العلماء في العائن هل يصير على
الوضوء المعين ام لا واخرج من
اوجهه بقوله صلى الله عليه وسلم
قد واية مسلم هذه واذا
استغسلتم فاعسلوا ورواية
الموطأ التي ذكرناها انه صلى الله
عليه وسلم بالوضوء والامر
لوجوب حال الماتريز والصحيح
عندي الوجوب وبعد الخلاف
فيه اذا خشى على المعنى الهلاك
وكان وضوء العائن عاجز
العائت بالبريه او كان الشرع
اخرج به عما لا يمكن زوال
الهلاك الا وضوء العائن فانه
يسير من تاب من تعين عليه احياه

التوبة لانه صلى الله عليه وسلم جعل عقوبته في دينه واجب في ماله شيا وانما امره
كلمة التوحيد لان العين انما تكون بالمعصية فاذا حلف باللات والعزى فقد ضاع
الكفار في ذلك فاهمه ان يتداركه بكلمة التوحيد فانه البغوي في شرح السنة (وليس
على ابن آدم قدر) اي ليس عليه وفاء نذر (فيما لا يعل) كان يقول ان شئني الله مريض
نعم بقلان حرا واتصدق بدار زيد ما لو قال فخوان شئني الله مريض فعلى عق رقبته
ولا يعل شيئا في تلك الحالة فليس من النذر فيما لا يعل لانه يقدر عليه في الجله حالا او
ما لا فهو عليه بالفاوة وقوله نذر رفع اسم ليس وعلى ابن آدم في موضع ان يبرو فيما
يتعلق بنذر لانه معصدا واية على بصقة لنذر اي نذر ثابت فيما لا يعل ولا يعل جله في
محل صله ما وما وصل في محل جري (ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا علبه يوم
القيامة) ليسكون الجزاء من جنس العمل وان كان عذاب الاخرة اعظم (ومن
امن مؤمنا فهو كقتله) في التصرم اوفى العقاب اوفى الاعداد لان العن تبعيد من رحمة
الله والقتل تبعيد من الحياة والضرر لا يمس صدر الذي دل عليه لقتل اي فعله كقتله
والاقتية بما يؤمن بالتشيع والاحتراز من الكفار اذ لا خلاف في لعن الكافر جله بلا
تعيين اما لعن العاصي المعين فالمشهور فيه المنع وتدل ابن العربي الاتفاق عليه (ومن
قدف مؤمنا) وماه (يكفر فهو كقتله) لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل
في ان القتل بشئ كقتله وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابن) حفص
ابن غياث الكوفي قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (عدد
ابن ثابت) بالثلاثة الانصاري ثقة لكنه كان فاض الشبهة وامام مسعودهم بالكوفة
قال سمعت سليمان بن صرد) بضم المهله ونحو الراصد هاهنا لهمله انما زعم الكوفي
(رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال اسب رجلا من لم يعرفهما ابن حجر
(عند النبي صلى الله عليه وسلم غضب احدهما فاشتد غضبه حتى انه فزع وجهه ونفخ)
وفي حديث معاذ بن جبل عند احمد واصحاب السنن حتى انه ليضل ان انقه ليقرع فقال
اي صلى الله عليه وسلم في اى كلام قلوا قال الهذبه عنه الذي يجوز من الغضب وفي
حديث هاذي لاعم قلوا يقولها هذا الغضبان للهذبه عنه الغضب اللهم الى اعوذ
بك من الشيطان الرجيم (قا طلق اليه) اي الى الذي غضب (الرجل) الذي سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعم لاخ في مسلم فقام الى الرجل وجلس مع النبي صلى الله
عليه وسلم قال في المقدمة لم اعرف اسمه وقال في الشرح في الرواية المقدمة فقالوا له
قد اتيت هذه الرواية على ان الذي خاطبه بهم واحد وهو معاذ بن جبل كما بينته رواية ابن
داود واقتله قال جعل معاذيا عمر مفاي وجعل يزداد غضبا (فاخبره بقول النبي صلى الله
عليه وسلم وقال فعوذ بالله من الشيطان فقال اترى) بضم التوقية اي اظن (اي باس)
بالرفع مبتدأ اخبره في ههنا ترى للاستقهام الاتكاري والاصلي اترى باسا
بالنصب مفعول لاني اترى وهو اوجه (انجوت انا) اي نزل بي من جنون (اذب)
خطاب من الرجل ليرسل الذي امره بالتمود اى امض في شغل فتوهم لعدم معرفته
نفس مشرفة على الهلاك وقد تقرر انه يصير على بذل الطعام المبيح فلهذا اولى وجبة القبرين يرتفع الخلاف فيه ههنا

قَوْلِ الْجَهْدِيِّ بِمَا تَسْبِيحُهُ الزَّهْرَى
وَأَخْبَرَانَهُ ادْرَكَ الْعِلْمَ بِصُفْوَةٍ
وَأَسْتَحْسَنَهُ عَلَانًا وَمُضَى بِهِ
الْعَمَلُ انْغَسَلَ الْعَائِلُ وَجْهَهُ
انْغَامَهُ صَبِيَّةً وَاحِدَةً يَدَهُ الْيَمْنَى
وَكَذَلِكَ بَاقِيَ أَعْضَائِهِمَا مَوْرُودَةً
صَبِيَّةً عَلَى ذَلِكَ الْوُضُوءِ فِي الْقُدْحِ
لَيْسَ عَلَى صَبِيَّةٍ تَغْسِلُ الْأَعْضَاءُ فِي
الْوُضُوءِ وَغَيْرِهِ وَكَذَلِكَ غَسَلَ
دَاخِلَهُ الْإِزَارَ انْغَامَهُ وَادْنَاهُ
وَحَمَّهُ فِي الْقُدْحِ ثُمَّ قَدَّمَ الذِّئْبَ
فِي يَدِهِ الْقُدْحَ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِ
الْمُعْتَمِدِ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى جَمْعِ جَسَدِهِ
ثُمَّ يَكْفَأُ الْقُدْحَ وَرَأْسَهُ عَلَى ظَهْرِ
الْأَرْضِ وَقِيلَ بِتَغْفِيقِهِ ذَلِكَ عِنْدَ
صَبِيَّةٍ عَلَيْهِ عَذْرُوَاتُ ابْنِ أَبِي
ذُؤَبٍ وَقَدْ جَاءَ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ
وَرِوَايَةٌ قَبِيلٌ مِثْلُ هَذَا الْأَثَرِ
الْإِسْنَادُ بِغُلِّ الْوَجْهِ كَيْلِ
الْمُضَضَّةِ وَفِي غُسْلِ الْقَدَمَيْنِ
أَنَّهُ لَا يَغْسِلُ بَعْضُهُمَا جَانِبَ الْآخَرِ
يَقْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي طَرَفِ قَدَمِهِ
أَهْوَى مِنْ عِنْدِ أَصُولِ أَصَابِهِ
وَالْيَسْرَى كَذَلِكَ وَدَاخِلُ الْإِزَارِ
هَذَا الْمَثَرُ وَالْمَرَادُ بِدَاخِلِهِ مَا بَلَى
السَّجْدَةَ وَفِي الْمَرَادِ مَوْضِعُهُ
مِنْ الْبَسْدِ وَفِي الْمَرَادِ مَا كَرِهَ
كَمَا قَالَ عَفَّيْتُ الْإِزَارَ الْقُرْبَ
وَقِيلَ الْمَرَادُ بِهِ أَذْهُهُ مَعْدَدُ
الْإِزَارِ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ بِسَهْلِ بْنِ
جَسْتَمٍ مِنْ رِوَايَةِ مَا لَفَتْ فِي صَفْتِهِ
أَنَّهُ قَالَ لَمَّا انْغَسَلَ فِي تَغْسِلُ
وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَمِرْقَتَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ
وَأُحْاطَ بِرُجُلَيْهِ وَدَاخِلِ الْإِزَارِ
وَفِي رِوَايَةٍ فَتَسَلَّ وَبَيْنَهُمَا وَظَاهَرُ

أَنَّهُ لَا اسْتِعَاذَةَ مَحْتَسَةً بِالْجَانِبَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ أَنْ الْغُسْبِيَّ مِنْ نَزْعَاتِ الشَّيْطَانِ كَمَا فِي حَدِيثِ
عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ مِنْ قَوْلِهِ عَنَّا يَدَاوِدُ بَلَقَ أَنَّ الْغُسْبِيَّ مِنَ الشَّيْطَانِ أَوَّلُهُ كَانَ مَنَاقِفًا
أَوْ كَافِرًا أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْغُسْبِيَّ حَقٌّ آخَرُ جَسَدِهِ عَنِ الْاِعْتِدَالِ بِحَيْثُ قَالَ النَّاصِبُ لَهُ مَا قَالَ
• وَحَدَّثَ الْبَابَ سَبْقِي فِي بَابِ صَفَةِ الْبَلِيسِ وَجَوْدِهِ هُوَ بِقَالَ (حَدَّثَنَا سَعْدُ) هُوَ ابْنُ
مَسْرُودٍ قَالَ (حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْفَضْلِ) بِكُفْرِ الْوَاحِدَةِ وَكَوْنِ الْمُجْتَمِعَةِ وَالْمُقْتَضَى بِالْإِضَافَةِ
الْمُجْتَمِعَةِ الْمَشْدُودَةِ ابْنِ لَاحِقِ الْأَمَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ (عَنْ جَمْعِهِ) الطَّوِيلُ وَكَانَ طَوِيلَ يَدَيْهِ أَنَّهُ
(قَالَ قَالَ أَنَسُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ (عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِبَيْلَةِ الْقَدَرِ) ابْنُ بَيْعَتٍ أَوْ لَا بِي
ذُرْعَنَ الْكُشْمِيْنِ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِبَيْلَةِ الْقَدَرِ (قَتْلَاحِي) بِفَحْشِ الْمَالِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ تَنَازَعُ
وَيُخَاصِمُ (وَجَلَّانُ مِنَ الْمَسَائِنِ) عِبَادَةُ بْنُ أَبِي حُدْرَةَ وَكَسَبَ مِنْ مَالِكٍ كَمَا عِنْدَ ابْنِ دُحَيْمٍ
فِي الْمَجْدِ (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ بَيْتٍ لَأَخْبِرَكُمْ) بِبَيْلَةِ الْقَدَرِ (قَالَ لَاحِقُ) فَلَانُ
وَفَلَانُ وَنَهَا رَفَعَتْ) مِنْ قَلْبِي أَيْ نَسِيتُهَا (وَعَسَى أَنْ يَكُونَ) رَفَعَهَا (خَيْرُ لَكُمْ) لِأَسْتِزَامِهِ
خَيْرُ النَّوَابِ بِسَبَبِ زِيَادَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي الْقَسَاوَةِ وَفِي مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ فِي هَذِهِ
الْقِصَّةِ فَاسْمُ حُلَّانٍ مَحْتَقَانِ بِتَشْدِيدِ الْقَافِ أَيْ يَدْعَى كُلُّ مَنْ هُوَ أَنَّهُ لَمْ يَحْقُقْ مَعَهَا
الشَّيْطَانُ فَتَسَيَّبَتْهَا وَقِيلَ رَفَعَتْ مَعْرِفَتَهَا لِلْعَاقِلِ قَالَ الطَّبْرِيُّ لَمْ يَدْرُ مَا زُفَّ الْمَاضِي فَذَهَبَ إِلَى
أَنَّهُ رَفَعَهَا لِأَنَّ الْقَدْرَ مَسْبُوقٌ بِقَوْلِهَا وَصَوَاهُ مَا فَازَ حَصْلَتُهُ لَمْ يَكُنْ رَفَعَهَا مَعْنَى وَكَانَ
أَنَّهُ يَقَالُ إِنْ الْمَرَادُ مِنْهَا أَنَّهُ اشْتَرَعَتْ أَنْ تَقْعُ فَمَا تَلَا حَارَ رَفَعَتْ فَتَزَلُ الشَّرَّ وَمَعْرِفَةُ
الْوُقُوعِ وَمِنْ ثَمَّ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ (فَالْقِسْوَا) أَيْ الطَّلُوبُ لِلْبَيْلَةِ الْقَدَرِ (فِي) الْبَيْلَةِ (الْاِسْمَةُ)
وَالْعَشْرِينَ مِنْ مِضَانِ (و) فِي الْبَيْلَةِ (الْاِسْمَةُ) بِالْمَوْحِدَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْهُ (و) فِي الْبَيْلَةِ
(الْاِسْمَةُ) وَالْعَشْرِينَ مِنْهُ وَقَدْ مَنَعَ السَّابِقَةَ الْوُقُوعَ فِي السَّابِقَةِ بِالْمَوْحِدَةِ عَلَى تَرْتِيبِ
التَّسْلِي • وَالْمُطَابَقَةُ فِي قَوْلِهِ قَتْلَاحِي وَهُوَ انْتِزَاعُ الْقَضَائِمِ كَأَمْرٍ وَذَلِكَ بِفَحْشَى إِلَى
السَّابِقَةِ غَالِيًا وَالْحَدِيثُ بِسُقُوفِ الْإِيمَانِ وَالْحَيْجَةِ هُوَ بِقَالَ (حَدَّثَنَا عَرَبِيْنَ فَحْشَى) قَالَ
(حَدَّثَنَا ابْنُ) فَحْشَى بْنُ غِيَاثٍ قَالَ (حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ) سَلَمَانَ (عَنِ الْمُرُورِ) بِمَعْمَلَاتٍ زَادَ أَبُو
ذُرْعَانَ ابْنُ سُوَيْدٍ (عَنِ ابْنِ ذُرٍّ) جَنْدَبُ بْنُ جَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَيْ الْمُرُورِ بِسُوَيْدٍ
(أَيْ بَيْتِ عَلَيْهِ) أَيْ عَلَى ابْنِ ذُرٍّ (بَرْدًا) بِضَمِّ الْوَاحِدَةِ وَكَوْنِ الرَّامِ وَعَلَى غَلَامَةٍ بِرَدَا) إِضَافَةً
قَالَ فِي الْمَقْدَمَةِ لَمْ أَعْرِفْ اسْمَ الْغَلَامِ وَقَالَ فِي التَّفْحِيْقِ كَتَبَ الْأَعْمَشُ بِحَقْلٍ أَنَّهُ أَبُو مَرْوَانَ
مَوْلَى ابْنِ ذُرٍّ (قَالَ) لَهُ (أَوْ أَخَذْتُ هَذَا) الْبَرْدَ الَّذِي عَلَى غَلَامِكَ (فَلَيْسَتْ) مَعَ الَّذِي عَلَيْهِ
(كَتَبْتَ) لَهُ) إِذَا لَمْ يَلَا تَكُونُ الْأَمْنُ نَوْبًا أَوْ عَطِيَّةً نَوْبًا أَوْ فَقَالَ (أَوْ ذُرٍّ) (كَانَ يَتَنَبَّأُ)
وَبَرْدُ رَجُلٍ) هُوَ بِلَالُ الْخُوْذَنَ (كَلَامٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ بِمَجْمَعَةٍ قَتَلَتْ مِنْهَا) أَيْ تَكَلَّمَتْ فِي عَرْضِهَا
وَفِي رِوَايَةٍ قَتَلَتْ لَهَا ابْنَ السُّودَاءِ (فَقَدْ كُنْتُ إِلَى النَّبِيِّ) عَمَدًا بِأَيْ لُفْظَةٍ مَعْنَى الشَّكَايَةِ
وَلَا يَذُرُّ عَنْ الْكُشْمِيْنِ لِلْبَيْ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِي سَابِغٍ)
فَلَا تَأْتِي بِالْاِسْتِقْهَامِ الْاِسْكَارَى التَّوْبِيْعِي (قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ لَمْ تَعْرِضْ) (أُمُّهُ) قَتَلَتْ نَعَمْ
قَالَ (لَنْ) فِي بَيْتٍ مِنْ أُمِّهِ (أَمْرٌ) رَفَعَ شَبْرَانَ وَعَيْنُ كُلِّهَا تَابَعَةُ لِلْاِمَامِ فِي أَحْوَالِهَا الْاِتْلَافِ

قال و امر بمشامنه حسوات واقه اعلم قال القاضي في هذا الحديث من ٤٧ الثقة ما قاله بين العلماء انه يلحق اذا عرف احدا

بالاصابة باعين ان يجتنب ويحذر
منه و يفتي الامام متصفا من
مدخله الناس و امره يلزم
بانه فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه
ويكف اداءه عن الناس فضرره
اشتمل ضررا كل الزم والبصل
الذي منعه النبي صلى الله عليه
وسلم دخول المسجد الا يردى
المسلمين من ضرره المهذوم الذي
منعه عمر رضي الله عنه والعباءة
بعده الاختلاف الناس ومن ضرر
المؤذيات من المواشي التي يؤمر
بتفريقها الى حيث لا يتأذى بها
احد وهذا الذي قاله هذا القائل
صحيح متعين ولا يعرف عن غيره
تصريح بخلافه والله اعلم قال
القاضي وفي هذا الحديث دليل
بلواز التشرع والتطبيق و سبق
بيان الخلاف فيه والله اعلم قوله
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
الحارثي و حجاج بن الشاعر و احمد
ابن خراش هكذا هو في جميع
النسخ احمد بن خراش بالخاء
المجهم المكسورة وبالواو الشين
المجهم وهو الصواب ولا خلاف
فيه في شيء من النسخ وهو احمد بن
الحارثي بن خراش ابو جعفر
البغدادي نسب الى جده وقال
القاضي عباس هكذا هو في
الاصول بالخاء المجهم قال و قيل
انه وهم وصوابه احمد بن حنبل
فتح الجيم و ابو مسعود قوسني
مهمله هذا كلام القاضي
وهو غلط فاحش ولا خلاف ان
الذكور في مسلم اعلم انما هو

انك جاهلية اي اخلاق اهل الجاهلية والتسوين للتقليل قال ابو ذر رضي الله عنه
(قلت يا رسول الله في جاهلية على حين ساعى هذه من كبار السن) وسقط لفظ حين لابي
ذر الهروي (قال صلى الله عليه وسلم) لم اتم و انما وجهه صلى الله عليه وسلم بذلك مع عظم
درجته فحذر ان يشغل مثل ذلك مرة اخرى (هم) انخدم سواء كانوا اوقافا او لا
(اخوانكم) في الاسلام او من اولاد ادم (جعلهم الله تحت ايديكم) بالملك والاولاد استجار
ان جعل الله اخاه تحت يده بالافراد ولا يذريه (فليطعمه) نداء (بحما ياكل ويلبسه)
كذلك (بحما يلبس) فلا يلزمه ان يطعمه ولا يلبسه من طيبات الاطعمة و فخر اللباس
(ولا يكافه) و هو (بالمن السمل ما يلبسه) اي يهجز طاقته عنه (فان كافه) من العمل
(ما يلبسه فاعنه عليه) * والحديث سبق في الايمان والعق (باب ما يجوز من ذكر)
اوصاف الناس فيقولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول
ذوالدين) فذكره بالقلب لانه في هذا التعليق طرف من حديث وصلة المؤمنين في
باب تشييك الاصابع في المسجد بلفظ كما يقول ولسلم ما يقول بلفظ الترجمة (و) في
جواز (ما لا يرايه شين الرجل) كالاعرج والاهش بل غيره عن غيرهم ان اردت تقصمه
حرم وان كان مما يحب القلب ولا اطرافه عليه مل يدخل في شئ من الشرع فهو جائز و
مستحب * و هو قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث بن مسعدة الخوضي قال (حدثنا يزيد
ابن ابراهيم) التستري ابو سعيد قال (حدثنا محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة) رضي
الله عنه انه (قال صلى الله عليه وسلم) اي انا وفي رواية ثانيا باللام بدل الواو المتحدة
الظهور كعين ثم سلم ثم قام الى خبته و كانت جذعا من شغل (في مقدم المسجد و وضع
يده) بالافراد ولا يذريه من الكسبي في يديه (عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر) رضي
الله عنهم (وهما بان يكلماه) في سبب تسليم الر كعين و روى فيهما ما ثبت بالفعل
وحذفه فان يكلماه بدل من ضمير المفعول فيهما وانه هي المدفوعة الخاصة و علامة
النصب في بكلماه حذف النون والجله كما هي الحقيقة مفسرة لمعنى قوله وفي القوم ابو
بكر وعمر لانه لم يقل فيهما بل قيل فاعنه ما و هما اقرب من غيرهما و ادل عليه صلى الله
عليه وسلم (وتخرج) بلفظ الماضي ولعمري والمضى ويخرج (سرعان الناس) بفتح
السين المهملة والراء او اتاهم جمع سريع وحكي المنذري فيجوز كسر السين وسكون
الراء من بعضهم وحكي ابن سبويه عن ثعلب انه اذا كان السرعان وصفا في الناس
قال التعريك انقص من التسكين (فقالوا قصرت الصلاة) بفتح القاف وضم الصاد المهملة
مينا للقاء و بضم القاف وكسر الصاد للمفعول اي قال بعضهم لبعض لما راوا من
فعله صلى الله عليه وسلم و اداة الاستفهام مقدرة (وفي القوم رجل) اسمه الخرباق بكسر
اناء المجهم وسكون الراء بعده هو حذو حذو فاقف (كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوهذا اليدين) لظهورهما (فقال يا ايها النبي) الر كعين (أم قصرت) بفتح القاف
وضم الصاد للقاء والمفعول ايضا (فقال) عليه الصلاة والسلام (لأنس) في لظني
(ولم تقصر) بفتح الواو وضم ثالته او مبني للمفعول وام حرف عطف متصلة لانه اجاب عن

المجهم والراء والسين المجهم كاسمي وهو الراوي عن مسلم بن ابراهيم المذكور في صحيح مسلم هنا واما ابن حنبل

في حديثنا ابرك ربنا ابن مبرين هشام ٤٨ عن ابية عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم وقوف

شرطها من تقدم الاستفهام والسؤال بالى والجواب باحد الشيئين المستفهم عنهما والاشياء وجعلها لم انسى ولم تقصر محاسبة بالقول ولو جزم انى يحذف الالف وتقتصر بالسكون ولما كانت أمه المصلحة لم يحسن في الجواب الاونيم (قاويل نسبت ما رسول الله) لا تخلفنى الامرين وكان قد تقرر عندهم أن السهو وغير جائز في الامور والبلاغة جزموا بوقوع التيسير لا القصر وقوله بل يسكون اللام (قال صدق ذو البدين فقام فصل ركعتين) بانياعلى ماسبق بعد ان يذكرا أنه لم يشأ الا ان يطل الفصل (ثم سلم ثم سكب فمسجد) للمهر سجودا (مثل سجوده او طول) منه بالشك من الراوى (ثم رفع رأسه) من السجود (وكبر ثم وضع) رأسه فكبر فمسجد سجودا (مثل سجوده او طول) منه (ثم رفع رأسه) من السجود (وكبر) ومطابقة الحديث في قوله ليدعوه البدن لانه انما كان يدعى بذلك (والحديث سبق في الصلاة في باب تحرير القسبة) بكسر المجهمة وهى ذكر السلم غير المعلن فيجوز فيه غيبته بما يحكره ولو به حزا وبكلمة او اشارة قال النووي ومن يستعمل التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعى العلم او بعض من ينسب الى الصلاح او نحو ذلك مما به هم السامع المراد به ومنه قولهم عند ذكره الله بعافينا ونحوه الا ان يكون ذلك نصا لطالب شيا لا يعلم حبه ونحو ذلك (وقول الله تعالى) بالمرحطة على السابق (ولا يغيب بعضكم بعضا) نهي عن القسبة نهى تحريرا فاعلها هو من التكبير اثر الصغائر قال النووي وفي الروضة تعالوا رافعي من الصغائر وتغيب بان حشد الكبيرة صادقة عليهم فيها (اي يجب احداكم ان ياكل لحم اخيه ميتا) تمثيل وتصور لما ياله المغتاب من عرض المغتاب على النفس وجبه وقبسه ما لفات من الاستفهام التقريري وجعل ما هو في الغاية من الكراهة موصولا بالهبة ومنها اسناد الفعل الى احداكم والاشعار بان احدا من الاحدين لا يجب ذلك ومنه انه لم يقتصر على تمثيل الاعتبار بأكل لحم الانسان حتى يجعل الانسان انا ومنها انه لم يقتصر على لحم الاكل حتى يجعله ميتا ووجه المناسبة ان ادارة حشكه بالقسبة كالاكل وعن قتادة كما ذكره ان وجدت جيفة مدودة ان تأكل منها كذا قال كرم لحم اخيك وهو حق وتصيب ميتا على الحال من القم او من اشبهه ولم يقر ولهم بان احدا منهم لا يجب اكل جيفة اخيه عقب ذلك بقوله (فكرهم قوله) اى تفحصت كراهة حكم لهاب استقامة العقل فليتحقق ايضا ان تكرهوا ما هو نظره من القسبة باستقامة الدين (واقول الله ان الله قوابل حسم) التواب البسغ في قبول التوبة والاعس في واقعة الله بتركها امره بجنبته والندم على ما وجعل مستكم منه فانكم ان اقيمتم قبل الله وتيسرتم وانعم عليكم بواب التيقن التائب وفي حديث ابي هريرة عن ابي يعلى مرفوعا من كل لحم اخيه في النار قرب له في الاخرة فيقال له كلهم ميتا كما كثره حيا قال فساكاه ويكلمه وصيغ قال الحافظ ابن كثير ضرب جسد او صعد ماؤكم او ماؤكم واعراضكم حرام وسلمها شريكه ما لم يشكرها بلسانه ومع خوفه في قلبه وقيل غيبة الخلق انما تكون بالقسبة عن الحق قالنا الله من المكابرة بجهنم وكرمه وسقط لابي ذكر قوله لا يجب الى

ذريق يقال له ليدن الاصم قالت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض الى اداءه يعمل الشئ وما يقبله حتى اذا كان ذات يوم اودان ليله دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعاه دعائه قال يا عائشة اشعرت ان الله افانى فيما استعيتته فيهما

فهو اوجع اسم الخلق الكوفي وروى عنه مسلم ايضا في غيره هذا الموضع ولكنه لا يروى عن مسلم ابن ابراهيم ولا هو المراد هنا قطعاً وكان سبب غلطه من غلط فيه كون احد بن خراش وقع منه ويا في حده كما ذكرنا (وقوله صلى الله عليه وسلم) ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين فيه اثبات القدر وهو حق بالنصوص واجماع اهل السنة وسبق المسئلة في اول كتاب الاعيان ومعناه ان الاشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع الا على حسب ما قدرها الله تعالى وسبق جهالة فلا يقع ضرر العين ولا غيره من الخير والشر لا بقدر الله تعالى ونفسه صفة امر العين وانما اقرب الضرر والله اعلم

باب السحر

(قوله من يهودي ذريق) بتقديم الزاكي (قوله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي حتى كان يحض الى المساء) يفعل الشئ وما يقبله قال الامام المازني رحمه الله صواب اهل السنة وجهور

على الامة على اثبات السحر وان حقيقة حقيقة غيره من الاشياء الشائبة فلا يابن أسكر ذلك

آخره وقال بعد قوله بعض الآية **وهو قال** (حدثنا يحيى) هو ابن موسى الحداني بضم
 الحاء وتشديد الدال المهملة **وبعد** الاثنتون او هو ابن جعفر البجلي قال (حدثنا
 وكيع) هو ابن الجراح (عن الاعشى) سليمان بن مهران انه (قال سمعت مجاهدا) هو ابن
 حمر (يحدث عن طاوس) الجاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال مر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي) صاحب (قبرين) عمر بن صاحبهما مائة مئة لعمال باسم الحبل
 (فقال) معطوف على مزاوي محذوف اي فوقف فقال (انهما) اي صاحبي القبرين
 ولم يسميا (العدنان وما يعدنان في كبير) قال ابن مالك في هذا التعليم اي لاجل كبير
 والنقي يحفل أن يكون باعتبار اعتقاد المحدثين أو أنه ليس بكبير على النفس بل هو سهل
 والاحتراز عنه حين اوليس بالكبير البكارت وان كان كبيرا فالكبار تتفاوت وحينئذ
 فيكون فيه مقبلة على الصغر من ارتكاب غيره والجزع عنه او قال قبل ان يطلع على انه
 من الكبار فلما اطلع على ذلك قال بلى انه لكبير وقيل غير ذلك مما سبق في الحنازير وغيرها
 (ما هذا) اي صاحب أحد القبرين (فكان لا يستقر من يوله) بمناطين فوقيتين الاولى
 مفتوحة والثانية مكسورة أي يستقر بنون ساكنة بعدها زاي ثم هاء كما في مسلم وابي داود
 وهو وجه دلالة لا يستقر على هذا المعنى ان المستقر عن الشيء يبعد عنه ويحبب منه فهو
 مجاز والجل عليه أولى لان اللول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصه فالجل على ما يقتضيه
 الحديث المعصوم بهذه الخصوصية أولى (واما) صاحب (هذا) القبر الاخر (فكان
 ينهى) في الناس متصفا (بالسمية) بأن ينقل كلام بعضهم لبعض على جهة الانقاد وقيل
 التهمة كشف ما يكره كشفه وهذا اشارة لما يكره المنقول عنه او المنقول اليه او غيرها
 وسواء كان بالقول او الكتابة او الزمرا والاعيان قلت ليس في الحديث ذكر ما ترجمه
 وهو القيسة اجاب السفاقي بان الجامع بينهما ذكر ما يكره المنقول فيه يظهر الغيب
 انتهى او اشار الى ما في بعض طرق الحديث بلفظ الغيبة واما البصاري في الادب المفرد
 من حديث جابر وراود الطبراني باسناد صحيح من حديث ابي بكره ولفظهما وما يعدنان
 الا في القيسة واحد والطبراني ايضا من حديث يعلى بن شبيب بلفظ ان النبي صلى الله عليه
 وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس (ثم دعا) صلى الله عليه
 وسلم (رب رطب) يفتح العين ويكسر السين المهملة فيحصل بنت عليه خوص
 ورطب يفتح الراء ويكون الطاء المهملة (فسقوا شين) الباء التامة في الحال والحال هنا
 مقدرة كقوله تعالى تسد ثلث المسجد الحرام ان شاء الله آمين بحلقين وركم وعند
 الدخول لا يكونون بحلقين كان الصاعد منها لا تكون نصين (ففرس على هذا) القبر
 نصا (واحد اوى هذا) القبر نصا (واحدا ثم قال) عامه الصلاة والسلام بعد ان قالوا
 لم فعلت هذا يا رسول الله (لهل يعصف) ولا في خزان يعصف (عنهما) العذاب (المربصا)
 وما ظرفه مصدر بى اى مدة انتفاء يسهم ما حذف الظرف وخلفه ما وصلته كما جاء في
 المصدر الصريح في قوله لم يستكمل صلاة العصر وانما قد قدم الحاج فقوله لم ييسا في
 موضع من لان التقدير مدة دوام وطوبى لهما فلو جاء الكلام لهل يعصف عنهما ما ييسان

وذكرانه مما يتصل بذكره ما فيه
 اشارة الى انه مما يكفر به وانه
 يشرق بين المروز وجه وهذا كله
 لا يمكن فيما لا حقيقة له وهذا
 الحديث يشاخص صراحا بانه
 اشياء منفتحة وانما جرت وهذا كله
 يبطل ما قاله فاحالة كونه من
 الحقائق محال ولا يستكر في
 العقل ان الله سبحانه وتعالى
 يفرق العادة عند النطق بكلام
 ملقن او تركيب اجسام او
 المزج بين قوى على ترتيب
 لا يعرفه الا الساهر واذا شاهد
 الانسان بعض الاجسام منها
 قاله كالسهم ومنها مسقمة
 كالادوية الحادة ومنها عضة
 كالادوية المضادة للمرض لم
 يستعد عقله ان يتفكر في السحر
 بعلم قوى قاتلة او كلام هائل او
 مؤثر في التفرقة قال وقد انكر
 بعض المتدعة هذا الحديث
 بسبب آخر فزعم انه يصح
 منصبا لنبوته وشكك فيها وان
 يجوز منع الثقة بالشرع وهذا
 الذي ادعاه هؤلاء المتدعة باطل
 لان الدلائل القطعية قد قامت
 على صدقه وصحته وحصته فيما
 يتعلق بالتبليغ والمجزة شاهدة
 بذلك وتجوز ما قام الدليل
 بخلافه باطل فاما ما تعلق ببعض
 امور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا
 كان مقصدا من اجلها وهو ما
 يعرض للبشر فقبر بعيدا لا يتجمل
 البعث امور الدنيا ما لا حقيقة
 له وقد قيل انه انما كان يتفضل

هذا في المدام فلا يصح فصله في العقلة ٥٠ ولا حقيقة له وقيل انه يفتل اليه انه فعله وما فعله ولكن لا يعتد بصدقه ما يتخذ

لم يصح المقي لان التأقيت يصير مقدا بحد البس وليس هو المراد لان سر ذلك تسيبهما
ماداما وطنين وسبق الحديث في الطهارة والجنازة مع مباحث غير ما ذكرته هنا فاجتمع
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دو والانسار اى ابو الصار خندق الخير * وبه
قال (حدثني قيس بن عتبة السكوفي قال (حدثنا شقيق بن الثوري (عن ابى الزناد)
عبد الله بن كوان (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي اسد) انهم همزة
وفتح المهملة مالت بن ربيعة الانصارى (الساعدي) رضى الله عنه انه قال (قال النبي
صلى الله عليه وسلم خير دو والانسار اى اى قاتل الانصار كما قاله ابن قتيبة (ابو الصار)
لساوتهم الى الاسلام كما اتى الله تعالى عليهم بقره والساقون الاولون من المهاجرين
والانصار ومنه ابراد هذه الترجمة هنا ولما ذكرته اثنى من الغيبة من جهة ان
الفضل عليهم بكرهون ذلك فاستثنى ذلك من عموم قوله ذلك اذ اختلفوا بذكره اذ اختلفوا
اذ لم يترتب عليه حكم شرعي فان قرب فلا يكون غيبة ولو كرهه الحديث عنه قاله في الفتح
والحديث سبق في باب فضل دو والانسار (باب ما يجوز من اعتساب اهل الفساد
والرب) بكسر الراء وفتح التحتية بعد ما وجدته جمع وبسة وهي التهمة هو به قال
(حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (سمعت
ابن المنكدر) محمدا وقال انه (سمع عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة رضى الله عنها
اخبرته قالت استأذن رجل) اسمه عينة بن حصن الفزاري اذ هو مخبر عنه بن نوفل (على
رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه فقال اذنوا ابنه بس اخو العشرة وابن
العشرة وفي رواية معمر بن بشر اخو القوم وابن القوم (فلما دخل الاله) لما جيل عليه
صاوات الله وسلامه عليه (الكلام) استغلا فاولقته يد في المدايرة فالت عائشة (قلت
يا رسول الله قلت الذي قال في الرجل من انه يفس اخو العشرة ثم انشأه الكلام قال)
صلى الله عليه وسلم (اى عائشة ان شر الناس من ترك الناس او) قال (ودعه الناس
انما لحشته) يفتح الواو وال المهملة المحقة بفتح تركه فالقظان مترادفان قال ابو جهرى
وقولهم دع ذا اى تركه وامره ودعه طبع وقد اميت ما ضله لا يقال ودعه على اصله قال في
المصابيح والحديث روى عنه وقد قرئ خارج السمع ودعت بالتعريف وقوله ان شر الناس
استثناف كلام كالتعليل لتركه مواجعة عينية بما ذكره وقال الزركشي قد سار ع في
تسمية هذا غيبة بل هو نصيحة اجدر السامع وانما لوجه القول فيه بذلك حسن خلقه
صلى الله عليه وسلم ولو واجهه بذلك لكان حسنا لكن حصل القول بدونه مواجعة انتهى
واجب بان المراد ان صورة الغيبة موجود فغيره وان لم يتناول الغيبة المذمومة شرعا
والحديث مر عن قريب في باب يمكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا (باب)
بالنوين (التمحيص) الذوب (الكبار) وهي نقل مكره وبصدقه الانقاد وضابطها
كثف ما يكره من شئ بكل ما يفهم وهي ام القين وقد قيل ان التمام يفسد في ساعة
حالا يفسده الساحر في شهر وعلى سامعها ان جهول كونها غيبة او نعمها ان يتوقف حقا
فان تبين انها غيبة فعليه ان لا يصدقه لفسقه بها ثم ينهاه عنها وينصحه ثم يبعثه في الله مالم

تسكون اعتقاداته على السداد
قال القاضي عياض وقد جاءت
روايات هذا الحديث مينة ان
النصر انما تسلط على جسده
ونقلوا ارجوا راحه لاعلى عقله
وقلبه واعتقاده ويكون معنى
قوله في الحديث حتى يفتل انه
ياقى اهله ولا ياتين ويرى يفتل
اليه اى يظهره من نشاطه
ومتقدم عاذنه القدرة على ان
ذنا من اخذته اخذ الصغر فلم
باتين ولم يفتل من ذلك كما
بعتري المسحور وكل ما يفتل
الر وا بان من انه يفتل اليه فعل
شئ ثم يفتله ويخبره فجهول على
التفتل بالبصر لا يفتل فخرى الى
العقل وليس في ذلك ما يدخل لسا
على الرسالة ولا يفتل لاهل الاشارة
والله اعلم قال المزي واخلت
الناس في القصد الذي يشع به
الصهر واهم فيه اضطراب فقال
بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر
التفرقة بين المروز وجه لان
الله تعالى اعتمد كذلك فظننا لما
يكون عنده وتمو بلا ية حقنا
فلو وقع به اعظم منه لا ذكره لان
المثل لا يضرب عند المبالغة الا
باعلى احوال المذكور قال
ومذهب الاشعرية انه يجوز ان
يشع به اكثر من ذلك قال وهذا
هو الصحيح عقلا لانه لا فاعل الا
الله تعالى وما يقع من ذلك فهو
عائد اجرا الله تعالى ولا تفرق
الانعام في ذلك وليس بعضها
بالى من بعض ولو ورد الشرع بصدقه

يوجب الاقتصار على ما قاله القائل الاول وذكر التفرقة بين الزوجين ٥١ في الاية ليس نص في منع الزيادة وانما النظر في

بب ولا يظن باخيه الغائب - أو يحرم منه عنها وحسب كناية ما نقله البه كذا لا يتشتر
التبايض ولا يمنع على النام فيصير غما قال الثوري وهذا اذا لم يكن في الاقل مصلحة
شرعية والا فهو مستحب أو واجب كن اطلع من شخص انه يريد ان يؤذى نفسه اعطى
فقدوره منه وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثني بالافراد (ابن سلام) محمد قال (اخبرنا
عبد بن جند) يخفى العين وكسر الموحدة وجه بالتصغير ابن مهيب (ابو عبد الرحمن)
الكوفي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن حبر (عن ابن عباس) رضى
الله عنهما انه (قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة) اي بساكنها
(فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما) على حد قوله تعالى قد صفت قلوبكما (فقال)
صلى الله عليه وسلم (يعذبان وما يعذبان في كبيرة) بالثاني ولا يذرع الكهيع في
كبير بالثاني كبراي لا يعذبان في امر يكبر ويشق عليهما الاحتراز عنه ولم يرد ان الامر
فيه امرين في امر الدين ولذا قال (وانه لكبير) قال في النهاية وكيف لا يكون كبير اوها
يعذبان فيه (كان احدهما لا يستتر من الجوى) اي لا يتبره منه او من الاستتار على ظاهره
اي لا يصتر من كشف عورته والاول واجه وان كان مجازا كما هو (وكان الاخر يفتى
بالجمية) ليقصد من الناس (ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (بجريدة) من جو يد القتل وهي
السعة التي جرد عنها النصوص اي قشر (فكسرها بكسرتين) بكسر الكاف في الثانية
(او اثنين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة) بكسر الكاف فيهما (في قبر هذا فقال له لي تحف
عنها ما لم ييسر) قال الثوري رحمه الله تعالى قال العلم هو محمول على انه صلى الله عليه
وسلم سأل النخاعة لهما فاجيب بالقصيف عنهما الى ان ييسرا والقصيف والجر يد يسج
ما دام وطبا ويسا ليسا يسج قال تعالى وان من شيء الا يسجد بحمده قالوا معناه وان
من شيء الا يسجد وحياة كل شيء بحسبه فحياة الخشب ما لم ييسر والجر ما لم يقطع وذهب
المحققون الى انه على عومه ثم اختلفوا هل يسجد حقيقة ام فيه دلالة على المنافع فيكون
مستصفا منها بلسان حاله والمحققون على انه يسجد حقيقة قال الله تعالى وان منها لما يها
من خشية الله واذا كان العقل لا يجيل التمييز بها وجاء النص به وجب المصير اليه
والحديث سبق قريبا (باب ما يكره من النجسة) قال في فتح الباري كانه اشار الى ان
بعض القول المقول على جهة الافساد يجوز اذا كان المقول فيه كافرا مثلا كما يجوز
النكاح في بلاد الكفار وقوله لا يبايضهم (وقوله) تعالى (هازمشائهم) قوله تعالى
(ويل لكل همزة لمزة) قال الجازي رحمه الله تعالى (همز ويز) اي (يذهب) بالعين
المهملة فجعل معناه واحدا ولا يذرع الكهيع في وقتاب بالعين المجمة والقرينة
بعدها قال في الفتح واظنه تضييحا ولا يذرع همز ويز يعيب واحدا وقال ابن
عباس همز لمزة طعان مغتاب وقال الربيع بن انس الهمزة همزة في وجهه والهمزة من
خلفه وقال قتادة همزة ويز بلسانه وعينه ويا كل لحوم الناس وقال مجاهد الله همز
بالعين واليد والهمز باللسان وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا
سفيان الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) التميمي (عن همام) هو ابن

كفر وقد لا يكون كفرا بل معصيته كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر كفر والا فلا وما تعلمه وتعلمه بغيره فام

وجاء في نسخة واحدة من نسخة أبي الأثر ٥٢ عند زجل فقال القى عند رأسي للذي عند زجلي والذي عند زجلي للذي

عند رأسي ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال بسيد ابن الأصم قال في أي شيء قال تضمن ما يقتضي المكفر كفر والا فلا وإذا لم يكن فيه ما يقتضي المكفر كفر واستتيب منه ولا يقتل عندنا فان تاب قبل توبته وقال مالك السامر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يقتل قلبه والمسئلة منبهة على الخلاف في قبول توبة الزنديق لان السامر عنده كافر كما ذكرنا وعندنا ليس بكافر وعندنا تقبل توبة المنافق والزنديق قال القاضي عياض ويقول مالك قال احمد بن حنبل وهو مروى عن جماعة من اصحابنا والتابعين قال اصحابنا فاذا قتل السامر بسحره انا واعترف انه مات بسحره وان يقتل غالبا لمسه القصاص وان قال مات به ولكنه قد يقتل وقبلا فلا قصاص ويجب الدية والكفارة وتكون الدية في ماله لا على عاقبته لان العاقلة لا تقبل ما ثبت باعتراف الجاني قال اصحابنا ولا يتصور القتل بالسحر باليسنة وانما يتصور باعتراف السامر والله اعلم قوله حقيقا اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا هذا دليل لاستصحاب الدعاء عند حصول الامور المكروهات وتكرره وحسن الاتعماد الى

الحديث النصي الكوفي انه (قال كاتم حذيفة) بن اليان رضى الله عنه (فتبين له ان رجلا) قال الحافظ بن جرير انقب على اسمه (رفع الحديث الى عثمان بن عفان رضى الله عنه) (فقال حذيفة) ولا يذروا الحديث فقال لحذيفة (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة) دخول القاترين (قات) بقاف مفتوحة فثلاثة من فوقه من اولها مشددة بينهما الف من تحت الحديث بقية قتال الرجل قتات اي تمام قال ابن الاعرابي هو الذي يسمع الحديث ويثله ووقع في رواية أبي وائل عن حذيفة عنده وسلم يلقظ تمام وقال القاضي عياض القات والتمام واحد وقرئ بعضهم بيان التمام الذي يحضر القصص وسقطها والقتات الذي يتسمع من حديث من لا يدعه ثم ينقل ما سمعه وهل القصة والنعمة متغايران ولا والراجح التغاير وان بينهما موعما وخصوصا من وجه لان النعمة تنقل حال الشخص لغيره على جهة الاقداد بغير رضاه سواء كان يعلمه او يفعله والقصة كره في غيبته مما يكره فامتازت النعمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في القصة وامتازت القصة بكونها في غيبة القول فيه واشتركا في ما عدا ذلك * والحديث آخرجه مسلم في الايمان واودا ودق في الادب والترمذي في السيرة والنسائي في التفسير (باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) اي الكذب والبهتان وشهادة الزور لانه من أعظم المعاصيات وفي الصحاح من حديث أبي بكر قوله صلى الله عليه وسلم الا وقول الزور ألا وشهادة الزور لئلا يكرهوا حتى قلنا لستم تكذبون وعند الامام احمد قوله عليه الصلاة والسلام يا أيها الناس عدت شهادة الزور اشرا كان الله ثلاثا ثم قرأ فاتحتهوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ومناسبة هذا السابقه من جهة ان القول المتقول بالنعمة يكون أهم من الصدق والكذب والكذب فيه اقبح كذا قاله في الفتح * وبه قال (احمد بن احمد بن حنبل) هو احمد بن عبد الله بن حنبل بن ابي اسد بن ابي اسد بن عبد الله بن قيس بن كيسان (عن ابيه) كذا في الفرع كاهل عن ابي ذر وسقط من غيرهما مما رآه من الاصول (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من لم يدع اى من لم يترك (قول الزور والعمل به) اى يقتضاه من الفواحش وما نهى الله عنه (والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعمه وشرا به) قال التوربشقي اى لا يباي بعده لذلك لانه امسك عما يبيع به في غريبتين الصوم ولم يسلك عما حرم عليه في سائر الاحايين وقال الطبري لما ذل قوله الصوم لى وانما جرى به على شدة اختصاص الصوم به من بين سائر العبادات وانه محلي الى ويمتثل به فرع عليه قوله فليس لله حاجة ان يترك ما حرمه الطعام والشراب وهو من الاستعانة التمثيلية شبه حاله عز وجل مع تلك المبالاة والاحتفال بالصوم بمحافلهم احتقر الى امر لا يلقى عنه ولا يقوم الا به ثم ادخل المشبه به واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من لفظ الحاجة بمبالغة التكلم الاحتياط والاهتمام (قال احمد بن حنبل) كذا في المذهب (ابن ابي ذر) ما اتفق اسناده من لفظه حتى (افهمني رجل) كان معي في المجلس (اسناده) وعند ابي داود قال احمد فهمت اسناده

من ابن ابي ذئب فانه من الحديث رجل الى جنبه واد ابن اخيه فيقتضي رواية البخاري ان المتن فهمه احد من شيوخه وليتهم الاستاد منه بخلاف رواية ابي داود فيقتضاه ان فهم من الحديث من ابن ابي ذئب واسناده من الرجل والحديث سبق في الصوم باب ما قيل في ذي الوجهين **وهو قال** (حدثنا عن حصص) قال (حدثنا ابي) حصص بن نيات قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا ابو صالح) ذكر كوان السمان (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس ولا يذرع الجوى والمستحلى من اشر من يادة الهمزة بلطف افعول وهي لغة فصيحة وهو لكشف عن من شر ارباب الجوع من غيرهم ورجل الناس على العموم الملق في الذم من جهة على من ذكر من الطائفتين المتصادمتين خاصة ولا سيما عيسى من طريق ابي شهاب عن الاعمش بلطف من شر خلق الله (يوم القيامة عند الله هذا الوجهين) بسبب اذ مقول تجد الذي يأتي هؤلاء القوم (وجه وهو لا) القوم (وجه) ويظهر عند كل انهم ربحا القلائد من مفضل لهم وعند الامم على من طريق ابن عمر عن الاعمش الذي يأتي هؤلاء بعد حديث هؤلاء وهو لا يجد حديث هؤلاء وانما كل شر الناس لان حال المناق في هو يتق بالباطل ويدخل القسادين الناس نعم لو افي كل قوم بكلام فيه صلاح واعتد عن كل قوم للاخرين وقتل ما كنت من الجليل وسترا القبيح كان محمودا والحديث أخرجه في الاحكام (باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه) النصيحة مع تحري الصدق وتجنب الاذى **وهو قال** (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن ابي وائل) ثقف بن سلمة (عن ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه) انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوم حنين) قسمه فقال رجل من الانصار اسمه كما قال الواقدي معتب بن قشير المناق (واقعه ما واد محمد بهذا القسم الذي قسمه (وجه الله) وكان قد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب فاقترعهم يومئذ في القسمة قال ابن مسعود قاتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قاله فقهر بالهين المهمة المشددة (وجهه) اي تغفلونه ولا يذرع الكشمي فقهر بالهين المهمة بدل المهمة اي صار يكون المفرق من شدة الغضب الجعول عليه الشر لكنه صلبوا الله وسلامه عليه صبر وحلم اقتدا بالانبياء قبله امثالا لاقوله تعالى فيهم ادهم الله (و) لذا (قال) ولا يذرع الله (رحم الله موسى) الكلام لقنا وذى بال كرم هذا الذي اؤذيت به فصر) كقول قوم هو اذرووه وهو اذرا البخاري جواز النقل على وجه النصيحة لانه صلى الله عليه وسلم لم يترك على ابن مسعود مثل ما نقله بل غضب من قول المتقول عنه ولم ينقل انه عاقبه لانه لم يطعن في النبوة وايضا فلا يثبت حكم شهادة واحد وقههم منه ان الكبراء ممن اخبروا قديرا علم ما يقال فيهم من الباطل لما في قطر البشر الا ان اهل الفضل يتفوقون ذلك فالصبر الجليل اقتدا بما سبق لئلا يهجم الخلف والحديث سبق في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المزاينة من الجهاد **باب ما يكره من**

بالطعن السحر كما كنوا بالسليم عن السديغ قال ابن الاثير الطب من الاضداد يقال له علاج الداء طب والط وهو من اعظم الادواء ورجل طب اي ساذق معي لطينا لحذقه وقطنته (قوله في مشط ومشاطة وجب طلعة ذكر) اما المشاطة فيضم الميم وهي الشعر الذي يسقط من الرأس والجمجمة عند تسريحه وأما المشط فقه لغات مشط ومشط بضم الميم فمعها واسكان الشين وضما مشط بكسر الميم واسكان الشين ومشط ويقال له مشط بالهمز وتركه ومشاطة محمود ومشاطة ورجل ولم يشق القاف حكاه ابو عمرو الزاهد وما قوله وجب هكذا في اكثر نسخ بلادنا بضم الجيم وبالياء الموحدة وفي بعضها جفت بالجيم والقاهرة بضم الجيم وهو وما اطلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الفر كروالتي ناهذا قصد في الحديث بقوله طلعة ذكر وهو باضافة طلة الى ذكر واقعه اعلم ووقع في البخاري من رواية ابن عينة ومشاطة بالقاف بدل مشاطة وهي المشاطة ايضا وقبل مشافة الكنان (قوله صلى الله عليه وسلم في برزوي او ان) هكذا هو في جميع نسخ مسند ذي اروان وكذا وقع في بعض روايات البخاري وفي معتزها وروان وكلاهما

صحيح والاول اجود وادعى ابن قتيبة انه الصواب وهو قول الاصمعي وهو بالمدنية في بسمان بن زريق

في اناس من اصحابه ثم قال باعائسة والله ٥٤ لكان ما عاقبة الخناول كان نخلها روض الشياطين قالت فقلت يا رسول

الله اغلا حرقته قال لا اما انا
فقد عاقاني الله وكهنت ان اثير
على الناس شرا فاصرت بها
فدقنت في حديث ابو كرب تا ابو
اسامة عاشام عن ابيه عن عائشة
قالت حضر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما في ابو كرب
الحديث بقصته نحو حديث ابن
غير وقال فيه فذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى البئر فنظر
اليها وعليها فخل وقال قلت
يا رسول الله فاجر جسته ولم يقل
افلا اجرته ولم يذكر فاصرت بها
فدقنت في حديث يحيى بن حبيب
الحارثي ناخذ بن الحارث ناعشة

(قوله صلى الله عليه وسلم والله لكان
ما عاقبة الخناول الناعقة بضم
التون المله الذي يتبع قبة الخنا
والخنا محمودة (قوله) فقلت
يا رسول الله افلا اجرته وفي
الرواية الثالثة قلت يا رسول الله
فاخرجه كلالها صحيح فقلت
انه يخرج جسته ثم يحرقه والمراد
اخراج السور فدل عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبر ان الله
تعالي قد عاقاه وانه يخاف من
اخرجه واسواقه واساعة هذا
ضرر او شر اعلى المسلمين من تذكر
السور او تعلم وشاعه والحديث
فيه او ايضاه فاصلة فيجعل ذلك
او يجعل بعض اهله ومحبيه
والمعصين لهم المناقب وغيرهم
على صغر الناس واذا لهم واتصافهم
لما كدوا المسلمين بذلك من باب

التمساح بين الناس بعلمه الاطرا ومجاورة الحد هو به قال (حدثنا) بالجمع ولا يذ
حدثني (محمد بن صباح) يفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة وهدد الاناس حاصمه له
البراز بن زاي وبعد الانباء في مسلم ابو جعفر محمد بن الصباح قال (حدثنا) معجل بن
زكريا الخلقاني بضم الخاء المهملة وسكون اللام بعدها فاق فاقه فاقه قال (حدثنا)
بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء (ابن ابي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء
(عن) جده (ابن ابي بردة) عامر ولا يذعن ابن ابي موسى بدل قوله عن ابي بردة (عن)
ايه (ابن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال سمع النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يلقى على رجل وبطيريه بضم التسيب وسكون الطاء المهملة ويبلغ (في
المدح) بكسر الميم وزيادة الضمير (نقال) صلى الله عليه وسلم (اهل كتم) او قطعتم تظهر
الرجل حين وصفوه بما ليس فيه فرجعه ذلك على العجب والكبر وتضييع العمل
وترك الاذي بادن الفضل والشك من الراوي والرجلان قال في الفتح لم اقف على اسمهما
صريحهما ولكن اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد من حديث مجن بن الادرع
السلي قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى فذكر حديثا قال فيه فدخل المسجد
فاذا رجل يصلي فقال لي من هذا فاقت عليه خيرا فقال اسكت لاسمعه فقل له قال
والذي اثنى عليه مجن يشبه ان يصحكون هو عبد الله ذا الجعاجين المزني فقد ذكر في
ترجمته في العصابة ما يقرب من ذلك هو به قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا)
شعبة) بن الجراح (عن خالد) هو ابن مهران الخزاز (عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه)
ابن بكره (نفس) أن رجلا ذكر بضم المهملة (عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقني عليه
رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك) كلمة ترحم وتوجع فقال لمن وقع في
هذه لا يستحقها (قطعت عنق صاحبك) اى اهلكه استعارة من قطع العنق الذي هو
القتل لاشرا كنهما في الهلاك (يقوله) اى يقول صلى الله عليه وسلم هذا القول (مرارا)
كان احدم مداما احدا (لا محالة) بفتح الميم اى لا بد (فليقل احسب كذا وكذا ان كان
يرى) بضم اوله اى يظن (انه) اى الممدوح (كذلك) وسببه الله) بفتح الحاء وكسر السين
المهملة اى يحاسبه على عمله الذي يعلم حقيقةه والجله اعترافه وقال شارح المشكاة
هي من تمة القول والجله الشرطية حال من فاعل فليقل والمعنى فليقل احسب ان فلانا
كذا ان كان يحسب ذلك منه والله يعلم معر له هو الذي يجازيه ان شيئا خيرا وان شرا
فسر ولا يقل ايقن ولا تتحقق الله محسن جازمها (ولا يركى) احد (على الله احدا) منع له
عن الجزم ولا يذعن الجوى والمستحق ولا يركى بفتح الكاف منه الله يقول صلى الله
احدا يرفع نائب الفاعل والمعنى لا يطع على عاقبة احد ولا على ما في ضمير لان ذلك مغيب
وقوله ولا يركى خيره معناه الهوى اى لا تتركوا احد ادعى الله لانه اعلم بكم منكم (قال)
وهب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالده البصري بالسند السابق (عن خالد بن) بدل
ويحك في الرواية السابقة ويك كلمة تحزن وهلا ولا يذعن قال ويك هو الحديث
اذ كرى الشهادات فيما سبق والله الموفق وبه المستعان (باب من اتى على اخيه) اسم

فاكل منها بغيري بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسألتها
عن ذلك فقالت اردت لاقلائك
قال ما كان الله ليلسلطك على ذلك
قال او قال على قال قالوا لا انتقلها
قال لا قال فحازت اعرفها في
لهوات رسول الله صلى الله عليه

هـ (باب السم) هـ

قوله ان امرأة يهودية اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسجومة
فاكل منها بغيري بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألتها عن
ذلك فقالت اردت لاقلائك قال
ما كان الله ليلسلطك على ذلك قال
او قال على قال قالوا لا انتقلها قال
لا قال فحازت اعرفها في لهوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
الرواية الاخرى جعلت سماني
لحم اما السم فبقيع السن وضما
وكسرها ثلاث لغات الفخ اصعب
جمعه سموم وسموم واما الهوات
فبقيع الاقدام والهات جمع الهات فبقيع
اللام وهي السممة الحراء المعلقة
في اصل الخنك قاله الاصمعي وقيل
السمات الواو في سقف اقصى
القوم وقوله ما زلت اعرفها اي
العلامه كانه بقي السم علامه واثم
من سواد او غيره وقولهم لا انتقلها
هو بالنون في اكله النسخ وفي
بعضها يا عاتل طاب وقوله صلى
الله عليه وسلم ما كان الله ليلسلطك
على ذلك او قال على في فيه بيان
عصمته صلى الله عليه وسلم من
الناس كلهم كما قال الله والله

(يعاذكم من ان انتم من غير اطراء ولا مبالغة مع الامن من الهباب المدح وعدم فتنه
بذلك (وقال سعد) هو ابن ابي وقاص محاسن موسى ولا في مناقب عبد الله بن سلام
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عشي على الارض انه من اهل الجنة الا
لعبد الله بن سلام) بالتحقيق واستشكل الحصر عائث من انه صلى الله عليه وسلم بشر
العشر فذلك كما هو معروف واجيب بان سعد لم يسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم هـ وبه
قال (حدثنا عبيد بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا موسى بن
عقبة) صاحب المغازي (عن سالم بن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الارما ذكر) حيث قال من جرثومه
خيل لا ينظر الله اليه (قال ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (بارسول الله ان ازاري
يسقط) اي وترى (من احديثه) بكسر الشين المجع وفتح القاف شدة (قال) صلى
الله عليه وسلم (الناست منهم) اي لست من يصنعهم خيلا قدسحه صلى الله عليه وسلم
بما فيه والصديق بلار بوزن منه الاحباب والكبر ولا يدخل ذلك في المنع كما لا يخفى
فيجوز انما على الانسان بما فيه من الفضل على وجه الاعلام ليقصد به فيه
والحديث مر في اللباس (باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل) بالنسبة في
المحقوق فيما بينكم وزك الظالم ويصل كل ذي حق الى حقه (والاحسان) الى من اياه
اليكم او اقرب من الندي لان الضر لا يدين من ان يقع فيه تنزيه فيصير للديب (وايضا
ذي القربى) واعطاني القرية وهو صلة الرحم (ويهي عن القيساء) عن الذنوب
المفرطة في القبح (والنكر) ما نكر العقول (والبقي) طالب الطول بالنظم والنكير
(به خطكم) حال اوصنا فاعلمكم تذكرون) اي قنطلون عوا عطا الله وسط لا في ذر
وايضا ذي القربى الى آخره وقال بعد الاحسان الآية (وقوله) تعالى (اتخافكم على
آتكم) اي اطلبكم يرجع عليكم لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه
وقوله عز وجل ثم بقي عليه لينصره الله عطف على سابقه اي من جازي بعمل ما فعل به
من الظلم ثم ظلم بعد ذلك فحق على الله ان ينصره ولا يذروا بني بالواويل ثم الاولى
هي الموافقة للتغزل فيفضل ان تكون الواو سبق قل من المصنف او عن بعد موزاد او ذر
لفظ الآية (وزك اشارة الشكر) اي وباب ترك تضييع الشكر على مسلم او كافر هـ وبه قال
(حدثنا الجعدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انما قالت
مكث النبي صلى الله عليه وسلم) بقيع الكاف وضما (كذا وكذا) قال العيني اما ما قال
في المصنف ففسر هذا في القسائي بشهرين واسماعيل محاسن في الطب اربعين ليلة
وعند احدثه اشهر وفي موطن ما لا يستار صحيح سنة وهو الحق وهذا في حديث الصحاح
الذي صنعه لعبد بن الاعصم (يخيل اليه انه ياتي) اي ياشمر (اهله ولا ياتي) ولا ياشمر
(قالت عائشة رضى الله عنها) فقال صلى الله عليه وسلم في ذات يوم من اضافة المسح
الى اسمه (يا عائشة ان الله عز وجل (اقتاني في امر) اي في امر التحصيل (استقبلته فيه

بصحة من الناس وهي مجتزئة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلامته من السم الهالك لغيره وفي اعلام الله تعالى بانها مسجومة

يحدث ان مودية جعلت ساقى
سلم ثم اتته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو حديث خالد
وكلام عضوية ففقدنا في غير
سلم انه صلى الله عليه وسلم قال
ان الذراع قصير في انما اسمه ومة
وهذه المرأة اليهودية القاعلة
للمس اسمها زيب بنت الحارث
أخت مخرج اليهودي رأينا
نسميتها هذه في مغازي موسى
ابن عتبة ولا دلالة النبوة عليه في
قال القاضي عياض واختلف
الاستار والعلامة هل قلها التي
على الله عليه وسلم ام لا فتوقع في
صحيح مسلم انهم قالوا الاقتطاع
قال لا ومثله عن ابي هريرة جابر
ومن جابر من رواه ابي سلمة انه
صلى الله عليه وسلم قلها وفي
رواية ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم دفعها الى ابي ابي هريرة
ابن البراء بن معمر وكان كل
من اتى بها فقتلوا وقال ابن
مجنون اجمع اهل الحديث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتلها قال القاضي وسه اجمع بين
هذه الروايات والاخبار انه لم
يقتلها ولا سألني اطالع على سمها
وقيل له اقتلها فقال لا طاعت بشر
ابن البراء من ذلك سلمه الا وانما
فقتلها قصاصا فيصعب قولهم
لم يقتلها اى في الحال ويصعب
قولهم قتلها اى بعد ذلك والله
اعلم

(باب استحباب بركة المريض)

ذكر في الباب الاخير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتاني رجلا من هاجري بل وميكائيل كان عبد ابن سعد في رواية منقطعة (فجلس احدهما
عند رجل) بشديد التهمة على التهمة (والآخر) وهو جبريل (عند ابي فقال الذي
عند رجل) بالتسمية وهو ميكائيل (الذي عند ابي ما بال الرجل) بن عبد النبي صلى الله
عليه وسلم وفي الطب ما رجع الرجل (قال مطوب) قال الراوي مما درجه (يعني
مسهو را قال) ميكائيل لجبريل (ومن طبعه قال لبيد بن اعصم) وكان ساحرا منافقا وفي
مسلم انه كان كافرا (قال اى ميكائيل (وفيم) مسجود (قال اى جبريل (في جف طرفة)
بضم الجيم وتشديدا للقامضا فالطامة وتوينا (ذكر) مسجود لطف وهو وعاء الطلع (في
مشط ومشاطة تحت دعوة) برامق متوجة فعين مهملة متضمرة وبعد الواو الساكنة فاء
وهو جبريل يكون في قعر البئر بقدمه الماتج بالتحفة لاجل ذلك الماتج كذا نقل عن
الحافظ ابي ذر وقيل غير ذلك كما مر (في بئر روان) بفتح اذال المجبة وسكون الراء (جاء
اني صلى الله عليه وسلم) في جماعة من اصحابه (فقال هذه البئر التي اريتها) بضم زيم متضمرة
فراهم سورة (كان رؤس ثقلها) اى شغل البستان التي هي فيه (رؤس الشياطين)
في فتح معقظها (وكان ما هناك جماعة الخنازير) في سورة لونه ونقاعة بضم النون بعدها خاف
والخنازير اى انه تغرد رداءه اول ما خالطه مما القى فيه (فامر به الذي صلى الله
عليه وسلم) اى بصورة ما في الجف من المشط والمشاطة وما ربط فيه (فخرج) من البئر
(قالت عائشة) رضى الله عنها (فقال يا رسول الله هل لاني) عائشة (تقشرت) بشديد
الشرين المجبة والشررة الرقية التي بها يحل عقد الرجل من مباشرة امرأته ولغيره اى ذريع
بالتحفة بدل القوسية (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله) بشديد الجيم (فقال ما في)
منه (واما قالوا انه ان ائير) بضم الهمزة بعدها مثناة على الفاس شرا) باستفراجه من
الجف الثلاثين فيعلموه ان اردوا البصر (قالت عائشة رضى الله عنها) وابيد بن اعصم
رجل من بني ذريق حليف) بفتح الحاء المهملة وكسر الهمزة معاهد (يهود) ولا يذرع
الكشمش في اليهود بزيادة لام ومطابقة الايات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث
كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالى المنعم على النبي واعلم ان ضرر البني انما
هو راجع الى الباني وضمن النصير ان بني عليه كان حق من بني عليه ان يشكر الله على
احسانه اليه بان يعفو عن بني عليه وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب
الذي كاد بالصرع قد ربه على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان تكون المطابقة من جهة
انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراجه الصهر خشية ان يشور على الناس منه شرفه لك
مسلك العدل ان لا يحصل لمن لم يتماط الصهر من ان اثر الضرر الناشئ عن الصهر
وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني (والحديث سبق في باب الصهر من الطب
واقه الموقر والمعز في باب ما ينهى عن التماسد ولا يذرع الكشمش من التماسد
المذموم وهو معنى زوال النعمة عن المحسود وتكون للحادثة (وعر) (التدابير) بضم
الموحدة بيان يدبر كل واحد عن صاحبه بان يعطيه دبره وثقافة فيهر من عنه وبمجره
(وقوله تعالى) ولا يذرع قول الله تعالى (ومن شر ما اذا احسد) اى اذا اظهر حسده

وعمل بقتله لانه اذا اظهر فلا ضرر يعود منه على من حسده بل هو الضار لنفسه
لاغتنامه بسر وغيره وهو الاسف على الخبير عند الغيرة والاستعانة من هذمع سابقه ابعد
الاستعانة من شر ما خلق اشعار بان شره ولا تشدوخم بالجدل علم شره وهو اول
ذنب عصي الله به في السما من ابليس وفي الارض من قايلى وأقوى اسباب الحسد
العداوة ومنها خوف من تكبر غيره عليه بنعمة فيمتنى زوالها عنه ليقيم التساوى بينه
وبينه ومنها حب الرياسة في تقريدين وأحب الرياسة صارت حالته اذا سمع في أقصى
العالم بظلمه أحب موته او زوال تلك النعمة عنه وآفته كثيرة وروى احمد بن عمار قال
خطأ في دين الله وانكسافه واطلان عمله بخرس أو عرض فليتنامل ما فعم من مشاركة
أعداء الله بخطط قضائهم وكراهة نفسه لعداوه ومحبة زوالها عن أخيه المؤمن وزوال
البلاء به قال بعضهم الحسد جاحد لانه لا يرضى بقضاء الو احد فالحب من عاقل يخطئ
ربه بحسد يضره في دينه ودينه بلا فائدة بل ر بما يزيد الحسد زوال نعمة المحسود فتقول
عن الحاسد في زوال المحسود نعمة الى نعمته والحاسد شقاوة على شقاوته نسال الله العفو
والعافية هو به قال (حسدنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجمة أبو محمد
السجستاني بالمرزوي قال (أخبرنا) ولاني زحمتنا (عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا
معمر) بسكون العين المهملة ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة
وتشديد ميم همام بعد فتح (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
أنه (قال يا أيكم والظن) أي اجتنبوه فلاتمروا أحدًا بالفا حشة من غير أن يظهر عليه
ما يقتضيه إيان الظن أن كذب الحديث) فلاتحسبوا بما يقع منه كما يحكم بنفس العلم
لأن أوائل الظنون خواطر لا يكاد يذهبها والمراء بما يكلف بما يقدر عليه دون ما لا يملك
واستشكل تسمية الظن كذبًا فإن الكذب من صفات الأقوال الواجب بان المراد عدم
مطابقة الواقع سواء كان قولًا أو فعلًا أو المراد ما يشاعن الظن فوصف الظن به مجازا
(ولاتحسبوا) بالحاء المهملة (ولاتحسبوا) بالجيم وفي بعض النسخ وهو رواية أبي ذر
بمقدم الجيم على الحاء وأصلها ما اتاه من القوتين تحذف من كل منهما احداهما متحذفًا
قال الخبر في قيامته عنه السقاقي منهاهما واحد وهو تطلب الاشياء الثاني لا أكيد
كما قاله ابن الأثير وقال الحافظ أبو ذر والحاء الطاب لنفسه والجيم لغره وقيل بالجيم
البحث عن عورات الناس وبالحاء استماع حديثهم وقيل بالجيم البحث عن مواطن الأمور
وبالحاء البحث عما يدرك بهجاسة العين والأذن وقيل بالجيم الذي يعرف الخبر بتلفظ ومنه
الجاسوس وبالحاء الذي يطلب الشيء بهجاسته كاستراق السمع وابصار الشيء خفية فلم
تعين الجسس طريقا الى انقاذ نفسه من الهلاك ومنع من زنا وجوهها شرع كما لا يخفى
(ولاتحسبوا) باسقاط احدي التامين والجماسد هو أعمن أن يسمى في إزالة تلك
النعمة عن مستحقها أم لا فان سعى كان باغيا وان لم يسع في ذلك ولا أظهره ولا تسب فيه
فان كان المانع عجزه بحيث لو تمكن فعل فأتهم وان كان المانع التقوى فقد يعذر لانه لا يملك
دفع انظار النفسانية فيكفيه في مجاهدة نفسه عدم العمل والعزم عليه وفي حديث

عن أبي الخبي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى من انسان مسحه بيمنه ثم قال اذهب الياس رب الناس واشف أنت الشافي لاشفاء الاشفاء وانه شفاء لا يفاد رسما فاما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل اخذت بيده لاصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرقيق الاعلى قالت فذهبت انظر فاذا هو قد قضى وحسنا وحسبي بن يحيى انا هشيم وحسدنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا انا أبو معاوية وحسدني بشر بن خالد نا محمد بن جعفر وحسدنا ابن بشار نا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة ح وحسدنا أيضا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن خالد قالنا يحيى وهو القحطان عن عثمان بن حكيم هو لامع الأعشى باسناد جريفي حديث هشيم وشعبة مسحه بيده قال وفي حديث الثوري مسحه بيده وقال في عقب حديث يحيى عن سفيان عن الأعشى قال فحدثت به منصور واخذني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه وحسدنا شيكان بن فروخ نا أبو عوانة عن منصور عن كان برقي المرض وقد سمعت المسئلة مستوفاة في الساب السابق في اول الطب (قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم كان اذا عاد مريضاً يقول اذهب الياس رب الناس اشقه

أنت الشافي لشفاء الاشفا ولشفاء
لا يغادر سقماً وحديثنا ابو
يكر بن ابي نعيم وزهير بن سوب
قالا نا جريح عن منصور عن
ابي الصفي عن مسروق عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا أتى المريض
يدعوه قال اذهب الياس رب
الناس وانت انت الشافي لشفاء
الاشفا ولشفاء لا يغادر سقماً في
رواية ابي بكر فدعاه وقال وانت
الشافى وحديثي القاسم بن
ذكريا نا عبد الله بن موسى عن
اسرائيل بن منصور عن ابراهيم
ومسلم بن صبيح عن مسروق عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يثلث حديث ابي
عوانة وجريح وحديثنا ابو يكر
ابن ابي شيبة وابو يرب والفظ
لاي كريب قال نا ابن غبر نا
هشام عن ابيه عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يرثي بهذه الرقية اذهب الياس
رب الناس يداك الشفاء لا كلف
له الا أنت وحديثنا ابو كرب نا
ابو اسامة ح وحديثنا يحيى بن
ابراهيم انا عتيق بن يونس كلاهما
عن هشام بهذا الاسناد حسله
وحديثي سريج بن يونس ويحيى
ابن ابيوب قال نا عباد بن عباد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة

باليمن والعمالة وقديسات فيه
روايات كثيرة صحيحة جعتماني
كتاب الاذكار وهذا المذكور

اسمعيل بن امية عند عبد الرزاق مرفوعاً ثلاث لا يسلم منها احد الطيرة والظن والحسد قبل
هذا الخبر مجتهد يارسل الله قال اذا اصابك فلاترجع واذا غلبت فلاتحقق واذا احسدت
فلاتبغ (ولانديا) يحذف احدى التابين للتحقيق اى لاتباعه واخرى فيولى كل واحد
منكاد به اصله حين يراه لان من يقبض اعرض ومن اعرض ولى به بخلاف من
أحب (ولاتباعوا) يحذف احدى التابين اى لاتباعه واسباب البغض نعم اذا كان
البغض لله وجب (وكوئنا) ايا عباد الله اخوانا باكتساب ما نصرون به كأخوان الذب
في الشفقة والرحمة والمحبوة والامانة والصحة وهو قال (حدثنا ابو الهيثم) الحليم بن
نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال
حدثني بالافراد انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تباغضوا حقيقة أن يقع بين اثنين وقد يكون من واحد وكذا ما بعده وهو قوله (ولا
تحاسدوا ولا تدايروا) قبل معناه لا يستأثر أحدكم على الآخر لان المستأثر يولى دبره حين
يستأثر بشئ دون الآخر وقال امام الأئمة مالك في موطنه لاحسب التدابر الا
الاعراض عن السلام يدبر عنه وجهه (وكوئنا عباد الله اخوانا) قال في شرح المشكاة
اخوانا يجوز أن يكون خبراً بعد خبر وأن يكون بدلاً وهو انفسه وقوله عباد الله منصوب
على الاختصاص بالنداء وهذا الوجه اوقع يعنى أنهم مستقرون في كونكم عبد الله
وملككم ملة واحدة فالباغض والتحاسد والتدابير مناف للحاكم فالواجب عليكم أن
تكونوا اخواناً فامتنوا اصلين متافين ولا يهل للمسلم ان يجير اخاه في الاسلام (فوق ثلاثة
ايام) تخصيص الايام بالذكرا شعار العادة ومفهومه انه ان خالف هذه الشرطة وقطع
هذه الرابطة جازى به ربه فوق ثلاثة فان حجرة أهل الاخوان والابعد دأمة على عز الاوقات
ما لم تظهر التوبة والرجوع الى الحق (باب) بالتنوين وهو ساقط في رواية ابي ذر
(يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن) يقال جنبه الشر اذا بعده عنه وحقيقته
جعله في جانب فيتعلى الى مقولتين قال الله تعالى واجتنبوا وعن أن تعبد الاصنام
ومطاوله اجتنب الشر فتنقص مفعولاً والمأمور واجتنابه هو بعض الظن وذلك لما لبعض
موصوف بالذكورة لا ترى الى قوله (ان بعض الظن اثم) يستحق صاحبه العقاب قال
القرطبي هو ظنك باهل النفاق أو اهل الفسق فلان ان ظن فهم مثل الذي ظهر منهم
ويجوز أن يكون من مجاز الخلف تقديره اجتنبوا كثيراً من اتباع الظن ان اتباع بعض
الظن كذب (ولا تجسسوا) اى لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايهم به وبه قال (حدثنا
عبد الله بن يوسف) التنسيي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن
ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياكم كلمة تحذير (والظن فان الظن ككذب الحديث ولا
تجسسوا ولا تجسسوا) وقد فهم من الآية السابقة وهذا الحديث الامر بصون عرض
المسلم غاية الصيانة لتقديم النهي عن الغوص فيه بالظن فان قال الظان ان البحث لا تحقق
قبله ولا تجسسوا فان قال حقيقة من غير تجسس قبله ولا يغيب بعضكم بعضاً (ولا

هذان أحسن ما ومعنى لا يغادر سقماً اى لا يتركه واسقم يضم السين واسكان القاف ويفتحهما

تتاجشوا

مات فيه جعلت نفث عليه وأصعبه بد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي في رواية يحيى بن أيوب بمعوذات **ح** حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويمسح بها شدة وجهه كنت أقرأ أمه وأصغر عنه يده رجا بركها **ح** وحدثني أبو الطاهر وحروسة قال أنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثنا عبد بن لغتان قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات هي يكسر أو أو والثقت فتح لطيف بالبريق فيه استحباب النفث في الرقبة وقد أجعوا على جوارحه وأستحبوه الجاهل ومن الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال القاضي وأتوا جماعة النفث والتفيل في الرق وأجازوا فيها النفث بالبريق وهذا المذهب والفرق إنما يجي على قول ضعيف قبل ان النفث معه ريق قال وقد اختلف العلماء في النفث والتفيل فقيل هما بمعنى ولا يكونان البريق وقال أبو عبيد يشترط في التفيل ريق يسير ولا يكون في النفث وقيل عكسه قال وسئل عائشة عن نفث النبي صلى الله عليه وسلم في الرقبة فقالت كما يشاء كل الرقيب

تتاجشوا بالنون بعد الفوقية وبعد الالف بجم فتين مجمعة مضمومتين التثنية وهو أن يزيد في السبعة وهو لا يرشها بل يوقع غيرة بها (ولا تصادوا ولا تصاغروا ولا تدبروا ولا تكونوا عبادا لله أخوانا **ح** باب ما يكون) ولا يذعن الكسهم في ما يجوز (من الظن) * وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهملة وفتح القاء آخره وهو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري مولاهم البصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل يفتح العين الأيلى (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا ولا فلانا قال الحافظ ابن جرير ما أظن على نفسيهما (يعرفان من ديننا) دين الاسلام (شيأ قال الليث) بن سعد (كانا جليلين من المنافقين) فالتن فيما ليس من الظن المتي عنه لانه في مقام التحذير من مثل من كان حاله كحال الرجلين والتهى انما هو عن ظن السوء بالمسلم السالم قد بينه وعرضه فالتن في الحديث الثن المتى لالتن الظن وفي الترجمة اثبات الظن فالتن في منه وبين الترجمة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد (بهذا) الحديث المذكور (و) نفسه (قالت) عائشة رضي الله عنها (دخل علي) بتشديد الياء (الجب) رفع فاعل (صلى الله عليه وسلم) نوب على الظرف (وقال يا عائشة) ما تأكل فلانا وفلانا (بنى الظن (يعرفان ديننا الذي نحن عليه) وهو دين الاسلام **ح** (باب ستر المؤمن على نفسه) إذا صدر منه ما يعاب * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن سعد الزهري (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب أنه (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمي) المسلون (معاف) بضم الميم وفتح القام مقصورا اسم مفعول من العافية أي يعفى عن ذنبهم ولا يؤخذون به (الجاهلون) بكسر الجاء الا المعلنون بالنقض لاستئذانهم بحق الله تعالى ورسوله وصالحى المؤمنين وفيه ضرب من العناد لهم وقوله الجاهلون بالرفع وصحح عليه بالفتح وهو رواية التفسير وشرح عليا ابن بطال والسفاسفى وأجازوا الكوفيون في الاستثناء المنقطع وقال ابن مالك الأعلى هذا جعفي لكن الجاهلون بالذاهى لا يبايئون الجاهلون يتدأ وانهم محذوف قال في المصباح هذا الباب الذي قصه ابن مالك يودى الى جوار رفع في كل مسستق من كلام تام موجب شلل قام القوم الا يزيد اذ يكون الواقع بعد الامر فوعا لا بد اما التحذير محذوف وهو مقدوس في الحكم السابق وتقلب كل استثناء متصل منقطعا بهذا الاعتبار وشبهه غير مستقيم على ما لا يخفى انتهى وفي نسخة الا الجاهل بن النصب وعزاه الحافظ ابن جرير لا تروا الجناري ومستغفرى الاسماعلى واي تمسح ومسلم وهو الصواب عند البصريين والجاهل الذي يظهر معصيته يكسب حاسرة الله عليه فيحدث به (وأن من الجملة) بفتح الميم والجم بعد الالف نون مخففة أى لا يرق معه قال ولا اعتبار بما يخرج عليه من بلة ولا يقدح ذلك وقيل في حديث الذي روى في نسخة الكتاب فجعل جميع براته

في حديثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن ٦١ عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في

الرفقة من الجنة في حديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي عمير قالوا يا سفيان عن عبدربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبائته بالارض ثم رفعها بسم الله تربة ارضنا بركة بعضنا ليشق بسم الله تربة ارضنا قال ابن ابي شيبة يشق وقال زهير

مضمومة ثم يمسح بمسحاة وهي السهم ومعناه اذن في الرفقة من كل ذات سم قوله اقال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبائته بالارض ثم رفعها بسم الله تربة ارضنا بركة بعضنا ليشق بسم الله تربة ارضنا قال جمهور العلماء المراد بارضنا هنا جنة الارض وقيل ارض المدينة خاصة بركتها والرفقة اقل من الرقيق ومعنى الحديث انه ياخذ من رقيق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على القريب فعلق بها منه شيء فيمسح به على موضع الجرح او العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح والله اعلم قال القاضي واختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم وبالحوازم قال الشافعي والله اعلم

(باب استحياب الرفقة من

كل محب أو متكبر بنعمة يأنف من هوف فقيرتها كفر النعمة والرجة وأنشع شئ لدفعه التمسك في كونه لم يكن شأ أوليس أحسن من العدم وحيث صار شيئا صار جادا لا يحسن وكان الجادة من تراب وطن منقطة بمكان قد رقا وجحد يسمع وبصر وعقل ليعرف به أو صافه وأخرجه تعالى شيعة عاجزا فرباه وقواه وعلمه الى منتهاه ولازمه مع ذلك مستقذرات كاليلول والناظ والسقم والجحر لا يملك ضر ولا تفعا ولا شيا ومع ذلك قد لا يشكر نعمه ولا يذكر عرض قبائحهم وتقدره بغير موطن عن محابه واحبابه فصير جيفة والاحداق سالت والالوان حالت والروس تغرفت ومالت مع قنات بأنسية فيمعه بسلامها كان بقة قد تم بكشف لمن الجنة او النار مقعده ثم يقامى أهوال القيامة ثم بصير الى النار ان لم يرجع به ومن هذه حاله من أين يأتيه الكبر قال الكبرياء والعظمة للرب الفادر لا للعبد العليل أشار اليه في قوت الاحياء (وقال مجاهد) هو ابن جبر فواصله القربى في قوله تعالى (فألقى عطفه) أي (مستكبر في نفسه عطفه) أي (رفقته) وقال غيره أي لا يواضعه عن عطفه عن طاعة الله كبريا وخلاوه به قال (حديثنا محمد بن كثير) أبو عبد الله العمري قال (أخبرنا سفيان) الثوري قال (حديثنا محمد بن خالد القيسي) الجدي يجمع ودال مهملة مفتوحة حين الكوفي العابد (عن حارثة بن وهب الطراحي) بضم الطاء الزاي وضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا) بالتخفيف (أخبركم) أغلب (اهل الجنة) هم (كل ضعيف) أي ضعيف الحال لا الضعيف البدن (متضاعف) بالتباعد الضاد وكسر العين أي متواضع ولا يذعن عن الجوى والمسقى متضاعف بتشديد العين من غير ألف ومعنى الكل يستغفقه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا ومتواضع متذل خامل الذكر (لو أنكم) ولا يذولوا يقسم (على الله) عينا مطعما في كرم القهار باره (البره) وقيل لودعاه لاجله (الأخبركم) أغلب (اهل النار) هم (كل عدل) بضم العين المهملة والقوية وتشديد اللام غلظ جاف (جواظ) بفتح الجيم والواو المشددة وبعد الألف محجمة المتووع أو المختار في حديثه (مستكبر) بكسر الموحدة والحديث سبق في تفسير سورة ن (وقال محمد بن عيسى) بن ابي نجيم المعروف بابن الطباع بهجته مفتوحة فو حدة مشددة فأنف فعين بهجته أبو جعفر البغدادي بن زبلي أنه بفتح الهيمزة والمججمة والنون الثقة العالم قال ابو داود وكان يصفنا أربعين ألف حديث ويشبه ان يكون الجهرى أخذ عنه هذا كره قال (حديثنا هشيم) بضم الهاء مصفرا ابن شبرا أو معاوية الواسطي قال (أخبرنا جندا لطويل) قال (حديثنا أس بن مالك) رضي الله عنه (قال كانت) ولا يذعن الكشمتي ان كانت بفتح الهيمزة في البونونية (الامة) غير الحرة (من اهل المدينة) أي أي أمة كانت (لتأخذ) بلام التأكيد (يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع طلق به حيث شئت) من الامكنة ولو كانت حاجتها خارج المدينة زاد احد في حاجتها وفي أخرى له فاذن ع من يدعها حق تذهب به حيث شئت والمراد بالاختيار لا لزومه وهو الاتقياد وفيه غاية تواضعه وبراهن من جميع انواع الكبرياء صلى الله عليه وسلم كثيرا (باب) ذم (الهمج)

العين والذلة والهمة والنظرة) اما الهمج فسبق بيانها في الباب قبله والعين سبق بيانها قبل ذلك

فيشئ سقيمًا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ٦٢ وابو بكر يرب واهق بن ابراهيم قال اهق انا قال ابو بكر وابو بكر يرب واللفظ

بكسر الهاء وسكون الجيم وهي مقارقة كلام أخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن الآخر عند اجتماعهما لافارقة الوطن (وقول رسول الله) ولاي ذرور للذي (على الله عليه وسلم لايهل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث) ولاي ذر ثلاث لاله وهذا وصلة في هذا الباب عن ابي ابي بيه وبيه طال (حدثنا ابو الياسين) المنكر من نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال حدثني) بالافراد (عوف بن مالك بن الطليل) بالناء والطليل بضم الطاء المهملة وفتح القاء وسكون التحتية بعدها لام (هو ابن الحرث) وسقط لاني ذرا فظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحرث كما في القصر وروا في القصر والتفخي والتفخي ايضا وعنده الامعاء على من طريق علي بن المديني من رواية صالح بن كيسان عن الزهري حدثني عوف بن الطليل ابن الحرث وفي رواية معمر عنده ايضا عوف بن الحرث بن الطليل قال ابن المديني والروا بغيره وهو المعروف عوف بن الحرث بن الطليل بن ببيعة (وهو بن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها) أم رومان بنت عامر الكنائية (ان عائشة رضي الله عنها) حدثت بضم الحاء المهملة تعنيها المعقول ولا يصح في كافي القصر حدثته قال والاول اعصح ويؤيده ان في رواية الاوزاعي ان عائشة بلفظها (ان عبد الله بن الزبير) بن العوام (قال في سبع او عطاء اعطته عائشة) ولا اوزاعي عنده الامعاء في دار اباها بفتحها فخط عبد الله بن الزبير يبيع تلك الدار فقال اما (والله لتنتين عائشة) عن سبع رباعها (اولا هجرت عليا) وفي هذا نقاب قريش ماسق من طريق عروة قال كانت عائشة لا تغش شاة لها من رزق الله فتصدق قال في القصر وهذا لا يخالف الذي هنا لانه يحتمل ان تكون باعته الرباع لتصدق بها (فكانت) عائشة (أهرو) أي عبد الله (قال هذا) القول (قأوانم) قاله (فالت هو) أي الشاة (فصلى نذرنا) لا كام ابن الزبير ابد) وفي رواية الاوزاعي المذكورة قبل قوله ابد حتى يفرق الموت بيني وبينه قال السفة اقصى قولها أن لا أكلمه تقدره على نذرنا كنه (فأسقع ابن الزبير ليا) بالمهاجرين كما في رواية عبد الله بن خالد عند البخاري في الادب المفرد (حين طالت الهجرة) منها أنه أتته فوعده ونكلمه ولاي ذرعن الجوى والمسقى حتى بدل حين والاول هو الصواب كما قال في القصر (فكانت) لا والله لا أسقع فيه ابد) بكسر القاء المشددة ولاي ذرعن الجوى والمسقى احد ابد ابد (ولا أنقحت) بالمشقة (لي نذري) أي لا اقبل الشاة فاعف فيه ولا أنقحت في نذري أي عيني منتهما اليه (فلما طالت ذلك) من هجرانها (على ابن الزبير كام المسورين مخزومة) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح غيم مخزومة وسكون الظاء المهملة (وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد بنون) بفتح التحتية وضم المجمة وبعده الواو مشددة (وهو ابن بني زهري) قال لهما الله (بفتح الهمزة وضم المجمة والمهملة) أسألكما (يا الله) لما أسألتكما على عائشة) بقصد الميم في القصر وتحتف وما زاد فهو يعمى الاى لا طلب الا الاخوان عليا ولاي ذرعن التكميم في الاصل لما (فأما) أي السالم ولاي ذرعن التكميم قاله أي الشاة (لا يجل لها أن تنذر) بكسر المجمة وضمها (فكانت) أي قطع صلة رجلي لانه كان ابن اخها وكانت تقول تريت غاليا ولا اوزاعي فسألتها

لهما نا محمد بن بشر عن مسعر نا محمد بن خالد بن ابي شدة اذن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر هان كستر في من العين حدثنا محمد بن عبد الله بن غير نا اي نا مسعر بهذا الاسناد عنه وحدثنا ابن غير نا اي نا سفيان عن معمر بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باصر في أن استرقى من العين (حدثنا) يحيى بن يحيى نا أبو شيعة عن عامر الاول عن زبعت بن عبد الله عن انس بن مالك في الرقي قال زبعت في الجدة والجد والعين وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم عن سفيان ح وحدثني وهيب بن حبيب نا محمد بن عبد الرحمن نا حسين وهو ابن صالح كلاهما عن عامر عن يوسف بن عبد الله عن انس قال بفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والجد والله وفي حديث سفيان بن

وأما الله ففتح التوت واسكان الميم وهي قروح تخرج في الخبث قال ابن قتيبة وغيره كانت الجوى ترسم أن ولد الزبيل مني أخشاه اذا خط على الفم فيشئ صاحبها في هذه الاجاديت اشجيا باب الرقي لهذه الاعاهات والادواء وقد سبق بيان ذلك مبسوطا والله اعلم في قوله فخص في الرقيم من العين والجد والله

الزبيدي عن الزهري عن عروة
ابن الربيع عن زبني بنت أم سلمة
عن أم سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لجارية في بيت أم
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
رأى وجهها سبعة فقال بها نظرة
فاسترقوا لها بعني بوجهها صفرة

حدثني عقبه بن بكرم العمري نا
أبو عاصم عن ابن جريج قال وأخبرني
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول رخص رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأكسوم في ربيعة الحية

عن هذه الثلاثة فاذن لهم فوئسل
عن غيرها لاذن فيسه وقيل أن
أخبر هؤلاء وقدر هو صلى الله
عليه وسلم في غير هذه الثلاثة والله
أعلم (قوله رأى بوجهها سبعة
فقال بها نظرة فاسترقوا لها بعني
بوجهها صفرة) أما السبعة فسين
معهمة مفتوحة ثم فاء ساكنة
وقد مر على الحديث بالهجرة
وقيل سواد وقال ابن قتيبة هي
لون يخالص لون الوجه وقيل
أخذة من الشيطان وأما النظرة
فهي العين أي أصابها عين وقيل
هي المس أي من الشيطان وهذا
الحديث مما استدركه الدارقطني
على البخاري ومسلم له فيه قال
رواه حبيب عن الزهري عن

عروة عن سلا وأرسله مالك وغيره
من أصحاب يحيى بن سعيد قال
سليمان بن يسار عن عروة قال
الدارقطني واسنده او معاوية
ولا يصح قال وقال عبد الرحمن بن

أن يشتلا عليه بارد يهما (فأقبل به السور وعبد الرحمن مشغلين بأرديتهما حتى استأذنا
على عائشة) رضى الله عنها (فقالا السلام عليك ووجهه الله وبركاته أدخل قالت عائشة
أدخلوا قالوا كنا قالت نعم أدخلوا كلكم وهى (لا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا
دخل ابن الزبير فاجاب فاعتنق عائشة وطقق) بالواو ولاي ذرق طقق (يتأشدها) الله
والرحم (ويشكى) وفي رواية الأوزاعي فيكى إليها ويكث اليه وقبلها (وطقق) ولاي ذكر
فطقق (المسور وعبد الرحمن) تأشدها إلا ما كنهه وقبلت منه) بسكون القوقية فيها
وبكسر هاء بسكون سابقة (أدقة ولان) لها (ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى على عاتق
عاتق) بكسر اللام وسكون الميم (من الهجرة فانه) وفي نسخة وانه بالواو بدل الفاء
(لا يصلح مسلم أن يجرأ أخاه) المسلم (فوق ثلاث ليال) بأماها والاعتبار غرضي الثلاث
معلقة فإذا استندت مسلان الظاهر يوم السبت كان آخرها الظاهر يوم الثلاثاء وأبلى
الكسور ويكون أولها من ابتداء اليوم أو الله لكن الأول أحوط وقال النووي قال
العلماء قصر الهجرة بين المسلمين أكثر من ثلاث ليال بالنسب وبإباح في الثلاث بالهجوم
واعتنا في عنه في ذلك لأن الأدهى مجبول على الغضب فدوى ذلك القدر يرجع ويرى
ذلك أمارض منه (فلما) كثر راعى عائشة من التذكرة) أي من التذكرة جريها
في فضل صلة الرحم والوفو وكظم الغيظ (والصريح) بها مهملة آخره جسيم أي الوقوع
في الطرح لما ورد في القطعة من النهي (ما طقت تذكرها) بضم القوقية وفتح المجمة
وكسر الكاف مشددة (ويشكى) ولاي ذرت تذكرها نذرهما وتبكي (وتقول) لهما (الله
تذرت) أن لا يكلمه (والنذر شديد) لم يزالا حتى قلت ابن الزبير واعتقت في تدرها ذلك
أربعين ربيعة وكانت تذكرها عبد الله فتيك حتى تبل دموعها خاراها) الذي يستر
رأسها وهو يكسر الخاء المجمة ويخفف الميم واختلف في النذر إذا خرج مخرج العين
مثل أن قال أن كنت فلانا فقه على عتق ربيعة فهذه النذر مخرج مخرج العين لأنه قصد به
منع نفسه عن الفعل فإذا فعل ذلك وجبت عليه كفارة العين كما ذهب إليه الشافعي
وأكثر السلف ويسمى نذر البياح وقال المالكية انما ينقذ النذر إذا كان في طاعة
كله عن أن اعتق أو أصلى قال كان في سرام ومكرهه أو مباح فلا حرج في نذرك
الكلام الصادق من عائشة حتى ابن الزبير رضى الله عنهما يفضي إلى التاجر وهو سرام
أو مكرهه وأوجب بان عائشة ذرت أن ابن الزبير ترك بقوله لاجرم عليها أمر أعظم
لما نسب من تنقصه ونسبته لها إلى التذير التوجيب لهما من التصرف مع ما انضاف
إلى ذلك من كونها من المؤمنين وخالته أخت أمه فكانت أراءت الذي صدر من تنوع عقوق
فهو في معنى نهى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلام كعب بن مالك وما حبه لخصفهم
عن غزوة تبوك بغيرة عذرة عقوبتهم (وهو) قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي
الكلاعي الدمشقي الأصل قال (أخبرنا مالك) الإمام الأعظم (عن ابن شهاب) محمد بن
مسلم الزهري (عن ابن مسعود) رضى الله عنه سقط لا يذنب مالك (أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تباعضوا) بأن تتعاطوا أو أباب المتباغض أو لا تتعاطوا الأوهوا

أصحق عن الزهري عن سديد بن شعيب نا

أصحق عن الزهري عن سديد بن شعيب نا

المجلة المتعينة لتباعد (ولا تحاسدا) بان حتى أحدكم زوال النعمة عن أخيه (ولا تدابروا) باسقاط احدى الثامين في الثلاثة والندابر المأجور (وكوئوا) يا عباد الله اخوانا يا كسباب ما تصيرونه اخوانا (ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه) المسلم (فوق ثلاث ليال) بايامها والحديث سبق فربما في باب التعاسد وفيه قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عطاء بن زيد) الذي المدي نزيل الشام (عن ابي ايوب) خالد بن زيد (الانصاري) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه في الاسلام (فوق ثلاث ليال) بايامها وظاهره كما مر اباحة ذلك في الثلاث لان الغالب ان ما جيل عليه الانسان من الغضب وسوء الخلق يزول من المؤمن أو يقل بعد الثلاث والتعبير بآخيه فيه اشعار بالعادة (بالتقيا) ولا يذعن الكثرة في فلتقيا بزيادة فاني اوله فيعرض هذا عن أخيه المسلم (ويعرض هذا) الاخر كذلك ويعرض بضم القضية فيهما والجملة استنفادة بان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حالا من فاعل يهجر ووقعه ولهما (وخبرهما) الذي يبدأ أخاه (بالسلام) عطفت على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس بفروع على القول بان الاولى حال فهذه الثانية عطفت على قوله لا يحل وزاد الطبراني من طريق أخرى عن الزهري بعد قوله بالسلام يسبق الى الجنة ولا يذاد وبسند صحيح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال مررت به ثلاث فلقته فسلم عليه فان ردة قد اشركا في الاجر وان لم يرد قد بدا بالاثم وخرج المسلم من الهجرة وقال في المصابيح حاول بعض الناس ان يجعل هذا ليل على فرع ذكروا انه مستثنى من القاعدة المشهورة وهي ان القرض افضل من النفل وهذا القرض المستثنى هو الابتداء بالسلام فانه سنة والرد واجب قال بعض الناس والابتداء افضل لقوله صلى الله عليه وسلم وخبرهما الذي يبدأ بالسلام واعلم انه ليس في الحديث ان الابتداء خير من الجواب وانما فيه ان المتبدي خير من الجيب وهذا الان مبتدئ فعل حسنة وتسيب الى فعل حسنة وهي الجواب مع ما دل عليه الابتداء من حسن طوية المتبدي وتزك ما كرهه الشارع من الهجرة والحقا فان الحديث ورد في المسلمين يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وكان المتبدي خيرا من حيث انه مبتدئ يتزك ما كرهه الشارع من التقاطع لامن حيث انه يتهنى وقال لا تكونوا تزل الهجرة بمجزة السلام ورد قال الامام احمد لا يبرأ من الهجرة الا بقعوده الى الحال التي كان عليها **الاول** (باب ما يجوز من الهجران ان عصى) اي انتهى عن عيباته (وقال كعب) هو ابن مالك الانصاري كما سبق موصولا في حديثه الطويل في او اخر المغازي (حين تختلف) في غزوة تبوك (عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا) زاد في غزوة تبوك اجمع الثلاثة من بين من تخلف عنه فاقطعنا الناس الحديث ونهى الاثني فيه وهما امرارة بن الزبيع وهلال بن امية (ودكر) ان زمان هجرة المسلمين عنهم كان (خمس ليله) قال الطبراني وهذه القصة اصل في هجران اهل المعاصي أي نحو القاسق والمبتدع وانما يهجر الكافر مع كونه أشد مجرما

فالت نهرضت عليه فقال ارفعهم وحديثي محمد بن حاتم نا نوح بن عبادة نا ابن جريج اخبرني ابو الزبير ان سمع جابر بن عبد الله يقول ان رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقة الحيق لي هرو قال ابو الزبير وسمعت جابر بن عبد الله يقول ان رقت رجلا منا عقرب ويحتمل جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارى قال من استطاع منك ان يتبع اخاه فليفعل وحديثي سعد بن يحيى الاموي نا ابن جريج هذا الاسناد مثله غيره قال فقال رجل من القوم ارفع به يا رسول الله ولم يقل ارفق حديثنا ابو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الاشج قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كان في ثل بريق من العرب فنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرق قال فانه فقال يا رسول الله انك نهيتم عن الرق وانا ارى من العرب فقال لمن استطاع منك ان يتبع اخاه فليفعل وحديثنا عثمان ابن أبي شيبة نا جريج عن الاعمش هذا الاسناد مثله وحديثنا ابو كريب نا ابو معاوية نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرق فشاء آل عمرو بن شمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الى ارى

الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقعة ترقى بها من ٦٥ اله ترب والتمسكت من الرقى قال فعرضوا عليه

فقال ما ارى بأسا من استنطاق
منكم ان يتقع اختلافه فيسفه
حدثني أبو الطاهر أنا ابن وهب
أخبرني معاوية بن صالح عن
عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن
عوف بن مالك الأشجعي قال كنا
نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول
الله كيف ترى في ذلك فقال
اعرضوا علي رقما لا بأس بالرقى
ما لم يكن فيه شرك ^(حدثنا) يحيى
ابن يحيى التميمي أنا هشيم عن
أبي بشر عن أبي المؤكل عن أبي
سعيد الخدري ان ناسا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا في سفروا وبقي من
احياء العرب فاستضافوهم فلم
يضمضوهم فقالوا لهم هل نيكمن
راق فان سيد الخليل بلغ اوصاب
نقال رجل منهم ثم قام فراه
بالمقصود الكتاب فقرأ الرجل
فاعطى قطعا من غنم فاني ان

باب جوار اخذ الاجرة على
الرقية بالقرآن والأذكار

فيه حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه وان رجلا رقى سيد
الحى هذا الراقى هو أبو سعيد
الخدري الراوى كذا اجامه فينا في
رواية أخرى في غير مسلم قوله
فاعطى قطعا من غنم القطيع
هو الطائفة من الغنم وسائر الغنم
قال اهل اللغة الغالب استعماه
فيما بين العشر والاربعة وقبل
سابق خمس عشرة الى خمس
وعشرين وجمعه أطفال وقطعة

لان الهجرة تمكن بالقلب واللسان فالكافر بالقلب وترك التودد والتعاون والتناصر
ولم يشرع هجرانه بالكلام لعدم اعتدائه به عن كفره بخلاف المسلم المعاصي فانه ينزجر
بذلك غالبا ^{وهو قال} ^(حدثنا محمد) هو ابن سلام قال ^(أخبرنا عبيدة) يفتح العين وسكون
الموحدة ابن سليمان ^(عن هشام بن عمر وعن أبيه) عروة بن الزبير ^{(عن عائشة رضي الله}
^{عنها)} انما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف غضبك ورضائك قالت
قلت ولا بدى ذرعن الجوى والمستقى وقلت ^(وصيف تعرف ذلك) الغضب والرضا منى
^(يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم ^(انك اذا كنت فاضية قلت يلى) ولا بدى ذرا ^{(ورب}
^{مجدوا اذا كنت ساضية قلت لا ورب ابراهيم)} قالت قلت أجل ^(يفتح) المهزوز والجيم
وتخفيف اللام كنم وزنا ومعنى الا انهم أحسن في جواب الاستفهام وأجل أحسن في
التصديق قاله الاخفش فان قلت الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم معصية كبيرة
أعجب بان الحامل لما نثته على ذلك انما هو الغيرة التي جبلت عليها النساء وهي لا تنشأ
الا عن فرط المحبة فلما كان غضبها ذلك لا يستلزم البغض اغتفر وقد دل قولها رضى الله
عنها ^(لا ايجرا الا حسن) على ان قلبها على محبة صلى الله عليه وسلم ^{والحديث أخرجه}
^{مسلم في الفضائل} ^(باب) بالتونين يذكرفيه ^(هل يزور) الشخص ^{(صاحبه كل}
^{يوم او)} يزوره ^(بكرة) من طواع الشخص الى زوالها ^(وعشيا) من الزوال الى العفة وقد
قبل الى العفة وسقطت المهمة من قوله ولا بدى ذر قالوا مفتوحة وهذا لا يارض
حديث زرغبنا ترحبنا المروى عند الحاكم في تاريخ ^{أبو} روالخطيب في تاريخ بغداد
وغيرهما من طرق لان عمومها يقبل التخصيص فيحصل على من ليست له خصوصية ومودة
ثابتة فلا تنقص كثرة زيادته من منزلته كالمصدين الملائف كما قال ابن بطال لا تزيد كثرة
الزيارة الا محبة بخلاف غيره ^{وهو قال} ^(حدثنا) بالجمع ولا بدى ذر ^(حدثنا) بالافراد ^{(ابراهيم}
^{ابن موسى)} القراء أو احسن الراوى الصغير وسقط قوله ابن موسى اخبرنا فى ذر قال
^(أخبرنا هشام) هو ابن يوسف ^(عن معمر) هو ابن راشد ^(ح) كعويل السند وقال
الليث بن سعد الامام محاسب موصولا في باب الهجرة الى المدينة وسقطت ساء القول بل
من الفرع ^(حدثني) بالافراد ^(عقل) يضم العين ابن خالد الابلى ^(قال ابن شهاب) محمد بن
مسلم الزهرى ^(فاخبرني) بالافراد ^(عروة بن الزبير) بن العوام ^(ان عائشة) رضى الله عنها
^(زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج الخ لا بدى ذر ^(قالت لم اعقل) بكسر
القاف ^(أبوى) أبابكر وأمر روماء ^(الأوصياء يدان الدين) يكبر الدال المهمة ^{(دين}
^{الاسلام)} ولم يعرفها على أبوى وفي نسخة علينا ^(يوم الاثني عشر) رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ولا بدى ذرعن الكشمي وعشيا وهذا موضع الترجمة
كما لا يخفى وليس في الحديث ما يمنع ان أبابكر رضى الله عنه كان يجي الى النبي صلى
الله عليه وسلم في الهام والليل أكثر ما كان صلى الله عليه وسلم ياتيه وامل منزل ^{(ابى بكر}
^{كان بين منزل النبي صلى الله عليه وسلم وبين المسجد فكان يمر به والمقصود المسجد}
^(فمينا) بالميم ولا بدى ذرعينا ^(نحن حاوين في بيت أبى بكر في شهر الظهيرة) بالحاء المهمة

٩ ق س قطعان وقطاع وأطاع كذيت واحد وثو المارد بالقطع الذي كوفي هذا الحديث ثلاثون

يقبله أو قال حتى ذكر ذلك لابي صلى الله عليه وسلم فاقى ابي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لابي رسول الله والله

ما رقت الا باقتحة الكتاب قسم
وقال وماذا لو انما رقت ثم قال
خذوا منهم واضربوا في بسهم
معكم وحديثنا محمد بن بشار
وابو بكر بن قانع كلاهما عن
عند محمد بن جعفر عن شعبة

شاة كذا جاء سمينا (قوله صلى الله
عليه وسلم ما ذرا لثنا رقة) فيه
التصريح بانما رقية فيجب
أن يقرأ بها على المديغ والمريض
وسائر اصحاب الاسقام والعايات
(قوله صلى الله عليه وسلم خذوا منهم
واضربوا في بسهم معكم) هذا
تصريح بجوز أخذ الاجرة على
الرقية بالفا قصة والذكر انها
حلال لا كراهة فيها وكذا الاجرة
على تعاليم القرآن وهذا ذهب
الشافعي ومالك والاحمد واصحق
وابن ثوري آخرين من السابق
ومن بعدهم ومنه ابو حنيفة
في تعاليم القرآن واجازها في رقية
واما قوله صلى الله عليه وسلم
واضربوا في بسهم معكم وفي
الرواية الاخرى اقموا واضربوا
في بسهم معكم فهذا التصريح
باب المروآت والتبرعات ومواساة
الاصحاب والرفاق والالقيع
الشياعة والراق مختصة به
لا حتى يباين فيها عند النزاع
فقا صهم تبرعوا جودا ومرواة
واما قوله صلى الله عليه وسلم
واضربوا في بسهم فاعلم انه
تطبيقا لقلوبهم ومباغضة في
تعرشهم لاعتلال لاشبهه فيه

الساكنة اول الزوال عند شدة الحر (قال قائل) قبل مولى ابي بكر عام من به هجرة وفي
الطبراني اسمه بفت ابي بكر (هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يات فيها
قال ابو بكر) رضى الله عنه (ما جاء به) صلى الله عليه وسلم (في هذه الساعة الا امر)
حدثنا (قال) صلى الله عليه وسلم بعد أن دخل (أتى قد أدنى) وسقط لفظ قد لاني ذر
(انخرج) الى المدينة ولا يذري في الخرج وجعل الباء الموحدة وفي فتح الباري انه هذا
الساق كانه سياق معمر قال وأما رواية عقيل فله تعلق باب الهجرة الى المدينة عن ابن
شهاب أخبرني عروة عن عائشة قالت لم أعقل الخ (باب) مضروبة (الزيادة) من ذر
قوما فظم) يكسر العين أى كل (عندهم) ولو يسيرا اذ فيه زيادة المحبة وثبوت المودة
(وزار سلمان) القارسي انا القدوم عويمر الانصاري (في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فأكمل عنده) وهذا طريق من حديث ابي حنيفة السابق ووصول في الصيام وبه قال
(حدثنا) بالجمع ولا يذري بالافراد (محمد بن سلام) السلي مولى السكندى يكسر الموحدة
وسكون الضمة وفتح الكاف بمدها ونون ما كنة ودال مهله مكسورة قال (اخبرنا
عبد الوهاب) بن عبد الحميد لثقي (عن خالد الخادم) بفتح الحاء المهملة والذال المهملة
المشدة مدودا (عن انس بن مري) اخي محمد بن سيرين (عن انس بن مالك) رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيتي (ولا يذري من) (الانصار) هم اهل
بيت عثمان بن مالك (فقام) أحكك (عندهم طعاما طاهرا) (ادان) يخرج (ولا يذري
الكتبة) (اراد ان يخرج) (امر) عليه الصلاة والسلام (بمكان من البيت فمض) (بضم
النون وكسر الصاد المهملة بعد حاء موحدة) (له) بالياء (على بساط) اى حصير كان في
طريق اخرى (فصلى) عليه الصلاة والسلام (عليه ودعا لهم) اى لاهل البيت وفي
الترمذي وسننه وابن حبان وصححه حديث ابي هريرة رقهه من عامر ايضا اوزار اخاد
في الله ناداه فتاد طبت وطاب عملك وتيمنا من الجنة منزلا والحدث سبق في صلاة
الضعى من كتاب الصلاة (باب من يجمل) بالجيم والميم المشددة اى يتحسن يا حشر
التياب والري الحسن المباح (للقوف) بضم الواو اى لاجل الجماعة الوارد في عليه وبه
قال (حدثنا) بالجمع ولا يذري بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا) عبد الصمد
قال (حدثني) بالافراد (ابي) عبد الوارث (قال حدثني) بالافراد ايضا (بجسي بن ابي
صهق) الحضرمي البصري (قال قال سالم بن عبد الله) بن عمر (ما لا ينفق قلت ما غلط
من الديباج وخش من) بالطاء المتوحدة والشين المضمومة المجهمة ولا يذري
الكشميين وحسن بالمهملتين وفي لفرعهم امشله له وتجن بالثاء واخاد المجهمة فليمر
قال (جعت) اى (عبد الله) بن عمر (يقول رأى عمر) رضى الله عنه (على رسل) هو عطار
ابن حبيب التميمي (له من استبرق فاقى بها) صلى الله عليه وسلم فقال يا بار و الله
اشترته (الله) (فالبسها) بمزة وصل وفتح الموحدة لو قد الناس اذا قدموا عليك فقال
صلى الله عليه وسلم (انما لبس الحرير) مستحله (من اخلاق) اى نصيب (له) في
الاسترة (ففى) ولا يذري من (ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه)

وقبل قبل صلى الله عليه وسلم في حديث الغدير وفي حديث ابي قتادة في حمار الوحش مثله (قوله الى

من ابي بشر بهذا الاسناد وقال في الحديث فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع ٦٧ بزاؤه ويقل نبرا الرجل ويحدثنا أبو بكر بن

ابن شبة نا يزيد بن هرون نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه معبد بن سيرين عن ابي سعد اندري قال زلنا منزلا فالتنا امر افقتنا ان سعد الحلي عليه السلام دخل فدخل فيكم من راق فقام معهما رجل مناهما كأنه بحسن رقية فراهما فاجتبه الكتاب فسيراهما فقطعوه غشا وسقوا لينا فقلنا كنت تحسن رقية فقال ما رقبته الا بائحة الكتاب قال فقلت لا تحركوها حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فالتنا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له قال ما كان يدبره انهم رقية اقموا واضربوا الى بهم معكم وحديثي محمد بن شفي نا وهب بن جرير نا هشام بهذا الاسناد نحوه غبرائه قال فقام مدهار رجل مناهما كأنما به رقية (حدثني) ابو الطاهر وحرولة ابن يحيى قالنا انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اشجري نا قنع بن جبير بن مطعم

ويجمع بزاؤه ويقل هو يضم القيه وكسر ها وسبق بيان مذاهب العلماء في التذلل والتفت قوله سيدنا الحلي أي ادبغ قالوا سمعنا ذلك نقول لا السلامة وقيل لانه مستعمل لانه قوله ما كنا ابنه رقية هو بكسر الهمزة وضعها أي قلته كما في الرواية التي قبلها واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى ثمه ولكن المراد هنا قلته

الى عمر (بجمله) من استبرق (فأى) عمر (بها) النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الى هذا الحلة (وقد قلت في مشاهير ما قلت قال) عليه الصلاة والسلام (ثم ابشت اليك) (بها) (لصحبهم ما لا ينجو اليه) وثبت ما في قوله تصيبهم العموى والحقل (فكان ابن عمر يكره العلم) وفتح العين واللام الطرير (في الثوب لهذا الحديث) ورواهه رضى الله عنه والحديث سبق في اللباس في باب الحرب للنساء (باب الاخاء) بكسر الهمزة نأى المؤاخاة (والحلف) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام بعده فاء العهد يكون بين القوم (وقال أبو جهمسة) بتقديم الجيم المخمومة على المهملة المفتوحة وهب بن مسدد الله السوافي زيل الكوفتي (أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان) الفارسي (و) بين (ابن الدرداء) وغير الانصارى أى جعلهما أخوين وهذا التعليق طرف من حديث سبق في باب الهجرة الى المدينة (وقال عبد الرحمن بن عوف لما قلنا المدينة أختي التي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن لريم) هو طرف من حديث سبق في فضائل الانصار وذكريه سادته صلى الله عليه وسلم (أخى بين أصحابه مرتين مرة بين المهاجرين فقط وأخرى بين المهاجرين والانصار) وهب قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسر هذ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) عن حميد الطويل (عن انس) رضى الله عنه انه (قال لما قدم علينا عبد الرحمن بن عوف المدينة) (فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سعد بن لريم) بفتح الراء وكسر الواو حدثنا انصارى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (لما جاء عبد الرحمن) وعلبه أثر مشهوره قال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم (اولم) أى اتخذ ولية للزمنه (ولو بشاة) والحديث سبق تاما في أوائل البيوع وهب قال (حدثنا محمد بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة بعد الالف حاصه المهملة الدوالية أبو جعفر البغدادي قال (حدثنا اسمعيل بن زكريا) بن مرة الخلقاني بضم الخاء المجهة وسكون اللام بعدها فاف الضكوفى بضم شدة وصا بفتح الشين المجمة وضم الصاد الخفيفة وبعد الواو صاد مهملة فالتف قال (حدثنا عامر) هو ابن سليمان الاحول (قال قلت لانس بن مالك) رضى الله عنه (بلغت) بهمزة الاستعظام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحلف في الاسلام لان الحلف لا تنافي والاسلام قد جمعهم وألف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الجاهلية يتعاهدون على نصر الحليف ولو كان ظالما لم يعلى أخذ الثامن القبيلة بسبب قتل واحد منها ويحذو ذلك (فقال) انس رضى الله عنه (قد حلف) أى أخى (النبي صلى الله عليه وسلم بين قرش و) بين (الانصار في داوى) أن ينصروا المظلوم ويقيموا الدين فالتفتي معا هذه الجاهلية والمثبت ما عداها من نص المظلوم وغيره مما جاءه لشرع فلا تعارض وحديث لاحلف في الاسلام أخرجه مسلم في صحيحه عن جبير بن مطعم مرفوعا بلطف لاحلف في الاسلام وأما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة وحديث الباب سبق في الكفاية (باب) (باب) (التيسم) وهو ظهور الاسنان بالاصوت (والضحك) وهو ظهوره مع صوت لا يسمع من بعده فان سمع من بعده تهققه (وقالت فاطمة) الزهراء (عليها السلام) امر الى النبي صلى الله عليه وسلم

بكذا كرهناه والله أعلم (باب استحباب وضع يده على موضع اللمع الدعاء)

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي انه شكالى ٦٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجما يجيده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ضع يدي على
الذي تألم من جسدي وقل بسم الله
ثلاثا لعل سبع مرأت اعوذ بالله
وقد ربه من شر ما اجدوا حاذر
(حدثنا يحيى بن خفاف الباهلي
نا عبد الاعلى عن سعيد
الجري عن ابي العاص ان
عثمان بن ابي العاص اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان الشيطان قد حال بيني
وبين صلاتي وقرأتي بلسانها
على فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الشيطان يقال له خنزب
فاذا احسنت فتعوذ بالله منه
واتقل على يسانك ثلاثا قال
فعلت ذلك قال فاذبه الله عنى

فيه حديث عثمان بن أبي العاص
ومقصود انه يتخشب وضع يده
على موضع الام ياتي بالدهاء
المذكور والله اعلم

باب التعوذ من شيطان
الوسوسة في الصلاة
(قوله ان الشيطان قد حال بيني
وبين صلاتي وقرأتي بلسانها
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الشيطان يقال له خنزب
فاذا احسنت فتعوذ بالله منه
واتقل على يسانك ثلاثا ففعلت
ذلك فاذهبه الله عنى) اخذت
فحصا منه حقه مكسورة ثم فون
سنة كسرة ثم زاي مكسورة
ومعقودة وقال ايضا يفتح الحاء
والزاي حكا الفاضل ويقال
ايضا يضم الحاء وفتح الزاي

أى في مرض موته أى أقول أهل طواقبه (فصحت)
الوفاة النبوية (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما فيها واصله في الجنائز (ان الله عز
وجل (هو اصيل وابي) لانه المؤثر في الوجود لا غير) وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر
حدثي (حيان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي قال (اخبرنا
عبد الله بن المبارك قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها ان ربيعة القرظي) بكسر الراء وتخفيف
القاف والقرظي يضم القاف وفتح الراء وكسر الظاء المحجمة تنسبة الى قرية من الخزرج
(طلق امرأته) خيم بنت وهب وقيل سهيل بن وقيل أمية بنت الحرث وقيل عائشة
بنت عبد الرحمن بن عبدك (قبت) بالموحدة والفتحة المشددة أى قطع (طلاقها) أى
قطع عهدهما بان طلقها ثلاثا (فنزوها بعد عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاي وكسر
الموحدة تنوينا فتحية كما كثره ابن بطا القرظي (بخاض النبي صلى الله عليه وسلم
فكانت يا رسول الله انها كانت عند ربيعة) القرظي (فطلقها ثلاثا فطلقا فنزوها
بعد عبد الرحمن بن الزبير والله ما معه يا رسول الله) من الفرج (الامثلة هذه الهدية)
بضم الهاء وسكون الدال المهملة (الهدية اخذتها من) طرف (جليها) الذي لم يسبح
شبهه بدم العين وهو شعر جفها والتمس به لصغرهما ولا يستمرانه وعدم اتساره وهو
الظاهر (قال ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن
سعيد بن العاص) خاله القرظي الاموي (جالس بابا بطرقلون له) مبيغ بالمدقول
في الدخول (فطق خالد) بن سعيد المذكور (سأدى ابنا بيا بكر الا تزجر هذا
تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ين يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التسليم) وهذا موضع الترجمة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لها (هل لك تريد ان ترجعي
الى عصمة ربيعة) لا رجوع لان الله (حق مدوق عسلته) أى عسلته عبد الرحمن بن
الزبير (ومدوق عسلته) اذا قدروا العسله الجماع شبهه لانه بالذ العسل وسلاوة وليس
الانزال بشرط كما ذكر في محله وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي اويس قال (حدثنا)
الجمع ولا يذر بالافراد (ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح
ابن كيسان) بفتح الكاف ومودب ودهور بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) كان والباهلي الكوفة
امير بن عبد العزيز (عن محمد بن سعد بن ابيه) سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه (قال
استاذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة) من
أزواجه (من قريش) عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش وغيرهن حال كونهن
بساتين ويستكنن) أى يطلعن منه أكثر مما يعطين حال كونهن (عائية أصواتهن)
ولا يذعن غالبه بالرفع على الصفة أو غير مبند المحذوف أى هن برفع أصواتهن (على
صوته) يحتمل أن يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبعهن
(فلما استأذن عمر) رضى الله عنه في الدخول (تبادرن الخطاب) أى أسرعن اليه (فاذن له)

حيكاه ان لا تقرأ في الصلاة غير ما في هذا الحديث استحباب التوقف من الشيطان

النبي

حدثنا محمد بن منقح نا سالم بن نوح ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة كلاهما عن الجريري عن

ابي الصلاء عن عثمان بن ابي العاص انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كرمناه ولم يزد كرمي حديث سالم بن نوح ثلاثا (وحدثنا) محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا سفيان عن سعيد الجريري نا يزيد بن عبد الله بن النخعي عن عثمان بن ابي العاص الثقفي قال قلت لبارس نا الله ثم ذكر رجل حديثهم (حدثنا) هرون بن معروف نا ابو الطاهر واحد بن عيسى قالوا نا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن عبد ربه بن سبيع عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله تعالى

حدثنا محمد بن منقح نا سالم بن نوح ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة كلاهما عن الجريري عن ابي الصلاء عن عثمان بن ابي العاص انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كرمناه ولم يزد كرمي حديث سالم بن نوح ثلاثا (وحدثنا) محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا سفيان عن سعيد الجريري نا يزيد بن عبد الله بن النخعي عن عثمان بن ابي العاص الثقفي قال قلت لبارس نا الله ثم ذكر رجل حديثهم (حدثنا) هرون بن معروف نا ابو الطاهر واحد بن عيسى قالوا نا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن عبد ربه بن سبيع عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله تعالى

حدثنا محمد بن منقح نا سالم بن نوح ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة كلاهما عن الجريري عن ابي الصلاء عن عثمان بن ابي العاص انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كرمناه ولم يزد كرمي حديث سالم بن نوح ثلاثا (وحدثنا) محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا سفيان عن سعيد الجريري نا يزيد بن عبد الله بن النخعي عن عثمان بن ابي العاص الثقفي قال قلت لبارس نا الله ثم ذكر رجل حديثهم (حدثنا) هرون بن معروف نا ابو الطاهر واحد بن عيسى قالوا نا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن عبد ربه بن سبيع عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله تعالى

الذي صلى الله عليه وسلم قد دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك من فعلهم والواو الحال (فقال) له عمر (اضحك الله سنك يا رسول الله) هو دعاء السرو الذي هو لآله الضحك لادعابا يضحك (ياي انت واهي) اُنْذِلك (فقال) صلى الله عليه وسلم (يحببتن هؤلاء) القسوة (اللاقي كن عتدي) يرفعن اصواتهن (لما من صوتك تبادرن) ولاي در قتيادرن (الجاب فقال انما حتى ان يمين برسول الله ثم اقبل) عمر (عليه) فقال يا عذوات انتم من اتيهني) بفتح الهزوة والقوية والماء وسكون الموحد وفتح النون الاولى وكسر الثانية (ولم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن) له (انك اغظوا عظمي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالظاء المحجمة فيها وصيغة افعال ليست على يمين الحديث ليس يفظ ولا غلظت وحيث فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت ظاهرا لظن القلب ولا يشك في قوله واغظ عليهم فالتنن بالقسمة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة والتنن بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكفار والمنافقين (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه) بكسر الهزوة وسكون التبعة وتنوين الهاء حدثنا ما شئت واعرض عن الانكار عليهن (ابن الخطاب) وقال الطبري ايه استزادة منه في طلب وقوله صلى الله عليه وسلم وتظيم حاله (والذي نفسي بيده ما قلبك الشيطان سالكا في الميم المشددة طر يا واسعا) (الاسك لجاعية جك) التي تسلكه فرقا منك والحدث سبق في باب صفة المجلس وجنوده في مناقب عمر ربه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) لنفق ابو رباح اللخاني بالموحدة وسكون الفين المحجمة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن ابي العباس) السائب الشاعر المكي (عن عبد الله بن عمرو) بن العاص والمسنوني والكشعري في رواية ابي ذر الاصملي واى الوقت وابن عساكر عن عبد الله بن عمر رض عن ابن الخطاب وهو العواب انه قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثاق في غزوها (قال انا قالون) اى راجعون (عند ان شاء الله) ولاي ذرعن الكشعري معا (فقال ناس من اصحاب رسول الله) ولاي ذرعن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانبرح او تفهمها) ينصبها هفتها بالقرع اى لا تمارق الى ان تفحصها قال السفاقي بالرفع ضبطناه والعواب النصب لان او اذا كانت بمعنى حتى اوالى نصبت وهي هنا كذلك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغذوا عظمي) (فقال) بهزوة وصل وغين محجمة (قال فقدوا فاقفا تاوهم قما لا شدي او كتر فيهم) اى في المسلمين (الجر احف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قالون عذا ان شاء الله قال فسكروا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقيمان قولهم الاول وسكروهم في الثاني (قال الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي شيخ المؤلف (حدثنا سفيان) بن عيينة الحديث (كاه بالخبر) اى يلفظ الاخبار في جميع السند بلا يلفظ الغنفة ولاي ذرعن الجوى والمسفل بالخبر كله بتقديم الخبر على كله اى حدثنا بجميعه مستوفى وهذا وصفه الحميدي في حديثه عبد الله بن عمرو من مسنده ربه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبريزي كذا في القوية وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المحجمة قال (حدثنا ابراهيم بن محمد بن

السائب وعامة الخلف قال القاضى في هذه الاحاديث جل من عظم الدين والدين ووجه علم الطبري جوارا لطيف في العلم

في حديثه وروى بن معروف وابو الطاهر ٧٠ قالوا أما ابن وهب اشترى عمرو بن بكير احده ان عامر بن عمرو بن قتادة حدثه ان

نبار بن عبد الله قال سمعت قال
لا ارجح حتى تحقير قال سمعت
واستحبها بالامور المذكورة في
هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم
قال وفيه ارادني من انكر التدوي
من غلاة الصوفية وقال كل شيء
بقضاء وقدوة لا حاجة الى
التدوي ووجه العلم بهذه
الاحاديث ويعتقدون ان الله
تعالى هو القائل وان التدوي
هو ايضا من قدر الله وهذا
كلامه بالبراءة وكلامه بقتل
الكفار والفسق وبجائبة
الانعام بالذات التي هي الحكمة مع ان
الاجل لا يتغير والمقادير لا تتأخر
ولا تتقدم عن آفاتها ولا يمتن
وتخرج المقدرات والله اعلم قال
الامام ابو عبد الله المازري ذكر
مسلم هذه الاحاديث الكثيرة في
الطلب والصلاح وقد اعترض في
بعض امن في قلبه مرض فقال
الاطباء يجمعون على ان العمل
بمسئل فكيف وصف ابن به
الاسهال ومجمعون ايضا على ان
استعمال المحرم الماء البارد
مخاطرة وقرب من الهلاك لا
يجمع المسلم ويحقق البطار
المتخلل ويفسك الحرارة في داخل
الجسم فيسبب سعالا قتل
ويشكرون ايضا مداواة ذات
الجنب بالقطر مع ما فيه من
الحرارة الشديدة وروى ذلك
خطرا قال المازري وهذا الذي
قاله هذا المتعرض جهالة منه

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (اشترى) ولا يذروا ثوبا (بن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن جدي بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اني ذر - جل) اعرابي
الذي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت اي فعلت ما هو سبب الهلاك ذلك اني (وعدت)
على ابي (اي وملت امرائي في رمضان) رافعا مني (قال) صلى الله عليه وسلم (اعتق)
بفتح الهمزة وكسر الفوقية (وقبة قال ليس لي) ما اعتق به رقبة (قال) له صلى الله عليه
وسلم (فصم شهرين متتابعين) ظرف زمان مفعول على السعة بتقدير زمن شهرين
ومتتابعين صفته (قال لا استطيع ذلك) (قال) عليه السلام (طاعم سنين مسكينا قال
لا اجد) ما اطعمهم (قال النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة مقبلا للمفعول (ذوق)
فتح العين المهملة والراء وتسكن (اي فمقر قال ابراهيم بن سعد بالسند السابق (العرف)
هو (المسك) يكسر الميم وسكون الكاف وفتح الفوقية من الخوص وهو جمع خمسة عشر
صاعا واحدا من ذلك ان اطعام كل مسكين مدلان الصاع اربعة امداد وقد امر بصرف
هذه الخمسة عشر صاعا الى سبعين وقصة خمسة عشر على سبعين كل واحد ربع صاع وهو مد
(فقال) صلى الله عليه وسلم (ابن السائل) قال اما قال (تصدق بها) اي الصيعان ولا يذ
عن لكشمع في هذا اي القرع المسكين (قال) ولا يذوق قال (علي اقرعني) متعلق
بفعل محمد ذوق بدل عليه الكلام اي اتصدق به على اقرعني اي على احد اقرعني
فهو وطام مقام موصوفه وحذف هوة الاستفهام كثير وافتل لئلا تصدق به عليه
(والله) ولا يذوق الله (ما بين لا يقينا) ثنية لاية بتعريف الموحدين من غيرهم يزيد الموحدين
وهو ارض ذات حجارة سود ولله دينه حرثان هي بينهما (اهل بيت اقرعنا) اهل بيت
مبتدأ (٣) وانخرق في بين والعمل في اقرع صفة للمبتدأ وخبر مبتدأ محذوف اي هم اقرع
اهل بيت هذا على ان ما غيبه وان جعلنا حجارة في اهل بيت اسمها وانخرقها وانظر
متعلق بالخبر وهو اقل وذلك جائز في اقل نحو قولنا زيد غنينا افضل من عمرو ولا يطل
على ما بالفصل معمول الخبر نحو قولنا ما عندي زيد فاما قاله ابن مالك وغيره كافي العدة
لان فرحون (فضحك النبي صلى الله عليه وسلم) فجمعا من حال الرجل لكونه جاهلا ولا
هالكاً ثم اتفق لطلب الطعام لنفسه وعياله اومن رجة الله به وسعة عليه والضحك غير
التبسم وما قوله تبسم ضاحكا فقال في الكشاف تبسم شارعا في الضحك وقال ابو
البيضا ضاحكا حال موكدة وقال صاحب الكشاف في حال مقدرة اي قد سمع مقدرا
الضحك ولا يكون محمولا على الحال المطلق لان التبسم غير الضحك فانه ابتداء الضحك
وانما يصير التبسم ضحكا اذا اتم ودوام فلا بد فيه من هذا التقدير وكثر ضحك الانبياء
التبسم وسقط لاني ذكره النبي الخ (حق يبت نواجذه) بالميم والذال المججمة وهي من
الاسنان المتواجحة وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر الانهران اقصى الاستبان
والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يردوا خراضره ولواريد الثاني لكان
مبالغة في الضحك من غير ان يراد به زواجره في الضحك وهو اقدس لاشتمال التواجد
باواخر الاسنان وباليه الاشارة بقول الزمخشري والغرض المبالغة في وصف ما وجد من

(٤) قوله وانخرق في بين والعمل في كذا في النسخ ولعل مراده وانخرق متعلق بين وهو العامل في انامل اذ اضحك

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء - حدثنا احمد بن ٧١ على البهضي نا ابي نا عبد الرحمن بن

سلمان عن عاصم بن عمر بن قتادة
قال جاءنا جابر بن عبد الله في اهله
ورجل يشتكي خراجاه او

وهرقها كما قال الله تعالى بل
كذبوا باعمالهم يحيطوا بعلمه ويخفون
نشرح الاحاديث المذكورة في
هذا الموضع فنقول قوله صلى الله
عليه وسلم لكل داء دواء فاذا
أصيب دواء الداء برأ اذن الله
فهذا فيه بيان واضح لانه قد علم
ان الاطباء يقولون المرض هو
خروج الجسم عن الجسري
الطبيعي والمداواة رده اليه
وحفظ الصحة بقاؤه عليه فحفظها
يكون باصلاح الاغذية وغيرها
ورده يكون بالموافق من الادوية
المضادة للمرض وبقرط يقول
الاشياء تداءى بضدادها
واكن قليدق ويغض حقيقة
المرض وحقيقة طبع الدواء
فقتل الثقة بالمضادة ومن هنا
يقع الخطأ من الطبيب فقد
يفضل العلة عن مادة حارة فيكون
عن غير مادة او عن مادة باردة او
عن مادة حارة دون الحرارة التي
ظانها فيحصل الشفاء فكانه صلى
الله عليه وسلم به ما اختر كلامه على
ما قد يعارض به اوله فبقا قلت
لكل داء دواء ونحن نجد كثيرين
من المرضى يداءون فلا يبرأون
فقال انما ذلك لفقدهم العلم بحقيقة
المداواة لانه قد دواء وهذا
واضح والله اعلم واما الحديث
الاخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم

الضحك التبرى قاله الطبري (قال صلى الله عليه وسلم للرجل (فانت اذن) جواب وبراء
أى ان لم يكن أنتم فكم كنكم فكلوا أنتم حينئذ وهذا على سبيل الاتفاق على العيال
اذا المكثارة انما هي على سبيل التراخي أو هو على سبيل التمكن فهو وخصومته
والحديث سبق في باب الجامع في رمضان من كتاب الصوم وبه قال (حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسى) سقط الاويسى لا يذكر قال (حدثنا مالك) الامام عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن) عنه (انس بن مالك) انه قال كنت امشي مع رسول الله (ولاي
ذرمع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد) بضم الموحدة وسكون الراء ف من اشياب
واسلم من طريق الاوزاعي وعليه رداء (فجرى) بفتح التثنية وسكون الجيم بعده راء
قال فثمن منسوب الى بلدين ابلجوا زوالين (غليظ الحاشية فادركه اعرابي) من أهل
البادية (جذردانه) بضم الجيم فوجدته فجمحة مفتوحات (جذرة جذبة قال انس فظنرت الى
صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها) ولاي ذرعن الجوى والمقتلي فيها
(حاشية الرداء) وسلم من طريق حماد حتى انشق البرد وذهبت حاشيته (من شدة جذبة
ثم قال بحد مرئي) بضم الميم وسكون الراء في رواية الاوزاعي أعطينا (مر مال
له لذي عندك فالتفت اليه) صلوات الله وسلامه عليه (فصهرك) زاده الله شرفا له
(ثم امره بطه) وفيه بيان حاله وصبره على الاذى في النفس والمال صلى الله عليه وسلم
والحديث مضى في التمس والبأس وبه قال (حدثنا) ولاي ذكر حديثي بالافراد (ابن
عمر) بضم التثنية وفتح الميم وسكون التثنية بعده راء امر محمد بن عبد الله ابن عمر قال
(حدثنا ابن ادريس) عبد الله الاودى (عن اسمعيل) ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن ابي
حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه (قال ما جئني النبي صلى الله
عليه وسلم) من دخولي على مجلسه المختص بالرجال (منذ أسأت ولا رأيت الا تبسم في
وجهي) وفي المناقب الاضحة (واقدمش كرم الله الى لا أثبت على الخيل فضر بيه في
صدرى وقال اللهم ثبته) لفظ شامل للثبات على الخيل وعلى غيرها (واجعله هاديا) فغره
(مهديا) في نفسه بفتح الميم وسكون الهاء والحد يثبت في الجهاد في فضل جريره وبه
قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذكر حديثي (محمد بن المنقذ) المنزلي المافظ قال (حدثنا يحيى
ابن سماعة الطائفي عن هشام قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروين الزبير (عن زبب بنت
ام سلمة) هند (عن) أمها (ام سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (ان ام سلمة) بضم
السين وفتح اللام الرضيا بالصاد الموحدة مصغرا وهي أم انس وزوج أبي طلحة
الانصاري (قالنيارول الله ان الله لا يسبحي من الحق) بسكون الحاء ووزن يستعمل
وماضيه استعمل ولم يستعمل مجزعا عن السين والتاء وقال الزمخشري يقال منه حي
ففي هذا يكون استعمال فيه موقفا للقول الجرد وقد جاء استعماله لاثني عشر معنى
الطلب فهو يستعين وللايجاد كاستيعاده للقول كاستأنس والجهو رضى يسبحي بيا من
وعليه أكثر القراء وقرأ ابن محيىن بيا واحدة من اسبحي يسبحي فهو مستمع مثل استنى
يسبتي وهي انفة تميم ويكرن وائل أصله يسبحي بيا من تفلت حركة الاولى الى الحاء
ان كان في شيء من أدوسكم خيف في شربة بجم أو شربة من سبل أو دعة بشاره من يدع

الطبيب عند داءه لان الأمراض

عبد الله قال او يدان اعلق فيه
مجمعا قال والله ان الذباب لم يدبني
او يدبني الشوب في ذنبي وبشي
على قماري اتي بمرسه من ذلك قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان كان في شيء من
أدويةكم خير في شربة عجم أو
شربة من عسل أو لفة نادر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما احب ان اكوي قال بقله
يا حجام فشرطه فذهب عنه ما يجد
الاستلانة دمية أو صغرية
أو سوداوية أو بلغمية فان كانت
دموية فشقهاؤها اخرج الدم
وان كانت من الثلاثة السابقة
فشقهاؤها بالاسهل بالمسهل
اللاتن اسكل خالطتها فكأنه تبه
صلى الله عليه وسلم بالعسل على
المسيلات وبالطمان على اخراج
الدم بها وبالقصد ووضع العلق
وبغيرها مما فيها وذكر لكي
لانه يستعمل عند علم تقع الادوية
المشروبة ونحوها فانما هو الطالب
الكي وقوله صلى الله عليه وسلم
ما احب ان اكوي اشارة الى
تأخير العلاج بالكي حتى يضطر
اليه لما تبين من استعمال الالم
الشديدي دفع اللم قد يصحكون
أضيق من اللم الكي واماما اعتراض
به هذا الحد المذكور فنقول في
ابطاله انه لا علم بالطب من اكله
المعلوم احتياجا الى التفصيل
حتى ان المريض يكون الشقي
دواءه في ساعة ثم يسير داءه في
الساعة الى ثلثي النهار حتى يعرض من غيب يصي مزاجه فيغير علاجه او هو لا يتغير أو غير ذلك

نسكت ثم استقلت الضجة على الثانية فسكت فحذف احدها لالاتقاء والجمع
مستحسن ومستحيين فالة الجوهرى وتقول بعضهم ان الحذف هنا تختلف فيه فقبيل عين
الكلمة فوزنه يستقل وقيل لامها فوزنه يستفتح ثم فقلت حركة اللام على القول الاول
وحركة العين على القول الثاني الى القاموس الحامو من الحذف قوله
ألا يصح منا المالك ويتقى * بحارنا لا يتقى الدم بالدم
والمعنى ان الله لا ينعم من اجل بيان الحق أى وأنا ايضا لا امتنع من السؤال عما أنا
محتاج اليه مما يخصني التماسا في العادة من السؤال عنه وذكره بصحرة الرجال
والمستحي يتعصم من فعل ما استحي منه فلا امتناع من لوازم الحياء فيطلق الحياء على
الامتناع اطلاقا فالاسم الملزوم على الامتناع والحياء هو خيل النفس واصلة الالتباس
عن الشيء والامتناع منه خوفا من موافقة القبيح ولا ريب ان هذا المحال على الله تعالى
(هل) ولا يذعن الكشمي في فصل (على المراءفة) يفتح الغين المجمة مصدر غسل
يغسل وبالضم الاعتسال فيقرأ بالوجهين في كل موضع يقال فيه وجب او يستحب او
من سنة الغسل والفتح أشهر لكن قال النووي سألت ابن مالك فقال اذا أراد الاعتسال
فانخار رطبه ويجوز فقهه على ارادته يغسل يده يغسل ولا يطلق الغسل بالضم على الماء
كما في حديث قيس بن سعد أنا ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على فاه غسلا فانه بالضم
يا جامع أهل الحديث والفقهاء وغيرهم لا بالكسر كما وقع لابن بابيش في كتاب ألقاظ
التنذيب وهو غلط كما به عليه النووي لان الغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من
خطي وسدر ونحوهما وعلى المراءفة يفتح اي يقول غسل على المراء (اذا احتلت)
وفي باب الغسل اذا هي احتلت (قال) صلى الله عليه وسلم (تم) اذا احتلت فعملها الغسل
والاحتلام انتقال من الحبل بضم الحاء وسكون اللام وهو ما رواه النائم في نومه (اذا
رأت المرأة) اي التي بعد انساقها من النوم (فوضعت أم لجة) وهذا موضع الترجمة اذ
وقع ذلك بوضعه صلى الله عليه وسلم ولم يذكره (فقال) احتلت المراء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فم يشبه الولد) يفتح المجمة والموحدة مضافا لآله اي فبأي شيء وصل شبه الولد
بالأم ولا يذعن الكشمي في قيم تشبه الولد والحديث سبق في باب اذا احتلت المراء في
أبواب الغسل من الطهارة وبه قال (حدثني يحيى بن سليمان) ابو سعيد الجعفي السكوني
نزيل مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرنا عمرو) يفتح العين
ابن الحرث (ان ابا التضر) يفتح التون وسكون الصاد المجمة سالم بن ابي أمية المدني
(حدثه عن سليمان بن يسار) مولى جوهنة أم المؤمنين (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
(قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستحيا) أى يجتاز فقط ضاحكا) وهو منصوب
على التميز وان كان مشتقا من قوله دره قال أى ما رأيت منه مستحيا من جهة الضحك
مجيئ بفتح الضحك ضحاكا تاما قبله لا يكسبه على الضحك ولا يذعن الكشمي في ضحاكى
مبالغا في الضحك لم يزل منه شيئا (حتى ادى منه لهواة) يفتح اللام والهواة جمع لها وهي
الجمعة التي باعني الخبير من أقصى القم (انما كان يتبسم) ولا تضاد بين هذا وحديث

حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثبت ح وحدثنا محمد بن ربح أنا الليث عن ٧٣ أبي الزبير عن جابر بن اسماء استأذنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الجماعة

عما اتفق عليه كثرته فإذا وجد

الشفاؤ شفي في سالة فما الشخص لم

يلزم منه الشفاؤه في سائر

الاحوال وجميع الأشخاص

والاطباء يجمعون على ان المرض

الواحد يختلف علاجه باختلاف

السن والزمان والعادة والغذاء

المتقدمة والتدبير المألوف وقوة

الطباع فإذا عرفت ما ذكرناه فاعلم

ان الاسهال يحصل من انواع

كثيرة منها الاسم الالحاد من

الغنى والهيفت وقد اجتمع

الاطباء في مثل هذا على ان علاجه

بان يترك الطبيعة وقيل هو ان

احتاج الى معين على الاسهال

اعيدت مادامت القوة باقية فاما

حسب ما فضرر عندده واستحال

مرض فيضمل أن يكون هذا

الاسهال الشخص المذكور في

الحديث اصاحه من امسلاوا

فمنه قد اؤثر ترك اسم الله على ما هو

أو تقوته فامر به صلى الله عليه

وسلم يشرب العسل فزاده امهالا

فزاده عسلا الى ان قيت المادة

فوق الاسهال ويكون الخلط

الذي كان به واقفه شرب العسل

فثبت بما ذكرناه ان العسل جار

على صناعة الطب وان المعترض

عليه جاهل لها وليس ناقصه

الاستفهام لتصدق الحديث

يقول الاطباء بل لو كذبوه

كذبناهم وكفراهم فلو وجدوا

المشاهدة بصحة دعواهم تناولنا

اني هو رمة من خمر الاعراب انه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه لان باهرة

اخره مما شاهد ولا يلزم من قول عائشة ما رأيت ان لا يكون غير هارأي والمثبت عدم

على الثاني والحدوث سبق في سورة الاحقاف ووجه قال (حدثنا محمد بن محبوب)

ابو عبد الله الباقى البصرى وليس هو محمد بن الحسن الملقب بمحبوب قال (حدثنا ابو

عوانة) الوضاح اليه سكري (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضي الله عنه وقال

البضاري (وقال في خليفه) بن خباط العسفرى (حدثنا يزيد بن زريع) ان خباط ابو

معاوية البصرى قال (حدثنا سعيد) اى ابن ابي عروبة (عن قتادة عن انس) رضي الله عنه

ان رجلا اعرايا (جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يحط) على المنبر في

مصبده الشريف (بالمدينة فقال) يا رسول الله (خطا المطر) بفتح القاف وكسر الميم

أى احتبس (فاستسقى ربا) وفي الاستسقاء قاع الله ان يستسقا (فنظر) صلى الله عليه

وسلم (الى السماء وما يرى من صحاب) فيجمع فيها (فاستسقى) قال اللهم اسقنا (فتنا

الصحاب بعضهم الى بعض ثم مطر واحق سالت معا عبد المدينة) بفتح الميم والمثلث وبعد

الالف عن مهملة مكه ورفقة جع شعب اى سائل الماء التي بالمدينة (فما زالت)

تطر (الى الجمعة فمكة ما تعلق) بضم القومية وسكون القاف وكسر اللام ما تكف

(ثم قام ذلك الرجل) الذي قال خطا المطر (او رجل) (غيره) بالثك (والنبي صلى الله عليه

وسلم يحط) في يوم الجمعة الاخرى (فقال) يا رسول الله (غرقنا) من كثرة المطر (قاع ربك

يحبهم معنا) بالجزم جواب الامر (فصحب) صلى الله عليه وسلم (ثم قال اللهم حوالينا)

منصوب على الظرفية وهو من الظروف المكانية المهيمة لانه معنى الناحية ولا يخرج

عن الابهام اختصاصه بالاضافة كما تقول جلست مكان زيد اى قدمت موضعه وهو

مكان عبد الله موضعه وهذا بخلاف الدار والمسجد فانهم ما يختصان لان ذلك لا يطلق على

كل موضع بل هو باصل وضعه على مخصوص والناسب لمو ينافل مقدراى اللهم

اجعلنا حوالينا (ولا) نجعلها (علينا) قال ذلك (مرتين أو ثلاثا) فعملنا بخلق بالمقدر

كالظرف والمراد هو الى المدينة موضع النبات والزرع لاقى نقص المدينة ويوتها ولا

فيصاحوا الى المدينة من العارق والالزل بذلك شكواهم جميعا (فجعل الصحاب يصعد)

ويزن يتسلى الى يتفرق وفي الاستسقاء بلفظ يتقطع (عن المدينة) حال كونه (بيننا

وشمالا يعطروا حوالينا) من اهل اليمن والشمال (ولا يعطرقها شئ) في المدينة (يزنهم

الله عز وجل) كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده (واجابة دعوته) وكلمة صلى الله

عليه وسلم من دعوة مستجابة والحدوث سبق في باب الاستسقاء على المنبر (باب قول

الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين) في ايائهم دون المنافقين

او مع الذين لم يتخلوا او مع الذين مدقوا في دين الله نية وقولا وعلا والاية تدل على ان

الايان حجة لانه أمر بالكون مع الصادقين فيلزم قبول قولهم (و) بيان (ما يهوى عن

الكتب) ووجه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) اخو ابي بكر بن ابي شيبة قال (حدثنا

جوير) هو ابن عبد الجيس (عن منصور) هو ابن المعمر (عن اخي وائل) شقيق بن حلة

كلامه صلى الله عليه وسلم حيث نذر رجلا على ما يصح فذكرناه الجواب وما بعده

فاخر النبي صلى الله عليه وسلم باباطية ٧٤ ان يحجمها قال حسب الله قال كان اخاه من الرضاعة وغلما لم يحجم

في حديثنا يحيى بن يحيى وابو بكر

عده للعاجلة اليه ان اعتضدوا
بشاهدة ولينظره جهل
المعترض وانه لا يحسن الصناعة
التي اعترض بها واتسب اليها
وكذلك القول في الماء البارد
للمصوم فان المعترض يقول على
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل
فانه صلى الله عليه وسلم لم يقل
اكون قولها بردوها بانه ولم
يسين صفته وحالته والاطباء
يسألون ان الحى الصراوية يذير
صاحبها يسبى الماء البارد
الشديد البرودة ويسقونه التلج
ويقولون اطرافه بالماء البارد
فلا يبعد الله صلى الله عليه وسلم
اراد هذا النوع من الحصى
والعمل على نحو ما قالوا وقد ذكر
مسلم هنائي رحمه عن ابي هريرة
الله عنها انها كانت تفرق بالمرأة
المومنة قصب الماء في جنبها
وتقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اردوها بالماء هذه
اسماء روية الحديث وقرئ بها من
النبي صلى الله عليه وسلم مع ما
تأولت الحديث على نحو ما قلناه
فلم يبق للمعد المعترض الاستدعاء
الكذب واعتراضه به فلا يلتفت
اليه وما ان اكلامه الشقاق من
ذات الجنب بالنقض فيما لم يقد
قال بعض قدماء الاطباء ان ذات
الجنب اذا حدثت من البلغم كان
التقسيم من علاجها وقد ذكر
جابر بن عبد الله بن جابر بن

(عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان
الصدق يهدي الى البر) يكسر الموحدة وتشديد الراءى ووصل الى الخبرات كلها والصدق
يطلق على صدق اللسان وهو تميز الكذب والصدق في الشيء وهو الاخلاص في راعي
معنى الصدق في مناجاة ولا يمكن من قال وجهت وجهي لله وهو غافل كاذب والصدق
في العزم على خرفاء أى قوى عزمه انه اذ اولى مثلا لا يظلم والصدق في الوفاء بالعزم أى
حال وقوع الولاية مثلا والصدق في الاعمال واقفا استواميرته وعلايته والصدق
في المقامات كالصدق في الخوف والرجاء وغيرهما فمن انصف بالسنة كان صديقا او
بعضها كان صادقا قال الراغب الصدق عطية القول الضمير والمخبر عنه فان اخفم
شرط لم يكن صدقا بل يكون كذبا ومتعدد ما يعم الى اعتبار من يقول المتناقض محمد رسول
الله فانه يصح أن يقال صدق لكون الخبر عنه كذلك ويصح أن يقال كذب لخالفه قوله
الضمير (وان البر يهدي) يوصل (الى الجنة وان الرجل ليرى صدقه) في السر والعلانية
ويشكر ذلك منه (حتى يكون صديقا) يحكم الصادق والعدل المشدود وهو من ابنة
المبالغة وتظهر الضمير والمراد فط صدقه حتى يصدق قوله العمل بالتسليم للتعظيم
والتعظيم أى يبلغ الى الصدق الى غاية ونهايته حتى يدخل في زميرهم واستحققوا بهم (وان
الكذب يهدي) يوصل (الى القبور) الذى هو ضد البر (وان القبور يهدي) يوصل (الى
النار) قال تعالى ان الابرار انى نعيم وان القباير انى عليم (وان الرجل ليرى كذبه) ويشكر
ذلك منه (حتى يكتب) يضم اوله صديقا ليعقوله (عند الله كذابا) اى يحكم بذلك
ويظهره المحققين من الملائكة اى يلقى ذلك في قلوب اهل الارض والسموات فيستحق
بذلك صفة الكذابين وعقابهم ولا يذعن الكشيم حتى يكون بدل يكتب وعن ابن
مسعود يحد كره الامام ما بلغ لا يزال العبد يكذب ويضري الكذب فينكت في قلبه
نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتبه عند الله من الكذابين وحديث الباب اخرجه
مسلم في الادب ايضا وهو قال (حدثنا) ولا يخبر بالافراد (ابن سلام) ولا يخبر محمد بن
سلام قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصارى (عن ابي هليل) يضم السين المهملة
(نافع بن مالك بن ابي عامر) الاصمعي (عن ابيه عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق) والتفق سرب في الارض لم يخلص الى مكان
والنافقة احدى جيرة الربوع فاذا أتى من قبل القاصع وهو يحجره الذى يتصع فيه أى
يدخل ضرب النفاق امرأته فاستحق أى خرج يقول نافق الربوع أى اخذ في نفاقه
ومنه اشتقاق النفاق وهو الذى يدخل في الشرع من باب ويخرج من باب ايضا يكتم
الكفر ويظهر الايمان كان الربوع يكتم النفاق ويظهر النفاق والاية العلامة
اى علامة النفاق (فان اذا حدث كذب) فاحصر عن شيء على خلاف ما هو به (واذا
وعند الخلق) فلم يبق له عديده (واذا اتقن) امانة (خان) فلم يزد الى اهلها قال
التوريشي من اجتمعت فيه هذه الخصال واستقرت اخواله عليه اقبل الحارى أن ينسب
منافقا واما الأرض المقنونة بها فانه ان فعلها من تركها اخرى وان اصر عليها زمانا اقل

جابر قال بعث رسول الله صلى الله

وحيث يحتاج الى ان يجذب

الخط من باطن البدن الى ظاهره

وهكذا قال ابن سينا وغيره وهذا

يطلق ما زعمه هذا المعترض المحدث

واما قوله صلى الله عليه وسلم فيه

سبعة اشقية فقد طبق الاطباء

في كتبهم على انه يدر الطمخ

والبول ويتقعر من السعوم

ويصير شهوة الجاهع ويقتل

الحدود حب القصر في الامعاء

اذا شرب بهيل ويذهب الكلف

اذا طلى عليه ويتقعر من حر

العيرة والكبد ووردها من

حي الورد والربع وغرذ لا وهو

صفيان بصري وهندي والبحري

هو القسط الايض وقيل هو

أكثر من صفيان ونص بعضهم ان

البحري أقل من الهندي وهو

أقل حرارته وقيل هما حاران

ياسان في الدر درجة الثالثة

والهندي اشده حرارة في الجزء

الثامن من الحرارة وقال ابن سينا

القسط حار في الثالثة يابس في

الثانية فقد اتفق الاطباء على هذه

المنافع التي ذكرناها في القسط

فصار محددا وحاشا عارطا وانما

عددنا منافع القسط من كتب

الاطباء لان النبي صلى الله عليه

وسلم ذكر منها بعدد الجمل واما قوله

صلى الله عليه وسلم ان في الحبة

السودا مثقالا من كل دله الا السالم

فيعمل أيضا في العلل الباردة

على نحو ما سبق في القسط وهو

صلى الله عليه وسلم قديمه

بجسب ما شاهد من غالب احوال اصحابه رضي الله عنهم

وذكر القرضي عياض كلام المازري الذي قدمناه ثم قال وذكر الاطباء

عنه زنا آخرون وحدث فيه حلة عدت منه أخرى وقال الخطابي هذا القول انما

خرج على سبيل الانذار للمسلم والتذكير به ان يعتاد هذه الخصال فتقتضي به الى

التفاني لانه منافق ان تحدث منه هذه الخصال او فعل شيئا منها من غير اعتياده والحديث

سبق في باب علامة المنافق من كتاب الايمان هو به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)

التبوكي الحافظ قال (حدثنا جرير) هو ابن حازم قال (حدثنا ابراهيم) بفتح الراء

والجيم والهجران الطاردي (عن حمزة بن حنبل رضي الله عنه) انه (قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم) رأيت في المنام ملكين على صورة (رجلين) ولاي ذكر رأيت الملك

رجلين (أتاني قال الذي رأيت به يشق شدة) بضم او له وفتح الهمزة كذا ورد هنا

مختصرا ومطولا في الجنازة فقال رأيت القليل رجلين أتاني فأخذ بيدي وأخر جاني الى

ارض من قديمة فاذا رجل قائم يده كلوب من حديد يده في شدة حتى يقطع قنانه ثم يقول

بشدة الاخر مثل ذلك وبلغت شدة هذا فعوضت مثلها فقلت ما هذا قال انطلق

الحديث وفيه فقلت اسماعطو فقلت الى الله فأخبرني عما رأيت بها لانهم رأيت به

يشق شدة (فكذاب يكذب بالكذبة) بفتح الكاف وتكسر وسكون الهمزة (فحمل

عنه) بضم القوية وفتح الميم (حتى تبلغ الاقاف) عند الهمزة (فيصنع به) ما رأيت من شق

شدة (في يوم القيامة) لما خشا عن تلك الكذبة من المقاسم وانما جعل عذابه في القم

لانه موضع المعصية وقوله فكذاب بالفاء استشكل بان الموصول الذي يدخل خبره الفاء

يشترط ان يكون مبهما عاما واجاب ابن مالك بأنه نزل المعين منزلة العام اشار الى

اشترط ان يصح ذلك في العقاب المذكور في هذا (باب التنوين في) بيان (الهدى

الصالح) بفتح الهاء ويكون المهمة وسط لا في لفظ في باب مضاف الى الهدى وفي

حديث ابن عباس البر وفي في الادب المقر للهدى ثم فرعا الهدى الصالح والهدى

الصالح والاقتصاد جزم من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وكذا أخرجه الامام احمد وابو

داود بن سعد بن هو به قال (حدثنا) ولاي ذرا لانا (اد) اسحق بن ابراهيم قال في الفتح

هو ابن زنا هو به (قال قلت لابي اسامة) جاد بن اسامة (حدثكم الاعمش) سليمان بن

مهران الكوفي (قال سمعت شقيقا) ابانوا (قال سمعت حديثه) بن ايمان (يقول ان

اشبه) ولاي ذرا زيادة التماس (دلا) بفتح الدال المهمة وتقليد الام حسن الحركة في

المشي والحدوث وغرهما (ومعنا) بفتح السين المهمة وسكون الميم حسن النظر في

أجر الدين وهديا) بفتح الهاء وسكون المهمة وهو قريب من معنى الدال قال الكرماني

وهما من السكينة والوقار في الهيئة والنظر والسمائل (يقول الله صلى الله عليه وسلم

لابن ابي عبد) عبد الله بن مسعود واللام لابن مقتوحة تا كيد ابي عبد اثنا كيدان

المكسورة التي في أول الحديث (من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه) اي الى بيته

فانما يرجع (لاندرى ما يصنع في اهدا اخبلا) جزم اذ يجوز ان يكون انفسا طبع يدا

يتنص عن هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله ولم يذكر جواب ابي اسامة في آخر

الحديث وأجيب بان المكوث عن الخروج قائم مقام التمدد عند القراءة وفي مسند

عليه وسلم إلى أبي بن كعب طيبة فاطم
وحدثني أنص بن منصور أنا

أصق بن روهبه انه قال في آخره قاتله أو أسامة وقال ثم وحديث أبياب من افراد
هو به قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن طنج
(عن خارق) بضم الميم وقع الخلاء المجهمة بعدد الألف رافقا فها هو بن عبد الله ويقال
ابن خليفة الأسدي انه (قال سمعت طارعا) هو ابن شهاب الأسدي (قال قال عبد الله)
هو ابن مسعود لا عبد الله بن عمر (ان احسن الحديث كتاب الله واسنن الهدى هدى
محمد صلى الله عليه وسلم) يفتح الهاء وسكون الدال المهملة فيهما ويرى بضم الهاء وفتح
الدال ضد الضلال زاد أبو ثعلب في مستقرجه من طريق خليفة عن أبي الوليد هشام بن
عبد الملك وشرا الامور ومحمد ثلثها وان ما وعدون لا تأتمموا أنتم بهجزيين * والحديث ورد
موقوفات كثيرين الطارق وفي بعضها ما عرفنا من حديث جابر عنه وسلم وأبي داود
وغريهما لما ظا بمختلفة وحديث الباب من أفراد (باب فضله) (الصبر) أي حبس
النفس عن المجازاة (على الأذى) قولوا فلا ولا يذوق الأذى (وقول الله تعالى) يا بحر
عطا على الجبرود السابق (انما يوقى الصابرون) على يحمل الشاق من تجرع القمص
واحتمال البلايا في طاعة الله وازداد الخمر (اجرم) بغير حساب قال ابن عباس رضي الله
عنه ما لا ينقذ اليه حساب الحساب ولا يعرف وقال مالك بن أنس هو الصبر على الجائع
الدنيا وأخرنا وقد ذكر الله تعالى الصبر في خمسة وثلاثين موضعا من القرآن وفي
الصبر حديث ما اعطى أحد عطا مجزوا أو سعة من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث
الدين في مقاومة باعث الهوى فله في قوت الاحياء وفي البلايا كتم الشكوى لغيره تعالى
والصبر والجنون فيه مشابهة ان كسبهما التوجع ولا صبر عليه فانهما ثمرات البلايا بلا صبر
في التكفير غالبا ومع الصبر يزيد الاجر وجراهم بمصير واجبة وشرا به انه قال حدثنا
مسدد) هو ابن مسرر هذا قال (حدثنا يحيى بن عبد) الطعان (عن سفيان) انه قال
(حدثني) بالافراد (الاعشى) سليمان بن مهران (عن سعد بن جبير عن أبي عبد الرحمن)
عبد الله بن حبيب (السلي) بضم السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم (عن أبي موسى)
عبد الله بن قيس الأشعري (وضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ليس
أحد أو يس شئ) بالثلاث من الراوى (أصبر) افعل تفصيل من الصبر أي احلم (على أذى
سهمهم الله) عز وجل قال البركاتي صلة لقوله أصبر وأصبر بمعنى احلم كما مر يعني
حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان آخر يعني تأخيرها (انهم ليدعونهم) تعالى
(ولما) بيان لسايقه واللام في ليدعون للتأكيدها كنه أي يفسبون السب ما هو
منزوعه (وانه) تعالى (ليعاقبهم) في اتقهم (ويرزقهم) مصفة فعل من أفعاله تعالى فهو
من صفات صفه ولا يترافق قنض مرزوقا والله سبحانه وتعالى كان ولا مرزوق وكل
ما لم يكن ثم كان فهو محدث والله تعالى موصوف بانه الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل
خلق الخلق يعني انه تعالى سيرزق اذا خلق المرزوقين * وهذا الحديث اثر جرح الضاري
أيضا في الترحم وسلم في التوبة والناس في النعوت * به قال (حدثنا عمر بن
سفيان) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعشى) سليمان بن مهران

في صفة الخبيثة السوداء التي هي
الشونيز اسماء كثيرة فخواص
خبيثة يمدحها قوله صلى الله عليه
وسلم فيها انه كرايلينوس انه يصل
النفخ ويقتل ريدان البطن اذا
أكل أو وضع على البطن وينقى
الزكام اذا قلى وصرف خرقة وشم
وريل العله التي تقشر منها الجلد
ويطامع النائم ليل المتلصقة
والمتكسرة والخسلان ويدبر
الطمع المتعبس اذا كان المحاسنة
من الخلط غلظة لرجة وينفع
السعال اذا طلى به الجبين وينفع
البثور والجرب ويحلل الاورام
اليلغسية اذا تضمدت مع الخل
وينفع من الماء العارض في العين
اذا استعط به مسحوقا يدهن
الاريسا وينفع من انتصاب
النفس ويضمض به من وجع
الاسنان ويدبر البول والقيح وينفع
من نمشة التيلام اذا خبز به طرد
الهلوم قال القاضي وقال غير
جاليينوس خاصيته انهاب حى
السم والسودا وتقتل حب
القرع واذا غلى في عصف الزكروم
تقهر ويضع من حى الريح قال
ولا يبعد صفة الحمار من ادواء
جارية خواص منها فقد تجد ذلك
في أدوية كثيرة فيكون الشونيز
من السموم الحديت ويكون
استعماله احيانا مفردا أحيانا
بمركبا قال القاضي وفي حقه هذه
الاحاديث ما رواه من عداهم
الدين والدين وجمعة علم الطب وجوارا لتطبيب في الجمل وأستعيابه بالامور المذكورة من الجامة وشرب

عبدالرحمن انا سفيان كلاهما من الاصحاحين هذا الاسناد ولم يذكر ٧٧ فقطع من عمر قاضي وحدثنى بشر بن خالد نا

(قال سمعت شقيقا) ابوا ثل بن سلمة (يقول قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه) قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رقعة كعصا ما كان يقسم في غيرهما من المغازي من تقبل المواقفة (فقال رجل من الانصار) انهم معتب بن قيس المناقي كما قاله الواقدي (والله انما اقسمة ما اريد به الله) قال ابن مسعود (قلت اما انا) بفتح الهـ مـ حـ و تشديدا لميم ولا يذعن التكثير من امة يخفف الميم وثبات الالف بعدها حرف فتيه لا قول ولا يذعن الجوى والمستقلى اما يخفف الميم وثبات الالف بعدها حرف فتيه لا قول (التي صلى الله عليه وسلم) مقالته (فاتيته وهو في اصحابه فاسارته) بذلك (فتش ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ونغير وجهه وغضب حتى وددت اني لم اكن اخبرته) بذلك (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (قد اودى موسى) عليه السلام (يا كثر من ذلك) التي قاله الرجل الانصاري (تصير) ان امدالي قوة تعالي يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأهم الله عما قالوا والمراد بانه عن مضمون القول ومؤذاه وهو الامر المعيب واذا مر على السلام وحديث الموصية التي امرها فارون ان ترتع من موسى علمه السلام راودها حتى كان ذلك سبب هلاك فارون ولا تهاجمهم ايا يقتل هرون فاحيا الله تعالى فاحياهم ببرائتهم موسى او تولاهم آذر وهذا الحديث سبق في احاديث الانبياء وابقى ان شاء الله تعالى في الدعوات وان ترجمه مسلم في الزكاة (باب) من لم يوجه اتاس بالكتاب حيا منهم * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا) (ابن) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا مسلم) قال (الحافظ ابن ابرهوان) صبيح ابو الضحى ووهب من زعم انه ابن عمران البطين (عن) مسروق (ابن عائشة بن الاحدع) احد الاعلام قال (قالت عائشة) رضى الله عنها (صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا) لم اقف على معرفة (فرخص فيه فتدبر عنه قوم) فاستقرزوا عنه ولم يعرف الحافظ ابن ابرهوان القوم المذكورين (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتزهون عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام فلان على المواجهة (فوالله اني لاعلم بالله واشدهم خشية) فجمع بين القوة العلمية والعلمية * والحديث آخرجه في الاعتماد ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والقاضي في اليوم والليل * وبه قال (حدثنا سعدان) لقب عبدالله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبدالله بن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج (عن) قتادة بن دعامة السدوسي الحافظ القسري انه قال (سمعت عبدالله بن ابي عمير) بضم العين يسكن القوقية (مولي ائس عن ابي سعيد الخدري) رضى الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشده حياء الحياء تغير وانكسر عند خوف ما يهاب وايزم (من العذراء) بفتح العين المهملة وسكون الذا الميممة البكر لان عذرتها وهي جلدة البكار تباقي اذا دخل عليها (في خدرها) بكسر الهمزة وسكون الال المهملة اي في سترها وهو من باب التفهيم لان البكر في النخلة يشبه ذراها لان النخلة منقطة وتوحي القبل بها (فاذا راى) دخل الله عليه وسلم شيئا يكره عرفناه في وجهه) لتغيره بسبب التي قبله ولم يصفه بعضهم فقال بفتح الهـ زه وكسر الباء وتختف اليا وهو غلظ فاحش لان ابا جابر

سعد بن معاذنا بحلة قال سمعته
 النبي صلى الله عليه وسلم يده
 بمشقص ثم رومت نفسه الثانية
 حتى احببت معبد بن صفر
 الداري نا حبان بن حلال نا
 وهيب بن عبد الله بن طاوس
 عن ابيه عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم احبهم واعلى
 اطعامهم وراسته في حديثه
 ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
 قال ابو بكر نا وكيع وقال
 ابو كريب والقطعة نا وكيع
 عن مسدد بن عمرو بن عامر
 النخعي قال سمعت انس بن
 مالك يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان لا يظلم
 احدا اوجه في حديثنا زهير بن
 حبيب ومحمد بن مشفى قال نا يحيى
 وهو بن سعيد عن عبيد الله
 اشهر نا فاضل عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الحى من
 فجع جهنم فاردوها ما في حديثنا
 ابن غبير نا ابي محمد بن بشر
 استشهد يوم اشد قبل الاشراب
 باكثر من سنة واما الاكل فهو
 عرق مرقوف قال الخليل هو
 عرق الحياة يقال هو غير ايلة
 في كل عيشة منه وفيها اسم
 مشرق فاذ الخيل في الدير بر خالد
 وقال غيره هو عرق واحد يقال له
 في البيا لا يكمل وفي القيد القى
 وفي الظنم الا بهروا الكيل في
 اجماع الجاهة فهو عرق في فحمة
 اعد كذا الخيل قطع دمه صلى الله عليه
 القطع قوله صلى الله عليه وسلم الحى من فجع جهنم فاردوها ما في

قال واحد سبق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم هذا (باب) بالتونين يذ كريمة
 (من كافر) بتشديد القامولاني ذربن أ كافر (أخا) المسلم دعا كفرا أو نسبته الى الكفر
 (بغير تأويل) في تكفيره (فهو) أى الذى كفره (كما قال) لاخيه جواب الشرط في
 قوله من كفراى رجع عليه وهو قال (حدثنا محمد) هو ابن يحيى الذهلي (واحد بن)
 سعيد) أى ابن مضر الداري قال في الفتح جزم بذلك ابو نصر الصكلا بآدى وقال في
 الكواكب قال القسائى محمد هو ابن يشار باهم الشين وابن المشفى هذا المقرد واحد
 ابن سعيد الداري بالعدل الممهلة والراء قال اخذنا عثمان بن عمر (بضم العين بن فارس
 العبدى البصرى قال) اخبرنا عنى بن المداوك الهناتى (عن يحيى بن ابي كثير) ابي نصر
 البجلي الطائى مولاهم أحد الاعلام (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي
 هريرة) روى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه
 المسلم (يا كافر) ولا يذ يقال الرجل لاخيه كافر باسقاط حرف النداء والتونين (فقد)
 بام بالموحدة والمرد جمع (به) بالكفر (احدهما) لانه ان كان القاتل صادقا في نفس
 الامر فالمرجى كافر وان كان كاذبا فقد جعل الراى الايمان كقرا من جعل الايمان
 كقرا فقد كفر كذلك اجماله البخارى في تحقيق الكفر على احدهما بمقتضى الترجمة ولذا
 ترجم عليه مقيدا بغير تأويل وحده بعضهم على الزجر والتخفيف فيكون ظاهره غير مراد
 والحديث من افرادهم (وقال عكرمة بن عمار) بتشديد الميم فيما وصله الحارث بن ابي ابيصة
 وابو نعيم في مسندهم (عن يحيى) بن ابي كثير (عن عبد الله بن زيد) من الزيادة ولى
 الاسود الخزرجى وليس له في البخارى سوى هذا آخره موصولا في التفسير انه (سمعنا
 سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف انه (سمعنا باهرا) روى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن عبد الله بن ابي اويس (قال حدثنى) بالانفراد (ما لى)
 الاعلام الاعظم (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر روى الله عنه سمعان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اعمار جبل قال لاخيه) المسلم (يا كافر) ولا يذربا سقاط اداة
 النداء والتونين (فقد به) رجع (بها) بالكلمة او بالصفة (احدهما) قيل المراد
 باحدهما القاتل خاصة وهذا على مذهبه في استعمال الجاية وتوكيد التصريح بالسوء
 كقول الرجل لمن اودأ أن يكذب والله ان احدا لكاذب ويردخفه على التمين
 وحده بعضهم على المستعمل لذلك اذ المسلم لا يكفر بالمعصية او المراد رجع عليه التكفير
 اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو به له المراد أن ذلك يؤوله الى الكفر لان
 المخاصم يريد الكفر ويخاف على المكفوم أن يكون عاقبة شؤمه المصير اليه وهو به
 قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) ابو سلمة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم
 الواو وفتح الهاء مصغرا ابن خالد قال (حدثنا ايوب) الصنعطاني (عن ابي قلابة) بكسر
 الفاق عبد الله بن زيد الجرمي (عن ثابت بن الضحالة) بن خليفة بن ثعلبة الانصاري
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال من حاصله غير سلمة (الاسلام)
 كان يقول ان فعل كذا فهو جودى (كاذبا فهو كاذب) كاذب لا كافر لانه ما بعد

عليه وسلم قال ان شدة الحى من فيج جهنم فايردوها بالماء وحديثي هرون بن سعيد الا بى انا ابن وهب حديثي مالك ح وثنا محمد بن رافع نا ابن ابي نديك انا الفضال يعنى ابن عثمان كلاهما عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحى من فيج جهنم فاطفوها بالماء حديثنا احمد بن عبد الله بن الحكم نا محمد بن جعفر نا شعبة ح وحديثي هرون بن هرون نا شعبة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحى من فيج جهنم فاطفوها بالماء حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا نا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحى من فيج جهنم فايردوها بالماء وحديثنا احمد بن ابراهيم نا خالد بن الحارث وعبد بن سليمان جميعا عن هشام بهذا الاسناد مثله

بالكذب الذى حلف عليه التزام الله الذى حلف به سابل كان ذلك على سبيل الخديعة المحلوف له وامان حلف بها وهو في حلف عليه صادق فهو لتصحيح برائته من تلك الملة مثل ان يقول هو يمدى ان كل اليوم ولم يكل فيه فلم يتروجه عليه اثم لعقد نية على نية التقي شرطها السكنه لا يبرأ من الملامة لخالفه حديث من كان حالفاً فليطع بالحقهم يكفران اودان يكون متصفا بذلك اذا وقع المحلوف عليه لان ارادة الكفر كفر ومن قتل نفسه بشئ عذب به في نار جهنم فعذابه من جنس عمله ولعن المؤمن كقتله لان الهم تبعيل من ردة الله والقتل تبعيل من الحيلة ومن روى موتنا بكفر كان قاله يا كافر فهو اى الرعى كقتله في التعزيم اوفى التام ووجه المشابة ان القسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل فان التمسب لشيء كفاه له والحديث سبق في الخنازير باب من لم يرا كفار من قال ذلك القول السابق في الترجمة المتقدمة حال كونه متاولا بان غلظه كذا او فالحال كونه جاهلا بحكم ذلك القول او المقول فيه وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخطيب بالحاو والطاه المملتين يتمهما آف وآثره موحدة ولا يذرى زيادة ابن ابي بلعة مما سبق موصولا في سورة الممتحنة لما ظن نفاقه بكتابه الى اهل مكة يخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يفر وهم انه منافق والعموى والمستقى انه نافي بصيغة الماضي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وما يدريك لعل الله قد اطلع الى ولا يذرى عن الكشمير على اهل بدر الذين حضروا وقتها فقال قد عرفت لكم ومعنى الترجيح ارجع الى عمران وتوقع هذا الامر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال احمد شامخا في عبادة الواسطي بفتح العين المهمل والموحدة المنقطة كما ذكره الحافظ الدارقطني وابن ما كولا وابو على القسافي والحافظ عبد الغنى روى عنه البزارى هذا وفى كاب الاعتصام قال اخبرنا يزيد بن الزيادة ابن هر ون قال اخبرنا سليم بن ابي الحسن الهملية وكسر اللام ابن حبان الهذلى البصرى قال اخبرنا عمرو بن دينار قال اخبرنا جابر بن عبد الله الانصارى ان معاذ بن جبل رضى الله عنه كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه بنى سلة فيصلى بهم الصلاة التى صلاحها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذرى صلاة وكانت صلاة العشاء ولا يذرى داود والساقى صلاة المغرب لكن قال البيهقي رواية العشاء اصح فقرا بهم البقرة واسلم فاقضوه البقرة قال جابر فقضوا رجلا هرون بن ابي بن كعب كما عندى داود وابن حبان وعنده الخطيب هو مسلم بن الحارث وابن الاثير حرام بن سليمان اى غنقى فقبلى منقردا هذا منخفة بان يكون قطع الصلاة وقطع القدوة فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق قال ذلك متاولا لانا ان التارك للجماعة منافق قيل بلغ ذلك الرجل فالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم فعمل بآبائنا ونسبى بآبائنا جمع ناضح بالصاد المجتمة والحاد المهمله البعير الذى يسقى غليه وان معاذنا صلى الله عليه وسلم فقرأ البقرة فقضوا في صلاقي فزعم الى منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ انت قال له ذلك ثلاثا اى منقرض الجماعة والهمزة للاستفهام

القائمهما وهو شدتها وهما لهله واتسارها واما البردوهما فتعزوة وصل وبغضم الراى يقال بردت الحى ايردها بردا على وزن قاتمها اقلها قاتلا اى اسكت حرارتها واطقات لهما كما قال في الرواية الاخرى فاطفوها بالماء وهذا الذى ذكرنا من كونه جهنم وصل وضيم الراى هو الصحيح

الفصح المشهور في الروايات وكتب اللغة وغيرها وحكى القاضى عياض في المشارق انه يذال همزة قطع وكبير الزايف لفة

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا حقة ٨٠ بن سليمان عن هشام عن فاطمة عن اسماء انها كانت توثق بالراءة الموعوكة

قصدوا بالله تصب في جميعها
وتقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابرودها بالماء وقال
انها من فجع جهنم وحدثنا ابو
كريب نا ابن عمير وابو اسامة
عن هشام بهذا الاسناد وفي
حديث ابن عمر صفت الماه فيها
وبين جميعها وليد كرفي حديث
ابي اسامة انها من فجع جهنم قال
ابو احمد قال ابراهيم بن سفيان
ثنا الحسن بن بشر ثنا ابو اسامة
بهذا حديثنا هاذن البصري
نا ابو الاحوص عن سعيد بن
مسروق عن عباد بن رفاعة عن
جله رافع بن خديج قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الجني من فور جهنم
قارودها بالماء وحدثنا ابو
بكر بن ابي شيبة ومحمد بن مني
ومحمد بن حاتم وابو بكر بن رافع
قالوا نا عبد الرحمن بن مهدي
عن سفيان عن ابيه عن هبة بن
رفاعة حدثني رافع بن خديج
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الجني من فور جهنم
قارودها عنكم بالماء وليد كراؤ
بكر عنكم وقال اخبرني رافع بن
وقد سكته الجوهري وقال هي
لفردية وفي هذا الحديث
دليل لاهل السنة ان جهنم مخلوقة
الآن موجودة (قوله عن اسماء
انها كانت توثق بالراءة الموعوكة
قصدوا بالله تصب في جميعها
وتقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابرودها بالماء وفي رواية

لانكارى (اقرأ) اذا كنت اماما والشمس وضهاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها
من قصار المفضل والحديث سبق في الصلاة في باب اذا طاول الامام وكان لرجل حاجة
فخرج وهو قال (حدثني) بالافراد (اصح) بن زاهويه كاعند ابن السكن ورجز في
الفتح وقال الكلبي ابا بن منصور وقال (اخبرنا ابو الفخيرة) عبد القدوس بن الحجاج
الخلواني الحنفي من شيوخ البخاري قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثنا
الزهري) محمد بن مسلم (عن جده) بضم الحاء المهملة وفتح الميم مصفرا ابن عبد الرحمن بن
عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
منكم فقال في حلقه بفتح الحاء وكسر اللام ناسيا او جاهلا (باللذات والعزى فليقل لاله
الا الله) لانه فعل صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فاحرمه ان يتذكر ذلك بكلمة
التوحيد ومن قال لصاحبه تعال فاحمرك (بالجزم) فليصدق بما يسره والحديث
سبق في تفسير سورة التوبة وهو قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) هو ابن
سعد القهقي الامام ولا يذرا الليث (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهم
انه ادركنا (ابا) عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (في ركب وهو يصلي بياضه) والواو لال
(فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا) بضم الفاء واللام للتثنية (ان الله ينهاكم ان
تحلفوا يا ايها الذين آمنوا لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله
تعالى فلا يصح ما غيره (نحن) كان حلفا فليحلف بالله والا فليصمت) ولا يذعن
الكشجعي وأليصمت بضم الميم فمع ما يسكت قال في الفتح وفي بعض طرق الحديث من
حلف بغير الله فقد أشرك لكن لما كان حلف عمر بذلك قبل ان يسجد لله كان معذورا فلذا
اقتصروا على الله عليه وسلم على نية ولم يؤاخذوا لانه ناول ان سجد الله عليه يقتضي انه
يستحق ان يحلف به فينفع عليه الصلاة والسلام الحكم وقال في المصابيح وجه المطابقة
ان عمر رضى الله عنه لما حلف بياضه الخطاب ولم يكن الخطاب مؤثما والحلف فيه تعظيم
للمحلف به فلم ان يكون الحلف بالكافر تعظيما له لكن عذره بالتأويل فتأمل فان فيه
بما على ما يظهر اه والحديث سبق في سورة النجم (باب ما يجوز من الغضب
والشد لامر الله عز وجل وقال الله تعالى جاهد الكفار بالسيف) وانا قيقين) بالقول
الغلظ والوعظ البالغ أو باقامة الحدود عليهم (واغلظ عليهم) على القرنيين فيها
تجاهدهما به من القتال والحاجة باللسان وهو قال (حدثنا يسهرة بن صفوان) بفتح
التحبة والمهملة والراء المشي قال (حدثنا ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن القاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق
(عن عائشة رضى الله عنها) انها (كانت تدخل على) بتشديد اللام (النبي صلى الله عليه
وسلم وفي البيت فقام) بكسر القاف وتحقيق الراء (فيمسره) بضم المهملة وفتح
الواو جمع صورة أي صور حيوانات (فتلون) أي تغير (وسجده) الشريف غضبا لله
تعالى (ثم تناول السر) وهو القرام المذكور (فتمتلكه) أي جذبه فقطعه (وقالت) رضى
الله عنها (قال النبي صلى الله عليه وسلم من أشد) ولا يذرا من أشد (التاس عذابا)

خديج وحدثني محمد بن حاتم نا يحيى بن سعيد عن شيبان في موسى بن ٨١ ابي عائشة عن عبد الله بن عبد الله عن عائشة

قالت لعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فاشارة ان لاتلدوني فقلنا كراهية المريض للدواخل افاقى قال لا يقي منكم أحد الا تغير العباس فانه لم يشهدكم في (حدثنا يحيى بن يحيى النخعي وأبو بكر بن ابي شيبة وعمر بن القادوس زهير بن حرب وابن أبي عمير والفضل زهير قال يحيى انا وقال الآخرون

صفت الماء بينا وبين جدهما قال القاضي هدايرد قول الأطباء ويصح حصول البرء باستعمال المحوم الماء والله على ظاهره لا على ما سمن من تأويل المازري قال ولولا تحريمه لكانت السبلن لمتهمه لما استعملوا قوله في الدنيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فاشارة ان لاتلدوني فقلنا كراهية المريض للدواخل افاقى قال لا يقي منكم أحد الا تغير العباس فانه لم يشهدكم قال اهل القصة اللدود بفتح اللام هو الدواء الذي يصب في احد جانبي فم المريض ويسقاه أو يدخل هناك باصبع وغيره او يحنك به ويقال منه لده الله وحكي الجوهرى أيضا الدد بفتح الدال الجوهري والتدنت انا قال الجوهرى ويقال للدود بفتح الدال أيضا وانما امر صلى الله عليه وسلم بلدهم عقوبة لهم حين خالفوه في اشارته اليهم لاتلدوني فقبضه ان الاشارة القهقهة كسر ريح العبارة في نحوه هذه المسئلة وفيه تعزير المتعدي بغيره الذي تعدي به الا ان يكون تعلا

يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور لانهم يصورون الصور لتعبيد اولئك الصور ما كانوا يصيدونه فهم كفروا والكفرة اشد الناس عذابه والحديث سبق في اللباس وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطن (عن اسمعيل ابن ابي خالد) الكوفي الحافظ انه قال (حدثنا قيس بن ابي حازم) الجيلي التابعي الكبير (عن ابي مسعود) عقبه بن عامر البدرى (رضي الله عنه) انه (قال ابي رجل) اسمه حزم ابن ابي بن كعب او سليم (التي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا تخرعن) حضور الجماعة في صلاة الغداة وهي الصبح (من اجل فلان) معاذ او ابي بن كعب (عما يطيل بنا) الباء في بناء التعدية ومن في من اجل لا ابتداء الفاء أي ابتداء آخرى لاجل اطالة فلان وفلان كناية عن العلم قال ابن الحاجب وفلان وفلان كناية عن اسمها الاناسي وهي اعلام والمديل على عليها منع صرف فلانة وليس فيه الا التانيث والتانيث لا يمنع الاعم العلية ولانه يتعنع دخول الالف واللام عليه ٨١ وفلان كناية عن منع وفلان منصرف وان كان فيه العلية تحذف السبب الثاني والالف والثون فيه ليستأز اثنتين بل هو موضوع هكذا (قال) ابو مسعود (فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط غضب غضبا) (اشد غضبا في موضعته) أي أشد من غضبه صلى الله عليه وسلم (يوشد) وأشد لا يصرف للوزن والصفة وقط بفتح القاف وضم الطاء مشددة ظرف زمان للاستغراق ماضى يختص بالنفي ولا يجوز دخولها على فعل الحال ونحن من قال لا أعلمه قط وقال ابن مالك في شواهد التوضيح قد تستعمل قط غير مسبوقه في نحو وهو عاشق على كثير من الصور لان المعهود استعمالها للاستغراق الزمان الماضي بعد نفي نحو ما فعلته قط وقد جاء في حديث حارثة بن وهب عيسى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكر ما كنا قط قال في العدة وفيه يحتمل ان يكون الكلام بمعنى النفي والتقدير ونحن ما كنا قط اكر ما يوشد (قال) ابو مسعود (فقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان منكم منفر من الناس عن حضور الجماعة (فاكم ما سبى بالناس فليجوز) أي فليقتطع ما زاد قلنا كبدا (فان فيهم) في الناس (المريض) والشيخ (الكبير) والحاجة) أي صاحبها الذي يتخلى قوائم الوطول فيصير متعلقا بالحاجة فيمنع رما بقواتها او يترك الخشوع والخضوع والحديث سبق في صلاة الجماعة وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التوزكي الحافظ قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم مصغر ابن أسماء (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه) وعن أبيه انه (قال بنا) بغيرهم (التي صلى الله عليه وسلم يصلي راى في) جدار (قبلة المسجد) فحاجة بضم النون وفتح الحاء المجمة وبعد الالف سم ما يخرج من الصدر والحاجة بالعين من الصدر بالميم من العدة (لحسها) بالكاف أي الضامة (يستهتفط) (فقال ان أحدكم اذا كان في الصلاة فانه حال وجهه) بكسر الحاء المهملة وتختفيا التهمة أي مقابل وجهه والله تعالى عز وجل الجهة والمكان فليس المراد ظاهرا للفظ انه حال فيجب تأويله ففصل هو على التشبيه أي كان الله في مقابلة وجهه وقيل غير ذلك مما يليق بالمقام العالي (فلا يتضمن) أحدكم

قالت دخلت بآبائي إلى علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان كل الطعام فقال عليه السلام ما جئتموه قال ودخلت عليه بآبائي إلى قد أغلقت عليه من العذرة فقال علام تدعون أو لا تدعون هذا العلق على صحن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشربة منها ذات الجنب يسعطن من العذرة ويلد من ذات الجنب هجر ما قرأه دخلت عليه بآبائي قد أغلقت عليه من العذرة فقال علام تدعون أولادك بهذا الصلح عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشربة منها ذات الجنب يسعطن من العذرة ويلد من ذات الجنب ما قولها أغلقت عليه فكذلك هو في جميع نسخ صحيح مسلم عليه ووقع في صحيح البخاري من رواية معمر وغيره فأغلقت عليه كما هو هنا ومن رواية سفيان بن عيينة فأغلقت منه بالنون وهذا هو المعروف عند أهل القصة قال أنطأ إلى الخديز بن ربيعة وأغلقت عليه والصواب عنه وكذا قاله غيره وسكانها بعضهم اغتصب اغلقت عنه وعليه وهما عالجت وجعل لها ناصبي واما العذرة فقال الطحاوي بنهم الدين وبالأل المجبة وهي وجع في البطن يسب من الهم يقال في علاجها عذرة فهو معذور وقيل هي فرس تفرج في النهر الذي بين الحلق والاثني عشر من الصبيان غالباً عند طواع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشجر

(خبر وجهه في الصلاة) هو الحديث سبق في حكا البصاق من كتاب الصلاة والطحاوي هذا يسمو بين الترجمة في قوله في نظيره قال (حدثنا) ولا يذوق الاقرا (محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا) جميل بن جعفر (الذي) الانصاري (الزبي) قال (أخبرنا) سبعة بن أبي عبد الرحمن (فر) و (خ) مولى آل المنكدر أو عثمان فقه المد بن صاحب الرأي (عن يزيد) من الزيادة (مولى المنبج) يضم الميم وسكون النون وفتح الواو واحدة وكسر الهمزة بعدها مثلثة مدني (عن يزيد بن خالد الحنفي) أبي عبد الرحمن أو أبي ذرعة أو أبي طلحة شهد الحديبية ورضي الله عنه (أبو حنيفة) سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل هو عبد أو ماله رواء الإسماعيلي وأبو موسى في الذيل من طريقه وفي الأوسط للطحاوي أنه يزيد بن خالد الطحاوي وفي رواية سفيان الثوري عن ربيعة عند المصنف جاءه رأي وعنده ابن بشكوال أنه يلال وتعقب بأنه لا يقال له أعز أي ولكن الحديث في أبي داود وفي رواية صحيحة حيث أناور رجل مني ففسر الأعز أي بقراي ماله ويحمل أنه يزيد بن خالد سأل عن ذلك وكذا بلال وفي صحيح البخاري وغيره يستند بجم من طريق عقبة بن سويد عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن القطة) قال في المقدمة وهو أوى ما قصر به إليهم الذي في الصحيح (قَالَ) صلى الله عليه وسلم (عرفها سنة) ظرف أي في سنة (ثم أعرف) وكماها بكسر الواو وبالهمز ومدوا شيعها الذي تشبهه والفاعل ضمير الملقطة السائل بمعنى إذا وجدتها (وعصاها) بكسر العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة الوعاء الذي تكون فيه النقة جلداً كان أو غيره (ثم استنق) بكسر القاف وضم القاف أي استنق (جاء) وقصر فغيا (فإن جاء بها) ماله (فأذاها له) قال الرجل يا رسول الله فضاء القفم ما حكمها (قال) صلى الله عليه وسلم (خذها فقامها لك) أن أخذتها (أولاً) خذك يحدانها أخذها ومالكها (أو لذهب) أن لم تأخذها أنت أو قيل له أو مالها والمراد التعريض على أخذها حفظاً لمالكها (قال) الرجل (يا رسول الله فضالة الأبل) ما حكمها (قال) يزيد بن خالد (فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحرث وجنداه من شدة الغضب) أو أحر وجعه (بالنك من الراوي (ثم قال ماله ولها) استنفها من انكاره مبتدأ والخبر في الخبر ورأى ما كانت له ولها معطوف على ماله أي لم تأخذها وهي مستقلة بجمعها (عها) أخذها بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المجبة وسقواها) بكسر السين المهملة ومدودا وهذا من الجازع صلى الله عليه وسلم للرجل بما يقهر منه المنع من أخذها لاجل الحفظ والسقا وهو ضفها وكرها مع صبرها (حتى) بقاها رأيا) ماله ما ففى لا تحتاج إلى حفظ لانها محمولة بما خلق الله فيها من القوة والمنعة وما يسر لها من الأكل والشرب والحديث سبق في القطة (وقال المكي) بن إبراهيم شيخ المؤلف فيما وصله الإمام أحمد والداودي في مسنده ما رواه المكي اسمه له لانسبة لكمة (حدثنا) عبد الله بن سعيد بكسر العين ابن أبي هند القزائي (ح) قال البخاري (حدثني) بالآخر دواي ذر وحدثني بالآخر (محمد بن زياد) الزبدي وليس له في البخاري إلا هذا الحديث قال (حدثنا) محمد بن جعفر (المعروف بقنبر) قال (حدثنا) عبد الله بن سعيد بكسر العين ابن أبي هند

وحدثني حمزة بن يحيى أنا ابن وهب أني يونس بن يزيد بن ابن ٨٣ شهاب أخبره قال ألى عبيد الله بن عبد الله بن

عبيد بن منبه ورواه أم قيس بنت محسن وكانت من المهاجرات الأولى الألفين بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محسن أحد بني سعد ابن خزاعة قال أخبرني أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بآب لها لم يبلغ أن يأكل الطعام وقد أعلقت عليه من العذرة قال يونس أعلقت تحمضت فهي تخاف أن تكون به عذرة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامه تدغرون أولادكن

العبرون وهي أيضا العذاري وتطلع في وسط الخرز عذرة النساء في معالجة العذرة فإن أخذ المرأة خرقة فقتلها قتلًا شديداً وتدخلها في أقميص الصبي وتطعن ذلك الموضع فينقب منه دم أسود وربما أقر حسنه وذلك العلقن يسمى دغرا وعذرا وهي تدغرون أولادكن إنما تقسم خلق الولد بأصبعها فتفرغ ذلك الموضع وتكبسه وأما العلق فبفتح العين وفي الزاوية الأخرى الأعلاق وهو أشهر عند أهل اللغة حتى زعم بعضهم أنه الصواب وإن العلق لا يجوز قالوا والأعلاق مصدر أعلقت عنه ومعناه أزلت عنه العلق وهي الاتفة والذاهية والأعلاق هو معالجة عذرة الصبي وهي وجمع حلقه كما يسحق قال ابن الأثير ويجوز أن يكون العلق هو الاسم منه وأما ذات الخبز فقله

بمعروفة والورد المهدى يقال له القسط والكيت لغتان مشهورتان قوله صلى الله عليه وسلم علامه تدغرون أولادكن هكذا

(قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالاضاد المجمة الساكنة (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين وفتح الموحدة (عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون الموحدة وسعيد بكسر العين المهدى (عن زيد بن ثابت) الأتصاري (رضي الله عنه) أنه (قال) (أخبر) بالحاء المهملة الساكنة وفتح القوية والجميع بعدها راء ولا يذعن الكشميهني أخبر بالزاي بدل الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التمنية مصغرا للكشميهني بحجة بفتح الحاء وكسر الجيم أي حوط موضعا من المسجد مصغرا لرسوله صلى الله عليه وسلم عليه أجروا معنى التي بالزاي بناء على أي أي مائة مائة وبين الناس (تخصفة) بضم الميم وفتح المجرمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخفة من سفت قال ابن بطال يقال خسفت على نفسي فوأي جفت بين طرفيه يعود أو خبط وفي نسخة بضم الميم وفتح الميم وفتح الميم وفتح الميم وفتح الميم بالثاء من الراوي وهما يعني واحد زاد في باب صلاة الليل في رمضان (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى المواقيع) بفتح القوتين والموحدة المشددة (اليه رجال) من التابع وهو الطلب أي طلبوا موضعه (وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا إليه فحضر) وأما بطار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحسبوا (بالحاء المهملة وسكون الموحدة) (الباب) بالحاء المهملة وهي الحصة الصغيرة تقيها لظنهم أنه نسي (فخرج إليهم) صلى الله عليه وسلم حال كونه (مغضبا) بفتح الصاد لكونهم اجتمعوا بغض امره ولم يكن قوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج إليهم بل بالغوا وحسبوا بأنه أول كونه تأخر أشقا عليهم ثلاث قرص عليهم وهم يظنون غير ذلك (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يركبكم أي متلبس بكم صليعكم) أي مضوعكم وهو صلاتهم (حتى ظننت) أي خفت (أنه سيكتب) أي سيفرض (عليكم فليكنم بالصلاة في يومكم فإن خير صلاة الموفى بيته الصلاة المكتوبة) والقرضة وما شرع جماعة والحدث سبق في باب صلاة الليل من كتاب الصلاة (باب الحذف من الغضب) وهو شدة غارضة شطانية وخفيته غلبان دم القلب نار غضبه لأرادة الاتهام (فقال الله تعالى) في سورة توري (والذين يحبون كثرا لآثم والقوا حش) أي الكفار من هذا الجنس والكبيرة ما تعد عليه وقرأه من العسكاس كقبر وكثير ونقل الزنجبيري عن ابن عباس أن الآثم هو الشرك وتعب بانه تقصير ذكر الإيمان وهو يقتضي عدم الشرك وأصل المراد بالكفار ما يتعلق بالبدع والشبهات والقوا حش ما يتعلق بالقوة الشهوانية (وإذا ما غضبوا) من أمور دنياهم (هم يغفرون) أي هم الإخصام بالفقران في حال الغضب أي يحلون ويكلمون الغفيا وخص الغضب بلغة الفقران لأن الغضب على طبع النار وأميلأوه شدة ومقامته صعبة قل هذا أحسنه أقم هذا اللفظ وإذا غضب يغفرون ويغفرون خير لهم والجله عطف على الصلاة وهو يجتنبون (والذين) ولا يذوقوا لعز وجل الذين (يتقون في السر والعلانية) في حال السر والعلانية وسواء كانوا قهرا وسرا وسواء سرهم ذلك الاتقان كان على وفق طبعهم أو ساءمهم بان كان على خلافه فأنهم لا يتركونه

عبيد الله واخبرني ان اباها
ذ النبال في حجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدار رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عنقه فغسله
توبه ولم يغسله غسلا (احدنا)
محمد بن ربح بن المهاجر انا الثالث
من عقبيل عن ابن شهاب قال
اني ابو سلمة بن عبد الرحمن
وضعه بن السائب انا هرة
اشبهها انه نفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان في الحبة
السوداء شفاء من كل داء الا
السام والسم الموت والحبة
السوداء الشونيز وحديثه
ابو الطاهر وجره قال انا ابن
وهب اني بولس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
وشاموا بكر بن ابي شيبه وعمر
الناقد وزهير بن حرب وابن ابي
عمر قالوا فامثان بن عيينة
وشباب بن عبد الرزاق
نقل معصوم وشباب
ابن عبد الرحمن الهاربي انا
ابو ايمان انه شبيب كلهم عن
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نقل
هو في جميع النسخ علامه وهي
هذه السكت ثبتت ههنا في الدرج
(قوله والحبة السوداء الشونيز)
هذا هو الصواب المشهور والذي
ذكره الجوهري قال القاضي وذكر
الهاربي عن الحسن انه انخرط
قال وقيل هي الحبة انخرطه
وفي الطبري القريب اسمي الاخضر اسود منه سواد العروق فخر به بالاشجار وتسمى الاسود ايضا

(والسكاطين الغيط) أي المسكين الغيط عن الامضاء يقال كلتم القرية اذا ملاماها وشق
فاها ومنه كلتم الغيط وهو ان يسلك على ما في نفسه منه بالصبر ولا ينظره اثر او الغيط
وقد حارده القلب من الغضب وقال ابن الاثير كلتم الغيط تجرعو احتمال سبته والصبر
عليه وفي حديث سهل بن سعد عن ابيه سعد بن ادود الترمذي وابن ماجه مرفوعا من
كلتم غيظا وهو يقودان يتقده دعاء الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يجده في اى
الحور شاء وروى عن عائشة عذرة في الكشف ان خادما لها غاظها فقالت لله در
التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء قال في فتوح الغيب جعلت رضى الله عنها الاتقام
شفاء للغيب تنسبها على ان الغيظ مرض لانه عرض نفسياني بجده الانسان عند غلبان دم
قلبه تريد ان متى اذا كلتم غيظه لا يمر من قلبه فلا يحتاج الى التشفى اى لا غيظه له حتى
يتشفى بالاتقام (والعاقين عن الناس) اذا جنى عليهم احدا لم يؤاخذوه وفي شب البيهقي
عن عمرو بن الحصين مرفوعا اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقيم
الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الامن عفا (واقه يصحب الحسنين) الامم للجنس
فيقال كل محسن ويدخل تحته هؤلاء المذكورون اولهم كالاشارة اليهم والاحسان
ان تحسن الى المسمى فان الاحسان الى المحسن مكانة في الآخرة كما في الباب من اقوى
الدلائل على ان الله تعالى يقصو عن العضاة لانه مدح الفاعلين لهذه الخصال وهو اكرم
الاكرمين والعفو الغفور الحليم الاكرم بالاحسان فكذلك مدح هذه الخصال ويندب
اليها ولا يفعلها ان ذلك لم يستع في العقول وقد سقط في رواية ابي ذر قوله والعافين الى
آخرها وقال بعد قوله والسكاطين الغيط الآية واستدل البخاري رحمه الله بالآيتين
القدريتين الغضب ولكن قال في فتح الباري انه ليس فيه ما دلل على ذلك الا انه لما ضم
من يكظم غيظه الى من يجتنب القواحي كان ذلك اشارة الى المتصوود وتعبه في عمدة
القاري بان في كل من الايتين دلالة عليه لان الاولى تمدح الذين يجتنبون كآثر الاثم
والقواحي واذا كان مدحا يكون ضده مذما ومن المذموم عدم التماز وعبد الغضب
فذلك على التحذير من الغضب المذموم واما الآية الثانية فتدح المتقين الموصوفين بهذه
الاوصاف فنقل على ان ضدها مذموم فعدم كلتم الغيظ وعدم العقوبين الغضب فدل
على التحذير منه والله الموفق وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) المسمى التميمي
قاله اشير ناهات الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) فلا يغضب بالصرعة بضم المجهلة وفتح الراء وهو
من ارجحة المبالغة وكل ما ياء بهذا الوزن بالضم والفتح كهمزة وزلزلة وحظنة وضحكة
والمراد بالصرعة من يصصرع الناس كثيرا بقوته فنقل الى النبي صلى الله عليه وسلم عند الغضب
قلته اذا ملكتها كان قد قهر اقوى اعدائه وبشرخصومه واقل اعدى عدوك انفسك
التي بين جبينك وهذا من الالفاظ التي نقلت عن موضوعها القوي لضرب من التوسع
والجواز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضب بان جملة شديدة من الغيظ وقد نارت

عليه شهرة الغضب فقهرا بحاجته وسرها بباطنه كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وفي حديث ابن مسعود عنده مسلم فروعا تعدون الصرعة فكم قالوا الذي لا يصرع الرجال وعنده الزوار يستحسن عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم من يقوم يصطرعون فقالوا هذا قالوا قلنا ما يصارع أحد الاصرعه قال أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجلا تكلم رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه وحديث الباب أخرجه مسلم في الادب والتسابق في اليوم والليله * وفيه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) أبو الحسن العباسي مولاهم الحافظ قال (حدثنا جرجير) يفتح الحليم ابن عبد الجند (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (من عدى بن ثابت) الاصل ما يرى أنه قال (حدثنا سليمان بن صرد) بضم السين وصرده بضم الصاد وفتح الراء ان الزاوي الكوفي العباسي رضى الله عنه (قال اسبق رجلا) لم يسبق أي تشاققا (عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحد هاجب صاحبه) يشتم حال كونه (مفضيا) يفتح الصاد المجمعة قد اخرج وجهه من شدة الغضب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي لهزم) كلمة قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب (وقال ابو داود القمي) الشيطان الرجيم لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب قال الاستاذ من أقوى السلاح على دفع كيدهم (فقالوا أي العصابة للرجل) وفيه في ابي داود ما عاذ بن جبل (الأنهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني استعجنون) لهم ان الغضب نوع من مسا الشيطان ولعله قال حال التنوير من المتناقضين أو من حقا الأعراب والحدث سبق في صفة ابليس وفي باب السباب واللعن وفيه ان الاستعاذة تعين على ترك الغضب وكذا استحضار ما في كظم الغيظ من الفضل وما في عاقبة الغضب من الوعيد وأن يستحضر أن لا يفعل الا الله وكل فاعل غيره فهو له لغف نوجه اليه مكر ومن غيره واستحضر أن لو شاء الله لم يكن ذلك الغير منه اندفع غضبه لانه لو غضب والحال هذه كان غضبه على ربه وهو خلاف العبودية ولعل هذا هو السرقى أمر الغنى غضب بالاستعاذة لانه اذا توجه الى ربه حينئذ لا استعاذة امكنه استحضار ما ذكر والله الموفق * وفيه قال (حدثني) بالافراد (يعني بن يوسف) الذي بكسر الزاي والميم المشددة قال (أخبرنا ابو بكر هو ابن عياش) بالضم المشددة والشين المجمعة راوى عاصم أحد القراء السبعة (عن ابي حصين) يفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن ابي صالح) ذكران الزيات (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رجلا) اجم جارية بالجيم ابن قدامة كما عند احمد وابن حبان (قال النبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال) على الله عليه وسلم (الان غضب) زاد الطبراني عن حديث سعد بن عبيدة الثقفي قال الجنة (فردد مرارا قال لا غضب) زاد قوله وانه ثلاثا قال الخطابي اي اجتناب اسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته وقال ابن حبان ان أراد لا تعمل بهد الغضب شيئا عانت به لا تمناه من شيء يعيب عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشقت هذه الكلمة الطيبة من الحكم واستحلاب المصالح والتعم

جعل فيما اصل قال المروزي وغيره محبت تليينه تشبها بالعين لياضها وروقه وقبحه استغيا بالطينة العجيزون (قوله ان ابي

وقدبة بن سعد وابن جر قالوا نا انجسيل وهو ابن جعفر عن الدلائل آية من ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام (حدثني) عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ثقي ابي عن جدي ثقي عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها أمرت ببرة من تليينه فطغت ثم صمغ ثم تليينه عليه ثم قالت كن منها فاني تحق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التليينه بحبة لقواد المرض تذهب بعض الحزن (حدثنا) محمد بن منق و محمد بن شاذان القفا لابن شفي قالنا محمد بن جعفر نا شعيب عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعد الخدرى قال جابر بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال ان انا استطلق أخضر (قوله صلى الله عليه وسلم التليينه بحبة لقواد المرض تذهب بعض الحزن) أم بحبة ففتح الميم والجيم وقال بعض الميم وكسر الجيم أي ترخ فواده وتزيل عنه الهم وتنشطه والجلم المستريح كهل النشاط وأما التليينه ففتح التاء وهي حصة من دقيق أو نخالة قالوا ورجعنا

مر ان ثم جاءه اربعة فقال اسقه عسلا فقال انفسه سقيته فلم يرده الا استطلا فاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرأ ^{في} وحديثه بن جبر بن زروارة انا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة عن ابي التوكل النابج عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي عرب بطلته فقال له اسقه عسلا يعني حديث شعبة

عرب بطلته هو يفتح العين وكسر الزا معناه قذفت معدته ^{قوله} صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك المراد قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلفا ألوانه فيه شفا للناس وهو العسل وهذا انصرح منه صلى الله عليه وسلم بان الصبر في قوله تعالى فيه شفا يعود الى الشراب الذي هو العسل وهو الصحيح وهو قول ابن مسعود وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم وقال مجاهد الضرع عائل الى الفراء وهذا ضعيف مختل ظاهر القرآن ولصريح هذا الحديث الصحيح قال بعض العلماء لا يعلى الخصوص أى شفا من بعض الادواء وبعض الناس وكان داء هذا البطلون مما يشفى بالعسل وليس في الآية تصريح بأنه شفا من كل داء ولكن علم النبي صلى الله عليه وسلم ان داء هذا الرجل مما يشفى بالعسل والله اعلم ^(باب الطاعون والطيرة والكهانة فربحوها) ^{(قوله صلى الله عليه وسلم}

ودر المقاسد والتمم على ما لا يحصى بالعدو قد بين ذلك ما نقله في الفتح وأشار الى قوة الاحياء مع زيادة هوان الله خلق الغضب من النار وجمعه في رتيق الا انسان فبها صعد اوفو رقي غرض ما اشتعلت نار الغضب وثارت حتى يحمر الوجه والعينان من الدم لان البقرة تحكي لون ما وراها وهذا اذا غضب على من دونه واستشعر القدرة عليه وان كان عن قوه ولمنه انقباض الدم من ظاهر الجلد الى جوف القلب فيصفر اللون حزنا وان كان على التظلم يتردد الدم بين انقباض وانسساط فيحمر ويصفقر ويترب على الغضب تغير الظاهر والباطن كتغير اللون والرفة في الاطراف ونزوح الانفعال على غير ترتيب واختلال الخلقة حتى لو تراسى الغضبان نفسه في حال غضبه لسكن غضبه حياء من قبح صورته واستحالة خلقته هذا كله في الظاهر وأما الباطن فبقبحه أشد من الظاهر لانه لو ادخل في القلب والحسد هو اخمار السود ويزيد الشماة وهو جبر المسلم ومصارفته والارض اضنه والامتنان والاضربة ومنع الحقوق بل أولش قبح منه باطنه وتغير ظاهره مرة تغير باطنه وهذا كله أثر في الحسد وأما أثر في الانسان فاطلاقه بالنسبة والنفس الذي يستحي منه العاقل ويندم قائلة عند سكون الغضب ويظهر أثر الغضب أيضا في الفعل بالضرب والقتل وان فاتت هرب الغضوب عليه رجع الى نفسه فيزق ثوب نفسه ويلطم خده وورعما يقط صر يعاور بما اغشى عليه وورعما كسر الاثنية وضرب من ليس له في ذلك جرمه بالاعتدال يتم المصالح وشفا كل علة ضدها بلا اسراف فالحق اسباب الغضب من الكبر والفخر والهز والمزح والتعسير والمعاراة والقدر والحرص على فضول المال والجاه فاذا غضبت تثبت ثم تفكر فضل كظم الغيظ ونحوه وأحسن تفكر بما أخبر به تعالى ان اقبحه المستعين اواعف ولا تقابل فتقابل واطم الله فبين اماء اليك وأنه فضلك عن حصن خلقك حبك وأرفع الشيطان بالمبالغة في الاحسان فانه متى علم الشيطان منك انه كمالا وسوس اليك يجهنما ما دوت الوفا صار أكثر كيد أنه لا ياتيك كي ينعكس مخالفته ومتى ضررت عدوك بمضرد منك فيفسدك بدأت فاختزل نفسك ما يحول بالله التوفيق والمسعان ^{والحديث} أخرجه الترمذي في البرقي ^{(باب فضل} الحياء بالمد وهو تقي وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به ويلزم وفي الشرع يحث على اجتناب التقيع ومنع من التعصيف في حق ذي الحق ^{وهو قال} ^(حدثنا آدم) بن ابي اياس قال ^(حدثنا شعبة) بن النخعي ^(عن قتادة) بن دعامة ^(عن ابي السوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة وبعد الافتراء حسان بن حريث بضم الحاء المهملة آخره مثانة مصغرا ^{(العدوي قال سمعت} عمران بن حصين ^{انخرأ} أن المجند أسلم مع أبي هريرة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير لانه يحجز صاحبه عن ارتكاب المحامد ولذا كان من الايمان كما في الحديث الا تخرن الا لعائن انقسم الى اقسام كما أمر الله به وانتهى عملها عنه وبعد الطبراني من وجه آخر عن عمران بن حصين الحياء من الايمان والايان في الجنة فان قيل الحياء من الغرائز كيف جعل من الايمان أجيب بأنه قد يكون غريزة وقد يكون تحفظا ولكن

استعماله على وفق الشرع يحتاج الى اكتساب وعلم ونية فهو من الايمان لهذا ولكونه
 باعثا على فعل الطاعة وحاجرا من العصية ولا يبالى بالربح والضرر عن قول الحق أو فعل
 الخير لان ذلك ليس شرعا (فقال بشير بن كعب) يضم الموحدة وفتح الشين المجمة
 مصفرا العدوى البصرى التابعى الجليل (مكتوب فى الحكمة) قال فى الكواكب
 العلم الذى يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الواقى (ان من
 الحياء وقارا) حيا وورثا (وان من الحياء سكينه) دعة وسكونا ولا يذعن الكشميرى
 السكينة بن اداة الالف واللام (فقال لعمران) أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويحدثني عن مصيبتك (وفى رواية أبى قتادة العدوى عن عمران انه منته سكينه وقارا
 لله ومنه ضعف وهذه الزيادة متضمنة ولا جعلها غضب عمران كما قاله فى الفتح وقال فى
 الكواكب انما غضب لان اخطأ اعلمنى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني
 يروى من كتب الحكمة لانه لا يدري ما فى حقيقة ما ولا يعرف صدقها وقال القرطبي
 انما ذكر علمه من حيث انه ساقه فى معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره وقيل
 لكونه خاف ان يخطئ السنة بغيرها والافليس فذكر السكينة والوقار ما يتاخر كونه
 خيرا وفى رواية أبى قتادة غضب عمران حتى اجرت عيناه وقال ألا ارأى أحدثك
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه قال الحافظ ابن حجر وقد ذكر مسلم فى
 مقدمة صحيحه لبشر بن كعب هذا قصة مع ابن عباس شعرياته كان يتساهل فى الاخذ
 عن كل من لقيه اه قلت ولقد مسلم عن مجاهد قال جابش بن العدوى الى ابن عباس فجعل
 يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال
 يا ابن عباس ما لى اراك تسع لحديثي أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
 تسع فقال ابن عباس انا كاذم اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايتونه بصارنا واصفينا اليه ما ذنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم تأخذ من
 الناس الامانة وقوله فجعل لا يأذن لحديثه يفتح الذال المجمة أى لا يسع ولا يصح
 وقوله مرة أى وقتا يعنى به قبل ظهور الكذب والصعب والذلول فى الابل فالصعب
 العصر المرغوب عنه والذلول السهل الطيب المرغوب فيه أى سلك الناس كل سلك
 مما يحبونه ويهيمون اى بسدت استقامتكم وبعد أن يوفق بحديثكم * وبه قال
 (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال (حدثنا
 عبد العزيز بن ابى سلمة) يفتح اللام الماجشون قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهرى (عن سالم بن) ايضاً عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال مر النبي صلى الله
 عليه وسلم على رجل) زائد فى الايمان من الانصار ولم يعرف اسمه ولا اسم اخيه الحافظ ابن
 حجر (وهو يعاتب اخاه) فى التسبب وفى الاسلام (فى شأن الحياء) حال كونه (يقول الله
 لتسبحن) بكسر الحاء متضمنة واحدة والى فى اليونانية يسكون الحاء وتحتين
 والعوى والنسبى تسبحى باسقاط اللام وسكون الحاء وتحتين (حتى) كما به يقول قد
 اخبرك البلاء كما به كان كثير الحياء كان ذلك عينه عن استيفاء حقوقه فعابها أخوه

وقال هو كل مرض عام والعجيج الذى قاله المحققون انه مرض الكثرين من الناس فى جهه من

عامر بن سعد بن ابى وقاص عن
 اسمه الله معه يسأل أسامة بن زيد
 ماذا سمعت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فى الطاعون فقال
 أسامة قال ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم الطاعون رجز ارسل
 على بنى اسرائيل او على من كان
 قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا
 تقبلوا عليه واذا وقع بارض
 وانتم بها فلا تخرجوا فرار منه

فى الطاعون انه رجز ارسل على بنى
 اسرائيل او على من كان قبلكم
 فاذا سمعتم به بارض فلا تقبلوا
 عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا
 تخرجوا فرار منه وفى رواية
 ان هذا الوجع والسقم رجز
 عذب به بعض الامم قبلكم ثم يبق
 بعد الايام فيذهب المروءات
 الاخرى من مصعب بارض فلا
 يقدم عليه ومن وقع بارض
 وهو بها فلا يخرج منه الفرار منه
 وفى حديث عمر رضى الله عنه ان
 الويام وقع بالاشام) اما الويام فهو
 مقصور وممدود لغتان القصير
 اطعم واشهر واما الطاعون فهو
 قروح تخرج فى الجسد فتكون
 فى المرافق والاباط والايدي
 او الاصابع واسائر البدن ويكون
 معه ورم والدم شديد وتخرج تلك
 القروح مصح لبيب ويسود
 ما حوله اليه لو يحضر او يحضر حرة
 بتسقية كدرة ويحصل معه
 خفقان القلب والى موما الى وياه
 فقال الخليل وغيره الطاعون

الارض دون سائر الجهات ويكون
 واحد بخلاف سائر الاوقات
 فان امر ائمه فيها مختلفة قالوا
 وكل طاعون وباء وليس كل وباء
 طاعونا والوباء الذي وقع في الشام
 في زمن جرهم كان طاعونا وهو
 طاعون حموات وهي شرية
 معروفة بالشام وقد سبق في شرح
 مقدمة الكتاب قد ذكر الضمائم
 من الرواة عند ذكر طاعون
 الحارثي بيان الطواغين وانما
 وعددها واما كتبها وثباتها
 في بعض النسخ واما في هذه الاحاديث
 انه اصل على بني اسرائيل او من
 كان قبلكم هذا بهم هذا الوصف
 يكونه عذابا مختصا بن كل قبيلة
 واما هذه الامة فقولها راحة
 وشهادتها في الصبيح قوله صلى
 الله عليه وسلم الطاعون شهيدوني
 حديث آخر في غير الصبيح ان
 الطاعون كان عذابا يجنيه الله على
 من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين
 فليس من عبدة يقسم الطاعون
 فيعكت في بلد صابر انهم لا
 يصيبه الا ما كتب الله الا كان
 له مثل اجر شهيد وفي حديث آخر
 الطاعون شهاد لكل مسلم وانما
 يكون شهادة لمن صبر كما عرفت
 الحديث المذكور وفي هذه
 الا حديث منع القدوم على بلد
 الطاعون ومنع الخروج منه
 فسر ابا من ذلك اما الخروج
 لعنارض فلا يابى به وهذا الذي
 ذكرناه من منعها وسحب
 الجهور وقال القاضي هو قول

مخالف للمعتمد من امر اض في الكثرة وغيره هو يكون مرضهم فوفا

على ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع) اي اترك على هذا المطلق السبق ثم زاده
 في ذلك تريبا بقوله (فان السليمان الايمان) أي شعبة منه فن التبعض * وبه قال
 (حدثنا علي بن الحجد) يفتح الجيم وسكون العين المهمله الجوهري الحافظ قال (اخرنا
 شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن مولى انس) هو ابن مالك
 الانصاري (قال ابو عبد الله) البخاري (واسمه عبد الله بن ابي عتبة) بضم العين وسكون
 القوقية وقيل عبيد الله بالتصغير وقيل عبد الرحمن قال (سمعت ابا سعيد) ان خديري رضي
 الله عنه (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اشدها من العذراء) يفتح العين المهمله
 وسكون النون المعجمة البكر (في خدرها) بكسر الخاء المعجمة وسكون الهمزة في سترها
 العذرا في جانب البيت * والحديث مضى في باب من لم يواجه الناس بالعقاب قريبا وفي
 باب حقته صلى الله عليه وسلم في هذا (باب) بالتشديد كرفيه (اذ لم تسخن) بكسر الخاء
 (فاصنع ماشئت) هو به قال (حدثنا احمد بن نونس) البرقي واسم أبيه عبد الله ونسبه
 لجدته لشهرته به قال (حدثنا زهير) ابو خيثمة بن معاوية الحافظ البجلي الكوفي قال
 (حدثنا منصور) هو ابن المغيرة (عن ربيع بن سرائس) بكسر الراء والعين المهمله منهما
 من حديثه كنه آخره فتنه مشدود حراش بكسر الخاء المهمله وفتح الراء بعد الالف
 مجمعة في حريم العيسى الكوفي العابد الخضر قال (حدثنا ابو مسعود) عتبة بن عامر
 البديري (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس) بالرفع والعائد الى ما
 محذوف أي ما أدركه الناس (من كلام النبوة الاولى) بسكون الواو بعد الهمزة
 المضمومة أي من شرائع الانبياء السابقين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ ولم يسدل للحلم
 بصوابه وانفاق العقول على حسمه فالأولون والآخرون من الانبياء على مناج واحد
 في اقتضائه (اذ لم تسخن) بكسر الخاء أي اذ لم يكن معلقا حيا يمنعك من القبح (فاصنع)
 وفي حديث بني اسرائيل فاهل (ما شئت) ما تاملت له النفس من الهوى واذا أردت
 فعلا ولم يكن مما يستحي من فعله شرعا فافعل ما شئت فالامر بالاباحة وعلى الاول التهديد
 كقوله تعالى اعملوا ما شئتم أو بمعنى الخير أي اذ لم يكن لك حياء يمنعك من القبح صنعت
 ما شئت * والحديث سبق في بني اسرائيل في هذا (باب) بالتشديد كرفيه بيان (مالا
 يستحي من الحق للشفقة في الدين) وهذا يخص قوله في الحديث السابق الحما خير كله
 اذا الحيا في السؤال عن الدين لا يجوز زفه ومذموم كالا يستحي وقوله يستحي ميق للمفعول
 هو به قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن
 هشام بن عروة) بن الزبير (عن ابيه عن زبابة) ولا في حديث (ابي سلمة) عبد الله
 (عن ابيه) هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنها) انها
 (قالت جاءت اسمعيل) بضم السين وفتح اللام ام انس بن مالك (الحديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الله لا يستحي) بكسر الخاء من الحق أي لا يمنع منه ولا
 يتركه لشيء منا فانه اعتذارا عن قصر بعضها عن تنقص عنه النفوس البشرية لاسيما
 بحضرة الرسالة أي ان الله تعالى بين لنا ان الحق ليس مما يستحي منه وسوالها هذا كان

وقال ابو النضر لا يضر بحكم الاقراران

منه **في** حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالانا انما الغيرة ونسبه ابن قعنب فقال ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي النضر عن عاصم بن سعد بن ابي ذؤانص عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون آية الرجز ابلى الله عز وجل به ناسا من عباده فاذا همم به فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وآبهم فلا تقربوا منه هذا حديث القعني وقتيبة بن وهب **في** حديثنا محمد بن عبد الله بن يحيى نا ابي ناسف بن محمد بن المنكدر عن عاصم بن سعد عن أسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون دجس نسلط على من كان قبلكم او على بني اسرائيل فاذا كان بارض فلا تقربوا منها فراا منه واذا كان بارض فلا تدخلوا

قال ومنهم من جوزوا القدوم عليه والخروج منه فراا قال وروى هذا عن محمد بن الخطاب رضى الله عنه والله ندم على رجوعه من نمرغ وعن ابي موسى الاشعري ومروى والاسود بن هلال انهم فروا من الطاعون وقال عمرو بن العاص فرأوا عن هذا الرجز في الشعب والادوية ورؤس الجبال فقال معاذ بن هشام دقة ورجة فيأول هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول عليه وانظروا منه مخافة ان يصيبه غير المقدركن مخافة القسمة على الناس لئلا يظنوا ان هلاك القادم انما حصل

من الحق الذي ألحقت الضرورة به (فهل يجب على المرأة غسل بغير زيادتين اذا احتلمت) بغير زيادتهى اى وطئت في منامها (فقال) صلى الله عليه وسلم (نعم) يجب عليها الغسل (اذا رأت المني) اى المني موجودا لرؤية طلبة تتعدى الى مقعولى النافى مقدر كما مر او غير ذلك قال ابو حيان وحدها حملت فولى رأى اخواتها عزير وقد قبل في قوله تعالى ولا يصحب من الذين يتفلون بها انهم انهم فضله هو خير لهم اى البخل خيرا والظاهر ان الرؤية هنا بصيرة فتعدي الى واحد ونفى على ذلك ان المرأة اذا علمت انها انزلت ولم تراء لغسل عليها هو الحديث سبق في الغسل هو به قال (حدثنا آدم) بن ابي ابيس قال (حدثنا شعبة) بن الخياط قال (حدثنا عمار بن دينار) بكسر الدال المهملة وتحتيف المثلثة البدوى قاضى الكوفة من جهة العلماء والزهاد (قال سمعت ابن عمر) رضى الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يضرها) يشهد المنة القوية الاخرة من فوعا لا يتناثر ولا يمحى بعض اوراقها بعض قسسط (فقال القوم) وقوم العسمران (هى شجرة كذا هى شجرة كذا) قال ابن عمر (فأردت ان اقول هى الخشلة وانا غلام شاب) وفي رواية مجاهد فأردت ان اقول هى الخشلة فاذا انا صغر القوم وله فى الاطعمة فاذا انا غلام عشرينا ما احسنهم (فأشبهت فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (هى الخشلة) وعند البراء بن طريق سفيان بن حسين عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر باسناد صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخشلة ما تأكل منها تشبع فيه الا يضره بالقصد باجر عبارة واحسن اشارة وأما من زعم ان موقع القسمة بين المسلم والخشلة من جهة كون الخشلة اذا قطع واسم ماتت وانما الخشلة حتى تقطع وان لاطمها رائحة كرا تحببفى الاذى ولا يضره حتى ولا يضره من أعلاها فان كلها كما قال فى الفتح ضعيفة وسبق الحديث فى كتاب العلم (وعن شعبة) بن الخياط بالاسناد السابق انه قال (حدثنا حبيب ابن عبد الرحمن) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى الانصاري المدلى (عن حفص ابن عاصم) اى ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) عه (منه) اى مثل الحديث السابق (ورأى فيه قال ابن عمر) (حدثني) اى (عن) قال لو كنت قتها لكان احب الى من كذا وكذا) اى من حر التيم كما فى الرواية الاخرى ووجب تقى حر ما طبع الانسان عليه من محبة الخير لسله وتلقه رغبة فى الولقى الله هم من صغره ليزداد من النبي صلى الله عليه وسلم حظوة به **وه** قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حرم) بالهاء المهملة ابن عبد العزيز البصري الطائري قال (سمعت ثابتا) البنانى (انه سمع انس يرضى الله عنه يقول يا من امرأته) اعرف اسمها (الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها) استزوجها (فقال) يا رسول الله (هل لك حاجة فى) أن تزوجنى (فقال يا بنة) اى ابنة اقس أمينة بضم الهمزة وفتح الميم وبعد التحية الساكنة فون صغرا (ما اقل حسابها فقال) انس (هى حرم منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها) ليتزوجها وقصير من أمهات المؤمنين **وه** مطابقة الحديث للترجمة من هذا اذا المرأة تسبحى فيها

حدثني محمد بن حاتم نا محمد بن
يكر أنا ابن جريج اخبرني عمرو
ابن دينار عامر بن سعد اخبره
ان رجلا سال سعد بن ابي وقاص
عن الطاعون فقال اما من يزيد
انا اخبرك عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو عذاب اوجس
ارسله الله تعالى على طائفة من بني
اسرائيل او ناس كانوا اجلكم فاذا
مهمتهم بارض فلا تدخلوها عليه
واذا دخلها عليكم فلا تخسروا
منها فرايا وحدثنا ابو الربيع
سليمان بن داود وقتيبة بن سعيد
قالا نا سادوهو ابن زيد ح وشا
ابوبكر بن ابي شيبة نا سفيان بن
عصفه كلاهما عن عمرو بن دينار
باسناد ابن جريج لم يوحديثه
يقدموه وسلامة الفارسي كانت
يسراوه قالوا وعظم شحوته
عن الطيرة والقربى من الجذوم
وقد سبه عن ابن مسعود قال
العامون تنسبه على المقبر والمقادير
اما القادير فيقول قبريت فحيوت
واما المقبر فيقول ائتمنت وانما
قبر من لم يأت اجله واظم من حضر
اجله واصبح ما قد سناه من النبي
عن القدم عليه والقرار منه لظاهر
الاحاديث القصصة قال العلماء
وهو قريب المعنى من قوله صلى
الله عليه وسلم لا تهموا لقاء العدو
واسألوا الله العافية فاذا التقىوهم
فاصبروا وفي هذا الحديث
الاختراز من المكالمه واسبابها
وفيه التسلية لقضاء الله عند حلول
الاموات والله اعلم واتفقوا على
بخلافه فيكون يشغل ويحضر

الاله لما ذكر من ارادتها فمرها صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى (باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان) النبي صلى الله عليه وسلم (عص
الخصيف واليسر على الناس) ذكر في الموطا من طريق الزهري عن عروة عن عائشة
في حديث صلاة النبي واقتطعه وكان يحجب ما خلف على الناس وهو قال (حدثني) بالافراد
(اصح) هو ابن ابراهيم بن راهوية كما جزمه ابو نعيم وهو رواه ابن السكن او ابن
منصور وورد الكلابي منه وبين ابن راهوية وتبعه ابو علي الجبائي قال (حدثنا
انضرب) بالون والصاد المججمة الساكنة ابن شميل قال (اخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن
محمد بن ابي بردة عن ابيه) ابي بردة عامر بن ابي موسى (عن جده) ابي موسى عبيد الله بن
قيس الاشعري انه (قال لم يفتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل) الى العين
قبل حجة الوداع (قال له ما يسر اولانفسرا وبشرنا) الناس يجوز ان يعطاه الله وسعة رحمة
(ولا تنفرا) ههنا كذا التوضيف وانواع العبيد وقائده قوله ولا تنفرا التصريح باللازم
نا كعدا ولان المقام مقام اطناب لا يجاز قوه وبشر ابعده قوه ويسر اقبه
الجناس انطلى (وقطوعا) اي توافق الامور (قال ابو موسى) الاشعري (بارسول
الله نا بارض) اي ارض العين (يضع فيها) ولا يذعن المستلي بها (شراب من العسل
يقال له الخبث) بكسر الموحدة وسكون القوقبة والعين المهملة (وشراب من الشعير
يقال له الزرد) بكسر الميم وسكون الزاي (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
حرام) والحدس سبق في آخر المغازي وهو قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحاق قال (حدثنا
شعبه) بن الحجاج (عن ابي الصباح) بفتح القوقبة وتشديد التثنية وبعد الف حاء مهملة
بن زيد بن حبيد الضبي البصري انه (قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يسروا) أمر بالتيسير ليشعروا المراد به فيما كان من التوافد شافعا
لثلافيضي بصاحبه الى المال فيتركه أصلا وفيما يخص فيه من القرائض كسلاة
المكتوبة قاعدة العابر والنظر في القرض لمن سافر فشق عليه ولا تعسروا (في الامور
وسكنوا) أمر بالتسكين (ولا تنفروا) هو كالتفسير لسا بقه والسكون ضد النفور كان
ضد الإشارة لئلا يذروا المراد تالف من قرب اسلاحه وتزلزله اقتصد عليه في الابتداء
وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي أن يكون بتلطيف قبل قبل وكذا تعظيم العلم ينبغي أن
يكون بالتدريج لان الشيء اذا كان في ابتداء فهم لا يحب الى من يدخل فيه وتقاء
بأسا و كانت عاقبته في الغالب الا زيادة بخلاف ضده ه والحدس مضى في العلم
في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا باو عظة وهو قال (حدثنا عبد الله بن
مسلة) القعني الحارثي (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن
عروة) ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضم الخاء المججمة وتشديد التثنية المكسورة (بين احمرين) من امور الدنيا قطعا
أخذ ايسر لهما لم يكن ايسرهما (انما) اي بقضى الى الاثر فان كان الايسر (انما
كان) صلى الله عليه وسلم (ابعد الناس منه) كالتخفيف بين الجاهدة في العبادة والاقتصاد

حديث أبو الطاهر أحمد بن عمرو

وحملته بن يحيى قال أنا ابن وهب
 أخبرني يونس عن ابن شهاب
 أخبرني عامر بن سعد بن أسامة
 ابن زيد عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قال إن هذا الوجع أو السقم
 رجز عذب به بعض الأمم قبلكم ثم
 بقي بعدنا الأرض فيذهب المرة
 وبقي الأخرى فمن مع به بارض
 فلا ضمن عليه ومن وقع بارض
 وهو جاف فلا يخرج منه القرا منه
 وحديثه أبو كامل الجدي فإنا
 عبد الواحد يعني ابن زياد فنعمر
 عن الزهري بإسناد يونس نحو
 حديث **ح** حدثنا محمد بن شقيق نا
 ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب
 قال **ك** قال الله بنقيليني أن الطاعون
 قد وقع بالكوفة فقال لي عطاب بن
 يسار وغيره إن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال إذا كنت بارض
 فوق جها فلا تخرج منه وإذا بلك
 أنه بارض فلا تدخلها قال قلت من
 قالوا عن عامر بن سعد يحدث به
 قال فأنبته فقالوا غائب قال فقلت
 أخاه إبراهيم بن سعد فأنته فقال
 شهدت أسامة يحدث سعدا قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول إن هذا الوجع رجز
 أو عذاب أو بقية عذاب عذب به
 أناس من قبلكم فإنا كان بارض
 وأنتم جاف فلا تخرجوا منها وإذا
 بلكم أنه بارض فلا تدخلوها قال

غيره القرا ودله صريح الاحاديث
 قوله في مداية أبي النضر لا يخرجكم
 الانرار منه) وقطع بعض النسخ
 قرار بالرفع وفي بعضها اقرا

فما كان المجاهد ان كانت بحث تغير الى الهلاك لا يجوز وما اتفقهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لنفسه خاصة (في شئ قط) كقفوه عن الذي جسد به دانه حتى اثر في كفه
 (الان تفتك) بضم القوقبة وسكون النون وفتح القوقبة والهاهليكن اذا انتهكت
 (حومة الله فينقم) عن اوتكبت ذلك (بها) اي بسيدنا (الله) عز وجل لانفسه والحادثة
 سبق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم و به قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل
 السدوسي قال (حدثنا احمد بن زيد) اي ابن دهم الازدى الا زرق احده الاعلام (عن
 الا زرق بن قيس) الحارثي البصري انه (قال صكنا على شاطئ نهر بالاهواز) موضع
 بنحو رستان بين العراق وفارس (قد نصب) بفتح النون والصاد المججمة بعدهما موحدة
 ذهب (عنه المصنف) بوزن (نفسه بن عبيد الاسلي) العنابي (على فرس فعلى ولى
 فرسه) ثم كرها فاطلقت المرس تركه صلاته وتبعها ولا يذعن الجوى والمستحق
 ثقل صلاته وأنبعها (حق) ذكره افاخذها ثما فقصي صلاته اي اذاها (وقبنا رجل
 سدان) فاسد بالتشوين التحقير وكان يرى رأى الخوارج لا يرى ما يرى الملون من الدين
 (فأقبل يقول) وفي اخره الملافة قبل رجل من الخوارج يقول (انظروا الى هذا
 الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فأقبل فقال ما عنفي احده فارق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال ان منزلي متراح) بانغام المججمة متباعد (فلو صليت وتر كت) القوس
 يحدف المشعول ولا يذو وتر كتهم (لم آت الى الله ليدركه هيب) ولا يذعن
 المستحق انه قد هيب (النبي صلى الله عليه وسلم قرأ) بالفاء ولا يذعن المستحق والجوى
 و رأى (من يسير) صلى الله عليه وسلم كثيرا ما جعله على فعله لانه اذا لا يجوز ان يفعله
 من تلقا نفسه دون ان يشاهد مثله صلى الله عليه وسلم والحادثة سبق في باب اذا
 انقلبت الدابة في الصلاة من اواخر الصلاة و به قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن باقع
 قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ج) لتصور
 السند (وقال القتب) بن سعد الاسام في ما وصله الذهلي (حديثي) بالافراد (يونس) بن يزيد
 الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله) بالنصغير (ابن
 عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (أخبره ان امرأيا) اسمه
 ذوالخويصر الغساني (بال في المسجد) النبوي (مذرا) بالثنية فهاج (اليه الناس
 ايقوا به) ليؤذوا (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه) إثر حكوه يقول
 في موضعه لانه لو قطع عليه بوله لتضرروا ولو أقاموه في أمائه لتضمت ثبله وبدنه
 ومواضع كثيرة من المسجد (وأخبروا) بهم حزة قطع مفتوحة وسكون الهاء ولا يذو
 وهر بقوا لحدف الهمزة وفتح الهاء اي صموا (على) ولهوذا بام ما) بفتح الال المججمة
 الدالو اللان (او صلا من ما) بفتح السين المهملة وسكون الجيم ولو امية المهمل أو كنه
 (فأما بعدتم) حال كونكم (ميسر بن ولم يمشوا) حال كونكم (معسر بن) اسند البعث
 الى العنابية على طريق الجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث خيفة لكم بها كانوا
 سبلغم عنه اطلق عليهم ذلك وأ كذا سابق وهو قوق لميسر بن يني ضده في قوله ولم يمشوا

حيث نقلت لابرهم أنت سمعت
أسامة يحدث سعدا وهو لا يتكر
قال ثم حدثنا عبيد الله بن
معاذ قال نا شعبة بهذا الاسناد
مخبرنا بهذا كرسية عطمين يساو
في أول الحديث وحديثنا ابو
يكر بن ابي شيبة نا وكيع عن
سفيان عن حبيب عن ابراهيم بن
سعد بن سعد بن مالك بن خزيمة بن
ثابت وأسماء بن زيد قالوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث شعبة وحديثنا عثمان بن
ابي شيبة وامرئ بن ابراهيم كلاهما
عن جرير عن الامش عن حبيب
عن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص
قال كان أسامة بن زيد وسعد
جالسين يتحدثان فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فيحدثهم
بالنصب وكلاهما مشكل من حيث
الغربة والمعنى قال القاضي هذه
الرواية ضعيفة عند أهل العربية
فقد سقطت عن لان ظاهرها المنع
من الخروج لكل جيب الاقتراف
فلا يمنع منه وهذا ضد المراد وقال
يجماعة ان لفظة الانحطاط من
الرواية والصواب حذفها كما هو
المعروف في سائر الروايات قال
القاضي وتخرج بعض محققى
الغربة لرواية النصب وهو افعال
هو منصوب على الحال قال ولفظة
الانحطاط لا يجب بالانحطاط وتقدر
لا تخرجوا اذا لم يكن نحو وحكمكم
الاقرار امته واقه أعلم واعلم ان
أحداث الباب كلها من رواية
أسامة بن زيد وذكر في الطرق
الثلاث في آخر الباب ما هو

معسر بن تميم على المباشرة في التسمية والحدوث سبق في باب نصب الماء على البول
في الحديث من الطهارة (باب جواز الانبساط الى ولاي ذرعن الكشمير حتى مع
الناس وقال ابن سمود) بعد الله رضى الله عنه خالط الناس ودينك لا تكلمنه (بكسر
اللام وفتح الميم والنون المشددة من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو المرح
ودينك لا تكلمن في الفرع اى لا تكلمن دينك ويجوز الرفع مبتدأ أخبره لا تكلمنه اى
خالط الناس لكن بشرط أن لا يحصل في دينك خلل وهذا الاثر وصله الطبراني في الكبير
بلفظ خالطوا الناس وصافوهم عايشتهون ودينكم فلا تكلمنه بنضم الميم وزايه وسلم
(و جواز الدعابة) بنضم الهمزة والمهمل وتثنية العين المهملة وبعده الالف موحدة
الملاطفة في القول بالمزاح وغيره (مع الاحل) من غير افراط ولا دأومة اذ رجاء لئلا
الى القسوة والابذاء والحقه وسقوط المهابة والوقار ثم قد تكون الدعابة مسخية كان
تكون اصلها كتطبيب نفس المتألم ومواساة به قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ابو التياح) بن زيد بن عبد الصمعي قال سمعت
انس بن مالك رضى الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخاطبنا بالملاطفة
وطلاقة الوجه والمزاح (حتى يقول لآخرى) من أمي (صغير) وهو ابن ابي طلحة زيد بن
سهل الانصاري (يا باعمر) بنضم العين مصغرا (ما فعل الغدير) بنضم النون وفتح الغين
المجتمعة مصغر نفرض ثم فتح طير كالعصفور وشجر المنقار وأهل المدينة يعونه بالببل اى
ما شاءه وناه قال الترمذي وفي الحديث جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وانه
ليس كذا وجواز المزح فيما ليس بآثم وجواز الصبح في الكلام الحسن بلا كلفة
وملاطفة الصبيان وتأنيبهم وبيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق
وكرم الضعفاء والتواضع والحدوث أخرجه مسلم في الالة الاستقذان فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم وأخرجه الترمذي في الصلاة وفي البر والنساء في اليوم والليله وابن
ماجه في الادب (و به قال) (حدثنا) ولا يذري بالافراد (محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا ابو
معاوية) بن محمد بن خازم بانما هو اى المعجمين بينهما الق آخره ميم قال (حدثنا هشام عن
أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت) كتبت اليك يا بنت عمة
النبي صلى الله عليه وسلم اى التائب المصيبة بلبس البنات وعند ابي عوف عن رواية
جرير عن هشام كتبت اليك يا بنتا وهن الغيب وعشيدتي داود والانساق من وجه آخر
عن عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وأوحى
نذ كرا حديث في حكمه السرا الذي نصته على بابها قالت فكشف السترة لي بنات لها أنشأ
العبي فقال ما هذا ما عائشة قالت بناتي قالت وراي فرسها هو طاب لها جناحان فقال ما هذا
قلت فرس قال فرس لها جناحان قلت أأرتفع انه كان لسيات خيل لها أجنحة فضحك
فهذا صريح في أن المراد باللعب غير الأكتيات خلافا لما زعم أن معنى الحديث اللعب
مع البنات اى الجوارى والبايعات بمعنى مع واستبدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعب
من أجل لعب البنات بن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور و به جزم القاضي

عياض

اشبه من رواية سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه

وحدثني وهب بن بقية النخعي الطحان عن الشافعي عن حسين بن ٩٣ أبي ثابت عن ابراهيم بن سعد بن مالك عن

ايه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بوجود بشهم ^{عن} حديثي بن
يحيى التميمي قال قرأت على مالك
عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الجسد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن
عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن
وفيل عن عبد الله بن عباس عن
ابن الخطاب خرج الى الشام حتى
اذا كان بسرخ غشيته أهل الاجناد
ابو عبيدة بن الجراح واصحابه
فاخبروه ان الويل قد وقع بالشام
قال ابن عباس فقال عمر ادعني
المهاجرين الاولين فدعوتهم

وسلم قال القاضى وغيره هادهم
انما هم من رواية سعد عن اسامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم واقه
أعلم قوله حتى اذا كان بسرخ غشيته
أهل الاجناد اما سرخ غشيت
مهمة مفتوحة ثم راسا كنه ثم
غشيت محبة وحكى القاضى وغيره
ايضا فخر الراى والمشهور واسكانها
ويجوز صرفه وتركه وهى قرية
فى طرف الشام على الجواز وقوة
أهل الاجناد وفى غير هذه الرواية
امراة الاجناد والمراد بالاجناد
هنا مسكن الشام الجنس وهى
فلسطين والاردن دمشق وحماة
وقسر بن هكذا سرخه واتفقوا
عليه ومعلوم ان فلسطين اسم
لناحية بيت المقدس والاردن اسمها
لناحية حسان وطبرية وما يتعلق
بهما ولا يضر لطلاق اسم المدينة
عليه قوله ادعني المهاجرين
الاولين فدعنا ثم دعا الانصار ثم

عباس ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع الذهب للنفات انسدر بين من صغرهن على
أمر يوسم من وأولادهن فالت عاتشة رضى الله عنها (وكان فى صاحب) اى جوار
من اقراى (يلعن معى) بن فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل على الخيرة
(يقمنه) بختية ووقية وفاف وميم مشددة وعن مهمة سا كنه بوزن يتعقل ولا يذر
عن الجوى والمستقلى باسقاط الختية والكتشمعنى كفى الفتح يقمنه بوزن سا كنه بعد
الختية وكسر الميم اى يقين (منه) صلى الله عليه وسلم ويدخلن وراى السرى وأصله من فم
الفرق اى يدخل فى السرى كما تدخل الثمرة فى قمعها (فيسر بن) بسين مهمة مفتوحة
وراء مشددة مكسورة بعد مهملة اى يعشن ويرسلن (الى يلعن معى) والحديث
أمرجه سلمى فى الفضايل (باب) استحباب (المدار انفع الناس) وهى لبن الكلام وترك
الاغلاط فى القول وهى من اخلاق المؤمنين والفرق بينها وبين المداينة المرمدة ان المداينة
الفرق بالجاهل فى التعليم والفساد فى النهى عن فعله وترك الاغلاط عليه حيث لا يظهر
ما هو فيه والانسكار عليه بالالف حتى يرد على امرئ نكته والمداينة معايشة العلى
بالفوق والظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه بالالسان ولا بالقلب (وذكر) يضم
الختية وفتح الكاف (عن ابي الدرداء) عو يمر بن مالك بما وصله ابن ابي الدنيا وابراهيم
الحربى فى غريب الحديث والديورى فى الجاهلية من طريق ابي الزاهرية عن جابر بن
ثعلبة عن ابي الدرداء (أنا لك شكر) بفتح النون وسكون الكاف وكسر الشين المجمة
بعد هاء اى تضحك وتسم (فى جوه اقوام وارفلو بيا لتعلمهم) بلام التاكيد واللين
من العن ولا يذعن التكشمعنى لتعلم بضاف سا كنه بعد القوقية ثم لام مكسورة
فتخمة سا كنه من الفى وهى البض ● وهى قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو جابر الجلىلى
قار (حدثنا صفيان بن عيينة عن ابن المنكدر) محمد أنه (حدثه) اى أن ابن المنكدر
حدث صفيان (عن عروة بن الزبير) ولغى اى يدعى ابن المنكدر حديثه عروة بن الزبير
(اعاشة) رضى الله عنها (اخبرته انه استأذن) فى الدخول (على ابي صلى الله عليه
وسلم) بنه (رجل) هو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزارى وكان يقال له الاحق
الطاع ادهر مخزومة بن نوفل (فقال) صلى الله عليه وسلم (أندواه) فى الدخول (قبس ابن
الصغير او بنى اخو العشرة) بفتح العين المهمة وكسر الشين المجمة فتح ما والشك من
الراى والشيعة الجماعة أو القبيلة أو الدلى الى الرجل من أهله وهم ولداً به وجده (فلا
دخل) الرجل (الآن) صلى الله عليه وسلم ولا يذعن الجوى والمستقلى لان (له الكلام)
ولا يذعن الكلام فالت عاتشة (فقلت) لهما يا رسول الله قلت ما قلت (فى هذا الرجل) (ثم
لما دخل) (أنت لى فى القول فقال اى عاتشة) اى يا عاتشة (ان شر الناس منزلة عند الله)
يوم القيامة (من تركه او) قال (ودعه الناس انفسهم) يضم الناس وسكون الهمزة
المهمة وقد كان الرجل من جفاته الاعراب وقوله ودعه يفتصف بالمال قال المازوى ذكر
بعض الصحابة ان العرب امانا صمد يدع وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم انصع العرب
وقد نقلت بالصدور فى قوله لينتين أقوام عن ودعهم الجماعات وماضيه فى هذا الحديث

حشينة قريش من مهاجرة الفتح) انما رتبهم هكذا على حسب فضائلهم قال القاضى المراد بالمهاجرين الاولين من على القليلين

فصل لهم فصل، لغيره قبل القصة
 إذا جهر بعد القصة وقبل هم مسألة
 القصة الذين هاجروا بعده فصل
 لهم اسم دون القصة، قال القاضي
 بهذا أظهر لأنهم الذين يطلق عليهم
 مشقة قد رتب وكان رجوع عمر
 رضي الله عنه لرجحان طريق
 الرجوع لكثرة القائلين به وأنه
 أحوط ولم يكن مجرد تقليد لمسألة
 القصة لأن بعض المهاجرين الأولين
 وبعض الأنصار أشار وبالرجوع
 وبعضهم بالقدوم عليه وأنضم
 إلى المشركين بالرجوع رأى مشيخة
 عمر بن الخطاب القائلون به مع ما لهم
 من السن والخبرة وكثرة الجواب
 وسداد الرأي وجهه الطائفتين
 واضحة مبينة في الحديث وهما
 مستندان من أميين في الشرع
 أحدهما التوركل والتقسيم للقضاء
 والثاني الاحتياط والحذر بحاجته
 أسباب الاتفاق باليد إلى التمسك
 قاله القاضي وقيل أن عمر جمع عمر
 لحديث عبد الرحمن بن عوف كما
 قال مسلم هناك رواه عن ابن
 شهاب أن سالم بن عبد الله قال
 أن عمر إنما انصرف بالناس عن
 حديث عبد الرحمن بن عوف
 قالوا ولأنه لم يكن يرجع رأي دون
 رأي حتى يجده علواً تأويل هؤلاء
 قوله الصريح على ظهر ما قصروا
 فقالوا أي مسافر إلى بيعة التي
 قصدناها أولاً للرجوع إلى
 الله يتوعدنا تأويل فاسد ومذهب
 ضعيف بل الصحيح الذي عليه
 إجماعهم وهو ظاهر الحديث أو

صريحه أنه إنما جهر بالرجوع أولاً لا يجتهد حين راعى إلا كثر من على ترك الرجوع مع فضيلة

فاستشارهم واخبرهم ان الواعد قد وقع بالشام فاخذوا فقال بعضهم ٩٥ قد خرجت لامر ولانرى ان ترجع عنه

وقال بعضهم معك بقية الناس
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا ترى أن تقدمهم على هذا
الوهاب فقال ارفعوا عنّي ثم قال ادع
لى الألفاء فدعوتهم فاشتدّهم
فسلّكوا سبيل المهاجرة
واختلقوا كاختلافهم فقال
ارفعوا عنّي ثم قال ادع لى من كان
ههنا من مشيخة قريش من
المهاجرة الفخ فدعوتهم فلم يخلعوا
عليهم بلان فقالوا ترى أن ترجع
إلى الناس ولا تقدمهم على الوهاب
فنادى هرقى الناس انى أصبح على
ظهر فاصبوا عليه فقال ابو
سيدة بن الجراح افرأ من قدرا الله
فقال عروضة قالها أبوسعيدة
كان هو يكره خلافه ثم تفرّق
قدرا الله الى قدرا الله أبان كانت

[illegible]

الإنجليزية ولا يذعن الكسيف في الأذى تجربة والحلم التأتى في الأمور المتلفة والمضى
 ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الأمور وقد قل المعنى لا يكون حليماً كليلاً الا من وقع
 في زلة وحصل منه خطأ فحينئذ يتجمل وقال ابن التوم عنه لا يحصل الحلم حتى يركب
 الأمور ويترى فيها فتنعيرها ويسكن من أوضاع الخطايا ويحببها وقيل المراد ان من يرب
 الأمور ويعرف مواقفها آثاراً للحلم وصبر على قليل الأذى ليدفع به أهواؤه كبره وقال
 الطبيب ويمكن ان يكون تخصيص الحلم بنى التجربة للإشارة إلى أن غير الحليم يظلمه
 فان الحليم الذى ليس له تجربة قد يعثر في مواضع لا يفتي فيها الحلم بخلاف الحليم الجرب
 وهذا الأثر واصله انى شدة في مصنفه عن عيسى بن موسى عن هشلم بن عروة عن أبيه
 قال قال معاوية لأحلم الألقاب وبأثره الضارى فى الأدب القدر من طريقى بن
 مسهر عن هشام عن أبيه قال كنت جالساً عند معاوية فقال لأحلم الأذى تجربة قالها
 ثلاثاً وأخرج من حديث أبي سعيد مر فوالحليم الأذى تجربة ولا يحكم الأذى تجربة
 وأثره أحد وصححه ابن حبان ومره وبه قال (حدثنا قيسية) بن سعيد البجلي قال
 (حدثنا الثابت) بن سعد الامام (عن حبيب) بن عيسى بن فضال بن علقمة (عن
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن السائب) (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبلغ المؤمن بالقدر المحبة والفتن المحبة على
 صيغة الجھول وهو ما يكون من ذوات الصوم وما انما انما قال المحبة فما يكون من
 النار المؤمن مر فوع يلدغ (عن زهير) بن عيسى بن فضال بن علقمة (عن
 مرثد) بن وهب قال بلغه بالرفع على صيغة الخبر ومعناه الأمر أى ليكن المؤمن حارماً محذراً
 لا يؤمن من ناحية الغفلة فيفقد مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون
 في أمر الدنيا وهو أوهامها الخدور وروى بكسر الفين بلفظ النهى فيحقق نفسه معنى
 النهى على هذه الرواية قاله الخطابي قال السكاكيني بعد ذكره وكذا قرأناه انتهى أى
 لا يتخذ المؤمن ولا يؤمن من ناحية الغفلة فيقع في مكروه ولكن قال التوربشني أرى
 أن الحديث لم يبلغ الخطابي على ما كان عليه وهو مشهور عند أهل السير وذلك أنه صلى
 الله عليه وسلم من على أى عزة الشاعرا الجعبي وشروطه أن لا يجلب عليه فلما بلغ مأمنه
 عاد إلى ما كان فامر مر فأتى فامر بضر بعقوه وكله بعض الناس في الحق عليه فقال
 لا يبلغ المؤمن الحديث ونقل التوربشني من القاضي عماض هذه القصة وقال سب هذا
 الحديث معروف وهو أنه صلى الله عليه وسلم أسرا باعة الشاعري ومردفني عليه وغادته
 أن لا يجر من عليه ولا يجهو فاطلقه فلقى بقومه ثم رجع إلى الخريص والهجاء ثم أسر
 وم أحسنه إلى من فقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن الحديث وهذا السب يفتى
 لوجه الثاني وأجل في شرح المشكاة أنه وجه ما يكون صلى الله عليه وسلم المرأى
 من نفسه الزكية الكريمة المثل إلى الحلم والعفو عنه جز منها من أكلها حازماً
 إشهاة ونهاه عن ذلك يعني ليس من شيعته المؤمن الظالم الذى يضبطه ويذب عن دين
 الله أن يخذل من مثل هذا الغادر المحترمة بعد أخرى فأنه عن حديث الحلم وماض

فأبى أن يهبط وأدناه سعد وتان

أحدهما خضية والأخرى جدية
أليس أن رعبت الخضية رعبها
بقدر الله وأن رعبت الجدبة رعبها
يقدر الله قال بلغا عبد الرحمن بن
عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال إن عسدي من هذا على
صحت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا جمعته يابرض فلا
تقدموا عليه وإذا وقع يابرض وأنتم
بهما فلا تخرجنوه إفرامه قال لحمد
الله من الخطاب ثم انصرف

فأبى أن يهبط وأدناه سعد وتان
أحدهما خضية والأخرى جدية
أليس أن رعبت الخضية رعبها
بقدر الله وأن رعبت الجدبة رعبها
يقدر الله إمامه العدي فبضم العين
وكسر هاءه في جانب الواو
والجدبة يفتح الجيم واسكان الدال
المهملة وهي ضد الخضية وقال
صاحب التصريح الجدبة هنا بسكون
الدال وكسر هاءه قال والخضية
كذلك إمامه العدي فلهذا قالها يا أبا
عبيدة فهو أبى له مخدوف وفي
تقديره وجهان ذكرهما صاحب
التصريح وغيره أحدهما قوله فبضم
الدال بفتحها على في مستلة
الجهادية وانفسى عليها أكثر
الناس وأهل الحل والعقد فيها
والثاني قولها غير له لم ينجب منه
وأما انجيب من قولك أنت ذلك
مع ما أنت علم من العلم والفضل ثم
ذكره بعد ذلك لإيضاح المقاس
الجلى التي لا شك في صحتها وليس
قلت اعتقادا منه إن الرجوع يريد

أشأنك في الانتقام منه والامتنان من عذر الله فإن مقام الضب عليه بأى الحظ والعفة
ومن أوصافه صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يقيم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لها
وقد ظهر من هذا أن الحظ مطلقا غير محمود كما أن الجود كذلك فتمام التحمل مع المؤمنين
مندوب السمع مع الأولياء والخلق مع الأعداء قال تعالى في وصف الصحابة أشداء على
الكفار رحاء بهم فظهر من هذا أن القول بالنهي أولى والمقام دعاي وسألو ما ذهب
إليه أبو سليمان الخطابي رحمه الله وأضح وأهدى وأحق أن يتبع وأحرى وهذا الكلام
منه صلى الله عليه وسلم وأول ما قاله لا يهبط المذكور وأما قول السفاقي وهذا مثل
قديم فمثل به صلى الله عليه وسلم إذا كان صلى الله عليه وسلم كثير ما يمثل بالأشغال القديمة
وأصل ذلك أن رجلا أدخل يده في جهر لصد أو غيره فلدغته حية في يده فضر به العرب
مثلا فقالوا لا يدخل الرجل يده في جهر فلدغ منه من ثلثة فقتله في المصاييح بأنه إذا كان
المثل العربي على الصورة التي حكاهما فالتى صلى الله عليه وسلم لم يورده كذلك حتى يقال
أنه مثل به نعم أورد كلاما مجعنا وأتفرق ما بين كلامه عليه الصلاة والسلام وبين لفظ
المثل المذكور فطلاوة البلاغة على لفظه عليه الصلاة والسلام وحلاوة العبارة بنفسه
بأية يدبر كما ذاقوا الطعم عليه أفضل صلاة الله وأزكى التسليم * (تنبيه) * قال
شيخنا في الأحاديث المشتهرة وسبقه إلى الإشارة لقصته شيخه في فتح الباري حديث لا يبلغ
المؤمن من جهنم واحد مرتين أخرجه الشيخان وأبو داود وابن ماجه والعسكري كلهم من
حديث عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ربه فروعا لكن ليس عند
ابن ماجه والعسكري واحد وهو عند مسلم إمامنا من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري
عن حميد بن مثله وتابعه ساجد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري
سبعة آلاف دينار فقال هشام للزهري لا تعذلها فقال الزهري يا أمير المؤمنين حدثني
سعيد بن كزبه بلفظ لا يبلغ المؤمن من جهنم مرتين وكذا تابعه ساجد بن مسعود بن نونس عن الزهري وهو
الصواب وخالفه سبعة من صالح حيث رواه عن الزهري فقال عن سالم عن ابن عمر
بلفظ لا يبلغ المؤمن من جهنم مرتين أخرجه القضاي وتابعه صالح بن أبي الأخضر عن
الزهري لكن صالح وزعمه ضعيفان وفي الباب عن عمرو بن عوف المزني عند الطبراني
في الكبير والوسط واليه الإشارة يقول يعقوب في قصة ابنه عليه الصلاة والسلام هل
أمتكم عليه إلا كما أمتكم على أخيه من قبل ^(باب) ^(حق الضيف) * وبه قال
(سبعة ثمانية بن منصور) الكوسج الحافظ قال (سبعة ثمانية بن منصور) بفتح الراء
وسكون الواو بعدهما مسجلة وعبادة بضم العين وتحقق الدال المهملة بن قال
(حدثنا حسين) العلم (عن يحيى بن أي كثير) بالمثلثة (عن أبي طلبة بن عبد الرحمن) بن عوف
(عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه أنه (قال دخل علي) بفتح السين
التحسية (رسول) صلى الله عليه وسلم فقال (ل) (الم أخير) بهزة الاستهزاء وأخبر بضم
الهمزة فوقع الموحدة مبنيا للمفعول (أنت تقوم الليل) أي في الليل (وتصوم النهار) قلت
(ب) (يا رسول الله) (قال) عليه الصلاة والسلام (فلا تفعل قم وتصوم وافطر) بهزة قطع

الشام فلما حصر غلبته ان الوفاء قد وقع بالشام فاجابه عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقبلوا عليه واذا وقع بارض شددت جانت بالوجهين منها المثل (قوله في الاستاذ عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس) قال المارقطي كذا قال مالك وقال معمر بن وهب عن عبد الله بن الحارث قال والحديث صحيح على اختلافهم قال وقد اخرج مسلم من طريق يونس عن عبد الله بن الحارث وأما البخاري فلم يخرج في الامن طريق مالك (واعلم) ان في حديث عمر هذا فوائد كثيرة منها خروج الامام بنفسه في ولايته في بعض الاوقات لشاهد احوال دينه ويزيل ظلم المظالم ويكشف كرب المكروب ويوسع في الحاجات ويقمع اهل الفساد ويحقق اهل البطالة والاذى والولاة ويصدوا تجسسهم عليهم ووصول قبا صهم اليه فيسكتوا ويقيم في رعيته شعائر الاسلام ويؤتيهم رآهم محتجين بذلك ولقد ذلك من الصالح ومنها تلقى الامراء ووجوه الناس الامام عند قدومه واعلامهم اياه بما حدث في بلاده من خير وشر وويامو رخص وعلا وينفق رعاه وغير ذلك ومنها استجاب ما اوردته اهل العلم والرأي في الامور والحاجة

انه بدل الاشتغال اى فليكرم جائرة ضيقه وما وليه نصب وما على الطوفية قاله السهيلي فيما حكاه الزركشي وعند مسلم في رواية عبد المجيد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شريح الضفافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليه انتهى قال في المصايع ويشبه اختلافهم في ان يوم الجائرة وليلتها اخلان في ايام الضفافة الثلاثة واخر جان عنها ما وقع لهم من التردد في قوله صلى الله عليه وسلم من شهد الجائنة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهد بها حتى تدفن فله قيراطان الحديث وفي لفظ من صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها حتى توضع في القبر فله قيراطان فلو اتبعها حتى توضع في القبر ولكن لم يصل عليها احتل أن لا يحصل له شيء من القيراطين اذ يحصل أن يكون القيراط الثاني الذي يدمر تباعلي وجود الصلاة قبله ويحصل أن يحصل له القيراط المزدوم اما احتمال أن القيراطين يحصلان بالاتباع حتى توضع في القبر وان لم يصل فهو هنا بعدد واما احتمال أن من صلى واتبع حتى تدفن يحصل له ثلاثة تترار بطريق على هذا الاحتمال ونقل القاضي تاج الدين أن الشيخ ابنا الحسن بن القزويني سأل ابنا ناصر بن الصباح عن هذا فقال لا يحصل لمن صلى واتبع الا قيراطان واستدل بقوله تعالى اتبعكم لتكفرون بالذي خلق الارض وقد رفقها بالقواتها في اربعة ايام قال فاليوم ان من جملة الاربعة بالاشك انتهى وعند مسلم في رواية عبد المجيد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شريح الضفافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليه وهو يدل على المغيرة (فما بعد ذلك) بما يضره بعد ثلاثة ايام (فهو صدقة) استدلل به على أن الذي قبلها واجب لان المراد من صدقة الصدقة لا أن كثيرا من الناس خصوصا الاغنياء يأتون غالبا من اكل الصدقة واستدل ابن بطلال بعدم الوجوب بقوله جائزته والجائرة تفصل واحسان ليست واجبة وعليه عامة الفقهاء وتاؤلو الاحاديث انها كانت في اول الاسلام اذ كانت المواساة واجبة (ولا يحصل له) اى للضيف (ان يتولى) يفتح التبعة وسكون التبعة وكسر الواو وان يقيم (عنده) عند من اضاف (حتى يخرج) يضم التبعة وسكون الحاء المهمل وبعد الراء المكسورة جيم من الخرج وهو الضيق ولم حتى يؤتمه اى يوقفه في الاثم لانه قد يقابله اهل اقامته او يعرض له بما يؤذيه وينظن به فانا ساء ويستقدم من قوله حتى يخرج جانه اذا ارتفع الخرج جازت الاقامة بعد ان يختار المضيف اقامة المضيف او يغلب على خلق المضيف أن المضيف لا يكره ذلك * والحديث سبق في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذيه من كتاب الادب * وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام بسنده السابق (ثم) اى مثل الحديث السابق (وزاد) ابن ابي اويس (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) ايماننا كاملا فليقل خيرا او ليصمت (ضم الميم من باب نصير نصرا وبكسر هاء من باب ضرب يضرباى ليدركت * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحه في الافراد (عبد الله بن محمد) المسندى الجعفي قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن قال (حدثنا صفيان) الثوري (عن ابي حصين) يفتح الحاء وكسر

وأنتم بما اقل تخرجوا فراقوا منه فخرج عمر بن مرغ وعنه ابن شهاب ٩٩ عن سالم بن عبد الله عن عرواته انصرف

بالتاس من حديث عبد الرحمن
ابن عوف **ع** (حدثني) أبو الطاهر
وسرحله بن يحيى واللفظ لابي
الطاهر قال أنا ابن وهب أخبرني
يونس قال ابن شهاب أخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
حين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة
فقال اعزاني يارسول الله فبال
الابل تكون في الرمل كأنها الغنم
فيبيء البعير الجرب فيدخل فيها
فيغير بها كلها قال من احدى الاول
المكابر ومنها جواز الاجتهاد في
الحروب وهو هاك كما يجوز في
الاحكام ومنها اقبول خبر الواحد
قائم بقبوا خبر عبد الرحمن ومنها
حصه القصاص وجواز العمل به
ومنها ابتداء العالم بعنده من العلم
قبل ان يسئل كما فعل عبد الرحمن
ومنها اجتباب اسباب الهلاك
ومنها منع التقدم على الطاعون
ومنع القوارضه والله أعلم

ع (باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة
ولا صفر ولا و لا غول ولا يورد
معرض على مصحح) *
(قوله صلى الله عليه وسلم من رواية
أبي هريرة لا عدوى ولا صفر ولا
هامة فقال اعزاني يارسول الله فبال
بال ابل تكون في الرمل كأنها
الغنم فيبيء البعير الجرب
فيدخل فيها فيغير بها كلها قال من
احدى الاول) وفي رواية لا عدوى
ولا طيرة ولا صفر ولا هامة وفي رواية
ان اباهريرة كان يبعث بجديد

الصاد المهمتين عثمان الاسدي (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي هريرة) عبد
الرحمن بن صخر رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر) ايماننا كاملا (فلا يؤذوا) وفي مسلم في حديث ابي هريرة من
طريق الامش عن ابي صالح فليحسن الى جاره وقلبه تفسيرا للاحسان الى
الجار وتزلة اذاه في عدة احاديث ورواه الطبراني من حديث يهز بن حكيم عن ابيه عن
جده والخزاعي في مكارم الاخلاق من حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده و ابو
الشيخ في الثواب من حديث معاذ بن جبل قالوا يارسول الله ما حق الجار قال ان
استقرضك اقرضته وان استعاضك اعنته وان مرض عذته وان احتاج اعطيته وان
افتقر عذنت عليه واذا اصابه خبره نيتيه واذا اصابته مصيبة عزيت واذا مات اتعنت
جنائزه ولا تستطيل عليه بالبناء فيصعب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذيه بريح قدرك الا ان
تدفع بهمتها وان اشترت فاكهة فادهله وان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخرج بها وادله
ليخيط بها وله قال في التقي القاطنهم متقا وبه والساق اصكفه لعمر بن شعيب وفي
حديث يهز بن حكيم وان اعوز ستره واسانيدهم واهية لكن اختلاف بخارجها يشع
بان الحديث اصلا (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) ايماننا تاما (فليكرم ضيقه) بان
يزيد في قرا على ما كان يفعل في عياله (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) ايماننا كاملا
(فليقل خيرا او ليصمت) وفي حديث ابي امامة عن عبد الطبراني والبيهقي في الزهد فقل
خيرا او ليصمت عن شريدك وفي معنى الامر بالصمت احاديث كثيرة كحديث ابن
مسعود عن عبد الطبراني قلت يارسول الله اى الامران افضل الحديث وفيه ان يسلم المسلول
من لسانك وفي حديث البراء عند احمد وعنده ابن حبان مرفوعا فكيف لسانك الا من
خير وحديث ابن عمر عند الترمذي من صحت فخا وعنده من حديث ابن عمر كثره الكلام
بغير ذكر الله نفسى القلب اسأل الله العاقبة وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعد قال
(حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن ابي حبيب) المصري (عن ابي الخضر) مرثد
فتح الميم والمثناة بينهما ما رواه آخره دال مهملة الزنى (عن عقبة بن عامر) الجهني
(رضي الله عنه) أنه قال قلت لارسول الله انك تبعنا فنزل بقوم فلا يقرؤنا بنونين ونفخ
أوله اى لا يضيقوننا (فأتى في ربه فقال لارسول الله صلى الله عليه وسلم ان زناهم بقوم
فامرنا ولكم فيها فبني الضيف فاقبلوا) ذلك منهم (فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف
الذى يبقى لهم) بضم الجع فهو على حد قوله ضيف ابراهيم المكرمين كما مر ان الضيف
مصدر يستوي فيه الجمع والواحد وقد جعل الليث الحديث على الوجوب علام بظاهر
الامر وان يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا فامر او قال أحد بالوجوب على اهل البادية دون
القرى وتأوله الجهم ورعى المضطرب فان ضافتهم واجبة والمراد خذوا من أعراضهم
او هو محمول على من مر بالهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من مر بهم من المسلمين وضيف
هذا وسبق من يبدله في كتاب المقام في باب قصاص المظالم اذا وجد مال ظالمه وبه
قال (حدثنا عبد الله بن محمد) ابو جعفر الحنفى الملقب بالسندى قال (حدثنا حشام) هو

لا عدوى ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا انه قال لا يورد معرض على مصحح ثم ان اباهريرة كان يبعث بجديد

حدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني قالا ١٠٠ نايه عقوب وهو ابن ابراهيم بن سهدانا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني ابوسلمة

ابن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طلعة ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله بمنزل حديث يونس وحديثي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي انا أبو الهيثم عن شعيب عن الزهري أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي ان ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقام أعرابي فذكر كل حديث يونس وصالح

لا يورد عرض على مصعب وامسك عن حديث لا عدوى فراجعوه فيه وقالوا انه انما جعلناك تحذره فابى ان يعترف به قال ابوسلمة الراوي عن أبي هريرة قتلا أدري انسى أبو هريرة أم نسخ أحد القولين الآخر قال جهووا العلم يجب الجمع بين هذين الحديثين وهما صحيحان قالوا وطريق الجمع ان حديث لا عدوى المراد به نقي ما كانت الجاهلية تزعم ولم تنفقه ان المرض والمعاينة تعدى بطبيعها لا بفعل الله تعالى وأما حديث لا يورد عرض على مصعب فاردف فيه الى مجامعة ما يحصل الضرر عنده في المادة بفعل الله تعالى وقدره فنفى في الحديث الاول العدوى بطبيعها ولم يتفحصوا الضرر عند ذلك بقدر الله تعالى وقدره وارشدني الثاني الى الاحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل الله تعالى وارادته وقدره بهذا الذي ذكرنا من تصحيح الحديثين والجمع بينهما هو الصواب الذي عليه جهووا العلم اوتعين المصير اليه ولا يوزن نسيان أبي هريرة لحديث لا عدوى لوجهين احدهما ان نسيان الراوي

ابن يوسف قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه) اخبرني في حد الرجم التي يجب صلتها فقبل كل رجم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر أنثى صرحت منا حكمهما فاعلى هذا لا ينسب لأولاد الاعمام ونحوه وجوز ذلك في نبات الاعمام والاخوان وقيل هو عام في كل رجم من ذوى الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل بقوله صلى الله عليه وسلم أدناك أدناك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) ليغم (أوليه) أي يسكت عن سوءه ليسلم وهذا من جوامع الكلم وجواهر الحكم التي لا يعرف احد ما في مجامعها من الامن امده قبض مله وذلك ان القول كله ما خبره أو أثر أو آيل الى احد هما فدخل في الخلع كل مطلوب من الاحوال فرضها ونهاها فاذن فعله في اختلاف افواحه ودخل فيه ما يؤول اليه وما عدا ذلك مما هو شر وأقول اليه فامر عند ارادة انخوض فيه بالصمت ولا يرب أن خطر اللسان عظيم وآفاته كثير من الكذب والغيبة وترك حكمة النفس وانخوض في الباطل ولذلك حلاوة في القلب وعليه بواعث من الطبع ومن الشيطان فالتفاضل في ذلك قلبا بقدر على أن يزن لسانه في انخوض خطر وفي الصمت سلامة مع ما فيه من جمع المهمة ودوام الوفاء والفرار عن العباداة والسلامة من تبعات القول في الدنيا ومن الحسب في الآخر قال تعالى ما يلقظ من قول الله ربك عبيد وقال عليه الصلاة والسلام املك عليك لسانك أي اجعله مملوكا في ما عليك وبالله وتبعته وأمسكه عما يضرك وأطلقه فيما ينفعك (باب صنع الطعام والتكليف) ان قدر عليه (للضيف) * وبه قال (حديثنا) ولا يذو بالافراد (محمد بن بشر) المعروف ببن سدر قال (حديثنا) جمع بين عون بالنون أو جعفر بن عمرو بن حوث الخزرجي قال (حديثنا أبو العيس) بنض العين المهمة وفتح الميم آخره مهلة متصرفة عن عبيد الله المسموعة الكوفي (عن عون بن أبي جحيفة) بالجيم المضمومة ثم الحاء المهمة والقامصة اوهب (عن أبيه) أه (قال أنس النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان) القادسي (وأي المراد) عويز (فزار سلمان بالارداء) أي أم الدرداء زوجة أبي الدرداء واهمها اخيرة بفتح الظاء المحجمة وسكون الحية بفت أي حدرد الاسلية محامية بنت سحرى وبسبب هي زوجة أم الدرداء هجيمة الناعية (تبدلة) بفتح القوقية والموحدة كسر المعجمة المشددة أي لامة ثياب البدلة يكسر الموحدة وسكون المعجمة المهنة وزاومعنى أي انها تادك للباس الزينة (فقال لها ما شانك) متبدلة بام الدرداء (طالت اخوك) أو الدرداء ليس له حاجة في) نساه (الديلم) أو الدرداء فمضع طعاما) وقوله البطلان كل (فقال) أبو الدرداء المسلمان (كل فاني صائم) قال سلمان لا في الدرداء (ما بنا) كل (من طعامك شيئا) (حق) نأكل منه وغرضه بذلك صرف أبي الدرداء عما يصنع من الجهد في العبادة وغير

ذلك

وعن شعيب عن الزهري قال

حدثني السائب بن زيد ان أخت
نمران التي صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى ولا ضرر ولا كلام
في حديثي أبو الطاهر وحملته بن
يعقوب وتقدم في القبط قال أبا ابن
وهب أخيراً فيونس عن ابن شهاب

البيهقي الذي رواه لا يصدق في

محدثه عند جاهر العلماء بل يجب
العمل به والثاني ان هذا القبط

ثابت من رواية غيره أي هرة فقد

ذكره من هذا من رواية السائب

ابن زيد وبارين بن عبد الله وأنس بن

مالك وابن عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم وحكي المازري والقاضي

عياض عن بعض العلماء ان حديثه

لا يروى عن علي صحيح منسوخ

حديث لا عدوى وهذا غلط وجه

أحدهما ان التصح يشترط فيه تقديم

الجميع من الحديثين ولم يتقدم بل قد

جمعنا بينهما والثاني انه يشترط فيه

معرفة التاريخ وتاخر النسخ

وليس ذلك موجوداً هنا وقال

آخر وحديث لا عدوى على

ظاهره وأما النبي عن ايراد المرض

على الصبي فليس العدوى بل التقاضي

بالرخصة الكريمة وقبح صوته

وصورة المجذوم والصواب ما سبق

والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ولا

ضرر) فيه ما يلائم أحداهما المراد

تأخيرهم بقرم الحرم أو صقروهم

ذلك مما ضرر من استهم الدرداء زوجته (قال كل) أبو الدرداء معه (قالا كان الليل) أي
في أوله ذهب أبو الدرداء (يقوم) يتجهجد فقال له سلمان (ثم أقام ثم ذهب) أبو الدرداء
(يقوم فقال) له سلمان (ثم لم يكد أن آخر الليل) وعند الترمذي فلما كان عند الصبح
والدرداء في فلما كان في وجهه الصبح ولا يدرى من آخر الليل (قال سلمان) له (قال أن
قال) ولا طبراني في أقاماتوا (فصدق أقواله سلمان أن لك عليك حقاً ونفسك)
ولا يدرى من الكشميري وإن لنفسك (عليك حقاً ولاهلك عليك حقاً فاعط) بهمة قطع
(كل ذي حق حقه فاق) أبو الدرداء (التي صلى الله عليه وسلم قد كر ذلك) الذي قاله
سلمان (له) صلى الله عليه وسلم (فقال) له (التي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان) وعند
الدرداء في ثم خرج إلى المصلى فدنا أبو الدرداء فطبع النبي بالذي قال له سلمان فقال له يا أبا
الدرداء ان جلسك عليك حقاً مثل ما قال سلمان في هذه الرواية أن النبي صلى الله
عليه وسلم أشار إليهم بأنه علم طريق الوحي ما دار منها وليس ذلك في رواية محمد بن بشر
فيصطلح انه كاشفه ما بذلك أولاً ثم أطلعه أبو الدرداء على صورته لخال فقال له صدق
سلمان وعند الطبراني من وجه آخر عن محمد بن سيرين من رسل قال كان أبو الدرداء يصلي
إليه الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان فذكر القصة مختصرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عير سلمان أفتنه منك وفيه تعيين الله التي بات سلمان فيها عند أبي الدرداء (أبو
بجدة وهب السواق) يضم السين المهملة وتختف الواو والمثل يقال له (وهب الخبر)
وقوله أبو بجدة إلى آخره سقط لا يدرى في فتح المباري وقع في التكلف للضيف
حديث سلمان ثم ناسرول الله صلى الله عليه وسلم أن سكت للضيف أخرجه أحمد
والحاكم وفيه قصة سلمان مع ضيفه حيث طلب منه زيادة على ما قدم له فمره مطهره
بسبب ذلك ثم قال الرجل لما فرغ الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال له سلمان لو وقعت
ما كانت مطهرتي مروهة انتهى وقد كان سلمان إذا دخل عليه وجلس دعا بما حضره
وملأ وقال لولا أنا ما نمت أن يتكلف بعضنا التكلف لك (باب بيان ما يكره من
الغضب) الذي هو غلبان دم القلب لا استقام (و) ما يكره من (الجزع) الذي هو تقصير
الصبر (عند الضيف) * وبه قال (حديثاً) ولا يدرى بالأفراد (عياض بن الوليد) بالنسبة
والشيخ المحجبة الرقام البصري قال (حديثاً بعد الأعل) بن عبد الأعلى السامي بالهمزة
قال (حديثاً بعد) هو ابن أبي اس (الجريري) يضم الجيم مصغراً (عن أبي عثمان)
عبد الرحمن بن منبى الهندي بفتح النون (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي الله
عنه) ما أن أباه كثر ضيفه (ط) ثلاثة أي جعلهم أضيافاً له (فقال لعبد الرحمن) أي
(دوئك) أي الزم (أضيافك) فاني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافرح (همزة وصل
(من قراهم) بكسر القاف من ضيفهم (قبل أن أجي) من عند النبي صلى الله عليه وسلم
(فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بمأخذه) من الطعام (فقال) لهم (اطعموا) همزة وصل
وفتح العين (فقالوا) ابن رب منزلنا أي صاحبنا يعنون أبا بكر رضي الله عنه (قال) لهم
عبد الرحمن (اطعموا قالوا ما نحن بأ) كين حتى يجي رب منزلنا قال لهم (أقبلوا) همزة

تيسر عند الجوع ويرى ما قلت

تخذه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورث عرض على مصح قال ابو سبلة كان ابو هريرة يحدثهم ما كتبهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صحت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على أن لا يورث عرض على مصح قال فقال الحارث بن أبي ذئاب وهو ابن عم ابى هريرة قد كنت اسمعك يا أبا هريرة تصدقنا مع هذا الحديث حد ثنا آخر فذكرت عنه كنت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فابى أبو هريرة ان يعرف ذلك وقال لا يورث عرض على مصح بخلاف الحارث في ذلك صاحبها وكانت العرب تراها عدى من الجرب وهذا التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن حبيب وأبو عبيدوسلان من العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر بن عبد الله وأوى الحديث فيتمتعين اعتاده ويحسون ان يكون المراد هذا الاول جميعا وان الصفرين جميعا باطلان لا أصل لهما ولا قرع يجمع على واحد منهما قوله صلى الله عليه وسلم ولا هامة فيه ناو بلان أحدهما ان العرب كانت تتسامع بالهامة وهي الطائر المعروف من ظفر الليل وقبل هي اليومة قالوا كانت اذا سقطت على دار أحدهم رباها ناعية له نفسه أو بعض أهله وهذا تفسير مما لا ين أنس والثاني ان العرب كانت تعتقد ان عظام الميت وقبل روحه

وصل وغنغ الموحدون (عنا) ولا يذرعن الجوى والمستغنى عنى (قرا كم قاله) اى انا بكر (ان جاولم قطعوا) بفتح الاول والثالث (لنقتل منه) الاذى وماتكرو (فاووا) فامتنعوا أنيا كلوا (فقرت انه يحسد) اى يغضب (على قتلنا) ابو بكر رضى الله عنه (تحتيت عنه) اى جعلت نفسى في ناحية بعيدته عنه (فقال) ولا يذرعن (فامتنعوا) بالاضاف (فأخبروه) انهم ابو أنيا كلوا الا ان حضر (فقال يا عبد الرحمن) قال عبد الرحمن (فسكرت) فرفضه (ثم قال) ثانيا (يا عبد الرحمن) قال عبد الرحمن (فسكرت) فرفضه (فقال) فى الثالثة (يا غنغ) بضم الغين المعجمة وسكون التون بعده هامة مقتوحة فراء اى يا جاهل او بالثيم (فسمعت عليك ان كنت تسرع صوفى لنا) يشهد الميم اى الا (جنت) كما تسمى به اى لا اطلب منك الا محبتك ولا يذرعن الكشميرى اى محبت (ظهرت فقلت) له (سئل اضيفك نفسا لهم) (فقالوا) ولا يذرعن (اى اصدق انا نابه) اى بالقرى فلم يقبل (قال) ابو بكر (فانما تنظر عوفى والله لا اطعمه اللبلة) لانه اشهد عليه تأخير عشايتهم (فقال الا تخون) بفتح الخاء المعجمة (والله لا نطعمه حتى نطعمه قال) ابو بكر رضى الله عنه (لم اذرى فى الشر كاللبلة) اى لم ادر له مثل هذه اللبلة فى الشر (و عليكم) لم يقصدها الدعاء عليهم (ما انتم) استقهام (للم) ولا يذرعن الا (تقبسون عنا) قرا كم هات (يا عبد الرحمن) طعنا مكفاهم به ولا يذرعن اياه (فوضع) ابو بكر رضى الله عنه (يده) فيه (فقال بسم الله) الحاة (الاولى) وهى طاعة غضبه وحلفه أن لا يطعم فى تلك اللبلة (الشيطان) او القصة الاولى التى أحسنت نفسه بها وكل وقال فى المصايب لاشك أن أحنائه نفسوا كلهم مع الضيفتين المحافظة على بره القضى الى ضمن صدر الضيف وحصول الوحشة له وانقلب فكيف يكون ما هو خير منفسو بالشيطان فالظاهر هو القول الاول (قال) ابو بكر رضى الله عنه استماله لقلوبهم (واكلوا) اى الاضفاف وقال ابن بطال الاول بنى القصة الاولى فى ترغيم للشيطان لانه الذى جعله على الحلف وبالقصة الاى وقع الحث فيها (باب بقول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل) فى (أى فى الباب) حديث ابى بصيفة) وهب السواوى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنى) بالانفراد (محمد بن المنقلى) بن عبيد العنزى بفتح التون وبازاى المعروف بالزمن قال (حدثنا ابن ابى عدى) هو محمد بن ابى عدى واسمه ابراهيم البصرى (عن سليمان) بن طرخان التميمى (عن ابى عثمان) عبد الرحمن النهدى انه (قال قال عبد الرحمن بن ابى بكر) الصديق (رضى الله عنهما) ايا ابو بكر بضيف له واضاف له ثلاثة بالشك من الراوى وفى رواية أو أضف باسقاط الحار (فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلى العشاء (فلما جاء) أبو بكر (فأنا ابى) أمر رومان ولا يذرعن له ابى (احتسبت عن ضيفك واضيفك) ولا يذرعن المستغنى او عن اضيفك (الللبلة) قال ابو بكر لا مرمومان (او ما عشتهم) استقهام (فقلت) له (عرضنا عليه) على الضيف الطعام (او عليهم) على الاضفاف (فاووا) امتنعوا من الاكل (اوفانى) فامتنع الضيف (فغضب ابو بكر) لذلك (فسب) أى شتم قلته انهم قزطوا فى حق ضيفه (وبجدة) بالميم

حق غضب ابو هريرة قرط بن الحبيشة
فقال السائر اني اعدى ماذا قلت
قال لا قال ابو هريرة اني قلت
قال اوسلة ولعمري لقد كان ابو
هريرة يحدثن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا
أذى انسى ابو هريرة ان نسي أحد
القولين الا آخره حدثني محمد بن
حاتم وحسن الخوافي وعبد بن حمزة
قال عبد الله بن علي وقال الأثران
نا يعقوب يعقوب بن ابراهيم بن
سعد حدثني ابي عن صالح عن
ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن
عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يحدث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا يحدث مع ذلك
لا يرد المرء على الصبي مثل
حديث نونس عليه السلام حدثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي انه قال
البيان اننا شيعين عن الزهري بهذا
الاسناد نحو عليه السلام حدثنا يحيى بن ابي
وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل
تخطب هامة تطير وهذا تفسير
أكثر أهلها وهو المذهب وروى
أن يكون المراد النوع فانهم
جميعا باطلان فبين النبي صلى الله
عليه وسلم باطل ذلك وضلالة
المجاهلة فيما تعتقد من ذلك
والهامة تخفف الميم على المشهور
الذي لهذين الجاهل وغيره وقيل
يتشبه به هامة جامعة وحكاية
القاضي عن ابي زيد الانصاري
الامام في اللغة قوله صلى الله عليه
وسلم ولانهم لا يقولوا مطر بانهم
كذلك ولا تعتقدوه وسبق شرحه
واضاف في كتاب الصلاة (قوله صلى

المفتوحة والذال المهملة المشددة وبعد هاءين مهملة دعا بقطع الالف والاذن والشفة
ولا يذعن الكسبي في وجع (وحذف اليطعمه) اي لا ياكله قال عبد الرحمن (فاختبأت
انا) فرأى منه (فقال يا غثي) التيم او يا غثي (فلما قلت المرأة) ام عبد الرحمن (لا تطعمه
حق يطعمه) ابو بكر (حذف الضيف او الاضاف ان لا يطعمه او يطعمه وحق يطعمه)
ابو بكر ولا يذعن حق يطعمه بالوقية واجمع اي ابو بكر وزوجه وابنه (فقال ابو
بكر كان هذه) الحالة أو العين (من الشيطان قد عابا الطعام فاكلوا) كوا جعلوا الرفعون
لقمة الاريا زاد الطعام ولا يذرا لا رب اي اللقمة (من اسقلها) كثر منها (من اللقمة
الرفوعة) (فقال ابو بكر لا رومان) يا اخت بنى فراس (بكسر الفاء وتخفيف الراء
وبعد الالف سين مهملة وهو غنم من مال بن كانة وأمر رومان من ذرية الحارث بن غنم
وهو اخو فراس نفسه الي بنى فراس لكونهم أشهر من بنى الحارث فالعنى يا اختنا القوم
المتكئين الي بنى فراس (ما هذا) استهزاء من الزيادة الحاصلة في الطعام (فقال
وقرة عني) محمد صلى الله عليه وسلم ولعله كان قبل النهي عن الحلف بغضه الله (انها
الآن لا كثر) منها (قبل ان ناكل) بالثبوت منها (فاكلوا وبعث بها) بالحلف (الى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرناه اكل منها) وهذه كرامة من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت
على يدي بكره صلى الله عليه وسلم (باب اكرام الكبير وبدأ الاكبر) في السن (بالكلام
والسؤال) اذا ناسوا بالفضل والافتقار القاض عليه السلام وبه قال (حدثنا سلمان بن حرب)
الازدي الواسطي بشيخ محمد بن محمد بن قاضي مكة ثقة حافظ قال (حدثنا حماد بن
ابن زيد) أي ابن درهم الامام ابو اسحق الازدي الأزرق وسقط لفظ هو ولا يذعن (عن
يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وتوقع الشين المججمة
في الاول وقع الحسية والسين المهملة المحقة في الثاني الحارثي (مولي الانصار عن رافع
ابن خديج) بفتح الحاء المججمة وكسر الذال المهملة وبعد التعتية الساكنة جيم
الانصاري الحارثي الاوسي المذني (وسهل بن ابى حمزة) بفتح السين المهملة وسكون الهاء
وأبو حمزة بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة واجمع عامر بن ساعدة الانصاري الحارثي
رضي الله عنهما (انهم ما حدثوا) ولا ي الوقت أو حد (أن عبد الله بن سهل) الانصاري
أخا عبد الرحمن بن سهل (ومحمصة) بضم الميم وفتح الحاء الصاد المهملة تنبيه ما تحية
مكسورة مشددة (ابن مسعود) انما شيع في أصحاب لما يمتاؤون (فقرقا) أي عبد
الله بن سهل ومحمصة (في الفضل فقتل عبد الله بن سهل) فوجد محبة في عين مطر وحافظ
كسرت مقبوه وهو يشبه في دمه (فجاء عبد الرحمن بن سهل) أخو عبد الله المقتول
(وحويصة) بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد الحسية المكسورة بعد هاء صاد مهملة
(و) أخوه (محمصة) انما مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا أي الثلاثة
(في امر صاحبهم) عبد الله المقتول (فجاء عبد الرحمن) أخوه بالكلام (وكان اصغر
القوم فقال النبي) ولا يذعن قاله النبي (صلى الله عليه وسلم كبر الكبير) جهرة وتوصل
وضم الكاف وتكسر الموحدة جمع الاكبر أي قدم الاكبر سنا للتكامل لتعق صور

يُعنون ابن جعفر عن العلامة
 أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
 ولا هامة ولا زحف ولا صفر **حدثنا**
 أحمد بن يوسف بن أبي زرقة نا أبو الزبير
 عن جابر بن عبد الله بن أبي بصير
 أنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول
حدثني عبد الله بن هاشم بن حبان
 فاجيز نا بن يزيد وهو الشترى نا أبو
 الزبير عن جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا غول
 الله عليه وسلم ولا غول قال جمهور
 العلماء سكات العرب تزعم أن
 الفيلان في القلوات وهي جنس
 من الشياطين فتراهي الناس
 وتتوكل تقول أي تتلون تالوا
 قتلهم عن الطريق فتلهمهم
 قاتل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 وقال آخر ورن ليس المراد حديث
 في وجود الغول وإنما علمناه إبطال
 ما ترجمه العرب بن تلون الغول
 بالصورة الحقيقية واعتباليها قالوا
 ومعنى لا غول لا تستطيع أن تذل
 أحد أو يشبهه حديث آخر لا غول
 ولكن السحالي قال العلامة السعالي
 بالسحالي المتوحشة والعن المهملة
 وهم صخرة الجبل أي ولكن في الجبل
 صخرة لهم تلبس وتختل وفي
 الحديث الآخر إذا تقول
 الفيلان فتنادوا بالاذنان أي ادفعوا
 شرها بذكر الله تعالى وهذا دليل
 على أنه ليس السحالي الذي أصل
 وجودها وفي حديث أبي أيوب
 فكان في غمر فسهوة وكانت

القصة وكيفية حاله لا يدعيه إلا حقيقة الدعوى انما هي لآخيه عبد الرحمن (قال يحيى)
 ابن سعيد الانصاري (إلى الكلام) ولا يذري عن ليلى الكلام (الآ كبر) سنا (فتكلموا
 في أمر صاحبهم) وفي الجهاد فسكت يحيى عبد الرحمن فتكلم يحيى حوصة ومحبة
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقون قيل لكم) أي دية (أو قال صاحبكم يا أبا
 خنيس) وحل (منكم) قالوا يا رسول الله أمرنا (فكف تخلف عليه (قال) صلى الله
 عليه وسلم (فتبرئكم) بتشديد الراء المكسورة أي تخلصكم والذي في البيهقي فتبرئكم
 يسكون الباء الموحدة (يهود) من العيين (في أمان خنيس) رجل (منهم) وتبرأ اليكم من
 دعواكم (قالوا يا رسول الله قوم كفار) كف تأخذنا عنهم والحاصل أنه صلى الله عليه
 وسلم بدأ بالدين في الأمان فلما سلكوا رعا على المدى عليهم فلم يرضوا بإيمانهم (فوداهم)
 يا وودال مهمة متحققة متقوتين أعطاهم دية ولا يذري فقداهم (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة من عنده أو من بيت المال ولا يذري عن
 الكشيم من قبله بفتح القاف وفوقه ما كتبه بدل الموحدة (قال سهل) هو ابن أبي
 حنيفة المذکور (فأذركت ناقته من تلك الأبل) التي وداها النبي صلى الله عليه وسلم في دية
 (فخلعت) بفتح اللام وسكون القوية أي الناقة (مر بها لهم) بفتح الميم في البيهقي
 وفي غيرها بكسر ها وفتح الموحدة أي الموضع الذي تجتمع فيه الأبل (فركضتني) أي
 ركضتني (برجلها) قال ذلك السبعين ضبطه صاحبنا بلفظ (قال اللب) بن سعيد
 الأمام محموله مسلم والترمذي والنسائي (حدثني) بالافراد (يحيى) بن سعيد الانصاري
 (عن بشير) هو ابن يسار المذکور (عن سهل) هو ابن أبي حنيفة (قال) يحيى بن سعيد
 الانصاري (حسبت أنه أي بشير) (قال) عن سهل (مع رافع بن خديج) * (قال ابن عسيرة)
 سفيان محموله مسلم والنسائي (حدثني) بن سعيد (عن بشير عن سهل وحده) لم يقل
 ورافع بن خديج * وبه قال (حدثنا) هو ابن مسهر (قال) يحيى بن سعيد
 (عن عبيد الله) بضم العين أنه قال (حدثني) ولا يذري عن بالافراد فيهما (رافع عن
 ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن عنده من أصحابه
 (آخروني) وعند الإصحلي أبو في (تسجيرة) ولا يذري شجرة ناسقا بالجار والنصب
 (مقلها) بفتح الميم والمثلثة كقوله (مثل المسلم) في النفع العام في جميع الأحوال (ذوق
 أكلها) أعطى غيرها (كل حسن) أخته الله لا عارها (بأذن ربها) بتسجيرة خالقها وتكويبه
 ولا تحت) بالناسط الفاعل والمفعول (ورقها) برفع القاف ونصبها في البيهقي قال ابن
 عمر (وقع في نفسي الغضلة) ولا يذري أنها الغضلة (فكرهت أن أتكلم يوم) بفتح المثناة
 وهنالك (أبو بكر وعمر) رضي الله عنهما مبيعة ما وقر (فقال) لم تكلم قال النبي صلى
 الله عليه وسلم هي الغضلة فلما خرجت مع أبي قتابة (أنه) يسكون الهاء في القرع كاسله
 وفي غيره ما بالغض (وقع في نفسي الغضلة) ولا يذري عن الكشيم أي الغضلة (قال)
 ما منكم أن تقولوا لو كنت قلنا كان صاحبنا من كذا وكذا في الرواية الأخرى من
 حر الزم (قال) ابن عمر قال يا ابتاه (ما مني إلا أن لا أذكر ولا يابكر تكلمة ما فكرت)

الصالحة وسعها أحدكم **و** حدثني ١٠٦ عبد الله بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي في **ق** شيب بن خالد **ح** قال

وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي أنا أبو ليث أنا شعيب
كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد
مشهد في حديث عيسى بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يقول سمعت وفي حديث قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم كما قال
عمر **ق** حدثنا داود بن خالد نا
هشام بن يحيى نا قتيادة عن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى ولا طاعة ولا يعجزني الفناء
الكلمة الحسنة الكلمة العيبة
ق وحدثنا محمد بن منقذ وأبو
بشار قالنا حدثنا جعفر نا شعيب

الأبل الصالح لأنه ربما أصابها
الموضع فبطل الله تعالى وقدره
الذي أجرى به العادة لا يلعبها
فبطل صاحبها ضرر وعجزها
وربما حصل ضرر أو عظم من
ذلك باعتقاد السعدوي بطبعها
فبكفر والله أعلم **ق** قوله كان أبو
هريرة يهدهنهما كتيهما كذا هو
في جميع النسخ كتيهما بالهاء
والياء يهوجتين والضمر عائد إلى
الكلمتين أو القسنتين أو المثلثتين
وبغرض ذلك **ق** قوله قال أبو الزبير هذه
القول التي تقول هكذا هو في
جميع نسخ بلادنا قال أبو الزبير
وكذا نقله القاضي عن الجوهري
قال وفي رواية الطبري أحد رواة
جميع مسلم قال أبو هريرة قال
والسواب الأولى **ق** قوله أنه قال في
تفسير الصخر هي دواب البطن
كذلك هو في جميع نسخ بلادنا دواب

حيث وصفهم بالكذب والخلف في الوعد ثم استثنى الشعراء المؤمنين الصالحين بقوله
ق (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) كعبه الله من راحة وحسان ثابت وكعب بن
زهير وكعب بن مالك **ق** (وذكر الله كثيرا) يعني كان ذكر الله وتلاوة القرآن أغلب عليهم
من الشعر وإذا قالوا شعرا قالوه في توحيد الله والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهاد
والادب ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم والصباية وصلوات الامة والمحوذات عماليس
فيه ذنب **ق** (وأصبروا) وجبوا **ق** (من بعد ما ظنوا) جبروا أي ردوا هجاء من هجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمين وأحق الخلق بالهجوم من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعجابه وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اجمعهم فوالذي نفسي
بيده لهموا أشد عليهم من النبل وكان يقول لحسان قل وروح القدس معك وختم السورة
بما قطع أكباد المتدبرين وهو قوله **ق** (وسلم) وما فيه من الوعد بالمبلغ وقوله **ق** (الذين
ظنوا) وإطلاقه وقوله **ق** (أي متقلب يتقلبون) وإيجامه قال ابن عطاء **ق** (سيعلم المفضل
عنا ما الذي فاته منا وقوله أي نصب منقلدون على المصدر لا يسلم لأن أسماء الاستفهام
لا تعمل فيما قبلها أي يتقلبون أي انقلاب وسياق الآية إلى آخر السورة ثابت في
رواية كريمة الأصل وفي وقوع في رواية أبي ذر بعد قوله الفاعلون أن قال إلى آخر
السورة ثم قال وقوله وأنهم وقد كراتي آخر السورة كذا في الفرع وأصله وفيه أيضا على
قوله وأنهم إلى آخر السورة علامة السقوط لا إلى ذر أيضا قال الحافظ ابن حجر وتبعه
الصحاح ووقع في رواية أبي ذر بين قوله يجمعون وبين قوله وأنهم يقولون لفظ وقوله وهي
زيادة لا يحتاج إليها **ق** (قال ابن عباس) في تفسيره قوله في كل واحد يجمعون فبما وصله ابن أبي
حاتم والطبري **ق** (في كل لغو يخوضون) **ق** (وبه قال حدثنا أبو الجهم) الحكم بن نافع قال
ق (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الحافظ أبو بشر الحمصي مولى بني أمية **ق** (عن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب أنه **ق** (قال الجهمي) بالافراد **ق** (أبو بكر بن عبد الرحمن) بن الحرث بن
هشام الجهمي **ق** (ان مروان بن الحكم) بن أبي العاص بن أمية نا عبد الله بن مالك الاموي
المدني ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومات سنة خمس في رمضان وله ثلاث أو
أحدى وستون لا تثبت له هجعة **ق** (أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يقوث) بن وهب
ابن عبد مناف بن زهرة الزهري ولحقه عهد على الله عليه وسلم **ق** (أخبرنا أبي بن كعب)
سيد القراء الأفاضل انظر في **ق** (أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
الشر حكمة أي قول لا ملاذ طابا بالحق وقيل كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه
وإذا كان في الشر حكمة كالأعظ والامثال التي تنفع الناس فيبوز انشاده بالارب
ق (والحديث خارج) أبو داود وابن ماجه في الادب **ق** (وبه قال حدثنا أبو ذؤيب) القاض بن
دكين قال **ق** (حدثنا حبان) الثوري **ق** (عن الأسود بن قيس) البصري وقال الجهمي
الكوفي أنه **ق** (قال سمعت جندبا) يضم الجيم وسكون النون ابن عبد الله بن حبان البصري
الحصاني **ق** (يقول شيخنا) بالميم **ق** (النبي صلى الله عليه وسلم عسى) وفي رواية ابن عيينة عن
الاسود عن جندب كت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وفي رواية ابن شعبة عن

ولا طيرة ويعني القتال قال قيل
وما القتال قال الكلمة الطيبة
• وحديث صحيح بن السباعي
على بن اسد بن عبد العزيز بن
محمّد بن يحيى بن عتيق بن محمد بن
سبر بن عبد البر بن خزيمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة وأحب القتال
الصالح • حديث صحيح بن حرب نا
يزيد بن هرون أنا هشام بن
حسان عن محمد بن سيرين عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى ولا طامة
ولا طيرة • وأحب القتال الصالح

رواية الجوهري قال وفي رواية
العدوى ذوات الأقدام الممهمة
والطامة المشاة فوقه وجهه ولكن
الصحيح المعروف هو الأول قال
القاضي واختاره في قوله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى قيل هو
نهي عن أن يقال ذلك أو يصدق
وقيل هو خبر أي لا تقع عدوى
بطبعها والله سبحانه وتعالى أعلم
• (باب الطيرة والقتال وما يكون
فيهما التؤم)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة
وخبرها القتال قيل يا رسول الله
وما القتال قال الكلمة الطيبة
الصالحة يصعبها أحدكم) وفي رواية
لا طيرة ويعني القتال الكلمة
الحسنة أو الكلمة الطيبة وفي رواية
وأحب القتال الصالح أما الطيرة
فبكسر الطاء وفتح الباء على وزن
الغنة هذا هو الصحيح المعروف
في رواية الحديث وكتب القصة

الاسود عند الطيب السبي وأحد خرج إلى الصلاة (إذا أصابه حجر فصف) يفتح العين المهملة
والمثلثة أي سقط (فلم يمت) يفتح الدال المهملة وكسر الميم وفتح التثنية (أصبحه فقال)
صلى الله عليه وسلم مثلاً يقول عبد الله بن رواحة (هل أنت إلا أصبح دمي) وفي حديث
الله الملقب بكسر التاء القويقة في آخر القصة على وفق الشعر وقال الكرماني والتاء
في الرجز بكسورة وفي الحديث ما كنته وقال غيره إن النبي صلى الله عليه وسلم لم تعد
أسكانه الخرج المقيم عن الشعر ورد بأنه يصبر من ضرب آخر من الشعر وهو من
ضروب البهر المقب بالكامل وفي الثاني زحاف جاز قال القاضي هاض وقد نقل
بعض الناس فروى دمي ولقيت بغيره مخالفاً الرواية ليس من الأشكال فلم يصب
وقال في شرح المشكوك فيه دمي حقيقة أصبح أي ماتت يا أصبح موصوفة بنهي من
الاشياء الأبن دمي كظم المسافر جعت طامها على سبيل الاستعارة أو الحقيقة مجيزة
سبيلها أي تشبي على تسلك قال كما ابتليت بشي من الهلاكة والقطع سوى الخدم
ولم يكن ذلك هدر بل كان في سبيل الله ورضاه وقد ذكرنا في الدنيا في محاسبة النفس
إن جعفر بن أبي طالب لما تنسّل في غزوة قنوة بعد أن قتل زيد بن حارثة وأخذ اللواء
عبد الله بن رواحة فقال قاتل فأصبت أصبحه فاربح وجعل يقول هل أنت إلا أصبح الخ
وزاد

يا نفس لا تنسلي غمومي • هني حياض الموت قد صليت
وما تنقني فقد لقيت • إن تقه على فعلها حديث

والصحيح أنه يجوز له صلى الله عليه وسلم أن يقتل بالشعر ويشدهما كاله عن غيره
• والحديث مضى في الجهاد وهو قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة المفتوحة والشين
المهملة المشددة ولا يحدوث إلا في الألفاظ محمد بن بشر قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن
قال (حدثنا شيبان) التوري (عن عبد الملك) بن عبد الملك قال (حدثنا أبو سلمة) بن
عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أصدق كلمة قالها الشاعر) ولمسلم طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك إن أصدق بيت
وذلك من وصف المعالي بما توصف به الأعيان كقولهم شعر شاعر وخوف شائف ثم يضاف
منه أقل باعتبار ذلك المعنى بصفة فيقال شعري شاعر من شعره وخوف
أخوف من خوفه (كلمة لند) يفتح اللام وكسر الواو من ربيعة بن عامر الصاهري
المعالي من غول الشعراء (ألا) الخفيف استقبحية (كل شيء) مبتدأ مضاف للكثرة
مفيد استغراق أفرادها فيقول كل نفس ذائقة الموت (ما خلا أباطل) خبر المبتدأ أي فإن
مضجع وإنما كان أصدق لأن موافق لأصدق الكلام وهو قوله كل من عليها فان
(وكاد) أي قارب (أمية بن أبي الصلت) أن يسلم بضم التثنية وسكون السين المهملة
أو كسر اللام أي في شعره وكان من شعراء الجاهلية وأدرك مبادئ الإسلام وبلغه خبر
المبعث لكنه لم يوفق للإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجحد في الجاهلية
وأكثر في شعره من التوحيد وكان غواصاً على المعالي معتدلاً بالحقائق وهذا المستحسن

والقريب وبكى القاضي وابن الأثير أن منهم من سكن اليوم المشهور الأول فالأول هو مصدر طيرة طيرة أو لا ينجي في المصاحف

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قتيبة بن سعيد ١٠٨ نا مالك بن انس ح وثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن جرير بن

عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشعر في المرأة والمرأة والفرس
وحدثني ابو الطاهر وحرمته
ابن يحيى قالانا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن حمزة
وسالم ابني عبد الله بن عمر عن
عبد الله بن عمران رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا
طيرة واقال الشوم في ثلاثة المرأة
والفرس والدار وحدثنا ابن ابي
عمر ناسبا عن الزهري عن سالم
وحزرة ابني عبد الله بن ابي ما
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح
على هذا الوزن الاطير طيرة وتخير
خيرة بلقاء الملعبة وبجاني الاسماء
مرفقان وهما شئ طيبة اى طيب
والتولة بكسر التاء المثناة وضمها
وهو نوع من الصبر وقبل يشبه
الصبر وقال الاصمعي هو ما تصيب
به المرأة الى زوجها والتطير
التقاوم واصطه الشئ المكره
من قول اوقعل او مري وكافوا
يطعمون بالسوايح والبوارح
فمنعوا عن الطيباء والطهور فان
أخذت ذات البين ثم كواه
ومضوا في سفرهم وجوا اتهم
وان أخذت ذات الشمال رجحوا
عن سفرهم وجا حرمهم وثنا ما
بها فكانت تصدق في كثير
من الاوقات عن مصالهم فتق
الشعر ذلة وابله ونهى عنه
واخبره انه ليس له تأثير يقع ولا
ضرر فيه اعمى قوله صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم شعره واستزاد من انشاده في مسلم عن عمرو بن الشريد بن الشيخ
الجهية وكسر الراء بعد القصبة الساكنة ذلة المهملات عن ابيه قال ردت التي صلى الله
عليه وسلم فقال هل معلن شعر أمية شئ قلت نعم قال هل فأنشده يتأقلا قال هيه حتى
أنشده مائة ثم قال ان كل لبس له وجهه كلة استزاد تموتون وغيره مائة مائة على
الكسر قال ابن السكتان وصلت ثوبت قلت هيه حدثنا وأصلها يا فابدل من المهمة
هاه **والحديث سبق في أيام الجاهلية** وبه قال **(حدثنا قتيبة بن سعيد)** ابو رجاء النخعي قال
(حدثنا حماد بن عمار) **(حدثنا حماد بن عمار)** **(حدثنا حماد بن عمار)** **(حدثنا حماد بن عمار)** **(حدثنا حماد بن عمار)**
الاكوع **(عن سلمة بن الأكوع)** رضى الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خيبر فمرنا بالبلد فقال رجل من القوم هو أبسيد بن حضير **(أما ابن)**
(الأكوع) **(حدثنا حماد بن عمار)** بن عثمان بن عبد الله بن قيس الأسدي المعروف بابن الأكوع عم سلمة
ابن الأكوع واسم الأكوع سنان ويقال أخوه **(الآنحنان من ههنا تارة)** يضم الهاء
وفتح الزون وسكون القصبة وبعد الهاء الفخوقية فكاف ولا يذرعن الكسبية
ههنا تارة بضمية مشددة فتوحه بدل من الهاء الثانية اى من كلبك اومن أراجيزك
(قال سلمة بن الأكوع) **(وكان عامر)** اى ابن الأكوع **(وجلسا شعرنا فقل بعدوا بالقوم)**
حال كونه **(يقول)** قال في الاساس حد الايل حدوا وهو حادى الايل وهم حداتها
وحداءها اذا غشي لها وقال في القبح **(وخطف من جميع التربة لاشاعه على الشعر)**
والرجز والحداء او يخطف من أن الرجز من بطة الشعر وقل السفاقي ان قوله **(اللهم**
ولأنت ما هتدينا) ليس بشعر ولا رجز لانه ليس بجز ولا يس كذلك بل هو رجز
موزون وانما زيد في أوله سيب خفيف ويسمى الخبز بالجهتين وقال في الكواكب
الموزون لاهم وقوله لولانت ما هتدينا كقولهم ما كلفته لى لولانت حدنا الله **(ولا**
تصدقنا ولا صلينا) **(فاغفر ذنابك)** بكسر القاف والمدم فوع موزون في الفرع قال
المازني لا يقال لله ذناب لانها كلمة اغتاتستعمل لتوقع مكروه بشخص فيقتار شخص
آخر ان يعمل به دون ذلك الاخر ويصديه فهو مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبدولة
لرذائل او وقعت هنا خطيئة لاسمع الكلام وقوله **(ما تقصينا)** ما تبغنا أثره وقال
ابن بطال المصنف اغفر لنا ما ارتكبنا من الذنوب وفدا لك دعاء اى افدا من عقابك على
ما عقرنا من ذنوبنا كانه قال اغفر لنا وافدا فادنا لك اى من عندك فلا تقصينا به
وحاصله انه جعل الام للذين مثل هت لك **(وثبت الاقدام)** **(اللقينا)** **(العدو كقولهم)**
(تعالى وثبت اقدامنا وانصرنا) **(والقين سكينه علينا)** مثل قوله فاقبل الله سكينته على
رسوله على المؤمنين **(انا اذا صبحنا)** بكسر الصاد الملهمة ويسكون القصبة بعد حاحه
مهمل اى اذا دعينا للقتال **(آتيناه)** **(من الايمان وبالصباح)** بالوصوت العالي والاستقامة
(عزولوا علينا) **(لا بالصباغة)** **(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم)** هذا السائق قالوا
عامر بن الأكوع **(فقال)** صلى الله عليه وسلم **(رجعه الله فقال رجل من القوم)** هو جرير بن
الخطاب رضى الله عنه **(وجبت)** له الشهادة **(ياي الله)** لانه صلى الله عليه وسلم ما كان

وسلم لاطية وفي حديث آخر الطير تشرك اى اعتقادها انها تنفع أو تضر اذا جازا بجمعة ضاهها معتقدين يدعو

وثابعتي بن يحيى وعمر والناسفة

وزهير بن حرب عن سفيان عن
الزهري عن سالم عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ح
وحدثنا محمد بن القاسم بن يعقوب بن
إبراهيم بن سعد نا عن سالم
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن
عبد الله بن عمر عن عبد الله بن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح
وحدثني عبد الملك بن شعيب بن
اللبث بن سعد حدثني أبي عن جدي
قال حدثني عبد الله بن خالد عن
يحيى بن يحيى نا بشر بن الفضل
عن عبد الرحمن بن أبي بصير ح
وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن
الداري نا أبو العباس نا شعيب
كلهم عن الزهري عن سالم عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نا محمد بن وهب نا لأمهم جعلوا لها
أثرا في الفضل والأبواب وأما
القال فهو موزون ويحوز تركه حمزة
وبهجه فلو لكتفوس وفلوس وقد
نصرنا النبي صلى الله عليه وسلم
بالكلمة الصالحة والحسنة
والطيبة قال العلماء يكون القائل
فيما يصبر وفيما يذوق ما غالب في
السرو والطلح لا تكون إلا في
يدوه قالوا وقد يستعمل مجازا
في السرو ويقال تقالبت بكذا
بالتقصيف وتقالت بالشديد وهو
الأصل والاول مخفف منه
ومقلوب عنه قال العلماء إنما
أحب القائل لأن الإنسان إذا أمل
غاية الله تعالى وقضاه عن غيب
قوى أو ضعف فهو على شرف
الحال وإن غلط في جهة الرية
فالرجاء خير وأما إذا قطع رجاء

بدع ولا حيلة لجمته خصه بها الاستمده (ولولا هذا) استعنا) أبقية لنا التمتع (هـ) وغير
أي ذرلوا متعنا (قال) سلمة (قائنا) أهل (خير) غاصرناهم حتى أصابنا (قائنا) ولا يذرعن
الكشمه في فاصبا (خجمة) جماعة (شديدة) ثم إن الله تعالى (فصنعنا عليهم) حصنا حمنا
(فلما صدى الناس اليوم) ولا يذرعن الكشمه في مساء اليوم (الذي) ففقت عليهم وأقدوا
نبرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا
فوقدها (على لحم قال) صلى الله عليه وسلم (على أي لحم) أي على أي أنواع اللحوم (قالوا)
على لحم حمر أنسية) بكسر الهمزة وسكون النون والكشمه في الحمر ولا يذر الانسية
بأشياء ال ففهما (ففتحون) الانسية والهمزة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهرقوها) بفتح الهمزة وسكون الهاء بعد الزا المكسورة فاف من غير خجمة ففهما في
الفرع وأما ولا يذرعه يقولها ساقط الهمزة وفتح الهاء وأثبت خجمة ساكنة بعد
الراء في الرواية الأولى الهازمة وفي الأخرى منقلبة عن الهمزة أي صبوها
(وا كسر وهاء) قال رجل) ليسم أو هو عمر (يا رسول الله أو) بسكون الواو (نهر بها)
بضم النون وأثبت الخجمة بعد الراء (وقصها قال) صلى الله عليه وسلم (أؤذلك)
بسكون الواو أي الفضل (فلما تصاف القوم) للقتال (كان سيف عامر) أي ابن الأكوع
(فيه قصر) بكسر القاف وفتح الصاد (فتناول بهوديا) وفي غزوة خيبر ساق بهودي
(أيض به ورجع) بلطف المضارع ولا يذرعن الكشمه في فرجهم بالشاء (ولقد المأخى
ذباب سيقه) أي طرفه الأعلى وحده (فأصاب ركة عامر فمات منه فلما قتلوا) رجعوا
من خيبر (قال سلمة) بن الأكوع (نا) رسول الله صلى الله عليه وسلم نا حيا) بالشين
المجهمه وبعد الألف سامية مكسورة نحو حدة متفرقون (فقال قال) متفرقا
(فقلت ففدا) أي يحيى زعموا أن عامر أصيب (هـ) بكسر الواو حدة لكونه قتل نفسه
(قال) صلى الله عليه وسلم (من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان) ثلاثا (وأسيد بن
الخضر) بضم الهمزة والخضر بضم الميم (هـ) وقع الضاد المجهمه ولا يذر عن
(الانصار) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله فلان لا يبر (بن) أبو الجهد
في الطاعة أو أير الجهاد في سبيل الله (وجم) صلى الله عليه وسلم (بن) أصعبه أنه لجاهد
مجاهد) بكسر الهمزة (قل) عرب نشأ بالنون والشين المجهمه والهمزة ولا يذرعن
الكشمه في مشى باليم والمجهمه والقصر (بها) بالمدية أو الحرب أو الأرض (مثله) أي
مثل عامر هو الحديث سبق في غزوة خيبر به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال
(حدثنا اسمعيل) ابن علي قال (حدثنا أبو) (المتنب) أي (عن أبي قلابه) بكسر القاف
عبد الله بن زيد الجرمي (عن) أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال) أي النبي صلى الله عليه
وسلم على بعض نسائه ومعهم أم سليم) أم أنس وقد روى جابر بن زيد في باب المعاريض
أنه كان في سفر ومن طريقه شعبة عند الأمام عيسى واليهما وكا معهما سائق وساد في
رواية وهب وأنجفة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يدقون بهن (فقال) ويحك يا أنجفة

في الشؤم بمثل حديث حالات
لا يذكر أحدهم في حديث ابن
عمر العدوي والطبري غير أن
يزيد بن جندبنا أحد بن عبد الله
بن الحكم بن محمد بن جعفر ناشئة
عن حمزة بن محمد بن زيد أنه سمع أبا
يعقوب عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال إن كان بك من
الشؤم شيء فليحرق في القبر
والمرأة أو الدابة أو حتى يهرون
ابن عبد الله بن أرواح بن عبادة نا
شئة بهذا الاستناد مثله ولم يقل
حتى يهرون حتى أبو بكر بن اسحق
ابن أبي حمزة بن سليمان بن بلال
حدثني عنه بن مسلم عن
حمزة بن محمد بن عبد الله بن حمزة أنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن كان الشؤم في شيء فليحرق

وأحد من الله تعالى فإن ذلك شر
هو الطيرة فيها سوء الظن وتوقع
البلاد من أمثال التناول أن
يكون له مريض فيقتل بما
يسمعه فيسمع من يقول يا سالم أو
يكون طالب حاجة فيسمع من
يقول يا واحد فيقع في قلبه رياء
البر أو أو يجد أن الله أعلم قوله
صلى الله عليه وسلم الشؤم في الدار
والمرأة أو القبر وفي رواية إنما
الشؤم في ثلاثة المرأة والقبر
والدار وفي رواية إن كان الشؤم
في شيء فليحرق في القبر أو الدابة
أو حتى يهرون في الربع
والنظام والقبر من اختلاف العلماء
في هذا الحديث فقال مالك
وطائفة هو على ظاهره وإن الدار
قد يجعل الله تعالى سكاها بيما

يقطع الهزة والجميع يتم ما نون ساكنة بعد الجيم شين مهملة فيها تانيث وكان حبشيا
يكفي أبا ماربة (رويدك سواها) ولا يذعن الجوى سوقك (بالقوارير) وسقط من
القرع التكنزي لفظ سوقك وسوقا على إثباته الشراخ وهو الذي في اليونانية ورويدك
مصدر والكاف في موضع خفض أو اسم فعل والكاف حرف خطاب وسوقك بالنصب
على الوجهين والمراد حدوثك إطلاقا لاسم السبب على السبب وقال ابن مالك ورويدك
اسم فعل بمعنى اردأ أي أهمل والكاف المتصلة به حرف خطاب وقصة الدابة تامة ولك
أن يجعل رويدك مصدرًا مضافا إلى الكاف ناصبا وسوقك وقصة الدابة على هذا أعرابية
واختار أبو البقاء الوجه الأول والقوارير جمع قارورة حيث بذلك لاستقرار الشراب
فيها وكفى عن التسمية بالقوارير من الزجاج لضعف بغيره وورقته وأما فمن قيل شيهن
بالقوارير لرسعة انقلابه عن الرضا وقلة دوامه على الوفاء فكذلك القوارير يسرع
الكسر اليها ولا تقبل الجبرأى لأخصص صوتك فربما يقع في قلوبهم فكم من ذلك وقيل
أراد أن الأيل إذا سمعت الحداء صرعت في المشي واشتدت فازهت المراكب ولم يؤمن
على القساء السقوط وإذا اشتد رويدك آمن على القساء وهذا من الاستعارة الدبعية لأن
القوارير أمر عشي تنكسر إذا قادت السكابة من الحصى على الرق بالقساء في السير ما لم
تفقد الحقيقة لو قال أرقى بالقساء وقال في شرح المشكاة هي استعارة لأن المشبه به غير
مذكور والقرينة خالية لا مقالية وللفظ الكسر ترشيح لها (قال أبو العلاء) عبد الله
الجري بالسند السابق (فتملكم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم
لعبقروا عليه) ثبت لفظها لا يذعن (قوله وسوقك بالقوارير) قال في الكواكب قال قلت
هذه استعارة طائفة بليغة فلم تعجب وأجاب بأنه لعل نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون
وجه الشبه جليبا بين الأقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه شبه ظاهر والحق أنه كلام
في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جديلا وجه
الشبه من حيث أنها ما يلي كفي الجلاء الحاصل من القران كما في المصباح فالعيب
في العائب

وكم من عائب قول أصحابنا * وآفته من القوم السقيم
قال ويحتمل أن يكون قصداً بقلابة هذه الاستعارة فحسن من مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في البلاغة ولصدقت عن البلاغة لعل قوله هذا هو اللائق غصب أبي
قلابة وقال الداودي هذا قاله أبو العلاء لا أهل العراق لما كان عندهم من التكلف
ومعارضة الحق بالباطل ومطابقة الأحاديث لما ترجم عليه ظاهرة فإن قلت قد نفي الله
تعالى عنه صلى الله عليه وسلم في كذا أن يكون شاعرا وفي الأحاديث أنه أنشد الشعر
واستشهد أجيب بأن النفي في الآية إنشاء الشعر لا أنشاده ولا يقال لمن قاله مثلاً
أبرز على لسانه موزوناً من غير قصده شاعر وقد دل غير ما حديث على جواز وقوع
الكلام منه منقولاً من غير أن يمدح ولا يذم مثل ذلك شعر أو لا يقال بل شاعرا
وقد وقع كثير من ذلك في القرآن أن نظم لك في محاجة أشطارايت والقليل منه وقع وزن

وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن

عقبة نا قالت عن أبي حازم عن
سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن كان في
المرأة أو القرس والمصن بعض
الشوم حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه نا الفضل بن دكين نا هشام بن
سعد عن أبي حازم عن سهل بن
سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
بشبهه وشماه عن أبي إبراهيم
الحفائي نا عبد الله بن الحرث عن

الضر واو الهالك وكذا اتخاذا
المرأة المصينة أو القرس أو الخدام
قد يحصل الهلاك عنده بقضاء
الله تعالى وعنه قد يحصل الشوم
في هذه السلافة كما صرح به في
رواية أن يكن الشوم في شيء وقال
الطحاوي وكثيرون هو في معنى
الاستئذان من الطيرة أي الطيرة
منهي عنها إلا أن يكون لها دار
يكره سكنها أو امرأة يكره مصيها
أو فرس أو خادم فلقاها في البيع
والبيع وشوم مولا في المرأة قال
آخر وشوم الدارضة وسوم
جيرانها وإذا هم وشوم المرأة عدم
ولادتها وسلطة لسانها وتعرضها
للرب وشوم القرس أن لا يفرى
عليها وقيل حرانها وخلافتها
وشوم الخادم سومة مقلقه وقلة
عهده لمافوض اليه وقيل المراد
بالشوم هنا عدم الموافقة واعتراض
بعض الملاحمة بقصدت لا طيرة
على هذا فاجاب بن عيسى وغيره بان
هذا مخصوص من حديث لا طيرة
أي لا طيرة إلا في هذه الثلاثة قال

بنت تامر والعلامة الشهاب أبي الطيب الطحاوي قلنا في الصور في جواهر الصور ذكرها
ما استخرج من القرآن العزيز مما جاء على أوزان الصور ألقاها فمن ذلك قوله مما هو
من البصر الطويل

أيا من طویل الليل بالنوم قصر وا • أيا من أوكوا من الناس به تاهوا
وان شتموا اتقىوا • أميتوا فو سكم • ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
ومن البصر الوافر صدور الجيش يظفركم له • بوا فرسهمكم بالسكاقرين
ويجزهمو ويضرمكم عليهم • ويشف صدور قوم مؤمنين
ومن الكامل مات ابن موسى وهو جبر كامل • فهنا كوجع الملائكة مشقوا

بأنبيكم التابوت في سبينة • من ريكهم وبقية عمارك
ومن الزمل أيا الأروم ان دمت عفا • فترج من لسانهم
مسلم أنمو منات فانتات • ثابتات عادات ساجات

ومن مجز قال رل أسعدوا الرمل تجزوا • ذال الأولى ماتعدون
لن تالوا البر حتى • تنفقوا لمضيقون

ومن السريع بأهل دين الله بشرا كوا • أفرمولا كم به عينكم
اذ أنزل الله على المصطفى • اليوم اكلمتكم دينكم

ومن الخفيف لا تمنع اليتيم وما وكن في • شاه • ككروفا رجا
أرايت الذي يكذب بالدين • فذلك الذي يدع اليتيم

ومن المضارع وضارعه أهل خير • تلمن رب يقينا
جنانا نحن خراف • وهم فيها خالون

ومن المجتث اجثت قلبي بذنبي • والله • خيرا يري
وكشأ خشي ذنوبي • وهو القصور الودود

وفي فتح الباري جملة من الآيات من هذا المعنى وكان الأولى في ترك ذلك لكن جرى القلم
بما حكمه والله أسأل الرشاد إلى طريق السداد وأن يضمن في الإسلام والسنة في عافية بلا
محنة وأن يفرح كرى (باب) احتصاب (عجاء المشركين) أي ذمهم في الشعر والهياء
والهيو يعني يقال جبهته بالمرء به قال (حدثنا محمد) هو ابن
سلام قال (حدثنا عبد) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة بن سليمان قال (أخبرنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت أسأذن حسن بن ثابت
ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد منة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النضر الأنصاري
الخزرجي ثم النضر شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه القرينة عائشة والعين
المهملة معصفر آخر ربيعة أيضا أدركت الإسلام فأسلت وبايعت قال أبو عبيدة فضل
حسن الشعر أنه ثلاث كان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم
أيام النبوة وشاعر البين كلها في الإسلام وكان معجوا الذين كلوا من جود رسول الله صلى
الله عليه وسلم • ثأذن (رسول الله صلى الله عليه وسلم في هياء المشركين) ذمهم في شعره

انما يتن إرايت الخ يصحذف لام ذلك أيا الذي ولا يتن بأنبيكم التابوت الخ الإبا سكان الأيام والتلاوتهم ما ليس كذلك

عبد الرحمن بن عوف انه جمع حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه حال كونه
 يستشهد باهروية رضي الله عنه وطلب منه الاخبار (فقول بالاهرية نشدك باهقه)
 بنون وشين مجعته مفتوحين من غير الف ولا يذرع الجوى والمستحق نشدك الله
 باسقاط حرف الجر من الجلالة الشريفة والنصب أى احسنت عليك باهقه (أهل جمع)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان (أجب) واقعا واجب الكفاية (عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذجهوه وأهجهوه ولما كان الهجوع في المشرق والطن
 في اندامهم منقطة الغش في الكلام. بقاة اللسان وذلك يؤدى ان يتكلم بما يكون عليه
 لاله احتاج للتأييد من الله وان يظهره من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم (اللهم ابدقه)
 (بروح القدس) جبريل عليه السلام (قال ابو هريرة نعم) سمعته صلى الله عليه وسلم
 يقول ذلك والحدث - بن في باب الشعر في المصنف كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا
 سليمان بن حرب) الواضحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عدي بن ثابت)
 الانصاري (عن البراء) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسان) بن ثابت
 (اهجهوم) بهزة وصل وسكون الهاء وضم الجيم ثم الهاء (أو قال) صلى الله عليه وسلم
 (اهجهوم) بنفخ الهاء وألق بعد هاء كسر الجيم والهاء بالشل من الراوى (وجبريل معك)
 بالتأيد والمعاونة والحدث سبق في بقية المطلق (باب ما يكره ان يكون القالب)
 بالنصب كافي الفرع خبر كان (على الانسان الشعر) بالرفع اسمها ويجوز العكس (حق)
 بصدقه) أى الشعر (عن ذكر الله والعلم والقرآن) وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى)
 بضم العين ابن اذام العبدى الكوفى قال (أخبرنا حفظة) بن أبي شيبان النخعي القرشي
 (عن سالم) هو ابن عبد الله (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 انه (قال لا يتلى) بلام التاكيد وان المصدرية في موضع رفع على الابتداء (جوف)
 أحد كم (بما) نصب على التمييز والقيح المارة لا يصح اللفظ وخبر المبتدأ قوله (خبر) لمن
 ان يتلى شعرا) ظاهره العموم في كل شعر لكنه مخصوص بما لم يكن حقا أما الحق فلا
 كدر الله ورواه وما يشتمل على الذكر والزهد وسائر المواضع مما لا انقطاع وجهه
 ابن بطال على الشعر الذي هجى به النبي صلى الله عليه وسلم وتعبه أبو عبيد الله الذي هجى
 به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطريه كان كثرنا قال الوجه عندى أن يتلى
 قلبه منه حتى يغلب عليه فيشده عن القرآن والذكر فاما اذا كان القالب القرآن والذكر
 عليه فلمس جوفه بمشغلي من الشعر ثم أخرج أبو يعلى الموصلى عن جابر مرفوعا لا يتلى
 جوف أحدكم قصا واما خبره من ان يتلى شعر اهيجت به وفي سند رواه يعقوب أخرجه
 الطحاوى وابن عدى من رواية الكلبى عن أبي صالح عن أبي هريرة مثل حديث الباب
 قال فقالت عائشة ليحفظن انما قال ان يتلى شعر اهيجت به قال في الفتح وابن الكلبى وأهى
 الحديث وسينه أبو صالح ليس هو السلمان المتفق على تحريمه في الصحيح عن أبي هريرة
 بل هو أضعف يقال به اذ ان فلم تثبت هذه الزيادة وقال السهلبى أن قلنا بما قاله
 عائشة من تخصيص النبي عن يتلى جوفه من شعر هجى به صلى الله عليه وسلم فليس

ابن الصباح وأبو بكر بن أبي شيبة
قالا قال اسمعيل وهو ابن علي بن
أطاح الصراف ح وثنا الحق
ابن إبراهيم النخعي بن يونس نا
الأوزاعي كلاهما عن يحيى بن أبي
كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن
عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم
السلي عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن حديث الزهري عن أبي
سليمة عن معاوية وزاد في حديث
يحيى بن أبي كثير قال قلت و
وبال يخطون قال كان في من
الأنبياء يخطون وافق خطه فذاك
حدثنا سعد بن عبد الله نا عبد
الرزاق نا معمر بن الزهري عن
يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن
عائشة قالت قلت يا رسول الله ان
الخط علي ما كان باطلا (أوله) كما
تظهر قال ذلك شيء يصحده أحدكم في
نفسه فلا يصدقكم) معناه ان كراهة
قلت تقع في نفوسكم في العادة
ولكن لا تلتفتوا اليه ولا تدعوا
عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا وقد
صح عن عروة بن عامر الصبائي
رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحسنها فقال ولا يرسل
فاذا رأى أحدكم ما يكره فليقل
الله لا يأتي بالسنن إلا أنت
ولا يدفع السنن إلا أنت ولا حول
ولا قوة إلا بالله واهودا وبأسناد
صحيح (قوله) صلى الله عليه وسلم
كان يحيى الأنبياء يخطون وافق
خطه (أوله) هذا الحديث سبق
شريحه في كتابه الصلاة (قوله) صلى

في الحديث الأصيب اشتلاء الجوف منه فلا يدخل في الهي رواية اليسوع على سبيل
الحكاية ولا الاستشهاد به في اللغة وحديثه فلا يقرر قائمه ولا فرق منه وبين الكلام الذي
أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي)
حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (قال سمعت أبا صالح)
ذ كوان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن يمتلي جوف رجل في فيه أيريه) غلظه كافي جبهة النفوس ان المراد الجوف كله
وما فيه من القلب وغيره والمراد القلب خاصة وهو الاظهر لأن أهل الطب يعرفون ان
الفتح اذا وصل الى القلب في منه وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير
القلب مما في الجوف من الكبد والرة وعند الطحاوي والطبراني من حديث عوف بن
مالان يمتلي جوف أحدكم من عاتة الى لهاة فيها يتنفض خبيل من ان يمتلي شعرا
وسننه حسن ويريه يفتح التنبية وكسر الراء بعد هاء تنبيه ما كنة ولا يذعن
الكثير من حق يريه يذعن ونسبنا بعضهم للاصلي فعلى حذف حتى مرفوع وعلى
بنيهم بالنسبة ذكر ابن الجوزي ان جماعة من المتقدمين يقرونها بالنسبة مع اسقاط
حتى جري على المؤلف وهو غلط اذ ليس هنا ما ينسب وقال الزركشي واهل الاصبلي
بالنسبة على بدل القلب من الله جل وأجري اعراب يمتلي على يريه ومعناه كافي الصباح
يا كاه وقيل معناه ان يفتح ما كل جوفه وقيل يصير رته وذهب بان الرنة مسهورة
العين واجب بانه لا يلزم من كون الاله لي مهموز ان لا يستعمل مسلم لا قال في الفتح
ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم لهذا الحديث بسبب افظه بيننا نحن نسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالبرج اذ عرض لنا شاء فشد فقال امسكوا الشيطان لان
يتملي جوف أحدكم فيها (خير من) ولا يذعن الكثير من (ان يمتلي شعرا) وهذا
الزجر عما هو من قبل على الشعر وتساغل به عن تلاوة القرآن والذكر والعبادة والحق
أبو عبد الله بن أبي جرة بالمشاء الجوف بالشعر المذموم المشغل عن الواجبات
والمستحبات الامتلاء من الصبيح مثلا ومن كل علم مذموم كالسحر وغيره من العلوم
والحديث أخرجه مسلم في الطب وابن ماجه في الادب (باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم تبت) أي افتقرت (يمسك) اوهي كلمة تراءى النضر يض على الفعل لا الدعاء
او يراءى المبالغة في المدح كقولهم لثا عرقا لله لثا لجاد (وتحرق) أي عقرها الله
(حلق) أمهيا وجع في حلقها وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن
بكير الحافظ الخزرجي ومولاه المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل)
بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)
رضي الله عنها أنها (قالت ان افلح اشابي القعيس) بضم القاف وفتح العين المهملة وبعد
التعنية الساكنة بين مهملة عم عائشة عن الرضاة وفي رواية لمسلم افلح بن أبي قعيس
وكذا أتمد البغوي من وجه آخر (استاذن) ان يدخل (على) بشديد التحية (أه ما نزل)
ولا يذرب ما نزل (الجاب فقلت والله لا آذن له) ان يدخل على (حتى استاذن رسول

الكهان كانوا يحدون بها النبي فتعبد

حقاً قال تلك الكلمة الحق يحفظها
الجن فيقذفها في اذن وليه ويزيد
فيها مائة كذبة **١** حديث في بن
شيبان الحسن بن أعين نا
معقل وهو ابن عبيد الله عن
الزهري أني بصي بن عمرو انه سمع
عروة يقول قالت عائشة سال الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكهان فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليسوا بشي قالوا
يا رسول الله فانهم يحدوننا حيانا
الشي يكون حقاً قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من
الجن يحفظها فيقذفها في اذن وليه
الله عليه وسلم تلك الكلمة الحق
يحفظها الجن فيقذفها في اذن وليه
ويزيد فيها مائة كذبة **٢** ما يحفظها
فيقذفها على المنصور ورويه به
القرآن وفي لغة قليلة كسر ها
ومعناه استمره وأخذ به بسرعة وأما
الكذبة فيفتح الكاف وكسر ها
والفأل سال كنة فيما هان القاضي
وأكثر بعضهم الكسر الا اذا
أراد الحالة والمهنة وليس هذا
موضعنا ونحن نقذفها فيها **٣** قوله
صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة
من الجن يحفظها فيقذفها في اذن
وليه **٤** في السجدة هكذا هو في جميع
النسخ يلاذ بها الكلمة من الجن
بالجيم والون اي الكلمة المجموعة
من الجن او التي تقع من الحلق
الجن بالجيم والون وقد كرر القاضي
في المشارق انه وي هكذا وروى
أيضا من الحلق الجان والاف وما
قوله فيقذفها فهو يقع الياء ويضم

الله صلى الله عليه وسلم فيه (فان انا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني)
بالقوة الساكنة قبل النون (أمرأة ابي القعيس) قال في الفتح لم اعرف اسمها (فدخل
علي) بتشديد النجمة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له) (يا رسول الله ان
الرجل) انا ابي القعيس (ليس هو) الذي ارضعني ولكن امرأته قال صلى
الله عليه وسلم (أذن لي في الدخول عليك) (فانه حدث) من الرضاغة (ترتبت عيناك)
فأثبت صلى الله عليه وسلم عمومة الرضاع ولحقها بالنسب ومطابقة الحديث لبعض النسخ
ظاهرة لا خفاء به او الحديث من جن في السكاح * (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق
(فبذلك) اي بسبب ما ذكر في هذا الحديث (كانت عائشة) رضى الله عنها (تقول حرموا
من الرضاغة ما يحرم من النسب) ومبصت هذا سبق به قال (حدثنا آدم) بن ابي
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا الحكم) بن عتبة بن عبد الله بن فخر القرظية
وبعد النجمة الساكنة موحدة الكندى ولا هم فيه الكوفة (عن ابراهيم) النخعي
(عن الاسود) بن يزيد النخعي الكوفي (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ارايتم
صلى الله عليه وسلم ان ينقر) بكسر الفاء جمع من الملح (فراى صفة) فت حسي (على
باب حياها) بكسر الخاء المجهمة وبعد الموحدة أفهمزة ممدودة أي خيمها (كناية)
من الكابة أي سبسة الحال (حزينة لانها حاضت) ولم تطف طواف الوداع فظنت أنه
كطواف الزيارة في عام الحج وأنه لا يجوز تركه مع العذر وظن صلى الله عليه وسلم أنه لم
تطف طواف الزيارة (فقال) لم (اعقرى حلق) على وزن فعل يفتح الفاء مقصورا
وحققها للتونين ليكون مصدر ي اى عقرها الله عقرها وحلقها حلقها وروى عنه لكنه (أمة
قريش) يطلقونه ولا يردون وقوعه بل فادهم التكلم بعله على سبيل التلطف وضبطه أو
عبد في حرب الجديث بالقصر والتونين وذكروا في الامثال أنه في كلام العرب بالتونين
كلام المحذنين بالقصر ولا يذرعن المسبق لفظه بالقام والمجتمعة من تبادل قوة لغة ولا ي
ذرا فريش (أنا الحادثة) عن الرحلة الى المدينة (ثم قال صلى الله عليه وسلم مستهفا
ا) كنه افقت يوم النحر) يعني عليه الصلاة والسلام (الطواف) بالزيارة (فالتونين)
أفقت (قال) عليه الصلاة والسلام (فانقرى اذا) بالتونين لأن جعل قدمه والحديث
سبق في باب اذا حاضت المرأة بعدما أفقت من كل الحج وباقه المستعان على التكميل
والتونين للصاب **٥** (باب ما جاء في زعموا) في حديث في آية عند أحدوا في داود بن اسناد
رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا قال قبل لا يسعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في زعموا قال بنس طيبة الرجل وفي المثل زعموا طيبة والكذب والاصل فيه
أن يقال في الامر الذي لا يطمح حقيق فمن أكثر الحديث بها لا يتحقق حقيقته لم يزد
عليه الكذب **٦** وفيه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي) ولا يذرعن المسبق ابن يوفى
بذل قوله ابن مسلمة وعبد الله بن يوسف هو أبو محمد المعشقي ثم التنسي الحافظ (عن
مالك) الامام (عن أبي النضر) شيخ التونين وسكون المجتمعة سلم بن أبي أمية (مولى عمر
ابن عبد الله) المدي (ان اباحرة) بضم الميم وتشديد الراء مولى ام هانئ فاخته

قرا النجاجة فيقولون فيها أكثر من

مائة كذبة وقد ثبت أبو الطاهر

أنا عبد الله بن وهب في محمد بن

عرو عن ابن جريج عن ابن شهاب

بننا الأستاذ بخور وابه معقل

عن الزهري حدثنا حسن بن علي

الخلواتي وعبد بن جند كان حسن

نا يعقوب وقال جند بن جند

ثقي يعقوب بن إبراهيم بن سعد

حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب

القاف وقد شدد الراوي قرا النجاجة

يفتح القاف والنجاجة بالذال

النجاجة العروفة قال أهل اللغة

والعروبة القوم بدلة الكلام في

أذن الخطاب حتى يههه تقول

قررت فيه امره قرا وقر النجاجة

صوتها إذا قطعت به يقال قررت

قرا وقررا فأتى ردده قلت قررت

قررة قال الخطابي وغيره معناه

أن الجني يذوق الكلمة إلى ولله

الكهان فتسمعها الشياطين فما

تؤذن النجاجة بصوت أصواتها

فتجواب قال وفيه شبه آخر وهو

أن تكون الرواية كقرا النجاجة

يدل عليه رواية البخاري فيقرها

في أنه يكثر القارورة قال فذكر

القارورة في هذه الرواية يدل على

ثبوت الرواية بالنجاجة قال

القاضي إمامنا فلم يختلف الرواية

فيه إجماع النجاجة بالذال لكن رواية

القارورة يصحح النجاجة قال

القاضي معناه يكون لما يليه إلى

وليسه حس كس القارورة عند

نصر بكها مع اليد أو على مقال قوله

على ما عليه وسلم في رواية صالح

عن ابن شهاب ولكنهم يقررون فيه

(بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب) رضي الله عنها (تقول ذهب

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بمكة (فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته توتره

فبنت عليه فقال من هذه فقالت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ) أي

لاقت مرحبا وسعة (خلأ فرغ) رسول الله صلى الله عليه وسلم (من غسله) بفتح الغين

ولاي يرضعها (قام فلي على ركعات) حال كونه (مليحا في ثوب واحد) لم ينصرف

من صلاته (قلت يا رسول الله زعم ابن أبي) علي بن أبي طالب وهي شقيقته لكنها اخصت

الأم لا قضاء من يد الشفقة والرعاية وقولها زعم أي قال ومثله قول سيبويه في كتابه في

أشياء يرضعها زعم الخليل والحاصل أنها قد تطلق ويراد بها القول وقد أطلقت ذلك أم

هانئ حتى على ولم شكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم (الله قائل) بالثوبين اسم فاعل

بمعنى الاستقبال (رجلا) فنيها إطلاق اسم الفاعل على من عزم على التلبس بالفعل

(قد أجرته) بالاراء أي أمته هو (فلان بن هبيرة) ويحجزوا نصب قبل اسمه الحرف بن هشام

الخزوي وعبد الله بن أبي ربيعة أو زهير بن أبي أمية كما عذرنا بغير نكار في القاب

(مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرة) أمنا من أمنت (بأم هانئ)

فليس لملي قلنا قالت أم هانئ وذلك (أي صلاته الثمان ركعات ولا يذرعن الكسبيتين

وذال باللام (ضحى) أي وقت ضحى * والحديث صحيح في باب الصلاة في الثوب الواحد

مليحا فمن كتاب الصلاة (باب ما جاء في قول الرجل) * (لغيره) أو يملك * كما عذب نصب

على المصدر بفعل لا لا في المعنى دون الاشتقاق ومثله ويحجزوا وبه أو على المقبول

به بتقدير أترك الله ويملك ويملك أصلها ويملك تأوّه فلما كثر قولهم ويأفلا ويأفلا

باللام وقدروا أنها ما فاعروها * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) الترمذي

الحافظ قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وقد شدد الميم ابن يحيى بن دينار القوي بفتح العين

المهملة وسكون الواو وكسر المهملة البصري (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يسم (يسوق بدينه) ناقة تنصر بمكة به حتى

أنها هدى نافي إلى الحرم (فقال صلى الله عليه وسلم له) أركبها قال الرجل (أنها بدينه

قال صلى الله عليه وسلم) أركبها قال الرجل (أنها بدينه قال صلى الله عليه وسلم) أركبها

ويك (تكره ذلك ثلاثا فوالله لو يك تأديسه لاجل مراجعته مع عدم خفاء الحال

عليه أو لم يربط موضوعه الأصلي بل جرت من لسانه في الخطابة من غير قصد وقيل غير

ذلك كما حرق الحجج وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط لا يذرع ابن سعيد (عن مالك)

الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يسم (يسوق بدينه)

زاد مسلم مقلدة فقال له أركبها قال يا رسول الله أنها بدينه) أي هدى (قال أركبها ويك)

قاله (في الترة) (الثانية) أو (التره) (الثالثة) بالشئ من الراوي * والحديث - بن أبي الحج

وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا جند) هو ابن زيد (عن ثابت

الأنصاري) بضم الموحدة (عن أنس بن مالك) سقط ابن مالك لا يذرع وقال جند أيضا

نفي على بن حسين ان عمه الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي ١١٧ صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم يفتاهم

جاوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زبي بنهم فاستأوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذ امرى بعنل قالوا قال الله ورسوله أعلم كما تقول ولله ليلته رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم الاربى بها موت أحد ولا حياة ولكن ربنا تبارك وتعالى اسعه اذا قضى أمرا سبع حلة العرش ثم سبع أهل السماء الذين يلهمهم خلقه التسبيع أهل هذه السماء لتسابع قال الذين يكون حلة العرش لحلة العرش ماذا قال ربكم فيجب ونهم ماذا قال فيستخير بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ التسبيع هذه السماء التي تضطرب الجن السبع فيقذفون الى اوابهم وينيدون هذه الفتنة مضطربا من رواية صالح على وجهين احدهما بالراء الثاني بالذال ووقع في رواية الاوزاعي وابن مسعود بالراء اتفاق التسبيع وهذا مضطربون فيه الكذب وهو بمعنى يقدفون وفي رواية يونس يرقون قال القاضي ضبطه عن شيخنا بضم الباء وفتح الراء وتشديد القاف قال ورواه بعضهم بفتح الباء واسكان الراء وفتح القاف قال في المشارف قال بعضهم صوابه بفتح الباء واسكان الراء وفتح القاف قال وكذا ذكره الخطابي قال ومعناه معنى يندون يقال يرق فلان الى الباطل بكسر القاف أى دفعه وأصله من الصعود أى

(ويؤوب) الاختصاص وفي بعض النسخ (ح) لقول وأيوب (عن أبي قتادة) عبد الله الجعفي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له (سود) اللون حبشيا حسن الصوت يالجاهدا (يقال له القبيصة يحدو) ببعض أمهات المؤمنين ومعهم أم أنس أم سليم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا هذا الممثلة كلفة حرة فصبها عرقه) كأنه قال أزمه الله ويحا ولاي ذوق الحوي وبذلك كلفة عذاب كما مر وقال الترمذي انه ما معنى واحد تقول ومع لزيد وويل يذليكن عند الخراف في مساوى الاخلاق يستدوا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في قصة لاتبغى من الوحي فانها كلفة رجعة ولكن اجزى عن الويل (يا المجنة رويدك بالقواوير) اي ارفق بالناصي السير لا يسقطن من شدة الامراع والحد يث سبق قريبا هو به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) ابو سلمة الخنقري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد (عن خالد) هو ابن مهران الحذاء (عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه) اي بكره يفتح الموحدة وسكون الكاف فيصير بن الحرث أنه (قال اخبرني رجل على رجل) قال الخياط بن جبريل أعرهما (عند النبي صلى الله عليه وسلم) خير (فقال) عليه الصلاة والسلام (ه) ويلك قطع عنك اخيك) يفتاك عليه لانه وقع في الالجاب بنفسه المحب لالهلاكه وقطع العنق بجنازة القتل فهم امشتر كان في الهلاك الا ان هذا الذي قاله صلى الله عليه وسلم ويلك الخ (ثلاثا) ثم قال صلى الله عليه وسلم (من كارتكم مادحا) أحدا (للمحالة) يفتح الميم والحاء المهملة ويضعف اللام لا بد (فيلق) احسب فلانا) كذا وكذا (والله حسبه) محاسبه على عمله (ولا اترك) يمز مزعومة (على الله احدا) اي لا أشهد على الله حزامه عنده كذا وكذا لانه لا يعرف بطنه أولا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله والجلتان اعتراض وقوله (ان كان يعلم) متعلق بقوله فليقل والحد يث سبق في التهاديات وفي باب ما يكره من القصاد هـ وبه قال (حدثني) بالافراء (عبد الرحمن بن ابراهيم) بن ميمون ابو عبد المعروف بدحي بن التميم قال (حدثنا الوايد بن مسلم) ابو الهيثم بن الجهم (عن الاوزاعي) عبد الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (والفعل) بن بشر احسل ويقال شر حيل المشرق بكسر الميم وسكون الشين المجهدة وفتح الراء بعدها فاف الهمة في مشرق بفتح من هـ مدان (عن ابي سعيد) عبد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه أنه (قال يتأبغ بغير ميم) النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسمه بكسر القاف معصيا عليه في الفرع كأنه وسكون السين المهملة وكان تبرا بعنه على بن ابي طالب (فقال واذا بصرة) بضم الغاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة مضغرا نافع أو حرقه من بن زهير (رجل من بني عيم يارسول الله عدل) في القصة (قال) صلى الله عليه وسلم (ويلك) دعاء عليه (من بعد) اذ لم اعدل فقال عمر رضي الله عنه يارسول الله (أتدني فلا ضرب عنقه) بكسر اللام والجزم جواب الشرط ولاي ذو فلا ضرب بالنصب فالقاسمية يجب بعدها المضارع (قال) صلى الله عليه وسلم (لا تضرب عنقه)

يدعون في افوق ما سمعوا قال القاضي وقد تصحح الرواية الاولى على تصحيح هذا الفعل وتكثيره والله أعلم

وترمونه على جبل اذنه على وجهه فهو حق ١١٨ ولكنهم يقرقون فيه ويريدون **عبد شاهر بن حبيب** نا الوليد بن مسلم

(ان له اصحابا) يصومون النهار ويقومون الليل (بحق) يفتح قوله وكسر القاف (احد كم صلاته مع صلاتهم وصلاته مع صلاتهم يقرقون) يخرجون سرعا (من الدين) الاسلامي من غير حظ ياتهم منه أو المراد بالدين الطاعة لا الملام (كروك السهم من الزميمة) السهم المرهق ولست دقة سرعته ورج السهم من الرمية القوية تساعد الرمي لا يعاقب بالسهم من جسد الصبي (شطر) جن المفعول (الى ناله) اى الى حديدته (فلا يوجده) في النصل (شي) من دم الصبي ولا غيره (ثم ولا يذرو) (ينظر الى نصبه) يفتح النون وكسر الصاد المجهمة ونشدنا النخبة وهي القدر اى عود السهم (فلا يوجده) من الدم ولا غيره (ثم ينظر الى غده) يضم القاف وفتح الذا المجهمة الاولى ريشه (فلا يوجده) شي سيق) ولا يذوقه سبق اى السهم (القرث) بالقاف المقشوعة والراء الساكنة والمثانة ما يتجمع في الكرش (والدم) فلم يظهر أثرها فيه كان ولا يلا يتلقون من الاسلام بشي (يخرجون على حين فرقة) بكسر الحاء الماهلة وسكون النخبة بعد سدها ون فرقة يضم الصاد اى على زمان افتراق ولا يذرو عن الكشمع على خيرة فرقة بانتهاء المجهمة المقشوعة وبدا النخبة الساكنة اى افضل فرقة بكسر القاف المقشوعة (من الناس) على بن ابي طالب واصحابه (آيتهم) عدا الهمة علامتهم (رجل) اسمه نافع اذوا نحو بصرة (احدى) بيه) بالنخبة قوله تقنية يد (مثل تدى المرأة) بالثالثة وسكون الذا الماهلة (او) قال (مثل البضعة) يفتح الموحدة وسكون الصاد المجهمة وفتح العين الماهلة المقشوعة من اللهم (تدور) يفتح القوية والراء الماهلة ينه ما راء ساكنة وآخروه ايضا وأصله تتدور ولذات احدى الثامن يتخبطا اى يعرك قال ابو عبد (الخدوى) بالسند السابق (اشهد لسمعته) اى الحديث (من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي رضى الله عنه (حين قاتلهم) بالهروان وغرب المدائن (عائش) يضم القوية مينا المفعول اى طالب الرجل المذكور (في القتل) فوجده فاقى به) يضم الهمزة مينا لمفعول الى على فاذا هو (على العبد الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم) اى على الوصف الذي وصفه والفرق بين الصفة والنعت ان النعت يكون بالخاصة كالطويل والنقص هو الصفة بالانعام نحو ضارب وخارج وحينئذ لا يقال الله منهوت بل يقال موصوف وقيل النعت ما كلن شي خاص كالخرج والعصى والعور لان ذلك يخص موضعان الجسد والصفة ما لم تكن شي مخصوص كالعظيم والكريم فلذلك قال ابو سعيد خاتمي نعت النبي صلى الله عليه وسلم فانهم فاقوه فاقه دقة وقال الجوهرى والجند الشيرازي الصفة كالعلم والسواد اما التصرون فلا يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هي النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو ضرب وما يجمع اليهم من طريق المعنى والحديث سبق في علامات النبوة به قال (عبد شاهر بن مقاتل) ابو الحسن المروزي الجاهل بمكة قال (اخبرنا عبد الله بن الجبلية المروزي قال (اخبرنا ابو وراعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (ابرهشاه) محمد بن مسلم الزهرى (عن جابر بن عبد الرحمن) بن عوف الزهرى عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رجلا قيل

وترمونه على جبل اذنه على وجهه فهو حق نا أبو عمرو الاوزاعي ح وثق أبو الطاهر ورواه قال انا ابن وهب اثنى يونس ح وثق سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعيان نا معقل يعق ابن عبيد الله كله عن الزهرى بهذا الاسناد غير ان يونس قال من عبد الله بن عباس اخبرني رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اراد في حديث الاوزاعي ولكن يقرقون فيه ويريدون روى حديث يونس ولكنهم يقرقون فيه ويريدون وراعي حديث يونس وقال الله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق روى حديث معقل كما قال الاوزاعي ولكنهم يقرقون فيه ويريدون في حد شاهر بن حبيب الزهرى ثنى يعق ابن عبيد الله عن عبيد الله عن نافع عن عبيد بن بعض اذاج الذي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقر مرافناه عن شي لم يقبل الصلاة أربع ليلة

(قوله صلى الله عليه وسلم من اقر مرافناه عن شي لم يقبل الصلاة أربع ليلة) اما العراف فقد سبق بيانه وانهم جعله انواع الكهان قال الطحاوي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المروق ومكان البضاعة ونحوهما واما عدم قبول صلاته كجهنم لانه لا يؤبى له فبأن كانت مجزئة في سقوط القصر عنه ولا يحتاج معه الى اعادته فلهذا

الصلوات الاخرى المصوبة بغير تمسية لله القضاء ولكن لا يؤبى فيها كذا طائفة من اصحابنا قالوا

هو مسلم بن مضر أو سلمان بن مضر أو عواي (في قول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله هلكت أي فعلت ما هو سبب هلاكك قال) صلى الله عليه وسلم (ويحك)
 مالك قال وقتل علي أهلي أي جامعته وحق (في رمضان قال) صلى الله عليه وسلم
 اعترق رقبة ما أبجدها قال) صلى الله عليه وسلم (نصف شهر من متابعين قال لا
 استطيع قال) صلى الله عليه وسلم (فاطم من مسكينا) بجزء قطع مفتوحة وكسر
 العين أعم من الفقير (قال ما أبجد) وفي حديث ابن عمر قال والذي بعثك بالحق ما أشيع
 أهلي (قاف) بضم الهمزة النبي صلى الله عليه وسلم (يعرق) يفتح العين والراء أبجدها قاف
 والعرق المكتل يسع خمسة عشر صاعا (فقال) صلى الله عليه وسلم (خذوه قصد قب) أي
 بالقر الذي فيه (فقال يا رسول الله اعلى غيري فوالذي نفسي بيده ما بين يدي) بضم
 ميمه ونون مضومتين ومو-م مفتوحة ثنية مطب واحد أطاب الخيمة فاستعاره
 لاطراف ولقنا حبة وقال في الكواكب شبه المدينة بقطاط مضروب وحرثها بالطينين
 أراد ما بين لائق (المدينة اسوج) ولا يذرع الكشمير أفر (حق فضحك النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى بدت أنيابهم) فبما هو وسط الاسنان ولما تافين قوله في الآية
 الاخرى فوجدوا ظهور رعا عند الضحك وقد يطلق كل منهما على الآخر (قال) ولا يذرع
 وقال (خذوه) لعن الكشمير حتى غم قال طعمه أهلاك أي من تتركه تنقته أو زوجه
 أو مطلق أو طاربه (والحديث سبق في الصيام) (تابعه) أي تابع الاوزاعي (يونس) بن
 يزيد الأيلي في روايته (عن الزهري) محمد بن مسلم في قوله البيهقي وقال ويحك وما ذاك
 (وقال عبد الرحمن بن خالد) القهقي أمير مصر له شام بن عبد الملك في روايته (عن
 الزهري) وقال (ويحك) يدل ويحك وهذا أصله الطحاوي من طريق الثوري حدثني عبد
 الرحمن فذكره (وهو قال) (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) بن عيسى الدهشقي ابن يث
 شرحبيل أبو أيوب قال (حدثنا الوليد بن مسلم الدهشقي قال) (حدثنا أبو عمرو) بفتح
 العين عبد الرحمن (الاوزاعي) بالزاي قال (حدثني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم
 (الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي) الذي نزل الشام (عن أبي عبد الله خديري رضي الله
 عنه) أن أعرابيا قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة وفي باب الهجرة إلى المدينة أن
 أعرابيا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من الهجرة أي ما يجعله على الأمانة بالمدينة
 ولم يكن الأعرابي من أهل مكة الذين يجب عليهم الهجرة قبل الفتح (فقال) صلى الله
 عليه وسلم (ويحك أن شأن الهجرة) أي القيام بها (شديد) لا يقدر عليه (فقال) ث
 من أجل قال نعم قال) صلى الله عليه وسلم (فهل تؤذي صدقتها) ذكرتها (قال نعم قال) فاعز
 من وراها الصغار من وراها القرى والمدن سواء كنت معياني بذلك أو غيرهما من أقصى
 بلاد الاسلام وإن كنت أبعد من المدينة والقرية يقال لها الهجرة لأنها مأوى
 الفتح ووقع في روايته الكشمير من وراها التجاوز بقية ثم جيم قال وهو تعصيف (قاف)
 الله أن يترك (بكسر القوية أي أن يتصل (من) ثواب (علائق) ولا يذرع عن الحوى
 والمستعنى لم يترك بالجواز يدل الناعب وسكون الراء للزعم وفي رواية ذكرها في الفتح لن

في حديثنا يعني بن يحيى أنا هشيم
 ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
 شريك بن عبد الله وهشيم بن بشير
 عن يحيى بن عطاء عن عمرو بن الشريد
 عن أبيه قال كان في وفد ثقف
 رجل مجذوم فاردل إليه النبي صلى
 الله عليه وسلم فاقتديا بعنائه فارجع
 فصلا الفرس وغيره طامن
 الواجبات إذا أقام على وجهها
 الكلال ترتب عليها شامسا سقوط
 القرض منه وحصول الثواب
 فإذا أدامها في أرض مفسورة
 حصل الأول دون الثاني ولا بد من
 هذا التأويل في هذا الحديث فان
 العلماء متفقون على أنه لا يلزم من
 أن العراف أعاد فصولا أربعين
 له فوجب تأويله والله أعلم
 (باب احتساب الجذوم وهو) (وهو)
 قوله كان في وفد ثقف ورجل
 مجذوم فاردل إليه النبي صلى الله
 عليه وسلم فاقتديا بعنائه فارجع
 هذا موافق الحديث لا تخفى
 صحيح البخاري وقرن المجذوم
 قرأه من الاسد وقد سبق شرح
 هذا الحديث في باب لا تدرى وأنه
 غير مخالف لحديث لا يرد مجرم
 على مصح قال القاضي قد اختلفت
 الاستحسان عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في قصة المجذوم فثبت عنه
 الحديثان المذكوران وعن جابر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل مع
 المجذوم وقال له كل فقهنا بالله وتوكلنا
 عليه وعن عائشة قالت كان لنا
 مولى مجذوم فكان يأكل في عناق

لوشرب في القدامى ويأمن على
قراش قال وقد ذهب عمرو بن
منه وغيره من السلف الى الاكل
معهم وراوا ان الامر باجتنابه
منسوخ والصحيح الذي قاله
الاكثر ويتعين المصير اليه انه
لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين
وحل الامر باجتنابه والتراحم
على الاستحباب والاعتناء
للاوجوب واما الاكل معه فقله
لبان الجوارز انه قال القاضي
قال بعض العلماء في هذا الحديث
وما في معناه دليل على انه يثبت
للمراة المياق في نسخ النكاح اذا
وجدت زوجها مجدوما وجدت
به جذاها واختلاف اصحابنا واهل
ناقلت في ان امته هل لها من قسم
من استنساخه اذا ارادها قال
القاضي قالوا ويخرج من المسجد
والا خلاط بالناس قال وكذا
اختلفوا في انهم اذا كثروا هل
يؤخرون ان يخذوا لانهم
موضع امن قد اجاب عن الناس
ولا يمنع من التصرف في منافعهم
وعليه اكثر الناس ام لا يلزمهم
التضييق قالوا لا يقتضون في القتل
منهم يعني في انهم لا يمنعون قالوا
يمنعون من صلاة الجمعة مع الناس
ويمنعون من غيرها قالوا لو استضر
اهل قرية قديم جدي بمنعهم في
المساجد قدروا على استنباط ما
يلاضر راسهم وبه والاستنباط
لهم لا يخرون او اقاموا من
يستحق لهم الا فلا يمنعون والله أعلم

يزك يفتح المحنة وسكون القوقس من التلوك والكاف أصامة * والحدوث سيق في
الزكاة والعبرة به قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الخبي البصري قال (حدثنا
خالد بن الحرث) الهجيمي بالجيم أبو عثمان البصري الحافظ قال (حدثنا شعبة) بن الخياط
ابن الزوراء المتكفي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري كان سفيان الثوري يقول هو
أمير المؤمنين في الحديث (عن واقد بن محمد بن زيد) بالقاف والدال المهمله ابن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب العدوي المدني أنه (قال سمعت أبي) محمد بن زيد (عن ابن عمر) رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ويلكم أو ويحكم قال شعبة) بن الخياط
(شك في) أي شيخه واقد بن محمد هل قال صلى الله عليه وسلم ويلكم أو ويحكم (لا ترجعوا
بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب
رقاب المسلمين مستحلين (وقال النضر) بالجهة الساكنة ابن شميل بضم المجهمة (عن
شعبة) بن الخياط بالسند السابق (ويحكم) بالحاء ولم يشك (وقال عمر بن محمد) بضم العين
أخو واقد المذكور ومما روي في آخر المغازي من طريق أبي نوح عن عمر (عن أبيه)
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن جده ابن عمر (ويلكم أو ويحكم) كقول أخيه واقد
قال في الفتح قد دل على ان الشك فيه من محمد بن زيد وعن فوفه والله أعلم به قال (حدثنا
عمر بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم القيسي البصري الكلبي قال (حدثنا همام)
هو ابن يحيى العودي (عن قتادة بن دعامه) (عن أنس) رضي الله عنه (أن رجلاً من أهل
البادية) خالفي المقدمة لم يعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذو الخويصرة
اليماني وهو الذي بال في المسجد (أق) النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في
الساعة فاقه) برفع فاقه على انه خير الساعة في ظرف ضلوعه وبضمه على الحال من
الضحية المستكن في حق اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرفه مستقر واما
كان سؤال الرجل يحتمل أن يكون على وجه التعنت وأن يكون على وجه الخوف فامتنعه
النبي صلى الله عليه وسلم حيث (قال) (لم) ويلك وما أعدت لها قال ما أعددت لها) زاد
مسلم من طريق معمر بن الزهري عن أنس من كبير عمل أجده عليه نقى (الا في أحب
الله ورسوله قال) صلى الله عليه وسلم (ان من مع من احببت) كما امتنعه وظهر من
جوابه ايمانه المحض بمن ذكر وليس المراد بالعبادة انساوى فانها تقتضي التسوية في
الفرجة بين الفاضل والمضول وذلك لا يجوز بل المراد كونهم في الجنة بحيث يتمكن
كل واحد منهم من رؤية الآخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم
بعض واذا ارادوا الرؤية والتسالي قدروا على ذلك قال أنس (فقلنا) ولا يذرع
الكشميتي قالوا (ولم يكن ذلك) نكون مع من احببنا (قال) صلى الله عليه وسلم (انهم
فقرحنا بذلك) (يومئذ قرحنا شديداً) وحق لهم ذلك (قرحناهم بآفة) من شعبة الثقف
واسم الغلام محمد كافي مسلم وقبل سعد كما عند البازدي في الصحابة وعنده ابن مده
محمد القوسي وفي مسلم انه غلام من اردشنة أو قال في الفتح فيحمل التعدد واسم الغلام
سعد ويذكر محمد أو بالعكس ودوس من اردشنة أو فيحمل أن يكون طالت الانصار

قال أنس (وكان الغلام من أقراني) مثلي في السن (فقال) صلى الله عليه وسلم (أن آخر هذا الغلام بان لم يمت في صفري (فإن يدركه الهرم) يصيب يدركه بلن ولا يذرعن الجوى والمسقى فل يدركه بالجزم ولم واسند الادراك للهرم إشارة إلى أن الأجل كالقاصد للشخص (حتى تقوم الساعة) أي ساعة الحاضر بن عنده صلى الله عليه وسلم قال الداودي لأنهم كانوا أعربا قالوا فلهم لا أدري لأرتابوا أفكلهم المعارض وفي مسلم عن عائشة كان الأعراب إذا قنعوا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة متى الساعة فينظروا إلى أحدث انسان منهم سنا فيقولون ان بعش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وهذه الرواية كما قال القاضي عياض رواية واضحة بشريها ككل ما وودمن الالتفات المشكلة في غيرها والمراد بالمبالغة في تقريرها لا التصديق بأنها تقوم عند بلوغ المذكور الهرم وفي رواية البابوردى المذكور تبدل قوله حتى تقوم الساعة لا يبقى منكم عن طرف و بهذا كما في الفتح بضم المراء (واختصره) أي هذا الحديث (شعبة) بن الجراح (عن قتادة بن دعامة قال (سمعت أنس بن مالك يقول صلى الله عليه وسلم) وصله مسلم بن روايه محمد بن جعفر عن شعبة ولم يسبق نقله بل حال به على رواية سالم بن أبي الجعد عن أنس وساقها أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن جعفر فيلقبها أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال متى الساعة قال ما أعددت لها قال حب الله ورسوله قال أنت متع من أحببت لم يقل ما زادهم همما وقتلنا ونحن كذلك قال ثم فخرنا ومنتفزون شاشيد الغلام الخ بل اختصره كما قال المؤلف ومطابقة الأحاديث للترجمة ظاهرة وفيها ما اختلف الروايات في نقله هل هو ويل أو ويح وفيها ما يرمي فيه بأحد هما ومجموعهما يدل على أن كلامهما مرجعه ذلك أي أنه يعرف أن كان المراد أنهم أو غيرهم من السباقي لأن في بعضها الجزم بويل وليس له على العذاب بظاهر والحاصل أن الأصل في كل منهما ما ذكره وقد يستعمل أحدهما موضع الآخر (باب) بيان (علامة حب الله) ولا يذو الحبيب في الله عز وجل قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله محبة العبد لله إشارة طاعته على غير ذلك ومحبة الله للعبد أن يرضى عنه ويحبده على فعله وعن الحسن فيما أخرجه ابن أبي حاتم قال كان قوم يزعمون أنهم يحبون الله فأراد الله أن يجعل لقولهم تصديقاً فعمل فأزل هذه الآية فن أدعى محبة تعالى وخالف سنة من روى فهو كذاب وكاتب الله يكذب وقيل محبة الله معرفته ودوام خشيته ودوام اشتغال القلب به وتذكره ودوام الانس به وقيل هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله الأما خص به وقال في الكواكب يحتمل أن يراد بالترجمة محبة الله للعبد فهو المحب أو محبته لله فهو المحبوب والمحبة بين العباد في ذات الله بحيث لا يشوبها شيء من الرياء والاية في مساعدة أولي الأتباع إذا تباع الرسول علامة للأول لأنها ميسرة للاتباع والثانية لأنها ميسرة له • وبه قال (حدثنا محمد بن خالد) بكسر الهمزة وسكون الجيمجة العسكري القرضي قال (حدثنا محمد بن جعفر) غنبد (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان بن مهران الأعمش (عن أبي وائل) شقيق

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيمة نا عبدة بن سليمان وابن غبر عن هشام ح وثنا أبو كريب نا عبدة نا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ذى الطغين فانه يلتمس البصر ويصعب الحبل (حدثنا) ابن ابراهيم نا أبو معاوية نا هشام بهذا الاسناد وقال الألبان وذو الطغين (حدثنا) عمرو بن محمد الناقل نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلوا الحيات وذو الطغين والابتر فانما يستسقطان الحبل ويلتقان البصر قال فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصره أو لابة ابن عبدة التندرا وزيد بن الخطاب وهو بطارية فقال انه قد سمى عن ذوات البوت (حدثنا) صاحب بن الوليد نا محمد بن سوب عن الزيدى عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يقتل الكلاب بقول اقلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذى الطغين والابتر فانما يستسقطان الحبل ويلتقان البصر) وفي رواية ان ابن عمر ذكر هذا الحديث ثم قال فليت لا تترك حية أراها لا تقتلها فينا أنا أطايد

قال سالم قال عبد الله بن عمر فقلت
لا تزلحمة أراها لاقتلها فينا أنا
اطاردة حية وما من ذوات البيوت
مترى زيد بن الخطاب أو أبو لاية
وأنا اطاردة فقال له لا يا عبد الله
فقلت إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر بقتلهم قال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد نهى عن
ذوات البيوت **و** قد نهى عن
ابن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس
حبة وما من ذوات البيوت مترى
زيد بن الخطاب أو أبو لاية وأنا
اطاردة فقال له لا يا عبد الله فقلت
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر بقتلهم قال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات
البيوت وقد رواه نهى عن قتل
الحيات التي في البيوت وفي رواية
أن نقي من الأنصار قتل حية في
بيته فمات في الحال فقال النبي
صلى الله عليه وسلم إن بالبيت حنا
قد اسلوا فإذا رأيتم منهم شيئا
فادفعوه ثلاثة أيام فإن بد لكم بعد
ذلك فاقتلوه فانهم شيطانون وفي
رواية أن لهذه البيوت عوامر
فإذا رأيتم شيئا منها فخرجوا عليها
ثلاثا فإن ذهبوا لا تقتلوه فإنه
كافر وفي الحديث الآخر أنه صلى
الله عليه وسلم أمرهم بقتل الحية
التي خرجت عليهم وهم يشارفون
قال المازري لا تقتل حيات
مدنية التي صلى الله عليه
وسلم الأبا نذرهما كما جاء في هذه
الأحاديث فإذا نذرهما لم تنصرف
قتلها وأما حيات غير المدنية في
جميع الأرض والبيوت والدور

ابن سلمة (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو عبد الله بن قيس أبو موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المرمع من أحب في الجنة بحسن نيته من
غير باذع لعل لا يحسنهم كطاعهم والحسن من أفعال القلوب فأجاب علي معقدا
لأن الله الأصل والعمل تابع لها وليس من لازم المعية الاستواء في الدرجات •
والحديث أخرجه مسلم في الأدب • **و** به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا جرير
بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق أنه
(قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل هو أبو ذر وراه أحد من حديثه أو أبو موسى كما قال في المقدمة) فقال يا رسول الله
كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يطقهم في العمل والفضل (قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرمع) رجل أو امرأته (مع من أحب) في الجنة مع رفع المحب حتى تحصل
الروية والمشاهدة وكل في درجته (تابعه) أي تابع جرير بن عبد الحميد (جرير بن حازم)
البحري فيما وصله أبو نعيم في كتاب المحبين (و) تابعه أيضا سليمان بن قرقم) بفتح القاف
وسكون الراء فيما وصله مسلم (و) كذا تابعه (أبو عوانة) الوضاح فيما وصله أبو عوانة
يعقوب في صحيحه فيما رواه الأئمة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل)
شقيق (عن عبد الله) ولم ينسبه كل من أبي نعيم في كتاب المحبين ولا من بعده (عن النبي
صلى الله عليه وسلم) • **و** به قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شفيان)
الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) قال (حدثنا شفيان)
عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه كذا صرح به أبو نعيم بأن عبد الله هو أبو
موسى قال في فتح الباري وهذا يؤيد قول بندار أن عبد الله حيث لم ينسبه فالمراد به
في هذا الحديث أبو موسى وإن من نسبته فلن أنه ابن مسعود وكثرة يحيى ذلك على هذه
الصورة في رواية أبي وائل ولكنه هنا خرج عن القاعدة وتبين برواية من صرح بأنه
أبو موسى الأشعري أن المراد عبد الله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري ولم أر من
صرح في روايته عن الأعمش بأنه عبد الله بن مسعود إلا ما وقع في رواية جرير بن عبد
الحميد هذه يعني السابقة في هذا الباب عند البخاري عن قتيبة عنه (قال) أي أبو موسى
(قال النبي صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله (الرجل يحب القوم ولما يطقهم) بالالف
بعد الميم المشددة وهي أبلغ من لم فإن النبي لم يبلغ لأنه يستمر إلى الحال كقوله
فإن كنتما كولا فكن خيرا كلتي • **و** الأفاذر كفي ولما أخرق
فترخذ منه هذان الحكم ثابت ولو بعد الطاق وقال في الكواكب وفي كل ما
أشعار بأنه يتوقع اللوق يعني هو قاصد فلما ساع في تحصيل تلك المرتبة له وعند مسلم
ولما يطق يعملهم وفي حديث صفوان بن عسال عند أبي نعيم ولم يعمل بعتل عملهم (قال)
صلى الله عليه وسلم (المرمع من أحب) ذلك لمرأى ما نوى قال في الفتح جمع أبو نعيم
الحافظ طرق هذا الحديث في كتاب المحب مع المحبوبين وبلغ عدد الصحابة فيه نحو
المئتين وفي رواية أكثرهم بهذا اللفظ يعني المرمع من أحب وفي بعضها باق حديث

ح وشاهد بن حمد انا عبد الرزاق

انا معمر ح وثنا حسن الخوافي

نا يعقوب ح ناني عن صالح كاهم

عن الزهري بهذا الاسناد غير ان

صالحا قال حتى رأني أبو ليبة بن

عبد المثنى وزيد بن الخطاب فقالا

انه قد نسي عن ذوات البيوت وفي

حديث يونس اقتلوا الحيات ولم يقل

ذا الطغيبين والابرار وحديثي محمد

ابن ربح انا الثالث ح وثنا قتيبة

ابن سعيد القفطه نا لثعن

ناقم ان ابابيه كلب ابن عمر ليبلغ

لهيا في داره يستقر به الى المسجد

فوجد الطلة جلجلا فقال عبد

الله التسوء فاقبلوه فقال أبو ليبة

لا تقبلوه فان رسول الله صلى الله

عليه وسلم نسي عن قتل الجنان

فينبذ قتلها من غير انوارهم

الاحاديث الصحيحة في الامر بقتلها

ففي هذه الاحاديث اتلوا الحيات

وفي الحديث الا تخرجن يقتلن

في الحل والحرم منها الحية ولم يذكر

انذارا وفي حديث الحية الخارجية

يحيى الله صلى الله عليه وسلم امر

بقتلها ولم يذكر انذارا ولا قتل

انهم انذروها قالوا فاحذنبه

الاحاديث في استئجاب قتل

الحيات مطلقا وخضت المدبرة

بالانذار للحدث الوادفها وبنيه

ناصر ح في الحديث انه اسلم

طائفة من الجن بها ذهب طائفة

من العلماء الى عموم النهي في حيات

البيوت بكل بلح حتى تفسدوا وما

ما ليس في البيوت فيقتل من غير

انذار قال مالك يقتل ما وجدتم في

المساجد قال القاضي وقال بعض

انسانا مع من احببت (تابعه) أي تابع شعبان الثوري (أو معاوية) محمد بن حازم

بالطحا والراي المجمعين (ومحمد بن عيسى) انضم العين ابن غير كلاهما عن الاعمش فياصوله

مسلم هو به قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا) أي

عثمان بن جبلة (عن شعبه) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) انضم الميم وتشديد الراء المقطوعة

وفتح عين عمرو (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الميم وسكون العين المهجلة بعدها دال مهملة

واهمه رافع الكوفي (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (ان رجلا سأل النبي صلى الله

عليه وسلم - في الساعة) فأنه (يا رسول الله) قال في الفتح الرجل هو ذو النون بصرة الجعاني

الذي بال في المسجد وحديثه في ذلك يخرج عند النار تحرق ومن زعم أنه أبو موسى أو أبو

ذرق فقد وهم فأنهما وان أشتر كافي معنى الجواب وهو ان المرمع من احب فقد اختلف

سواء هما فان كلاما أبي موسى أو ابن ذر انما سأل عن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم

وهذا سأل في الساعة قال (سأل الله عليه وسلم) ما أعددت لهما قال في شرح المشكاة

سأل مع السائل طريق الاسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة وأبان مر ماها فقبل

لذيهم أنتم من ذكرها وانما يصح انهم باهيم او تقى بما يتبعك عند او ما هما من

العهائد الحقة والاعمال الصالحة المرصية فأجاب حيث (قال ما أعددت لهما من كثير

صلاة) بالثلاثة (واصوم) ولا يذعن المجوي والمستقى ولا صيام (ولا صدقة ولا كفى

أحب الله ورسوله قال أنت مع من احببت) أي ملحق بهم ودأخل في زمرتهم وزادوا

انعيم الاصمعياني من طريق سلام بن ابى الصهباء عن ثابت عن أنس وقت ما احتسبت

(باب) بيان (قول الرجل لرجل أخا) يكون انشاء المهجلة وفتح السين السين المهجلة

بسداهمزة سا كتمزجوا بعدا لئلا قال أو فعل ما لا ينبغي له مما يحفظ الله تعالى أي

أسكت سكوت ذل وهو ان * به قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي

قال (حدثنا سالم بن زبير) بفتح السين المهجلة وسكون الادم وزيد بفتح الزاي وكسر

الراء بعدا تخفية سا كتمزجوا أخرى العطاردي قال (خفف ابارجاء) بالميم عمران بن

مهران بكسر الميم وسكون الادم وبالهاء المهجلة العطاردي مشهور بكنيته قال (سمعت

ابن عباس رضي الله عنهما) يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينصائد

ولا يذرعن المجوي والمحق لاني صائدان الحقة المشددة (قد خبات لك خبيات) ولا يذرع

خبيات أي اضمرت لك في صدرى وكان صلى الله عليه وسلم قد أضمره في صدره الشريف

يوم تأتي السماد بنان معين كاعند الامام أحمد (قاهر قال) ابن صادهو (الدخ) أراد

أن يقول الدخان فليس استطع أن جمعا على عادة الكهان من اختلاف بعض الكلمات

من اولياتهم من الجن (قال) صلى الله عليه وسلم له (أخا) وهي كلفن جر بها الكلب

ويطرد أي أسكت صاغر اعطرودا * والحديث من افراد * به قال (حدثنا أبو

اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن ابى جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم

انه (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله ان) اياه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما

(أخبروا ان) اياه (عمر بن الخطاب) اطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده دون

التي في البيوت **و** وحدها شيطان
ابن غرغوث ثما جري من حازم نا
نافع قال كان ابن عمر يقتل الحيات
كلهن حتى حدثنا أبو لبابة ابن عبد
المنذر البدرى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن قتل جنات
البيوت فامسك **و** حد ثنا محمد بن
منفى نا يحيى وهو القطان عن
عبد الله اخبرنا نافع انه مع أبي لبابة
يحب ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن قتل الجنان
و وحده ثمانية احق بن موسى
الانصاري نا أنس بن عباس
نا حبيد الله عن نافع عن عبد الله
ابن عمر عن أبي لبابة عن النبي صلى
الله عليه وسلم يقتل الحيات مطلقا
مخصوص بالنهي عن جنات البيوت
الا الاثر وذا الطفتين فانهما
يقتلان على كل حال سواء كان في
البيوت او غيرها واما ما ظهر منها
بعد الاثر قال ويخص من النبي
عن قتل جنات البيوت الا يتردو
الطفتين والله اعلم **و** ما صفة
الاثر فقال القاضي روى ابن
حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقول انشدكن بالعهد الذي
أخذتكن سليمان بن اودان لا
تؤذونا وأن لا تظهرن لنا وقال
مالك بكفنه ان يقول اخرج عليك
بالله واليوم الآخر ان لا تبذلوا
ولا تؤذونا ولعل مالنا أخذ لفظ
التحرير محقق في صحيح مسلم
فخرجوا عليها ثلاثا والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم ذا الطفتين هو
بضم الطاء المهملة واسكان الفاء
قال العلم معنا الشيطان الايضان

العشرة (من اصحابه) رضى الله عنهم (قبل) يكسر القاف وفتح الموحدة جهة (ابن صباد)
لما ذكر ان عنده مسجودة والاخرى نائمة فاشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو
الدجال (حتى وجده يطعم مع النعمان في اطعم) بضم الهاء وتسكون الطاء المهملة حصن
(في مقالة) بفتح الميم والفاء المهملة وبعد الالف لام مفتوحة مخففة قبيلة من الانصار
(وقد حارب ابن صباد يومه ذ الحلم فلم يشعر) أي ابن صباد (حتى ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ظهره بيده ثم قال) **له** (الشهد اني رسول الله فظفر اليه) ابن صباد (فقال تشهد
الرسول الامين) العرب (ثم قال ابن صباد) رسول الله صلى الله عليه وسلم (الشهد اني
رسول الله فرضه) بالصاد المهملة المشددة قد دفعه (النبي صلى الله عليه وسلم) حتى وقع
فكسر يقال رض الشيء فهو رضيع ومرضوض وقال الخطابي الصواب بالصاد
المهملة أي قبض عليه بثوبه فضع بعضه الى بعض (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (أمنت
بالله ورسوله ثم قال ابن صباد) لظهر كذبه المنافي لعواذ الرسالة ماذا ترى قال يا بني
صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خط عليك الامر) بضم الخاء المهملة
وتشديد اللام المكسورة أي خط عليك شيطانك ما يليك **الذي** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جنات) أي اضربت (لك خيبا) شيئا صدي ولا يذو خيبا يسكون الموحدة
واسقاط القصبة وعند الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم كان خبا له سورة
الدخان وكأته اطلق السورة واراد بعضها (قال ابن صباد) هو الدخ) فنفق يعض
المكلمة (قال) صلى الله عليه وسلم (اخبا) همزة وصل (ان تعد وقدرك) بالقافية
في تعد وقدرك منصوب به أي لا تتجاوز قدرك وقد رما لك من الكهان الذين
يحفظون من لقاء الشيطان كلمة واحدة من اجل كثرة أو بالتحية فروع أي لا يخاف
قدرك أن تقاطع بالغيث من قبل الوحي المخصوص بالانبياء ولا من قبل الالهام وانما
قال ابن صباد هو الدخ بما ألقاه الشيطان اما لان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك بيده
وبين نفسه فسمعه الشيطان أو حدث به بعض اصحابه (قال عمر) رضى الله عنه (يا رسول
الله لتأذن لي فيه اضرب عنقه) بالجزم في اضرب صحيحا عليه في الفرع كاصله جواب
الطلب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو) الدجال ولا يذو عن الكشفي
ان يكن هو صلى الضمير وعلى رواية الفصل فهو نا كيد للضمير المستتر وكان نامة أو وضع
هو موضع ايادى ان يكن ايادى (لا تسلط عليه) لان الذي يقتله انما هو عيسى صلوات الله
وسلامه عليه (وان لم يكن هو) بضم الضمير وصله كاهن (فلا خير لك في قتله) ولم يذو
في قتله مع ادعائه النبوة لانه كان غير بالغ ولانه كان في ايام مهانة لم ودأ وكان يرجو
اسلامه (قال سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بالاسناد المتقدم (فسمعت عبد الله بن عمر يقول
انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بعد انطلاقه هو وعمر في رهط (وابي بن
كعب الانصاري) سقط الانصاري لاني ذكر حال كونهما (يوثمان) يقصد ان (الخل اني
فما ابن صباد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق بكسر القاء جعل (رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى) يخفى نفسه (بجذوع الخيل) بالذال المهملة حتى لا يراه (وهو)

الله عليه وسلم ح وحديثي عبد الله بن محمد بن اخيه الضبي ناجو ترية ١٢٥ عن نافع عن عبد الله ان ابا البية اخبره ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل الجنان التي في البيوت
حدثنا محمد بن مني نافع
الوطابي يعني التقي قال سمعت يحيى
ابن سعيد يقول اخبرني نافع ان
ابا البية بن عبد المذخر الانصاري
وكان مسكنه بقباء فاسفل الى
المدينة فبينما عبد الله بن عمر جالس

على ظهر الحية واصل العاقبة خومة
القتل وجميعها طي شبيهة للطنين
على ظهرها فمضى القتل وأما
الايتفهو قصير الذنب وقال انصر
ابن شمير هو مصنف من الحيات
ازرقه قطع الذنب لا تنظر اليه
حبل الا لقت ما في بطنها (قوله صلى
الله عليه وسلم يستسقطان الجبل)
معناه ان المرأة الحامل اذا قلرت
اليها وخافت اسقطت الجبل غالباً
وقد كرم سلم في روايته عن
الزهري انه قال ترى ذلك من جميعها
وأما بالتمسان البصر فقهه تاويلان
ذكرهما الخطابي وآخر
أحدهما معناه يتخفان البصر
ويطسانه بمجرد نظرهما اليه
لخفة جفلهما الله تعالى في
بصرهما اذا وقعا على بصر الانسان
ويؤيد هذه الرواية الاخرى في
مسلم بخطافان البصر والرواية
الاخرى يلقمان البصر والثاني
انهما يقصدان البصر بالسمع
والنفس والاول اصح واشهر قال
العلماء وفي الحيات نوع يسمى
التانر اذا وقع ظفرو على عيني
انسان مات من ساعته والله اعلم

أى والحال انه (يحتسب) ينفخ الصخرة وسكون اناء المعجبة وكسر القوقعة بعد هالام
بستغفل (ان يسمع من ابن صادشياً) من كلامه الذي يقوله في خالونه (فيل ان يراه) ابن
صبادى كى يعلمه رواه أصحابه أهواكله أو ساس (وابن صباد مصطفي على فراشه في قطبته)
صعبه له حمل (لقبها) في القطيفة (درهمه) برام من مهملةتين ومعين صوت خفي
(أو زمزمه) براميين مجسمتين ومعين أيضاً ومعناها واحد أو صوت تغير العالج
في خياشيمها وخلقها من غير استعمال لسان ولا شفة فيفهم بعضها عن بعض والشك من
الراوى (فرا تامل ابن صباد التي صلى الله عليه وسلم وهو يتجذرع القتل فقالت لابن
صباد اى صاف وهو امه هذا محمد صلى الله عليه وسلم (فتناهي) عما كان فيه وسكت (ابن
صباد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته) امه بحيث انه لا يعلى (بين) لكم
باختلاف كلماتها معون عليكم شأنه أو بين ما في نفسه (قال سام) بالسند المذكور ولا
(قال عبد الله) بن عمر (فام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس) خطيباً (فأبى على الله
بما هو اظهره) كذا الدجال فقال اني انذركوه وما من نبي الا وقد انذركوه ولا يؤذونه
فومه بالباب الضهير (فقد انذره فوح قومه) خصه بعد التعميم لان نوحا بنو البشر الثاني
وذريته هم الباقون في الدنيا (ولكن) بالتحسية بعد التون وسقط الواو لافي ذر
وللشبهى ولكن يحذف التحسية (سأقول لكم فيه قولاً لا يقدرني لقومه تعلون) بالخير
الصدق (انه اعور) عين اليمنى (وان الله ليس باعور) واختلاف السلف في امر ابن صباد
بعد كبره قروى انه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وانهم لم يارادوا الصلاة عليه
كشوعا عن وجهه حتى تراء الناس وقيل لهم شهدوا وكان ابن عمر وجابر يحلفان ان
ابن صباد هو الدجال لا يسكن فيه قبيل الجابر انه اسلم قبيل الله دخل مكة وكان بالمدينة
فقال وان دخل مكة وفي سقني اى داود بن اسناد صحيح عن جابر قال فقد قال ابن صباد يوم الحرة
وهذا يسطل روايته من روى انه مات بالمدينة وصلى عليه طاله الخطابي (قال أبو عبد الله)
المؤلف (خسأت الكلب) اى (بعده) بقصد العين الموهلة (خاضع) اى (معهدين)
ضم الميم وسكون الواحدة وقع العين طاله ابو عبيدة وهو ثابت في رواية المستطلى
والكشعمى (باب قول الرجل) لا تنتر (مرحبا) ينفخ الميم والماء الموهلة فيتم ما رآه
ولا يدرى المستطلى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا (وقالت عائشة) رضى الله
عنها (قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام مرحبا بتي) اى لا تسترحما
وسعة وهذا طرف من حديثه وصله في علامات النبوة (وقالت عائشة) فاخته بنت ابي
طالب فيما سبقه ووصلوا في باب ما جاء في دعوا (جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم) سفا
لفظ الى لافي ذر (فقال مرحبا بام هاني) بالواحدة قبل الهمزة ولا يدرى الكشعمى
يام هاني منادى ضاف به (قال) حديثا عن ابن مسيرة (ضد المينة قال) حديثا
عبد الوارث (ابن سعيد التقي قال) حديثا عن ابى التياح (زيد بن حديد الضبي البصري
عن ابي جرة) بالجمع والراخضر بن عمران الضبي البصري (عن ابن عباس رضى الله
عنهما) انه (قال لما قدم وفد عبد القيس) بن ابي بن دعوى وهو ابو قبيلة كانوا يزولون

(قوله بطارد حية) أى يطلمها ويتبعها ليقطعها (قوله نهى عن قتل الجنان) هو يميم مكسوفون مفتوحون على الحيات

معه يفتح خوخته إذا هم بحية من
عوامير البيوت وأمر بقتل الأثير
وذي الطنشين وقبل هما اللذان
يلتصعان البصر ويطرحان أولاد
النساء وحديثي الحق بن منصور
أنا محمد بن جهم نا أحمد بن
وهو عندنا ابن جعفر عن عمر بن
نافع عن أبيه قال كان عبد الله بن
عمر يوما عند حمله فقرأ ويص
جان فقال اتعوا هذا الجنان
فاقتلوه قال أبو لبابة الانصاري
أني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن قتل الجنان
التي تتكون في البيوت إلا الأثير
وذي الطنشين فأنهما اللذان
يخطغان البصر ويقتعان ما في
بطون النساء حديثنا هو بن
نعيدي الأيلي نا ابن وهب حديثي
اسمعة أن ألقا حذو أن ألبابة
مر يا ابن عمر وهو عند الأطم الذي
منداد عمر بن الخطاب برصد
حصة بمن حديث الثبت بن سعد
حديثنا يحيى نا أبو بكر بن
أبي شيبة نا أبو كرب وأصحب بن
أبراهيم نا القزاز ليحيى نا يحيى
وأصحب أنا وقال الأثران نا
أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم
عن الأسود عن عبد الله قال كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار
وقد انزلت عليه والمرسلات عرفا
فمن ناشدنا من فيه رطبة إذ
خرجت ملتحاجة فقال اقتلوا
فابتدرناها فقتلناها فقتلنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع ما نهي الحية لصخرة وقبل
الديقة الخبيثة وقبل الديقة اليسار

الجبرين (على النبي صلى الله عليه وسلم) وكانوا أربعة عشر رجلا (قال) لهم (مرحبا
بالوفد الذين جاءوا) حال كونهم (غير زنا) غير الأوامر حيا نصب على المصدية بفعل
مضارع أي صادفوا رجبا بالضم أي سعة (ولانداي) جمع ناد على فرياس أو ندان لفظة
في ناد جمع المذكو على القياس (فقالوا يا رسول الله انما نحن من ربيعة) بن زرار بن
معد بن عدنان (وبيننا وبينك مضى) وفي الأيمان هذا الحى من كفار مضى (وا) بالانصل
اليك (الأي الشهر الحرام) حرمة القتال فيه عندهم (فربنا بر فصل) بالصاد المهملة
وفصل بين الحق والباطل (يدخله) بيده (الحنه) إذا قلنا الله ربه (ونذروهم من)
بفتح الميم أي الذي استقر (روانا) أي خلفنا من قومنا (فقال) صلى الله عليه وسلم الذي
أمركم به (اربع) التي أمراكم عنه (اربع أفعال الصلاة أو الزكاة) المفروضة
(وصوم رمضان) ولا يذرو صوموا رمضان (واعطوا) بهمة قطع (خمس ما غنم) لانهم
كانوا أصحاب غنائم (ولا تنسروا) ما تمسكوا (في الدين) البقطن (واغنم) الجرار والخضر
(والذئير) ما يتقر في أصل الثعلب فيسمى فيه (والزق) المطلى بالزفت لانه يسرع اليها
الاسكار قرب عاشر منهل من لا يشعر بذلك ثم ينبت الرخسة في التباد في كل وعام مع
النهي عن شرب كل مسكر • والحديث سبق في الأيمان في باب ادا الناس من الأيمان
(باب ملهى الناس باليهم) أي دعا الناس على الناس باسمه آياهم يوم القيامة فما
مصدرة والمصدرة مضاف الى معقوله والقائل محذوف • وبه قال (حدثنا مسدد) هو
ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبد الله) بن عمر العيين العمري (عن
نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ان
الغادر (الناقص لله الغدا الوافي به وثبت لفظ ان لا يذو) (يرفع) يضم واو ولا يذو عن
الكشمي نصب (لهوا) علم (يوم القيامة) يعرف به (وقال هذه غدة) بفتح الغين
المحمسة وسكون الدال المهملة (فلان بن فلان) باسمه واسم أبيه لانه اشد في التعريف
وأبلغ في التمييز فمد على من قال انه لا يدعي الناس يوم القيامة الا باسمهم ستر على
آبائهم قاله الخطابي ثم روى ذلك في حديث ابن عباس عند الطبراني لكن بسند ضعيف
جدا • والحديث أخرجه مسلم في المغازي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن
قصب أبو عبد الرحمن الحارثي في أحد الاعلام (عن مالك) هو ابن أنس الأصمعي امام دار
الهجرة (عن عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر نصب لهوا) يوم القيامة فيقال هذه غدة
فلان بن فلان (قال في حجة القوس الغدر على عمومته في الجليل والحقير ورفقه ان
لصاحب كل ذنب من الذنوب التي يريد اظهارها علامة يعرف بها أصحابها ويؤيده قوله
تعالى يعرف المجرمون بسيماهم وظاهر الحديث ان لكل غدة لواء فلي هذا يكون
للشخص الواحد عدة ألوية بعدد غدراته والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبا
بشد الغلب فلما كان الغدر من الامور والخفية قاسبان تكون عقوبته بالانبهة ونصب
الواء شهر الاشياء عند العرب اه وقال غيره وفيه العمل بظواهر الامور قال في

الديقة الخبيثة وقبل الديقة اليسار (في فتح الخواص) كان الواو هي كوة بين دارين أو بيتين يدخل من

وقاها الله شر كم كما وقا كشرهما في وحدتنا بقية بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة ١٢٧ قالانا جري عن الاعشى في هذا الاستاد

بمنه في وحدتنا ابو كريب نا
حفص يعني بن غياث ثنا الاعشى
عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر عمر ما يقتل حبة يعني في وحدتنا
عمر بن حفص بن غياث نا أبي نا
الاعشى حدثني ابراهيم عن الاسود
عن عبد الله قال يخافن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غار بثل
حديث جري رأى في معاوية في وحدتي
أبو الطاهر احمد بن عمرو بن شرح
نا عبد الله بن وهب اخبرني مالك بن
انس عن صبي وهو عندنا مولى
ابن ابي اخبرني أو السائب مولى
هشام بن زهرة أنه دخل على أبي
سعيد الخدرى في بيته قال فوجدته
يصلى جلست أسطره حتى يرضى
صلاته سمعت يهرى بكافى عراجين
في ناحية البيت فالتفت فأدحية
فوقبت لأتلقها فاشاد إلى أن اجلس
جلست فلما انصرف أشاد إلى بيت
في الدار فقال اتزى هذا البيت
ففتك تم فقال كان فيه فتى منا
حدث عهد يهرى قال فخر جتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الخندق فكان ذلك الفتى
يستأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالنصاف التهازير جع إلى
أهل قاستاذة ومنافعا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك
سلاحك فاني أخشى عليك فريلة
فاخذ الرجل سلاحه فخرج فإذا
أمرأت بن البايين فاقه فاهوى
إلى المارح ليطعنهما وأصابته
عبرة فقلت لها كفت عليك رحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجنى فدخل فإذا بصية عظيمة

فتح البارى وهو يقتضى حمل الامة على من كان ينسب اليه في الدنيا لعل من هو في نفس
الامر وهو المحدث هذا في باب (بالتنوين لا يقل) احدكم (خيفت نفسي) فيخ انداء
المجمعة موضع المحدث بالملثة وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الميكدي قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا تقول احدكم خيفت نفسي ولكن ليقل لقلت نفسي
نفسى) فيخ اللام والسين المهملة بينهما فاف مكسورة وهي بمعنى خيفت لكنه صلى الله
عليه وسلم كره لفظ الخيف واختر اللفظ السالم من البشاعة وقد كان صلى الله عليه وسلم
يخيه الاسم الحسن ويقال به بكرة الاسم القبيح يغيره قال في المصابيح ان مع هذا
قدح في قولهم انه يجوز في كل لفظين مترادفين أن يوضع احدهما مكان الآخر
والحديث آخر جمعه مسلم في الادب والتساق في اليوم واليلة * وبه قال (حدثنا
عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك
المروزي (عن وئس بن يزيد الابلج عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابي امامة)
أحمد بن محمد عن ابيه سهل بن حنيف الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
انه قال لا تقول احدكم خيفت نفسي ولكن ليقل لقلت نفسي) وعند أبي داود من
طريق جاد بن سارة عن هشام بن قيس جاشت جيم وشين مجمعة بل خيفت ومعناها غت
بغير مجة ثم مثله وهو يرجع الى معنى خيفت وهذا التمسح على الادب لاجل
الايجاب وكذلك الامر يقول لقلت فان عبرة على ذي معناه كفى ولكن تركه الاول
(تابعه) أي تابع وئس بن يزيد (عقيل) بضم العين وفتح القاف السند المذكور والمث
ووصلها السببراني من طريق نافع بن يزيد عن عيسى بن ميمون بضم العين وفتح القاف بالسند
المذكور والمث وهذه المتابعة ساقطة لا يذو * والحديث أخرجه مسلم في الادب أيضا
وكذا أبو داود وأخرجه التساق في اليوم واليلة * هذا (باب) بالتنوين (لا تسبوا
الذهر) رواه مسلم بهذا اللفظ وزاد فان الله هو الذهر * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
الحفز وهى مولا هم المصرى واسم ابيه عبد الله ونسبه لجدته لشره به قال (حدثنا الليث)
ابن سعد الامام (عن وئس) بن زيد الابلج (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى انه قال
(أخبرني) بالافراد (ابو اسلة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال قال ابو هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (يسببوا آدم الله) الليل والنهار بان
يقولوا انهم يابوس الدهر أو بأخية الدهر لانهم كانوا يزعمون أن مردوا الأيام والليالي
هو المؤثر في حلالك الانفس ويشكرون ملك الموت وقبضه الادوا حرامهم فيضيقون
كل حاد يهت إلى الدهر والامان وانه ادهم ناطقة يشكوى الزمان وهذا مذنب
الدهر بمن الكفار والذهرية المتكبرون الصانع المعتقدون أن كل ثلاثين ألف سنة
يعود كل شئ إلى ما كان عليه ويزعمون أن هذا قد تكرر مرات لا تحصى فكاروا
المقول وكذلك المتقول ووافهم مشركوا العرب واليه ذهب آخرون ولكنهم
مترقون بوجود الصانع الاله الحق جل وعز ولكنهم كانوا يزعمون أن نسب اليه المكارة

عبرة فقلت لها كفت عليك رحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجنى فدخل فإذا بصية عظيمة

أو بكر بن أبي شيبة وعمر والثقات
واسحق بن إبراهيم وابن أبي عمر
قالوا صدق أنا وقال الآخرون
ناصفان بن عيينة عن عبد الجيد
ابن جبير بن شيبة عن سعيد بن

منها وقد تكون في سائط منفرد
قوله صلى الله عليه وسلم ويتبعان
ما لي بطون النساء أي بسططانه كما
سبق في الروايات الباقية على ما سبق
شرحها وأطلق عليه التسع بجوار
ولعل فيها طلبا لذلك جعله الله
تعالى خصيصية فيها (قوله عند
الاطم) هو يضم الهمزة والطاء وهو
لقصير جمعه أطام كقن وأغلق قوله
أمر عمر ما يقتل حبة نبي فيه جواز
قتلها العبر وفي الحرم وأنه لا يذرها
في غير البيوت وإن قتلها مستحب
(قوله فكان ذلك الفتى يستأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأنصاف النهار يرجع إلى أهله) قال
العلماء هذا الاستئذان امتثال لقوله
تعالى وإذا كانوا معه على أمر
جامع لم يذهبوا حتى يستأذوه
وأنصاف النهار بفتح الهمزة أي
منتصفه وكان وقت لآخر النصف
الاول وأول النصف الثاني لجمعه
كما قالوا ظهور الترس وأما رجوعه
إلى أهله فليطالع حالهم ويضحي
ساجدهم ويؤنس أمره أنه قائم
كانت عروما كاذ كفي الحديث
(قوله على الله عليه وسلم فأنزله ثلاثة
أيام قائم الكعبين بذلك فالتقوا
فألقوا بسططان قال العلماء معناه
وأذا ذهب بالأنار علم أنه ليس
من عوام البيوت ولا من أعلم من
الجن بل هو شيطان فلا حرمه
عليكم فاقبلوه ولا يجعل الله

من يقاس في الدنيا لا يسمى مقلسا وذلك (قوله) صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة
السابق (أنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب) ر (قوله لا تملك) بضم الميم وسكون
اللام (الله) ولا صريح في النفي والافى الاثبات فيقتضي المحصر ولا يذعن بالكشمي
لا لئلا الله تعالى يفتح الميم وكسر اللام (قوله بفتحها) بضم الميم وهو عبارة عن
انقطاع الملك عنده أي لا ملك بعده قاله الحقيقي لله تعالى وقد يطلق على غيره مجازا كما
قال (ثم ذكر الملوكة أيضا فقال ان الملوكة اذا خالوا قربة أفردوها) وهو جمع ملاء وهو به
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد
ابن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقولون) الواو عاطفة على محذوف أي لا يقولون الكرم قلب المؤمن
ويقولون (الكرم) شعر العنب فالكرم مبتدأ محذوف والخبر ويجوز أن يكون خبر أي
يقولون شعر العنب الكرم (أنما الكرم قلب المؤمن) لما فيه من نور والايان وقوى
الاسلام وليس المراد حقيقة النهي عن تسمية العنب كرم بل المراد بيان المستحق لهذا
الاسم المشتق من الكرم وفي حديث حمزة عند البزار والطبراني مرفوعا ان اسم الرجل
المؤمن في الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخلقة وأنكم تدعون الخلق من
العنب الكرم الحديث وقال ابن الأثيري انهم سمو العنب كرم لأن الثمر المنخفض منه يمت
على السطوح بأمرهم كما دام الأخلاق حتى قال شعراءهم والخرم مشتقة المعنى من الكرم
فأذا نهي عن تسمية العنب الكرم حتى لا يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم
وجعل المؤمن الفتى شريها يرى الكرم في تركها أحق بهذا الاسم الحسن والحديث
آخره مسلم في الادب أيضا (باب قول الرجل) لغيره (فذلك) بفتح الفاء والقصر (أي
وأي قية) أي في هذا القول ما رواه (الزبير) بن العوام (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
السابق موصولا في مناقبه بلفظ جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الاحزاب في النساء
الحديث وفيه قول الزبير فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو به فقال فذلك أي
وأي أي تفديهم ما وسط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لغيري ذر به قال (حدثنا
مسدد) بضم الميم وفتح الهمزة ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن
سفيان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن
ابن عوف (عن عبد الله بن شداد) بالشين المحبة وتشديدا لال الاولى المهمة ابن
الهاد البقي المدي (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقدر) بضم القصة وفتح الفاء وكسر الدال المهمة المشددة ولا يذعن
الكشمي يقدر بفتح أوله وسكون الفاء (حدثنا غير سعد) هو ابن أبي وقاص رضي الله
عنه (سمعه يقول) له (ارم) قرشاً بالنبل (فذلك أي وأي) وهذا الاثنان في معا غيره في
غيره فقد صح أنه نفى الزبير كما لم يكن له لدعي على رضي الله عنه لأنه اغتلق جماعه
لنفي تقديده غير سعد (الجنة) أي حدوها (كلن) (يوم) غزوة (أحد) وذلك في المغازي يوم
أحد بالجزم من غير شك والحديث قد سبق في المغازي والجهاد (باب) جواز (قول)

المسيب عن ام شريك ان النبي

صلى الله عليه وسلم امرها بقتل
الوزاغ وفي حديث ابن ابي شعبة
أمرني وحديث أبو الطاهر أنا ابن
وهب أني ابن جريج ح وفي
محمد بن أحمد بن أبي خاف نا
روح نا ابن جريج ح وثنا
عبد بن حيد أنا محمد

سبيل الله صلى الله عليه وسلم بقتل
العوام ومن أسلم والله أعلم
(باب استحباب قتل الوزغ) هـ
(قولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
أمرها بقتل الوزاغ وفي رواية
أمره بقتل الوزغ وسماه ذئباً
وفي رواية من قتل وزغاً في أول
ضربة قتل كذا وكذا حسنة ومن
قتلها في الضربة الثانية قتلها
وكذا حسنة لدون الأولى وإن
قتلها في الضربة الثالثة قتلها
وكذا حسنة لدون الثانية وفي
رواية من قتل وزغاً في أول ضربة
كتب حسنة حسنة وفي الثانية دون
ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي رواية
قيل أول ضرب يسعين حسنة قال
أهل الفقه الوزغ وسام أبرص
جسم فسام أبرص هو صكابه
وانفقوا على أن الوزغ من
الحشرات المؤذيات وجمعه أوزاغ
ووزغان وأمر النبي صلى الله عليه
وسلم بقتله ونحوه وبقتله
لكونه من المؤذيات وأما سبب
تكثر التواب في قتله أول ضربة
فمن بابها فالتقصود به الخلق على
المادة بقتله والاستغناء به ويحرم
فأنه على أن يقتله وأولى ضربة فأنه
إذا أراد أن يضربه ضرباً يوجع
انضط وتأت قلبه وأما سميته

(الرجل) لمن يجه من عالم وغيره (جعلني الله فداك) بكسر القاف والمدة (وقال أبو بكر)
الصديق رضي الله عنه في سابق موصول في الهجرة من حديث أبي سعيد (النبي صلى الله
عليه وسلم) لما قال أن عبدًا أخيراً بين الفتيان بين ما عنده فاختار ما عنده الله (فدناك
بأناقنا وأما هنا) هو به قال (حدثنا علي بن عبيدة) الذي قال (حدثنا بشر بن الفضل)
بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة والمفضل بفتح الصاد المججمة المشددة ابن لاحق
البصري قال (حدثنا يحيى بن أبي اسحق) مولى الحضارمة (عن أنس بن مالك أنه أقبل هو
وأبو طلحة) زيد بن سميل الأنصاري من عذبان إلى المدينة (مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم مضية) فت حتى أم المؤمنين حال كونه (مردفها) ولا يذر
مردفها بالرفع خبره بمذحذوف (على راحته فلما كلف) ولا يذرع من الكتف حتى كان
(يضع الطريق عثرت الناقة) بفتح العين المهملة والمثناة (فصرع) ضم الصاد المهملة
أي سقط (النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة) مضية (وأن) بفتح الهمزة (أباطلته) قال أنس
(أحبب أخصم عن يمينه) بالفتح الساكنة والحاء المهملة ترى نفسه من غير روية (فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك) بكسر القاف والهمزة (حل
أصابك من شيء) قال صلى الله عليه وسلم (لأولئك عليكم بالمرأة) مضية فاحفظها وانظر في
أمرها (فأتى أبو طلحة) رضي الله عنه (ثوبه على وجهه) حتى لا يرى حشيه ولا يذرع
الجهرى والمستطى فالوى ثوبه (فقص قصدها) أي شاعقها هو ونسب إلى جهتها (فأتى ثوبه
عليها) ليسترح به (فقلت المرأة) مضية (فشد لها على راحلته ما فركا) أي النبي صلى الله
عليه وسلم وصفيه (فساروا) أي النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (حتى إذا كانوا بظهر
المدينة) أي بظاهرها (أو قال أشرفوا) بالنون المججمة والقاف على المدينة قال النبي صلى
الله عليه وسلم أيون (جمع أيب راجعون إلى الله (تائبون) راجعون عما هم عليه وم
شرعاً إلى ما هو محمود قاله فعلى لأمته وأولادها (عابدون لربنا حامدون فلم يزل يشولها) أي
هذه الكلمات (حتى دخل المدينة) ومطابقة الحديث للرجعة في قوله جعلني الله فداك
على ما لا يخفى وفيه دليل على جواز ذلك إذ لو كان غير سائغ لنبى النبي صلى الله عليه وسلم
فأنه ولا علمه قبل لا يلزم من سقوط قول ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أن يسوغ ذلك
لغيره لأن نفسه الشريفة أزهى من أنفس القائلين وآياتهم وأجسادهم بأن الأصل علم
أنه وصية وفي حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال فاطمة فداك أوله وفي حديث
ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه فداكم أي وأمي وحديث أنس أنه صلى الله
عليه وسلم قال مثل ذلك لأنصاره وأما ابن أبي عاصم وأما جابر وأما مباركة بن فضالة عن
الحسن قال دخل الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاك قال كيف تجدك جعلني الله
فداك قال ما تراك أعرابك به فقال الطوري لأهله فقه على المنع لأنه لا يوافق تلك
الاحاديث في الصحة وعلى تقدير ثبوت ذلك فليس فيه صريح المنع بل فيه إشارة إلى أنه
ترك الأول في القول للمريض أما أنا ليس وللإضافة وأما ما دعوا للتوجه به والحديث
سبق في الجهاد (باب) بيان (أحبب الأصحاب إلى الله عز وجل) هو به قال (حدثنا صدقة

ابن بكر أنا ابن جريج أني

عبد الحميد بن جبير بن شيبان
عبد بن المسيب أخبرني أم شريك
أخبرني أنها سأمت التي صلى
الله عليه وسلم في قتل الوزغان
فأمرها بقتله وأمر شريك أهدى
نفسه في عامر بن لؤي اتفقوا
حديث ابن أبي خضوع عبد بن حميد

فويستأف فظنوه القواسم الخس
التي تقتل في الليل والحرم وأصل
الفسق الطروج وهذه المذكورات
خرجت عن خلق معظم المشركين
وهو حازم بن زائدة الضررو الذي وما
تقصده الحسنات في الضربة الأولى
عاقبة في رواية بسبعين طويها من
أو جسمت في صلاة الجماعة تزد
بخمسين وعشرين درجة وفي
وأيام تسبع وعشرين درجة أحدها
أن هذا مقوم للعدد ولا يعمل به
عندنا أهل الأصولين وقهرهم فذكر
سبعين يمنع الماتقة لعارضتها فيها
الثاني لها أخبرنا بسبعين ثم تصدق
الله تعالى بالزيادة فأعلمها النبي
صلى الله عليه وسلم حين أوصى إليه
بعده ذلك والثالث أنه يختلف
باختلاف قاتلي الوزغ بحسب
نياهم وأخلاصهم وكالأموالهم
وتقصصها فتكون المائة للكمال
منهم والسبعين لغيره والله أعلم بقوله
حدثنا محمد بن الصباح ثنا اسمعيل
يصفى ابن زكريا عن سهيل قال
حدثني أخوتي عن أبي هريرة كذا
وقع في أكثر النسخ أخوتي وفي
بعضها أخوتي بالسند كبير وفي بعضها
أي ذكر القاضى الأوجه الثلاثة
فالرواية أي خطأ وهي الواقعة
في رواية أبي الصلاحين ما كان ووقع

ابن الفضل المروزي الحافظ قال (أخبرني ابن عيينة) رضي الله عنه قال (حدثنا ابن المنكدر)
محمد بن جابر الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال ولد) بضم الواو (رجل) لم يقتل على
أبيه (مناغلام فسماه القاسم فقتلناه) لا تسكنه) بفتح النون وسكون الكاف (أي القاسم
ولا كرامة) نصب أي لا تتركك كرامة (فأخبر) بفتح الهمزة والموحدة الرجل (التي
صلى الله عليه وسلم) وقد رويته قال في النسخ إنما لا تترك أخير بضم الهمزة مبنيا للمفعول
النبي (فقال) صلى الله عليه وسلم له (سمي عبد الرحمن) وفي حديث مسلم عن ابن عمر
مر فوجان أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وإنما سميانا أحب
لتصنيف ما هو واجب لله تعالى ووصف للإنسان وواجب له وهو العبودية ثم أضيف
العبد إلى الرب إضافة حقيقة فصدق أفراد هذين الأسماء وما يلحق بهما كعبد الرحيم
وعبد القادر وشرف بهذا التركيب فصارت لها هذه القصة والحدث آخر جهه مسلم
في الاستئذان (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) أي أياكم (يا أي) محمد أو أحمد
(ولا تسكنوا) بسكون الكاف وفتح القوية وضم النون ولا يذعن المجوي والمستغلي
ولا تسكنوا بفتح الكاف والنون المشددة على حذف إحدى التامين (يكفي) بالياء قال
في النسخ ولا مسلم يكن في الواو بدل التسمية وهي معناها تقول كنيته وتكونو كنيتي
والكنية ما أوله أب وأم كأي القاسم وأي عبد القاسم وأبو الغيرة الاسم ما عرى عنه (قاله)
بالهاء أي ما سبق ولا ي الوقت قال بإسقاط الضمير ولا يذعن المجوي والمستغلي فيه
(أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصول في البوع وصفة النبي صلى الله
عليه وسلم لفظ سهوا يسمي ولا تسكنوا يكفي) وهو قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة
ابن نصر هذ بن مسدد الأسدي الحافظ البصري أو الحسن قال (حدثنا أحمد) هو ابن
عبد الله الواسطي الطحاوي أحد الأعلام يقال أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مئزات ووفيه
فضة قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي أو هذيل
الكوفي (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال ولد
لرجل منا) لم أعرف اسمه (غلام فسماه القاسم فقالوا لا تسكنه) بفتح النون وسكون
الكاف بالياء القاسم (حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم) عن حكم ذلك فساووه (فقال
سهوا يسمي ولا تسكنوا) بسكون الكاف وضم النون ولا يذعنوا بفتح الكاف
والنون المشددة (يكفي) أي القاسم والحدث مر في النسخ وهو قال (حدثنا علي بن
عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن أيوب) السختياني (عن ابن سيرين)
محمد أنه قال (سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه يقول (قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم
سهوا يسمي ولا تسكنوا) باسكان الكاف ولا يذعن ولا تسكنوا بفتح الكاف والنون
المشددة (يكفي) وهو قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان بن
عيينة) قال (سمعت ابن المنكدر) محمد (أنه قال سمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي
الله عنهما) يقول (وقد جل مناغلام فسماه القاسم) بفتح السين والميم المشددة ولا يذ
فسماه بزيادة همزة مقنونة وسكون السين (فقالوا) لا تسكنه) بالياء القاسم (بفتح

وحديث ابن وهب قرئ عليه

حديثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن

جيد قال أنا عبد الرزاق أنا

مبصر عن الزهري عن عامر بن

سعد عن أبيه ان النبي صلى الله

عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه

قودسقا وحديث ابو الطاهر

وحديثنا قال أنا ابن وهب

أبي يونس عن الزهري عن

عروة عن عائشة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال للوزغ القريب

زاد حوله قالت ولم اسمع امر بقتله

وحديثنا يحيى بن يحيى أنا خالد

ابن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من قتل وزغ في أول

ضربة قتله في الضربة الثانية قتله كذا

وكذا حسنة لقول الأول ومن

قتله في الضربة الثالثة قتله كذا

وكذا حسنة لقول الثانية وحديثنا

ثيبة بن معدنا أبو عوف

ونخعي زهير بن حرب نا

جوزج وثنا محمد بن الصباح

نا اسمعيل يحيى ابن زكريا ح

وثنا أبو كرب نا وكيع عن

سفيان كاهن عن سهيل عن أبيه عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم يحيى حديث خالد بن سهيل

الاجر يروحه فان في حديثه من

قتل وزغ في أول ضربة كتب له

مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك

وفي الثالثة دون ذلك وحديثنا

خبرنا أبو داود أبي أوختي

قال القاضي أخت سهيل سودة

وأخوه هشام وصاد

النون وسكون الكاف (ولانهم كعينا) يضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر العين

المهملة أى لا تقرب عينك ذلك (فأق) الر جى (النبي صلى الله عليه وسلم قد كذبت) الذى

قالوه (له) ولا يذر عن الكشمى قد كروا (وقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (أسم ابنك

عبد الرحمن) جهرة قطع وسكون السين وقد اختلف في التكني بأبي القاسم فقيل لا يجوز

مطلقا وما كان اسمه محمدا أو أحمد أو لم يكن الظاهر الحديث وذلك لانها كان صلى الله

عليه وسلم يكنى أبا القاسم لانه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما سوى اسمه ويتركهم

من أزالهم الذى يستحقونها في الشرف والفضل وقسم الغنائم ولم يكن أحد منهم يشاركه في

هذا المعنى منع أن يكنى به غيره لهذا المعنى قال البصاوى هذا إذا أريد به المعنى المذكور

وأما لو كنى به أحد لنفسه إلى ابن له اسمه قاسم أو لعلية المجردة جاز ويبدل التعديل

المذكور الثاني ان هذا كان في بدء الامر ثم نسخ فيجوز التكني به اليوم لكل أحد

مطلقا اسمه محمدا وغيره وعلته انما من خطابه بخطاب غيره ويبدل عليه منه عنه في حديث

أنس المروى في البسيع من البخارى عقب ما جمع رجلا يقول أبا القاسم فالتفت اليه

صلى الله عليه وسلم فقال ألم أعك قال القاضى عياض وهذا مذهب جمهور السلف وقهواه

الاصح الثالث انه ليس غسوخ وانما كان التكني لقتله والادب لا للتصريح الزايع

أن التكني عن الجمع فلا بأس بالكنية وحدها من لا يسعي باسمه صلى الله عليه وسلم لحديث

جابر بن سمى يابنى فلا يكتنى بكنيتي ومن أكنى بكنيتي فلا يسعي باسمي رواه أبو داود

وهو كقولهم اشرب العن ولا تأكل السمك أى من شربه فيكون التكني عن الجمع ينعما

القاسمى الجمع من التسمية بمحمد مطلقا لحديث أنس سمعهم بمحمد اسمهم فلعنهم رواه

البارز وأبو يعلى بسندلين وكتب عمر إلى أهل الكوفة اتسموا أحد باسم نبي واتعافل

ذلكا عظاما لام صلى الله عليه وسلم ثلاث فتك وكان سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد

ابن الخطاب بمحمد فعسل الله بك وفعل فدعاه وقال لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسب بك فغضبه لانه لكن ورد ما يدل على أن عمر رضى الله عنه رجوع عن ذلك وكره ما لا

التسمية باسماء الملائكة كيجر على (باب) ذكر (اسم الحزن) بفتح الحاء المهملة وسكون

الزاي بعد ما نون ضد السهل واستعمل في الخلق يقال في فلان حزنه أى في خلقه غلظ

وقساوه وبه قال (حديثنا اسحق بن زهر) هو اسحق بن ابراهيم بن نصر أبو ابراهيم

السعدي المروزي وقيل البخاري قال (حديثنا عبد الرزاق) بن همام البجلي قال (أخبرنا

معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابن المسيب) سعيد التابعي الكبير

(عن أبيه) المسيب بن يابح تحت الشجرة (ان أبيه) حزن بن أبي وهب القرشي الخزوي

من المهاجرين (جاء في النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم (ما اسمك قال

حزن قال أنت سهل) وعند الانصار على بل اسمك سهل (قال لا غير اسماءه أبي) وفي

رواية أخرى من صالح عهدنا حد فقال لا سهل بطاير بن جهم في الفتح قال قال

كلامهما اقتل بعض الرواة ما لم ينقله الآخر (قال ابن المسيب) قال زالت الحزونة أى

الصعوبة (فينا بعد) ولا يذر عن الحوى والمقتل بعده أى بعد قول جده ذلك والمعنى

محمد بن الصباح نا اتعبد ليعني
 ابن ذكرى عن سهل قال حدثني
 اخني عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال في أول خربة
 سبعين حسنة في حديثي أو الطاهر
 وسوطي بن يحيى قال أنا ابن وهيب
 أني يونس عن ابن شهاب
 عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن
 عبد الرحمن عن أبي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 غلظة قرصت نيامن الأنساء فاهت
 بقرية النبل فأحرق فأوحى الله
 اليه ان قرصت غلظة أهلكت
 أمته من الاسم تسعج حديثا قديمة
 (باب التهي من قتل النمل)
 قوله صلى الله عليه وسلم ان غلظة
 قرصت نيامن الأنساء فأمر بقرية
 النبل فأحرق فأوحى الله اليه ان
 ان قرصت غلظة أهلكت أمته من
 الاسم تسعج وفي رواية فهل غلظة
 واحدة قال العلماء هذا الحديث
 محمول على ان شرع ذلك النبي صلى
 الله عليه وسلم كان فيه جواز قتل
 النمل وجواز الاحراق بالآثار ولم
 يعتب عليه في أصل القتل
 والاحراق بل في الزيادة على غلظة
 واحدة وقوله تعالى فهل غلظة واحدة
 اي فهل غلظة واحدة
 التي قرصت لان الحلية وأما
 غيرها فليس لها حلية وأما في
 شرعنا فلا يجوز الاحراق بالآثار
 للبيان الا اذا أحرقت انسانا فانه
 بالاحراق فلو لمسه الاقتصار
 بأمر الجاني ومواء في منع
 الاحراق بالآثار النمل وقسره
 للحديث المشهور ولا يعتد بالآثار
 الا الله وأما قبل النمل فانه

كأقال السقاقي امتناع التسهيل فيأمر بدونه أو المدوية في أخلاقهم قال الهادوي
 الان سعيدا أفضى به ذلك الى الغضب في الله والحديث من أفرادهم وبه قال (حدثنا
 علي بن عبد الله) المديني (وعجود) هو ابن غيلان (فألا حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال
 (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبيه)
 المسيب (عن جده) حزن (بهذا) الحديث السابق قال في الكواكب والاصح تغيير
 الاسم أي من حزن السهل لم يكن على وجه الوجوب لان الاسم ليس هو الوجود
 معانيها في المعنى وانما هي للتمييز لو كان الوجوب ليسغ له ان يثبت علمه وأن لا يغيره
 الأولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبح اليه وكذلك الأولى أن لا يسيى بمسمى
 التركية والمذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله وشوه (باب قول في الاسم
 الى اسم أحسن منه) وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن
 أبي حمزة الجعفي مولاهم البصري قال (حدثنا أبو غسان) يفتح الفين المجهلة والسبع
 المهملة المشددة بعد الالف تون محمد بن عطف بن بكسر الراء المشددة (قال حدثني)
 بالافراد (ابن حزم) بالها المهملة والزاي سعة من دينار الاربع (عن سهل) يفتح السين
 المهملة ويكسر الهاء ابن سعد الساعدي (قال أبي) بضم الهمزة وكسر القوية
 (بالتنذر) بضم الميم وسكون النون وكسر المجهلة (ابن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح
 المهملة وسكون اليا مائل بنديعة الساعدي الانصاري (الى النبي صلى الله عليه وسلم
 حين ولد) يصح كذا رواه عليه (فوضعه) صلى الله عليه وسلم (على نخله) بالالف المجهلة
 اكراما له (وابواسيد) والله (جالس فلهي) يفتح الهاء في الفرع كاصله وهي لغة طي
 وبكسر هاء بوزن علم وهي اللغة المشهورة أي اشتغل (النبي صلى الله عليه وسلم بنقايين
 يديه) عن النبي عليه (فأمر ابواسيد بانه فاحمل) بضم القوية وكسر الميم فرفع (من
 نخله) النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم (هو استقبل من أفاق اذا
 رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه فلم ير الصبي) فقال ابن الصبي (قال) أبوه
 (أبواسيد فلبناه) يفتح القاف وتحذف اللام بعدها موحدة ولا يذرع الكشميري
 أغلبناه بن يذع حمزة قبل القاف قال السقاقي والصواب حذفها لكن أشبهنا غيره لغة
 أي رددها الى المنزل (يا رسول الله قال ما سمعته قال ثلاث) قال الحافظ ابن حجر لم أقص على
 تعيينه فكأنه كان سجدة احماليس متحصنا فسكت عن تعيينه أو عماده فسميه بعض
 الرواة (قال) صلى الله عليه وسلم ليس هذا الاسم الذي تسميه به اسم الذي يليق به
 (ولكن) ولا في ذلك لاول لكن (اسمه المتقد نعمته) عليه الصلاة والسلام (ومشأ المتذ)
 تفاولا أن يكون له علم بتذره قال الهادوي ومثله قول الطيبي لعليه عليه الصلاة والسلام
 تقابل به ولم الى معنى التقية في الدين في قوله تعالى فلا تفر من كل فرقة منهم طائفة الى
 قوله ولا يذروا قومهم وهم غيبا وسقط الواو من قوله ولكن في رواية أبي ذر وهو مطابقة لقرينة
 واضحة والحديث أخرجه مسلم في الادب وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي
 الحافظ قال (أخبرنا محمد بن جعفر) غندر (عن شعبة) بن ابي الجراح (عن عطاء بن ابي معوية)

ابن سعيد نا المصنفه نفسى ابن
عبد الرحمن الخراساني عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلني
من الانبياء تحت شجرة فقلت علفه
فاخرجني فخرج من تحتها ثم
أمرهم فاحرقوا فاحرق الله اليه
فهلاخه واحدة في حديثنا محمد بن
واقع نا عبد الرزاق أنا محمد
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
به أبو هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل بي من الانبياء عليه السلام
تحت شجرة فقلت علفه فامر
بجميعه فخرج من تحتها وأمر بها
فأحرقنا نالنا قال فاحرق الله اليه
فهلاخه واحدة في حديثنا محمد بن
ابن محمد بن اسمعيل الضبي ثنا جويرية
ابن اسمعيل نا واقع عن عبد الله بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يجوزوا حتى يصحبنا فيه يحدث
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن قتل أربع من
الحيوان الخنزير والعلف والهدد
والعرد واما أودا واما داهيج
على شرط البخاري ومسلم وقوله صلى
الله عليه وسلم فامر بشجرة الخن
فأحرق وفي رواية فامر بجمعها
فأخرج من تحت شجرة فاحرقه
النمل فمى منزلهن والجهار فيخرج
الجمل وكسرهما وهو المتاع
* (باب تحريم قتل الهرة)
(قوله صلى الله عليه وسلم عذب
ابن آدم الهرة فحبسها حتى ماتت
فدخلت فيها النار لا هي أطعمها

مولي أئس بن مالك (عن ابن رافع) تفصح المديني البصري (عن أبي هريرة) رضى الله
عنه (أن نزلني) هي تحت شجرة أم المؤمنين كافر مسلم وأبي داود وأبي رزيب نا م سلمة
وسيدنا صلى الله عليه وسلم كافر واهن مردويه في تفسير سورة النجرات من طرية (كان
اسمها) بفتح الموحدة والراء المشددة (فقتل تركتها نفسها) لأن لفظ برقت من البر
(فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلني) وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث
أم المؤمنين ورواه مسلم وأبو داود والبخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس يلفظ كان اسم
جويرية نزلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمها ففعلها جويرية كره أن يقال خرج من
عذبة و حديث الباب أخرجه مسلم في الاستبذان وابن ماجه في الأدب وهو به قال
(حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد القراء الرائي الصغير قال (حدثنا) ولاي ذنا خبرنا
(هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (أن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال
أخبرني) بالافراد (عبد الحميد بن جبريل بن شيبه) بفتح الشين المعجمة والموحدة يفتح ما خمسة
ساكنة ابن عثمان الجلي (قال جلست على سعيد بن المسيب فحدثني) بالافراد (أن جده
جرنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم) تقدم في الباب السابق أخبرنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرواه موصولا عن أبيه
عن جده ورواهنا عن جده مرسلا فأسقطناه وقاعدة البخاري أن الاختلاف في الوصل
والإسالة لا يقدح في المرسلة إذا كان الذي وصل أحفظ من الذي أرسل كاهنا
فان الزهري أحفظ من عبد الحميد والقاعدة عندنا ما نالنا في أن المرسلة إذا جاء
موصولا من وجه آخر فيه صحة فخرج المرسلة (فقال) صلى الله عليه وسلم نزلني (ما سمعنا
قال ابن أبي حنيفة قال قلت له قال ما نا أخبرنا اسمها به أي قال ابن المسيب فإزات
فيها الخنزير) وفي الحديث أن التغير ليس على وجه المتع من التسمية القبيح بل على
وجه الاختيار فيجوز تسمية الرجل القبيح بغيره والقاصي بصلح لانه صلى الله عليه وسلم
لم يلزم حرمان المتع من تعويل اسمه إلى سهل بذلك ولو كان ذلك لازما لما أقره على قوله
ما نا أخبرنا اسمها به أي والله الموفق للصواب والحديث سبق قبل هذا الباب في (باب
من سمى) أي أو غيره (باسما الانبياء) عليهم السلام والحمد لله رب العالمين وموسى وعيسى
ومحمد (وقال أئس) فيما سبق موصولا بالخبر (قبل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم
يعني أبوه) وهذا التعليق ثابت في رواية الأكرمين ساقط في غيره وهو به قال (حدثنا ابن
عمير) بضم التثنية وفتح الهم هو محمد بن عبد الله بن غير نفسه بلده قال (حدثنا محمد بن بشر)
بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي خالد الجلي قال (قلت
لأبي أي أوق) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء عبد الله الصافي ابن الصافي واسم
أبي أوق علقمة (رأيت إبراهيم) أي هل رأيت إبراهيم (ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال)
فروايت عنه عند ابن منده والإسماعيلي قال نعم كان أشبه الناس به لكنه (ما صغيرا) ثم
ذكر السبب فقال (ولو نفى) بضم القاف وكسر الضاد المعجمة (أن يكون بعد محمد صلى الله
عليه وسلم بن عباس) إبراهيم (ولكن لا بنى بعده) لانه خاتم النبيين وعند ابن ماجه من

عذبت امرأته في هرمة حتى

ماتت فدخلت فيها النواصي
اطعمها وسقها اذ سبها ولاهي
تركها تأكل من خشاش الارض
وحدثني نصر بن علي الجهضمي
نا عبد الاعلى عن عبد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر عن سعيد
القعيري عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل معناه
وحدثنا هرون بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر عن معمر بن
عيسى عن مالك بن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وحدثنا ابو كريب نا
عبد الله بن هشام عن ابيه عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عذبت امرأته في هرمة
لم تقطعها ولم تسقها ولم تتركها تأكل
من خشاش الارض وحدثنا ابو
عكرمة نا ابو معاوية نا
وشاح محمد بن مثنى نا خالد بن
الحارث قال نا هشام هذا الاسناد
وفي حديثهما بطا وفي حديث
أبي معاوية حشر ات الارض
وحدثني محمد بن رافع وعبد بن
حيد قال عبد انا وقال ابن رافع
ثنا عبد الرزاق انا معمر قال
قال الزهري وحدثني محمد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
حديث هشام بن عروة

وسقها اذ سبها ولاهي تركها
تأكل من خشاش الارض وفي
رواية رويها وفي رواية تأكل من
حشرات الارض معناه عذبت
بسبب هرمة ومعنى دخلت فيها اى

حدثت ابن عباس لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وقال انه
مرضا في الجنة ولوعاش لكان صدقاتنا وفي اسناده اوثنية ابراهيم بن عثمان الواسطي
وهو ضعيف ومن طريقه آخرجه ابن مثنى في المعرفة وقال انه قريب وعند احمد بن
مثنى من طريق السدي عن انس قال كان ابراهيم قد ملا المهد ولو بقي لكان نبيا لكنه
لم يكن ليق فان نبيكم آخر الانبياء ومثل هذا لا يقال من قبل الراي وقد ورد عليه جماعة
من الصحابة واما استنكار ابن عبد البر حديث انس حيث قال بعد ابراهيم في القهيد
لا أدري ما هذا فقهه وقد نوح غربي ولو لم يلد النبي الانبياء لكان كل أحد نبيا لانهم من
ولد نوح ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفى وكما سلف التورى رضى الله
عنه في قوله في تهذيب الاسماء والغات واما ما روى عن بعض المتقدمين لوعاش ابراهيم
لكان نبيا فابل على وجساسة على الكلام على الغيبيات وبخلافه وجموع على عظيم من
الرجال قال الحافظ ابن حجر في الاسماء وغيره وهو مجيب مع وروده من ثلاثة من الصحابة
وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فان ذكره وقال في الفتح ويحتمل أن لا يكون استنكار ذلك عن
الصحابة المذكورين فرواه عن غيره من تأخر عنهم فقال ذلك وجوابه أن القضية
الشريعة لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة أن يجمع على مثل هذا فظنه والله اعلم
والحديث آخرجه ابن ماجه وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي فأنى مكة
قال (أخبرنا شعبة بن الحجاج (عن عدي بن ثابت) الانصاري أنه (قال سمعت البراء بن
عازب رضى الله عنه (قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنه امرؤ ضاع) يضم الميم وكسر الصاد المجهدة ثم ارضاعه (في الجنة) لانه لما مات كان ابن
سنة عشر شهرا وادوا ابن منده أو ثمانية عشر شهرا وادوا أحاديث مستندة عن عائشة وقيل
عاش سبعين يوما محاكة اليه وقيل وفاته في ربيع الاول وقيل في رمضان وقيل في ذي
الحجة وهذا القول الثالث باطل على القول بأنه مات سنة عشر لأن النبي صلى الله عليه وسلم
كان في حجة الوداع الا ان كان مات في آخر ذي الحجة وعلى القول بأنه عاش سبعين يوما
يكون مات سنة ثمان والله أعلم والحد يثبت حتى في الجنائز وهو قال (حدثنا آدم بن
أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة بن الحجاج (عن حصين بن عبد الرحمن) يضم الحاء وفتح الصاد
المهملة السلي أبي الهذيل الكوفي (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين
المهملة الاثني مولا هم الكوفي (عن جابر بن عبد الله الانصاري) رضى الله عنه وسقط
قوله ابن عبد الله الانصاري لا يدركه (قال قال رسول الله) ولا يذرا النبي (صلى الله
عليه وسلم صوابه) محمد أو أحمد (ولا تكونوا) يسكون الكاف بعدها فوقفتم فتوحه
ولا يذروا لا تكونوا بفتح الكاف بعدها فوقفتم فتوحه مشددة (يكنين) أبي القاسم ولا ي
ذرعن الشجر حتى يكتوني بالواو بدل الميم معناها واحد (فانما) ناقص اقسام شجرهم
قال الله اى وغيره لعن هذه النملة قال كنية انما تكون بسبب وصف جميع في الكنية به
والحصر هناليس بمصر مطلق بل بالمصر القيد ومباحث الحديث سبق تقريبها باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم صوابه (ورواه) أى الحديث (الس عن النبي صلى الله

عبد الرزاق نا مفسر من حمام بن
منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم بنحو حديثهم (حدثنا)
قتيبة بن سعيد عن غالب بن أنس
فيما قرئ عليه عن حماد بن أبي
بكر عن أبي صالح السمان عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينبغي لرجل عشي يطرق أن يشتد
عليه العطن فوجدوا يترددون فيها
فتسرب ثم خرج فإذا كلب يلهث
بأكل الثبري من العطن فقل
الرجل لقد بلغ هذا الكلب من
حبها واشتياها الأرض بفتح الحاء
المجبهة وكسرها وضعها حكاها في
المشارق الفخ أشهر وروى بالحاء
المهملة والصواب المجعوبة هي هوام
الأرض وحشراتها كما وقع
في الزاوية الثانية وقيل المراد به
تسبات الأرض وهو ضيف أو غلط
وفي الحديث دليل لتحريم قتل الهرة
وتحريم سبها بغير طعام أو شراب
وأما دخولها النار بسببها فظاهر
أن الحديث إنما كانت مسئلة وأما
دخول النار بسبب الهرة فذكر
القاضي أنه يجوز أنها كانت عذبت
بكفرها وفيه في عذابها بسبب
الهرة واستحققت ذلك لكونها ليست
بمؤمنة تغفر صغارتها واحتجاب
الحكماء بهذا كلام القاضي
والصواب ما قدمناه أنها كانت
بصلة وأنها دخلت النار بسببها كما
هو ظاهر الحديث وهذا المعية
ليست صغيرة بل صارت حاصرها
بهيمة وليس في الحديث أنها اتخذت
في النار وفيه وجوب نية الحيوان على مالكه والله أعلم

عليه وسلم) فها هو في البيوع وفي قصة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جدي عن أنس
بلفظ هو ما سمى ولا تكتبوا بكتيبي (وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو موسى
النيوذي كما قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا أبو حصين)
يفتح الحما كسر الصاد المهملة بن عبد الله بن عثمان بن عامر الأسدي
الكوفي (عن أبي صالح) ذكر أن السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه (قال سموا) أبناءكم (باسمي ولا تكتبوا) بسكون الكاف ولا يذروا
ولا تكتبوا بفتح الكاف معهما نون مشددة وأصله تكتبوا والخذفت إحدى التامين
(بكتيبي) ولا يذرعن الكشي في بكتيقي بالواو (ومن رأى) أي رأى مثال صورتي (في)
التمام فقد رأى) قال في شرح المشكاة الشرط والجزاء أخذه أفضل على التناهي في المبالغة
أي من رأى فقد رأى حقيقة على كمالها لا شبهة ولا رتاب فيها رأى وقال غيره فقد رأى
ليس بجزاء الشرط حقيقة بل لازم محو فليس بشيء فأنه قد رأى والحق أن ما رامه مثال
حقيقة روحه المقدسة التي هي محل النبوة وما رام من الشكل ليس هو روح النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يخصه بل هو مثال له على التصقن (فإن الشيطان لا يقتل) لا يتصور
(صديق) هذا كالتعجب للمعنى والتعليل للحكم ولا يذرعن الكشي في صورتي
هو قصة المباحث المتعلقة بهذا تأتي إن شاء الله تعالى بعون الله وقوته في كتاب التعجب
وقوله من رأى الخ حديث آخر أخرجه مع سابقه ولا حقه بالاسناد السابق (ومن)
ولا يذرعن في الباقاء بدل الواو (كذب على متعمدا فليتبوا مقعده) أي فليخذلوا موضعا
لقامه (من النار) وتقدم في كتاب العلم من من مباحثه والله الموفق (وبه قال (حدثنا)
محمد بن العلاء) بن دكين أبو كرب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جابر بن أسامة
(عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء وبهذا التسمية الساكنة دال مهملة (ابن
أبي بردة) بضم الراء (عن جده) بضم الموحدة وسكون الراء ميم وقيل الحرف (عن أبي
موسى) عبد الله بن قيس رضي الله عنه أنه (قال ولدي غلام فأنبت به النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءه إبراهيم فنهكه) أي دلل مسقفه (بقرة) بعد أن مضى عنها عقب تسميته إبراهيم
كلم خليل الله (ودعا له بالبركة ودفعه إلى) بمسند التخصية (وكان) إبراهيم هذا (أكبر
ولدي موسى) قال في الفتح وهذا يشعر بأن أبا موسى كثر قبل أن يولد له ولاخوان لا امر
على ذلك لكن بانه إبراهيم المذكور ولم ينقل أنه كان يكنى أبا إبراهيم والحديث مرفوع
العقبة (وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا زائدة)
حدثنا زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة وفتح اللام وبالفتح الثعالب قال (سمعت
المغيرة بن بشيمة) الثقفي شهد الحديث وروى الكوفي وغيره من نرضي الله عنه (قال
أنكفت النفس يوم مات إبراهيم) بن النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر كما جزم به
الواقدي وقال يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول (رواه) أي هذا الحديث (أبو
يكره) فليس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فها هو في الكسوف لكن ليس فيه
يوم مات إبراهيم وفي هذه الأحاديث جواز التسمية بأسماء الأبناء وقد ثبت من سعيد بن

العطش مثل الذي كان يلغم في
 قنزل البحر فلا يخففه ماء ثم أمسكه
 بفيه حتى رقى في الكلب فنكر
 الله لغفلة قالوا يا رسول الله وان
 لنا في هذه البهائم لاجرا فقال في
 كل كبد رطبة اجر **في حديثنا** أبو
 بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الاجر
 عن هشام عن محمد عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأ
 بغيرات كلبا في يوم حار يطيف
 بغيره فدخل على لسانه من العطش
 فنزعت لعوقها ففقر لها **في حديثنا**
 أبو الطاهر نا عبد الله بن وهب نا
 جوير بن حازم عن أيوب بن العتيبي نا
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينسا كلب يطيف بركبه قد كاد
 يقتله العطش انراه بغي من بغايا
 في اسرا تلب فترعت موقها
 فاستقت له بيه فسقت له اياه فقتر لياه
في حديثنا أبو الطاهر نا أحمد
 * (باب فضل سقي البهائم المحترمة
 واطعامها) *
 (قوله صلى الله عليه وسلم في كل
 كبد رطبة اجر) معناه في الاحسان
 الى كل حيوان حتى بقمه وشهو اجر
 وسعى الحي اذا كبد رطبة لان الميت
 يحيف جسمه ويكبد في هذا الحديث
 الحديث على الاحسان الى الحيوان
 المحترم وهو لا يؤمر بقتله فاما
 الامور بقتله فقتل امر الترع
 في قتله والامور بقتله كالكافر
 الحر والارتمد والكلب العقور
 والفواسق الخمس المذكورات في
 الحديث ونافي معناه واما المحترم

المسيبة انه قال احب الاسماء الى الله تعالى اسماء الانبياء **(باب حكم تسمية الوليد)** يفتح
 الواو وكسر اللام بعدها تخفية ساكنة فقل اسمها له وبه قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا
 (أبو نعيم الفضل بن دكين) سقط لابي ذر الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان
 (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد) أي ابن المسيب (عن أبي هريرة) رضى
 الله عنه أنه (قال) يفتند الميم (رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال)
 بعد قوله سمع الله ان محمدا ربنا ولك الحمد (اللهم انج الوليد) بقطع حمزة أنج مقطوعة
 بجزوم بالطلب وكسر الساكنين (ابن الوليد) بن المغيرة المخزومي (و) أنج (سلة بن هشام)
 اخا في جهل بن هشام (و) أنج (عباس بن أبي ربيعة) اخا في سهل لامة (و) أنج
 (المستضعفين عكة من المؤمنين) من عطف العام على الخاص وسقط قوله من المؤمنين
 من المؤمنين (اللهم اشد) حمزة وصل (وطائفة) بفتح الواو وسكون الطاء المهملة ثم
 حمزة نا اشد باسكأ وعقوبتك (على) كفار قرش أولاد (مضر) بن زيار بن معد بن
 عدنان (اللهم اجعلها) أي الوطنية والايام والسنين وقد نصوا على جواز عود الضمير
 على المتأخر لفظا وروية اذا كان خبرا عنه بضمير مفسره كقوله ان هي الاحياء المتأخرين واما نحن
 فيه من هذا القبيل أي واجمل السنين (عليهم سنين) كسني وصف (الصديق عليه الصلاة
 والسلام في القطع) وبلغ غاية الجهد والاضرام ووضع الترجمة قوله الوليد بن الوليد على
 ما لا يخفى واما حديث ابن مسعود عند الطبري نا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يسعي الزجل عبده أو ولده حر أو أوره أو ولدا فاستند ضعيف جدا وفي حديث معاذ
 ابن جبل عند الطبري نا ايضا قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا
 فيه قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام يوم يمر رجل من أهل بيته وسنده
 ضعيف جدا وفسر الوليد بن يزيد بن عبد الملك لثقة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوا
 وانتخب الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل * وحديث الباب روى في باب يهوى
 بالتكبير من كتاب الصلاة **في** (باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرقا) بتخفيف
 فاف فنقص (وقال أبو حازم) سلمان الانصبي الكوفي عاوصله المولف في الاطعمة (عن
 أبي هريرة رضى الله عنه قال في النبي) ولابي ذر عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم
 يا أبا هريرة) بكسر الهمزة وتشديد الراء في اليونانية بفتحها فقل اللقظ من التكبير
 والتأنيث الى التكبير والتذكير فهو ان كان نقصا من اللقظة فزيادة في المسقى
 قاله ابن بطال * وبه قال (حدثنا أبو العيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن
 أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالاقراء (ابو سلة بن عبد الرحمن)
 ابن عوف (ان عائشة رضى الله عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام) يفتح الشين من عائش ويجوز
 ضمها وباسقاطها والتأنيث على الترخيم وهذا ونحوه يجوز ترخيم مطلقا معجمو علم
 كذا طمة أو غير علم بكجارية تأنيثا على ثلاثة أحرف أو كل على ثلاثة فقط كشاة تقول
 يا قاطم ويا جاري ويا شاة ومنه قوله يا شاة ادجنى بجذف تاء التأنيث لترخيم وأما ما ليس بثوئث

ابن عمرو بن مَرْحٍ وسرحه بن يحيى
قالا انا ابن وهب حدثني بن
عن ابن شهاب آبي اوسلة بن
عبد الرحمن قال قال ابو هريرة

فصل الثواب بسقيه والاحسان
اليه ايضا باطعامه وغيره سواء كان
مملوكا او مباحا وسواء كان مملوكا
لدا ولغيره واقفه اعلم (قول صلى الله
عليه وسلم فاذا كاتب يهلك ياكل
الامرئ من العاطش) اما ترى
فهو الثواب للنبي ويقال له يهلك
الهامد كسر هاء يهلك بغضها الغير
لهما باسكانها الاسم الميث يقتضاها
والهامد بضم اللام ورجل لثمان
واصر اناه لحي كعطشان وعطشى
وهو الذي اخرج اسنانه من شدة
العطش والحرق (قوله حتى ريق فسق
الكلب) وقال ريق بكسر القاف
على اللقمة القصيرة المشهورة
وحكى قصها وهي لقمة عاني في كل
ما أشبه هذا (قوله صلى الله عليه
وسلم ان امرأة تبصارات كلباني
يوم حارب طعنه فبصر قد ادلم لسانه
من العطش فترعت له بمرقها تغفر
لهما) اما النبي فهي الزانية والبغاة
بالدهر الزنا ومعنى يطيف اي يدور
جوله انهم اليابس يقال طاف به
وطاف اذا دار حوله وادلم لسانه
ودلعه لثان اي اخرج له لثمة
العطش والموق بضم الميم هو الخلف
فانسي معرب ومعنى ترعت
بمرقها اي استسقت يقال ترعت
باللؤلؤ اذا استسقت به من البئر
ولمحوها ترعت اللؤلؤ ايضا (قوله
فسكر الله تغفله) سعادته قبل عمله
واثامه وغفله والله اعلم

بالحاملا بريحه الا بشرط ان يكون ربا عيافا فكثر وان يكون علما وان لا يكون مريكا
تر كسب اضافته ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فقول يا عثم وباحجف فلا بريح فهو
زيد قائم وقاعد عبد شمس وشاب قريظا همارا كبر كسب مرفخ فريحهم بضم فاء
فقول فبين اجمعه مديكر بينا مدي (قلت) ولا في ذلك قالت (وعليه السلام ورجة الله
قالت وهو) صلى الله عليه وسلم (ري بالانزى) ولا في ذرأى بالهمزة بدل النون والرؤية
امر يحلقه الله في الراي فان خلقه فاقبه راي والا فلا فاذا اختص به صلى الله عليه وسلم
في رؤيه جبريل حينئذ دون عائشة * والحديث مرفق المناقب * وبه قال (حدثنا موسى
ابن اسمعيل) اوسلة السبود كي الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن
خالد قال (حدثنا ايوب) هو السخيتاني (عن ابن قلابه) عبد الله بن زيد (عن انس رضى
الله عنه) انه (قال كانت أم سليم هي أم انس (في الثقل) بفتح المثلثة والقاف متاع
المسافر (والحمشة) الحبشي (غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق جن) بالنساء (فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا نجش) باسقاط الهاء وفتح الشين المعجمة وضمه امرئخا (وريدك
سوقك بالقوادير) اي لا تفعل في سوق النساء فانهن صك القوارير في سرعة الاتعمال
والتأخر * والحديث مرفق باب ما يجوز من الشعر (باب) جواز (الكسبة للصبي)
وسقط باب لغري أي ذرعا الكسبة وفتح (و) جواز الكسبة (قبل ان يولد لرجل) ولا في ذرع
السكرم في قبل ان يولد لرجل * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا
عبد الوارث) ابن عبد الحميد الثقفي (عن ابي الشياح) يزيد بن حديد (عن انس) رضى الله
عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا) بضم الخاء المعجمة وقال
هذا وطفة لقوله (وكان في آخ) من أمه أم سليم (يقال لها وغير) بضم العين وفتح الميم ابن
أي طهفة يزيد بن سهل الانصاري وكان اجمعه عبد الله فصار جزءه الحاكم أو احمد قيل
افعه خفص كما عند ابن الجوزي في الكليات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعن
انس قال كان لابي طهفة ابن بشتكى فخرج أبو طهفة في بعض حاجاته فقبض الصبي
الحديث وهذا هو الصبي المقبوض قال صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في السككا
فولدت له بعد ذلك عبد الله بن أبي طهفة فبورك فيه وهو والده اصحق بن عبد الله بن أبي
طهفة الفقيه واخوته كلوا عشرة كلهم حمل عنه العلم (قال أحسبه) أظنه (قطيم) بالرفع
صفة اقوله في آخ وأحسبه اعراض بن العسفة والموصوف اي مقطوم بمعنى فصل
رضاعه ولا في ذرطعيا بالنصب مقعولا ثانيا لا حسب (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم
(اذ اجاب) اني أم سليم (قال) لاي حمير عازحه (يا ابا حمير ما فعل التغيير) تصغير فغير بضم
النون وفتح الفين المعجمة (كان يلعب) اي يلهي (به) أو حمير كان قد مات وحزن عليه
والغير طائر يشبه العصفور وفتح فراح العصفور قال عياض والراجح انه طائر آخر
المفارقة في ويغربي فقالت أم سليم ماتت حميرة التي كان يلعب بها فقال النبي يا ابا
حمير ما فعل التغيير قال انس (ترجم احضر) النبي صلى الله عليه وسلم (ان صلاة وهو في بيتنا
نياما بالباطل) بكسر الموحدة الذي يحضه فيكتس وينضج) مبيات للمعقول والنضج

عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر
يسدى الليل والنهار وحديثه
استحق ابن ابراهيم وابن أبي عمير
واللفظ لا من أبي عمير قال استحق أنا
وقال ابن أبي عمير ناسيقيان عن
الزهري عن ابن المسيب عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله يؤذني ابن آدم
يسب الدهر وأنا الدهر أظلم الليل
والنهار حديثه عن عبد بن جندب أنا
(كتاب الألقا من الأدب وغيرها)
* (باب النبي عن سب الدهر) *
قوله سبحانه ولعلني يسب ابن آدم
الدهر وأنا الدهر يسدى الليل
والنهار وفي رواية قال الله تعالى
عز وجل يؤذني ابن آدم يسب
الدهر وأنا الدهر أظلم الليل
والنهار وفي رواية يؤذني ابن آدم
يقول يا خيبة الدهر فلا يقولون
أحد كخيبة الدهر قال أنا الدهر
أظلم الليل والنهار فإذا اشتد خيبة
وفي رواية لا تسوا الدهر قال الله
هو الدهر أما قوله عز وجل يؤذني
ابن آدم فقناه يعلمني مصالحة
نوجب الأذى في حكمه وأما قوله
عز وجل وأنا الدهر فانه يرفع الراه
هذا هو الصواب المعروف الذي
قاله الشافعي وأبو عبيد وجاهل
المقدمين والمتأخرين وقال أبو
بكر ومحمد بن داود الإسفهاني
الظاهر أنهما هو الدهر بالنصب
على الطرف أي تأمل الدهر أظلم
لله ونهاره وحكي ابن عبد البر أنه
الرواية عن بعض أهل العلم وقال
العماس يجوز النصب أي فإن الله

بالضاد المحجمة ثم الحاء المهملة الرش بالهمزة ثم يقوم عليه السلام (وتقوم خلفه فيصلي بنا)
وفي الحديث جواز تسكينة الصغير والحديث مطابق للجزء الأول من الترجمة وقول
صاحب الفتح والركن الثاني مأخوذ بالخلق بطريق الأولى تنصبه في عمدة القاري
فقال هذا كلام غير وجه لأن جواز التسكينة للصبي لا يستلزم جواز التسكينة للرجل قبل
أن يولد فكيف يصح إلحاقه بفضله الأول به وإظهار أنه لم ينطق بحديث على
شرطه مطابق للجزء الثاني فلذلك لم يذكره شمسنا وقال ابن بطال بناء القلب والكنية إنما
هو على معنى التكرمة والتنازل لأن يكون أباً وأن يكون له ابن وإذا جاز للصبي في غيره
قال رجل قبل أن يولد له أو يذلل له وفي حديث صحيح عند أحمد وابن ماجه وصححه
الحاكم أن عمر قال له ما لك تكفي أباً يصحي وليس لك ولد قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
كانني وعن علقمة عن ابن مسعود عند الطبراني بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم
كأنه أب عبد الرحمن وقال بعضهم يادروا البناء كماله فكيف قبل أن تنجب عليها الاقارب
وحديث الباب فيه فوائد جمعها أو العاصم بن القناس من الشافعية في جزء مفرد
وسبقه إلى ذلك أو حاتم الرازي أحد دعاة الحديث ثم الترمذي في السعائل ثم الخطابي
(باب جواز التسكينة في أبي تراب وإن كانت له كنية أخرى) سابقة قبل ذلك * وبه
قال (حديثنا خلف بن حماد) يفتح الميم ويسكون الخاء المحجمة وفتح الهمزة الجلي الكوفي قال
(حديثنا سليمان بن بلال قال حدثني) بالافراد (الوحارم) سلمة بن دينار (عن سهل بن
سعد) الساعدي القمزي أنه (قال أن كنت أحب أسماء على رضى الله عنه إليه
لا يوزاب) ان محضفة من الثقلة ولفظ كانت زائد كقولهم * وجيران لنا كانوا كرام
وأحب منسوب اسم ان وان كنت محضفة لان تنقصها لاوجب الفاءها فأنه
الكواكب واثبت كانت باعتبار الكنية وقال الشافعي آثت على ثابت الاسم
مثل وجابت كل نفس وفيه إطلاق الاسم على الكنية واللام في لا يوزاب للتأكيد
(وان كان يفرح) بلام التأكيد ايضا وان محضفة من الثقلة ايضا والضمير لعل (ان
يدعى بها) بضم الهمزة والسين أن يتادى بها والى الوقت أن يدعاهوا ولعمري والمستقل
أن يدعوه بضم العين بعد هاوا وفيها ما يذكرها وفي الفتح عن رواية النسفي أن تدعوه
بنون يدل الباء أي تدعوه (ومما سمعناه أوزاب الأتبي صلى الله عليه وسلم) يرفع أبوعل
الحكاية وصوب النصب الشافعي على القولية وهو ظاهر ثم قيل ان في بعض النسخ
بالنصب كذلك وسب فكنتيهما أنه (غاضب وما فاطمة) زوجته رضى الله عنها
(مخرج) من عندها خشية أن يدومنه في حالة الغضب فلا يلحق بجناب فاطمة لحسن
مادة الكلام إلى ان تسكن قوة الغضب من كل منهما (فاضطجع إلى الجدار إلى
المسجد) كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولا يذعن الحموي والمستقل إلى الجدار
في المسجد بلغة في بدل إلى الثاني وللتكسبية في جدار المسجد (لجاء النبي صلى الله عليه
وسلم يبعه) يسكون القوة محضفة كذا في فرع اليونانية كهي قال في الفتح قوله
يقعه بتشديد الشا من الإتياع وقال العيني ويروى من الثلاث ولا يذعن الكشميني

عبد الرزاق أنا مفر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى يؤدني ابن
آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقول
أحدكم يا خيبة الدهر قال أنا
الدهر القلب له يومئذ فاذنفت
فصنعت ما حدثنا قتيبة بن عبد
المخزوم عن عبد الرحمن عن أبي الزناد
عن الأصم عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقول أحدكم يا خيبة الدهر فإن
الله هو الدهر حدثني زهير بن
حرب ناجي عن هشام عن ابن
سبر عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فإن
الله هو الدهر (وحدثني هاج)
ابن الشاعر نا عبد الرزاق قال أنا
معمر عن أيوب عن ابن سبر
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
بأقبح ما يذول قال القاضي
قال بعضهم هو منصوب على
التخصيص قال والطرف أصح
وأصوب وأما رواية الرفع وهي
الصواب فوافقة لقوله قال الله هو
الدهر قال العلماء وهو مجاز وسببه
إن العرب كن شائما أن تسب
الدهر عند التوازل والمواذات
والمصائب الفازة بها من موت أو
هرم أو فاقة مالي وغير ذلك فيقولون
يا خيبة الدهر وهو هذا من ألقاظ
سب الدهر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الدهر فإن الله
هو الدهر راى لا تسبوا فاعل
التوازل فأنكم إذا سبتم فاعلها
وقع السب على الله تعالى لأنه هو
فاعلها ومنزلها وأما الدهر الذي

يبتغيه بموحدة ساكنة فتشأنه فوقيه فغني مجبهة من الابتغاء أي يطلبه (فقال هوذا)
أي على (مطيطيح في الجدار إقامة النبي صلى الله عليه وسلم) الخال الله قد (امتلا) ظهره
ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم مسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أتراب
فاستق له الذي صلى الله عليه ولم من حاله هذه الكنية قال الخليل يقال لمن كان قائما
اقعدولن كان قائما اجلس وقعبه ابن دحية بمحدث الموطأ حيث قال لاقام اجلس
وفيه كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم لأنه توجه نحو على ابتغاه ومسح التراب عن
ظهره ليسطه وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاتبه على مقاضاته بل لأنه مع رفيع
مترلتا عند قتيبة استحباب الرفق بالأصهار وترك معاقبتهم ببقاؤهم وفيه أيضا أن
أهل الفضل قد يقع بينهم وبين أزواجهم ما جيل الله عليه الشر من الغضب وليس ذلك
بعب وبفيه جواز تسمية الشخص بأكثر من كنية فإن عليا كانت كنيته أنا الحسن
(باب أنفص الأسماء إلى الله) عز وجل وبه قال (حدثنا أبو الجان) الحكم بن أنفع
قال (أخبرنا عبيد) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن
الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله)
ولا يذو النبي (صلى الله عليه وسلم أخني) هم من مقتوحة فقام مجبهة ساكنة فتون
مفتوحة بعد ما ألف مقصورا أي أخ من أخني وهو القوس ولا يذو عن المسجل
أخضع بالعين المهمة بدل الألف أي أذل وأضع (الاسم) وفي مسلم عن أبي هريرة من
وجه بلفظ أنفص وفي لفظ أخبث الأسماء (يوم القيامة) عند الله رجل تسمى ملك
(الأملاك) بكسر اللام واللام لا الأملاك جمع ملك بالكسر وبالفتح وجع ملك ولا يذو ملك
الأملاك بن يادق موحدة أي سمى نفسه بذلك أو سمى بذلك فرضي به واستقر عليه وذلك
لأن هذا من صفات الحق جل جلاله وذلك لا يليق بخلق والعباد اغنا بوصفون بالذل
والخضوع والعبودية قال في المصابيح فإن قلت كيف جاز جعل رجل خبرا عن أخني
الاسم وأجاب بأنه على حذف مضاف أي اسم رجل تسمى ملك الأملاك اه وزاد في
شرح المشكاة إن يراد بالاسم المسمى مجازا أي أخني الزجل رجل كقوله تعالى سيج اسم
ربك الأعلى وفيه من المبالغة أنه إذا قدم اسمه على الألقاب فكان ذاته بالتقدير
أولى وهذا إذا كان الاسم محكوما عليه بالهوان والصفار فكيف بالمسمى وإذا كان
حكما المسمى ذلك فكيف بالمسمى والحديث من أفراد به قال (حدثنا علي بن
عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن
الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه (رواه) ناسب على التميز
أي من حيث الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال أضع اسم) بالعين أي أشد ذلا
(عند الله) وفي الرواية السابقة يوم القيامة والتقيد بيوم القيامة مع أن حكمه في الدنيا
كذلك لا يستعار بقراب ما هو صوب عنه من انزال الهوان وسلول السقاط (وقال
سفيان) بن عيينة بالنسبة السابق (غيره) أضع الاسم بالعين (عند الله) رجل نسي
ملك الأملاك) بكسر اللام وزاد ابن أبي شيبة في روايته عنده مسلم لا مالت إلا الله وهو

صلى الله عليه وسلم لا ينسب أحدكم
 الدهر فان الله هو الدهر ولا يقولن
 أحدكم لعن الكرم فان الكرم
 الرجل المسلم حديثنا وهو لا ينفك
 وابن أبي عمير قالنا صفان من
 الزهري عن سعد بن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقولوا كرم فان الكرم قلب
 المؤمن حديثنا وهو لا ينسب
 بريرة عن هشام بن أبي سريان عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا تسوا العنبر الكرم
 فان الكرم هو الرجل المسلم حديثنا
 زهير بن حبيب نا علي بن حصص نا
 وقاه عن أبي الزناد عن الأمرج
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم
 الكرم فان الكرم قلب المؤمن
 هو الزمان لا قلعة بل هو مخلوق
 من جنة خلق الله تعالى ومعنى فان
 الله هو الدهر أي فاعل التنازل
 والحوادث وخالق الكائنات
 والله أعلم
 باب كراهة تسمية العنبر كرمًا
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
 أحدكم لعن الكرم فان الكرم
 الرجل المسلم وفي رواية فان الكرم
 قلب المؤمن وفي رواية لا تسوا
 العنبر الكرم وفي رواية لا تقولوا
 الكرم ولكن قولوا العنبر
 والحكمة أما التسمية فبفتح الحاء
 المهملة وبفتح الباء واسكان هـ
 شبر العنبر في حقيقته الأحاديث
 كراهة تسمية العنبر كرمًا وكراهة
 تسمية شبر العنبر كرمًا بل يقال
 عنب أو حيلة قال الطحاوي
 كراهة ذلك لأن لفظة الكرم كانت

استئناف لبيان تعليل تحريم التسمية بهذا الاسم ففي جنس الملاك بالكسرة لأن المالك
 الحقيقي ليس الأهو والملك الغير بآية منسوبة في مال المالك فمن تسمى بهذا الاسم
 نازع الله في دأه كبريائه واستنكف أن يكون عبد الله فيكون له الخزي والنگال (قال
 سفيان) أيضا (وقوله غيره) أي غير أبي الزناد (تفسيره) بالظاهر سعة أي ملك الاملاك
 (شاهان) بشين معجمة مفتوحة قالته معضوغة قالته غنون سا كنة (شاه) بشين معجمة
 قالته قها سا كنة وليست هاء تأنيث وعند أحمد قال سفيان مثل شاهان شاه زاد
 الاسماعيلي من رواية محمد بن الصباح عن سفيان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية
 بذلك كثر في ذلك الزمان فتنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر به لا يصح في
 ملك الاملاك بل كل ما أدى الى معناه بأي لسان كان فهو مراد بالتميم وزعم بعضهم
 أن الصواب شاه شاهان بالتقديم والتأخير وليس كذلك لان قاعدة الجمع تقديم المضاف
 اليه على المضاف فاذا أرادوا قاضي القضاة بلسانهم قالوا موبدان موبد فهو زهرو
 القضاة وموبدان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان هو الملوكة ويؤخذ من الحديث
 تحريم التسمية بهذا الاسم لو ورد الوعيد الشديد ويطبق به ما في معناه كحكم الحاكمين
 وسلطان السلاطين وأمير الأمر أو مولى يلقب به من تسمى بقاضي القضاة فقال الزنجشيري
 في كشفه عن قوله تعالى أحكم الحاكمين بالتميم من أن يلقب بأقضى القضاة ولقبعه ابن
 المنبر حديثنا أيضا كمن يلقب بحدث التسمية بقاضي القضاة في العصر القديم من
 عهد أبي يوسف صاحب الامام أي حقيقة وجهها الله كان الماوردى يلقب بأقضى
 القضاة مع منعه من تليق الملك الذي كان في زمانه ملك الملوكة وقال العيني يمنع ان
 يقال أقضى القضاة لان معناه أحكم الحاكمين وهذا لا يبلغ من قاضي القضاة لانه أقدر
 تفصيل قال ومن جعل لاهل زماننا من منطري سجلات القضاة يكتبون للثابت أقضى
 القضاة وللقاضي الكبير قاضي القضاة (باب حكم كنة المشرك وقال مسور)
 بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن خزيمة وسلفه البخاري في أو آخر كتاب النكاح في باب
 ذب الرجل عن ابنته (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول) وهو على المنبر ابن هشام
 ابن المغيرة استأذنوا في أن ينسوا ابنتهم على بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن
 (الآن يريد ابن أبي طالب) أن يطلق ابني وشكس ابنتهم الحديث فذكر ما طالب المشرك
 بكنته في عينه وكان اسمه علي بن عاصف وهو قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن قانع قال
 (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة عن الزهري (محمد بن مسلم) قال البخاري (حدثنا) ولاي
 ذكر وحدثنا أبو العطف على السند السابق (أحمد بن أبي ويس قال) (حدثني)
 بالافراد (أحمد بن محمد) عن سليمان بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن
 عبد الله بن أبي عتيق وأخوه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (أن أسامة بن زيد رضي الله عنه ما أخبره ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة) كساه (قد كبة) بفتح القاء
 والفتح المهملة وبالكاف والتخفيف المشددة فبفتح القاء من قرب المدينة تسمى فذلك ولاي

خده ثنا يحيى بن ابي بوقتيبة

وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن

جعفر عن العلاء عن ابي عبد الله

عن زر بن ادريس عن ابي عبد الله عليه

وسلم قال لا يقولن احدكم عهدي

واحدكم كنتم عبيدا لله وكل

نسايتكم امام الله ولكن ليقبل

غسلاي وجاريي وقتاي وقتاي

وحديثي زهير بن حرب نا جابر

عن الامش عن ابي صالح عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يقولن احدكم عهدي

فكنتم عبيدا لله ولكن ليقبل قناتي

ولا يقبل العبد ربي ولكن ليقبل

سدي وحديثنا ابو بكر بن ابي

شيبه وابو كريب قال نا ابو معاوية

ح قال نا ابو سعيد الاشج نا

كرم وامرأتان كرم وتسرة كرم

كاهن الرامسا كانا معي كرم

وكريمان وكرام وكريمان وصف

بالصديق كضيف وعبد لله اعلم

باب حكم اطلاق لقطة العبد

والامة والمولى والسيد

قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن

احدكم عهدي وامني كلكم

عبيد الله وكل نسايتكم امام الله

ولكن ليقبل غسلاي وجاريي

وقتاي وقتاي وفي رواية لا يقبل

العبد ربي ولكن ليقبل سدي ربي

رواية ولا يقبل العبد اسبغه

مولاي قال مولانا الله وفي رواية

لا يقولن احدكم اسق ربك اطعم

ربك ونفي ربك ولا يقبل احدكم

ربي ولا يقبل سيدي ومولاي ولا يقبل

احدكم جسدي امتني ولا يقبل

قناتي غسلاي قال القلاء

محمدا الاخذ بثبثنا (احدهما)

الموحدة وسكون الحاء المهملة وهي المدببة التوبة ولا يذعن الكسيمي
الجبرية بضم الموحدة مقصرا على ان يتوجه بفتح المثلث ويصوبه بالعبادة ولا يذ
عن الحموي والمستقي بعبادة اي بعبادة الملك (فان قالوا ذلك) الذي اصطلحوا عليه
(بالحق الذي اعطاك شرق) خص ابن ابي (بذلك) الحق الذي اعطاك (فذلك) الحق الذي
(فعله ما رأيت) من فعله وقوله القبيح فضاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يرضى الله عنهم (يعفون عن المشركن وأهل
الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى واتمعن من الذين آؤنوا
الكتاب) يعني اليهود والنصارى (الاية وقال تعالى) وقد كثر من أهل الكتاب الآية
(فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به) والتأويل
تفسير ما يؤل إليه الشيء (حق أدن) تعالى (له) صلى الله عليه وسلم (فيهم) بالفتح قالوا
العفو عنهم بالنسبة للقتال (فما عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرا فقتل الله به من
قتل من صناديد الكفار وسادة قريش) جمع صناديد وهو السيد الشجاع (فقتل) بفتح
اي رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه) من يدور (منصورين) على الكفار
(غافقين معهم ساري) بضم السين (من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابي
بالتنوين (ابن سارول) رفع ابن (ومن معهم المشركين عبيدة الاوثان) لملا وانصر
المسلمين ومغفرهم (هذا امر قد توجه) اي ظهر وجهه (فيايعوا) بكسر التخمسة (رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلوا) بفتح اللام ولا يذروا سلوا بالواو وكسر اللام
والحديث مرفي تفسيره ورواه عمران * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوك كذا قال (حدثنا ابو عوانة) (الواضح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عبد الملك
ابن عمر عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب) رضى الله عنه * انه
(قال يا رسول الله هل تسمعنا باطال بئس فانه كان يحوطك) بفتح الضمة وضم الحاء
المهملة وسكون الواو وبالطاء المهملة يحفظك ويرعاك (ويغضب لك) لا جلت (قال
صلى الله عليه وسلم) ثم نفعته (هو في شخصك) بضادين معجمتين وحامين مهملتين (من
بار) موضع قريب القعر خفف العذاب (اولا) لا كان في الدرك الاضل من النار
اي في الطريق الذي في قريتهم والتاريخ دركات سميت بذلك لانها متدركة
متتابعة بعضها فوق بعض * وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع تكنته أي
طالب من العباس فافروا وقد جرت رواة كالكافر بكنيته اذا كان لا يعرف الا بها كما في
أي طالب أو كان على ميل التأخر فاجابهم الامهم أو تحصيل متفقه منهم لا على ميل
التكريم فاما ما مروون بالاعلان عليهم وما ذكرنا ليهي بالكنية دون اسمه عبد العزيز
فقبل لاحتمال نسبته الى عبودية الصم وقبل للاشارة الى انه سمي فاذات لهب
والحديث سبق في ذكر ابي طالب في هذا (باب بالتنوين (المعاريض) من التعريض
خلافا للتصريح (متدوسة) بفتح الميم وسكون النون وضم الدال وبالهاء المهملة اي
في المعاريض من الاسماع ما يعني (عن الكذب وقال اسمعيل) بن عبد الله بن ابي طلحة

وكعب كلاهما عن الاعشى بهذا
الاستناد وفي حديثه محاولة ليقول
العبد لسيده مولاي وزاد في
حديث أبي معاوية ثانياً مولاي
الله في حديثه عن زافع
عبدالرزاق انا معمر عن همام
ابن منبه قال هذا ما حدثني ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكر احاديث منها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
أحدكم اسقني وكن اطعم وكن وضئ
وك وكن لا يقل احدكم وفي
وابل سبيل مولاي ولا يقل
أحدكم صدي وأمي وليل
فتاى فتاى

نهي الملوكة ان يقول لسيده ربى
لان الرواية انما حقيقتهم الله تعالى
لا الراب هو المالك أو القائم
بالنهي ولا يوجد حقيقة هذا الا في
الله تعالى فان قيل فقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة
ان تلد الأمة ربتها أو دجها
فالجواب من وجهين أحدهما
ان الحديث الثاني ليس ان الحواز
وان النهي في الاول لا ادب وكرامة
التسوية لا تقتصر على والثاني ان
المراد النهي عن الاكثار من
استعمال هذه اللفظة واتخاذها
عادتها فعمدته عن الملاحقة في
نادي الاحوال واختار القاضى
هذا الجواب ولا نهى في قول
المالوك سيدي لقوله صلى الله
عليه وسلم ليل سيدي لان لفظه
السيد غير محتمة بالله تعالى
اختصاص الرب ولا يستعمل
فيه كما استعملها حتى نقل القاضى عن مالك انه كره الدعاء بسيدي ولم يأت تسمية الله تعالى بالسيد

زيد الانصاري عليه من موصولاً في الحديث (سمعت أنساً) رضى الله عنه يقول (مات ابن
لبيط الخليفة فقال كيف الغلام) وكان جاهلاً بجملة (قالت أم سليم) أم الغلام (هذا نفسه)
يقع الهام والال المهلة بعدها همزة وقصه بفتح القام واحد الانصاف اى سكن نفسه
واتصل بالموت (وارجوا ان يكون قد استراح) من بلاد الدنيا ولم أهرأها (وظن) ابو
طلحة (أنها صادقة) باعتبار ما فهمه من كلامه لان معقومه ان الصبي تعافى لان النفس
اذا سكن أشعر بالتوهم والعليل اذا نام أشعر بزوال مرضه واخفته فالمرأة صادقة
باعتبار مرادها وما أخبرها بذلك فهو غير مطابق للامر الذي فهمه ابو طلحة في ثم قال
أروى وظن أنها صادقة ومثل ذلك لا يسمى كذباً على الحقيقة بل منسوخة عن
الكذب وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن ثابت
البناني) بضم الموحدة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم في مسير ليل في الحادي أحمشة الحبشي والحذوسى والابل والغنما لها) فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا أحمشة ويحك بالقوارير) متعلق بقوله ارفق ولا يذكر
ويحك القوارير من باسقاط الحار ونصب القوارير اى النساء فهومن المعاريض وهى
التورية بالنهي عن الشيء كما مر معناه والحديث يسبق قرياً وبه قال (حدثنا سليمان
ابن محبوب) الوائشى قال (حدثنا حماد) بفتح الحاء المهلة وتشديد الميم ابن زيد (عن
ثابت) البناني (عن أنس) عن جابر بن زيد (عن ابى) (الخصياني) (عن أبي قلابه)
عبد الله بن زيد (عن أنس) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان
غلام يحدو بين اى النساء (يقال له أحمشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك)
نصب على الاغراء أو مفعول به فعل مضر اى الزم رويدك أو المصدر اى اودود رويدك اى
امهل (يا أحمشة سوف) نصب على التقرية اى في سوفك (بالقوارير قال أبو قلابه)
بالسند (يعنى) بالقوارير (النساء) وبه قال (حدثنا اسحق) أخبرنا جابر) قال في
المقدمة قال ابو علي الجبائي لم أجدا حتى هذا منسوخاً عن أحد من رواة الكتاب واعلم
اسحق بن منصور قال مسلم القدرى في صحيحه عن جابر بن هلال قال الحافظ ابن حجر
رحمه الله أنه في رواية أبي علي محمد بن عمر الشوبى في باب السعان بالخيار قد قال فيه
حدثنا اسحق بن منصور وحدثنا جابر هذه قرينة تقوى ما نقله ابو علي هو جابر بفتح
الحاء المهلة وتشديد الموحدة آخره نو ابن هلال الباهلي قال (حدثنا همام) هو ابن
يحيى بن دينار قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس بن مالك) رضى الله عنه
(قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لحد) بالتثنية من غير قضية (يقال له أحمشة وكان
حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) وقد مره يحدو بالنساء (رويدك)
بالأحمشة لا تكسر القوارير) يجوز تكسرها على التثنية كسر لاء كسب (قال قتادة)
بالسند (يعنى) بالقوارير (ضعفة النساء) بسرعة التثنية وبه قال (حدثنا مسدد)
بضم الميم وفتح السين وتشديد الال الاولى المهلة ابن مسدد قال (حدثنا يحيى بن
سعيد القفان) (عن شعبه) بن الجراح أنه (قال حدثني) بالافراد (قتادة) بن دعامة (عن

أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال كان بالمدينة نزع يفتح القامو الزاي بعدها
 مهله خوف فاستنواوا (فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرسا) اسمه مندوب
 (لأبي طلحة) زيد بن سهل زوج أم سليم واستأجر أنظر (فقال) صلى الله عليه وسلم لما رجع
 (مرا) ثمان من شيء يقتضي فزعا (وات وجدناه) في القرس (الجرا) بلام التثنية كيد وان
 محقق من الثقله وبجرا المقبول الثاني لوجدناه وشبه القرس بالجرس لسهولة خطوه
 وسرعة جريه قال في فتح الباري وكان البخاري استشهد بحديث أنس بخوارز المعرب
 والجامع بين التعريب وبين ما دل عليه استعمال اللفظ في غير ما وضع له لمعنى جامع
 بينهما وقال ابن المنذر في شرح التراجيح حديث القوارير والقرس لثمان المعارب
 بل من الجواز فكان البخاري لما رأى ذلك جازأ قال فلما روى القى هي حقيقة أولى
 بالجواز وأما جعل جواز استعمال المعارض إذا كانت فيما يخص من الظلم أو يحصل
 الحق وأما استعمالها في إبطال حق أو تحصيل باطل فلا يجوز هـ والحديث سبق في الجهاد
 (باب قول الرجل لشيء) الموجد (ليس بشيء وهو) أي والحال أنه (يشي) أنه ليس
 بحق وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما وصله الموفى في كتاب الطهارة (قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لأعمر بن عبد بن) يفتح الدال المعجمة المشددة (بلا كبير) نفى (واته لكبير)
 إثبات فكانه قال لشيء ليس بشيء وهذا التعليق ثابت لأبي الوقت وذو ساقط لغيرهما
 هـ وبه قال أحدنا ولا يذو بالانفراد (محمدا بن سلام) السلي مولا هـ البخاري البيهقي
 قال (أخبرنا محمد بن زيد) يفتح الميم واللام بينهما ما صحبه ساكنة وين من الزيادة
 الحزاني قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (أخبرني) بالانفراد (بصبي بن عروة) بن الزبير بن العوام (أباه) عروة
 يقول قالت عائشة رضي الله عنها (سأل الناس) ذكر في مسلم عن سأل معاوية بن الحكم
 السلي (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان) ضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن
 وهو من يدعى علم الأخبار المستقلة (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا
 بشيء) فيما يطعنون من علم الغيب أي ليس قولهم بصحيح يعقد عليه كما يعقد قول النبي
 صلى الله عليه وسلم الذي يخبر عن الوحى (قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون أحبا نأيا لشيء) من
 الغيب (يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق تعظمها)
 بكسر الطاء في الفرع مصلحة والمشهور وقتها وفي اليونانية كشط الخفض ولم يفسط
 الطاء أي بأخذها (الجنى) بسرعة (فيقرها) يفتح القيسية وضم الصاد معجمها عليها في
 الفرع كأمه ويشدد إدراة أي يصوت بها (في أذن ربه) الكاهن (قر الدجاجة) بثلاث
 الدال المهملة تحكاه ابن معمر العسقي وابن مالك وغيرهما قر الدجاجة صوتها إذا قطعت
 ويروي بالزاي بدل الدال واختارها التوردي في شرح المشكاة
 لا ريب أن قر الدجاجة مقبول مطلق وفيه معنى التشبيه فكأنه يصح أن يشبهه إيراد
 ما اختلعه من الكلام في أذن الكاهن بصب المسامع القارورة يصح أن يشبهه ترديد
 كلام الجنى في أذن الكاهن بترديد الدجاجة صوتها في أذن مواجها كأنها ساء الدجاجة

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان ابني هذا سيد وقوموا الى
 سيدكم يعني سعد بن معاذ وفي
 الحديث الآخر اسمعوا ما يقول
 سيدكم يعني سعد بن عبادة فليس في
 قول الاميدى شك الاشكال ولا ليس
 لانه يستعمله غير العبد والامة ولا
 بأس ايضا بقول العبد لسيديه
 مولاي فان المولى وقع على ستة
 عشر معنى سبق بيانها الناصر
 والمسلط قال القاضي وأما قوله في
 كتاب مسلم في رواية وكعب وابي
 معاوية عن الامش عن ابي صالح
 عن ابي هريرة رفعه ولا يقل العبد
 اسيد مولاي فقد اختلف الرواة
 عن الامش في ذكر هذه اللفظة فلم
 يذكرها عنه آخرون وحذفها
 اصح واقعا علم الثاني يكره للسيد
 ان يقول له لوكه مدي واهني بل
 بقول غلامه وجاريته ونسأى
 ونسأى لان حقيقة العبودية انما
 يستحقها الله تعالى ولان فيما تظن
 لا يلحق بالخلق استعماله لنفسه
 وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
 العلة في ذلك فقال كلكم عبد الله
 فمنى عن التطاول في اللفظ كمن
 عن التطاول في الأفعال وفي اسباب
 الازاو وغيره وما غلاى وجار حتى
 ونسأى ونسأى فليست دالة على
 الملك كدالة عبدى مع انها تطلق
 على الحرة والمسلوك وانما هي
 للاختصاص قال الله تعالى واذا
 قال موسى لقنانه وقال لقنانه وقال
 لقننه قالوا سمعنا قننى ذكرهم وأما
 استعمال الجارية في الحرة الصغيرة

غلاي (حدثنا) ابو بكر بن ابي

شيبه نا شيبان بن عينة ح
وثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا
ابوسامة كلاهما عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم خيفت نفسي ولكن ليقول
لقد كنت نفسي هذا حديثا بى
كريب وقال ابو بكر بن التبي صلى
الله عليه وسلم وليد كريب
حدثنا ابو كريب نا ابو معاوية
بهذا الاسناد وحديثى ابو
الظاهر ومرويه قال نا ابن وهب
الى ولس عن ابن شهاب عن
امى امانة بن سبل بن خنيفة عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يقول احدكم خيفت
نفسى ولكن ليقول لقد كنت نفسي

شهر رمسوف في الجاهلية
والاسلام والظاهر ان المراد بالنبي
من استعمله على جهة التعظيم
والارتفاع لا الوصف والتعريف
والله اعلم
(باب كراهة قول الانسان
خيفت نفسي)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم خيفت نفسي ولكن ليقول
لقد كنت نفسي) قال ابو عبيد جميع
اهل اللغة وعرب الحديث وغيرهم
لقد كنت نفسي بمعنى واحد وانما
كراهة اللفظ ليشاعة الاسم
وعلمهم الادب في اللفاظ واستعمال
حسنها وهجران ذنبها قالوا ومعنى
لقد كنت فقلت وقال ابن الاعراب
معناه ضاقت فان قيل فقد قال صلى
الله عليه وسلم في الذي يشام عن

اذا وجدت شيئا فترت وتعم صواحبا فاجتمعن عليها وباب التشبيه باب واسع لا يقتصر
الا الى العلاقة على ان الاختلاف ههنا مستعمل الكلام من خطف الطرفة يكون
الاجابة ان نسب من القارورة لم يحول التشبيه في الاستعارة قال ويؤيد ما ذهبنا اليه
قول ابن الصلاح ان الاصل قول الجاحبة بالمال نصف في قول الزاجحة بالزاي (فيخطون)
فهنا في الكلمة التي سمعها استراخا من الوحي (كفر من مائة كذبة) بفتح الكاف
وسكون المجمة وقوله فيخطون جمع بعد الافراد نظرا الى الجفم والحديث متر في باب
الكهانة من الطب (باب) جواز (رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا ينظرون الى
الاول كيف خافتم) طويلا ثم تبرك حتى تركب يعمل عليها ثم يقوم (والى السماء
كيف رعدت) رفع ابيد المذلى بالاسكال ولا عدتم فجوهما تكثر حتى لا تدخل في
حساب الخلق وتخصيص هذين والايتين بعدهما وهما الجبال والارض باعتبار ان هذا
خطاب للعرب وحش لهم على الاستدلال والمراد انما يتدل عما تكبر مشاهدته والعرب
تكون في الوادى وتظفرهم فيها الى السماء والارض والجبال والاولى فبى اعز أموالهم
وهملها اكثر استعمالهم لساير الحيوانات ولانهم يجمع جميع الماويب المطلوب من
الحيوان وهي القتل والذوال والركوب والاولى كل بخلاف غيره هوان لان خلقها اخص
من غيره فافانها مضر هامة فكل من اقتادها بازمتها الاتعاج صغيرا ورأها طوال
الاضاقت لتنوء بالافار وجعلها بحيث تبرك حتى تحصل عن قرب ويسر ثم تنهض عما
جاءت وتجر الى البلاد النائية وصبرها على احتمال العطش حتى ان انطاها لترفع الى
العشر فصاعدا وجعلها ترى كل نابت في البرارى مالا يرام عساير الهائم وغرض البضارى
من هذه الآية ذكر العالمين على جواز رفع البصر اليها وأما انتهى عن رفع البصر الى
السماء في الصلاة فخاص بها لما هو مطلوب فيها من التضرع وجمع الهمة وتطهير السر
من السوى بحيث لا يكون فيه مفسد لغيره اذ الصلى يناجي ربه (وقال ابو بى بن ابي
نخبة الضبياني (عن ابن ابي مليكة) عباد الله (عن عائشة) رضى الله عنها (رفع النبي
صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء) وصله احدوه وطرف من حديث قوله مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وبيوتى ودينى وهوى وهوى الحديث وفيه فرجع بصره الى
السماء وقال الرقيق الاعلى وهو عند البخارى في الوفاة النبوية من طريق حاد بن زيد عن
ابوب بلقظ فرجع رأسه الى السماء وهذا التعليل ثبت في رواية المستنكى والكشميري وسقط
لغيرهما (وبه قال (حدثنا ابن بكير) ولا يرد يحيى بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن عقيل) بن ميمون (عن ابن خالدة) بن ابي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال) سمعت ابا
سالم بن عبد الرحمن بن عوف (يقول اخبرني) بالافراد (جابر بن عبد الله) رضى الله عنه (ما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم قرعنى الوحي) احبس بعد نزول اقرأ
باسم ربك ثلاث سنين أو ستمين ونصفا (فيينا) باليم وفي اليونانية باسقاطها (انا مئني)
وجواب يينا (معص صواتن السماء) في اثناء وقفات النبي (فرقت بصرى الى السماء
فاذا الملك الذي جاني بهراء) هو جبريل (قاعد على كرسي بين السماء والارض) الحديث

﴿حدثنا﴾ ابو بصير بن ابي

شيبه نا ابو اسامة عن شعبة نا
خليفة بن جعفر عن ابي نصر عن
ابي سعيد اخذوني عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كانت امرأتان
بنى اسرائيل قصيرة فغنى مع
امرأتين طويلتين فالتفتت رجلين
من خشب وطعنا من ذهب مغلق
مطوق ثم شتمته مسكا وهو اطيب
الطيب ففرت بين المرأتين فلم يعرفوها
فقاتلتهن بها هكذا ونقض شعبة
يدينه حدثنا عمر والناس نا يزيد
ابن هرون عن شعبة عن خليفة بن
جعفر والمستقر فلا سمعا بالاضرة
يحدث عن ابي عبد الله الخوري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
امرأتين بنى اسرائيل حثت
خاتماهما كالأول المسك وأطيب الطيب
الصلاة ما صبح خبت النفس
كسلان قال القاضي وغيره جوابه
ان النبي صلى الله عليه وسلم تخير
هنالك من صفة غير وعن شخص
مهم مفهوم الحال لا يتبع اطلاق
هذا اللفظ عليه والله أعلم
باب استعمال المسك وانه اطيب
الطيب وكذا هقدار الريحان والطيب
قوله صلى الله عليه وسلم والمسك اطيب
الطيب فيه انه اطيب الطيب
وأفضله وانه طاهر يجوز استعماله
في البدن والثوب ويجوز زيعة
وهذا كله جمع عليه ونقل اصحابنا
فيه عن الشيعة مذهبنا باطلا
وهم يجحون بما جاع المسلمين
والاحاديث الصحيحة في استعمال
النبي صلى الله عليه وسلم له واستعمال

وسبق في بدء الوحي أول الكتاب وبه قال (حدثنا ابن ابي مريم) سعد بن محمد بن
الحكم بن ابي مريم قال (حدثنا محمد بن جعفر) ابي ابن ابي كثير المديني قال (أخبرني)
بالافراد (شربك) بفتح الشين المجهمة ابن عبد الله بن ابي عمر (عن قريب) بضم الكاف
ابن ابي مسلم مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال بت في بيت ميمونة)
أم المؤمنين خالته رضى الله عنها (والنبي صلى الله عليه وسلم عندها) في نوبتها (فلما كان
ثلث الليل الآخر) بعد الهزيمة ولا في ذرع عن الكعبة في الاخير بقصر الهزيمة وزيادة
تحفة بعد المجهمة (او بعض) ثلث من الراوى (قدم) صلى الله عليه وسلم (ينظر الى السماء
فقرأ) عشر آيات من سورة آل عمران (ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل
والنهار آيات) لآلة واضحة في مانع قديم عليهم حكيم قادر (الاولى الباب) لمن خلص
عقله عن الهوى خلوص القلب عن القشر فيرى أن العرض المحدث في الجواهر يدل على
حدوث الجواهر لان جوهرها مالا يتصل من عرض حادث ومالا يتصل عن الحادث فهو حادث
ثم حدوثه يدل على محدثه او اذ اقدم والا يحتاج الى محدث آخر الى مالا يتصل وحسن
صنعه يدل على علمه واتقاه يدل على حكمته وقاويل يدل على قدرته قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها رواه ٣

ويحكى أن ابن اسرائيل من اذ ابعده الله ثلاثين سنة اطلته بهجة تعبد هاتفي فلم تظله
فقال له أنه لعل فرطة قرطت منك في حديثك قال ما ذا كرات لعلك نظرت مرة الى
السماء ولم تعقبه قال لعل خالتي آتت الامن ذلله والحديث مرت في أبواب الوتر وتغير
سورة آل عمران ومطابقه لدرجة لاختلافها في وسط لا يذروا اختلاف الليل والنهار
الخ وقال بعد قوله والارض الآية (باب) ذكر كرات لعلك نظرت مرة الى
الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب قارقرها ولا يذرع من نكت
العود (في الماء والطين) وبه قال حدثنا سعد بن محمد قال (حدثنا يحيى) بن
سعيد القطان (عن عثمان بن غيث) بكسر الغين المجهمة آخره مثله البصري قال (حدثنا
ابو عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة في بستان من بساتنها
وكان فيه بئر ارس كافي الرواية الاخرى (وفي رواية) صلى الله عليه وسلم عود يضرب به
بين الماء والطين (ويحتمل أن يكون هذا العود هو الخصرة التي كان صلى الله عليه وسلم
يتوكأ عليها ولا يذرع عن الكعبة في الماء والطين) بخار من يستقيم يطلب ان يفتح له
باب الدخول فيه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد ان استأذنه (افتح) زاد ابو ذر
عن الكعبة في (و بشر بالجنة فذهب فاذا ابو بكر) الصديق ولا يذرع عن الكعبة في
فاذا هو ابو بكر (ففتحت له بئر به بالجنة فاستفتح رجل آخر فقال) صلى الله عليه وسلم
(افتح) له بئر به بالجنة فاذا هو (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ففتحت له بئر به
بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان) صلى الله عليه وسلم (متكئا على فخذه) زاد
أبو ذر (و بشر بالجنة على باوى) غير متون اى على (تصبيه) هي قله في الدار

٢ هكذا يصره المؤلف ويؤخذ من تفسير ابن كثير ان الراوى هو عبد بن جندب بن جندب

حدثنا ابو بكر بن ابي شعبة

وزهير بن حرب كلاهما عن القري
قال ابو بكر نا ابو عبد الرحمن
القري عن سعد بن ابي اوب في
عبد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن
الاخرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرض عليه رجلا فلا يردده فانه
خفيف الحمل طيب الريح

اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو
مستوفى من القاعدة المروفة ان
ما ائمن من حقه وميت أو يقال انه
في معنى الجنين والبعض والذين زاما
اقتضد المرأة الفصيرة رجلين من
خشب حتى ميت بين الطويلتين
فلم تفر فطبعه في شرفنا اثنتان
قصده به مقصودا جميعا شرعا
بان قصده ترف نفسه الشا لا تعرف
فقصدها لا ذى أو نحو ذلك فلا بأس
به وان قصده به التعظيم أو التشب
بالكاسلات تزويج اعى الرجال
وغيرهم فهو حرام قوله صلى الله
عليه وسلم من عرض عليه رجلا
فلا يردده فانه خفيف الحمل طيب
الريح الحمل هنا يفتح الميم الاولى
وكسر الثانية كالجلس والمراد به
الجل يفتح الحاء اى خفيف الحمل
ليس بشئيل قوله صلى الله عليه وسلم
فلا يردده رفع الدال على الفصيح
المشهوروا كروا يستعمله من
لا يحقن العربية بقصده وقد سبق
بان هذه اللفظة وقاعدتها في
كتاب الج في حديث الصعب بن
حنانة عن اهدى الجار لوجنى
فقال صلى الله عليه وسلم فانه يردده
حديث الانا حرام زاما الريحان فقال

(او تكون قد ذهبت فاذا هو عثمان ففتحت) ولا يذوق فتفتحت (لهو بشرة بالحة
فاخيرة) بالقول ولا يذوق اخيرة (بالذى قال) صلى الله عليه وسلم على بلوى تصديه (قال)
عثمان (الله المستعان) اى على امرأة الصبر على ما يذره صلى الله عليه وسلم من البلاء
وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم حيث وقع ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم
وموافقة الحديث للرجلة لا تخفى والنكت بالصبر وقع كثيرا عند التفتك في شئ لكن
لا يوسع استعماله الا في الضر فلا يضر بحد أو غيره منع وهو الحديث مرفى المناقب
والله الموفق (باب) ذكر (الرجل) سكنت التي يذره في الارض سكنت بالوقفة
* وبه قال (حدثنا) ولا يذوق حديثا بالافراد (محمد بن بشر) بالوحدة والمهجة يذوق قال
(حدثنا ابي ادى) محمد واسم ادى ابراهيم البصرى (عن شعبة) بن الخياط
(عن سليمان) هو الامش لا الشبي (ومنصور) هو ابن المغيرة (عن سعد بن عبيدة)
يسكون العين في الاول وضعا في الثاني الكوفي حتى اى عبد الرحمن السلي (عن ادى
عبد الرحمن) محمد بن حبيب (السلي) المسمى الكوفي (عن رضى الله عنه) أنه
(قال) كاع النى صلى الله عليه وسلم في جنازة في البقيع (لجعل سكنت الارض)
بالوقفة ولا يذوق في الارض (بمورد) وفي الجنازة قد رعد ناوله ومعه محضرة فنكس
لجعل سكنت محضرة وهذا الفعل يقع غالبا عن تشكر في شئ يريد استحضار معانيه
(فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ) بضم الفاء كسر الراء (من مقصده من الجنة
والنار) ومن يائسة (فقلوا) وفي الجنازة تنقل رجل ونفس يعلى وبسراقة بن جعشم
وبعمر (اتلا سكل) نعت زاذ في الجنازة على كائنا ونزع العمل من كان منا من اهل
السعادة فسمي الى عمل اهل السعادة وأمان كان من اهل الشقاوة فسمي الى
عمل اهل الشقاوة (قال) صلى الله عليه وسلم (اعلموا فكل) من اهل السعادة والشقاوة
(ميسر) اى لما خلقه (فأما من اعلى واتى الآية) واستدل بذلك على اسكان معرفة
الشئ من السعد في الدنيا لان العمل علامه على الجزاء فيحكم بظواهر الامر وأمر الباطن
الى الله تعالى (باب التكبير والتسبيح عند التعجب) * وبه قال (حدثنا ابو ايمان)
الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال
(حدثني) بالقوفة بعد المائسة مع الافراد هندية بنت امرئ القراسية بكسر القاف
وبالسكن الممهلة بعد الراء والالف (ان ام سلمة) هندية بنت ابي امية المؤمن (رضى الله
عنها) قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم (ليه) فقال سبحان الله ماذا انزل من
الغزائن اى خزائن الرحمة (وبذا نزل من الفتن) من العذاب وقيل المراد بانزل من
اعلامه صلى الله عليه وسلم على أمته من الامور بالغنائم من البلاد التي يفتونها
وان الفتن تنشأ عن ذلك وقوه ماذا استفهام متضمن معنى التعجب ولا يذوق من الفتنة
بالافراد (من يوقظ صواحب الجحيم) صلى الله عليه وسلم (به اذواجه) رضى الله عنهم
(حتى يهلين رب كاسية) عرفتها (في الغيب) أو بارقيقة لا تمنع ادراك البشارة (عاريه)
معاينة (في الاسرة) فضيحة التعري (وقال ابن ابي ثور) بالثلاثة هو عبد الله بن عبد الله

في حديثي هرون بن سعيد الابل

وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى قال
أحمد نا وقال الحسن انما ابن
وهي ان محمرة عن ايمن نافع
قال كان ابن عمر اذا استحب واستحب
بالوقوع مطرا أو بكافور يطرحه مع
الاثوة ثم قال هكذا كان يستحمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهل الفتوة غير باب الحديث في
تفسير هذا الحديث هو كل ثبت
مشهور طبيب الرض قال القاضي
عياض بعد حكاية ما ذكرناه
ويحتمل عندي أن يكون المراد به
في هذا الحديث الطبيب كاهن وقد
وقع في رواية الهادي في هذا
الحديث من عرض عليه طبيب في
صحيح البخاري كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يرد الطبيب والله أعلم
وفي هذا الحديث كراهة رد
الرحمان لن عرض عليه الامرن
قوله كان ابن عمر اذا استحمر
استحمر بالوقوع مطرا أو بكافور
يطرحه مع الاثوة ثم قال هكذا
كان يستحمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستحمار هنا استعمال
الطيب والتحصير ما خوذ من
البحر وهو البخور واما الاثوة
فقال الاصمعي وأبو عبيد وسان
أهل القصة والغريب هي العود
يتجر به قال الاصمعي اراها فارسية
معربة وهي يضم الاء وفتح الهزة
وضها الفتان مشهورتان وسكن
الزهرى كسر الاء قال القاضي
وحي عن الكسائي اليه قال
القاضي قال غيره وتشدد وتحقق
وتكسر الهزة ويقسم وقيل لوة

ابن أبي ثور وما وصله المؤلف في العلم (عن ابن عباس عن عمر) رضى الله عنهم أنه قال
قلت لابي صلى الله عليه وسلم طلقنك ساطن يا سقاط أدانة الاستحمام (قال لا) لم أطلقن
قال عمر (قلت) متعبا (الله أكبر) * وبه قال (حدثنا أبو الحسن) الحكم بن نافع قال
(أخبرنا سعيد) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال البخاري (ج
وحدثنا جميع) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن
بلال (عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن علي بن الحسين)
بضم الحاء وفتح السين بن العابد بن (أن صفية بنت حبي زوجه النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونها (تزوهره) أي والحال
أنه (معك في المسجد في العشر الغواب) بفتح الغين المجهلة والواو بعد اللام موحدة
قراء البواقي (من رمضان) وطلق الغواب على المواضي وهو من الاضداد (فحدثت
عنده مسامعة من العشاء ثم قامت تنقلب) تنصرف الى شئ (فقام معها النبي صلى الله
عليه وسلم فقلها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عنده سكن أم سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ما وجلان من الاضداد لم يسما) فسلم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم (فذا) بفتح الدال والفاء والذال المهملة مضيا (فقال له ما رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رسولك) بكسر الراء وسكون السين المهملة هيئتكما (انما هي صفية بنت حبي
قالا سبحان الله ما رسول الله) انه تزي الله أن يكون رسوله ثم ما جالاني في أو كتابه عن
نعمهم من هذا القول المذكور يترى منه قوله (وكبر عليهما) بضم الواو مدأة أي عظم
وشق (ما قال) وسقط لغوي في قوله ما قال (قال) صلى الله عليه وسلم (ان الشيطان
يجري بالجليم والراء من ابن آدم) ولا يذري يبلغ من الانسان (مبلغ الدم) أي يبلغ الدم
ووجه التشبيه كما في الكواكب عدم المارقة وكال الاتصال (والى خثيث) عليكا
(ان يقدف) الشيطان (في فلوبكا) شمس لك ان يسيه وأشار المصنف بسباق ما ذكره
هنا الى الرد على من منع استعمال ذلك عند التعجب وقد وردت أحاديث كثيرة صحيحة
في قول سبحان الله عند التعجب وقد وقع حديث مقفية هذا مؤخر في رواية غير أبي ذر
آخر هذا الحديث كما ترى والله أعلم * وقد سبق في الاعتكاف في باب هل يخرج
المعتكف لخواصه وفي حقه الجليس وفي الجنس (باب) بيان (التهني عن الخلف) بفتح
الخاء وسكون الدال المهملة وبالفاء وهو رضى الصبي بالاصابع * وبه قال (حدثنا
آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت
عقبة بن صهبان) بضم العين وسكون القاف في الاول وضم الصاد المهملة وسكون الهاء
في الثاني (الأزدى) بفتح الهمزة وتسكون الزاي والهمزة نسبة الى اذن بن القوت
قبيلة (تحدث عن عمه الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين المهملة والفاء المسددة
(الزوني) نسبة الى حمزة بنت كاه قبيلة كبيرة أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخذف) قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام (وقال) عليه الصلاة والسلام
(انه لا يقتل الصيد) بل وجماعة لغريما كذا وذلك انتهى عنه (ولا يشك العدوق) بالهمز

﴿حدثنا﴾ عمرو والنقاد وابن أبي
عمر كلاهما عن ابن عيينة قال ابن
أبي عمير نا سفيان بن عيينة عن
ابراهيم بن مسيرة عن عمرو بن
الشريد عن أبيه قال ردفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم اقال
هل معك من شعراية بن أبي
الصلت شي ثلاث نعم قال به فأنشدته
يتأفق الله به ثم أنشدته يتأفق
فيه حتى أنشدته مائة بيت
﴿وحدثني زهير بن حرب وأحمد بن
عبد الجبار عن ابن عيينة عن
ابراهيم بن مسيرة عن عمرو بن
الشريد أو يعقوب بن عاصم عن
الشريد قال أردفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقه فذكر أمته

ولية وقوله غير مطرا في غير مخلوقة
بغير هامن القلب ففي هذا الحديث
استحباب الطبيب للرجال كما هو
مستحب للنساء لكن يستحب
للرجال من الطبيب ما ظهر وجهه
وتشفي لونه وأما المرأة فإذا ارادت
أن تروح إلى المسجد وغيره كره لها
كل طبيب لم يرضى بربها كذا احتجابه
للرجال يوم الجمعة والعيد وعند
حضور جميع المسلمين وبجالس
الذكر والعلم وعدد أراذله معايرة
زوجته ومخوض ذلك والله أعلم
(كتاب الشعر)

﴿قوله عن عمرو بن الشريد عن
أبيه قال ردفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم اقال هل معك
من شعراية بن أبي الصلت شيئا
قلت نعم قال به فأنشدته يتأفق
فيه ثم أنشدته يتأفق الله به حتى
أنشدته مائة بيت قال ابن أبي ليلى

وفتح آوله ولا أربعة ولا يشكي بغيرهم زعم كسر الكاف وقال القاضي عياض في مشاركة
الرواية بفتح الكاف فهو زالا آخر وهي لغة والأشهر يشكي أي بغيرهم زعم كسر
الكاف ومعناه المبالغة في الأذى (وأنه يفتح العين) أي بفتحها (ويكسر السين)
والفرض النهي عن أذى المسلمين وهو من آداب الاسلام * والحديث مرفوع الصيد
وغیره (ويزاب) مشروعة (الحمد للعاطس) والحكمة فيه كما قاله الحلبي أن العاطس
يذبح الأذى عن الدماغ التي فيه قوة الفكر ومنه تنشأ الأعصاب التي هي معدن الحس
وبسلاسة تسلل الأعضاء فيظهر بهذا انفسه جملة يناسب أن تقابل بالجدد ما فيه من
الأقوال لتعالجها والقصدرة وإضافة التعلق إليه لآل العائنه * وبه قال (حدثنا محمد بن
كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (حدثنا عثمان) الثوري قال (حدثنا سليمان بن
طرخان التميمي) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه (قال عطاء) يفتح الطاء المهملة
(رجلان) هما عمار بن الطميل وابن أخيه كافي الطبراني من حديث سهل بن سعد (حدث
النبي صلى الله عليه وسلم فثمت أحدهما) فقال له رجلك الله ولم يثمت الآخر (بالتين
المججمة والميم المشددة في الكلمتين وأصله إزالة شدة الاعداء والتفصيل للسلب فهو
جلدت الميم رأى أزلت جلده فاستعمل لادعائه لتضعه ذلك فكأنه دعا له أن لا يكون
في حاله من يثمت به وأنه إذا حمد الله أدخل على الشيطان ما يسهو به فثمت هو
بالشيطان وفي اليونانية فثمت أحدهما ولم يثمت الآخر بالسین المهملة فثمت ما قال
أبو ذر بالسین المهملة في كل موضع عند الجوى أي دعا له بأن يكون على سمت حسن
وقيل إنما قصص وقال الضحكي أبو بكر بن العربي المعنى في اللقطة يذبح وذلك أن
العاطس يضل كل عضو في رأسه وما يتصل به من العنق ونحوه فكأنه إذا قيل له رجلك
الله كان معناه اعطاك الله رجلا رجوع ما يتصل به من العنق ونحوه الذي كان عليه وان
من غير تقييد فان كان السميت بالمهملة فمعناه جمع كل عضو إلى سمته الذي كان عليه وان
كان بالمججمة فمعناه صان الله سمته أي قوائمه التي بها أقوام يدينه عن خروجهما عن
الاعتدال قال وسوات كل شيء قوائمه التي بها أقوامه وقوام الأديان بسلاسة قوائمه التي
يتفجع بها إذا صلت وقوام الأديان بسلاسة قوائمه التي بها أقوامه وهو رأسه وما يتصل به
من عنق وصلو اه وفي اليونانية لا يذبح الجوى فثمت باهملة ولم يثمت بالمججمة
اه وفي الأدب المقر دلالة وثمجة ابن حبان من حديث أبي هريرة عطاء رجلا من
عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أنشرف من الآخر وأن الشريف لم يحمده دافعه
فثمت أحدهما ولم يثمت الآخر (فقبل له) بإسول الله فثمت هذا ولم يثمت الآخر
(فقال) صلى الله عليه وسلم (هذا جد الله) فثمت (وهذا يحمده الله) فلم أشقه ولا يذبح
عن الكشمير لم يحمده بخلافه * وفي حديث أبي هريرة المذكور أن هذا ذكر
الله فذكره وأنشئت الله فثمتك والفسيان يطلق على الترك أيضا والسائل هو
العاطس الذي يحمده الله كما سألني أن شاء الله تعالى بمقامه من البيت قريبا بعد ثلاثة
أبواب يوم أقدم وقوته * وفي الحديث مشروعة الجملة وقوله في حديث أبي هريرة

في وحد شاذي بن يحيى انا المعمر بن سليمان ح وثني زهير بن حرب نا ١٥١ عبدالرحمن بن مهدي كلاهما عن عبد الله بن

عبدالرحمن الطائي عن عمرو بن
الشريفة عن أبيه قال استشدني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حديث ابراهيم بن عيسى وزاد
قال ان كاد يسلم وفي حديث ابن
مهدي قال قلند كاد يسلم في شعره

وفي رواية قلند كاد يسلم في شعره
أما الشريد فبين من جهة مفتوحة
ثم اربعة فتحة مسكورة وهو الشريد
ابن سويد الثقفي العاصي رضي
الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم
هيه بكسر الهاء واسكان الهمزة
وكسر الهاء الثانية قالوا والهاء
الاولى بدل من الهمزة واسكان الهمزة
وهي كلة للاستزادة من الحديث
المعهود قال ابن السكيت هي
للاستزادة من حديث أو عمل
معهودين قالوا وهي مبنية على
الكسر فان وصلتم انون فقلت يا
حدثنا اي زنا من هذا الحديث
فان أردت الاستزادة من غير
معهود تولدت قلت يا ليل التتوين

للتكثير وأما أياها بالصب فلفظ
الكف والامر بالسكوت ومقصود
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
استحسن شعر أمة واستزاد من
انشاد ما فيه من الاقارب والحدانية
والبعث فيه جوار انشاد الشعر
الذي لا يخش فيه وصاحبه سواء
شعر المجالية وغيره وان الموم
من الشعر الذي لا يخش فيه انما
هو الاكثر منه وكونه غالبه في
الانسان فاما يسيرة فلا بأس بانشاده
ومعاه وحفظه وأما قوله صلى الله

الآتي ان شاء الله تعالى وبعد يا بن قليل الحمد لله ظاهري في الوجوب لكن قتل التوروي
الاتفاق على استحبابه وأما قلند فقتل ابن بطال وغيره عن طائفة أنه لا يزيد على الحمد لله
كما في حديث أبي هريرة المذكور وفي حديث أبي مالك الأشعري رفعه اذا عظم
أحمدكم فقل الحمد لله على كل حال ومثله في حديث علي عند القاسم وحديث ابن عمر
عند الترمذي والبخاري وفي حديث ابن مسعود في الادب المقرد البخاري
يقول الحمد لله رب العالمين وعن علي موقوفاً على راء في الادب المقرد بن جال نقات من
قال عند عسطة جمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان ليحجج وجع الضر من ولا
الاذن أبداً وحكمه الرفع لأن مثله لا يقال من قبل الرأي أو نحوه الطبراني من وجه
آخر عن علي مرفوعاً بلفظ من يادر العاطس بالحمد لله عوفي من وجع الحاصرة ولم يشك
ضربه أبداً وسنده ضعيف وعن ابن عباس عفا في الادب المقرد الطبراني بسند لا بأس
به اذا عظم الرفع فقال الحمد لله قال المثلث رب العالمين فان قال رب العالمين قال المثلث
برحل الله وعن أم حلة عا أخرجه أبو جعفر الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عظم
رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم برجل
الله وعظم آخر فقال الحمد لله رب العالمين جداً كثيراً طيباً مباركاً فقال اذ نتع هذا
على تسع عشرة درجة (تنبيه) قال الحافظ ابن حجر لا أصل لما اعتاده الناس من
استكمال قراءة الفاتحة بعد العباس وكذا العدول عن الحمد إلى أشهد أن لا إله الا الله
أو تدهيها على الحمد **مكرره** والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب وأبو داود
في الادب والترمذي في الاستئذان والنسائي في الصوم والبيهقي وابن ماجه في الادب
في باب (مشرعية) تشيع العاطس اذا جحد الله به أي في تشيع العاطس حديث
رواه أبو هريرة رضي الله عنه وهذا ثابت لا يذره (وَبَقَالَ) حدثنا سليمان بن حرب
الواسطي قال (حدثنا شاذي بن يحيى عن الجراح (عن الأشعث) باللام والمججمة آخر مثله
ولاي ذر أشعث (بن سليم) يضم السين مصغراً أي الشغناء المحارفي انه قال سمعت
معاوية بن سويد بن قنق (بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء شدة بعد هانن المزي
(عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسج وتماننا
عن سبع) بالوجه بعد السين فيها (امرنا بزيادة الميم) أي بزيادة سواه كان مسلم
أو ذقنا أي كان لنا عهداً وأجراً فامسك الرحيم حق الجوار (وأتباع الجنان) بكسر
الجيم في التمرع بالشيء خلقها وبه قال الحنفية وعند الشافعية الأفضل المشي أمامها
وحملوا قوله أتباع الجنان على الاختصاف طريقها والسعي لاجلها وانما الجاهل فقلت
حديث ابن عمر عند أبي داود أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر عثون أمام
الجنان (وتشيعت العاطس) أي اذا جحد الله كما قال في حديث الباب الثاني فاذا عظم
تحمداً لله على كل مسلم معه أن يشته وهو كقوله أمرنا ظاهري في الوجوب بل عند
البخاري من حديث أبي هريرة خمس يجب على المسلم له سلم فذكر في التتمتع وهو عند
مسلم أيضاً وقال به جمهور أهل الظاهر وقال أبو عبد الله في حجة القوس قال جماعة من
عليه وسلم هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً فكذا وقع في معظم النسخ بالانصب وفي بعضها شئ

حدثني ابو جعفر محمد بن الصباح وعلى ١٥٤ بن جهر السعدي جميعا عن شريك قال ابن بحر ان اشرى بن عبد الملك بن هير

عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشرى كلة تكلمت بها العرب كلة ليسد
الاكل شيئا ما خلا الله باطل
وحدثني محمد بن حاتم بن ميون نا
ابن مهدي عن عثمان بن عبد الملك
ابن هير نا اوسلة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصدق كلة قالها شاعر كلة
ليسد الاكل شيئا ما خلا الله
باطل وكادامة بن ابي الصلت
ان يسلم وحديث ابن ابي مرنا
سعيان من زائدة عن عبد الملك بن
هير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اصدق بيت قاله
الشاعر الاكل شيئا ما خلا الله
باطل وكادامة بن الصلت ان
يسلم وحديث محمد بن مثنى نا محمد
ابن جعفر راجعة عن عبد الملك بن
هير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق
بيت قاله الشاعر الاكل شيئا
ما خلا الله باطل وحديثنا يحيى
ابن يحيى نا يحيى بن زكريا عن
اسرائيل عن عبد الملك بن هير عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت
ابا هريرة يقول سمعت رسول الله
بارفع وعلى رواية النصب بقدر
فيه عذوق اى هل ملك منه
فتحدثني شيئا قوله صلى الله عليه
وسلم اشرى كلة تكلمت بها العرب
كلة ليسد الاكل شيئا ما خلا الله
باطل وفي رواية اصدق كلة قالها
شاعر كلة ليسد الاكل شيئا ما خلا الله باطل وعلى رواية اصدق بيت

علما ثانيا المالكية انه فرض عين وقوام القيم في حواشي السنن باهجاه بافظ
الوجوب العريض وبلفظ الحق الدال عليه وبصفة الاصر التي هي حقيقة فيه ويقول
الاصحاب اصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يبدان الفقهاء يتدون وجوب
اشياء كثيرة يتدون مجموع هذه الاشياء وقال قوم هو فرض كتابا ينسقط بفعل البعض
ورجحه ابو الوليد بن رشد وقال به الحنفية وجوه والحنابلة وقال الشافعية مستحب
على الكفاية وقد خص من هو الامهر من لم يحمد كما ياتي ان شاء الله تعالى والكافر كما في
ابي داود وصححه الحاكم عن ابي موسى ان اليهود كانوا يتعاطسون عذبه صلى الله عليه
وسلم وياه ان يقول برحمتك الله فكان يقول ليدعكم الله ويصلح بالكم واداء تذكر رمنة
العطاس فزاد على الثلاث في حديث ابي هريرة عند البخاري في الادب المفرد قال يشتمه
واحدة وثنتين وثلاثة فما كان بعد ذلك فهو زكاهم وروى فروعا عن عبد الله بن ابي بكر
عن ابيه فروعا آخر جفي الموطا وهل يقول ابن تايغ عطاها أنت حر كوم في الثانية
أوى الثالثة والرابعة أقوال والصحيح في الثالثة ومعناه أنك لست ممن شتمت بعدها
لأن الذي يكفر من وليس من العطاس الاظمود الثاني عن خفة البدن فيسدى له
بالعافية وكذا ينص من العموم من كره التشبیه ويعطى ذلك في السلام والعبادة
وفيه تفصيل لابن دقيق العيد فلا يتبع الاعني خاف منه فخر وكادامة سلاطين مصر
لا تشبأ أحدهم اذا عطس ولا يسلم عليه اذا دخل عليه وكذا عند الخطبة يوم الجمعة لأن
التشبيه يحل بالانصاف المأمور به ومن عطس وهو يجامع أوفى الخلافة فهو خير محمد
ويشتم من معه (واجابة الداعي) الى ولعة التشكاح الامانة شرعى كقشر حير (ورد
السلام ونصر المظلوم) سواء كان مسلما أو ذميا بالقول أو بالفعل (وابرا المانسم) بجم
مضمومة وكسر السين أى تصديق من أقسم عليك وهو ان تفعل ما سألته المخلص وأقسم
عليه أن يفعله ولا يذعن الكتمين في القسم بأسقاط الميم وفخمين (ونما ناعن سبع
عن لبس) خام الذهب وقال حلقة الذهب يسكون الام والنسك من الراوى (وعن
لبس الحرير) للرجال وسقط لبس لاني ذو (والدياح) المتخذ من الابريسم (والسندس)
مارقن الدياج (والماثر) بالثلاثة جمع مثيرة بكسر الميم مقسولة من الواو واصلاها
موترة فقلت الواو ياء لكسرة الميم وهي من مراكب الحزم تعمل من حرير أو ديباج
وتتخذ كالقراش الصغير وتخشى بنحوظن يجعلها الراكب تحته على السرج فان
كانت من حرير أو ديباج حرمت والمنافى سبعة ذكرتها خمسة وأسقط منها القسي
وأية القصة وسبقا في لباس * والحديث مضى في الجنائز والظالم والباس والطب
والنكاح واتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوة في السذور (باب ما يشرب من
العطاس) بضم العين (وما يسكر من التناوب) بالقافية ثم التناشع والواو بغير همزة في
الترع وأصله قال في الكواكب وهو بالهمز على الاسع وهو تنفس ينشع منه النهم من
الامتلاء وقيل النفس وكذا وردا لحواس * وبه قال (حدثنا آدم بن ابي ناس) بكسر
الهمزة ويحذف القصة العسقلاني أصله خراساني يكنى أبا الحسن ونشأ بغداد قال

صلى الله عليه وسلم يقول ان اصدق

كلمة قالها شاعر كلمة لبيد * الا كل
شيء خلا الله باطل * ما زاد على
ذلك * حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
نا حفص وابو معاوية وشا ابو
كريب نا ابو معاوية كلاهما عن
الاعمش وشا ابو سعيد الاشج نا
وكيع نا الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يئلى جوف
الرجل فيصاير به خير من ان يئلى
شعرا قال ابو بكر الان حفص نا
يقبل به * حدثنا محمد بن منفي
ومحمد بن شاذان نا محمد بن جعفر نا
شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير
عن محمد بن سعد عن سعد بن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لان يئلى
جوف احدكم فيصاير به خير من ان
يئلى شعرا * حدثنا ائقبة بن سعيد
الثقفي نا ائب عن ابن الهاد عن
يحيى بن موسى نا مصعب بن الزبير عن
ابي سعيد الخدري قال يئلنا نحن نسبح
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا
قالته الشعر المراد بالكلمة هنا
القطعة من الكلام المراد بالباطل
الثاني المضاعف وفي هذا الحديث
منقبة السيد وهو صافي وهو لبيد
ابن ربيعة رضي الله عنه قوله صلى
الله عليه وسلم لان يئلى جوف
احدكم فيصاير به خير من ان يئلى
شعرا وفي رواية يئلنا نحن نسبح
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا

(حدثنا ابن ابي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب واسمه هشام
ابن سعد المدني قال (حدثنا سعيد القهيري) بضم الواو (عن ابيه) كيدان المدني مولى
أم شريك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال ان الله
يحب العاطس) الذي لا يشامخ من زكاه لانه يكون من خفة البدن وانفتاح السدد وذلك
كما يقتضى الشا طه لعل الطاعة والخير (ويكره التناوب) لانه يكون عن غلبة امتلاء
البدن والاكثر من الاكل والاضطجاع فيه فيؤدى الى الكسل والتقاعد عن العبادة وعن
الافعال الحمودة فاطه لعل الكراهة المذكورة ان منصرفا الى ما غشا عن سبهما فاذا
عطس) يفتح الطاء (يحمد الله خلق على كل مسلم جمعة ان يشقه) احتج به من قال بالوجوب
وسبق ما قبله في الباب قبله (واما التناوب فاما هو من الشيطان) لانه الذي يزين للنفس
شهوته من امتلاء البدن بكثر المأكل (قيل به) الذي يتناوب ما استطاع اما موضع هذه
على فقه او يطبق النفس (فاذا قال ها) هي حكاية صوت التناوب (فهك منه
الشيطان) فرحا بشو به صورته * والحديث سبق في بدء الخلق (باب) بالتونين
بذ كفه (اذا عطس) احدكم كتب بهمت (يفتح الميم المشددة على صيغة المجهول * وبه
قال) (حدثنا مالك بن ابي حميل) ابو عثمان النهدي الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز بن ابي
سلمة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون بكسر الميم بعدها شين مجبهة
مضمومة المدي نزل بعد اذ قال (اخرنا) ولا يذرحنا (عبد الله بن دينار) المدني
الهدوي مولاهم ابو عبد الرحمن مولى ابن عمر (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد
لله) وعند ابي داود عن موسى بن اسميل عن عبد العزيز بن المذكوري بلفظ فليقل الحمد لله على
كل حال (وليقل له اخوه) في الاسلام (واوصاحبه) شك من الراوى (يرحمك الله) يحتمل ان
يكون دعاء بالرحمة وان يكون شعرا على طريق البشارة قاله ابن دقيق المصد قال كان
المشتم يشتم العاطس بمحصول الرحمة في المستقبل بسبب حصولها في الحال لكونها
دفعت ما يضره وفي الحديث انه يخص بالدعاء وفي شعب الايمان للميت وصحبه ابن حبان
من طريق حفص بن غصن عن ابي هريرة رفعه لما خلق الله آدم عطس قاله مروه ان قال
الحمد لله فقال له ربه رجزك وبك واخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول ربنا الله
واياكم واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر بنحوه وفي الادب المقدس بسند صحيح عن ابي جرة
بالجهم عن ابن عباس اذا نمت يقول عافانا الله واياكم من النار برحمتك الله قال ابن دقيق
العميد ظاهر الحديث يقتضى ان السنة لا تئادى الا بالخطاة واما ما اعتاده كثير من
الاس من قوله للرب ارحم الله سيدنا فخلاف السنة ويطعن عن بعض الفضلاء انه
سمعت ريسا فقال له يرحمك الله يا سيدنا فجمع الامر بين وهو حسن (فاذا قال يرحمك الله
فليقل) لهجوا بين التثنية (يهديكم الله ويصلح بالكم) حالكم اوشانكم قال في
الكواكب اعلم ان الشارع اعلمنا العاطس بالحمد لمحصل له من المنفعة بخروج
ما احتقن في دماغه من الاجرة قال الاطباء العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة

لان عيسى خوف رجل فيها خيرة
من ان يعتلى شعرا

السلطان او امسكوا السلطان

لان عيسى خوف رجل فيها خيرة

من ان يعتلى شعرا قال أهل اللغة

والغريب يرفع اليه يرفع اليه كسر الراء

من الووى وهو داء يفسد الجوف

ومعناه قهريا كل جوفه وفسده

قال أبو حنيفة قال بعضهم المراد

بهذا الشعر شعري به النبي صلى

الله عليه وسلم قال أبو عبد الله العلماء

كافة هذا تفسير فأنه لا يقتضى

ان المذموم من الهباء ما يعتلى منه

الجوف دون قلبه وقد أجمع المسلمون

على ان الكلمة الواحدة من هباء

النبي صلى الله عليه وسلم موجبة لكثرة

قائلها بل الصواب ان المراد ان

يكون الشعر عاليا عليه مستويا

عليه بحيث يشغله من القرآن

وقرئه من العلوم الشرعية وذكرا

تعالى وهذا مذموم من أى شعر

كان فاما اذا كان القرآن والحديث

وغيرهما من العلوم الشرعية هو

الغالب عليه فلا يضر حفظ السيرة

من الشعر مع هذا لان خوف ليس

بمقتضا شعرا والله أعلم واستدل بعض

العلماء بهذا الحديث على كراهة

الشعر مطلقا قلده وكثره وان كان

لا يخش فيه وتعلق بقوله صلى الله

عليه وسلم خذوا السلطان وقال

العلامة كافة هو مباح ما لم يكن فيه

غش وشهوة فالواو هو كلام حسنة

حسن وقبحه قبح وهذا هو

الصواب فتدبر مع النبي صلى الله

عليه وسلم الشعر واستشبهه وأمر

من اوجه نفسي فسمه وكيف لاوهي جالبة للشفقة المؤدية الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها

ولما كان ذلك بغير الوضع الشخصي لحصول حر كات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا

قبل انهم ازلة البدن أريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء لهوا الاشتغال بجوابه ولما دعا له

كان مقتضى واذا جئتم بعبادة خيرا باحسن منها ان يكافئها كثرتها فلم هذا أمر

بالدعوتين الاولى لقلاح الآخرة وهو الهداية للمقتضية والثانية لصلاح حاله في الدنيا

وهو اصلاح البال فهو دعاءه بغير الدارين وسعادتهما لزين وعلى هذا قس أحكام

الشريعة وآدابها اه وقد ذهب الكوفيون الى انه يقول بغير الله لولكم وهذا

أخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما قال ابن بطال ذهب مالك والشافعي الى

انه بغير بين الاقطين وقال ابن رشد الثاني أولى لان الملك محتاج الى طالب المغفرة

والجمع بينهما أحسن الا الذي أخرجه أبو داود في الادب والتساق في اليوم

والله في هذا (باب) بالتسوين (لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله) يفتح مع يشمت على

صفة المجهول وسقط باب لا يذره به قال (حدثنا آدم بن أبي ناس) العسقلاني قال

(حدثنا شعبه) بن النخعي قال (حدثنا سليمان بن طرخان (السي) أبو المعمر نزل البصرة

(قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول عطس) يفتح الطاء (رحلان عبد النبي صلى الله عليه

وسلم فتمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل) العاطس الذي لم يشمت (يا رسول الله

شمت هذا ولم تشمتي قال ان هذا جحد الله ولم يحمد الله) وفي الطبراني من حديث مسلم ان

الرجلين هما عامر بن الطفيل بن مالك ابن أخيه وكان عامر قدم المدينة ووقع بينه وبين

ثابت بن قيس بمحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كلام ثم عطس ابن أخيه فحمد فشمته النبي

صلى الله عليه وسلم ثم عطس عامر فلم يحمد فلم يشمت فساء لهومات عامر هذا كافر فكيف

يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله فشمته كما قال في الفتح ان يكون قالوا

غير معتقدين باعتباره مخاطبة المسلمون وأشار المصنف رحمه الله بهذه الترجة الى ان

الحكم عام وليس مخصوصا بالرجل الذي وقع له ذلك وان كانت واقعة حال لا عموم فيها

اكن رد الامر بذلك فيما أخرجه مسلم من حديث أبي موسى بلقت اذا عطس احدكم

فشمته وان لم يحمد الله فلا تشتموه وهل هذا النبي التحريم او التنزيه الجهور على انه

(الطبعة) أخرج ابن عبد البر بسند جيد عن أبي داود صاحب السنن انه كان في سقينة

فسمع عطاسا على الشط حذا كثرى فأرأى درهم حتى جاء الى العاطس فشمته ثم رجع فسلم

عن ذلك فقال له لم يكون محباب الدعوة فلما رقدوا سمعوا قائل يقول يا أهل السقينة ان أبا

داود اشترى الجنة من الله ب درهم ذكره في الفتح في هذا (باب) بالتسوين يذ كرفه (اذا

تساب) بالواو ولا يذرعن الجوى والمسقى تتساب بالهمز (فليحمر يده على فيه) ليعطى بها

ما انتفع منه حفظا عن الانتعاش بسبب ذلك ويحصل ذلك بخبر الثوب ايضا كما يحصل به

الغرض به قال (حدثنا عامر بن علي) الواسطي التيمي مولا له قال (حدثنا بن أبي

ذئب) محمد بن عماد الرحمن (عن سعيد المقبري عن ابيه) كيسان (عن أبي هريرة) رضى

الله

﴿حديثي﴾ زهير بن حرب نا عبد

الرحمن بن مهدي عن عثمان بن
عقبة عن محمد بن علي بن
بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لعب بالترديش
فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه

به حسان في حياء المشركون وأنشد

أعجابه بحضرته في الأسفار وغيرها

وأنشد الخلق وأهله الصبا

وفضلاء السوف ولم يشكروا أحدهم

على اطلاعه وإنما أنكروا المذموم

منه وهو القبح والقبح وأما نسبة

هذا الرجل الذي سمعته ينشد شيطاناً

فلعله كان كافراً أو كان الشره

الغالب عليه أو كان شره هذان

المذموم وبالله قسمه شيطاناً

أما هو في قصة عن تنطرق إليها

الاعتقالات المذكورة وغيرها

ولا عوم لها فلا يخرج به والله أعلم

(قوله لا يخرج) هو بفتح المعجمة

واسكان الراء وبالهمز وهي قرينة

جلمعة من عمل الفرع على نحو

ثلاثة وسبعين جلاماً المدينة

(قوله عن يحنس) هو بضم الياء

وفتح الحاء وقد ثبت النون مكسورة

ومفتوحة والله أعلم

هـ (باب تحريم اللعب بالترديش) هـ

(قوله صلى الله عليه وسلم من لعب

بالترديش فكأنما صبغ يده في لحم

خنزير ودمه) قال أهل الترديش

هو الترديش وهو من معرب وشعر

لشافي والجوهر في تحريم اللعب

بالترديش وقال أبو الحسن المروزي من

أصحابنا بكم لا يحرم وأما الشطرنج

الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن الله يحب العباس ويكره التناوب)

بالحمز ومعجم عليه في الفرع وأصله وقد أنكر الجوهرى كونه بالواو فقال تقول تناوبت

على تقاعلت ولا تقل تناوبت وقال غيره واحدتها تقان وبالحمز والمد أشهر (فأذا

علس أحدكم وجد الله كان حقاً على كل مسلم سمعته يقول لا يحرك الله بهى حقاً

حسن الآداب ومكلمه الأخلاق (وأما التناوب) بالواو (فأما هو من الشيطان) قال

ابن العربي كل فعل مكره ونسبه الشرع إلى الشيطان لأنه بواسطته وذلك بالامتلاء من

الاصطناع الثاني عنه التكامل وهو بواسطه الشيطان (فأذا تناوب أحدكم فليذكر

ما استطاع) أى يأخذ في أسباب رده وليس المراد أنه يترك دفعه لأن الذي وقع لا يرد حقيقة

أو المعنى إذا أراد أن يتناوب (فإن أحدكم إذا تناوب) بالحمز ومعجم عليه في الفرع

(ضحك منه الشيطان) حقيقة أو مجازاً عن الرضا به الأصل الأول إذا ضرورة تدعو

إلى العذر عن الحقيقة في مسلم من حديث أبي سعيد أن الشيطان يدخل وهذا يحتمل

أن يراد الدخول حقيقة وهو أن كان يجري من الإنسان يجري الدم لكثرة لا يمكن منه

ماداماً ذكر الله تعالى والتناوب في تلك الحالة غير ذا كفة يمكن الشيطان من الدخول

فيه حقيقة ويحتمل أن يكون أطلق الدخول أو أراد التمكن منه لأن من شأنه من دخل في

شيء أن يكون تمكن منه وهو في حديث أبي سعيد المقرئ عن أبيه عند ابن ماجه إذا تناوب

أحدكم فليضع يده على فمها ويعزى فإن الشيطان يدخل منه ويعزى بالعين المعجمة

ففيه التناوب الذي يستعمل به دواء الكلب تنقع رأسه واستبقا حله فإن الكلب

يرفع رأسه ويثقب فاه ويعزى والمتناوب إذا فرط في التناوب شابه ومن ثم تظهر النكته

في كونه يدخل منه لأنه صير معجبة به بنسبه خلقته في تلك الحالة ولم يتعرض لأى اليمين

يفعلها ووقع في صحيح أبي عوف أنه قال عقب الحديث ووضع يمينه يميناً أو به عن أبي

سعيد عن أبيه يده اليسرى على فمها وهو محتمل لإرادة التعليم خوف إرادة وضع اليمنى

بضمها وفي حديث أبي هريرة عن طريق العلامة من عبد الرحمن عن أبيه التناوب في

السلامة من الشيطان فإذا تناوب أحدكم فليكلم ما استطاع فليصالحه الصلاة فيحتمل

أن يجعل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوى في التشويش على المصلى في صلاته

ويحتمل أن تكون كراهته في الصلاة أشد ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في غير حالة الصلاة

ويؤيد كراهته مطلقاً كونه مطلقاً وذلك صرح الثوري

(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الاستئذان وهو طلب الأذن في الدخول لمن لا يملك

الاستئذان وقد أجمعوا على مشروعيته وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة (باب بد

السلام) بفتح الباء الموحدة ويكون الدال المعجمة والواو من غير همز ولا يذرد به ما همز

بمعنى الإتيان أى أقول ما وقع السلام وأشار بالترجمة للسلام مع الاستئذان إلى أنه لا يؤذن

لن لم يسلم كما سبق أن شاء الله تعالى يعون التوقفة في الباب التالي مجتمعة به وبه قال

(حدثنا يحيى بن جعفر السبكى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الخائفا

الصنعاني عن معمر بن وهب عن راشد البصري عن همام بن نافع الهاشمي عن أبي

إبراهيم وابن أبي عمر جميعا عن ابن
 عيينة واللفظ لابن أبي عمير سمار
 عن الزهري عن أبي سلمة قال كنت
 أرى الرؤيا أعزى منها غيري
 لأنزل حتى أقتبأ باقتاده فذكرت
 ذلك لمقال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله

والعلم من الشيطان فإذا علم أحدكم
حلماً يكرهه فلينبث عن يديه
ثلاثاً أو أربعاً متتابعات من شراً كانها
أن تقره **وحدثنا ابن أبي هريرة**
سفيان عن محمد بن عيسى **الرحمن**
مولي آل طلحة **وعبد بن وهب** **ويحيى**
أبو سعيد **ومحمد بن عمرو** **بن علقمة**
عن أبي سلمة **عن أبي قتادة** **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم أنه **لو بدكر**
حديثهم **قول أبي سلمة** **كنت أرى**
الرويا **أعزى منها** **غير أني** **لا أزل**
وحدثني **عمر بن يحيى** **أنا ابن**
وهب **أخبرني** **يونس بن** **خ** **وحدثنا**
اسحق بن إبراهيم **وعبد بن جند**
فالا **أنا عبد الرزاق** **أنا معمر**

والخمين الشيطان فاذا احل احدكم
حلياً يكرهه فليفت عن يداه
ثلاثاً ولا يستودعها فممن شرها فاعلموا
ان قصره **في** وحد شائبا في عمرنا
سفيان عن محمد بن عيسى الرحن
حول آل طه وعبد بن وهب
ابو سعيد ومحمد بن عمرو بن علقمة
عن ابي سلمة عن ابي قتادة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه وليد كرفي
حديثهم قول ابي سلمة كنت اري
الروبا اعز منها غيري لا ازل
في وحد بنى حوله بن يحيى اما ابن
وهب اخبرني يونس بن وهب
اسحق بن ابراهيم وعبد بن جند
فالا اما عبد الرزاق اما معمر

وهو مروي عن جماعة من التابعين
وقال مالك وأبو حنيفة وأبو
هو شرم الترد والهي عن الخبير
وقاسوا على الترد وأما ما يعنون
القباس ويقولون هو دونه وعن
صبيغ يده في لحم الخنزير ودمه في
حائل كاهمه وهو شبيهة بخرء
بخرم الكاهم والله أعلم
(كتاب الرضا)

ما
أنا
ال

(قوله كنت أرى الرؤيا أعزى منها
برأى لا أزل) أما قوله أزل فخطأ
أغلب وألف كالحموم وأما أعزى
فضم الهمزة واسكان العين وفتح

كلامهما عن الزمخشري بهذا الاسناد

وليس في حديثهما أغرى منها
وزاد في حديثه ونس في حديثه عن
يسار بن حسين بن ميمون فمعه ثلاث
مرات في حديثنا عبد الله بن مسعود
ابن قنبل بن سليمان يعني ابن بلال
عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا اسلمة
ابن عبد الرحمن يقول سمعت ابا قتادة
يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الرؤيا من الله
والحلم من الشيطان فإذا رأى
أحدكم شيئا يكرهه فليبت عنه
يسار ثلاث مرات وليتقه ومن
شرها فليبت عنه فقلت ان كنت
لأرى الرؤيا انقل علي من جبل فما
هو الا ان سمعت بهذا الحديث فما

الرائي احم طوف من ظاهره في
معرفة قال أهل اللغة يقال يرى
الرجل بضم العين ويشتبهه الرء
يعرى اذا أصابه عراه بضم العين
وبالدخول نقص الحى وقبل رعدة
قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا من
الله والحلم من الشيطان أما الحلم
فبضم الحاء واسكان اللام والقول
منه حلم بفتح اللام وأما الرؤيا
فمقصودة مهووفة ويحوز زرك
همزها كتنظيرها قال الامام
المازني مذهب أهل السنة في
حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق
في قلب النائم اعتقادات كالخلفها
في قلب اليقظان وهو سبحانه
وتعالى يقول ما يشاء بغيره نوم ولا
يقظة فإذا خلق هذه الاعتقادات
فكانه جعلها علما على أمر أو آخر
يخلقها في قلبه الحال او كان قد
خلقها فإذا خلق في قلب النائم

اللام جاز قال تعالى سلام عليكم لكن اللام أولى لانها للتغنيص وقال النووي ولوقال
وعليكم السلام بالواو لا يكون سلاما ولا يستحق جوابا باللام الا تصحح الابداء فانه المتعذر
فالواو اسقط الواو أجراً ويجب الجواب لانه لا سلام ولا شكره الغزالي في الاحياء وعن بعض
الشافعية فيما نقله ابن دقيق العيد ان المتعذر لو قال عليكم السلام لم يجز لانها صيغة
جواب قال والاولى الجواز لحصول معنى السلام (فقالوا) له الملائكة (السلام عليكم)
استدل به على جواز ان يقع الرد باللفظ الذي ابتدأ به كما مروى في مزيد ذلك قريسا ان
شاهد الله تعالى ولا يذعن الصكهم في عليك السلام (ورجعه الله فزادوه) الملائكة
(ورجعه الله) وهو مستحب انما قالوا زاد المتعذر رجعة الله استحسان برادوير كانه
دلو زاد وير كانه فعل شل شرع الزيادة في الرد وكذا لو زاد المتعذر على بر كانه فعل يشرع
لذلك عن ابن عباس معاني المواعظ قال انتهى السلام الى البركة وعن ابن عمر الجواز في
الموطع انه زاد في الجواب والقاديات والرائيات وفي الادب المفرد عن سالم مولى
ابن عمر انه قال في الحديث فقال السلام عليكم فقال السلام عليكم ورجعه الله ثم ابتدأ
فزدته وبركاته فردو زادي وطيب صلواته وانفقوا على وجوب الرد على الكفاية قال
الحلي وانما كان الرد واجباً لان السلام معناه الامان فاذا ابتدأ به المسلم أخاه فلم يجبه
فانه يتوهم منه الشر فيجب عليه دفع ذلك التوهم عنه (فكل من يدخل الجنة) هو مرئب
على ما سبق من قوله خلق الله آدم على صورته فالفاء فصحية ولا يذرو الاصلي يعنى
الجنة قال في الفتح وكان لفظ الجنة سقط فزيد فيه يعنى (على صورة آدم) خبر المبتدأ
الذى هو فكل من (قوله في الخلق يتعنى) من طوله وجهه (بعد) اى بعد آدم (حتى الان)
فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه أبوه من الحسن والجمال وطول القامة قبل
وقوله فلم يزل الخ هو معنى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
سافلين قيل ان في الحديث ان الملائكة يتكلمون بالعربية وعورض باحتفال أن يكون
بفسر اللسان العربى ثم لما خلق العرب ترجم بلسانهم * والحديث سبق في بدء الخلق
وأخرجه مسلم (باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير يوتكم) اى
يوتنا لم تملكونها ولا تسكنونها وهذا مما أدب الله تعالى به عباده (حتى تستأنسوا)
تسأذوا كذا روى عن ابن عباس أخرجه سعيد بن منصور ورواه وأخرج البيهقي في
الشعب بسند صحيح عن ابراهيم النخعي قال في مصنف ابن مسعود حتى تستأذوا وعند
سعيد بن منصور عن ابراهيم قال في مصنف عبد الله حتى تسألوا على أهلها وتستأذوا
وأخرجه اسمعيل بن اسحق في احكام القرآن عن ابن عباس واستشكله وأجيب بان ابن
عباس بناء على قراءته التي قلناها عن ابي بن كعب وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسبب
فلو افق خط المصنف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما وافقه وكانت قراءته
من الاحرف التي تركت القراءات والاستئناس في الاصل الاستسلام والاستكشاف
استعمال من أنس النبي اذا أبصره فظاهر مكشوفاتى تسألوا أيطلق لكم الدخول
أم لا وذلك بتسليمه أو بتسليمه وتضع كما في حديث ابي أيوب عند ابن أبي حاتم بسند

المالبا وحديثه قديمة ومحمد بن
 ربح عن المحدث بن سعد ح وثنا محمد
 ابن شفيق نا عبد الوهاب يعني الثقفي
 ح وحديثه ابو بكر بن ابي شيبة نا
 عبد الله بن غير كلهم عن يحيى بن
 سعيد هذا الامسناد وفي حديث
 الثقفي قال ابو سلمة قال كنت لارني
 الزوايا ليس في حديث البشائر
 غير قول ابي سلمة الى آخر الحديث
 وزاد ابن شفيق في رواية هذا الحديث
 وليحصل عن جنبه الذي كان عليه
 في حديثه ابو الطاهر انا عبد الله
 ابن وهب اخبرني عمر بن الحرث
 الطبراني وليس بطارفا كثر ما به
 انه اعتقد امر اهل خلاف ما هو
 عليه فيكون ذلك الاعتقاد علما على
 غيره كما يكون خلق الله سبحانه وتعالى
 القيم علما على المخلوقين جميع خلق
 الله تعالى ولكن يخلق الرؤيا
 والاعتقادات التي جعلها علما على
 ما يسر بغير حضرة الشيطان
 ويخلق ما هو علم على ما يضر بغير
 الشيطان فينسب الى الشيطان
 مجازا لحضوره عند هداوان كان
 لا فعل لمسبقة وهذا معنى قوله
 صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله
 وانظم من الشيطان لاجل ان
 الشيطان يقول شيئا فارؤا اسم
 للجبوب والحلم اسم للمكر وهذا
 كلام المازري وقال غيره اضاف
 الرؤيا المحبوبة الى الله اضافة
 تشريف بخلاف المكر وهوان
 كاتبها من خلق الله تعالى
 وتذبه وبإرادته ولا فضل للشيطان
 فيه فالمسبقة هي المحرمة
 ويرفعها ويسمى قوله صلى الله

ضعف قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستئذان قال يتكلم الرجل بجملة
 أو بكلمة أو بمتخف فيؤذن أهل البيت وأخرج الطبري من طريق قتادة قال الاستئذان
 هو الاستئذان ثلاثا فالأولى لسمع والثانية لتأهبوا والثالثة ان شأوا أذنته وان
 شأوا ردوا وقال البيهقي معنى حتى تستأمنوا وتتصبرم ويكون المدخول على بصيرة فلا
 يصادف حافة يكره صاحب المنزل ان تطلعوا عليها (وتسأوا على اهلها) ان تقولوا السلام
 عليكم أأدخل ثلاث مرات فان أذن والارجع وهل يقدم السلام والاستئذان الصحيح
 تقديم الاستئذان وأخرج أبو داود وابن أبي شيبة بسند جيد عن ربي بن حراش حدثني
 رجل انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فقال أألم فقال لخادمه أخرج
 الى هذه ففعل فقال قل السلام عليكم أألم الحديث وصححه الدارقطني وعن الماوردي
 ان وقعت عن المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله فقم السلام والاقم الاستئذان
 (ذلكم) اي الاستئذان والتسليم (خير لكم) من تحية الجاهلية والدخول بغير اذن وكان
 الرجل من أهل الجاهلية اذا دخل بيت غيره يقول حيتي صاحبا وحيتي مساء ثم يدخل
 فرعا أصاب الرجل مع امرأته في لحاف واحد (تذكرون) أي قيل لكم هذا لكي
 تذكروا وتعتقوا وتعلموا بما أمرتم به في باب الاستئذان وفيه للمستأذن أن لا يقف
 تلقاء الباب وجهه ولكن ليكن الباب عن يمينه أو يساره لم يثبت أنس عند أبي داود قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقا وجهه
 ولكن من ركنه الايمن واليسار فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور
 لم يكن عليها ائمة مستور فتزده أبو داود (فان تجدوا فيها) في البيوت (أحدنا) من
 الاذن (فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم) حتى تجدوا من ياذن لكم أو فان لم تجدوا فيها
 أحدا من أهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها الا باذن أهلها لان التصرف في ملك الغير
 لا بد من ان يكون برضا (وان قسلكم ارجعوا) اي اذا كان فيهم اقوم ففعلوا ارجعوا
 (فارجعوا) ولا تلجوا في اطلاق الاذن ولا تلجوا في تسهيل الحجاب ولا تقفوا على الابواب
 لان هذا مما يجب الكراهة واذنهم عن ذلك لادانته الى الكراهة وجب الانتهاء عن
 كل ما أدى اليها من فرع الباب بعنف والتصريح بصاحب الدار وغير ذلك وعن أبي عبيد
 مافرت بابا على عالم قط (هو اذنكم) اي ارجعوا اطلب لكم واطهر لهما فيه من
 سلامة الصدور والبعد عن الرية أو أفتع وأتخي خيرا (والله بما تعملون عليم) ويبيد
 الخطا بينه عالم بما يؤتون وما يدرون بما شطبو به عوف جوامع عليه (ليس عليكم جناح
 ان تدخلوا) في ان تدخلوا (يوافغهم مسكونه) استغنى من البوت التي يجب الاستئذان
 على داخلها ما ليس بمسكون منها كالحانات والربط (فما سئع لكم) اي منهمة
 كاستئذان من الخبز والبرد واداء الحال والسلع وقيل الحربا يتبر زهوا والمتاع التبرز
 (والله بما تدبرون وما تهكون) وعبد الله بن زيد دخل الدور والخربان الخالصة من أهل
 الرب سقط في رواية الاصلية من قوله ذلكم خير لكم الى قوله سئع لكم وقال في فتح
 لباري وساق البخاري في رواية كريمة والاصلي الآيات الثلاث اه ولا يدرى

عن عبد قيس بن عبد الله عن أبي ثعلبة بن

عبد الرحمن عن أبي قتادة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال

الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا

السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا

فكر منها شأ فلينبئ عن يساره

وليتعوذ بالله من الشيطان لا تضره

ولا ينجيها أحد فان رأى رؤيا

حسنة فليشرب ولا يصبر الا من يحب

عليه وسلم فإذا حل أحكم حاما

يكرهه فلينبئ عن يساره ثلاثا

وليتعوذ بالله من شرها فانها لن

تضره) أما لم يرفع اللام كاسبق

يبانه والحلم بضم الحاء واسكان

اللام ويقتضض الغاء وكسرهما

واليسار بفتح الياء وكسرهما وأما

قوله صلى الله عليه وسلم فلينبئ عن

يساره فلا ما في رواية فلينبئ على

يساره حين يرب من نومه ثلاث

مرات وفي رواية فلينبئ عن يساره

ثلاثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان

وشره ولا يصح بها أحد فانها

لا تضره وفي رواية فلينبئ على

يساره ثلاثا وليستعد بالله من

الشيطان ثلاثا وليتعوذ عن جنبه

الذي كان عليه فخالصه ثلاثا لأنه جهة

فلينبئ فلينبئ فلينبئ ولا يكتف

لروايات فلينبئ وقد سبق في كتاب

الطب بيان الفرق بين هذا لا لافاظ

ومن قال انه يجمع وأحد ولعل المراد

بالجمع التفت وهو فتح الطيف بلا

ريق ويكون النقل واليهق

مجرلين عليه مجازا وأما قوله صلى الله

عليه وسلم فانها لا تضره معناه أن

الله تعالى جعل هذا سببا لسلامته

من مكرهه وترتب عليها كما جعل

في الفروع وأصله باب قوله لا تضره أو ما تكتبون (وقال سعيد
ابن أبي الحسن) البصري التابعي (الحسن) البصري أخيه (أن نساء القيم يكشفن
صدورهن ورؤوسهن قال) الحسن لأخيه سعيد (أصرف بصرك) عن يده (قوله
الله) ولا يذعن الكشيم يقول الله (عز وجل) ولا يذعن (قل للمؤمنين بغضوا
من أبصارهم) من التعريض والمراد بغض البصر عما يحرم (ويحفظوا فر وجهم) عن
الزنا (وقال قتادة) فيما أخرجه ابن أبي حاتم في قوله ويحفظوا فر وجهم قال (عما لا يحل
لهم) وقل للمؤمنات يغضن من أبصارهن ويحفظن فر وجهن) فلا يحل للمرأة أن تنظر
من الأجنبية إلى ما تحت مرتبه وروكته وإن اشتمت خضت بصرها رأسا ولا تنظر إلى المرأة
الا إلى مثل ذلك وغضها بصرها من الأجانب أصلا أولى بما وقدمه غرض الاصباح على حفظ
الفر وج لا أن النظر يريد الزنا وإنما التجو ووجهه كالموقف هذا عقبه كرايات
الثلاث المذكورة الاشارة إلى أن أصل مشرعية الاستئذان الاحترام من وقوع النظر
إلى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا إذن وأعظم ذلك النظر إلى النساء
الأجنبيات وسقط جميع ذلك من رواية الترمذي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الايتين
وقوله الله عز وجل قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم الآية وقل للمؤمنات يغضن
* (خاتمة الاعين من النظر إلى ما نهى عنه) بضم نون نهى ولكن رتبة ما نهى الله عنه
وسقط لا يذعن من وعن ابن عباس عما عدا ابن أبي حاتم في قوله تعالى يعلم خاتمة الاعين
قال هو الرجل ينظر إلى المرأة الحسنات فيزجر أو يدخل يدها في فمها فإذا فعل غرض بصر
وقد علم الله تعالى انه يود أن لو اطاع على فرجها وإذا قدر عليها زنى بها (وقال الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب (في النظر إلى التي لم تخص من النساء) ولا يذعن الكشيم إلى
ما لا يصلح من النساء (لا يصلح النظر إلى شيء منهن من يشمى النظر اليه) ولا يذعن
الكشيم إلى التي (وأن كانت صغيرة وكرة عطاء) هو ابن أبي رباح عما وصله ابن أبي شيبة
(النظر إلى الحواشي يعين) ولا يذعن التي يعين (عكة الا ان يردان يشتري) منهن فيسوغ
وهذا الآخر وساقه سقط للتشبي * وبه قال (حدثنا أبو العيمان) الحكم بن نافع قال
(أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد
(سليمان بن يسار) بالتحشية والمهمة المتخفة قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس) اركبه
(يوم الغر خلعني عن جرح راحلتي) في خجلة الوداع وعجز بفتح العين المهمة وضم الجيم
بعدها زاي أي مؤخرها (وكان الفضل) رضي الله عنه (رجلا وضيا) من الوضاعة وهي
الجمال والحسن (فوقف الذي صلى الله عليه وسلم للناس يشبههم واقتبلت امرأ من ختم)
بفتح الخاء المحجمة والعين المهمة عنهما ثلثتا كنة قبيلة مشهورة (وضيئة) لحنها
وجهاها (نسبة) رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلق الفضل (بجعل الفضل) ينظر
إليها أو يحبه حسنا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر إليها فالتفت عليه
الملائكة والسلام (عليه) حمزة مشهورة وخاء محجمة سا كنة وبعد اللام فادى مداها

حدثنا ابن زكري بن خالد البجلي وأحمد بن ١٦٠ عبد الله بن الحكم قالنا سمعنا جعفرنا شعبة عن عبد الله بن مسعود عن

أبي سلمة قال أن كنت لأرى الرؤيا
تعرضني قال قلت يا أبا عبد الله فقال
وإن أن كنت لأرى الرؤيا تعرضني
يعني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله
فأذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث
بها إلا من يحب وإذا رأى ما يكره
فليقبل عن يمينه ثلاثا وليتعوذ
بالله من شر الشيطان وشركه وألا
يحدث بها أحدًا فإنه الأضره
السبعة وقاية المال وسبل دفع
البلاء فينبغي أن يجمع بين هذه
الروايات ويعمل بها كما إذا رأى
ما يكرهه نفض عن يمينه ثلاثا
فأثلاثا عوذًا منه من الشيطان ومن
شركه وليتعوذ إلى جنبه الآخر
وأيضًا بركعتين فيكون قد عمل
بجميع الروايات وإن أقصر على
بعض البراءة في دفع ضررها فإن
الله تعالى يكسر عنه الأحاديث
قال القاضي وأما بالنكت ثلاثا
طرد الشيطان الذي حضر رؤياه
المكرهه وتحققها واستقار
وصحبه اليسار لأنها محل الأقدار
والمكرهات ونحوها والعين
ضدها وأما قول صلى الله عليه وسلم
في الرؤيا المكروهة فلا يحدث بها
أحدًا فبنيها فهو على ما نفسه تأخير
مكرهها على ظاهر صورتها وكان
ذلك محققا وقعت كذلك بتقدير
الله تعالى فإن الرؤيا على وجه
ظاهر ومعناه أنها إذا كانت محتملة
وجيئة ففسرت بأحد ما وقعت
على قرب تلك الصفة قالوا وقد
يكون ظاهر الرؤيا مكروها
ويُسرى محبوب وعكسه وهذا معروف لأهل

في حديث شاذية بن سعيد قال قلت له وما ابن ربح اما البتة عن أبي ١٦١ الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليصق على يساره ثلاثا ولا يستدبها به من الشيطان ثلاثا ولا يقول عن جنبه الذي كان عليه في حديثنا محمد بن ابي هريرة عن ابي عبد الوهاب الثقفي عن ابي عبد الله عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكذبوا ولا تنكروا والمسلم تكذب وامدحكم رؤيا صدقكم حديثا ورؤيا المسلم بر من خمسة

واما قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا النبوية الحسنة لا تخبر بها الا من يحب فسيبه ايضا اذا أخبر بها من لا يحب بها له البغض او احدث على تفسيرها بجموده فقد يقع على تلك الصفة والا فمفسر له في الحال من وتكذب من سوء تفسيرها والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم حين يسمعون نومه اي يستقبل قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة ورؤيا السوء قال القاضي يحتمل أن يكون معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها قال ورؤيا السوء يحتمل الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء التأويل قوله صلى الله عليه وسلم فان رأى ذنبا حسنة فليشر ولا يخبر بها الا من يحب هكذا هو في معظم الاصول فليشر بضم الياء وبمعناها واحدة ما كتمت الاشارة والبشارة وفي بعضها

حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو بن مسلمة ابو وايل (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال) كما اذا صليتم النبي صلى الله عليه وسلم قلنا في التشهد (السلام على النبي صلى الله عليه وسلم) اي قبل السلام على عبادته (السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على غفران) ولا يذو زيادة وثلاث وفي رواية عبد الله بن عمر عن الاعشى عند ابن ماجه يعنون الملائكة وللإمام علي بن ربيعة على بن مسهر فتعبد الملائكة (قلنا انصرف النبي صلى الله عليه وسلم) اي فرغ من الصلاة (اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام) قال النووي السلام اسم من أسماء الله يعنى السالم من التقاض ويقال المسلم أولياءه وقبل المسلم عليهم انه هو مصدر نصته والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقمة وقد ثبت في القرآن في اسمائه تعالى السلام المؤمن وفي الادب المقرد من حديث أنس بسند حسن السلام من أسماء الله وضعه الله في الارض فاشقوه ينكموا وأخرج به البراء من حديث ابن مسعود مر فوا وموقوفا والسبق في شعبه من حديث ابي هريرة مر فوا بسند ضعيف وعن ابن عباس مر فوا فالسلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة أخرجه البيهقي في الشعب والظاهر ان الصادق أخذ بعض الحديث لم يجد شيئا صريحا على شرطه فجعله ترجمة واراد ما يردى معناه على شرطه وهو حديث القشيري قال في شرح المشكاة ونظيفة الحارثي من قوله السلام أن ينطق به بحيث يسلم قلبه من الحسد والحسد وارادة الشر ويؤخره عن ارتكاب المخطورات واقتراف الآثام ويكون مسالما لاهل الاسلام ما عاين في ذيل المضارعتهم وصلح على كل من برأه عرفه او لم يعرفه (فاذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله) جمع تحية وهي الملك الحقيق التام (والصلاة) قبل المراد الصلوات المعهودات في الشرع فقد راجعته وان أريد بها رحمة التي تفضل بها على عبادهم فقد كانت أو ثالثة لمباد الله فيقدر مضاف محذوف (والطيبات) أي الكلمات الطيبات وهي ذكر الله تعالى كلها مستحقة لله (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) السلام مبتدأ وعليك في موضع خبره وبه يتعاق حرف الجر والالف واللام للبشر ويدخل فيه المعهود والمعنى السلام عليك ولأ و معناه التسليم او التوقد أي الله معك اي متوليك وكفى لك معناه الانتقاد لكن قال الشيخ في الدين وليس بخلاف بعض هذا من ضعف لانه لا يدعى السلام لبعض هذه المعاني بعلى اهل ابن فرسون ويحتمل أن يكون السلام عليك مبتدأ خبر محذوف أي السلام عليك موجود يتعلق حرف الجر بالسلام لان فيه معنى الفعل (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) اعاد حرف الجر ليعبر العطف على الضمير الجبرود (قائه اذا قال ذلك) أي وعلى عباد الله الصالحين (أصاب كل عبد صالح في السماء والارض) اعتبار من بين قوله الصالحين وبين قوله أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ضم المصل (بعدم الكلام) من الدعاء (ما شاء) والحديث سبق في باب التشهد من الصلاة (باب تسليم القليل) من الناس (على الكثير) منهم الشامل للواحد بالنسبة الى الاثنين

٢١ في مع يفتح الياء والنون من البشير وهو الاشاعة قال القاضي في المشارق وفي الشرح هو تصغير في بعضها

ورؤيا ما يحدث المرتفعه فان
رأى احدكم ما يكروه فليصل
ولا يحدث بها الناس قال واحب
القدوة كره الغفل والفتنة
في الدين فلا ادري هو في الحديث
ام قاله ابن سيرين **و** وحديثه
محمد بن رافع قال سمعت الرزاق انا
معهم عن ابو بصير هذا الاسناد
فليس ثمة من هذه من المستر
والله اعلم **قوله** صلى الله عليه
وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب
رواها لم تكذب قال الخطابي
وبغيره قيل المراد اذا قرب الزمان
أن يقتل الله نبيه وقبل المراد
اذا قرب القيامة والاول اصح
وأشهر عند فقهاء أهل الرواية
حديث ما يزيد الثاني والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم اصدقكم
رواها اصدقكم حديثا ظاهره انه
على اطلاقه وحكى القاضي عن
بعض العلماء انه اذا يكون في
آخر الزمان عند انقطاع العلم
وموت العلماء الصالحين ومن
يستفاد بقوله صلى الله عليه تعالى
جاير او عواض منها لهم والاول
أظهر لان غير الصادق في حديثه
يتطرق الخلل الى روايه وحكاية
اباها **قوله** صلى الله عليه وسلم
ورؤيا المسلم جزء من خمسة
واربعين جزءا من النبوة وفي
رواية الرواية المؤمن جزء من ستة
وأربعين جزءا من النبوة وفي
رواية الرواية الصالح جزء من ستة

فأكثره الاثنان بالنسبة الى الثلاثة فأكبره **و** به قال (حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن)
المروزي الجاور بمكة توسطه أبو الحسن لا يذوق قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي)
قال (أخبرنا معمر) بسكون العين المهملة ابن راشد عن همام بن منبه) يكسر الواحدة
المشددة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه **قال** (يُسلم
الصغير) بلفظ الخبر ومعناه الامر كما عند احمد بن طريق عبد الرزاق عن معمر ليسلم بلام
الامر (على الكبير) هذا لا توفروا التنظيم **و** (يُسلم) (الماء على القاعد) بكل حال سواء
كان صغيرا أو كبيرا قليلا أو كثيرا قاله الترمذي **و** (يُسلم) (القليل على الكثير) وهو من باب
التواضع لان حق الكثير أعظم فان قلت المناسب أن يسلم الكثير على القليل لان
الغالب ان القليل يخاف من الكثير أجاب في الكواكب بان الغالب في المسلمين امن
بعضهم من بعض فلو حفظ جانب التواضع الذي هو لازم الاسلام وحيث لم يظهر رجحان
أحد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر بالسلامة والاعماله رجوعا الى ما هو
الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ اه **وقال** الماوردي من الشافعية لو دخل شخص
محلا فان كان الجمع قليلا بعهم سلام واحد يسلم كما قاله زاد نقضه بعضهم فلا
يأس وان كانوا كثيرا بحيث لا يستشرفهم فيبتدئ اول دخوله اذا شاهدهم وتنادى سنة
السلام في حق جميع من معه واذا جلس سقط عنه سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقين
وهل يسقط ان يسلم على من جلس عندهم عن لم يسمعه وجهان احدهما لا لانهم جمع
واحد والثاني نعم **والحديث** أخرجه الترمذي في الاستذكار **و** (باب تسليم الراكب)
ولا يذعن الكشيم في باب التنوين يسلم الراكب **على** الماشي بلفظ المضارع ورفع
الراكب **و** به قال (حدثنا) بالجمع ولا يذعن (حدثنا) (محمد) ولا يذعن (حدثنا) سلام يقتضيه
اللام على الاصح قال (أخبرنا أحمد) بفتح الميم وسكون الهجمة وفتح اللام بن زيد الطرازي
قال (أخبرنا ابن جريج) عن محمد بن عبد العزيز (قال أخير) بالافراد (زيد)
يكسر الزاي ويقتضيه التثنية ابن سعد ان راسي ثم المكي (الله) سمع ثابثا هو ابن عياض
الاحنف الاعرج المدري (مولي عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب اخي عمر بن
الخطاب وليس الثابت في البخاري غير هذا الحديث وآخر في المصدر من كتاب البيوع
(الله) سمع أبي هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم أي يسلم
(الراكب على الماشي) قال في شرح المشكاة انما استحب ابتداء السلام للراكب
لان وضع السلام انما هو لحكمة ازالة الخوف من الملتزمين اذا التقيا ومن أحدهما
في الغالب والمعنى التواضع المناسب لحال المؤمن وللتعظيم لان السلام انما يقصده
أحد امرين اما اكتساب وقا واستدفاع مكروه قاله الماوردي وقال ابن بطال تسليم
الراكب ثلاثا يسكب ركوبه فيرجع الى التواضع وقال المازري لان الراكب من عبدة على
الماشي فله على الماشي ان يبدأ الراكب احتياطا على الراكب من الزهو **و** (الماشي)
يسلم **على** القاعد للايدان بالسلامة وازالة الخوف **و** (القليل) كالواحد يسلم **على**
(الكثير) كالاثنتين فأكبر على ما سبق في الباب قبله لفضيلة الجماعة ولان الجماعة لو ابتدأوا

وقال في الحديث قال أبو هريرة رضي الله عنه في القديسات في الدين ١٦٣ وقال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء

من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
حدثني أبو الربيع نا حادي عن
ابن زيد بن أبيه وهشام عن محمد
عن أبي هريرة قال إذا اقرب
الزمان وساق الحديث ولبيد ذكر
فيه النبي صلى الله عليه وسلم

جزء من سبعين جزءاً من النبوة
لحصل ثلاث روايات المشهورة
وأربعين والثانية خمسة وأربعين
والثالثة سبعين جزءاً في غير مسلم
من رواية ابن عباس عن أبيه
جزءاً وفي رواية من تسعة وأربعين
وفي رواية ليعباس من خمسين
ومن رواية ابن عمر من عشرين
ومن رواية عبادة من أربعة
وأربعين قال القاضي الشافعي
الطبري أن هذا الاختلاف
راجع إلى اختلاف الرائي
فالؤمن الصالح تكون رؤياه جزءاً
من ستة وأربعين جزءاً والقاسق
جزء من سبعين جزءاً وقيل المراد
أن الخلق منسوبة من سبعين
والجلى جزء من ستة وأربعين قال
الخطابي وغيره قال بعض العلماء
أنهم صلى الله عليه وسلم رؤى اليه
ثلاثون وعشرين سنة منها عشر
سنتين مائة وثلاث عشرة سنة
وكان قبل ذلك سنة أشهر يرى في
الناس الوحي وهي جزء من ستة
وأربعين جزءاً قال المازري وقيل
المراد أن المنامات شبيهة بما حصل
له ومفرقة من النبوة فيجزء من ستة
وأربعين قال وقد قدح بعضهم
في الأول بأنه لم يثبت أن أم رؤياه

على الواحد له ما فاجتنبه ولم يذكر في الرواية المسند في الباب السابق تسليم
الراكب على الماشي ولا في رواية هذا الباب الصغير على الكبير كذا رواه رواية همام
فكان كلامه محافظاً لما يحفظه الأسر واشتغل الحديثان على أربعة اجتمعت في رواية
الحسن عن أبي هريرة في رواه الترمذي طاه في الفقه والحديث أخرجه مسلم في الأدب
باب تسليم الماشي على القاعد ولا في ذهاب بالتورين وسلم بصيغة المضارع وبه قال
حدثنا بالجمع ولا في ذرحش (عن أبيه بن إبراهيم) بن ذراوية قال (أخبرنا روح بن
عبادة) بفتح الراء وسكون الواو بعد ما سمعته وعبادة بضم العين وتحصيف الواحدة
قال (حدثنا ابن جريج) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (زاد) هروان سعلان ثابته
هو ابن عباس (أخبر) وهو مولى عبد الرحمن بن زيد) وأما ما حكاه أبو علي الجاني أن في
رواية الأصملي عن الجرجاني عن عبد الرحمن بن يزيد بن زيادة قضية في قوله فقال الحافظ
ابن حجر أنه وهم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
يسلم الراكب على الماشي) يسلم (الماشي على القاعد) يسلم (القابل على الكثير) وقد
أبى صاحب الكواكب سقوط الانتقال فإن قلت إذا كان الماشية كثير أو القاعدون قليلاً
فما اعتبار الماشي السلام على الماشي وباعتبار القاعد على القاعد فهما متعارضان فما
حكمه وأجاب بأنه بقساقط الجهتان ويكون حكم ذلك حكماً جلياً التقييماً فاجما
ابتداءً بالسلام فهو خير أو يرجح ظاهر امر الماشي وكذا الراكب فإنه يجب الأمان
للسلطه وعلوه (باب تسليم الصغير على الكبير) ولا في ذهاب بالتورين يسلم بلفظ
المضارع أو الصغرى رفع (وقال إبراهيم بن طهمان) بفتح الطاء الماهية وسكون الهاء أو
سعيد أنقراساني من أئمة الاسلام لكن فيه إرجاء وثبت قوله ابن طهمان لا في (عن
موسى بن عقبة عن صفوان ابن سليم) الزهري ولا هم المذني الامام القدوة ومن يستدعي
بذكره (عن عطاء بن يسار) الهلالي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير تعظيماً له وقبولاً لم يقع تسليم الصغير على
الكبير في صحيح مسلم قال في الفقه كأنه لم أعاد حق السن فإنه معتبر في أمور كثيرة في
الشرع فلو أنه أرض الصغرى المعنوية والحسي كان يكون الأصغر أعلم مثلاً من أرفيه مثلاً
والذي يظهر اعتبار السن لأنه الظاهر كما تقدم الحقيقة على الجواز وتقول ابن دقيق العيد
عن ابن رشد أن محل الأمر يسلم الصغير على الكبير إذا التقيا فإن كان أحدهما ماشياً
والآخر راكباً لا يركب الراكب أو كانا راكبين أو ماشيين بدأ الصغير (و) يسلم (الماشي)
ماشياً كان أو راكباً صغيراً أو كبيراً قليلاً وكثيراً (على القاعد) تسلم بالماضي على أهل
الزلزال وفي حديث فضالة بن عبيد غصه لجناري في الأدب المفرد والترمذي وصححه
النسائي وصححه ابن حبان يسلم القارس على الماشي والماشي على القائم الحديث ولو
تلاقى ماران وكان أحدهما ماشياً قال المازري في الأدب منها الأعلى قدر في الذين
اجلوا لفضله لأن فضيلة الدين مرغوب فيها في الشرع وعلى هذا لو أني راكبان
ومركوب أحدهما أعلى في السن من مركوب الآخر لجلجل والقرس يد أصحاب

صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ستة أشهر وبأنه رأى هذه النبوة منامات كثيرة فلتضم إلى الأشهر الستة ويجوز تغير النسبة قال

وسلم وادرج في الحديث قوله
واكره الغل الغل الغل الكلام ولم
يذكر الزواجر من سنن واربعين
براً من النبوة في حديث محمد بن
سفيان وابن بشار قالنا محمود بن
جعفر وابوداود ح و في
زهير بن حبيب ناعبد الرحمن بن
مهدي كلهم عن شعبه قال
وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ
له نا ابي ناسبة عن قتادة عن انس
المنازلي هذا الاعتراض الثاني
باطل لان المقامات الموجودة بعد
الوحي باسسال الملك منصرف في
الوحي فلم تعجب قالوا بمقتل ان
يكون المراد ان المقام في اخبار
الغيب وهو احد ثمرات النبوة
وهو ليس في حد النبوة لانه يجوز
ان يثبت الله تعالى نبياً ليس شرع
الناس وحين الاحكام ولا يضر
بغيب ابد ولا يقدح في ثبوت نبوته
ولا يؤثر في مقصود هذا الجزء
من النبوة وهو الاخبار بالغيب
اذا وقع لا يكون الا صدقاً والله
اعلم قال الخطابي هذا الحديث
لو كبد لاضر الزواجر يقتضي منزاهم
وقال وانما كانت جزاً من اجزاء
النبوة في حق الانبياء دون غيرهم
وكان الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم بوحى اليهم في مثلهم كما
وحى اليهم في القصة قال الخطابي
وقال بعض العلماء معنى الحديث
ان الزواجر في حق موافقة النبوة
لانها يبرق من النبوة فوالله اعلم
بقوله واجب التنبؤ واكره الغل
والغيبات في الدين قال العلامة اعلم انما يجب التنبؤ لانه في الرجلي وهو كلف عن المعاصي والشرور

القرس او يكتفي بالنظر الى اعلامه ما قدر اى الدين فيبدأ الذي دونه وهذا اثنان اظهر
كالاعتراض الى من يكون اعلامه مقدراً من جهة الدنيا الا ان يكون سلطاناً يخشى منه
(و) يسلم (القليل على الكثير) فضل الجماعة كاحم وهذا التعليق وصله البخاري في
الادب المفرد وابونعيم والسيوطي وقول الكرماني عبيد البخاري بقوله وقال ابراهيم لانه سمع
منه في مقام المفاخرة قد رده الحافظ ابن حجر بانه غلط عجيب فان البخاري لم يذكر ان طهمان
فضلا عن ان يسمع منه فانه مات قبل مولد البخاري بست وعشرين سنة (باب افشاء
السلام) اى اظهاره بين الناس ليجو اسامته وسقط لفظ باب لا يذره فيه قال (حدثنا
قتيبة) بن محمد قال (حدثنا جابر) بن عبد الحميد عن الشيباني (بالشيباني) بالسين المجهة
المتحولة والنسبة الساكنة والموصلة وبعد الاقنون اى اصبح سليمان بن فيروز
الكوفي الحافظ (عن ائمتنا بن ابي السنان) سليمان بن اسود (عن معاوية بن سويد بن
مقرن) بالقاف المتحولة وكسر الراء المشددة (عن البراء بن عازب رضى الله عنه ما)
وسقط ابن عازب لا يذره (قال امرؤ القيس) (ولا يذره النبي صلى الله عليه وسلم
يسمع) اى يسمع خصاله ويحذف عجز العدد (بعبادة الرض) مصدر مضاف
الى مقصوده كالواحق (وابن الجناز) اقتطاع من سبع يتبع (وتشيت العاطس)
بالمجهة ويجوز بالمهمل ان يقول له يرك الله اذا جد (ونصر الضعيف) وفي باب تشيت
العاطس ونصر المظلوم اى اغاثته ومنعهم من الظلم (وعون المظلوم) قال في النسخ الذي
يظهر ان نصر الضعيف المراد به عون المظلوم (وافشاء السلام) انتشاره واظهاره واقله
كما قال النووي وان يرفع صوته به بحيث يسمع المسلم عليه فان لم يسمع لم يكن آتياً بالسنّة
قال ويستحب ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق معه فان شكك استظهر وقد اخرج
المؤلف في الادب المفرد بسند صحيح عن ابن عمر اذا سئل فاجع فانه نجمة من عند الله
لكن يستغنى من دفع الصوت ما اذا كان يحضر قتيام فقد كان صلى الله عليه وسلم يسمي
من الليل يسلم تسليماً لا يوقظ نائم ولا يسمع المظان وراءه مسلم في صحبته من حديث
المقداد ومن فوائد افشاء السلام حصول النجبة بين المسلمين وفي مسلم عن ابي هريرة
الا اذ لكم على ما تحبون به افشاء السلام ينسكم (و) من المأمورات وهو سابعها لفظاً
(ابرااهيم) بضم الميم وكسر السين اسم فاعل من اقسى اى ابراهيم المقسم والمراد
بالامر هذا المطلق في الايجاب والتدب لان بعضها الايجاب وبعضه التدب وليس ذلك من
اتعمال اللفظ في حقيقته وبجواز ذلك انما هو في صيغة افعال ما لفظ الامر فيطلق
عليه ما حقيقة على المرجح لانه حقيقة في القول بخصوص (ونهى) صلى الله عليه وسلم
(عن التبري) اى انا (القصة) والذهب من باب اولى والتعدي بالشرب خرج يخرج
الغالب (ونها) ولا يذره ونهى (عن تخم الذهب) ليسا وكذا التخاذل (وعن ركوب
المباقر) بالثلاث جمع مبقة بكسر الميم وسكون القمية من غير مخرطة وطاء في السروج
يكون من الحرير والديباغ (وعن ليس الحرير والديباغ) وهو ما غلط ونحن من ثياب
الحرير (والنقى) بفتح القاف وكسر السين المهمل المشددة ثياب مضاءة بالحرير اعمل

ابن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابي يقول ١٦٦ نا أبو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روي الرجل الصالح

بشر من سنة وأربعين جزءاً من النبوة
كان ابي بن كعب قال في عنه اي عن سب نزوله (وكان أول ما نزل في يميني) بضم
الميم وسكون الموحدة وفتح القوية والنون من الابتداء اي زفاف (ورسل الله صلى الله
عليه وسلم بزم يابانية) ولا يربف (بحش) الاسدية (اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
بها عروسا) تعني يستوي فيه الرجل والمرأة مادام في امرهما (فدعا) صلى الله عليه
وسلم (القوم) لولائه وجاؤا (فاصابوا) طاكوا (من الطعام) ثم خرجوا وبقي منهم رطل
ثلاثة لم يسعوا (عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الحجرة فاطواوا المكت فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم (خرج) من الحجرة ليخرجوا (وخرجت معه) فخرجوا فخرجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيت معه حتى جاء عتبة جرة عائشة) رضى الله عنها وفي
تفسير سورة الاسراب من غيرة هذا الوجه فاطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم
أهل البيت ووجه الله فقالت وعليك السلام ووجه الله كيف وجدت أهل بيتي بارك الله
فقد جهرت بسمائه كلهم يقولون كما يقولوا عائشة ويقبلون لها فالت عائشة (ثم ظن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينة
فاذا هم جلوس لم يفرقوا فرجع رسول الله) ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت
معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت فاذا هم قد خرجوا
فانزل) بضم الهزة (آية الحجاب) يا أيها الذين آمنوا اذخروا بيوت التي الاية وسقط
للعوى والسقطي لفظ آية (فضر) عليه الصلاة والسلام (بيوتهم) ثم والمحدث
مضى في تفسير سورة الاسراب وهو قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل عارم قال
(حدثنا معمر قال أي سليمان العمري) حدثنا ابو جابر بكسر الميم وسكون الجيم بعد الهلام
مفتوحة فزاي لاحق بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال لما تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم زينة) بنت جحش (دخل القوم) فجهرت بعد ان دعاهم لوليم (فقطعوا) من
انجزوا لهم (ثم جلسوا يتحدون فآخذ) أي جعل وشروع صلى الله عليه وسلم (كانه) يتها
للقيام) ليقوموا (فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام) ثبت ان هذا للاصلي (فلما قام قام
من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة وكسرها
معصما على ابي الترمذ (جاءه) فدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا (لما فهموا المراد
فاطلقوا فاخبرني النبي صلى الله عليه وسلم لم جاءه حتى دخل) الحجرة (فذهبت ادخل
فألى الحجاب) أي السر (بيوتهم) وانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذخروا بيوت
التي الاية) الى آخرها (قال ابو عبد الله) الجاهلي (فيه) أي الحديث (من) الفتنة
انه لم يستأذنيهم) أي لم يستأذن القوم الذين يتخلفوا (حين قام وخرج) فلا يحتاج في
القيام والخرج الى اذن الاضياف (وفيه) انه تعالى للقيام وهو يريد ان يقوموا) وفيه
جواز التمرض بذلك وقول البخاري هذا ثابت في رواية الى الوقت روى عن المستحلي
وسقط الباقي قال في القوم وهو اولى فانه افراد ذلك ترجع تاني بعد اثنين وعشرين بابا
ان شاء الله تعالى وهو قال (حدثنا) ولا يذكر حديثي (اصح) هو ابن زاهر به كما جزم به

وحدثنا محمد بن شقيق نا عثمان
ابن عمر نا علي بن ابي المبارك ح
وثنا احمد بن المنذر نا عبد
الصمد نا حريش نا عبد الله نا
كلاهما عن يحيى بن ابي كثير بهذا
الاسناد وحدثنا محمد بن رافع
نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن
منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يعمل حديث
عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن
أبيه في حديثنا أو يذكرني ابي شيبة
نا ابو اسامة ح قال رشاد بن عيمنا
ابي فلا جبا نا عبد الله عن
ناقع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم روي
الصالح جزم من سبعين جزءاً من

ان كان مغلول الدين دون الفتح
فهو حسن ودليل لكفهما عن
النشر وقديلي على مظهرهما وقد
يدل على منع ما رواه من الافعال
(قوله صلى الله عليه وسلم من رأى
في المنام فقد رأى فان الشيطان
لا يجتلي) وفي رواية من رأى في
المنام فقد رأى في قلبه لا يفتي
لشيطان ان يشبهه وفي رواية
لا يفتي للشيطان ان يجتلي في
صوفه وفي رواية من رأى في
المنام فصر الى في اليقظة واكتفى
رأى في اليقظة اختاف العلماء في
معنى قوله صلى الله عليه وسلم
فقد رأى فضل ابن ابي قتالي
معناه ان رواه صحيحة ليست
باضغاث ولا من تشبهات الشيطان ويؤيد قوله رواية فقد رأى الحق أي الرؤية الصحيحة قال وقد رآه

التبوة ❦ وحديثه ابن حنبل

وعبد الله بن سعيد قال نا يحيى
عن عبد الله بن هذا الاسناد
❦ وحديثه ثبينة وابن ذر عن
الثبت بن سعد ❦ وثنا ابن رافع
نا ابن أبي نديك اما الضحاك
يعني ابن عثمان كلاهما عن
نايف ❦ هذا الاسناد وفي حديث
الثبت قال نايف حبت ابن ابن عمر

قال جرمن من سبعين رجلا من

التبوة ❦ وحديثه ابو الربيع

سليمان بن داود العنكي نا جابر بن

ابن زبدة نا ابوبهشام من محمد

عن ابيه رة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من رآني

النام فقد رآني قال الثالث سلطان

لا يتقبل ❦ وحديثه ابو الطاهر

ورحملة قال انا ابن وهب قال

اخبرني ونس بن ابن شهاب قال

حدثني اوسلة بن عبد الرحمن ان

اباه رة قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من رآني

في المنام فسيبراني في الجنة لا يتقبل

الشيطان بي وقال فقال اوسلة

الرافعي خلاف حديثه المعروفة

كن راءه احض القدسة وقديرا

شخصان في زمن واحد احدثا

في المشرق والآخر في المغرب ويراه

كل منهم في مكانه وسكن المازدي

هذا عن ابن الاقلائي ثم قال وقال

آخرون بل الحديث على ظاهره

والمراد ان من رآه فقد اذركه ولا

مانع يمنع من ذلك والعقل لا يعمله

حتى يضطر الى صرفة من ظاهره

فما قوله بأنه قد يرى على خلاف

أونهم في مسخره قال (اخبرنا يعقوب بن ابراهيم) ثبت ابن ابراهيم لا يذوق
(حدثنا ابى) ابراهيم بن - عدي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هوان
كيسان (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عرو وثن الزبير) بن
العوام (ان عائشة رضی الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط زوج النبي صلى
لا يذوق (قلت كان هجر بن الخطيب) رضي الله عنه (يقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم) يا رسول الله (احب نسائي) فانه يدخل عليك البر والماجر (قلت فلم يقل) صلى
الله عليه وسلم (وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن) للبر والبول والغائط (ايلا
الى ليل قبل المذايع) بكسر الصاد وفتح الواو وحدة أي جهة المناسخ موضع معروف
بالمدينة (خرجت) ولا يذوق خرجت (سودة بنت زينة) القرشية أم المؤمنين رضي الله
عنها الله من اللاتي وثبتت زينة في رواية أبي ذر (وكانت امرأة طويلة فخرها عمر بن
الخطاب وهو في المجلس فقال) لها (عرفك) ولا يذوق عن الجوى والمسلم عرفت
(يا سودة صرنا) نصب مقول لانه قوله عرفك (على أن ينزل الخطاب) قالت عائشة
(فانزل الله عز وجل آية الخطاب) سقط لفظ آية لابي ذر واستشكل بأنه ثبت ان قصة زيب
كانت سببا لنزول آية الخطاب فتعاضوا وجيبان هجر عن علي ذلك حتى قال لسودة
ما قال فوقع القصص المتعلقة بزيب فثبت الاستدلال فكان كل من الامر من سبب لنزولها
او ان هجر تذكر منه هذا القول قبل الخطاب ويعد او ان بعض الروايات قصة الى أخرى
وقد سبق موافقات هجر رضي الله عنه في سورة الاحزاب ❦ هذا (باب) بالتونين
(الاستدلال) شرع (من أجل البصر) لان المستأذن لو دخل ليقدر ان رأى بعض
ما يكره من يذوق الى اليه ان يطلع عليه ❦ وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
(حدثنا سليمان بن عيينة) (قال الزهري) محمد بن مسلم ليس به التصريح صان مقيدان
سعه ثم اخرج الحديث مسلم والترمذي من طرق عن مقيدان وقع عن الزهري ورواه
الحديث وابن أبي عمري في مسندهم ما قالوا لحدثنا الزهري قال مقيدان (سقطته) أي
الحديث من الزهري (كأنك هنا) أي سقطنا ظاهرا كالحسوس من غيرك ولا شبهة
فيه (عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه انه (قال اطلع رجل) قيل هو الحكم
ابن أبي العاصي بن امية (من حجر) بتقديم الجيم المضومة على الحاء المهملة الساكنة
ثقب سديد (في حجر النبي) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بلفظ الجمع ولا يذوق
الكشمع في حجر النبي (صلى الله عليه وسلم) مع النبي صلى الله عليه وسلم مدي بكسر
الجيم وسكون الدال الهاء وتونين الراموز من فعل حديثة يسرح بها الشعر وقال
الجوهري شئ كالشئ يكون مع المشطة تصلحها قرون النساء والمدري يذ كرويت
يصلح به رأسه فقال صلى الله عليه وسلم (لو أعرفك أن تطهر) أي الى ولا يذوق عن الجوى
والمدري تطهر بوزن تفضل والاول أوجه (اطعني به) بالمدي (في عينك) أحاجل
الاستدلال بضم الجيم وكسر العين أي شرع الاستدلال في الخول (من أجل
البصر) لئلا يقع على عورة أهل البيت ويطلع على احوالهم ❦ والحديث سبق في باب

يعقوب بن إبراهيم نا ابن أبي
الزهري قال حدثني عن نذكر
الحديثين جميعا بائنا بينهما سواء
مثل حديث يونس في وحديثنا
قضية بن سعد قال سألنا قال وثنا
ابن زرع نا الثالث عن أبي الزبير عن
بابان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من رأى في النوم فقد
رأى أنه لا ينبغي للشيطان أن
يقبل في صوري وقال إذا حلم
أحدكم فلا يتصبر أحد بطلب
الشيطان في المنام في وحدثني
محمد بن حاتم نا روح نا زكريا بن
اصحق قال حدثني أبو الزبير نا
مقع طبر بن سعد الله يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رأى في النوم فقد رأى في ذاته
لا ينبغي للشيطان أن يقبض في
في وحدثنا قتيبة نا ليث نا قال
وثنا محمد

صفته أو في مكانه معا فإن ذلك
خاط في صفاته وتفسير لما على
خلاف ما على عليه وقد يظن
اثنان بعض التباينات مر بها
لكون ما يقبل مر بها على
في العادة فتكون ذاته صلى الله
عليه وسلم مر بها وصفاته متصلة
فيهم شيء والأدلة لا يثبتها فيه
تحديق الابصار وأقرب المسافة
ولا يكون المرئي مدغوا في
الأرض ولا ظاهر أعليا وإنما
يشترط كونه موجودا ولم يتم
دليل على فتاة جسمه صلى الله
عليه وسلم بل جافى الأحاديث

ما يقتضي بقاءه قال أبو الزبير ما يرى يقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتصلة

الاعتباط من كمال لباسه وبه قال (حدثنا سعد) بضم الميم وفتح السين والهمزة
الأولى المشددة المهملة ابن مسعود قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الأمام
أبو سعيد الأزدي أضر وكان يحفظ حديثه كله (عن عبيد الله) بضم العين (ابن أبي
بكر عن) جلده (أبي بن مالك) رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك (أن ذراطلاطع من
بعض جوار التي صلى الله عليه وسلم) بضم الجيم بلفظ الجمع (فقام إليه النبي صلى
الله عليه وسلم عتص) بكسر الميم وسكون المجمة وفتح الصاد بعده ما هملة فصل بهم
إذا كان طو بلا غير يعرض (أو) قال (عتاص) بلفظ الجمع والثلاثين الراوي قال
أنس (فكان في أنظر إليه) صلى الله عليه وسلم (بفضل الرجل) بفتح أوله وسكون انحاء المجمة
وكسر الفوقية بعدها لا يأتين حيث لا يتر (الطننة) بضم العين في عينه وهو غافل
والحديث أخرجه المؤلف أيضا في الديان ومسلم في الاستذنان وأبو داود في الأدب
في (باب ذنا الجوارح) كالسنان والعين (دون الفرج) وبه قال (حدثنا الحمدي)
عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا شفيان بن عيينة عن ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه)
طاوس بن كيسان (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال) وسقط لفظ قال لابي ذر
(لم أرى شيئا أشبه بالله من قول أبي هريرة) رضى الله عنه بفتح اللام المشددة والميم الأولى
أي الصفات كأنظره والقلبة واللمسة والغزو وأصل المم مائل وصغر وقيل إن لم يشئ
من غير أن يركبه يقال الم بكذا أي غاربه ولم يخالطه وقال سعد بن المسيب مالم على القلب
أي خطر واقتصر الضاري من هذا الحديث من طريقين فبان على هذا القدر موقفا
على أبي هريرة ثم عطف عليه رواية عمر عن ابن طاوس فسأقه مرفوعا عما به فقال
(وحدثني) بالأفرد وسقط الواو لغرضي ذر (محمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا)
ولابي ذر (حدثنا) (عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن ابن طاوس)
عبد الله (عن أبيه عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال) ما رأيت شيئا أشبه بالله مما قال
أبو هريرة (ولا يذعن الكشي عن قول أبي هريرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
الله (كتب) قدر (على ابن آدم خطه) بالهاء المهملة والطاء المجمة نصيبه بما قدر عليه
(من الزنا أدرك ذلك لا محالة) بفتح الميم والهاء المهملة واللام المخففة لاجلته في التخلص
من أدراك ما كتب عليه ولا بد منه (فترنا العين) بالأفرد ولا يذعن الجوى والمسقل
العين (النظر) بشهوة (وزنا اللسان المنطق) بالميم ولا يذعن الكشي عن النطق أي
فيما يسلط به من مجادته ما لا يعمل له وفي حديث أبي الخضر عن ابن مسعود عن جابر
قال (فنا العين النظر وزنا الشقين التقبيل وزنا السدين البش وزنا الرجلين المشي
والتمس حتى) بجذف إحدى التامين ولا يذعن الكشي عن أبيها (وتشتمني)
قال ابن بطال سعى النظر والنطق وزنا لا يدعو إلى الزنا الحقيقي ولذا قال (والفرج يصدق
ذلك كله ويكذب) ولا يذعن الكشي أو يكذب واستدل به من قال أنه إذا قال
لرب - لربك - أوجع لا يكون قد قال لاحد وبه قال أشبه من أمة المالكية وفي
المروضة إذا قال فربك أوجعك أو جعك فكأنه على المذهب وقال ابن القاسم يحد

المرتب هذا كلام المازري قال

القاضي ويحتمل أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم قفنا أي أو فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتسلل في صورة المراد إذا رآه على صفته المعروفة له في حياته فإن رآه على خلافها كانت رؤيا تأويل لا روية باقية وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح أنه برأيه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غير هالذا كروا المازري قال القاضي قال بعض العلماء خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بأن رؤية الناس إياه حقيقة وكلها صدق ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته ثلثا ككذب على لسانه في النوم كخرق الله تعالى العادة للأنبيا عليهم السلام بالمجازة وكما احتال أن يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لثبته الحق بالباطل ولم يوثق بمعاينه مخافتهم هذا التصور رغم أنها افقه تعالى من الشيطان وزفقه ووسوسته والقائه وكيفية قال وكذا يحيى رؤيتهم أنفسهم قال القاضي واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في التسليم ومعهما وإن رأى الإنسان على صفة لا تليق بجلا من صفات الأجسام لأن ذلك المرقى غير ذات الله تعالى إذ لا يجوز عليه سبحانه وتعالى التمجس ولا اختلاطه بالحوال بخلاف رؤية النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير رؤية الله تعالى في المنام خواطر في القلب وهي دلالات الرائي على أمور كما كان أو يكون

ووجه بان الأفعال من فاعلها تضاف إلى الأفعال قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فكأنه إذا قال زنت يدك وصف ذاته بالزنا لأن الزنا لا يتبعض وقال في الكواكب فإن قلت التصديق والتكذيب من صفات الأخبار فليست لهما هنا وأجاب بأنه لما كان التصديق هو الحكم بطبيعة الخبر الواقع والتكذيب الحكم بعكسها فكانه هو الموقع أو الواقع فهو تشبيه أو لما كان الابقاع مستلزما للحكم بهما عادة فهو كناية في (باب) استحباب (التسليم والاستئذان) ثلاثا سواء اجتماعا أو تفريدا به قال (حدثنا الحق) هو ابن منصور والكوسج الحافظ قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا عبد الله بن المنق) أي ابن عبد الله بن أبي وأختلف فيه فوفقه الجلي واليزيدي وقال أبو زرعة وابن معين ليس بشي وقال القاضي ليس بالقوي قال ابن حجر له أفراد في بعض حديثه وقد تقرر أن البخاري حيث يخرج بعض من فيه مقال لا يخرج شيئا مما أنكر عليه وقول ابن معين ليس بشي أراد به في حديث بعينه سئل عنه والرجل إذا ثبت عندنا أنه لا يقبل فيسه الجرح المفسر بأمر قاذح وذلك غير موجود في عبد الله بن المنق هذا وقال ابن حبان لما ذكر في الثقات رجعا خطأ والذي أنكر عليه أنما هو من روايته عن غيره شامتا وإنما أخرج له عن عمه هذا الحديث قال (حدثنا جماعة من عبد الله بن بضم) الثالثة وتضيف الميم الأولى ابن أنس بن مالك قاضي البصرة وهو عم عبد الله بن المنق (عن) جده (أنس) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم على أناس (سلم) عليهم ثلاثا أي ثلاث مرات وهذه الصيغة كما قال في الكواكب تشتمر بالاستقرار عند الأصولين وتعب بان صيغة كان مجردها لا تقتضي مداومة ولا تكتفي فإذا شرط جوابه سلم وقال الأصمعي يشبه أن يكون ذلك كان إذا سلم سلام الاستئذان على ما رواه أبو موسى وغيره أي الثاني لهذا الحديث وأما أن يمر المارسلما فالعروف عدم التكرار والظاهر أن البخاري فهم هذا المعنى بعينه فأورد هذا الحديث معقرونا بحديث أبي موسى في فستسمع هم ولكن يحتمل أن يكون ذلك كان يقع منه أيضا إذا خشي أن لا يسمع سلامه وقد يشترع تكرر أراه إذا كان الجمع كثيرا ولم يسمع بعضهم وقد استعاب وهل إذا سلم ثلاثا فظن أنه لم يسمع فقال مالك بن زيد حتى يتحقق وقال الجمهور أنه لا يزيد على الحديث وإذا تكلم بكلمة (بجملة) مقبلة (أعادها ثلاثا) زاد في كتاب العلم حتى تفهم ولا تملأ والحال حتى تفعل عنه هو الحديث سبق في باب من أعاد الحديث ثلاثا ففهم في كتاب العلم وقدم هذا السلام على الكلام كالحديث الأول من الباب المسوق في العلم وعكس في الحديث الثاني منه فقدم الكلام على السلام وقد نهت هذا السلي أن الحديث الأول من الباب المذكور سابق في رواية ابن عساکر وأبي ذر وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا يزيد بن خصيفة) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة يضم الخاء المججمة وفتح الصاد المهملة وبعد التحية الساكنة فاء الكندى (عن بسر بن سعيد) بكسر الميم وبسر يضم الواو

ابن دريح أما الله عن أبي الزبير
عن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا امرأ في بيته
فقال اني سلت ان وأسى قطع فانا
أتبعه فزجره النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لا تخبر بشيء الشيطان
بك في المنام

كما امر المزيات والله أعلم بقوله
صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام
فسد امرأ في البقعة أو لكأنا
وأنى في البقعة قال العلماء ان
كان الواقع في نفس الامر فكأنما
رأى فهو كمنه على الله عليه وسلم
فقد رأى أو فقد رأى الحق كما
سبق في تفسيره وان كان سراً في
البقعة فليس في قوله أحد ما المراد
به أهل عصره ومعناه من رأى في
النوم ولم يكن حاضراً بوقفة الله
تعالى للعبارة ورؤيته صلى الله
عليه وسلم في البقعة بما ناولنا في
معناه انه يرى لصديق تلك الرؤيا
في البقعة في النار الآخرة لا في
براءة في الآخرة جميع انهم رآه
في الدنيا ومن لم يره والثالث رآه
في الآخرة فهو بنفسه في القرب
منه وحصول شفاعة وهو ذلك
والله أعلم (قوله ان اعرايا باه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
سالت ان وأسى قطع فانا أتبعه
فزجره النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لا تخبر بشيء الشيطان بك
في المنام) قال المازني يحتل أن
النبي صلى الله عليه وسلم علم ان
منامه هذا من الاضغاث موسى
أو بدلالة من المنام دلته على ذلك
أو على انه من المكروه الذي هو من
تخزين الشياطين وأما العابدون

وسكون الموهلة المذني (عن أبي سعيد) روى عن مالك (الطبري) رضى الله عنه انه قال
كنت في مجلس من مجالس الانصار فاجاب أبو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري واذ
كلمة فاجاب (كأنه مدعور) فقال أذعرتني أي أفرغتني (فقال استأذنت مني عمر بن
الخطاب رضى الله عنه) (ورثا) وكان قد اراد اليه أن يأتيه كافي مسلم عن عمر والد اقد
عن سفيان (فلم يؤذن لي) انضم التحفة وفتح المجمة ومكانه كان مشغولاً (فرجعت)
وفي البيوع فقرغ عمر فقال ألم أجمع صوت عبد الله بن قيس ان يؤذنه فليس له ان يرجع
وعند مسلم من رواية بكر بن الاشج عن بسر استأذنت على عمر أمس ثلاث مرات فلم يؤذن
لي فرجعت ثم جئت اليوم فدخلت عليه فاخبرته أي حدثت أس (فقال) ولا يؤذن قال
(ما منك) أنت تأتينا (قلت استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت) (قلت) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا استأذنا أحدكم فليؤذن له فليرجع (فقال) عمر رضى الله
عنه (والله لتقمن عليه) أي على ما رويته (بنته) والله يراى ذريته وزاد مسلم ولا
أوجعتك فقال أبو موسى (أمنكم) بحجة الاستئذان الاستخباري (أحدكم) من النبي
صلى الله عليه وسلم) فيشهد عند عمر بذلك (فقال أي بن كعب) سقط ابن كعب لا يذو
(والله لا يقوم معك) إلى عمر يشهد عنده بذلك (الأصغر النجوم) وفي رواية بكر بن الاشج
فوالله لا يقوم معك إلا أحد شئنا فاقم يا أبا سعيد قال (فكنت) بالله ولا يذو وكنت
(أصغر النجوم) فقلت معه فاجبت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وأني دليل على
أن العلم الخاص فليحتج على الأكبر فيعلمه من دونهم ألا ترى أن عمر رضى الله عنه خفي
عليه علم الاستئذان فلا يؤذنه أبو موسى وأبو سعيد وغيرهما قال ابن دريح العبد وذلك
بصدق وجمع ويطلق من المظالم اذا استحل عليه يحدث فقول لو كان صحيحاً لكان
فلا نختلفا فذلك اذا خفي على أكبر الصحابة فهو على غيرهم أولى وقول عمر رضى الله
عنه لتقمن عليه خيفة يلقى به من يرى اعتباراً للمدو ليس قول عمر ذلك ودان غير الواحد
بل خاف مسامحة الناس إلى القول على النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول كما يشاءه
المتبعون والمكذوبون فارد رضى الله عنه سداً للباب لا شكافي الرواية وفي الموطأ أن
عمر قال لا يجرى موسى أما إلى لا أتجمل ولكن أردت أن لا يتجرأ الناس على الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث الباب انخرجه مسلم في الاستئذان وأبو داود
في الادب (وقال ابن المبارك) عبد الله معاصره أبو يعقوب في مستخرج (أخبرني) بالافراد
(ابن عينة) سفيان قال (حدثني) بالافراد أيضاً (يزيد بن خصبة) وثبت ابن خصبة لا ي
ذو (عن بسر) ولا يذو زيادة ابن سعيد انه قال (معجبة أبا سعيد) الخلدري (بهذا)
الحديث وغرضه من سياق هذا التعليق بيان ما جاب به من أبي سعيد والله الموفق
والأمين بالله غيره (باب) بالتأويل يذكرك فيه (ادعى الرجل) إلى المنزل (فجاءه)
يستأذن (أقبل أن يدخل أم لا) (قال) ولا يذو وقال (عبد) هو ابن أي عروبة ولا يذو
عن المكتومين شعبة أي ابن اطبايح قال في التلخ الأول هو الخنوط (عن قتادة) بن
دعاسة (عن أبي رافع) (تبع البصري) (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن أبي) صلى الله

عليه وسلم) أنه (قال هو) أي الدعاء (أنه) فلا يحتاج إلى تجديد هذه التعليق وصله المؤلف في الأدب القرد وأبو داود ومن طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سديد بن أبي عروبة وزاد أبو داود إلى طعام ثم قال (يسمع قتادة من أبي رافع كذا في رواية الأولي عن أبي داود قال في الفتح وقد ثبت جماعته منه في الحديث إلا أن في شأه الله تعالى في كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمي عن قتادة أن أبا رافع حدثه • • • قال (حدثنا أبو عيسى) الفضل بن دكين قال (حدثنا عمر بن زدر) بضم العين في الأول وفتح الذال المججمة وشديد الراية الحمداني (وحدثنا) وفي نسخة ح للتحويل وحدثنا ولاي زدر وحدثني بالافرا (محمد بن عفاقل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا عمر بن زدر) المذكور قال (أخبرنا مجاهد) هو ابن جهم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال) دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله (فوجدنا في قدح فقال أباه) يكسر الهاء وتشديد الراء استوتة زاد في الرافع قلت لبك يا رسول الله قال (الغو) بهمزة وصل وفتح الهاء المهملة (أهل الصفة) حقيقة سكنت بالمسجد يقول فيها اقراء الضعفاء رضي الله عنهم (فأدعهم إلى) بتشديد الباء (قال) أبو هريرة رضي الله عنه (فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنا) في الدخول (فأذن لهم) بضم الهمزة وكسر المججمة (فدخلوا) الحديث وباتي بقوله ان شاء الله تعالى في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويتخللهم من النسيان كتاب الرافع واستشكل قوله فاستأذنا مع قوله في السابق هو وأنه أظاهره التعارض وأجيب بأنه يختص بطول العهد وقصره فان طال العهد بين الطلب والنجي • • • احتاج إلى استئناف الأذن والأفلا وقيد السفاقي بن علم أنه ليس عنده من يستأذن لأجله قال والاستقذاني على كل حال أحوط (باب) مشروعية (القسم على الصبيان) وسقط للفتاب لا في ذوقنا تسليم مرفوع • • • قال (حدثنا علي بن الجهم) بفتح الجيم وسكون العين بعد هاء الهمزة الجوهري البغدادي قال (أخبرنا عتبة بن الجراح (عن عمار) بفتح السين المهملة والتخفيف المشددة وبعد الاقراء أي الحكم بزيورن الغزى الواسطي (عن ثابت ابن أبي) بضم الواو حدة نسبة إلى ثبته امرأة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مر على صبيان) قال ابن حجر لم أقف على أحدهم (فلم عليهم) قال كان ولاي ذوقنا وكان (البي صلى الله عليه وسلم بعله) أي الصبيان تدرياً لهم على آداب الشريعة وقسموا لهم التواضع وابن الجارية ثم لو كان العربي وضيقاً بحشيش السلام عليه الفتنة فلا يشرع ولوسم على صبي لم يجب عليه الردان الذي يس من أهل القرض ولوسم على جاعة فقيم صبي فردونهم لم يسقط القرض عنهم ولوسم الصبي على البالغ وجب عليه الرد والحديث أخرجه مسلم في الامتدنان وكذا الترمذي وأخرجه النسائي في عمل اليوم والمساءلة (باب) مشروعية (تسليم الرجال على الصبيان) تسليم (القسم على الرجال) عند أمن الفتنة • • • قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) الفهني قال (حدثنا ابن أبي حاتم) عبد العزيز (عن أبيه) أي حازم وأمه سلمة بن دينار (عن سهل) بفتح السين وسكون الهاء ابن

عنه وسلم) أنه (قال هو) أي الدعاء (أنه) فلا يحتاج إلى تجديد هذه التعليق وصله المؤلف في الأدب القرد وأبو داود ومن طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سديد بن أبي عروبة وزاد أبو داود إلى طعام ثم قال (يسمع قتادة من أبي رافع كذا في رواية الأولي عن أبي داود قال في الفتح وقد ثبت جماعته منه في الحديث إلا أن في شأه الله تعالى في كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمي عن قتادة أن أبا رافع حدثه • • • قال (حدثنا أبو عيسى) الفضل بن دكين قال (حدثنا عمر بن زدر) بضم العين في الأول وفتح الذال المججمة وشديد الراية الحمداني (وحدثنا) وفي نسخة ح للتحويل وحدثنا ولاي زدر وحدثني بالافرا (محمد بن عفاقل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا عمر بن زدر) المذكور قال (أخبرنا مجاهد) هو ابن جهم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال) دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله (فوجدنا في قدح فقال أباه) يكسر الهاء وتشديد الراء استوتة زاد في الرافع قلت لبك يا رسول الله قال (الغو) بهمزة وصل وفتح الهاء المهملة (أهل الصفة) حقيقة سكنت بالمسجد يقول فيها اقراء الضعفاء رضي الله عنهم (فأدعهم إلى) بتشديد الباء (قال) أبو هريرة رضي الله عنه (فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنا) في الدخول (فأذن لهم) بضم الهمزة وكسر المججمة (فدخلوا) الحديث وباتي بقوله ان شاء الله تعالى في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويتخللهم من النسيان كتاب الرافع واستشكل قوله فاستأذنا مع قوله في السابق هو وأنه أظاهره التعارض وأجيب بأنه يختص بطول العهد وقصره فان طال العهد بين الطلب والنجي • • • احتاج إلى استئناف الأذن والأفلا وقيد السفاقي بن علم أنه ليس عنده من يستأذن لأجله قال والاستقذاني على كل حال أحوط (باب) مشروعية (القسم على الصبيان) وسقط للفتاب لا في ذوقنا تسليم مرفوع • • • قال (حدثنا علي بن الجهم) بفتح الجيم وسكون العين بعد هاء الهمزة الجوهري البغدادي قال (أخبرنا عتبة بن الجراح (عن عمار) بفتح السين المهملة والتخفيف المشددة وبعد الاقراء أي الحكم بزيورن الغزى الواسطي (عن ثابت ابن أبي) بضم الواو حدة نسبة إلى ثبته امرأة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مر على صبيان) قال ابن حجر لم أقف على أحدهم (فلم عليهم) قال كان ولاي ذوقنا وكان (البي صلى الله عليه وسلم بعله) أي الصبيان تدرياً لهم على آداب الشريعة وقسموا لهم التواضع وابن الجارية ثم لو كان العربي وضيقاً بحشيش السلام عليه الفتنة فلا يشرع ولوسم على صبي لم يجب عليه الردان الذي يس من أهل القرض ولوسم على جاعة فقيم صبي فردونهم لم يسقط القرض عنهم ولوسم الصبي على البالغ وجب عليه الرد والحديث أخرجه مسلم في الامتدنان وكذا الترمذي وأخرجه النسائي في عمل اليوم والمساءلة (باب) مشروعية (تسليم الرجال على الصبيان) تسليم (القسم على الرجال) عند أمن الفتنة • • • قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) الفهني قال (حدثنا ابن أبي حاتم) عبد العزيز (عن أبيه) أي حازم وأمه سلمة بن دينار (عن سهل) بفتح السين وسكون الهاء ابن

سعد الساعدي الانصاري أنه قال كما تفرح يوم الجمعة ولا يذرع الكشمي يوم
الجمعة بن يادة الجدار قال أبو جازم قلت لسهل) مستقهما (وم) كنتم تفرحون به (قال
كانت للجوز) قال الحافظ بن حجر لم ألق على اسمها (ترسل إلى بضاعة) يضم الموعدة
وحكي كسرهما وفتح المجهمة المحسنة وبعد الألف منه حلة (قال ابن مسلة) عبد الله
شيخ المؤلف مقرر البضاعة (نخل) بستان (بالدنة) ولغيره في ذرغين بالجرجع عطف بيان
لبضاعة أو بدلائنها وقال غير ابن مسلة ان بضاعة دور بن ساعدة وبها يعرف مشهور
(فتأخذ) الجوز (من أصول الساق) بكسر السين المهملة وسكون اللام بعدها كاف
(فتطرحه في قدر) بكسر القاف وسكون المهملة ولا يذرع الكشمي في القدر
(وتكر ك) يضم القوية وفتح الكاف وسكون الراء بعدها كاف أخرى مكسورة فراء
أيضا تطحن (حبات من شعير) والكركرة كما قال الخطاطي الطين والحش وأصله الكز
فرضه شكر ارضه والرحى في الطين مرة بعد أخرى (فأذا صلينا الجمعة انصرفنا وادل
عليها) أوسقط الواو من وسلم لا يذرع (تقدمه) أي الطعام المذكو (الينا تفرح
من أجله) أي الطعام (وما كنا نقبل) بفتح النون وكسر القاف من القبولة أي نسمح
نصف النهار (ولا تفرح) بالفتح المجهمة أي لانا كل أول النهار (الابعد) صلاة (الجمعة)
وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى فإذا قضيت الصلاة من باب الجمعة • وبه قال
(حدثنا ابن مقاتل) محمد المزوي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن
عائشة رضي الله عنها) أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لي يا عائشة هذا
جبريل عليه السلام (يقرا) بفتح أوله وثالثه (عليك السلام) قالت قلت وعليه السلام
ورحمة الله وقد كان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صوم ردة حبة
وحيثما فعله المطابقة بين الترجمة والحديث وبين الأشكال (تري ما تري تريد)
عائشة رضي الله عنها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومنع الكوفون ابتداء النساء
بالسلام على الرجال لأنهن ممنعن من الأذان والأقامة والجهر واستنقوا المحرم فجوزوا
لها السلام على محرمها وقرق المالكية بين الشابة والجوز سدد للذريعة ومنع منه
ربعة مطلقا • (تابعه) أي تابع معمر (أصيب) هو ابن أبي حمزة مفرق وابتاعه عن الزهري
في قول عائشة ورحمة الله وهذا المتابعة وصلها البخاري في الرقاق (وقال يونس بن يزيد
مما وصله في المتابع) والنعمان بن راشد مما وصله الطبراني في الكبير كلاهما عن
الزهري وبركانه • وحديث الباب سبق في بدء الحلق وفضل عائشة والادب وبأن شاء
الله تعالى في الرقاق بعون الله في هذا (باب) بالتون يذكرفيه (إذا قال) صاحب المنزل
لمن طرق الباب (من ذا) الذي يطرق (فقال أنا) ما حكمه وسقط لفظ لا يذرع • وبه قال
(حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطحاوي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد
ابن المنكدر) بن عبد الله الهذلي التيمي المديني (قال سمعت جابر) ولا يذرع ابن عبد الله
رضي الله عنه يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي) لابي الشحم

حدثنا جابر بن الوكيل نا محمد
ابن حروب عن الزبدي أني الزهري
عن عبد الله بن عبد الله ان ابن
عباس وأبا هريرة كان يحدثان
وجلا أني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ح وثني حرملة بن يحيى
التيمي واللفظ أنا ابن وهب
أن يونس عن ابن شهاب ان عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة أخبره ان
ابن عباس كان يحدث ان رجلا
أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني أرى اللذة
في المنام فله تطفئ السمن والعسل
فأرى الناس يتكفون منها يا جبر
فالمستكر والمستقل وأرى سبي
وأصل من السماء إلى الأرض فادرك
أخذت به فلعوت ثم أخذ به رجل من
بعده فعلام أخذ به رجل آخر فعلام
ثم أخذ به رجل آخر فقطع به ثم
وصل له فعلام قال أبو بكر يا رسول
الله بئس أنت والله لقد عني فاعلمنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعبر عما قال أبو بكر ما اللذة فظله
الاسلام وأما الذي يتطف من
السمن والعسل فأنكر أن جلالة
ولينه وأما ما يتكف الناس من
ذلك فالمستكر من التران والمستقل
وأما السب الواصل من السعة
إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه
تأخذه فبعيد الله ثم تأخذه
وجبل من يمدق فقلوبه ثم تأخذه
وجبل آخر فقلوبه ثم تأخذه
أخو فبقطع به ثم وصل فبعول به
فأخبرني يا رسول الله بئس أنت وأنى
أصبت أم أخطأت قال رسول الله

وكسر هاءى تقطر قليلاً قليلاً
وتكثفون ياخذون باكتهم
والسبب الحبل والواصل معهم
الموصل وأما الية فقال ثعلب
وغنيرة يقال رأيت الية من
السباح الى زوال الشمس ومن
الزوال الى الليل رأيت البارحة
(قوله صلى الله عليه وسلم أصيب
بعضاً وأخطأ بعضاً) اختلف
العلماء في معناه فقال ابن قتيبة
وأخرون معناه أصيب في بيان
تفسيره أو صادفت حقيقة تأويلها
وأخطأت في معادرتك بتفسيرها
من غير أن أمرتك به وقال أخرون
هذا الذي قاله ابن قتيبة موافق
قائده لانه صلى الله عليه وسلم قد
أذن في ذلك وقال أصعبها وإنما
أخطأت تركه تفسير بعضها فان
الرائي قال رأيت غلبة تطف
السنن والعسل قصير الصديق
رضي الله عنه بالقرآن حلاوته
وليسه وهذا انما هو تفسير العسل
وترك تفسير السنن وتفسير السنة
فكان حصه أن يقول القرآن
والسنة والى هذا اشار الطحاوى
وقال آخر ومن الخطا وقع في خلخ
عنان لانه ذكر في المقام انه أخذ
بالسبب فانقطع به وذلك يدل على
اختلاعه بنفسه وضربه الصديق
بأيه ياخذ به رجل فيقطع به ثم
يوصل فيه يلو به ويحتمل قد خلخ
قهر أو قتل وولى غيره فالصواب في
تفسيره أن يجعل وصله على ولاية
غيره من قومه وقال أخرون الخطا

اليهودى وكان ثلاثين وسقاً من القمح (فدقت الباب) يثاقيق الثامنة كنه من الحق
وعند الاسماعيلي تضربت ولم استاذنت ولاي ذرع الحوى والمخلى فدقت بالقاء
ثم العين المهمة من الدفع (فقال صلى الله عليه وسلم (من ذا) الذى يدق الباب أو يضربه
أو يدفعه أو استاذن (فقال) له (أنا فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا أنا) الثانية تأكيد
لأصبتها (كأنه كرهها) أى لفظة أنا ولاي داود الطيالسي في مسنده عن شعبه كرم ذلك
بالجزم وكرم ذلك لانه أجابه بغير ما يفهمه علم ما سأل عنه فإنه صلى الله عليه وسلم أراد أن
يعرف من ضرب الباب بعد أن عرف أن ضاربها خبير به أنه ضارب فلم يستقدمه
المقصود من الحديث آخر جمعه مسلم في الاستئذان أيضاً وأبو داود في الادب والترمذي
في الاستئذان والنسائي في اليوم واليلة وابن ماجه في الادب (باب من رد) على المسلم
(فقال عليك السلام) بغير واو العطف والافراد وتأخير السلام عن قوله عليك (وقالت
عائشة رضي الله عنها لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك
السلام (وعليه السلام ورحمة الله وبركاته) بالواو وقدمت موصولا في الباب السابق
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) في سابق موصولا في بدء السلام (رد الملائكة على آدم
السلام عليك ورحمة الله) وهو قال (حدثنا يحيى بن منصور) الكوسج قال أخبرنا
عبد الله بن نعيم بضم النون وفتح الميم الحمد الى أبو هشام الكوفي قال (حدثنا عبد الله
بضم العين ابن عمر بن حفص العمري (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان (القبري) بضم
الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً هو خلا من دافع) دخل المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فسلم) أى ركعتين كما عند النسائي
من رواه يهود بن قيس فقبه كافي الفتح اعلم بأنه صلى نغلا والأقرب انه نصبة المسجد
(ثم جاء) أصله جيا فحتركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت أنا (فسلم عليه) أى على النبي صلى
الله عليه وسلم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام) بالواو والافراد
وتأخير السلام وهذا الفرض من الترجمة (ارجع فصل) أمر من وجع وباقى لازماً
ومتعدياً في الازم هذا ومن المتعدي قوله تعالى فان وجعك الله لكن مصدر الازم
رجوعاً ومصدراً متعدداً رجحاً وعند ابن أبي شيبة من رواه محمد بن يحيى قال أعد
صلاتك (فإنك لم تصل) صلاة صحيحة نقي الحقيقة الشرعة ولا شك في استقامتها باستقامتك
أو شرط منها ألم تصل صلاة كاملة اذا كان بسبب الطمأنينة وهي سنة عند قوم (فارجع
فصلي ثم جافس) على النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) له (وعليك السلام ارجع فصل
فإنك لم تصل فقال) الرجل (في الثانية أو في التي بعدها على يا رسول الله فقال) صلى الله
عليه وسلم (أذا قلت الى الصلاة فاسخ الوضوء) يهزمه قطع وعند النسائي من رواه يحيى
ابن أبي طلبة انها لم تتم صلاة أحدكم حتى يتم الوضوء كما أمره الله في غسل وجهه ويديه
الى المرفقين ويحسم برأسه ورجليه الى الكعبين (ثم استقبل القبلة فكبر) تكبيرة
الاحرام (ثم أقرأ ما تيسر معك من القرآن) ما هيئها موصولة أو موصوفة ومعك متعلق
بتيسر وأحال من القرآن ومن تبعه ضمية ومبعد أن يتعلق من القرآن باقرانه لا يجب

في سؤالي بغيرها (قوله فوالله ما رسول الله محمد من الذي أخطأت قال لا تقسم) هذا الحديث دليل على ما قاله العلامة ابن ابراهيم

وحدثنا ابن أبي عميرنا سفيان بن الزهري ١٧٤ عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال سأل عن النبي صلى الله

عليه وسلم متصرفه من أحد فقال
يا رسول الله اني رأيت هذه الليلة
في المنام ظلة تطلق الحبن والعسل
بعني حديث يونس

المأمور به في الاحاديث الصحيحة
الما هوذا الم تسمى في الأبرار
مقسدة ولا مشقة ظاهرة فان كان
لم يؤمر بالابرار لان نبي صلى الله
عليه وسلم لم يبرح مع أي بكرها
وأى في ابرار ومن المقسدة وامل
المقسدة ماعله من سبب انقطاع
السبب مع عخلن وهوته وتلك
الحروب والنقابة التي عليه فكره
ذكرها مخافة من شيوخها أو أن
المقسدة لو انكر عليه مبادرته
ووضعه بين الناس أو أنه أسخطا
تولا تعيين الرجال الذين يأخذون
بالسبب بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وكان في شأنه صلى الله عليه
وسلم ما عيانهم مقسدة وانه اعلم في
هذا الحديث جواز غير الرقودان
عابرا قديصيب وقد يخطئ وان
الرؤيا ليست لأول عابر على
الاحلاق وانما ذلك اذا أصاب
وجوهها وفيه انه لا يصب ابرار
المقسم اذا كان قيمه مقسدة او
مشقة ظاهرة قال الناضي وقيمان
من قال اقم لا كفارة عليه
لان أبي بكر لم يرد على قوله اقم
وهذا الذي قاله الناضي يجب قان
النبي في جميع نسخ صحيح مسلم انه
قال فواقه يا رسول الله لقد خفي
وهذا صريحين وليس فيها اقم
والله اعلم قال الناضي قبل المالك
إيعير لرجل الرؤيا على الخير وهي عنده على الشر فقال ما الله بالنبوة وتلعب هي من أجزائها النبوة

عليه ولا يستحب أن يترأ جميع متصرفه من القرآن فانه ابن فرعون وهو يحمل على
اتخاذهم لآله أخرى على اشتراط قرأتهم أو على من لم يحفظ الفاتحة فانه يترأ متصرفه من
نبرها ثم اركع حتى تطمئن راكعا حتى هنا مقدر زمان أن ورا كما نصب على الحمل من
لنصير في قطعتن ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى قطعتن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا) نصب على الحال
صكسا سابقها من ضمها الانفعال قبلها ثم اعمل ذلك في صلاتك كلها أ كذا الصلاة
بكلها انما أركان متعددة ويحتمل أن يريد بقوله في صلاتك جنس جميع الصلوات على
اختلاف أوقاتها وأسمائها (وقال أبو اسامة) جادين أسامة مخرجه في كتاب الايمان
والسنن (في) اللفظ (الأخير) وهو حتى تطمئن جالسا حتى تستوي قائما) وأراد
المؤلف بهذا الإشارة أن الراوي الأول خراف وأن الثاني عنه مدع أرجح وبه قال
(حدثنا ابن بشار) بالجمعة محمد قال (حدثني) بالافراد (بصح) بن سعيد القطنان (عن
عبيد الله) بن عيسى العسمرى أنه قال (حدثني) بالافراد (بصدق) المذنب (عن) (ع) (ي) (هـ)
كيسان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (كان) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع
حتى تطمئن جالسا) كذا ساقه هنا مختصرا وأودعه في الصلاة بتمامه واستدل به كثيرون
على وجوب الطمأنينة لأنه لا صلاة صحيحة الصلاة من غير الطمأنينة فدل على اعتبارها
وأمره بما فدل على وجوبها قال في العدة ولا علة لمن منع وجوب الطمأنينة يجعل
الطمأنينة غاية في الركوع والسجود وغيرهما كما ذكر في الحديث في الصلاة على دعواه
فان الغاية في دخولها أقوال مشهورة فمن يقول الغاية لا تدخل مطلقا ولو كانت من
جنس ما قبلها كما هنا الشافعي وغيره في أن يقول الطمأنينة ليست واجبة لا تافهول
هذه مغالطة ويأمن وجوه أحد ما أنه قيد بالحال وهو راض كما وساجدا جالسا
فإن الغاية داخله قطعا بصريح التقيد لفظا بالحال الثاني أنه لو قيد بالحال كان داخله
باللزام لأنه أمر مغيا بفعل آخر من المأمورة لا يقمن وجوده لتحقيق الغاية الثالث أن
الغاية هادقة الطمأنينة وانما تصدق بوجودها وقدمين في الصلاة من يدما بحث
لحديث الغرض هذا يتعلق بالترجمة وعرض البخاري أن رد السلام ثبت بتقديم
اللام على عليك فيقال في الابتداء أو رد السلام عليك لأن السلام اسم الله فينبغي أن
لا يقدم عليه شيء وعن بعض الشافعية أن المبتدئ لو قال عليك السلام لم يجز وثبت أيضا
بتأخير فيقول عليك السلام ويلفظه الأفراد وقال بعضهم لا يقتصر على الأفراد بل يأتي
بصيغة الجمع في الأدب المفراد من طريق معاوية بن مرة قال أي اذا مترك لرجل
فقال السلام عليكم فلا تقل وعليك السلام فتضيق وحده وسنده صحيح ولو وقع الابتداء
بلفظ الجمع فلا يكرى الرد للأفراد لان صيغة الجمع تقتضي التظيم فلا يكون امتثال الرد
بالمثل فضلا عن الاحسن كاتبه عليه الشيخ في الدين وقال آخر ولا يصح الذوا في الرد
ليحسبوا أو العطف فيقول وعليك وقال قرقم يكن في الجواب أن يقتصر على عليك
بغير لفظ السلام قال النووي الأفضل أن يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هريرة قال عبد الزقاق كان معمر
 أحبا نا يقول عن ابن عباس واحدا
 يقول عن ابن هريرة أن رجلا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 اني ارى الله خالفة حتى يحديتهم
 ورواه عبد الله بن عبد الرحمن
 الدارمي نا محمد بن كثير نا سليمان
 وهو ابن كسبة عن الزهري عن
 عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان مما يقول لاصحابه من رأى
 منكروا بالحقصها ابراهيمه قال
 بخامس رجل فقال يا رسول الله رأيت
 خلة بنصره حديثهم (حدثنا)
 عبيد الله بن مسلمة بن قنبر نا حاد بن
 سلمة عن ثابت البناني عن العنبر بن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رأيت خلة بنصره فغابرى
 اثنتان تانان دار عقبه حتى واقع
 فأتينا رطب من رطب ابن طاب
 فأرث الرقة لثاني الدنيا والدانية
 قوله كان مما يقول لاصحابه من
 رأى منكروا (قال القاضي
 معنى هذه القطة عندهم كثيرا
 ما كان يفعل كذا كانه قال من
 شاة وفي الحديث الحديث على علم
 الرثيا والسؤال عنها وتاويلها
 قال لعلماء وسؤالهم يحمل على انه
 صلى الله عليه وسلم يعلم ناويلها
 وفضلها واشغالها على ما شاء الله
 تعالى من الاخبار القريب (قوله
 رطب من رطب ابن طاب) هو نوع
 من الرطب معروف يقال رطب
 ابن طاب وقرآن طاب وعذق ابن
 طاب وعرجون ابن طاب وهو مضاف الى ابن طاب رجل من أهل المدينة قوله صلى الله عليه وسلم

فقال بنصره بالجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول النقيب عليكم السلام ورحمة الله
 وبركاته ويايوا المطف في قوله عليكم وأقل السلام ان يقول السلام عليكم فان قال
 السلام عليكم حصل أيضا وأما الجواب فأنه وعليك السلام أو وعليكم السلام فاذا
 حذف الواو أو أجزأوا متفقوا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا قالوا قال وعليكم
 بالواو فهل يكون جوابا فيه وجهان وقال الواحد في تعريف السلام وذكركم بالخيار
 وقال لتدور بالذوق واللام أولى ولو تلاقى رجلان وسلم كل واحد منهما على صاحبه
 دفعة واحدة وأحدهما بعد الآخر فقال القاضي حسين وابو سعيد المتولي يصير كل
 واحد منهما مبتدئا بالسلام فيصير على كل واحد أن يرده على صاحبه وقال الشافعي فيه
 نظر فان هذا القطة يصلح للجواب فاذا كان أحدهما بعد الآخر كان جوابا وان كان
 دفعة واحدة لم يكن جوابا قال وهو المصواب فاذا قال المبتدئ وعليكم السلام قال
 المتولي لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق جوابا ولو قال بغيره وقطع الواحد بالسلام
 يستحق على مخاطبه الجواب وان كان قد قلب القطة المعتاد وهو الظاهر وقد مر به
 امام الحرمين اه فان قلت ما الفرق بين قولك سلام عليكم والسلام عليكم اوجب به
 لا بد للعرف باللام من معهودا ملخا رجي وأذهني فان قبل بالاول كان المراد الذي سلمه
 آدم عليه السلام على الملائكة في قوله صلى الله عليه وسلم قال لا دم اذهب فسلم على أولئك
 الذين عرفاهم تحتك وتحت ريت وان قيل بالثاني كان من جنس السلام الذي يعرف
 كل واحد من السابق أنه هو فكيف تعرف ايضا للفرق بين توارد السلامين معا وبين ترتيب
 أحدهما على الآخر ذلك انه اذا نودا امكن الاشارة منهما الى أحد المعنيين
 المذكورين فلا يحصل الرد وإذا تأخر كان المشار اليه ما تلقطه المبتدئ فيصير الرد
 وكأنه قال السلام الذي وجهته الى فقد رددته عليك وقد ذهب الى مثل هذا الفرق
 في التعريف والتسليم الزخشرى في سورة مريم في قول عيسى والسلام على وقد جرت
 عادة بعضهم بالسلام عند المفاصلة فهل يجب الرد أم لا قال القاضي حسين والمتولي
 يستحب لانه دعا ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف وانكره
 الشافعي وقال السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند اللقاء فكما يجب الرد عند اللقاء
 كذلك عند الانصراف وهذا هو الصحيح (فتبينه) اذا سلم على أصم فيلقظ بالسلام
 لقد رته عليه ويشير باليد ليحصل اللفظ ويستحق الجواب ولو لم يسمع بينهما لاستحق
 الجواب ولو سلم عليه أصم فيلقظ بالسلام ويشير باليد ولو سلم على آخرس وأشار الآخر من اليد
 سقط الفرض لان اشارة قائمة مقام العبارة وكذا الوسم عليه آخرس بالاشارة يستحق
 الجواب ولو سلم على صبي لا يجب على الصبي الرد لانه ليس من أهل الفرض ولو سلم للصبي على
 البالغ وجب الرد على الصحيح ولو سلم بالغ على جماعة منهم مبي فرد الصبي وحده لا يسقط به
 عن الباقي وان سلم عليه انسان ثم لقيه من قريبين لم أن يسلم عليه ثانيًا وثالثًا فافكر
 لحدث المصى لانه يذكره السلام اذا كان المسلم عليه مستغفلا بالبول والجماع
 ونحوهما ولو سلم لا يستحق جوابا وكذا ان كان ناعسا أو ناعسا أو موصلا أو في حال الاذان

طاب وعرجون ابن طاب وهو مضاف الى ابن طاب رجل من أهل المدينة قوله صلى الله عليه وسلم

في الاخر فان ديننا قد طلب وحديثنا ١٧٦ نصر بن علي الجهضمي ان ابي ناصير بن جويرية عن نافع ان عبد الله بن عمر

حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا في المنام اتسوك بسواد الخدين رجلان احدهما اكبر من الاخر فقلت السواك الاصغر منهما فقل لي كيف فعلته الى الاكبر حدثنا ابو عامر عبد الله بن براد الاشعري وأبو ريب محمد بن العلام قناباذي الملقب قالنا ابو اسامة عن يزيد بن ابي بردة جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهابر من مكة الى ارض بها فخلت فذهب وهي الى انها ايامة او حيرة فاذا هي المدينة فيب ورايت في رؤياي هذه اني هزئت سيفا فاقطعت صدره فاذا هو اصاب من المؤمنين يوم احسدت غزوته اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما به الله بهم من الفتح وابتغاع المؤمنين ورايت

وان ديننا قد طلب اي كحل واستقرت احكامه وقهدت قواعده قوله صلى الله عليه وسلم في المنام اني اهابر من مكة الى ارض بها فخلت فذهب وهي الى انها ايامة او حيرة فاذا هي المدينة فيب ورايت سيفا فاقطعت صدره فاذا هو اصاب من المؤمنين يوم احسدت غزوته اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما به الله بهم من الفتح وابتغاع المؤمنين ورايت

والاقامة وفي حمام او غودك او في بقعة اسمها ياكلها وولوسم على اجنية جبلية يخاف الاقتتان به الوسم عليها لم يجز له اذ الجواب ولا تسلم هي عليه فان سلمت لا يرد عليها فان اجاب امره اه مخلصا من اذ كل النوى وهذا (باب) بالتونين (اذا قال) شخص لاخر (فلان يقرئك السلام) يضم التحتية من اقرأ ولا يذعن عن الكسبية يقرأ عليك السلام بفتح التحتية وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا بن ابي زائدة الكوفي) قال سمعت عامرا الشعبي يقول حدثني بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة رضيت الله عنها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة (ان جبريل يقرئك السلام) يضم التحتية ولا يذعن يقرأ بفتحها عليك السلام قال النووي يعني يقرأ السلام عليك وقال غيره كانه حين يبلغه سلامه يجعله على ان يقرأ السلام ويرده قالت وعليه السلام ورحمة الله وسالط في الله عليه وسلم خديجة عن جبريل سلام الله تعالى عليها قالت ان الله هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام رواه الطبراني وزاد النسائي عن حديث انس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فقيه استحباب الرد على المبلغ وفي النسائي عن رجل من بني قيس انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم سلاما لم يبق فقال له عليك وعلى ابيك السلام قال الحافظ بن حجر لم أر في شيء من طرق حديث عائشة انها ردت على النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه غير واجب وقال النووي في هذا الحديث مشروعية ارسال السلام ويجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعرضه بانه بالوديعه أشبهه والتحقيق أن الرسول ان التزمه أشبهه الامانة والاوديعه والوديع اذ لم يقبل لم يلزمه شيء قال وفيه من ان آتاه شخص بسلام شخص اوفى ورقة وجب الرد على الفور والحدِيث عن قريبا (باب) حكم التسلية في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشر كين) وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي الصغير قال) اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) انه قال (حدثني بالافراد) اسامة بن زيد (رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب جمل اعياه كاف بكسر الهمزة كالبرذعة ونحوها لذوات الخافر (تحت قطيفة) بفتح القاف كسامة لم تحمل (قد كسبه) قالوا الما زال الهملة نسبة الى قلنا فقهين حديثه بعيدة عن المدينة يومين (واردد) وراه اسلمة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادلة من مرض كان به (في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط) ناس مختلطون (من المسلمين والمشر كين عباد الاوثان والهود) يا نضر عطا علي سابقه (وفهم عبد الله بن ابي) يضم الهمزة والتونين (ابن سول) بفتح الهملة اسم آتاه فلا يصرف (رد في المجلس عبد الله بن راحة) بفتح الراء والحاء الهملة (فلما غلب المجلس بجماعة الدابة) غمارها الذي تشره (خمر) غلب عبد الله بن ابي آتاهم برداه ثم قال عبد الله بن ابي (لا تغبروا) الموحدة لا تهرأوا الغبار (علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف ففرز فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ابن سول) للنبي صلى الله عليه وسلم (ايها المرء لا)

أمر كتاب الحج وقد جازى حديث النبي عن نعيمها يشرب لكرامة لفظ التعريب ولانه من تسمية الجاهلية وسماها في هذا شيء

فما أيضا بقراوا قصصه فاذا هم
 النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا
 انصرف ما بين الله من الخبر بعد
 وثواب الصدق الذي آتانا الله
 الحديث يرب فقبل يحفل ان هذا
 كان قبل النبي وقبل ايمان الخواز
 وان النبي للتز به لا للتحريم وقبل
 شوطيه بمن يعرفها به ولهذا
 جمع منه بين اسمها الشرعي فقال
 المدينة يرب (قوله صلى الله عليه
 وسلم) وأبشروا أي هذا في
 عزت من سقاها قطع مدونه فاذا
 هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد
 ثم هزته أخرى فصاد أحسن
 ما كان) ما هزته وهزته فوقع
 في معظم النسخ بل ابن قيم ماقى
 بعضها زيت عر من يرب أي واحدة
 مسددة واسكان اليهودي لغة
 صحيحة قال العلماء تفسيره صلى
 الله عليه وسلم هذه الرؤيا عذرك
 لأن سب الرجل أنفسه الذين
 يصلون بهم كما يصل بسبهم وقد
 يفسر السب في غير هذا بالوك
 أو الولد أو القوم أو الإخاء والزوجة
 وقديلا على الولاية أو الودعة
 وعلى لسان الرجل وجهه وقديلا
 على سلطان جاور وكل ذلك بحسب
 قرآن تنضم تنضم لا حد هذه
 المعاني في الرأي أو في الرأي قوله
 صلى الله عليه وسلم ورأيت فيها
 أيضا بقراوا قصصه فاذا هم
 من المؤمنين يوم أحد وإذا انصرف
 ما بين الله من الخبر بعد وثواب
 الصدق الذي آتانا الله بعد يوم
 بدر قد بينا في غير مسلم زائدة في هذا
 الحديث ويرأيت بقراوا قصصه

سبحي (أحسن من هذا) الذي تدعو اليه (إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا) به (في مجالسنا
 وأرجع) بالواو ولاي ذرع المجوى والمستقلى (أرجع) (إلى رحلت) بالجاء المهمل
 منزلة (فن جال) منافق قصص عليه قال ابن رواحة (ولاي الوقت قال عبد الله بن رواحة
 (أعشنا) والفن والشين المفتوحة المحمدي أي بشرنا به يا رسول الله (في مجالسنا) قالوا
 تحب ذلك فاستب الملهون والمشر ككون واليهود) فذلك (حتى هموا) فصدوا (أن
 يتواثروا) بالثنية بهلها مرة بخاروا يتضاربوا (فأنزل النبي صلى الله عليه وسلم
 يخففهم) يسكنهم (حتى سكنوا) تركب) صلى الله عليه وسلم (دأبه) فصار (حتى دخل
 على هذين عبادته) لمبادته (فقال أي سعد الم تسمع ما) ولاي ذراي ما (قال أبو حبيب)
 بضم المجهلة وتخفيف الموحدة (يريد) عليه الصلاة والسلام (عبد الله بن أبي قال كذا
 وكذا قال) سعد (أعف عن ما يروى رسول الله وأصغى فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك)
 من الرسالة (وقد اصطلح أهل هذه العبرة) بفتح الموحدة وسكون المهمل ولاي ذرع
 المجوى والمستقلى البعيرة بضم الموحدة وفتح المهمل القرية والعرب تسمى القرى الحار
 وقال الجوهري البعيرة دون الوادي والمراد طيبة (على أن يتوجه) أي عبد الله بن أبي
 بتاج اللات (فبعصونه) بالقاف والنون ولاي ذرع بعصونه (بالعصاة) حقيقة أو كناية عن
 حيله ملكا هو ملازمان للملكية (فلما رد الله ذلك) الذي اصططوا عليه (الحق الذي
 أعطاك شرق) بفتح المجهلة وكسر الراءض ابن أبي (ذلك) الحق (فذلك) الحق الذي
 (فعل به ما رأيت) من فعله (فصاعته النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث * وسبق
 باتم من هذا قريسا والغرض منه قوله أنه صرف مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشر كين
 واليهود وأنه سلم عليهم صلى الله عليه وسلم ولم يرد أنه خص المسلمين باللقط ففهم أنه يسلم
 بلقط التعميم ويقصده المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام هل يمنع منه
 ففي مسلم من حديث أبي هريرة لا تدعوا اليهود والنصارى بالسلام واضطررهم إلى
 اضيق الطرق في القتال عن أبي بصرة الغفاري بفتح الموحدة أنه صلى الله عليه وسلم
 قال اني اكب غدا إلى يهودي فلا تلبدهم بالسلام وقال قوم يجوز ابتداءهم به لما عاهد
 الطبري عن طريق ابن عبيدة قال يجوز ابتداء الكافر بالسلام لقوله تعالى لا ينهاكم الله
 عن الذين لم يقاتلواكم في الدين وقول ابراهيم لا يسهل عليكم والمعتد الاول وأن النبي
 للتحريم واجب بان ليس المراد بسلام ابراهيم على أبيه التحية بل التاكيد والمساعدة
 وقال ابن كثير هو كما قال الله تعالى في قصة المؤمنين وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
 ففتح قول ابراهيم لا يسهل عليكم أي أمان فلا يثاق من مكره ولا أي ذلك حرمة
 الابوة ١٥ لكن المراد منع ابتداءهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بلقط يقتضى
 خروجهم عنه كأن يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فسائق كما كتب النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى هرقل سلام على من أتبع الهدى ونقل ابن العربي عن عائشة
 إذا ابتداء شخص بالسلام وهو يظنه مسلما فبان كافرا قال ابن عمر يسترد منه سلامه
 وقال مالك لا قال ابن العربي لأن الاسترداد حثيث فلا فائدة له لم يحصل له منه شيء

ابن جبر عن ابن عباس قال قدم
مسيلة الكذاب على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل
يقول ان جعل لي محمد الامر من
بعده تمتعت ففقدته ما في بشر كثير
من قومه فاقبل الله التي صلى الله
عليه وسلم معه ثابت بن قيس بن

الزيادة يتم تأويل الرواية بما ذكر
فخر القره و قتل الصابي رضي
الله عنهم الذين قتلوا ما حدث قال
القاضي عياض ضبطنا هذا
الحرف عن جميع الرواة والله خير
برفع الهمة والزاد على المستدا
والشيوخ وعلوهم يدبرهم دال بعد
ونصب يوم قال وروى شيب
الدال قالوا ومعناه ما جاء الله به
يعلمنا الثانية من تثبيت خلوب
المؤمنين لان الناس جعلوا الههم
وخوفهم فزادهم ذلك ايماناً
وقالوا حسنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا منهم الله وقضى لهم

سوء وتفرق العز عنهم هبة لهم
قال القاضي قال اكثر شراح
الحديث معناه ثواب الله خير اى
صنع الله بالفتورين خير لهم من
بقائهم في الدنيا قال القاضي
والاولى قول من قال والله خير من
جمله الرزق وكلمة القيت اليه
ومعها في الرزق باعند ربه القر
يدل ناويله بقره صلى الله
عليه وسلم واذا اخبر ما جاء الله
والله اعلم بقوله ان مسيلة الكذاب
ورد المدينة في عدد كتبهم لخاله
لني صلى الله عليه وسلم قال العلاء

لكونه قصد السلام على المسلم وقال غيره فاذا توهى اعلام الكافر بانه ليس أهلاً
للا بد من السلام * وحدثني الشيب سيق في الادب وغيره (باب من لم يسلم على من
اقترف ذنباً) اكتبه (ومن لم يرد سلامه) وهو مذهب الجاهل ومن ان خالف ترتب عقوبة
في دين او ديان لم يسلم كذا قال التتوي قال ابن العربي ويترى ان السلام اسم
من أسماء الله فكأنه قال الله رقيب عليهم والحق بعض الخفية باهل المعاصي من
يتعاطى خواص المروءة ككثرة المزاج وغش القول فلا يرد على أحد سلامه (حتى يبين
نوبته) نادى الله (والحق يبين نوبه العاصي) المعتقد أن ذلك ليس فيه حد محدود وليس
يظهر ذلك من يومه ولا ساعته بل حتى ير عليه ما يدل ذلك (وقال عبد الله بن عمرو) يفتح
العين نحو صفة في الادب المقد (لا تسلموا على شربة الخمر) يفتح المعجمة والراء والموحدة
واعترضه السفاقي بان اللغويين لم يجمعوه كذلك بل شارب وشرب كصاحب وصحب
وأحبب بانهم قالوا افسدة وكذبة في جمع فاسق وكاذب وعند سعيد بن منصور وعن ابن عمر
لا تسلموا على من يشرب الخمر ولا تعودوهم اذا مضوا ولا تسلموا عليهم اذا ماوا اليكم
سند ضعيف وهو عند ابن عدى بسند أضعف منه عن ابن عمر فرغنا * وبه قال
(حدثنا ابن بكير) عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن
عقل) بعض الذين المصلحة وفتح القاف ابن خال (عن ابن شهاب) عن محمد بن مسلم (عن عبد
الرحمن بن عبد الله) ولا يذري زيادة ابن كعب (ان عبد الله بن كعب قال سمعت
كعب بن مالك) حال كونه (يحدث عن تخلف عن تولد) أي عن غزواته (ونهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم) المسلمين (عن كلامنا) أي هذه الميزة وكسر القوقبة (رسول
الله صلى الله عليه وسلم) معطوف على جملته من الكلام حذفها الرواية كذا أولفرض
الاختصار والاثبات بالرأيه (فأسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام)
على (أم لا) لأنه لم يكن يديم النظر اليه من كثرة حمايته (حتى كملت) يفتح الميم (خسوف
الله) من حين نهي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا (وأذن) هذه الميزة وفتح المعجمة اعل
ولكنه سمعني وأذن بالقصو وكسر المعجمة (النبي صلى الله عليه وسلم بشوكة الله علينا حين
صلى الفجر) الحديث سبق فيقام في المقارن والغرض منه ما ترجمه وهو ترك السلام
نادى يا تترك الرد يا وهو ما يخص به عموم الامر بان شاء السلام (هذا باب) بالثبوت
يذكر فيه (كيف يرد) يضم التثنية وفتح الراء (على أهل الفتن) بالمعجمة اليهود والنصارى
(السلام) ولا يذرك كيف الرد بالسلام * وبه قال (حدثنا أبو ايمان) الحكم بن نافع
قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال
(اخبرني) بالانوار (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضی الله عنها قالت دخل رجل من اليهود
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك) ولم يعرف الحافظ من غير أسماء
اليهود المذكورين لكنه قال أخرج الطبراني بسند ضعيف عن زيد بن أرقم قال سئنا
انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقبل رجل من اليهود يقال له علقمة بن الحارث
فقال السام عليك يا محمد فان كان محمداً لم يكن محمداً ان يكون أحد الرهط المذكورين

قوله فلا يرد على أحد الخ هكذا في النسخ والظاهر أن اصل العبارة فلا يرد على أحد منهم سلامه او فلا يرد عليه أحد سلامه وكان

ثمانين وفي بد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقفت ١٧٩ على مسيلة في أصحابه قال لو أدتني هذه

القطعة ما أعطيتكم بها ولن
أعدي أمر الله فكل واثنين ادبرت
لصعرتك اللهواتي لا رالك الذي
أوتيت فيك ما أوتيت وهذا ثابت
بجيبك في ثم انصرف عنه فقال
انما جاءه فافسأله وافهمه رجاه
اسلامهم وبلغ ما نزل اليه قال
القاضي ويحفل ان سبب مجيئه
اليه أن مسيلة قصد من بلده لقائه
فجاءه مكافأه له قال وكن مسيلة
اذ ذلك فظهر الاسلام وانما ظهر
كفره واراد به بعد ذلك قال وقد
جاءني حديث آخر هو في النبي
صلى الله عليه وسلم فيمثل انهما
مرتان (قوله صلى الله عليه وسلم
لمسيلة ولن أعدي أمر الله فيك)
هكذا وقع في جميع نسخ مسلم
وقع في البخاري ولن أعدي أمر
الله ذلك قال القاضي ههنا
فغني الاول ان أعيدوا تأمر الله
فيك من أن لا يجيبك الى ما طلبته
عما لا ينبغي لئمن الاستغلاف أو
المشاركة ومن أن يبلغ ما نزل الى
وادفع أمرك بالتي هي احسن
ومعنى الثاني ولن أعدي أنت أمر
الله في حديثك فيما أمرك من
النسوة وهذا كل دون ذلك وأما
سبق من فضله الله تعالى وقدره في
شقائك والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم ولئن ادبرت لصعرتك الله)
أي ان ادبرت عن طاعتي لقتلتك
الله والعمر القتل وعقروا الناقة
قتلوا وقتله الله تعالى يوم البامة
وهذا من معجزات النبوة (قوله

وكان هو الذي باشر السلام عنهم كما جرت العادة من نسبة القول الى الجماعة والمباشر له
واحد منهم لان اجتماعهم ورضاهم به في قوته مشاركتهم في النطق والسام بالمهمة والالف
الساكنة وتقصيف الميم الموت والله منقلبه عن وقالت عائشة (فهمتم اغتصاب عليكم
السلام واللغة) أطلقت اللغة عليهم اما لانهم جواز لعن الكافر المعين باعتبار الخالصة
الراضة واما لانها تقدم لها علم بان المذكورين يموتون على الكفر (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة) وزعم بعضهم ان أصله زيدت فيه لا (فان الله يحب
الرفق في الامر) كله فقلت يا رسول الله اولم نسع ما قالوا) بفتح واو اولم (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد قلت عليكم) بآثبات الواو والجمع دون لفظ السلام والمعنى
وعلينكم ايضاً اي نحن وانتم فيه سواء كما غوت فهو عطف على قولهم أو الواو والاستئناف
أي وعلينكم ما تستحقونه من الذم وما حدثت في التالي لهذا وقال النووي انتقروا على
الردعي أهل الكتاب اذا سلوا لكن لا يقال لهم وعلينكم السلام بل يقال لهم عليكم فقط
أو وعلينكم * والحديث سبق في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
فاحشاً * وفيه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن
عبد الله بن دينار عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سلم عليكم اليهود فاقموا يقول احدهم السلام عليك (فقل في الرد وعلينكم) بالافراد
فيم ما بآيات الواو في الثاني وقطعت عند جميع رواة الموطأ ثم أخرجه المزي في استجابة
المرتدين من طريق يحيى القطان عن حاله والنوري جميعاً عن عبد الله بن دينار بلفظ
قل عليكم بغير واو لكن وقع في رواية السرخسي وحده فقل عليكم بصيغة الجمع بغير واو
ايضاً وهو عند القاضي من طريق ابن عينة عن عبد الله بن دينار بغير واو بصيغة الجمع
وقال النووي وقد جاءت الاحاديث في مسلم بالحذف والاثبات والاكثر بالاثبات ويحفل
أن تكون للعطف وأن تكون للاستئناف كما مر واختار بعضهم الحذف لان العطف
يقضي التثنية وتقرى به أن الواو في مثل هذا التركيب تقتضي تقرر الجملة الاولى
وزيادة الثانية عليها كمن قال زيد كاتب فقلت وشاعرفانه يقتضي ثبوت الوصفين لزيد
قال النووي والصواب أن الحذف والاثبات جائزان والاثبات أجود ولا قصد فيه
لان السلام الموت وهو علينا وعليهم لا ضرر فيه وقال البيضاوي في العطف شي مقدور
أي وأقول عليكم ما تريدون بأى ما تستحقون وليس عطفاً على عليكم في كلامهم
والا لتضمن ذلك تقرر دعائهم وقال فضل عليك بغير واو وقد روي الواو ايضاً قال
الطبري سواء عطف على عليكم أو على الجملة من حيث هي لان المعنى بدو مع اداة التكلم
فاذا أدبت الاشتراك كان ذلك وان لم ترحل على معنى الحصول والوجود كما تفضل
حصل منهم ذلك ومعنى هذا قال ابن الحاجب هو وف العطف هي الحروف التي بشرت
بها بين المتبوع والتابع في الاعراب فاذا وقعت بعدها المفردات فلا اشكال واذا وقعت
الجل بعدها فان كانت من اجل التي هي صالحة لمسلم ما تقدم كان حكمها حكم المفرد
في القسم يك كقولك اصبح زيد قائماً وقاعداً وشبهه وان كانت اجل معطوفة على

صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت بجيبك (في) قال العلبة كان ثابت

ابن عباس فسألت عن قول النبي
 صلى الله عليه وسلم انك ادرى الذي
 اريدت منك ما اريدت فاجبني ابو
 هريرة ان الذي صلى الله عليه وسلم
 قال بينا انا قائم رايت في يدي
 سوارين من ذهب فاهقي شأنهما
 فاوحى الي في المنام ان اتخذهما
 قنصتكم ما فطارا قالتما كذا بين
 ابن قيس خطيب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يتجاءب الوفود عن
 خطيبهم وشهد لهم (قوله صلى الله
 عليه وسلم قالتما كذا بين
 يخرجان بعدى فكان احدهما
 الهندى صاحب صنعاء والاخر
 مسلمة صاحب الهامة) قال العلماء
 المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
 يخرجان بعدى أى يظهران
 شوكتهم ويحاربهما وادعواهما
 النبوة والاقتداء كما في زمته (قوله
 صلى الله عليه وسلم رايت في يدي
 سوارين وفي رواية اخرى
 فوضع في يدي اسوارين) قال اهل
 اللغة يقال سوار بكسر السين وضما
 واسوار بضم الهمزة ثلاث لغات
 ووقع في جميع النسخ في الرواية
 الثانية اسوارين فيكون وضع بفتح
 الواو والصاد ومنه ضمير الفاعل
 أى وضع الآتي يخرجان الارض في
 يدي اسوارين فهذا هو الصواب
 وضبطه بعضهم فوضع بضم الواو
 وهو ضعيف لنصب اسوارين وان
 كان يخرج على وجهه ضعيف
 وقوله يدي هو يشهد الياء على
 التثنية (قوله صلى الله عليه وسلم
 فاوحى الى ان اتخذهما هو بالخاء
 المحجمة ونفقه صلى الله عليه وسلم

غير ذلك كقولك قام زيد وخرج عمر
 كأنه قال حصل قيام زيد وخرج عمر
 وبهذا يتبين معنى الواو على ما ذكرناه من
 تقدير حصول الامرين ثم كلامه هذا على تقدير ان يكونا جنتين وعطفت احدهما على
 الاخرى واذا عطفت على الخبر نظرا الى عطف الجلة على الجلة لا على الاشتراك جازا أيضا
 قال ابن جني في قوله تعالى والتمم والشجر بسجدة ان قوله والتمم والشجر عطف على
 بسجدة ان وهو جلة من فعل وقا على نحو قولك قام زيد وعمر اضربه وقال ابن الحاجب
 في الامالي في قوله تعالى تقابلونهم او يسلمون الرفع فيه وجهان أحدهما أن يكون
 مشتركا بينه وبين تقابلونهم في العطف والاخر ان تكون جلة مستقلة معطوفة على
 الجلة التي قبلها باعتبار الجلة لا باعتبار الافراد وقال في الشرح الرفع على الاشتراك
 او على الابداء بجملة معربة اعراب نفسها غير مشترك بينهما وبين ما قبلها في عامل واحد
 اذا الجلة اللاحقة لا تكون معطوفة على جلة قبلية باعتبار التشريك ولكن باعتبار
 الاستقلال ذكره في شرح المشكاة وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) ابو الحسن
 العسبي مولا هاشم الكوفي الحافظ قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الحجمة ابن بشير
 الواسطي السلي حافظ بقية اقال (اخبرنا عبيد الله) بضم العين (ابن ابي بكر بن انس
 حدثنا انس بن مالك) يعني جده (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا سلم عليكم اهل الكتاب) اليهود والنصارى (فقولوا) لهم سم في الرد (وعليكم) وروى
 هذا الحديث باثنتين عن قتادة عن انس من طريق ثعبة عن عدي مسلم وادى داود والشافعي
 بلفظ ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد
 عليهم قال قولوا وعليكم وفي مسلم من حديث جابر قال قال انس بن اليهود على النبي صلى
 الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم قال وعليكم قالت عائشة وغضبت أولم نسمع ما قالوا
 قال بل قد رددت عليهم بحجاب فيهم ولا يجابون فينا وقال بعضهم يقول في الرد عليهم السلام
 بكسر السين واعتزله ابوهم بانه لم يشرع لانس اهل الامة والحد يثبت من افراده
 (باب من نظرقى كلب من يحدرد) معنى المقبول (على المسلمين) منه (البسطين امره)
 وبه قال (حدثنا يوسف بن الوليد) بضم الموحدة فوسكون الهاء التي الكوفي قال
 (حدثنا ابن ادريس) عبيد الله الاودى قال (حدثني) بالافراد (حسين بن عبد الرحمن)
 بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (عن سعد بن عبيدة) بضم العين وفتح الموحدة حقيق ابي
 عبد الرحمن السلي (عن ابي عبد الرحمن السلي) بضم السين وفتح اللام (عن علي رضي
 الله عنه) أنه (قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزبير بن العوام وابا امرئ) بفتح
 الميم والمثلثة بينهما اسماء كنة (القنوي) بفتح القين المحجمة والنون وكسر الواو وسبق
 في الجهاد بديل قوله هنا ابا امرئ المقصد او لاما فاذ لا احتمال اجتماعهما اذا التخصيص
 باذ كر لا يتي الغر (وكلنا فارس فقال انطلقوا) بكسر اللام (حتى تاووا ورضة شامخ)
 مجعدين بينهما ألف موضع بين مكة والمدينة (فانهم امرؤ من المشركين) اسمها
 سارة (معها مصيفة من حاطب بن ابي بلعة الى المشركين) اي الى الناس من المشركين

يخبرنا بقدي فكان احدهما العنق صاحب صفاء والاخر مسيلة ١٨١ صاحب العنق وحدهما بعد من رافع نا

عبد الرزاق نا معمر بن همام بن
عنه قال هذا حديثنا ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر احاديث منها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اوتيت
خزائن الارض فوضع في يدي
اسوارين من ذهب فصعد علي
واهامني فارسي الى ان اتفخهما
ففتحتهما فذهبا ولهما الكذابين
الذين انايتهما صاحب صفاء
وصاحب العنق وحدهما بعد من
بشار نا وهب بن جرير نا ابي عن
ابن دية العطاردي عن حمزة بن
جندب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل
عليهم بوجهه فقال هل راي احد
مشكم البارحة رؤيا

ايهما فطارا دليل لافتحهما
واضلالا امرهما وكان كذلك
وهو من المعجزات (قوله اوتيت
خزائن الارض وفي بعض النسخ
اوتيت خزائن الارض وفي بعضها
اوتيت خزائن الارض) وهذه
محمولة على التي قبلها وفي غير مسلم
مقتايج خزائن الارض قال العلماء
هذا محمول على سلطانها وملكها
وفتح بلادها واخذ خزائن اموالها
وقد وقع ذلك كله وقته الحمد هو
من المعجزات (قوله كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح
اقبل عليهم بوجهه فقال هل راي احد
مشكم البارحة رؤيا) هكذا
هو في جميع نسخ مسلم البارحة
وقيل بدل لجواز اطلاق البارحة
على الليلة الماضية وان كان قبل الزوال وقول ثعلب وغيره انه لا يقال البارحة الا بعد الزوال يحتمل انهم اريدوا ان

عن عكة كافي رواية سورة الممتحنة (قال) على رضى الله عنه (فادركاها تسير على جلها)
حيث قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا لها (ابن النكاح الذي معك قالت
ما معي كتاب فافتحناها) جلها (فانفتحنا) فطلبت النكاح (في رملها) الجاه الممثلة في
متاعها (فما وجدنا شيئا قال صاحبنا) الزبير وابو هريرة (ما ترى كتابا قال) على (قالت
لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا يحلف به لقهر جن الكتاب) يضم
القوية وكسر الراء والجيم وتشديد التون (او لا جردك) من ثيابك (قال) على رضى الله
عنه (فلما رأت الخدمي) بكسر الجيم وتشديد الميم (اهوت) يدها الى حيزتها) يضم
الحاء الميملة وسكون الجيم بعدها زاي معقدة ازهارها وهي تحجز به بكاء فخرجت
الكتاب (كان قلت سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد انها خرجت من عضائها
اي شرها وهنا قال من حيزتها جيبها ورعا كان في العيزة او لا فخرت حته واخفته في
الدهاقص فخرج منها ثيابا وبالعكس (قال) فاطمة بنت النضر (قال) فاطمة بنت النضر
فقال (الحطاب) ما حطاب ما حطاب على ما صنعت قال ما لي الا ان اكون مؤمنة بالله ورسوله
بكسر الهمزة وتشديد اللام على الاستئناف وللشعبي ان لا يفتح الهمزة (وما غيرت)
دين يريد ان لا يرتد عن الاسلام (ولا بدلت) بتشديد الميم (اوتيت ان تكون في عند
القوميد) منه ونعمة (يدفع الله بها عن اهل ومالي) التي عكة (وليس من اصحابك) احده
(هناك) اهل اموال (الا لاهل من يدفع الله بها عن اهل وماله قال) صلى الله عليه وسلم (صدق
فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فصدى
فاضرب عنقه) بالانصب والهاء اوله وللشعبي اشرب باسقاط الفاء والخزم (قال) على
رضي الله عنه (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا عمر وما يدريك اهل الله قد اطلع على اهل
بدر) الذين شاهدوا وقعتها (فقال) مخاطبا لهم خطاب تكريم (احملوا ما شئتم فقد
وجبت لكم الجنة) بالفتح وفي الاسرة والا فلو توجه على احدهم حدا وحق استوفى
منه في الدنيا (قال) فدمعت عينا عمر وقال (فقد رسله اعم) وقول عمر رضى الله عنه مع
قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا له الا خيرا يعمل على انه لم يسمع ذلك او كان قوله قبل قول
النبي صلى الله عليه وسلم قاله السفاقي ويحتمل ان يكون عمر لشدته في امره جعل
النهى على ظاهره من منع القول السيئ ولم يرد ذلك مانعا من اقامتها ووجب عليه من
العقوبة للذنب الذي ارتكبه فبين صلى الله عليه وسلم انه صادق في اعتذاره وان الله عفا
عنه ونبيه جواز النظر في كتاب الغير اذا كان طريقا الى دفع مقصده هي اكبر من مقصده
النظر لحديث ابن عباس المروي عند ابني داود وب. قد ضعف من نظري كتاب اخيه بغير
اخره فكيف ينظر في النار اعملى حق لم يكن منه على المسلمين واملن كان منها
فلا حرمه والحاصل انه يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع المقصود كما مر والحديث
مر مرارا (باب) بالتون يزيد كريمة (كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب)
اليهود والنصارى وسقط لفظ الكتاب الاول لاني ذكره وبه قال (حمدا محمد بن مقاتل)
المروزي (ابو الحسن) قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (اخبرنا يونس بن يزيد
على اليد الماضية وان كان قبل الزوال وقول ثعلب وغيره انه لا يقال البارحة الا بعد الزوال يحتمل انهم اريدوا ان

نا الاوزاعي عن ابى عارشد
انه سمع واخبرنا الاستيع يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله عز وجل
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل عليه
الصلاة والسلام واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني
هاشم واصطفاني من بني هاشم

هذا حقيقته ولا يمتنع اطلاقه
قبل الاول اعجازا وبهملون
الحديث على الجواز والافذهم
ناطل هذا الحديث وفيه دليل
لاستحباب اقبال الامام المصطفى
بعد سلامه على اصحابه وفيه
استحباب السؤال عن الرؤيا
والمبادرة الى تأويلها وتقبيلها
اول النهار لهذا الحديث عروان
الذين جمع قبل ان يشعبنا فقهه
فيمعاش السنون لان عهد الرازي
قريب لم يطرأ عليه ما يهوش
الرؤيا عليه ولا قد يكون فيها
ما يستحب تحييه كلف على خير
او التحذير من معصية وتعود ذلك
وقبه اباحة الكلام في العلم
وتفسير الرؤيا ونحوه ما بعد
صلاته الصبح وفيه ان استدبار
القبلة في جلوسه للعلم وغيره مما
والله اعلم

• (كتاب الفضائل) •

• (باب فضل نسب النبي صلى
الله عليه وسلم وتسلم اخطر
عليه قبل النبوة) •

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
مزمزم اصطفى كنانة الخ) استدله به

الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم
العين (ابن عبد الله بن عتبة بن ابن عباس اخوه ان اسبقين) حضر (بن حرب اخوه ان
هرقل) لقبه بقصر (ارسل اليه) حال كونه (في) أي مع (قمر بن قريش وكانوا يجاوروا
بكرس القوفة وتحتيف الجيم) بالشام فاقوه فذ (الحدث) السابق في أول هذا الجامع
وفي مواضع أخرى أن (قال ثم دعا) هرقل من بابيه (بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ) فاذا غلبه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم (أهل
الروم السلام) على من اتبع الهدى ما بعد (الحديث الى آخره وليس المراد منه التحية
لانه لم يسلم فليس هو بمن اتبع الهدى فهو سلام بقوله لا تحمق لمن أجاز مكابسة أهل
الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى أهل الكتاب وتقديم اسم
الكتاب على المكتوب اليه وهذا (باب) بالتونين يذ كرمه (عن يدي في الكتاب) بضم
الفتح والتخفيف وسكون الموحدة وفتح المهملة أي بنفسه أو بالمكتوب اليه (وقال الليث بن
سعد الامام عاصمه المؤلف في الادب المفرد) (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة)

الكندى (عن عبد الرحمن بن هرم) (الاعرج) عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل (سأل بعض بني اسرائيل ان يسأله
أقرب دناءة الى أجل فقال اتق بكنيس قال الله فاعطاه الاثنا فلما بلغ الاحد وأراد
ان يروح اليه وجبه الزبح (استخشفه فقفرها) أي خفيها (فادخل فيها القديتار
وصحفة منه الى صاحبه) الذي أقرضه وهو النجاشي كافر في الكفالة (وقال عمرو بن ابى
سلة) ابن عبد الرحمن بن عوف (عن ابيه) انه (سمع باهريه) ولا يذعن الجوى والمستحلى
عن ابى هريرة يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم تجوز خشية) بالثون والجيم المقوحتين
والراو لا يذعن الكشيته في قر خشية بالقاف (فجعل المال) وهو الافد بتار (في)
جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان) فقدم الكتاب اسم على المكتوب له
ولعل الباري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه بما هو على شرطه وهو على قاعدته
في الاحتجاج بشرع من قبله اذ لم ينكر ولا صيحا اذ ذكر في مقام المدح فاعمله وعند ابى
داود من طريق ابن سيرين عن ابى العلا عن الحضري عن العلاء انه كتب الى النبي صلى
الله عليه وسلم فبدأ بنفسه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم)
• وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج
(عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن ابى امامة بن
سهب بن جثيف) بضم الحاء المهملة وفتح الثون وبدا التحية الساكنة فاه الانصاري
(عن ابى سعيد) الخدري رضي الله عنه (ان اهل قرظقة) بضم القاف وفتح الراء والظا
المجمعة قبيلة من يهود (تزلوا) من حصنهم بعد ان حضرهم النبي صلى الله عليه وسلم
(عن حكيم سعد) هو ابنه ما ذكره (فارس) الذي صلى الله عليه وسلم اليه) وكان وجهه المارى
في الحلة (بجاء فقال) صلى الله عليه وسلم للانصار خاصة أو لجميع من حضر من المهاجرين
معههم (قوموا الى سيدكم أو قال خيركم) وتوفواوا كراما فتيه كرام أهل الفضل من علم

اصحابنا على ان غير قريش من العرب ليس بكفر لهم ولا غير بني هاشم كقولهم الابن المطلب فاتهمهم وهو هاشم بن واحد أو

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن ابي بكر عن ابراهيم بن طهمان ثق ١٨٣ هـ الثمن حرب عن بلير بن مغيرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انى
لا عرف بجماعة كان يسلم على
ان ابعث انى لا عرفه الا ان
﴿وحدثني﴾ الحكيم بن موسى ابى
صالح نا هقل بنى ابن زباد عن
الاوراعى

كما صرح به فى الحديث الصحيح
واقه اعلم ﴿قوله صلى الله عليه وسلم
انى لا عرف بجماعة كان يسلم على
قبل ان ابعث انى لا عرفه الا ان﴾
فنه مجتزئ صلى الله عليه وسلم
وفى هذا ابان التفسير فى بعض
الجلدات وهو موافق لقوله تعالى
فى الحجارة وان منها لما يهبط من
خشية الله وقوله تعالى وان من
نخى الا يسبح بحمده وفى هذه
الاية خلاف مشهور والصحيح
انه يسبح حقيقة ويعمل الله تعالى
فيه تعذيرا بحسبه كما ذكرنا ومنه
انظر التفسير فى شوبى موسى صلى الله
عليه وسلم وكلام النزاع المسومة
ومشى احدى الشجرين الى
الآخرى حين دعاهما الذى صلى
الله عليه وسلم واشباه ذلك

﴿باب تفضيل نينا صلى الله عليه
وسلم على جميع الخلائق﴾
﴿قوله صلى الله عليه وسلم اناسيت
ولد آدم يوم القضاة وأول من
يشق عنه القبر وأول شافع وأول
مشفع﴾ قال الهروى السيدى
الذى يقول قوله فى الخبر وقال
غيره هو الذى يشرع اليه فى التواب
والشدائد فىقوم بأمرهم ويقصم
عنهم مكرهم ويقنعهم وأما

أوصلاح وأشرف القيام لهم أو المراد قوموا اليه لم يمتنعوا على النزول عن الجاورز فقولوا
به فلا يصيبه ألم وحسraum ان افتجار عرقه فله التوريشنى قال ولو أراد الا كرام فقال
اسيد كم بالادب الى واجاب الطيبى بان الى فى هذا المقام انهم من اللام كانه قيل
قوموا واذهبوا اليه تلقيا وكرامة يبدل عليه ترتيب الحكم على الوصف المناسب المنع
العله فان قوله الى سيدكم له للقيام له وليس ذلك الا لكونه شرفا كرماعلى القدر اه
ثم فى مسند احمد عن عائشة من طريق علقمة بن وقاص عنها فى قصة غزوة بئر قريظة
وقصة سعد بن معاذ فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزله وسنده
حسن وهذه الزيادة تختص فى الاستدلال بقصة سعد على مشرعية القيام المتنازع
فيه وقد منع قوم القيام فكم بالحديث أى امامة نخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
متوجعا على صا فقمناه فقال لا تقوموا كاتقوم الاعاجم بعضهم لبعض واجب
بضقه واضطر اب مسند موسى فى لا يعرف وفى حديث عبد الله بن بريدة عن معاوية بن
الحاكم مامن رجل يكون على الناس يقوم على رأسه الرجل يجب ان يكون عندا لخصوم
فيدخل الجنة وعندا لى داود عن معاوية بنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من احب ان يقتله الرجل قياما فليقبوا مقعده من النار وسمى مالك عن المرأة تبلغ
فى اكرام زوجها افتقار وتزوج ثيا به وثقت حتى يجلس فقال اما التلى فلا بأس به واما
القيام حتى يجلس فلا فان هذا افضل الجابر تو اجاب الخطاى عن قوله من احب ان يقام
له أى بان يلزمهم بالقيام بصرفا على طريق الكبر وقال غيره ان المسمى عنه ان يقام
عليه وهو جالس وعوض بان سبيا فى حديث معاوية بنى خلاف ذلك وانما قيل على انه
كره القيام للمنازع تعطيله وبان هذا لا يقال له القيام للرجل وانما هو القيام على
رأس الرجل أو عند الرجل اه وفى حديث أنس عند الطبرانى وقال انما هات من
كان قبلكم فانهم عظموا ما لو كهم بان قاموا وهم قعود وعن ابى الوليد بن راشد ان
القيام يكون على اربعة اوجه محظوظ بان يريد ان يقام له تكبرا وتعظيما على الفائزين له
ومكره لمن لا يتكبر ولا يتعظم ولكن يخشى أن يدخل نفسه بسبب ذلك ما يهذر ولما
فيه من التشبيه بالجبارة وجاز على ميل الاحترام والا كرام لمن لا يريد ذلك من يؤمن معه
التشبيه بالجارية ومندوب لمن قدم من سرفه رجا بقدمه ليسم عليه والى من يجتهد له
قمة فتمتته بصورها او موصية فتمت به بسببها أو لما كم فى محل ولايته كما دل عليه قصة
سعد فانه لما استقدمه النبي صلى الله عليه وسلم كما كان فى بئر قريظة فقامه قبل ان
قوموا الى سيدكم وما ذاك الا لكونه أفضل حكمه فاما اتخاذ مدينتى شاعر الفجر وقد
جاء فى السنن انه لم يكن أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا جاء
لا يقرمون له لايطلون من كراهية لذلك والله الموفق * ومباحث المستفيها طول
يخرج عن الغرض واشجع الاسلام النووى برضى ذلك ولا يعبدا لله من الحاج فى ذلك
كلام متين جليل والله جده سائر السبل والشك فى قوله أو قال خير كم من الراوى
﴿فقد﴾ سعد﴾ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا سعد هؤلاء أهل قريظة ﴿نزلا﴾

قوله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة مع أنه سيدهم فى الدنيا والأخوة نسبيا التقييد أن فى يوم القيامة يظهر سواد كل

أشهر لا يبقى من مآزير ولا مفان وقهره
يختلف الدنيا فقد نازعته لك فيها
ملوك الكفار وزعماء المشركين
وهذا التعبد قريب من معنى قوله
تعالى لن الملك اليوم لله الواحد
القهار مع ان الملك له سبحانه قبل
ذلك لكن كان في الدنيا من يدعي
الملك أو من يضاف اليه مجازا
فانقطع كل ذلك في الآخرة قال
العلامة وقوله صلى الله عليه وسلم
اناسيد ولد آدم قبله فخرا بل
صرح بنقي التفسير في غير مسلم في
الحديث المشهور اناسيد ولد آدم
ولا نخر وانما قاله لوجهين أحدهما
امتثال قوله تعالى وأما بنعمة
ربك الخ والتاني انهم البيان
التي يجب عليه تلبية الى أمته
ليعرفوه ويتقصدوه ويعملوا
بمقتضاه ووقر ووصلى الله عليه
وسلم بما تقتضي من تشبه كما أمرهم
الله تعالى وهذا الحديث دليل
لتمتضله على الله عليه وسلم على
اطلاق كلهم لان هذا أهل
السنن الا اذ معين افضل من
الملائكة وهو صلى الله عليه وسلم
افضل الاذ معين بهذا الحديث
وقهرهم وأما الحديث الآخر
لانتم لوايى الانبياء فخوايى من
تعبه أوجه أحدها انه صلى الله
عليه وسلم قاله قبل ان يعلم ان يسيد
ولد آدم فلما علم أخبره والثاني قاله
ناديا وقواضعا والثالث ان النبي انما
هو من تمثيل يودى الى تنقيص
المختول والرابع انهم من
تمثيل يودى الى المنصومة

من حصنهم (على حكمك قال) سعد (فاني احكم) فهم (ان تقتل مقاتلتهم) اي الماتمة
الماتمة من الرجال (وسبى ذرارهم) بالجمعة وتشديد التثنية وتحذف جمع ذرية أى
النساء والصبيان (فقال) له صلى الله عليه وسلم (لقد حكمت) فهم (بحكمكم به الملك) جل
وعلا بكسر اللام وهو الله وروى بقصها أى بحكمكم بجريل الذي جاءه من عند الله (قال
ابو عبد الله) المؤلف رحمه الله (أفهمنى بعض اصحابي) قال في فتح الباري يعقل أن يكون
محمد بن سعد كاتب الواقدي فانه أخرجه في الطبقات (عن أبي الوليد) هشام بن عبد الملك
الطبراني شيخ المؤلف في هذا الحديث بسنده (من قول أبي سعيد) الخدرى من أول
الحديث (الى) قوله فيه على (حكمك) وقال في الكواكب أى قال البخاري سمعت أبا من
أبي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه اني يحرف الانتماء بدل حرف الاستعلاء
والحديث مضاف في الجهاد وفضل سعد في المغازي (باب) مشروعية (المصاحفة) وهي
الافضا بضم الفاء الدال صفة البد (وقال ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (على
النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهدوا كوني بينكم) وصله المؤلف في الباب الذي بهد
وسقط هذا الابي ذر (وقال كعب بن مالك) في قصة تخلفه عن تبوك (دخلت المسجد) أى
بعد ان تبى عليه (فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى) بشديد الهماء طلبة
ابن عبيد الله حال كونه (يهرول حتى صالحي وذهاني) بشو به الله على وهذا ما قطع من
حديث سبق موصول في فتح وقبوك * وبه قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين
وسكون الميم ابن عبد الله البصري قال (حدثنا هشام) هو ابن يحيى (عن قتادة بن دعامة
أنه) قال قلت لانس رضى الله عنه (اكان المصاحفة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم) وعن ابي امامة عند الترمذي بسنده ضعف قيام تحميمكم بكم المصاحفة
وفي الادب المفرد بسند صحيح عن انس رفعه قد اقبل اهل اليمن وهم أول من جاء بالمصاحفة
وفي حديث انس قيل يا رسول الله الرجل يلقي أخاه ينجى قال لا قال فما خذ يد
وبصاغة قال نعم أخرجه الترمذي وقال حسن وعن البراء عند أبي داود والترمذي رفعه
سمن سليمان بلقيان فتصالحان الا عثر له ما قبل ان يقر فأوراد فيه ابن السكيت
وتكثير اودود فضيحة وفي رواية لابي داود وحذا الله واستغفراه فالمصاحفة سنة مجمع
عليها عند التلاني كما قاله التاويى لكن يستثنى من ذلك المرأة الأجنبية والامرء الحسن
والحديث أخرجه الترمذي في الاستئذان * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي
الكوفي زيل مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني)
بالافراد (حيوة) بفتح الحاء المهملة والواو يفتحها مخفية ما كنه ابن عمر البصري (قال
حدثني) بالافراد ايضا (ابو عجيل) بفتح العين المهملة وكسر القاف (زهر بن عبد) بضم
الزاي وسكون الهمزة بعد فتح الميم والواو يفتحها مخفية ما كنه ابن عبد الله (سمع منه
عبد الله بن هشام) أى ابن زهر بن عثمان بن يحيى بن مرة (قال كنعان) النبي صلى الله عليه
وسلم وهو (أخ) جد الهيمزة (يرحمه بن الخطاب) الحديث اقتصر منه على الفرض هنا
لان الاخوة باليد يستلزم التقاء صفة اليد بصفة اليد غالبا وساقه بقائه في الايمان

في أبو عمر قال في عباده

ابن خروخ في أبو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا سيد آدم يوم القسامة
وأول من فشق عنه القبر وأول
شافع وأول مشفع **﴿﴾** أبو
الربيع سليمان بن داود التميمي نا
حماد بن أبي يزيد نا ثابت عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
دعا به فاني بقدر روح جعل
القوم يوضون غزرت مابين
الستين الى الثمانين قال جعلت القبر
الى الماء فيبع من بين أصابعه
﴿﴾ وحديث أصعب بن موسى
الأنصاري نا عن نا مالك ح وثق
أبو الطاهر أنا ابن زهير عن مالك
ابن أنس عن أنس بن عبد الله بن
أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال
والقصة تهاجر المشهور في سبب
الحديث والخامس أن النبي
تخص بالفضل في نفس النبوة
فلا تفاضل فيها وإنما التفاضل
بالخصائص وقضايا أخرى ولا بد
من اعتقاد التفضيل فقد قال الله
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض (قوله صلى الله عليه وسلم
وأول شافع وأول مشفع) انما ذكر
الثاني لانه قد يشفع اثنتان فيشفع
الثاني منهما قبل الاول والله أعلم
﴿﴾ باب في معجزات النبي صلى الله
عليه وسلم **﴿﴾**

قوله في هذه الاحاديث في نسخ الماء
من بين أصابعه وتكثيره وتكثير
الطعام هذه **﴿﴾** كلها معجزات
ظاهرات وجلدت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سواط

والشهود **﴿﴾** باب الاخذ بالدين **﴿﴾** بالثنية ولا يذرعن الجوى والمسحلى بالافراد ولما
كان الاخذ بالدين يقع من غير حصول مصالحة افرد بهذا الباب (وصافه حماد
ابن زيد بن المبارك) عبد الله المروزي (عليه) بالثنية وصله في تاريخ بغداد من طريق
أصح بن أحمد بن خلف هو به قال (حدثنا أبو زعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان
بسمين مهله مقتوحة ونحسية ساكنة بعد ما قام ابن سليمان أو ابن أبي سليمان الخزرجي
(قال سمعت مجاهدًا) هو ابن جبر (يقول حدثني) بالافراد (عبد الله بن مسعود) يفتح
المهله والموسدة منها مبهمة ساكنة بعد الرامهات نايت (أبو معمر) يفتح الجين ينهما
مهله ساكنة الازدي الكوفي (قال سمعت ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنهما يقول
عليه رسول الله) ولا يذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم) وكفى بين كفيه بالثنية وهو الاخذ
بالدين فيطابق الترجمة والجله خالصة من ضيعا المعقول في على معترضة بين الفاعل
والفعول الثاني وهو قوله (الشهد) وعندنا ابن ابي شيبة بتقديم الشهد على الجلّه الخالصة
(كإعاني السورة) ما مصدر به والكاف تفت المصدر محذوف أي يعلى الشهد تعليلًا من
تعلم السورة واختار ابن مالك أن تكون الكاف حالًا من المصدر المفهوم من الفعل
المتقدم المحذوف بعد الاضمار على طريق الاتساع تقديره يعلى التعليم مثل ما يعلى
السورة (من القرآن) من التبعية وألبسنا الجلباس لأن كل سورة منه قرآن ويتعلق
حرف الجر بجمال من السورة أي السورة كائنت من القرآن (التصيات لله) جمع تصبة
تفعله من الحياة بمعنى الاحياء والبقية الدائمة والحيات مبتدأ لله الخبر والجله الى
آخرها محكية بدلًا من الشهد أعني منفعول على أو مفعول لا يفعل مقدر على الحكاية بدل
عليه ما قبله أي على التصيات التي آخره أي هذا اللفظ أو بقية وقال قبل التصيات لله
فتمكون الجلّه الى آخر الحديث معمولة لقول القدر (والصاوات) قبل المهدوات في
الشرع فيقدر واجبة لله وان أريد بها رحمة التي تفضل بها على عباده فيقدر كائنة أو
ثابتة لعباد الله فيقدر مضاف محذوف (والطيبات) يحذف العطف وقدمه الله عليها
فيجعل أن يكون ماعطوف من على التصيات ويجعل أن تكون الصاوات مبتدأ وخبرها
محذوف والطيبات عطف عليها والواو الاولى لطيف بالجلّه على الجلّه التي قبلها ولا يذرعن
حذف الواو من والطيبات فتكون صفة للصاوات (السلام عليك أي النبي) بالاف
واللام الجنب ويدخل فيه المهدود (ورحمة الله وبركاته) عطوفان على السلام (السلام
عليها وعلى عباد الله الصالحين) أشهد أن لا اله الا الله جلّه في محل نصب أو جرح على تقدير
الباي بأن لا و أن محذوف من التثنية واسمها ضيعر منصوب محذوف والجلّه بعدها خبرها
والقدير أشهد أنه لا اله الا الله (وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله) عطف على سابقه ورسول
فمؤول بمعنى مرسل وفعل بمعنى مفعول قليل قال ابن طلبة العرب تجرى رسول مجرى
المصدر وتصف به الجمع والواحد والمؤنث ومنه أن رسول رب العالمين (وهو) صلى الله
عليه وسلم (بين ظهرا دنيا) يفتح التثنية وسكون التثنية بعد ما تثنى أخرى بالثنية أي
ظهري التقدم والمتأخر أي كائنتا تثنيت الألف والتثنية لتأكيد (فما قبض) وثق

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر قال تس الناس
الوضوء فلم يجسدوه فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
الاناء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا
منه قال قرأت الماء فيضع من
تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى
توضؤوا من عند آخرهم حدثنا
ابو عسان المصفي نا معاذ بن
ابن هشام نا أبي عن قتادة
نا أنس بن مالك نا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالزوراء قال
والزوراء بالمدينة عند السوق
والمسجد فقامت دعا بقدح فيه
ماء وضع كفه فيه فجعل يبيع من
بين أصابعه فتوضأ جميع أصحابه
قال قلت ما كانوا يا أبا جزة قال كانوا
مختلفة وعلى أحوال مختلفة وبغ
مجموعها التوراة وأما تكثير الماء
فقد صرح من رواية أنس وابن
مسعود وجابر وعمران بن الحصين
وكذا تكثير الطعام وجد منه صلى
الله عليه وسلم في مواطن مختلفة
وعلى أحوال كثيرة وصحات
مشوعة وقد سبق في كتاب الرقي
بيان حقيقة المجزوءة الفرق بينها
وبين الكرامة وسبق قبل ذلك بيان
كيفية تكثير الطعام وغيره قوله
فأتى بقدح زجاج هو بفتح الزاء
واسكان الحاء المهملة ويقال له
زجاج يصرف الالف وهو الواسع
القصر الجدار قوله فجعلت انظر
إلى الماء فيضع من بين أصابعه هو
بضم الباء وفصحها وكسر هاء ثلاث
لغات وفي كيفية هذا التبضع قولان

صلى الله عليه وسلم (قلنا السلام) قال البخاري (يعني على النبي صلى الله عليه وسلم) يعني
تركوا الخطاب وذكره بالقط الغيبة وفي الحديث الآخر لا تد وهو صالفة في المصاحفة
وهو مستحب واشتق في تفسيره لالمصاحفة ما ذكره وأجازة أخرى وجعلوا انكار ما لا له
على ما إذا كان على وجه التكرار كان له بعد وأصلح وأعلم وأشرف فاجاز لي مستحب
وفي حديث أنس بن مالك عن أبي داود وسنقه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلنا يده وفي حديث بن سعد في قصة الأعرابي والشجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقبل رأحك ورجلك فأذن له فلو كان التسليم لغني أو جاهد في الدنيا كره وقال المتولي
لا يجوز للمحافظة أبي بكر بن الحنفية عن أبي جعفر في حديثه في التسليم في جميع كتاب حافل في
السلام والقيام والمصاحفة والتسليم والمحافظة أعاني الله عليه في عافية والحديث سبق
في الأصل (باب حكم المحافظة) وهي مقابلة من عاتق الرجل الرجل إذا جعل يده
على عنقه وضعه إلى نفسه وأيسر في حديث الباب ذكر لامة أنفة ثم سبق ذكرها في البيوع
في معانقه صلى الله عليه وسلم الحسن فيقول كأنه إن بطال عن المهلب أنه قصده أن
يسوقه هنا فاسترضى لغيره السند السابق وأيسر من عاتقه غالباً إعادة السند الواحد
فادرك الموت قبل أن يقع له ما وافق ذلك قصاصاً وترحمه بالمعاقبة طالباً من الحديث وبه
باب قول الرجل كيف تظن الكاتب الأول المجد بينهما حديثاً أن الباب معقود لهما
لجمله هما لكن لفظ المحافظة والواو بعدها عاتقت لا يذعن الكسبية في وسط لغز
وفي نسخة الحافظ عبد المؤمن المعالي مضر وب علمها وعلى هذا فلا إشكال كما لا يخفى
(وقول الرجل) بالرفع عطف على السابق لا آخر (كتب أمجعت) بوجه قال (حدثنا
أصبحت) هو ابن راهويه كابر بمه في الفتح أو ابن منصور وكأله الكرماني بإفظ لعله قال
(أخبرنا ابن شبيب) بكسر الموحدة وسكون المجهدة قال (حدثني) بالافراد (أبي
شعب بن أبي جزة بنار القرشي المصفي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال
(أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب) أي ابن مالك الأنصاري (أن عبد الله بن عباس)
رضي الله عنهما (أخبرنا علي بن أبي طالب) رضي الله عنه (خرج من عند النبي
صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله قال أخبرني عبد الله بن كعب إلى هنا لا يذ قال البخاري
(حدثنا) بآيات وأوالعطف على السابق لا يذ (أحمد بن صالح) أبو جعفر بن
الطبري المصري الثقة الحافظ قال (حدثنا عيسى) يعني مهمله ووحدة مقفوحين
ينهما فون ساكنة وبالسين المهملة آخره نا تأت ابن خالد الأيلي قال (حدثنا يوسف بن
يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب بن
مالك) الأنصاري وقد ثبت سماع الزهري من عبد الله بن كعب كما ثبت في الوفاة النبوية
(أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي
صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه قال الناس) له (يا أبا حسن) كعب أمج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمج بجملة الله بارئاً بالهمزة في الفرع كما صله قال
نابت هذا على لغز أهل الحجازة ولون برأت من المرض وتقيم يقولون برت بالكسر يعني

زعماء الخلفاء وحديثه محمد بن

مثنى نا محمد بن جعفر نا سعيد
عن قتادة عن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكثر من
بأنا ما لا يفسر أصابعه أو قد
ما يورى أصابعه ثم ذكره حديث
هشام وحديث سبعة بن شيب
نا الحسن بن أعين نا معقل عن
ابي الزبير عن جابر أن أم مالك
كانت تدرى النبي صلى الله عليه
وسلم في عكة لها من أظفارها
فيسألون الادم وليس عندهم شيء
فتمد إلى الذي كانت تدرى فيه
لنبي صلى الله عليه وسلم فتصدفه
سفا الخال بقية لها آدم يوم أخت
عصرته فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال عصرتها فقلت نعم قال
لوركتي ما زال قائما وحديثي

حكاهما القاضي وغيره أحدهما
وتقبله القاضي عن الزبير نا كثر
العلماء معناه أن الماء كان يخرج
من نفس أصابعه صلى الله عليه
وسلم ويضع من ذاتها قالوا وهو
أعظم في المهزلة من نبعه من حجر
ويؤيد هذا أنه جاء في رواية قرأت
الماء ينفع من أصابعه والثالث
يحتمل أن الله كثر الماء في ذاته
فصار يقر من بين أصابعه لامن
نفسا وكلاهما معجزة ظاهرة
وآية باهرة (قوله فالتس الناس
الوضوء) هو بفتح الواو يعني المشهور
وهو الماء الذي يتوضأ به وسبق بيان
لغائه في كتاب الطهارة (قوله حتى
توضؤون عند آخرهم) هكذا هو
في الصحيحين من عند آخرهم وهو
صحيح ومن هنا يعني إلى وهي الغيبة

بغيره كما يروى بآبار بغيره فيصيح أن يكون على اللغتين جميعا (فاخذ يده) يد على
(القباح فقال له) (الآثره) صلى الله عليه وسلم أي مبتأى فيه علامة الموت أو الضمير
للسان لأن الرؤيا ليست بصرية (أنت والله بعد الثلاث) ولا يذرع ثلاث أي دمد
ثلاثة أيام (عبد العاص) أي نصير مأمورا بغيره صلى الله عليه وسلم ولا يذرع غيره (والله
أي لا تدرى) بضم الهمزة لا تطلق (رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتونق) على صيغة
المجهول (في وجهه) هذا (والى لا عرف في وجهه في عبد الطالب الموت) أي علامته
(فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسأه فبين يكون الأمر) أي الخلافة بعده
(فان كان ففسأه ذلك وان كان في غيرنا أمرناه) قال السقاقي أمرنا بجد الهزمنا
شاورناه قال والمشهور القصر أي طلبنا منه وفيه أن الأمر لا يشترط فيه العلو ولا
الاستملاء قال في الفتح ولما أراد أن يؤكده في السؤال حتى يصير كأنه أمر بذلك
(قاضي بنا) الخليفة بعد (قال عن وافته بقا سألناها) أي الخلافة (رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيمنعنا) بإظاف المضارع ولا يذرع عن الجوى والمسح على خنثاها أي الخلافة
(لا بد منها للناس أبدا والى لأسأها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا) ولم يقع في
الحديث أن اثنين تلاقيا فقال أحدهما لا تخركف أصبحت بل فيه أن من حضر عند
بابه صلى الله عليه وسلم سأل عنه المخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم عن حاله عليه
الصلوة والسلام فاجبه بقوله يا ربنا أخرج البخاري في الأدب المفرد من حديث جابر قال
قل للنبي صلى الله عليه وسلم كلف أصبحت قال بغير ما الماء فقلت في حديثي يذرع من
طريق رجل من عنزة لم يسم قال قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصا حكيم
ذا القيمة قال ما تشبه قط الاصلحني وبعث إلى ذات يوم فلأكن في أهلي فلما جئت
أخبرت أنه أرسل إلى فأنته وهو على سريره فالتفتي فكانت أجود وأجود واه الامام
أجود وجاهة ثقات الاربعة من المبهمة وفي الاوسط للطبراني من حديث أنس كانوا اذا تلاقوا
تصالحوا واذا افتدوا من سفر تعانقوا وفي حديث عائشة لما قدم زيد بن حارثة المدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حق فصرع الباب فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم
عرنا ياجتزو به فاعتقه وقوله قال الترمذي حديث حسن وعن أبي الهيثم بن النعمان أن
النبي صلى الله عليه وسلم لقبه باعتقه وقيل رواه قاسم بن أصبغ وسند ضعيف وأما
حديث طلاس عن ابن عباس لما قدم جعفر من الحبشة اعتقه التي صلى الله عليه وسلم
فقال الذهبي في ميزانه هذه الحكاية باطلة واستداهما عظم وحديث الباب سبق في أو آخر
الغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم (باب من أجاب) من ناداه أو سأله
(بليكن) أي تأمير على طاعتك (وسعدك) استعدادك بعد استعداده وقال (حدثنا
سويح بن عاصم) التبوذي قال (حدثنا همام) بالقيسدين بن يحيى البصري (عن
قتادة بن دامة) (من أنس) هو ابن مالك (عن معاذ) هو ابن جبل رضي الله عنه (قال
أناريف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ قلت لبليك وسعدك) يا رسول الله (ثم قال
منه ثلاثا) نا كثر الادعاء بما يجيز به ثم قال (هل تدرى ما حق الله على العباد) قال معاذ

سلم بن شبيب نا الحسن بن أعين
 نا معقل عن أبي الزبير عن جابر
 ابن جابر نا النبي صلى الله عليه
 وسلم يستطعمه فاطمه فطره وسق
 شمر بن زائل الرجل يأكل من
 واهر أنه وضيفها حتى كاله فاف
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولم
 تمكك لا كلم منه ولتنام لكم
 في حديثنا عبد الله بن عبد الرحمن
 الداربي نا أبو علي الحنفي نا
 مالك وهو ابن أنس عن أبي الزبير
 المكي نا أبا الطاهر عامر بن ناثة
 أخيه نا معاذ بن جبل أخيه قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان
 يجمع الصلاة على الظهر والعصر
 جعاً والمغرب والعشاء جعاً حتى
 إذا كان يوماً آخر الصلاة ثم خرج
 (قوله كما أرفهه الثالثة) أما
 زهاء فبضم الزاي وبالذال أي قدر
 ثلثمائة ويقال أيضاً باللام وقال
 في هذه الرواية ثلثمائة وفي الرواية
 التي قبلها مائة الستين إلى الثمانين
 قال العلماء هما مائة ثمان جرت في
 وقتين ورواهما جميعاً أنس وأما
 (قوله الثلثمائة) فهكذا هو في جميع
 النسخ الثلثمائة وهو صحيح وسبق
 شرحه في كتاب الأيمان في حديث
 حديثنا كتبوا إلى كماله
 الإسلام (قوله لا يقر أصابعه)
 أي لا يقطها (قوله لم يجد فينا)
 هكذا هو في جميع النسخ ثمة قال
 أهل اللغة ثم يفتح الثاء مائة بالهاء
 بمعنى هناك وهما ثم لم يجد وثمة
 للقريب (قوله صلى الله عليه وسلم
 لم تتركها ما زال قائماً) أي

(قلت لا) وفي باب أراداف الرجل خاف الرجل من أوامر الناس قلت الله ورسوله أعلم
 (قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت
 لست وبعدك) يارسل الله (قال هل تدري ما حق العباد على الله) عز وجل هو من باب
 المشاكلة كقوله وجزا أميته سبعة مثله فالأولى حقيقة والثانية لا والله سمعت سبعة
 لأنهم أجازوا لسوا أولاه لما وعده تعالى ووعدوه الصدق صاروا حقاً من هذه الجهة (إذا
 فلو أدرك الحق الذي له تعالى عليهم المفسر بأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً زاد في رواية
 الباب المذكور فقلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله (أن لا يعبدوا) أي هو
 أن لا يعبدوا وسطابقة الحديث لما رجمه لا خفاء فيها وبه قال (حديثنا هبة بن خالد
 قال (حديثنا همام) هو ابن يحيى قال (حديثنا قنادة) بن دعامة (عن أنس عن معاذ هذا)
 الحديث السابق هو به قال (حديثنا عمر بن حفص) قال (حديثنا يحيى) حفص بن عثمان
 قال (حديثنا الأعشى) سليمان بن مهران قال (حديثنا يزيد بن وهب) الجهمي أبو سليمان
 الكوفي هاجر فقافته روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأم قال (حديثنا والله أبوذر)
 جندب الغفاري (بالرابعة) بفتح الراء والموحدة والمجبة موضع على ثلاث مراحل من
 المدينة ذكركم في القسم نا كيداً ومبالغة ففعل المبالغة لأن الراوي لهذا الحديث أبو
 الورد الألوذري كما يشعر به آخر الحديث (قال كنت أمتشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في حرة المدينة عشاء) أرض ذات حجارة سودية (استقبلنا أحد) بفتح اللام مستنداً إلى
 أحد أو مدد فرغ على الفاعلية جبل بالمدينة ولا أصلي استقبلنا بسكون اللام مستنداً إلى
 ضمهم المتكلمين وأحد انصب على المفعولية (فقال صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر ما أحب
 أن أحدنا (الجبل المذكور) (في ذهابنا) نصب على التمييز (فأتى علي) ويشهد أن حصة (لله)
 أو ثلاث) بالشك من الراوي (عندي منه دينار) ولا يذري ديناراً بالنصب (الا
 أوصده) بفتح الهمزة وضم الصاد ولا يذري بضم الهمزة وكسر الصاد من الرباعي
 والاستئنا من مفرغ ولا أصلي لأوصده بكسر الصاد أي لأأعده (لدي) مسقة لديتار (الا
 أن أقول به) أي أصرفه (في عباد الله) أي أتفقه عليهم (هكذا وهكذا وهكذا) عينا وشعلا
 وقاماً (وأرانا) أبوذر (بيده) ذلك (ثم قال صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر قلت لبيك
 وسعدك يارسل الله قال لا أكثرين) مالا (هم الاقلون) ثوباً (الأمين قال) صرف
 المال في عبادته (هكذا وهكذا) ثم قال (الزم) (سكان لا تبرح) منه (يا أبا ذر حتى أوجع)
 اليك (فاطلق) صلى الله عليه وسلم (حتى غاب عن سمعت صوتنا تخشيت) ولا يذري عن
 الجوى فتخوت (ان يصحكون عرض) معنى للمعول معهما علمه في القرب كأصله
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ظهر علمه أو أصابه أنه (فأردت أن أذهب ثم ذكرت
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح تخشيت) فالحياه صلى الله عليه وسلم (فأب
 يارسل الله سمعت صوتنا تخشيت) بالمجهين أي خفت ولا يذري عن الجوى حسبت بالحاء
 والسين المهملتين والموحدة (ان يكون عرض لك) بضم العين (ثم ذكرت قولك) لا تبرح
 (فقلت) أي فوقت أو فانت موصي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الذي سمعت

فصل الظهر والعصر جمعاً مدخل

ثم خرج بعد ذلك فصل المغرب
والشام جمعاً قال انكم متلون
غدا ان شاء الله عن ثوبك وانكم
لن تأوؤا حتى ينفض التراب من
جامعنا منكم فلا يمس من ما تم اشياء
حتى آتى فقتلناها وقد سبقتنا اليها
رجلان والعين مثل الشراكه
بشيء من ما قاله الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم حل مسقا
من ما تم اشياء فلا يمسها التي
صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء
الله ان يقول قال ثم عرفوا المديهم
من العين قليلا قليلا حتى اجتمع
في شئ قال وغسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه ووجهه ثم
اعاده فبخرت العينين بما معهم
أوقار قال يرشك أبو علي أيها قال

موجود احضر (قوله في حديث
عزوة ثوبك) كان يصح الصلاة
الى آخره هذا الحديث سبق شرحه في
كتاب الصلاة وفيه هذه المجيزة
الظاهره في تكثير الماء وفيه الجمع
بين الصلاتين في المجر (قوله والعين
مثل الشراكه) نص هكذا ضبطناه
هنا نص في التام كسر الموحدة
وتشديد الضاد المجهدة ونقل القاض
انصارى في رواتهنا على انه بالضاد
المجبهة ومعناه تسيل واختلقوا في
ضبطه هناك فخطبه بعضهم بالجمعة
وبعضهم بالجمعة اى تيقروا والشراكه
بكسر الشين وهو سيرا متصل
ومعناه ما قيل جدا (قوله فبخرت
العينين بما معهم) اى كنز الصب
والدفع (قوله صلى الله عليه وسلم
قبل على جناح) اى بساكن وعمر

(جاء يل أثنى فأخبرني انه من مات من أمتي لا يبشر له بالجنة) ما دخل الجنة قال أبوذر
(قلت يا رسول الله) يدخل الجنة (وان زنى وان سرق قال صلى الله عليه وسلم يدخلها) وان
زنى وان سرق قال الاعشى بالاسناد السابق (قلت يزيد) أى ابن وهب المذكور (انه
يلغى انه) أى راوى الحديث (ابو هريرة) قال زيد (اشهد لحديثه) أى الحديث
المذكور (أبوذر) جندب (بالرند) وأدخل الملام في حديثه لأن الشهادة في حكم
القسم (قال الاعشى) سليمان بن مهران بالسند المذكور (وحديث) بالواو والافراد (ابو
صالح) ذكره أبو الحسن (عمر ابن العودام) وغير (المجوه) أى نحو الحديث الماضي
(وقال أبو شهاب) عبده به الخناط بالهملتين والنون المشددة مما سبق موصولا في
الاستقراض (عن الاعشى) أى عن يزيد بن وهب عن أبيه (يكثر عندي نوق ثلاث)
بدل قوله تأتي على ليله أو ثلاث عندي منه دينار والحديث سبق في الاستقراض في هذا
(باب) بالنون (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه) خير منه انه صلى الله عليه وسلم قال (حدثنا
اسماعيل بن عبد الله) بن أبي أويس (قال حديث) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع عن ابن
عمر) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم (انه) قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه
ثم يجلس فيه (وفي رواية) البت عند مسلم بلفظ النهي المؤكدة بالنون وظاهر النهي
التحريم فلا يصرف عنه ما يدل ولا زاد ابن جرير عن نافع عن مالك في كتاب الجمعة قلت نافع
الجمعة قال الجمعة وغيرها واقفا الحديث وان كان عاملا لكنه مخصوص بالجلس الباحة
اماعلى العموم كالساجد وبجالس المحكام والعلم واماعلى الخصوص كن يدعو قوما
بأعيانهم الى منزله لوليعة وقوها وأما المجلس الذى ليس للشخص فيه املك ولا إذن فيها
فانه يقام ويخرج منها ثم هو في المجلس العامة ليس عاملى الناس بل خاص بغير الجاهلين
ومن يحصل منه الاذى ككل التورم الى اذا دخل المسجد والحكمة في هذا النهي منع
استدقاص حق المسلم المقتضى للضغائن ولان الناس في المباح كلهم سواء فمن سخط الى
مباح استحقه ومن استحق شيئا فاختصه به فحق فهو غصب والغصب حرام قاله في جمعة
النفوس والحديث سبق في الجمعة في هذا (باب) بالنون يذ كفيه قوله تعالى (اذ قبل
لكم أنفسكم الى المجلس) توسعوا فيه وقرأ أعاصم في المجلس بالجمع اعتبارا بأن لكل
واحد مجلسا والمراد مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
ابن حيان قال زلت يوم جمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثاق في الصفوف
المكانة حتى وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والانصار فجاءه أناس من أهل بدر وقد
سبهوا الى المجلس فقاموا احمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أرجلهم فتنظرون
أن يوسع لهم فلم يوسع لهم فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير
أهل بدر قها فلان وأنت يا فلان وأجلسهم في اما كهم فشق ذلك على من أقيم من مجلسه
وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجوههم وتكلم في ذلك المناقون فيلغوا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا وضع ل أخيه لعلوا يقومون بعد
ذلك سراغا فيصبح القوم لاخوانهم وزلت هذه الآية يوم الجمعة وعن ابن عباس هي

ان طالت بك حمية ان ترى ماها
هنا فدمي جنانا في حديثنا عبد الله
ابن مسلمة بن قعنب قال سليمان بن
بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس
ابن نهشل الساعدي عن ابي جسد
قال خرج جناح رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادى
القرى على حدة فبقيت لاهرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر صوا غر صناها وخر صها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
أوسق وقال أصبحنا حتى ترجع
السك ان شاء الله فاطلقنا حتى
قدما تبوك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبب عليكم الله ترجع
شكنت فلا بقم في أحد منكم في
كان له بعير فابتدعوا الهتفت ربح

وهو جمع حنسة وهو أيضا من
المجترات (قوله في حديث المرأة
انها حين عصرت العكة ذهبت بركة
الحنى) وفي حديث الرجل حين
كأل الشعر ففي وعنه حديث
فاثمة حين كالت الشعر ففي قال
العلماء الحكمة في ذلك ان عصرا
وكفه مضاد للتسلب والتوكل على
رزق الله تعالى ويضمن التدبير
والاستد بالحوال والمقوة وتكاف
الاحاطة بأمراد حكم الله تعالى
وقضه فهو قوب فاعله رزق الله قوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث
أمر صوا هو يرضم الرأو كسرها
والضم أشهر أى اجزوا الحديث كى
من غمها فيه استصحاب امتحان
العالم اصحابه يشبه هذا القوم
والحديث البستان من القتال اذا

مجالس القتال اذا اصطفوا الحرب قال الحسن كانوا يشاهدون على الصف الاول فلا
يوسع بعضهم لبعض رغبة في الشهادة فتركت والظاهر ان الحكم بطريق مجالس الطاعات
وان كان السبب خاصا (فأصعوا) قوسعوا (يصح الله لكم) يوسع الله عليكم في الدنيا
والآخرة لان الجزاء من جنس العمل وهو يطلق في كل ما ينبغي للناس التمسكه فيه من
المكان والزق والغير وغير ذلك (واذا قيل انشروا) انشروا التوسعة على المتقبلين أو
انضوا عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم بالانصراف عنه أو انضوا الى
الملاعة والجهاد وما حال الخيل (فانشروا) فأنشروا في المجلس للتوسع لان مزيد التوسعة
على الوردين يقع الى فوق فيوسع الموضع أصروا أو لا بالتوسع ثم ثانيا بمثال الامر فيه
(الآية) وبقيت أرفع الله الذين آمنوا منكم اياه بمثال أو امره أو أمر رسول الله الذين
أوتوا العلم أى والعالمين منهم خاصة دريات والله بما تعملون خبير قال صاحب التصانيف
وقع في الجزاء مرفوع الدرجات مناسبة لاهل لان الامور به توسع المجلس لا لافقافوا
في التبرع من المكان المرتفع يحاول الرسول فيه فالتوسع حابس لنفسه مائة افس فيه
من الرفعة فواضه الخلقوى بالرفعة لقوله من تواضع لله رفعه الله ثم الماعل أن أهل السلم
بستوجيون رفع المجلس خصهم بالذكرا ليسهل عليهم ترك ما لهم من الرفعة في المجلس
فواضه الله يذانه من باب ملائكة وجبريل وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال
يا أيها الناس افهموا هذه الآية لترغبكم في العلم وسقط من قوله فيوسع الله لكم أى آخرها
لا يذره به قال (حدثنا خلد بن يحيى) بن سفيان السلي الكوفي بن زياد مكنة قال
(حدثنا سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر) (عن نافع عن ابن عمر)
رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى) نهى قصر يم (ان يقيم الرجل من
مجلسه) اذا كان في موضع مباح (ويجلس فيه آخر ولكن يفسحوا ويوسعوا) هو
عطف يفسري وعند ابن مردويه من رواه بقصة عن سعدان ولكن لا يمكن له ان يفسحوا
ويوسعوا قال في الكواكب وتفسحوا أمر فكيف يكون الامر استندرا كما من الخير
وأجاب بالله بقدر لفظ قال بعد لكن أو يقال نهى أن يقيم في تقدير لا يقيم ويحتل أن لا
يكون من جهة الحديث فهو من كلام ابن عمر أو وأما قوله الى أن قوله ولكن ليقول تفرد
بما عبيد الله عن نافع وان ما نكا والبش وأيوب وابن جريح وروى عن نافع بدونها وان
ابن جريح اذا قلت لنا نافع في الجمعة قال وفي غيرها (وكان ابن عمر) رضي الله عنهما ما السند
السابق (يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه) يضم التسمية معه اعلم ان
الفرع كالملة وكسر اللام من يجلس قال ابن حجر الحافظ في روايتنا بالتع وضبطه أو
جمع الفرط على الضم على وزان يقام وفي الادب المقر عن قبضة عن الثوري وكان
ابن عمر اذا قام له الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه وهذا محمول من ابن عمر على الورع
لاحتقال أن يكون الذي قام لاجله استخفى منه فقام عن غير طيب قلب فسد الباب ليسل
من هذا الباب من قام من مجلسه أو يشه ولم يستأذن اصحابه أو نهى الله بام يقوم الناس
هو قال (حدثنا الحسن بن عمر) بن شقيق البصري قال (حدثنا عمر) قال سمعت

الله صلى الله عليه وسلم بكتابه
واهدى له بغيره بكتابه اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى له بردا ثم ألقاها حتى قد معنا
وادى القسري فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرأه عن
حديثها كم بلغها فقلت عشرة
أرسق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقصر عمر عن شاه
منكم فأسرع معي ومن شاه
فليكن ظر جناحي أشر فنا على
المدية فقال ههنا طابه وهذا أحد
وهو جبل بحينا ونهجه ثم قال ان
خيرد والانسار دار في الخبر ثم
دار في عبيد الانشل ثم دار في

كان عليه خاط (قوله صلى الله عليه
وسلم سبب عليكم اليه كرفع
شديدة فلا يقم فيها أحد من كان له
بعرفه فليست عقاله فبوت ربح شديدة
فقام رجل فخلته الریح حتى
ألقته بجبل طي) هذا الحديث فيه
هذه المجزأة الظاهر من اخباره
صلى الله عليه وسلم بالغيب وخوف
الضرب من القيام وقت الریح وفيه
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من
الشدة على أمته والرحمة لهم
هو الاعتناء بهم المظهر وتهديرهم
ما يضرهم في دين أو دنيا وانما أمر
بشد عقل الجبال لثلاثه فقلت منها
شيء فصاح صاحبه الى القيام في
طلبه ليخبره ضر الریح وجبال طي
مشهور وان يقال لاحد ما أجا
بفتح الهزلة والجيم وبالهمزة والجر
سلي بفتح السين وطبي بفتح طه

(أي) سليمان بن طرخان البصري (يذكر عن أبي جابر) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الهمزة
بعد هاء زاي لاحق بن حديد السدي البصري (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) انه
(قال الماتر قرح رسول الله صلى الله عليه وسلم زبانية) ولاي ذرعت (بفتح دال) دعاء الناس
طاعوا بكسر العين ومن يلمته (ثم جلسوا يفتقون قال) أنس (فأخذ) صلى الله عليه
وسلم (كانه يتبأ للقيام) ليقوموا استحياء أن يقول لهم ذلك (فلم يقوموا فالتأى ذلك)
صلى الله عليه وسلم (قام فلما قام فاهم من الناس وفي ثلاثة وان الذي صلى الله
عليه وسلم جاء يدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فأنطلقوا قال) أنس (فجئت فآخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل) فجهره قال أنس (فذهب
أدخل) معه (فأخبرني الجباب بنو وشبهه وأزال الله تعالى بأجم الذين آمنوا لا يدخلوا
بوت النبي الآن يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما) أي ذنبا عظيما وفيه
انه لا ينبغي لأحد أن يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها ولصاحب الدار أن
يظهر له أن يقوم من عنده وهو يظهر التأقل به والحديث سبق في باب آية الجباب
وسورة الاحزاب (باب) - **حكم** (الاحتباء) بالحاء المهملة الساكنة والفوقية
المكسرة وروى الموحدة بعدها ألف هموز (باليد وهو) أي الاحتباء ولاي ذر عن
الكشيشين وهي اى صفة الاحتباء (الفرقاء) بضم الفاء والقاف ونحوها الساكنة
وبعد الصاد المهملة ألف هموز وهو أن يجلس على أكتفه ويلقى نخذه يطنه ويحتج
بده فنهضهما على ساقيه وقال ابن فارس وغيره الاحتباء أن يجتمع ثوبه لظهره ويركبه
وتقبل الفرقاء الاعتقاد على عقبه ومن التبيه بالارض وهو قال (حدثنا) ولاي ذر
حدثني بالقراد (محمد بن أبي غالب) الواسلي نزيل بغداد القومى بالقاف المضمومة
وبعد الواو الساكنة ميم فقهه قال (أخبرنا إبراهيم بن المنجد) بكسر الميم (الحزاني)
بكسر الحاء المهملة وبزاي قال (حدثنا محمد بن نعيم) بضم النون وفتح الهمزة
مصغرا الاسمي المدي (عن أبيه) فليجرب سليمان المدي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله
عنه) انه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى الكعبة) بكسر الفاء الممتدة
من جانبها من قبل بابها (محتبيا يده) بالافراد (هكذا) زاد في الجزء السادس من فوائدا
محمد بن صالحه فارقا فليجرب موضع عينه على يساره وموضع الرشح وفي حديث أبي هريرة عند
البراءة روى الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه فقامهما معا وحدثني
يدين وفي حديث أبي عبد الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتج يديه
زاد البراءة روى ركبته (باب من استكأ) يعني استحبته قال الخطابي كل شيء دعلى
شيء متمكن منه فهو متمكن (وقال خباب) بفتح الخاء والموحدة المشددة بعد الهمزة
موحدة ثانية ابن الارت العيصي عاصم موصولا في علامات النبوة (أخيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو متوسد برده) ولاي يذر عن الجوى والكشيشين يبردها لها (قلت ألا
تدعوا الله فقهه) وهو قال (حدثنا عيسى بن عبد الله) المدي قال (حدثنا بشر بن الفضل)
بكسر الموحدة وسكون الميم والمفضل بالصاد الميم المضمومة ابن لاحق البصري قال

بعدها هزم على وزن سبده وهو اوقيله من الجن وهو طي بن ادريس بن زيد بن كهلان بن سبأ بن خنيز قال صاحب التفسير وطبي هو

رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
دور الانصار لجهنا آخر فاخذوا
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله خدمت دور
الانصار فلهنا آخر فقال وأليس
بمسكنكم ان تكونوا من الانصار
فحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة نا
صفان ح وثنا اعمق بن ابراهيم
أنا المغيرة بن سلمة الخزومي
قالا نا وهيب نا عمرو بن
يحيى هذا الاسناد الى قوله وفي كل
دور الانصار خير وليد كرم بعده
من قصة سعد بن مباد وزاد
في حديث وهيب فكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبرهم وليد كرم

ولا يهزفتان (قوله ويا رسول ابن
العلم يرفع العين المملة واسكان اللام
وبالمد (قوله واهدي به بقله يضاء)
فيم قبول هدية الكافر وسبق بيان
هذا الحديث وما يارضه في الظاهر
وجمعنا بينهم ما وهذه البقرة هي
ذلك بقوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعروفة لكن ظاهر نقله هنا
انه اهداها لابي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك و كانت غزوة
توكل سنة نزع من الهجرة وقد
كانت هذه البقرة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وحضر
عليها اقرأة حسين كما هو مشهور في
الاحاديث الصحيحة وكانت حين
عقب فتح مكة تسعة ثمان قال
القاضي ولم يرو انه كان لابي صلى
الله عليه وسلم بغلة غيرها قال يصعب
قوله على انه اهداها له قبل ذلك

(حدثنا الجري) بضم الجيم وفتح الراء مديد بن اباس (عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن
أبيه) أبي بكره يبيع رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا)
بالتحقيق استفتاحية (اخبركم بما كبر الكائن) جمع كبيرة (قالوا بلى) اخبرنا يا رسول الله
قال هو (الاشرا الباقي) عز وجل بأن يخذلهم اله آثم وأطلق الكفر فالجار
والجار ومعلق بالصدر (وعقوب الوالدين) ضد برهما وعطفه على سابقه تعظيما لهما
والوالدين وتعليقا على العاق وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا بشر)
المذكور بسنده (مثله) اي مثل الحديث السابق وقال (وكان) صلى الله عليه وسلم
(مستكنا بالجلس) اهتماما وتعظيما للقب ماسبقه قوله (فقال لا) بالتحقيق (وقول الزور)
الباطل الشامل للكفر والشهادة والكذب الكثير (فقال) صلى الله عليه وسلم
(يكرها) أي قول الزور (حتى قلنا) أي الى أن قلنا (لست سكت) لما حصل اهم من
الظوف والحديث سبق في الادب وساقه هنا من طريقين اقبله فيه وكان مستكنا بالجلس
وفي حديث أنس في قصة ضمام بن ثعلبة قال انكم ابن عبد المطلب فقالوا ذلك الايض
المسكين وفي حديث سمرقرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستكنا على وسادة واه
الداودي وصحبه الترمذي وأبو حنيفة وابن جابر وفيه كما قاله المهاب انه يجوز للعالم
والامام الاتكاء في مجلسه محضرة جلساءه لستر حاجة أو لم في بعض اعضائه (باب من
أسرع في حشيه) يفتح الميم في الفرع (الحاجة) اي لاجل سبب من الاسباب (أو قصد) أي
لازم مقصوده وبه قال (حدثنا عاصم) الفخار النبيل البصري (عن عمر بن سعيد) بضم
العين في الاوله ويكسر هاء في الثانية القرشي التوفلي المكي (عن ابن أبي لمكة) عبد الله
ابن عبد الرحمن (أن عقبه من الخرج) بن عاصم بن نوفل بن عبد مناف (سنة) قال صلى
الله عليه وسلم (العصر فأسرع) في مشيه بعد فراغه من الصلاة ثم دخل البيت
زاد في الصلاة في باب من صلى بالناس فذكر حاجة فخطاهم ففرغ الناس من سرعته
لخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته فقال ذكر شيامن تبرع عندنا فكريه أن
بحسبنا ما رمت بشعه وفي باب من أحب تجميل الصدقة من الزكاة فذكر ذلك فذكر ان خرج
فقلت أو قبل له فقال كنت خلفت في البيت تبرأ من الصدقة فذكرت أن أئتمه فقصه
وفي قوله ففرغ الناس من سرعته اشعار بان مشيه لغير حاجة كان على هنته فقيه أن
الاسراع في المشي ان كان طاحية فلا بأس به والا فلا نعم زوى عن ابن عمر انه كان يسرع
المشي ويقول هو ابعدهم الزهو وأسرع في الحاجة أخرجه ابن المبارك في الاستئذان
(باب) حكم التحاظر (السري) قال الراغب انه مأخوذ من السرو لانه في الغالب يكون
لاهل النعمة وقد يعبر به عن الملك وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد قال (حدثنا جابر)
هو ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان الكوفي (عن أبي الضحى) مسلم بن عبيد (عن
مسروق) هو ابن الابدع (عن عاتقة رضى الله عنها) أنها (قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى وسط السري) يسكون بين وسط في الفرع ولم يضطها في الوضوء
وقال الساقسي قرأناه يسكون السين الماهلة والمشهور في اللغة فتحها قال في الصحاح

وقد عطف الاهداع على الحي بالواو هي لا تقضى القريب والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم هذا أحد) وهو جليل ويقال
بهيمنة ونهيه سبق شريحه في آخر كتاب الحج (قوله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار) قال القاضي المراد اهل

حديث وهب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٣ (حدثنا) محمد بن جعد انا عمدة الرزاق ثنا

و يقال جلست وسط القوم بالسكر لانه طرف وجلست وسط الدار بالسكر بلثانه اسم وكل موضع صلح فيه بين قهوا بالسكر والانهو بالسكر (و انما صلطة) جملته حالية (بينه وبين الله تكون في الحاشية) كره ان اقوم فاستقبله) همزة قطع وكسر الواو والهمزة (فانزل) يقطع الهمزة والرفع (انزالا في باب من اني) يضم الهمزة (للهواة) رفع ثابت عن التاغل والوساد مما يتكا عليه * وبه قال (حاشيا) ولا يذ بالافراد (اشعق) بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خالد) الطحاوي قال (البزارى) (ح وصدق) (بالواو) والافراد (عبد الله بن محمد) السعدي قال (حدثنا عمرو بن عون) يفتح العين فجا ابن اوس السلمي بن شبيب (البزارى) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحاوي (عن خالد) الحذاء (عن ابن قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي انه (قال اشعق) بالافراد (او المجمع) يفتح الميم وكسر الادم وبعد التحيمة الساكنة مضمومة عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي (قال) يحاطب بالقيامة (دخلت مع اسيد بن زيد) الجرمي (على عبد الله بن عمرو) يفتح العين ابن العاصي (لحدثنا) يفتح التثنية (ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر) يضم الهمزة

(وسادة من ادم) جلد (حشوها بالثمن) هو ما يخرج في أصول سبع الفخيل تحشى به
 الوسايد وتقتل منه الحبال (الغنى) صلى الله عليه وسلم (على الارض) تواضعاً وصارت
 الوسايد بيني وبينه فقال لى اما) يتخفف الميم (يكف من كل شهر ثلاثة ايام) تصومها
 برفع ثلاثة (قلت يا رسول الله) اطيعاً (قال) صلى الله عليه وسلم (صم) (خمساً)
 اى خمسة ايام (قلت يا رسول الله) اطيعاً (قال) صم (سبعاً) اى سبعة ايام (قلت)
 يا رسول الله) اطيعاً (قال) صم (تسعاً) قلت يا رسول الله) اطيعاً (قال) صم
 (احدى عشر) قلت يا رسول الله) اطيعاً (قال) صم (ثلاثاً) قلت يا رسول الله) اطيعاً (قال) صم
 (بعض) على الاختصاص (صيام يوم واftpار يوم) بالرفع في صيامهم واftpار يتقدر هو
 ولا يذر بالنصب على الاختصاص • (وقال) (حدثنا) ولا يذر بالافراد (يعني
 جماعة) اى ابن عيينه ابو زكريا البضارى البيهقى قال (حدثنا يزيد) هو ابن هرون
 الواسطي (عن شعبه) بن الجراح (عن معوية) بن مقسم الضبي بالاضاد المجهة والوحدة
 صام يوم

(عن ابن عباس) عن علقمة بن قيس (الأنصبي) أنه قدم أنسماح قال البجلي
 (وحدثنا أبو الوالد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن
 سفيرة بن مقسم) عن إبراهيم النخعي وأبنت حاشية القصر عاتقة من قوله عن
 إبراهيم عن علقمة أني قولعني إبراهيم كل هذا ككوب في حاشية البوفنة وفي آخره
 صه بالواو مشعر بالله من الأصل كما هنا ونحوه مكتوب قال أبو ذر إذا هذا فعل على وكذا
 رأيت في البونينية قال ذهب علقمة بن قيس إلى أنسماح فاني المسجور فصل في كتبتين
 فقال اللهم ارحمني رزقي جليسا زادني منافق عارضا لم أقمعه (علقمة إلى أبي الدرداء)
 عويمر (مقال) أبو الدرداء لعلقه (عن أنس قال) عاتقة (من أهل الكوفة قال) أبو
 الدرداء (ليس فيكم صاحب السر) أي سر التفاف لأنه صلى الله عليه وسلم عين له أسماء

والسيف صلتا فبده فقتل من
 يمتلئ مني قلت الله ثم قال في الثانية
 من يمتلئ مني قلت الله قال فقام
 السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحديثي عبد الله بن عبد الرحمن
 الدارمي وابو بكر بن احمد قالانا
 ابو الجان فاشعب عن الزهري
 حديثي شتان بن ابي سنان الهذلي
 وابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن
 عبد الله الانصاري وكان من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها
 انه فرامع النبي صلى الله عليه وسلم
 فرز وقيل فجد فلما قتل النبي صلى
 الله عليه وسلم فقل معه فاذا ركبهم
 القاتلة يومئذ كرههم وحديث
 ابراهيم بن سعد ومعه في حديثنا
 ابو بكر بن ابي شيبة اعاننا ابانا
 ابن زيد الناجي بن ابي كثير عن ابي
 سلمة عن جابر قال اقبلنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا
 بذات الرقاع يعني حديث الزهري
 قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
 اثنى قال السلام هذا الرجل اسمه
 غوث بن يمين ميمونة فامسكتة
 والفين مضمو مقمقوتة وكي
 القاضي الوجهي ثم قال الصواب
 الفسخ قال وضبطه بعض رواة
 البخاري والعين المحلة والصواب
 المحممة وقال الخطابي هو غوث بن
 أوفوث على التصحيح والثلث وهو
 غوث بن الحارث قال القاضي وقد
 جاني حديث آخر مثل هذا الخبر
 ويحيى الرجل فيه مشورا قوله صلى
 الله عليه وسلم والسيف صلتا في يده

الشافعي ولم يطلع غيره عليها كما قال (الذي كان لا يعلمه غيره يعني حديثه) بن الجان
 (اليس فيكم) او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الشيطان (لانه دعا ابائهم من الشيطان وقال انه طيب مطيب والثلث في قوله او كان
 فيكم من شعبة يعني عمارا اوليس) بالواو والمفتوحة (فيكم صاحب السواك والوساد)
 بكسر الواو والواو لا يذرعن الكشمة هي والوسادة بتاء التانيث (يعني ابن مسعود) عمنه الله
 رضى الله عنه (كيف كان عبد الله بن مسعود يقرأ الليل اذا بغشى قال) علقمة
 يقرأ عبد الله بن مسعود (والله كروا لاني) بدون وما خلق وكان ابو الدرداء يقرأ كذلك
 واهل الشام ينظرونه على القرامطة المتواترة وهي وما خلق الذكر والاثني وبشككونه
 في حرامه الشاذة (قال) ابو الدرداء (ما زال هو لاصحتي كادوا يشككوني) ولا يذرع
 يشككونني (وقد سمعنا) اي بدون وما خلق (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما
 يقرؤا هذا ابن مسعود والحديث سبق في مناقب عمار والغرض منه هذا قوله والوساد
 والمراد ان ابن مسعود كان يتولى امر سواكه صلى الله عليه وسلم ورواده ويتعاهد خدمته
 في ذلك بالاصلاح وغيره والله الموفق والمعين لا اله الا هو (باب القاتلة بعد صلاة
 الجمعة) بان يستريح بالتوم او غيره ويسقط لفظ باب لا يذرع لفظ القاتلة رفع * وبه قال
 (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصري قال (حدثنا) ولا يذرعنا خبرنا (سفيان) الثوري
 (عن ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي انه (قال) كما قيل (شام
 وتغدي) بالعين المجهدة والادال المجهدة (بعد صلاة الجمعة) ونهه اشعار بان هذا كان
 عادتهم * والحديث سبق في اواخر الجمعة (باب حكم القاتلة في المسجد) * وبه قال
 (حدثنا) يمين بن سعيد (البجلي قال) (حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن) ابيه (اي
 حازم سلمة بن دينار) (عن سهل بن سعد) الساعدي انه (قال) ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 (اسم احب اليه من ابي تراب وان كان يفرح به) باسم ابي تراب وان تحققة من الثقبه
 ويسقط لفظه لا يذرع (اذا دعى بها) بالكسنة (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يديت
 فاطمة عليها السلام لم يجد عليا في البيت فقال) فاطمة رضي الله عنها (ابن ابن عمك
 فقال) كان بيني وبينه شيء ففاضني فخرج (حسما لانه الكلام ولا ينسكن سورة
 غنهما (لم يقل) بفتح الغنة وكسر القاف اى لم يرم (عندي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لافسان انظر اين هو جفاه فقال يارو الله هو في المسجد اقبل فجاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو) اى والحال ان عليا (مضطجع قد سقط رداءه عن شقه) يكسر
 المجهدة (فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسحه عنه وهو يقول قم
 يا ابا تراب قم) يا (ابا تراب) مرتين * والحديث مرقي في باب التكني بابي تراب قبيل
 كتاب الاستئذان (باب من ذار قومنا فقال) اى نام (عندهم) نصف النهار * وبه قال
 (حدثنا) يمين بن سعيد (البجلي ابو رباح قال) (حدثنا محمد بن عبد الله) بن اثنى
 (الانصاري) فاضى المصنف وروى عنه المؤلف كثير ابلا واسطة (قال حديثي) بالافراد
 (ابى) عبد الله بن اثنى بن عبد الله بن اثنى بن مالك (عن عامة) يضم المثناة وتضعيف الميم

ولقد كرمتم بغير من له رسول الله صلى

الله عليه وسلم (حدثنا) أبو بكر
ابن أبي شيبة وأبو عاصم الأنصاري
ومحمد بن العلاء والقفط لأبي عاصم
قالوا أنا أبو اسامة عن يزيد بن أبي
زيد عن أبي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن مثل ما بعني
الله عز وجل به من الهدى والعلم
كمثل غيث أصاب أرضا فكانت
منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت
الكلا والشب الكثير وكان
منها اجادب أمسكت الماء فنعى الله
بها الناس فشربوها ومنها وسقوا
ورعوها أصاب طائفة منها أخرى
أغماحي فعبان لا تسكب ماء ولا تثبت
كلا فذلك مثل من فقه في دين الله
ونفعه الله بما بعني الله به فعمل وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل
شامة فيها الشين المجهمة ومعه نعمة
ورده في جملة خال شام السيف إذا
سله وإذا الحمد فهو من الأضداد
والمراد هنا محمد وآله وأعلمه
(باب بيان مثل ما بعني النبي صلى
الله عليه وسلم من الهدى والعلم)
(قوله صلى الله عليه وسلم إن مثل
ما بعني الله به من الهدى والعلم
كمثل غيث أصاب أرضا فكانت
منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت
الكلا والشب الكثير وكان
منها اجادب أمسكت الماء فنعى الله
بها الناس فشربوها ومنها وسقوا
ورعوها أصاب طائفة منها أخرى
أغماحي فعبان لا تسكب ماء ولا تثبت
كلا فذلك مثل من فقه في دين الله
ونفعه الله بما بعني الله به فعمل وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل

ابن عبد الله بن أنس بن مالك وهو عم عبد الله بن المثنى (عن أنس) رضي الله عنه وهو جده
ثمامة وسقط لآي ذر عن أنس كافي الفروع وأصله (إن أم سلمة) الغمصة أو الرمصاء بنت
مطحان بن خالد الأنصارية وهي أم أنس وعلي رواية أبي ذر بن أسباط أنس يكون الحديث
مرسل لأن ثمامة لم يدرك حديثا به أم سلمة قال في الفتح لا يمكن دل قوله في أو آخره قلنا
نحضر أنس بن مالك الوفاة وأوصى إلى أن يحصل في حنوطه على أن ثمامة حمله عن أنس
فليس مرسل ولا من مسند أم سلمة بل من مسند أنس وقد أخرجه الإجماع على من رواه
ابن السقي عن محمد بن عبد الله الأنصاري فقال في روايته عن ثمامة عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم فهذا يشعر بأن أنسا إنما حمله عن أمه اه قلت والظاهر أن الخافض
ابن حجر لم يقص على ثبوت ذلك لغيره أي وأول يصح عنده فلذا جعل الحديث من مسند
أنس بطريق المجهوم كقوله وقتلته عنه ثم ثبت عن أنس في كل ما لا يتبع من النسخ
الصحة وعليه شرح العقين وبه صرح المزي في أطرافه فقال في مسند أنس ما فيه
ثمامة بن أنس بن مالك الأنصاري عن جده أنس قال حدثت أن أم سلمة كانت تبسط
للنبي صلى الله عليه وسلم قطعا فإذا قام أخذت عرقه الحديث أخرجه البخاري في
الاستبذان عن ثمامة عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عنه به اه وقد وقع
ما يشعر بأن أنسا حمله عن أمه أيضا في مسلم من رواية أبي قتادة عن أنس عن أم سلمة
كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم قطعا) بكسر التون وفتح المهملة (في قبيل) فبنام
(عندها على ذلك النسخ قال) أنس (فإذا نام) ولا يذوذا إذا نام (النبي صلى الله عليه وسلم
أخذت) أم سلمة (من عرقه) وكان كثير العرق (وما تذا من) (شعره) عند القرجل
(الجمجمة) مع عرقه (في قاورق) من زجاج (ثم جمته في سكر) يضم السين المهملة وتشديد
الكاف طيب مر كب وليس المراد أنها كانت تأخذ من شعره (وهو نائم) وعند ابن سعد
يسند صحيح عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق شعره بجى أخذ أبو
طهمة شعره فأتى به أم سلمة فجعلته في سكرها قالت أم سلمة وكان يجي ويقبل عنق على
أطعم فجعلت ألت العرق فقبضه أنها لما أخذت العرق وقت قبولته أضافته إلى الشعر
الذي عند هالاتها أخذت من شعره لما نام وفي رواية ثابت عن أنس عند مسلم دخل علينا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا عرق وجأت أم سلمة فحار ورث فجعلت تسلب العرق
فجاءت فاستقطقت فقال يا أم سلمة ما هذا الذي تبعتي قالت هذا عرق فجعلته في طيبنا اذهب
من أطيب الطيب (قال) ثمامة (فلما حضر أنس بن مالك الوفاة وأوصى) (أن) ولا يذوذا وأوصى
إلى أن (يحصل في حنوطه) بفتح الحاء المهملة وهو الطيب الذي يصنع للميت خاصة وفيه
الكافور يجعل في أكفانه (من ذلك السك) الذي فيه من عرقه وشعره (قال) جعل (يضم
الجيم) في حنوطه) كما أوصى تبركاه وعود من المكاه والخسديش من إفراده وبه
قال (حدثنا) (سعيد بن) (أبي) (أويس) (قال) (حدثني) (بالأفراد) (مالك) (الامام) (الاعظم) (عن
أبي) (عن) (عبد الله بن) (أبي) (طهمة) (عن) (عبد) (أنس) (بن) (مالك) (رضي) (الله) (عنه) (أنه) (سماه) (يقول) (كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباه) (بالذوالصرف) (يدخل على أم حرام)

هدى الله الذي أرسلت به) أما القبط
فهم العرب وأما العشب والكلاب
والحشيش فكلها أسماء للنبات
لكن الحشيش يخص باليابس
والعشب والكلاب مقصورا
مختصان بالرطب والكلاب بالهمز
يقع على اليابس والرطب وقال
الخطابي وابن فارس الكلاب يقع
على اليابس وهذا شاذ ضعيف
وأما الاجابد فبالجيم والبدال
المهملة وهي الارض التي لا تبت
كلاب وقال الخطابي هي الارض التي
تمسك الماء فلا يسرع فيه التصوب
قال ابن بطال وصاحب المطالع
وأخرون هو جمع جلب على غير
قياس كما قالوا في حسن وجه محاسن
والقياس ان محاسن جمع محسن
وكذا قالوا مشابه جمع شبه وقباصه
أن يكون جمع شبه قال الخطابي
وقال بعضهم أحاديث بالحاء المهملة
والبدال قال وليس بشي قال وقال
بعضهم اجاريد بالجيم والراء والبدال
قال وهو صحيح المعنى ان ساعده
الرواية قال الاصمعي الاجاريد من
الارض فلا يبت الكلاب معناه
انما جرد اديار في الاستمرار للنبات
قال وقال بعضهم انما هي اخذات
بالخاء والبدال المهملة والالف
وهو جمع اخذت وهي القدر الذي
يمسك الماء كرماسب المطالع
هذه الواجهة التي ذكرها الخطابي
لجهازا وابات متفولة وقال
القاضي في الشرح لم يرد هذا
الخرق في مسلم ولا في غيره الا بالبدال
المهملة بين الجلب الذي هو ضد

بالحاء المهملة المقصودة والراء المصاح (بنت ملهان) بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء
للمهملة وبعد الالف نون خالة أنس (قطعهه) كانت تحت عبادة بن الصامت) طاهره انما
كانت اذ ذلك زوجته ولكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق أبي طوالة عن
أنس أن تزوج عبادة لها بعد دخوله صلى الله عليه وسلم عندها وفي مسلم فتزوج بها
عبادة بعد وجمع بان المراد بقوله هنا كانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد
ذلك (فدخل) صلى الله عليه وسلم عليها (ووافقا محمته) لم اقف على تعيين ما كل عندها
(فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقت القائه (ثم استنقظ) حال كونه (يفتح)
ايها وافر جاعدا رأى من التفرقة الزمعة (قالت) أم حرام (فقلت ما يخصك) بارسل الله
فقال ناس من ائمتي عرضوا علي (بشديد الخصية) عزاء في سبيل الله عز وجل (يركبون
نجم هذا البحر) بفتح المثناة والموحدة والجيم هوله أو معظمه أو وسطه وللمسلم يركبون
ظهر البحر اى يركبون السفن التي تجرى على ظهره ولما كان جرى السفن غالباً انما
يكون في وسطه قبل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب (ملوكاً) نصب قال
في العمدة يترفع الخافض اى مثل ملوك ولا يذرك ملوك بالرفع اى هم ملوك على الاسرة
في الجنة وروى صلى الله عليه وسلم وحسب قال الله تعالى في حق أهل الجنة على سرور
متقابلين (أو قال مثل الملوك على الاسرة) ولا يذرك يشك بلفظ المضارع (اصح)
ابن عبد الله بن أبي طلحة المذكور قال في القح والاتبان بالفتح في معظم طرق الحديث
دل على انه اى ما يدل اليه امرهم لانهم كانوا ذلك في تلك الحالة أو موضع التشبيه انهم
فيما هم فيه من النعيم الذي أتوا به على جهادهم مثل ملوك الدنيا على أسرهم والتشبيه
بالبحر من المبلغ في نفس السامع (قلت) ولا يذرك بارسل الله (ادع الله ان يحسن)
منهم قدما في فقال اللهم اجعلهم امنهم وفي رواية جابر بن زيد في الجهاد فقال انت منهم
(ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ) حال كونه (يفتح) ايها وافر جاعدا من النعيم (قلت)
ما يخصك بارسل الله قال ناس من ائمتي عرضوا علي عزاء في سبيل الله يركبون
(نجم) ظهر (هذا البحر ملوكاً على الاسرة) قال (مثل الملوك على الاسرة) فقلت
بارسل الله (ادع الله ان يحسن) لحي منهم قال انت من الاقارب زاد ابو عافيه من طريق
لداوردي عن أبي طوالة واست من الاصحاح وفي رواية عمر بن الاسود في باب ما قبل
في قال الروم أنه قال في الاولى يفرون هذا البحر وفي الثانية يفرون في قصر فيدل على
أن الثانية انما غزت في البر (فرسكت البحر) ام حرام (زمان) ولا يذرك زمان امره
(معاوية) بن ابي سفيان على الشام في خلافة عثمان (فصرعت عن دابته) حين خرجت
من البصرة (كنت) اى عانت وفي رواية الليث في الجهاد فلما انصرفوا من غزوهم
فانما الى الشام قربت لها دابة لركبهم انصرفت عنها فانت وفي الحديث جوارز كروب
البحر الملح وكان عمر يجمع منه ثم اذن فيه عثمان قال ابن العربي في منعه من عمر بن عبد
العزيز ثم اذن فيه من بعده واستقر الامر عليه ونقل عن عمر أنه انما منع من ركوبه لغير
الحج والعمره ونحو ذلك ونقل ابن عبد البر انه يحرم ركوبه عند احتياجه اذا قاوره

مالاً ركوب النساء البصر لم يخشى من اطلاعهن على عورات الرجال اذ بعصر الاحترار من ذلك وخص أصحابه ذلك بالسنن الصفار وأما الكبار التي يمكن فيها الاستقرار بما كن تخصص فلاحرج ومشرعية القائلة لما فيها من الاعانة على قيام الليل وفيه علم من أعلام نبوة صلى الله عليه وسلم وهو الاخبار بمسابقة وقوعه كما قال * والخديث سبق في الجهاد (باب الجلولس كيفما تيسر) * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم عن عطاء بن زيد الليثي) بالثلثة (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه) أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الثياب بكسر اللام (وعن يعقوب بن يعقوب الموحدة) (اشتمال الصماء) بتشديد الميم بعد الصاد المهملة وهو ان يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واشتمال جرد لامن سابقه كقول (والاحتياط في ثوب واحد ليس على فرج الانسان معه ثوب واحد) (بضم الميم وانخفض عطا على سابقه وهو لم يلبس الرجل ثوب الاخر يده (والمناسبة) بالذال المجهول هي أن يقبل الرجل الى الرجل ثوبه ويغيب الاخر ثوبه ويكون ذلك معهما من غير نظر * ومطابقة الحديث لغيره من حيث انه خص النبي بهما اثنين فبهم منه أن ما عداهما ليس بهما منه لأن الاصل عدم النهي فالاصل الجواز ثم نقل ابن بطال عن ابن طائوس أنه كان يكره التبرع ويقول هي جلسته لمكة لكن عودى بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذ صلى التبرع يبع في مجلسه حتى تطلع الشمس رواه مسلم وغيره من حديث جابر بن سمرة (تابعه) أي تابع سفيان بن عيينة قد رواه عن الزهري (معمر) هو ابن راشد مما وصله المؤلف في البيوع (ومحمد بن أبي حمزة) بالخاء والصاد المهملة اثنين بهم حافوا كما كنه البصري مما وصله ابن عدي (وعبد الله بن بديل) بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وبعد التحفة الساكنة لام الخراي المكي مما وصله الذهلي في الزهريات كما جزم به في المقدمة وقال في الشرح أظنها فيها الثلاثة (عن الزهري) محمد بن مسلم (باب من نأى) أي خاطب غيره وتحدث معه (بين يدي الناس ولم يجز) احدا (بسر صاحب) فإذا مات اخبر به (الفبر) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل الترمذي) (عن أبي عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري أنه قال (حدثنا قراس) بكسر القاف به دها قال فابن عيينة فبين مهملة ابن يحيى المكبي الكوفي (عن عامر) أي ابن شراحيل الشعبي (عن مسروق) هو ابن الاعدع أنه قال (حدثني) بقاء التائب والافراد (عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها أنها (قالت) أنا كآزاراج النبي صلى الله عليه وسلم) ورضي عنه (عنده) في مرض من موته (جمعا لم تقادر) بضم القوقبة وفتح المجهول بهد الالف مهملة مفتوحة فراء مبيها للمجهول لم تترك (متا واحدة فاقبلت فاطمة) ابنته عليها السلام فحس لا ولا يذرع الكشمي ولا (واحدة ما غنى متينا) بفتح الميم وكسرها مصحفا على القتح (من شيعر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسرها بوزن فعلة وهي للتنوع أي كان متباها مثلها (فلما رآها) صلى الله عليه وسلم (رحب) بتشديد المهملة (قال مرضيا) ولا يذروا قال مرضيا (يا بني) ثم أجابها عن عينة

وأما الصبيان فكسر القاف جمع القاع وهو الأرض المستوية وقيل المساوق للثياب فيها وهذا هو المراد في هذا الحديث كما صرح به صلى الله عليه وسلم ويجمع أيضا على اقوع واقواع والفتحة بكسر القاف بمعنى القاع قال الاصمعي قاعة الدار ساحتها وأما الفتحة في الفتحة فهو النهم يقال منه فقه بكسر القاف بفتح فتها بضمها كفتح شرح فرح وقيل المصدرة فيها الساكن القاف وأما انتقه الشرع فقال صاحب العين والهروى وقدرها يقال منه فقه بضم القاف وقال ابن دريد بكسرها كالاول والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم فقه في دين الله هذا الثالث فيكون مضموم القاف على المشهور وعلى قول ابن دريد بكسرها وقد روى أبو جهم والمشهد والضم وأما قوله صلى الله عليه وسلم فكانت منها طائفة طيبة قبلت المأفة كذا هو في جميع نسخ مسلم طائفة طيبة ووقع في البخاري فكان منها قسبة قبلت المأفون مفتوحة ثم ظف مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مشددة وهو معنى طيبة هذا هو المشهور وقد روايات البخاري ورواه الخطابي وغيره ثقبه بالثاء المثناة والفتن المحجمة والياء الموحدة قال الخطابي وهو مستفتح المية في الجبال والصفور وهو الثقب أيضا ويجمع ثقبان قال القاضي وصاحب المطالع هذبة الرواية بظلم من الناقلين ونعميف

واحدة للجنة لانه انما جعلت هذه
 الملائكة الاولى مثل الملائكة
 والنفخة لا تثبت واما قوله صلى الله
 عليه وسلم ومقوا فقال أهل النفخة
 سنى واسنى يعنى واحد لثقتان وقيل
 سقاء ناله وليس بواحد جعل
 نفخا واما قوله صلى الله عليه وسلم
 ورعوا فهو بالراء من الرعى هكذا
 هو فى جميع نسخ مسلم ووقع فى
 البخارى وزعموا كلاهما صحيح
 والله اعلم امامانى الحديث
 ومعه وهو مقبل الهدى الذى
 جاءه صلى الله عليه وسلم بالثبث
 ومعناه ان الارض ثلاثة انواع
 وكذلك الناس فالنوع الاول من
 الارض يتنقع بالمطر فحيابعد ان
 كان ميتا وثبت الكلا فتنتقع بها
 الناس والنبات والزرع وغيرها
 وكذا النوع الاول من الناس يبلغه
 الهدى والعلم فيحفظه فيحيى قلبه
 ويعمل به ويعلم غيره بمقتفع
 يرتفع النوع الثانى من الارض
 مما لا يقبل الانتفاع بنفسه ولكن
 فيها فائدة توفى اصحابها ما ظفروا
 فتنقع بها الناس والدواب وكذا
 النوع الثانى من الناس لهم قلوب
 حافظة لكن ليست لهم افهام فاقبة
 ولا سواد لهم فى العلم يستطيعون
 به المعاني والاحكام وليس عندهم
 اجتهاد فى الطاعة والعمل به فهم
 يحفظونه حتى ياتى طالب محتاج
 متعشش للمعندهم من العلم اهل التنفع
 والانتفاع فيأخذونهم فيتنفع به
 فهو لا يفعوا بعلمهم والنوع
 الثالث من الارض السباح التى
 لا تثبت فتقوم على التنفع بالماء

او عن شعله بالثمن الراوى (تم ساره) بشديد الراوى كلها سار (فكبت بكاشميدا
 فلما رأى صلى الله عليه وسلم (حزنها سارها الثانية اذا) ولا يدخر فاذا (هى تفككت) قالت
 عائشة رضى الله عنها (قالت لها ايا من بين ثلثة حصى فوسل الله صلى الله عليه وسلم
 بالسر من بين ثلثة ان سبكت فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما بالاث بعد
 اليه ولا يدري عن الكشفي عن (سار) باسقاط الالف (قالت ما كنت لافشى) بضم
 الهمزة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفى صلى الله عليه وسلم (قالت لها
 عزمت) اقصمت (عليك بما على الحق) والباء على القسم (لما) يفتح اللام وتشديد
 الميم مصحفا على كل من جافى القرع كاصد يعنى الا (اخبرنى) وهى لفظة مشهورة فى هذا
 تقول اقصمت عليك لما فعلت كذا اى الاقصت فانه الاخفش ولا يدري عن الجوى
 والمحقلى اخبرني باثبات القصبة بعد القوقية (قالت) فاطمة رضى الله عنها (اما الآن
 فتم) اخبرك (قالت عائشة) فاخبرني (قالت) فاطمة رضى الله عنها (اما حين سارتى فى
 الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه بالمران كل سنة مرة وانه قد عارضني به
 هذا (العام مرتين ولا يرى) يفتح الهمزة (الاجل الا قد اقرب فأتاني الله واصبري فأتاني ثم
 السيف (نالت) بكسر الكاف (قالت فبكبت بكأى الذى رأيت) بكسر القوقية (لما
 رأى جبري) عدم صبرى (سار) فى الثانية قال فاطمة الارضين ان تسكونى سيد قساة
 المؤمن) ولا يدري عن الكشفي المؤمنات (اوسدة نساة هذه الاية) (باب) جواز
 (الاستسقاء) وهو الاضطجاع على القفار وضع الظهر على الارض سواء كان معه نوم أم لا
 • وه قال (حدثنا على بن عبد الله) المديني قال (حدثنا مسعود بن) بن عبيدة قال (حدثنا
 الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني بالافراد (عباد بن) يفتح العين والموحدة
 المشددة المار في الانصارى (عن عمه) عبد الله بن زيد الانصارى رضى الله عنه أنه قال
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد) حال كونه (مستلقيا) على قفاه حال كونه
 (و) رايه اسدى رجله عن الاخرى) فبه كما قال الخطابي ان النهى الوارد في مسلم عن
 ذلك منسوخ او محول على انه حيث يختص ان يسد المورة والجواز حيث يؤمن ذلك
 وروح الثاني اذ النسخ لا يثبت بالاحتمال وعلى هذا فيجمع بينهما جواز كرويه به بغوى
 والبيه وغيرهما والظاهر ان قوله صلى الله عليه وسلم كان ليسان الجواز كان في وقت
 الاستراحة لا عند تجميع الناس للمعركة من عاذته صلى الله عليه وسلم من الجالس بينهم
 بالوقار التام وعند البيه عن محمد بن نوفل أنه رأى اسامة بن زيد في مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مضطجعا اسدى رجله على الاخرى • والحديث سبق في أبواب المساجد
 وفي آخر الباس وآخر جسمه في الباس أيضا او دودو الترمذي • هذا (باب)
 بالتعريف كرمه (لا يباح حتى ثلثة دون الثالث) الا يذنه وسد طاب لابي ذر (وقوله
 فقال) ولا يدخر وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا بالسفهم وهو خطاب للمنافقين
 والظاهر أنه خطاب للمؤمنين (اذا اتجايم فلا نقابوا بالاثم والعبدان ومعهمة
 (عزل) اى اذا اتجايمت فلا تظهروا افعالهم ودوافعهم في تناهيهم بالسر وهو من الصور

﴿وحدثنا﴾ عبد الله بن براء

الأشعري وأبو بكر بن عبيد الله بن براء
كريب قالنا نا أبو سلمة عن يزيد بن
أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل
ما بعثني الله عز وجل به كمثل رجل
أتى قومه فقال يا قوم اتبعوا أبا
الجناب يعني أبا أنا الذئب العربيان
فالتجوا فاطاعة طاعة من قومه

ولا تحسبوا ليقع به غيرها وكذا
التوع الثالث من الناس ليست
لهم قلوب حافظة ولا أفهام وأعية
فأذا سمعوا العلم فلا يتقون به
ولا يحتفلون به لتفجع قلوبهم والله اعلم
وفي هذا الحديث أنواع من العلم
منها ضرب الأمثال ومنها أفضل العلم
والتعليم وشدة الحب عليهم واوهم
الأمر أض من العلم والله اعلم
• (باب شقته صلى الله عليه وسلم
على أمته ومبالغة في تحذيرهم
مما يضرهم) •

(قوله صلى الله عليه وسلم إلى أنا
الذئب العربيان) قال العلماء أصله
إن الرجل إذا أراد أن يذم قومه
وأعلامهم بما يوجب الخفاقة نزاع
فيه وأشار به إليهم إذا كان بعيدا
منهم ليضربهم بما دهمسوا كقوما
يفعل هذا ريشة القوم وهو طليعتهم
ورقيهم قالوا أنا ذئب على ذلك لأنه
أبى لناظر وأغرب واشنع منظرنا
فهو بلغ في اجتثاثهم في التآهب
للعقوق وقيل معناه أنا الذئب الذي
أدركني جيش البليق فأخذني فاني
فأنا أذركم عريانا (قوله فالجناب)
محمود أي المجرى الصبا واطلبوا
إبغاء حال القاضى المروء في

بالقصد المراد عن الإرادة المعنى إذا أردتم التناجى ومنه إذا قضى أمرنا فاعلموا بقوله كن
فيكون أي إذا أراد قضاء أمر ومنه وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط معناه وإن أردت
الحكم فاحكم بينهم بالقسط وفيه مجاز من وجهين أحدهما التعبير بالحكم عن الإرادة
والثاني التعبير بالمخاض عن المستقل (وتناجوا بالبر) بأداء القراض والطلبات
(والقوى إلى قوله تعالى وعلى الله قسطه) أي يكون أمرهم إلى الله
ويستعذرون به من الشيطان وسقط لا يذوق قوله بالاثم والعدوان إلى قلبتو كل (وقوله)
تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) أي إذا أردتم مناجاة (فقد موا بين يدي
مجاكم صدقة) أي قبل مجيئكم وهي استعارة عن إيمان كقول عمر رضي الله عنه من
أفضل ما أوتى العرب الشعر فدفعه الرجل أمام حاجته فيسقط به الكرم ويستزل
به التبرير يبدل حاجته (فإن) التقدمة (خبركم) في دسكم (واظهر) لأن الصدقة
مطورة (فإن لم تجدوا) ما تمصدقون به (فإن الله فقور رسيم) في ترخيص المناجاة من غير
صدقة وقد نسخ وجوب ذلك عنهم وقيل أنه يعمل به قبل نسخها إلا على بن أبي طالب
رضي الله عنه وقال معمر بن قنادة ما كانت إلا ساعة من نهار وعن ابن عباس لما أكر
المسلمون المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف
عن نبيه فقال لهم إذا ناجيتم الرسول فقد موا بين يدي مجيئكم صدقة ففرض كثرة من
الناس وكفوا عن المسائل فأثقل الله تعالى ألفتهم أن يقدموا بين يدي مجيئكم صدقات
فأذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فافعلوا الصلاة وآتوا الزكاة فوسع الله عليهم ولم يضيق (إلى)
قوله والله خير مما تعملون بولاي في رد قد موا بين يدي مجيئكم صدقة إلى قوله ليعلموا من
وأشار بالآيتين الأولى إلى أن التناجى المأثر مقسدان لا يكون في الاثم والعدوان
• (وه قال) حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام قال البخاري
(ح) حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال (حدثني) بالاقراء (مالك) هو ابن أنس الأصمعي
الإمام (عن قانع) مولى ابن عمر (عن عسافه) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة بالرفع محصا عليه في الفرع كله
ولاي ذو ثلاثة بالنصب وصح عليه أيضا خبر كان والأول على أنه ناقص ونسب في فتح الباري
وسببه المعنى الرفع لحديث مسلم ولعله يشق عليه في رواية البخاري (ولا يناجى) بالفتح
اللفظة مصورة ثابتة في الكلمة بحسية ونقط في الدرج الساكنين بلفظ الخبر ومعناه
النهى وللحديث في فلا يذبح بأسقاطها بلفظ النهى ومعناه (أثنان دون الثالث) لأنه
رجايتهم إنما يريد أن يغاثه وفي مسلم عن قانع عن ابن عمر مرفوعا إذا كنتم ثلاثة فلا
يتناجى أثنان دون الثالث إلا بأذن فان ذلك محذور (باب حفظ السر) وهو ترك إفشائه
لأنه أمانة وحفظه واجب وعثمان بن أبي شيبة من حديث جابر مرفوعا إذا حدث الرجل
بالحديث ثم اتفق فمضى أمانة وعند عبد الرزاق عن حماد بن أبي بكر بن سوزن إنما يتجالس
المتجالسان إلا ما عدا ذلك يعمل لأحد أن يقضى على صاحبه ما يكره • (وه قال) حدثنا عبد
الله بن صباح (بفتح الصاد) أخرجه مساهمة بينهم أمرو حدة مشددة نائب العجار

فادخلوا فاقبلوا على مهلتهم
وكذبت طائفة منهم فاصبحوا
مكاثم فصبهم الجيش فاهلكهم
واجتاحهم فذلل مثل من طاعني
واتبع ما جئت به ومثل من عصاني
وصككت ما جئت به من الحق
وحدثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة
ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي
الزناد عن الاخيرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقامني ومثل أمي كبثل
رجل استرق فطرا لطفات الدواب
والقراش يقعن فيه فانا اخذ
بجيز كمو انتم تقصمون فيه

الهاء اذا اقرأ المدوسكى أبو زيد
فيه انقصر ايضا فاذا كروه فقالوا
الهاء الفاء فيه المدو انقصر معا
قوله صلى الله عليه وسلم فادخلوا
فاقبلوا على مهلتهم اما ادخلوا
فما سكان الدال بومعناه ما رواه من
أول الفصل يقال ادخلت ما سكان
الدال ادخل ادلاج كما كرمنا اكرم
اكراما والاسم المبطه بفتح الدال
فانخرجت من آخر الفصل قلت
ادخلت بفتح الدال ادخل ادلاج
بالفتح بدأوا الاسم المبطه بضم
الدال قال ابن قتيبة وغيرهم منهم من
يعبروا الوجهين في كل واحد منهما
واما قوله على مهلتهم هكذا هو في
جميع نسخ مسلم بضم الميم واسكان
الهاء وباء بعد اللام وفي الجمع بين
الصعيدين مهابهم بحذف التاء وفتح
الميم والهاء مهابهم بحذف
فصبهم الجيش فاهلكهم
واجتاحهم اى اساقطهم

البصري قال (حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابا سليمان بن طرخان التيمي قال
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول اسرالى بشديد الباء (التي صلى الله عليه
وسلم سراغا اخبرته احدى ابعده اى بعد وقائه عليه الصلاة والسلام) (وقد سالت ابا
سليم) عن ذلك (فما اخبرته اياه) وفي مسلم عن ثابت عن انس فبعثني في حاجة فاطأت على
اى فلما جئت قالت ما جئتك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت
ما حاجته قلت انه امر قالت لا تخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا الحديث
قال بعضهم كان هذا السر يخص نساء النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو كان من العلم
ما وسع انسا كتمانها وفي التلخيص انقسام كتمان السر بعد صاحبه الى ما يباح وقد يستحب
ذكره ولو كرهه صاحبه كان يكون فيه تركية فمن كرامة او مقبسة والى ما يكره مطلقا
وقد يحرم وهو ما اذا كان على صاحبه منه ضرر وخشافة وقد يجب ذكره كفى عليه كان
يمدو بترك التيام به فبري بعده اذا ذكر لمن يقوم به عنه • والحديث أخرجه مسلم في
القضايا في هذا (باب) بالتزويذ كرفيه (اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا يباين بالامارة)
بشديد الراء (والمناعة) مع بعض دون بعض اعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة وسقط
لظايب لابي ذر • وبه قال (حدثنا) ولا يذري بالافراد عثمان بن ابي شيبة قال (حدثنا
جرير بن يثيع الجهم ابن عبد الحميد عن منصور) هو ابن العترة (عن ابي وائل) شقيق بن
سلة عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كنتم ثلاثة لا ينصب معكم احد في القرع كاسه) (قال بتناجي رجلان دون الآخر)
بالياء والالف بعد جيم يتناجي في القرع كاسه ولا يذري عن الكسيمي في فلا يتناجى بجمع
قط من غير تنجي بعدها (حتى يحتلوا بالناس) (الوقوف قبل انلاء الحجمة) (الساكنه)
في القرع مصلية على كسط بالتحسية اى حتى يمتلئ الثلاثة بغيرهم وهو اعلم من أن
يكون واحدا فاكثرا (اجل) بفتح الهجزة وسكون الجيم بعدها لام مفتوحة كذا
استعملته العرب فقالوا اجل قد فعل لكم بفتح من اى من اجل (ان يحزبه) بضم
التحسية وكسر الزاي ويفتح ضم من احزن وحزن والعلة ظاهرة لان الواحد اذا بقي
فردا وتناجي من عداؤه اخرته ذلك ما لظنه احتقارهم اياه عن أن يدخلوه في نجواهم
واما الاء قد يقع في نفسه ان سرهم في مضر فهو هذا المعنى ما مون عند الاختلاط وعدم
افرادهم بين القوم بترك المناجاة فلا يتناجي ثلاثة دون واحد ولا عشرة كما نقل عن
أشهب لانه قد نهى ان يترك واحد لان المعنى في ترك الجماعة الواحد كذلك الاثنان
لواحد ومهما وجد المعنى فيه أطلق به في الحكم والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان
• وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي (عن ابي حمزة)
بالهمزة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الامش) سليمان (عن شقيق) ابي وائل بن
سلة (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) انه (قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما
فسمه) هو يوم حنين فآثرنا فاعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عينة مثل ذلك
واعطى ناسا (فقال رجل من الانصار) هو معتب (ان هذه لسمعة ما اريد بها وجه الله)

وحدثه عن الناقذ وابن أبي

عمر قالنا ما سقينا عن أبي الزناد
هذا الاسناد فهو حديثنا محمد
ابن رافع نا عبد الرزاق نا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
كمثل رجل استوقد نارا فلما
أضأت ما حولها جعل القراش
وهذه الدواب التي في النار يقرن
فيها رجل يجزع من ويله فيفسده
فيقتلع منها قال فذلكم مثلي
ومثلكم أما أخذ يجزعكم عن
النار هل من النار هل من النار

قوله صلى الله عليه وسلم غسل
الجناب والقراش يقعن فيها وفي
رواية الدواب والقراش وقد روي
أنا أخذ يجزعكم وانتم تقعون فيها
وقد روي انتم تقتلون من يدي
أما القراش فقال الخليل هو الذي
يطير كالبعوض وقال غيره ما زاه
كصا والبق يعفان في النار وأما
الجناب فجمع جنذب وفيه ثلاث
لغات جنذب بضم الدال وقصها
والجمع مضومة فيها والثالثة
حكاها القاضي جنذب بكسر الجيم
وقع الدال والجناب هذا الضراء
التي يشبه الجراد وقال أبو حاتم
الجنذب على خلفه الجراد أربعة
أجنحة لطيفة وأصغر منها بطير
ويصر بالليل صرا شديدا وقيل غيره
وأما التقسيم فهو الاقدام والوقوف
في الامور الشاقة من غير تثبت
والجزع يجزوهي معقذ الاذان
والسريريل (وأما قوله صلى الله

ولا يذعن الكشميرى والمسقل به قال ابن مسعود (قلت أما) بالتخفيف وهي ثابتة
للمعوى والمسقل (والله لا تبن النبي صلى الله عليه وسلم فأنبته وهو في ملا) من الناس
(فسأله) بقوله الرجل (فقتب حتى أجز وجهه) من شدة غضبه لله (ثم قال رحمة
الله على موسى) أي الكليم (أودى) بضم الهمزة كسر القال المجع (يا كثر من هذا)
الذي أوديت (فصبر) هو الغرض من الحديث قوله فأنبته وهو في ملا فسأله لأن فيه
دلالة على أن أصل المنع يرتفع إذا بقي جماعة لا يأتون بالسراوهم إذا أذن من بني ارتفع
المنع وظاهر الاطلاق أنه لا فرق في المنع بين السفر والحضر وهو قول الجمهور ونخص
ذلك بعضهم بالسفر في الموضع الذي لا يأمن فيه الرجل على نفسه فأما في الحضر
والعمارة فلا بأس وقيل إن هذا كان في أول الاسلام فلما نشأ الاسلام وأمن الناس سقط
هذا الحكم والصحيح هنا الحكم والتعميم والله أعلم (باب طول التجوى) قال في الباب
التجوى يكون اسما ومفعلا قال تعالى واذهم تجوى أي متناجون وقال ما يكون من
تجوى ثلاثة وقال في المصدر انما التجوى من الشيطان وسقط لفظ باب لا يذ (واذهم
تجوى) ولا يذ وقوله واذهم تجوى هو (مصدر من) ناجيت فوصفهم اوا المعنى
يتناجون وقال الأزهري أي هم ذو تجوى وهذا كله ثابت في رواية المسقل وهو به قال
(حدثنا) ولا يذ وحديثي بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمجعة المشددة المعروف
ببند أوال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف ببند قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن
عبد العزيز) بن مهيب (عن انس رضي الله عنه) نه (قال أقيمت الصلاة) أي صلاة
العشاء كما في مسلم (ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم) يتحدث معه ولم أعرف
اسم الرجل (ثم زال) ناجيه حتى نام أصحابه (رضي الله عنهم) عند اصبح بن رواه
في مسنده حتى نفس بعض القوم (ثم قام صلى الله عليه وسلم (فصلى)) والحديث سبق
في باب الامام تعرض له الحاجة بعد الأقامة بلفظ حتى نام القوم كذا في القوم وسائر
ما وقعت عليهم من الاصول وفي النسخة التي شرح عليها الخافض بن حجر في الباب المذكور
في الصلاة حتى نام بعض القوم وقال في هذا الباب فيصلى حديث الاطلاق أي في حديث
هذا الباب على ذلك أي الله يقد في ذلك الباب والله الموفق للصواب (باب) بالتنوين
بذكره (لا تترك النار) بضم القوف يقيمها المفعول والنار رفع نائب عن الفاعل أي
لا تترك أحد (في البيت عند النوم) وهو به قال (حدثنا أبو تميم) الفضل بن دحكين قال
(حدثنا ابن عيينة) (سفيان) (عن الزهري) (محمد بن مسلم) (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما (ما) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار على أي حفة
كانت كالسراج وغيره (في بيوتكم حين تنامون) قد به لحصول النسخة به غالبنا إذا
أمن الضرر كالنفاذ بل الحلقمة فلا بأس وهو الحديث أخرجه مسلم في الاشارة وأبو داود
في الادب والترمذي في الاطعمة وابن ماجه في الادب وهو به قال (حدثنا محمد بن الملاح)
أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جادين اسامة (عن يزيد بن
عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن) جده (أبي بردة) عامر وقيل الحارث (عن)

مثل ومثل الانبياء كمثل رجل

يفدنيا فاحسنه واجله فجل

الناس بطقون به يقولون مارأنا

بنينا فاحسن من هذا الالهة البنية

فكنت انا لله البنية وحدها

محمد بن رافع فاحسنه الرزاق فاحسنه

معمر بن همام بن منبه فاحسنه

ماحدثنا ابوهريرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث

منها وقال ابو القاسم صلى الله عليه

وسلم مثل ومثل الانبياء من قبل

كمثل رجل ابني يوتا فاحسنه

واجلها واكملها الاموضع لبنه

من زاوية من زواياه فجل الناس

بطوفون وبهمج البنان فيقولون

الا وضعت ههنا لبنه فيتم بناك

فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت

انا البنية وحدها بنجي بن اوب

وقتيه وابن حجر قالوا فاحسنه

يعنون ابن جعفر بن عبد الله بن

دينار عن ابي صالح السمان عن

ابي هريرة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال مثل ومثل الانبياء

من قبلي كمثل رجل بنى بنا

فاحسنه واجله الاموضع لبنه بن

زاوية من زواياه فجل الناس

بطوفون به وبهمجون به ويقولون

هلا وضعت ههنا البنية قال فانا

في الباب (قوله صلى الله عليه وسلم

مثل ومثل الانبياء من قبلي المقوله

فانا البنية وانما انتم النبيين فيه

فضيله صلى الله عليه وسلم وانما انتم

النبيين وجواز ضرب الامثال في

العلم وغيره البنية بفتح اللام وكسر

ذغل في الابواب بالليل باسقاط الهمزة في لغة قلد هـ وبه قال (حدثنا حسن بن ابي

عبد) بفتح الحاء والسين المشددة الهمزة في الاول وفتح العين والموحدة المشددة في

الثاني واسم حسن ايضا البصري ثم الملك قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن عطية)

هو ابن ارياح ولا يدرى ذكره ثنا عطية (عن جابر) رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله)

ولا يذرنبي (صلى الله عليه وسلم) اطفوا المصابيح بالليل اذا قدتم اذ هو القطة فربما

سقط منها نبي على متاع البيت أو جرت القويسة القتيبة فبقي الحريق (وعلقوا) بفتح

المججمة وكسر اللام المشددة ولا يذرن الكسبي وأغلقوا (الابواب) بمراسنة

للا تنفس والاموال من اهل القصاد ولا سيما الشيطان (وأوكروا الاسقية) اي اربطوا

قم القريب وشد وصانعة من الشيطان فانه لا يكشف خطاه ولا يعمل سقاها واحترافا من

الوباء الذي ينزل في ليلة من السنين السبعة كمل وروى قيل انها في كانون الاول (وخرجوا

الطعام والشراب) بانها المججمة اي غطوها (قال همام) هو ابن يحيى السابق

(واحسبه) اي اظن عطية (قال) وخرجوا والطعام والشراب (ولو يعود) زاد ابو ذر عن

الكسبي في يرضه اي احدكم عليه (باب) ذكر مشروعية (انقذان بعد الكبر)

بكسر الكاف وفتح الموحدة وانقذان بكسر الحاء المججمة قطع القافة التي تعطي الحشفة

في فرج الرجل وتقطع بعض البلادة التي في أعلى فرج المرأة ويسمى ختان الرجل اعدارا

بالعين المملة والذال المججمة وختان المرأة خضضا بالحاء الصاد المجتمعتين بينهما فاحسنه

(و) ذكر مشروعية (سب الانبياء) وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والراء والعين

المملة المقصوحات المبكى المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب عن ابي

هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال القطرة) اي خصال القطرة

التي هي سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين أمرنا بالاعتقاد بهم (خمس انقذان)

وهو واجب عند الشافعية وقال مالك وأبو حنيفة سنة (و) ثانيا (الاستحداد) وهو

حلق شعر العانة (و) ثالثها (سب) شعرا (الانبياء) رابعها (قص الشارب) خامسها

(تقليم الاظفار) وسبق في اوامر الباس مجتذلت والغرض منه هذا كراختان وهو

واجب والاربعة الاخرى سنة والمراد بالقطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المتدوب

وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن رافع قال (اخبرنا شعيب بن ابي حمزة) بالحاء

المملة والراء قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن

هريرة (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذت

ابراهيم) خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام (بعد عاين سنة) من مواده (واخذت

بالقدوم) بفتح القاف وضم الدال المملة (مخضفة) بضمها واوهم (قال ابو عبد الله)

البخاري (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا القيرة) بن عبد الله الخزازي بالحاء المملة

المكسورة والراء المخضفة المدني (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان الحديث (وقال

بالقدوم وهو موضع مشدد) دال فوسقط لغير ابي ذر وهو موضع مشدد وفي المتن

النبين وانما نائم النبيين حديثنا و
 بكر بن ابي شيبه وابو كريب قالانا
 ابو معاوية عن الاعشى عن ابي
 صالح عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مثل ومثل
 النبيين فذكرهم في حديثنا و
 بكر بن ابي شيبه نا عشان نا سليم
 ابن حبان نا عبد بن سنان نا جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 مثل ومثل الانبياء كمثل رجل يني
 دارا فقامها واكملها الاموضع لينة
 فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون
 منها ويقولون لولا موضع النبوة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانما موضع النبوة حيث نختص
 الانبياء عليهم السلام وحدثني
 محمد بن حاتم نا ابن مهدي نا سالم
 بهذا الاسناد مثله وقال بل انما
 احسنها (وحدثت) عن ابي اسامة
 وعن روى ذلك عنه ابراهيم بن
 سعيد الجوهري ثنا ابو اسامة
 حدثني يزيد بن عبد الله عن ابي
 بردة عن ابي موسى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
 اذا اراد رجعة من عباده قبض
 نبيه اقبلها فجعله اقرطاسا فابن
 يديه واذا اراد هلكه امة عذبها
 (باب اذا اراد الله تعالى رجعة
 امة قبض نبيه اقبلها) *
 (قال مسلم وحدثت عن ابي اسامة
 وعن روى ذلك عنه ابراهيم بن
 سعيد الجوهري ثنا ابو اسامة
 ابي آثره) قال المازري والقاضي
 هذا الحديث من الاحاديث
 المنقطعة في مسلم فانه لم يسم الذي
 حدثه عن ابي اسامة قلت وليس

للجوزي بسند صحيح عن عبد الرزاق قال القديم قربة وفي تاريخ نبي العباس المراج
 عن عبد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن ابي عجلان عن ابي سمعان عن ابي هريرة رفعه اخفق
 ابراهيم بالقديم قال قلت لابي ما القديم قال القاصي وقال ابن القيم الاكثر ان القديم
 الذي اخفق به ابراهيم هو الالة وقال بالتشديد والتخفيف والافصح التخفيف وانكر
 ابن السكيت التشديد طلقا وقبل قدوم كانت قربة عند حلب وقبل كانت مجلس
 ابراهيم وقال المهلب بالتخفيف الالة وبالتشديد الموضع قال وقد يتفق لابراهيم صلى الله
 عليه وسلم الامر ان يعني انه اخفق بالالة وفي الموضع وفي الموطان رواية ابي الزناد عن
 الاعرج عن ابي هريرة موقوف عليه ان ابراهيم اول من اخفق وهو ابن عشرين ومائة
 واخفق بالقديم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وهو في فواتيد ابن السكيت من طريق ابي
 اويس عن ابي الزناد هذا السند مرفوعا لكن ابا اويس فيه لين وأكثر الروايات انه
 اخفق وهو ابن عشرين كحديث الباب وجمع في القتيب منهم سماع على تقدير تساوي الحديثين
 في الرتبة اختلف ان يكون المراد بقوله وهو ابن عشرين سنة من وقت فراق قومه وهاجر
 من العراق الى الشام وان الرواية الاخرى وهي ابن مائة وعشرين اى من مولده وان
 بعض الرواة رأى مائة وعشرين قتلها مائة الا عشرين او بالعكس وليس المراد تأخير
 الاختنا لمذكر كالاخفق والذي ينبغي المبادأة به عند بلوغ السن الذي يؤمر فيه
 الصبي بالصلاة وثبت لابي ذرقوله قال ابو عبد الله وقوله هو موضع مشدد * وبه قال
 (حديثنا) ولا يذبح بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) صاعقة البغدادى قال (احسن تأمينا
 ابن موسى) يشهد الموحدة دفع الموحدة الى الخلق بضم الخاء المعجمة وتشديد القوية
 المقبوضة بعدها من شيوخ المؤلف قال (حديثنا) جميل بن جعفر (الاصمعي) الزرق
 (عن اسحاق بن ابي رونس) (عن) جده (ابى اسحق) عمرو بن عبد الله البجلي (عن) سعيد بن
 جبير) انه قال سئل ابن عباس رضى الله عنهما (مثل) بكسر الميم وسكون اللام (من)
 أنت من قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ يوم قبض (وحدثت) قال أبو اسحق
 أو اسحاق أمثل أو من دونه (وكافوا لا يجتنبون الرجل) يفتح الضمة وكسر القوية اى
 كانت عادتهم لا يجتنبون الصبي (حتى يدرك) الحليم (وقال ابن ادريس) هو عبد الله بن
 ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودى الكوفي فيما وصلاه الاحاميل (عن
 ابيه) ادريس (عن ابي اسحق) البجلي (عن) سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
 عنهما (قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخفق) ففتح المعجمة وكسر القوية والصحيح
 أن ابن عباس ولدا للشعب قبل الهجرة ثلاث سنين فيكون له عند الوفا النبوية ثلاث
 عشرة سنة فيكون ادوله تحقق قبل الوفا النبوية وبه حجة الوداع والختان اعلي
 بعد البلوغ ويندب قبله * ووجه مناسبة الترجمة لكاتب الاستدانة قال السكراني
 أن الختان يستدعى الاجتماع في المنازل غالبيا هذا (باب) بالتونين (كل لهو باطل اذا
 شغل) اى شغل الا لهي (عن طاعة الله) ولو كان مأذونا به كمن اشتغل بصلاته نافله
 أو تلاوة أو ذكر أو شكر في معالي القرآن حتى خرج وقت المفروضة هذا (و) حكم (من)

وأنها حواها لهما هو ينظر فانه
عنه بل كنهان كذبوه وصروا
أمره (أدق) اجذب عبد الله
ابن يونس نا زائدة نا عبد الملك
ابن عبد قال سمعت جندبا يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
هذا حقيقة انقطاع النماز ورواية
مجهول وقد وقع في حاشية بعض
النسخ المحقة قال الجلودي شاهد
ابن المسيب الايضاني قال ثنا
ابراهيم بن سعد الجوهري بهذا
الحديث عن أبي أمامة باسناده
باب اثبات حوض نينوا صلى
الله عليه وسلم وصفاه
قال القباقي سمعنا من رجس الله
أحاديث الخوض بحضرة والامان
به فرض والتصديق به من الامان
وهو على ظاهره عند أهل السنة
والجماعة لا يناول ولا يحتلف فيه
قال القاضي وحديثه متواتر النقل
رواه تلامذة من الصحابة فذكره
مسلم من رواية ابن عمر وأبي سعيد
وسهل بن سعد وجندب وعبد الله
ابن عمرو بن العاص وعائشة وأم
سلة وعقبة بن عامر وابن مسعود
وحذيفة وحذيفة بن وهب والمستورد
وأبي ذر وقيس بن عمار وجرير بن
زوراه وغيرهم من رواية أبي بكر
الصديق وزيد بن ارقم وأبي أمامة
وعبد الله بن زيد وأبي رزة وسويد
ابن جندب وعبد الله بن الصائغي
والبراء بن عازب وأسماء بنت أبي
بكر وخولة بنت قيس وغيرهم قلت
ورواه البخاري ومسلم ايضا من
رواية أبي هريرة وردها غيرهما
من رواية غير ابن الخطاب وعائذ بن

قال لصاحبه تعال اقامك) بالجزم (وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث)
قال ابن مسعود فيسار واما جرير هو الغنما والله الذي لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات
وبه قال ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبيرة وقال الحسن أنزلت في الغنم والمزامير
وعند الامام احمد بن وكيع قال حدثنا خالد الصفار عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد
عن القاسم بن عبد الرحمن هو أبو عبد الرحمن مرفوعا لا يصل بيع المغنيات ولا شراؤهن
ولا التبايع بينهما ولا كل أئمة من حرام ورواه ابن أبي شيبة بالسند المذكور الى القاسم
عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ أجدوزاد وفيه أنزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ورواه الترمذي من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسمعوا المغنيات ولا تكثرنوهن ولا تعلموهن ولا خير في تباعة
فيهن ونهين حرام في مثل هذا أنزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث
الآية وقال حديث شريف انما تعرف من هذا الوجه قال رسالت البخاري عن اسناد
هذا الحديث فقال علي بن يزيد اذهب الحديث ووقف عبيد الله والقاسم بن عبد الرحمن
ورواه ابن ماجه في التجارات من حديث عبيد الله الأفرقي عن أبي أمامة قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات وعن شراهن وعن كسبهن وعن أكل
أثمانهن ورواه الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثمن القينة معت وقتها حرام والظن بها حرام ونهين عن الكلب وعن
الكلب معت ومن ثبت لحم من معت فالتأويل به ورواه البيهقي عن أبي أمامة من
طريق ابن زحر من رواية الامام احمد وفي صحيح الطبراني الكبير من حديث أبي أمامة
الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وقع رجل به عقيرة فغناه الا بعث الله
شيطانا ينحس على منكبيه يضربان باقها معا على صدره حتى يسكت حتى يكت
وقبل الغنم مقبلة للقلب نفقة لعمال مضطعة للرب وفي ذلك الزجر الشديد للاشفاق
المعرضين عن الاستماع بسماع كلام الله القليلين على استماع المزامير والغنم بالاحسان
وآلات الطرب وازافة الله الى الحديث التبيين بمعنى من لان الله هو يكون من الحديث
وغروقه بين الحديث والتبعض كما به قبل ومن الناس من يشتري بعض الحديث الذي
هو الله ومنه (ليضل) اي ليصد الناس (عن سبيل الله) دين الاسلام والقرآن وسقط لابي
ذر قوله ليضل عن سبيل الله وقال بدلهما الآية وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى
ابن عبد الله بن بكير الخزازي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد بن عبد الرحمن
القهمي ابو الحارث المصري الامام المشهور (عن عجيل) بنهم الحسين بن خالد الابلي
الاموي مولاهم (عن ابن شهاب) زهري انه قال اخبرني بالافراد (جندب بن عبد
الرحمن) بنهم الحارث المحمدي وفتح الميم ابن عوف الزهري المدني (ان ابا هريرة) رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلب منكم بغير الله (فقال في حله)
عنه (باللات) بالمرحلة اوله (والعزى) كما يختلف المشركون (فقل لا اله الا الله)
المؤمن الشريك فانه قد شبه الكفار حيث حلف باله ثم فكفاره كلمة التوحيد

يقول أنقرطكم على الخوض في حديثنا ٢٠٦ أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كعب ح وثنا أبو كريب نا ابن بشر جميعا عن مسعر ح

(ومن قال لصاحبه تعالى) بفتح اللام (أأفلم) بضم الهمزة والجزم جواب الأمر (فليصدق) بما يطلق عليه اسم الصدقة فإنه يكرهه أن يدعو صاحبه إلى انقراض الحرم اتفاقاً وقهراً أن القمار من جهة الله ووجه تعلق هذا الحديث بالترجمة والترجمة بالاستدراك كما قال في الكواكب أن الذي إلى القمار لا ينبغي أن يؤذنه في دخول المنزل لم يكن يتضمن اجتماع الناس ومناسبة بقية حديث الباب لترجمة أن الحلف لا يلزم لهو يشغل عن الحق بالخلق فهو باطل * والحديث سبق في تفسير سورة النجم (باب ما جاز في البناء) من إباحة ومنع (قال أبو هريرة) رضى الله عنه مما سبق من موصولات في كتاب الإيمان (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في سؤال جليل أيامئى الساعة قال (من اشترط الساعة) أى علامتها السابقة عليها أو قسدها (إذا تطاول رعاة البهم في البنيان) بكسر الراء بعد الالف همزة معدودا والبهم بفتح الموحدة وسكون الهاء ولا يذرع الحموى والمحقى رعاة بضم الراء بعد الالف هاتان آيتى أو وقت تفاخرهم في طول بيوتهم ورفعها تطاول الرجل إذا تكبر قال في الفتح وأشار المؤلف في هذه القطعة من الحديث إلى عدم التطاول في البنيان وفي الاستدلال بذلك قطر وقدر في قدم تطويل البناء بعمام أخرج ابن أبي الدنيا بسند ضعيف مع كونه موقوفاً من رواية عمارة بن عامر إذا وضع الرجل بناه فوفى سبعة أذرع نودى يا قاسم إلى أين تذهب وفيه مطلقاً حديث خباب بن رقم يؤجر الرجل في تنقته كلها الا التراب وأقال البناء بضم الترمذى وأخرج له شاهد عن أنس لفظ الا البناء فلا خبر فيه وفي الجمع الأوسط من حديث أبي بشير الأنصاري إذا أراد الله بعددكم أو اتفق ماله في البنيان وهو محمول على ما لا تحس الحاجة إليه بما لا يقنه للتوطن وما يمكن من الجرد والخر * وبه قال (حدثنا أبو عيسى) الفضل بن ذكوان قال (حدثنا الحسن بن سعيد) بكسر العين ابن عمرو بن سعيد (ابن العاصي الأموي التميمي) (عن أبيه) (سعيد بن ابن عمرو رضى الله عنه) أنه (قال) رأيتني (بضم القوف) أى رأيت نفسي (مع النبي صلى الله عليه وسلم) في زمنه (بين يدي متينا بكنتي) بضم التميمية والنون الأولى المشددة بينهما كاف مكسورة ومن أنكر أنى يقين (من المظروطين) من الشمس ما أعانني عليه (أى على بناءه) (أحمد بن حنبل) عز وجل تأكدوا لقوله ثبت يدي * والحديث أخرجه ابن ماجه في الزهد * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) (الدينى) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (قال ابن عمر) عبد الله رضى الله عنهم (وأولها وضعت ابنة على ابنة) بفتح اللام وكسر الموحدة فعموا ويجوز الكسر ثم السكون (ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان) بن عيينة (قد كره) أى الحديث (لبعض أهله) أى أهل ابن عمر ولم يبق الحافظ بن حجر على تميمته (قال وأهله لقبني) ابن عمر زاد أبو ذر عن الكشيحي (بنار قال سفيان قلت) لبعض أهله (فله قال) ما وضعت له على ابنة (قبيل أن يبنى) البيت الذى بناه يده وهو اعتدأ رخص من سفيان وجه الله تعالى * هذا آخر كتاب الاستدراك والله الحمد والمئة فرغ في رابع عشر جمادى الأولى سنة اربع عشرة

وَشَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ أَنِ يَحْجَرَ
وَشَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
نَا شَجْعَةَ كَلَاهِمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عِمْرَانَ عَنْ جَنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ
صَعْدَةَ نَائِفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَقْرَأَنِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ
سَهْلًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى
الْحَوْضِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ مِنْ شَرِبِ
لَمْ يَنْظُمُوا أَبَدًا وَلِإِذْنِي عَلَى أَقْوَامٍ
أَعْرَفْتُهُمْ وَيَعْرِفُونِي فَيُحَالِلُونِي
وَيُزْنِمُونِي قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعْتُ نَعْمَانَ
عمرًا وَآخَرِينَ وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ كَلَامَ
الْإِسْلَامِ الْخَائِفِ أَبُو بَكْرٍ الْيَشْقِي فِي
كَلَامِهِ الْبَيْتَ وَالشُّوْرَ بِمَا سَمِعَهُ
وَمِنْ طَرَفِ الْمَكَاتِرَاتِ قَالَ الْقَاضِي
وَقِيَ بِهِضَ هَذَا مَا يَتَضَعَى كَوْنُ
الْمُحَدِّثِ مُتَوَاتِرًا (قَوْلُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى
الْحَوْضِ) قَالَ أَهْلُ الْقِسْمَةِ الْفَرَطُ
يُقَعِّقُ الْقَادِرُ أَوْ الْقَارِطُ هُوَ الَّذِي
يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَ لِيَصِلَ لَهُمُ الْخَبْرُ
وَالْمَلَامَةُ وَفَرَطُكُمْ أَمْرٌ وَاسْتِغْنَاءٌ
بَعْنِي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ سَابِقُكُمْ
إِلَيْهِ كَالْمُهَيَّيَّ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ مِنْ يَنْظُمُوا أَبَدًا) أَيْ
شَرِبَتْهُ وَالْقَلَامُ أَهْمُوزٌ مُقْصُورٌ
كَأَوْرَدَ بِهِ الْقُرْآنَ الْحَسَنُ زَوْهُوَ
الْقَطْرِ يُقَالُ طَلَعَ يَنْظُمُ طَلْعًا فَهُوَ
خُلَاقٌ وَهُمْ طَلْعًا بِالْمَدِّ كَطَلْعِ
يَطْلَعُ عَشَاقُهُ وَعَشَاقُهُ وَهُمْ
عَشَاقُ قَالَ الْقَاضِي ظَاهِرُ هَذَا
الْمَحْدِثِ أَنَّ الشَّرْبَ مِنْهُ يَكُونُ

فعل الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذي لا يتعلم بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدره السلام من النار وتسمية

ابن أبي عياش وأما أحدهم هذا الحديث فقال هكذا سمعته سهل يقول ٢٠٧ قال قلت نعم قال فأنشدني أبي عبد الله

الندري لسمعته يزيد فيقول أنهم
من فقال لك الندري ما علموا بعبدك

فأقول مصفاً فقال بل بعدي

فوجدته شاهر بن عبد الله الأبي

نايف وهو أخيرة أبو أسامة عن أبي

حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه

وسلم وعن النعمان بن أبي عياش عن

أبي سعيد الندر عن النبي صلى

الله عليه وسلم مثل حديث يعقوب

قال ويحفل أن من شرب منه من

هذه الأمة وقد رطله دخول النار

لا يعذب فيها النمل بل يكون عذابه

فيما يغرق ذلك لأن ظاهر هذا الحديث

أن جميع الأمة تشرب منه الأمن

ارتد وصار كافراً قال وقد قيل إن

جميع المؤمنين من الأمم يأخذون

كسهم يأخذهم ثم يعذب الله تعالى

من شاربهم عصاهم وقل إنما يأخذ

بيمينه المتاجرون خاصة قال القاضي

وهذا مثله قوله صلى الله عليه وسلم

من ورد شرب هذا صريح في أن

الواردين كلهم يشربون وإنما يمنع

منه الذين يذادون ويمنعون الوود

لارتد أدهم وقد سبق في كتابي

الوضوء بيان هذا الزند والمفودين

قوله صلى الله عليه وسلم مصفاً

حقاً أي بعد لهم بعداً ونصيه

على العسود وروى لك (قوله

حدثنا هرون بن عبد الله الأبي نايف

وهو أخيرة أبو أسامة عن أبي

حازم عن سهل عن النبي صلى الله

وسلم عاتة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسينا الله ونعم الوكيل
والاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذب الدعوات) يفتح الدال والعين المهملتين جمع دعوة
يفتح أوله مصدر يدعي الدعاء يقال دعوت أمة أي سألتها (قوله) بالرفع على الاستئناف
ولاي ذو وقول الله تعالى بالمر عطف على السابق (ادعوني استجب لكم) لما كان من
أشرف أنواع الطاعات الدعاء والتضرع أمر الله تعالى به فضلاً وكرماً وتكفل لهم
بالاجابة وعن سفيان الثوري في رواه ابن أبي حاتم أنه كان يقول يا من أحب عباده
إليه من سألته فأكرسوا له ويأمن أبيض عباده إليه من لم يسألوا ليس أحد كذلك غيرك
يأرب وفي معناه قال القائل

الله يغضب أن تركت سؤاله • وترى ابن آدم حين يسئل يغضب
وفي حديث أنس بن مالك عند أبي يعلى في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى
عن ربه عز وجل وأما التي بيني وبينك فذلك الدعاء وعلى الاجابة • وفي حديث النعمان
ابن بشير عند الامام احمد من فوعات الدعاء هو العبادة ثم قرأ دعوني استجب لكم الآية
ورواه الترمذي والقاسمي وابن ماجه • وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
غضب الله عليه رواداً أحد مفترداً به بأساً ولا بأس به وقيل المراد بقوله ادعوني استجب
لكم الامر بالعبادة بقوله بعد (أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين) صاغرين دليلين والدعاء بمعنى العبادة كثيراً في القرآن كقوله ان يدعون من
دونه الا أنا تأملوا جواب الاقوال بأن هذا تركه لظاهره فلا يصار إليه الا بدليل وقال العلامة
تقي الدين السبكي الأولى جعل الدعاء في الآية على ظاهره وأما قوله بعد ذلك عن عبادتي
فوجهه ربط الدعاء بخاص من العبادات فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء
وعلى هذا فالوعيد إنما هو في حق من ترك الدعاء استكباراً ومن فعل ذلك كفر اه
وتختلف الدعاء عن الاجابة إنما هو لفظه في قوله تعالى ادعوني استجب لكم إشارة
الى أن من دعا الله وفي قلبه شك من الاعتماد على ماله أو بجاهه أو صدقائه أو اجتاده فهو
في الحقيقة مادعاه الله الى اللسان وأما القلب فانه يقول في تحصيل ذلك المطلوب على غير
الله وأما اذا دعا الله تعالى في وقت لا يكون القلب فيه ملتفتاً الى غير الله فالتظاهر
يستجاب له واستشكل حديث من شغلته كرى عن مسئلي اعطيه افضل ما اعطى
السائلين المقتضى لافضلية ترك الدعاء حيث يمنع الآفة المقتضية للوعيد الشديد على
تركه وأجيب بان العقل اذا كان مستغرقاً في الشئ كان افضل من الدعاء لان الدعاء
طلب الجنة والاستغراق في معرفة جلال الله افضل من الجنة أما اذا انفصل الاستغراق
كان الاشتغال بالدعاء وفي الله الدعاء يستل على معرفة عز الربوة وذلك العبودية
والصحيح استحباب الدعاء مروج بعضهم تركه استسلاماً للقضاء وقيل ان دعاء الله
خشن وان خص نفسه فلا وقيل ان وجب نفسه بعبادته الدعاء استحب والا فلا يسقط
لا بد رقله ان الذين يستكبرون الخ وقال الجدة الآية (ولكل نبي) ولا يذري باب بالتورين

هذا العطف على سهل قال القائل وعن النعمان هو أبو حازم فراد عن سهل ثم رواه عن النعمان عن أبي سعيد

وحدثنا داود بن عمرو الضبي نا نافع
عن عمر الجعفي عن ابن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول

الكل نبي (دعوة مستجابة) • وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي وبس (قال حديثي) بالافراد (مالك) هو ابن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبي أبو عبد الله المدني امام دار الهجرة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو) ولا يرد دعوة مستجابة يدعو (جا) أي بهذه الدعوة على أمته مقطوع فيها بالاجابة وماعداها على رجا الاجابة (وأريد أن اخبري) بخلافها مع ما كنته وفوقه مقترحة فوحدة مكسورة فهمزة أي آخر (دعوتي) المقطوع واجابها (شفاعة لأمي في الآخرة) في أهم وأقات حاجتهم وهذا من كمال شفقتي على أمته ورأفته بهم واعتناهم بالنظر في أحوالهم جزاء الله عنا أفضل ما جازي بعبادته صلى الله عليه وسلم كثر ادعائهم أبا • والحديث من اقارده (وقال معمر) هو ابن سليمان التيمي ولغيره في ذرو وقال في خليفه هو ابن خياط قال معمر (معمر بن) سليمان (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل نبي سأل سؤالا) بضم السين وسكون الهمزة مطلوبا (أو قال لكل نبي دعوة) في حق أمته والشك من الراوي (قد دعا بها فاستجاب) في الدنيا وفي نسخة فاستجبت بزيادة ما التأتيت الساكنة آخره (فحلفت دعوتي) الجابية جرما (شفاعة لأمي يوم القيامة) قال ابن الجوزي رحمه الله هذا من حسن نصرته صلى الله عليه وسلم حيث استأثر أن تكون فيما سبق ومن كثره أن أثر أمته على نفسه ومن صحة نظره أن جعله العذنين لكونهم أخرج اليهم الطائفتين • والحديث رواه مسلم موصولا (باب) بيان (أفضل الاستغفار) الاستغفار استغفار من الفقران وأصله من الفقر وهو اليأس الشيء يما يصون من الدنس ومنه قيل اغفر فوقك في الدعاء فانه اغفر للوسخ والفقران والغفر من الله هو ان يصون العبد من ان يمسسه العذاب وسقط أقطاب لابي: رفاضل رقع والأفضل الاكثر أو ابعده الله فالتواب المستغفر لا للاستغفار فهو مخصوص بأفضل من المديسة أي ثواب العابدين أفضل من ثواب العابدين في المديسة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار أكثر أو ابعده من المستغفر بغيره فانه في الكواكب (وقوله تعالى) بالجر عطف على الجبر ورفقه (استغفر واربكم) أي سلوه المغفرة فاذنوا بكم بأخذ الاصل الايمان (انه كان غفارا) لم يزل غفارا للذنوب من يثيب اليه (يرسل السماء المطر قال

الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سوامر ماؤه أغض من الورق ويربجه اطيب من المسك وكثراته كبحوم السماء كن شرب منه لا ينظمه بعد ما بدأ قال (قوله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سوامر) قال العلماء معناه طوله كمرش كذا قال في حديث أبي ذر المذكور في الكتاب عرضه مثل طوله (قوله صلى الله عليه وسلم ماؤه أغض من الورق) هكذا هو في جميع النسخ الورق بكسر الراء وهو القصة والتعويون يقولون ان فعل التعجب الذي يقال فيه هو أغض من كذا انما يكون فيها كان ماضيه على ثلاثة أرف فان زاد لم ينجب من فاعله وانما ينجب من مصدره فلا يقال ما أغض زيدا ولا زيدا أغض من عمرو وانما يقال ما أشد غضبه وهو أشد غضاضا كذا وقديما في الشعر أشما من هذا الذي أنكره وقد وعدوا إذا ليقاس عليه وهذا الحديث يدل على معناه وهي لغتوان كانت قليلة الاستعمال ومنها قول جر رضي الله عنه ومن ضيعها فهو لما سواها أضييع (قوله صلى الله عليه وسلم وكثراته كبحوم السماء وفي رواية فيه أباريق كبحوم السماء وفي رواية والتي نفس محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها وفي رواية وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء وفي رواية آتية عدد النجوم وفي رواية ترى فيه أباريق

وطالت أمتها بنت أبي بكر قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أتى على

الحوض حتى أتاه من يرد على

منكم وسيؤخذ أئام من دولي فأقول

يا رب مني ومن أمتي فقال ما عرفت

ما عرفت ما عرفت والله ما يربوا بعدك

يرجعون على أعقابهم قال فكان

ابن أبي حنيفة يقول اللهم إنا نعوذ

بك أن نرجع على أعقابنا وإن عرفت

عن دينا في حديثنا ابن أبي حنيفة

يحيى بن سالم عن ابن خنيس عن عبد

الله بن عبد الله بن أبي حنيفة أنه

سمع عائشة تقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين

ظهرتي أصحابي أتى على الحوض

أستن من يرد على منكم والله

ليقطعن دولي رجال

الذهب والفضة كمد نجوم

السما وفي رواية كان الأباريق فيه

النجوم) الخصال الصواب أن هذا

العدد دلالة على ظاهره وأنها

أكثر عدد من نجوم السما لما منع

عقل ولا شئ يمنع من ذلك بل ورد

الشرع به، وكذا كمال صلى الله

عليه وسلم والذي نفس محمد بيده

لا شيء أكرم من عدد نجوم السما

وقال القاضي عياض هذا إشارة

إلى آية العدد وغاية الكثرة ومن

باب قوله صلى الله عليه وسلم لا يضيع

المصاعن عاقبة وهو باب من المبالغة

معروف في الشعر والغلبة ولا يبعد

كذا إذا كان الغرض من حذر الكثرة

والغظم ومنع الغاية في بابه بخلاف

ما إذا لم يكن كذلك قال ومنه كثرته

أف من وقتته مائة كثرته هذا

جاء إذا كان كثيرا والافلا هذا

كلام الناذي والله وای القول

اربعين سنة فهل كنت مواشعهم وزورهم نصاروا إلى نوح عليه السلام واستغفوا به فقال
استغفروا ويحكم أنه كان غفارا وفي هذه الآية دليل على أن الاستغفار يستعمل به الرزق
والخطر قال الشعبي خرج عمر يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فامطر وانقلبوا
ماريا يثابوا استغفرت فقال لقد استغفرت بمجدد سبع السماء التي يستعمل بها المأثم قرأ
استغفروا ويحكم أنه كان غفارا إلى آخر ذلك وشكر رجل إلى الحسن الجذوبة فقال استغفر
الله وشكرا آخر إليه التفر فقال استغفرك الله وقال له آخر ادع الله أن يزدني وقد ائتملك
استغفرك الله وشكرا إليه آخر حجة في بيان استعمال الاستغفار في ذلك فقال ما قلت
من عيسى شيئا أن الله تعالى يقول في سورة نوح استغفروا ويحكم إلى آخر ذلك وصاف
الآية إلى آخر قوله إنهم انقلبوا على أعقابهم وفي آية قوله غفارا ثم قال الآية (والذين إذا
فعلوا فاحشة) فلهذا متزايدة الفصح خارجة عما أدن الله فيه أو الفاحشة الزنا (واظنوا
أنهم سموا) بالكتاب أي ذلك كتاب مما يؤخذ الإنسان به أو الفاحشة الكبيرة وظلم النفس
هي الصغيرة كالقبلة والفسقة والنظرة وقيل فعلوا فاحشة فعلا أو ظنوا أنهم سموا سموا
(ذكروا الله) بلسانهم أو بقلوبهم ليبعثهم على التوبة أو ذكروا وعيد الله وعقابه فهو
من باب حذف المضاف أو ذكروا الأرض الأكبر على الله (فاستغفروا الذنوب) فتنابوا
عنها ليقبها نادمين على فعلها وهذا حقيقة التوبة فاما الاستغفار فإلا أن فلا أثر له في إزالة
الذنوب وهو لا يزيلها أي لاجل ذنوبهم (ومن يغفر الذنوب إلا الله) من مبتدأ ويعتبر خبره
وقبه غير يعود المحسن والالقاء بل من الضمير في يغفر والاستغفار بمعنى التني والتقدير
ولا أحد يغفر الذنوب إلا الله وفيه تطيب لنفس المباد وتشتيط للتوبة وبهت عليه وردع
عن البأس والفتنة وسبيل مسعرة رحمة وقرب فقره من التائب والتائب والذنوب وإن
جلبت فان مغفورا بسبل وكرمه اعظم وفي استغفروا الذنوب إلى نفسه المقدسة سبحانه
وأبائه لئلا تله المقدسة بعد وجود الاستغفار وتعمل عبادة لئلا على وجوب ذلك فعلمنا
بحسب الوعد الذي لا يخلف (وأبصر واعلى ما فعلوا) جلة حاله من فاعل استغفروا أي
استغفروا وغيره صبرين أو الجملة منسوقة على فاستغفروا أي ترتب على فعلهم الفاحشة
ذكر الله تعالى وأدفعوا الذنوب وعدم الأصرار عليها وتكون الجملة من قولهم ومن
يغفر الذنوب إلا الله على هذين الوجهين، معترضة بين المعاطفين على الوجه الثاني وبين
الحال ردي الحال على الأقل والمعنى ولم يتغيروا على قبيح فعلهم (وهم يعلمون) حال من فاعل
استغفروا ومن فاعل بصروا أي ولم يصر واعلى ما فعلوا من الذنوب حال ما كانوا على ما
يكونون من حرمة لانه قد يهمل من لا يعلم حرمة الفعل أو ما العالم بالحرمة فلا يعضد ومفعول
يعلمون محذوف العلم به تقديره يعلمون أن الله يتوب على من تاب أو تركه أو أن الله موصوف
أو أن الأصرار ضار وأنهم ان استغفروا واعتبر بهم وسقط لاني ذم من قوله ذكروا الله
الخ وقال الآية يبدل ذلك وهو قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمرو بن أبي نجيح
النبطي المقعد المقرئ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث)
ابن عبد الله قال (حدثنا الحسين) بضم الميم ابن ذكوان المله قال (حدثنا عبد الله بن ربيعة)

فلا قولن اى ربمى ومن أمي
 قد قول انك لا تدري ما عملوا بعدك
 ما زالوا يرجعون على أعقابهم
 وحديثي نوس بن عبد الله
 الصدفي قال سمعت الله بن وهب أخبرني
 عمرو وهو ابن الحرث أن بكبرا
 حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي
 عن عبد الله بن رافع مولى أم
 سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم أنها قالت كنت أسمع
 الناس يذكرون الحوض ولم أسمع
 ذلك من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما كان يوم من ذلك والجارية
 تشطى فسمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول يا أيها الناس فقلت
 للجارية أستاذي عنى قالت إنما
 دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت
 التي من الناس فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني لكم فرط على
 الحوض فأيما يأتين أحدكم
 فسدب عنى كاذب البعير الضال
 فأقول نعم هذا فقال انك لا تدري
 ما أحدثوا بعدك فأقول نعم
 وحديثي أبو معن الرقاشي وأبو
 بكر بن نافع وعبد بن حديد جميعا قالوا
 قال أبو عامر وهو عبد الملك بن عمرو
 أن علي بن سعيد فاعدا الله بن رافع
 قال كانت أم سلمة تحدث انما سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول على
 المنبر هي قلها أيها الناس فقلت
 لما شطتها كفى رأيي بنحو ذلك
 يكره عن القاسم بن عباس في حديثنا
 قتيبة بن سعيد قال سمعت عن يزيد بن
 أبي حبيب عن أبي الخليل عن عتبة
 ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرج وما فصل على أهل أحد

بضم الموحدة بن الحبيب الاسلمي أبو سهل المروزي فاضيا (عن بشير بن كعب) بضم
 الموحدة وفتح المحجمة (العدوي) ولا يذ قال حديثي بالافراد بشير بن كعب العدوي
 قال حديثي) بالافراد (شدد ابن اوس) الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) انه قال (سيد الاستغفار) ترجم البخاري بالافضية والحديث بالغة
 السيادة فكانه كافي القنع أشار الى ان المراد بالسيادة الافضية والسيد هنا مستعار
 من الرئيس المقدم الذي يعتمد عليه في الحوائج ويرجع اليه في الامور كهذا الدعاء الذي
 هو جامع لمعاني التوبة كلها (ان تقول) بصيغة الخطاب في القرع وقال في القنع ان
 يقول العبد وثبت في رواية أحمد بن القاسم ان سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم أنت
 رب لا اله الا أنت خلقتني كذا في القرع وأصله أنت مرة واحدة وقال الحافظ بن حجر
 أنت أنت بالتكرير مرتين وسقطت الثانية من معظم الروايات (وانعم بك) قال في
 شرح المشكاة يجوز ان تكون حلا موقدة وان تكون مقدرة أي انعم بك كقوله
 تعالى وبشرنا بهم في بيامهم الصالحين ونصرهم عطف قوله (وانعم على هؤلاء وعملك) أي
 ما عاهدتكم عليه وواعدتكم من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت) من ذلك
 وفيه إشارة الى الاعتراف بالهجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى وقد يكون
 المراد كما قاله ابن بطال بالعهد الذي أخذته الله عن عباده حيث أخرجهم امثال
 الذرأ شهدهم على أنفسهم الست بربكم فاقروا بالولاية وأذعنوا بالموالاة والوعد
 ما قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان من مات لا يترك بارقه شيئا وأدى ما اقترض
 عليه انه يخله الجنة (اعوذ بك من شر ما صنعت) بضم الموحدة وسكون الواو
 بعد ها هزة معدودا اعترف (لن نعمتك على واولدي) اعترف به او احمله برحمي فلا
 أستطيع صرفه عنى ولا يذعن الكشيبي وأبو لك بذني (اعترف) ولا يذ ذفا علة
 بزادة فاء (فانه لا يقر الذنوب الا ان) قال في شرح المشكاة اعترف وأولانيه أنعم عليه
 ولم يقبله ليشمل كل التمتع اعترف بالتقصير وأنه لم يقم بأداء شكرها وعنده ذنبا بالغة
 في التقصير وهضم النفس اه قال في الفتح ويحتمل أن يكون قوله وأول لك بذني
 اعترافا بوقوع الذنب مطلقا ليصح الاستغفار منه لانه عندما قصر فيه من أداء التمتع ذنبا
 (قال) صلى الله عليه وسلم (ومن قالها) أي الكلمات (من التمار موقنا) مخصوصا (بها)
 من قلبه معد تابوها (قلت من يوع قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة) للدائنين لها
 ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن يمسي بمقام المؤمن بمصروفها الا يصي الله
 تعالى وان الله يعفو عنه بيم كذا هذا الاستغفار قاله في الكواكب (ومن قالها من الليبر
 وهو موقن) بخص (بها) قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة) ويحتمل أن يكون هذا
 فيمن قالها ومات قبل أن يفعل ما يقر له ذنوبه وقال في جملة النفوس من شروط
 الاستغفار صحة النية والتوجه والادب فلان احدا حصل الشروط واستغفر بغير هذا
 الملقط الوارد واستغفر آخر هذا اللفظ الوارد لكن أخيل بالشروط هل يتساويان
 والذي يظهر ان اللفظ المذكور وانما يكون سيد الاستغفار اذا جامع الشروط المذكورة

صلاة على الميت ثم انصرف الى
 القبر فقال اني فرط لكم وانتهبد
 عليكم واني والله لا تقارني حوضي
 الا ان واني قد اعطيت مقادير
 خزائن الارض ومقادير الارض
 واني واقه ما اخاف عليكم ان
 تتركوا بعدي ولكني اخاف عليكم
 ان تتناخسوا فمما وجدنا محمد بن
 مشفى نا وهب يعني ابن جبرين
 حازم نا اي قال هب يعني ابن
 ايوب يحدث عن يزيد بن ابي سبب
 عن محمد بن عيسى بن عامر قال
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على قتلى احد ثم صعد القبر كالودع
 للاحواص الاموات فقال اني فرطكم
 على الخوض وان عرضة كابين ايلة
 قوله صلى الله عليه وسلم في
 الخوض وان عرضة ما بين ايلة الى
 الجحفة وفي رواية بين ناحيتي كابين
 جرياء واذرح قال الراوي هما
 قريستان بالشام بينهما مسير ثلاث
 ليال وفي رواية عرضة مثل طوله
 ما بين عمان الى ايلة وفي رواية من
 مقاي الى عمان وفي رواية قد
 حوضي كابين ايلة وصلة من اليمن
 وفي رواية ما بين ناحيتي حوضي كابين
 بين صنعاء والمد سنة ما ايلة فبتن
 الهزمي واسكان المناقشة وفتح
 اللام وهي مدينة تنعمر وفق طرف
 لسان على ساحل البحر متوسطة بين
 مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودمشق ومصر بينها وبين المدينة
 نحو خمس عشرة مرحلة ومنها وبين
 دمشق نحو ثلثي عشرة مرحلة ومنها
 وبين مصر نحو ثمان مراحل قال
 الحارثي قبل هي آخر الحجاز وأول
 الشام وأما الجحفة فبقيت في كتاب

قال وقد جمع هذا الحديث من يدين المعالي وحسن الافاظ ما يحق له ان يسمى سيد
 الاستغفار فقه الاقرار لله وحده بالالهية والعبودية والاعتراف بانه الخالق والاعتراف
 بالهده الذي اخذ عليه لرعايا وصدقه والاستعاذتين شر ما جنى العبد على نفسه
 وازداده العما الى موجدتها وازداده الذنب الى نفسه ووعيته في المغفرة واعترافه بانه
 لا يقدر احد على ذلك الا هو وفي كل ذلك الاشارة الى الجمع بين الشريعة والحقيقة فتوان
 تكاليف الشريعة لا تحصل الا اذا استكان في ذلك عون من الله تعالى ٨١ وقال في
 الكواكب لاشك ان في الحديث ذكر الله تعالى باكل الاوصاف وذكر العبد نفسه
 بانقص الحالات وهي أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستغفرها الا هو
 اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الهيات
 العدمية السماوية والخلال والاعتراف بالصفات السبعة الوجودية الهية بصفات
 الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق اللازمة للارادة والعلم والحياة والنامسة
 الكلام اللازمة من الوعد والسمع والبصر اللازمة من المعرفة والمغفرة للمعصوم
 والمبصر لا يتصور الا بعد السماع والبصائر واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف
 بالعبودية والتذوق في مقابلة النعمة التي تقتضي تقبيلها وهو الشكر ٨٢
 والحديث آخرجه النسخ في الاستعاذة وفي اليوم واليلة (باب مقدار الاستغفار
 الى صلى الله عليه وسلم في اليوم واليلة) هـ وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع
 قال (الخبر نا شيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اسمعي)
 بالانفراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال قال ابو هريرة) رضي الله عنه (حدث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واوب) زاد ابو ذر عن
 الكشي في اليه (في اليوم) كثر من سبعين مرة (اي افضل ذلك الاستغفار لها را
 العبودية واقتراف الكرم الزوينة وتعلم ما فيه لامة او من ترك الاولى او فاهو اضعافا
 او انه صلى الله عليه وسلم لما كان دائم الترفق في معارج القرب كان كلما ارتقى درجة رأى
 ما قبلها دونها استغفر منها لكن قال في النسخ ان هذا مفرع على ان العدد المذكور
 في استغفاره كان مقرا بحسب تعقد الاحوال وتظاهر الافاظ الحديث في ذلك وفي
 حديث أنس الى لاستغفاره في اليوم سبعين مرة والغير السبعين قيل هو على ظاهره
 وقيل المراد التكرار والعرب تضع السبع والسبعين والسبع مائة موضع التكرار وقوله في
 حديث الباب اكثرهم يحتفل ان يقرب بعد ثبات هـ برة لاستغفاره في اليوم مائة
 مرة وفي حديث الاثر عند مسلم هو قوله ليعان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم مائة
 مرة وقد ذكرنا في الفين وجوه اذ كرت منها جلة في كتابي المواهب وحق من يعبر عن
 هذا او مر بقال في شرح المشكاة شيخ الصوفية الذين نازل الحق أسرارهم
 ووضع الف كزواجرهم قال ومن كملت شجفنا شيخ الاسلام ابي حصن السهر وردي
 لا ينبغي ان يعتقد ان الفين نقص في الصلوات الله عليه وسلامه بل كمال أو تبة كمال وهذا
 مردقيق لا يستكشف الانجاء وهو ان الحق المسبيل على حدة البصر وان كان

الى الجنة اني استأخشي عليكم
ان تتركوا بعدي ولكني أشتي
عليكم الفئان تنافسوا فيها
وتقتلوا فقتلوا كما هلك من كان
قبلكم قال عقيب فكانت آخر
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر حديثنا أبو بكر بن
أبي شيبة وأبو كريب وابن عمير قالوا
نأ أو معاوية عمن الأعمش عن
شقيق بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم
على الخوض ولأننا عن أقوامنا ثم
لا غلب عليهم فقول رب أرحمني
أرحمني فيقال أنك لا تدري
ما أحلوا بذلك وحديثه
عنه ابن أبي شيبة وأمعن بن
إبراهيم عن جرير عن الأعمش بهذا
الاسناد ولم يذكر أصحابي أصحابي
حديثنا عثمان بن أبي شيبة وأمعن
ابن إبراهيم كلاهما عن جرير
وثنا ابن مشفى نا محمد بن
جعفر نا شعبة جميعا عن معوية عن
أبي رائل عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم بنحو حديث
الأعمش وفي حديث شعبة عن معوية
جعت أبوا وائل وحديثه سعيد
ابن عمرو الأشعثي أنا جريح
وثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
ابن فضل كلاهما عن حميد عن
أبي وائل عن حديثه عن النبي صلى
الله عليه وسلم بنحو حديث الأعمش
ومعوية حديثنا محمد بن عبد الله بن
يزيد ثنا ابن أبي عدي عن
شعبة عن معوية بن خالد عن حارثة
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قال حوزته ما بين صنعاء والمدنية

صورته صورة نقصان من حيث هو اسبال وقطعية على عامن شأنه أن يكون باديا
مكتوبا فافان المقصود من خلق العين ادراك المدركات الحسية وذلك لا تأتي الا بالبعثات
الاشعة الحسية من داخل العين واتصالها بالمرئيات على مذهب قوم وباطباع صور
المدركات في الكرة الجليدية على مذهب آخر فكيف ما قدر لا يمت المقصود الا بالانكشاف
العين عما يمنع من انبعاث الاشعة عنها ولكن لما كان الهواء المحيط بالابدان الحيوانية
قلما يتخلل من الاشعة النائرة بجزء الرأح فلو كانت الحدقة داغمة الا انكشاف
لاستضرت بعلاقتها وانرا كلها على اناسيلت اعطية الجفون وقاية اها وصفة لتنفصل
الحدقة بالاسبال الاهداب ورفقها خلفه حركة الجفن قدوم جلاؤها ويحتفظ بها الجفن
وان كان قصاصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فكذلك انزل بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم مقصورة
لان تصدأ بالاشعة النائرة من انفس الاغيار فلا جرم دعت الحاجة الى اسبال جفن من
العين على حدقة بصيرة سترتها والوقاية وصلا عن تلك الاشعة النائرة برؤية الاغيار
وانفسها فصع ان العين وان كانت صورتها نقصا فمناه كمال وصفها حقيقة ثم قال أيضا
ان روح النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل في الترقى الى مقامات القرب مستتبعة للقلب في
رقب امرئ كرها وهكذا القلب كان يستبمع نفسه الزكية ولا خفاء ان حركة الروح
والقلب امرع وأنهم من نهضة النفس وحركتها فكانت خطا النفس قصير عن مدى
الروح والقلب في العروج والولوج في حرم القرب ولوقوعها في ما فاقتضت العواطف
الرابطة على الضعفاء من الامة ابطاء حركة القلب بالقوى الغيبية عليه ثلاثا يسرع القلب
ويسرع في معارج الروح ومدارجها فتقطع علاقة النفس عنه لقوة الانجذاب فتبقى
العبادة ملين بحرمين عن الاستدراجا نوار النبوة والاستغناء عنها كفاة فصباح
الشرعة وحيث كان يرى صلى الله عليه وسلم ابطاء القلب بالغيب الملقى عليه وقصور
النفس عن شأونه في الروح الى الرقى الاعلى كان يفرغ الى الاستغفار اذ لم تنف قواها
في سرعة الحقوق لها وهذا من أعز مقول في هذا المعنى وأحسن مشروح فيه (باب
التوبة) سقط لفظ باب لا يذكره القائل برفع وهي في الشرع ترك الذنب لبقعه والندم على
ما فرط منه والعزم على تركه المعادة وتداركه ما أمكنه أن يتداركه من الاعمال بالاعمال
بالاعادة وقد اطلنا الامان ذوقها أو تحصيل البراءة منهم وزاد عبد الله بن المبارك وان يعهد
الى البدن الذي يامل به صحت فحذيه بالهم والجنح حتى يفسأ له لم طيب وان يذيق نفسه
المطاعة كما أذاقه الله الماصية اهـ والتوبة أهم قواعد الاسلام وهي أول مقامات
سالكى الاخيرة وهما إعادة الابد (قال) ولا يذكر وقال (قائدة) في ما وصله عبد بن حمد
في تفسيره قوله تعالى (توبوا الى الله توبة نصوحا) اي (الصادقة الناصحة) وقيل هي انى
لاعود بعدها كما لا يعود الى الضرع وقيل الخاصة وقال الحسن النضوح أن يفيض
الذنب الذي أجبه ويستغفر منه اذا ذكره وقيل نصوحا من ناصحة التوب اي توبة ترفو
خروقل في دسك وترم خللك ويجوز أن يراد توبة تنصع الناس اي تدعوهن الى عملها
لظهر رائرها في صاحبها واستعمالها لخدمته في العمل على مقتضاها ومقط نوبوا

فقال له المستوردة انفسه قال

الاولى قال لانقال المستوردي

فبسه الانية مثل الكواكب

وحديثي ابراهيم بن محمد بن

عمره فارح بن حمزة فاشبهه

عن معبد بن خالد انه سمع حارثة بن

وهب الخراشي يقول سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكروا

الحوض بجملة ولم يذكر قول المستوردة

وقوله حدثنا ابو الريح الزهراني

وابو كامل الجندري قال قال حماد

وهو ابن زيدنا اريب عن نافع عن

ابن هرقل قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان امامكم حوضا ما بين

ناحيته كايمن جرباه واذا فرح

الطيب وهي نحو سبع مرارا حرم

المدنية يهاجر من مكة وأما فيهم

مفتوحة ثم راد ما كسبه ثم ياه

موحدة ثم انفسه مقصورة هذا هو

الصواب المشهور انهم مقصورة

وكذا ائدها الحارثي في كتابه

المؤتلف في الاماكن وكذا ذكرها

القاضي وصاحب المطالع وابو هرون

وقال القاضي وصاحب المطالع

ووقع عنده بعض رواة البخاري

عمدوا قالوا وهو خطأ وقال صاحب

التحريم في المسألة وقد تضمن قال

الحارثي كان اهل جربا يود ان كتب

لهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان

لما قدم عليه بجمعة بن وبة صاحب

الاية يقوم منهم ومن اهل اندرس

يظنون الامان واما اندرس فيهمزة

مفتوحة ثم ذال المعجمة ساكنة ثم

راء مضمومة ثم حاصلة هذه هو

الصواب المشهور الذي قاله الجوهري

قال القاضي وصاحب المطالع

الى الله لا يذره وبه قال (حدثنا احمد بن نونس) هو احمد بن عبد الله بن نونس التميمي
اليربوعي الكوفي قال (حدثنا اوشهاب) عيلبره بن نافع الخطاط بالحاء المهملة والنون
المشددة وبعد الاصله ملة الصغرى لا الكبير (عن الامش) سليمان بن مهران (عن حمزة
ابن حمير) بضم العين فيها والثاني مصغر النبي من بفتح الميم الثلاث بن فطيلة الكوفي (عن
الحرف بن سويد) النبي ايضا التابى الكبير كالسابق ولكن اوله ما صغر من صغارهم
والذي بعده من اولهم قال (حدثنا عبد الله بن سعد) وسقط لغيري في ذرا بن مسعود
رضي الله عنه (حدثني احمد بن علي بن النعمان) صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال وهو
الحديث الموقوف (ان المؤمن يرى ذنوبه) مفعول يرى الثاني محذوف أي كالجبال يبدل
قوله في الاخرة كذاب مر او هو قوله كانه فاعيدت جبل يخاف ان يقع عليه فتارة
ايماه وشدة خوفه فلا يامن العقوبة بسبب ذنوبه والمؤمن دائم الخوف والمراقبة
يستغفر الله الصالح ويخاف من صغره (وان الفاجر يرى ذنوبه كذاب) بالهمزة الطبر
المعروف (مر على انفسه فلا ياله) باله لا ياله باله لا ياله (فقال به)
بالذباب (هكذا) اي شعاعه يداود دفعه وهو من اطلاق القول على الفعل قالوا جرحه لله
يقول خوفه فيسهب في المعصية ودل التثنية الاول على غاية الخوف والاحتراس من الذنوب
والثاني على غاية تله الجلالة الاحتفال بها (قال اوشهاب) الخطاط المذكور بالسند
السابق في تفسير قوله فقال به اي (سعد بن نواف) والتعبير بالذباب لكونه اخف الطير
واحقه ولانه يدفع بالاكل والالتصاميم الفة في اعتقاده خفة الذنب عنده لان الذباب قال
ينزل على الانف وانما قصد غالب العين وبالدنا كيد للغة (ثم) قال ابن مسعود (قال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل) بلام التاني كيد المفتوحة (المرح) اذنى (بتوبة
عبد) واقبل له او الفرح المتعارف في لغوت بني آدم فربما جاز على الله تعالى لانه احتراز
طرب بجملة الشخص في نفسه عند ظفركه بفرض يستكمل به نقصانه او يسديه خلته
او يدنعه به من نفسه ضررا او نقصا وانما كان غريبا جاز عليه تعالى لانه الكامل بذاته
الغنى بوجوده الذي لا يلحقه نقص ولا قصور وانما لعنه الرضا والسلف فهموا منه
ومن اشباهه ما وقع الترغيب فيه من الاعمال والاخبار عن فضل الله وأئذ هو هذه
الصفات له تعالى ولما شغلوا بانفسهم هاهنا اعتقادهم تنزيهه تعالى عن صفات المخلوقين
وأمان اشتغل بالتأويل فله طريقتان أحدهما ان التشبيه هو كعقل من غير نظر الى
مفردات التركيب بل تؤخذ الزينة والخالصة من المجموع وهي غاية الرضا ونهايته وانما
أبرز ذلك في صورة التشبيه بقرير الرضا في نفس السامع وتصور المعناه وانما هذا
تخيلي وهو ان يتوهم التشبيه بالحالات التي المشبهة به وتزعم لهما ما يتناسب حالهما
بصحت لم يتخلل بينهما والاصل ان اطلاق الفرح في حقته تعالى مجاز عن رضاه وقد يعبر
عن الشيء بسببه او عن غيره الحاصلة عنده فان من فرح بشئ جاد لشاعله بما سأل وبذل
له ما طلب فمعبر عن عطاءه تعالى واسمح كرمه بالفرح وزاد الاصحاب على بعد قوله بسببه
المؤمن وكذا اغنى عن قوله لا يذره تعالى في توبة العبد (من رجل نزل منزلا) بكسر الزاي

حدثني زهير بن حرب وعبد الله بن محمد بن حنفى وعبد الله بن محمد قالوا نا يحيى وهو القطن عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضا كما بين جربا واذا ربح وفي رواية ابن مني حوضي وفي حديثنا ابن عمر نا ابي جحوشنا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا عبيد الله هذا الاسناد مثله زاد قال عبيد الله فضالته فقال اقرئين بالشام بينهما ورواه بعضهم بالجيم قالوا وهو تعبير لاشك فيه وهو نا قالوا هي مدينة في طرف الشام في قبلة الشوبك بينها وبينه نحو نصف يوم هي في طرف الشراة بفتح الشين المججمة في طرفها الشمال وتكون في قبلة اذرح بينهما نحو اربع مراحل وبين تولى ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو اربع عشرة مرحلة وتاما عن بفتح العين وتشديد الميم وهي بلدة بالشام من الشام قال الحارثي قال ابن الاعرابي يجوز ان يكون فصلان عن عم يرم فلا ينصرف فصرفوه ينصرف كره قال ويجوز ان يكون فعلا من عن فينصرف معرفة ونكرة اذا عنى بها البلد هذا كلامه والمعروف في روايات الحديث وغيره حائرته صرفها قال القاضي عياض وهذا الاختلاف في قدر عرض الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت في حديث واحد بل في احاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة معهم في مواضع مختلفة

في الثاني (وبه) أي بالمثل ولوعند الاسماعيل بدوية بموضع مذكور فدا لمفتوحة فواوه كسورة فتحة متددة مفتوحة فاء تاء ثوب هو كذا عند مسلم والسني أي مقفرة (مهلكة) بفتح الميم واللام تهلل سالها أو من حصل فيها وفي بعض النسخ كما في القتح مهلكة بضم الميم وكسر اللام من مزيد الرباعي أي تهلل من حصل بها وفي مسلم في أرض دوية مهلكة (ومع ذلك حلت عليه اطعامه وشرا به موضع راسه فنام نومة فاستقظ من نومه) وقد ذهبوا - لحنه - فخرج في طلبها (حتى اشتد) ولا بد من اشتد راحله الخ والاعطش او ما شاء الله) شك من أي نهاب فاه في القتح وفي رواية أبي معاوية حتى اذا أدرك الموت قال (ارجع الى مكاني) بقطع الهمزة الذي كتب فيه فنام (فرجع) اليه (فنام نومة ثم رفع راسه) بعد ان استيقظ (فأذا أنا حلت عليه) عليها زاده طعامه وشرا به كذا في رواية عن مسلم (تابعه) أي تابعه أنا شهاب الحنط (ابو عوانة) الوضاح بن عبيد الله البشكري فيما وصله الاسماعيل (و) تابعه أيضا (بربر) بفتح الجيم فيما وصله الزوار (عن الاعمش) سليمان بن مهران (وقال ابو اسامة) حاد بن اسامة فيما وصله مسلم (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قاله (حدثنا عماره) بن عمر (قال سمعت الحارث بن سويد) يعني عن ابن مسعود بالحد يسين ومراة كافي القتح ان هؤلاء الثلاثة وافتوا أنا شهاب في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عنهما (وقال شعبة) بن الحجاج (وابو مسلم) بضم الميم وسكون الميم زاد ابو ذر عن المشغلي اسمه عبيد الله بضم العين ابن سعيد بن مسلم كوفي قائد الاعمش سليمان وقد ضعفه جماعة لكن لما وافقه شعبة أخرجه البزار وقال في تاريخه حديثه نظير (عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد) أي عن ابن مسعود ففيه ان شعبة وابو مسلم خالفا أنا شهاب الحنط ومن وافقه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاقول عامة وقال هذا ابن ابراهيم التيمي (وقال ابو معاوية) محمد بن حازم بالمجتمعتين (حدثنا الاعمش) سليمان (عن حمزة) بضم العين وتخفيف الميم ابن عمر (عن الاسود) بن زيد النخعي (عن عبد الله) أي ابن مسعود وغرض المؤلف الاعلام بأن أنا معاوية خالف الجميع فجعل الحديث عن الاعمش عن حمزة بن عمر (وعن ابراهيم التيمي) جده ولكنه عند حمزة عن الاسود بن زيد وعنده ابراهيم التيمي (عن الحارث بن سويد) عن عبد الله (يعني ابن مسعود) وأوشاب ومن تبعه جعلوه عند حمزة عن الحارث بن سويد قال في القتح ورواية أبي معاوية لم أفت عليها في شي من السنن والمسانيد على هذين الوجهين ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمار في شيخه هل هو الحارث بن سويد أو الاسود واختلف على الاعمش في شيخه هل هو حمزة أو ابراهيم التيمي والراجح من الاختلاف كله ما قاله أوشاب ومن تبعه ولذا اختصر عليه مسلم وصدر به البزار كلامه فخرجه موصولا لا ذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد لا لشارة الى ان مثل هذا الاختلاف غير قاذح وافتح اعلم (تعبه) هو قوله قد شاع عبد الله حديثي أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه أي نفس ابن مسعود ولم يصرح بالمرغوع قال النووي قالوا المرغوع لله فارجح الخ والاول قول ابن مسعود وكذا جزم ابن بطال بان الاول هو

عشر ثلاث لآل وفي حديث ابن شمر
ثلاثة أيام وحدثني سويد بن سعد
نا حصن بن عيسى عن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل حديث
عبد الله بن مسعود وحدثني حمزة بن يحيى
نا عبد الله بن وهب عن ثوبان عن محمد
عن نافع عن عبد الله بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله
حوضا كائين جربا وأدرج فيه
أبا ذر كعب بن السهم
ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في
كل واحد منهما ثم لا يلبث أن يظفر
الحوض وسقته وقرب ذلك من
الاقوام بعد ما بين البلاد المذكرة
لاعلى اتقن الموضوع للتصديق
يل للأعلام بعظم هذه المسافة بهذا
تجمع الروايات هذا الكلام القاضي
قلت وليس في القائلين من هذه
المسافات منع الكثير فالأكثر ثابت
على ظاهر الحديث ولا معارضه والله
أعلم (قولها كني رأسي) هو بالكاف
أي الجوهري ومضى شعره بعضا في
بعض (قولها أي من الناس) دليل
لنشول القراء في خطاب الناس
وهذا متفق عليه وإنما اختلفوا في
دخولهن في خطاب الذكور
ومذهبنا أن لا يدخلن فيه وفيه
إثبات القول بالعدم (قوله صلى
على أهل أحد صلاه على الميت) أي
دعاهم بدعاء صلاة الميت وسبق
شرح هذا الحديث في كتاب الجنائز
(قوله صلى الله عليه وسلم وإلى الله
لاظفر إلى حوضي الآن) هذا
تدبره من الحوض حوض حقيق
على ظاهره كما سبق وأنه مخلوق
موجود اليوم وفيه جوارح الخلق

المؤروف والثاني هو المرفوع قال الحافظ ابن حجر وهو كذلك ووجه قال (حدثنا) ولاي
ذرحديثي بالآخر (اصح) هو ابن منصور كما قال الحافظ ولقظه يحتمل أن يكون ابن
منصور خان مسلما أخرج عن اصح بن منصور عن حبان حديثا غير هذا وقواه الحافظ
ابن حجر بما في باب البيعان بالخيار في رواية ابن علي بن شبيب حديثنا اصح بن منصور
حدثنا حبان فذكر حديثا غير هذا قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد
الموحدة ابن هلال الباهلي البصري قال (حدثنا) ولاي ذكرنا (همام) بفتح الهاء
وتشديد الميم الأولى ابن يحيى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولاي ذكر عن قتادة قال (حدثنا
أنس بن مالك) رضي الله عنه وسقط لا يذري ما قال (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال
القاضي (ح وحدثنا) ولاي ذكر وحدثني بالآخر (أدركه) بن خالد قال (حدثنا همام) قال
(حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
بمزة وصل (أفرح) أرضي) بتوبة عبده وهو من باب التثنية كما هو وان يشبه الحال
الحاصلة بتفسير الرضا والاقبال على العبد التائب بحال من كان في القارة على الصورة
المذكورة في الحديث ثم ترك التشبيه ويذكر التشبيه وفي مسلم من رواية أبي هريرة
وغيره أنه أفرح بتوبة عبده المؤمن (من أحدكم سقط على بعيره) أي صادقه وعثر عليه من
غير قصد فظفر به (وقد اضله) ذهب منه بغير قصد (في أرض قلاء) بالإضافة أي عفار
ليس فيها ما يؤكل ولا ما يشرب قال في الفتح أنها انتهت رواية قتادة وزاد اصح بن أبي
طلحة عن أنس في عهد مسلم فأنقلت منه وعليها طعامه وشربا فليس منها فاقى شيعة
فاضطلع في ظله افتاحا فبينما هو كذلك إذ جاءها فاقته عنده فاختطفها فهاهم قال من شدة
الفرح اللهم أنت عدي وأنا نارك أخطأ من شدة الفرح وفيه كما قال القاضي عياض
إن مثل هذا صدق حال الدهشة والاهول لا يؤخذ به الإنسان وكذا حكايته عنه على
وجه العلم أو القادة الشرعية لا على ميل الهوى والعصبية والله أعلم بمنه وكرمه بعافنا
من كل مكروه (باب) استحباب (الضج) بفتح الميم وسكون الجيم (على الشئ)
الآتين (يكسر الشين المجهمة ووجه قال (حدثنا) ولاي ذكر وحدثني (عبد الله بن محمد) المسندي
قال (حدثنا شامت بن يوسف) الصنعاني فاضها قال (أخبرنا عمر) بفتح الميم بن معاوية
مهله ساكنة ابن راشد عالم العين (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن
عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من الليل إحدى
عشر مرة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين) سنة الفجر (ثم اضطلع على شئ
الآتين) لأنه كان يحب التين (حتى يجمع الموزن فمؤنه) بسكون الواو وكسر الذا
المججمة محقة بعلمه بعد الصلاة أصبح قال في الكواكب فان قلت ما وجه تعليق هذا بكاتب
الدعوات وأجاب بأنه يعلم من سائر الأحاديث أنه كان عليه الصلاة والسلام يدعو عند
الاضطجاع وقال في الفتح وذكر المذهب هذا الباب والذي به وفاة لم يذكره بعد هذا
من القول عند النوم ١٠ والحديث أخرجه في أبواب الوتر (باب) بالتسوية
بذكره الشخص (إذا بات طاهرا) ولاي ذكر زيادة فضله ووجه قال (حدثنا سعد) هو

لن ورد فشرقت منه لم ينظما بعدها
 ايداعه وحده ثانياً بذكر بن أبي شيبة
 واصبغ بن ابراهيم وابن ابي عمر المكي
 واللفظ لابن ابي شيبة قال اصبغ انا
 وقال الاخران ناصبدا ليزين
 هذا الصمد العلي عن ابي عمران
 الجوني عن عبد الله بن الصامت عن
 ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما آية
 الخوض قال والذي نفس محمد بيده
 لا آية الا كثرة من عدد شحوم السماء

من غير اختلاف لتقسيم الشيء
 ونوكبه قوله صلى الله عليه وسلم
 والى قد اعطيت مقاصع خرائق
 الارض او مقاصع الارض والى والله
 ما اناخ عليكم ان تتركوا بعدى
 ولكن اناخ عليكم ان تقتلوا
 فيها هكذا هو لى جمع السخ مقاصع
 فى القطين بالياء وروى مقاصع
 جديدها فى آياتها فهو جمع مقاصع
 ومن حديثها لجمع مقاصع وهما لغتان
 فيه وفى هذا الحديث منجزات
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان
 معناه الاخبار بان آية قتلى خرائق
 الارض وقد وقع ذلك وانما لا ترد
 جله وقد عصها الله تعالى من ذلك
 وانما تتنافس فى الدنيا وقد وقع
 كل ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم)
 ثم صعد المنسحب كالودع للاحياء
 والاموات فكذلك آخر ما رآته
 على المنسحب معناه خروج الى
 قتل احدث دعاهم دعا مودع ثم
 دخل المدينة فوجد المني نقيب
 الاحياء مطبق مودع كآمال النواص
 ابن سنان قلنا يا رسول الله كلنا
 مودعة مودع وفيه معنى المجزة

ابن مسهر قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان (قال سمعت منه ورا) هو ابن المعتمر (عن
 سعد بن مسعود) يسكون العنبر فى الاول وضمها فى الثاني واخرها تأييد الكوفى قال
 (حدثني) بالافراد (البراء بن عازب رضى الله عنهم) انه (قال قال رسول الله) ولا يذر
 والا صلى (قال لى رسول الله) (صلى الله عليه وسلم) اذا انبت مضجعه (بفتح الجيم اذا
 أردت أن تأتى موضع نومك (فوضاً وضواك) كوضوئك (للسلاة) والامر بالندب لثلاث
 يا نبيه الموت بغنة فيكون على هيئة كاهل حال مجاهد قال لى ابن عباس لا تيسق الا على
 وضوء فان الارواح تبعث على ما قبضت عليه وادع عبد الرزاق بسند رجاله ثقات الا يعجب
 القنات وهو صدوق فيه كلام ولتصدق روى له ولذكوان بعد من تلاعب الشيطان به (ثم
 اضطلع على ثقك) بكسر الشين المحجمة بياك (الابن) لانه اسرع الاستيقاظ لثقل
 القلب الى جهة اليمين فلا ينقل بالنوم (وقل اللهم) تسلى نفسى (النيك) ولا يذر وجهى
 بل نفسى قبل ذاتى أى جعلت نفسى متعادلة تابعة لحكمك الا لا قدرنى على تدبيرها
 ولا على جلب ما يقعها لها ولا على دفع ما يضرها عني (وفوضت امرى اليك) أى
 توكلت عليك فى امرى كله لك كقبضى همه وتولى صلاحه (والجأت ظهري اليك) أى
 اعتمدت فى أمورى عليك لتعينى على ما يقع لى من ارتدته الى شئ فتوى به (رهبة)
 خوفاً من أليم عقابك (ورغبة اليك) أى طامعاً فى فلكك ونوايك وهما متعلقان بالاجلاء
 وأسقط من مع ذكر الرهبة وأعل الى مع ذكر الرغبة لى طريق الاكتفاء (الامطباء) بالهمز
 اى لاهمرب (ولامطبخ) بالقصر لا بمخصص (منك الا اليك) ويجوز همزاً لا يذو اوج
 وان يقر الهذيان همزاً ما وان يهمز المهورز ويترك الاخر وقال فى الكواكب فى اواخر
 الموضوعه ان القنات ان كانا معدين يتنازعان فى منك وان كانا ظرفين فلا اذام
 الممكنان لا يعمل وتقديره لاهمربك الى أحد الا اليك ولا يمنحني الا اليك (آمنت بكلكم)
 القرآن (الذى أنزلت) على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو يتضمن الايمان بجميع كتب
 الله المنزلة (وبنيك) محمد الذى (ارسله) والايمان به مستلزم للايمان بكل الانبياء فان
 من زاد فى الموضوع من ذلك (مت على القطرة) اى دين الاسلام قال الشيخ اكمل الدين
 الحنفى فى شرحه اشواق الانوار فان قلت اذامات الانسان على اسلامه ولم يكن ذكر من
 هذه الكلمات شيئاً فقدمت على القطرة للاحالة تخافاً من ذكره ولا الكلمات اوجب
 بتسوية القطرة فقطرة القائلين قطرة المقتربين السالحين وقطرة الاخرين قطرة عامة
 المؤتمنين ورد أنه يلزم ان يكون للقائلين قطرة كان فطرة المؤمنين وقطرة المقتربين واجب
 بأنه لا يلزم ذلك بل ان مات القائلون فهم على فطرة المقتربين وغيرهم اهم فطرة غيرهم او عند
 احدثين رواية حسين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة بنى لى فى الجنة بدل قوله مات
 على القطرة (واجعلهن) أى الكلمات ولا يذرها جعلهن بالقابل الواو (آخر ما يقول)
 ثلث الآية قال البراء (قلت استذكر من) أى الكلمات (وبرسولة الذى ارسلته) (قال)
 صلى الله عليه وسلم (لا تنقل ورسولك قبل قل) (وتبكيك لى ارسلته) لانه ذكر ودعا نبيه لى
 ان يقتصر فيه على اللفظ الوارد بغيره لان الاجابة بما علققت بقل الحرف وفاء اوله

وكواكب الاقبال المظلمة المحيصة آية الجنة من شربها لم ينظما آخر ٢١٧ ما عليه يشجب فيه ميزان من الجنة

شرب منه لم ينظما عرضه مثل طولة
ما بين عات الى ايلة ماؤا أسد
بياض من اللبن واحلى من العسل
حدثنا أبو غسان المعنى ومحمد
ابن حنفى وابن بشير والقاسم
مقاربة قالوا نأ معاذ بن
هشام بن أبى عن قتادة عن سالم بن
أبي الجعد عن معاذ بن أبى طلحة
اليعمرى عن نوبان أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انى لمعز
حوضي اذ ود الناس لاهل البين
أضرب بعصى حتى يرفض عليهم
فمثل عن عرضه فقال من معانى
الى عات وسئل عن شربه فقال

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يشبه
أكثر من عسل يوم السجاء
وكواكب الاقبال المظلمة
المحيصة آية الجنة من شرب
منها لم ينظما آخر ما عليه يشجب
قبع ميزان من الجنة) أما قوله
صلى الله عليه وسلم الاقبال المظلمة
فهي بفتح الهمزة وسئل الاقبال
التي للاستفتاح وحصى البسلة

المظلمة المحيصة لان النجوم ترمى
فيها الكواكب اذ المظلمة التي لا ترمى
فيها من النجوم طالعة فان
وجود القمر يستر كثير من
النجوم وامام قوله صلى الله عليه
وسلم آية الجنة فقبضه بعضهم
برفع آية وبعضهم نصبها واما
صحيحة من رفع تخبر مبتدا
محذوف أى هي آية الجنة ومن
نصب فباعتبار معنى او نحوه

أوحى اليه بها تعين اذوها بلقظها والحدث سبق في آخر كتاب الوضوء قبل الفصل
(باب ما يقول الشخص اذا نام) هو به قال (حدثنا قيس بن عمار قال قال
الوحيد بعد الصلوة الساكنة مائة ابن عتبة الكوفي قال (حدثنا قيس بن عمار
عن عبد الملك بن عمار عن يونس بن اشعث عن بكر الزاهر عن سكوت الموحدة وكسر العين
المهمل وتشديد النسخة ورواها بالحاء المهمل المكسورة وبعد الروايات فقيس مجبة
عن حديثه) رضى الله عنه ولا يذو زيادة ابن الجمان انه (قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا أوى) بقصر المهمل (الى فراشه) دخل فيه (قال باسك) بوصل المهمل
(أموت وأجيا) بفتح المهمل أى يذو كرامك أحياء ما حيت وعليه أموت والمراد باسك
الميت أموت وباسك الحي أحياء المعنى ثابته تعالى فكل ما ظهر في
الوجود فهو صادر عن تلك الحقائق واذا نام من النوم (قال الجليلي الذي أحياء نأ بعد
ما أماتنا) قال ابن الأثير سمي النوم بالنأ لأنه يزول معه العقل والخير كقيلولة وشبهه اطفال
الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها أى يسلب ما هي به حية حساسة تدركه والتي
لم تقف في منامها أى ويتوفى الانفس التي لم تقف في منامها أى يتوفى ما حيت تمام تشبها
للتائمين بالموتى حيث لا يعززون ولا يتصرفون كأذا الموق كذا وقيل يتوفى الانفس
التي لم تقف في منامها أى انفس القبر فالتى تتوفى في المنام هى نفس القبر لا نفس الحياة
لان نفس الحياة اذا زالت زال معها النفس والنام يتنفس ولكل انسان نفسان نفس
الحياة التي تقارب عند الموت والآخرى نفس القبر التي تتصرف اذ نام وعن ابن عباس
في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والخيال والروح
التي بها النفس والتحرك فاذا نام الانسان قبض الله نفسه ولم يقبض روحه (وابسبه)
تعالى (التشور) الاحياء بعثت يوم القيامة فان قبض الله نفسه فبأسبب السكر على القبلة
من النوم اجب في شرح المشكاة بان ارتفاع الانسان بالحياة اغلظ يقبض رضى الله
عنه وتوحي طاعته والاجتناب عن مضطه وعصا به فنألم زال عنه هذا الاستفاح ولم يأخذ
نصيب حياهه وكان كلمت فكان قولها الحمد لله شكر النبل هذه النعمة وزوال ذلك
المانع (تشرها) بالقوة المضومة أولها (تشرها) كذا في الفرع واصله وهو ثابت
في رواية الجوهري والذي في القرآن تشرها بالنون ورواه الطبري من طريق ابن أبي شيبة
عن مجاهد والحدث أخرجه البخاري ايضا في التوسيد واودى في الادب والترغى
وأخرجه النسائي في اليوم والليله وابن ماجه في الدعاء هو به قال (حدثنا سعد بن
الريبع) بفتح الراء وكسر الموحدة وسعد في الفرع يسكون العين والذي في البيهقي
وهو الهواب سعيد بكسرهما ثم تحسية البصري (ومحمد بن عرفة) بفتح فسكون ففتح
مهملات (قالا حدثنا شعبه) بن الجراح (عن ابى اسحق) عمرو بن عبد الله السيمى انه
(سمع) ولا يذو وضعت (البراء بن عازب) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم
أمر رجلا) زاد احمد من الانصار قال البخاري (وحدثنا آدم) بن ابى اسحق قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح قال (حدثنا ابو اسحق) عمرو بن عبد الله (الهمداني) بفتح الهاء وسكون

٢١٨ ق م أما آخر ما عليه فمضروب سبق تظيره في كتاب الايمان واما يشجب في الشين والحاء المحيصة في واليه

أشد يا ضامن الدين وأعلى من العمل ١٨ بقيت قيمة ميراثان يدايته من الجنة أحد ههنا من ذهب والاخر من ورق وحديثه

زهد بن حبيب نا الحسن بن موسى نا شيان عن قتادة نا ساد هشام بن عمار نا قال انا يوم القيامة عند عقرة الخوض وحديثنا محمد بن بشر نا يحيى بن جاد نا شعبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الخوض فقلت ليحيى ابن جاد وهذا حديث جعته من ابي عوف نا قال وصحبه ايضا من شعبة فقلت انظر لي فيه فظفر لي فيه حديثه نا حديثنا عبد الرحمن ابن سلام الجعبي نا الريح

مفتوحة واثله مضمومة ومفتوحة والشعب السيلان وأصله ما خرج من تحت يد الخالب عند ككل غرة ومصر فاضرع الشاة وأما الحديثان فبالهزمة ويجوز قلب الهزنية نا قوله عن مسدات البعري نا بفتح ميم البعري وضعها مذهب الى يعمر نا قوله صلى الله عليه وسلم اني لمقر حوشى هو بضم العين واسكان القاف وهو موقف الابل من الخوض اذا وردته وقيل مؤخره نا قوله صلى الله عليه وسلم اذا دنا الناس لاهل الجن اضرب بعصاى حتى يرفض عليهم معناه أطرد الناس عنه غير اهل الجن ليرفض على اهل الجن وهذا كرامة لاهل الجن في تقديمهم في الشرب منه مجازاة لهم بحسن مندهم وتقدمهم في الاسلام والانصار من الجن في دفع غيرهم حتى يشربوا كما دفعوا في الدنيا عن الله

الميم بعد هذا الهملة السبيعي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه ولا يذرع الحموى عن أبي اسحق سمعت البراء بن عازب قال في الفتح والاقول اصوب والالكان موافقا لرواية الاولى من كل وجه (ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا) هو البراء راوى الحديث (فقال اذا أردت مضجعا فقل اللهم اسلمت نفسي اليك) جعلتها منقادك (وقوضت امرى اليك) لتسوي صلاحه (ووجهت وجهي) أى ذاتي (اليك) وهذه ليست في الرواية السابقة في الباب قبل هذا (والجأت) اسندت (ظهيرو اليك) قال في شرح المشكاة في قوله اسلمت نفسي اليك اشارة الى أن سوارحه منقاد لله تعالى في أواخر موافقه وقوله وجهت وجهي اليك الى ان ذاته مخلصه تعالى برتبة من التقاض وقوضت الى ان أموره الخارجة والداخلية مقوضة اليه لا مدبر لها غيره والجأت بعد قوله وقوضت تقويض أموره التي هو مقترعها وبها معاشه وعليها مدار أمره (رغبة ورهبة اليك) منصوبان على المفعول على طريقة اللف والنشر أى فوضت امرى اليك رغبة والجأت ظهري من المكروه والشدة اليك رهبة منك لانه (لا يملأ ولا ينجم) بالقصر فهما في الفرع كاصله للازدواج (منك) الى أحد الال اليك آمنت بكتابك القرآن المستلزم الايمان به الايمان بسائر الكتب السماوية (الذي أنزلت ونبيك الذي ارسلت فانمت) من ليلتك (مت على الفطرة) الاسلامية وسبق هذا الحديث قرىنا وفي الوضوء (باب) استحباب (وضع اليد اليمنى تحت اليد الايمن) ولا يذلل اليمنى على تأنيت الخدعة فيه لكر رأيت في حاشية الفرع كاصله قال ابن سيد في الحكم قال الجاني وهو مذكرا لغيره ومقتل لا يذوقه اليمنى من قوله اليد اليمنى هو به قال (حديثي) بالافراد ولا يذود حديثنا (موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التيوذ كما قال (حدثنا عوف نا) الوضاح بن عبد الله (عن عبد الملك بن عمر) (عن ربي) بكسر الراء وسكون الواو حدة ابن حواشي (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه يفتح الجيم (من الليل) صلى لاخذ على طريق الاستسقاء لئلا لكل أحد حظا منه وهو السكون والنوم فكانه باخذه منه محظه ونصيبه قال الله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه فالتصريح على هذا يكون ممددا (وضع يده) زاد أحد من طريق شريك عن عبد الملك بن عمر اليمنى تحت يده (ومد يده) الزيادة يحصل الغرض من الترجمة جري المؤلف على عادته في الاشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث (ثم يقول اللهم باسمك) بذكر اسمك (اموت وأحيا) بفتح الهزمية (واذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا) اي رداقة تبا بعد ان قبضها عن التصرف بالنوم والنوم اخرا الموت (والله القشور) الاحيا بعد الاماتة والبعث يوم القيامة وحديث سنن قريبا (باب) استحباب (النوم على الشق الايمن) هو به قال (حديثنا سعد) هو ابن مسر هذا قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولاهم البصري قال (حدثنا العلاء بن المسيب) بفتح التثنية بن رافع الاسدي (قال حديثي) بالانفراد (ابى) المسيب بن رافع السكاهلي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه انه (قال كان رسول

يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٩ قال لا تؤدبن عن حوضي رجلا كما تؤادب الفرس

من الأبل **في** وحدته عبد الله
ابن عازد نا ابي تا شعبة عن
محمد بن زياد سفع ابهرية يقول
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم **في** بئله وحدتي حوله بن
يحيى أنا ابن وهب أتى
يونس عن ابن شهاب أن أنس بن
مالك حدثه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قد غشيت كما
بين أيلة وصنعاء من اليمن وإن
نفسه من الأباريق كمدح نجوم
السماء **في** وحدتي محمد بن حاتم

النبي صلى الله عليه وسلم أعادهم
والكرهات ومعنى يرفض عليهم
أى يسبل عليهم ومنه حديث
البراق استصحب حتى أرفض
عرفا أى سأل عرفة قال أهل اللغة
والغريب وأصلهم الجمع يقال
أرفض الجمع إذا سأل متفرقا
قال القاضي وعصاه المذكرة
في هذا الحديث هي المسكن عنها
بالهراوة في وصفه صلى الله عليه
وسلم في كتب الأوائل بسحاب
الهراوة قال أهل اللغة الهراوة
بكسر الهاء العصا خال ولم يأت
لعناها في صفته صلى الله عليه
وسلم تفسير الأمايطرى في هذا
الحديث هذا كلام القاضي
وهذا الذي قاله في تفسير الهراوة
بفتح العصا بفساد أو باطل لأن
المراد بوصفه الهراوة قعره
بصفته إهالة الناس معه يستلون
بها على صدقه والله البشريه
المذكور في الكتب السابقة فلا

الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى) بقصر الهمة (الفراسة) دخل نيسا نام على شقة
الأمين) بكسر الشين المجهة (ثم قال اللهم استغفرني) ذاني (الك ووجه وجهي)
قصدي (الك وقوضت أمري الك) انذا قد رقت على صلاحه (وألجأت نظري الك)
أى بكت عليك واعتدتك في أمري كما يعتد الانسان بنظيره الى ما يسند (ورغبة)
طعماني ثوابك (ورغبة الك) خوفا من عقابك واخرج النسيان وأجده من طريق
سعين بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب ربه منك ورغبة الك
(لا ملبا) بالهمزة (ولا ملبا) بغير همز وفتح الميم فيهما (منك الاالك آمنت بكالك الذي
انزلت) اسم جنس شامل لكل كتاب معلوم (ونيلك) ولاي ذرونيك (الذي أرسلت)
وفي رواية التي زيد المروزي أسنده وأزله بن زادة الضمير فيهما (وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت طيبته) قال في شرح المشكاة في اشارة الى وقوع ذلك
قبل أن يسأل النهار من الليل وهو فحشه والمعنى بالعت انه مات تحت نازل ينزل عليه
في ليلته (مات على الفطرة) أى على الدين القويم له ابراهيم فانه عليه الصلاة والسلام
اسلم واستسلم وقال جماعة دين الاسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقه كقوله تعالى
افطرة الله التي فطر الناس عليها طال الكرماني وهذا الذ كرمشتمل على الايمان بكل
ما يوجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسائل والنبوات وعلى اسناد الكل
الى اقصى الثبوت ويدل عليه الوجه ومن الصفات وبدل عليه الامور ومن الاقوال
ويدل عليه اسناد الظهور مع ما فيه من التوكل على الله والرضا بقضائه وهذا يجب
المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وهذا يجب المعاد (استرهبهم)
في سورة الاعراف هو (من الرهبة) وهي الخوف (ملكوت) تفسير (ملك) بضم
الميم وسكون الادم (مقل رهبون) بفتح الميم والثالثة معصا عليه في اليونانية (خبر من
رحمت) في الوزن (تقول ترهب خبر من أن ترحم) بفتح الاول والثالث فيهما كذا في
القرع وأصله بفتح المثناة التوقية فيهما مضطحا على كسط وفي غيرهما بضمها اى لان
ترهب خبر من أن ترحم وسقط قوله استرهبهم الخ لا يذركذا في القرع وأصله وقال في
القرع وقال الحافظ وقع في مستخرج أبي نعيم في هذا القرع ماله استرهبهم الخ
ولم اذقه معنا وقال الاميني هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكر مناسبة هنا وإنما
وقع هذا في مستخرج أبي نعيم **في** (باب) استصباح (الدعاء اذا اقبله بالليل) ولاي ذعن
الجوى والمسلقي من الليل **في** (باب) (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابن
مهدى) بفتح الميم عبد الرحمن (عن سفيان) الثوري (عن سلمة) بن كهيل (عن كريب)
مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال بيت عند مجوسه) بيت الحرث
الهلالية أم المؤمنين حالة ابن عباس رضى الله عنهم (فقام النبي صلى الله عليه وسلم قائم
حاجته غسل) ولاي ذرفعل (وجهه ويديه ثم قام قائم القرية فاطلق شاقها)
بكسر الشين المجهة وبعد الثبوت الصفا في رباطها (ثم وثا وضوا بين وضوا بين) بضم
الواو ولاي ذرفعهما من غير تغيير ولا تذييل كما سنده بقوله (لم يكثر) بان اكنى باقل من
يصح تفسيره بصاحب تكون في الآخرة والذواب في تفسير صاحب الهراوة ما قاله الاثمة المحققون انه صلى الله عليه وسلم

نا عفان بن مسلم العطار نا وهيب ٢٢٠ قال سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث نا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ليردن على الخوض
رجال من صاحبني حتى إذا رأيتم
ورفعوا إلى أصحابي أدنى فلا توفون
أي رب أصحابي أصحابي
فلم تفلح في أن لا تنزى ما أخذوا
بعدكم وحديثنا أو بكر بن أبي
شعبة وعلى بن حجر قال نا علي بن
مسهر ح وثاب أبو كريب نا ابن
فضيل جميعا عن المختار بن نقل
عن أنس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم بهذا المعنى وزاد أنس
عدد اليوم وحديثنا عاصم بن

كان يمسك القصب بيده كثيرا
وقيل لأنه كان يمشي والعصا بين
يديه وتفرز له فبصل إليها وهذا
مشهور في الصحيح والله أعلم قوله
صلى الله عليه وسلم يفت نفسه
مرايا بذهابها ما يغت فبفتح الياء
المتناهية وبين هجمة مضومة
ومكسورة ثم متناهية فوف مشددة
وهكذا قال ثابت والخطابي
والهزوي وصاحب التحرير
والجمهور وكذلك هو في معظم نسخ
بلاذنا ونقله القاضي عن الأكثرين
قال الهروي ومعناه يدق فنان فيه
الماء دفقا متتابعًا شديدًا قالوا
وأصله من اتباع الشيء الشيء
وقيل إصباح فيه دائم أصبا
شديدًا ووقع في بعض النسخ
يحب بضم العين المهملة وياء
موحدة وحكاها القاضي عن
رواية العذري قال وكذلك ذكره
الحري وفسره عن حاسن أي
لا يقطع برأيها قال والعب

الثلاث في الفصل (ودا بلغ) أوصل الماء إلى ما يجب إيصاله إليه (فصلي فقامت فقطبت)
بالمثناة التحتية الساكنة وأصله تخطى أي قد وقيل هو من المظاهر والظهور لأن المخطي
يخطأ ظاهره (كرهية أن يرى) صلى الله عليه وسلم (أنى كنت أشبه) بهمزة
مفتوحة فتون ساكنة تفادى مكسورة فقتبة ساكنة كذا في الترفع مصلحة على
كسطة ولا يذوق هاشمه كآسلة أرقبه براسا كنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف
موحدة ولم يرقم عليه في الويفية وفي الفتح انقبه بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة
كذا القسبي وطائفة وقال الخطابي أي أرتقبه وفي رواية انتقبه يتخيف التوث
وتسديد القاف ثم موحد من التثقيب وهو التفتيش وفي رواية القاسبي أنبفه
بموحدة ساكنة بعد هاء غين مبهمة مكسورة ثم فتحة أي اطليه قال والا كثر أرقبه وهي
أوجه (فتوضأت فقام) صلى الله عليه وسلم (بصل) فقامت عن يساره فاخذتني فادارتني
عن يمينه فتصامت بمثناة تنقاع وهو لا يجيب إلا لا زام أي تكلمت (صلاة ثلاث
عشر ركعة ثم اضطجع فقام حتى تنفخ وكان عليه الصلاة والسلام) (إذا نام فنفخ فأنه)
بالمدى أهله (بالأصل الصلاة فصلي ولم توضأ) لأنه تنام بينه ولا ينام قلبه ليجي الوحي إذا
أوحى إليه في منامه (وكان يقول في) جلته (دعاه الله فجاءه جعل في علي ثورا) يكشف
عن المعلومات (وفي بصري ثورا) يكشف المبصرات (وفي سمعي ثورا) مظهر السموعات
(وعن يميني ثورا وعن يساري) ولا يذعن الكشمهيني وعن شمالي (ثورا) وخص
القلب والبصر والسمع في الظرف لأن القلب مقر الفكرة في آلاء الله والبصر مراح
آيات الله المصونة والسمع مراحى أو أوحى الله ويحيط آياته المتروكة وخص العين والشعاع
بعن أيدى الأبطال والأورا من قلبه وسمعه وبصره إلى من عن يمينه وشماله من أتباعه قاله
الطبري (وفي ثورا وعن ثورا وما يثورا وخلق ثورا) ثم أجل ما قبله بقوله (وأجعل
في ثورا) فذلك لثقله وكيد الله قدسأل صلى الله عليه وسلم التور في أعضائه وجهاته
ليرزاد في أفعاله وتصر فاته ومثقلاته ثورا على ثور فهو دعا بديوام ذلك فانه كان حاصله
لأعماله وأهو تعليم لأمته وقال الشيخ الكليني أما النور الذي عن يمينه فهو المزيده
والمعين على ما يطلبه من النور الذي بين يديه والذي عن يساره نور الوفاة والذي خلقه
فهو النور الذي بين يدي من يقتدي به ويتبعه فهو لهم من بين أيديهم وهو له صلى
الله عليه وسلم من خلقه فينبهه به على بصيرة فكان المنبع على بصيرة قال الله تعالى قل هذه
سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبع وأما النور الذي فوقه فهو نور الهوى
الذي يعلو غريب لم تقدمه خبر ولا يعطيه نظره وهو الذي يعطى من العلم بالله ما زده
الإدلة العظيمة إذ لم يكن لها إيمان فان كان لها إيمان ثوراني قبلته بتأويل الجمع بين
الأمرين وقوله وأجعل في ثورا يحوي زانه صلى الله عليه وسلم أراد نورًا عظيمًا جامعًا للأزوار
كلها يعني التي ذكرها هنا والتي لم يذكرها كانوا راء الله وأزوار الأرواح وغير
ذلك وتحقيق هذا المقام يقتضي بسط ما يخرج عن غرض الاختصار (قال كريب) مولى
ابن عباس بالسند المذكور (وسمع) من الكلمات أو الأور (في التابوت) المصدر

التضرع التي وهرم بن عبد الأعلى والنظ لعاصم قالنا ما معتر ٢٢١ سمعت ابن نا قساذ عن أنس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما بيننا وبينكم
حوضي كما بين صنعاء والمدينة
وحديثنا حر بن عبد الله
نا عبد الصمد نا هشام نا
حسن بن علي الحلواني نا أبو
الوليد الطيالسي نا أبو عوانة
كلاهما عن قتادة عن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه
أنهم ما شكوا فقالوا ومن مثل ما بين
المدينة ومكان وفي حديث ابن
عوانة نا بين لائق حوضي
وحديثنا يحيى بن حبيب الحارثي
وعبد بن عبد الله الرزي قالنا

أي تغيير وأما قوله صلى الله
عليه وسلم بلفظه ففتح الباب وحوض
الحوض أي يزيده ويكثره (قوله
صلى الله عليه وسلم لا يؤدون عن
حوضي رجالا كما إذا الغريسة
من الأبل) معناه كما يؤدون الساق
الناقة الغريسة عن البهائم إذا أوردت
الشرب مع البهائم (قوله في حديث
أنس من رواه حرمله قد
حوضي كما بين أبله وصنعاء من
العين وإن فيه من الأباريق كعدد
نجوم السماء) وقع في بعض النسخ
كما بالكاف وفي بعض المبالا
وكعدد بالكاف وفي بعض العدد
نجوم السماء باللام وكلاهما
صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم
ليردن على الحوض رجالا عن
صالح بن حي حتى إذا رأيتهم ورفعوا
إلى أخطوا دوني فلا قولن رب
اصحباي أصحباي قلبا إلى نا أنك
لا تدري ما أحد فوابعدك) أما

الذي هو وعاء القلب تشبها بالتأبوت الذي يجر زقه المتاع أو التأبوت الذي كان لبني
اسرائيل فيه السكنى والصندوق أي سبع مكتوبة عند كرب لم يحفظها ذلك الوقت
أو المراد بالتأبوت حيث ذان السبعة يجسد الإنسان لأبائهم كالجواهر الست قال
كرب أو سلة بن كهيل (لفقت رجلا من ولد العباس) هو علي بن عبد الله بن العباس
رضي الله عنهم (لقد نفي بين فذ كرمي) بفتح العين والصاد المهملة ثم وحيدة
أطناب المقام (ولحي ودعي وشعري وبشري) ظاهر بطله الشريف (وذكر
خصتين) أي العظم والنج كما قاله السقاقي والداودي وقال في الكواكب لعلمها
الشبه والعظم وفي مسلم عن طريق عقيل عن سلة بن كهيل قد عاين رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبع عشرة كلمة حدتها كرب ففتفت منها عشرة فوثبت فبقي فذكر ما في
رواية الثوري وزاد في لسانه ثورا بعد قوله في قلبي وقال في آخره واجه لى في قضى
نو راو أعظم لى نورا وعنده الترمذي وقال غريب بن طريق داود بن علي بن عبد الله بن
عباس عن أبيه عن جده سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حين فرغ من صلاته يقول
اللهم إلى أسألت رجعت عندك الحديث وفيه اللهم اجعل لي نورا في قبري ثم ذكر
القلب ثم الجواهر الست والمع والبرص ثم الشعر والبشر ثم اللحم والعظم ثم قال
في آخره اللهم اعظم لي نورا واعظم لي نورا واجعل لي نورا وعندنا بن أبي عاصم في كتاب المعاء
من طريق عبد الجيد بن عبد الرحمن عن كرب في آخر الحديث ذهب لي نورا على نور
والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وفي الطهارة وأبو داود في الأحكام والنسائي في الصلاة
وابن ماجه في الطهارة وهو قال (حدثنا) ولا يذبح بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي
قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت سليمان بن أبي سلم) الاحول (عن طاوس)
هو ابن كيسان (عن ابن عباس) أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل
يتسجد) حال من الضعيف في قام (قال في موضع نصب خبر كان أي كان صلى الله عليه وسلم
عند قيامه يتسجدا يقول اللهم لك الحمد) وفي رواية مالك عن أبي الزبير عن طاوس إذا
قام إلى الصلاة من جوف الليل وظاهر السياق أنه كان يقوله أول ما يقوم إلى الصلاة
والتسجد السجدة من النوم والمسيود التزم غصاه الضيق عن النوم والحمد الوصف
بالجمل على التفصيل والاثبات واللام فيه للاستعراق (أنت نور السموات والأرض)
منورهما (و منور من فين) بنورهد ابتك وعبر بن دون ما تنفليا ليعقلا على غيرهم
(ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن) المبر له من في جميع أحوالهم فلا
يتصور وجودهم وجود الاله (ولك الحمد أنت الحق) أي الحق في الوجود الثابت بلا شك
فيه (و وعدك حق) ثابت لا يدخله شك في وقوعه وتحقيقه ولا يذوق الحق بالتعريف
(وقولك حق) أي مدلوله ثابت وفي رواية يذوق الحق كالسابقة (واقولك) بعد
الموت في القبلة (حق والجنة حق والنار حق والساعة) وهو قيامها (حق) فلا بد منه
وهو مما يجب الإيمان به فتكره كأنه ثبتنا الله على ذلك وعلى تفصيل كل ما بينه الرسل
صلوات الله وسلامه عليهم (والتبيون حق) لا يجوز أنكار واحد منهم (ومحمد حق)

اختلجوا غصاه اقطفوا أو أما أصحباي فوقع في الروايات مصغر أكبر وفي بعض النسخ أصحباي أصحباي مكررا قال

خالد بن الحرث عن سفيان عن ٢٢٢ قتادة قال قال أنس قال نبى الله عليه وسلم ترى فيه بارئ الذنب والفضة

كعدد نجوم السماء وحديثه
 زهير بن حرب نا الحسن بن
 موسى نا شيبان عن قتادة نا
 أنس بن مالك نا نبى الله صلى الله
 عليه وسلم قال مثله وزادوا أكثر
 من عدد نجوم السماء حديث
 الوليد بن جراح بن الوليد السكوني
 نا أبي رجه الله نا زياد بن خزيمة
 عن سماعة بن حرب عن جابر بن سمرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الا ترى فرط لكم على الخوض
 وان بعد ما بين طرفيه كابين

القاضي هذا دليل لصحة ما رواه
 من تأول أنهم أهل الردة ولهذا
 قال فيه مصححوا يقول ذلك
 في مذهبي الا انه لا يشفع لهم
 ويهتم لامرهم قال وقيل هؤلاء
 صفوان احداهما عصاة مرتدون
 عن الاستقامة لاهن الاسلام
 وهو لا يمدحون لاهل الصالحة
 بالسيئة والثاني من تدون الى
 الكفر حقيقة نا كسوف على
 أعقابهم واسم التبدل يشمل
 الصنفين قوله صلى الله عليه وسلم
 ما بين لابني حوضي اى ناحيته
 والله أعلم

باب اكرامه صلى الله عليه وسلم
 بقتال الملايكة معه صلى الله
 عليه وسلم *

قوله رأيت عن عيسى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعن شمالة
 يوم أجد رجلين عليهما ثياب
 يياض ما رأيتهما قبل ولا بعدني

عطفه عليهم اذ انابا للتغافر اذ انه فائق عليهم بخصوصيات اختص بها دونهم وجرده عن
 ذاته كانه غيره ووجب عليه الايمان به وتصديقه بما افقه في اثبات ثبوت هذه كلها ووسائل
 قدمت لتحقيق المطلوب من قوله (اللهم انك اسلمت) اقتدت لامرك ونهيك (وعليك
 توكلت) اى قومت الامر اليك فاطمعا بالنظر عن الاسباب العادية (وبك آمنت)
 صدقتك وبما أنزلت (والك آتيت) رجعت قبلا لقلب عليك (وبك) بما أعطيتني
 من البرهان والبيان (خاصت) الخصم المعاند وقتته باخطة والسيوف (واليك حاكمت)
 كل من جحد (فاخضر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت) انضمت وظهرت
 او ما فكرت به لساني او حدثت به نفسي قال ذلك لجمع القطع بالمعفرة وتواضعها وتغلبها
 لله تعالى وتعلمها وارشاد الامة (انت المقدم) اى في البعث في القيامة (وانت المؤخر) اى
 في البعث في الدنيا (لا اله الا انت ولا اله عورك) ولا يذرعن التشكيك بما عطا الا الله
 من اوعى والحديث سبق في أول التمهيد في آخر كتاب الصلاة في (باب) استعجاب (التكبير
 والتسليم) وكذا التعمد للخص (عند المنام) وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب)
 الراشعي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة (عن ابن ابي
 ابي) عبد الرحمن (عن علي) اى ابن ابي طالب رضى الله عنه (ان طامعة علم السلام
 شكت) بالتحقيق (ما تلقى في يدها من الرضى) من افراد اذ الرضى وهى بالقصر لطن البر
 والشعر (فانت الذى صلى الله عليه وسلم تسامدا) جارية بتخذهما ويطلق على الذكر
 وكان قد بلغها انه جاءه رقيق نا فى التفات من طريق يعي القطان عن شعبه (فلتمجده
 قد كرت ذلك لعائشة) رضى الله عنها (فاجابها بحبره) عائشة رضى الله عنها (قال) على
 رضى الله عنه (الجاءنا) صلى الله عليه وسلم (وقد اخذنا عصا جنانا فذهبت اقوم فقال
 مكانك) الزمى وفي اليونانية كسط فقسمة الكاف ولول يضبطه انم في آل ملك كسرها
 فلتأمل (جلس ينشأ حق وحدث برقعهم) بالثنية على صدرى زادهم هنا فى
 أخبرت انك جئت تطلبني فاجبتك قالت بلغني انه قد علم عليك خدع فاجبت ان
 تعطيني خداما يكفوني الخبز والعجن فانه قد سبق على (فقال لا) بالتحقيق وفتح الهمزة
 (ادلكا على ما هو خير لكم من خادم) فى الاستزادة وان يحصل لكما بسبب ذلك قوة تقديران
 بها على التقدمة اكره ما يقدر الخادم عليه قال ابي فقال كلمت عليهن جبريل (اذا
 أوينا الى فراشك) واخذنا عصا جعك (بالشك) ان راوى سليمان بن حرب نا فى الفتح
 (فكبر انا ثلاثين مرة) وسبحنا ثلاثين واثنين واحدا ثلاثين وهذا التكبير
 وما به اذ اقلعنا فى الوقت المذكور (خير لكم من خادم) فأجاب لايته وزوجها
 ما أحب الله من ايثار الفقر وتحمل شدة التصبر عليه تعظيما للاخوة ثم أهل الصفة
 لوقتهم انفسهم على سماع العلم المقتضى لعدم التكبس وقال الطيبي وهذا من باب تاتى
 الخطاب بغير ما يطلب ايدا نا بان الاله من المطلوب هو التزود للسعادة الجاني من دار
 الفرور (وعن شعبه) بن الجراح بالسند السابق (عن خالد) الجذاه (عن ابن سيرين) محمد
 موقوف عليه أنه (قال التسبيح اربع وثلاثون) ووقع في مرسل عروة عند جعفران

فَصَعَفَاوَالَهُ كَانَ الْبَابُ فِيهِ الْجُوزُ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ ٢٢٣ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ لَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ

مسماة عن عامر بن سعد بن أبي
وقاص قال كتب الي جابر بن عمرة
مع غلام نافع اخبرني بشي سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكتب الي اني سمعته يقول
انا اقترع على الخوض في (وحدته)
او بكر في الشبهة نا محمد بن
يسر وابو اسامة عن مسعر عن
سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد
قال رايت عن عيسى بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ثمال بن ابي
احد وجلين عليهما غائب يباين
مارا بينهما قبل ولا بعد يعني جبريل
وسكائل عليهما الصلاة

بما يقابلان عنه كاشد القتال
فيه بيان كرامة النبي صلى الله
عليه وسلم على الله تعالى وإكرامه
إياه بأزال الملائكة تقابل معه
وبين أن الملائكة تقابل وإن
قتالهم لم يخص يوم بدر هذا
هو الصواب خلافا لمن زعم
اختصاصه فهذا امر محض الزد
عليه وفيه فضيلة الشهاب البيض
إن رؤية الملائكة لم تخص بالأنبياء
بل إبراهيم العجبة والأولياء وفيه
مناسبة عظيمة لسعد بن أبي وقاص
الذي رأى الملائكة وأقام علم
باب جماعته صلى الله عليه
(ومل)

والسلام وحديثي احق بن منصور ٢٢٤ انا عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابراهيم بن سعد فاسعد تن ابي وقاص قال

وسكون المجيدة ابن الفضل فيما وصله مسند في مسنده الكبير كلاهما (عن عبيد الله
العمرى (عن سعيد) المقبرى (عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) بدون
الواسطة بين سعيد وابي هريرة (ورواه) ابي الحديث المذكور (مالك) امام دار الهجرة
فيما وصله المؤلف في التوسعة (وابن حبان) بفتح العين وسكون الياء محمد بن الفضل
فيما وصله اجد وغيره كلاهما (عن سعيد) المقبرى (عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم) من غير واسطة ايضا وفي حديث الباب ثلاثة من التابعين على نسق واحد
واخرجه مسلم في الدعوات وأبو داود في الادب والسائق في اليوم والليل (باب) فضل
(الجمعة نصف الليل) على غيره الى طلوع الفجر تفصيله بالتزول الا الى والتفضل
باجابة الدعاء وغيره وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله) العامري الاوى
القمي قال (حدثنا مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن
ابي عبد الله) سلمان (الاغز) بفتح الغين المجيدة وتشديد الراء الجلفي المديني (وابي سلمة بن
عبد الرحمن) ابن عوف كلاهما (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينزل) بالوقفة بعد الصلوة وفيه الراي المشددة للكسبي بنيزل (ورنا تاركا
ونعالي كل ليلة الى معناه الفينا) هذا من التشابهات وحظ السلف من الراي في العلم
أن يقولوا آمناه كل من عند بنا وقوله البيهقي وغيره من الأئمة الاربعة والسبعة
والعشرين والاوزاعي واليث ومنهم من اقول على وجه يليق مستعمل في كلام القرب
ومنهم من اقرط في التأويل حتى كاذن يخرج الى نوع من التعريف ومنهم من فصل بين
ما يكون تأويله قريبا مستملا في كلام العرب وما يكون بعيدا مهورا فاقول في بعض
وفرض في آخره نقل هذا عن مالك قال البيهقي وأسلمها الايمان بلا كيف والسكوت
عن المراءى الآن يرد ذلك عن الصادق فصار له ونقل عن مالك انه اقول انزل هنا ينزل
رجسه تعالى وامرأ او لا تكنه كما يقال فعل الملك كذا أي اسامع امره ومنهم من اوله
على الاستعارة والمعنى الاقبال على الداعي بالطق والاجابة وقد سيق في التمهيد من
أواخر كتاب الصلوات ما حقه وبأن شاء الله تعالى بعون الله عز وجل في كتاب التوحيد
وقال النضاوي لما ثبت بالقول اطع الله سبحانه منزوع عن الجسمية والتعريف منع عليه النزول
على معنى الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد بقرجته أي يفتقل من
مقتضى صفة الجلال التي تقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الإكرام التي
تقتضي الرحمة والرأفة (حين يفي ثلث الليل الآخر) بكسر المعجمة والرفع صفة ثلث
لانه وقت خلوة ومناجاة وتضرع وخلق النفس من خواطر الدنيا وشواغلها وساق
الموافق الترجمة بلفظ نصف الليل والحديث مصرح ان النزول ثلث الليل فيتمم انه
جرى على عادته بالاشارة الى حديث احمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة بما نقله بنزل الله الى
معناه النصف الليل الآخر وأولت الليل الآخر واخرجه المداقطن عن الاخرين
أبي هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد وقد اختلفت الروايات في تعيين الوقت على ستة
الثلث الاخير كجاءنا والثلث الاول والاطلاق فيعمل المطلق على التقيد والذي باوان

لقد راي يوم احد عن عيسى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن
يساره رجلين عليهما ثياب بيض
يقولان عنه كاشد القتال
ما رأيت ما قبل ولا بعد (حدثنا)
يحيى بن يحيى التميمي وسعيد بن
منصور وابو الربيع العنكي
وأبو كامل واللفظ يحيى قال يحيى
انا وقال الآخرون نا جادين
زيد بن ثابت عن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احسن الناس وكان اجود
الناس وكان اشجع الناس ولقد
فزع اهل المدينة ذات ليلة
فالتفوا ناس قبل الصوت فتلقاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجتمعوا

تراعوا قال وجدناه ليعرأ وانه
ليعر قال وكان فرسا سيطا وفي
رواية فاستعار النبي صلى الله عليه
وسلم فرسا لاني طمعة يقال له
مندوب فركبه فقال ما رأيت من
فزع وان وجدناه ليعرأ أو أما قوله
يطا فمعناه يعرف بالبطح والهجز
وسوء السير (قوله صلى الله
عليه وسلم لم ترعوا) أي روعا
مستقرا أو روعا بضركم وقه
فوائد منها بيان خصائصه صلى
الله عليه وسلم من شدة علمه في
الخروج الى العدو قبل الناس
كلهم بحيث كشف الحال ورجع
قبل وصول الناس وقبه بان
عظيم بر كته ومجزته في انقلا ب
القرص صرعا بعد أن كان سيطا

وهو من قوله صلى الله عليه وسلم وجدناه بهراي واسع الجري

سبهم الى الصوت وهو على قوس

لاي طلعة عرى في عنقه السيف
وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا قال
وجدناه هرا! والله لصرا قال وكان
فرسا بيا **و** وحدها ابو بكر بن
ابن شبة نا وكعب عن شعبة
عن قتادة عن انس قال كان بالبدنة
فرع فاستعار النبي صلى الله عليه
وسلم فرسا لا يطلعه فقال له
مندوب فركبه فقال ما رايتك
فرع وان وجدناه لغير **و** (وحدها)
محمد بن واين شارقال نا محمد
ابن جعفر ح **و** وحدها
يحيى بن حبيب نا خالد بن
انثرت قال نا شعبة بهذا
الاسناد وفي حديث ابن جعفر
فرس لنا ولم يقل لا يطلعه وفي
حديث خالد بن قتادة سمعت ابا
و حديثا منسوبا عن ابن ابراهيم
نا ابراهيم يعني ابن مسعود عن
الزهري ح وفي ابو هريرة عن محمد بن
جعفر بن زياد والفظلة نا ابراهيم
وفيه جواز سبق الانسان وحده
في كشف اخبار العدو والمحقق
الهلاك وفيه جواز العارية
وجواز الفرو على القوس المستعار
لذلك وفيه استحباب تقبل السيف
في المقت واستحباب تبشير الناس
بعدم الخوف اذا ذهب ووقع في
هذا الحديث تسعة هذا القوس
مندوب وقال القاضي وقد كن في
افراس النبي صلى الله عليه وسلم
مندوب فقله صار اليه بعد ابي
طلحة هذا كلام القاضي (قلت)
ويحتمل انه ما فرسان اتفقوا

الاسم والله سبحانه أعلم

كان لثقل الجوزم به مقدم على المشكوك فيه وان كان لثمة دين حال في جميع ذلك
بين الروايات بان ذلك يقع بحسب اختلاف الاسوال لكون اوقات البسل تخفف في
الزمان والاوقات باختلاف تقع - دم دخول الليل عند قوم وتاخره عند قوم اويكون
التزول يقع في الثلث الاول والاقول والقول يقع في الثلث الثاني اوانه يقع في جميع
الاوقات التي وردت به ويحمل على انه اعلم باسدها في وقت فآخيره ثم الاخر في آخر
فاخيره فذلك الصحابة ذلك عنه (يقول) ولا يذرفيقول (من يدعي في فاسيبه)
فأجيب دعاء (من دنا في فاعطيه) حوله (من دنا في فاعطيه) ذوقه وقوله
فأجيب دعاء (من دنا في فاعطيه) فاجاب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير ميمنا
أى فانا أعطيه فانا استجب فانا أعطيه في الحديث ان الدعاء في هذا الوقت يجاب ولا
يعكر عليه تحمله عن بعض الداعين فقد يكون ظلال في شرط من شروط الدعاء كالاقتراز
في المظم والمشرع والمبلس أو لاستحباب الدعاء أو بان يكون الدعاء تام وقطعه رسم
أو تحصل الاجابة وتأخر وجود المطلوب لمصلحة العبد ولا امر بده الله تعالى والحديث
سبق في باب التمسيد واتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في كتاب التوحيد **(باب**
الدعاء عند) ارادة دخول (الظلام) وهو يقع الخلاء المجهمة عدودا وأصله المكان الخلاء
كأن يقصد به لفضا الحاجة ثم غلب في الكيفية وهو قال (حدثنا محمد بن عروة) بن
البريد قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد العزيز بن صوب) (الباني الاعى) (عن
انس بن مالك) رضى الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء)
اراد دخوله (قال اللهم اني اعوذ بك) استجير بك والمباقي بك للالصاق وهو الصاق
معذوى لانه لا يلتصق بشئ بالله ولا بصفاة نكته الصاق تخصيص كانه خص الرب
سبحانه بالاستعاذة (من الخبث والخبائث) بضم الموحدة والمثلثة فيما يريد ذكر ان
الشياطين وانهم يروى بسكون الموحدة وقد ذكر الخطابي التمكن في اعالط المحدثين
ويراد به الكفر والخبائث الشياطين وقيل الخبث الشياطين والخبائث البول والغائط
استعاذة من شر الاول وضرر الاخرين وقال الثوري بن الخبث ساكن البناء معسدين
خبث الشئ يخبث خبثا وفي اراد الخطابي هذا اللفظ في جلة الالفاظ التي يروى الرواة
ملوطة نظرا لان الخبث اذا جمع يحو زان تسكن الياء لتخفيف كما فعل في سبل وسبل
وقطراهما من الجوع وهذه اليا بـ مستفيض في كلامهم غير نادر ولا يصح من أحد
مخالفته الا ان يزعم ان ترك التخفيف فيه أولى لتلاشيه بخلت الذي هو المصدر ومن
لتبعض والتقدير من كيدهم وشرهم والابتداء اذا فسرا بذكر اباين وانهم وخص
الخلاء لان الشياطين تخضر الخلية لانه يجر فيه اذ كر الله تعالى واستعاذة صلى الله
عليه وسلم لظهور اليهودية وتعليم الامه والافوه صلى الله عليه وسلم - موم من ذلك
كله والحديث سبق في الطهارة **(باب ما يقول)** الشخص (اذا أصبح) وهو به قال
(حدثنا سعد) بالسين به هه الا انه مهلا ابن مسعود قال (حدثنا يزيد بن زريع)
بضم الزاي وفتح الراء وهو معاوية البصري قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح السين

عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أجود الناس بالخير
وكان أجود ما يكون في شهر
رمضان إن جبريل عليه السلام
كان يأتيه في كل سنة في رمضان حتى
يفسخ فيه من عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا
لقبه جبريل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح
المorse. وحديثه أبو كرب
ابن مبركة عن نونس ح وثنا
عبد بن حميد أنا عبد الرزاق أنا
باب جوده صلى الله عليه وسلم
(قوله كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أجود الناس بالخير
وكان أجود ما يكون في شهر
رمضان إن جبريل كان يأتيه في كل سنة
في رمضان حتى يفسخ فيه من
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فإذا لقبه جبريل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجود بالخير من الريح المorse) أما
قوله وكان أجود ما يكون فروي
برفع أجود وتصبه والرفع أصح
وأشهر والريح المorse يفتح السين
والمراد كريح في أسرها
وهو ما وقوله كان يأتيه في كل
سنة كذا هو في جميع التبع ونقله
القاضي عن عامة الروايات والتبع
قال في بعضها كل ليلة يسنة
قال وهو محفوظ لكنه بمعنى
الأقل لأن قوله حتى يفسخ يعني كل
ليلة وفي هذا الحديث فوائد منها
بيان عظم جوده صلى الله عليه

ابن ذكوان العلم المصري قال (حدثنا عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء
(عن بشير بن كعب) بضم الموحدة وفتح السين المجهة العدوى (عن شداد بن أوس)
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سيد الاستغفار) أي أفضل
وأعظم نقضا (اللهم أنت رب لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك) الذي
عاهدتك عليه (ووعدتك) الذي وعدتك من الإيمان بك والاحسان (ما استعانت
أبوه) اعترف (لك بعبثتك وأبوه) اعترف (لك بعبثتي فأعفني فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت
أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال) ذلك (حين عسى فأتى دخل الجنة أو) قال (كان
من أهل الجنة) من غير أن يدخل النار (وإذا قال) ذلك (حين يصبح فأتى من يومه مثله)
وسبق الحديث في باب أفضل الاستغفار وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن
دكين قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عبد الملك بن عمار) بضم العين وفتح الميم (عن
ربي بن حراش) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر الهمزة وسحاش بكسر الحاء
المهمله وفتح الراء مخففة وبعد الالفين معجمة (عن حذيفة) بن الحمان رضي الله عنه
أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال يا ربك اللهم آموت وأحياء)
بفتح الهزة قال القرطبي فيه أن الاسم عن المعنى فهو كقوله سبح اسم ربك الأعلى
أي سبح ربك اه والحق زنه تسبح ربك أي تذكروا لله تعظيم ولا تزدحمتم فالاسم
يكون بمعنى التسمية وقال الامام كأي يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه
الافاضل الموضوع عنها عن الرقت وسوء الادب وقال آخرون المعنى تزييرك فالاسم صلة
لأن أحد الاقوال سبحانه اسم الله قبل سبحانه الله وقد تسمى الله تعالى نفسه بالاسماء
الحسنى ومعانيها فأنه فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك المقننات فكأنه
قال يا ربك أحي وأباهمك الميت أموت وقال بعضهم المعنى من أحياء قلوب العارفين
بأنوار معرفته وأرواحهم بطاقتهم هدهد والميت من أمان القلوب بالفتنة
والنفوس باستلام الزلة والعقول بالشبهة (و) كان صلى الله عليه وسلم إذا سقيط
من منامه قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا أطلق الموت على النوم لما بينهما من
الشبه فيجمع ما بينهما من علم الادراك والاتساع فيلجس عن من القربات فحمد الله
تعالى شكرا على رد ذلك لئلا لذلك وهذا صدر منه صلى الله عليه وسلم على جهة العبودية
والتعليم (والله الشكور) الاحياء الميت والمرجع في ذل الثواب مما اكتسبه في
حياته هذه والحديث من باب ما يقول إذا نام وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله
ابن عثمان الرزوي (عن أبي حمزة) بالحاء المهمله والراء ميمون السكري (عن
منصور) هو ابن المعشر (عن ربي بن حراش) أي مريم العيسى السكوفي ثقة عابد
مخضرم (عن خرشة بن الحر) بفتح الخاء المعجمة والراء والسين المعجمة والحاء الحاء
المهمله المخففة والراء المشددة القزاري بالحاء الزايدة هاء اسمك وردة (عن أبي ذر)
جندب الغفاري (رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ
منضجته) بفتح الجيم (من الليل قال اللهم يا ربك آموت) يا ربك (أحياء فإذا استقيظ

معهم كذا معان الزهري حسدا

الاسناد نحوه حديثنا سعيد بن

منصور وأبو الربيع قالا نا حماد

ابن زيد عن ثابت البناني عن انس

ابن مالك قال خدمت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عشرين واثقة

ما قال لي أنا قط ولا قال لي شيء

لم فعلت كذا وهل فعلت كذا

زاد أبو الربيع شيء مما يصنع

الانصار ولم يذكر قولوا لله وحده

شيد بن فروخ نا سلام بن

مسكين نا ثابت البناني عن انس

بنه وهو حديثنا أحمد بن حنبل

وزهير بن حبيب نا حماد بن عمار

والقفل لاجد قالا نا أحمد بن

إبراهيم نا عبد العزيز عن انس

قال لما قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم المدينة أخذوا بطرفة

وعلم ومنها استصحاب كثرة الجود

في رمضان ومنها زيادة الجود والبر

عند ملائكة المصالحين وعقب

فرأهم لثأثر بقاتهم ومنها

استصحاب مداومة القرآن

باب حسن خلقه صلى الله عليه

وسلم

قوله خدمت رسول الله صلى

الله عليه وسلم عشرين واثقة

ما قال لي أنا قط ولا قال لي شيء لم فعلت

كذا وهل فعلت كذا وفي رواية ولا

عاب على شيئا وفي رواية تسع سنين

وفي رواية كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم أحسن الناس خلقا أما

قوله ما قال لي أنا قط كذا فاضى

وغیره فيها عشر لحنات فبلغ

السنونوها وكسر هاء التثنية

بالتثنية فهذه ست وعاف بعض

فاذا باله هنا وفي السابق بالواو بدلها (قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتوا واليه
اللقبور) ولم يصل في حديث حذيفة الماضي وحديث أبي ذر هذا الخلاف في المن
الافى القاموا والواو كانه وقد ظهر ان الربي منه طريقين وقد وافقوا باجر على هذا
الاستدلال شيان النوى فيما أخرجه الاسماعيلي وأبو نعيم في مسخر جهم من طريقه وفي
الباب أحاديث أخر (باب الدعاء في الصلاة) • وفيه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف
التميمي قال أخبرنا) ولا يذر حديثنا (البيت) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد
(يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير) مرثدين عبد الله بن أبي بكر المصري (عن عبد الله بن
عرو) بنح العن ابن العاصي رضى الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه
قال لئن لم صلى الله عليه وسلم عني قال ابن فروخ عن أبي حنظلي (دعاه) مقبول ثلاث لم
(ادعوه في صلاتي) جله في محل نصب مقولة دعاه والعائد قوله والضمير به وهو دعاه
وفي صلاتي متعلق بدعاه ولا يلحق لفاد المعنى (قال) صلى الله عليه وسلم (قل اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا) بلا صلة ما وجب مقوله بها وينص خطها واصل الظلم وضع
الشيء في غير موضعه والتقسيم المراد بها الذات المشقة على الروح وان كان بين
العلماء اختلاف في ان النفس الروح أو غيرهما حتى قيل ان فيها النفس قولها وظلما مصلر
وكثيرا بالثلاثة نعت لآلها بالمنعوت (ولا يفتقر الذنوب إلا أنت) قلبي لحيية قد دفعها فانا
المفتقر لذلك المضطر الموعود بالاجابة (فاغفر لي مغفرة من عندك) القاء القسمة
واغفر لفظه لفظ الامر ومعناه الدعاء والايجاب للثني فاندفعه من عندك وان كان
الكل من عند الله أفضل الله ومغفره لا في محاسبته بل ولا يصح على الله وتقييد
الغنى بمعنى القرب في المنزل (وارحني) عطف على سابقه (انك أنت الغفور) فعول
بمعنى فاعل (الرحيم) بمعنى راحم وفي الكلام لف ونشر مرتب لان طلب المغفرة بقوله
اغفر لي وطلب الرحمة بقوله ارحمني فالتقدير اغفر لي انك أنت الغفور وارحمني انك أنت
الرحيم وفي الكلام حذف دلالة ما تقدم عليه والتقدير ولا يغفر الذنوب إلا أنت ولا
يرحم العباد إلا أنت لحذف ولا يرحم العباد إلا أنت لدلالة وارحني ويحتمل ان يكون
التقدير ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي ولا يرحم العباد إلا أنت فارحني • وهذا
الدعاء من أحسن الادعية لاسباب تربيته فان فيه تقديم هذا الزب واستغاثته بقوله
الهم ثم الاعتراف بالذنوب في قوله ظلمت نفسي ثم الاعتراف بالتوحيد الذي هو ذلك مما
لا يجنى مع ما استعمل عليه من التاكيد بقوله انك أنت الغفور والرحيم بكلمة ان وغير
الفضل وتعرف انظر باللام وبصفة المبالغة (تبي) الامر في قوله صلى الله عليه وسلم
قل يقتضي جواز الدعاء في الصلاة من غير تعيين محله لكنه يخص بالموضع الا لاق
بالدعاء وعينه بعضهم في البصير دلالة فاما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء وعينه
آخرون بعد التشهد حديث ثم يخبر به ذلك في المسئلة ماشاء وهذا الاخير وجهان
دقيق العبد ويؤيده أن الافة كالخبر والقسا واليه في وغيرهم احقوا به هذا
الحديث للدعاء في آخر الصلاة وقال النووي انه استدلال صحيح وقال القاه كمال الجمع

يدين فاقطع يمينه فاقطع يمينه فاقطع يمينه

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله ان اساعلام كيس فليخدمك

قال فخدمته في السفر والحضر

والله ما قال لي شئ صنعته لم صنعت

هذا هكذا ولا شئ لم اُستعمل لم

تصنع هذا هكذا حتى حدثنا ابو بكر

ابن ابي شيبة وابن غير هالا نا محمد

ابن بشر فاذكرنا في سمي

وهو ابن ابي ردة عن انس قال

خدمت رسول الله صلى الله عليه

وسلم تسع سنين فما اعلمه قال لي قط

لم فعلت كذا وكذا ولا عاب لي

شيئا قط حتى اؤمعن الزناشي

زيد بن زيد نا عمر بن يوسف نا

عكرمة وهو ابن عمار قال قال

احسن قال انس كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم من احسن

الهدى تراى كان الفدا واف بكر

الهمزة وتفتح الفاء واى وافه بضم

همزهما قالوا راصل الاف والتف

وسم الافطاف ونسبتم له

السكامة في كل ما يستقدر وهي

اسم فعل تستعمل في الواحد

والثنين والجمع والمؤنث والمذكر

بالقط واحد قال الله ولا تقبل لهما

أف قال الهروي يقال لكل ما ينظر

منه ويسقط افه وقيل معناه

الاستقار ما أخذ من الاف وهو

القليل وما قطعت الفات فطوق

يفتح الصاد وفيه ما مع تشديد

الطاء المضمومة وقط بفتح الصاد

وكسر الطاء المشددة وقط بفتح

الضاد واستكان الطاء وقط بفتح

وكسر الطاء المخففة وهي لتوكيد

ألف المثنى وما قطعه يسع سبعة

منه ما في الحديث أرى في حديث الباب سبق في أوخر صفة الصلاة قيل كتاب الجمعة

(وقال عمرو) يفتح العين ولا يذرع من الحرث فباصوله البخاري في التوحيد (عن

زيد) بن حبيب (عن أبي الخير) مرثدا أنه سمع عبد الله بن عمرو (أى ابن العاص) قال

أبو بكر رضى الله عنه لاني صلى الله عليه وسلم) وثبت قوله لا يذرع عن الكشي

وهو قال (حدثنا علي) هو ابن سلمة لا في بفتح اللام والواحدة بعده افاف مكسورة كما

قاله الكلبي قال (حدثنا ما لم ين) بضم السين وفتح العين المهملة وبعد

التحبة الساكنة اراء ابن الخس بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعده هاسين مهملة قال

(حدثنا هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة) رضى الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا تصامت

بم الزنا في الدعاء) وقال به ابن عباس فيما رواه عنه عكرمة وقال به مجاهد وعبد بن

جبر ومكحول وعروة بن الزبير وقال آخرون ولا تجهر بصلاتك أى بقرأة صلاتك على

حذف مضاف لانه يلبس اذ الجهر والمخافة بهتقان على الصوت لا غير الصلاة أفعال

واذكر كروى في تفسير سورة الاسراء حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

اذا صلى باصباحه رفع صوته يا قرآن فاذا سمعه الشركون سبوا فزالت الآية وحديث

عائشة طاهره العموم في الصلاة وخارجها لكر وى حديثها هذا ابن خزيمة والحاكم

وزاد فيه في التشهد فهو مخصوص لاطلاقه كما روى آخر الاسراء والله اعلم) وبه قال

(حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان ابن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن

عثمان العيسى الكوفي اخو أبي بكر والقاسم قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الجيد

الرازي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابي وايل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن

مسعود (رضي الله عنه) انه قال كما تقول في الصلاة السلام على الله) زاد يحيى في روايته

عند المؤلف في باب ما يخبر من الدعاء بعد التشهد من عبد الله بن جبره ابو داود عن مسدد

شيخ البخاري فقال تبارك عبادك (السلام على فلان) مرقوف في الصلاة على فلان وفلان وى

ابن ماجه يعنون الملائكة (فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم) لفظ ذات مقسم

او هو من اضافة السمي الى اسمه (ان الله هو السلام) فكل سلام منه وهو مالكة

ومعطيه وقال الخطابي المراد ان الله هو السلام فلا تقولوا السلام على الله فان السلام

منه واليه يعود ويرجع الا صرف اضافته اليه هذا والسلام من كل آفة عيب (فاذا قعد

أحدكم في تشهد الصلاة) في وسطها وأخرها (فليقل التحية لله) أى أنواع التعظيم له

(ال قوله الصالحين) القائلين بما يجب عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وتفاوت

درجاتهم (فاذا قالها) أى وعلى عباد الله الصالحين (أصاب كل عبد لله في السماء

والارض صالح) بالمرصعة لعبد (أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

ثم يخبر من الشاء على الله ماشاء) وفي كتاب الصلاة في باب ما يخبر من الدعاء بعد التشهد

من الدعاء بقل قوله هنا من الشاء هو الحديث سبق في الصلاة (باب) مشروعية الدعاء

بعد الصلاة المكتوبة وبه قال (حدثني) بالافراد (احسن) هو ابن منصور وأبو

راهو به قال (أخبرنا زيد) من الزيادة ابن خروى بن زاذان السلي مولاهم الواسطي

الناس خلقا فارسلني وما الحاجة

فقلت والله لا اذهب وفي نفسي
 ان اذهب بل امرني بنبي الله صلى
 الله عليه وسلم فخرجت حتى اُمن
 على الصنان وهم يلعبون في
 السوق فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد قبض يفتأ من
 ورائي قال فنظرت اليه وهو يخطئ
 فقال يا أُنس اذهبت حيث امرتك
 قال قلت نعم انا اذهب يا رسول
 الله قال اني والله قد خدمته
 تسعين سنة ما علمته قال الشيء منعه
 لم فمات كذا وكذا ابلتني تركته
 فلا فمات كذا وكذا ابلتني وحسبنا
 شيئا بن فروخ وأبو الربيع قال
 نا عبد الوارث عن أبي السباع
 عن انس بن مالك قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم احسن
 الناس خلقا حدثنا أبو بكر بن
 أبي شيبة وعمر بن الخطاب قال
 ما سمعنا بن عيينة عن ابن المنكدر
 سمع جابر بن عبد الله قال قال ما سئل
 وفي اكرار واما بن عشرين
 لخصاء أمهاتع سعين واثمرفان
 التي صلى الله عليه وسلم اقام بالدينة
 عشرين سنة فحسب عبد العزيز
 تنقص وخدمته انس في اثنائه السنة
 الاولى في رواية التسع ليحسب
 الكسري بن اعين السنين
 الكواضل وفي رواية العشر حسبا
 سنة كلمة وكلاهما صحيح وفي هذا
 الحديث بيان كمال خلقه صلى الله
 عليه وسلم وحسن عشرته وسجله
 وضعه

باب في حجة من صلى الله عليه

وسلم

أحد الاعلام قال (خير ما ورثناه) بفتح الواو ومكون الرابعد فاف عدودا ابن عمر
 ابو بشر الشكري الحافظ (عن حمي) يضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التثنية
 مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام (عن أبي صالح) ذكر كون السمان (عن
 ابي هريرة) رضي الله عنه (قالوا) أي فقراء المهاجرين وسمي منهم الساقى في اليوم
 والليله ابا الدرداء من طريق ابي عمر البصري وأبي صالح كلاهما عن ابي الدرداء بلقظ قلت
 يا رسول الله ابوداود والطبراني في الاوسط من وجه آخر عن ابي هريرة ابا داود وخرجه
 الامام احمد وابن خزيمة ابن ماجه من حديث أبي ذؤيب نفسه (يا رسول الله ذهب اهل
 الدور) يضم الدال المهملة والمثناة جمع دثر والفتح المالح الكثير والدور أيضا الدوروس
 يقال دثر كدثر الرسم وتدثر والدور بالفتح الرجل الخامل النور وفي رواية عبد الله
 العمري عن حمي في الصلاة ذهب اهل الدور ومن الاموال (بالدرجات) والتعظيم القبيح
 الذي لا انقطاعه والتعظيم ما يتنعم به من طعام وملبس وعلوم ومعارف وغيرها والباقي
 بالدرجات جمع في المصاحبة أي ذهب اهل الدور بالدرجات واستصحبوا معهم في الدنيا
 والاخرة ومضوا بهم ولم يتركوا التاشيا فالحالنا (قال) صلى الله عليه وسلم (كف ذلكم)
 استسهامهم والكاف للخطاب وسفها في خطاب الجماعة كما بالكاف والميم ولكنه اراد
 خطاب واحد منهم لان الكلام قد يكون من واحد لخطبة جماعة (قال) احد الفقهاء
 من المهاجرين ولا يذرعن الكشمي قالوا (صلوا كما صليت) اي كانوا يصلون كما صلى
 وما صدق به والكاف نعت المصدر محذوف عند القاري ومن تبعه واختار ابن مالك
 أن تكون حالا من المصدر فيقوم من الفعل المتقدم بعد الاختصار على طريق الاتساع
 اي يصلون الصلاة في حال كونهم مثل ما صلى (وجاهدوا) في سبيل الله (كما جاهدنا)
 وأنفقوا من فضول أموالهم اي من زياتهم اصدقات ومبرات (ولدت لنا أموال)
 تنفق منها كما أنفقوا (قال) صلى الله عليه وسلم (أفلا أخبركم) الاحرف عرض والقاء
 عاطفة وكان حجة ان تقدم على مرة الاستفهام الآن الاستفهام الصدوق قيل القاء
 زائفة مؤكدة وقيل يقدر في مثل هذا محذوف من معنى الجملة قبلها فيعطف عليه والمعنى
 ها اذا قلتم ذلك فاعلمكم (يا صرتم تدركون) اي به (من كان قبلكم) من هذه الامة المحمدية
 لان فضل هذه الامة على غيرها من الامم ثابت وان لم يذكر هذا الا ذكر (وتسبحون) به
 (من ياجدكم) من اهل الاموال ولا ياتي أحد بعقل ما جئت زادا ابو ذر به (الامن جاء)
 بمثله) بمثل ما جئتم به (تسبحون في دبر كل صلاة) مكتوبة (عشرا) بعد السلام اجماعا
 فليس المراد بدها قرأ آخرها وهو التلحم كما قال بعضهم قال ابن الاعرابي دبر الشيء
 بالضم والفتح وقال المطرني في البواقيت دبر كل شيء بفتح الدال آخر وقائه من الصلاة
 وغيرها قال وهذا هو المعروف في اللغة وأما الدبر الذي هو الجارحة فيالضم والمراد
 بالدبر في الحديث عقب السلام والصلوة فهو محتاج لكلام اهل اللغة قالوا الا ان يكون
 مراد اهل اللغة بآخر اوقات الشيء القرائن منه فيطابق تفسيرهم (وتسبحون عشرا)
 وتكبرون عشرا (الله) اي تابع ورفاه (عبيد الله بن عمر) العمري فيملوا ومسلم في

رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
 فقال لا يجوز حلقنا أبو كرب
 نا الاشجعي ح وثق محمد
 ابن مثنى نا عبد الرحمن يعني
 ابن مهدي كلاهما عن سفيان عن
 محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن
 عبد الله يقول بثله سواء
 وحديثنا عن ابن النضر يعني
 نا خالد يعني ابن الحرث نا محمد
 بن موسى بن انس عن أبيه قال
 سأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاء
 قال يا عمر جلي فاعطاه غنما بين
 جبلين ترجع الى قومه فقال يا قوم
 (قوله) سأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شيئا قط فقال لا يؤذرك
 الحديث بعده في اعطاه صلى الله
 عليه وسلم المولقة فغيرهم في هذا
 كله يان عظيم فضله وهو ان يوجد
 صلى الله عليه وسلم ومعه ما سأل
 شيئا من متاع الدنيا (قوله) لمحدثنا
 أبو كرب نا الاشجعي قال وحدثني
 محمد بن المثنى هكذا هو في جميع
 نسخ بلادنا محمد بن المثنى وكذا نقله
 القضاة في حياته عن رواية الجلودى
 ووقع في رواية ابن ماهان محمد بن
 حاتم وكذا ذكره أبو مسعود المصنف
 وخلف الواسطى (قوله) اعطاه غنما
 بين جبلين اى كثرة كانت غنما
 نا بين جبلين وفي هذا مع ما بعده
 اعطاه المولقة لا خلاف في اعطاء
 مولقة المسلمين لكن هل يعطون
 من الزكاة فيه خلاف الاصح
 عندنا أنهم يعطون من الزكاة ومن
 بيت المال والشأن لا يعطون من
 الزكاة بل من بيت المال خاصة

روايته (عن يحيى) عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه وهذه المتابعة في اسناد
 الحديث واسهل في العدد المذکور وروى قد خالفوه ما عرفت في قوله عشر قال في فتح
 البرزى لم ألق في شيء من طرق حديث أبي هريرة على من تابعه وروى على ذلك لاسنح
 ولا عن غيره ثم قال وجدت لرواية العشر شواهد منها على عند احمد وعن سعد بن ابى
 وقاص عند الترمذي وعن عبد الله بن عمر وعنده وعند أبي داود والترمذي وعن أم سلمة
 عند البرزوي عن أم مالك الانصارية عند الطبراني وفي حديث يزيد بن ثابت وابن هروان
 صلى الله عليه وسلم امرهم أن يقولوا كل ذكر منها خسا وعشرين ويزيدوا فيع الا الله
 خسا وعشرين أخرجه الترمذي في حديث ابن عمر عند البرزى اسنادا فيه ضعف احدى
 عشرة احدى عشرة وسبق في باب الفصحة بعد الصلاة بلفظ تسبحون وتحمدون
 وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين وجمع المغوي في شرح السنة بين هذا الاختلاف
 باحتمال أن يكون ذلك صدقاً وأما متعددة أثرها عشر اثم احدى عشرة الخ ويحتمل
 أن يكون على سبيل التضييع (ورواه) أى حديث الباب (ابن هبلان) يفتح العين المهملة
 وسكون الجيم محمد (عن يحيى) عن (ربيع بن حبيب) يفتح الراء الجيم عدد واحد ووجه
 يفتح الحاء المهملة وسكون التثنية وفتح الواو بعدها هاء تانيث وهذا وصله مسلم قال
 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن هبلان فذكره مقرونا برأيه بعبد الله العمري
 كلاهما عن أبي صالح به وروى الطبراني من طريق حبيب بن شريح عن محمد بن هبلان
 عن ربيعة بن حبيب وسعى كلاهما عن أبي صالح عن أبي هريرة وفيه تسبحون الله دبر كل
 صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده دونه ثلاثا وثلاثين وتكبرونه اربعا وثلاثين (ورواه) أيضا
 (جرير) اى ابن عبد الحميد (عن عبد العزيز بن ربيع) بضم الراء وفتح الفاء الاسدى
 المسكى (عن أبي صالح) السمان (عن أبي الهرداه) عويمر الانصاري في ما وصله ابو يعلى
 في مسنده لكن في جماع أبي صالح من أبي الهرداه (ورواه) أيضا (سهيلى) بضم السين
 وفتح الهاء (عن أبيه) اى صالح ذكر كوان السمان (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) رواه مسلم لكن قال تسبحون وتكبرون وتحمدهون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
 قال سهيلى احدى عشرة واحدة عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون
 وأخرجه القضاة في رواية الليث عن ابن هبلان عن سهيلى بهذا الاسناد وقال فيه
 من قال خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين
 تحميدة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له في تمام المائة غفرت له خطاياه وهذا
 اختلاف فسد على سهيلى والمحدث في ذلك رأيه سعى عن أبي صالح عن أبي هريرة قاله في
 الفتح وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر القاف
 قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن الحرث (عن المسيب) يفتح
 البناء القصبة المشددة (أبو ذر) الكاهلي (عن وراة) يفتح الواو والراء المشددة وبعد
 الالتفات له محلة (مولى القنبر بن شعبة) وكاتبه انه (قال كتب القنبر الى معاوية بن
 أبي سفيان) لما كتب له معاوية كتاب يجهدي معته من رسول الله صلى الله عليه

أهلوا خان محمدنا صلى الله عليه

وسلم يعطى عطاه لا يخفى اتفاقية

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا

زيد بن هريرة عن جابر بن سلمة عن

ثابت عن أنس أن رجلا سأل

النبي صلى الله عليه وسلم تخمين

جبلين فأعطاه إياه فأقوى فوم فقال

أي قوم أهلوا فوافقهم محمدنا

ليعطى عطاهما يخاف الفقر فقال

أنس إن كان الرجل يسلم ما يريد

الالهنا يخاف يسلم حتى يكون

الاسلام أحب اليه من الدنيا وما

عليها **وحدثني أبو الطاهر أحمد**

بن هريرة بن السرح أنا عبد الله

ابن وهب أني أبو يسلم عن ابن

شهاب قال فرأى رسول الله صلى الله

عليه وسلم غز وقال فتح مكة ثم

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما مؤلفه الكفاة فلا يعطون

من الزكاة في عطاهم من غيرها

خلاف الأصح عندنا لا يعطون

لأن الله تعالى قد أزال السلام عن

التألف بخلاف قول الأصم وروى

قوله المسلمين قوله فقال أنس إن كان

الرجل ليسلم ما يريد اللهنا لما

يسلم حتى يكون الاسلام أحب

اليه من الدنيا وما عليها هكذا هو

في معظم النسخ فليسلم وفي بعضها

فما يسلم وكلاهما صحيح ومضى

الأول فالحديث بعد اسلامه الا

يسلم حتى يكون الاسلام أحب

اليه والمراعاة يظهر الاسلام

أولا الدنيا لا يقصد جميع قلبه ثم

من ركة النبي صلى الله عليه وسلم

ونورا الاسلام لم يلبث الا قليلا حتى

يشرح صدره بحقيقة الايمان

وسلم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ذكر كل صلاة) مكتوبة ولا يدع

الجوى والمستحب صلاة (اذا سلم منها) لا اله الا الله وحده لا شريك له) تا كيد سابقه مع

ما فيه من تكثير حسنات الذكر (له الملك وله الحمد) زاد الطبراني من طريق آخر عن

الغيرة يحيى ويحيى وهو في الحديث يده الخبير (وهو على كل شيء قدير) هذا معدود من

العوامات التي لم يطر فيها تخصيص وتارة بعضهم فيه من جهة تخصيصه بالمستحيل

أمكنه مبنى على ان لفظه تنطلق على المستحيل بل على المدوم وفيه خلاف مشهور

ومذهب أهل السنة المنع (اللهم لا مانع) يمنع من كل أحد (لما أعطيت) الى ما أوردت

أعطاه والاف. بعد الاطمان كل أحد لا مانع له اذا وقع لا يرتفع بخلاف قوله ولا يعطى

للمنع) قاته لا يحتاج الى هذا التأويل والرواية بفتح مانع ومعطى واستشكل لان

اسم لا اذا كان شيئا المنافع يعرف بها غيره ترك التنوين وأجيب بان القدرى حتى

لغة بأجره الشبيه بالمنافع يجري المتروك فيكون منبأ وجوز أن يكون في الماقول

التنوين وتركه وقال تركه أحسن (ولا يتبع ذلك الجحد) بفتح الجيم قال ابن دقيق

العبد الذي ينبغي أن ضمن يتبع معنى يمنع أو ما يقابره ولا يعود منك الى الجحد بل

الوجه الذى يقال فيه على منك كثيرا وقبل معنى هنا منك في أو رعايتك في فان ذلك مانع

قال ابن غرغور وانما قال ذلك لان العناية من الله تعالى تنفع ولا يدوم اما الجحد الثاني فانه

فاعل يتبع اى لا يتبع صاحب الحظ من نزول عذابك حظه وانما تنفعه هذه الصالح

قالنا واللام في الجحد الثاني هو من الضمير وقد سوغ الغرضى ذلك وكذا اختار

كثير من البصريين والكوفيين في شرح قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اه والجهور

على ان الجحد معناه الحظ والغنى اى لا يتبع هذا الغنى والحظ منك شأنه وحظه وانما تنفعه

العمل الصالح وقيل أراد بالجحد الا بالابا الام اى لا يتبع أحد انسيه وضبطه بعضهم

بالكسر وهو الاجتهاد اى لا يتبع الاجتهاد منك اجتهادهم وانما تنفعهم ركة (وقال

شعبة) بن الجراح بالند المذكور (عن منصور) اى ابن المعمر (قال سمعت السيب)

ابن رافع ورواه أحمد عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث هو حديث البشير سبق في

السلامة (باب ذكر) قول الله تعالى وصل عليهم اى اعطهم عليهم بالاعطاء لهم والقرم

(وذكر) من خص آله المسلم ومن السبب بالاعطاء دون نفسه) فيهردلى في حديث

ابن عمر عند ابن أبي شيبة ابدأ بنفسك (وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضى

الله عنه فيما وصله الموائى في غزوة أو طاس (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لما قاله

ابو موسى ان انا غامر قال قل للنبي صلى الله عليه وسلم يستغفرنى وقد غامر الله عليه وسلم

بما غمرناه ثم رجع يديه (اللهم اغفر لعبد) بالتنوين (ابن عامر) وهو عم ابي موسى

وفيه قتل ولوى فاستغفره قال (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس) الاشعري (ذنبه) وادخله

يوم القيامة مدخلا رحما به قال (حدثنا سديد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا

يحيى) بن سعيد القطن (عن زيد بن ابي عبيد) ابن خالد (مولى سلمة) بن الا كوع قال

فمن معمن المسلمين فاقبلوا بهن
فصر الله عز وجل دينه والمسلمين
وأعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومثقفوا بن أمية مائة
من التمر ثم مائة ثم مائة قال ابن
شهاب حدثني سعيد بن المسيب
أن صفوان قال والله لقد أعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مأططاً وأهلاً بعض الناس إلى
نهار حتى يطعن حتى أنزلوا
الناس إلى حد شاعر والناس قد
فاسقين بن عينة عن ابن
المسك عن جابر بن عبد الله ح
وثنا الحسن أنا صفوان عن ابن
المسك عن جابر عن عمر وعن
محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
عن أبي الأبرح وثنا ابن
أبي عمرو والفضل قال قال صفوان
وربما من قلبه فيكون حينئذ
أسبب اليمن الغنياء ما فيها (قوله)
لنا أبو بكر رضي الله عنه مرة ثم
قال في عهدنا سعدت ما نأذي
حسنة فقال سعدت ما نأذي
مهمانها فيكون الجميع أنسا
وخمسة لأن ثلاث حيايات وأما
حنا أبو بكر سيدنا خلقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله
فأجمعهم يدعو كان ثلاث حيايات
سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبه البخاري الصدقة قال الساعدي
والجمهور البخاريها والواقعيها
مستحب لا واجب وأوجب
الحسن وبعض المالكية

(حدثنا سلمة بن الأكوع) رضي الله عنه أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى
خير قال) (ولاي ذرفة آل) (رجل من القوم) لم يعرف اسمه ما هم من الأكوع وهو عم سلمة
(أما عامر) وفي نسخة أي عامر (أو اسم تلمن هنيا تلم) بضم الهاء موقع النون وبعد
الفتحة الساكنة هاء أخرى جمع هنية ولاي ذرفة الأصلي هنيا تلم بضم الهاء موقع النون وبعد
بعد التون من غيرها ثمانية من أراجيز كذا القصار (قنزل) عامر (يحدوهم يذكر) بفتح
الذال المجهدة وتشديد الكاف المكسرة (قوله) (قالقنزلوا الله ما أهدنا) يقول ذلك وما بعده
من المصاريح الأخرى نحو ولا تصدقنا ولا صلينا قال يحيى القطان (وذكر) يزيد بن
أبي عبيد (ثم أغبره ذاك لكني لم أفسطه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
الأسبق) (للأبل) (قالوا عامر بن الأكوع قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (رحمه الله)
وكانوا قد عرفوا أنه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لسان قط في غزاة فخصه إلا استشهد
(وقال) ولاي ذرفة قال (رجل من القوم) وهو عمر بن الخطاب (يا رسول الله لولا هلا
(استعجاب) أي وجبت الجنة دعائك ولاتركه لنا (فلم ياصف) المسنون (القوم)
فأناوهم فأصيب عامر) الحادي (بقائه سيف نفسه) لأنه كان صغيراً فتناول به ساق
يمردي يضربه فرجع ذاب السيف فأصاب عين ركة نفسه (فأتى) رضي الله عنه (فلم
امسوا) مساء اليوم الذي فكت عليهم خيبر (أو قد أوارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذه النار على أي شيء تؤقدون قالوا) فوجدنا (على) نلهم حرانية فقال
صلى الله عليه وسلم (أهريقوا) بهم مزمرة مفتوحة وسكون الهاء أي أريقوا (مافيا
وصكسروها) بتشديد السين المهملة ولاي ذرفة يقرأ بإسقاط الهمزة وفتح الهاء
وا كسر وهاء مزة قطع مقترحة (قال رجل) لم اسم أو هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه
(يا رسول الله) ولاي ذرفة أي الله (ألا) بالتحقيق (نهرين) بضم النون وفتح الهاء أي
نهرين (مافيا ونفسها قال) صلى الله عليه وسلم (أو ذاك) بأسكان (أو أوق) أفرع صرف عطف
والمعطوف عليه محذوف أي أفعلا أو أراقوا الغسل ولا تكسروا والقدر لانهما يظهر
بالفعل وقال في التقيج أو ذاك بفتح الواو على معنى التقرير والحدوث سبقت في غزوة
خير وغيرهما وهما قال (حدثنا سلمة) هو ابن إبراهيم (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن
عمرو) بفتح العين ولاي ذرفة ابن مزيه بضم الميم وتشديد الراء المشدودة بعد هاءها ثابته
(قال) سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله لصحابي بن الصابي (رضي الله عنه) قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم إذا أهد رجل بصدقة) بفتح الكاف ولاي ذرفة (الحوي) بالحق بصدقة
(قال اللهم صل على آل فدن) امتنا لأن الله تعالى وصل عليهم أن صلاتك كن لهم وقبه
مشروعية الدعاء المذموم الزكاة والجهود على سبيل ذلك خلافاً لما أخذ بنظام الأمر وطلاني
ذرفة آل (فأما ابن) أبو أوفى علقمة بصدقة (فقال اللهم صل على آل أبي أوفى) أي عليه
نفسه قال علقمة أو عليه وعلى أتباعه ولا يصح هذا من غير صلى الله عليه وسلم لم أذهو معدود
من خصائصه ثم تجوز الصلاة على غير الأنبياء تبعوا المراتب السلسلة لهنها معناه اللغوي
وهو الدعاء والحديث سبق في الزكاة والله أعلم به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المذني قال

حدثنا سفيان بن عيينة (عن اسمعيل) بن أبي خالد الاحمسي الكوفي (عن قيس) هو ابن
 أبي حازم أنه (قال سمعت جبررا) يفتح الحميم وكسر الراء ابن عبد الله الاحمسي الكوفي
 البجلي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله التصفيف (ترجيح) بالراء والهاء
 المهملتين من الازاحة (من ذى الخليفة) بالطاء المهمل واللام والصاد المهملة المفتوحات
 (وهو نصب) يضم التثنية والصاد المهملة ضم هوجر (كأن يصردوه) من دون الله يسمى
 الكعبة البليانية بالتخفيف ولا يذرع الكشميين كعبة البليانة (قلت يا رسول الله
 اني رجل لا أتبع على الخليل) أي أسقط لعدم اعتيادي وكوحي أو كان يخاف السقوط
 عما حلق به (صلى) بالصاد المهملة المفتوحة فضرى صلى الله عليه وسلم (في صدري
 وقال اللهم تبعه) فذاع على الله عليه وسلم بأكرم ما طلبوه والثبوت مطلقا (واجعله
 هاديا) فغير حال كونه (مهديا) في نفسه (قال) جبرير (أخرجني خبيث) زادوا وذرعن
 الكشميين فأمرسا (من أحسن من قومي) قال علي بن المديني (وربما قال سفيان) بن عيينة
 (فأنطقني بحسبة) ما بين عشرة إلى أربعمائة رجلا (من قومي) أحسن (فأنتبها) أي
 ذات التلمص (فأمرتها) وكان ذلك أول ما استجيب من دعائه صلى الله عليه وسلم وذلك أنه
 عمل في ذلك هو والصدوق مالا يعمده خمسة آلاف (ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله وإهنا أقبلت حتى تركها) أي ذا الخلطة (مثل الجمل الجرب) أي المظلم
 بالقطران فكان التسمية باعتبار السواد الحاصل بالاحراق (فدعا) صلى الله عليه وسلم
 (أحسن وخيلها) وفي الغارز فرك على خيل أحسن ورجاله أحسن مرات والحديث
 مسبق في الغارز وبه قال (حدثنا سعد بن الربيع) أبو زيد الهروي البصري وكان
 يغير في الباب الهروية قال (حدثنا شعب) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي
 أنه (قال سمعت أنسا) رضي الله عنه (قال قالت) أي (أم سلمة) رضي الله عنها (فكنت على
 الله عليه وسلم) يا رسول الله (أنس خادمك) ادع له (قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم أكرم
 بهمة مقنوقه وكسر المثلثة (ما هو) ولقد وبارك له فيما أعطيته) فذكر ما له وكان له
 بالبرية دستان يفرق السنة مرتين وكان يسمي رجلا ربيعه ويح المسك وكان له مائة
 وعشرون ولدا وقيل أنه كان يطوف بالكعبة وسبعين ذرته أكرم من سبعين قداما
 وطال عمره فقتل عاش تسع وتسعين سنة وقيل ما تسع وثلاثين سنة وقيل مائة وعشرين
 وقيل مائة وسبع عاشر صحيح مسلم قال أنس فوافقه أن مالي لكثير وأن ولدي وولدي
 ليعادون على نحو المائة وحديث الباب أخرجهما في القضاة وبه قال (حدثنا)
 بالجمع ولا يذرع حديث (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد ونسبه لمده أي شيبة
 إبراهيم لشهر قبه قال (حدثنا عبد) يفتح المهمل وسكون الموحدة آخرها تأنيث ابن
 سليمان (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
 (قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا) هو عبد الله بن زيد الأنصاري (يقرا في المسجد
 فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطها) أي نسيت بعد تبليغها (في سورة
 كذا وكذا) قال الحافظ ابن حجر ولم أصح على تعيين الآيات المذكورة والحديث

سمعت محمد بن المنكدر يقول
 سمعت جابر بن عبد الله قال سفيان
 وسفيان بن عيينة وبن دينار يفت
 عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن
 عبد الله يقول زادوا على الأمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو قد جاءنا مال البصريين لقد
 أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا
 وقال ليدي جيعا فقبض التي
 صلى الله عليه وسلم قبل أن يجي
 مال البصريين فقدم على أبي بكر وعده
 فامرئاد باقتلادي من كانت له
 على التي صلى الله عليه وسلم عدة
 أو بن فليات فقتت فقلت ان
 التي صلى الله عليه وسلم قال لو قد
 جاءنا مال البصريين أعطيتك هكذا
 وهكذا وهكذا اغشا أبو بكر مرة
 ثم قال لي عبد الله فعدتم فأذا هي
 خمسة فقلت خذ ما عليك حدثنا
 محمد بن حاتم بن ميمون نا محمد بن
 بكر أنا ابن جريج انه عمرو بن
 دينار عن محمد بن علي عن جابر بن
 عبد الله قال وأخبرني محمد بن
 المنكدر عن جابر بن عبد الله قاله
 لما مات التي صلى الله عليه وسلم
 جاءه أبو بكر مال من قبل الغلاء
 المضرى فقال أبو بكر من كان
 له على التي صلى الله عليه وسلم دين
 أو كانت له قبله عدة فليأتنا بنحو
 حدثنا ابن عيينة (حدثنا) جنداب
 ابن خالد وشبان بن غزوخ كلاهما
 من سليمان واللفظ لشبان نا
 سليمان بن المغيرة نا ثابت البناني
 عن أنس بن مالك قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله
 غلام فسمي باسم أبي إبراهيم عليه
 السلام ثم دفعه إلى أم سفيان امرأة
 قين ثم قال له أوسيف فاطلق بانيه
 واتبعته فانتهى إلى أبي سفيان وهو
 يشفع بكبره فداه ملا الميت فأتاه
 فأمرت المشي بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا أبا سفيان
 أمسك جاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأمسك فدا النبي صلى
 الله عليه وسلم بالذي قضه اليه
 وقال ما شاء الله أن يقول فقال
 أنس اقد رأيته وهو يكيد بنفسه
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال تدمع العين
 في حين القلب لا تقول إلا ما يرضي
 ربنا والله يا إبراهيم أبانك تحزنون
 * (باب رحمة صلى الله عليه وسلم
 الصبيان والعالم وتواضعه وفضل
 ذلك) *

(قرئ عن أنس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدى
 ألي غلام فسميته باسم أبي إبراهيم
 ثم دفعه إلى أم سفيان امرأة قين
 يقال له أوسيف فاطلق بانيه
 واتبعته فانتهى إلى أبي سفيان
 الحداد وفيه جواز تسمية المولود
 يوم ولادته وجواز التسمية باسمه
 الاتصا صلوات الله عليهم وسلامه
 وسقط الحديثان في باب ما روي
 استماع العالم والكبير بعض أصحابه
 إذ ذهب إلى منزل قوم وبخوه
 وفيه الأدب مع الجاهل قوله وهو
 يكيد بنفسه) هو يفتح الياء أي يوجد بها
 ومعهنا وهو في النزاع قوله

سبق في فضائل القرآن وآخر جف مسلم في الصلاة والناس في فضائل القرآن * وبه قال
 (حدثنا حصص بن جرير) بضم العين ابن الحرث بن خضرة الأزدي الحوضي قال (حدثنا
 شعب بن الحجاج قال (أخبرني) بالافراد (سليمان) بن مهران الأعشى (عن أبي وائل)
 شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال قسم النبي صلى الله عليه
 وسلم قسمي) بفتح القاف وسكون السين غنائم حنين فاقترنا ساق القسيمة أعطى الاقرع
 ابن حابس مائة من الأبل وأعطى عيينة بن حصن مائتين الأبل وأعطى ناسا من العرب
 استملا فاعلمهم فقال رجل (أما معتب بن بشير المناقي كما عندنا واحد) أن هذه لقسيمة
 ما أريد بها وجه الله (بضم همزة ردي مينا للعقبول قال ابن مسعود رضى الله عنه
 (فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم) بذلك (فغضب حتى رأيت الغضب) أي أمره (في
 وجهه) وفي باب الصبر على الأذى من كتاب الأدب وتفقر وجهه (وقال يرحم الله موسى
 لقد أذى ما تكلم من هذا الذي قاله هذا الرجل (فصبر) وأثار بقوله لقد أذى ما تكلم من
 هذا إلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسكنوا كالذين آذوا موسى وآذى موسى عليه
 السلام هو حديث المومسة التي راودها فاروق على قتله بقسمه حتى كان ذلك سبب
 حلاك فاروق وانتهاهم أيا يقتل هرون فأجابه الله فأخبرهم براءة موسى وأقوالهم هو
 آذو في الحديث أن أهل الفضل قد يفضيهم ما يقال فيهم مما ليس فيهم ومع ذلك فيتلقونه
 بالحلم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء به موسى عليه السلام والمراد من الحديث هنا
 قوله يرحم الله موسى لنفسه بالله عاف فهو طاب لاجد جزي القرعة والله أعلم * (باب
 ما يكره من السبع في الدعاء) وهو يفتح السين المهملة وسكون الجيم بعدها عين مهملة
 كلام متي من غير ما عاوتون * وبه قال (حدثنا يحيى بن محمد بن السكن) بفتح السين المهملة
 والكاف بعدها تون ابن حبيب القرشي البزار بالمروحة والمجعة البصري نزول بغداد
 قال (حدثنا حبان بن هلال) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة (أبو حبيب) (أباهلي
 قال (حدثنا هرون) بن موسى (المقري) بالهمزة ليعوى قال (حدثنا الزبير بن الخزيت)
 بكسر الحاء المهملة والراء المشددة بعدها خمسة ساكنة ثم شدة البصري (عن عكرمة)
 مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنه أنه (قال) أمر الأمر أشد (حدث
 الناس كل جمعة مرة فان أتت) امتعت (فترتين) في كل جمعة (فإن أكرت فثلاث
 مرار) ولا يذو والأصلي وابن عساكر ترات (ولا تل الناس هذا القرآن) بضم
 الفوقية وكسر الميم وتشديد اللام المفتوحة من الأملال وهي الساقعة والناس نصب
 على التقوية وهو كليلان الحكمة الأمر بدم الأكاروا القرآن فمقول ثان أو نزاع
 الخافض أي لا تلاهم من القرآن (ولا بالواو ولا في ذرع الجوى والمستقبل بالفاء (الفتك)
 بضم اله همزة وسكون اللام وكسر القاف وفتح الحصة وتشديد التون المؤكدة أي
 لأصا دنك ولا أجدنك (بأي القوم درهم) والحال أنهم (في حديث من حديثهم فقص
 عليهم فقطع عليهم حديثهم فقلهم) بضم القوقية وكسر الميم والرفع ويجوز أن نصب
 بتقدير فإن قلهم (ولكن أنصت) بضم نون قطع فتقوكة وكسر الصاد استكت مع الأصغاء

حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن غيرو القفال زهير قالنا
 اسمعيل وهو ابن عيسى عن أبيه
 عن عمرو بن سعيد عن أنس بن
 مالك قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام
 بالعبال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان إبراهيم
 مسترضعا في عوالم المدينة فكان يطلق ويهمل معه قد دخل
 البيت وأهله لم يدركه وكان يظن
 قبيحا فاستخفى قبله ثم رجع قال
 عمرو فلما فرغ إبراهيم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم
 ابن آدم مات في الشدة وإنه
 لنظر في يكملان وضاع في الجنة
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو
 كريب قالنا أبو اسامة وابن غير
 عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
 فبعثت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى آخره نفسه جواز
 الكساع إلى المريض والمزنان
 ذلك ليخالف الرضا بالقدول في
 رجة فجعلها الله في قلوب عباده
 وأعمال المذموم السبب والنباح
 والدعا بالويل والثبور وهو ذلك
 من القول الباطل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
 ولا تقول إلا ما رضينا
 قوله ما رأيت أبا عبد الله عليه السلام
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال وكان إبراهيم مسترضعا في
 عوالم المدينة إلى قوله فإخذه
 فيقبه (ما العوالم) طافرى الفى
 عند المدينة وقوله أرحم بالعبال
 هذا هو المشهور الموجود في النسخ
 ولروايات قال القاضي وفي بعض
 الروايات بالعباد فيقبه بيان كرم

فإذا أهرؤك) التوسل منك ان تقص عليهم وتحدثهم (لخدمهم وهم) والحال أنهم
 (يشتهون فأنظر) بالقاء ولا يذروا أنظر (الصبح من الدعاء) المستكلم المانع من
 انشروع المطالب فيه والمستكرم من الصبح أو الاستكثار منه (فاجتنبه) ولا تغفل
 فكرهه بل ذكر (فاني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون الا ذلك)
 وافظة الانابة في رواية أبي ذر عن الجوى والمسلم في التفرع وأصله فتكون ساقطة
 عند الكشميني وحيث قد يكون موافقا لما عند الاسماعيل عن القاسم بن زكريا عن
 يحيى بن محمد شيخ البخارى بسنده فيه حيث قال لا يفعلون ذلك باسقاط الاول في واضح
 كما لا يخفى وفسره في غير رواية أبي ذر على وجه اثبات لفظ الا بقوله (يعني لا يفعلون الا
 ذلك الاجتناب) وقوله يعنى ساقط لا يذو قال في الاحياء المكروه من الصبح هو
 المتكافى له لا يلام الضرر اذ لا يذو فان وقع من غير قصد فلا بأس به وفي الاقفاط النبوية
 كذلك من ذلك كقوله اللهم مغفر الكبائر يحرق السحاب هازم الاحزاب وكقوله
 صدق وعده وأعز حنده وقوله أعوذ بك من عين لا تدمع ونفس لا تشبع وقلب لا يخضع
 (باب بالتثنية) (ليعزم) الشخص (المسئلة) لربه تعالى (فانه لا مكرهه) يكسر
 الراء و يه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا اسمعيل) بن علية قال
 (اخبرنا عبد العزيز بن صهيب) (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة) أى فليقطع بالسؤال ولا جد الدعاء بدل
 المسئلة (ولا يقول اللهم ان شئت فأعطني) بقطع الهزة أى فلا يشك في القبول بل
 يستيقن وقوعه وطلوبه ولا يعلق ذلك بعيشة الله وان كان ما هو رافى جيع ما هو دفعه
 بعيشة الله (فانه لا مكرهه) يكسر الراء فينبغي الاجتهاد في الدعاء وان يكون الداعي
 على رياء الاجابة ولا يقطع من رحمة الله تعالى فانه يدعو كرماء يلح فيه ولا يستقنى بل
 يدعو دعاء الدائن القبر وفي الترمذي وقال مسدد غريب عن أبي هريرة مرفوعا
 ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه قال
 الترمذي شى أى كوفوا عند الدعاء على حالة تستحقون فيه الاجابة وذلك بان المعروف
 واجتناب المنكر وغير ذلك من مراعاة أركان الدعاء وأدابه حتى تكون الاجابة على
 القلب أغلب من الرذالة والمراعاة معه معتدة في وقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن
 محتقنا في الرجا لم يكن رجاءه صادقا واذا لم يكن الرجا صادقا لم يكن الرجا متعلقا
 والداعي مخلصا فان الرجا هو الباعث على الطلب ولا يتحقق الفرع الا بتحقق الأصل
 والحدث آخرجه مسلم في الدعوات والتساقي في اليوم والليله و يه قال (حدثنا
 عبد الله بن مسئلة) بن قعب الحارثي القعني (عن مالك) (الألم) (عن أبي الزناد) مسنده
 ابن ذكوان (عن الاخرج) عبد الرحمن بن موهبة (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان
 شئت لان هذا التعلق صورته صورة الاستغنا عن المطلوب والمطلوب منه وقوله ان
 شئت ثبت في رواية أبي ذر عن الجوى في الاولى وأما الثانية فتثبت اتفاقا في رواية

قدم ناس من الاعراب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
اتباونا صيانكم فقالوا نعم فقالوا
لكنا والله ما تقبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او اقبل ان كان
الله نزع منكم الرجوع قال ابن عمر
من قلبك الرجعة في وحدتي عمرو
الناقد وابن ابي عمر جميعا عن
سفيان قال عمرو نا سفيان بن
هشيم عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة ان الاقرع بن حابس
ايصر النبي صلى الله عليه وسلم
يقبيل الحسن فقال ان في عشرة
من اولادك واحد منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقته صلى الله عليه وسلم ورحمته
للبال والشقاء وفيه جواز
الاستراخ وفيه فضيلة رجعة
العباد والافعال وتقبلهم (قوله
صلى الله عليه وسلم وانتم ماني في
الندي وان له نظير بن بكملان
رضاعه في الجنة) معناه مات وهو في
سن رضاع الندي اولى حال تغذية
بائن الندي واما المقترب فيكسر
الظلمة وهو زوجه المرضع قوله
غيره اوز وجها فاعلم انك الرضع
فانظرة النظر تقع على الابن والذكر
ومعنى بكملان رضاعه اى يتانه
سنتين فانه يوفى وله ستة عشر شهرا
اوسبعة عشر فيرضاعه قبضة
السنتين فانه تعلم الرضاعة ينص
القرآن قال صاحب التيجر موهذا
الاقام الارضاع ابراهيم رضي الله
عنه يكون حقيقا فيدخل
الخنة فيه لا يوفى فتم فيها رضاعه
كرامة لولا به صلى الله عليه وسلم

همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنت كالمستقي فلو قال خلق التبرك لا للاستثناء فلا يكره (قوله لا يكره) تعالى وهل
النبى القصرم اول التبرك خلاف وجه التورى على الثانى . والحديث آخرجه ابو داود
في الصلاة والترغى في الدعوات في هذا (باب بالتورين) بسجدة العبد) دعاؤه (ما لم
يخجل) . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبرك قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم
(عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي عبد) بضم العين وتورين الدال (مولي ابن اهر)
يفتح الهمزة والهاء بينهما فزى ساكنة آخره عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بسجدة لاحدكم ما لم يخجل) بفتح الحصة والجيم
ينم ما عنى ما كنهه وقال في الكواكب بسجدة من الاجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر
فلم يسجدني عندك المحجب . وقوله لاحدكم اى بسجدة اى كل واحد منكم اذا المقد
المضاف بقيد العموم على الاصح (يقول) بيان لقوله ما لم يخجل ولا يذوق عاقبة القبح فيقول
بالقوام النسب (دعوت فلم يسجدني) بضم الحصة وفتح الجيم وفي رواية ابي ادريس
الخلواني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك لا يزال بسجدة للعبادة ما يدع باثم او قطيعة
رحم ما لم يستعمل قبل وما الاستحالة قال بقوله قد دعوت وقد دعوت فلم ارسجدني
فيسخر عندك وتوبع الهاء وقوله فيسخر يحملات استفعال من حسم اذا عبا
وتعبر فكر دعوت فلا سقر اى دعوت حر اوا كثيرة قال الظهري من كان له ملاة
من الهاء لا يقبل دعاؤه لان الهاء عبادة حصلت الاجابة اول تحصل فلا ينبغي للمؤمن أن
يجل من العبادة وتاخير الاجابة امالاه لم يأت بفتح فان لكل شئ وقار امالاه لم يسجدني
الا زل يقول دعاؤه في الدنيا ليعطى عوضه في الآخرة اما ان يؤخر القول ليلو يبلغ
في ذلك فان الله تعالى يحب السجدة في الدعاء مع حافى ذلك من الاقتداء والاستسلام
واظهار الاقتدار ومن يكثر فروع الباب يوشك أن يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك أن
يسجد به . وللدعاء آداب منها تقديم الوضوء والصلاة والتورين والاخلاص واستقبال
القبلة واقتناحه بالجلود والتمسك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأن يضم الدعاء
بالطابع وهو آمين وأن لا يتخص نفسه بالعبادة بل يدع لله وطيله في تضاعف دعاء
الموحدين ويخط حاجته بما يحتمل لعلها تقبل بركهم وتجاوب وأصل هذا كله ورأسه
اتقاء الشبهات فضلا عن الحرام وفي حديث مالك بن يسار مر فورا اذا سلمت الله فاسأله
يظون اكسكم ولا سألوا لم يظهروها فاذا قرضتم فاسموا بهوا جوهمك وواو ابو داود
ومن عانت من يطلب شيئا من غيره ان يعد كفه اليه فالداعي يسقط كفه الى الله متراضعا
متشعرا وحكمة مسح الوجه بها التواؤل بالصابعة ما طلب وتبرك اياها الى وجهه الذي
هو أعلى الاعضاء ولاها فنه يسرى الى سائر الاعضاء . والحديث آخرجه مسلم في
الدعوات أيضا وادود في الصلاة والترغى وابن ماجه في الدعاء (باب) مشروعية
(رفع الايدي في الدعاء) وسقط لفظ باب لا يذ (وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس
(الاخري) رضى الله عنه فيساق موصولا في غرضه وتعين (دعا النبي صلى الله عليه وسلم

انه من لا يرحم لا يرحم في حديثنا

عبد بن جندب انا عبد الرزاق
انا مصمر بن الزهري في
ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم عنه في حديثنا
زهري بن جندب واسحق بن ابراهيم
كلاهما عن جرير بن
اسحق بن ابراهيم وعلم بن سفيان
قالا انا عيسى بن يوسف
وثنا ابو كريب محمد بن العلاء
نا ابو معاوية ح وسندنا ابو
سند الاسود نا عاصم بن قيس
ثنا كاسم بن الاعشى نا زيد
ابو وهب واخي ثوبان عن جرير بن
عبد الله قال قال رسول الله
الله عليه وسلم من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله في حديثنا
ابن ابي شيبة نا وكيع وحديثنا
ابن سفيان عن اسمعيل بن عمار عن
جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم
ح وثنا ابو بكر بن ابي شيبة
وابن ابي عمير وحديثنا
نا مشكان عن جرير نا جندب
عن جرير عن النبي صلى الله عليه
وسلم عنه في حديثنا
في حديثنا عبيد الله بن مسعود نا
ابن ابي شيبة نا قتادة عن عبيد الله
قال القاضي واسم في سيف هذا
البر واسم ام سفيان وحديثنا
بنت المنذر الانصاري كنه اسم
سيف واسم رزق قوله صلى الله عليه
وسلم انه من لا يرحم الناس لا يرحمه
رواه عن لا يرحم الناس لا يرحمه
الله قال الطحاوي هذا عام يتناول
رحمة الاطفال وغيرهم قوله عن
ابن عباس في دفع الظالم كسرها

نرفع يديه في قصة قبل ابي عامر عم ابي موسى (ورأيت ياض ابطيه) بكسر الهمزة
وسكون الموحدة (وقال ابن عمر) رضى الله عنهما قوله الموصى في غزوة في جدي عظيم
ومعجزة بوزن عظيم (رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم) ولا يذعن الكسبي وقال
الله (أنا ابراهيم) مع ما منع خاله ابي ابراهيم رضى الله عنه من قتله لهم بعد قوله صا
يردون نخرجنا من دينا في دين الاسلام ولم يحسنوا أن يقولوا اذ لم يقتل في امرهم
ولم ير وأنه صلى الله عليه وسلم أوجب عليه القود لا متناول (قال ابو عبد الله) البخاري
رحمه الله (وقال الاويس) عبد العزيز بن عبد الله (حديث) بالافراد (محمد بن جعفر) اى
ابن كثير (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (وشريك) يفتح الشين المعجمة ابن ابي عمير انهما
(معاً) أنا رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (رفع يديه) وابت ياض
ابطيه وهذا طرف من حديث سبق في الاستقامة وصلها بونعيم وفي حديث ابي
هريرة تقدم الطهليل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دواعي قد دافع الله
عليها فاقبل القبله وروى يديه فقال اللهم اهد وسائر اراء البخاري في الادب وفي حديث
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رضى الله عنه وروى في الباب احاديث
كثيرة يطول سردها وفيها من روى القائل بعدم الرفع الا في الاستقامة لم يأت
الخصم في يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في من دعائه الا في الاستقامة واجب
بان ان في صفة خاصة لاصل الرفع فالرفع في الاستقامة مخالف غيره اما بالمعنى الى ان
تصير اليدان في حدود الوجه مثلاً وفي الدعاء الى المنكبين ويكون رؤية ياض ابطيه في
الاستقامة ابلغ منها في غيره وأن الكفين في الاستقامة ليلان الارض وفي الدعاء ليلان
السما في (باب الدعاء) حال كون الدعاء في غير مستقبل القبلة) وروى قال (حدثنا محمد
ابن محبوب نا ابا حماد الميموني البصري قال) حدثنا ابو عوانة (الواضح بن عبد الله
الشكري عن قتادة) بن زعمرة (عن انس رضى الله عنه) أنه (قال) يا بغيرم (النبي
صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة فقام رجل) ابراهيم (فقال يا رسول الله ادع الله ان
يسقنا فقمت السماء) الفاهي القصيدة الدالة على محذوف اى فلما قام استجاب الله
دعائهم فقمت السماء (ومطرا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله) من كثرة المطر ولا يذخر
عن الجوى والكسبي في الى القبل (فلم يزل يخطب) بضم التاء وفتح الطاء من الجمعة (الى
الجمعة المقبلة) والذى في الفرع واصله فز لعل يخطب بالقافية فيما (فقام ذلك الرجل
او غيره فقال يا رسول الله ادع الله ان يصرفه) اى المطر (فما تقدر فاقال) صلى الله
عليه وسلم (الله) انزل المطر (حوالنا ولا تنزه) علينا لجلس السحاب يتقطع حول
المدنية ولا يطر) بضم اوله وكسر ثالثة السحاب (اهل المدينة) نصب ولا يذو ولا يطر
يفتح الطامية فاقول وأهل رفع) وعتابية الحديث للترجمة من جهة أن الخطيب
من شأنه أن يصحكون مستدبر القبلة وأنه لم يقل اهل صلى الله عليه وسلم لما دعا في التزين
استدراجه والحديث سبق في الاستقامة على التسب في (باب الدعاء) حال كون الدعاء
(مستقبل القبلة) وروى قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبريزي قال (حدثنا اوهيب)

ابن ابي عمير يحدث عن ابي سعيد
الخدري ح وثنا زهير بن
حرب وعبد بن مني واحمد بن سنان
قال زهير نا عبد الرحمن بن مهدي
عن شعبة عن قتادة قال سمعت
عبد الله بن ابي عمير يقول سمعت
ابا سعيد الخدري يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد
حياء من العذراء في خدره واو كان
اذا كره شيئا عرف قناعه وجهه
حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن
ابي شيبة قالنا نا جرير عن الاعش
* (باب كثرة حياته صلى الله عليه
وسلم) *

(قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها) وكان إذا كره شيئا أمر قهرا فيه وجهه العذراء البكر لأن عذرتهم أقيسة وهي جلدة البكارة والخدر مستر يجهل للبكر في جنب البيت وفيه عرقنا الكراهة في وجهه أي لا يتكلم به لحياءه بل يتقوى وجهه فنهى لهم كراهته ربه فنهى له الحياء وهو من شب الإيمان وهو خير كله ولا يأتي الا بغير وقد سبق هذا كله في كتاب الإيمان وشرحناه وأضاهو محووث عليه ما لم يفته الى الضعفاء والظهور كما سبق (قوله لم يكن قاحشا ولا متعاشا) قال القاضي أصل القحش الزيادة والخروج عن الحد قال الطبري القاحش البني قال ابن عرقلة القواحش عند العرب الضامم قال الهريري القاحش

[illegible]

ذو القميس والمتعش الذي تكلف الفجس ويعمل ما ساد طه قال

يقول

صلى الله عليه وسلم فقال لا يمكن
 فاحشوا ولا تمضوا وقال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من
 خيلكم احاسنكم اخدا قال
 عثمان بن عفان قد هم معاوية الكوفة
 وحديثنا ما يكرهنا في شبة نا
 ابو معاوية وروى كعب بن
 ابن عمير نا ابي ح وثنا ابو
 سعيد الاشج نا ابو خالد يعق
 الاحمر كلهم عن الاعين هذا
 الاسناد دخله (وحدثنا يحيى بن
 يحيى نا ابو خزيمة عن معاذ بن
 حرب قال قلت لطار بن مرة كنت
 بجانب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من
 صلا الذي يصل في الصبح حتى
 تطلع الشمس فاذا طلعت قام
 وكلوا يتحدون فيأخذون في امر
 الجاهلية فيضضكون ويتسم على
 وقد يكون الغفص الذي ياتي
 الفاحشة (وقوله صلى الله عليه وسلم
 ان من خيلكم احاسنكم اخلافا)
 فيه الحديث على حسن الخلق وبيان
 فضيلة صاحبه وهو صفة انبياء
 الله تعالى واوليائه قال الحسن
 البصري حقيقة حسن الخلق بذل
 المعروف وكف الاذى وطلاقة
 الوجه قال القاضي عياض هو
 مخالطة الناس بالجميل والبشر
 والتودد لهم والاشتغال عنهم
 واحسانهم والجلوس عنهم والبرع عليهم
 في المكاره وترك الكبر والاستطالة
 عليهم ومجانبة الغفلة والغضب
 والمراخنة قال وحكي الطريقة

يقول (لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم) بالترصعة العرش
 ووصف العرش العظيم لانه اعظم خلق الله مطا فلا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم
 الفادى وما نقله عنه ابن التين السقاقي بالرفع وبه قرأ ابن نجيم آخر التوبة نصا
 للرب قال ابو بكر الاسم جعل العظيم صفة لله اولى من صفة صفة للعرش وثبت الواو في
 قوله رب العرش لا يذره وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود قال (حدثنا يحيى)
 ابن سعيد القطان (عن هشام بن ابي عبد الله) السقائي عن قتادة بن دعامة (عن ابي
 العالية) (ربيع) (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقول عند) (حلول) (الكرب) (ولم يزل من روابه سعيد بن ابي مروة عن قتادة كان يدعو
 حين ويقول عند الكرب) (لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
 لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم) وصف العرش بالكريم
 لان الرحمة تنزل منه وليس فيه الى اكرم الاكرمين وقرئ في آية المؤمنين بالرفع صفة للرب
 تعالى كما هو وقد صدر هذا التثنية كذا في الكرب لانه مقتضى التبرية
 ووصف الرب تعالى بالعظمة والحلم وهذه صفتان مستثنى من لكال التقدير والرحمة
 والاحسان والتجاوز ووصفه بكبار ربه في التثنية لانه المولى والسلي والعرش
 الذي هو صف الخلقات واعظمها وحده يستلزم كمال ربه واحد لانه خلقه فعلم
 القاب ومعرفته بذلك وجب تحيته واجلاله وتوحيده فصل لعن الابتهاج والاذة
 والسرور بادبغ منه ألم الكرب والهم والغم فاذا قايلت بين ضيق الكرب وسعة هذه
 الارصاف التي تضمنها هذا الحديث وجدته في غاية المناسبة لتقرير هذا الضيق
 وخروج القلب منه الى سعة الهبة والسرور وانما يصدق هذه الامور من اشرفت
 فيه اقاروا واشرفا عليه سقاقتها اشار اليه في زاد المعاد وقال في الكواكب فان قلت هذا
 ذكر لادعاء قلت هو ذكر يستفهمه الدعاء يكشف كربه وعن سفيان بن عيينة ما علمت ان
 الله قال من شغل ذكرى عن مس ثاقى اعطيه افضل ما اعطى الساتين * ومن دعوات
 الكرب عمار واه اوداد وصحبه ابن حبان عن ابي بكر بن ربيعة اللهم رجسك او جولا
 تكفى الى نفسى طرفة عين واصلى شأنى كله لا اله الا انت ومنها الله القدرى لا تتركه
 شاوراه اصحاب السق الا الترمذى من حديث اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات تزيلن عند الكرب ولا ياتي الدنيا كواب القروح
 بعد الدقة فأتيت في معناه (وقال وهب) يفتح الواو وسكون الهاء والمقتضى وهيب بضم
 الواو وفتح الهاء لكن قال ابو ذر والهوى الصواب وهب بضم يفتح الواو وهو وهب بن
 جرير بن حازم قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) السدوسي (منه) اى مثل
 الحديث السابق وأشار المؤلف بهذا التعليق الى رد قول القائل ان قتادة لم يصح من ابي
 العالية الا أربعة احاديث حديث نونس بن ميمون وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث
 القضاء ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال هم مشبهون لان شعبة كان يحدث
 عن احسن المدلسين انما يكون ذلك المدلس قد سمع من شعبة وقد حدث شعبه بهذا

خلافا للسابق في حسن الخلق هل هو غريزة ام مكتسب قال القاضي والصحاح ان منه ما هو غريزة منه ما مكتسب بالتقوى والاعتقاد

الربيع نا حله نا ابو جعفر اي
قلا بمن أنس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اصنافه
وقلام اسود ويقال له الحنشة يجود
قنالا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحنشة رويد في سورة بالقوارير
في حديثنا ابو الربيع العنكي

يخبروا الله اعلم

عن ابي جعفر صلى الله عليه وسلم
في سنن عشرة

(قوله كان لا يقوم من مصلاه
الذي صلى فيه الا سجد حتى تطلع
الشمس وكانوا يتحدون فما خفون
في امر الجاهلية فيخبرون
وتبين انه استجاب الذكر بعد
الصبر والارادة بحله ما لم يكن
غدا قال القاضي هذه سنة كان
السلف واهل البيت يقولونها
ويقيمون في ذلك الوقت على
الذكر والثناء حتى تطلع الشمس
وقبسه جواز الحديث باخبار
الجاهلية وقبرها من الامم وجواز
الفضل والفضل الاضمار على
التبسم كانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عاصه او فاه قالوا
ويكروا كثار الفضل وهو في اهل
المراتب والمرتبة واقبل الله اعلم

عن ابي جعفر صلى الله عليه وسلم
في سنن اربعين

(قوله صلى الله عليه وسلم الحنشة
رويد سورة بالقوارير وفي
روايتي حله بالحنشة رويد
سوقنا بالقوارير وفي رواية
يا حنشة لا تكسر القوارير
يقع شدة النساء اما حنشة
فهي شدة النساء

الحديث عن قتادة بن دعلج في هذا الحديث حيث رواه العنفة لاسما
وقد اخرجهم من طريقين حديثي في عمرو بن قتادة أن أبا العنفة حدثه فصرح
بفساده فنهى في (باب العنفة) بالله (من جهد البلاء) فيجوز الجهد وضما وبه قال
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عثمان بن عيسى قال (حدثني) بالافراد
(سبحي) انضم السند في الميم وتقدم الحقة مولى أبي بكر بن عبد الرحمن (عن أبي صالح)
ذ كوان الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال (كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمشي في العبادات والاعمال (من جهد البلاء) فيجوز الجهد وضما وبه قال
الكسر مع القصير وهو الحافة التي يحسن بها الانسان وتسمى عليه بحيث تبقى فيها الموت
ويتحذر عليها وعن ابن عمر جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال (و) من (درك الشقاء)
يقع الدال والراء المهملين وقد تمكن الراء الحاق والوصول الى الشيء والشقاء بالسين
المجته والقاف الهلاك وقد يطلق على السب المؤذي الى الهلاك (و) من (سوء القضاء)
ما يدور الانسان ووقعه في المصكر ووقظه السوء يتصرف الى القضي عليه دون
انفساه وهو كالحال التروى شامل السوء في الدين والنيا والبدن والمال والاهل وقد
يكون في الخاتمة أسأل الله تعالى العاقبة وأسأله بوجهه الكريم ان يجتنبني
والمسلمين من عنة الحسنى ويرفعنا الى القل الاسنى عنه وكرمه (و) من (شهادة الاعداء)
وهي فرج الصدوق عليه تبارك بن يعاديه (قال شيخنا) بن عيسى بالسند السابق
(الحديث) مد كورقيه (كان زيدا أبا واحدة) من قبل تسمى (لا ادى ايتن هي)
وقد اخرج الاسماعيل الحديث عن طريق ابن أبي هريرة عن عثمان بن عيسى أن انفسه
الزيتوني شاة الاعداء او لعل سفيان كان اذا حدث من هاتين طال الامر فطرا عليه
النسان لحظا بعض من سمع تعديته من قبل أن يطرأ عليه النسان ثم كلابعد ان غنى
عليه تعديته يذكركون من اذمها بها (والحديث آخره) الجازي ايضا القدر
وصلى الدعوات والتساق في الاستعاذة (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) عند
موتيه قوله (اللهم الرفق الاعلى) قال في فتح الباري وتبعه العيني وفي رواية الاكثر بن
باب بغير حجة (و) به قال (حدثنا سعيد بن صغير) نسيه بلده صغير يضم العين المهملة
وفتح الفاء وبعد الحقة الساكنة او اسم ابيه محمد (قال حدثني) بالافراد ولا يدر
بالجمع (الحديث) بن سعد امام المصنف بين صاحب المكارم العظيمة (قال حدثني) بالافراد
عقل يضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (اخبرني)
بالافراد (سعيد بن المسيب) أحد الاعلام وسيد التابعين (وعروة بن الزبير) بن العوام
الاسدي الذي ولد في أوائل خلافة عثمان بن عفان سنة أربع وتسعين على الصحيح (في رجال
من اهل العلم) أي اخبرنا في حقه طائفة أخرى اخبروا ايضا بذلك وفي حضور وطائفة
متفقين وقال في المنع لم أقص على تعيين أحد منهم صريحا وقد روى أسهل الحديث
المدكور عن عائشة وابن أبي مليكة وقد سكونوا على عائشة (وأي سلفي عبد الرحمن
والقاسم بن محمد فيمنع من أن يكون الزهري غناه أو بعضهم (ان عائشة رضى الله عنها

فيمنع من عنة ويا سكر الجوز واليهم ويشين جهة واما رويدا فخصوب على الصفة لصدر محمد وفي أي سنن سوف قالت

ونحمدن من هربوا أو كمل قالوا

جاء عن ثابت عن أنس بن
 وحديثي عمرو القادري بن
 حرب كلاهما عن ابن علية قال زهير
 يا أحمس يا أيوب عن أبي
 قلاية عن أنس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أتى على أرواحه وسواق
 يسوقون يقال له انجس فقال
 ويحك يا أحمس رويدا وسلك
 بالقوارير قال قال أبو قلاية تكلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة
 وتكلم بها بعضكم بعضا هو عليه
 وسلك وسلك يعني بن يحيى يا زيد
 ابن زريع عن سليمان التيمي بن

رويدا وضعناه الأمر بالرفق بين
 وسلك منسوب بأسقاط الجوارى
 ارفق في سوقك بالقوارير قال
 العباسي القاء قوارير لتعف
 عزائمهم تشبها بضرورة الزجاج
 لضعفها واسراع الانكسار إليها
 واختلف العلماء في المراد بتعفيهم
 قوارير على قولين ذكرهما القاضي
 وغيرهما هما عند القاضي
 وآخرين وهو الذي جزم به الهروي
 وصاحب التحرير وآخرون أن
 معناه أن انجس مكان حسن
 الصورت وكان يهذبون ويؤشده
 شيامن القريرض والرجز وما فيه
 تشبیه فلم يأمن ان يشق ويقع في
 قلوبهم حداؤه فأمره بالكف عن
 ذلك ومن أمثالهم المشهورة الغناه
 رقية الزناء قال القاضي هذا أشبه
 بقصوده صلى الله عليه وسلم
 ويقتضى القضاة وهو الذي يدل
 عليه كلام أبي غلابة المذكور في
 هذا الحديث في مسلم والقول

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لم يقبض نبي قط وللاصلي
 وأبذر عن الكشمير لم يقبض بل الحزامه ويقبض بضم أوله ويقع ثابته مينا للمقبول
 فبهما (حتى يرى مقعده من الجنة غير صغير) على صيغة المجهول بين الموت والحياة (فلما نزل
 به) يفتح النون والراء في الفتح كماله حضر الموت (ورأسه) والحال أن رأسه (على
 نخدي) بالهمزة عشى عليه ساعة ثم افتاق فأخصص (يفتح الهمزة والخاء أي رفع) (بصره
 إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى) بشبب الرفيق أي اختبرت الرفيق الأعلى وهو اسم
 جاء على فاعيل ومعناه الجماعة كالصديق والمخلط قبل وهو الذي جاء مينا في الحديث من
 قولهم الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل هم
 الممتزجون من الملائكة وقيل ليس الأعلى من الصفات الموضحة فلا يتوهم أن تقع وفقا ليس
 بأعلى بل هو من الصفات المادسة من باب قوله تعالى يحكمها النبيون الذين أسلموا قال
 عائشة (قلت إذا ابتعدنا وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به) (وهو صحيح) فتح قوله
 لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يصغر (قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها
 اللهم الرفيق الأعلى) • والحديث يأتي أن شاء الله تعالى في الرقاق وسبق في مواضع
 وأخرجه مسلم في الفضائل (باب) ذكر كراهية (الغناء بالموت والحياة) إذا كانت
 الحياة شر الداعي • به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد
 القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن قيس) بن أبي حازم أنه (قال أيت خبا) بالحاء
 المجهدة والموحدة المشددة الفتوحتين وبعد الألف موحدة أخرى ابن الأثير (وقد
 اكسوى سبعا) لوجه كان به (قال) للكشمير في وقال (ولأن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أن يدعو بالموت دعوت به) على نفسه • والحديث مر في الطلب • به قال
 (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حتى (محمد بن النقي) المنزلي الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن أنطان
 (عن اسمعيل) بن أبي خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال أيت
 خبا) أو قد اكسوى سبعا في بطنه لم يقل في الأولى في بطنه فلذا أو ردها الحديث أيضا
 (فسمعه يقول ولأن النبي) وفي نسخة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاها أن يدعو
 بالموت دعوت به) • به قال (حدثنا) ولا يذرح حتى بالافراد (ابن سلام) يخفف اللام
 وتشديد هاءم قال (أخبرنا اسمعيل بن علية) بضم العين وفتح اللام والتخفيف المشددة هو
 اسمعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا همام البصري (عن عبد العزيز بن صهيب)
 السائي الأحمي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 يخاطبنا للصبا ومن بعدهم من المسلمين عموما (لا يتبين) بثبوت التأكد الثقيلة (أحد
 منهم) ولا يذرعن المحوى والمسخي أحدكم (الموت لضر) أي لاجل مرض أو غيره
 (نزل به) فإن كان من نزل به الضر (لا يتبين الموت ليقبل اللهم) يقطع الهمزة كهزة
 (أحبني) ما كانت الحياة خيرا إلى وتوفى إذا كانت الوفا خيرا إلى) وقوله لا يتبين خبري
 خرج في صيغة النقي قلنا كيدوا غلتمني من ذلك لأنه في معنى التبرم عن قضاء القضي أمر
 منقصة عائد على البديق آخره ثم لو كان النقي خوف فساد الدين ساغ له ذلك وقوله

كامل فأنزلنا النبي عن انس
ابن مالك قال كانت أم سليم مع نساء
النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق
هن سوقا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أي امرأة تريد أسوقك
بالقوارير **وحدثنا ابن مثنى** نا
عبد الحميد بن همام نا
قتادة عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاد حسن
الصوت فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيد يا أبا العجدة لا تكسر
القوارير يصنع ضعفة النساء
وحدثناه ابن بشار نا أبو داود
الثاني ان الرابذة الرقي في السير
لان الأبل اذا سعدت الحذاء
انزعت في المشي واستلذت فارتفعت
الزكبي واقعت في نهاء من ذلك
لان التماسيع من عن شدة الحركة
ويخاف ضررها وسقوطها واما
ويحك فذلكذا وقع في مسلم ووقع في
غيره وملك قال القاضي قال سيبويه
ويل كلمة فقال لمن وقع في حلقة
ودرج زجر لي أكثر فاعلى الوقوع
في حلقة وقال القراميل وروى
وويس يعني وقيل وويح كلمة لمن وقع
في حلقة لا يستحقه باعني في عرفنا
فمن لم يترحم عليه وويل ضده
قال القاضي قال بعض أهل اللغة
لا يراد به الا لفظا حقيقة الدعاء
واقبل ادبها المرح والتعب وفي
هذه الأجاويد جواز الحداد وهو
يضم الجاهل وهو جواز السفر
بالنساء واستعمال الجواز فيه
مباينة التماسين الرجال ومن
سماح كلامهم الا الوعد وفهموه

فليقل ليس الوجوب لان الامر بعد الحظر لا يقي على حقيقته • والحديث أخرجه مسلم
في الدعوات أيضا والترمذي في الجنائز والقاسمي في الطب والله أعلم أن بطيئ عري في
طاعته ولبس في أبواب عافيته ويضيق على الإسلام والسنة غير مفتحة ولا محنة في طيبة
الطيبة وأن يرضى في ديني وديني وآخري والجليلة صلى الله على سيدنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **(باب الدعاء للصبيان بالبركة وصح رسول الله**
وعال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه مما سبق موصولا في العقدة
(ولي غلام) ولا يذرع عن الكشمع بن مولود ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم معطوف
هل معطوف ذكر في العقدة وانقله وفي غلام فاتت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
أبراهيم وحسنه بقرعة ودعاه (بالبركة) • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي
قال (حدثنا سالم) بالخاء المهملة وبعد الألف فوقية ابن اسمعيل المدني أبو اسمعيل الحافظ
الحارثي مولاهم (عن الجعد) يفتح الجيم وسكون العين المهملة (ابن عبد الرحمن) ويدي
الجعد بن أوس وقد نسب إلى جده أنه قال (سمعت السائب بن يزيد) بن سعيد الكندي
صاحبا صغيرة أحاديث قليلة ووجه في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وهو آخر من مات
من العصابة بالمدينة رضى الله عنهم (يقول يفتي في خاتمي) لم نسم (الرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابن أخوتي) عليه بنت شريح (وجع) يفتح الواو وكسر
الجيم أي مريض قال السائب (فسمي) صلى الله عليه وسلم (رأسي) يده (ودعاه بالبركة)
• وهذا من غرضه من الترجمة (ثم فوض) صلى الله عليه وسلم (فسميت من وضوئه) يفتح
الواو من الماء المتقاطر من أعضائه المقدسة (ثم فتح خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه) الذي
كان يعرفه عند أهل الكتاب (بين كتفيه) بالفتحة إلى جهة كتفه الأيسر (مثل زر
الحلقة) بكسر الميم وسكون المثناة معقول نظرت وزر بكسر الزاي وتشديد الراء والحلقة
يفتح الحاء المهملة والجيم واحدة الخيال يوت ترين لها عراوز راءه والحديث سبق في باب
خاتم النبوة قبل المبعث وفي باب استعمال وضوء الناس من كتاب الطهارة • وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله أحد الأعلام قال
(حدثنا سعيد بن أيوب) أنظر أي مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلص (عن أبي عجل)
يفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بن سعد بن عبد الله بن هشام القرشي المصري (أنه)
كان يخرج به يجمع عبد الله بن هشام) النبي من بني تميم بمزة (من السوق) إلى
السوق بالمشك من الراوى وفي باب الشر كفي للطعام إلى الأوق بالجزء من غير شك
(فيشتري الطعام فيلة ابن الزبير) عبد الله (ابن عمر) عبد الله (فيقولان) له (أشركا)
يقطع الهزبة مفتوحة وكسر الراء في الطعام الذي اشترته (فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد دعاه بالبركة) وذلك أن أمه زنب بنت جندب ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فغص رأسه ودعاه كافي رواية الباب المذكور (فيشركهم) يفتح التحتية والراء إلى
ذو النظم الكسر لغريمه بالجمع باعتبار أن أقل الجمع اثنان (فربما أصاب) ابن
هشام من الربيع (الراحة) كأي أي يقامه (فبعث بها إلى المنزل) ببركة دعوة النبي

نا هشام عن قتادة عن أنس عن

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
لحسن الصوت وحديثنا
مجاهد بن موسى وأبو بكر بن
الضرب بن أبي النضر وهرون بن
عبد الله جعاف بن أبي النضر يعني
هشام بن القاسم نا سليمان بن
المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا صلى الفداة جاءه خدم
المدينة بأنهم فيها المله فليؤتي
بأنه لا أنعم يده فيه وربما جاءني
الفداة الباردة فغس يده فيها
حديثنا محمد بن رافع نا أبو

باب قر به صلى الله عليه وسلم
الناس وتبركهم وتواضعهم

قوله كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا صلى الفداة جاءه خدم
المدينة بأنهم فيها المله فليؤتي
بأنه لا أنعم يده فيه وربما جاءني
الفداة الباردة فغس يده فيها وفي
الرواية الأخرى رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحاق بهائنه
وأطاف به أصحابه فابعدون أن
تقع شعرة الأفي يد رجل وفي الآخر
أن أصر أن تصككت في عقاله حتى
فقتايت رسول الله أن في السك
ساجدة فقال يأمر فلان القري أي
السك شئت حتى أقضي لك حاجتك
فغسلها بها في بعض الطرق حتى
ورع من حاجتك هذه الأحاديث
يان بروز صلى الله عليه وسلم للناس
وقر به منهم ليل أهل الحقوقي إلى
حقوقهم ويعلم جاهلهم ويرشد
مسترشدهم ليشاهدوا أفعاله
وحر كاته فيقتلهم بها وهكذا ينبغي

صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ما ترجم لهم من الدعاء الصبيان بالبركة ومسح رؤسهم كما في
رواية باب الشكر المذكور وأجابه دعاه صلى الله عليه وسلم وهو قال (حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله) الأوبى القتيبي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين ابن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (عن صالح بن كيسان) بفتح المكاف المدني
أي محمد وأبي الحارث مؤتب ولاحر بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال
(أخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) بفتح الراء وكسر الواو المتحدة الانصاري الجزري المدني
(وهو الذي خرج رسول الله) ولا يذوق النبي (صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام) ابن
خس شين (من) ماه (بترهم) التي في دارهم وكان فعله ذلك صلى الله عليه وسلم للتبرين
على عادته الشريفة مع أولاد أصحابه والمجاهدة معهم لطفوا ورحمة وتشر عابرا ما فقه عنا
أفضل ما يراى فيعان أمته وصلى عليه وسلم كثيرا والحديث حرق في العلم وغيره وهو قال
(حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جحلة بن أبي رواد العتيكي الروزي الحافظ أبو
عبد الرحمن قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة
ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان) النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي
بالصبيان فيدعوهم فاقبضهم) لم يأكل ولم يشرب غير اللبن التذني وهو ابن أم قيس أو
أسبن أو الحسن كما في الأوسط للطبراني (بإسناد) السبي (على قبة) صلى الله عليه وسلم
(فدعاهما فأتبعه إياه) قطع الهمز وتكون القوقبة صبه عليه حتى غمره من غير رسالة
بدليل قوله (ولم يقبله) وسبق الحديث في الوضوء وهو قال (حدثنا أبو اليان) الحكم
ابن أرفع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني)
بالافراد (عبد الله بن فضالة) بفتح المثلثة والعين المهملة الساكنة الضميمة (ابن حنبل)
نضم الصاد وفتح العين المهملة في الضميمة أيضا (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
مسح عينه) سبق معناه في غزوة القح من طريق يونس عن الزهري مسح وجهه عام الفتح
(أبه رأى سعد بن أبي وقاص يوم بركة واحدة وجل الطماوى هذا مثله على أن لركعة
مضمومة إلى الركعتين قبلها ولم يمسك في دعوى ذلك إلا بالناس عن البتيرامع أحقال أن
يكون المراد بالبيرة أن يوتر بأحدة فردة ليس قبلها شيء ولا يفتي مطابقة الحديث لما
ترجم له والله الموفق (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) الصلاة لغة الدعاء قال
تعالى وصل عليهم أي ادع لهم والدعاء هو أن يدعو عبادة ودعا مسئلة قال العابد ع كاسا تل
وهم مفسر قوله تعالى ادعوني أستجب لكم فقيل أطيعوني أطيعكم وقيل سألوني أعطكم
وقد يستعمل بمعنى الاستغفار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام أني بعثت إلى أهل البقيع
لاصلى عليهم فقد سرفه الرواية الأخرى أمرت أن أستغفر لهم وبمعنى القرائن ومنه قوله
تعالى ولا تبهرهم بصلاتك وادعهم فاعلم أن الصلاة تختلف حالها بحسب حال المصل
والصلوة والمصل عليه وهو قد سبق نقل الجارية في تفسير سورة الاحزاب عن أبي العالية
أن معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناءه عليه عنده لا تكتنه ومعنى صلاة الملائكة عليه
الدعاء ورجع القرائي لما سلكي أن الصلاة من الله المفقرة قال الامام غفر الدين والآمدى

النضر تا سليمان عن ثابت عن
أنس قال لقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم والخلق يحلقه
والخفافه أصحابه فابعدون
تقع شعرة إلا يبل جل ويحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن
هرون عن جاد بن سلمة عن ثابت
عن أنس أن امرأة كان في عقلها
شيء فقالت يا رسول الله اني بالك
حاجة ففصل بالأم فلان انظرى أى
المسكك تشئت حتى اقضى لك
حاجتك فخلامعها في بعض الطرق
حق فرقت من حاجتها (وحدثنا)
قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس
لولا الامور وفيها مسبره صلى الله
عليه وسلم على المتفق نفسه لمصلحة
المسلمين واياته من سألها حاجة أو
تبر بكيس يده ودخلها في الماء كما
ذكرنا وفيه التبرك بالنا
المسلمين وبيان ما كانت الصلاة
عليه من التبرك بالنا
عليه وسلم وتبركهم باذخاله يده
الكريمة في الآية وتبركهم بشعره
الكريم وكرامهم اياه ان يقع شيء
عنه الا في يد رجل سبق اليه وبيان
تواضعه ووفقه مع المرأة الضعيفة
(قوله خلامعها في بعض الطرق)
اى وقف معها في طريق مسلول
ليقتض حاجتها ويقتض اياها فخلو ولم
يكن ذلك من الخلوة بالاجنية فان
هذا كان في عمر الناس ومشاهدتهم
ايه واما حال السكن لا يسمعون
كلامه لانه سئل عما لا تظهره
والله اعلم

باب ما عده صلى الله عليه وسلم
للائام واختيار من المباح

انها الرحمة وتعب بان الله تعالى غاي بين الصلاة والرحمة في قوله اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وقال ابن العربي الصلاتين الله الرحمة ومن الاذنين وغيرهم من الماتكة
والجن الركوع والسجود والدعاء والتسبيح ومن الطيور الهوام التسبيح قال تعالى كل
قد علم صلاته وتسبيحه وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الجراح
قال (حدثنا الحكم) بن عيسى قال (حدثنا ابي اسحاق) بن عيسى بن عتبة بن ميمون الميموني
القويعة وسكون التسمية بعد ما مودعة الكوفة في عصره (قال سمعت عبد الرحمن
ابن ابي ليلى) بن عيسى قال (حدثنا ابي اسحاق) بن عيسى بن عتبة بن ميمون الميموني
بضم العين المهملة وسكون الجيم بعد ما مودعة الكوفة في عصره (قال سمعت عبد الرحمن
بالخلف من أصحاب الشجرة وعنده الطبري من طريق الحارثي عن مالك بن مغول أن ذلك
كان وهو بطوف بالبيت الحرام (قال لي) (الآ) بالتصنيف وتكون للعرض
والتصنيف والفرق بينه وبين العرض أن العرض مع لين بخلاف التصنيف فانه يمت
فقوله هنا (الآ) بضم الهمزة (لله) عرض والهدية اسم مصدر والمصدر اهدا
لانه من اهدى والهدية ما يتقر به الى المهدى اليه وقد اوا كراما زاد فيه بعضهم من
غير قصد تقع عرض ذنوب بل لتصد ثواب الآخرة كما يستعمل في الاجسام لاسما
والهدية فيها نقل من مكان الى آخر وقد يستعمل في المعاني كالعلوم والادعية عجايز الما
يشتر كان فيه من قصد الموادة والتواصل في اقبال ذلك اليه وفي رواية شاذية وعفان
عن شعبه عند الخليلي في فوائده فالتحلي (أن) بكسر الهمزة على الاستئناف ويجوز الفتح
بتقدير هي أن تكون معمولة أو بتقدير فعل اى اهدى لك أن التي صلى الله عليه وسلم
خرج علينا فقلنا يا رسول الله عطف على خروج وجهه يا رسول الله معمولة لا تقول وقوله
قلنا بصيغة الجمع محتمل أنه أراد نفسه وغيره من الصحابة ممن كان حاضرا قال في الفتح وقد
وقفت من تعيين من باشر السؤال على جماعة منهم أي بن كعب عند الطبري وبشير بن
سعد والنعمان في حديث ابن مسعود عند مالك ومسلم وزيد بن حارثة الانصاري عند
الشافعي وطه بن عبيد الله عند الطبري وحديث أي هريرة عند الشافعي وعبد الرحمن بن
بشير عند اسمعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة فان ثبت أن السائل كان متعديدا
فواضح وان ثبت انه كان واحدا فالحكم في التعبير بصيغة الجمع الاشارة الى ان السؤال
لا يخص به بل يرد قسمه ومن وافقه على ذلك ولا يقال هو من باب التعمير عن البعض
بالكل بل جعل على ظاهره من الجمع هو المحتمل كرو عند البيهقي والخليلي من طريق
الاعمش ومسلم ومالك بن مغول عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
المازني أن الله ولائكة يصلون على النبي الاية قلنا يا رسول الله (قد علمنا كيف سلم
عليك) بما علمنا من أن تقول السلام عليك أي النبي وقد أمرنا الله تعالى بالله لا قوا السلام
عليك في الآية (نكف نصي عليك) اى قلنا كيف القفا الا في الصلاة عليك (قال)
صلى الله عليه وسلم (قولوا) والاخر هنا الوجوب اتفاقا فتم اختصاره بل بتعددا لا تقبل
في العمر مرة واحدة وقيل في كل تشهد بعبقبة سلام قاله الشافعي وفيه مما حث سبقت في

فما قرئ عليه خ وشاهد يحيى بن

يحيى قال قرأت على مالك عن ابن
شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها
قالت ما أخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين الأخذ
أيسرهما ما يمكن إنما كان انما
كان أبعد الناس منه وما اتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
الآن تنهك حرمة الله عز وجل
حدثنا زهير بن حرب واسحق بن
إبراهيم جميعا عن جرير ح
وفى أحمد بن عبد الله نا فضيل
ابن عاصم كلاهما عن منصور

اسمه وأقامه الله تعالى عند

استهالك حرماته

قوله ما أخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين الأخذ
أيسرهما ما يمكن إنما كان
انما كان أبعد الناس منه فنه
استصحاب الأخذ باليسر والأرفق
بالمسلمين حراما أو مكروها قال
القاضي رحمه الله ان يكون قصيره
صلى الله عليه وسلم ناهى عن الله تعالى
فخصه بخاصة عقوبات أو فيما يشبه
وبين الكفار من القتال وأخذ
الجزية أو في حق أمته في الجهاد
في العباد أو لألقاصه وكان يصح
اليسر في كل هذا قال وأما قولها
ما يمكن إنما تصوره إذا خسر
الكتار والمناقصون قال ما كان
التصريح من الله تعالى أو من المسلمين
فيكون الاستثناء منتظما (قوله
وما اتهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه الآن تنهك حرمة الله)
وقوله ما يمكن منه نفي قط فينتقم

سورة الاحزاب وقبل نصب كلباد كركه بدعوى أنه جد لذك كرت عنده فلم يصل على روف
كان المواعظ الدينية من ذلك ما يكفي وينفي ولا يذوقوا قولوا (اللهم صل على محمد)
قال الطحاوي أي عظمه في الدنيا بما علموا من كرمه وأظله هارده وبقا مشر يته وفي الأثر
باجل مشو به ونشبعه في أمته وأبد أفضله بالمقام المحمود ولما كان البشر عاجزا
عن أن يبلغ قدر الواجب لمن ذل شرع لنا أن نعمل أمر ذلك على الله تعالى بأن نقول
اللهم صل على محمد أي ذلك أنت العالم بما يليق به من ذلك (وعلى آل محمد) من حرمت
عليه الصدقة (كما صليت على آل إبراهيم) وعند النبي من وجه آخر عن آدم بن أبي
إياس شيخ المؤلف على إبراهيم ولم يقل على آل إبراهيم قال في الفتح والحق أن ذكركم
وإبراهيم وذكركم محدود آل إبراهيم فابت في أصل الخبر وإنما حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ
الآخر (الفصح) محمد (محمد) ما جلد وصفان فيما المبالغة (اللهم بارك على محمد) أي
أنبت له وأدم له ما أعطيته من الكثرة في الكرامة وزد من الكلال ما يليق بكنهه
(وعلى آل محمد) كبارك على آل إبراهيم (الشيخ محمد) قال في شرح المشكاة هذا
تذليل للكلام السابق ونقر بره على سيد العموم أي أنك محمد فاعل ما تستوجب به
الحمد من التمسك بالآلة لا للمتابعة التولية محمد كريم الاحسان إلى جميع
عبادك الصالحين ومن محامدك واحسانك أن وجهه صلاتك وبركائك وترحمك على
حديثك في الزجوة له ولما حفظ أي الحسن بن الفضل المقدسي جرحه في طرق حديث
عبد الرحمن بن أبي بلي عن كعب بن عجرة وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حزة) بالهاء
المهمله والزاي ابن محمد بن حزة بن مصعب بن الزبير بن العوام أبو احق القرشي
الاسدي الزبيري المدني والده مصعب بن إبراهيم قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز
واسم أبي حازم سلمة بن دينار المدني (والمدارودي) يفتح الدال المهملة والراء بعد الالف
واو مفتوحة فراهما كنهة قال المهملة مكسورة عبد العزيز بن محمد (عن يزيد) من الزيادة
ابن عبد الله بن أسامة بن الهادي البجلي (عن عبد الله بن خباب) يفتح الخاء المعجمة وتشديد
الموحدة وبعد الالف موحدة أخرى (الانصاري) (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه
أنه (قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك) أي قد عرفناه (فكيف فعل) أي عليك
(قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل
محمد كبارك على إبراهيم وآل إبراهيم) باسقاط على في آل في الموضعين وأثبت إبراهيم
في الموضعين ثم الذي في اليونانية في قولهم بارك على محمد وعلى آل محمد إثبات على خلاف
الحديث الأول فاسقطه في الموضعين وسبق أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر فلا
حاجة إلى القول بأن ذكر آل لا يقيم على رواية الحديث الأول كما لا يخفى فإن قلتم قال
كما صليت على إبراهيم ولم يقل على موسى أجاب المرجاني بأن موسى كان النبي له بالجلال
فخز موسى معا والخليل كان النبي له بالجلال لأن المحبة والخلة من آثار النبي بالجلال
قلذا أمرنا صلى الله عليه وسلم أن نصل عليه كما صلى الله على إبراهيم لقائله النبي
بالجلال وهذا لا يقتضي التسوية بينه وبين الخليل في الوصف الذي هو النبي بالجلال فأت

عن محمد في رواية فضل من شابه
وقد رواه جرير بن محمد الزهري عن
عروة عن عائشة ح وثبه حرملة
ابن يحيى أنا ابن وهب أنا
يونس عن ابن شهاب هذا الاسناد
نحو حديث مالك في حديثنا ابو
كريب نا ابو اسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت ما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اصرين أسد هابس من الآخر
الا ان شاء أسد هابس ما لم يكن انما
خان كان انما كان بعد الناس منه
وحدثنا أبو كريب وابن عمر جميعا
عن عبد الله بن عمر عن هشام هذا
الاسناد الى قوله أسد هابس ما لم يذكر
خائضه في حديثنا أبو كريب نا
ابو اسامة عن هشام عن أبيه عن
عائشة قالت ما خير رسول الله

من صاحب الا ان يترك شي من
يعباد الله تعالى فيقيم لله تعالى
عني بل منه أصيب ما ذى من قول
أوفعل واتمك حرملة الله تعالى من
هو ان كتاب ما حرمه قولها الا ان
تليك حرملة الله استقامت قطع
مضاملكن اذا انتهكت حرماته
اتصرت لله تعالى وتقم عن ارتكبه
ذلك في هذا الحديث الحب على
العفو والحلم واخفلال الاذى
والاستعداد لرب الله تعالى عن فعل
محرما وهو موفيه انه يستحب
للاقتضا والقتا وسائر ولاء الامور
بالخلق في هذا المثل الكرم فلا
يقتسم لنفسه ولا يحل حق الله
تعالى قال القاضي عياض وقد
اجمع العلماء على ان القاضي
لا يقتضي لنفسه ولان لا يجوز

الحق سبحانه فيقبل بالجل لشخصين بحسب مقامهما وان اشتركا في وصفه الجلي بالجلال
فيحلى لكل واحد منهما بحسب مقامه ومكانته في هذا (باب) بالتووين (هل يصل)
بفتح اللام (على غير النبي صلى الله عليه وسلم) من الانبياء والملائكة والمؤمنين استغلا
أو تبعوا (وقول الله) ولا يذروا قوله (تعالى) لتبني عليه الصلاة والسلام (وصلى عليهم) اى
اعطف عليهم بالاعلام (ان صلواتك سكن اللهم) يسكنون اليها وطمعن قلوبهم واغفر
اى ذروا صلواتك بالتوحيد وفتح التاء نصب بيان يوم اقرأ شخص وحزرة والكسائي قبل وهى
أكثر من الصلوات لان المصدر بلفظ مبدل على الكثرة وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب)
الواشبي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عمرو بن مرزوق) الجلي بالجلي احدا للاعلام (عن
ابن أبي أوفى) بفتح الهمزة تكون الواو بعدها فاعلمت موصولة بعد الله الاسلية
محببة انه قال كان اذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة (المقروضة) حال اللهم
صل عليه اى اغفر له زارجه (فأنا ما أرى) أبو أوفى (بصدقة) المقروضة وللعموي
والسجلى بصدقة (نقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم صل على آل أبي أوفى) امتثال لقوله
تعالى و صل عليهم وفى حديث قيس بن سعد بن عبادة أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه
وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل عبد بن عباد ورواه أبو داود والنسائي
وسنده جيد وتقدم بذلك من جواز الصلاة على غير الانبياء استقلال وهو مقتضى صنيع
المستغفر ربه الله تعالى لانه صدر بالاية ثم بالحديث الدال على الجواز مطلقا وقال قوم
لا يجوز مطلقا استقلال ويجوزها فصار ورد به النص والحق به لقوله تعالى لا تتبعوا ادعاء
الرسول حكمكم كدعاءهم بعضكم بعضا ولا تلتزموا عليهم السلام قال الامام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ولما عليهم الصلاة قصر ذلك عليهم وعلى أهل بيته وقال آخرون يجوز تبعها مطلقا
ولا يجوز استقلالها واولاها عن حديث ابن أبي أوفى ونحوه بان الله رسله ان يتصامن
شا أجماعا أو ليس ذلك لغيرهما وثبت ابن عباس اختص الصلاة بالنبي صلى الله
عليه وسلم فعند ابن أبي شيبة بسند صحيح من طريق عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ما علم
الصلاة تلقى على أحسن أحد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم وحكى القول به عن مالك
وقال ما بعدناه ونحوه عن عمر بن عبد العزيز عن مالك بكرة وقال القاضي عياض عامة
أهل العلم على الجواز وقال سفيان بكرة الاعلى نبى ووجدت بخط بعض شيوخى مذهب
مالك لا يجوز فان بسلى الاعلى محمد وهذا غير معروف من مذهب مالك وانما قال كره
الصلاة على غير الانبياء وما يغني لنا أن تعدى ما أمرنا به وعند الترمذى والحاكم من
حديث على في الذى يحفظ القرآن وصل على من على سائر النبيين وعندنا اسمعيل القاضي
بسند ضعيف من حديث أبي هريرة رفعه صلوا على أنبياء الله وقال ابن القيم المختار أن
يصل على الانبياء والملائكة وأرواح النبي صلى الله عليه وسلم وآله وذريته وأهل الطاعة
على سبيل الاجال ويكره في غير الانبياء الشخص مرفوع بصريحه ما رواه قال (حدثنا
عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن عبد الله بن أبي بكر بن أبيه) أى بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم الانصارى (عن عمرو بن سليم) بفتح العين (الروقى) بضم الزاى وفتح

من صاحبه الآن فمك شيمان
محمداً الله فيقيم لله عز وجل
(وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة
وابن عمر قالنا عبد الله وكيع
ح وثاب أبو كريب نا أبو معاوية
كلهم عن هشام بهذا الأسناد يزيد
بعضهم على بعض (وحدثنا) عمرو بن
حماد بن طلحة القناد نا أسباط
وهو ابن نصر الهمداني عن معاذ
عن جابر بن سمرة قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الأولى ثم خرج إلى أهله ونحو بيت
معه فاستقبله ولداً لجهل بهم
خشي أحدهم واحد أحداً قال

شهادة له (قوله) ما ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاطئاً بيده ولا
امرأة ولا نخلنا إلا أن يجاهد
سبل الله فيه أن ضرب الزوجة
والنخل والذئابة وإن كان مباهاً
لأولاد قتره أفضل

(باب طبر ربه صلى الله
عليه وآله وإبن مسه)

(قوله صلاة الأولى) يعني الظهر
والعشاء الصبيان وأحدهم وليد
وفي مسحه صلى الله عليه وسلم
الصبيان كان حسن خلقه ورجحه
للأطفال وملاطفتهم وفي هذه
الاحاديث بيان طبر ربه صلى
الله عليه وسلم وهو ما أكرمه الله
تعالى قال العلماء كانت هذه الرحمة
الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم
وإن لم يحسن طبا ومع هذا فكان
يستعمل الطب في كثير من
الآفات مبالغة في ما يبرحه

الراوية كثر الاتفاق أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو جند) يضم الماء الملهمة مصفراً
عبد الرحمن (الساعدي) رضي الله عنه (انهم) أي الأصابة (قالوا) يا رسول الله كيف
أصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وذريته يضم هذا المعنى له وعند
عبد الرزاق من طريق ابن مالموس عن أبي جعفر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من
الصحابه صل على محمد وآل بيته وآل أبيه وذريته (كما حصلت على آل إبراهيم وبارك على
محمد وآل إبراهيم وذريته كما بارك على آل إبراهيم) وأكثرت في الموضوعين وهم إبراهيم
وذريته من اسمعيل وإصحق كما حرم به غير واحد وان ثبت أن إبراهيم كان له أولاد من غير
سارة وهاجرهم قد اختلفوا والمراد المسنون منهم بل التقون دون من عداهم (الفتح جند)
محمود بتجمل الم (محمد) غافر الكرم بتأجيل النعم ومناسبة نعم العلم بدين الأسير
الظلمين أن المطلوب تكريم الله تعالى بنبه صلى الله عليه وسلم وثناؤه عليه ولتنويه به
وزيادة تفرسه وذلك مما يستلزم طلب الجود والمجد واستنبط كل قوله كما حصلت على
إبراهيم بأن القران المشبهون المشبه هو الواقع هنا عكسه لأن محمد صلى الله عليه وسلم
أفضل من إبراهيم وآل إبراهيم وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة أفضل
من كل صلاة حصلت أو تحصل لغيره وأجاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن الشبه
أصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأصل الصلاة على إبراهيم وآله أي المجموع
بالمجموع ومعظم الأنبياء هم آل إبراهيم اه وهذا غير متأت في هذه الرواية فإنه اقتصر
فها على إبراهيم فقط دون آل بالنسبة إلى الصلاة وقد أجيب عن الاستشكال المذكور
بأجوبة أخرى منها أنه تشبيه لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا التقدير القدر وهذا كما
اختاروا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم إذا المراد أصل
الصيام لا كتبه ورتبه ومنها أن هذه الصلاة لا مرجعها التكرار بالقضية إلى كل صلاة في
حين كل عمل فإذا انحصرت في حق كل عمل على حصول صلاة مساوية للصلاة على
إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى المجموع
الصوات أضاعاً مضاعفة لانتهى إليها الاضام أو ورد ابن دقيق العيد هنا سوء الاختلال
التشبيه حاصل بالنسبة إلى أصل هذه الصلاة والقرود منها قاذن الاشكال ووردوا جواب بأن
الاشكال غير مدعى تقدير أن الأمر ليس لتكرار وهو هنا لتكرار الاتفاق فالمطلوب
من المجموع مقدار ما يصيب من الصوات بالنسبة إلى المقدار الحاصل لإبراهيم عليه
صلوات الله وسلامه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذيتهم فاعلمه زكاة
ورجته) ه وبه قال (حدثنا) أحمد بن صالح (أبو جعفر المصري المعروف بابن الطغرائي كان
أبوهم أهل طبرستان قال (حدثنا) ابن زهاب عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (ابن)
يزيد البجلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابن عبد الله بن أبي
هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فاعلموا من بيته) القاء
بجراته والشرط محذور فيل عليه السباق أي أن كتب بيت مؤمن أو في مسلم من طريق
ابن أخي ابن شهاب عن عمه بهذا الأسناد اللهم إني اتخذت عندك عهداً لن تخلفني فأبنا

للمأمة الملائكة وأخذوا بيدي النكره وجماله السيلين (قوله) كأنما أخرجت من جوة عطار (أي يضم الجيم وهو من بعد ما يجوز

واما ان تقع خذى قال فوجدت
ليده بردا اوربها كاتما آخرجهما
من جوفه عطار في وحدتها تقيبه
ابن سعيد نا جعفر بن سلطان عن
ثابت عن انس ح وثق
زهير بن حرب واللفظ نا هاشم
يعني ابن القاسم نا سلمان وهو
ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال
انس ما صنعت عنبراقا ولا مسكا
ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا مستشيا
قط دياجا ولا حبرا البز مسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وحدتي احد بن سعيد بن حضير
الداري نا حبان نا حماد نا
ثابت عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان
عرقه اللؤلؤ اذ مشى تكفنا ولا
مستد دياجا ولا حبرا بل من
كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك الهمز قبلها واذا كان في تطاثرها
وقد ذكرها كثيرون والاكثر
في الواو قال القاضي هي مهموزة
وقد يترك همزها وقال الجوهري
هي بالواو وقد تهمز وهي السقط
الذي فيه منع العطار هكذا فسر
الجوهري وقال صاحب العين هي
سليمة مستدرة مفشاة اذا قره
لما صنعت هو يكسر الميم الاولى على
المشهور وحكي ابو عبيد وابن
السكيت والجوهري واخرون
قصرها (قوله ازهر اللون) هو الانيض
المستبروحي احسن الالوان (قوله
كان عرقه اللؤلؤ) اي في الصفاء

مؤمن سببته أو جلده ومن طريق أبي صالح عن أبي هريرة اللهم انما نابشر فأبى رجل
من المسلمين سببته أو جلده ومن طريق الآخر عن أبي هريرة مثل رواية ابن
أخي ابن شهاب قال فأي مؤمن آذيت سبته لعنته جلده ومن طريق سالم عن أبي هريرة
اللهم انما نابشر بغضب كاي غضب البشروا في قد اتخذت عندك عهدا الحديث وفيه
فأيما مؤمن آذيت ومن حديث عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان فكلما بهنشي لا أدرى ما هو فأغضبهما فغضبهما فغضبهما فغضبهما فقال أوما
هات ما شارطت علي سبوني قلت اللهم انما نابشر فأبى المسلمين لعنته أو سببته أو سببته
(فاجعل ذلك) السبأ وغيره عذاكر (القرية) تقرب بها (اليك يوم القيامة) وفي رواية
ابن أخي الزهري فاجعل ذلك كفارة يوم القيامة وفي رواية أبي صالح عن أبي هريرة
فاجعلها زكاة ورحمة وفي رواية الآخر فاجعلها مصلاة زكاة وقرية تقرب بها اليك
يوم القيامة وفي حديث عائشة فاجعلها زكاة وأجرا وفي حديث انس عنده سلم أيضا
لما نابشر ارضي كارضى البشر وأغضب كاي غضب البشر فأبى احد دعوت عليه من
اتقى بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهور راو زكاة وقرية تقرب بها يوم القيامة وقوله
ابن لها بأهل أي عندك في باطن أمره لا في ظاهر ما ينظر منه حين دعائي عليه لانه صلى
الله عليه وسلم مكان متعب بالظواهر وحساب الناس في البواطن الى الله تعالى وفي
الحديث كماله شقته على أمته وجعل خلقه صلى الله عليه وسلم وجزاءنا أفضل الجزاء
بمنه وكرموا ما تناول محبته وسنته هو الحديث آخرجه مسلم في الادب في (باب التعوذ
من القلق) جمع قتلوه هي اسم للامتحان والاختبار ورويه قال (حدثنا حصن بن عمر) بن
الحرف بن صفية الحوضي الازدى البصري قال (حدثنا هشام) الدستواقي (عن قتادة)
ابن دعامة (عن انس رضي الله عنه) أنه قال (سألو ابي الصباية رسول الله) وللصباية
وأبي ذر عن الجوهري والمثلي سئل بضم السين مبني للمفعول رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى أسفوه المستله) بمحاصمه له ساكنة وفتح القاف وسكون الواو الحوا عليه فيها
(فغضب) عليه الصلاة والسلام لتعنهم وتكلمهم بما لا حاجة لهم به (فصعد) بكسر العين
المهمة روي (المثبر قال لانس لوني) بحذفون الواو في ولاي ذلتا لانس لوني (اليوم عن
تي) من القيب (الاينته لكم) قال انس (لجعلت أظفر عيسا وشمالا فإذا كل رجل
حاضر من الصباية (لاقرأه في قوبه يسي) بألف بعد لام فقام مشددة مرفوعة ولاي ذر
وابن عساكر لا فالانصب أي حال كونه لا فاق في تقسيم المائدة من وجه آخر لهم خين وهو
بالخاء المهملة المقصورة والنون المكسورة وصوت مرفوع من الانف بالكاء (فأذا رجل
كان اذا الاخي) بالخاء المهملة المقصورة أي خاصم (الرجال يدعي) بضم التحتية وسكون
الهمزة وفتح العين المهملة يندب (لقراءة) قال يارسول الله من ابني قال) عليه الصلاة
والسلام فأولك (حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة المخففة وبعد الالف فاء
وعندا حمدة عن أبي هريرة فقال عبد الله بن حذافة من ابني يارسول الله فقال حذافة بن
قيس وقيل الرجل هو خارجة آخر عبد الله والمعروف السابق (ثم أنشأ عمر) بن الخطاب

ولا شمت مسك ولا عبدة أطلب من راحته رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى زهر بن حرب ثنا هاشم بن القاسم عن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩ فقال عندنا فرق وجاءت أي بقارور فجلت

تسالت الفرق فيها فاشتقت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سليم ما هذا التي تصنعين قالت هذا عرق فغسله في طيننا وهو من أطلب الطبيب وحديث محمد بن رافع نا يحيى بن المثنى نا عبد العزيز وهو ابن أبي سلة عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلبة عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت أم سليم فينام على

والباطن والأولاهم من أولاد آخره وبتر كهما وبهمز الأول دون الثاني وعكسه (قوله إذا مشى تكفأ) هو بالهمز وقد يتركز همزه وزعم كثيرون أن كثر ما يرى بالهمز وليس كما قالوا قال شمر بن أي ماله عينا وشعلا كما تكفأ السقينة قال الأزهرى هذا خطأ لأن هذا صفة الخنثال وإنما معناه أن يسيل إلى سقته وقصد مشيته كما قال في الرواية الأخرى كأنما ينحط من صلب قال القاضي لا بد فيها له شمر إذا كان خلفه وجبهة والمذموم منه ما كان مستعلا مقصودا (باب طبيب عرقه صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى)

(قوله فقال عندنا فرق) أي نام للسقولة (قوله تسالت الفرق) أي غسسه وتبعه بالمسح (قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها) فليسق أنها كانت معها إلى الله عليه وسلم فقهه الدخول على المحارم والنوم عندهن في بيوتهم وجوار النوم على الأدم وهي الانطاع والجلود (قوله فقمت عبيدتها) هي بدين

رضي الله عنه لما رأى وجهه صلى الله عليه وسلم من أثر الغضب (قَالَ) شَقَقْتُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (رَضِينَا قَهْرًا بِأَوَّلِ الْإِسْلَامِ دِينًا وَبَعَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا) قَالَ فِي الْكِرَاءِ كَبِ أَرْضِيغْنَا بِمَا عَسَدْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةً تَسِينَا وَانْكَسَبْنَا عَنْ السُّؤَالِ (تَعُوذُ بِاللَّعْنِ الْقَتَنِ) جَمْعُ قَتْمَةٍ (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَالْيَوْمِ) وَبِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ (قَطَأَهُ) بِكَسْرِ الهمزة (صَوْرَتِ) بِضَمِّ المَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ (لِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهَا) رَوَى عَيْنُ صَوْرَتِهَا إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَرَأَى الْحَائِطَ) أَي حَائِطَ حِجْرِهِ الشَّرِيفِ كَانْطِبَاعُ الصُّورَةِ فِي الْمِرَاةِ فَرَأَى جَمِيعَ مَا فِيهَا لَا يَقَالُ الْإِنْطِبَاعُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَجْسَامِ الصَّقِيلَةِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ شَرْطُ عَادَى فَيُصَوِّرُ الْخَرَقَ الْعَادِيَّ خُصُوصًا إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَادَةً مِنْ دُعَامَةِ السُّدُومِ (يَذْكُرُ عِنْدَهُ) الْحَدِيثُ هَذَا لَا يَدْرِي بِأَيِّ بَابٍ الَّذِينَ آمَنُوا الْإِسْلَامَ أَوَّعَانِ قَالَ الْخَطِيبُ وَسَيُورُهُ بِجَهْدِ الْبَصَرِ مِنْ أَصْلِهِ شَبَاهًا يَهْمَزُ نَيْنِ يَتِمُّمَا أَفْهَوِي فَعَلَا مِنْ لَفْظِ شَيْءٍ وَهَمَزُهَا الشَّيْءُ لِلتَّائِيَةِ وَلَمَّا تَصَرَّفَ كَحَرَاوِهِ مَقْرُودَةً لَفْظًا بِمَعْنَى وَلَمَّا سَقَطَتْ الهمزة نَانَ الْجَمْعُ قَامَتْ الْأَوَّلَى الْآخِرَى لَمْ يَفْعَلَتْ قَبْلَ الشَّرِّ فَصَارَ زَمَنُ الْقَعَا وَالْجَلَّةِ الشَّرْطِيَّةِ فِي قَوْلِهِ (أَنْ تَبْدَلَكُمْ تَسْوَكُمْ) صِفَةُ لِأَشْيَاءٍ بِمَعْنَى كَذَا الشَّرْطِيَّةُ الْمَهْذُودَةُ أَيْضًا وَالْحَدِيثُ أَخْبَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَيْضًا فِي الْقَتَنِ وَسَبَّحَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ وَآخِرُ حَمْدِهِمْ سَلَامٌ فِي الْقَضَائِلِ (بَابُ التَّعُوذِ مِنْ غَلَبَةِ الرَّجُلِ) أَي قَهْرِهِمْ بِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ) الْبَلْبَنِيُّ وَسُقَطُ بْنُ سَعِيدٍ لَا يَذْكُرُ قَالَ (حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) الْمَدَنِيُّ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ الزُّرِّيُّ (عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو) يَفْعُ الْعَيْنَ فِيهَا وَاسْمُ الثَّانِي مَيْسِرَةٌ (مَوْىِ) الْمَطْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ (يَفْعُ الْمَهْمَلَتَيْنِ يَتِمُّمَا فَوْنَ سَا كَتَنَ) أَخْبَرَهُ بِهِ وَاحِدَةُ الْخَرُورِيُّ الْقُرَشِيُّ (أَنَّهُ مَعَ أَنَسٍ مِنْ مَالِكٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ) وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْلُبُهُ) يُزِيدُ مِنْ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ زَوْجِ أُمِّ سَلِيمٍ أُمِّ أَنَسٍ (الْقَسْ لَنَا) وَلَا يَذْكُرُ الْجَوِيَّ وَالْمَسْجَلِيَّ (غَلَامَانِ غَلَامَانُكُمْ يَخْدُمَانِي) بِالْفَرْعِ أَي هُوَ يَخْدُمُنِي (يَخْرُجُ بِي أَبْطَلَةً) حَالُ كَوْنِهِ (يَرْدُقِي وَرَاءَهُ) عَلَى الْهَامِ (فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِلْخُرُوجِ الْخُرُوجُ خَيْرٌ (كَلَّمَ نَزَلَ فَيَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَكْثُرُ) يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ (مَنْ) (الْخَزَنَ) يَفْعُ الْمَهْمَلَةَ وَالزَّايُ وَفَرَّقَ يَتِمُّمَا لِأَنَّ الْهَمَّ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَمْرِ الْمُتَوَقَّعِ وَالْخَزَنَ هِيَ الْقُدُوعُ (وَمَنْ) (الْعَجَزَ) يَكُونُ الْجِيمُ وَأَصْلُهُ التَّأَخَّرَ عَنِ الشَّيْءِ مَا خُوِضَ مِنَ الْعَجْزِ وَهُوَ مَوْخَرُ الشَّيْءِ وَلَزِمَ الصَّفْقُ وَالْقَصُورُ عَنِ الْإِتْيَانِ بِالنَّشْرِ اسْتَعْمَلَ فِي مَقَابِلَةِ الْقُدْرَةِ وَاشْتَهَرَتْ فِيهَا (وَالْكَسَلَ) هُوَ التَّثَالُفُ عَنِ الشَّيْءِ مَعَ وَجُودِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَالْمَدَامَةِ إِلَيْهِ (وَالْجَلَلَ) هُوَ ضِدُّ الْكِرَامِ (وَالْجَبْنَ) ضِدُّ الشَّجَاعَةِ (وَضَلَعُ الدَّرِينِ) يَفْعُ الْمَهْمَلَةَ وَالْأَدَمِ وَالْجَيْنِ يَفْعُ الْهَالِ الْمَهْمَلَةَ تَعْلَهُ حَتَّى يَبْلُغَ صِلَاحَهُ عَنِ الْأَسْوَاءِ لِنَقْصِهِ وَذَلِكَ حَيْثُ لَا يَجِدُ مِنْهُ وَفَاوَلَا مَسْجَامِعَ الْحَالِيَةِ (وَعَلَبَةُ الرَّجَالِ) تَسْلُطُهُمْ وَاسْتِغْلَالُهُمْ هَرَجًا وَمِرْجًا وَذَلِكَ كَقَلْبَةِ الْقَرَامِ قَالَهُ الْكِرْمَانِيُّ وَعَنِ بَعْضِهِمْ قَهْرُ الرَّجَالِ هُوَ حُورُ السُّلْطَانِ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَتَّى) أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْرٍ وَأَقْبَلَ

مُهْمَلَةً مَشْفُوحَةً مِمَّنْ ثَابَتْ مِنْ فَوْقِ يَمِينٍ تَحْتُ وَهِيَ كَالصَّدُوقِ الضَّعِيفِ يَجْعَلُ الْمِرَاةَ فِيهِ بِمَا يَعْزَمُ مِنْ مَنَاسِمِهَا

فرأىها وليست فيه قال لجأ ذات يوم فقام على فراشها فانت فقبل لها هذا النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى في بيتك على فراشك قال
لجأت وقد هرق واستقع عرقه على قطعة ٢٥٠ درهم على القراش فقضت عيبتها فجعلت تشف ذلك العرق فتعصره في

قواريرها ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا مريم فقلت يا رسول الله فرج جوارحه لصبياتنا قال أصبت حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عفا بن مسلم نا وهيب نا أبو عن أي قلاية ص أنس عن أنس لم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه فيقبل صنها فقبل طلة طه أن قبل عليه وكان كثر العرق فكانت تتجمع

(قوله ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين) معنى فرغ استعظم من فوه (قوله أعرقت) أي وقى به طي) هو بالدار الملهمة وبالجملة والأكثر على الملهمة وكذا نقله الصائغ عن رواية الأكثرين ومعناه أخطأ وسبق بيان هذه الفظة في أول كتاب الأيمان (قوله كيف يأتيك الوحي) فقال أحبا نا يأتي مثل صلصلة الجرس وهو أشده على من يسمع حتى وقد وعته واحدا ما قال في مثل صورة الرجل فأنما يقول أما الأحسان فلا زمان ويقع على القليل والكثير ومثل صلصلة هو يصب مثل وأما الصلصلة فيفتح الصادين وهي الصوت المتساركة قال الخطابي معناه انه صوت متدارك يسمعه ولا يبينه أول ما يسمع معه حتى يشبهه من بعد ذلك قال العلماء والحكمة في ذلك انه يتفرغ يسمعه صلى الله عليه وسلم ولا يلقى فيه ولا في قلبه مكان لغير صوت الملك ومعنى وصيت جئت وفهمت وحفظت وأما فيهم فيفتح الهمزة واسكان الفاء وكسر الصاد الملهمة أي يقلع

ويقبل ما يتغشى منه قال الخطابي

بصقته غت حتى قدسها) بالحاء المهملة والراء بينهما الف اخذها لنفسه من الغيبة (فكسبت أراه) بفتح الهمزة انظر اليه (يحوى) يضم الضمة وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة بعدها تخفيسا كنه أي يجمع ويورد (وراء بعبادة) هي ضرب من الأكمة (أو كسام) بالمد بالسين من الراوى نحو ستام الراحة (ثم يردفها) أي حقة (وراء) وأما كان يحوى لها خشية ان تسقط (حتى إذا) كتابا للصبيان بالصاد المهملة والموحدة المفتوحين بينهما هاء سا كنه ممدود اسم موضع وحلت صقية بطهر هامن الحين (صنع حسبا) بحاء وسين مهملتين بينهما تخفيسا كنه طعما عام من غر واط ومن (في نطع ثم أرسلني قد عوت رجالا فاكوا وكان ذلك باسمها) زفافه بصقية (ثم أقبل) إلى المدينة (حتى إذا) ظهر ولا يذرحى إذا بدا (لما أحد) يضم الهمزة والمهملة (قال صلى الله عليه وسلم (هذا جليل) بالنصب ولا يذرجيل (صعبنا) حقيقة أو مجازا أو أهله والموادهم أهل المدينة (وتجبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني اسرم ما بين جبابنا مثل ما سمر إبراهيم مكة) في سورة الصافات في الجزء وهو موصل نصب بنزع انطافض (اللهم بارك لهم) لاهل المدينة (في مددهم وصاعهم) وسبق الحديث في باب من غزا بصي من كتاب الجهاد (باب التعوذ من عذاب القبر) هو به قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير بن عيسى قال (حدثنا شيبان) بن عيينة قال (حدثنا موسى بن عقبة) يضم العين وسكون القاف سوى آل الزبير (قال سمعت أم خالد) اسمها أمه بنخفيف الميم (فت خالد) أي ابن عبد الامرية الحيا يقولون بالحشرة (قال موسى) ولم أسمع احدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من عذاب القبر) العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى القاف اعل على طريق الجاز والاضافة من اضافة المخرروف الى ظرفه فهو على تقدير في أي تعوذ من عذاب حتى القبر وفيه اثبات عذاب القبر فالإيمان به واجب (باب التعوذ من الجمل) قال الواحدي الجمل في كلام العرب عبارة عن منع الاحسان وفي الشرع منع الواجب والباب مع قاله ثابت في رواه أي ذرعن المسقى ساقط لغيره وهو الوجه لانه ذكره قريبا بعد ثلاثة أبواب هو به قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك) بن عيسى بن سويد بن سارة الكوفي (عن مصعب) يضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة بن سعد بن أبي وقاص (قال كان سعد) أي ابن أبي وقاص (يا مريم) ولا يذرعن الكسبية يا مريم نا شخص ويدكر من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بهن اللهم اني أعوذ بك من الجمل ضد الكرم واعوذ بقلعة لفظ انقبر ومعناه الدعاء قالوا في ذلك تهقيق الطلب كما قيل في تحضر الله الله بلفظ الماضي والباء للاستباق وهو الصاق معنوي لانه لا يتصلق شيء بالله ولا يصغاه لكنه الصاق شخصي كانه خص الرب بالاستعاذة قال الامام غفر له بن جابر الحمد لله والحمد وتقدم المعمول يشبه المحصر عند الحاجة في الحكمة انه جاء أعوذ بالله ولم يسمع بالله أعوذ لان الاتيان بلفظ الاستعاذة امتثال الآخر وقال بعضهم تقدم المعمول في الكلام تقن ونسائط والاستعاذة هرب

عرقه ففعله في الطيب والقوارز فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ماسم قاهذا قالت مراك ادوفيه يا بني فحشنا الوكريه
محدثين العلا نا ابو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت ان ٢٥١ كان لينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة

الباردة ثم تقبض جبهته عرفا
وحشنا الوكريه يا شبة نا
صفان بن عينة ح وشا الوكريه
نا ابو اسامة بن بشر جعاف بن
هشام ح وشا محدث بن عبد الله
بن عمرو والفظه نا محدث بن بشر
نا هشام عن أبيه عن عائشة ان
الحريث بن هشام سأل النبي صلى الله
عليه وسلم كيف يأتيك الوحي
فقال احيا نا يا بني في مثل صلصلة

الآلة والافتصال ومعنى الحديث
ان الملك يشارك على أن يعود ولا
بقارقه مقارقه قاطع لا يعود وروى
هذا الحرف أيضا فخصم يضم الياء
وفتح الصاد على ما يسم قاهله وروى
يضم الياء وكسر الصاد على أنه
أقسم فخصم د بالهمزة لغة فله
وهي من أقسام المطر اذا أظلم وكف
قال العلماء كوفي هذا الحديث
حالي من أحوال الوحي وهما مثل
صلصلة الحرس ومثل المثل رجلا
وليد كرا لرويا في النوم وهي من
الحي لان مقصود السائل بيان
ما يتصور به النبي صلى الله عليه
وسلم ويحكي فلا يفرق الامن جهته
وأما الزيادة فله كمنعروقة قوله
كرب ذلك وتر بدبرجه هو يضم
الكاف وكسر الزا ومعنى تزدأى
تقبور صلا كون الرماد وفي ظاهر
هذا اختلافه فله سبق في قول كلاب
الحج في حديث الحرم الذي أحرم
بالعمر فوعليه خلاق وان يعلى بن
أمية فظفر الى النبي صلى الله عليه وسلم
حالي نزل الوحي وهو محرو الوجه
وجوابه انه حرة كدرو هذا معنى
التربوا في اوله يقيد ثم يحمر

الى الله ثم قال فقبض عنان الانسباط والتغنى فله لائق لانه لا يكون الا حالة خوف
وقبض والحمد لله شكروا كرا حسان ونعم (وأعوذ بك من الجبن) ضد الشجاعة وهي
فصلية قوة الغضب وانقادها العقل (وأعوذ بك ان ارد) يضم الهمزة فوقع (الرماد وال
المهمة المشددة (الى أعدل العمر) اسمه يعنى الهرم وانحرف (وأعوذ بك من قسنة
التي ياتي) بقسنة الهيا (قسنة الجبال) قال الكرمان ان قوله يعنى قسنة الجبال من زيادات
شعبة ابن الجراح وروى في فتح الباري على حديث الانصاع على أنه من كلام عبد الملك بن
عمر (وأعوذ بك من عذاب القبر) الواقع على الكفار ومن شاء الله من عصاة الموحدين
اعادنا الله من كل مكروه والحديث أخرجه المؤلف ايضا والتسا في الاستعاذة والقوم
والليله هو به قال (حدثنا) ولا يذرحق (عثمان بن أبي شيبة) قال (حدثنا جابر) ففتح
الجيم ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن الجعفر (عن أبي وائل) شقيق بن صاذع عن
مسروق) هو ابن الازدج (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (كانت دخلت على جهموزان)
بالتثنية ليس بها (من يجرى به المدينة) يضم العين والجيم جمع يجرى كمودودهم ويجمع
ابضاع على هاء تزوال الجوز المأتمسة ولا يقال بعونة بهاء التانيث اوهي لغة رديئة
(فقال تعالى ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبهم ما لم أنهم) يضم الهمزة وكسر العين
بينهما نون ساكنة اوى لم أحسن (ان احد قوما لخرجنا) من عدى ودخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان يجرى من يجرى من المدينة دخلت على
(وذكرت) ما تاتوا والراء في ذكرنا كثرنا كثر عند الاسماعيلي عن عمران بن موسى عن
عثمان بن أبي شيبة دخلت على فرحان اهل القبور يعذبون في قبورهم (فقال) صلى الله
عليه وسلم (صدقناهم) أى اهل القبور المذبذبين (يعذبون غذا باتصه الهائم كها)
والعذاب ليس مسوعا فالمسوع صوت العذب او بعض العذاب مسوع كالضرب فله
الكرمان (فما أتته) عليه الصلاة والسلام (بعنى صلاة الاتعوذ) بلفظ الماضي ولاى
ذرعن الكشيشى الابنوعوذ (من عذاب القبر) وقوله يجرى ان التثنية لا يأتى قوله في
الحديث المروى في الحناز أن يهودية دخلت عليها الاحتيال ان احدهما تكلمت
وأقرتها الاخرى على ذلك فثبت عائشة القول اليها بما جازا والا فاحصل على التكملة
(يا ابى اتعوذ من قسنة الهيا والمفات) هو به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال
(حدثنا المعمر قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه
يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول نشرعنا لاهم وتعلمنا لهم صفة الهامهم من
الادعية (اللهم انى أعوذ بك من الجبن) وهو عدم القدرة (والكسل) وهو التناقل
والقتود والواني عن الامر (والجبن) ضد الشجاعة ولا يذرحق زيادنا الجبل بدل الجبن
(والهرم) وهو أقصى الكبر (وأعوذ بك من عذاب القبر) وأعوذ بك من قسنة الهيا بما
يضر الانسان في مدة حياته من الافتنان بالدينا وشهواتها ووجهااتها واقظما
والصاذا بالله أمر التحاقه عند الموت (و) قسنة (المات) قيل قسنة القبر كوال الملكين
والمراد من شر ذلك والافاضل لسؤال واقع لاهما فلا يدعى برفع فيكون عذاب القبر
أو بالعكس (قوله انى عنه) هكذا هو في مقام نسخ بلانا الى همزة ومننا تفوق ساكنة ولا يجرى معناه ان تقع عنه الوحي هكذا أنفرد

الجرس وهو انقلع ثم يقسم عن قد وعينه واحيا طامك في مثل صورة الرجل فاعني ما قول في حديثنا محمد بن عتيق نا عه
الاخي نا سعيد عن قتادة عن الحسن ٢٥٢ عن حطان بن عبد الله عن عباد بن الصامت قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم

سبيا عن ذلك والسب غير المسبوق في المراد القنينة قبيل الموت واضيفت الى الموت
لقرينها منه وحديث تكون قنينة الحيا قبل ذلك وقيل غير ذلك والحيا والمات مصدران
يجوزان بالاضافة على وزن مفعول ويصلحان الزمان والمكان والمصدر والحدوث سبق
في الجهاد بهذا الاسناد والمثني (باب التعوذ من الماء) يفتح الميم والثالثة بينهما همزة
ساكنة (والمغرم) يفتح الميم والراء بينهما غين معجمة ساكنة وبه قال (حديثنا معني بن اسد)
بضم الميم وفتح العين واللام المشددة قال (حديثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد
المصري (عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهما التي صلى الله عليه
وسلم كان يقول) تعليلا لاسمه واعبودية عنه (اللهم اني اعوذ بك من الكسل) وهو
الفتور عن الشيء مع القدرة على عمله ابتداء للراحة البدن على التعب (و) من (المغرم)
وهو الزيادة في كبر السن المؤدية الى ضعف الاعضاء (والمأم) ما يوجب الامم (والمغرم)
أي الدين فيما لا يجوز (ومن قنينة القبر) سؤال منكرو وكبر (وعذاب القبر) وهو
ما يترب به قننته على الجرمين فالاول كالقدمة للتاني وعلامة عليه (ومن قنينة النار)
هي سؤال الخزيعة على سبيل التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كذا في فيها فوج سألهم
نزعتهم ايم بانكم نذير (وعذاب النار) بعد قننتها (ومن شر قنينة الفتي) كالبطر والطغيان
وعدم تادية الزكاة (واعوذ بك من قنينة الفقر) كان يجمعه الفقر على اكتساب اطرام
أو التلقظ بكلمات مؤدية الى الكفر قال في الكواكب قال قلت لزيد لفظ الشرقي الفتي
ولم يذكره في الفقر ونحوه واجاب بانه نصريح بنافي من الشر وان مضرت أنه أكثر من
مضرة غيره وتلقظ على الغنى بمعنى لا يفتقر واغناهم ولا يفتقر او عفا عنه أو ابعده
الى أن صورة أخوانه لا يخبر بها بخلاف صورته فانهم قد تكون خيرا أو وتعبه في الفتي
بأن هذا كله غفلة عن الواقع فان الظاهر أن لفظه شرقي في الاصل ثابتة في الموضوعين
وانما اختصره بعض الرواة فسيأتي بعد قليل في باب الاستعاذة من أرذل العمر
من طريق وكيع وأني معاوية مفسرا عن هشام بسنده هذا بالقطر وشر
قنينة الفتي وشر قنينة الفقر ويأتي بهذا أبو ابي ايضا ان شاء الله تعالى من روايته سلام بن
المطيع عن هشام باسقاط شرقي الموضوعين التفسير في الفتي والفقر بالشر لا بد منه
لأن كلا منهما ماقية خير باعتبار التفسير في الاستعاذة قنينة الشر يفتح ماقية من الخير سواء
قل أم كم اه وتعبه العبي فقال هذا غفلة منه حيث يحى اختصار بعض الزاوية بغير
دليل على ذلك قال وأما قوله سيأتي بعد بالقطر شر قنينة الفتي وشر قنينة الفقر فلا يساعده
فيما قاله لان الكرماني أن يقول بمحتمل أن يكون لفظ شرقي قنينة الفقر مدرجا من بعض
الرواة على اهل بيتي لفظ شرقي غير الفتي ولا يلزم هذا لانه في سان هذا الموضوع الذي
وقع هنا خاصة اه قال الحافظ ابن حجر في اقتاض الاعتراض سكاية هذا الكلام أي
الذي قاله العبي تقي العارفين عن التشاغل بالرد عليه (واعوذ بك من قنينة المسج) يفتح
الميم وكسر السين آخرهما مهملة (القبال) يقشيد الجيم الاعور والكذاب وهذه
القنينة وان كانت من جملة قنينة الخيال كن أعيدت ناصكيد العظمة وكثرة هاهو

إذا أنزل عليه الوحي كبريا ذلك
وترد بوجهه وحديثنا محمد بن
يشار نا معاذ بن هشام نا فني
عن قتادة عن الحسن عن حطان بن
عبد الله الرقاشي عن عبد بن
الصامت قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي
نكس رأسه ونكس اصحابه رؤسهم
فلا اتى عنه رفع رأسه (حديثنا)
متصور بن أبي مزاحم ومحمد بن
صاحب الترمذ وغيره ووقع في
بعض النسخ اجلي بالميم وفي رواية
ابن ماجة النجلى ومعناها ازيل
عنه وزال عنه وفي رواية الجباري
النجلى والله أعلم

(باب صفة شعره صلى الله عليه
وسلم وصفاته وحلته) هـ
(قوة كان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يقرقون
رؤسهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب واقفة اهل الكتاب
فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق
بعض قال اهل اللغة يسال سدل
يسدل ويسدل بضم الهمزة وكسرها
قال القاضى سدل الشعر ارساله
قال والمراد به هنا عند العلماء
إرساله الى الجبين واقتاده كالقصة
يسال سدل شعره وتوبه اذا أرسله ولم
يضم جوابه وأما الفرق فهو فرق
الشعر بعضهم من بعض قال العلماء
والفرق سنة لانه الذي يرجع اليه
التي صلى الله عليه وسلم قالوا
فالظاهر انه انما يرجع اليه بوجه
لقوله انه كان واقفا اهل الكتاب
فيما لم يؤمر به قال القاضى حتى قال
بعضهم نسخ السدل ولا يجوز نقله
ولا اتخاذ الناصية والوجه قال ويحتمل ان المراد جواز الفرق لا وجوبه ويحتمل ان الفرق كان باحتيادي

جعفر بن زياد قال منصور نا وقال ابن جعفر انا ابراهيم بن عثمان ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسلمون اشعارهم وكان المشركون يقرؤونهم ٢٥٢ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب

لكونها تقع فيهما اناس مخصوصين وهم الذين في زمن خروجه وقتة الجماعة لكل أحد تغيرا (الهم اغسل عن خطاي) جمع خطيئة (عنا النج) بالثنية (والبرد) بفتح الموحدة والراء موحب الغمام في باب ما يقول بعد التكبير في أوائل صلاة الصلاة بالماء والتلج والبرد وقال التوريشي ذكر انواع المظهرات المنزلة من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة الا بها تماما لانواع المغفرة التي لا يخلص من الذنوب الا بها اي طهر من من الخطايا بانواع مغفرتك التي هي في بعض الذنوب بمثابة هذه الانواع الثلاثة في ازالة الالرجاس والاصواب ورفع الجنابة والاحداث وقال الطيبي ويمكن أن يقال ذكر التلج والبرد بعد ذكر الماء المطلوب منهما لاثانواع الرحمة بعد المغفرة لا لظن اسرارة عذاب النار التي هي في غاية الحرارة لان عذاب النار يقا له الرحمة فيكون التزكيب من باب قوله مستغفلا اسفوا ورجاى اغسل خطايا بالماء اى اغفرها وزد على الغفران شمول الرحمة (وق) بفتح التون وشد القاف (قلى من الخطايا كما تقبض الثوب الايض من القدس) اى الوسخ وقبض بفتح المشا والقوبصة وهو تأ كيد للسابق ومجاز من ازالة الذنوب ويحذفها (وباعد) بفتح السين وبن خطاى كما باعدت اى كتمت بكد (بين المشرك والمغرب) اى حل بين وبينها حتى لا يبقى لهما من اقرب بالكلية وسبق الحديث في صلاة (باب الاستعاذة من الجن) بضم الجيم وسكون الموحدة (و) الاستعاذة من (الكسل) بفتح الكاف والمهمل (كسالى) بضم الكاف (وكسالى) بفتحها (واحد) وبالأول قرأ الجهورى بالآخر قرأ الآخر وهو لغة قوم وهذا ثابت هنا لا يذروا في الوقت عن المسقى وبه قال (حدثنا خلف بن محمد) بفتح الخاء والميم واللام بينهما مبهمة ساكنة القفاوى الكوفى قال (حدثنا سليمان) بن بال (قال حدثني) بالافراد (عمر بن ابي عمرو) بفتح الهاء فيع مامولى الطلب بن عبد الله بن حنبل (قال سمعت ابا) ولا يذروا من ماله (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن) بفتح الهاء المهمل والزاي (والهجز والكسل) قال الزركشى قال صاحب تنقيف اللسان الهجز ما لا يستطيعه الانسان والكسل أن يترك الشئ ويتراخى عنه وان كان يستطيعه

(و) أعوذ بك من (الجن) وهو الخورس تعاطى العرب ويحوها خوفا على المهبة (و) أعوذ بك من (الجل) ضد الكرم (و) أعوذ بك من (ضلع الدين) بفتح الضاد المججمة واللام مثله (و) من (غلبة الرجال) تسلبهم والحديث سبق قرأ (باب التوذن من (الجل) بسكون اللام المججمة (الجل) بضم الموحدة وسكون المججمة (والجل) بضمهما (واحد) في المعنى وبالثاني قرأ عزوه الكسالى (مثل الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي (والحزن) بفتحها ما رواه اعمام في رواية المسقى هنا وقد ذكر في الضل في الحديث وضع خصلتان لا يمتنعان في مؤمن من الضل وسوء الخلق وقال ملان اذا مات الضل فأت الارض والمخطة اللهم اجب هذا العبد من الجنة كما يجب عباده على يوم من الدنيا هو به قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا في (الافراد) محمد بن الحسن (الغنى) قال (حدثني) بالافراد (عند ر) محمد بن جعفر (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك بن عير)

الى خبره ولو كان شرعنا الصمت اتباعه والله أعلم (قوله كان يسلم الله صلى الله عليه وسلم) (روا) هو معنى قوله في الرواية الثانية ليس

المتكئين عليهم الجنة الى شجرة اذ فيه عليه السلام اخرج امارا يتشأط احسن منه عليه السلام **في حديثنا** وعمر والناقة وأبو كرب قالانا وكيع عن سفيان عن ٢٥٤ في الحسن عن البراء قال امارا يت من ذلى أحسن في - له جمر من رسول الله

صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعد ما بين المتكئين ليس بالطويل ولا بالقصر قال أبو كرب له شعر **في حديثنا** أبو كرب محمد بن العلاء نا الحسن بن منصور عن ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي الحسن قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسن خلقاً ليس بالطويل الباطل ولا بالقصير

الطويل ولا بالقصير (قوله عظيم الجنة الى شجرة اذ فيه وفي رواية بين اذ فيه وعاقته قال أهل اللغة الجنة كمن الوفرة فالجنة الشعر الذي نزل على المتكئين والوفرة ما نزل في شجرة الاذنين والمة التي ائت بالمتكئين قال القاضي والجمع بين هذه الروايات ان ما بين الاذنين هو الذي يبلغ شجرة اذنيه وهو الذي بين اذنيه وعاقته وما ختمه هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين فكانت قصير ويطول بحسب ذلك والعائق ما بين المنكب والعنق وما بينهما الاذن فهو الذين ينهات اسفلها وهو عائق القرط منها ويوضع هذه الروايات رواية ابراهيم الطري كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجنة (قوله في حديث البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسن خلقاً)

الكوفي (عن مصعب بن سعد بن) أبيه (سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) انه كان بأمرهم ولا الهنس ويهذهن) ولا يذعن (الكشيحي ويخبرجن (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهي (اللهم اني أعوذ بك من الخجل) بأي شيء من الغمر سواء كان حالاً أو علماً (وأعوذ بك من الجبن) هذا الشجاعة (وأعوذ بك أن) ولا يذعن الجوى من ان (الرد الى أزل العمر) بالزال الجنة الهرم الشديد (وأعوذ بك من فتنة الدنيا) سبق قرىسا منها الجبال وفي الاطلاق الدنيا على الجبال اسلمت اني أن فتنة اعظم الفتن الكائنة في الدنيا (وأعوذ بك من عذاب القبر) من اضافة المظروف الى ظرفه وسبق (باب التعوذ من أزل العمر اذ لنا) في قوله تعالى الا الذين هم أراذلنا اي (أسسة اطننا) وللمستحلي والكشيحي سقاطنا بضم السين وتشديد الصاد تقول قوم سقطني وأسقاط وسقاط والساقط الثيم في حبه ونسبه • وبه قال (حديثنا أبو عمر) بفتح الميم يثم ما مهله ساكنة المنقرى المقعد البصري الحافظ قال (حديثنا عبادوارث) بن سعيد البصري (عن عبد العزيز بن صهيب) البناي الاعرج (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ (بقرول اللهم اني أعوذ بك من الكسل) سقط من أصل اليونانية بك من قوله أعوذ بك من الكسل (وأعوذ بك من الجبن) وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من الخجل) وليس في هذا الحديث ما ترجمه لكنه كما قال في الفتح أشار بذلك الى ان المراد بزل العمر في حديث سعد بن أبي وقاص السابق في الباب فسله الهرم الذي في هذا الحديث المقصر بالشجرة وضعف القوة والعقل والقهم وتاقض الاحوال من الخرف وضعف القوة كقوله في شرح المشكاة المطلوب عند المحققين من العمر التفسر في آلاء الله ونعماته تعالى من خلق الموجودات فيقوموا بواجب الشكر بالقلب والجوارح والخرف والتقليلهما فهو كالنبي الردي الذي لا يتقنع به فيدعي أن يستعاضه (باب الدعاء برفع الوباء) بفتح الواو والموحدة والمد مرض عام فشا عن قدامه وقدي يسمى طاعوا بطريق الجواز (و) برفع (الوجع) الشامل لكل مرض وهو من عطف العام على الخاص • وبه قال (حديثنا محمد بن يوسف) ابن واقد القرطبي قال (حديثنا سفيان) الثوري (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة طيبة وسب ذلك نصلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كانت أو بارض الله وعك أبو بكر وبلاذ رضي الله عنهما قالت عائشة دخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك وبلاذ كيف تجدك وكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصعب في أهله • والموت ادنى من شر المنة

وكان بلاذ اذا أقلع عنه الحمى رفع عقبره فيقول الالبت شعرى هل أيت ذلك • وبادهو على اخرو جليل وهل اردن يوماميا بحجة • وهل يدون في شامة وطيفيل فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى عقلا اللهم حبب الينا المدينة (ما حبيت

الينا قال القنادي ضبطنا مخالفاً بفتح الخاء واسكان الادم هنالان

حدثنا شيبان بن فروخ نا جريز بن خازم نا قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان شعره ارجل ليس بالجلود ولا السبا بين اذنيه وعاتقه وحديث ٢٥٠ زهير بن سوب نا حبان بن الهلال وشاذ بن عمر بن مني نا عبد الصمد قال نا همام نا

قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضر بشفرة منكسبة حديثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب قال نا انا اسمعيل بن عتبة عن جعفر بن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصف اذنيه حديثنا محمد بن مني ومحمد بن بشر واللفظ لابن خني قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن

مراد صفات جسمه قال وأما حديث انس فروينا بالضم لانه انما أخبر عن حسن معاشرته وأما قوله وأحسنه فقال أوصافه وغيره هكذا نقوله العرب وأحسنه يريدون واحسنهم ولكن لا يتكلمون به واتما يقولون أهل الناس وأحسنه ومعناه الحديث خيرا ساكن الا بل لساعة قرش اشفقته على ولد واعطقه في زوج وحديث أبي مضان عندي احسن نساء العرب واجله قوله كان شعره ارجل ليس بالجلود ولا السبا هو بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين الجفوة والسبوبة قاله الاصمعي وغيره

قوله عن شعبة عن سمك بن حرب قال سمعت جابر بن مرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلع القم اشكل العين منهوس العين قال قلت لسمك ما ضلع القم قال عظم القم قلت ما اشكل العين قال طويل شق العين قلت ما منهوس العين قال قليل لحم العين اما قوله في ضلع القم فكذلك قاله لا تكون وهو الاظهر قالوا والعرب قدح فبك وتدم صغر

اليمانكة أو أشمد حبان بن الحسن المكنة (وانقل جماعها الى الجمة) بضم الجيم وسكون الميملة ميمقات مصر وكانت مسكنة وقد فقلت اليها (الله يا ربك لنا في مدنا واصحابنا) يريد كثرة الاقارب من القفار والغلات والحديث سبق وهو قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذ كى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال اخبرنا ابن شهاب) محمد بن سلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (ان اباه) سعد بن أبي وقاص (قال عادي) بالذال الميملة (رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى) بضم سين وفتح السين (اشقت) بالجمعة الساكنة وبعد الفاء تحفة ساكنة اشرفت (منه على الموت) ولا يذعن الكسبي عن منهاى من الشكوى واتفق اصحاب الزهري على ان ذلك كان في حجة الوداع الا ابن عيينة فقال في فتح مكة اخرجه الترمذي وغيره من طريقه واتفق الحفاظ على انه وهم به ثم ورد عند احمد والبراء والطبراني والضاوي في تاريخه وابن سعد من حديث عمرو بن القاري ما يمل لرواية ابن عيينة ويمكن الجمع بينهما بالتعدد من مرقة في عام الفتح وأخرى في حجة الوداع (قلت ما رسول الله بلغ في ما ترى من الوجع) نا ذوالولاد لابن قتيبة من ارباب القروض ومن الاولاد (الآنية) ولا يذعن في واحدة تنكح ام الحكم الكبرى (اقاصد في بطنى مالي) بفتح الميملة الثانية وسكون التمهة والتخير بقوله افا تصليق يخلل التخير والتعليق بخلاف افا صا اكن الفرج مختص فيصعل على التعلين جعابن الرواتبين قال صلى الله عليه وسلم (القت) يا رسول الله (تبسطه) اى يفسقه (قال) صلى الله عليه وسلم (الثلث) كاف وهو (كثير) بالثنية (القل أن تلو) بفتح الهزلة والذال الميملة ان تدع (ورثك اغنيا خسر من ان تذرهم) ولا يذعن الكسبي عن تدعهم (قاله) بالعين الميملة وتختف اللام فقراء (يتكفرون) يسألون (الناس) با كفهم او يسألون ما يكف عنهم الجوع (وانك ان تنفق نفقة تبتقى بها وجه الله تعالى (الأجر) اى عليها والجله عطف على قوله انك ان تذر وهو علة التنبى عن الوصية با كثر من الثلث كانه قد لا تفعل لانك ان مت وتذر ورثك اغنيا خسر من ان تذرهم فقرا وان عشت وتصدقت بما بين من الثلث واخفقت على عيال يكن خيرا لك (حق) ما قبل في اى امراتك) فيها قال سعد (استأبى رسول الله اخلف بعد اصحابي) بضم همزة اخلف وفوقها مدقة في اليونانية (قال) عليه الصلاة والسلام (انك ان تخلف) بفتح اللام المشددة كالسابق بعد اصحابك (تعمل) نصب علقا على ما بقى (علا) صالحا (تبقى به وجه الله) تعالى (الا زددت) اى العمل الصالح (درج حورقة ولعل تختلف حتى يتفقدك اقوام) من المسلمين (ويضر) بفتح الصاد (بك آخرون) من المشركين (الله امس) بقطع الهزلة ما أقم (لاصحاب هجرتهم) من مكة الى المدينة (ولا تزدحم على اعقابهم) بركة هجرتهم قال ابراهيم بن سعد فيما قال الزهري (لكن الناس) الذى عليه اثر البرس وهو القم والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء الميملة وسكون الواو (قال سعد بن) بفتح الراء والثنية بلغة المخفى اى يحزن وتوجع (له النبي)

القم وهو معنى قول تطلب في ضلع القم واسم القم وقال شعر عظيم الانسان وأما قوله في اشكل العين فقال القاضى هذا وهم من معاك يا تها في العلم وغلط ظاهروا به ما اتفق عليه العلماء ونقلها ابو عبيد جميع اصحاب القريب ان اشكلية جرة في بياض العينين وهو

عننا ابن حبان قال سمعت جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين ممنوس العين قال قلت لسمك ما ضليع الفم قال عظيم ٢٥٦ قال قلت ما اشكل العين قال طول بل شق العين قال قلت ما ممنوس العين قال

قال قليل لحم العقب ﷺ حدثني سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن الحريري عن أبي الطفيل قال قلت لأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان أيضا ملجأ الوجه قال مسلم بن الحجاج مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ حدثنا عبد الله بن عمر القواريري نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الحريري عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الأرض رجل رآه غري قال فقلت له فكيف رأيت قال كان أيضا ملجأ مقصدا ﷺ (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن عمير وعمر بن السائد جميعا عن ابن إدريس قال عمرو نا عبد الله بن إدريس الأودي عن هشام عن ابن سيرين قال سئل أنس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لكن رأى من الثيب الأقال ابن إدريس كانه بقله وقد خضب أبو بكر وعمر بالماء والصكم ﷺ حدثنا محمد بن بكير عن الزيان نا أحمد بن زكريا عن عاصم الأحول عن ابن عمر بن قال سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ محمود واسمه له بالهجرة في سواد العين وأما المنوس في السابق المهمل هكذا أضطه الجهور وقال صاحب التصري و ابن الأثير يرى بالهمل والمجهول هو ما عتقاربان وعنه قليل لحم العقب كما قال والله أعلم (قوله) كان أيضا ملجأ مقصدا هو

ولاي ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن توفي في حجة الوداع (بكة) التي هاجر منها وحرم ثوب الهبة وتوفوه قال سعد بن أبي وقرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) صرح في وفصل قوله لكن البائس فلا يكون مدرج من قول الزهري كما ادعاهما من الجوزي وغيره وفي الحديث جواز أخبار الرضا بسند ضعيف وقوله أنه إذا لم يقترب به ما يمنع كعدم الرضا وغير ذلك مما لا يخفى وسبق الحديث في كتاب الوصايا (باب الاستعاذة من أرذل العمر) وسبق قبل باب باب التعوذ من أرذل العمر (ومن فتنة الدنيا فتنة النار) ولأي ذكر عن الكشيقي وعذاب النار يدل قوله وفتنة النار وبه قال (حدثنا) ولأي ذكر بالأفراد (اصح بن إبراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا الحسين) بضم الحاء ابن علي الجعفي الزاهد المشهور (عن زائدة) بن قدامة الكوفي (عن عبد الملك) بن عمار (عن مصعب بن سعد) وثبت ابن سعد لا ذكر (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص أنه قال (قال نفوذ أبو بكر) حسن (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني) عبودية وأرشاد الأمية (اللهم إني أعوذ بك) استخيرا وأقسم وأصله أعوذ بسكون العين فنقلت حركة الواو ونقصتها اليها (من الجبن) ضد الشجاعة (وأعوذ بك من الخذل) ضد الكرم ولما كان الجودا ما بالنفس وأما بالمال ونسبى الأول شجاعة ويقابلها الجبن والثاني ضاوة ويقابلها الخذل ولا يجتمع الضاوة والشجاعة إلا في نفس كاملة ولا يستعاضان الا من متناه في التقص استعانفهما لما لا يخفى (وأعوذ بك من أن أرذل أأرذل العمر) إلى أسفله وهو الهرم الشديد حتى لا يعمل ما كان قبل أن يعلم وهو أسوأ العمر أعاذنا الله من البلايا ومن كرمه (وأعوذ بك من فتنة الدنيا) وأعظمها فتنة المجال (و) من (عذاب القبر) ما فيه من الأحوال والتسديد وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) البجلي المعروف بصف قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح أبو سفيان الرأسي أحد الأعلام (قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم) المفسر بأرذل العمر فيصاحي (و) أعوذ بك من (المغرم) مصدر وضع موضع الاسم راد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل كالغرم وهو الدين ويريد به الاستدین فيصاحي كره الله أن يغيب يجوز تخمير قال بعضهم ما دخلهم الذين قلبوا الأذهاب من العقل ما لا يعود إليه فاماد بن احتياج إليه وهو قادر على دأته فلا يستعاض منه (والمأثم) الأمر الذي يأتيه الإنسان أو هو الأثم نفسه وضعا لمصدر موضع الاسم (اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار) بسؤال الخزيه على سبيل التوبيخ (وفتنة القبر) بسؤال المنكر وتكريم الخوف وههنا ثابته نفاذ في راسطة غيره (و) من (عذاب القبر) من (شرقة الفتي) من الباطل الطغيان والتفاهير وصرف المال في المعاصي وما أشبه ذلك (وشرقة القبر) بآيات فظف شرسبق أن هذه ثابتة في رواية أبي ذر بعد قوله وفتنة النار (ومن شرقة سبع الدجال) مبي سبحانه أن إحدى عينيه مسمومة فعيل لا يجمع مقعول وألانه سبع

فتح الصادق عليه السلام وهو الذي ليس يجيب ولا يخفف ولا طويل ولا قصير وقال شعره ونحوه اربعة والصدق بعينه والله اعلم الارض
 (باب شبه علي الله عليه وسلم) (قوله) التان من بين ياتي هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب فقال لا ليس الغضب

الخطاب كان في خفية شعرات يصر قال قلت لها كان أبو بكر يخطب قال فقال نعم بالحاضر والكم هو وحده في حجاج من الشاهر نا
معلي بن أسد نا وهيب بن خالد عن أيوب عن محمد بن سيرين ٢٥٧ قال سألت أنس بن مالك أخطب رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال انه لم يرم من الشب الا قليلا
في حديثي ابو البرج العذبي نا
جاد نا ثبت قال سئل أنس بن
مالك عن خطيب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو شئت أن أعبد
شمعات كنت في رأسه فقلت قال ولم
يخطب وقد أخطب أبو بكر
بالنهار والكم واخطب عمر
باللحنا مبيتا في حديثنا نصر بن علي
الجهضمي نا بن نا المثنى بن سعد
عن قتادة عن أنس بن مالك قال

كانت لحية شعرات يصر وفي رواية
لم يرم من الشب الا قليلا وفي رواية
لو شئت أن أعبد شمعات كنت في
رأسه ولم يخطب وفي رواية لم يخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان
الساقي في عنقه وفي الصدقين
وفي الرأس يذوق في رواية ما شانه الله
يصفاه في رواية في بحية رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
منه يصفاه موضع الراوي بعض اصابعه
على عنقه وفي رواية له رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايضاً في شباب
وفي رواية جابر بن عمر أنه سئل عن
شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كان اذا دهن رأسه لم يرمه شئ واذا
لم يدهن رأسه وفي رواية كان
قد شعث مقدم رأسه وحيته وفي
رواية لانس بعد ذلك وفي رواية في
رأسه ولحيته عشرون شعرة فيصافى
حديث أم سلمة انها خرجت له لم
شعرات من شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرام مضمومة بالحنا والكم
قال القاضي اختلف العلماء
في ٣٣ ق سح خضب النبي صلى الله عليه وسلم أم لافعه الاكثرون يحدت أنس وهو مذهب مالك وقال بعض الحديثين

الارض يقطعها في أيام معاوية يعني قائل (اللهم اغسل خطاي بي ماء التلج والبرد) يفرغ
الموحدة والراحم القمام قال في الكواكب العاداة اذا أريد المبالغة في الغسل
يفسّل بالماء الحار لا بالبارد قال الخطابي هذه أمثال لم يرد بها أعينها بل التاكيد في
التطهير والمبالغة في مجورها والتلج والبرد ما انقصورا على الطهارة لغيرهما لا يدي
ولم يعمهما الا استعمال فكان ضرب المثل بها أو كذا في المراد (وفي قلبي من الخطايا كما
يتقى) بضم الضمة وفتح القاف المشددة مبنيا للمفعول (الثوب الأبيض من الغنس) أي
الوسخ (وباعدني وبين خطاي كما باعدت بين المشرق والمغرب) وهو الحد يستحق قريبا
(باب الاستعاذة من فتنة الغنى) وهو قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التوزي قال
(حدثنا سلام بن أبي مطيع) يشهد بالام انخرأه البصري (عن هشام عن أبيه) عروة
ابن الزبير (عن خاتمه) عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعوذ اللهم) معصوم القول مقدراى يقول اللهم (انني اعوذ بك من فتنة النار) أي من
فتنة تؤدى الى عذاب النار (ومن عذاب النار) أو عذبتك من فتنة القبر (من فتنة تؤدى
الى عذاب القبر) (واعوذ بك من عذاب القبر) واعوذ بك من فتنة الغنى (كصرف المال في
المعاصي) (واعوذ بك من فتنة الفقر) كالطمع في مال الغير وهو ذلك ما عسى كفي الباب
اللاحق (واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) يدل من المسيح أو نعت أو عطف بيان (باب
التعوذ من فتنة الفقر) وهو قال (حدثنا محمد بن سلام قال) (أخبرنا) ولا يذوق حديثنا
(أبو معاوية بن محمد بن خازم البجلي) ينه ما ألف قال (أخبرنا) ولا يذوق حديثنا (هشام بن
عروة) سقلا لا يذوق ابن عروة (عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت) كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وفتنة القبر وعذاب
القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر) بإثبات لفظ شر في الغنى والفقر كما في التسمية عليه
سحقا والمراد الفقر المدقع لانه الذي يخاف من فقته كسد الغنى والتذلل له عبادته في
عرضه ونفله به شعوته خطه وعدم رضاه بما قسم الله له الى غير ذلك ما يذوق فاعلمه ويأتم عليه
(اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء التلج والبرد وثق قلبي
من الخطايا كما ثقيت الثوب الأبيض من الغنس) وباء بين وبين خطاي كما باعدت بين
المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والخام والقرم في باب الدعاء بكثرة المال
والولع بالبركة ثبت هذا الباب مع ترجمته في رواية السجتي والسكتميني وسقط العموي
والصواب كما قال الحافظ ابن حجر انما هو قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار)
بالمودقة والمجعة المشددة ابن عثمان العبدى مولاهم الحافظ يذوق قال (حدثنا غندر)
بضم المجعة ويكون النون وفتح المهملة أو حمدا محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن
الجليح (قال سمعت قتادة) يندداه (عن أنس عن أم سليم) وهي أم أنس رضي الله عنهم
انها قالت يا رسول الله أنس خدامك ادع الله قال (صلى الله عليه وسلم) اللهم اكفرناه
وولاه فكان أكثر العداية اولاداً قاله النووي وقال ابن قتيبة في المعارف كان
بالبصرة ثلاثة مائة وأحق رأى كل واحد منهم من ولده ما قد كرس له أبو بكر وأنس

كان يكره ان يفتل الرجل الشعر البين من رأسه وحيث قال ولم يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان الياض في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس تبدد ٢٥٨ وحديثه محمد بن مثنى تابعه احمد نا المتفق هذا الاسناد

وحديثنا محمد بن مثنى وابن بشير
 واجد بن ابراهيم الهروي وهرون
 ابن عبد الله جعنا عن ابي داود قال
 ابن مثنى ثنا سليمان بن داود نا
 شعيب عن خليف بن جعفر جمع ابا
 ايمن عن انس انه سئل عن شيب
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شاة
 الله بيضا من حديثنا اجد بن يونس
 نا زهير نا اواحق نا وشا
 يحيى بن يحيى نا اواحق نا يحيى
 احقر عن ابي جعفر قال انايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 منه يا اوسوع زهير بن اصابه
 خضب يدي بأصم سلة هذا والحديث
 ابن عمر نا راي النبي صلى الله عليه
 وسلم يصبغ بالصفرة قال وجمع
 بعضهم بين الصادق بن عمار اليه
 في حديثه سلة من كلام انس
 في قوله فقال ما أدري في هذا الذي
 تحدثون الا ان يكون في من الطيب
 الذي كان يطيب به شعره لانه صلى
 الله عليه وسلم كان يستعمل الطيب
 كثيرا وهو يزل سواد الشعر فاشار
 انس الى ان تقيم ذلك ليس يصبغ
 وانما هو اضيق لون سواد يصيب
 الطيب قال ويحتمل ان تلك الشعر ان
 تغيرت بعد لكثرة تطيب ام سلة
 لها كراما هذا آخر كلام القاضى
 والمختار نا صلى الله عليه وسلم
 صبغ في وقت وتر حكمة في معقله
 الاوقات فاضرب كل عمادى وهو
 صدق وهذا التاويل لكنتين
 غديت ابن عمر في التعصب ولا يمكن
 تركه ولا تأويل له والله اعلم واما
 اختلاف الرواية في شعره جالع فانه راي شيابيرا ان ثبت شيه اخبر عن ذلك اليسير

وخليفة بن جندب واخبره رابعا وهو الملقب بن ابي صفرة وبارك له فيما اعطيه هذا اعم
 من المال والولد فتناول العلم والدين وعند الترمذي باسناد رجاله ثقات انه كان لهستان
 تافيه في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيه ربحان يحيى منه ربح المسك (وعن هشام
 ابن زيد) اى ابن انس اى بالسند المذكور اى قتادة قالوا وعطف عليه قال (سمعت
 انس بن مالك مثله) اى الحديث السابق واخرجه الاسماعيلي من رواية هاج بن محمد عن
 شعيب عن قتادة عن هشام بن زيد جميعا عن انس ولا يذو بعله بزيادة المرحلة فغذر عن
 شعيب جعل الحديث من مسند ام سليم وكذا هو عند الترمذي عن محمد بن بشير عن غندر
 وقال حسن صحيح وكذا عند الامام اجد بن هاج بن محمد وعن محمد بن جعفر كلاهما عن
 شعيب واخرجه المؤلف في باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر من
 طريق يحيى بن عمار عن شعيب عن قتادة عن انس قال قالت اى ام سليم فظاهرا منه من
 مسند انس وهذا الاختلاف لا يضر فاننا حضر ذلك والحديث سبق قريبا (باب
 الدعاء بكثرة التوابع البركة) ثبت الباب وما بعده لا يذو به قال (حدثنا ابو زيد
 سعيد بن الربيع) الهروي نسبة لبيع الثياب الهروية قال (حدثنا شعيب) بن الخياط
 (عن قتادة) بن دعامة السدوسي انه قال سمعت انس رضى الله عنه قال قال ام سليم
 رضى الله عنها اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم (انس خادمك ادع الله قال) صلى الله
 عليه وسلم اللهم اكرمه الله وولده وبارك في ما اعطيه) فيه داليل لتفضيل الغنى على الفقر
 واجيب بان لا يختص بدعائه صلى الله عليه وسلم وانه بارك فيه ومضى بارك فيه لم يكن فيه قننة
 ولم يحصل بسببه ضرر وفيه استحباب انه اذا دعاه شىء يتعلق بالنساء ان يضم الى دعائه طلب
 البركة فيه والصلاة في (باب الدعاء عند الاستئذان) اى طلب الخير بكسر الخاء وفتح القصة
 بوزن العنة اسم من قولنا اختار الله لقولنا في النهاية الاستخارة طلب الخير الشىء وحى
 استعمال من اشترط الشرفا لم يطلب خيرا الا من لم يحن احتاج الى احداهما وبه قال
 (حدثنا مطرف بن عبد الله) يضم المير وفتح المير المهملة وكسر الراء مسددة بعد هاء
 (ابو مصعب) يضم المير وسكون الصاد وفتح العين المهملة والاصم دوى معونة بنت
 الحزن قال (حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي) بفتح المير ويثقف الواو وبعد الاقلام
 من غير ما جمع وولى واصله زيدو يقال زيد عبد الرحمن وابوه لا يعرف اسمه وقته ابن
 معين وابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن محمد بن المنكدر بن عبد الله الحمصي
 المدني الحافظ (عن جابر رضى الله عنه) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
 الاستخارة في الامور كلها) خصه في جملة النقرس بفقر الواجب والمصحب فلا يستخارى
 فلهما والحرم والمكره لا يستخارى تركهما فافهمصر الامر في المباح والمصحب اذا
 تعارض قبله امر ان ايج ما يذو به او يقتصر عليه والحق به في الفسخ الواجب والمستحب
 المخير وفيه اذا كان موسعا قالوا فتناول العموم العظيم والحقه فرب بحقير يقترب عليه
 الامر العظيم (كالسورة) كما يعلمنا السورة (من القرآن) قال في الجملة التشبيه في تحفظ
 حروفه وترتيب كتابته ومنع الزيادة والتقص منه والدرس فهو المحافظة عليه (اذاهم) فيه

مفرقة قول كاذب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شعث مقدم رأسه ونطحته وكان اذا ادهن لم يقين واذا شعث رأسه تين وكان كثير شعر الجبهة فقال رجل وجهه مثل السيف ٢٦٠ قال لا بل كان مثل الشمس والشمس وكان مستدير اوراق الخاتم عند كتفه مثل

بضعة الحمامة يشبه جسده في وحدته
محمد بن شفي تا محمد بن جعفر نا
شعبه عن عمك قال سمعت جابر
ابن سمرة قال رأيت خلقا في ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه
بضعة حمامة وحدها ثياب حجر نا
عبد الله بن موسى أنا حسن بن
صالح عن عمك بهذا الاسناد مثله
وحدها ثيابية بن سعد ومحمد بن
عبد الله قال نا حاتم وهو ابن جميل
عن الجعفي بن عبد الرحمن قال سمعت
المسائب بن يزيد يقول ذهب في
ومعناه شرا من متفرقة قوله مع
ابا ابياس هروماد بن نيرة قوله
ابري النبل وار يشما اما ابري
ففتح الهمزة وأما اربشها
ففتح الهمزة أيضا وكسر الراء
وإن كان الراء ا جعل النبل ريشا
إبراب اثبات ثمانية النبوة وصفه وصح
من جسده صلى الله عليه وسلم
قوله وروايت الخاتم عند كتفه مثل
بضعة الحمامة يشبه جسده وفي
رواية بين كتفه مثل زواجله وفي
رواية فظنن ان خاتم النبوة بين
كتفه عند الفخذ كتفه اليسرى
جعل عليه خلات كخلات النبال
أما بضعة الحمامة فهو وضعا المعروفة
واما زواجله فزواجره والجلية
فتح الحاء والجميم هذا هو الصحيح
الشيهور والمراد بالجلية واحدة
الطبال وهي بيت كالقبة لها ازوار
كلور هذا هو الصواب المشهور
الذي قاله الجهور وقال بعضهم
المراد بالجلية الطائر المعروف وزوها
يشبهوا أشا وباله الترمذي وأتوه
عليه السلام وقال الخطابي وروى أيضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد البيض يقال أوزت الجريدة

خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابن أخى وجميع نفعى رأى ودعا الى الكفر ثم وضأ نفعى من وضوئه ثم خفف خلف ظهره فنظرت الى شأته بين كتفيه مثل زراطة في حديثها ٢٦١

أبو كامل نا حامد بنى ابن زيد ح
وثنى سويد بن سعيد نا على
ابن مسهر كلاهما عن عاصم الاحول
ح وثنى حامد بن عمر البكر اوى
واقظة نا عبد الواحد يعنى
ابن زياد نا عاصم عن عبد الله بن
مرجس قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم واكلمته مع خيرا ولما
أول قال فريدا قال فقلت لا استغفر
لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
يفتح الراى وتشد الزاى اذا
كسبت ذنبها فى الارض فافتت
وباقى صحيح البخارى كانت بضعة
ناشرة فى امر تفتع على جسده اما
نافض كتفه فبالثون والغين
والضاد المجهتين والغين مكسورة
وقال الجمهور النفض والنفض
والناعض أعلى الكتف وقبل هو
العلم الرفيق الذى على طرفه وقيل
ما يظهر منه عند الفرك يسمى ناخضا
تحررك واماقولهما فضع الجيم
واسكان اليهم ومعناه انه جمع الكف
وهو صورته بعد ان تصعب الاصابع
وتضعضها اما الخيلان فيكسر الخلام
المجبهة واسكان اليه جمع خال وهو
الشامة فى الجسد والله أعلم قال
القاضى وهذه الروايات متقاربة
متفقة على انها شائخص فى جسده
قد ريشة الهامة وهو هو صفها
الطيف وزر الخلة واماروا به جميع
الكهنة وناشر نظارها الخافضة
فتاول على وفن الروايات الكثيرة
ويكون معنده على هيئة جمع الكتف
لكنهما مسفر منه فى قدر بضعة
الهامة قال القاضى وهذا الخاتم

صحيحا بصيرا كالتعليل لقوله لا تدعون اسم وفى الجواب انه معكم انه جميع قرب قال
ابو موسى (م) صلى الله عليه وسلم (ع) يتشدد النحية (و) أنا أقول فى نفسى
لا حول ولا قوة الا بالله فقال (ل) يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز
من كنوز الجنة وقال الا ادلك على كلمة كنز من كنوز الجنة بالشك من الراوى قال فى
الكواكب اى كالكز فى كونه تقسيما لا حرام كنوا عن أعين الناس وقال فى شرح
المشكاة هذا التركيب ليس باستعادة كرامته وهو الحوقلة والمشيبه وهو الكنز
ولا تشبيه الصنف لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشئ فى نفسه
وجعله أحد أنواعه على التقليب الكنز اذا نوعنا الاول المتعارف وهو المال الكثير
يجمع بضعة فوق بعض ويحفظ والثانى غير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكترة
بالمعاني الالهية لما فيها محتوية على التوحيد الخفى لانه اذا ثبت الحقة والاستطاعة
فما من شأن ذلك واثبت على سبيل المحصر بايجاد واستعانة وتوفيقه لم يخرج شئ
من ملكه وملكه ومن الدليل على ان هذا الفعل التوحيد الخفى قول صلى الله عليه وسلم
لا يوحى الا الدلك على كنزى انه كان يد كراهى نفسه والالهة انما تسقيم على ما لم
يكن له وهو انه يعلم انه توحيد خفى وكنز من كنوز لاهل قبل لما ذكره كنز من
الكنوز بل صرح به فقال (لا حول ولا قوة الا بالله) تنبيهه على هذا السر اه فان قلت
ما من نسبة الحديث للترجمة فانه ترجمه بالعامة والذى فى الحديث التكبير اوجب باحتمال
ان يكون أخف من قوله فيه فانكم لا تدعون اسم (باب الدعاء اذ اعطى) نزل (واذا
قوله) اى فى الباب (حديث جابر) الله ارى (رضى الله عنه) السابق فى باب التسبيح اذا
هبط واذا من كتاب الجهاد يلقظ حديثا محمد بن يوسف حديثا شيبان عن حصين بن
عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كانا اضعنا
كبنا واذا نزلنا سجدنا هذا آخر الحديث وحكمة التكبير عند الصعود الاستعداد
بكبرياء الله تعالى عندهما يقع البصر على الامكنة العالية والتسبيح عند الهبوط استنباط
من قصة نوح وسبيله فى بطن الحوت ليصير من بطن الاودية كالجيا نوح من بطن
الحوت وقيل غير ذلك مما ذكره فى الباب المذكور وهذا الباب والترجمة وقوله فيه
حديث جابر رضى الله عنه نابتة فى رواية السجلى والكشعري ماقطعة لغريها (باب
الدعاء اذا اراد) الانسان (سقرا) ارجع منه (فيه) اى فى الباب (يعنى بن ابي اسحق)
الخصرى (عن انس) محمولة فى الجهاد فى باب ما يقول اذا رجع من الفز ووفيه قال
اشرفنا على المدينة قال آيونا تائبون عابدون ناسطعون وثبت الباب وما بعده الى
هنا فى رواية بنى ذر عن الحموي هو به قال (حديث اسمعيل) بن ابي اويس قال (حديث)
بالافراد (مات) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر) سقط لاي ذر لفظ عبد الله (رضى
الله عنهما) رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قيل (رجع) (من عز و اوج او عمرة)
او غيرها من الاسفار (يكبر على كل شرف) يفتح الشين الجمة والراء بعدها مكان عال
(من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول) عقب التكبير وهو على الشرف او بعد (لا اله الا

هو أو تسنن الملكين بين الكهنة وهذا الذى قاله ضعيف بل باطل لان شق الملكين انما كان فى صدره وبطنه والله اعلم

وكان ثم تلاه الآية واستغفر لنفسك والمؤمنين والمؤمنات قال ثم دبرت شققة ففطرت الى شاتم النبوة بين كتيبه عند ناقص
كتبه اليسرى جماعه خيلان كامل الثاليل ٢٦٢ **حديث شامي بن يحيى قال قرأت على مالك من ربيعة**

انه وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آتون) بمدا الهمة أي نحن
واجعون الى اقصي (تأبون) طاعة تعلي الامته أو فواضعاته عليه الصلاة والسلام
نحن (عابدون ربنا عابدون) لموقوله ربنا تعلي بن عابدون أو عبادون أو هم أو أبا الثلاثة
السابقة أو بالاربعة على طريق التنازع (صدق الله وعده) فيها وعده من افطار دينه
(ونصر عبده) بمدا صلى الله عليه وسلم (وهزم الأحزاب) الذين يهزوا الحربه عليه الصلاة
وروى لم يذكر المؤلف الدعاء اذا أراد سفر او لعله يشير الى شمو ما وقع عنده مسلم في رواية على
ابن عبد الله الأزدي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره
خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي يخرجننا هذا الحديث وفيه واذ رجع قال
آتون تأبون ولا اختصاص للحج والعمرة والغزو وعند الجمهور بل يشرع ذلك في كل
سفر **(باب الدعاء للمنفرد)** وهو قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا جاد
ابن زيد) أي ابن درهم (عن ثابت) الباني (عن أنس رضي الله عنه) انه (قال رأى النبي
صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه (أنه تصفح) من الطب الذي
استعمله عند الزفاف (فقال) له (مؤيم) بفتح الميم والنصبة بينهما ما كنه أن مؤيم
ساكنه على البناء قال ابن السكيت كنه ما كنهه من الاستقام والشيء المستقيم
عنه وهل هي ببسطة أو مركبة استبعد الثاني بأنه لا يكاد يجردها من مركب على أربعة
أحرف أي ما شئت (أو) قال (مه) بفتح الميم وسكون الهاء استقامية قلبت ألفها هاء
والشك من الراوي (قال) عبد الرحمن (تزوجت امرأة على وون نواة) اسم لشدة معرف
عندهم نسروا ويخفون داهم (من ذهب) صفة لنواة (فقال) صلى الله عليه وسلم (بارك
اللهك والالام هذا الالام الاختصاص) أولم ولو بشاة) أمر من أولم الواجبة فعدة من الولم
وهو الجمع لأن الزوجين يجتمعان ثم نقلت في الشرع لطعام العرس ولو بما قال ابن دقيق
العد في نقد القليل أي أصنع ولية وان قلت وقيل بمعنى الفقه والحديث سبق في السبع
والشكاح وغيرهما وهو قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل المشهور بهارم قال
(حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم (عن حمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) هو ابن
عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه انه (قال) قلت لابي ترك سبع أو تسع
بنايت لم أضعل أي أعميتها (فترجعت امرأة فقال) لي (النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت
يا جابر) استفهام محذوف الاداة منصوب بتقدير تزوجت ولا بد ذكرا بكرة (أم) تزوجت
(بنايت نبييا) كذا في المؤنسية بالنصب وفي نسخة ترفع أي التي تزوجتها أثبت قال في
الفقه قبل كان الاحسن النصب على نسق الاول أي تزوجت نبييا لئلا يمنع أن يكون
منصوبا لكتب بغير الالف على لغة اللغة (قال) صلى الله عليه وسلم (هلا) تزوجت (جارية)
بكرة (تلاعبا وتلاعبا وتضاحكها وتضاحكك) كذا في الفرع وقال العيني كان جهر
أو تضاحكها بالثلاث من الراوي كذا وجدته في نسخة أخرى معقدة وهو الذي في

ابن أبي عبد الرحمن عن أنس بن
مالك أنه سمعه يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
الباق ولا بالقصير وليس بالأبيض
الأمهق ولا بالأدم ولا بالأبعد الضبط
ولا بالسبط بعينه الله على رأس
أربعين سنة فأقام معه عشرين
والخديعة عشرين ووفاء الله على
رأس ستين سنة وليس في رأسه
وطيئة عشرين شعرة يضاء
(وحدثنا) يحيى بن أيوب وكنية
ابن سعيد وعلى بن حجر قالوا نا
اسم على يعقوب ابن مسهر فوثق
القاسم بن زكريا نا خالد بن مخلد
في سليمان بن بلال كلاهما عن
ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس
ابن مالك بجل حديثه الكثر زاد

(باب قد روى صلى الله عليه وسلم
وأقامته بمكة والمدينة)
ذكر في الباب ثلاث روايات أحداها
انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن
ستين سنة والثانية خمس وستون
والثالثة ثلاث وستون وهي أصحها
وأشهرها رواها مسلم عن ابن رواحة
عائشة وأنس وابن عباس ومعاوية
رضي الله عنهم واتفق العلماء على
أن أصحها ثلاث وستون وتأولوا الباقي
عليه فرواية سفيان أقصر فيها على
العتود وترك الكسر رواية أنس
متأولة أيضا وحصل فيها اشتباه وقد
انكر عروة على ابن عباس قوله
خمس وستون ونسبه الى القاط
والله يدرك أول النبوة ولا تكتم
صحته بخلاف الباقي واتفقوا

إنه صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة بعد الهجرة عشرين سنة وعكة تسب النبوة أربعين سنة وانما الخلاف في المؤنسية

في حديثه ما كان اظهر وحديثي اوضح ان الرازي محمد بن عمرو ما حكم بن مسلم نا عثمان بن زائدة عن زبير بن عدي عن انس
ابن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ٢٦٣

اليونانية والتلاعب هل هو من اللعب أو من اللعب سبق في محله (قلت) يا رسول الله
(هكذا أتى في ترك) بالفارسي لا يذو ترك (سبع أو تسع) ثبات فكري هذا أن اجبتين مثلهم
صفحة الأخيرة لها الامور (تتروى) صراة قدس رب الامور وعرفتها (تقوم عليهن)
وتصلن شأنا (قال) صلوات الله عليه وسلامه (فبارك الله عليك) دعاء بالبركة واستعلائها
عليه وهي التماس الزيادة يقال بارك الله لك وفيك وعليك فان قلت قال لعبد الرحمن بارك
الله لك ولجار عليك فهل بينهما فرق اوجب بان المراد الاول اختصاصه بالبركة في وجوه
كما مر ان الاول فيه للاختصاص والثاني لثبوت البركة في جود عقله حيث قدم مصطف
أخواته على سخط نفسه فعند لاجلهم عن تزوج الكرم كونها أرفع رتبة المعزوج
الشاب من النسيب غالبو يحتمل أن يكون قوله فبارك الله عليك خيرا والتمام مسيعة أي
بسبب تزوجك الشيب كما ذكرنا بارك الله عليك (لم يقل ابن عينة) سقنا فعباسي
موصولا في الغازي والنفقات (و لا محمد بن مسلم) الطائفي فعباسي ايضا في الغازي في
روايتهما (عن عمرو) أي ابن دينار عن جابر (بارك الله عليك) باب ما يقول الرجل
(إذا أتى أهله) إذا أراد أن يجامع امرأته وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذو حديثي عثمان
ابن أبي شيبة أبو الحسن العباسي مولاهم الكوفي الحافظ قال (حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن
عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المقرئ عن سالم هو ابن أبي الجعد (عن كرم) بضم الكاف
آخره وحده صفرا أو أبي سلمة الهاشمي مولاهم المدني مولى ابن عباس (عن ابن عباس
رضي الله عنهما) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله
يجامع امرأته أو زوجته (قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان والشيطان
مارزقنا) وأطلق ما على من يعقل لانها بمعنى شيء كقولهم والله أعلم علو ضعت (فأما من
يقدر) بفتح الدال المشددة (منهم ما يذو في ذلك) بالجمع المقول فيه ذلك (لم يضره شيطان)
باضرا وفيه شبهة (أبدا) والحديث سبق في باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله من
كتاب النكاح (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أتاني الدنيا حسنة) وبه قال
(حدثنا) سعد هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري (عن عبد
العزيز) بن مهيبي (عن انس) رضي الله عنه انه قال كان كثر دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم آتني (ولكنه يعنى اللهم بآتنا) في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
المباركي قوله في الدنيا تعني بآتنا أو يحذف على انه حال من حسنة لانه كان في الاصل
صفة لها فلما قدم علم ان شيبه حاله او في قوله وفي الآخرة تعني حسنتين على شيتين
متقدم في الآخرة عطف على في الدنيا باعادة العامل وحسنة عطف على حسنة والاول
تعلق شيتين فاكثري شيتين فاكثروا قول أعلم انه يريد اعراضا لا بذكر اخلاصا
اللهم الان يوجب عن عاملين فخير اخلاف وتفضل من مذكور في محله واختلف في
المستثنى فعن الحسن ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح العلم والعبادة في الدنيا وعنه عند
عبد الرزاق الرقي والطيب والعلم النافع وفي الآخرة الجنة وعن قيادة الصالحية في الدنيا
والآخرة عن محمد بن كعب القرظي الزرارة الضاحك من الحسنات وعن عطية حسنة

واوبكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين وحديثي عبد الملك بن شعيب بن
القتبي في ابن عدي في عجل
بن خالد عن ابن شهاب عن عمرو بن عروة عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين
سنة وقال ابن شهاب أني سمعت
ابن المسيب يقول ذلك وحديثنا
عثمان بن أبي شيبة وعبد بن موسى
قالا نا طلحة بن يحيى عن نواس
ابن يزيد عن ابن شهاب الانساري
جاءه حديث عجل وحديثنا
او معهما جليل بن ابراهيم الهذلي
قد راى أمته بجدة بعد النبوة وقيل
الهجرة والصحيح انها ثلاث عشرة
فهيكون عمره ثلاثا وستين وهذا
الذي ذكرناه انما بعث على رأس
أربعين سنة هو الصواب المشهور
الذي أطبق عليه العلماء وحكي
القاضي عياض عن ابن عباس
ورعيل بن المسيب رواية تشككها
صلى الله عليه وسلم بعث على رأس
ثلاث وأربعين سنة والصواب
أربعون كما سبق وولد عام الفيل
على الصحيح المشهور وقيل بعد الفيل
ثلاث سنين وقيل بأربعين سنة
وأي القاضي عياض الإجماع
على عام الفيل وليس كما ادعى
وافرقوا أنه ولد يوم الاثنين في شهر
ربيع الاول وفي يوم الاثنين من
شهر ربيع الاول واختلفوا في يوم
الولادة هل هو ثاني الشهر أم ثامنه
أم عاشر أم ثاني عشره ويوم الوفاة
ثاني عشره رضي الله أعلم بقوله
ليس بالعلم بل الباطن ولا باله صير المراد بالباطن زائد الطول أي هو بين زائد الطول والقصر وهو معنى ما سبق انه كان مقصدا (قوله)

نا سقمان عن جر وقال قلت لعروة ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم عكة قال عشر أقال قلت فان ابن عباس يقول ثلاث عشرة
 وحديثنا ابن جر نا سقمان عن جر وقال قلت لعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم عكة قال عشر أقال قلت فان ابن عباس
 يقول بضع عشرة قال فنفرد وقال انما اخذ من قول الشاعر حديثنا اصحق بن ابراهيم وهرون بن عبد الله عن روح بن عباد نا
 زكريا بن اصحق عن عرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله ٢٦٤ صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة روي وهو ابن

ثلاث وستين وحديثنا ابن ابي
 عمر نا بشر بن السري نا جاذ عن
 أبي جرة الضبي عن ابن عباس قال
 ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة
 ثلاث عشرة يوس اليه والمدينة
 عشر اومان وهو ابن ثلاث وستين
 سنة وحديثنا عبد الله بن جر بن
 محمد بن ابان الملقى نا سلام ابو
 الاحوص عن أبي اصحق قال كنت
 جالس مع عبد الله بن عتبة فذكر
 سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 بعض القوم كان ابو بكر أكبر من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 عبد الله قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو
 بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر

ولا ابيض الامه ولا بالادي
 الامهق بالميم هو شديد البياض
 كلون الجص وهو كرم الخظور ورجا
 زوجه الناظر ابرص والادم الاسمر
 معناه ليس باسم ولا يبيض كرمه
 البياض بل ابيض يافضا نرا كما
 قال في الحديث السابق انه سأل
 الله عليه وسلم كان ازهر المون
 وكذا قال في الرواية التي بعده كان
 ازهر قوله قلت لعروة كم لبث
 النبي صلى الله عليه وسلم عكة قال
 عشر اوقات فان ابن عباس يقول
 بضع عشرة قال فنفرد وقال انما
 اخذ من قول الشاعر هكذا هو في

جميع فصح بلاذنا ففرد الشعر والشاعر كذا نقله القاضي عن رواية الخلودي ومعتاد عالمنا ففرد فقال غفر الله له وهذه
 القصة يقولونها على غلط في شي فكنا قال اخفا غفر الله قال القاضي وفي رواية ابن ماهان ففرد بصا در عن ابن استغره
 عن معرقه هذا وادراكه ذلك وضبطه وانما اخذ من قول الشاعر وليس معه علم بذلك ووجه القاضي هذا القول قال
 والشاعر هو اوقيس صرمه في أنس حيث يقول توي في قريش بضع عشرة حجة * يذكر ليطي خطبامواتا
 وقد وقع هذا البيت في بعض نسخ صحيح مسلم وليس هو في عامها قالت واوقيس هذا هو صرمه في أنس بن مالك بن عدي بن
 عامر بن نخع بن عدي بن الجار الاخصوي هكذا نسب ابن اصحق قال كان

الدين العلم والعمل به وحسنه الاخرة تسمير الحساب ودخول الجنة وعن عوف قال من
 آتاه الله الاسلام والقرآن والاهل والمال والولد فقد آتاه الله الدنيا حسنة وفي الاخرة
 حسنة وقيل الحسنة في الدنيا العفة والامن والكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة
 والنصرة على الاعداء وفي الاخرة القربى والثواب والتخلص من العقاب ومنا الخلاق
 كما قال الامام غفر له بن امة لو قيل آتانا في الدنيا الحسنة وفي الاخرة الحسنة لكان ذلك
 متناولا لكل الحسنة لكنه تنكر في حمل الآيات فلا يتناول الاحسنة واحدة فلذلك
 اختلف المحققون فكل واحد منهم حل القطع على ما رأه أحسن أنواع الحسنة وهذا بناء
 منه على أن الفرد المعرفة بالاتب والادبم وقد اختار في المصنوع خلافه ثم قال فان
 قيل أليس لو قيل آتانا الحسنة في الدنيا والحسنة في الاخرة لكان متناولا لكل الاقسام
 فترك ذلك تركه متكررا وأجاب بان قال انما أتاه ليس الداعي أن يقول اللهم أعطني
 كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم ان كان كذا وكذا أصلة في موافقة لقضائك وقدرك
 فأعطني ذلك فلو قال اللهم أعطني الحسنة في الدنيا لكان ذلك حراما وقد بينا أن ذلك غير
 جائز فقلت كرمي سبيل التنكير كان المراد منه حسنة واحدة وهي التي توافق قضاءه
 وقد روي عن ذلك أقرب الى رعاية الادب (وقنا عذاب النار) فقاما أخذت منه قاره ولامه
 لانه من وفي يتي وقاية أما حذفت فانهما جاز على المضارع لوقوع الواو بينه وبين كسرة
 وأما حذفت لانه ثلاث الامر جاز يجرى الفعل المضارع المجزوم وجرمه بحذف حرف
 العلة فيكذلك الامر منه فوزنا عتانا والاصل اوقنا فاما حذفت الفاء استعنى عن همة
 الوصول لحذفت والمعنى اذ قلنا من عذاب جهنم وأعذاب النار المأثم السوء وهذا
 الحديث سبق في تفسير سورة البقرة (باب التور من قسمة الدنيا) سقط لفظ باب لا يدر
 فانه قد وقع فيه قال (حديثنا فروة بن أبي المعراء) بفتح الميم وسكون الغين المجهية بعده
 راء حمدود وفروة بفتح الفاء وسكون الراء أو القاسم الكندي الكوفي قال (حديثنا عبيدة)
 بفتح العين وكسر الواو (ابن) ولا يدر هو ابن (حميد) بضم الحاء المهملة مصغرا الضي
 (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين المهملة مع فراء (عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن
 ابيه) سعد بسكون العين (رضي الله عنه) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء
 الكلمات اى المجلس كما تعلم السكاة بضم القوية وفتح العين واللام المشددة ولا يدر
 عن الكشتمين الكتاب باسقاط هاء التثنية وهي (الله اى أعوذ بك من لجن) الذي
 هو ضد الكرم (واعوذ بك من الجفن) الذي هو ضد الشجاعة (واعوذ بك أن) ولا يدر
 من أن (تود) بالتون وفي اب الاستعاذة من أوذل العمر من أن أربيا له من قبل النون

تبعہ و شافعیہ و حنفیہ و مالکیہ

على الحديث المند كور وما وصله في الطب (واليت بنـ عدد) مما سبق في بدء الخلق كلاًهما

فأخفقوا على قاضيت ان أعلم قولاً منه قال اتعجب قال قلت نعم قال أمسك أربعين نكاحاً خمسة عشرة بكاء يامن ويصافى
وعشرين مباحوا الى المدينة وحديثي محمد ٢٦٦ من رافع نا شبابة بن سوار نا شعبة عن يونس نا الاسناد نحو حديث

تريد بن زريع **ح** حدثنا نصر بن علي نا بشر يعني ابن مقفل نا شاذل الحذاء نا عمار بن محمد نا ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين **ح** وحدثنا أبو بكر نا أي شيبه نا ابن عليه عن خالقه نا الاسناد **ح** وحدثنا الحسن بن ابراهيم الخطلي نا روح نا جاد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شأواً غاناً سنين يوشى اليه وأقام بالمدينة عشر **ح** (وحدثنا) زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم **ح** (باب في اسمائه صلى الله عليه وسلم) ذكرنا هذه الامور صلى الله عليه وسلم اعماء أخذوا بكر بن العري في المنكح في كاهه الا حوى في شرح الترمذي عن بعضهم نا الله تعالى قال اسم والشي صلى الله عليه وسلم أنف اسم أيضاً ذكرنا على التفسير بل بضعاً وستين قال أهل اللغة يقال رجل مجنون مجود اذا كثر خصامه المسجود وقال ابن فارس وغيره وبهي يئنا صلى الله عليه وسلم محمد واحد أي ألهم الله تعالى أهله ان يعرفه لما علم من جبل صفاته (قوله صلى الله عليه وسلم نا) الماسي الذي يحيى في الكثر قال العلما المراد بمحو الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوى له صلى الله عليه وسلم نا الارض ووجدنا في سلفه ثلاثاً نا

(عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها نا (قال حمرا النبي) ولاي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضم السين بهذا المعقول (قد عاودنا) بتكرير دعاءهم من (وساق الحديث) الى آخره ولم يذكر في رواية أنس بن حماد المسوقة في هذا الباب بتكرير الدعاء وفي رواية عبد الله بن عمر عن هشام عن مسروق في هذا الحديث فدعا ثم دعاهم دعواً التكرير فحصل المطابقة بين الحديث والترجمة **ح** (باب الدعاء على المشركين) قبل هذه الترجمة في الجهاد بالهزيمة والزلة والتوب بهذا ثابت لا يذعن المسقط (وقال ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه ماسق موصولاً في الاسماء (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم) على كفار قريش (يسمع) من السين مقبلة (ك) سبع يوسف عليه السلام (وقال) صلى الله عليه وسلم عاروا عنه ابن مسعود رضى الله عنه وسبق موصولاً في آخر كتاب الطهارة في قصة بني الجوز (اللهم عليك يا جبهل) دعاءه بالهلاك (وقال ابن عمر) رضى الله عنه ماسق موصولاً في غزوة أحد وقصة سورة آل عمران (دعا النبي صلى الله عليه وسلم) في الفتور (في الصلاة اللهم ارحم فلانا وفلاناً) في أثر الله عز وجل ولاي ذوقنا (ليس للثمن الامر شيء) اسم ليس شيء والخبر الثمن الامر حال من شيء لانها مقبلة فهو قال (حدثنا) ولاي حديث بالافراد (ابن سلام) يفتش الامام محمد قال (اخبرنا وكيع) بفتح الواو كسر الكاف ابن الجراح (عن ابن أبي شاذل) هو اسمعيل واسم أبيه سعيد او هرمن أو كثيراً الجبل الاحمري الكوفي انه (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله واسم أبي أوفى علقمة وهو بفتح الهمزة والقاء بينهما واو ساكنة وهما معايمان (رضي الله عنهم) قال دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلة (فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب) أي سريع افعاله أو ان يحجي الحساب سريع (اهزم الاحزاب اهزمهم ووزلهم) أي اجعل اهرهم مضطرباً مضطرباً لا يثبت فاستجاب الله تعالى دعاءهم فأرسل عليهم ريحاً وجندود المير وهانهمهم **ح** قال (حدثنا) معاذ بن فضالة بفتح القاء واذا المجهدة المخففة البصري قال (حدثنا هشام) الهذلي ولاي يدعاهم بن أبي عمير انه (عن يحيى) بن أبي كبر (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم) كان اذا قال سمع الله لعمري في الركعة الأخيرة من صلاة العشاء قنت قبل أن يسجد ويقول (اللهم اجمع) بقطع الهمزة (عباس ابن ابي ربيعة) أخا أبي جهم لامة (اللهم اجمع الوليد بن الوليد) بن العفراء أخا خلف بن الوليد (اللهم اجمع سلمة بن هشام) أخا أبي جهم (اللهم اجمع المستضعفين من المؤمنين) عام بعدد خاص (اللهم اشد دوطاً) عقوبتاً (ع) كفار قريش وولاد (مفسر القليلة المشهورة التي من جميع بطون قريش وغيرهم) (اللهم اجمعها) أي وطناً (سنتين) مجدية ولاي ذعن من المعنى عليهم سبعة (كسبي يوسف) المذكورة في سورة هود والحديث سبق في النساء وغيره واهو قال (حدثنا الحسن بن الربيع) البجلي الكوفي قال (حدثنا أبو الاحوص) بالخاء والاسناد المجهدة بفتح السلام بقصد الامام ابن سليم (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أنس

ويحتمل ان المراد هو الهام بمعنى الظهور بالحق والتبلي كما قال تعالى بظهور على الدين كله وجاهي حديث آخر تفسير الماسي رضى

وابن أبي عمرو واللفظ زهير قال اسحق انا وقال الآخران انا صفوان بن عيينة عن الزهري مع محمد بن جبير بن مرام عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد وانا احد وانا الماهي الذي يعنى ٢٦٧ قال الكوفي انا الحاشي الذي يحشر الناس

رضي الله عنه) انه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية بقال لهم القرام لانهم كانوا أكثر دراسة للقرآن من غيرهم وكانوا سبعين إلى أهل مجلد عوهم إلى الاسلام فلما نزلا يقرءونه فقدمهم عامر بن الطفيل في جماعة فقتلوه وهو معنى قوله (فاصبوا) بضم الهاء ثم نزلوا لأمه يقول (فأرايت النبي صلى الله عليه وسلم وجد) بفتح الواو والجيم حزن (على شيء ما وجد) ما حزن (عليهم فقتل ثم رافى صلاة الفجر ويقول ان عصية) بضم العين فتح الصاد فغير العاصية معروفة (عصا الله) ولا يذعن الكشعري عن عمت الله (روسله) هو الحديث سبق في الوزراء المغازي وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف المسندي قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (من عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان) ولا يذعن الكشعري كانت (اليهود يملكون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون) ولا يذعن قول (السام) يعنون الموت (عليك ففطنت عائشة رضي الله عنها إلى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة) وفي رواية باب كيف الرد فتمتها ففطنت عليكم السام واللعنة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا) بفتح الهاء واسكان الهاء أي عرفنا (أعاشة) أن القصب الرقيق في الاسر كما فقالت يا بني الله (لم) بفتح الواو (تسمع ما يقولون) قال أولم تسمي أرد) ولا يذعن في أرد (قلت عليهم فأقول وعليكم) بواو اللفظ واسقاط لفظ السام وسقط الواو ولا يذعن وسبق الحديث في السلام وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) أبو موسى العنزي الحافظ (قال حدثنا الأصمعي) هو محمد بن عبد الله فاضى البصري شيخ البخاري روى عنه بالواسطة قال (حدثنا هشام بن حسان) الأزدي مولاهم الحافظ قال (حدثنا محمد بن سيرين) أبو بكر أحد الأعلام قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وكسر الواو حدة السلمي بن عمرو قيل عبدة بن قيس الكوفي أحد الأئمة أسلف حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال (حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق) وهي غزوة الأحزاب (فقال لا الله قبورهم) أموا أنا (و يسميهم) أحبا (فأرا كما شغلوا عن صلاة الوسطى) ولا يذعن الجوهري والمثني عن الصلاة الوسطى (حق غابت الشمس وهي صلاة العصر) وفي مسلم بن رواحة في إمامة ومن رواية المقرئ بن سلمان ومن رواية يحيى بن سعيد لانهم عن هشام شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وأخرج أيضا من حديث جندب بن عمرو شغلوا عن صلاة العصر وهذا ظاهر في أن قولهم وهي صلاة العصر من نفس الحديث وهو يرد على قوله في الكواكب انه هشام مدح في الخبر من قول بعض الرواة على ما لا يخفى وهشام بن حسان وإن تكلمت فمع من قبل حفظه فقلد صرح غير واحد بأنه ثبت في محمد بن سيرين حتى قال سعيد بن أبي عروبة ما كان أحدنا حفظ عن ابن سيرين من هشام بن حسان وقال يحيى القطاني هشام بن حسان ثقة في محمد بن سيرين والحديث سبق في غزوة الخندق (باب الدعاء للمسلمين) زاد في الجهاد بالدي لبيت الله وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا إسحاق بن عيينة) قال (حدثنا ابن الزناد) عبد الله بن الزناد (عن

الجنان انا شبيب كلهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث شبيب ومعه رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث معمر قال قلت لزهري وما العاقب ٢٦٨ قال الذي ليس بعد النبي وفي حديث معمر وعقيل الكوفي حديث

شبيب الكثير **و** حدثنا اسحق
ابن ابراهيم الغنظلي انا جابر
بن الاحمش عن عمرو بن مرة عن
ابي عبد الله عن ابي موسى الاشعري
قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمى لثاقفه اسماء فقال انا
محمد واجد الحق والمشاروبي
التوبة ونبي الرحمة **و** (حدثنا)
زهير بن حرب نا جابر بن الاحمش
عن ابي الفضي عن مسروق عن
عائشة قالت صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر اقرخص فيه
قباح ذقت ناسا من اصحابه فكانهم
كرهوه وتزوهوا منه فباغ ذلك
فقام خطيبا فقال ما بال رجال يباغهم
عن امر ترخصت فيه فكرهوه

و لانيما يقال قفوا انقرو وقفته
اقتبه اذا اتبعه وقافته كل شيء
آخروه واماني التوبة نبي الرحمة
بنبي الرحمة فنعناها متقارب
وقصودها انه صلى الله عليه وسلم
جاه التوبة وبالقرآن قال الله تعالى
رجع اليهم وواتوا الصبر وواتوا
بالحججه واقفا علم وفي حديث آخر
نبي الامام انه صلى الله عليه وسلم
بعت بالقتال قال العلماء وانما
اقتصر على هذا الاحتمال ان
صلى الله عليه وسلم اصحابه كما
سبق لانها موجوده في الكتب
المتقدمة ودو جودة الاثر السالفة
ه (باب علمه صلى الله عليه وسلم بالله
تعالى وشدة خشية)

(قوله لغضب حتى بان الغضب في
وجهه ثم قال ما بال اقوام يغرغون
في النار من غير ان يعلمهم

الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه (انه قال قدم الطاهل بن
عمرو) بضم الطاء المهمله وفتح الفاء وسكون التثنية بعدها لام وعن عمرو ومثونه
الدوسي (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا) بفتح الدال المهمله
وسكون الواو بعدها سين مهملة وهي قبيلة ابي هريرة (قد عصت) اي عصت الله (وابت)
امتنعت عن الاملام (قادر الله عليها فظن الناس انه) صلى الله عليه وسلم (يدعو عليهم
فقال اللهم اهد دوسا للاسلام) (واتبهم) مسلمين وكان الطاهل قد قدم مكة واسلم وقال
يا رسول الله اني امر ومطاع في قومي واني راجع اليهم فدايعهم الى الاسلام فلما قدم على
أهل دعاء اباه وصاحبه الى الاسلام فاجاباه ثم دعا دوسا فابطروا عليه فجاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد غلبني على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم
اهد دوسا ثم قال ارجع الى قومك فادعهم الى الله وارفق بهم قال فرجعت اليهم فلم ازل
بارض دوس ادعهم الى الله ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير فترأت
الهدية يسعة من اوعانين يتامن دوس ثم لفتنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسهم لتابع
المسلمين وقد استشكل قوله باب الدعاء على المشركين وباب الدعاء للمشركون واجب بانه
باعتبارنا قال فدعا عليهم فادعهم على كفرهم وايداهم المسلمين والدعاء لهم بالهداية
لما الله لهم للاسلام والهدى سبق في الجهاد (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) عبودية
وعقيد الامنة (اللهم اغفر لي ما قدمت وما آخرت) ه وقال (حدثنا) بالجمع ولا يذر
حدثي (محمد بن بشر) (حدثنا) (حدثنا عبد الملك بن صباح) بفتح المهمله وتشديد
المرحفة وبعد الالف سامهه اله المصري قال ابو حاتم الرازي صالح وهي من الفاظ
التوثيق لكن في التوبة الاخيرة عنده فيكتب حديثه للاعتبار وحديثه فليس عبد الملك
هذا عن شرط الصحيح واجب بان اتفاق الشيعين على التخرج من قبل على انه ارفع رتبة
من ذلك لاسا وقد ناهه معاذ بن معاذ وهو من الثقات وليس عبد الملك في الصحيح الا هذا
الموضع قال في الفقه قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ابي اسحق) السبيعي (عن ابن ابي
موسى) ابي هريرة (عن ابيه) ابي موسى عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يدعو بهذا الدعاء غفر لي خطيئتي) ذبي (وجهي) ضد العلم (واسرائي) مجاز وفي
الحد (في امرى كله وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطيائي) جمع خطيئة (وعمدى)
ضد السهو (وجهي) ضد العلم كما مر (وهزي) ضد الجد وعطف الهمد على الخطا من
عطف الناس على العلم باعتبار ان الخطيئة ما عنهم التعمد او من عطف احد المتقابلين
على الآخر بان تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا وفي سلم اغفر لي هزي وجدي
قال في الفقه وهو انساب وهو بالكسر ضد الهزل (وكل ذلك عندي) موجود او يمكن
كذلك سبيل السابق اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها لي قاله صلى الله عليه وسلم واذمها
وهما لنفسه او عذرات الكمال وترك الاول ذنبا او اذاما كان عن سهو او ما كان
قبل التوبة قالهم اغفر لي ما قدمت وما آخرت وهذا شاملا لجميع ما سبق كقوله (وما
اسررت وما أعلنت انت المقدم) لمن تشا من خلقك بتوفيقك الى رحمتك (وات المؤخر)

بالله واشدهم له خشية) فيها الحث على الاتداء به صلى الله عليه وسلم والنهي عن التعمق في العبادة ورم التزوع في المباح شكافي لمن

الانصارى سر ح الميرفاي عليهم فاستخروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك ٢٧٠ فغضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه نبي الله صلى الله

عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم اجلس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لا احسب هذه الا يترزت في ذلك فلا ورك لا يؤمنون (وحدثني حمزة بن يحيى الصبي انا ابن وهب اني سوت عن ابن شهاب اني اوسلة ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالوا كان ابو هريرة يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فأتيتكم عنده فأتيتهم وما امرتكم به فأتواهم ما استطاعتم فأتوا هؤلاء الذين من قبلكم كثرة صا لهم واختلافه على انسابهم وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا اوسلة وهو منصور بن

المسألة اي ارسله قوله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم اجلس الماء حتى يرجع الى الجدر اما قوله ان كان ابن عمك فهو بفتح الهمزة أي فعلت هذا لكونه ابن عمك وقوله تلون وجهه أي تغربن الغضب لانهم لم يسموا النبي وقبح كلام هذا الانسان واما الجدر فبفتح الجيم وكسر ها وبالدال المهملة وهو الجدار يجمع الجدار جدر وكتاب وكتب يجمع الجدر جدر وكفلس وقلوس ومعنى يرجع الى الجدر اي يصبر اليه والمراد بالجدر اصل الحائط وقبل اصول الشجر والصحيح الاول وقدره المعالي ان يرفع الملقى

الى ملكية هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ملكية (عن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا اباي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام) بغير حمزة (عليك قال صلى الله عليه وسلم لهم (وعليكم) بواو التثنية اي وعلينكم الموت اذ كل واحد يموت اوهي للاستغناء اي عليكم ما يستحقونه من الذم (فقات عائشة) رضي الله عنها لهم السلام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق فالزيمه (واهلك وانكف) وهو ضد الرفق فاخذ بهم والعين مثلثة (او القعش) بالاشك ولا يذر والقش باسقاط الهمزة (والت) بارسول الله (اولم تسمع) بفتح الواو (ما قالوا قال) عليه الصلاة والسلام (اولم) بفتح الواو ايضا (تسمي ما قلت وردت عليهم) قولهم (تسبب في فهم ولا يستجيب لهم في) بتشديد السين والحديث سبق في الاستدذان وفي باب الدعاء على المشركين (باب التأمين) وهو قول امين عقب الدعاء ومعناها اللهم اجمع واسحب وقال ابن عباس وقتادة كذلك يكون فهي اسم فعل مبنى على الفتح وقيل ليس باسم فعل بل هو من اسماء الله تعالى والتقدير امين وضعه ابو القاهم وجهي احدهما انه لو كان كذلك لكان ينبغي ان يفي على الضم لانه منادى محذر معرفة والثاني ان اسماء الله تعالى توقيفه وجهه انما هي قول من جعله اسماء الله تعالى على معنى ان فيه ضميرا يعود على الله تعالى لانه اسم فعل وهو توبيخه حسن فله صاحب المغرب وفي امين لغتان المد والقصر في الاول قوله امين لا رشي واحدة * حتى ابلغها الفرس امنيها وقال آخر يارب لا تسلمني شيئا أبدا * ويرحم الله عبدا قال امنيها ومن الثاني قوله تباعدني فطبل اذ رايته * امين فزاد الله ما بيننا بعدا ونطيل بفتح الفاء والماء المهملة يتم ما مهملة سا كذا اسم رجل وقيل الممدود اسم أعجمي لانه بزنة قاييل وهائل وقال الثوري في تهذيبه قال عطية العوفي امين كلمة هجرانية أو سريانية وليست عربية وقال جماعة ان امين المخصوص بفتح الهمزة عن العرب والميت الذي يتقدم مقصورا لا يصح على هذا الوجه وانما هو فامين زاد الله ما بيننا بعدا وظل يجوز تشديد الميم المشهور انه خطأ فله الجوهري لكنه روى عن الحسن البصري وجهه فقر الصادق التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من أم اذا قصد اي لمن فاصدون فهو ك وعند أبي داود ومن حديث أبي زهير الثوري قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على رجل قد ألح في الدعاء فقال أوجب ان ختم فقبل بأي شيء قال امين فأنه الرجل فقال فلان اختم يا ميم واشرف فكان ابو زهير يقول امين مثل الطابع على الصبيحة فامين طابع الدعاء وخاتم الله على عباد يديقه الا فأت عنهم كان خاتم الكتاب يتعنه من ظهور رماقه على غير من كتب اليه وهو الفساد كذلك الختم في الدعاء يتعنه من الفساد الذي هو الختمية كما في مسلم من حديث أبي هريرة عن فوعا اذا دعاهم اذ لم يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن لعزم وايعظم الرغبة أي في الاجابة وقال عبد الرحمن بن زيد امين كثر من كنوز الجنة وقال غير امين درج في الجنة فبقائها له و به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (حدثنا) أي احدثت (عن) سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذن

الارض كلها حتى يبذل كعب رجل الانسان فله صاحب الارض الاولى السقي الى الماء ان يجيى الملقى (القارى)

سلة انزاحنا نالست عن ترك دين الهادئ ابن شهاب بن عبد الله الاسدي عليه سوله في حديثنا اني بكر بن ابي شينة وابو كريب قالانا
ابو معاوية ح وثنا ابن عمر نا ابي كلاهما عن الاعشى عن ابي صالح ٢٧١ عن ابي هريرة ح وثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة يعني

الخزاعي ح وثنا ابن عمر
نا شيان كلاهما عن ابي الزناد
عن الامرج عن ابي هريرة ح وثنا
عبد الله بن معاذ نا ابي ناضبة
عن محمد بن زاذع نا ابي هريرة ح
وثنا محمد بن زافع نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام بن منبه
عن ابي هريرة نا كلهم قال عن النبي

الارض الى هذا الحد ثم رسله الى
جاره الذي وراءه وكان ابي يرمس صاحب
الارض الاولى فادل عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اسق ثم
ارسل الماء الى جارك اى اسق شأ
يسمرون فدر حقت ثم ارسله الى
جارك ادلا على الزبير ولعله تاه
يرضى بذلك ويؤثر الاحسان الى
جاره فلما قال الجار ما قال امره ان
ياخذ جميع حقه وقد سبق شر ح
هذا الحد بشواخصا في ايه قال
العلماء لو صدر مثل هذا الكلام
الذي تكلم به الانصارى اليوم من
انسان من لسته صلى الله عليه
وسلم الى هوى كان كفرا وجرث
على فاقله احكام المزمعين فيجب
قتله بشرطه ظاهرا واختاره النبي
صلى الله عليه وسلم لانه كان اى اولي
الاسلام نايف الناس ويدفع بالي
هى احسن وصبر على اذى النافقين
ومن في قلبه سر ضيق يقول يسروا
ولا تصروا وبشروا ولا تقصروا
ويقول لا يتخلف الناس ان محمدا
يقتل اصحابه وقد قال الله تعالى ولا
ترال فطاع على خائفة منهم الا قليلا
منهم فاعف عنهم واصفح ان الله
يحب المحسنين قال القاضي وحكى
الهادي ان هذا الرجل الذي خاصم الزبير كان منافقا وقوله في الحديث انه انصارى لا يخالف هذا الا انه كان من قبلهم لامن

القارئ الامام في الصلاة أو اعم (فانما هذان الملائكة ثوتم فن وافق تأمينه تأمين
الملائكة) في الصفة كالشروع اوفى الوقت (عقره ما تقدم من ذنبه) الذي يثنو بين الله
تعالى وفي حديث حبيب بن مسلمة القهري عندنا لما كتمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يجتمع ملائكة يدعو بعضهم يؤتمن بعضهم الا اجابهم الله تعالى * وحديث
الباب سبق في الصلاة (باب فضل التهليل) اعلم ان العرب اذا كفرا عما لهم لكلمتين
ضمو ايهن حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى مثل الحوقلة والبسلة قالتهليل
ما خوف من قول لا اله الا الله يقال حليل الرجل وهلل اذا ظاهلها وهى الكلمة العليا التي
يدور عليها راس الاسلام والقاعدة التي تبنى عليها اركان الدين وانظر الى العارفين وأرباب
التضارب كيف يستأثرون على سائر الازكرو ما ذاك الامناء وانها من الخواص التي لم
يجدوها في غيرها وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القنعى (عن مالك) الامام الاعظم
(عن سفي) بضم السين المهملة وقح الميم وتشد بد الحصة مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
الخرزوي (عن ابي صالح) ذكوان السماء (عن ابي هريرة رضى الله عنه) ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله قبل التقدير لا اله الا الله في الوجود قال الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد وهذا اذكركه بعض المتكلمين على التصويين بأن تقي الحقيقة
مطابقة اعم من تقية مقدمة فانها اذا ثبتت مقدمة كان دال على سلب الماهية مع القيد
واذا ثبتت غير مقدمة كان نصبا للحقيقة واذا اتفقت الحقيقة اتفقت مع كل قيد اما اذا
ثبتت مقدمة بتقدير مخصوص لم يلزم فيها قيد آخر اهو قال ابو حسان لا اله الا الله مع لافى
موضع رفع على الابتداء وفى الاسم مع لا فتعني معنى من اولئك كيب الزجاج هو عرب
منصوب بها وعلى البناء فانه خبرية مدر قال ابو حسان واعترض صاحب المتعب على
التصويين في تقديرهم الخبر في لا اله الا الله وقد كرم ذكره الشيخ تقي الدين قال و اجاب ابو
عبد الله محمد بن ابي الفضل المرسي في رى القلم ان فقال هذا كلام من لا يعرف اسان
العرب فان الهى موضع المبتدأ على قول سيبويه وعند غيره اسم لا وهى التقديرين فلا يد
من خبر المبتدأ ولا لا فاقله من الاستغناء عن الاضمار فاسد واما قوله اذ لم ينضر كان
نصبا للالهية فليس بنى لان في الماهية هو تقي الوجود لان الماهية لا تتصور عندنا الا مع
الوجود فلا فرق بين الماهية ولا وجود وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم
يقبضون الماهية عري عن الوجود وهو فاسد وقولهم في كلمة الشهادة الا الله هو في
موضع رفع بدلا من لا اله ولا يكون خبر اللان لا لا تتصل في المعارف ولو قلنا ان الخبر
للمبتدأ وليس للا لا يصح ايضا لما يلزم عليه من تصغير المبتدأ وتصغير الخبر قال
صاحب الجهد الساقى قد اياز الشلو بين في تفسيره على الفصل ان الخبر لمبتدأ يكون
معرفه وورغ الابتداء بالثبوت التي ثم كذا الحصر المستفاد من قوله لا اله الا الله بقوله
(وحد لا شريك له) مع ثمانية من تكثير حسنات اذا كرهه لوجه واحد على كدة
وقوله لا ينفرد لان الحال لا تكون معرفة ولا شريك له قال فاسد فاسد كدة لى الاولى
ولا فاسد وشريك معنى مع لافى الفتح وخبر لا متعلق له (له الملك وله الحمد) بضم الميم وهو

الهادي ان هذا الرجل الذي خاصم الزبير كان منافقا وقوله في الحديث انه انصارى لا يخالف هذا الا انه كان من قبلهم لامن

صلى الله عليه وسلم ذكر في مائة من كتبه وفي حديثه مائة من كتبه فاعلموا ان كان قبلكم ثم ذكروا نحو حديث الزهري في حديث
سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة في حديثه مائة من كتبه فاعلموا ان كان قبلكم ثم ذكروا نحو حديث الزهري في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين ٢٧٢ في المسلمين جرم من سأل عن شيء لم يحرم على

الانصار المسلمين واما قوله في آخر
الحديث فقال الزبير والله اني
لا احب هذه الاية تركت فيه
قلاوريك لا يؤمنون الاية فهكذا
قال طائفة في سبب نزولها وقيل
ترك في رجلين نجا كالي النبي صلى
الله عليه وسلم فحكم على أحدهما
فقال اوقعني في عرين الخطاب
وقيل في عروى ومناقف اختصما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرض
النافق به فطلب الحكيم عند
الكاهن قال اني جري ببيوتهم
ترك في الجميع والله أعلم بقوله صلى
الله عليه وسلم ما نهيكم عنه
فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا
منه ما استطعتم هذا الحديث سبق
شرحه ووافقه كتاب الحج وهو
من قواعد الاسلام
(باب توقيفه صلى الله عليه وسلم
وتركه انكاره والاهل بالضرورة
المأهولة بالحق به كما هو مالم يقع
وهو ذلك)

على كل شيء تقديره جله حاله أيضا ومن منع تعدد الحال جعل لاشريك له حال من ضمير
وسمه المولى بنفردو كذلك الملك حال من ضمير الجرو وفيه ما بعد ذلك معطوفات (في
يوم مائة مرة كانت له عدل) بفتح العين أي مثل نواب اعتناق (عشر رقاب) بسكون
الشين (وكتب) بالثاني ولكتبه في باقي الفقه واليونانية وكتب (له) بالقول المذكور
(مائة حسنة) بحيث عنه مائة حسنة (كانت له سوزا) بكسر الحاء أي حسنا (من الشيطان
يومه ذلك) بفتح يوم على الظرفية (حتى يمسي) ولم يأت أحد بافضل مما جاء (وفي رواية
عبد الله بن يوسف في باب صفة ابليس عما جاءه (الارجل على كثرته) الاستثناء منقطع
أي لكن رجل عمل أكثر مما عمل فانه يزيد عليه والاستثناء متصل بتأويله وبه قال حديثنا
عبد الله بن محمد المحدث قال (حدثنا عبد الملك بن عمرو) بفتح العين أو عامر المحدث قال
(حدثنا عمر بن أبي زائدة) بضم العين واسم أبي زائدة خالد أو ميسرة وهو أخو زكريا بن زائدة
الهمداني (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي الصغير (عن عمرو بن ميمون)
بفتح العين الاوذي التابعي الكبير انخضرم أنه (قال من قال عسرا) أي آلا اله الا الله وحده
لاشريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (كان كن اعتق رقبة من ولدا جعل
وعنه مسلم كان كن اعتق أربعة أنفس من ولدا جعل مقبرة رقبة أي حصل لمن الثواب
ما لو اشترى ولدا من أولاد اسمعيل عليه الصلاة والسلام وأعتقه وأعتقه لانه أشرف
الناس (قال عمر بن أبي زائدة) بالسند السابق وعمر بضم العين وسقط لابي زائدة
حدثنا أبو إسحق (وحدثنا عبد الله بن أبي السرح) بفتح الميملة والفاء واسمه سعيد بن محمد
الثوري الهمداني الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شرحبيل (عن ربيع بن خثيم) بضم
الخاء وفتح المثناة بعد هاء تحمية ساكنة فخم ولا يذرع الربيع بن خثيم (مثله) أي مثل
رواية أبي إسحق (فقد للربيع) بن خثيم (عن سمعة فقال عن عمرو بن ميمون) الاوذي
(ما ثبت عمرو بن ميمون فقلت عن سمعة فقال من ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (فأثبت ابن أبي
ليلى فقلت له) (عن سمعة فقال من ابن أبي ليلى) خالد (الأصاري) الخزرجي (بسمه عن النبي
صلى الله عليه وسلم) وحاصله ان عمر بن أبي زائدة أسنده عن شيخين أحدهما أبو إسحق عن
عمرو بن ميمون موقوف والثاني عن عبد الله بن أبي السرح عن الشعبي عن ربيع بن خثيم عن
عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب مر فوعا (وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه)
يوسف بن إسحاق (عن جده) (أبي إسحق) عمرو السبيعي أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرو
ابن ميمون) الاوذي (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب) الانصاري (قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم) سقط عن النبي الخ لا يذرع ربيع بن خثيم هذه الرواية التصريح بتحديث
عمرو بن أبي إسحق وأثبت أيضا زيادة ذكر عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي أيوب في السند

اجل مسئلته ومنها ان ربما كان في الجواب ما يكرهه السائل ويسوءه ولهذا انزل الله تعالى في ذلك قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا انما ألوان من اشيائكم تبدل لكم نسواكم في الحديث في سبب نزولها ومنها انها من رعا أخوه صلى الله عليه وسلم بالمسئلة
والخوف المشقة والاذى فيكون ذلك سبب لاهلاكهم وقد صرح بهذا في حديث أنس المذكور في الكتاب في قوله سألوا النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حتى اسقوا بالمسئلة التي آخره وقد قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وعادتهم

المسلمين لحرم عليهم من أجل مسئلة في وفد ثماناء بكر بن أبي شينة وابن أبي هريرة ٢٧٣ قالنا ما سقان بن عبد الله عن الزهري ح

وثنا محمد بن عبادنا سقان قال
أخفقه كما أحفظه بنهم الله الرحمن
الرحيم الزهري عن عامر بن سعد
عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعظم المسلمين في
المسلمين بر ما من سأل عن أمر لم
يعمر فحرم على الناس من أجل
مسئله وحديثه حرمه بن يحيى
أنا ابن وهب أني بنو سحابة
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عامر
كلاهما عن الزهري هذا الأسناد
وزاد في حديثه بعد رجل سأل
عن شيء ونقر عنه وقال في حديث
يونس عامر بن سعدنا مع سعدا

عدا ما بيننا (وله صلى الله عليه
وسلم أن أعظم المسلمين في المسلمين جرما
من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين
فحرم عليهم من أجل مسئلة وفي
رواية من سأل عن شيء ونقر عنه)
أي بالغ في البحث عنه والاستقصاء
قال القاضي عياض المراد بالجرم
هنا الخروج على المسلمين لأنه الجرم
الذي هو الإثم المعاقب عليه لأن
السؤال كان باطلا وهذا قال صلى
الله عليه وسلم لا شيء في هذا كلام
الناشي وهذا الذي قاله القاضي
ضعيف بطل والصواب الذي
قاله الخطابي وصاحب التصدير
وجاهر العلماء في شرح هذا
الحديث أن الجرم هنا الإثم والذنب
قالوا ويقال منه بر ما يستحق
واجب ويحرم إذا أثم قال الخطابي
ونحوه هذا الحديث فيمن سأل
تكاملا أو تباينا فلا حاجة به إليه

(وقال موسى بن اسمعيل المقرئ الترمذي في شيخ المؤلف مما وصله أبو بكر بن أبي خزيمة
في تاريخه (محمد بن وهيب) يضم الوادعصر ابن حله (عن داود بن أبي هند بن داود
القشيري البصري (عن عامر) الشعبي (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب) خالد
الأنصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ رواية ابن أبي خزيمة كان له
من الأجر مثل من اعتق أربع أقداس من ولد اسمعيل (وقال اسمعيل) بن أبي خالد
الاحمسي البجلي (عن الشعبي) عامر (عن الربيع) بن خثيم (قوله) أي أنه موقوف قال
في الفتح واقتصار البخاري على هذا القدر يوم أنه خالف داود في وصله وليس كذلك وإنما
أراد أنه ينافي في هذه الطريق عن الربيع من قوله ثم لم يستل عنه وصله قال وقد وقع لنا
ذلك واضحا في زيادات الزهد لابن المبارك رواية الحسن بن الحسن المروزي قال الحسن
حدثنا العقول بن سليمان سمعت اسمعيل بن أبي خالد يحدث عن عامر الشعبي سمعت الربيع
ابن خثيم يقول من قال لا إله إلا الله فذكره بلفظه فهو عدل أربع رقاب فقلت عن ترويه
فقال عن عمرو بن ميمون فقلت عمرا فقلت عن ترويه فقال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
فقلت عبد الرحمن فقلت عن ترويه فقال عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
(وقال آدم) بن أبي ياسين شيخ المؤلف بعد هذا الدارقطني حدثنا آدم بن إدريس قال آدم
(حدثنا شعب) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن مسيرة) الهلالي الكوفي في الزراد
(سمعت هلال بن يساف) يفتح الحصة والمهمة تخففة بعد الألفاء (الشعبي) (عن
الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه
(قوله) أي من قولهم موقوف عليه وعند التساق من رواية محمد بن جعفر عن شعبة بنسند
السابق هنا عن ابن مسعود قال لأن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحديث وفيه
أحب إلى من أن اعتق أربع رقاب وزاد من طريق منصور بن الحنفية عن هلال بن
يساف عن الربيع وحده عن عبد الله بن مسعود يده الخيرة وقال في آخره كان عدل
أربع رقاب من ولد اسمعيل (وقال الأعمش) سليمان بن مهران مما وصله التساق من
طريق وكيع عنه (وحماد) يضم الحامد وفخ الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي
السكري مما وصله محمد بن الفضل في كتابه العامة كلاهما (عن هلال) هو ابن يساف
(عن الربيع) بن خثيم (عن محمد بن أسعد) رضي الله عنه (قوله) أي من قوله وللفظ
الأول عند التساق عن عبد الله بن مسعود قال من قال لا إله إلا الله وفيه كان عدل
أربع رقاب من ولد اسمعيل ولفظ ابن الفضل قال عبد الله من قال أول النهار لا إله إلا الله
وفيه كن لك عمل أربع رقاب محمدين من ولد اسمعيل وقد وقع قوله قال عمر بن أبي
زائدة وحدثنا عبد الله بن أبي السرف عن رواية أبي إسحق عن غيري في جميع
الروايات عن القريبي وكذا في رواية إبراهيم بن أبي مسلم التقي عن البخاري وهو
الصواب وأما رواية أبي ذر فمترتبة بعد رواية الأعمش وحسين فصار ذلك مشكلا
لا يظهر منه وجه الصواب كما قال في الفتح (ودواء) أي الحديث المذكور (ابن محمد
الحضري) يفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة ولا يعرف اسمه وكان خادما لابي أيوب

النضر بن شبل وقال الاخران
انا النضر انا شعبة نا موسى
ابن انس عن انس بن مالك قال بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أصحابه من غلب فقال عرضت
على الجنة والنار فلم أركب في
النار والشر ولو تعلمون ما أعلم
لفضحتكم قبل لا وليكم كثيرا قال فما
أقلى على أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم أشد منه قال غطوا
رؤسهم ولهم خنين

الذكر قال صاحب التصريح وقبره
فيه دليل على ان من عمل ما فيه
اشرا وبغيره كان آمنا قوله صلى
الله عليه وسلم عرضت على الجنة
والتار فلم أركب في النار والشر
ولو تعلمون ما أعلم لفضحتكم قبل لا
وليكم كثيرا انه ان الجنة والنار
مخلوقتان وقد سبق شرح عرضهما
ومعنى الحديث لم أركبهما
رأيت اليوم في الجنة ولا شر أكثر
مما رأيت اليوم في النار ولورأيت
فلا رأيت وعلمت ما علمت رأيت
اليوم وقبل اليوم لا أشفقتم
اشفا فأبلغوا وائل منكم وكثر
يكثر كم روي دليل على انه كراهة
في استعمال لفظة لوفى مثل هذا
والله أعلم قوله غطوا رؤسهم ولهم
خنين بالنار المجنة هكذا هو في
معظم النسخ ولعلهم الرواة
وبعضهم بالمحالة لعملة ومن ذكر
الوجهين القاضى وما يجب التحري
وأخرون قالوا ومعناه المجنة
صوت البكاء وهو روع من البكاء
دون الانصب قالوا أصل الخنين خروج الصوت من الأنف كل حين بالمهمة من القم وقال الخليل هو صوت فيه

وقال المزى اسمه افخم مولى ابي اوب وقال انه ارقطى لا يعرف الا في هذا الحديث وليس له
في الصحيح غيره وقد وصله أحد الطبراني عن طريق محمد بن ابي اسحاق الحريري عن ابي
الورد عن عتبة بن حزن القشيري عن ابي محمد الحضرمي (عن ابي اوب) ان الصادق رضى
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقال فيه (كان كمن أعترق رقبته من ولد اسمعيل)
وهذا اعني كان كمن الخ ثابت قد روى ابي ذر كافي القرع وأصله ونظر رواية الامام أحمد
والطبراني قال اوب اوب لم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فتال ما انا اوب
الا أعلم قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول اذا أصبح لا اله الا الله فذكره الا كتب
الله بهما عشر حسنات ومحا عنه بها عشرين سيئا قالوا كفى له عند الله عدل عشر رقاب
محررين والا كان في جنتم من الشيطان حتى يمسي ولا قالها حين يمسي الا كان كذلك قال
قلت لابي محمد انت سمعته من ابي اوب قال الله سبحانه من ابي اوب ورواه الامام
أحمد ايضا من طريق محمد بن يعقوب عن ابي اوب دفعه من قال اذا صلى الصبح لا اله
الا الله فذكره بلفظ عشر مائة كفى له كعدل أربع رقاب وكتبه بهن عشر حسنات
وعفى عنه بهن عشرين سيئا وتورفع له بهن عشر درجات وكن له من الشيطان حتى
يمسي واذا قالها بعد المغرب فقل ذلك وسنمسي حسن قال الحافظ ابن حجر واختلاف هذه
الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضى ترجيح بينها فلا كثر على ذكر أربعة
و يجمع منه وبين حديث ابي هريرة كعشرة كقولها مائة فيكون مقابل كل عشر
مئات رقبته من قبل المضاعفة فيكون لكل من مضاعفة رقبته وهي مع ذلك المطلق الرقاب
ومع وصف كون الرقبته من ولد اسمعيل يكون مقابل العشرة من غيرهم أربعة منهم لانهم
اشرف من غيرهم من العرب فضلا عن العجم وما ذكر رقبته بالانفراد في حديث ابي اوب
مشاذا المحفوظ أربعة كما مر (قال ابو عبد الله) البخاري (والصحيح قول عمرو) يفتح
العين (قال الحافظ ابو ذر الهـ روى صوابه عمر) بضم العين (وهو ابن ابي زائدة) وفي
اليونانية عقب قول ابي ذر (قلت وعلى السوابد كره ابو عبد الله البخاري في الاصل)
اي لما قال قال عمر بن ابي زائدة وحديثا عبد الله بن ابي السفر (كأثره) في محله المذكور
(لا عمرو) يفتح العين قال في فتح المباري وعنه ابي زيد المروزي في روايته الصحيح قول
عبد الملك بن عمرو وقال انه ارقطى الحديث حديث ثابن ابي السيف عن الشعبي وهو
الذي ضبط الاسناد و مراد البخاري ترجيح رواية عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق على
روايته عنه وقوله قال ابو عبد الله الخ ثبت لا يذعن المستثنى وهو في القرع كأصله
على هامشه يخرج في القرع بعد قوله وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه الخ قبل قوله
وقال موسى حديثا وهيب ولم يخرج في اليونانية (باب فضل التسليم) يعني قول
سبحان الله وهو اسم مصدر وهو التسليم وقيل بل سبحان مصدر لانه سمع لفظ ثلاث
وهو من الاسماء اللازمة للاضافة وقد يردوا اذا اقر من مع الصرف التعمير وزيادة
الافعال النون كقوله

أقول لما جاء في غيره • سبحان من عظمته القاهر

وجاء

قال انشام عرس فقال رضى بانها

ربا بالاسلام يدنا محمد نبيا
قال فقام هذا الرجل فقال من
أى قال أبوك فلان فقلت يا أيها
الذين آمنوا لا تستلووا من أنسائه
ان تبدل لكم نسوكم وحدثنا
محمد بن جعفر بن ديب القيسي نا
روح بن عباد نا شعبة نا
موسى بن أنس قال سمعت أنس بن
مالك يقول قال رجل يا رسول الله
من أبى قال أبوك فلان فقلت يا أيها
الذين آمنوا لا تستلووا من أنسائه
ان تبدل لكم نسوكم فقام الآية
وحدثني حرمة بن يحيى بن عبد الله
ابن حرمة بن عمران القيسي نا ابن
وهب قال وأخبرني يونس بن ابن
شباب أخبرني أنس بن مالك نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
حين ذاعت الشمس فصرى لهم صلاة
الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر
الساعة وذكر أن قبلها أمور أعذا ما
ثم قال من أحببنا يسألني عن شئ
فليسألني عنه فوالله لا أسأله
عن شئ إلا أخبرتك به فادممت على
مقاي هذا قال أنس بن مالك نا كثر
الناس البكاء حين سمعوا ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقول سالوني فقام عبد الله بن حذافة
فقال من أبى يا رسول الله قال أبوك
حذافة فلما ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ان يقول سالوني
غنة وقال الأصمى اذا تردد بكثرة
فصارى كونه غنة فهو خشن وقال
أبو زيد الخليل مثل الخشن وهو شديد
البكاء فوالله لا أكثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أن يقول سالوني

وجامعنا ما كقولہ سبحانہ ثم سبحان بعددہ * وقبلنا سبع الجودي والجد
فقبل صرف ضرور وقيل هو بمنزلة قبل وبعد ان توى نرى شئ على حاله وان نكر
أعر بمتصرفا * وهذا البيت بسا على كونه مصدرا لا اسم مصدرا وروى بمتصرفا
وله قال القول الأول ان يجب عنه ما ن هذا نكر لا معرفة وهو من الاسماء اللازمة
النصب على المصدر فلا يتصرف والناصب فعل مقدر لا يجوز اظهاره وعن الكسائي
انه منادى تقديره يا سبحانك ومنعه جهور والتعوين وهو مضاف الى القول أى سمعت
الله ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل أى نزل الله نفسه والأول هو المشهور ومفعله
تزييه الله عما يليق به من كل نقص * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القيسي (عن
مالك) الامام (عن سفيان) مولى ابى بكر بن عبد الرحمن الخزرجى (عن ابي صالح) بن كوان
(عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله يومئذ عظم له) (لو اوالهال اى سبحان الله متلبا بجمدى لمن أجل توفيقه الى التسبيح
فى يومئذ عظم له) متفرقة بعضها أول التبارك بعضها آخره وأما الآية وهو أفضل
خصوصا في أول (حطت عن مطايا) التى يشه ويذكر الله (وان كانت من قبل زيد العرس)
وهذا أو مثله فهو ما طغت عليه الشمس فكانت عير بها من الكثرة وقديشعر هذا ان
التسبيح أفضل من التليل من حيث ان عدد زيد العرس أضاعف المائة المائة المائة كونه
فى مقابلة التليل وأجيب بان ما قبل مقابلة التليل من حق الرقاب يزيد على فعل
التسبيح وتكثير الخطايا اذ ورد ان من أعق رقبة أعفى الله بكل عضوها عضوا منه من
التارحل بهذا العتق تكثير جميع الخطايا عموما بما لا يمكن كونه وصاحبه زيادة مائة
درجته وفيه حديث أفضل الذ كرا التليل وانه أفضل ما قاله هو التبريد من قبله ولا ن
التليل صريح فى التوحيد والتسبيح متضمن له ومنطوق سبحان الله تنزيه ومفهومه
توحيد ومنطوق لا اله الا الله توحيد ومفهومه تنزيه فيكون أفضل من التسبيح لأن
التوحيد أصل والتنزيه يشأ منه * والحديث أخرجه الترمذى فى المعجمين والبيهقى فى
اليوم والليلة وابن ماجه فى نواب التسبيح * وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) أبو خزيمة
النسائى بالنون والمهمل الحافظ نزيل بغداد قال (حدثنا ابن فضال) تصغير فضل محمد
الذى (عن عمار) يضم المهمل وتختفي بالمين الالفعة ع (عن ابي ذرعة) هرم بن
عمرو بن زهير الجبلى الكوفى (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) انه (قال قلثان خفيقتان) اى كلاما من اطلاق الكلمة على الكلام
واختلفت بينهما ارقن السهولة (على اللسان ثقيلتان) حقيقة (فى الميزان) لأن الاعمال
تجسم أو لو زون مما تتقاه الحديث البطاقة المشهور (حييتان) اى محبوبتان (الى
الرحمن) اى يجب قائلها ما فيقول لمن مكارمه ما يليق بفضله ونخص انظر الرحمن إشارة
الى بيان سعته رحمة حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الجزيل (سبحان الله العظيم
سبحان الله وبمحمد) كذا هنا بتقديم سبحان الله العظيم على سبحان الله وبمحمد وكرر
التسبيح طلبا للتاكيد واعتناء به * ومباحث هذا الحديث من الاعراب والبدائع

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أولى والذي نفس محمد بيده لقد
عرضت على الجنة والنار أضافي
عرض هذا الخاطئ فلم أكليلهم في
النار والشهاب قال ابن شهاب أخبرني
بركة ثم قال رضي الله عنه وأولاهم
دينا ومحمد رسول لا فكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر
ذلك قال العلاء هذا القول منه
صلى الله عليه وسلم يجوز على الله
أوحى إليه والأفلاطون كل ما سئل
عنه من المقتنيات بالإعلام الله
لعلى قال الناضي وأما الحديث
انكره صلى الله عليه وسلم سألتني
أما كان غضبا كما قال في الرواية
الأخرى مثل النبي صلى الله عليه
وسلم عن أشياء كرهها فلما أنكر عليه
غضب ثم قال لنفس سألوني وكان
اختيارا صلى الله عليه وسلم قوله
المائل لكن وافهم في جوابها
لأنه لا يمكن رد السؤال ولما آمن
مؤمنهم عليها والله أعلم وأما قوله
رضي الله عنه وقوله فأما ما أدا
وأكرام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشقة على المسيل لثايرتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فليكنوا
ومعنى كلامه رضي الله عنه أن
كأن الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم أو كقريبه من
السؤال فقيه أبلغ كناية (قوله)
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أولى والذي نفس محمد بيده لقد
عرضت على الجنة والنار أضافي
عرض هذا الخاطئ فلم أكليلهم في

411

فهي تهديد ووعيد وقيل كلمة تلهف فعلى هذا يستعملها من نجاح من امر عظيم والعظيم المشهور

صديقاً لله بن عبد الله بن عتبة قال

قال أم عبد الله بن حذافة لبيد الله

ابن حذافة ما صنعت ابن لبيد

منك أمنت أن تكون أمك قد

قارفت بعض مائة أرق نساء أهل

المجاهلة فتفضها على أمي الناس

قال عبد الله بن حذافة والله لو

الحقني بعد أسود لقتنه

أنما لبيد ومعناها قارب منكم

ما تكرهونه ومنه قوله تعالى أرى

لك قاربي أي قاربك ما تكره

فاحذر ما أخوذ من الولي وهو

الضرب وأما أخاقتناه قريباً

الساقوا المشهور ربه الذوق قال

بالقصر وقرئ بهما في السبع

الأكبرين بالمعروض الحافظ يضم

العين جانه قوله أن أم عبد الله بن

حذافة قالت له أمنت أن تكون

أمك قد قارفت بعض ما قارفت

نساء أهل المجاهلة فتفضها على

أعني الناس فقال ابنها والله لو

الحقني بعد أسود لقتنه

قوله قارفت بمعنى ضاعبت

والمراد الزنا والمجاهلة هم من قبل

النبوة سموها بكثرة جهالاتهم

وكان يسمونها إيان بعض الناس

كان يطن في نسب على عادة المجاهلة

من الطعن في الأنساب وقد بين هذا

في الحديث الآخر قوله كان يلاح

فندي لغريبه والملاحاة الخاصة

والسباب وقولها فتفضها معناه

لو كنت من زنا فلتك من أسك

حذافة فطنني وأما قوله لو الحقني

بعد لقتنه فقد يقال هذا لا يجوز

لأن الزنا لا يثبت به التسبب ويحاي

منه بل هو محقق وجوباً أحدهما أن

المجاهلة بطوفون ويدورون حولهم (باجتنبهم إلى السماء الدنيا) قال المظهر
البا للتعدي يعني يدورون أجنبهم حول هذا كرين وقال الطي الطاهر أنهم الاستعانة
كأن في قولك كنت بالقلم لأن منهم الذي ينسب إلى السماء انما يستقيم واسطة الاجنحة
ولا يذرعن الكششف إلى سماء الدنيا (قال فيسا لهم درهم عز وجل وهو أعلم منهم)
أي أعلم من الملائكة بهما إذا كرين ولا يذرعن الكششف إلى علم بهم أي بالذا كرين
والجمله حاله قال في شرح المشكاة والاحسن أن تكون معترضة أو جميعاً صامتة عن
لتوهم وفائدة السؤال مع العلم بالسؤال التعريض بالملائكة ويقولهم في بني آدم أجهل
فيها من يسند فيها الخ (ما يقول عبادي قالوا يقولون) ولا يذرعن قال يقول أي الملائكة
(يسبحونك ويكبرونك ويصمدونك) يقولون سبحان الله والله أكبر والحمد لله
(ويصمدونك) بالجم وزاد في روايتهم وجم هو نك وفي حديث الزايع أنس بن مالك
ألا ترون يتلون كتابك يصالحون على نبيك (قال فيقول) عز وجل (هل رآني قال يقولون
لا والله ما رآه قال فيقول) تعالى (كتب) والله أي ذو وكيف (هل رآني قال يقولون
لأولئك كانوا أشدك عبادة واشدك عبيداً) وزاد في روايتهم الكششف فيهم عبيداً
(وأولئك تسميهم) وزاد الأماصيل وأشدك ذكراً (قال يقول فيسألوني) ولا يذرعن
فيقول فيسألوني بزيادة الغماز التورن (قال يسألون الجنة قال يقول) تعالى (وهل
رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول) ولا يذرعن فيقول (فكيف كانوا لهم
رأوها قال يقولون رأوها قالوا أشد عليهما حرصاً واشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة
قال) تعالى (لم يخشعوا قال يقولون من النار قال يقول) تعالى (وهل رأوها قال
يقولون لا والله) ولا يذرعن لا رآها في يارب ما (رأوها قال يقول) تعالى (فكيف رأوها
قال يقولون رأوها كانوا أشد همها ورأوها أشد الخافة) وهذا كله فيه تقريب
الملائكة وتنبه على أن تسميهم بني آدم وتقديسهم على وأشرف من تقديسهم لمصول
هذا في عالم الغيب مع وجود المراتع والصور وحصول ذلك للملائكة في عالم الشهادة
من غير صارف (قال فيقول) تعالى (فأنشدكم أني قد غفرت لهم) زاد في روايتهم
وأعطهم ما سألو (قال يقول) لأن الملائكة فيهم فلا ليس منهم انما جاء لمجاهة
وفي رواية يسجل قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطا انما تر جلس معهم وزاد قال وله
قد غفرت قال في شرح المشكاة قوله انما تر مشكل لأن انما تر يجب حصر ما يهديها
آخر الكلام كما تقول انما يجي مزيداً وانما يزيد يجي ولم يصرح هنا غير كلمة واحدة
وكذلك قوله وقد غفرت يقتضي تقديم الطرف على عامله اختصاص الغفران بالملأ
دون غيره وليس كذلك وأجاب بأن في التركيب الاول قد جاوز تأخير انما غفرانهم أي
ما فعل فلان الامر ورواها لخص عقبه يعني ما ذكرنا في تعالى ثم قال فان قلت لم يجعل
الضمير في مراراً ليكون المحصر فيه واجباً بل هو أريد هذا لوجب الابرار ولتسلم
لاذى إلى خلاف المقصود وأن المراد من ضمير فلان لا يتعلق إلى غيره وهو وحش وفي
التركيب الثاني الواو العطف وهو يقتضي محطوا عليه أي قد غفرت لهم ثم أتبع

انا معمر ح واحدنا عبد الله بن
عبد الرحمن الباري نا ابو البيان
انا شبيب كلاهما عن الزهري عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث وحديث عبد الله
معهم قران شيئا قال عن الزهري
قال اني عبد الله بن عبد الله بن
زجر من اهل العلم ان ام عبد الله بن
سعدانة قالت بمثل حديثي وليس
بشيء يوجب من جاد النبي نا
عبد الا على عن سعد بن قتادة عن
انس بن مالك ان الناس سألوا ابي
عبد الله صلى الله عليه وسلم حتى اخبروه
بالمسئلة فخرج ذات يوم فبعد التبر
فقال سألوني لئلا سألوني عن شيء الا
فيته لكم فلما سمع ذلك انتم ارموا

ابن سعدانة ما كان يلقه هذا
الحكم وكان يظن ان ولدا الزنا يلقن
الزاني وقد شفي هذا على أكبره
وهو سعد بن ابي وقاص حين خلع
في ابن وليد فزعمه فظن انه يلقن
أخبار الزنا والثاني انه يتصور الاخلاق
بعد وطئها بشبهة فثبت القسب
منه والله اعلم قوله حديثا يوسف
ابن حماد المني هو بكسر النون
وتسعيد النام قال السمعاني
منسوبا الى من ينزلنا فقولنا هذا
الاستناد كله بصريون قوله اخبروه
فالمسئلة اي اكثروا في الاخلاق
والمال فقهه يقال اسنى والحف
والج يعني واحد قوله فلما سمع ذلك
القوم ارموا هو يفتح الزنا فتشديد
الميم المضمومة فاي سكون او اصله
عن المرتضى في الشفة اي شعرا
يقاهاهم بعضها على بعض فلم

غفرت تا كيدا وتقريرا قال تعالى هم الجلساء لا يشقي بهم جلسهم) وسطا لفظ بهم
لا يذو يعني ان يجالسهم مؤثرا في المجلس وسلم هم القوم لا يشقي بهم جلسهم وتقرير
الغير يدل على الكمال اي هم القوم كل القوم الكاملون فهاهم قسم من السعادة فيكون قوله
لا يشقي بهم جلسهم استثناء فاليان المرصوف في هذه العبارة لفظ في ثني الشقا عن
جلس المذاكرين فلو قيل بعد بهم جلسهم لكان ذلك في غاية الفضل لكن النص صريح بـ
الشقا ما بلغ في حصول المقصود (رواه) اي الحديث المذكور (شعبة) بن الجراح (ع)
ابن عث (ع) سليمان بن مهران بسنده المذكور (ولم يرفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم
هكذا اوصاه احمد (ورواهم) اي انضم السبعين وفتح الهاء (عن يه) اي صالح السمان
(عن اي هيرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (لم يرفعه) واحد (باب)
فضل قول لا حول ولا قوة الا بالله في امرابه وقصوه عما تكررت فيه لا التافه البنس مع
اسماء الوجوه الخمسة المقررة في كتب العربية فتح الاول وفي الثاني وهو اسم لا شاة
ثلاثة أو جبه الفتح بنامو النصب والرفع امرانا الفتح على غير كيم لا كالاول والرفع
على اسم لا لا الثانية أو اعمالها على ليس والنصب على العطف على محل اسم لا الاولى
واعمال الثانية ورفع الاول فيفتح النصب الثاني ويجوز فيه الفتح بنام اعمال لا الثانية
أو الرفع باعمالها أو اعمالها على ليس فهي خمسة فتح الاول والثاني معا ورفعهما معا وفتح
الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني وهو قال (حدثنا محمد بن مقاتل
ابو الحسن) المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا سليمان بن
طرخان) (الشيبي) المصري (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى (عن ابي موسى
الاشعري) رضي الله عنه أنه (قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم) يعني (في حقبة او قال
في ثنية) اي عقبه والنسك من الراوي في اي القلتين قال وسطا لفظ في لا يذو (قال ابو
موسى) (فلم اعلا علما) على العقبه أو الثانية (رجل نادى فرج صوته لا اله الا الله والله
اكبر قال) ابو موسى (ورسول الله صلى الله عليه وسلم على يده قال فانكم لا تدعون
اسم ولا غائبا) في امرابه الوجوه الخمسة في فهو لا حول ولا قوة زادي اخرى فانكم
تدعون جميعا بصير او هم معكم والمضى تدعونه الى احدكم من عقور راحته (ثم قال
يا ابو موسى او) قال (يا عبد الله) هو اسم ابي موسى (الا بالتخفيف) (ادله على كلمة من
كثرة لجة) اي كالكثرة كونها اخيرة فقيسه بفتح الاتعاع منها قال ابو موسى (قلت
بلى يا رسول الله (قال لا حول ولا قوة الا بالله) والحديث سيق في باب الدعاء اذا علا
عقبه وبأى ان شاء الله تعالى بقوة الله ومعونه في كتاب القدره هذا (باب) بالتونين
(له) عز وجل (مائة اسم غير واحد) بالذكية ولا يذو واحدنا ثابت باعتبار معنى
التسعة وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا هسان بن عبيدة) قال
حفظناه) اي الحديث (من ابي الزناد) عبد الله بن زناد كونه في رواية الجدي في مسنده
عن سفيان حدثنا ابو الزناد (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضي
الله عنه حال كونه (رواية) اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند الجدي قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكذا لم ينزل عن عمر والنقاد من سفيان والله والنفق في التوحيد من
 رواه شيبان عن أبي الزناد بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال له) عز وجل
 (تسعة وتسعون اسما) بالنسب على التمييز وتسعة مبادئ أقدم خبره (مائة) رفع على البذل
 (الواحد) بالثبوت كبر ولا يفي ذو الواحد حسنا ثابت قال ابن بطال ولا يجوز في العربية
 ووجهها ابن مالك باعتبار معنى التسمية أو الصفه أو الكلمة والحكمة في الالفاظ به في
 الجمل بعد السابقة ان يتر في ذلك في نفس السامع بها بين جهتي الاجال والتفصيل
 ودفعها للتصنيف خطأ لا يثبته تسعة وتسعين بسبعة وسبعين وقال في فتوح الصب قوله
 مائة الاوحد انا حكيك وقد كثر لئلا يزدل ما ورد كقولك تعالى تلك عشرة كلمة
 (لا يصحها) لا يقر (واحد) من ظهر قلبه والحفظ يستلزم التكرار أي تكرارها في
 وفي الشروط من احداها أي ضبطها أو علمها أو فهمها وحمل بمقتضاها بان يفسر
 معانيها فطالب نفسه بما تضمنه من صفات الرب يسوع واحكام العبودية فخلقها
 (الادخل الجنة) ذكر كماله بافظ الماضي حقيقة الوقوع وتنبها على انه وان لم يقع فهو
 في حكم الواقع لانه كائن لا محالة (درو) تعالى (وتر) فتح الواو وكسر هاء في فرد ومعناه
 في حق الله تعالى انه الواحد الذي لا نظير له في ذاته (حسب الوتر) من كل شيء أو كل وتر شرعه
 وأتاب عليه وقال التو ونبش أي ينشئ على العمل الذي آتاه وترأ به قبله من عالمه
 لما قبله من التسمية على معاني الفردانية قلبا ولسانا واما نا واخلصا من انه ادعى الحماة
 التوحيد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات ايضا وكذا الترمذي لكن من
 حديث ابن عمر وسرد هاتم قال هذا حديث شريب حدثنا به غير واحد عن صفوان
 ولا يعرفه الا من جدي صفوان وهو ثقة وقد روى من غير وجه من أبي هريرة ولا يعلم
 في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذه الطريق وقد روى باسناد آخر عن أبي هريرة
 فيه ذكر الاسماء وليس له اسناد صحيح اه ولم يفرده صفوان فخره البيهقي من
 طريق موسى بن أبوب النعماني وهو ثقة عن الوليد ايضا وسرد الترمذي للاسماء معروف
 محفوظ وقد أخرجه الحديث الطبراني عن أبي زرعة الحمصي عن صفوان بن صالح
 بن ابي نضلة في حديثه قال القائم اقامت بدل القاضي الباسط والسيد بدل الرشيد
 والاعلى المحيط مائة يوم الدين بدل الودود الحميد الحكيم وعند ابن حبان عن الحسن بن
 سفيان عن صفوان الرازي بدل المانع وعند ابن عرفة في رواية صفوان ايضا الحاكم
 بدل الحكم والقريب بدل الرقيب والولي بدل الوال والاحمد بدل الخفي وعند البيهقي
 وابن سنده من طريق موسى بن أبوب عن الوليد المصنف بالمعجمة والمثلث بدل القلت
 بالضاف والتمتاع وقع في رواية زهير عن موسى بن عيسى عن الامر عن أبي هريرة عند
 أبي الشيخ وابن ماجه وابن أبي عاصم والحاكم وموسى بن عيسى عن الوليد مخالفة
 في ثلاثة وشعر بن اسحاق ليس في رواية زهير الفتح الله بالحكم العدل الحبيب الجليل
 الخفي المقتر والمقدم المؤخر البر المقتضى النافع الصبور البديع الصغار الحفظ
 الكبير الواسع الاحمد مائة المثلث والجلال والاكرام وذكر بدلها الرب الفرد الكافي

ورهبوا ان يكون بين يدي
 امر قد حضر قال انس فقلت
 التفت بغيري فماذا كل رجل
 لا في راسه في يديه يكفأنا رجل
 من المسجد كان يلاقي فدي لغير
 ابيه فقال يا اباي اقم من ان قال ابو
 حذافه ثم انشأ عمر بن الخطاب
 فقال رضي الله عنه يا ابا الاسود
 ويحمد صلى الله عليه وسلم زولا
 عائدا بالله من سوء التعلق فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ار كاليوم قطي الشجر والشرا في
 صورت في الجنة والشرا في جهنم
 دون هذا الحائط فحدثني بن
 حبيب الحارثي ناخا ليعني ابن
 الخرح وحديثنا محمد بن بشارة
 محمد بن ابي عدي كلاهما عن هشام
 ح وثنا عاصم بن الضمير نا
 معمر قال سمعت اباي قال جميعا نا
 قتادة عن انس بهذه القصة حدثنا
 عبد الله بن رواد الاشعري ومحمد بن
 العلاء الهمداني قال نا ابو اسامة
 عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى
 قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن اشياء تركها فلما كثر طبعه
 غضب ثم قال يا ابن سنان ما كنت
 فقال رجل من ابي قال اول حذافه
 فقام آخر فقال من ابي رسول الله
 يتكلموا ومنه رمت الشاة
 الحشيش فبته بشتمنا (قوله) انشأ
 رجل ثم انشأ عمر (قال) اهل القبة
 معناه ابتداء ومنه انشأ الله الخلق
 اي ابتداءهم

قال ابوك سالم مولى شعبة فلما رأى
عجرا في وجهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بن القصب قال يا رسول
الله اناس ياتون الى الله وفي رواية ابي
كريب قال من اتي يا رسول الله قال
ابوك سالم مولى شعبة (حدثنا)
قتيبة بن سعيد التقي واوكل
ابجدري وقار باي القظ وهذا
حديث قتيبة قالانا ابو عوانة عن
سماك بن موسى بن طلحة عن ابيه
قال مررت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوم على رؤس القمل
فقال ما يسمع هؤلاء القملوا يلقونه
يجعلون الذر في اثنى تلقع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اظن يقفون ذلك شيئا قال فاجروا
بقوله فتركوا فاجبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان
يتهم بهذا فلم يسموه قال فما
ظننت فلما انزلوا اخذوني بالطن
ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا
تخذوا به قال ان اكتب على الله عز
وجل في حديثي

(باب وجوب ايمان ما قاله شرعا
دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من
معاني الدنيا على سبيل الرأي)
فيه حديث ابا القتل وانتهى الى الله
عليه وسلم قال ما اظن يقفون ذلك شيئا
فخرج شعبة فقال ان كان

المعاصر المتيقن بالموجودة الصادق الجليل البادي بالثاني لتقديم لبيان بقصد الرأى الوافي
البرهان الشديد الوافي بالثاني لتقديم لبيان بقصد الرأى الوافي
ذو القوة * ولم يقع في شيء من طرق الحديث مراد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند
الترمذي وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن ابن ماجه والطريقان برجعان
الى رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في سر الاسماء والزيادة والنقص * ووقع سر
الاسماء ايضا في طريق ثالثه عند الحما في حديثه ورجع عن الطريق في الذي كرم
طريق عبد العزيز بن الحصين عن ابي عبد الله محمد بن سيرين عن ابي هريرة واختلفت
العلماء في سر الاسماء هل هو مرفوع او مندرج في الخبر من بعض الرواة فذهب الى
الاخير جماعة مستدلين بخلاف كثير الروايات عنه مع الاختلاف والاضطراب قال
البيهقي ويحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا ولما وقع
الاختلاف الشديد بينهما ولما انزل الشيخان تخريج التعيين وقال الترمذي بعد ان
اخرجه من طريق الوليد هذا حديث غريب حديثه غير واحد عن صفوان ولا يعرفه
الا من حديث صفوان وهو ثقة وقدرى من غير وجه عن ابي هريرة ولا تعلم في كثير
من الروايات ذكر الاسماء الا في هذه الطريق وقد روى اسناد آخر عن ابي هريرة ذكر
الاسماء وليس له اسناد صحيح وقال ابو داود لم ينبأ أن النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء
المذكور وليس المراد من الحديث حصر الاسماء في التسعة والعشرين في حديث ابن
مسعود عند احمد وصححه ابن حبان اسألت بكل اسم هو لك سميت به نفسك وأنت لتعرف
كذلك واعلمه احد من خلقك واسألت في فعل القبي عندك قال القرطبي ويدل على
عدم الحصر ان اكثرها صفات وصفات الله لا تسمى وهل الاقتصار على العدد المذكور
معقول او تعبد لا يعقل معناه وقيل ان اسماءه تعالى مائة اسما تسمى الله تعالى بها احدها وهو
الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احد افكاه قيل ما في ذلك من واحد منها عند الله وسرم
السهيل بانها مائة على عدد دروج الجنة والذي يكمل المائة الله واستعمل بهذا الحديث
على ان الاسم عين المسمى أو غيره وهي مشبهة مشهورة سبق القول فيها اول هذا المجموع
وباقى ان شاء الله تعالى من هذا في محله بعون الله * واختلف على الاسماء الحسنى
نوقضية بمعنى انه لا يجوز لاحد أن يشتق من الافعال الناقصة لله اسما الا اذا ورد له به
في الكتاب والسنة فقال الامام فخر الدين المذاهبي هو من اصحابنا ائمة نوقضية وقال القاضي
أبو بكر والقرافي الاسماء نوقضية دون الصفات قال بهذا هو المختار وقال الشيخ أبو
القاسم القشيري في كتابه فقايع الحج ومصابيح التبع اسما الله تعالى فوخذ نوقضية وراعى
فيها الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد في هذه الاصول وجب اطلاقه في وصفه
تعالى ولم يرد في الايجوز اطلاقه في وصفه وان صح معناه وقال الزجاج لا ينبغي لاحد
أن يدعوه بمجال يصف به نفسه فمقول يا رحيم لا يافق ولا يافق ولا يافق ولا يافق ولا يافق ولا يافق
قال اصحابنا ليس كل ما صح معناه سائر اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق الاشياء كلها
ولا يجوز أن يقال يا خالق الذئب والقردة وورد علم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم ولا

وهو ابن عامر نا أبو النضر بن محمد نا عكرمة
 رافع بن خديج قال خدم النبي
 صلى الله عليه وسلم المديني
 بأبرون النخل يقول يلقون النخل
 فقال ما تصنعون قالوا كنا نضعه
 قال للملك لم يفعلوا كان خيرا
 فتركوه فنفضت وقال فنفضت
 قال فذروا ذلك فقال انما نا
 بشر اذا امرتكم بشئ من دينكم
 نخذوا به واذا امرتكم بشئ من
 رأي فانما نأمر قال عكرمة او لمحو
 هذا قال المعري فنفضت ولم يشك

يقعهم ذلك فاستمعوا فاني انا
 غلبت ظننا فلا تروا نخذوا في القلق
 ولكن اذا حدثتكم عن أنفسنا
 نخذوا به وفدوا به اذا امرتكم
 بشئ من دينكم نخذوا به واذا
 امرتكم بشئ من رأي فانما نأمر
 وفي رواية انتم أعلم بامر دنياكم قال
 العلبة قوله صلى الله عليه وسلم من
 رأى اذى في امر الدنيا وما فيها
 لا على الشرع فاما ما قاله باجماده
 صلى الله عليه وسلم ولا أمرنا فليجب
 العمل به وليس ابار النخل من هذا
 النوع بل من النوع المذكور
 قبله مع أن النضر بن محمد نا عكرمة
 عكرمة على المعنى قوله في آخر
 الحديث قال عكرمة وهو هذا ظم
 يخبر بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم
 محققا قال العامري لم يكن هذا القول
 خيرا وانما كان ظنا كما يشته في هذه
 الروايات قالوا ورايهم صلى الله عليه
 وسلم في أمور الدنيا وشئ ظنه كغيره
 فلا يعم وقوع مثل هذا ولا تضمن

يجوز بامره قال ولا يجوز زعندي بحسب وقد ورد بهم ويحسونه فان قلت ما ورد في شرح
 السنة عن أبي أمية قال انه رأى الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني
 اعلمه فاني طيب فقال أنت رفيق والله هو الطيب هل هو اذن منه صلى الله عليه وسلم
 في تسمية الله تعالى بالطيب قالوا لا بل انما هو في نفسه طيب مشا كل طيبا فانا
 للعباب على السؤال كقولنا تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وهل يجوز تفصيل
 بعض أسماء الله تعالى على بعض فتح من ذلك أبو جعفر الطبري وأبو الحسن الأشعري
 والقاضي أبو بكر الباقلاني لما يروى ذلك إلى اعتقاد نقصان المفضول عن الأفضل وحلوا
 ما ورد من ذلك إلى أن المراد بالاعظم العظيم وان أسماء الله تعالى عظيمة وقال ابن حبان
 الاعظم الواردة المراد بها من ثواب الداعي بها وقيل الاعظم كل اسم دعا العبد به
 مستغفر فاجبت لا يكون في فكره ما تذكروا الله فانه يستجاب له وقيل الاسم الاعظم ما
 استأثر الله به وأمنه آخر من معينوا اختفوا فيه فقبل هو لفظه هو لفظه الفخر الرازي من
 بعض أهل الكشف وقيل الله وقيل الله الرحمن الرحيم وقيل الرحمن الرحيم إلى القيوم
 وقيل إلى القيوم وقيل الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
 رأى رجل مكتوبا في الكواكب في السماء وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل الله الا هو
 الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقيل برب وقيل دعوة ذي
 النون لاله الأنت صياك ان كنت من الظالمين وقيل هو الله الذي لا اله الا هو
 رب العرش العظيم فله الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله ان يعله الاسم الاعظم
 فعله في النوم وقيل هو مخفي في الاسماء الحسنى وقيل وهو الرابع عشر كلمة التوحيد فله
 القاضي صايب اه مناسن القدر والله التوفيق باب الموعدة ساعة بعد ساعة
خرف السامة وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال
 (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (شقيق) ابو ابي سلمة قال
 كان قنطر عند الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه (أخبار يزيد بن معاوية) العيصي الكوفي
 التابعي وليس له في الصحيحين ذكر كالألفي هذا الموضع (فقلنا) له (ألا بالتحضيف) (فجلس)
 يزيد (قال لا ولكن ادخل) منزل ابن مسعود (فاخرج اليكم صاحبكم) عبد الله بن
 مسعود (والأ) أي وان لم أخرج به (جئت أنا لست بمكة) وفي مسلم من طريق أبي معاوية
 عن الاعمش عن شقيق فقلنا أعلمه بكتا فدخل عليه (خرج عبد الله) بن مسعود (وهو
 أخذ بيده) يزيد (فقام علينا فقال) جوابا لقولهم وددنا انك لوذ كرتنا كل يوم بامر
 في العلم (أما) بالتحضيف (إلى آخره) بنفع الهمة والموعدة (بمكانكم ولكنه جئت من
 آخر وج اليكم) للموعدة (الرسول) صلى الله عليه وسلم كان يفتوننا (بأنه المجهة
 يمهدها) (بالموعدة في الأيام) يعني يذكرنا أياما بتركنا أياما (كرأية السامة علينا) أي
 ان تقع من السامة فقامه صلى الله عليه وسلم بنا وحسنا في التوصل إلى تعللنا تأخذ
 عنه بنشاطان العلم بالخير يجمع إلى الشبان وضمن السامة معنى المشقة فدهاها
 بعلى والله الموفق * هذا آخر كتاب الداعية عن موله أحد القسطلاني بعد صلاة

حاشا إلى من كان من أبي شيعة
وعمر والناسد كلاهما من الأسود
ابن عامر قال أبو بكرنا أسود بن
خامرنا جاد بن سلمة عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة وعن
ثابت عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم مر بقرية فبقيت فقال
لهم تفلحوا الصلح قال نفزع شمسنا
تجرهم فقال ما لكم قالوا قلت
كذا وكذا قال انتم اهل بامردياكم
ومعناه ادخل شئ من طلع الذكر
في طلع الاثني فتسلي بآذن الله
ويا برون بكسر الباء مفعلا يقال
منه ابرأ يروا يركن يركن يركن
ويقال ابرأ يركن يركن يركن
حدثني احمد بن جعفر المقرئ هو
يقع الميم واسكان العين المهملة
وكسر القاف منسوب إلى مقرئ
وهي ناحية من اليمن قوله فنقصت
او فنقصت هو بفتح الحروف كلها
والاول والثاني والاضاد المهملة والثاني
بالتفاد والمهملة واما قوله في آخر
الحديث قال المقرئ فنقصت بالقاف
والاضاد المهملة ومعناه اسقطت غيرها
قال اهل اللغة وقال ذلك المساقط
النفص بفتح النون والقاف بمعنى
المنقوض كالخطب جمعي المنقوض
واقض القوم في زادهم قوله
نفزع شمسنا هو بكسر الشين
المهملة واسكان الياء المنة فتمت
وبماد مهملة وهو البسر الردي
الذي اذا ليس صار حشا وقيل
أراد البسر وقيل قر ردي وهو
مقارب والله سبحانه وتعالى اعلم
باب فضل النظر إليه صلى الله
عليه وسلم وتقبليه

العشاء في الليلة المشرقة صاحبها عن يوم الاربعاء ثلثين عشر جمادى الآخرة سنة
أربع عشر فوعدنا الله على اتعلمه وتوقع به والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

• كتاب الرقاق •

بكسر الراء وبالقافين فهما ألف جمع رقيق وهو الذي فيه رقة وهي الرقة ضد الغلظة قال
في الذواكب أي كتاب الكلمات المرفقة للقبول وقال لكثير الحيام في وجهه أي استجيبا
وقال الراغب في كانت الرقة في جسم فضعها الصفاقة كتب حقيق وثوب رقيق ومثي
كانت في نفس فضعها القسوة كرفيق القلب وقاسيه وعبر جماعة منهم الثاني في صفته
الكبرى يقولهم كتاب الرقاق وكذا في نسخة معقده من رواية النسفي عن البخاري
والهني واحد وصحت أحاديث الباب بذلك لان وقع من الوفا والتقية ما يجعل القلب
رقيقا ويحدث فيه الرقة • (الصفة والقراغ ولا عيش الاعيش الآخرة) كذا الذي ذكره
الجوي وسقط عنده عن الكشعفي والمسحلي الصفة والقراغ ولا في الوقت كافي القبح
باني لا عيش الاعيش الآخرة ولو لم يكن عن الكشعفي ما باقى الرقاق وان لا عيش
الاعيش الآخرة وزاد في القراغ كاصلة باب ما باقى في الرقاق وان لا عيش الاعيش الآخرة
وفيها أيضا باب لا عيش الاعيش الآخرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) وفي القبح كالوينية تقديم البسمة على الكتاب • وبه قال
(حاشا إلى من كان من أبي شيعة) التبعي البلي كذا لا كثر بالالف في آوله وهو اسم بلفظ
التسب وهو من الطبقة العليا من شيوخ البخاري قال (أخبرنا عبد الله بن سعيد) بكسر
العين (هو) أي سعيد (بن أبي هند) الفزاري مولى مرة بن جذيل (عن أبيه) سعيد بن
أبي هند (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان
تقبني نعمتوهي الحلة الحسنه وقال الامام غفر الدين المنفعة المعولة على جهة الاحسان
الى الغفر وزاد الدارمي من نعم الله مقبولة نعمتا) أي في النعمتين (كثير من الناس) رفع
بالايشد امره وخبره مقبول مقدما والجله خبر نعمتان وهما (الصفة) في البدن (والقراغ)
من الشراغل بالعاش المانع من العبادة والغن بفتح الميم وسكون الواو المحسنة وسكون الواو
التقص في السبع وتصر بكها في الرأي أي ضعف الرأي قال في الذواكب كبح كفاة قال
هذان الأمران اذا لم يستعمل فيهما لا ينبغي فقد غن صاحبهما فنعما أي باغهما بخير
لا تصد عاقبتهم أو ليس له رأي في ذلك البينة فقد يكون الإنسان مغميا ولا يكون متفردا
لعبادة لا تستغفله بالمعاش وبالعكس فاذا اجتمع الصفة والقراغ وقصر فيل الفضائل
فذلك الغن كل الغن لان الدنيا سوق الارباح ومزرعة فلاخرة وفيه القصة التي تظهر
ويجها في الآخرة فمن استعمل قراغه وصحته في طاعة مولاه فهو الغبوط ومن
استعمله في معصية الله فهو المغبون لان القراغ بغيره الشغل والصفة بغيرها السقام
ولو لم يكن الا الهرم والحديث أخرجه الترمذي في الزهد والاثني في الرقاق وابن ماجه
في الرقاق (قال عباس) بالوحدة الماشدة آخرة مهملة ابن عبد العظيم (العنبري)

حدثنا محمد بن زافع نا عبد الرزاق نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ٢٨٤ ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نفس محمد سيدنا بين علي أحدكم
 يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب
 إليه من أهل وماله معهم قال أو
 أحق المعنى فيه عندى لأن يراني
 معهم أحب إليهم من أهل وماله وهو
 عندى مقدم وموخر

(قوله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفس محمد سيدنا بين علي أحدكم
 يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه
 من أهل وماله معهم قال أو أحق
 المعنى فيه عندى لأن يراني معهم
 أحب إليهم من أهل وماله وهو عندى
 مقدم وموخر) هذا الذي قاله أبو
 إسحق هو الذي قاله القاضي عياض
 واقتصر عليه قال تقديره لأن يراني
 معهم أحب إليهم من أهل وماله ثم
 لا يراني وكذا جافى عنه سعيد بن
 منصور بإثباته على أحدكم يوم لأن
 يراني أحب إليهم من أن يكون له
 مثل أهل وماله ثم لا يراني رؤيته
 أبهى أفضل عنده وأحلى من أهل
 وماله هذا كلام القاضي والفاهر
 أن قوله في تقديم لأن يراني
 وتأخير ثم لا يراني كما قال وأما التفة
 معهم فعلى ظاهرها وفي موضعها
 وتقدير الكلام بأن علي أحدكم
 يوم لأن يراني فيه نظرة ثم لا يراني
 بعدها أحب إليهم من أهل وماله
 جميعا ومقتضى الحديث عنهم على
 ملازمة مجلسه الكريم ومشاهدته
 حضرا وسفرا التأديب دأبه ونظم
 قوله الرهان هكذا في النسخ ونقل

البرصى الحافظ أحد شيوخ البخارى (حدثنا صفوان بن عيسى) الزهرى (عن
 عبد الله بن سعيد بن أبي هند) ولا يذره أبو أيوب هند (عن أبيه) سعيد السابق أنه قال
 سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (أي مثل الحديث السابق) ورواه
 ابن ماجه عن العباس بن العباس (حدثنا) ولا يذره حتى (محمد بن بشر) بالمرحوم
 بالمحدث والمجتهد المشدود المقهور حتى يندار قال (حدثنا) ولا يذره حتى يندار
 يدل قوله عند ر قال (حدثنا) بن الحجاج (عن معاوية بن قرة) بن أبياس المزني (عن
 أنس) رضى الله عنه (عن النبي) ولا يذره عن المسقى أن النبي (صلى الله عليه وسلم قال
 عند حشر الخندق مقته لا يقول ابن رواحة (الله) لا عين إلا عيش الآخرة فأصلى
 الأنصار والمهاجرة) بكسر الميم وسكون الهاء كهة الآخرة وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذره حتى (أحمد بن المقدام) بكسر الميم وسكون القاف وبعد الدال المهملة
 أنبأهم الجبل قال (حدثنا الفضيل) بضم الفاء وفتح الصاد مضرا (ابن سليمان) القفري
 بضم النون وفتح الميم بعدها قصبة كسبة مضرا قال (حدثنا أبو حازم) بالهاء المهملة
 والزاي سلة بن دينار قال (حدثنا سهل بن سعد الساعدي) رضى الله عنه (قال كراع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق) ولا يذره في الوقت في الخندق (وهو يحضر) بكسر
 القاف (ويمن ثقل القرب) أراد في مناقب الأنصار على أكادنا وفسر ثم بجائين الكاهل
 إلى الظهور (ويعرج) صلى الله عليه وسلم من المرو ولا يذره عن الجوى والمستقر ريسر
 (يتناقل الأهم لا عيش إلا عيش الآخرة) فافقروا للأنصار والمهاجرة (الرواية الأولى
 فاصلى الأنصار وهذه فافقروا في أخرى فأكرم ومطابقته للترجمة مظهره في الإشارة إلى
 قصير من الدنيا ما يعرض لمن التكدير والتضييق وسرعة الزوال والحديث سبق
 في مناقب الأنصار (تأبى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا ثابت
 في رواية غير أبي ذر فاسقط منها ما يحتاج كما قال صاحب التلويح فيما نقله عنه في هذه
 القارى إلى يقرر طوله قال فيه أنه ليس موجود في نسخ البخارى قال فيبقى إسقاطه ٨١
 (باب مثل الدنيا في الآخرة) بخار والمجرو يرتبط بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة
 إلى الآخرة وكلمة في معنى إلى كقولهم تعالى فردوا أيدهم في أنوارهم والمغير محذوف
 تقديره كمثل لاني وفي حديث المنصور المروى في مسلم مرفوعا ما الدنيا في الآخرة
 الا مثل ما يجعل أحدكم أصعبه في الميم يقرر به يرجع قال الطبري أي مثل الدنيا في حب
 الآخرة وهو مذهب على سبيل التقرير بين الأفاضل المناسبة بين المتناهي وغير المتناهي
 (وقوله تعالى إنما الحياة الدنيا لعب) كعب المياد (ولهو) كعب القيان (وريت) كزينة
 النسوان (وتفاخر ينسبكم) كتفاخر الأقران (وتكسار) كتكاثر الرهبان (في الأموال
 والاولاد) أي بماهاذهم بها والتكاثر أقام الاستكثار كمثل غلبت أجب الكفار بانه ثم
 بجمع فتراهم مضرا بعد خضرة (ثم يكون حطاما) مقتضاها حال الدنيا وسرعة قضيتها
 مع قلة جدها وبانيات أبنه الغيث فاستوى وقوى وأعجب به الكفار لما حوّلوا لعمدة
 الله فيما رزقهم من الغيث والنبات فبعث الله العاصفة فهاجوا واهضوا وصار حطاما معقوبة

عن العلامة الاميرانه قال في ذلك ما ظننه لا غير ضامن الدعوى أي التاجر قاله أخرجه من كيس دهقان أي تاجر ٨١

ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولي الناس باين مريم الانبياء اولاد علات وليس بيني وبينه نبي وحديثا ابو بكر بن ابي شيبة ناورد اودعمر ابن سعد عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى الانبياء اولاد علات وليس بيني وبين عيسى نبي وحديثا محمد بن رافع نا عبد الزاقي نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الاول والآخر قالوا كيف يا رسول الله قال الانبياء اخوت من علات واحباهم شقي ودينهم واحد فليس ينبتاني

الشرائع وحفظها ليعرفوها واعلامهم انهم سينبئون على ما فرطوا فيه من الزيادة فمن مشاهدته ولا زنته ومنه قول عمر رضي الله عنه الهالي عنه الصديق بالاسواق والله اعلم (باب فضائل عيسى عليه السلام) قوله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس باين مريم الانبياء اولاد علات وليس بيني وبينه نبي وفي رواية انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الاول والآخر قالوا وكيف يا رسول الله قال الانبياء اخوت من علات

اهم على جهودهم كانوا فعل باصحاب الجنة وصاحب الجنة وقيل الكفار الزراع وقال العماد بن كثير اى اذهب الزراع نبات ذلك الزرع الذي نبت بالفتى وكما يجب الزراع ذلك كذلك يجب الحياة الدنيا الكفار فانهم ارحم من شي عليها واميل الناس اليها ثم يبيع قتره مصفرا ثم يكون حطاما اى يبيع ذلك الزرع قترا مصفرا بعد ما كان اخضر فضره ثم يصير ييسا متعطفا هكذا الحياة الدنيا تكون اولاشابة ثم تسكل ثم تكون جفورا شوها والافسان كذلك يكون في اول عمره وعنفوان شيا غضا طار بالين الاعطاف بهى المنظر ثم انه يشرع في الكهولة فتتغير طباعه ويفقد بعض قواه ثم يكفر فيصير شيخا كبيرا ضعيف القوى قليل الحركة يهجز عن المشي اليسير ولما كان هذا المثلد الاعلى زوال الدنيا وانقضت احوال الآخرة كانه لا محالة حذر من امرها ورغب فيما فيها من الخيرات فقال (وفي الآخرة عذاب شديد) للكفار (ومغفر من الله ورضوان) للمؤمنين (وما الخباة الدنيا الا متاع الفرو) لمن ركن اليها واعتد عليها قال ذو النون المصري يا معشر المريدين لا تطلبوا الدنيا وان طلبوها فلا تقبوها فان الزاد منها المقليل في غيرها وسقط من قلوبهم زينة الخ في رواية اى ذكره وقال عقب قوله ولهم الى قوله متاع الفرو ورويه قال (حدثنا عبد الله بن مسلة) القهني قال (حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه) ابي حازم سلمة بن دينار (عن سهل) يفتح السبع ابن سعد الساعدي رضى الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولقدوة بلام التاكيد (في سبيل الله) شامل للجهاد وغيره (او روضة) للترويح لالشك (خير من الدنيا وما فيها) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كما كنت في غير (او عاريليل) سقط لابي ذر واعريليل ورويه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن او المنذر الطفاوي) بضم الطاء الممهلة بعد هذا فاعا فابوا وفتحة نسبة الى بنى طفاوة او موضع بالبصرة (عن سليمان الانعش) سقط سليمان لابي ذر انه قال (حديثي) بالافراد (مجاهد) هو ابن جابر المنصور (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه) سقط عبد الله لابي ذر انه (قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبتي) يكسر الكاف والموحدة ويخفيف التثنية يجمع العضد والكف قال في الفتح وضبط في بعض الاصول بكبتي بلفظ التنبيه فقال كن في الدنيا كما كنت في غير (قدم بلدا لا مسكن) فيها يا ويه لا مسكن يسلمه حاله من الامل والعيال والعلائق التي هي سبب الاشتغال عن الخالق والمشايش الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن ترقى واضرب عنه بقوله (او عاريليل) لان الغريب قديس كن في بلاد الغريفة ويقسم فيها بخلاف عاريليل القاصد للبلد السامع ومنه وبنها ودية مردي ومقاو زهملكة وهو جرم صمدن قطاع الطريق فقول له ان يقيم لحظة أو يسكن لحة ومن ثم يحبه بقوله (وكان ابن عمر) رضى الله عنهما (يقول اذا اصبت فلا تنظر الصباح وانما اصبت فلا تنظر المساء) اى سر دائما ولا تفقرن السراعة فانك ان قصرت في السراة قطعت عن المقصود وهلك في تلك الاودية هذا معنى المشبهه وأما الله فهو قوله (وخذمن) زمن (تحتك نارك) وفي

حدثنا ابو بكر بن ابى

شعبة نا عبد الاعلى عن معمر بن الزهرى عن سعيد بن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا له فطمة الشيطان فيسمل صارخا من فحسة الشيطان الابن مريم وامه ثم قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم واتى اعذها بك وزد بها من الشيطان الرجيم **في حديثه محمد بن رافع نا عبد الرزاق الطبري عن محمد بن رافع نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا ابو اليان نا شعيب جيعان الزهرى بهذا الاسناد وقال فيه حين ولدته فسمي صارخا من فحسة الشيطان ابى ابي في حديث شعيب بن**

الاعلام يفتح العين المهملة وتشديد اللام هم الاخوة لاب من امهات شتى واما الاخرون من الابوين فيقال لهم اولاد الاعيان قال جهور العلماء مع الحديث اصل اعانهم واحد وشراعتهم مختلفة فانهم متفقون في اصول التوحيد واما فروغ الشرائع فوقع فيها الاختلاف واما قوله صلى الله عليه وسلم ودينهم واحد فالمراد به اصول التوحيد واصل طاعة الله تعالى وان اختلفت صفاتها واصل التوحيد والطاعة جميعا واما قوله صلى الله عليه وسلم وانا اولي الناس ببعض نعمنا اخص بذلك كونه قولا صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا له فطمة الشيطان فيسمل صارخا من فحسة الشيطان الابن مريم وامه هذه فحسة ظاهرة وظاهر الحديث اشتصاصها بعيسى وامه واختارنا لقاضي عياض ان

رواية لث بن ابي سالم عن مجاهد عند احمد والترمذي لسقما اى سرسوكا القصدي حال صحتك بل لا تقع به وزعيه بقدر قوتك مادامت قوتك بحيث يكون ما بك من تلك الزيادة فاقام مقام ما له في موت حال المرض والضعف واشتغل في العصمة لليلة بحيث لو حصل تقصير في المرض لا يجبر بذلك وفي قوله ومن حيا لم يمتك اشارة الى اخذ نصيب الموت وما يحصل فيه من القصور ومن السقم يعنى لا تقع في المرض عن السقم كل القصور بل ما أمكنك منه فاجتهد فيه حتى تنهى الى لقاء الله وما عندك من الفلاح والنجاة والاشتيا وشعرت وزاديت فالتا لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا اى هل يقال بالمشقة أم سعيد أو هل يقال لث حتى اوصيت وفي حديث ابن عباس عند الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يظنه اغتم خسا قبل خس شيئا قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وموتك قبل فقرك وفراغك قبل شغفك وحياتك قبل موتك فالعاقل اذا اسى لا يفتقر المسباح واذا اصبح لا ينتظر المساميل ينظر ان اجهل ذكره قبل ذلك فيعمل ما يابى نفعه بعد موته ويبادر بام صحتة بالعمل الصالح فان المرض قد يطرأ فتنع عن العمل فيخشى على من فرط الى ذلك ان يصل الى المعاد بغير زاد فن لم يفتح ز القرصة ينعم وما احسن قول من قال

اذا هبت رياحك فاغتنيها * فان لكل خاتمة تكون ولا تغفل عن الاحسان فيها * لا تدري السكون متى يكون اذا عرفت يدك فلا تقصر * فان الله سرعاده يحون

والحديث أخرجه الترمذي في هذا باب بالثنتين في الاصل وطوله بفتح الهمزة والميم وهو الربا فمما يقتضيه النفس من طول عمر وزيادة غنى يقال أمل خير ما له أملا وكذلك التأميل ومعناه قرب من التقي وقيل الفرق بينهما ان الاصل ما تقدم عليه والتقي بخلافه وقيل الاصل ارادة الشخص تحصيل شئ يمكن حصوله فاذا قامت به والراية تتعلق القلب بمحبوب يحصل في المستقبل والفرق بين الراية والتقي ان التقي يورث صاحبه الكسل ولا يملك طريق الجهد والجدو بعكسه صاحب الراية فالراية محمودة والتقي معول كالامل في العالم في العلم فالاول طول امله ما يستقبل والتقي في الاصل سر لطيف لا مولا الا مل حتى يحد يعيش ولا يلبث نفسه ان يشترع في عمل من افعال الدنيا وانما المذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد للاحراخرة وقول الله تعالى ولا تؤذوا قوه تعالى (فن زرح) يعنى عن النار وادخل الجنة فقد فاز) فليقر بان له وقيل فقد حصله القور والطلق وقيل القور زيل المحبوب والبعد عن المكروه (وما الحياة الدنيا الا متاع الفرو) المتاع ما يتبع به ويتقنع والفرو ريموز ان يكون مصداق قولك فررت فلا تأخر ورأى الشيطان المتاع الذي يلبس به على المستام ويفرض حتى يشتره ثم يقينه فساد ودامها الشيطان هو المدلس الفرو وروى عبد الله بن فضال عن ابن عباس ان الشيطان ويحور ان يكون فعلا يعنى معول اى متاع الفرو وراى المخدوع واصل الفرو والمخدع قال سعيد بن جبير هذا في حق من آثر الدنيا على الآخرة واما من طلب متاع الدنيا

انا ابن وهب حدثني حماد بن الحارث
ان ابا يونس سلماني ابي هريرة
حدثني عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل
يحيى آدم يسه الشيطان يوم ولده
امه الا هريرة وابنها وحدهما
شيطان بن خروخ نا ابو عوف عن
سبل بن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صباح المولد حين يقع نزغتم
الشيطان في حديثي عن رافع نا
عبد الرزاق نا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكرنا حديثه او قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن
مريم عليه السلام رجلا يسرق
فقال له عيسى عليه السلام سرقت
قال كلا والى الاله اوفى فقال
عيسى عليه السلام آمنت بالله
وكذبت نفسي

جميع الانبياء ينشرون فيها قوله
صلى الله عليه وسلم صباح المولد حين
يقع نزغتم الشيطان اى حين
يسقط من بطن امه ومعنى نزغتم خسة
وعلمته ومنه قوله لهم نزغتم بكلمة
سواء اى رماها به قوله صلى الله عليه
وسلم راى عيسى رجلا يسرق فقال
له عيسى سرقت قال كلا والى
الاله اوفى فقال عيسى آمنت بالله
وكذبت نفسي قال القاضي طاهر
الكلام صدقت من حلف بالله
على وكذبت طاهر رضى عن طاهر
جره فطهره اخذنا له فيسحق او
يدين صاحبه ان لم يقصد ان يغيب

للاخرة فانهم المتاع وعن الحسن كفضرة الثبات ولعب البنات لا حاصل لها فيبقى
للانسان ان يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطاع (عن حماد) اى (بما عده)
بكسر العين يعنى ان معنى قوله فن زحج بعد وأصل الزحج الازالة ومن أنزل عن
شيء فقد بطل علمه وهو ثابت هنا لاي ذرع من المسقى والكشمعنى يسقط لاي ذرع من قوله
وما الحياة الدنيا الى آخر قوله القروور (وقوله تعالى ذرهم) أمر اهانة اى اقطع طمعك
من ارضائهم ودع عنك النسي عما هم عليه بالذكرة والصيغة وخلفهم (يا كوا او تمقوا)
بدناهم فهي خلافتهم ولا خلاق لهم في الاخرة (وبلهم الامل) يشغلهم الامل عن
الاخذ بظلمهم من الايمان والطاعة (فسوف يعلمون) اذ اوردوا القسامة وذاقوا وبال
صنيعهم فويله تنبيه على ان ايتا والذل والظلم وما يورى اليسطول الامل ليس من
اخلاق المؤمنين وهذا تمديد وصد وقال بعض العلماء هم تمديد وسوف يعلمون تمديد
آخر في هذا العيش بين تمديدين والا به نسخنا آية القتال ويسقط لاي ذرع ويلهم الخ
وقال بعد قوله تمقوا الآية (وقال على ارضى الله عنه من قوله سوف قال لاي ذرع
اين اى طالب (ارحمت الدنيا) حال كونها (مدبرة وارتفعت الاخرة) حال كونها
(مقبلة) ولكل واحد منهما حال من الاخرة والدنيا ولا يذرع من المسقى منها يتون
فكروا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل قال في الكواكب
فان قلت اليوم ليس عملا فيه العمل ولا يمكن تقديره في الاوجب نصب عمل واجب الله
بجمله نفس العمل مبالغة كقولهم اوجنته فقه ونهاه صام (ولاحساب) فيه (وعدا
حساب) يرفع (ولا عمل) فيه اى فانه على ان اسم ان ضرر شان حذف وهو عندهم قليل
او هو على حذف مضاف لمن الاول وامان الثاني اى فان حال اليوم عمل ولا حساب
او فان اليوم يوم عمل ولا حساب وهذا رواه ابن المبارك في الزهد من طرق عن اسمعيل
ابن ابي خالد وزيد بن اسد الايامى عن رجل من بني عامر وسى في رواية لابن ابي شيبة مهاجرا
العامري وكذا في الحلية لاي نص من طريق ابي حمزة عن زيد بن سعد عن مهاجرين غير قال
قال على ان اخوفنا اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فمصد
عن الحلق واما طول الامل فنسي الاخر قالوا ان الدنيا ارتفعت مدبرة الحديث وقال
بعض الحكماء اخذ من قول على هذا الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة فنجب لى بقل
على المدبرة يزيد من المقابلة هو به قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الطائفة قال
(اخبرني يحيى بن سعيد) الضبان وسقط لغير ابي زابن سعيد (عن عتيان) انه قال
حدثني بالافراد (ابى) سعيد بن مسروق الثوري (عن شدرد) يضم الميم وسكون النون
وكسر الهمزة الموحدة بعد هاء اراء على الثوري الكوفي (عن ربيع بن خثيم) يضم المعجمة
وفتح المثناة و ربيع بفتح الراء وكسر الموحدة الثوري (عن عبد الله بن مسعود) رضى
الله عنه انه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطرا ربعا مستوى الزوايا (وخط خطا
في الوسط خارجا منه) اى من الخط المربع (وخط خطا) يضم التاء مصححا عليها في
الفرع وأصله وتكسر ويضم الطاء الاولى وتفتح وهي عن ابي الوقت في نسخة اى

هذا الشكل الثاني في الاصل الذي يابديناه وهو بايع النسخ اخرى وليس ٢٨٧ موافقا للكلام الشارح بعد فان الخط الذي

في وسط المربع مثال الانسان فلا يكون فيه خطوط صفراء

﴿حدا﴾ ابو بكر بن ابي شيبة نا
على بن مسهر وابن فضال عن اختار
ح وحدثنى علي بن حجر السعدي
والاقطه نا علي بن مسهر نا
الختار بن فلفل عن انس بن مالك

قال جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
ابراهيم عليه السلام ﴿وحدثنا﴾
ابو بكر بن نا ابن ادريس قال سمعت
مختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث
قال سمعت انس يقول قال رسول
بارسول الله جنة

والاستبلاء واظهره من عديده انه
اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه

ورجع عنه والله اعلم

﴿باب من فضائل ابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم﴾

﴿قوله جابر عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال يا خير البرية

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذلك ابراهيم عليه الصلوات والسلام

قال العلاء قال صلى الله عليه

وسلم هذا ابراهيم عليه الصلوات والسلام

صلى الله عليه وسلم فلقموا بونوا لا

فمنما صلى الله عليه وسلم افضل كما

قال صلى الله عليه وسلم آسودوا

آدم ولم يقصده بالاختيار ولا التطاول

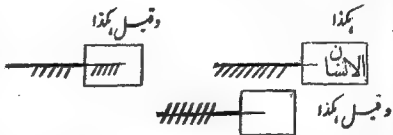
على من تقدمه بل قاله يا نا نا امر

بيانه وتلقاه ولهذا قال صلى الله

عليه وسلم ولا تغرنني ما قد تفرق

الى بعض الافهام الضعيفة وقيل بمقتل

خطا (صغارا الى جانب (هذا) الخط (التي في الوسط من جانب التي في الوسط
وصورته التي يتزلزلا في الحادي عليها



﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ولا يذوق قال بالقاميل الواو (هذا الانسان) مبتدأ وخبر
أي هذا الخط هو الانسان على سبيل التمثيل (وهذا اجله بخط به) إشارة الى المربع
﴿او﴾ قال صلى الله عليه وسلم (قد احاط به) بالثلاثين الراوى (وهذا) الخط المستطيل
المتفرد (التي هو خارج) من وسط الخط المربع (امله وهذه الخط) يضم الخطوط
الاولى ولا يذوق من الجوى والمستطيل الخطوط (الصغار) اي الشطبات التي في الخط
الخارج من وسط المربع من أسفل ومن أسفل وأعلاه (الأعراض) بالعين المعجمة
والضاد المعجمة أي الأوقات العارضة كمرض أو فقد مال أو غيره مما المراد بالخطوط
المثال لا عدد مخصوص معين (فان اخطاه) أي فان تجاوز عنه (هذا) العرض وسلم منه
ولا يذوق خطأ يهدف الضمير وله من الجوى والمستطيل هذه التائيات (تسه) بالشين
المعجمة أصله واخذ (هذا وان اخطاه هذا) العرض (تسه) أخف (هذا) العرض
الأخر وهو الموت فن ثبت بالسبب ما تبالج والاصل أن الانسان يتعاطى الامل
ويخطئه الاجل دون الامل وسطه لا ي الوقت الهام من أخطاه في الموضوعين وغيره بالنسب
وهو لا يذوق ذوات السم بمالعة في الأخذ والحديث أخرجه الترمذي في الزهد واللساني
في الرقاق وابن ماجه في الزهد ووجه قال (حدثنا مسلم) القراهيدي بالقاء المقصورة ابن
ابراهيم الحافظ البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن اسحق بن عبيد الله بن ابي
طلحة) يزيد بن مهمل الانصاري (عن انس بن مالك) رضى الله عنه أنه قال خط النبي صلى
الله عليه وسلم خطوطا قال هذا الامل (التي يذوقه الانسان) (وهذا اجله) والخط الآخر
الانسان والخطوط الآخر اوقات التي تعرض له (فتبين) بالميم (هو كذلك) طالب لامله
البعيد (انجاء الخط) الأوسط (الاقرب) وهو الاجل المحيط به اذ لا شك ان الخط المحيط
هو أقرب من الخط الشارح منه وعند النبي في الرحمن وجه آخر عن اسحق خط
خطوطا وخط خطا ناحية ثم قال هل يدرون ما هذا زامل ابن آدم ومثل التي وذلك
الخط الامل يتبين انما اذا جاء الموت وعند الترمذي من رواية حماد بن عمار عن عبيد
الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بلطف هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع طمعه عند قتله ثم
يسلمها فقال وثم أمله وثم أمله أي ان اجله أقرب اليه من أمله والحديث أخرجه
السائق في الرقاق ﴿هذا﴾ (باب) بالتدوين يذكر فيه (من بلغ) من العمر (ستين سنة فقد

وحدثني محمد بن مثنى نا عبد
الرحمن عن سفيان عن المختار قال
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
وسلم عليه حدثنا ثمانية بن عبد
نا الخضر يعني ابن عبد الرحمن
انفراي عن ابي الزناد عن الامرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختنق ابراهيم
النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين
سنة بالقدم

انه صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم
خير البرية قبل ان يعلم انه سيد ولد
آدم فان قيل التاويل المذكور
ضعيف لان هذا خبره فلا يسلطه خاف
ولا نسخ فالجواب انه لا يمنع انه
اراد افضل البرية الموجودين في
عصره واطلق العبارة الموهمة
للعوم لانه ابلغ في التواضع وقد
جزم صاحب التصريح بمعنى هذا
فقال المراد افضل البرية عصره
واجب القاضي عن التاويل الثاني
بانه وان كان خبره فهو عابثا
المنع من الاخبار لان القاضي
يخصه الله تعالى لمن يشاء فاخير
يفضله ابراهيم الى ان علم تفضيل
نفسه فاخبره ويضمن هذا جواز
التفاضل بين الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم ويحجب عن حديث
النبي عنه بالاحوة السابقة في
اول كتاب الفضائل (وقوله صلى الله
عليه وسلم اختنق ابراهيم النبي وهو
ابن ثمانين سنة بالقدم) واما سلم
متفقون على تحقيف القدم
بوثيق في روايات

اعتذر الله عز وجل (الله في العمر) واعذرنا بعين المهمله والذال المحجمة والمهمز فقه
للازالة أي زال الله عذره فليس له اعتذار كان يقول لومتي في الاجل لعلتم ما امرت
به يقال اعتذر اليه اذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه واذا لم يكن له عذر في ترك
الطاعة مع عذركه منها بالعمر الذي حصل له فلا ينبغي له حقتد الا الاستغفار والطاعة
والاقبال على الاتخو بالكلية ونسبة الاعتذار الى الله بحجازية والمعنى أن الله تعالى لم
يترك العبد شيئا في الاعتذار فحسب به (لقوله) عز وجل (اولم نعمكم كما يتذ كرفيه من
تذ كر) تو ينج من الله أي يقول الله تعالى لهم ذلك تو بضاقال الزباج أي اولم نعمكم
العمر الذي يتذ كرفيه من تذ كر وقال ابو البركات النسفي يجوز ان تكون مائة مكررة
موصوفة أي تعمير يتذ كرفيه من تذ كر وقال ابن الحاجب مالا يستقيم أن تكون نافية
من حيث اللفظ ومن حيث المعنى أما اللفظ فلا يتم يجب قطعها عن نعمكم لانه لا يجوز
أن يكون من التثنية من معمولة وأيضا فان الضمير فيه يرجع الى غير مذكور وأما المعنى
فلا أن قوله اولم نعمكم انما سيق لاثبات التعمير فوق بضمهم على تركهم التذ كرفيه فاذا
جعل تقيما كان فيه اخبار عن تترك كرمته كرفيه فظاهره على ذلك انفي التعمير لانه اذا
كان زمانا لا يتذ كرفيه ممتد كزمن أن لا يكون تعمير وهو وحلاف قوله اولم نعمكم اه
وقوله اولم نعمكم كم متناول لكل عمر تمكن فيه المكلف من اصلاح شأنه وان قصر الا أن
التوبيخ في المطاول اعظم واختلف في عقد العزم المراد هنا فنعن على بن الحسن بن زين
العابد بن سبع عشر سنة وعن وهب بن منبه أربعون سنة وقال مسروق اذا بلغ أحدكم
أربعين سنة فليأخذ حذر من الله عز وجل وعن ابن عباس ستون سنة وهو الصحيح
كاسيا في حديث أبي هريرة أول ما حدث هذا الباب وعن ابن عباس عمار واه ابن
مردويه سبعون سنة فالانسان لا يزال في ازدياد الى كمال الستين ثم يشرع بعد ذلك
في النقص والهزم

اذا بلغ الثقي ستين عاما • فقد ذهب المسرة والهناء

ولما كان هذا هو العمر الذي يعتذر الله الى عباده ويزعم عنهم العلل كان هذا هو الغالب
على أعمال هذه الامة فعتد أي يعلى من طريق ابراهيم بن الفضل عن سعيد عن أبي هريرة
معتك المتباينين ستين وسبعين لكن ابراهيم بن الفضل ضعيف وفي حديث أبي هريرة
مرفوعا عمار أمتي ما بين الستين الى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي
في كتاب الزهد (وجه كم التذ كرفيه) زاد أبو ذر يعني الشيب وهو مروى عن ابن عباس وغيره
وقال السدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصحيح عن قتادة فيكون صحيح عليهم بالعمر والرسول به قال (حديثي) بالافراد ولا يذ
بالجمع (عبد السلام بن مطهر) بضم الميم وفتح الفاء المهملة والهاء المشددة المقروحة ابن
حسلب أبو ظفر الأزدي البصري قال (حديثي) بضم العين وفتح الميم ابن عطاء
ابن مقدم القدي البصري (عن معن بن محمد) بفتح الميم وسكون العين المهملة
(الفتاوى) بكسر الفين المحجمة نسبة الى فتاوى وعمر بن علي مدلس وقدر واه من معن

بالقدوم وحديث حملة بن يحيى

أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعد بن المسب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذا قال رب أنى كتب يحيى المولى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطعن قلى ويرحم الله لو طاعه السلام لقد كان يأوى إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ليلت يوسف عليه السلام لأجبت الداعي وسعد بن شاذان شاذ الله عبد الله بن محمد بن اسمعيل ثنا جويرية عن مالك بن الزهرى أن سمع بن المسب وأبا عبيد اشبهه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حديث يونس عن الزهرى وحديث زهير بن حرب ثنا شيبان بن حدثنى وزفان عن أبي الصخرى الخلاف في تشديده وتخصيصه قالوا وآلة التجار يقال لها قدوم بالتخصيف لا غير وأما القدوم مكان بالشام ففيه التخصيف والتشديد فمن رواه والتشديد أراد القسرية ورواية التخصيف تعمم القرية والآلة لا تكون على التخصيف وعلى إرادة الآلة وهذا الذي وقع هنا وهو ابن شاذان سنة هو الصحيح ووقع في الموطأ وهو ابن مائة وعشرين من نحو قوف على أبي هريرة وهو مائة أول وأمرود وسبق بيان حكمه لاختلافه أوائل كتاب الطهارة في اتصال القطرة قوله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم إلى آخره هذا الحديث

بالعنة لكن أخرج الحديث أحمد بن محمد الرزاق عن معمر بن رجل من بني غفار عن سعيد قصر حقه بالسماح والمهم هو معمر بن محمد الغفاري (عن سعيد بن أبي سعيد) ذكر أن (المقبى) انضم الموحدة نسبة إلى مقبرة تسمى كانه يمكن عند هاسقط المقبرى لا يذو (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) كذا لا يذو وغيره فقال بقاء قبل (أنف) (أعذر الله إلى امرئ آخر) (أى أطال حياته) (حق) بلغه ستين سنة) (أى لم يبق فيه موضع إلا أعذر) (رحبت) (أى أطال هذه المدة) ولم يعذر يقال أعذر الرجل إذا بلغ أقصى القاية في العذر وقال التوربشقي ومنه قولهم أعذر من أنذراى أفى العذر وظهر وهو مجاز عن القول فإن العذر لا يتوجه على الله وانما يتوجه على العبد وحقيقة المعنى فيه أن الله لم يترك له شأنا في الاعتذار فتشبه به قال ابن بطال انما كانت الستون حدا لهذا لأنها قريبة من معتقك المنايا وهي سن الأناة والظنوع وترقب المسنة فهذا أعذر بعد أعذر أطلق من الله تعالى بعباده حتى قتلهم من حالة الجهل إلى حالة العلم ثم أعذر العالم فلم يعاقبهم إلا بعد الحجج الواضحة وان كانوا فاعروا على حب الدنيا وطول الأمل لكتهم امرؤا مجاهدة لنفس في ذلك ليتسلوا ما امرؤا به من الطاعة وينزعوا عما هم وأمنه من المعصية وقال بعض الحكماء الاستان أو بعنة من الطغولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي آخر الاستان وغالب ما يكون بين الستين إلى السبعين حينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص والاضطراب فينبغي له التنبه على الآخرة بالكلفة لاستعماله أن يرجع إلى الحالة الأولى من القشاط والذوق قلت ورأيت لأبي التمرج بن الجوزى الحافظ جراً لطيفاً سمعته ينسب العمر بمواسم العمر ذكر فيه أنها خمسة الأول من وقت الولادة إلى خمس السبلوغ والثاني إلى نهاية شبابه خمس وثلاثين والثالث إلى قيام النعمان وهو الكهولة قال وقد يقال له كهل لما قبل ذلك والرابع إلى تمام السبعين وذلك زمان الشيخوخة والخامس إلى آخر العمر قال وقد يتقدم ما ذكرنا من التسعين ويأخر (تابعه) (أى تابع معمر بن محمد (ابن حازم) مسلمة بن دينار عارواه التماسي عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم (و) تابع معنا أيضاً (ابن جهمان) محمد في رواه. لطراى في الأوسط عن عبد الرزاق عن معمر بن منصور بن الحنفى عن محمد بن جهمان كذا (عن المقبرى) أبا سعيد كوان عن أبي هريرة بلغ من أنت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر. روى قال (حدثنا عن أبي عبد الله المدنى قال) (حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد) الاموى نزل مكة قال (حدثنا) (ولاي ذوا خبرنا) (يونس) بن يزيد الألبى (عن ابن شهاب) الزهرى أنه (قال) أخبرني (بالأنفاد) (سعيد بن المسب) أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزل قلب المرء (الكبير) (أى الشيخ) (شاذ) قوباً (إى اثنين) (أى خصلتين) (فى حب الدنيا) المال (و) محبة (طول الأمل) (أى العمر) كافر إلى الحديث اللاعن وأشار إلى قوة استحكام حبه للعالم أو هو من باب المشاكلة والمطابقة وقال في المصابيح فيه إجماع الطباق بين الكبير والشاب والاستعانة في شاب أو التوشيع في قوله في اثنين الخ اذ هو عبارة عن أن يأتي في فجر الكلام

بشيء مقبر معطوف ومعطوف عليه كقول

إذا أو فاسم جازت لنا فيه • لمحمد الأجودان البحر والمطر

والحديث أخرجه مسلم في الزاكنة القاسي في الزاكنة (قال البيهقي) ولا يندرج في حديث ابن
سعد إلا ما رواه عنه لا سيما في طريق أبي صالح كاتب الليث عنه (حدثني)
بالأفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (و) قال (ابن وهب) عبد الله بن عمرو بن ميمون عن
عنه (عن يونس) أيضا عن ابن شهاب الزهري أنه (قال أخيه) بالأفراد (سعيد) هو
ابن المسيب (وأبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف ولفظ الأول كلّف حديث السبب إلا أنه
قال المال بدل الدنيا ولفظ الآخر قلب الشيخ شاي على حب اثنتين طول الحياة وحب
المال وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة وزاد في أوله أن آدم يضعف جسمه
ويضلّ له من الكبر وقلبه شاب • وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القزاعي قال
(حدثنا هشام) المستوفي قال (حدثنا قتادة) بن عامر (عن السنن) قال (رضي الله عنه)
وسقط ابن مالك لغير أبي زر (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم يكبر ابن آدم) يفتح
الموحدة على طعن في السنن (ويكبر) يفتح الموحدة أيضا في القرع فيها كاضله ونظم أي
يودعهم فعبير عن الكثرة وهي ككثرة تعدد السنين بالظلم) معه اثنتان حب المال وطول
العمر) وفي رواية أبي عوانة عن قتادة عن مسلم بن هرم بن آدم ويشب معه اثنتان الحرس
على المال والحرس على العمر قال القرطبي نفسه كراهة الحرس على طول العمر وكثرة
المال وإن ذلك ليس بمحمود وقال غيره الحكمة في التخصيص بهذين الأمرين أن أحب
الأشياء إلى ابن آدم نفسه فهو راغب في بقائه فأحب ذلك طول العمر وأحب المال لأنه
أعظم في أيام العناء التي فشاها على طول العمر فكلاما أحسن قرب قتادة ذلك اشتد
حبه وورعته في دوامه • والكبرى عند الصباح بطيب •

والمراد ما عاش محدودا لم • لا يفتي العمر حتى يفتي الأثر

(رواه) أي الحديث (شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة عن أنس وصلى عليه وسلم من
رواية محمد بن جعفر عن شعبة بلفظ سمعت قتادة عن أنس بن صهرو وأخرجه أحمد عن محمد بن
جعفر بلفظ محمد بن آدم ويشب معه اثنتان وأراد الخواص بإيراد هذا التعليق دفع توهم
الانقطاع فيه ليكون قتادة عدلسا وقد عذبه لكن شعبة لا يحدّث عن المدلسين إلا بما رواه
داخل في صحاحهم يستوي في ذلك التصريح والاعتناء بخلاف غيره (باب العمل الذي
يبنى به وجه الله تعالى) يضم التسمية وفتح الغين المحجمة أي يطلب به ذات الله عز وجل
لألا يأمروا الصفة (بسم الله) يسكون العين أي في الباب حديث سعد بن أبي وقاص السابق
في الجواز في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة وقيل قلت يا رسول الله
أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف قتل عمل عملا تبتغي به وجه الله لا أزدبت به درجة
• وبه قال (حدثنا معاذ بن أسد) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال
(أخبرنا معمر) بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم
بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالأفراد (بمحمود بن الربيع) الأنصاري (وزعم محمود أنه) أي

الذي صلى الله عليه وسلم قال يفتقر
الله لوط عليه السلام أنه أوى إلى
وكن شديدا وحديثي أبو الطاهر
أما عبد الله بن وهب أخيه
يروي بن حازم عن أيوب السخيتي
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم
يكذب إبراهيم النبي عليه السلام
قط إلا ثلاث كذبات تقتين في ذات الله

سبق شرحه ووافي كتاب الأعيان
القول صلى الله عليه وسلم لم يكذب
إبراهيم النبي عليه السلام إلا ثلاث
كذبات تقتين في ذات الله تعالى قوله
أي يفتقر وقوله بل قوله كبره هذا
ووافق حديث شاة سابقه في قوله أن
سألت فأنشبهه أنك أخى فقلت أخى
في الإسلام قال المازني أما
الكذب فباطل بقاءه البلاغ عن الله
تعالى فلا يتأصم صومون منه سواء
كثيره وقليله وأما لا يقتل بالبلاغ
ويعتد من الصفات كالكذبة
الواحدة في حق من أومر الدنيا
ففي إمكان وقوعه منهم وعصمتهم
منه القولان المشهوران السلف
وأخلف قال القاضي عياض الصحيح
أن الكذب فيما يتعلق بالبلاغ
لا يضر وقوعه منهم سواء
جوزوا وقوع الصغار منهم أم لا
وسواء قبل الكذب أم كثر لأن
حسب التوبة في دفع عنه ويجوز
يرفع الوفاق والهم وأما قوله صلى
الله عليه وسلم تقتين في ذات الله
تعالى وواحد في شأن سائر نعمه
أن الكذبات المذكورة إنما هي
بالتوبة التي فيها الخاطب والمصدق

قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم
 هذا رواه احمد في ثمان سائر فانه قدم
 ارض جبار ومعه سائر وكانت
 احسن الناس فقال لها ان هذا
 الجبار ان يعلم انك اتي بقلبي
 عليك فان ساء فاشهر به اليك
 اخشى فانك اخشى في الاسلام فاني
 لا أعلم في الارض مسلما غيري وغيره
 فلما دخل أرضه رآها بعض أهل
 الجبار انما فقال له لقد قدم أرضك
 وأما نفس الامر فليست كذا
 مذموم والموجود من أحدهما له وري
 بها فقال في سائر أخشى في الإسلام
 وهو صحيح في باطن الامر ويشذ كر
 ان شاء الله تعالى تأويل القائلين
 الاخرين والوجه الثاني انه لو كان
 كذا لا تورد به نفسه لكان جائزا في
 دفع الظالمين وهذا تنقي الله اعلى
 انه لوجه ظالم يطلب انسا اعتقضا
 لبقوله أو يطلب ودعة لانسائه
 لياخذها عصباً وسأل عن ذلك
 وجب على من علم ذلك اخفاؤه
 وانكار العلم به وهذا كذب جائز في
 واجب كونه في دفع الظالم قبيح
 التي صلى الله عليه وسلم على ان هذه
 الكذبات ليست داخلية في مطلق
 الكذب المذموم قال المازني وقد
 تأول بعضهم هذه الكلمات
 وأخرجوا عن كونها كذا قال ولا
 معنى للامتناع من اطلاق لفظ
 أطلقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلت أما اطلاق لفظ الكذب
 على اخلا يتعمد لورود الحديث به
 وأما تأويلها فصحيح لانهم قال
 العاصم الواسعة التي في ثمان سائر
 هي أيضا في ذات الله تعالى لانها

قال محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم العن المهمة والقاف المتوحدتين
 وقال عقل جمعة مجها) بفتح الميم والجيم المشددة فتحه (من دلو كانت في دارهم) وسقط
 لاني ذروها قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل دارهم وشرب ما هو مج من ذلك
 الماء جمعة على وجهه (قال سمعت عتيان بن مالك الانصاري) بكسر عين عتيان وسكون
 المثناة التوقية (ثم احدثني سالم) بالنصب عطفا على الانصاري (قال ذرا) بالفتح الجمعة
 (على) بتشديد التحتية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) بعد دخوله المنزل وصلاته
 فيه والسؤال ان يتأخر حتى يطعم وسؤاله عليه الصلاة والسلام عن مالك بن النخشن
 وكلام من وقع في حفرة والمراجعة في ذلك (ان يوافي) أي يأتي (عبد يوم القيمة) حال
 كونه (يقول لا اله الا الله يفتني به) بالقول ولا يذعن الكتمين في بها بكلمة لا اله الا الله
 (وجه الله) عز وجل أي ذاته المقدسة (الاحرم الله عليه النار) هو به قال (حدثنا قتيبة)
 ابن سعيد قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) القاري المازني نزيل الاسكندرية (عن
 عمرو بن أبي هريرة) بفتح العين وسكون الميم فتح ما حوّل المطلب (عن سعيد المقبري عن أبي
 هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبد
 المؤمن عندى جزاء) أي ثواب (اذا قبضت حقيقه) أي روحه حقيقه وهو بفتح الصاد
 وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب المصافي كالولد والاب وكل من أحبه الانسان (من)
 أهل الدنيا ثم أحسنه) أي صبرا جبا الثواب من الله (الاجنة) تتعلق بقوله ما لعبد
 المؤمن (والحديث من اقراءه) (باب ما بعد) بضم التحتية وسكون المهملة ولا يذ
 يحد بفتح المهمة وتشديد الفاء الجمعة (من زهر الدنيا) بسكون الهاء وفتحها
 بهم جها وضارتها وحسنها (ومن) (التفافس) أي الرغبة (فيها) هو به قال (حدثنا اسمعيل
 ابن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة) بضم العين
 وسكون القاف (عن) محمد (موسى بن عتبة) انه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان المسور بن مخرمة) بفتح الميم
 وسكون الخاء الجمعة (اخبره ان عمرو بن عوف) بالقاف الانصاري (وهو حليف) بفتح الحاء
 المهمة وكسر اللام (لبي عامر بن لؤي كان) عمرو بن عوف (شهد بدرا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا مبيدة بن الجراح) زاد
 او زعم الكشعري الى البعيرين البلاد المشهورة (بأن يجر بها) أي يجزيه اهلها (وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البعيرين وامر عليهم) بتشديد الميم (الاداب
 الحضرى) محمد الله بن مالك بن ربيعة وكان من أهل حضرموت سنة تسع من الهجرة
 (قدم ابو مبيدة) بن الجراح سنة عشر (على من البعيرين) وكان مائة ألف وثمانين ألف
 درهم وقيل ثمانين ألفا (فسمعت الانصار يمدونه فواقفه) بضم الميم ووافي ولا ي
 ذعن المسكين والكتمين فوافيت محمد فاصبر وها من الواظفة ولا يذعن عن
 الجوى فراقبت للطاق بين القاصو التوقية (صلاة العجم مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما اسرف) عليه الصلاة والسلام (تعرضوا لعنهم رسول الله صلى الله عليه

بشيطان ولم تاتي بالناس فاخرجها
من ارضي واعطه هاجر قال
فابليت غشي فلما اثار ابراهيم عليه
السلام انصرف فقال لها مهيم
قالت خيرا كذا الله بالقاسم
واخدم خادما قال اوهر برقتك
اعلمك يا بني ماء السماء (حديث)
محمد بن رافع ناعبد الزافي انا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
اوهر برقة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال
الله اى شاهد وضامن ان لا اضرك
(قوله مهيم) يفتح الميم والياء واسكان
الهاء ينمى اى ما ناك وما خرك
ووقع في البخاري لاكثر الاممهما
بالق والاول اقصع واشهر قولها
واخدم خادما اى وهبني خادما
وهي هاجر ويقال ابراهيم الاثني
والخادم يقع على الذكر والانثى
قوله قال اوهر برقتك اعلمك يا بني
ماء السماء قال كثير من المراءيين
ماء السماء العرب كالمم نخلوس
نسبهم وصفاته وقيل لان اكثرهم
اصحاب حواشي وعينهم من المرقى
والخصب وما يفتحه السماء وقال
القاضي الاظهر عتفى ان المراءى
بذلك الانصار خاصة وتسميهم الى
جدهم عامر بن طرفة بن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد
وكان يعرف بعام السماء وهو المشهور
بذلك والانصار كلهم من ولدا طرفة بن
اقلية بن عمرو بن عامر المذكور
واقه اعله وفي هذا الحديث مجيزة
ظاهرة لابراهيم صلى الله عليه وسلم
فابن فضائل موسى
صلى الله عليه وسلم

لا تظن الى حوضي الان تظن احق بغيري من الكسوف (واني قد اعطيت مصافح)
بالحكمة بعد الفوق وتولاني ذمها فتح (خرائن الارض اومصافح الارض) بر بديما فتح على
أتمته من الملك والخرائن بعدو الشك من الراوى (واني واقهما اخاف عليكم ان تشر كوا)
بالله (بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها) اى في الدنيا ولا يذعن الكشفي
ولكن اخاف بجذف الحصة من الكنى والحديث سبق في الخنا في باب الصلاة على
الشهيد وهو قال (حدثنا اسمعيل بن ابي اوين قال (حدثني) بالافراد (مائل) الامام
(عن زيد بن اسلم) الفقيه العمري (عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد) ولا يذري زيادة
الحدري رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثرا اخاف عليكم
ما يخرج الله عز وجل بضم الياء من الاتراج (لكم من بر كانت الارض قبل) بالرسول
الله (ومابر كانت الارض قال زهرة الدنيا) بفتح الزاى وسكون الهاء و زاد هلال و زيتها
وهو عطف نفسه رى والزهرة مأخوذة من زهرة الشجرة وهو نورهما بفتح الثون والمراد
ما فيهما من انواع المتاع والعين والتب والزرع وغيرها لا يقترا الناس بجمعهم فله بقائه
(فقال له رجل) لم أعرف اسمه (هل ياتي بالغى بالنسر) اى هل يصير النعمة عقوبة لانه
زهرة الدنيا نعمة من الله فهل فهو هذه النعمة تقصم والاستفهام للارشاد (فصحت النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ولا يذعن الجوى والمستقلى حتى ظننت انه ينزل عليه
الوحى ثم جعل يمسح عن عينيه) العرق من ثقل الوحى (فقال) عليه الصلاة والسلام (ان
السائل قال انا) بالرسول الله (قال ابو سعيد) الحدري (لقد حدثنا) اى حدثنا الرجل
(حين طلع ذلك) اى ظهر ولا يذعن الكشفي اطلع لذلك وفي رواية هلال وكاهمه
وعلا هراهم لاموا ولا حشر واسكوت النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا انه اغضبه ثم
جده ولم يراوا واستلهم سيما لا استفاد منها قاله النبي صلى الله عليه وسلم (قال) صلى الله عليه
وسلم (لا ياتي الخبر الا بالخير) وانما يعرفه الشريعة عرض الفصل به عن يستحقه
والاسم اف في اتفاقه فيما لم يشرع (ان هذا المال خضرة) بفتح الخاء وكسر الصاد
لمجتمعين اى الحاسة بالمال أو العيشة به خضرة في المنظر (حداوة) في الذوق والمراد
القسمه اى المال كالبقة الخضرة الحلوة او انما باعتبار ما يشتمل عليه المال من زهرة
الدنيا والمراد بالمال هنا الدنيا لانه من زيتها كما قال تعالى المال والبنون زينة الحياة
الدنيا (وان كل ما انت في السبع) اى الجدول وهو النهر الصغير واسناد الايات اليه مجاز
اذما كنت حقيقة هو الله تعالى (يقول حبطا) بفتح الحاء المهملة والموحدة والطاء المهملة
المثورة انتفاع بطمن من كثره لا كمال يقال حبطت الدابة تعبط حبطا اذا اصابته مرضى
طيبا فامضت في الاكل حتى تفتضح فقوت (اولي) بضم الضمة وكسر اللام وتشديد الميم
يقرب من الهلاك والمعنى يقتل أو يقارب القتل (الا) بتشديد اللام (أكله الخضره) من
بهجة الانعام وشبهها لانها التي أكلها الخاطبون أو الهامى سومها ووعها وما يعرض
لها من البشم وغيره وكاهمة الهسترة وكسر الكاف والضمرة بفتح الخاء وكسر الصاد
المجتمعين ضرب من الكلا تحبه الماشية وقس تلذذته فستكفر منه قال في المصابيح ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
بواسر ائبل يقتلون مرة فظفر
بعضهم الى سواة بعض وكان موسى
عليه السلام يقتل وحده فقتلوا
والله ما يجتمع موسى ان يقتل معنا
الا انه اذ قال فذهب مرة فيقتل
فوضع يديه على حجر فزاحجر ثوبه
قال فجمع موسى عليه السلام بآثره
يقول نوني يجزوني بهجر حتى فطرت
بواسر ائبل الى سواة موسى عليه

(قوله انه اذ) بهمز تعدد و قد ادل
مهمة مقتوحة نرا وهو عظيم
الضمين و جمع موسى اى ذهب
صراعا سراعا بلغا و طفق ضرراى
جعل يضرب يقال طفق يفعل كذا
و يطفى بكسر الفاء و فقهوا جعل
واخذوا قبل يعنى واحدا و اما الدب
فقبو يفتح الثوب و الدال و اما لآثر
المرح اذ البير تفتح عن الجلد و قوله
قوي بهجر اى دوى بهجر (قوله فاقا
فوانت يدك من شرة فانك تبيض
بها سنة) هكذا هو لى جميع النسخ
فوانت ومعناه و انت و تبت (قوله
فاقتل عن يديه) هكذا هو فى جميع
نسخ بلادنا و معظم شهرها موبه
بضم الميم و فتح الواو و ساكن الهمزة
وهو تصغير ما و اصله مو و التصغير
يرد الاشياء الى اصولها و قال
القاضى و وقع فى بعض الروايات
موبه كما ذكرناه و فى معظمها مشربة
بفتح الميم و ساكن الشين و هى فقرة
فى أصل الخلة يجمع المانعة اليها
قال القاضى و أعلن الأول تصغيرا
كما سبق والله أعلم و فى هذا الحديث
قوله منها ان فيه هيئتين
ظاهرهما لموسى صلى الله عليه وسلم

الاستئمان منقطع اى لكن آكلة الخضره لا يقتلها اكل الخضره و لم يلق يقتلها و انما اقتلناه
منقطع لفوا شربا الاتصال ضرورة كون الأول غير شمل له على تقدير عدم التبا
ذلك لان من فيه بعضه فكأنه يقول ان شيئا مما يقتل حبطا و لم وهذا الاشمل
ما كولا آكلة الخضره ظاهرا لانه نكر فى سباق الايات نعم فى هذا اللفظ التابت فى
الطريق المذكور و هنا هو قوله وان كل ما ثبت الربيع يقتل حبطا و لم تأتى جعل
الاستئمان متصلا لدخول المستثنى فى عموم المستثنى منه و ليس المستثنى فى الحقيقة هو
الاستئمان نفسه و الا كان منقطعا و انما المستثنى محذوف تقديره ما كولا آكلة الخضره
فحذف المضاف و أقيم المضاف اليه مقامه اى ولا يذرعن الكشميين الخضره بغيرها
وله عن الجوى و المسمى الخضره تبغيم انما و سكنون الضاد و فى بعض النسخ الا بتضيف
اللام و فتح الهمزة على انها استفتاحية كانه قال الا انظروا اكلنا الخضره و اعتبروا
بشأنها (اكت) ولا يذرعن الكشميين تأكل (حق اذا اعتدت خاضرها) بالتثنية
أى جنبها و اى امتلات شيعا و عظم جنبها و لا يذرعن الكشميين فى خاضرتها و اما الافراد
(استقبلت الشمس) فقصي فيسهل خروج ماثل عليها مما كانه (فاجترت) بالجيم
الساكنة و التاء الفرقية المنشو و هو الراس المدد استرجعت ما أدخلته فى كرشها من
العلف فخصته فانما ليزاد نفوسه و سمره لاخر ارج (وقاطت) بالمثلثة و اللام و الطاء
المهمة المقحرات و ضبط الساقى اللام بالكسر ائت ما فى بطنها من السرقين رقيقا
(والت) فاراحت بما ألقته من السرقين و البول و سلت من الهلاك (نعم عادت فاكنت)
و هذا بخلاف ما لم تمكن من ذلك فان الاتفاخ يقتلهما سربا و ار هذا الحال فى الرغبة
و الميل اليه و حرص النفوس عليه كالفاكهة خضره فى المنظر (حلوته) فى الذوق (من
أخذ بهقه و وضعه فى حقه) بان أخرج منه حقه الواجب شرعا كالزكاة (نعم المعونة
هر) صاحبه على اكتساب الثواب ان عمل فيه بالحق (ومن أخذه) ولا يذرعن الجوى
وان أخذه (بغير حقه) بان جمعه من الحرام او من غير احتياج اليه (كان كاذبى و الذى
فى البونية حذف السكاف من قوله كاذبى) بالكل ولا يشبع أى كاذبى الجوع
الكتاب بسبب سقم الاخذ و يسمى جوع الكلب كلما ازداد كلما ازداد جوعا و كان
ما له الى الهلاك قال ابن المنير فى هذا الحديث وجوه من التشبيهات بدعية تشبيه المال
و غيره بالنيات و ظهوره و تشبيه المنهك فى الاكتساب و الاسباب بالهائم المتهمك فى
الاعتناء و تشبيه الاستكثار منه و الاخذ بالشرع فى الاكل و الامتلاك منه و تشبيه
المال مع عظمتها فى النفوس حتى أدى الى الباقية فى الجمل بهما طوره البهيمية من السيل
ففيه اشارة بدعية الى استقذاره شرعا و تشبيه التقاعد عن جمعه و وضعه بالاشارة
استراحت و سلت جانبها تتقلد الشمس فانها من أحسن حالاتها سكونا و سكونه و فيه
اشارة الى ادراكها مصالحها و تشبيه موت الجامع المانع موت الهيمه الغافلة عن دفع
ما يضرها و تشبيه المال بالصاحب الذى لا يؤمن أن يتقلب عدو فان المال من شأنه أن
يجرؤ و تدور فاه حبا له و ذلك يقتضى منع من يستحقه فيكون سببا العقاب مقتد

السلام فقالوا والله ما موسى من

باس ققام الحجر بعد حتى نظر إليه

قال فاختبئوه فطلقوا الحجر ضرباً

قال أبو هريرة قالان الحجر نداءسة

أوسبعة ضرب موسى عليه السلام

بالحجر **و** حدثنا يحيى بن حميد

الحارثي نا يزيد بن زريع نا خالد

الحذاء عن عبيد الله بن شقيق قال

أبنا أبو هريرة قال كان موسى عليه

السلام رجلاً حياً قال فكان لا يرى

معهده قال فقال هؤلاء من أساء الله

أدرك قال فاقفل عندهم فوضع

قوبه على حجر فاطلق الحجر يسرى

واتبعه بصماد بضربه فوى حجر فوى

حجر حتى وقف على صلاته بنى

أسرائيل وزنا بآله الذين آمنوا

لا تكفوا كاذبين أذوا موسى فبراه

الله بما قالوا وكان عند الله وجهها

و حدثني محمد بن زوافم وعبد بن

جديد قال عبد الله وقال ابن رافع

أحد أحماشى انظر بشو به الى

صلايى أسرائيل والثانية تصول

التدبى الحجر ومنها وجود التميز

في الجهاد بالحجر ونحوه ومثله لاسلم

الحجر بمكة وحذين الجذع وظلاره

وصنى قرى بيان هذه المسئلة

مبسولة ومنها جواز الفضل عريانا

في الظلوتوان كان ستر العورة أفضل

وهذا قال الشافعى ومالك وجاهر

العلل وخالقهم ابن أبي ليلى وقال

ان قاما سكاوا حتى في ذلك حديث

ضربت ومهما ابستى به الاتية

والصالحون من أذى السفهاء

والجهال وصبرهم عليهم ومنها

ما قاله القاضي وغيره ان الاتية

صلوات الله وسلامه عليهم من عثر

وتشبه آخذه بغير حق بالذى يأكل ولا يشبع فهى غلية **و** الحديث سبى في باب

الصدقة على الشاى من كتاب الزكاة **و** به قال **و** حديثي **و** بالقراد **و** محمد بن بشر **و** بالوحدة

و المجهلة التثنية المعروف بنسار قال **و** حدثنا غندر **و** لا يذرى غندر **و** بل قوله غندر

قال **و** حديثنا شعبة **و** بن الحجاج **و** قال سمعت بالبحر بالبحر بالبحر **و** الميم الساكنة نصر

ابن عمران الشبى **و** قال حديثي **و** بالقراد **و** زهد بن مضرب **و** بفتح الزاى وسكون الهاء

بعد هاء ال مهمله فميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وكسر الراء المشددة بعدها

موحدة **و** قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **و** انه **و** قال

خبركم قرنى **و** المراد الجماعة **و** ثم الذين يلوهم **و** يقربون منهم **و** وهم التابعون **و** زاد الكنعين **و**

و المسقى **و** ثم الذين يلوهم **و** هم اتباع التابعين **و** وهذا الثالثة ساقطة للصوى **و** قال عمران **و** بن

الحسين رضى الله عنه بالسند المذكور **و** فإدري قال النبي صلى الله عليه وسلم **و** بعد

قوله **و** خيركم قرنى **و** مرتين أو ثلاثاً **و** يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون **و** أى

يصلون الشهادة من غير تمثيل **و** أو يؤثرون من غير ان يطلب ذلك منهم **و** ويحويون

و لا يؤثرون **و** ثلثاتهم الظاهرة **و** ينفذون **و** بفتح أوله وضم المجهلة وكسرها **و** لا ينفذون

بندهم **و** لا يذرون **و** الحوى **و** المسقى **و** لا يؤثرون بضم التثنية **و** بعدها أو اسأ كسة

و يظهرهم **و** السمن **و** بسبب توهمهم في المساكل **و** المشاوب **و** عند الترمذى من طريق

هلال بن يساف عن عمران بن حصين **و** يحيى **و** قوم يشهدون ويحبون الدين **و** والحديث

سبق في الشهادات **و** مناقب الصحابة **و** **و** به قال **و** حديثنا عبدان **و** هو لقب عبد الله بن

عثمان بن جبلة المروزي **و** عن أبي حنيفة **و** بالهاء المهمله **و** بعد الميم **و** زاي محمد بن جهمون

السكرى **و** عن الأعمش **و** سليمان بن مهران الكوفى **و** عن إبراهيم النخعى **و** عن عبيدة

بفتح العين وكسر الموحدة **و** بن قيس السلماني **و** بفتح السين وسكون اللام **و** عن عبد الله

ابن مسعود رضى الله عنه **و** عن النبي صلى الله عليه وسلم **و** أنه **و** قاله خمر الناس **و** أهل قرنى

ثم الذين يلوهم **و** يقربون منهم **و** ثم الذين يلوهم **و** بالنون في الذين ولا يذرى عن الحوى

و المسقى **و** ثم الذى باسقاطها **و** اتفقوا في هذه على اسقاط الثالثة في الرواية السابقة

لكنهم في المسقى **و** يحيى **و** من بعدهم قوم سبق شهادتهم علمتهم **و** أيمانهم شهادتهم

بالقراد **و** فيها ما وقع من أيمانهم **و** والمسمى **و** ان ذلك يقع في سالف فيصقون تارقه **و** أن

يشهدوا **و** يشهدون تارة قبل أن يحقوا **و** اسما على تزويج شهادتهم **و** قال ابن الجوزى

المراد أنهم لا يؤثرون **و** يستشهدون **و** بامر الشهادته **و** الجبين **و** ولا يذرى شهادتهم **و** بالبحر

و الحديث سبق في الشهادات **و** أيضا **و** به قال **و** حديثي **و** بالقراد **و** لا يذرى **و** حديثنا **و** يحيى

ابن وهب **و** بن عبدويه **و** العروف **و** بفتح قال **و** حديثنا **و** كسج **و** بفتح الواو وكسر الكاف

ابن الخزاع قال **و** حديثنا **و** عيسيل **و** بن أبي خالد الكوفى **و** الحافظ **و** عن قيس **و** هو ابن أوى

حازم الجليل **و** أنه **و** قال سمعت خبابا **و** بالطاء المجهلة **و** المتوحدة **و** الواحدة المشددة **و** ابن الأوت

و قدأ **و** كثر **و** يوحى **و** قدس عافى بفتح **و** من مرض كان **و** **و** قال لولان رسول الله صلى الله

عليه وسلم **و** انان **و** قدس **و** بالون **و** بالون **و** بالون **و** على نفس **و** أن أصحاب محمد صلى الله عليه

ثنا عبد الرزق أنا معمر بن ابن ماسوس عن ٢٩٦ ابيه عن ابي هريرة قال ارسل الله الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه

صكه فقتل عنه فرجع الى ربه فقال
ارسلني الى عبد لا يريد الموت قال
فرد الله اليه عبته وقال ارجع اليه
فقل له يضع يده على منكبي فقل له
مخلت يده بكل شعرة سنة قال اي
رب ثمسه قال ثم الموت قال فالا ان
فسأل الله ان يدينه من الارض
المقتسة ومية يجبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

حسن التفاضل في الخلق والخلق
ساوون من العبادات والمعايب قالوا
ولا التفات للمعالي من لا يفتيق
لمن اهل التاريخ في اضافة بعض
العاهات الى بعضهم بل نزلهم الله
تعالى من كل عيب وكل شيء يخص
الغبون او يترك القلوب (قوله عن ابي
هريرة قال ارسل الله الموت الى
موسى فلما جاءه صكه فقتل عنه
فرجع الى ربه فقال ارسلني الى
عبد لا يريد الموت قال فرد الله اليه
عبته وقال ارجع اليه فقل له يضع يده
على منكبي فقل له يخلط يده بكل
شعرة سنة قال اي رب ثمسه قال ثم
الموت قال فالا ان فسأل الله تعالى ان
يدينه من الارض المقدسة ومية
يجبر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلو كنت لم تدر نسك قبته الى
جانب الطريق تحت الكتيب
الاجور وفي الرواية الاخرى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
ملك الموت الى موسى فقال اجب
ذلك فظلم موسى عين ملك الموت
فقتلها وذكروا ما سبق في اما قوله
صكه فهو عني لعله في الرواية
الثانية ونفا عبته بالهدن وموقن
النور ظهره ومية يجبر اى قدما يسلطه وقوله ثمه هي ها السكت

ولم مضوا اى ماوا (ولم تنقصهم الدنيا بئس) من اجورهم فلم يستجروا فها بيل صارت
مدخرة لهم في الاسخرة (وانا اصنام من الدنيا ما لا تجد لهم موضعا) نصرته فقه (الا
التراب) اى البنيان وبه قال (حذفا) بالجمع ولا يذرع حدى (يحمد بن المخني) او موسى
العزيزي الحافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن اسمعيل بن ابي خالد انه قال
حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن ابي حازم (قال انيت خبايا) اى ابن الاوت (وهو بين
حاذله فقال ان اصحابنا) رضى الله عنهم (الذين مضوا) ذروا بالوفاء (لم تنقصهم الدنيا
شيئا) قال في الكواكب اى لم تدخل الدنيا فيهم نقصا باوجه من الوجوه اى لم يستغفروا
جميع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان (وانا اصنام من بعدهم شبه الايجاد لموضعا)
نصرته فقه (الالتراب) ولا يذرع الكشمي الى التراب اى البنيان بقشرة البناء
وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العبدى (عن سفيان بن عيينة (عن الاعمش)
سليمان (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن خباب رضى الله عنه) انه قال هاجر نافع
رسول الله) ولا يذرع النهر (صلى الله عليه وسلم) و زاد ابو ذر رقه: ففتح القاف والصاد
المهملة وبعد هاءه اى قص الراوى الحديث المذكور بتمامه في اول الهجرة الى
المدينة بلقط فوقع اجرنا على الله فقام من مضى لياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
الحديث و باقى ان شاء الله تعالى قريبا في باب فضل الفقراء من الله تعالى في باب قول الله
تعالى يا ابا الناس ان وعد الله) بالعبث والجزاه (حق) كاذب (فلا تفرسكم الحياة الدنيا)
فلا تخذ عنكم الدنيا ولا يذهبتكم التميم ولا يبلذ من ذمتهم ولا يضاعفها عن الله لاسخرة
وطلب ما عند الله (ولا يفرسكم الله الغرور) وهو الشيطان لان ذلك يدينه فانه ينيكم
الاماني الكاذبة ويقول ان الله عني عن عبادتك وعن تعذيبك (ان الشيطان لكم
عدو) فظاهر الهداية وقيل بآيكم آدم ما فعل لى وانتم تعاملونه معاملة من لا علم له باحواله
(فاخذوه وعدوا) في عقائدكم واقفالكم ولا يوجد منكم الامايد على معاداته
ومفاضته في سر كرمهم فهداهو العدو المبين فسأل الله القوي العزيز ان يجعلنا
اعداء الشيطان وان يرزقنا اتباع كتابه والافتقار برسوله صلى الله عليه وسلم انه على
ما يشاء قدير ثم خص سر امره وختمنا من اتبعه بان غرضه الذي يؤمنه في دعوة شيعته هو
ان يوردهم مورد الهلاك بقوله (انما يدعو سركم ليكونوا من اصحاب السعير) والسعير
(جمعهم) يضمين وسقط لاي ذر فلا تفرسكم الى آخر قوله السعير وقال بعد قوله حق
الاية الى قوله السعير (قال مجاهد) مما وصله القرطبي في تفسيره عن ورقاء عن ابن ابي
نحج عن مجاهد (الغرور) بفتح القين (الشيطان) قال الراغب غررت فلانا اصبت
قرنه ونلت منه ما اريد او الغرقة غفلة في بقلقة والغرا غفلة مع غفوة واصلى ذلك من
الغر وهو الاثر الظاهر من الشيء ومنه غرة القرص وغراو السيف حده وغر الثوب
اثر كسره وقيل اطوع على غره وغره كذا غر ورا قال تعالى يا ابا الانسان ما غررك بك
الكريم قال غر وركل ما غر الانسان من ما لويده وشهو قوشيطان وقد نسر بالشيطان
اذ هو اخيب الغارين وقرئ بضم الغين وهو مصدر وعن بعضهم الغر ورب الضم الا باهليل

فلو كنت ثم لا ريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر ٢٩٧ في حديثنا محمد بن رافع شاعبد الرزاقنا معمر بن

هشام بن عتبة قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاسمات الموت المحمدي عليه السلام فقال له اجب ربك قال قطم موسى عليه السلام من ملل الموت ففقاها قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسيتني الى بعدك لا يريد الموت وقد فاعني قال فرد الله اليه حسنة وقال ارجع الى عبدى فقتل الحياة تريد ان كنت تريد الحياة فضع يدك على مقورك فانا نرت يدك من شجرة قالك نعيس جاسنة قال ثم قال

وهو اسبقهم اى ثم اذا يكون احيية ام صرت والكتيب الرمل المستطيل المجدوب ومعنى اجب بك اى الموت ومعناه جنت قمض روحك وامساؤه الادناء من الارض المقدسة لئلا تفسدها ونفسه من قيام المدفونين من الانساء وغيرهم قال بعض العلماء وانما سأل الادناء ولم يسأل نفس بيت القدس لانه خاف ان يكون قيم مشهورا عندهم فيفتن به الناس وفي هذا احتساب الفتن في المواضع الفاضلة والمواطن المباركة والقرب من مدافن الصالحين والله اعلم قال المازري وقد انكر بعض الملاحة هذا الحديث وانكر تصويره قالوا كيف يجوز على موسى قن معين ملك الموت قال واجاب العلماء عن هذا باجوبة احدها انه لا يمتنع ان يكون موسى صلى الله

وسنت قوله قال مجاهد الخ السكشمي وسقط لغوه * وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون العين الطلي مولا لهم الكوفي المعروف بالاضخم قال (حدثنا شيان) بالثين المجهة ابن عبد الرحمن ابو معاوية النحوي (عن يحيى) بن ابي كثير (عن محمد بن ابراهيم) ابن الحارث (القرشي) قال (اخبرني) بالافراد (معاذ بن عبد الرحمن) بن عثمان التيمي (ان ابن امان) ولا يذعن جرمان ان انا بضم الحاء المجهلة وسكون الميم مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن ابي بكر الصديق (اخبره) اى اخبر معاذ بن عبد الرحمن (قال ائب عثمان) ولا يذعن عثمان بن عفان رضى الله عنه (بطهور) بفتح الطاء به يظهروه (وهو جاس على المقاعد) موضع بالديسة (قنوا ضا فحسن الوضوء ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوضا) بلفظ الماضي ولا يذعن يوضا وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من وضوا وضوا (مثل هذا الوضوء) وسبق في الطهارة بلفظ من وضوا وضوا في هذا وضوا وقد رتب بعض قريبي فتكون ظروفا على التوسع في المكان اى قارب فبلى نعله بمعنى ان من قارب به فقد قاربك وان قنوت بمعنى مثل كان فيه تجوز ايضا لانه لا يسد احد على مثل وضوا التي صلى الله عليه وسلم من كل وجه لا في نية ولا في اخلاصه ولا في علمه بكمال طهارته واستعاب غسل اعضائه والتعاطف القصد والتل تقول هذا الضو زيد اى مثل زيد ومتى قدرتم بمعنى مثل كان نعمت اصدروا محذوف اى وضوا وضوا مثل وضوا واختار سيبويه ان تكون حالا لان حذف الموصوف دون الصفة لا يجوز الا في مواضع معدودة وتوقد في الحال هنا من محذوف اى وضوا الوضوء مثل وضوا فان قدرتم فهو بمعنى قريبا كانت ظروفا يكون قريبا بجاز يافو وود الرواية هنا بلفظ مثل رضى فافها اى ثم الى المسجد فذكر كرتين وولس من طريق نافع بن جبير عن جرمان ثم مضى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس اوفى المسجد وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عن جرمان عنده ايضا فبلى صلاته في اخرى لانه فعل في الصلاة المكتوبة (ثم جلس غفلة ما تقدم من ذنبه) وفي مسلم رواية هشام الاغفلة ما بينها وبين الصلاة التي تليها اى التي سبقتها واصرح منه رواية اى صرح عن جرمان عند مسلم ايضا فبلى هذه الصلوات الخمس الا كانت كذارة لما بين (قال) عثمان (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفروا) لا تغفروا القنار على جميع الذنوب ففسرنا في الذنوب اتكالا على غيرها بالصلاة فان الصلاة التي تنكر الذنوب هي المقبولة ولا اطلاع لاحد عليه اذ ان المكفر بالصلاة الصغرى فلا تغفروا وانتم صلو الكفار على تكفير الذنوب بالصلاة لانه خاص بالصغار والمطابق في قوله لا تغفروا وادخرج الحديث بسلم في الطهارة والناس في الصلاة (باب ذهاب الصالحين) بالموت (وقال الذهاب) بكسر المجهة (المطر) قال في الحكم والذهب المطرة الضعيفة وقيل الجود والجمع ذهاب بالصكر قال ذو الرمة يصفر وضو

قرحه حواء اشرابية وكفت * فبع الذهب وخففها البراعم والبراعم رمال فيها دارت نبت البصل وقوله يقال الذهب المطر نبت لا يذرع

ثم قوت قال فالآن من قريب
أنتى من الأرض المقدسة رمية
بجبر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لاني عنده لأرى سكره
الى جانب الطريق عند الكتيب
الاجر حديثنا ابو اسحق ثابته
ابن يحيى ثابته الرزاق انا معمر
يثل هذا الحديث حديث زهير
ابن حبيب ثابته بن النعمان ثابته
حاشا ويصنعهم بما ارادوا الثاني ان
هذا على الجار والمعاد ان موسى
ناظره وحاجه فغلبه بالحجة ويقال
فقد ان من فلان اذا غلبه بالحجة
ويقال عوت الشيء اذا دخلت
فيه نقضا قال وفي هذا ضعف لقوله
صلى الله عليه وسلم فرد الله عليه
عينه فان قيل اراد رجمته كان
بعيدا والثالث ان موسى صلى الله
عليه وسلم لم يعلم انه ملك من عند
الله وظن انه رجل قصده يريد نفسه
فدفعه عنهم افادت المدافعة الى فقه
عينه لانه قصدها بالحق وتوحيده
برواية صكه وهذا جواب الامام ابي
بكر بن خزيمة وغيره من المتقدمين
واختاره المازري والقاضي عياض
قالوا وليس في الحديث تصريح
بانه بعدد عينه فان قيل فقد
اعترف موسى حين جاءه ثانيا بانه
ملك الموت فاجاب انه انما في المرة
الثانية بعلامة عليها انه ملك الموت
فاستعمل في المرة الاولى والله
أعلم قوله في الرواية الثانية فالآن
من قريب رب أمسي بالارض
المقدسة رمية بجبر هكذا هو في
معظم النسخ أمسي باليم والتاء
والتون من الموت وفي بعض النسخ

الجرى فقط وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذرح حديثا (يحيى بن حماد) الشيباني
المصري قال (حديثنا ابو عوانة) الوضاح الشكري (عن بيان) بفتح الموحدة والتخمية
المحققة ابن بشر بالوحدة المسكورة والمجعة الساكنة الاحصى (عن قيس بن ابي حازم)
بالمهلة وبعد الانفراد (عن مرداس) بكسر الميم وسكون الراء بعد الدال المهملة
الف فيسين مهملة ابن مالك (الاسلي) عن رابع تحت الشجرة أنه (قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يذهب الصالحون) عند الاصابع يقبض الصالحون اى يقبض اواحدهم
(الاول قال اولي وثيق حقا) بضم الحاء المهملة وفتح القاء المحققة (حكاية الشعير او
الثر) اردى من كل اوما يقاسق من قشورهما اوما يسقط من الشعير عند القرية
ويبقى من الثمر بعد الاكل والثلث اول التنوين (لا اله الا الله) بتخمية ساكنة بعد
اللام (بالة) بتخفيف اللام اى لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقهرهم زنا وبال مصدر باليت
وأصله باليه تخفيف لامه قبل لكرهاته ما قبلها كسرة فيما كثر استعماله وذلك لكثرة
استعمال هذه اللفظة في كل ما لا يحتمل بل لكن قال في المصايب لا يصح التعليل بمجرد
هذا ولو اضعف اليه ما قاله بعض المتأخرين من أن المعنى على حذف لام الكلمة فيه
لشذوذ فاعلة في المصادر فهو بال حذف المذكور عن بنية الشذوذ لكان حسنا (قال ابو
عبد الله) البخاري (يقال حقا) بالقام وحالة بالملته بدها يعنى بمعنى واحد وهذا
ساقط في رواية ابن يذروا استنبط من الحديث جواز خلق الارض من عالم حتى لا يبقى الا
اهل الجهل صرنا وسبق الحديث في المغازي (باب ما يقى) بضم التحتية وفتح
الفوقية المشددة والقاف (من فتنة المال وقول الله) ولا يذروا قوله (تعالى انما
اموالكم واولادكم فتنة) بلاه ومحنة يقعون في الائم والعقوبة ولا يبالوا اعظم منهم
وبه قال (حديثي) بالافراد (يحيى بن يوسف) الرزقي بكسر الزاى والميم المشددة
الخراساني نزيل بغداد هو يقال له ابن ابي كريمة فقيل هي كنية يه وقيل هو جد واسمه
كنيته قال (اخبرنا ابو بكر) هو ابن عياض بالشين المحمصة (عن ابي حصين) بفتح الحاء
وكسر الصاد المهملة ثمان بن عاصم (عن ابي صالح) ذكوان الزيات (عن ابي هريرة
رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يذروا النبي (صلى الله عليه وسلم نفس) بفتح
الفوقية وكسر العين المهملة وبعد هاء سين مهملة ايضا وفتح العين هلا (عبد الله بن
وهو طالبه وخادمه والحريص على جمعه وقال في شرح المشكاة قبل خص العبد بالذكر
ليؤذن بانفسه في محبة الدنيا وشهواتها كالاسم الذي لا يجحد خلاصا (وقد عسى عبد
(الدرهم) عبد القطيفة الدنا الذي له خل (و) عبد (المجسة) بالخاء المعجمة والصاد
المهملة المقطوعة كسواء الاسود المربع (ان اعطى) بضم الهمزة وكسر الطاء رضى
وان لم يعط لم يرض (قال تعالى فان اعطوا متهارضا وان لم يعطوا منها اذاهم لم يضطروا
وفيه اذن ان يشد الحرس على ذلك وجهه عبد الهال شقيقه وحرسه فان كان عبدا الهواه
لم يصدق في نفسه اياك تعبدا ولا يكون من انصف بذلك متديقا والظاهر أن الجملة بنفسه
لحق عبودية ليدنا والدرهم فلا محال لهما من الاعراب والحديث سبق في الجهاد في

العزيرين عبد الله بن ابي سلمة عن

عبد الله بن الفضل الهاشمي عن
عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة
قال فينا يهودي يعرض سلمة
اعطى بمائتي درهم او بربعة
عبد العزيز قال والاذى اصطفى
موسى عليه السلام على البشر قال
فصعد رجل من الانصار فطم وجهه
قال تقول والذى اصطفى موسى
عليه السلام على البشر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا
قال فذهب اليهودي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم
ان لي نعمة وهذا قال فلان لطم
وجهي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لطمته وجهه قال قال
يا رسول الله والذى اصطفى موسى
عليه السلام على البشر وانت بين
أظهرنا قال فقبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى عرف النفس في
وجهه ثم قال لا تقضوا بين اثنين
الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من
في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله قال ثم ينفخ فيه اخرى
فاكون اول من بعث اولى اول من
بعث فاذا موسى عليه السلام اخذ
بالعرش فلا ادري احوب اليه
بالا لوفين وكلاهما صحيح قوله
صلى الله عليه وسلم لا تقضوا بين
الاثنين قد سبق بيانه وتأويله
مبسوط في اول كتاب القضاء
(قوله صلى الله عليه وسلم ينفخ في
الصور فيصعق من في السموات ومن
الارض الا من شاء الله قال ثم ينفخ
فيه اخرى فاكون اول من بعث
فاذا موسى عليه السلام اخذ
بالعرش فلا ادري

باب الحراسة في الغزو وأخرجه ابن ماجه * وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن
مخلد النخعي البصري (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد المؤمن (عن عطية) هو ابن ابي
رباح انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لو كان لابن آدم واديان من مال تقبته وادوهومعروف ورعا اكتفوا بالكسرة
عن المياه قال قال * قرقر الوادي بالشافق * والجمع الاودية على غير قياس كانه جمع ودي
مثل مري وأمرية للنهر وفي حديث ابن الزبير المذكور هنا وان ابن آدم أعطى واديا
من ذهب (لا يثقي) بالعين المججمة لطلب (كأنا) وفي حديث ابن الزبير أحب اليه ثانيا (ولا
يلا جوف ابن آدم الا التراب) كناية عن الموت لاستنزاه الامتلاء كانه قال لا يسمع
من الدنيا حتى يموت (ويثوب الله على من تاب) من المعصية ورجع عنها أي بوقته القوبة
او يرجع عليه من القسدي الى التوفيق او يرجع عليه بقبوله والمراد من الحديث ذم
الحريص على الدنيا والشروع على الازدياد وأخرجه مسلم في الزكاة * وبه قال (حدثني)
بالقادر احمد) هو ابن سلام وفي اليونانية محمد بن المنقح الحنفي ابن المنقح بن محمد بن قوله
أخبرنا بكاتبه ربيعة (قال أخبرنا بن جريح) عبد الملك (قال سمعت عطية) هو ابن ابي رباح
من الزيادة الحزاني قال (أخبرنا بن جريح) عبد الملك (قال سمعت عطية) هو ابن ابي رباح
(يقول سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول سمعت رسول الله) ولا يذوقني الله
(صلى الله عليه وسلم يقول وان لابن آدم مثل واد) يكسر الميم ويكون المثناة بعد الهمزة
ولا يذوقني الكسح في مل * بهذا في المثناة وزيادة همزة بعد اللام الساكنة قال في
الاصحاح هو اسم ما أخذته الاناء اذا امتلأ (مالا) وفي حديث يزيد بن ارقم عند احمد
ذهب وفضة (لا بان له اليمثل ولا يعلل) ابن آدم (الا لترايب) قال الطبري وقع قوله
ولا يعلل الخ موقع التذييل والتقرير للكلام السابق كانه قيل ولا يسمع من خلق من
تراب الا لترايب (ويثوب الله على من تاب) أي يقبل توبه الخريص كما يقبله لمن غيره
(قال ابن عباس) رضي الله عنهما (فلا ادري من القرآن) المنسوخ تلاوته (هو) أي
الحديث المذكور (ام لا) ومجبت ذلك يأتي في هذا الباب ان شاء الله تعالى * (قال)
عطام السند السابق (وسمعت ابن الزبير) عبد الله (يقول ذلك) الحديث باللفظ المذكور
بغير زيادة ابن عباس فلا ادري من القرآن هو أم لا وقال في الكواكب ويصعق ل أن
يراد به قول لا ادري أيضا (على التبع) بمكة المشرفة * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن
دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن القيسيل) يفتح الميم وكسر الهمزة أي
مقبول الملائكة حين استشهد وهو جنب وهو حنظلة بن ابي عامر الاوسي وهو جد
سليمان المذكور ولما بن عبد الله بن حنظلة ولعبد الله حنظلة وعبد الرحمن بن صفار
التابعين (عن عباس بن مسلم بن سعد) يسكون العين والهاء وعباس بالمرحلة المشددة
آخرهم سلمة أنه (قال سمعت ابن الزبير) عبد الله (على التبع بمكة) ولا يذوقني من ميمكة
(في خطبته يقول يا ايها الناس ان الذي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن آدم
أعطى) بضم الهمزة ثمانية المقبول (واديا ملا) بفتح الميم يسكون اللام بعده همزة

يوم الطوارا وبث قبلي ولا أقول

أن أحدا أفضل من يونس بن متى عليه السلام **وحدثني محمد بن حاتم ثنا يزيد بن هرون** أنا عبد العزيز بن أبي سلمة بهذا الاستناد سواء **حدثني** زهير بن حرب وأبو بكر بن النضر **قالا** ثنا عبد بن إبراهيم نا أبي عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرابي عن أبي هريرة **قالا** سمعنا رجلا من رسل اليهود ورجل من المسلمين فقال المسلم والذي أصطفى محمد أصلى الله عليه وسلم على العالمين وقال اليهودي والذي أصطفى موسى عليه السلام على العالمين **قال** فرجع المسلم يده عن ذلك فلم يوجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمى بها كان من أمر ومأمور **السلم** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغربوني على موسى فإن الناس يصنعون فأكون أول من يفتن فأذا موسى عليه السلام باطش بجنايب العرش فلا أدري كان فمن صنع فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله

أحسب بصحة يوم الطوارا وبث قبلي وفي رواية فأتى الناس يصنعون فأكون أول من يفتن فأذا موسى باطش بجنايب العرش فلا أدري كان فمن صنع فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله تعالى الصعق والصعقة الهلاك والموت ويقال منه صعق الإنسان وصعق بفتح الصاد وضعا وأنكر بعضهم الضم وصعقهم الصاعقة بفتح الصاد والعين والصعقهم وشوقهم يقولون

منزوا ولا يذم ولا ين (من ذهب أحب إليه ثانيا ولو أعطي ثانيا أحب إليه ثالثا ولا يبد جوف) وفي رواية أبي عاصم عن ابن جريح السابقة في هذا الباب ولا يعلأ جوف (أبى آدم الأتقرب) قال الترمذي معناه أنه لا يزال حرصا على الدنيا حتى يموت ويمتلى جوفه من تراب قبره * وهذا الحديث يخرج على حكم غالب بن آدم في الحرص على الدنيا ويؤيده قوله (ويؤوب الله على من تاب) وهو متعلق بما قبله ومعناه أن الله يقبل التوبة من الحرص المذموم وغيره من المذمومات * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين المهمله ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالأفراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله) ولا يذوق النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لو أن لابن آدم وأداما من ذهب أحب) ولا يذرع الجوى والمسقى لأحب (أن يكون له وديان) أي من ذهب (ولن يسلم) ولا يذرع الكشمير ولا يعلأ (فاه) أي في (الأتقرب) عير في الأولى والثالثة بالجوف وفي الثانية بأعين وفي الأخيرة قام عند الإصمعي من رواية تميم بن محمد عن ابن جريح بالنفس وعند أحمد من حديث أبي واقد بالبطن **قال** في الكواكب ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقدر عدم الانحصار في التراب إذ غيره بما يؤا به يقال هو كناية عن الموت لأنه مستلزم لتمامه لا مفككاته **قال** لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالحرص من العبارات كلها واحد وليس فيه الاتفاق في الكلام اه **قال** في الضع وهذا يحسن فيما إذا اختلفت مخارج الحديث ثم ما إذا اختلفت فهو من تصرف الر واثم نسبة الامتلاء للعرف واضحه والبطن معناه أما النفس فـ برجع من الذات وأطلق الذات وأراد البطن من باب إطلاق الكل وإرادة البعض ويحتمل أن يكون المراد بالنفس العين وأما النسبة إلى القم فليكون طريق الوصول إلى الجوف وأما العين فلأنها الأصل في الطلب لأنه يرى ما يجبه فيطلبه ليحوزه إليه وخص البطن في أكثر الروايات لأن أكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات وأكثرها تنكرا إلى الكل والشرب (ويؤوب الله على من تاب) **قال** في شرح المشكاة يمكن أن يقال معناه أن يذم ويجعلون على حب المال والسعي في طلبه وأن لا يشبع منه الأمن عصمه الله تعالى ووقعه لازلة هذه الجملة عن نفسه وقابل ما هم فوضع ويؤوب الله على من تاب موضعه أشعارا بأن هذه الجملة المذكورة فيه منسوخة جارية بمجرى الذنب وإن أزالها يمكنه ولكن يتوفى الله تعالى وتسد يد وهو قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وأضاف الشح إلى النفس دلالة على أنه غير رقيقها وبين أن الله بقوله يوق ورب عليه قوله فأولئك هم المفلحون * وهما أنكته دقته فان في ذكربى آدم تلو بما إلى أنه مخلوق من التراب ومن طبعه القبح واليبس فيمكن إزالته بأن يطر الله سبحانه وتعالى عليه السحاب من غمامة فوقيته فيمطر حينئذ الخلال الزكية والنجوال المرضية والبلد الطيب فيخرج نباته بأذن ربه والذي خبت لا يخرج إلا التكاثر فمن لم يتدارك التوفيق وتركه وحرصه لم يزد إلا حرصا وتم الكعالي جمع

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
الداري وابو بكر بن اسحق قالانا
ابو اليان انا شيب بن الزهري
اخبرني ابوسنة بن عبد الرحمن وسعيد
ابن السبي عن ابى هريرة قال اسبق
رجل من المسلمين ورجل من اليهود
بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن
ابن شهاب وحدثني عمرو الناقد
ثنا ابو احمد الزبيري ناسقان عن
عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد
الخدري قال جاء به روى الى النبي
صلى الله عليه وسلم فدخلهم وجهه
وساق الحديث يعني حديث الزهري
غيره قال فلا دري كان عن
صعق نافع قبل او اكنى بصقة
الطوري وحدثنا ابو بكر بن ابي
شيبه نا وكيع عن سفيان ح
وحدثنا ابن خزيمة نا ابي ثنا
سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن
ابى سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانتم وادين الانبياء
وفي حديث ابن خزيمة عمرو بن يحيى
الصاعدة بتقديم القاف قال
القاضي وهذا من اشكل
الاحاديث لان موسى قدم مات
فكيف تذكره الصفة والخالص
الاجابة قوله من اسبقني الله تعالى
يدل على انه كان حيا ومات بان
موسى رجع الى الحساب ولاهجي
كجاء في عيسى وقد قال صلى الله
عليه وسلم لو كنتم لا يرتكم قبره
الى جانب الطبريق قال القاضي
يحتل ان هذه الصفة صفة موزع
بعد البعث حين تنشق السموات
والارض فتنتظم حيثما الايات
والاجاديث ويؤيده قوله صلى الله

المال قال وموقع قوله ويتوب الله على من تاب موقع الرجوع يعني ان ذلك ليس صعب
ولكن يسير على من يسره الله عليه فحين ان لا يكون هذا من كلام البشر بل هو من
كلام خالق القوى والقدر اهـ وفي الحديث ذم الحرص والشرة ولذا اثر اكثر السلف
الانقل من النساء والقناعة والرضا يسير قال البخاري بالسند السابق اليه (وقال انا
ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطائسي وهذا ظاهره الوصل وليس للتعلق وان قيل انه
للاجازة والمناولة والامذا كره لان ذلك في حكم الموصول ثم الذي يظهر بالاستقراء من
صنيع المؤلف انه لا يأتي بهذه الصفة الا اذا كان المتن ليس على شرطه في اصل موضوع
كأنه كان يكثر ظاهره الوقف اوفى السند من ليس على شرطه في الاحتجاج قاله
في الفتح (حدثنا حماد بن سبله) فقصبت (من ثابت) البناني (عن انس عن ابى) (نضر
الهمز) ففتح الموحدة ونشيد التخصية ابن كعب الانصاري رضى الله عنه انه قال كما
نرى) يفتح النون الى فتحة ولا يذرى بضمها اى تطلق (هذا) الحديث لو كان لابن آدم
وادين من مال اتقى واديا لقا كما عدا اسماعيل (من القرآن حتى نزلت اهلها كم
التكاثر) السورة التي هي معنى الحديث فيما تضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من
جمع المال والتفرع بالمولد الذي يقطع ذلك ولا يدل لكل أحدمه فلانزلت هذه السورة
وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علواً أن الحديث من كلامه صلى الله عليه وسلم وأنه
ليس قرأنا وقبل انه كما قرأنا فلانزلت اهلها كم التكاثر فصحت تلاوته دون حكمه
ومعناه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة) التام بالغة
أو باعتبار أنواع المال أو صفة الخدوف كالخيلة (وقال الله) ولا يذرو قوله (تعالى زين
الناس حب السموات) الذين هو الله تعالى عند الجهور لا يملأ قوله تعالى انا جعلنا
على الارض زينة لها لنبلوهم ايمهم احسن عالا وعن الحسن الشيبان وقد يجمع بين
القولين بان نسبة ذلك الى الله تعالى لانه هو الفاعل حقيقة فهو الذي أوجد الدنيا وما
فيها وجعل في القلوب ما الله الهيا والى ذلك اشار بالترتين ليس يدخل فيه حديث النفس
ووسوسة الشيطان فحسبه ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتقدير والى الشيطان
باعتبار ما أقره الله تعالى عليهم من التسلط على الايدي بالوسوسة الناشئ عنها حديث
النفس وقرأنا بما عهد زين للناس ميثاقا فاعل حب مفعول به والفاعل ضمير الله تعالى لتقدم
ذكره الشريف في قوله والله يذيبنصر من يشاء أو ضمير الشيطان أو ضمير ان لم يجره
ذكر لانه اصل ذلك فذكره بالاشياء مؤذن بذكره وأضاف المصدر لمفعوله في حب
السموات وهي جمع شبهة بسكون السين فخر كفي بالجمع ولا يجوز التسكين الا في
ضرورة كقوله

وجلت زلزات النفس فأطلقها * ومالي بنقرات العشي يذان
بتسكين القاهر الشهم مصدر راديه اسم المفعول أى المشتبهات فهو من باب رجل عدل
حيث جعلت نفس المصدر من الغبة والشهم مقل النفس الى الشئ يجعل الاعيان التي
ذكرها سموات مبالغة في كونها مشتهمة كأنه أراد تخصيصها بشبهتها سموات اذ

حديثي اني نزلت في هاداب بن خالد
 وشيبان بن فروخ قال لا ناجدين سلمة
 عن ثابت البناني وسليمان الميحي
 عن انس بن مالك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اتيت وفي
 رواية هاداب مررت على موسى
 ليلة اسرى في عند الكتيب الاجر
 وهو قائم يصلي في قبره وحده
 على بن خنسم انا عيسى يعني ابن
 بونس ح وحده عثمان بن ابي
 شيبة ناجر كلاهما عن سليمان
 التيمي عن انس ح وحده ابو
 بكر بن ابي شيبة ناعبد بن سليمان
 عن سفيان عن سليمان التيمي قال
 سمعت ابا يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مررت على
 موسى وهو يصلي في قبره زادني
 حديث عيسى مررت ليلة اسرى بي
 عليه وسلم فاذا قال انه انقلب الى افاق
 من الغشي واما الموت فقال بعث
 منه وصيغة الطور لم تكن موتا
 واما قوله صلى الله عليه وسلم فلا
 ادري افاق قبلي فيحصل انه صلى
 الله عليه وسلم قاله قبل ان يعلم انه
 اول من تنشق عنه الارض ان
 كان هذا اللفظ على ظاهره وان
 ينسبنا صلى الله عليه وسلم اول
 شخص تنشق عنه الارض على
 الاطلاق قال ويجوز ان يكون
 معناه انه من الزمرة الذين هم اول
 من تنشق عنهم الارض فيكون
 موسى من تلك الزمرة وهي واقه
 اعلم زمرة الانبياء صلوات الله
 وسلامه عليهم هذا آخر كلام
 القاضي قوله صلى الله عليه وسلم ولا
 أقول ان احدا افضل من بونس بن

لهم ومستهزلة عند الحكماء مذموم من اتبعها شاهد على نفسه بالهيمية فكانت
 المقصود من ذكر هذا اللفظ التنبيه على لفظ النفس عام ودخل حرف التعريف فبعد
 الاستغراق ظاهر اللفظ يقتضي ان هذا المعنى حاصل لجميع الناس والعقل ايضا يدل
 عليه لان كل ما كان لفتنا ونافسنا وهو محبوب ومطلوب لذاته والنافع قسمان جسماني
 وروحاني فالجسماني حاصل لكل أحد في أول الامر فلا جرم كان الغالب على الخلق
 هو الميل الشديد الى الذات الجسمانية (من النساء) والاماء داخله فيها (والبنين) جمع
 ابن وقد يقع في غير هذا الموضع على الذكور والابن وهذا الرشد كور لانهم
 المشهورون في الطباع والمعدون في الدفاع وقدم النساء لان الالتذاذ بهن أكثر
 والاستئناس بهن أتم والقنينة بين اشد وقته تعالى في إيجاد حب الزوجة والولوف قلب
 الانسان حكمة الفة لولا هذا الحب حاصل التواء والتناسل (والقناطر) جمع
 قنطار وهو المال الكثير وسبعون ألف دينار وسبعة آلاف دينار وأما وعشرون
 رطلا وأما وتطل او التناو ما تواقية (المنظرة) بمعنى لقم من القنطار وهو لثا كسد
 كة ولهم الوف مؤلفة ودراهم مدرجمة وقال قتادة الكثرة به ضافوق بعض وقال
 وقيل المدفونة (من الذهب والقضة) وانما كانا محبوبين لانهما من اشياء لها الكهما
 كمالا لجمع الاشياء (والليل المسومة) المعلة او المربعة من أسلم الدابة وسوقها
 (والامام) جمع لهم وهي الابل والبقرة والغنم والخرن مصدر واقع موقع المعهول به
 نالفت وحده ولم يجمع كما جعلت أخوانه (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) تقع به في
 الدنيا وقد تضمنت هذه الآية الكريمة انواعا من الفصاحة والبلاغة منها الاتيان بها
 مجتمعة ومنها جعلها نفس الشهوات مبالغة في التنبيه عنها كما مر ومنها البداهة بالآدم
 فذكر أول النساء لانهن أكثر امتزاجا ومخالطة بالانسان وهن حبات الشيطان وقيل
 فهن فقتلتان وفي البنين فتنة واحدة لانهن يقطعن الارحام والصلات بين الاهل غالبا
 وهن سبب في جمع المال من حرام وحلال غالبا والاولاد يجمع لاجلهم المال فلذلك في
 بهم ولانهن نزع منهن وغرات نشأت عنهن وفي كلامهم المرء مقنون بولده وقد تمت على
 الاموال لانها أحب الى المرء من ماله واما قد قدم المال على الولوف بعض المواضع فانما
 ذلك في سياق امتنان وانعام وانصره ومعاونة لان الرجال تسقال بالاموال ثم ذكر تمام
 اللذة فهو المركوب اليه من بين ما ترار الحوائث ثم أتى بما يحصل به حال حين يرهون
 وحين يسرحون كاتسليه الآية الاخرى ثم ذكر ما به قوامهم وسبب انبيهم وهو الزرع
 والفار ومنها الاتيان بلفظ شعر بشع حب هذه الاشياء بقوله زين والزينة تجوبة
 في الطباع ومنها التنبه في القناطر المنظرة ومنها الجمع بين ما يشبهه المطابقة في قوله
 الذهب والقضة لانهما صار امتقيا بلين في غالب العرف وغير ذلك وسقط لاني ذكر قوله
 والقناطر الخ (قال) ولا يذوق قال (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه في الآية المذكورة
 (اللهم انما لا نستطيع الا ان نفرح بما ربته) بابان الضعيف ولا يذوق عذابت (لنا) في
 آية زين للناس حب الشهوات ثم لما رأى ان فتنة المال مسلبة على من فتحه الله عليه

عز بن الله تعالى لدهاء الله تعالى بقوله (اللهم اني اسألك ان تنفقه في حقه) لان من اخذ
 المال من حقه ووضع في حقه فقد سلم من فتنته * وهذا الاثر وصله الدارقطني في
 غرائب مالك من طريق اسمعيل بن ابي ريس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري
 أن عمر بن الخطاب اني يسأل من الشريق يقال له تغزل كسرى فأمر به فقب وعطى ثم دعا
 الناس فاجتمعوا ثم أمر به فكشف عنه فاذا احلى كثير وجوه ومنتاع فبكي عمر رضي
 الله عنه وحمد الله عز وجل فقالوا له ما يبكيك يا أمير المؤمنين هذه غنائم غنمها الله لنا
 ونزعهامن اهلها فقال ما فتح الله من هذا على قوم الا سفقوا دما معهم واستحلوا حرمهم
 قال فحدثني زيد بن اسلم انه بنى من ذلك المال مناطق وخواتم فرفع فقال له عبد الله بن ارقم
 حتى متى تجبسه لا تقسمه قال لي اذ انا بنى قاريغا فاذني به فلما رأه قاريغا بسط شدة في
 حش نخلة ثم جاءه به في كمثل فصبه فكفاه استكفاه ثم قال اللهم اني قلت زين الناس
 حب الشهوات فتلا الآية حتى فرغ غنائمها قال لا نستطيع الا أن نحب ما رزقنا
 ففتنى شره وبارزني أن انفقه في حقه فاعطاهم حتى ما بقي منه شيء * وبه قال (حدثنا علي بن
 عبد الله) المديني قال (حدثنا اسحق بن عيينة) قال سمعت الزهري (محمد بن مسلم
 يقول اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) وسعيد بن المسيب كلاهما (عن حكيم بن
 حزام) بكسر الحاء المهملة وفتح الزاي الاسدي أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعطاني ثم سأله فاعطاني ثم سأله فاعطاني (ثم قال) صلى
 الله عليه وسلم (ان هذا المال) قال ابن المديني (وربما قال سفيان) بن عيينة (قال)
 حكيم قال (اي) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا حكيم) بالرفع من غير تنوين منادي
 مفرد قال في الفتح وظاهر المسألة ان حديثا قال لسفيان وليس كذلك لانه لم يذكره كان
 بين وفاة حكيم ومولده سفيان فهو الخمسين سنة وانما المراد ان سفيان رواه مرة بلفظ ثم
 قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال ومرة بلفظ قال في يا حكيم (ان هذا المال)
 في الرغبة والطيل اليه كالفاسكه (خضرة) في المنظر (حاشا في الذوق) (ثم اخذ
 بطيب نفس) من غير حرص عليه أو بسخاوة نفس المعطى (بورك) فيه ومن اخذ
 باثره نفس (بالشئ المحبة بان تعرض له بخوص بط اليد لم يبارك فيه وكان كالنبي)
 به الجوع الكاذب (يا كل ولا يشبع) كلما ازداد اذا كلاً ازداد جوعاً (واليد العليا) بضم
 العين مقصورة المتعة أو المتعفة (خير من اليد السفلى) الا خفة * والحدِيث صحيح
 في الوصايا الخمس (باب ما قدم) الانسان المكلف في حال محضه وحرصه (من ماله) في
 وجوده انما هي اوقاف القربان (هو) خير (له) عند الله من تركه بعد موته * وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولاي ذر بالجمع (عمر بن حفص) قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر بالجمع
 (ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الامش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد
 (ابراهيم) بن زيد بن شريك (النبي) تم الرباب يعني ابا معاذ الكوفي العابد النقة الا
 أنه يرسل ويدل عن الحارث بن سويد (النبي) الكوفي أنه قال (قال عبد الله) بن مسعود
 رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكمل مال وارثه احب اليه من ماله) قال في

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد
 ابن مثنى ومحمد بن بشار قالوا نا محمد
 ابن جعفر بن شعبة عن سعد بن
 ابراهيم قال سمعت جعفر بن عبد الله
 الرحمن يحدث عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعني
 الله تبارك وتعالى لا ينبغي لعبد لي
 وقال ابن مثنى لعبد لي ان يقول انا
 خير من يونس بن متى قال ابن ابي
 شيبة محمد بن جعفر عن شعبة
 وحدثنا محمد بن مثنى وابن شاذ
 واللفظ لا من مثنى قالنا محمد بن
 جعفر نا شعبة عن قتادة قال سمعت
 ابا العالية يقول حدثني ابن عمر
 بن عبد الله بن ابي لهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير
 من يونس بن متى ونسبه الى ابيه
 مقي وفي رواية ان الله تعالى قال
 لا ينبغي لعبد لي ان يقول انا خير من
 يونس بن متى وفي رواية عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد
 ان يقول انا خير من يونس بن متى
 قال العلماء هذه الاحاديث تقتضي
 وجهين احدهما انه صلى الله عليه
 وسلم قال هذه افضل ان يقول الله افضل
 من يونس فاعلم ذلك قالنا ثمود
 آدم ولم يقل هذان يونس افضل منه
 او من غيره من الانبياء صلوات الله
 وسلامه عليهم والثاني انه صلى الله
 عليه وسلم قال هذا جرحا عن أن
 يتقبل احد من الجاهلين شيئا من
 حظ هريرة بن يونس صلى الله عليه
 وسلم من اجل ما في القرآن العزيز
 من قصته قال العلماء وما جرى
 ليويس صلى الله عليه وسلم لم يخطبه

هذه أسانيد قال أبو موسى في الله

ابن أبي القوامين خلد الله قالوا ليس
عن هذا أسانيد قال ابن معاذ
العرب تسألني خذاهم في الحاخلة
خذاهم في الإسلام انفقوا

كذلك وفي بعض أبي الله ابن أبي
الله ابن أبي القوامين خلد الله وهذه
الرواية في الأصل وأما الأولى

فمختصرة عنها فانه يوسف بن يعقوب
ابن إسحاق بن إبراهيم الخليل صلى
الله عليهم وسلم قسمه في الأولى
إلى حديثه وقال يوسف بن يعقوب
وكسر هاءه مع الهجاء وتركه

فهي ستة أوجه قال العلماء أصل

الكرم كثرنا الخير وقدمه يوسف

صلى الله عليه وسلم مكارم الأخلاق

مع شرف النبوة مع شرف التسب

وكونه نبياً في ثلاثة أبعاد متباينة

أحدهم خلد الله صلى الله عليه

وسلم وأنتم إليه شرف لم الرتبة

وتمكنه فيه وباداهة الخصال ومكنا

بالسيرة والخلق وحاطته الرعية

وهو من نعمه أيامه وشقيقته عليهم

وانقادوا بهم من ثل السنين

والله أعلم قال العلل للعلل حتى

الله عليه وسلم أي الناس أكرم

أخيراً أكمل الكرم وأجده فقال

اتقاهم الله وقد كثرنا أصل

الكرم كثرنا الخير ومن كان متعباً

كان كثيراً الخير وكثيراً التوفي

الدين وأما الذين في العلي في

الأسانيد قالوا ليس عن هذا

أسانيد قال يوسف الذي جمع خبرات

الأسانيد والدين وشرفها فاما

قالوا ليس عن هذا أسانيد فهم منهم

ان مرادهم بآل العصب قال

خذه في الحاخلة خذاهم في

الإسلام إذا نقهوا وتساءل ان

بضع الألام وضعها (ثم أتى جمعته) عليه الصلوات والسلام (وهو مقبل) بكسر الموحدة والواو
للحال كهي في قوله (وهو يقول وان سرق وان زنى قال) أبو ذر (فلما جاء) صلى الله عليه
وسلم (أصبح حتى قلت يا بني الله علفي الله فداك) بالهمز (من تكلم) بضم التوقية
وكسر اللام أنت او يتبعهما وكذا الميم أي من تكلم معك (في جانب الحرقه) ما سمعت احدا
يرجع ولا يذرعن الكسحيف يرد (الملك شيا قال) صلى الله عليه وسلم (ذلك) باللام الأولى
ذروا الملك بسقاطه أي الذي سمعته (جبريل عليه السلام عرض) أي ظهر لي في جانب
الحرقه قال لي (بشر امك انه من مات منهم) لا يشرك الله عز وجل (شياً دخل الجنة)
جواب الشرط (قلت) ولا يذرعن قلت (يا جبريل وان سرق وان زنى) دخل الجنة (قال)
جبريل (أي) ان كان مسيرهم الى الجنة وان ناله عقوبة (قال) عليه الصلوات والسلام
(قلت) يا جبريل وسقط لاني ذنبا قلت (وان سرق وان زنى قال) جبريل (ثم قلت)
يا جبريل (وان سرق وان زنى قال) نعم كذا الابن ذرية كبر وان سرق وان زنى مرتين
ولم تستقل ثلاثاً زاد بعد الثالثة وان شرب الخمر * والحديث سبق بزيادة نقصان
في الاستقراء والاستدلال وان خرج من الدنيا في الآخرة الترمذي في الايمان والنساق في
اليوم واليلة (قال النضر بن شميل) أخيراً شعبة بن الجراح قال (حدثنا) يوم قطعت
الروايات (حديث بن أبي ثابت والاعشى) سليمان (وعبد العزيز بن ربيع) قالوا
(حدثنا زيد بن وهب بهذا) الحديث فصرح الثلاثة بالحديث عن زيد بن وهب فأن
تدليس الأولين على التوروي من رواية شعبة بغير تصريح لامن فيمن التدليس لانه
كان لا يحدث عن شيوخه إلا بالتدليس فيه ولا يذرعن زيد بن وهب وقوله بهذا أي
الحديث المذكور واعترضه الامام علي بأنه ليس في حديث شعبة قصة المحسنة
والظن والحق في قصة من كان لا يشرك بالله شيئاً وأجيب بأنه واضح على طريقة أهل
الحديث لان مراده أصل الحديث فان الحديث المذكور في الأصل مشتمل على ثلاثة
أقسام ما يسنون في أحد أذهابا وحديث المكثرين والظن ومن مات لا يشرك بالله شيئاً
دخل الجنة فيجوز اطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا أفرق قول البخاري
بهذا أي باصل الحديث لا خصوص اللفظ المسوق ونعته الحق بان الاطلاق في موضع
التقديم مقبوح وزوجه بهذا أي باصل الحديث غير سديد لان الإشارة بلفظ هذا تكون
للحاضر والحاضر هو اللفظ السوي (قال أبو عبد الله) البخاري رحمه الله تعالى (حدثت
ابن صالح) ذكر كوات الزيات (عن أبي الدرداء) عويم بن مالك (مرسل لا يصح إسناده) (انما)
ذكر (المعركة) بمجالة (والصحيح حديث أبي ذر) قال صاحب التلويح فيه نظر فان
التساقى أخرجه بسند صحيح على شرط مسلم (أقبل لا ي عبد الله) البخاري (حديث عطاء
ابن يسار) أي المروي عند الساقى من رواية محمد بن أبي حمزة عن عطاء بن يسار (عن
أبي الدرداء) بلفظ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقص على المنبر يقول ولئن خاف
مقامي به حستان فقلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال وان زنى وان سرق فاعدت
فاعدت قال في الثالثة قال نعم وان زنى وان سرق يا رسول الله (قال) أبو عبد الله البخاري هو

سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذكر البخارا (حدثنا) عمرو بن محمد لناقد وأما عن بن

اصحاب المروآت ومكادهم الخلفاء في الجاهلية إذا استلوا وقتلوا فهم خيار الناس قال القاضي وقد تضمن الحديث في الأجوبة الثلاثة أن الكرم كله عروسه وخصوسه ويجهل وبينه انما هو فانه من التقوى والنسوة الاعراف فيما والاسلام مع الفقه ومعنى معادن العرب اصولها وقتها وبضم القاف على المشهور وحكى كسرهما أي صاروا فقهه عالين بالاحكام الشرعية الفقهية والله اعلم

• (باب من فضل ذكرها صلى الله عليه وسلم) •

(قوله صلى الله عليه وسلم كان ذكرنا بخارا) فيه جواز الصانع وان النهاية لا تسقط المروآت وانها صنعة فاضلة وفيه فضيلة ذكرها صلى الله عليه وسلم فانه كان صانعا يا كل من كسبه وقد ثبت قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما اكل الرجل من كسبه وان نبي الله داود كان يا كل من حمل يده وفي ذكرها خمس لغات المد والقصر ووزكري بالتشديد والتخفيف ووزر كعلم

• (باب من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم) •

جهورا العلما على انه حي موجود بين الظاهر ناو ذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح وأمرقة وحكايتهم في ذمته والاجتماع به والاخذ عنه وموافقا لخواصه

(مرسل أيضا ليصح والصحيح حديث أبي ذر) لانه من المسانيد (وقال) أي البخاري (أخبروا على حديث أبي الدرداء) لانه من المراسيل قال الحافظ بن حجر قد وقع التصريح بجماع عطاء بن يسار من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في نفسه والطبراني في معجمه البيهقي في شعبه قال البيهقي حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر وان كان فيه بعض معناه (هذا) الحديث المروي عن أبي الدرداء (إذا مات قال لا اله الا الله عند الموت) مات المستمن بلب البخارا بعبارة ما يؤول فان الميت لا يموت بل الحي هو الذي يموت وقد سقط قوله قال أبو عبد الله حديث أبي صالح إلى آخره لانه إذا مات قال لا اله الا الله عند الموت لا يذركا كذا الاصول وذكروا الحافظ بن حجر عقب الحديث الاول من الباب الاصح قال وثبت ذلك في نسخة الصغرى (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أن يمثل أحد) ولا يذركا في أحد (ذهب) وفي فتح الباري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يبرئني أن عندى مثل أحد ذهبا وقال لم أر قط هذا في رواية الأكثر لكنه ثابت في لفظ الخبر الاول • وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) البوراني بضم الواو وسكون الواو وفتح الراء وبعد الانفون البجلي أبو علي الكوفي قال (حدثنا) أبو الاحوص) سلام بتشديد اللام ابن سليم (عن الامش) سليمان (عن زيد بن وهب) الجهمي أنه (قال قال أبو ذر) جندب بن جنداء الغفاري رضى الله عنه (كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا) بفتح اللام (أحد) الجبل المعروف (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر قلت) ولا يذركا (الشيخ) يارسول الله قال ما يبرئني أن عندى مثل أحد ذهبا قضى على) بالتشديد (ل) قال ثقفو عندي منه دينار) الواو الصال (الاشيا) استغنا من دينار ولا يذركا في رفع (أرصد) بفتح الهمزة وضم الصاد أو يضم الهمزة وكسر الصاد أعداء وأحفظه (لدين) بفتح الدال المهملة صاحب غيبه حاضر فباخذة اذا حضر أولوا فاهدين مؤجل اذا حل وفيه وللعموي والمسخفي لديني (الان أقول به) استغنا بعد استغنا فمقد الاثبات فهو خذ منه أن في حجة المال مقيدة بهدم الاتفاق فيلزم محبة وجوده مع الاتفاق فادام الاتفاق مسقرا لا بكرة وجود المال واذا اتقى الاتفاق ثبت كراهية وجود المال ولا يلزم كراهية حصول شيء آخر ولو كان قد واحد أو كرم مع استغنا والاتفاق فالفي الفتح وقوله أقول به أي أصرفه وانفقه (في) عبادة الله عز وجل (هكذا وهكذا وهكذا) بالسكر ان لا تافقه لمصد ومخدوف أي أشار اشار بمثل هذه الإشارة (عن عيسى وعن شعالمون خلفه) اقتصر على هذه الثلاثة وجعل على الباقية لان العطشة لمن ينيدي بهي الاصل وفي الجزء الثالث من البشريات من رواية أحمد بن ملاح عن عمرو بن حصين بن غياث عن أبيه (الان أقول به هكذا وهكذا وهكذا وهكذا) وأنا سيد مفكر ولقد هكذا اربع اقسام الجهات الاربع (ثم مشى فقال) ولا يذركا (قال) (ان لا كبرين) مالا (هم الاقلون) فوايا (يوم القيامة الامن) قال) صرف المال في مصرفه (هكذا وهكذا وهكذا عن عيسى وعن شعالمون خلفه) وقيل المراد بالاخبر الوصية وقيل ليس قيد اقيه بل قيد تصد الصعيح الاخفاء فيدفع عن ورام مالا

ابراهيم الحنظلي وعبيد الله بن

سعد و محمد بن أبي عمر المكي كلهم
عن أبي حمزة وألفظ لابن أبي عمرو
ثنا سفيان بن عيينة ثنا جابر بن
دثار عن سعد بن جبيرة قال قلت

وجوده في المواضع الشريفة

ومواطن الخراب كثر من أن تقصر

واشهر من أن تسترقوا قال الشيخ

أبو عمرو بن الصلاح هو حي عند

تجاهه العلماء والصالحين والعامة

معهم في ذلك قال وأما شذائلكاره

بعض الحديثين قال الجمهور المفسر

وأبو عمرو وهو حي واشتغلوا في

كونه مرسلًا وقال المفسري

وكثيرون هو ولي وحكي الموردي

في تفسيره أنه ثلاثة أقوال أحدها

نبي والثاني ولي والثالث أنه من

الملائكة وهذا غريب باطل قال

المفسري أخذت العلماء في الخضر

هل هو نبي أو ولي قال وأخبرني

قال يثبتونه بقوله وما فعلته من

أمرى فدل على أنه نبي أرى إليه

وبأنه أعلم من موسى ويعبدان

يكون ولي أعلم من نبي وأجاب

الآخر وانه يجوز أن يكون

قد أوحى الله إلى نبي في ذلك العصر

أن يأمر الخضر بذلك وقال الثعلبي

المفسر انظر في معمر على جميع

الأقوال محجوب عن الأبيات يعني

عن إصارا أكثر الناس قال وقيل

انه لا يموت إلى آخر الزمان حين

يرفع القرون وذكر الثعلبي ثلاثة

أقوال في أن الخضر كان في زمن

ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

أم بعده بقوله لا م بكثير وكنت

الخضر أبو العباس وأمه بلما

هو سدة مفتوحة ثم لا م ساكنة ثم

مثناة فثبت ابن ملكان بفتح الميم

يعمل بمن هو أمله (وقيل ما هم) ما زلتهم كدلالة أو مصوفة ولطف قليل هو
تدبر وهم مبتدأ وقدم الخبر لعل الفقه في الاختصاص (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لبي
الزمن) (مكأنك لا تبرح) تأكيد (حتى أتيتك) غاية لزوم المكان المذكور (ثم أطلق في
سواد الليل حتى توارى) غاب شخصه الشره يعني (فسمعت صوتا قد ارتفع فقصوت أن
يكون قد صرخت) ولاي ذوات أن يكون أحد عرض (لنبي صلى الله عليه وسلم) بسوء (فأردت
أن أتبه فذكرت قوله لا تبرح حتى أتيتك فلم أرح) من مكاني (حتى أتاني قلت يا رسول
الله لقد سمعت صوتا تخوفت عليك) فذكرته (فقال) صلى الله عليه وسلم (وهل
سمعت قلت نعم) يا رسول الله (قال ذلك) الذي سمعته يخاطبني هو (جبريل أتاني فقال)
(لبي) (من جات من أمك لا يشرك بالله) عز وجل (ثم أدخل الجنة) هو جواب الشرط
(قلت) يا جبريل (وانزلي وانسرق) يدخل الجنة (قال وانزلي وانسرق) يدخلها أي
إذا تاب عند الموت كما جاهد الموت فيلبس في اللباس وحده فيه على أن المراد دخول
الجنة أهم من أن يكون ابتداء أو بعد المازلة على المحبة للجميع بين الألفة ونفسه رد
على من زعم من الخوارج والمعتزلة لأن صاحب الكبرية إذا مات من غير توبة يظل في النار
ولم يسكر وهذا قوله وانزلي وانسرق كما تكرر في الرواية السابقة في الباب قبل هذا
واقصر على هاتين الكبريتين لأنهما كلتا نفيهما يتعلق بحق الله وحسن العباد وأشار
في الرواية السابقة في الباب الذي قبل هذا بقوله وانسرق الخوارج لأنه لا يؤدى إلى
خلل في العقل الذي شرفه به الإنسان على الهائم به قال (حدثنا) بالجمع ولا يدر
حدثني (أحمد بن شبيب) بفتح الشين المجهولة وكسر الموحدة بعدها فخصمها كنه فوحدة
ثانئة لطيفة بفتح الحاء المهملة والموحدة وكسر الطاء المهملة نسبة إلى الحطاط من
نعم البصري الثقة الصدوق قال (حدثنا) شيب بن سعيد (عن يونس) بن يزيد الأيلي
(وقال الميث) بن سعد الإمام فبما وصله الذي في الزهريات (حدثني) بالافراد (يونس)
المذكور ومرااد المؤلف بما في هذا التعليق أن يقرى رواية أحمد بن شبيب فقد
سقطه ابن عبد البر تبعاً لابي القتيبي الأزدي لكن الأزدي غير مرضي فلا يقيم في ذلك
وشيب وثقه ابن المديني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بالتصغير
(ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود أنه قال (قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان في جبل أحد) (ذهب) وجواب لو قوله (لنسرق) باللام
قبل السين (أن لا نقر على) ولا يدر أن لا نقر في (ثلاث ليال) وعندى منى (الاشيا)
بالنصب ولا يدر أن لا نقر بالرفع فالنصب لأن المستقيم منه مطلق عام والمستقيم مقيد خاص
والرفع لأن المستقيم منه سياق التثنية ووقع تفسير التثنية في رواية بالنداء (وصدع) بفتح
المهملة وضم الصاد المهملة أو يضم ثم كسر أي عند (الدين) بفتح الدال وفيه الخت على
الاتفاق في جوء الخبرات وأنه صلى الله عليه وسلم كان في أعلى درجات الزهد في الدنيا
بحيث أنه لا يجب أن يرق في عيشه من الدنيا إلا لافئدة فيمن يستحقه أو لارصاده لمن له
حق وأما تعدد من يقبل ذلك منه لتبديده في رواية همام عن أبي هريرة لا تسمية أن شاء

لا ينص على ان نوحا البكالى يرثهم ان
هو منى عليه السلام صاحب بنى
انما انبىل ليس هو موسى عليه
السلام صاحب النضر عليه السلام
فقال كذب عدو الله جمع ابي

[illegible]

١٩٦٠هـ تعالى في كتاب الفتن بقوله اجد من يقبله • والحديث مضى في الاستقراض (في هذا باب) بالتأخير في ذكره (الفتن هي الفتن) بكسر الفين المجهضة مقصودا سواء كان المتصعب قليل المال او كثيرا (وقول الله تعالى) ولا يذروا قال الله تعالى (اي يحسبون ان ماخذهم بمن مال ودين) ما عني الذي وخبر ان تسارع لهم في الخيرات والعاد من خبر ان الى اسبابها مخدوف تقديره تسارع لهم به والمعنى ان هذا الامداد اديس الاستدراجا بهم في المعاصي وهم يحسبون انه سارع لهم في الخيرات ومعاجلة بالثواب جزا على حسن صنعتهم وهذه الآية تجعل العترة في مسئلة الاصطلاح لانهم يقولون ان الله تعالى لا يقبل باحد من الخلق الا ما هو اصلي في الدين وقد اخبر ان ذلك ليس بخبر لهم في الدين ولا اصلي وقوله بل لا يشعرون استدلاله قوله لا يجب ان يبل هم اشياء الهائم لا شئوهم حتى تأملوا في ذلك انه استدراج (الى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون) وهذا من اس الالفة التاسعة من ابتداء الالفة المبتدأ بها هنا والآيات التي بين الاولى والثانية وبين الاخيرة واتي قبلها معترضة في وصف المؤمنين وقوله لئن شئنا ان خالقون وقوله والذين هم بايات ربهم اى يكتبه كلها يؤمنون ولا يفرقون وقوله والذين يؤمنون بما آتوا اى يصيرون ما اطوا من الزكاة والصدقات وقوله هم جلة خاتمة ان لا يقبل منهم لتقصيرهم وخبر ان الذين اولئك يسارعون في الخيرات اى يرغبون في الطاعات فيسارعونهم والكتاب اللوح المحفوظ اوصافا للاعمال وقوله لهم احمل من دون ذلك هم لها عاملون اى ما يستعملون من الاعمال كما قال ابن عينية (شمان في تفسيره) لم يعملوا لاند من ان يعملوها قبل موتهم لاجل التحق هاجم كلمة العذاب وفي حديث ابن مسعود (وقول الحق لا اله الا الله) غيره ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها • وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) هو احمد بن عبد الله بن يوسف البرقي قال (حدثنا ابو بكر) هو ابن عباس بن الصديق ثمة اخوه شين معجمه قرأ في كتابه احد اقراء السبعة قال (حدثنا ابو حمزة) يفتح الحاء وكسر الصاد الموحدة عن عثمان بن عاصم الاسدي (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ليس الفتن عن سبب (كثرة لغرض) بفتح العين والراء والضاد المجهضة ما يتفق به من متاع الدنيا سوى التقدير قال ابو عبيد الا معة وهي ما سوى الحيوان والعقار وما لا يدخله كبر ولا وزن وقال في المثارق مما نقله عنه في التتبع قال ابن فارس في المقاييس وذكر هذا الحديث اثنا عشرين بسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجعه عرض وما العرض بفتح الراء في باب صيغة الانسان من متعلق في الدنيا قال الله تعالى تردون عرض الدنيا وان ياتهم عرض مثله يأخذوه اه اى ليس الفتن الحقيقي المعبر كثره المال لان كثير من وسع عليه في المال لا يتعبر عا اذ في قلوبهم يتمدد في الازدياد ولا يبالى من أين ياتي فكله فقير من شدة حرصه (والكن) يشتد النون ولا يذو تضعيفها (الفتن) الحقيقي المعبر للمدح بغير الفتن) بما اوتيت وتوهمها جو رضاها وعدم حرصها على الازدياد والا لحاق في

ابن كعب يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول تام موسى
خبيثا في بني اسرائيل لم يشأ الى
التاس اعلم قال انا اعلم قال تعجب
الله عليه اذ لم ير العلم اليه فأوحى

على وجه الاعلاظ والزجر عن

مثل قوله لأنه يعتقد انه عدا الله

حقيقة انما طافه بالمعنة في انكار

قوله فخالقه قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان ذلك في حال

غضب ابن ميسل لشدة انكاره

وحال الغضب قلبي الافاظ ولا

ترادها حقا فها والله اعلم قوله

انا اعلم اي في اعتقادوا لا فكان

الخصم اعلم منه كما صرح به في

الحديث قوله صلى الله عليه وسلم

غضب الله عليه اذ لم ير العلم اليه

اي كان خسه ان يقول الله اعلم

فان مخلوقات الله تعالى لا يعلمها

الا هو قال الله تعالى وما يعلم خلود

ربك الا هو واستدل العلم بمسؤول

موسى السيل الى لقاء الخصم

صلى الله عليه وسلم على استعجاب

الرحلة في طاب العلم واستعجاب

الاستكثار منه وأنه يستحب للعالم

وان كان من الصلح عمل عظيم ان

يأخذ من هو اعلم منه ويسعى

اليه في قصصه وفنه ففضله طلب

العلم وتزود العلوم وقبر مسواثر

التمزق في السفر وفي هذا الحديث

الادب مع العالم وحرمة المناخ

وتوقر الاعتراض عليهم وتأويل

حالا يشهد بظاهر من افعالهم

وجر تكلمهم وأقوالهم والوفاء

بغيرهم والاعتقاد عند مخالفة

عهدهم وفيه اثبات كرامات

الاوليا على قوله من يقول بالخصم

الطلب لانها اذا استغنت كفت عن الطامع فزنت وعظمت وجعل لها من المخطوطة

والنزاهة والشرف والمجد كما كثر من الغنى الذي يتألم من يكون فقيرا لنفسه بعمره فانه

يوطئه في رذائل الأمور وخسائس الاعمال لذاته فتمت وبجمله ويكفر ذامه من الناس

ويصغر قدره عندهم فيكون أحقر من كل حقير وأذل من كل ذليل وهو مع ذلك كانه

فقير من المال لكونه لم يستغن بما أعطى فكانه ليس بغني ولو لم يكن في ذلك الا عدم رضاه

بما قضاه الله لكفاه فان قلت ما وجه مناسحة الآيات للحديث قال في القمير لان خيرية

المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسعى خيرا في الجملة وكذلك صاحب

المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه فان كان في نفسه غنى لا يتوقف في

صرقه في الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقرابات وان كان في نفسه فقير او

أمية او امتنع من بذله فغنى امر به خشية من عقابه فهو في الحقيقة فقير صورته ومعنى

وان كان المال تحت يده لكونه لا يتقعر في الدنيا ولا في الآخرة بل ربما كان وبالا

عليه والحديث أخرجه الترمذي في الزهد (باب فضل القمير) سقط لفظ باب لا يروى

هذه من مرفوع على ما لا يخفى وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أيوب قال (حدثني)

بالافراد (عبد القمير بن أبي حازم عن أبيه) أي حازم سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد)

يسكون الها هو الدين (الساعدي) روى الله عنه (أنه قال مر رسل) لم يسم (على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (أرجل عند جالس) هو أبو ذر

الغفاري كثر وأهل بيان في صحبه من طر به في وقت أبي الاسكفاه في الدين من كتاب

النكاح ما تقولون في هذا وهو خطاب بالجملة فيصيح بأن الخطاب وقع بالجملة منهم أبو ذر

ووجه اليه (طرا يلقى هذا) الرجل المار (فقال) النزل هذا (رجل من اشراف

الناس هذا أو القمير) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد التثنية جديرا وحقيق

وزنا وصفي (ان خطب) امرأته (أن تصيح) بضم أوله وفتح الكاف أي تجاب خطبته

(وان شفع لي) أخذ (ان شفع) بضم أوله وتشديد الشاء المقصورة تقبل شفاعته (قال)

سهل (فسمعت رسول الله) ولا يفتدوا النبي (صلى الله عليه وسلم) وزاد ابراهيم بن حمزة

في روايته في النكاح وان قال ان يجمع (ثم مر رجلا) قيل هو جعيل بن سراقه كما

في مسند القمير يا يولاي ذر من الكهنة رجل آخر (فقال) أي الرجل المسؤول أولا

(رسول الله صلى الله عليه وسلم) طرا يلقى هذا الرجل المار (فقال) ناسر الله هذا

رجل من فقهاء المسلمين (حدثني) جعد بن (ان خطب) امرأته (ان لا تصيح) وان شفع

في احد (ان لا يشفع) فيه (وان قال ان لا يشفع لقوله) لقميره (فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم هذا) الرجل الملقب (خبر من على الارض من مثل هذا) الرجل الذي زاد

اجدا وان جعدا عند الله يوم القيامة وقوله على بكسر الميم يسكون اللام بعد هاءزة

ومثل بكسر المشكوك في ثبوت من في قوله من مثل هذا في رواية أبي ذر عن الكهنة في

والطريق سبب في النكاح وبه قال (حدثنا الجعدي) جعد الله بن ابراهيم بن أبي

أحمد احمد بن محمد قال (حدثنا شقيقان) بن عينة قال (حدثنا الاعشى) سليمان قال

حوثا في كل حيث تفقد الحوث
فهو ثم فاطلق وانطلق معه قتاه

ول وفيه جوارز والى الطعام عند
الحاجة وجوارز السقينة
وجوارز كوب السقينة والاداية
وسكنى الدار وليس الثوب وهو
ذلك بنصر اجرة برضا صاحبه لقوله
بها ولا يفتر لول وفيه الحكم بالظاهر
حتى يشين خلافه لا تكلم موسى
قال القاضى واختلاف العلماء في
قول موسى اقدحت شيئا امرا
وشانكرا اعمها شد قبل امرا
لانه العظيم ولانه في مقابلة خرق
السقينة التي ترتب عليه في
العادة ذلك الذي فيها وامواهم
وهو اعظم من قتل الغلام فانها
نفس واحدة وقيل نكر اشد لانه
قاله بنصره ما يثيرة القتل حقيقة
واما القتل في خرق السقينة فثلاثون
وقد يسلمون في العادة وقد سلموا في
هذه القضية وليس فيه ما هو محقق
الايجود الطريق والله اعلم (قوله تعالى
ان هذا من عبادي يجمع الصبرين
هو اعلم منك) قال قتادة هو جمع
يحمى فارس والروم بما يلي المشرق
وسكنى الله ابي عن ابي بن كعب انه
بافريقية (قوله اجل حوثا في كل
حيث تفقد الحوث فهو ثم فاطلق
السقينة وكانت معكم الحاجة
بما صرح به في الرواية الثالثة
والمكسر يكسر الميم وفتح المثناة
فوق وهو القفة والزئيل وضيق
يبانه مرأت وتفقد بكسر القاف
الحديث منك يقال فقد وافتقده
وم يفتح الشاوى هناك (قوله صلى

سعدت اباواثيل) شقيق بن سلة (قال عبدنا خبابا) بفتح المجمة والموحدة المشددة وبه
الاقص موحدة اخرى ابن الارث من مرض (فقال هاجر رافع النبي صلى الله عليه وسلم)
الى المدينة بامرهم او ياذنه والمراد بالمدينة الاشراف في حكم الهجرة اذ لم يكن معه صلى
الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن نفيرة (تريد وجه الله) أى ما عنده تعالى من الثواب
لاندنيا (فوقع اجرا) أى اقامتنا وجراننا (على الله تعالى) فضلا عنه سبحانه (فنا) من
الذين هاجروا (من مضى) مات (لما اخذ من اجره) من الغنائم لكونه مات قبل القنوج
(شما منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد) شهيد اقبله عبد الله بن قنفة (وترك مرة) فلم يجد
ما ينقذه به سواها (فاذا غطنا) بها (راسه سيدت) ظهرت (وجداه) اذا غطينا بها
(رجله) بالافرادوا الذي في الدنيا فبنيته وجعله بالثنية (يداراسه) انصرها (فامرنا الى
صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه) بطرفها (وتجعل على رجله) بالثنية وزياد او يوذ
شيئا (من الاذخر) يكسر الهجزة وسكون النال وكسر الاء المجمة بن الثب الحجازي
المر وفوم أهل الهجرة من عاش الى أن فزع عليهم القنوج وهم اقسام منهم من
اعرض عنه وامسى به المخارج أولا فلا ولاهم قدس منهم ابو ذر ومنهم من تسطى
بعض المباح فيما يتعلق بكثرة النساء والسرارى والخدم والمالديس وبهو ذلك ولم
يستكثر وهم كثير ومنهم ام ابن عمر ومنهم من زاد فاستكثر بالتجارة وغيره فامع القيام
بالحقوق الواجبة والمندوبية وهم كثيرا يصانهم عبد الرحمن بن عوف الى هذين القسمين
الاخيرين (شاور خباب بن شولة) (ومنا) أى من المهاجرين (من اين) بفتح الهمزة وسكون
التسعة وفتح النون والعين المهملة انتهت وادركت (فمرة فهو عديها) بفتح التثنية
وسكون الاء وكسر الدال المهملة وتضم بقطعها وفي الحديث فقسمة مصعب بن عمير
وانه لم ينقص لهم قوا به في الاخرة شي وقد كان مصعب يكد في ثروة وانصحه فلما هاجر
صار في قلته وهذا الحديث سبق في الجنائز وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد
الله الطائسى قال (حدثنا سلم بن زرير) بفتح السين وسكون اللام وزرير بفتح الزاى
وكسر الراء الاولى بعدها تخفيفا كقراءة ثانية وزن عظيم الطائدى الصبرى قال
(حدثنا ابو رجاء) بفتح الراء والهمزة المحققة وبالهجزة عمران بن قيس الطائدى (عن عمران
ابن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
انه (قال اطلعت في الجنة) بتشديد الطاء أى اشرقت ليل الاسراء (فرايت كثيرا اهلها)
القصر ارا اطلعت في النار) اشرقت عليها (فرايت كثيرا اهلها النساء) لما يغلب عليهن
من الهوى والميل الى عاجل رتبة الدنيا والاعراض عن الاخرة لتقص عقولهن
والحديث فيه التحريض على ترك التوسع من الدنيا كما ان فيه تحريض القساعلى
الحفاظة على أمر الدين ثلاثا ليل النار والحديث قد سبق في باب كفوران العشر
في اول الكتاب وفي بدء الملق وياق ان شاء الله تعالى في باب صفة الجنة والنار من كتاب
لحق هذا يعنون الله وتوفيقه (تابعه) أى تابع ابا رجاء (ايوب) الصنبياني فيما رصده
التساقى (وعوف) بالطاء الاعرابي فيما رصده الجارى في السكاج (وقان مضى) هو ابن

الله عليه وسلم وانطلق معه قتاه وهو يوشع بن نون معني قتاه صاحبه وكون مصير وف كروح

مكثل وانطلق هو وقتا عيشان
 حتى اتى العصرة فقدم موسى عليه
 السلام وقتا فاضطرب الحوت
 في المكثل حتى خرج من المكثل
 فسقط في البحر قال واسم الله عنه
 جرية الماء حتى كان مثل الطاق
 فكان الحوت سرىا وكان لموسى وقتا
 عجبا فانطلقا بقية يومهما ولما
 ونسى صاحب موسى ان يخبره فلما
 اصبح موسى عليه السلام قال
 لقتله اتنا عداونا لقد لقينا من
 سفرنا هذا نصبا قال ولم يصب حتى
 جاؤا الى المكان الذي امر به قال
 ارايت اذا وانا الى العصرة فاني
 نسيت الحوت وما انسانيه الا
 الشيطان ان ذكره واتخذ سبيته
 في البحر عدا قال موسى ذلك ما تكلم
 بي فارتد على آثارهما قصصا
 قال يهنا آثارهما حتى اتيا
 العصرة فراى رجل يصعب عليه
 ينوب فسلم عليه موسى فقال له
 انظر الى اوصافك السلام قال انا
 موسى قال موسى بن اسرائيل
 قال نعم قال انك على علم من علم الله
 علمك الله اعلم واتعالي علم من
 علم الله فلهذا علمه قال له موسى
 هل اتبعك الى ان تغيب معا عات
 وشدا قال انك ان تستطيع معي
 صبر او كنت تفسر على ما لم تقطبه
 خيرا قال سمعتني انشاء الله
 صابرا ولا اعصى لقائرا قال له
 انظر فان اتبعني فلا انى عن
 شئ حتى احثنك منه ذكرا قال
 نعم قال فانطلق انظر وموسى
 يشبان على ساحل البحر فترثما
 سقنة فكلما هم ان يصلواهما

جور به فيما وصله القسافي (وحمد بن غنيم) بفتح النون وكسر الجيم وبعد التجنية
 الساكنة حاصلة الاسكاف البصري فيما وصله القسافي ايضا (عن أبي جريحه) عمران بن
 غنيم (عن ابن عباس) رضى الله عنهما هـ وبه قال (حدثنا ابو عمر) بفتح الميم بينهما عين
 مهملة ساكنة آخر دها هو عبد الله بن محمد بن عمرو بن الحجاج قال (حدثنا عبد الواسط)
 ابن سعيد قال (حدثنا سعيد بن ابي عمرو) بفتح العين المهملة (عن قتادة) بن دعامه
 (عن انس رضى الله عنه) انه (قال يا كل الهى صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات)
 بكسر الخاء المعجمة هو ما يؤكل عليه الطعام وهو من دباب المرقين وصنع الجارية المتعدين
 لتلايققروا الى التطاؤف عند الاكل (وما اكل خيرا امرقا) بفتح الميم محسننا فخر
 الحواري (حتى مات) زهدا في الدنيا وترك الكسب هـ والحديث أخرجه الترمذي في الزهد
 والنسائي في الويلع وابن ماجه في الاطعمة هـ وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي شبة) هو
 ابن محمد بن ابي شبة واسمه ابراهيم قال (حدثنا الواسط) جاد بن اسامة قال (حدثنا
 حشام عن ابيه) هو روة في الزهد (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قال لقد نوى في النبي
 صلى الله عليه وسلم وما في دق) بفتح الحاء وتشديد القامحسكو وخشب رفع عن الارض
 في البيت وضع فيه ما يراد حفظه قاله صاحب وقال في الصحاح شبه الطاق في الحائط (من
 شئ باكله ذوكه) شامل لكل حيوان (الاشطر شعير) بعض شعيرا ونصف وسق منه
 (في رضى) قال كاتبة منى طالع على) بتشديد التنية (فكلمته) بكسر الكاف
 (فتنى) قال الكرماني فان قلت سبق في البيع كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه وتقيب
 افظف به يد كتمه هنام شعير ان الكيل سبب عدم البركة واجاب بان البركة عند البيع
 وعدمها عند النفقة والمواد ان يكبل بشرط ان يبقى الباقي مجهولا قال غيره لان
 الكيل عند المياعة مغلوب من أجل ذلك حتى التبايع فلهذا القصد سبب واما
 الكيل عند الاتفاق فقد سبب عليه الشئ فلذلك كره وقال القرطبي سبب رفع الغاء
 والله اعلم بالاتفاق بين المرحص مع معانة ادوارهم اقدوموا بكراماته وكثرة بركانه
 والنفقة عن الشكر عليها والثقة بالنسب والى والميل الى الاسباب المعتادة عند معاينة
 خرق العادة في الحديث فضل التفرغ من المال واختلاف في التفضل بين الغنى والفقير
 وكذا النزاع في ذلك وقال الداودي السؤال ايمما افضل لا يستقيم لاحتمال ان يكون
 لاحدهما من العمل الصالح ما ليس الاخر فيكون افضل وانما يقع السؤال عنهما اذا
 استويا بحيث يكون لكل منهما من العمل ما يقاوم به هل الاخر قال نعم ايمما افضل
 عند الله هو كذا قال ابن تيمية لكن قال اذا استويا في التقوى فهما في الفضل سواء وقال
 ابن دقيق العيدان حديث اهل الدور يدل على تفضل الغنى على الفقير لما تضمنه من
 زيادة الثواب بالقرب المالة الا ان خسر الفضل بعض الاشرف بالنسبة الى صفات
 النفس فالى يحصل للنفس من التطهير الاخلاق والرياسة لسوء الطباع بسبب الفقر
 اشرف فترجع الفقر ولهذا المعنى ذهب جمهور الصوفية الى ترجيح الفقير الصابر لان
 صدق الطريق على تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع التفرغ كقوله في الفنى وقال

فمروا انظر فكلما هم ان يصلواهما

جئت شيئا امرا قال ألم اقل انك
 لن تستطيع معي صبرا قال
 لا تؤخذ لي جانيت ولا ترهني
 من امرى صبرا ثم خرجا من
 السفينة فبينما هما يشيان على
 الساحل اذا غلام يلعب مع
 الغلمان فاخذوا الخضر برأسه
 فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى
 اقتلت نفسا زكية بغير نفس
 لقد جئت شيئا اكل قال ألم اقل لك
 انك لن تستطيع معي صبرا قال
 وهذه اشد من الاولى قال ان
 ما أتيتك عن شيء بعد هذا فلا تصابي
 قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا
 حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما
 اهلها فاخبروا ان يضرموها فوجدوا
 فيها جدارا يريد ان ينقض
 فاقامه يقول ما كائن قال انظر بيده
 هكذا فافانته قال له موسى قوم
 اتيناكم فلم يسمعونا ولم نسمع منكم
 فاستأذنت عليه امرا قال هذا
 فرأيتني وبينك سائنك بنا وويل
 ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
 موسى لو ددت أنه كان صبر حتى
 يقص علينا من اخبارهم اقال
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانت الاولى من موسى نسيانا قال
 وجاء مصفوح حتى وقع على حرف
 السقينة ثم تفرق الصخر فقال له
 الخضر ما نقص على وعلمك من علم
 الله الا مثل ما نقص هذا العصفور
 من البحر قال سعيد بن جبيرة وكان
 يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل

سجينة صالحة فغصبا وكان يقرأ اواما الغلام فكان كانرا

بعضهم اختار هل التقليل من المال افضل ليصرف قلبه من الشواغل ويأكل لذة المناجاة
 ولا ينهك في الاكساب ليسترع من طول الحساب او التشاغل باكتساب المال افضل
 ليستكثرهم من التقرب بالبر والسلف والصدق للمنفعة من النفع المتعدي قال واذا
 كان الامر كذلك فالأفضل ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ووجهه من
 التقليل في الدنيا والبعد عن زهرتها وقال احمد بن نصر الهادوي القفر والغنى مختاران
 من الله يختبر بهما عباده في الشكر والسبح كما قال الله الى انا جعلنا ما على الارض زينة لها
 لنبلوهم اجمعهم احسن علا (باب بالتورين) كيف كان يعيش النبي صلى الله عليه وسلم
 واحصاه في حياته (وقتلهم من) التوسط في الدنيا وشهواتها وملذاتها وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يدرى الجميع (الوفيع) الفضل بن دكين (نحو) بالتورين (من نصف
 هذا الحديث) قال في التنقيح هذا الموضع من عقد الكتاب فانه لم يدر من حديثه بالنصف
 الاخر ويمكن ان يقال اعتمد على السند الاخر الذي تقدم في كتاب الاستئذان
 اه وباني ساقى ذلك آخر الكلام على الحديث قال (حدثنا عمر بن زور) بفتح الذال
 المججمة وتسلط الراءين زيادة الهمداني بسكون الميم المروي السكوني قال (حدثنا
 مجاهد) هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الواو الحدة او الحارثي مولى لامه المكي الامام
 في التفسير والعلم ان الباهرية رضى الله عنه (كان يقول الله بحذف حرف الجر ومد
 الهمزة فوجر الهام في القرع كاصله مصححا علمها قال في القرع كذا الاكثر بالحذف وفي
 روايته بالحذف وعن ابن جرير ما يشبهه من القرع كاصله الهمزة بفتحة واو القسم اه
 وجوز بعضهم النصب بل قال السفاقي انه رواه وقال ابن جني اذا حذف حرف
 القسم نصب الاسم بعده بتقدير الفعل ومن العرب من يحذف اسم الله وحده مع حذف
 حرف الجر فيقول الله لا قومن وذلك لكثرة ما يستعملونه وفي بعض الاصول الله ناسقا
 الاداة والرفع وفي رواية روح بن عباد عن عمر بن ذر عن اجدوا الله (الذي لا اله الا هو
 ان كنت لا تعذب بكبدى على الارض) اي لاصق بطي بالارض (من الجوع) او هو كتابة
 عن مقولة على الارض مغشيا كاصرح به في الاطعمة فليقت عرفا فاستقر انه آية تفتيت
 غن بعد فقره على وجهه من الجهد والجوع (وان كنت لا شدا لجر على بطي من
 الجوع) التقليل حراوة الجوع يرد الجوع والمساعدة على الاعتدال والانتصاب لان البطن
 اذا شوى لم يمكن معه الانتصاب فكان اهل الحجاز يأخذون صفائح رقا في طول المكف
 أو اكبر من الحجارة فيربطوها الواحد على بطنه وتسلط به صاية تعدل القائمة بعض الاعتدال
 (وانت قد عدت يوما على طر يفهم) اي النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه (الذي
 يجر جوف منه) من منازلهم الى المسجد (فراي بكر) رضى الله عنه (نسا أنه عن أبيه
 كتاب الله) هو رجل (ما سألته) عنها (الا يستعجبني) بالشين المججمة والموحدة من الاشباع
 ولا يدرى من الكشع من الاشباع يدرى من مهمة ما كنة فتوقفة مفتوحة فأنرى
 ما كنة فحلت مكسورة فتحة من مهمة مفتوحة فكون مكسورة رأى يطلب منى أن أتبعه
 ليطعني (قر) في (دلم يعل) أي الاشباع والاستبعا (ثم مرى عمر) رضى الله عنه

حدثني محمد بن عبد الأعلى

القسي نا المعمر بن سليمان النخعي

عن أبيه عن ربيعة بن أبي إسحق عن

سعد بن جبيرة قال قيل لابن عباس

ان توأمتهم ان موسى الذي ذهب

يلبس العلم ليس بموسى بن اسرائيل

قال سمعت ياسعده قالت نعم قال

كذب نوف **حدثنا** أبي بن كعب

قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول انه يخاف موسى

صلى الله عليه وسلم في قومه يذكركم

وهذا الحديث يرد قول من قال من

المسلمين ان قتاده بن عبد الله وغير ذلك

من الاقوال الباطلة قالوا وهو

يوشع بن نون بن افرام بن يوسف **قوله**

صلى الله عليه وسلم وأمسك الله عنه

جره لما حتى كان مثل الطاق

اما الجرية فكسر الجريم والطاق

عقد اليد يرجعه طوقان وطوقان

وهو الانج وما عقد اعلامه البناء

وبقي ما تحته خاليا **قوله** صلى الله

عليه وسلم فاطلقا بشية ومهما

وليلتهما ضبطوه نصب ليلتهما

ويروهاو نصب التعب قالوا الحقة

النصب والجوخ ليلطلب الغداة

فتذكر به نسسان الحوت ولهذا

قال صلى الله عليه وسلم ولم يشيب

حتى جاوز المكان الذي امر به

قوله واتخذته مديني الجرجية

قبل ان تظنه نجيا يجوز ان تكون

من قدام كلام يوشع وقبل من كلام

موسى أي قال موسى عجبتم من

هذا عجبا وقل من كلام الله تعالى

ومعناه اتخذه موسى سبل الحوت

في البحر **قوله** ما كان في أي

تطلب مضله ان الذي جثنا نظليه

فما لته عن آية من كتاب الله عز وجل **ما سألته** عنها **الايشبعي** من الاشباع أو

ليستبعني من الاستبعا كما مر عن الكشي **قوله** بالقاء ولا يذولم **يقول** ثم مر

ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فقبض حنرا في وعرف ما في نفسي من الجوع والاحتياج

الى ما يسد الرق **وقال** وجوهي من التغير وكأني عرف من تغير وجهه ما في نفسه

واستدل أبو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على أنه عرف ما به لان التبسم يكون

للتجيب ولا يناس من تبسم اليه وحال أبي هريرة لم تكن محبة فخرج الخجل على الايناس

قوله في الفتح **ثم قال** صلى الله عليه وسلم **يا باهر** **يا سقاط** أدأه النداء وكسر الهاء وتشديد

الراء والمؤنث الى المذكروا **والصغر** الى المكبر ولا يذرا **يا باهر** **قلت** لبيك يا رسول الله

قال الحق **يقبح** الحاء أي **تبسم** **ومضى** عليه الصلاة والسلام **قمتعنه** ولا يذو

قمتعنه **قد دخل** زاد على بن مسهر عند الامام عجل وابن حبان في صحيحه الى أهله

قاستأذنت همزة وصل وفتح النون بفتح الماضي في القرع وغيره وقال في الفتح

قاستأذنت همزة بعد الفاء النون مضموه فعل المتكلم وعمره بذا لا مبالغة في التصق

وقال الحسن علي صفة المتكلم من المضارع **لا بن مسهر** **قاستأذنت** **فأذن** **قد دخل**

كذا الرواية بتسكو وادخل قال في الكواكب الثاني **تكررا** **الاول** **أودخل** **الاول** يعني

أراد **الاول** **فلا استأذنت** ان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم وقال في الفتح **ما تكرر**

لوجود **الفصل** **أول الثقات** **ولعن** بن مسهر **قد دخلت** **قال** في الفتح وهي **واضحة** **فوجد**

صلى الله عليه وسلم في منزله **لبناني** **قدح** **فقال** **س** **ابن** **هذا** **الابن** **قالوا** **أهداه** **لبناني** **فلان**

أو فلاة **بالشدة** **ولم يقف** **ابن** **جهر** **على** **اسم** **من** **أهداه** **ولا يذو** **عن** **الكشي** **أهداه**

بالتأنيث **ثم قال** **عليه الصلاة والسلام** **يا باهر** **يا سقاط** أدأه النداء **قلت** **لبيك** **يا رسول**

الله **ولا يذو** **رسول** **ألقا** **سقاط** **يا** **قال** **الحق** **أي** **انطلق** **الى** **اهل** **الصفة** **فادعهم**

قال **أي** **أبو هريرة** **واهل** **الصفة** **اضيا** **ف** **الاسلام** **لا يذو** **ون** **الى** **ولا يذو** **عن** **الجوي**

والمستقى **على** **اهل** **ولاحل** **ولا عني** **احد** **نعمهم** **بعد** **تخصيص** **شامل** **للا** **قارب** **وغيرهم**

وعند **ابن** **سهر** **مرسل** **بن** **عبد** **الله** **من** **قسط** **كان** **اهل** **الصفة** **فاسا** **قراء** **لامنازلهم**

فكنا **بنينا** **ون** **في** **المسجد** **لا** **أرى** **اهم** **غيره** **إذا** **اتته** **صلى الله عليه وسلم** **صدقة** **بعث**

بها **اليهم** **يخصهم** **بها** **وقيل** **بقنا** **منها** **شأبا** **وإذا** **اتته** **هدية** **ارسل اليهم** **ليحضر** **واعنده**

واصابمها **واشركهم** **فيها** **لانه** **صلى الله عليه وسلم** **كان** **يقبل** **الهدية** **ولا يقبل** **الصدقة**

قال **أبو هريرة** **قمتعني** **ذلك** **أي** **قوله** **فادعهم** **على** **فقتل** **في** **قمتعني** **هذا** **قليل** **وما هذا**

الابن **أي** **وما قدر** **هذا** **الابن** **في** **اهل** **الصفة** **والواو** **عاطفة** **على** **مخذوف** **تقدير** **هذا**

قليل **أو نحوه** **ولعن** **بن** **مسهر** **وأين** **يقع** **هذا** **الابن** **من** **اهل** **الصفة** **وأورسول الله** **كنت**

أحق **ان** **ان** **اصيب** **من** **هذا** **الابن** **شربة** **انقوى** **بها** **زادو** **وح** **يوي** **ويليق** **وسقط** **لا يذو**

لفظ **أنا** **فأذا** **اجاء** **من** **أمر** **في** **بطايه** **ولا يذو** **عن** **الكشي** **جاؤا** **أمرني** **عليه الصلاة**

والسلام **فكنت** **أنا** **اعطيهم** **فكنت** **عطفي** **من** **أنا** **فأذا** **جاؤا** **فهو** **يعني** **الاستقبال**

داخل **تحت** **القول** **والتقدير** **عند** **نفسه** **قال** **في** **الكواكب** **وانما** **كان** **أبو هريرة** **يقول**

أيام الله وأيام الله نعبأوه وبأقوه
 أذ قال لما علم في الأرض رجلا خيرا
 وأعلم مني قال فارحى الله إليه إلى
 أعلم بالخير منه وأعند من هو أن في
 الأرض رجلا هو أعلم منك قال
 يا رب فدلني عليه قال فقبل له ثم رزق
 حوتا ما لا فاقاه حيث تفقد الحوت
 قال فاطلق هو وقتا حتى انتهيا
 إلى المضرب فقبض عليه فاطلق
 وتركتاه فاضرب الحوت في الماء
 فجعل لا يلقم عليه صا من الكوة
 هو الموضع الذي تفقد فيه الحوت
 (قوله صلى الله عليه وسلم قرأى
 رجلا مسجيا عليه يشرب قسما عليه
 فقال له الخضر أني بارضك السلام)
 المسجى الملقى وإنى من أين
 السلام في هذه الأرض التي لا يرى
 فيها السلام قال العلماء أنى تأتي
 بمعنى أين رمى وحيت وكيف
 وجعلوا بغير قول يفتح النون
 واسكان الواو أى بغير جبر والنون
 والنون العطاء (قوله لا تفرق أهلها)
 قرئ في السبع بضم التاء المنناة
 فوق ونصب أهلها وفتح المنناة
 تحت ورفع أهلها وجئت شأمرأى
 أى عظيما كثيرا الشدة ولا تترحنى
 أى تغشى وتعتلى (قوله أفتأت
 نفسا كذا بغير قس لقد جئت شأ
 نكرا) قرئ في السبع زاكية
 وزكينة قالوا وعندها طاهرة من
 الذنوب وقوله بغير نفس أى بغير
 قصاص قتل عليه والاسكر المسكر
 وقرئ في السبع باسكان الكاف
 وضجها والاكرون بالاسكان قال
 الجاهل وقوله إذا غلام يطلب فقتله
 دليل على أنه كان صبيلا ليس يسالغ

ذلك لانه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم (وماعسى ان يبلغنى من هذا الذين) أى يصل
 الى بعد ان يكفوا منه وقال في الكوا كيو ماعسى أى قائلا في نفسي وماعسى
 والظاهر أن كلمة ماعسى مقحمة (ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بذا
 فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنا في الدخول (فأذن لهم) صلى الله عليه وسلم (واخذوا
 بمجاميعهم من البيت) أى وجلس كل واحد منهم في المجلس الذي يليق به قال في الفتح
 ولم أقف على عهدهم اذ ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (يا باهر) بكسر الباء وتشديد
 الراء قلت ليلك يا رسول الله قال خذ أى هذا القدر (فأعطاهم) بمزة قطع القدر
 التي فيه اللبن (فأخذت القدر فجعلت أعطيه الرجل) بضم همزة أعطيه (فيشرب حتى
 يروى) بفتح الواو (ثم رجع إلى القدر فأعطيه الرجل) الذي يليه ولا يذرعن الكشمى في
 ثم أعطيه الرجل (فيشرب حتى يروى ثم رجع إلى القدر فيشرب حتى يروى ثم يرد على
 القدر) يشكر أو فيشرب ثلا فلو سقطه حتى يروى ثم يرد على القدر هذه في رواية أبى
 ذر قال في الكواكب فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة فتسكون هي الأول بعينه
 على القاعدة الصورية لكن المراد غيره وأجاب أن ذلك حيث لا قرينة وانظر (حتى أقمت
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم) قرينة المغاربة لأنه يدل على أنه أعطاهم
 واحد بعد واحد إلى أن كان آخرهم النبي صلى الله عليه وسلم (فأخذ القدر) وقد
 بقيت فيه فضلة (فوضعه على يده) الكبرية (فنظر إلى) بتشديد الكسبة (فتسهم) إشارة
 إلى أنه لم يقم شي مما كان يظن فواته من اللبن (فقال باهر) بجذ فادأقا لندما ولا يذرعن
 عن الجوى يا باهر (قلت ليلك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله
 قال أقعد فاشرب ففعدت فشربت فقال شرب فشربت فاشرب فاشرب فاشرب فاشرب حتى قلت
 لا وأذى عثك بالحق ما أحدهم مسلكا قال فإني فاعطيته القدر فحمد الله عز وجل
 على البركة ونالوه والمجيز في اللبن المذكور حيث روى القوم كلهم وأنشأوا
 (ومعنى) الله (وشرب الفضلة) وفي رواية روح فشرب من الفضلة ونها كما قال في الفتح
 اشعار به في بعد شربه شئ فان كانت محظوظة فلا فاعدها إلى البيت من أهلها صلى
 الله عليه وسلم وفي الحديث فوائد كثيرة لا تحصى على التأمل والله الموفق (تنبه)
 قوله في السند حدثنا أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث استشكل من حيث أنه يستلزم
 أن يكون النصف بلا أسناد غير موصول إذ النصف المذكور مبهم لا يدرى أهو الأول
 أو الثاني واحتمال كون القدر والمجموع منه هو المذكور في كتاب الاستبذان في باب إذا
 دعى الرجل لجهلهم يستأذن بلطف حدثنا أبو نعيم بنحو من حدثنا محمد بن مقاتل
 أخبرنا عبد الله أخبر عن يزيد بن أبي ربيعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبيبا قد قدح فقال يا أبا هريرة الحق أهل الصدقة فادعهم
 إلى قال فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنا فآذن لهم فدخلوا عرض يانه ليس ثلث
 الحديث ولا ربعه فضلا عن نصفه وقول الجافظ زين الدين العراقي في تركه على ابن
 الصلاح أن القدر المذكور في الاستبذان بعض الحديث المذكور في لقائه والقول

قال فقال قتاة الالحق بنى الله
 فاجبه قال فتسبى فلما قبوا رآ قال
 انشاء آتنا عدا نالفة لقيس بن
 مقرن اعد انصبا قال ولم يصعب
 حتى تجاوزا قال فتذر قال ارباب
 اذا وينا الى العصرة فالى نبيت
 الحوت وما انسانه الا الشيطان
 ان آد كرهوا فتخذسبده في البحر عبا
 قال ذلك ما كنتا نبي فاذ دعا على
 آثارها قصصا فافارها مكان الحوت
 قال ههنا وصلى قال فذهب
 لانه حقيقة الفلام وهذا قول
 الجمهور انه لم يكن بالغاً وزعمت
 طائفة انه كان بالغاً يعمل بالقصاد
 واحصيت بقوله اقلنا بنساز كية
 بغسر نفس فدل على انه ممن يجب
 عليه القصاص والصلى لقصاص
 عليه وبقوله كان كافراً في اقامة
 ابن عباس كاذ كوفي آخر الحديث
 والجواب عن الاول من وجهين
 أحدهما ان المراد التمسك على انه
 قتل فخرج في الثاني انه يجهل ان
 شرعهم كان ايجاب القصاص على
 الصبي كانه في شرعنا يؤخذ
 بغرامة المتلفات والجواب عن
 الثاني من وجهين أحدهما انه شاذ
 لاجتماعه الثاني انه مما يماز أول
 البه لو عاش بكيا على الرواية الثانية
 قوله قد بلغت من لدنى عذرا فيه
 ثلاث قرأ آت في السبع الاكثرون
 يضم الدال وتشديد النون والثانية
 بالضم وتخفيف النون والثالثة
 باسكان الدال واسمها الضم
 وتخفيف النون ومعناه قد بلغت
 الى القاية التي تعذر بسببها في افرار
 قوله قلنى غلظت لى اذا أتيا

المعتبر المحرر قال ويكون البخارى حدثه عن أبي نعيم بطريق الواجد أو الأجازة أو جده
 عن شيخ آخر غير أبي نعيم ٥١ وقال الحافظ ابن حجر وأسمع بقصة الحديث من شيخ جمعه
 من أبي نعيم ٥١ ٥٥ وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن عبد
 القطن (عن أحمد بن حنبل) بن أبي خالدة قال (حدثنا قيس) هو أبو أي حازم قال سمعت
 سعدا يسكون العين ابن أبي وقاص رضي الله عنه (يقول في الأول العربى بسمهم
 في سبيل الله) عز وجل واللام في الأول للتاكيد (ورأيتنا) بضم التاء القوقية أى
 ورأيت أنفسنا (تغزو) في سبيل الله عز وجل (وما لنا طعام الا ورق الحبلة) بضم
 الحاء المهملة وسكون الواو المحذوفة مصححا عليها في القرع ونضم ايضا غرا السلم او غرامة
 الضاء وهو بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد المهملة آخره ما شجر الشوك كاطلح
 والوسج (وهذا السمر) بفتح السين المهملة ونضم الميم شجرة وفي مسلم من حديث متبة
 ابن خزيمة وان القدر أبقى سبع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق
 الشجر حتى فرحت أشدا قنا (وان أحدنا ليضع) الذي يخرج منه عند القوط مثل البعر
 (كما تضع الشاة) زاد القرمذى من طريق ابن قيس واليعرب (ماله خلط) بكسر الخاء
 المهملة وسكون اللام بعدها طاء مهملة لا يخلط بعضها بعض لضافه ويسه بسبب
 قش العيش (ثم أصبحت بنوا أسد تغزى) بضم القوقية وفتح العين المهملة وكسر
 الزاى المشددة قبلها واقتون فقتية تقوى بالتعليم (على) أحكام (الاسلام) بضم
 من الخبية وهى المنسرة (إذا بالتون) (وغل) أى ضاع (سعي) بضم السين حيث
 تعالى بنوا أسد أحكام الدين مع باقى في الاسلام ووقف مصحقي بنوا أسد أى ابن خزيمة
 ابن مديك بن الناس بن حضرة وكان بنوا أسد ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتبعوا
 طلحة بن خويلد الاسدى لما أقمى التوبة ثم قاتلهم خالد بن الوليد في عهد أبي بكر
 وكسرهم ورجع بقيتهم الى الاسلام وتاب طلحة وحسن اسلامه وسكن بمكة معهم
 الكوفة ثم كانوا ممن شكك سعد بن أبي وقاص وهو أمير الكوفة الى عمر حتى عزله
 هو والحديث سبق في فضل سعد وفي الأطعمة وآخر جمعه لم في آخر الكتاب ٥٥ وبه قال
 (حدثني) ولأى ذر بالجم (عثمان بن أبي شيبة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد
 (عن منصور) هو ابن العفر (عن ابراهيم) النفسى (عن الاسود) بن يزيد النفسى (عن
 عائشة) رضى الله عنها أنها قالت ما شيع آل محمد وفي رواية الا عمن عن منصور ما شيع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الواو من شيع (متقدم المديت من طعامهم) بضم
 من الاضافة اليانية (ثلاث ليل) بألفهم (بما) بكسر القوقية بعد هاء واحدة
 متتابعة نحو الية (حق قبض) بضم القاف أى توفي صلى الله عليه وسلم لمسلم من رواية
 عند الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز
 مادم ولهم من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن الاسود عنها ما شيع آل محمد صلى الله عليه
 وسلم من خبز الشعير وعين متتابعين حتى قبض وانما كان يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم
 لا لئلا لا يكرهه الشيع وكان يفعل ذلك مع امكان حصول التوسع له فقد عرض

يقول قاذوا هو بالنضر مسجي نو بامستقيا ٣١٦ على القفا وقال على حلاوة القفا قال السلام عليكم فكشف الثوب عن

وجهه فقال وعليكم السلام من
أنت قال أنا موسى قال ومن موسى
قال موسى بن إسرائيل قال يحيى
ما جئت قال جئت لتعلمي مما علمت
نشدنا قال أنت لن تستطيع معي
صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به
أهل قرية قال الثعلبي قال ابن
عباس هي أنطاكية وقال ابن
سيرين الأيلة وهي أبعد الأرض
من السماء قوله تعالى فوجدناها
جدارا يريد أن ينقض هذا من
الجزالان الجدار لا يكون له حقيقة
أرادة ومعناه قرب من الانقضاء
وهو السقوط واستدل الأصوليون
بهذا على وجوب هذا القرآن
وله نظائر معروفة قال وهب بن
منبه كان يقول لهذا الجدار إلى
السماء ما قد نذر (قوله لو شئت
لنضرب عليه أجرا) قرى بالسبع
لنخذت بخرقته التاموس كسر الخاء
ولا نخذت بالشد وفيه انطباع
لأخذت عليه أجرا كل ما (قوله
صلى الله عليه وسلم وجاء مصفور
حق وقع على حرف القينة ثم نقر
في الصخر فقال له بالنضر ما نقص على
وعلمت من علم الله تعالى الأمثل
ما نقص هذا المصفور من الجبر)
قال الحلبي انظر القصص هنا ليس
على ظاهره وانما معناه ان على
وعلمت بالنسبة الى علم الله تعالى
كنسبة ما نقر هذا المصفور الى
ماء البحر وهذا على التقريب الى
الانعام والانتسبة عليهم اقل
وأحق وندبا في رواية البخاري
ما على وعلمت في جنب علم الله تعالى

عليه به عز وجل ان يجعل له بطلا مذكرا ذهبيا فاختر الجوع وماوا للنضر
والشكر الحديث سبق في الأظعمة وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحق بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن) البقوي قال له لو قال (حدثنا اسحق) بن يوسف بن يعقوب (هو
الازرق) بتقديم الزاي على الراء عن مسعر بن كدام بكسر الميم وسكون السين وفتح
العين المهملتين بعدها راء كدام بكسر الكاف بعدها دال المهملة متحققة العامري
(عن هلال) هو ابن جيسد ولا يذو زيادة الوزن الكوفي (عن عروة) بن الزبير (عن
عائشة رضي الله عنها) انها قالت ما اكل آل محمد وعند احد من منسج عن اسحق
الازرق بالسند المذکور ما شيع محمد (صلى الله عليه وسلم) اكلت بفتح الهيمزة (في يوم
الا احداهما غتر) ولا يذرع بال نصب قال في المصايح ما علي تقدير الا كانت احدهما
غترا او الاجل احدهما غترا والحديث اخر بضم مسلم وبه قال (حدثني) بالافراد
ولا يذرع حدثنا (احمد بن زجاج) بفتح الزا والواو الجيم والمده واحمد بن عبد الله بن ايوب بن
زجاج الهروي ولا يذرع حدثنا (احمد بن زجاج) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير (عن عائشة)
رضي الله عنها انها قالت كان فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم بفتح الهيمزة
والدال المهملة جلد مديون (وحش ومن لب) بالواو وسقط لا يذرع من فالتالي رفع
وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) يضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها ما وحشة
القيسي البصري الحافظ المسند قال (حدثنا همام بن يحيى) العوزي الحافظ قال
(حدثنا قتادة) بن دعامه قال كانا في انس بن مالك رضي الله عنه (وخياره) لم يعرف
اسمه (فأتم) عنده (وقال) انس (كلوا فما اكل النبي صلى الله عليه وسلم راي رغبة فاحرقا)
قال في النهاية رققا هو الارغفة الواسعة الرقيقة (حتى لحق بالله) عز وجل (ولا راي
شاة حطاطا يعني قط) بافراد يعنيه والسطح ما نزع صوفه ثم شوى لاهن من ما سكل المترفين
والحديث سبق في الأظعمة وبه قال (حدثنا) ولا يذرع بالافراد (محمد بن المنذر) بن
عبيد ابو موسى الغزي الزم البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال
(حدثنا هشام) قال (اخبرني) بالافراد (ابن) عروة عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كان ياتي علمنا الشهر من فوقه نارا انما ولا يذرع وانما (هو) اي اطعمنا
(القر والماء الا ان نؤتي) بضم نون الجماعة مفعيل المفعول (بالليم) بضم اللام مصغر إشارة
الى قلن ولكشمي بالهم مكبرا والحديث عن افراد وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الاوبسي) قال (حدثني) بالافراد (ابن) حازم (عبد العزيز) (عن اسه) اي حازم
مسلة بن ديار (عن يزيد بن رومان) بضم الراء الاسدي مولى آل الزبير بن العوام (عن
عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها انها قالت لعروة بن الزبير واه
اسماء بنت اب بكر اخت عائشة (ابن) اخي بجذف اذ الداء اي يا ابن اخي كما سبق
(ان) كأنظر الى الهلال ثلاثة همة في شهرين) والمراد الهلال الثالث هلال الشهر
الثالث وهو يري عند انقضاء الشهرين ويرثه يدخل اول الشهر الثالث وعند ابن

الاجل اخذ هذا المصفور بمقاربه أي في جنب هلام الله ولا يطلق العلي عن المعاد وهو من اطلاق المصدر لإرادة

خبر اشي أمرت به أن أفعله إذا رأيت أنه تصبر قال شيخنا في شأن الله صابرا ٣١٧ ولأعصى الأمر أقال قال فان تعنتي فلا

سعدني رواه سعيد عن أبي حمزة كان يمر برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل ثم هلال ثم هلال (وما وقفت) ضم الهمزة وكسر التناف في آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم (نار) قال ابن الزبير (فقلت) اهائشة (ما كان بعشكم) بضم التحتية وكسر العين المهملة متضارع عائشة كذا إذا أقام عيشه قال ابن أبي ذواد وسأله أبوه ما الذي عاشك فاجابه عائشة بعلك وادمعت لأك من حوزاته وانسل اي ما كان طعناكم (قالت الاسودان القرو والمه) نعمتهما نعمتا واحدا تغلبوا إذا اقترن الشيان جميعا باسم شهرهما (الانه) الضمير لسان (قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر ان من الانصار) لم يعرف اسمهم (كان لهم منافع) جمع منصفة بنون وواحدة مهملة وهي النافعة (وكانوا يحضون) يعطون (رسول الله صلى الله عليه وسلم من آياتهم فيسقباه) أي الذين الذي يعطونه والحدِيث يسبق في الهبة وهو ساقط هنا من رواية أبي ذر وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسمى قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح الجيم مصغرا (عن أبيه) فضيل بن غزوان الضبي الكوفي (عن عمارة) بضم العين المهملة وتضعيف الميم وبعد الالف راء بن القعقاع (عن أبي ذرعة) هزم بفتح الهاء بن عمرو بن بريد (عن أبي حمزة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا لمحمد قوتا) ولمسلم والترمذي والقاسمي اللهم اجعل رزقنا رزقا لمحمد قوتا قال في الفتح وهو المعتد فان اللفظ الاول صالح لان يكون دعاء بطلب القوت في ذلك اليوم وان يكون طاب لهم القوت دائما بخلاف اللفظ الثاني فإنه يدل على الاحتمال الثاني وهو الدال على الكفاف وفيه كما قال في الكواكب فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد في ما فوق ذلك رغبة في توفيره لا آخره

والحديث أخرجه مسلم في الزكاة الترمذي في الزهد والقاسمي في الرقائق (باب استحباب القصد) بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وهو سلوك الطريق المعتدلة (والإدابة على العمل) الصالح وان قل وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله ابن عثمان بن حيلة المرزوق قال (أخبرنا) ولابي ذر بالافراد (ابن عثمان عن شعبة) بن الحجاج (عن أشعث) بالجمجمة والمثانة بينهما مهملة مقبوحة (قال محمد بن أبي السقاء) سليمان الاسود المخرابي (قال محمد مسروقا) هو ابن الأجدع (قال سالت عائشة) فرضي الله عنها أي العمل كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم الذي يسقر عليه عمله (قال مسروق) قالت (لها) فأى من (ولابي ذر عن الجوى والمسخي في أي حين كان يقوم) صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل (قالت كان يقوم) من النوم (إذا جمع الصارخ) وهو الدليل وهو يصرخ نصف الليل قالوا وقال ابن بطال عند ذلك الليل وسبق الحديث في باب من نام عند الصبح من كتاب التجرده وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد (عن مالك) الإمام (عن هشام بن عروة) عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها (أنها قالت كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه) هو تفسير الحديث الذي سبق وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس وأحمد عبد الرحمن قال بالضم والتصريح ورواهما بالذ (قوله يحيى مما جاء بك) قال القاسمي ضبطناه يحيى مرفوع غير متواتر عن بعضهم وعن بعضهم متواتر

سعدني رواه سعيد عن أبي حمزة كان يمر برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل ثم هلال ثم هلال (وما وقفت) ضم الهمزة وكسر التناف في آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم (نار) قال ابن الزبير (فقلت) اهائشة (ما كان بعشكم) بضم التحتية وكسر العين المهملة متضارع عائشة كذا إذا أقام عيشه قال ابن أبي ذواد وسأله أبوه ما الذي عاشك فاجابه عائشة بعلك وادمعت لأك من حوزاته وانسل اي ما كان طعناكم (قالت الاسودان القرو والمه) نعمتهما نعمتا واحدا تغلبوا إذا اقترن الشيان جميعا باسم شهرهما (الانه) الضمير لسان (قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر ان من الانصار) لم يعرف اسمهم (كان لهم منافع) جمع منصفة بنون وواحدة مهملة وهي النافعة (وكانوا يحضون) يعطون (رسول الله صلى الله عليه وسلم من آياتهم فيسقباه) أي الذين الذي يعطونه والحدِيث يسبق في الهبة وهو ساقط هنا من رواية أبي ذر وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسمى قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح الجيم مصغرا (عن أبيه) فضيل بن غزوان الضبي الكوفي (عن عمارة) بضم العين المهملة وتضعيف الميم وبعد الالف راء بن القعقاع (عن أبي ذرعة) هزم بفتح الهاء بن عمرو بن بريد (عن أبي حمزة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا لمحمد قوتا) ولمسلم والترمذي والقاسمي اللهم اجعل رزقنا رزقا لمحمد قوتا قال في الفتح وهو المعتد فان اللفظ الاول صالح لان يكون دعاء بطلب القوت في ذلك اليوم وان يكون طاب لهم القوت دائما بخلاف اللفظ الثاني فإنه يدل على الاحتمال الثاني وهو الدال على الكفاف وفيه كما قال في الكواكب فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد في ما فوق ذلك رغبة في توفيره لا آخره

والحديث أخرجه مسلم في الزكاة الترمذي في الزهد والقاسمي في الرقائق (باب استحباب القصد) بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وهو سلوك الطريق المعتدلة (والإدابة على العمل) الصالح وان قل وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله ابن عثمان بن حيلة المرزوق قال (أخبرنا) ولابي ذر بالافراد (ابن عثمان عن شعبة) بن الحجاج (عن أشعث) بالجمجمة والمثانة بينهما مهملة مقبوحة (قال محمد بن أبي السقاء) سليمان الاسود المخرابي (قال محمد مسروقا) هو ابن الأجدع (قال سالت عائشة) فرضي الله عنها أي العمل كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم الذي يسقر عليه عمله (قال مسروق) قالت (لها) فأى من (ولابي ذر عن الجوى والمسخي في أي حين كان يقوم) صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل (قالت كان يقوم) من النوم (إذا جمع الصارخ) وهو الدليل وهو يصرخ نصف الليل قالوا وقال ابن بطال عند ذلك الليل وسبق الحديث في باب من نام عند الصبح من كتاب التجرده وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد (عن مالك) الإمام (عن هشام بن عروة) عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها (أنها قالت كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه) هو تفسير الحديث الذي سبق وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس وأحمد عبد الرحمن قال بالضم والتصريح ورواهما بالذ (قوله يحيى مما جاء بك) قال القاسمي ضبطناه يحيى مرفوع غير متواتر عن بعضهم وعن بعضهم متواتر

ولا يتحقق من أمرى عسرا فانظروا حتى ٣١٨ اذا التفتا غلبا بآلهمون قال فانطلق الى أحدهم بادئ الرأي فقتله فذعر عندها

موسى عليه السلام فذعر منكورة
قال اقلت تسألكية بغير تقس
لقد جئت شيئا نكر ان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندها
المكان رحمة الله عليه وعلى موسى
عليه السلام لولا انه جمل لراى
قال وهو اظهرى امر عظيم جاء بك
قوله صلى الله عليه وسلم اتقى عليا
اى اعز رعى السقنة وقصد خرقها
واستدله بالعلم على التغرير
المصالح عند تقاضى الامر وانه اذا
تعارضت مفاسد تدفع اعظمهما
ياؤ تكاب اخفهما كما خرق السقنة
لدفق فصبها وهاج جلتها قوله
صلى الله عليه وسلم فانطلق الى
أحدهم بادئ الرأي فقتله بادئ
بآلهم وتركه فممن همز معناه اول
الرأى وأبداه اى انطلق اليه
مصارعا الى قتله من غير فكر ومن
لم يمز غنعا ظهر له رأى فى قتله
من الداء هو ظله ودرأى لم يكن
قال القاضى وعبد الله اوبقصر
قوله صلى الله عليه وسلم رحمة الله
عليه وعلى موسى قال وكان اذا
ذكر احداهما من الانبياء أتقسه
رحمة الله عليه وعلى اى كذا رحمة
الله علينا قال اصحابنا فيه استحباب
ابتداء الانسان بنفسه فى الفناء
وشبهه من امور الاخرة واما
حفظ الدنيا فالأدب فيها الاشارة
وقدم غيره على نفسه واختلاف
العلماء فى الابتداء فى عنوان
الكتاب الصحيح الذى قاله كثيرون
من السلف وناباه الصحيح انه يبدأ
بنفسه فيقتلها على المكتوب اليه فيقال من فلان الى فلان ومنه حديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من محمد عبد الله للمقبول

حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عيسى عن ابي هريرة رضى الله عنه

الحبيب ولكنه أخذته من صاحبه فنامة قال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا ٣١٩ تصاحني قد بلغت من لدني عذرا ولو صير لاني

الحبيب قال وكان اذا ذكر احدنا من التائبين انفس رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة الله علينا فانطلقنا حتى اذا كنا اهل قرية لنا مضافا في المجالس فاستلعمنا اهلها فافوا ان يصفوه وها هو جدا فجا احدا يريد ان ينقض فاطمة قال لو شئت لتضفت عليه اجرا

وسوله الى هرقل عظيم الروم وقالت طائفة بدأ بالكسوف اليه فيقول الى فلان من فلان قالوا الا ان يكتب الاسير الى من دونه او السعد الى عبداً والوالد الى ولده ونحو هذا (قوله صلى الله عليه وسلم لكن اخذته من صاحبه فنامة) هي بفتح الذال المحجمة أي استصياه لتكرار محالته وقيل ملازمة والاقول هو المشهور (قوله وما افلام قطع يوم طبع كافر) قال القاضي في هذا حجة بنية لاهل السنة لخصه اصل مذهبه في الطبع والدين والا كنه والاعتناء والحب والسواشاه هذه الالفاظ الواردة في الشرع في افعال الله تعالى يقول اهل الكفر والضلال ومعنى ذلك عندهم خلق الله تعالى قبيحا ضد الايمان وضد الهدى وهذا على اصل اهل السنة ان العبد لا قدرته الا ما اراد الله تعالى ويسره له خلقه لا لا فاعترفت بالقدرة القادرات بان العبد يفعل ما قبل نفسه وقدرته على الهدى والضلال وانشر والشرا والاعتناء والكفر وان معنى هذه الالفاظ

للمفسر ولم أعرف اسم السائل (أي الاعمال) أحب الى الله قال (أدومها) (قل) فان قلت المسؤل عنه أحب الاعمال وظاهر السؤال عن ذات العمل والمجاوب ورد بأدوم وهو مفعلة العمل فلم يحاطا بأجيبا احتمال أن يكون هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث السابق في الصلاة والخروج في ربو والوالدين حيث أحب بالصلوة ثم بالخروج ثم ختم ذلك بان الدوام على عمل من أعمال البر ولو كان مفضولا أحب الى الله من عمل يكون أعظم أجرا لكن ليس فيه مداومة فانه في الفتح (وقال) عليه الصلاة والسلام بالسند السابق (اكتفوا) به من وصل وفتح الا قدم في الفرع وقسم (من الاعمال) كالصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يدرى من المستحب من العمل (ما تطيقون) ما مادية أي قدر طاقتكم أو موصولة أي التي تطيقونه أي بلغوا بالعمل غايته التي تطيقونها مع الدوام من غير عجز في المستقبل ولا ريب ان المديم لا يعمل ملازم للخدمة فيكثر تردده الى باب الطاعة في كل وقت يصار الى العمل لكثر تردده فليس هو كن لازم العمل لخدمة مشلا ثم انقطع وأيضاً فان العامل اذا ترك العمل صار كالمعرض بعد الوصل فيعرض للدم والجفاء وهو قال (حدثني) بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) قال (حدثنا جابر بن) بفتح الجيم ابن عبد الحميد عن منصور) هو ابن الحمير (عن ابراهيم) النخعي (عن) خاله (عقصة) بن قيس أنه (قال) سألت أبا المؤمنين عن عائشة (رضي الله عنها) (قلت) ولا يدرى فقلت (يا أبا المؤمنين) كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الأيام بعبادة مخصوصة لا يشبه مثلها في غيره (قالت لا) وهذا اليعارضه قولها ان كرسيا مة كان في شعبان لانه كان يركب كثيرا ويكثر السفر فيقطع بعض الأيام التي كان يصومها ولا يتمكن من قضاء ذلك الا في شعبان فصامه فيه بسبب الصورة اكثرت من صيامه في غيره (كان عمله) عليه الصلاة والسلام (دعة) يكسر الال المهملة وسكون النجمة أي دأبه والدعة في الأصل المطر المستمر مع سكونه بلا رد ولا يبرق ثم استعمل في غيره وأصلها الواو لانهم امن الدوام فانقلبوا لسكونها وانكسروا ما قبلها ياء وقال في المصباح كان عمله دعة فلا جرم أن صحابته تقع على الخلق مستقرا لانصاب بالرجة عليهم فخصبه لارض غلومهم يربح محبة جزاء الله أحسن ما جرى نيا عن أمته وقد شئت عمله في دوامه مع الاقتصاد بدعة المطر (وايكلم يستطيع) في العبادة (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع) من العبادة أو الكيفية من الخشوع والخضوع والاختبات والاخلاص (والحديث سبق في الصوم) وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) الذي قال (حدثنا محمد بن الزبزان) بكسر الزاي والراء بينهما حدة ساكنة وبعد القلق ألف فنون الا هو زاي أبوهم سام وثقه الدارقطني وابن المديني وليس في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد نبه بفتح قال (حدثنا موسى بن عقبة) المديني (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) (سدوا) أي اقصوا السدا وهو الصواب (وقاربوا) أي اقصدوا الامور التي لا غلوا فيها ولا تقصروا (وايسروا) بالوإاء على العمل وان قل وهو من تأيسر واقطع فانه

نسب الله تعالى لاصحابه وحكمه عليهم بذلك وقالت طائفة منهم معنا خلقه علامة الخلق في خلقهم والحق القى

قال هذا فرأى في ذلك واحد
يشوبه قال سأبشرك بتأويل ما لم
تستطع عليه صبيرا أما السبعة
فكانت نسلا كن يملكون في البحر
الى آخر الآية فإذا جاء الذي
يسخرها وجدها مغرقة فنجوا زها
فاحملوها بحضرة وأما الغلام
فقطيع يوم طبع كافرا وكان ابواه
قد عطفوا عليه فساواه أدركه
أروهم ما طعنا وكفرا غاردا ان

لا شك فيه ان الله تعالى يفعل
ما يشاء من انعم والشر لا يستل عما
يقول وهم يثبون وكانا تعالى
في الذر هو لا بالجنة ولا بالي وهو لا
لنار ولا بالي فالذين قضى لهم
بالنار طبع على قلوبهم وطمع عليها
وغشاها واكها وجعل من بين
أيديها سدا ومن خلفها سدا
وجها مستورا وجعل في آذانهم
وقراوق قلوبهم مرسا لتتم بآيته
قيم قضى كنه لآراء الحكمه ولا
مقب لآراءه وقضائه وبالله
التوفيق وقد يجمع بهذا الحديث
من يقول أطفال الكفار في النار
وقد سبق بيان هذا المثل وان
قيم ثلاثة مذاهب الصريح انهم في
الجنة والثاني في النار والثالث
يتوقف عن الكلام فهم فلا يحكم
لهم بشئ وقد قدمت دلائل الجوع
وللقائلين بالجنة أن يقولوا في جواب
هذا الحديث معناه علم الله لو بلغ
لكان كافرا (قوله كان أبوهما
عطفوا عليه فساواه أدركه أروهم ما
طعنا وكفرا) أي سخطوا عليه ما

لا يدخل) بضم التحتية وكسر المعجمة (أحدا الجنة) قالوا ولا أنت يا رسول الله قال
ولانا إلا ان نغمد في آفة بغفرة) منه (ورجعة) قال الراعي فيه أن العامل لا ينبغي أن
يتكل على عمله في طلب النجاة ويل الدرجات لأنه انما عمل بتوفيق الله وانما ترك المعصية
بعملة الله فكل ذلك بفضلهم ورحمة واستشكل قوله لن يدخل أحدا الجنة مع قوله
تعالى وتلك الجنة التي أوتوها بما كنتم تعملون واجيب بأن أصل الدخول انما هو
برحمة الله وانقسام المازل فيها بالأعمال فان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت
الأعمال فان قلت قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح بان
دخول الجنة ايضا بالأعمال اجيب بأنه لفظ مجمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل
الجنة وقصورها بما كنتم تعملون فليس المراد بذلك أصل الدخول وفي كذا المواهب
الدينية بالتحسين الحمد بمن يدخل ذلك واقفه الحوفي والمعين (قال) علي بن عبد الله المديني (أظنه
عن أبي النضر) بالثون المفتوحة والصاد المعجمة الساكنة سالم بن أبي أمية المديني التيمي
(عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة) رضي الله عنها وكان ابن أبي المديني جوز أن
يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة أن بينهم ما فيه واسطة وهو أبو
النضر بخلاف الطريق الأولى فانها بلا واسطة لكن يظهر من وجه آخر أن لا واسطة
وبله قوله (وقال عفان) بن مسلم الصغار رأى فيما رواه عنه المؤلف هذا مرة (حدثنا
وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد عن موسى بن عقبة أنه (قال سمعت أبا سلمة) بن عبد
الرحمن قصص وهيب عن موسى السماع بقوله سمعت أبا سلمة وهذا هو النكتة في إيراد
هذه الرواية المعلقة وهي موصولة عند أحد في مسنده قال حدثنا عفان بن مسلم عن
عائشة رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (سددوا أدنبروا) بالجنة
قال ابن حزم معنى الأمر بالسداد أنه عليه الصلاة والسلام أشار بذلك إلى أنه بعث ميسرا
مسبلا فاحم أمتهم بان يقتصدوا في الأمور لأن ذلك يقتضي الاستدانة عادة وفي
حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن عبد الله بن حبان أنه صلى الله عليه وسلم مر على وهب
من أصحابه وهم يضحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فأناهم جبريل
فقال ان ربك يقول لا تقنط عبادي فرجع إليهم فقال سددوا وقاربوا فهذا
يعقل أن يكون سببا لقوله سددوا الخ (وقال مجاهد) هو ابن جبر (سددادا) بفتح
السين المهملة القول المعتدل الكافي كذا عند القرطبي وأبو الطبراني من طريق أبي
نجيح عن مجاهد في قوله تعالى قولا سديدا وعند البخاري عن عطاء بن رباح عن عدي بن
في منطلقه وفي عمله وسدد ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله (سديدا) قال (صديقا)
وهذا اسقاط هنا لا بد من ثبت في رواية الجوزي والكشيم عن عقب قوله قال أظنمه
عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة بلفظ وقال مجاهد قولا سديدا وسدداد اصدقا
هو به قال (حدثني) بالافراد ولا بد من حدثنا (ابراهيم بن السدري) الخ (أبي المديني
أحد الاعلام قال (حدثنا محمد بن فلج) بضم الفاء آخره هـ حله صغرا قال (حدثني)
بالافراد (أبي) فلج بن سليمان (عن جلال بن علي) وهو هلال بن أبي ميمونة (عن

بيدلهم اربابهم ما شئوا من غير ان يفتروا
 واقرّب ربها واما الحداد فكان
 لافلامين يتبعين في المدينته الى آخر
 الآية وحديثنا عبد الله بن
 عبد الرحمن الدارمي أنا محمد بن
 يوسف ح وحديثنا عبد بن
 جندب أنا عبد الله بن موسى كلاهما
 عن اسرا قتل عن أبي بصير عن اسناد
 التميمي عن أبي بصير عن محمد بن
 وحديثنا عمرو الناقد ثنا سفيان
 ابن عيينة عن عمرو بن سعد بن جابر
 عن ابن عباس عن أبي بن كعب ان
 النبي صلى الله عليه وسلم سرق الخنثى
 عليه اجرا وحديثنا حماد بن
 يحيى انا ابن وهب أخبرني
 يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
 عبد الله بن عباس انه لما هوى
 والحزن بن قيس بن حسن التماري
 والحتمها بهما والمراد بالاطعان
 هذا الزيادة في الفساد وهذا
 الحديث من دلائل مذهب أهل
 الحق في ان الله تعالى أعلم بما كان
 وما يكون وما لا يكون لو كان
 كيف كان يكون ومنه قوله تعالى
 ولوردوا العادوا المنهوا عنه وقوله
 تعالى ولونزلناك ان كانا قراطين
 فليسوا بايديهم لقتال الذين كفروا
 الآية وقوله تعالى ولوجعلناه ملكا
 لجدا ورجلا وللسنا عليهم وغير
 ذلك من الآيات (قوله تعالى خيرا
 منه ذكرنا واقرّب ربها) قبل المراد
 بالزكاة الاسلام وقيل الصلاح
 وأما الرحم فقيل معناه الرحمة
 والوفاة ورجها وقبل المراد رحمة
 قيل ايلهم الله يتأملها وقيل

انهم مالم يرضى الله عنه قال أي هلال (سمعته) أي أنا (يقول ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لي) اماما (يوما الصلاة) أي صلاة الظهر (ثم في المغرب) يضع
 الرء وكسر القاف أي صدره وذا معنى (فاشار بيده قبله المسجد) بكسر القاف
 وضع الموحدة أي جهتها (فقال قد اريت) بينهم الهمزة (الآن من صليت لكم الصلاة
 الحقة والنار تلتدني) أي موقرتين (في قبل هذا الحداد) يضم القاف والموحدة أي
 قد اناه ولا يذعن الكشمفي هذا الحائط أي حدار المسجد أو حائطه (فزار) يوما
 (كاليوم) أي كهذا اليوم (في الخير والشر فزار) يوما (كاليوم في الخير والشر) وذكر
 فلم أركاليوم مرين لئلا يكده وفي الحديث تنبيه المصلي على ان يمثل الجنة والنار بين
 عينيه ليكون ناظرا لغيره من الأفكار الحادثة عن تذكر الشيطان ومن مثلهما ما بين
 بعينه ذلك على المواظفة على الطاعة والعكس عن المصيبة هذا يحصل المواظفة بين
 الحديث والقرعة والحديث سبق في باب رفع البصر الى الامام من كتاب الصلاة
 وأحاديث هذا الباب أكثر ما كرر وفي بعضها زيادة على بعض والله الموفق (باب)
 استنباط (الرجاء الخوف) فلا يقتصر على احدهما دون الآخر كما يقتضي (الرجاء
 الى المكر والخوف الى القنوط وكل منهما مذموم وقدره يتأصل في الرذيلة
 أنه قال الخوف والرجاء كناية الطائر اذا استويا استوى الطير وتم طيراه واذن قص
 احدهما وقع فيه النقص واذن هبصار الطائر في حد الموت أي في استقام العبد في
 أحواله استقام في سلوكه في طاعته باعتدال ورجاه خوفه متى قصر في طاعته ضعف
 ورجاؤه وانما الاختلال متى قل خوفه وحدث من مقصدات الاعمال تعرض لالهلاك
 ومتى هدم الرجاء والخوف تمكن منه عدوه وهو اذ بعد عن سب من حفظه ورجاه وقوله
 وبذلك علم وجه الشبه بينهما وبين جناس الطائر وقال بعضهم المؤمن يتردد بين الخوف
 والرجاء منتفعا بالساقية وذلك لانه يتخاراة الى عيوب نفسه فيخاف وتارة ينظر الى كرم
 الله فيرجو وقيل يجب ان يزحف خوف العالم على رجائه لان خوفه ينسره عن المناهي
 ويصممه على الاوامر ويجب ان يعتدل خوف العارف ورجاؤه لان عينه ممتدة الى السابقة
 ورجاه المذهب يجب ان يندفع خوفه لانه على بساط الجلال والرجاء بالمد وهو تعليق القلب
 بمحبوب من جلب نفع أو دفع ضرر وسيحصل في المستقبل وذلك بان يغلب على القلب
 التأن بمحصول في المستقبل والفرق بينه وبين التأن وهو طلب المالم طمع في وقوعه كالتأني
 الشباب يعودون الى التأن يصاحبه العكس ولا يسلط صاحب طريق الجهد والجد في
 الطاعات ويعتبه صاحب الرجاء فانه يسلط طريق ذلك فالتأن معسول والرجاء محمود
 ومن علامته حسن الطاعة قال حجة الاسلام الرازي من يتبدل الايمان وسقادهما
 الطاعات وتوفي القلب من شوك المهلكات وتظلم من فضل الله ان ينصيه من الاثام
 فاما التأن في الشهوات منتظر المغفرة فاسم المغفرة له البقي وعليه اصدق زاما
 الخوف فهو نزاع القلب من مكرهه تعالى ومحبوب يقوته وسببه تفكر العبد في المخالقات
 كتمكره في تقصيره واهماله وقلة مراقبته لم يرد عليه وكفركه فيما ذكره الله عز وجل

في صاحب موسى عليه السلام

فقال ابن عباس هو الخضر عليه السلام فربهما أي من كتب الانصاري فدعا ابن عباس فقال يا أبا الطيب علم السنا قد عاريت أنا وصاحب هذا في صاحب موسى عليه السلام الذي سأل السبيل الى لقمة فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينه وبين ملا من بني اسرائيل أحياه رجل فقال له هل تعلم أحد أعلم منك قال موسى عليه السلام لا فأوحى الله الى موسى عليه السلام بل سمعنا الخضر فقال موسى عليه السلام السبيل الى لقمة فعمل الله عز وجل له السبيل آية وقيل له إذا فقدت الحوت فأرجع فالتسليم فأسلم موسى عليه السلام ما شاء الله ان ينصحه القاضي (قوله غمري هو الحمرين قيس) أي تنازعا وتجادلا والمرياء والراء وفي هذه القصة أنواع من القواعد والاصول والقواعد والآداب والنقائس المهمة سبق التنبيه على معظمها سوى ما هو ظاهر من ترميها لم يستحسن أن لا يأس على العالم والفاضل أن يخلعه القصور ويقضي له حاجة ولا يكون هذا من أخذ العوض على تعليم العلم والآداب بل من مراءاة الاصحاب وحسن العشرة ودليلهم هذه القصة جل فتاد غدا هما وحمل أصحاب السبقه موسى والخضر بغير حجة ليرفعهم الخضر بالراح والله أعلم

في كتابه من اهلا من خالفه وما عده في الآخرة وقال القشيري الخوف معق متعلق في المستقبل لأن العبد انما يخاف أن يجعله مكر أو يهونه محبوب ولا يكون هذا الا لشيء يحصل في المستقبل (وقال سفيان بن عيينة ما في القرآن آية أشد على من قوله تعالى (استمعوا له حتى يفتيهم التوراة والانشيد وما أنزل اليكم من ربكم) يعني القرآن وذلك لما فيها من السكاف من العمل باحكامها ووجه المناسبة للترجمة أن الآية تدل على ان من لم يعمل بما تضمنه الكتاب الذي أنزل عليه لم يحصل له النجاة ولا يتعبر بما يؤمن غير عمل ما أمر به ووجه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لا يذوق قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) القارص المدي نزيل الاسكندرية (عن عمرو بن أبي عمرو) ففتح العين فعمام على المطلب النابغ الصغير (عن سعيد بن أبي سعيد) بكسر العين فيهما (المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل (خلق الرحمة) التي يرحم بها عباد يوم خلقها ما تفرجة أي ما تفرق أو ما تفرج (فأسكن الله) تعالى منها (تسعة وتسعون درجة) وأرسل في خلقه كلهم درجة واحدة (والرحمة في الاصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجلي وهذا من صفات الاكسين فهو من الباري تعالى مؤزلة ولتسكن في تأويل مالا تسوغ نسبته الى الله تعالى على حقيقته اللغوية ووجهان الجمل على الارادة فيكون من صفات الخات والآخر الجمل على فصل الاكرام فيكون من صفات الافعال كالدرجة فهم من يحملها على ارادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير بعد ذلك تبين احد التأويلين في بعض السياقات المانع يمنع من الآخر فهنا يتعين تأويل الرحمة بفعل الخير لتكون صفة فعل فتكون جادة عند الاشعري فيسلط الخلق عليها ولا يصح هنا تأويلها بالارادة لانها اذا كانت من صفات الخات فتكون قديمة فتعني خلقها وتبين تأويلها بالارادة في قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم لائق لو حلتا على الفعل لكانت الصفة بعينها فتكون استثناء التي من نفسه وكذلك قلت لا عاصم الا لعاصم فتكون الرحمة الارادة والعصمة على بابها بمعنى المنع من المكروهات كانه قال لا يمنع من المحذور الا من أراد السلامة (فلا يعلم السكار بكل الذي عند الله من الرحمة) الواهمة (لم يفسد) لم يقط (من الجنة) بل يحصل له الرجا فيها لانه يغني عليه ما يطلع من العذاب العظيم وغير المضارع في قوله لا يعلم دون الماضي إشارة الى انه لم يقع له ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع في المستقبل كان معصيا معصى وقال المكراني لو هنا لاستفاء الشئ وقال فلا يلقا إشارة الى ترتيب ما بعد ما على ما قبلها واستشكل التركيب في قوله بكل الذي لان كل اذا أضيفت الى الموصول كانت اذا ذات لعموم الاجزاء لعموم الافراد والمراد من سياق الحديث عدم جميع الافراد وأجيب بانه وقع في بعض طرقه أن الرحمة سمعت ما تفرج فالتعميم حقيقة لعموم الاجزاء في الاصل أو زلات الاجزاء منزلة الافراد ما بالغة (ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله) عز وجل (من المذاب لم يأمن من النار) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انه أشمل على الوعد والوعيد المقضيين

يسير في حال قضاء آتينا غدا ما نأفلح

ففي موسى عليه السلام حين سألته

الغدا أم رأيت أذاً وسألي الضرة

فأني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا

الشیطان أن أذكر فقال موسى

لقد أتت ذلك ما كنا نبغ فارتد على

آثاره ما قصافوجده أخضرا

فكان من شأنه ما نأفلح

وجعل في كتابه الآن ونس قال

فكان يتبع أثر الحوت في البحر

﴿حذفت﴾ فهو من حرب وعبد

ابن حديد وعبد الله ابن عبد الرحمن

الداري قال عبد الله أنا وقال

الآن أنا حيان بن حلال نا

همام نا ثابت نا أنس ابن مالك نا

ومنها الحش على التواضع في عمله

وقد روي أنه لا يدري أنه أعلم الناس

وأما آدم عليه السلام قال يقول

الله أعلم ومنهياي أعلم عظيم من

أصول الإسلام وهو وجوب التسليم

لكل ما جاء به الشرع وإن كان

بعضه لا تظهر حكمته للعقول ولا

يفهمه أكثر الناس وقد لا يفهمونه

كأهلهم كالقادر وموضع الدلالة قتل

الفسلام وحق السقينة فان

صورته مأمورة المنكر وكان صحيحا

في نفس الأمر لم يحكم بينك وبينها

لا تظهر الخلق فإذا أعلمهم الله تعالى

بما عملوا ولهذا قال وما علمته عن

أفري يعني بل يابض الله تعالى

﴿باب فضائل الصابية رضي الله

عنهم﴾

قال الامام أبو عبد الله المازري

اختلف الناس في تشييد بعض

الصابية على بعض قتال طاعة

لرجاء الخوف ﴿باب الصبر على محارم الله﴾ عز وجل والصبر على المواقفة على فعل

الواجبات والصبر على النفس على المكره وعقد اللسان عن الشكوى والمكابدة

في تحملها وتجاوزها ﴿فخرج وقال ذو القرن الصبر الثبات عن المخالفات والسكون عند

خروج غصص البنية وأغلاها راغني مع حلول القمر بساعات المعيشة وقال ابن عطاء الله

الصبر الوقوف مع البلاء مصنف الأدب ﴿الحما﴾ ولا يذروا قول الله عز وجل ﴿الحما﴾ ﴿وفي

الصابرون﴾ على تجرع المنصص واحتمال البلايا في طاعة الله وازدياد الخير ﴿أجرهم

بغير حساب﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يمدى اليه حساب الحساب ولا يعرف

وهو حال من الاجراى موقرا وذكى القرآن في خمسة وتسعين موضعا ﴿وقال عمر

ابن الخطاب﴾ ﴿وجدنا خير عيشا بالبر﴾ ولا يذروا عن الكشميق الصبر بإسقاط الخلف

والنصب وهذا هو أصله أحد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد عن عمر بن الخطاب

﴿حدثنا أبو التيمان﴾ الحكم بن نافع قال ﴿أخبرنا شبيب﴾ هو ابن أبي حمزة ﴿عن الزهري

محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال﴾ ﴿أخبرني﴾ بالآثار ﴿عطاء بن زيد البقي﴾ سقط التي لغير

أبي ذر ﴿أن ابنا سعد بن سعد بن مالك زاد أبو ذر الخدرى﴾ أخبرنا أنا سمع من مضمومة

ولا يذروا ساقطها ﴿من الانتصار﴾ قال في الفتح لم أقف على اسمهم وقد سبق في

الزكاة من طريق مالك عن ابن شهاب الإشارة إلى أن منهم ابنا سعد ﴿سأول رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلربما﴾ وللصوى والسحقى فلربما ﴿أحدثهم الأيعاء حتى فقد

ما عنده﴾ يقع الثور وكسر القاء بعد هاء المهملة فرغ ﴿قال﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿لهم

حين فقد كل شيء أفق﴾ بضمات ﴿يدين﴾ بالثنية ولا يذروا بالافراد ﴿ما يكن عندى

من خير﴾ أى مال ﴿لا أدخركم﴾ بتشديد الدال على الانعام أى إجماله ذخيرة لغركم

معرض عنكم ولا يذروا ما يكون بالواو فاصولة على الأولى شرطية ﴿وأنه من يستغنى﴾

بتشديد اللام يكف عن الحرام والسؤال ﴿بعضه الله﴾ بتشديد القاميرزة الله الصفة بان

يعطيه ما يستغنى به عن السؤال ويصل في قلبه الغنى ولا يذروا عن الكشميق فى محامى القرع

بضمه يكون العين بعد هاء مخففة من الاستغناء وفى الفتح وبعده العين من

الكشميق يستغنى به ياد فقا أخرى وكذا هو فى اليوفنة ﴿ومن يصبر﴾ بكسر الصبر

﴿يصبره الله﴾ بالجزم فى ما رزقه الله الصبر ﴿ومن يستغنى﴾ أى يظهر الغنى أو يستغنى بالله

عن سواه ﴿يقضى الله﴾ أى يرضه الغنى عن الناس ﴿ولن تعطوا﴾ بضم القوية وسكون

العين وفتح الطاء المهملة ﴿عطاء خيرا أو وسع من الصبر﴾ لا يجمع لمكاتب الاخلاق على

مالا يخفى والحمد لله شقيق فى الزكاة أخرجه مسلم والنساق هوية قال ﴿حدثنا خالد بن

بجي﴾ بن مفلوان السلى الكوفى سكن مكة قال ﴿حدثنا مسعر﴾ بكسر الميم وسكون

المهملة ابن كدام الكوفى قال ﴿حدثنا زيد بن علاقة﴾ بكسر العين المهملة وتخفيف

اللام بالالفان ﴿قال سمعت المغيرة بن شعبه﴾ رضى الله عنه ﴿يقول كان النبي صلى الله

عليه وسلم صلى حتى ترم﴾ بكسر الراء وتخفيف الميم من ورم يرم مثل ورن يرن وهو على

خلاف القياس وقبائه تؤرم فتح الراء أو ثبات الواو مثل وجل وجل ﴿أو تشييد قدماء﴾

ابا بكر الصديق حذثه قال ثلثت
الى اقدم المشركين على رسول الله
وكن في الفاقولت يا رسول الله
لو ان أحدهم نظر الى قدمي
ابصر ناقص قد يمينه فقال يا ابا بكر
ما ظنك يا ابن الله قالهما في حديثي
لانفاض بل تمسك عن ذلك وقال
الجمهور بالتفضل ثم اختلفوا فقال
أهل السنة أفضلهم أبو بكر الصديق
وقال انطاكية أفضلهم عمر بن
الخطاب وقال الرازيه أفضلهم
العباس وقال الشيعة عنى واتفق
أهل السنة على ان أفضلهم أبو بكر
ثم جرحوا جمهورهم ثم عثمان ثم
على وقال بعض أهل السنة من
أهل الكوفة بتقديم على على عثمان
والعصم المشهور بتقديم عثمان
قال أبو ميمون والبخاري أصحابنا
جميعون على ان أفضلهم الخلفاء
الاربعة على الترتيب المذكور ثم
قال العشرة ثم أهل بدر ثم أحدثهم
سعة الرضوان وعنهم من أهل
العقبين من الأئمة وكذلك
السابقون الأولون وهم من صلى
الى القبلتين في قول ابن السيب
وطائفة وفي قول الشعبي أهل بيعة
الرضوان وفي قول عطية ومحمد بن
كعب أهل بدر قال القاضي عياض
وذهب طائفة منهم ابن عبد البر
الى ان من توفي من الصحابة في بيعة
النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من
بني بعده وهذا الاطلاق غير مرضي
ولما قبلوا واختلف العلماء في أن
التفضيل المذكور قطعي أم لا
وهل هو في الظاهر والباطن أم لا
الظاهر خاصه ومن ظاهرا بالاعتقاد

بالثمن من الراوى وهما يعني (فيقاله) قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي
حديث عائشة أنها قالت لم تصنع هذا وقد غفر الله لك فظهر أن القائل عائشة (فيقول
أفلا) أي أترلقياحي وتجدى لما غفرت فلا (أكون عبد أشكورا) من أبنية المبالغة
وهو مطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم صبر على الطاعة حتى توفرت
قدامه والصبر يكون على ثلاثة أقسام صبر عن المعصية فلا يرتكبها وصبر على الطاعة حتى
يؤدها وصبر على الملبدة فلا يشكوره فيها وعن على رضي الله عنه من أجل الله
ومعرفة حقه أن لا تشكروا وبعثك ولا تذكر مصيبتك لتغيره وقيل ذهب عن الأحنف
منذ أربعين سنة ما ذكرها وقال شقيق البلخي من شك ما تزل به لغير الله لم يجد طاعة الله
في قلبه حلا ولا أبدا وما أحسن قول ابن عطية

صبرك كترضى وأنت حرة * وحسي ان ترضى وتلقى صبرى

والحديث سبق في كتاب التمسيد في هذا (باب) بالتوفيق في قوله تعالى (ومن يتوكل على
الله يكل الله امره اليه مع غيره وتغيير نفسه (هو وحسبه) كافيه في الدارين جميع
ما أمه (قال) ولا يذوق (الريح من خشم) يضم اللام المجهدة وفتح المثلثة وسكون
التسمية التابعية الكبير في الموصلة الطبراني وابن أبي حاتم في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا لا يه قال (من كل ماضق على الناس) وقال العيني أراد من يتوكل على الله فهو
حسبه من كل ماضق على الناس وبه قال (حديثي) بالافراد (أصح) هو كما قال الحافظ
ابن حجر ابن منصور قال وغلظ من قال انه ابن ابراهيم قال (حدثنا روح بن عبادة) بفتح
الراء في الأول وضم الميم وتخصيف الموحدة في الثاني القيسى الحافظ البصري قال
(حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (سمعت حسين بن عبد الرحمن) يضم الحاء وفتح الصاد
المهملة في السلي الكوفي (قال كنت فاعدا عندهم سعد بن جبير فقال عن ابن عباس
رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمقى سبعون ألفا
بغير حساب) زاد في الطب ثم دخل ولم يسألهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين آمننا بالله
وآمننا برسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فأنادوا في الجاهلية قبل بعث النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج فقال (هم الذين لا يسترقون) يسكون الراء أى لا يسترقون
مطلقا ولا يسترقون برقى الجاهلية (ولا يسطيرون) ولا يشتامون بالطيور وشيوخها
كعادتهم قبل الاسلام (وعلى ربهم يتوكلون) يتقوضون اليه والتوكل هو الاعتماد
على الله تعالى وقطع النظر عن الأسباب مع تيسر ما لا قال صلى الله عليه وسلم اعقل
وتوكل ويقال هو كلة الامر كلة الى مالكة والتعويل على وكالته يعنى عملا بقوله تعالى
فاخذوه كيلا وهو فرض على المكلف قال الله تعالى وعلى الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين
وقضية هذا أن التوكل من لوازم الايمان فينتفى بالتقائه اذا الايمان هو التوحيده من
اعتمد على غيره اللهم بوحدهما الحقيقة وان وسعده باللسان وليس المراد من التوكل ترك
التسبب والاعتداع على ما يأتي من المخوفين لأن ذلك تقدير جبر الى ضد ما مراد من التوكل
وقد كان الصوابية يتجرون ويعملون في تخيلهم وهم الهدوتوهم الاسوة والحدث سبق

عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد

نا معن نا مالت عن أبي النضر

عن عبيد بن حنين عن أبي سعيدان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلس على المتبر قال عبد خيرة الله

أبو الحسن الأشعري قال وهم في

الفضل على ترتيبهم في الإمامة ومن

قال ماله اجتهدى غلبي أبو بكر

الباقلي وذكر ابن الباقلي

اختلاف العل في التفضيل

هل هو في الظاهر أم في الظاهر

والباطن جميعا وكذلك اختلفوا

في عائشة وخبيصة يتم ما أفضل

وفي عائشة وفاطمة رضي الله عنهم

اجمع وأما عثمان رضي الله عنه

فخلافة صحبة بالاجماع وقتل

مطلو ما وقتله فسقة لأن موجبات

القتل مشبوهة طول جبر منه رضي

الله عنه ما يقتضيه ولم يشأ في

قتله أحد من الصحابة وإنما قتله

هجم ورماع من غوغاء القبائل

وسيله الاطراف والاراذل فمذبوا

وقصدوا من مصر فيجوز الصحابة

الحاضر من دفعهم لمصر وه

حتى قتله رضي الله عنه وأما علي

رضي الله عنه فخلافة صحبة

بالاجماع وكان هو الخليفة في وقته

لا خلافة لغيره وأما معاوية رضي

الله عنه فهو من البدول لقتلاه

والصحابه الصغار رضي الله عنهم وما

الحروب التي جرت فكانت لكل

طائفة شعبة اعتقدت تصوير

انفسها بسيدها وكلهم عدول رضي

الله عنهم ومنأ ولون في حروبهم

وعيا وليعبر حش من ذلك أحد

منهم عن العدالة لانهم يجتمعون

في الطب مطولاً في أحاديث الأئمة مختصراً (باب ما يكرم من قبل وقال) يقتضيهما

في القرع كاسله به قال (حدثنا) والشمس في وقال (علي بن مسلم) الطوسي ثم

البغدادى قال (حدثنا هاشم) بنهم الهاشمي بن بشير الواسطي قال (أخبرنا غير

واحد منهم مغيرة) بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة الضبي (وفلان) هو

بجانب سعد كان في صحيح ابن خزيمة (ورجل مالت أيضاً) داود بن أبي هند كان في صحيح ابن

حبان أو زكريا بن أبي زائدة أو اسمعيل بن أبي صالح كان في الطبراني من طريق الحسن بن

علي بن راشد الواسطي عن هشيم عن مغيرة عن زكريا بن أبي زائدة وبجانب اسمعيل بن أبي

خالد كلهم (عن الشعبي) عامر بن بشر جليل (عن وراذ) بفتح الواو والراء المشددة

وبعد الاقصد الهملة (كتاب المغيرة بن شعبه) ومولاه (أن معاوية بن أبي سفيان

رضي الله عنهما (كتاب المغيرة) بن شعبه رضي الله عنه (أنا كتب في تجديد

سبعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كتب اليه المغيرة) أي أمر المغيرة وراذ

فقال لها كتب كعب بن جحان (أبي) بكسر الهمزة كافي اليونينية (صحة) صلى الله

عليه وسلم (يقول عند انصرافهم من الصلاة) المكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له

له المثل وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات) سقط ثلاث مرات لا يذكر (قال

وكان) صلى الله عليه وسلم (ينهي عن قبل وقال) بضمها فعلان ماضيان الأول مجهول

وأصل قال قول يقتضين تحرك الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألقاها أصل قبل قول بضم

القاف وكسر الواو فقلت حركة الواو الى القاف بعد سحر كتمان قبلها لسكونها

وانكسار ما قبلها وهو حكاية أقول الناس قال غلان كذا وفلان كذا وقيل كذا

وكذا ولا يذكر قيل وقال بالتونين فيما اسمان يقال قال قولاً وقيلاً وقالاً أي نهي عن

الاكتثار بما لا فائدة فيه من الكلام وقال ابن دقيق العيد الأشهر فيه فتح اللام فيما

على سبيل الحكاية وهو الذي يقتضيه الحق لأن القيل والقال إذا كانا اسمين كانا بمعنى

واحد كالقول فلا يكون في عطف أحدهما على الآخر كبير فائدة بخلاف ما إذا كانا فعلين

وقال في المصابيح وعلى أنهما اسمان فالفتح الحكاية بل ولا يسوغ ادعاء فعليهما في هذا

التركيب البتة عند المحققين وكيف حروف الجر التي هو من خصائص الأسماء قد دخل

عليها ما لا ينبغي فزعم فيهما في مثل هذه أن مالت ولم يتابعه عليه أحد من الحذاق

(و) نهي عن (كثرة السؤال) عن المسائل التي لا حاجة اليها (وأما لغة المال) في غير

محل وحقه (ومنع) أي منع ما شرع إعطاؤه (وهات) أي طلب ما منع أخذ شرعا

(وعقوق الأمهات ووأد البنات) بالهمزة الساكنة قد فتن في الحياة والمهلك سبق في

الصلاة والاعتصام والتقدم والجماعات (وعن هشيم) الواسطي المذكور بالسند

السابق أنه قال (أخبرنا عبد الملك بن عمار) بضم العين الكوفي (قال سمعت وراذاً

كتاب المغيرة) (حدث هذا الحديث) السابق (عن المغيرة) بن شعبه (عن النبي صلى الله

عليه وسلم) وظاهره أنه كلفه الحديث السابق وكذا هو عند الأسماعيلي (باب)

منه رجعية (حققة اللسان) عن التلقين بما لا يسوغ شرعا قال ابن مسعود رضي الله عنه

استخروا في مسائل من محل

الاجتهاد كيتختلف المجتهدون
بعدهم في مسائل من الدماء وغيرها
ولا يلزم من ذلك نقص أحسبهم
واعلم ان سبب تلك الحروب ان
الفتن كانت مشتبهة فلسفة
اشتداهما اختلج اجتهادهم
وصاروا ثلاثة أقسام قسم ظهر لهم
بالاجتهاد ان الحق في هذا الطرف
وان مخالفه باغ فوجب عليهم
نصرته وقتال الباغي عليه فيما
اعتقدوه ففعلوا ذلك ولم يكن محل
لن هذه صفته التأخر عن مساعدة
امام العدل في قتال البغاة في
اعتقاده وقسم عكس هو لا يظهر
لهم بالاجتهاد ان الحق في الطرف
الآخر فوجب عليهم مساعدته
وقتال الباغي عليه وقسم ثالث
اشتبهت عليهم القضية وتصيرونها
ولم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين
فاعتزلوا القريتين وكان هذا
الاعتزال هو الواجب في حقهم لانه
لا يصلح الاقدام على قتال مسلم حتى
يظهر انه مستحق لذلك ولو ظهر
لهو لا يبرهان أحد الطرفين وان
الحق معه لم يلزم لهم التأخر عن
نصرته في قتال البغاة عليه فكاهم
معدو روى رضي الله عنهم ولهذا
اتفق أهل الحق ومن يعتد به في
الاجماع على قبول شهادتهم
وروايتهم وكان عدلهم يرضى الله
 عنهم أجمعين

هـ (باب من فضائل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه) هـ

(قوله صلى الله عليه وسلم يا أيها
ما ظنك يا حسين بالله فالتجمل بمصناه

ماشي أخرج الى طول سخن من اللسان وقال بعضهم اللسان حية مسكنهم القوم (وقول
التي صلى الله عليه وسلم من كان) وسقط لغير أبي ذر وقول النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ومن كان (يؤمن بالله واليوم الآخر قليل خيرا أو ليصحت) بكسر الميم في اليونينية
وتضمن أي لمسكت وهذا قد وصله في هذا الباب (وقوله) ولا يذروا قول الله تعالى
ما يلطف) ابن آدم (من قول) ما يتكلم به وما روى عنه من فيه (الادب به رقيب) حافظ (عبد)
حاضر يكتبه لا يترك كلمة ولا حركة وهل يكتب كل شيء ظاهر الآية العموم وقال به الحسن
وقد أضافوا ما يكتب ما فيه ثواب أو عقاب وبه قال ابن عباس ثم روى علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس في الآية قال يكتب كل ما يتكلم به من خيرا أو شرا حتى انه يكتب قوله
أكلت شربة ذهبت جئت رأيت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقرضه
ما كان من خيرا أو شرا وألقى سائر ذلك قوله فجعلوا ما شاءوا وبنت وعنده أم الكتاب
وقال الحسن البصري وتلاه هذه الآية من العين وعن الشمال فعيديان ابن آدم بسطت لك
صبيقة ووكل بك ملكا كان كريما أجدهما عن عينك والآخر عن شماعتك فأما الذي عن
يمينك فيصطف حسنة لك وأما الذي من يسارك فيصطف سيئة لك فامل ما شئت أقل
أو أكثر حتى اذا تمت طويت صبيقتك وجعلت في عنقك معك في قولك حتى يخرج يوم
القيامة فعند ذلك يقول وكل انسان أكرمنا طهر في عنقه ويخرج في يوم القيامة كأنما
يقلع منشورا اقرأ كأكب كفي يتسكك اليوم عليك حديثا ثم يقول عدل والله من جعلك
حسب نفسه وبه قال (حدثنا) ولا يذروا قولنا بالقرآن (تجدد أبي بكر المحدثي) بفتح
الدال المهملة المشددة نسبة الى أحد أجداده قال (حدثنا عمر بن علي) بضم العين وفتح
الميم وهو عم محمد الرازي عنه وهو مدلس لكنه صرح بالسماع حيث قال انه (سمع أبا
حازم) بالخاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والسين فيهما
الساعدي رضي الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه (قال من يضعن لي)
يجزمن بعضن (ما بين لمييه) بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والتثنية العظمان في بيان
القيم الثابت عليهما الأسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ينطق به (وما بين رجله)
وهو الفرج (أخمين له الجنة) بالخزم على جواب الشرط والمراد الضمان لازمه وهو
أداء الحق أي من أدى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه أو الصمت بما
لا ينبغي وما أدى الحق الذي على فريجه من وضعه في الحلال وقعه في الحرام يازرته بالجنة
وقال الطبري أصل الكلام من يحفظ ما بين لمييه من اللسان والقيم مما لا ينبغي من الكلام
والطعام يدخل الجنة واداد أن يؤكده الوعد فتأكده بالغا فإبراهيم في صورة التثنية
ليشربانه واجب الاداء فيه صورة حفظ المؤمن نفسه بما يجب عليه من أمر النبي
صلى الله عليه وسلم ونبيه وشبه ما يترتب عليه من القربى بالجنة وأنه واجب على الله تعالى
بحسب الوعد أدأوه وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسطة الشفيع بينه وبين
الله تعالى بصورة شخص له حق واجب الاداء على آخر فيقوم به ما من يتكفل له بإدائه حقه
وادخل المشبه في جنس صورة المشبه وبجعله فردا من أفرادهم ترك المشبه وجعل

بين أن يومه زهرة الدنيا وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبقي أبو
بكر وبكى فقال قد نالت الدنيا
وأما اتأقا قال فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الخبز وكان أبو

ناله ما بالنصر والعونة والحفظ
والسيد وهو داخل في قوله تعالى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون ونفسه يان عظيم وكل
التي صلى الله عليه وسلم حتى في
هذا المقام وفيه فضيلة لأبي بكر
رضي الله عنه وهي من أجل
ساقه والتفضيل من أوجهها
هذا اللفظ ومنها بله نفسه
ومرافقة أهله وما وباسمته في
طاعة الله تعالى ورسوله ولازمة
التي صلى الله عليه وسلم ومعاداة
الناس فيه ومنها حجة نفسه وقاية
عنه وغير ذلك (قوله صلى الله عليه
وسلم عبد خير والله بين أن يومه
زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار
ما عنده فبقي أبو بكر وبكى وقال
قد نالت الدنيا وأما اتأقا فكان
في جميع الفسخ فبقي أبو بكر وبكى
معناه بكي كثيرا ثم بكي والمزاد بزهرة
الدنيا تعميها وأعراسها وحلودها
وشبهها زهر الرض وقوله قد نالت
دليل لخواز التقديرة وقد سبق إليه
مرات وكان أبو بكر رضي الله عنه
علم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو
العبد المفضل في حزنه على قراقه
واقطاع الوحي وصفه من الخبز
دائما واتأقا قال صلى الله عليه وسلم
ان عبدا وابوه لينظر فبهم أهل
المعرفة وبهاضة الحبيب في

القرينة الدنيا اعلم ما يستعمل فيه من الضمان وقوله في التمثيل ان الله اشتري من
المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وخص اللسان والفرج لانهم اعظم البلا
على الانسان في الدنيا وفي شهرهما وفي أعظم الشر والحدوث اخرجه أيضا في
الحارثين والتمذي في الزهد وقال حسن صحيح قريب به وفيه قال (حديث) بالافراد
ولا في ذر بالجمع (عبد العزيز بن عبد الله) العامري الاويصي القصبه قال (حديثنا
ابراهيم بن سعد) يسكنون العين الزهرى العوفى أبو اسحق الملقب (عن ابن شهاب) محمد بن
مسلم الزهرى (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (انه) قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليلق خيرا أو ليفعل
بضم الميم ليسكت عن الشر (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) وفي مسلم
فليحسن الى جاره (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) أي يزد في كرامه
على ما كان يفعل في عاهه وفيه قال (حديثنا) الوليد بن هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
(حديثنا) هو ابن سعد الامام قال (حديثنا) سعيد المقبري عن أبي شريح (بضم الشين
المجهدة) رفع الرامو بعد التسمية الساكنة حاصلة خويلد (انظر) بضم الخاء
المججمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة مكسورة العدي رضي الله عنه (قال) سمع
اذ نأى ووعاء في التي صلى الله عليه وسلم يقول للصفة ثلاثة أيام جازته) بالرفع في
الرفع كاصلة قال في الساجد على انه مبتدأ حذف خبره أي منها جازته ويكون هذا على
رأى من يرى ان الحائز قد دخل في الصفة لا خارج عنها وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله
والامام العيني كالسكر مافي المعنى اعطوا جازته فان الرواية بالنصب وان جاءت بالرفع
فالمرعى متوجه عليكم جازته (قيل) يا رسول الله (ما جازته) قال صلى الله عليه وسلم (يوم)
أي زمان جازته يوم (وليلة) ولا بد من تقدير هذا المضاف اذ لا يجوز ان يكون الزمان
خبر عن الجنة وهذا يدل على ان الحائز بعد الصفة وهو أن يقضى ثلاثة أيام ثم يعطى
ما يجوز به مسافة ثلاثة أيام او قوله جازته الخ جملته مستأنفة مهيئة للادنى أي برة والطاعة
يوم وليلة وفي اليومين الآخرين يكون كالقوم يقدم لهما حضروا وسقى ما في ذلك (قال)
صلى الله عليه وسلم (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليلق خيرا أو ليسكت) عن الشر وما يعبر اليه والحديث سبق في الآداب
وهو قال (حديث) بالافراد ولا في ذر بالجمع (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي
الاسدي قال (حديث) بالافراد ولا في ذر بالجمع أيضا (ابن أبي حازم) عبد العزيز بن سلم بن
ذيار قال الحافظ وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق ابي معمر القاسمي عن ابراهيم
ابن حنيفة شيخ البخاري فيه ان عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد البدر اوردى
حديثا عن يزيد فيجعل أن يسكنون ابراهيم لما حدث به البخاري ذكر عبد العزيز
البدر اوردى وعلى الاول الاشكال وعلى الثاني يتوقف الجواز على ان اللفظ لاثنين سواء
أو ان المذكور ليس هو لفظ المذخور وان المعنى علم ما تعد تفريعا على جواز الرواية
بالمعنى ويؤيد الاول ان البخاري أخرجه هذا الاسناد بعبارة الى محمد بن ابراهيم حديثا

جمع فيه بين ابن أبي سارم والحداد وروى وهو في باب فضل الصلاة انتهى من الفتح (عن
 يزيد) من الزيادة ابن عبد الله المعروف بابن الهادي (عن محمد بن إبراهيم) التيمي (عن
 عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي) وثبت ابن عبد الله في رواية أبي ذر (عن أبي هريرة)
 رضي الله عنه أنه (سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن العبد ليس تكلم ولا يذعر
 يتكلم بإسقاط الهم (بالكلمة) أي بالكلام فهو من إطلاق الكلمة على الكلام
 ما يتبين) لا يتدبر ما (فيها) ولا يتكبر في قبضها وما يتربط علم ولا يذعر عن التكشيم في
 ما يتوق بل ما يتبين ولفظ فيما ثبت للمعوى والتكشيم في (يزل) بفتح القصبة وكسر الزاي
 بعد هاء لام مشددة (جاء) بفتح الكاف (في التار) أي بعد ما بين المشرق قال في الكواكب
 افطرين يقتضي دخوله على المتعدن والمشرق متعدد لأن مشرق الصيف غير مشرق
 الشتاء ومنهم ما بعد كثيرا أو كثر بالحد المتقابلين من الاعتناء من راييل فيقيم الحمر
 وزاد مسلم والأصمعي من رواية بكر بن نصر عن يزيد بن الهادي والمغرب ورجال الاسناد
 مدينون وفيه ثلاثة من التابعين في نسق واحد وأخرجهم سلمى والترمذي
 في الزهد وقال حسن غريب والتساقي في الرقائق وفي رواية أبي ذر أخيه وهذا الحديث
 عن لاحقته وسقط الأول وهو حديث عيسى بن طلحة من رواية التيمي * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر التاء وبعد التسمية الساكنة
 راء المروزي أنه (سمع أبا النصر) بالضاد المعجمة هاشم بن أبي القاسم التيمي الخراساني
 قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار) سقط لأبي ذر يعني ابن دينار (عن
 أبيه) عبد الله (عن أبي صالح) ذكر أن السمات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أن العبد ليس تكلم بالكلمة) بالكلام المقهمل المشد
 (من رضوان الله) ما يرضى الله (لا يلق) بضم القصبة وكسر القاف (لها) بالكلمة (بالألف)
 أي قلبا (يرفع الله) له (بها درجات) كان يحصل به مدفع مظلة عن مسلم أو تفرع بكثرة
 ولا يذعر عن التكشيم في رفعه الله بها درجات (وأن العبد ليس تكلم بالكلمة) عند ذي
 سلطان جابر بن عبد الله مسلم أو المراد أنه يتكلم بكلمة خفي أو يعرض بمسلم بكثرة أو
 يجيئون أو استخفاف بشريعة وان كان غير معتقد أو غير ذلك (من منحنى الله) أي ما لا يرضى
 الله تعالى به ومن منحنى الله حال من الكلمة أو صفة لأن الهم جملة فلك اعتبار المعنى
 واعتبار اللفظ والجملة الفعلية إما حال من ضمير العبد المستكن في ليس تكلم أو صفة لها
 بالاعتبار من المذكورين قاله في المصابيح (لا يلق لها بالآ) أي يتكلم به أعلى عقلة من غير
 تثبيت ولا تأمل (جهوى) بفتح القصبة ويكون الهم أو كسر الواو (جاء في جهنم) قال ابن
 عبد البر هي كلمة السوء عند السلطان الجائر وقال ابن عبد السلام هي الكلمة التي
 لا يعرف حسن منها من قبضها فيصير على الإنسان أن يتكلم بما لا يعرف حسن منه من قبضه
 (باب) فضل (البكا من خشية الله) عز وجل * وبه قال (حدثنا) ولا يذعر بالافراد
 (محمد بن بشار) بالشين المعجمة المشددة بندر قال (حدثنا يحيى بن سعيد الفطاني) (عن
 عبد الله) بضم العين ابن عمر العمري قال (حدثني) بالافراد (خبيب بن عبد الرحمن)

هكذا يصفه المؤلف وهو في آخر
 الزهد من مسلم

يكره إلتنا به وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن أمن الناس على
 في ماله وصحته أو يكره ولو كنت
 مخفيا خذلا لا تخف أبا بكر
 خذلا ولكن أخوة الاسلام
 قوله صلى الله عليه وسلم أن أمن
 الناس على في ماله وصحته أو يكره
 قال العلماء معناه أكثرهم جودا
 وصراحة لأنفسه وماله وليس هو
 من المن الخفي هو الاعتداد
 بالمنفعة لأنه أذى مبطل للنواب
 ولأن المنفعة لله ولرسوله صلى الله عليه
 وسلم في قبول ذلك وفي غيره (قوله)
 صلى الله عليه وسلم ولو كنت مخفيا
 خذلا لا تخف أبا بكر خذلا ولكن
 أخوة الاسلام) وفي رواية لكن أخى
 وصاحبى وقد اعتداه صاحبكم
 خذلا قال القاضي قبل أصل الخلة
 الافتقار والانقطاع لخليل الله
 المتقطع اليه وقيل قصر صاحبته
 على الله تعالى وقيل أنه

الاختصاص وقيل الأصطفاوى إبراهيم خليل لانه والى في الله تعالى وعادى فيه وقيل معنى به لانه

بضم

لا يثبت في المعبد خوذة الاخوثة في بكره **حدثنا** سعيد بن منصور **ناقل** ٣٢٩ بن سليمان عن سالم بن النضر عن عبيد بن حنبل

روى عن سعيد بن منصور عن أبي سعيد الخدري قال **خطب** رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم اجمل حديث ثالث **حدثنا** محمد بن بشير العدي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن اسمعيل بن رجا قال سمعت عبد الله بن ابي الهذيل يحدث عن ابي الاوصى سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذنا سبيلا لانتقلت اياكم كسبنا لاولئكنا ابي وصاحبي وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا **حدثنا** محمد بن مشي وا بن شاذان اللفظ لابن مشي قال نا محمد بن جعفر يتلقى بخلاف حسنة واخلاق كريمة وخلة الله تعالى له نصره وجعله اماما لمن بعده وقال ابن فوركان الخلفاء المودة يتخلل الاسرار وقيل اصلها المحبة ومنه الاسعاف والاطاف وقيل التخليل من لا يوسع قلبه لغيره عليه ومعنى الحديث ان حب الله تعالى لم يبق في قلبه وضعا لغيره قال القاضي جوافي احاديث انه صلى الله عليه وسلم قال الا وانا حبيب الله فاختلف المتكلمون هل الربة ارفع من الخلق ام الخلق ارفع ام هما سواء فقالت طائفة هما معني فلا يكون الحبيب الاجيالا ولا يكون الخليل الاجيالا وقيل الحبيب ارفع لانها صفة تميزها صلى الله عليه وسلم وهو افضل من الخليل وقيل الخليل ارفع وقد ثبتت خلفه فينا صلى الله عليه

بعض الخاتم المهمة وفتح الموحدة الاولى الخورجي **عن** حفص بن عاصم **أى** ابن عمر بن الخطاب **عن** ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** سبعة يظلم الله عز وجل **أى** فى ظله يوم لا ظل الا ظله والمراد ان الظلم كان فى حديث سلمان عند سعيد بن منصور منهم **(رجل ذى الله)** زاد فى الزكاة قالوا هو يحفل أن يكون المعنى خالسا من الناس أو من اللغات الى غير الله تعالى وان كان فى خلا **(فماضت)** أى سالت **(عنه)** زاد الجوزي من خشية الله وأسند القضي الى العين مع أن النافض هو الجمع لا العين مبالغة لانه يدل على أن العين صارت دمعاً فاضاً واقتصر من الحديث هنا على موضع الحاجة منه وقد سبق فى الزكاة وغيرها ما ورد فى البكاء احاديث منها حديث ابي ربيعة مرفوعاً عن التمارى عن بكت من خشية الله رواه احمد وصححه الحاكم ورواه النسائي ايضا **باب فضل (الطوف من الله)** عز وجل وسبق **أى** تيمم قريه روى قال **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم العنسي الكوفي قال **حدثنا** جابر بن هوان بن عبد الحميد الرازي **عن** منصور هو ابن المعتمر **عن** ربي يكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهمة وتشد يد التهمة ابن حرام يكسر الحاء المهمة وتحذف الراء بعد الالف شين مهمة **عن** حديثه بن ابي عمير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** كان رجل من بني اسرائيل من بني اسرائيل **يسمى** القن بعله فى جميع ابن حبان من طريق ربي بن حرام انه كان تاشا القنور يسرقا فكان المرنى وعند ابي حنيفة من حديث حديثة عن ابي بكر الصديق انه آخر أهل الجنة دخولا فيكون آخر من يخرج من النار وفى الصحيح انه كان يقول آخرى من النار مقصرا على ذلك **فقال** لاهله برفى الامة فيه **إذا** انما تلهذون فى ذنوبى **يفتح** الدال المهمة وتشديد الراء ثلاثى مضاعفة من التذوية ورضعها من الذر وهو التفریق **فى** البصرى يوم صاقت **حار** مهملة فالت فرامشدة **فقالوا** به ذلك **بجمعه** الله عز وجل **ثم** قال تعالى له ما جعلنى الذى صنعت قال ما جعلنى عليه الا محبة فقلت فغيره هو الحديث سبق فى ذكره فى اسرائيل روى قال **حدثنا** موسى بن اسمعيل التودى كى قال **حدثنا** معتمر بن سليمان التميمي يقول **حدثنا** قتادة بن دعامة **عن** عتبة بن عبد العافر الازدى العوذى ابيهم ابر البصرى **عن** ابي سعيد سعيد بن مالك ولا يذ زيادة الخدري رضى الله عنه عن ابي صلى الله عليه وسلم انه **ذكر** رجلا لم يسم **فبين** كان سلف **أى** من فى اسرائيل **أى** قال فى ذن من كان **قبليكم** بالثب من الراوى عن قتادة **أما** الله ما لا يولد **يعد** آناه **بمعنى** أعطاه **الله** واداد ووزع الكسوفى ما قال فى القنع ولا معنى لاعاد ما لا يشهدا **قال** فلما حضر **بعض** الحاء المهمة **أى** حضرها وان الموت **قال** لبيته **أى** أب كنت لكم **ينصب** اى خير كان تقدم وجوب بالاستسها م وسط لفظ لكم **أفبر** فى ذر **قالوا** كنت **خير** أب **ويجوز** الرفع اى انت خير أب **قال** فانه لم يستمر **بفتح** التهمة وسكون الموحدة

ناشئة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص ٢٢٠ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذاً من أمي اخداً

بهدا فوقه مفتوحة فهم زمكسورة فراء (عند الله خير أفسر هاقدادة) بن دعامة أي
(الميدخر) عند الله خيراً (وإن يقدم على الله) يفتح النخسة وسكون القاف وفتح المهملة
يجزوم على الشريطة (يدبه) بالجزم أيضاً جازؤه (فأنظر واغذا مت فاسر غوثي)
بهمزة قطع (حتى إذا صرت لحماً فاصصوني) بالهاء المهملة والقاف (وأقال فاسهكوني)
بالحاء والكاف يدلها ما بالشك من الراوي قيل والسحق الذي ناعما والسهمك دونه (ثم)
ولا يذكر عن النخسة في حتى (إذا كان ربح عاصف فأذروني) يقطع الهمزة المفتوحة في
القرع كاصله من الثلاث المزيدي طبروني (فيم اخاذموا ثيهم) عهدوهم (على) أن
يشعلاوه (ذلك) أي الذي قال لهم (وربي) أي طالب لمن أوصاه قل وربى لا تغفل ذلك
أوهو قسم من الخبز بذلك عنهم ليصح خبره وفي مسلم ففعلوا به ذلك وربى تعين أنه قسم من
الخبز (ففعلاوا) به ما قال لهم (فقال الله تعالى له) كن فأذروا جل قائم مبتدأ وخبر وجاز
وقوع المبتدأ انكره محضة بعد إذا المقابلة لأنهما من القرائن التي تحصل بها القائفة
كقوله انطلقت فأذاسبع في الطريق قاله ابن مالك (ثم قال) الله تعالى (أي عبيدي
ما لك على ما فعلت) من أمر نيك باسراقل وتذريتك (قال) حلقى عليه (مخاضك
أوفرق) يفتح الراء مخوف (منك) شك الراوي أي القطين قال (فما تلاقاه) بالقاء أي
تداوله (أذرحه الله) سقطت الجلالة لا يذروا شكل أعرابه أذمقوه عكس
المقصود وأجيب بان ما موصولة أي الذي تلاقاه هو الرحلة وأنانسة وأداة الاستفهام
مخدوفة أقسام القرينة كما هو رأي السهيلي أي فلتاذكركه الآن رجه قال سليمان التيمي
أوقادة (فحدثني أبي عثمان) عبد الرحمن بن بل الهذلي (فقال سمعت سليمان) القاري
أي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل هذا الحديث (غير أنه زاد فأذروني في البحر)
بهمزة قطع مفتوحة ولا يذروا فذروني بهمزة وصل يقال ذرت الريح التراب وغيره وذروا
وأذرنه وذروته أظلمه وأذهبت وقال في المشارق يقال ذريت الشيء وذروته ذروباً
وأذربت أيشار بأى وذريت بالشديد أذيدته وفرقه وقيل إذا طرجهته مقابل الريح
كذلك (أو كما حدث) شك الراوي يريد أنه يعني حديث أبي سعيد لا يلقه كله (وقال
معاذ) هربان معاذ التيمي فيما رصده مسلم (حدثنا شعبة) بن أنس (عن قتادة) بن دعامة
أنه قال (سمعت عقبة) بن عبد الله قال (سمعت أبي سعيد) زاد أبو ذر راندري (عن
النبي صلى الله عليه وسلم) والحديث يسوق في أسرار بل وياق أن شاء الله تعالى بهون
الله تعالى في التوحيد وأخرجه مسلم في التوبة (باب) وجوب (الانتهاء عن المعاصي)
وهو قال (حدثنا) رولاي ذرحق بالافراد (عبد الله) يفتح العين بعد واد ابن كريب
الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاهد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة) أسامة
عامر والحارث (عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله
عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثي) يفتح الميم والمثلثة والمثلث العشرة
العجبية الشأن يوردها البليغ على سبيل التشبيه لارادة التقريب (ومثل ما بعثني الله)
عز وجل إلى أبيه أليكم قاله العبد محمد ذوق (كثرت رجل أتى قومًا بالتمسك بالشيوع فقال)

خليلاً لا تتخذت أبابكر (حدثنا
محمد بن مني وابن بشر قالوا نا
عبد الرحمن بن سفيان عن أبي
إسحق عن أبي الأحوص عن
عبد الله وثنا عبد بن حميد أنا
جعفر بن عون أنا أبو عيسى عن
ابن أبي مليحة عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً
لا تتخذت ابن أختي قاله
حدثنا عثمان بن أبي شيبة
وغيره بن سويو إسحق بن إبراهيم
قال أبو إسحق أنا وقال الآخران
ثنا جبر بن مغيرة عن واصل بن
حسان عن عبد الله بن أبي الهذيل
عن أبي الأحوص عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو كنت متخذاً من أهل الأرض

وسلم الله تعالى هذا الحديث وثق
أن يكون له خليل غيره وأثبت
صحة الحديث وعائشة وأبيها
واسامة وآبيه وقاطمة وأبيها
وغيرهم ومحبة الله تعالى لعهده
تكمينه من طاعته وعصيته
وتوفيقه ونيسير الطاعة وهدايته
واقاضة رجهته عليه هدمي بلديها
وأماناتها فكشف الخجب عن
قلبه حتى برأصبرته فيكون كما
قال في الحديث الصريح فإذا أحببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
إلى آخره هذا كلام القاضي وأما
قول أبي هريرة وغيره من الصحابة
رضي الله عنهم سمعت خليلي صلى
الله عليه وسلم فلا يخالف هذا لأن
الصحابة يجمعون في سقاة الإقطاع

خليل لا تختف ابن أبي خافة خليل لا ولكن صاحبكم خليل الله **حديثنا ٣٣١** يوبكر بن أبي شيبة نا يوم معاوية ووكيع ج

وثنا الحسن بن ابراهيم انا جرير
ح وثنا ابن أبي هريرة نا سفيان
كلهم عن الاعشى ج وثنا محمد بن
عبد الله بن عمرو وابو سعيد الاشج
والانظر له ما قال نا وكيع نا
الاعشى عن عبد الله بن مرة عن
أبي الاوصى عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاني ابرأ الى كل خل من خله
ولو كنت متخذًا لخليل لا تختف
ابا بكر خليل لا صاحبكم خليل
الله **حديثنا ٣٣٢** يوبكر بن أبي
خله بن عبد الله عن خاله عن أبي
عثمان أني هرون العاصي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
صلى الله عليه وسلم لا يفتني
المسد خوخة الاخوة اب بكر
الخواخوخة يفتخ الخاء وهي الباب
الصغير بين البيتين أو العارين
ونحوه وفيه فضيلة وخصصة
ظاهرة لا يذكر رضى الله عنه وفيه
أن المسد خوخة تصك عن طريق
الناس اليها في خروجات وشورها
الامن أو بابها الا للحاجة مهمة
قوله صلى الله عليه وسلم الا اني
ابرا الى كل خل من خله هما
يكسر الخاء فلما الاول فكسره
منقول وهو الخلل بمعنى الخليل
ولما قوله من خله فكسر الخاء
عند جميع الروايات في جميع النسخ
وكذا قوله القاضي عن جميعهم
قال الصواب الواحدة فكسر الخاء
والخلة والخل والخلل والخلالة

لهم الى (رايت الجيش) المهود (يعني) بتدبير الخصية بالتقية ولا يذعن البكشي
يعني بالانفراد كذا في القروع وأصله وقال الحافظ ابن جرير يعني بالتقية للبكشي
(وايأنا النذير العربيان) بضم العين المهمة وسكون الراء بعد هاء التنية من التصريق
الاصل فيه ان رجلا لني جيشا فلبسوا واسروه فاقبلوا في قومه فقالوا يا راي الجيش
وسلبوني فزاروهم فاقبلوا فصدقوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يجهلونه في الصيغة ولا
يجز عاديما التصريح فقلعهوا وابتدعوا له هذه القرائن فاضرب النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه ولما جاءه مثالا لذلك ابدأ من الخوارق والمعجزات الله الله على القطع بصدقه
تقريرا لا فهم الخاطئين بما ابا قومه ويعرفونه وقيل المراد المسند الذي يجرى عن فوه
وأخذ برهعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالفاخرة وكان من عادتهم ان الرجل اذا رأى
الفاخرة فقامهم واراد ان يروهم يتبرع من يابو ويشير بها يعلم ان قد فاجهم امرهم ثم
صاوموا مثالا لكل ما يخاف مناجاته (قالت ابنا الصفاء) بالمد والهمز فيها في القروع وبالقصر
فيما وجد الاول في قصر الثانية تحقفا ولا يذرف الصفاء ابا التأت بعد الالف وبالنصب
في الكل على الاخر اى اطلبوا النجا أو النجاة بان تسرعوا الحرب فانكم لا تطيقون
مقاومة ذلك الجيش (فاطمة طائفة) ولا يذرفا طاعما لثدي كبر لان المراد بعض
القوم (فأذبحوا) هم يقطع وسكون الال المهمة وبعد اللام المفتوحة جيم مضمومة
ساروا أو ذل اللول او كاه (على مهلم) بفتحين بالسكينة والثاني وفي القروع كاهله
يسكون الهاء وهو الامهال لكن قال في الفتح انه ليس مراد انا (فجوا) من العدو
واي ذرفا فذبحوا بالوصل وتشديد المهملة سار وأخر ابل ليعكن قال في الفتح انه
لا يناسب هذا المقام (وكذلك طائفة تصحبهم الجيش) اناهم صبا (فاجتاهم) بهم
ساكنة بعد هاء فوقية فاف تفاصهم استأصلهم اى اهلكهم وهذا الحديث أخرجه
المؤلف ايضا في الاعتصام ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم هو قال (حدث
ابو الحسن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال **حديثنا ابو الزناد**
عبد الله بن كوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الاعرج (انه حدثه) حدثنا ابو الزناد
(انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم على ومثل
الناس) المراد بضرب المثل زيادة الكشف والتبيين ولضرب الامثال في ابرار وفسادات
المعاني ووقع الاستارع في الحقائق تأمير ظاهر واستعرا المثل للعال أو الصفة أو القصة
اذا كان لها شأن وفيها غرابة كقوله قبل حال الناس الفجعة الشأن في دعائهم الي
الاسلام المنقذ لهم من النار ومثل ما رغبت اهلهم انفسهم من القادى على الباطل (كمثل
رجل) كحال رجل (استوقد) أوقد (فأرا) المثل في الثلاث بفتح الميم والمثقف وقود
النار سطوعها وهي جوهر لطيف مضيء محروق واستعرا فاهما من نار شروا انضرا لا
فيها حركة واضطرابا (فأنا أضأت ما حول) الاضائة ترو الاضائة بصدقه قوله تعالى
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وأضأت متعدية فالمعصية فعله على أى
أضأت النار ما حول المستوقد ويجوز أن تكون غير متعدية فيسند الفعل الى ما على

والخلافة والخلوة الاخوة الصداقة اى برئت اليمين من صداقته المقضية الخالية هذا الكلام القاضي والصحيح كما جازت به

على جيش ذات الاسلحة فقلت ٣٣٢ اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر

فعد رجلا **و** وحدهما الحسن بن علي الخواص نا جعفر بن عون عن أبي عيسى ح وثنا عبد بن حماد والفظلة أنا جعفر بن عون أنا أبو عيسى عن ابن أبي مليكة سمعت عائشة وسئل من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستغفلا لم يستغفله قالت أبو بكر فقبل لها ثم من بعد أبي بكر فأتى عمر فقبل لها من بعدهم فأتى أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت إلى هذا **و** حدثني عباد بن موسى نا إبراهيم بن سعيد أني أبي عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأة سألت رسول الله صلى الله

الروايات أي إبراهيم بن مختار أبيه وذكر ابن الأثير أنه روى بكسر التاء ونقصها عن جماعة في الخلف بالضم التي هي الصداقة قوله بعنه على جيش ذات الاسلحة هو بفتح السين الأولى وكسر الثانية وهو ما ينبغي خدام بتأخيه الشام ومنهم من قال هو بضم السين الأولى وكذا ذكر ابن الأثير في نهاية الغريب واطنه استبطه من كلام الجوهري في الصحاح ولادلائقه والشهور المعروف قتها وكانت هذه الفزوة في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت مودة قبلها في جمادى الأولى سنة ثمان أيضا قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر كانت ذات الاسلحة بعد مودة فيمادى كره أهل المغازي الا

تاويل اضافت الاماكن التي حول المستوقد أو بسند إلى شعير النار على هذا يتصب ما حوله على الطريقة أي اضافت النار في الامكنة التي حول المستوقد وانما أشراق النار في حوله لا هي قسمها لكن يجعل أشراق ضوء النار بمنزلة أشراق النار في نفسها لان ضوء النار لما كان محيطا بالمستوقد مشرقا فيما حوله غاية الاشراق أسند الفعل إلى النار قسمها اسناد الفعل إلى الاصل كقولهم في الأمير المدينة قاله في قروح الغيب وجواب لما قبله **جعل القرائن** بفتح القاف والراء المخففة وبعد الالف مجعوبة وادب مثل البعوض في الاصل واحدتها فراشة وهي التي تطير وتتم أفنت في السراج بسبب ضعف أبصارها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فإذا رأته السراج بالليل ظلت أن في بيت مظلم وان السراج كونه في البيت الظلم إلى الموضع المضى ولا تزال تطلب الضوء وترى نفسها إلى الكوة فإذا جاوزتها ورأت الظلام ظلت أن تم تطلب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود إليها حتى تصرق **وهذه الدواب** جمع دابة التي تقع في النار كالبرغش والبعوض والبلند وبخوها يقعن فيها لجعل الرجل ولا يذرعن الكشمير في وجعل بالواو بفتح الفاء **ينزعون** ينون قبل الزاي وفي رواية ينزعن باسقاط النون من وزعه ينزعهم ونزعاهم وازع إذا كفهم ومنعه **ويقلبنه** يسكون الفين المجهدة والموحدة **فيقصمن فيها** فيدخلن في النار **فأنا أخذ بجيزكم** بضم الخاء المجهدة وبجيزكم بضم الخاء المهملة وفتح الجيم بعد هاء زاي جمع بجيزوهي مقداد الزا قبل صوابه بجيزهم بالهاء لان السابق التامشلي ومثل الناس وأجيب بانه التفات من الغيبة إلى الخطاب اعتنا بشأن الحاضر بن في وقوع الموعظة من قلوبهم ثم وقع ومثل ذلك من محاسن الكلام فكيف يدعي ان الصواب خلافه وفيه التفات من الغيبة في قوله ومثل الناس إلى الخطاب في قوله وأنا أخذ بجيزكم **عن** المامص التي هي سبب اللولج في النار فهو من وضع المسب موضع السبب **وهم** التفات من الخطاب في قوله بجيزكم إلى الغيبة ولا يذرعن الكشمير في وأنتم **يقصمون** يدخلون **فيها** قال في شرح المشكاة بتحقيق انشيه الواقع في هذا الحديث يتوقف على معرفة معنى قوله ومن تعد حدود الله وأولئك هم الظالمون وذلك ان حدود الله هي محارمه ونواهيها كافي الصحيح الا ان هي الله محارمه ورأس المحارم حب الدنيا ويزنها واستيقا فتمت وهم وانما انفسه صلى الله عليه وسلم اظهار تلك الحدود من التغلب والسنة باستنقاذ الرجال من النار وشبهه فشذ ذلك في مشارق الارض ومقارها ايضا فتمت تلك النار ما حول المستوقد وشبهه الناس وعدم مبالاهم بذلك البيان وتعليلهم حدود الله وحصرهم على استقامت تلك الذات والشجوات ومنعه اياهم عن ذلك بأخذ بجيزهم بالقرائن التي يقتضون في النار ويقلبنه المبتدأ في دفعهم على الاتهام بان المستوقد كان غرضهم فعله استماع الخلق به من الاستقامة والاستدقاء وغير ذلك والقرائن بل جعلها سبب الهلاك كما فكذلك القصد بتلك البيانات اخذاء الامة واجتباها ما هو سبب هلاكهم ومع ذلك بل جعلهم جعلها ممتصة لتردهم وفي قوله أخذ بجيزكم استعار مثل حالة شدة الامة عن الهلاك بمجالة رجل أخذ بجيز

عليه وسلم شيئا فامر بها ان ترجع اليه فقال يا رسول الله ارايت ان جئت ٣٣٣ فلم اجده قال اي كانها تاتي الموت قال فان لم

تجدني فاني اياك بر^ه وحديثه
ساجد بن الشاعر نا يعقوب بن
ابراهيم نا ابي عن ابيه ابي
محمد بن جبير بن مطعم نا ابا جبير بن
مطعم اخبرنا امرأه نا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكلمته في
شي فامر بها بامر علي حديث
عبد بن موسى نا حديثي عبد الله
بن سعيد نا يزيد بن هرون نا
ابراهيم بن سعد نا صالح بن
كيسان عن الزهري عن عروة عن
عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعى
لي اياك انا لوالك حتى اكتب
كتابا فاني انا ان يفتي متين

من قال عرو^ه سعد جالا هذا
نصره وعظيم فضائل اياك وعمر
وعائشة رضي الله عنهم وفيه دلالة
جدة لاهل السنة في تقبيل ابي
بكر ثم عمر على جميع الصحابة قوله
سئلت عائشة من كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستخفا او
استخفاه قالت او بكر فقبل لها
ثم من بعد ايا بكر قالت عمر ثم قبل
لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن
الجراح ثم انتهت الى هذا يعني
وقفت على ابي عبيدة هذا دليل
لاهل السنة في تقبيل ابي بكر ثم عمر
لخلافة مع اجماع الصحابة وفيه
دلالة لاهل السنة ان خلافة ابي
بكر ليست بنص من النبي صلى
الله عليه وسلم على خلافة صريحا
بل اجعت الصحابة على عقد
الخلافة وتقدمه فضيلته ولو
كان هناك نص عليه او على غيره
لا لم يكن هناك نص ثم اتفقوا على

صاحبه الذي كاد يجرى في مهوراته له ك^ه وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى
ووهبنا لداود سليمان تختصرا^ه وبه قال (حدثنا ابو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا
زكريا) بن ابي زائدة (عن عامر) الشعبي انه قال (جمعت عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن
العاص رضي الله عنه (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم الكامل (من لم
السلون) والمسلمات (من لسانه وبه) الا في حداد وتزاور تاديب مع انضمام باقي
الصقات التي هي اركان الاسلام وعبر بالسان دون القول ليدخل فيه من اخرج لسانه
استمرزا^ه واصاحبه وخصه الميدان سلطنة الافعال انما تظهر بها (والهارج) اى المهاجر
حقيقا (من هجر) ترك (ما نهى الله عنه) على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
من جوامع كلمه عليه الصلوة والسلام وفيه تطيب قلب من لم يهاجر الى المدينة لقوات
ذلك بفتح^ه وقوله نفعنا المهاجر ان لا يتكلم على مجرد الهجرة وبقصر في العمل
والحديث سبق في الايمان نا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما علم لضحكم
قليل ولبيكم كثيرا^ه وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هرويجي بن عبد الله بن بكير
الخرزومي قال (حدثنا البيث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين المهمة وفتح
القاف بن خالد الابلي (عن ابن مهدي) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد المسيب) بفتح
الياء التفتحة المشددة (ان ابا بھر يرتضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو تعلمون ما علم من عقاب الله للعصاة وشدة مناقشته للعباد وكشف السرائر
وجواب لقوته (لضحكم قليل ولبيكم كثيرا) فكل من كان يربه اعرف كان من ربه
أخوف ومن علامة شدة الخوف دوام انزعاج القلب لتوقع ما يستوجب من العقوبة
لما يأت به من الجرم وقول البدن وان شئ به البكاء وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)
الواشي قاضي مكة قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن موسى بن أنس) الانتصاري
قاضي البصرة (عن) ابيه (أنس) اى ابن مالك (رضي الله عنه) انه (قال قال النبي)
ولا يخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو تعلمون ما علم لضحكم قليل ولبيكم كثيرا
قال الشيخ ابو حامد هذا الحديث من الاسرار التي اودعها الله قلب الامين الصادق
محمد صلى الله عليه وسلم ولا يجوز افشاء امرها فان صدور الاحراق والاسرار بل
كان يذكر لهم ذلك حتى يسكروا ولا يفصحو افاق الكثرة مختصرة حسنة القلب المحي بذكر
الله واستنعار عظمتة وهيبته وجلاله والخصبة تحببة القلب الشاغل عن ذلك^ه وفي
الحديث كما قال في الصكوا كب من البديع مقابلة الفضل بالكاء والقلة بالكثرة
ومطابقة كل منهما بالآخر^ه هذا (باب) الثاني (في حجة النارب الشهورات) فنحن
الطابع بارى كساب الشهورات الحرمه كالزواجر وعملنا الشرع عنه كان ذلك سببا
لوقوعه في النار اعذنا الله من ذلك ومن سائر المآلات عنه وكرمه^ه وبه قال (حدثنا اسمعيل)
ابن ابي اويس (قال حدثني) بالاقرا (مالك) الامام ابن انس بن مالك لا يصح ابو عبد الله
المدني (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن
ابي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحجة النار يا شهوات)

لم تقع النار عن من الانصار وغيرهم ولا يوافي كحافظ النص مامعور جعوا له ولكن تبارعوا

وابوسلمة بن عبد الرحمن انهم ما صنعوا بامرته يقول قال رسول الله صلى الله عليه ٣٣٥ وسلم بلغنا رجل يسوق بقرته قد دخل عليها

الثقت اله البقرة فقالت الى لم
اخيل لهذا ولكني انما اخلفت
للجرب فقال الناس سبحان الله
تجيبا ونقرا بقرته تكلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن
به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دنا
راعي غنمه عدا عليه الذئب فاخذ
منها شاة فطلبه الراعي حتى
استقدها منه فالتفت اليه
الذئب فقال لمن لها يوم السبع
يوم ليس لها راعي غنمى فقال
الناس سبحان الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن
بذلك انا وابو بكر وعمر وحديثي
عبد الملك بن شعيب بن الليث
المحمدي انا ولا يفضض ما ولاى
يقول انا حق وليس كما يقول بل
بأنى الله والمؤمنون الا ابا بكر وفي
بعضها انا ولاى انا احق
بالخلافة قال القاضي هذه الرواية
اجودها ورواه بعضهم انا ولاى
بختف التون وكسر اللام انا
احق والخلافة لي وعن بعضهم انا
ولاى انا الفى ولاه الذى صلى
الله عليه وسلم وبضم انا ولاه
بشديد التون اى كى ولاه فى
هذا الحديث دلالة ظاهرة لفضية
أبي بكر الصديق رضى الله عنه
واخباره صلى الله عليه وسلم
جما يوقع في المستقبل بعرفانه
وان السليمان يؤمن عقدا بالخلافة
لفيه وفيه اشارة الى انه سبق
نزاع ووقع كل ذلك وما طلبه
لاخيه اجمع ابي بكر فالمراد انه يكتب
الكتاب ووقع في رواية البخاري انه همت ان اوجه الى ابي بكر وابنه واعهد ولبعض رواة البخاري واتيه بالتعدودة

الاخوه وكل نعم لاجلها زائل وفي رواية شريك عن مسلم اشعر كلة تكلمت بها
العرب وطاعة الله ولا تقرب منه اذا كان باطلا يكون الاشتغال به مبعدا من الجنة مع كونها
اقرب اليهم من شر الله ولا الاشتغال بالامور التي هي داخله في امر الله تعالى يكون
مبعدا من النار مع كونها اقرب اليه من شر الله فالتقوى خالفة لعدو القسارى وقال انه من
القبض الالهى الذى وقع في خاطره وقال في فتح الباري مناسبة الحديث الشافى للترجمة
حقية وكان الترجمة لما تضمنت ما في الحديث الاول من التحريض على الطاعة ولوقلت
وازيروا المعصية ولوقلت تضمنت ان من خالف ذلك انما يخالف الله ورسوله في امر من
امور الدنيا وكل ما في الدنيا باطل كما صرح به الحديث الثاني فلا ينبغي للعاقل ان يؤثر
الثاني على الباقي والحديث يبنى في ايام الجاهلية هذا (باب) باتنوين يذ كفيه
(ليتنظر) اى الانسان (الى من هو اسفل منه) من الناس في الدنيا (ولا يتطرق الى من
هو فوقه) فيها ليسكر الله على ما اتم به عليه وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس
(قال حدثني) بالافراد (ماث) الامام الاصمعي (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه) بضم الفاء وكسر
الضاد المجهمة المشددة (في المال والخلق) بفتح الخاء المجهمة اى الصورة ويحتمل ان يدخل
فيه الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق برتبة الولاية الدنيا قال في الفتح ورأيت في نسخة معتدلة
من الغرائب للدارقطني والاصل بضم المجهمة واللام (فليتنظر الى من هو اسفل منه)
فيه ما واصل بفتح اللام مصححا على ابي الفرج ويجهوز الرقم واذ مسلم من طريق ابي
صالح عن ابي هريرة فهو واحد وان لا تردوا لثمة الله عليكم وفي حديث عبد الله بن
الشخير رفعه اقلوا المداخل على الاعيان فانه اى ان لا تردوا لثمة الله عليكم رواه
الحاكم والازد واما احتقاروا الاتقاص ولا ريب ان الشخص انا فتنظر الى من هو فوقه
لم يامن ان يؤثر ذلك فيه فدواؤه ان ينظر الى من هو اسفل منه ليكون ذلك داعيا الى
التصكرو وقال ابن بطال لا يكون احد على حالة سيئة من الدنيا الا يجد من اهلها ما هو
اسوا حاله من قائل ذلك ان الله واصلت اليه دون كثير من فضل عليه بذلك
من غير ابرازجه فيعظم اغتباطه بذلك فتم تنظر الى من هو فوقه في الحزن فيقتدى به
فيه وفي نسخة عمرو بن ابي شعيب عن ابي عبد الله رضى الله عنه خلتان من كتابه كنه
الله كرا صابر من نظري زيادة الى من هو دونه فحمد الله على ما فضل به عليه ومن نظر
في دنيته الى من هو فوقه فاقتهى به (باب من هم بجنة اويسة) وبه قال (حدثنا
ابو صهر) بفتح الهمزة منهم ما من مهلة سا كنه عبد الله بن عمرو بن الحجاج القنري
كسر الميم وفتح الصاد فيهم ما من نسا كنه قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال
(حدثنا جده) بفتح الجيم ويكون العين بعد هاء الهاء ثلثين ولا يذرع جدين دينار
(ابو عثمان) الرازي التابعي الصغير قال (حدثنا ابو رجاء) عثمان بن عيسى (الطائري

ومثناة فوق ومثناة تحت من
الاثنيان قال القاضي وصوبه
بعضهم وليس كاصوب بل الصواب
ابنه بالناس الموصدة والنون وهو
أخو عائشة وقومهم واية مسلم
أناك ولان اثنيان التي صلى الله
عليه وسلم كان تغذوا ومتعبرا
وقد هجر من حضور الجماعة
واستخلف الصديق ليعلى بالناس
واستأذن أزواجه أن يمرض في
بيت عائشة والله اعلم قوله صلى
الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم
صائما قال أبو بكر أنا الى قوله
صلى الله عليه وسلم ما اجتمع في
امرئ الا دخل الجنة قال القاضي
معناه دخل الجنة بلا محاسبة ولا
محازاة على قبيح الاعمال والاعمال
الايمان يقتضى دخول الجنة
يفضل الله تعالى قوله صلى الله
عليه وسلم في كلام البقرة وكلام
التائب ونجيب الناس من ذلك
قافى أومن به وابو بكر وعمر وما
هما ثم قال العلماء انما قال ذلك
ثقة بهما على بصق ايمانهم وقوة
يقينهما وكال معرفتهما لعظيم
سلطان الله وكال قدرته نفسه
ففسله ظاهرة لابي بكر وعمر رضي
الله عنهم وفيه جوازكرامات
الاوليه وخرق العوائد وهو
مذهب أهل الحق وسبقت
المسئلة قوله قال الذئبين لها
يوم السبع يوم لا ارايها لغيري
روى السبع بضم الباء واسكانها
الاكثرون على الضم قال القاضي

الرواية بالضم وقال بعض أهل اللغة هي ما كتبه وخصل اسماء الموضع الذي عنده المنبر يوم

ولا

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لما روى عن ربه عز وجل
عامة قاء بلا واسطة أو واسطة الملك وهو الرابع انه قال قال الله عز وجل كتب
الحسنات والسيئات اي قدرهما في عمله وفي الواقع أو امر الحافظة أن تكتب
ذلك (تخبر) اي فصل ذلك الذي اجل في قوله كتب الحسنات والسيئات بقوله
(فمن هم بحسنة) زاد خرم بن قانك في حديثه المرفوع المروي في سنن أحمد وصححه ابن
حبان يعلم الله قدأشعرها قلبه وحسن عليها (فم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله)
قدرها وأمر الحافظة بكتابتها (له) اي للذي هم (عنده) تعالى (حسنا كاملة)
لأنقص قه اقل اي توهم نقصها كونها فاشأت عن العلم الجرد ولا يقال ان التعمير وكاملة
يدل على انها تضاعف الى عشر لان ذلك هو الكمال لانه يلزم منه مساواة من نوى الخير
بمن فعله والتضعيف مختص بالعمل قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والنجى
هو العمل بها والعندية هنا للشرف ويحفل أن يكتبها تعالى بمجرد انهم وان لم يوزم
عليه ان ياذن في الفضل وقيل انما تكتب الحسنة بمجرد الارادة لان ارادة الخير سبب الى
العمل واردة الخير خير لان ارادة الخير من عمل القلب وقوله فلم يعملها ظاهره حصول
الحسنة بمجرد الترتل للمنتفع أولا ويحتمل ان يتفاوت عظم الحسنة بحسب المقتع فان كان
خارجيا وقصد الذي هم مستر فهي عظيمة القدر وان كان الترتل من قبل الذي هم فهي
دون ذلك فان قصد الاعراض عنها لاجل الظاهر لا يكتب له حسنة أصلا لاسيما ان
عمله يخللها كأنهم ان يصدق بدورهم ثلاثه فربيعه في محبة فان قلت كيف
اطلع الملك على قلب الذي هم به العبد أجيب بان الله تعالى يطلع على ذلك او يخبره
عليه يدرك به ذلك ويدل الاول حديث ابي عمران الجوني عن ابن أبي الدنيا قال ينادي
الملك اكتب فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمل فبقول انه نواه وقيل بل يجدد
الملك لهم بالحسنة راحة طيبة وبالمسنة راحة خبيثة (فان هو همها) بالحسنة وقصد
اقطع هو لا يذو (فعملها) بكسر الميم ولا يذو عملها بالواو ويدل الفاء (كتبها الله)
قدرها وأمر الحافظة بكتابتها (له) الذي عملها (عنده) تعالى اعتنا به احبها وتشرى فانه
(عشر حسنات) قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا أقل ما وعده من
الاضاف (الى سبعة اضعاف) بكسر الصاد مثل (الى اضعاف كثيرة) بحسب الزيادة
في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدى النفع قال في الكشف ومضائق
الحسنات فضل ومكافاة السيئات عدل ونقل صاحب فتوح الغيب عن الزجاج أنه
قال المعنى تاعض لان المحازاة من الله تعالى على الحسنة بدخول الجنة شيء لا يبلغ وصف
مقداره قال تعالى عشر أمثالها واسمها ثمانية اضعافا كثيرة نعمنا ان جزاء الله تعالى على
التضيق للمثل الواحد الذي هو النهاية في التقدير وفي النفوس قال الطيبي تعالى هذا
لا تخوف الحسنات الا الفضل (ومن هم بسنة فلم يعملها) بفتح الميم خوفا من الله تعالى
كأن حدثت أي هربت من طريق الاعراج الا أن شاء الله تعالى في التوحد (كتبها الله)
عز وجل قدرها وأمر الحافظة بكتابتها (له) الذي همها (عنده حسنة كاملة) غير ناقصة

كلامه ما عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن حديث
يونس عن الزهري وفي حديثهما
ذكر البقرة والشاة معا وقالوا في
حديثهما قاتلوا من به أنا وأبو
بكر وعمر وما هما ثم وحدثنا محمد
ابن حنبل وابن شاذان نا محمد بن
جعفر نا شعبة ح وثنا محمد بن
عباد نا سفيان بن عيينة عن
مسعر كلامه عن سعد بن إبراهيم
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم (حدثنا) سعيد
ابن جمر والاشعثي وأبو الربيع
العسكي وأبو ريب محمد بن العلاء

القيامة أي من لها يوم القيامة وانكر
بعض أهل القنعة أن يكون هذا أصا
ليوم القيامة وقال بعض أهل اللغة
يقال سبعت الأسد اذا دعونه
فالمن على هذا من لها يوم القزوع
ويوم القيامة يوم القزوع ويحفل ان
يكون المراء من لها يوم الاهدال
من اسبعت الرجل اهدلته وقال
بعضهم يوم السبع بالاسكان بعد
كان لهم في الجاهلية يشغلون فيه
بلعهم فبأكل الذب ففهم
وقال المداودي يوم السبع
أي يوم يطردك عنها السبع
وبقت نافع الارابي لها غيري
لفرار منه فاقبل فاما شاعدا
كلام القنطي وقال ابن الاعرابي
هو بالاسكان اي يوم القيامة أو يوم
الذعر وانكر عرابيه آخر وهذا
لقوله يوم الارابي لها غيري ويوم
القيامة لا يكون الذعر راعيا واولاه

ولا مضاعفة الى العشر * وحديث ابن عباس هذا مطلق قيد يحدث اي هريرة يقال
حسنه من تركه بغض احتضار الخوف دون حسنة الاخر أو يجعل كناية الحسنه على الترك
أن يكون التارك فقد قدر على الفعل ثم تركه لأن الانسان لا يسيئ نارا كالامع الصدوقان
حال يشعرون حرصه على الفعل مانع فلا وذهب القاضي الباقلاني وغيره الى أن من عزم
على المعصية بقلبه ووطن عليها نفسه يأثم وحمل الاحاديث الواوذة في العقوب عن هم بيثة
ولم يجعلها على الخطا الذي يتر بالقلب ولا يستقر قال المداودي وخالفه كثير من الفقهاء
والهذنين والمسلمين ونقل ذلك عن نص الشافعي ويدل له حديث أبي هريرة رفته مسلم
بلنظ فأنما عقرها لم يعملها فان الظاهر أن المراد بالعمل هنا عمل الجهرحة بالمعصية
المهموم ما وقع به القاضي عياض بأن عامة السف على ما قاله ابن الباقلاني لا تنهاهم
على المؤاخضة بأعمال القلوب لكنهم قالوا ان العزم على السيئة ~~بكتب ستة~~ مجزئة
لا السيئة التي هم أن يعملها لكن يأثم بتحصيل معصية ثم لا يقطعه بعد حصولها فانه يأثم
بالأمر المذكو ولا بالمعصية وقد تظاهرت نصوص الشريعة بالمؤاخضة على عزم القلب
الاستقرار كقوله تعالى ان الذين يعبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم
* والحاصل أن كثير من العلماء على المؤاخضة بالعزم المعصية واقرق هؤلاء فهم من قال
يعاقب عليه في الدنيا بكونهم والعزم منهم من قال يوم القيامة لكن بالعتاب لا بالعتاب
واسبق قوم عن حال بعدم المؤاخضة على الهم بالمعصية ما وقع بجرم مكة ولولم يصح قوله
تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلمة فمن عذاب اليم لأن الحرم يجب اعتقاد تعظيمه فمن هم
بالمعصية فيه خائف الواجب باتهاك حرمة واتهاك حرمة الحرم بالمعصية يستلزم انتهاك
حرمة الله على ما لا يخفى فصارت المعصية في الحرم أشد من المعصية في غيره ومن هم
بالمعصية قاصدا الاستخفاف بالحرم عصى ومن هم بمعصية الله قاصدا الاستخفاف بالله
كفروا عما المعصية الهيا بالمعصية مع الذلوع عن قصد الاستخفاف اه ملخصا من القنخ
(فان هوهم بها) أي بالسيئة وثبت لفظه هو لا يذرع الجوى والمستقلى (فعلها) بكسر
اليم (كتبها الله) للذي عملها (سيئة واحدة) من غير ضعف وسلم من حديث أبي ذر
لجزاؤه بمثلها أو بغيره وفي آخر حديث ابن عباس أو بمعها أي بمعها بالقضل أو بالتوبة
أو بالاستغفار أو بعمل الحسنه التي تذكر السيئة واستثنى بعضهم وقوع المعصية في حرم
مكة لتعظيمها والجوهر على التعميم في الاقنفة والامنة لكن قد تنقارت بالظلم وفي
الحديث بيان سعة فضل الله على هذه الامنة اذ لو لا ذلك كاد أن لا يدخل احد الجنة لان
عل العباد للسنات أحكم من علمهم الحسنات * والحديث أخرجه مسلم في الايمان
والنسائي في القنوت والرافعي (باب ما يتقى) بضم أله وقع كذا أي ما يجنب (من)
تخفوات القنوت (يقع القنات المشددة) هي التي تخفها فاعلمها وبه قال (حدثنا) أبو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا محمد بن) شيخ اليم وسكون الهاء وكسر
الدال المهملة بعد هاء التثنية مشددة فان عيمون الازدي (عن غيلان) شيخ الغين العجمية
وسكون التثنية بوزن غيلان قال في المقدمة هو ابن جبرير وقال في القنخ هو ابن جامع

حسن عن ابن ابي ليكة قال سمعت
ابن عباس يقول وضع عمر بن
الخطاب على سريره فقتله
الناس يدعون ويثبون ويهلون
عليه قبل أن يرفع وأما فهم قال فلم
يرعى الا برجل قد اخذ عنكب
من ورائي فالتفت اليه فاذا هو علي
فترحم علي عرو قال ما خلقت احدا
احب الي ان اتى الله بثلث علمه منك
وام الله ان كنت لا تخفى ان يجعلك
الله مع صاحبك وذلك الى كنت
أكثر اسمع رسول الله صلى الله عليه
ولم يقول جئت انا وابو بكر وعمر

بما تلقى والاصح ما قاله آخرون
وسبقت الاشارة اليه من انما عند
الفن حين تتركها الناس ههنا
لارادى لها منه السباع لم جعل
السبع لها واما اى منفردا بها
وتكون بضم الباء والله أعلم
هـ (يلب من فضائل عمر رضي
الله عنه)

(قوله فتكفئه الناس) اى احاطوا
به والسرور خذ الشمس (قوله فلم
يرعى الا برجل) هو بفتح الهمزة
وشم الزاوية معناه في شعبان الا ذلك
وقوله برجل هكذا هو في النسخ
برجل بالياء اى لم يغيبني الا مراد
الحال الا برجل وفي هذا الحديث
فضيلة ابي بكر وعمر وشهادة علي
لهما وحسن ثناء عليهما وصدق
خا كان يقفه بعده وقبل وفاته رضى
الله عنهم اجمعين (قوله صلى الله
عليه وسلم في رؤيا المنام ومرو
وعائنه من يجره قالوا ما اوتى ذلك
يا رسول الله قال الدين) وفي الرواية الاخرى رايت فطمايت به فيه لين فنبهت عنه حتى اتي لا يرى

والسند كله بصريون هـ وما في المقدمة هو الصواب فان ابن جامع وهو البخاري كوفي
قاضي ابرو عن قتادة وسماك وابن جرير وهو الاقوى المعول بصري يروي (عن أنس
رضي الله عنه) أنه (قال انكم لتعملون) بلام التثنية (أعمالا هي أدنى) بفتح الهمزة
والدال المهملة وتشديد القاف أفعل تفضيل من الدقة بكسر الدال اى أحقر وأهون (في
أعينكم من الشعر) بفتح المجهمة والمهملة (ان كان الله) ان حقيقة من النقلة وحذف
الضمير من نقذ واللام وهو رواية أبي ذر عن الجوى والمسجلى قال ابن مالك جازا استعمال
ان الحذف بدون اللام الضارقة منها وبين النافعة عند الامن من الانبساط والكشف في
نعداهاى الاعمال وغيره كما قال في الفتح انه لا كراهة لها (على عهد النبي) أى زمنه
وأما ولاى ذكره عن محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم الموبقات) بموحدة وقاف
والتكشيف من الموبقات (قال ابو عبد الله) البخارى (بمعنى ذلك) أى بالموبقات
(المهلكات) بكسر اللام وسقط لفظ بذلك لاي ذكر قال السكرانى ومعنى الحديث راجع
الى قوله تعالى وتنبؤوه ههنا وهو عند الله عظيم اهـ وقد جرح بعضهم عند الموت فقيل له
في ذلك فقال اى أخاف ذنبا لم يكن على بال وهو عند الله عظيم وعن ابي ايوب الانصارى
ان الرجل يعمل الحسنة فتشقي بها رضى المحقران فليكن الله قد أحاطت به وان الرجل
ليعمل السيئة فلا يزال منها مشقة حتى يلقي الله آتنا أخرجه أسد بن موسى في الزهد
في هذا (باب بالتونين) الاعمال بالجو تين جمع شاة أى الاعمال التى يهتم بها اهل الانسان
عند موته (وما يخاف منها) بضم القسمة وفتح المجهمة وبه قال (حدثنا على بن عباس)
بالتسوية والمجهمة (الالهافى) بفتح الهمزة وسكون اللام وبعد الهاء ألف فنون (الحصى)
بكسر المهملة تنبؤهم ما كنه وسقط قوله الالهافى وما بعده لغياى ذكر قال (حدثنا
أبو قحطان) بفتح المجهمة والمهملة (المشدة محمد بن مطرف) قال حدثني (ابو حازم)
سالم بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدي) رضى الله عنه أنه (قال نظر النبي صلى الله
عليه وسلم) وهو في غز وتخيير (الى رجل) اسمه قزمان بقاف مضومة فزأى سا كنهتم
فألف فنون (يقاتل المشركين) من به وديهم (وكان من أعظم المسلمين فهاجمهم) بفتح
الفين المجهمة وبعد الذون ألف همزة كفاية وأغنى فلان عن فلان ناب عنه وجرى مجراه
(قال) صلى الله عليه وسلم (من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار لينظر الى هذا
الرجل فتيهه ورجل اسمه أكرم بن أبي الجون فظروا لى ذلك) من قتال المشركين
(حتى جرح) بضم الجيم مبتدأ للمفعول جرح حاشيد اوجه المجر فاستعمل الموت فقال فيأية
سيفه طرفة (فوضع يده في ثدييه فتعاقن) أتكأ (عليه حتى خرج) السيف (من بين
كتفيه) فقتل نفسه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يعمل فيأية) يلق
(الناس) أهل الجنة وأنه ان أهل النار يعمل فيأية الناس على أهل النار وهو
من أهل الجنة (فيه أن ظاهر الالهافى من السيات والحسنات أمارات وليست بجوجبات
فان مصيرا لأمور في العاقبة الى ما سبق به القضاء ويرى به القدر في البداية (وأما الاعمال
بجوا تين) هو تذييل للكلام السابق مشتمل على معناه مزيد التقرير كقولهم فلان يتعلق

أنا ابن وهب أنا فوفس ان ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال يئنا أنا نأنا ذابت قديما
به فبه لن فبريت منه حق اني
لا رى رى يجرى فى انظارى ثم
أعطيت ففسلى عمر بن الخطاب
قالوا فما أول ذلك بارسل الله قال
العلم وحديثه فقيية بن سعيد نا
ليث عن عقيل ح وثنا الحوافى
وعبد بن حمد كلاهما عن يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد نا أي عن صالح
ياسدنا فوفس لمحدثه وحديثنا
حرمه بن يحيى أنا ابن وهب قال
أنا فوفس عن ابن شهاب ان سعيد
ابن المسيب اخبره أنه سمع أبا هريرة

المعلاة والفريق بقى القين المجهة
واسكان الراوى وهو الدلو الغلظة
والززع الاستقام والضعف بضم
الضاد وقصه اثنان مشهوران
الضم أمصع ومعنى استعملت
صاروت ونحوات من الصغرى
الكبر واما البقرى فهو السيد
وقيل الذى ليس فرقته ومعنى
ضرب الناس بمعنى اى أدوا
اي لهم ثم أدوها الى علمنا وهو
الموضع الذى تساق اليه بعد السق
لتستريح قال العلماء هذا التام
مثال واضح للمجرب لا يكره
رضى الله عنهم فى خلافهما وحسن
سيرتهما وظهوراً فلهما واستقام
الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من
النبي صلى الله عليه وسلم بن بركته
وأفلا حبيب فكان النبي صلى الله
عليه وسلم هو صاحب الامر فقام
به اكمل قيام وفور قواعد الاسلام

بطون الادوية اذهما أما كن لرحى (يقتر بدنية) بسبب دينه (من الفتن) وفقهه باقى
على الناس زمان الخ اشارة الى أن خبره المزمع تكون فى آخر الزمان أما زعمه صلى الله
عليه وسلم فكان الجهاد فيه مطلوباً وأما بعده فتختلف باختلاف الاحوال كما يقدركم
ان شاء الله تعالى يعون الله فى كتاب الفتن وقد قال أبو القاسم القشيري رحمه الله الخولة
صحة أهل الصفة والمزلة من أمارات الوصلة ولا بد للمريد ان يبدأ عمله من العزلة عن
ابنائه ثم فى نهايته من الخولة لتصفقه بأبيه ومن حق العبد اذا أتم العزلة أن يعقد
باعتزله عن الخلق سلامة الناس من شره اه وفي العزلة فوائده المفسرغ لعبادة
وانقطاع طمع الناس عنه وعينهم عليه والخلاص من مشاهدة القتل والحرق ويحصل
بالخاطلة غالباً الغيبة والرايا والمخاصمة وسرقة الطبع الرذائل قال الجهم مكابد العزلة
أيسر من مداراة الخلطة اه وإنما كان ذلك لأن مكابد العزلة اشتغال بالذات خاصة
وردها عما تشتم به بخلاف مداراة الخلطة الناس مع اختلاف أخلاقهم وشهواتهم
وأغراضهم وما يدور منهم من الاذى ومليصاج اليه من الخلو والصنع فتم قد تجب الخلطة
لتحصل علم او عمل (بارفع الامانة) من الناس حتى يكون لا أمين كالمخدوم او
مخدوماً وهو قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر الميم وتصحيف الون العوفى قال (حدثنا
فلج بن سليمان) العلوي مولاهم المدنى قال (حدثنا هلال بن علي) ويقال له هلال بن أبي
ميمنة وهلال بن أبي هلال وقد نقل ثلاثة وهو واحد وهو من صفار التابعين (عن عطاء
ابن يسار) مولى ميمنة بنت الحارث (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فاطغر الساعة) بضم الصاد المجهة وكسر الضمة
المشددة وهو جواب عن سؤال الاعرابى حيث قال معنى الساعة كفى الحديث المذكور
فى أول كتاب العلم (قال الاعرابى) كيف اضاعهم ايا رسول الله قال عليه الصلاة
والسلام (اذا أسند) بضم الهمزة وسكون الميم وكسر الون أى فوفس (الامر)
المتعلق بالدين كاختلافه والامارة والقضاء وغيرها (الى غير أهله) قال فى الكواكب أنى
بالى بلى اللام ليدل على تضمين معنى الاسناد أى فوفس المناصب كما مر (فاطغر الساعة)
فاطغر يرفع أو جواب شرط محذوف أى اذا كان الامر كذلك فاططر الساعة
والحديث سبق فى أول العلم وهو قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصرى قال
(اخبرنا) ولا بد من حدثنا (سفيان) الثوري قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن
زيد بن وهب) الجهمى هاجر فقاتته روية النبي صلى الله عليه وسلم بإيام أنه قال (حدثنا
حذيفة) بن اليان رضى الله عنه قال (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين) فى
ذكر نزول الامانة وفى ذكر رفعها (رايت أحدهما وأنا استظر الاخر حدثنا ثنائ الامانة)
التي هي ضد انشائه أى التكليف (نزلت فى صدر قلوب الرجال) يفتح الجهم وكسرها
وسكون الذال المجهة الاصل (ثم علوا) بفتح العين وكسر اللام الخفة بعد نزولها فى أصل
قلوبهم (من القرآن ثم علوا من السنة) أى أن الامانة لهم بحسب الفطرة ثم يطريق
المكسب من الشريعة وتظاهرت المراد من الامانة التكليف الذى كلف الله تعالى به

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا ماضٍ رافقاً على قلبها دونست منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي خافعة ففزع بها ذوا أذنوين وفي نزعه والله يفكره لم يصب ثم مضت فغريفاً أخذها ابن الخطاب فلم أره عبقرياً من الناس يترع ترع عسر ابن الخطاب حتى ضرب ابنه الناس طعن حتى حدث عبد الملك بن شعيب بن أبي الثابت في ابنه جدي ثقيلاً حصل بن خالد وشاعر والناقد الحلواني وعبد بن جدي بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد أنا أبي عن صالح باسناد أولس نحو حديثه حديثاً الحلواني وعبد بن جدي لا يلقبوا صالحاً أنا أبي عن صالح قال قال الأعرابي وهو بدمان باهرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين ابن أبي خافعة يترع

اكتسب لكم به نكح من فوقى صلى
الله عليه وسلم خلقه أبو بكر رضى
الله عنه اثنين واثني عشر وهو المراد
بقوله صلى الله عليه وسلم ذنوباً و
ذنوبين وهذا نكح من الراوى
والمراد ذنوبان ماصرح به فى
الرواية الأخرى وصلى فى خلافته
قبل لأهل الردة ونقطه أربعهم
وانساع الاسلام ثم نكح خلقه عمر
رضى الله عنه فانسع الاسلام فى
زمانه وتقر لهم من احكامهم الى
بضع مثله فعبر بالقلب عن أمر
المسلمين لما قام من الماء الذى به
حاجتهم ومصلحتهم وشبهه أميرهم
بالمستقى لهم وسبقه هو قائم
بصالحهم وكثير أمورهم وما قول

عباده والهدى الذى أخذهم عليهم وقال صاحب الضرير المارد اين الامانة الذى كورنى
قوله تعالى فاعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال فى
افتوح النسيب شبه حالة الانسان وهى ما كلتم من الطاعة بها تعرفون وعرضت على
السموات والارض والجبال لا يتحملها واشقت من العظماء وتسل حملها وحملها
الانسان على ضعفه ورعايته وقوته انه ظالم على نفسه باجل باحوالها حيث قبل ما لم يطق
حمله هذه الاجرام العظام وقوله حملها على حقيقته والمردا الامانة التكليف وروى
بهي السنة عرض الله الامانة على اعيان السموات والارض والجبال فقال لهن
ان تحملن هذه الامانة بما فيها قلن ما فيها قال ان احسنن جزين وان عصىن عوقبن
فلن لا يارب لا ترفعوا ابوابا ولا عقابا خشية وتعليق الذين اللهون كان هذا العرض خيرا لا
الزاما وشبهت هذه الاجرام على امتدادها وانما المقصود من مشيئة الله وادارته ايجادا
وتكميلا بنا وقربا بين صفات مختلفة بها ما موصوع لا يتوقف عن الامتنال اذا توجه
اليه امر آخر المطاع كالانبياء و افراد المؤمنين وعلى هذا معنى قايين ان يحملها انما بعد
ما انتقادت واعطيت شئت عليها وادت ما التزمت من الامانة وخرجت عن عهدتها سوى
الانسان فانه ما وفى بذلك وشأنه كان ظلاما جهولا وقال الزبيح اعلمنا الله تعالى انه افطن
بني آدم على ما اقترضه عليهم من طاعته واتفق السموات والارض والجبال على طاعته
والنصوص على ما تأمده الاجرام فاطعن الله ولم يحمل الامانة اى ايتها وكل من شأن الامانة
فقد احملها (وحديثنا) صلى الله عليه وسلم (عن رفعها) اى الامانة (قال) نام الرجل
النومة فنقبضت الامانة بضم الفوقية وفتح الموحدة فمن قلبه فظلل أثرها بالرفع (مثل
أثر لوكت) بضم الواو وبعد الكاف الساكنة ففوقية النقطة فى الثمن من غيروه أو هو
السواد البسار والقون الحدث الخاف للقول الذى كان قبله (ثم نام النومة فنقبضت)
الامانة (فنبض أثرها مثل الجمل) بضم الميم وسكون الجيم بعدها لام النشأت التى تخرج
فى الايدي عند كثرة العمل بنحو الفأس (بجر مدح جنى على رجله فقط) بكسر الفاء
(فترامنتبها) بضم الميم وسكون التون وفتح الفوقية وكسر الموحدة فقلنا اى مر فعا
وقال أبو سعيد منتبرا منقطعا (وليس قيمتى) والمعنى ان الامانة تزلزل عن القلوب شيئا
فشيئا فاذا زال اول جر منها زال فورها وخاسته ظلة كالوقت وهوا عرضا لكون مختلف
لون الذى فيه فاذا زال الشئ آخر ما دل كالجمل وهوا ترحمك لا يكاد يزول الا بعدد هذه
الظلة فوق التى قبلها وشبه وزال ذلك الورب بعد وقوعه على القلوب وخرج بعد استقراره
فنه واعتقاب القلة اياه يصير يلح جبهته على وجهه حتى يزول ثم يزل الجرو حتى النقط
فأله صاحب الضرير وذكر النقط اعتبارا بالضعف ونم فى قوله ثم نام النومة للترخي
الرسوخى فنقبضه ثم فى قوله ثم علو من القرات ثم علو من السنة (بضم الناس)
يتابعون فلا يكاد احد ولا يدرى الجوى والمسمى أحد هم يؤدى الامانة فيقال ان
فى بني فلان رجلا امينا او يقال للرجل ما اعتقوا منظره وما ابلجده ومضى قلبه مشغلا
سبحه خد من ايمان ذكر الاعيان لان الامانة لازمة الاعيان وليس المارد اهان الامانة

بنحو حديث الزهري في حديثي
 أحد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا
 عن عبد الله بن وهب أني عمرو
 ابن الحارث أن أبي أيوب بن موسى
 قال فرجته عن أبي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 بينا أنا نائم رأيت النبي أنزع على
 حوضي استقى الناس يخافني أبو بكر
 فأخذ اللون بيدي ليروي فنزع
 اللون ولى نزع خضف والله يعقره
 يخاف من الخطاب فأخذته فلم أر
 نزع رجل قط أقوى منه حتى تولى
 الناس والحوض من أن لا يتغير
 في حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد
 ابن عبد الله بن عمرو الثقفي لا يكر
 صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي
 الله عنه وفي نزع خضف فليس فيه
 خط من فضيلة أبي بكر ولا إثبات
 فيه له الأمر عليه وانما هو اختيار
 من مدة ولا يعمها وكثرة اتساع
 الناس في ولايته من أهلها ولا اتساع
 الاسلام وبلادها والاموال وغيرها
 من الغنائم والفتوحات ومصر
 الامصار ودون الدواوين واما قوله
 صلى الله عليه وسلم والله يعقره
 فليس فيه تقصير له ولا إشارة إلى
 بذنب وانما هي كلمة كان المسلمون
 يخشون بها كلامهم ونصبت
 الدعامة وقد سبق في الحديث في
 جميع مسلم انها كلمة كان المسلمون
 يقولونها انما كذا والله يعقره
 قال العلماء في كل هذا اعلام
 بخلافه أي بكر وعمر وصحة ولا يتما
 ويانحتهما واتساع المسلمين بها
 قوله صلى الله عليه وسلم يخافني أبو
 بكر فأخذ اللون بيدي ليروي حتى

في الايمان قال حذيفة (واقعداني على زمان وما) ولا يذولا (بالي ايكم يا بيت) اي
 مبايعة البيعة والشراب (لأن كان مسلما رده على الاسلام) بتسديدا على وسقط على لغز
 أي ذروا ولا تدعوا المسقى بالاسلام (وان كان نصرانيا رده على سامية) واليه الذي أقسم
 عليه بالامانة قد ينسحق منه ويستخرج حتى منه والمراد الذي يتولى قبض الجزية يعني
 أنه كان يعامل من شامعنا باحث عن حاله ونوايا مائة فانه ان كان مسلما فدينه يمنه من
 الخيانة ويحمله على أداء الامانة (فاما اليوم) فذهبت الامانة فقلت أثق اليوم بأحد
 أئمتنا (فما كنت أبايع الاغلا ناقة فلان) أي افراد من الناس فلا تزل وذكر النصراني
 على سبيل التمثيل والا فلا يودي أيضا كذلك كاصرح بهم في مسلم * والحديث أخرجه
 بسند موثقة في كتاب التقي وأخرجه مسلم في الايمان وكذا ابن ماجه * (قال القريري)
 محمد بن يوسف (قال أبو جعفر) محمد بن حاتم وروى المؤلف الذي يكتبه كسبه
 (حدثنا ابا عبد الله) محمد بن اسمعيل البخاري وحذف ما حديثه به لعدم احتياجه له
 اذ الذي (قال) البخاري (صحت باا محمد بن عاصم) البطني (يقول صحت ابا عبد) يضم
 العين هو القاسم بن سلام (يقول قال الاصمعي) عبد الملك بن قريب (وابو عمرو) بفتح
 العين ابن العلاء القادري (وغیرهما) هو سفيان الثوري كما عند الامام علي (جذو قلوب
 الرجال الجذو الاصل من كل شيء) كذا فسرهم اكلهم اختلفوا ففسد أي عرو وكسر
 الجيم وعند الاصمعي يقتضيه (والوقت أثر الشيء اليسر منه) وأجل أثر العمل في السكب اذا
 غلط (وهذا كلام أبي عبيد) يشاهد ثابت في رواية أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
 (حدثنا ابو الحسان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد
 ابن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله) أباه (عبد الله بن عمرو) رضي الله
 عنهما قال صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس في احكام الدين سواء
 لافضل فيها الشريفة على مشروف ولا رفيع على وضعيف (كالا بل المائة) التي لا تكاد
 تجد فيها راحة (وهي التي ترحل لترب والراحلة فاعلم بمعنى مقولة والها فيها للمعاقبة
 أي كلها محاولة تصليح البدل ولا تصليح الرجل والركوب عليها أو المعصية أن الناس كثير
 والمرضى منهم قليل والمعه في أن الزاهد في الدنيا الكامل نفسه الراغب في الآخرة قليل
 كقوله الراحلة في الابل والعرب تقول للمائة من الابل ابل فيقولون لفسلان ابل اي مائة
 بعير وفسلان ابلان اي حاتان ولما كان لفظ مجرد الابل ليس مشهورا الاستعمال في
 المائة كراما فلو وضع وقوله كالا بل المائة كما قال ابن مالك التبع العدد وقد حكى
 سيدي عن بعض العرب أخذوا من في فلان ابل مائة * ومناجاة الحديث للترجمة من
 حبش ان الناس كثيرون والمرضى منهم قليل كالراحلة في المائة من الابل وغير المرضي
 هو من ضيع القرائض وقد فسر ابن عباس الامانة بالقرائض * والحديث بهذا السند
 من افراد ورواه مسلم من طريق معمر عن الزهري يلقه بتجدون الناس كالا بل مائة
 لا تجدون فيها راحة (باب) (ذم) (الرياء) وهو يكسر الراء بعد التخمينة المنخفضة ألف
 فهمزة اظهار العبودية للناس لئلا يهملوه والمراد في العابد والمراد في المراد في

الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما حديثنا محمد بن عبد الله بن عمار نا أبي ناسفان عن عمرو بن المنكدر مع جابر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وشاهير بن حرب واللفظ نا مفيان بن عيينة عن ابن المنكدر وحمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فقرأت فيها داراً أو قصراً فقلت لن هذا فقالوا العمر بن الخطاب نار دنان ادخل فذكرت غيرك فبكى عمر وقال اي رسول الله او عليك بغار وحدثه اسحق بن ابراهيم أنا مفيان عن عمرو بن

سبق تفسيره قال القاضي ظاهره انه عادى الى خلافة عمر خاصة وقيل يعود الى خلافة ابي بكر وعمر جميعاً لان يظهرهما وتديبهما وقامهما بمصالح المسلمين ثم هذا الامر وضرب الناس بعين لان ابا بكر قم أهل الرد فوجع شمل المسلمين والله هم وابعد الفتوح وهذه الامور وقت ثمرات ذلك وتكملت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (قوله صلى الله عليه وسلم كافي انزع يدك بكرة هي باسكان الكفاف وقتها) (قوله صلى الله عليه وسلم حتى روي الناس) هو يكسر الواو المتقدمة أي أخذوا كفائهم (قوله عن صلح عمر بن الخطاب) قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبرني ان ابا سعد قال استأذن

الزياتي اثناء العبادة ثم زال قبل فراغها لم يضر ومضى علم من نفسه القوة أظهر القربة وقد قيل اعمل ولو خفت بهما مستغفر الله والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب وابن ماجه في الزهد والله الموفق (باب فضل (من جاهد نفسه في طاعة الله) عز وجل) وروى قال (حدثنا هبة بن خالد) يضم الها وسكون الميملة بعدهما حدة ابن الاسود القيسي البصري ويقال له حداب بفتح أوله وتشديد ثابته قال (حدثنا حماد) هو ابن يحيى بن دينار العوزي بفتح العين الميملة وسكون الواو وكسر الميملة البصري قال (حدثنا قتادة) ابن دعامه قال (حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه) انه (قال بينما) باليم ولا يذرينا باسطاها (انارديف النبي صلى الله عليه وسلم) راكع خلفه (ليس) من وينته الاخرة (الرحل) بعد الهز فتوكسر انهاء الميملة والرحل بالياء الميملة الساكنة العود التي يستند اليه الركيع من خلفه وذ كر الميملة في شدة قربه ليكون أوقع في نفس صاحبه انه مضطرب في رواية حمرو بن ميمون عن معاذ كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له غفير فحتمل أن يكون المراد آخر الرحل موضع آخر الرحل للتصريح بأنه كان على حمار (فقال) لي (يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله) لبيك بالثنية أي اجابة بعد اجابة وهو نصب على المصدر (وسعدك) أي ساعدت طاعتك مساعداً بعد مساعداً واغدا بعد اغدا منصوباً أيضاً كليك ولا يذري رسول الله تصدق اداة النداء (ثم سار) عليه الصلاة والسلام (ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعدك) بخذف حرف النداء (ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعدك) بتكرار اذنه ثلاثاً كيد (قال) صلى الله عليه وسلم (هل تدري ما حق الله) عز وجل أي ما يستحقه تعالى (على عباده) مما يحقه عليهم (قلت الله ورسوله أعلم قال) صلوات الله عليه وسلامه (حق الله) عز وجل (على عباده ان يعبدوه) بأن يعطيهوه ويحبتوه وامعاصيه (ولا يشركوا به شيئاً) عطف على السابق لانه علم التوحيد والجلالة حالية أي بعبدونه في حال عدم الاشارة به (ثم سار) عليه الصلاة والسلام (ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعدك) بخذف حرف النداء أيضاً (قال هل تدري ما حق العباد على الله) تعالى الذي رعهدهم من الثواب والجزاء المتحقق الثابت وقوعه اذا خلص لوعده (ان اذاعوه) أي المذكور من العبادة وعدم الاشارة (قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله ان لا يعبدواهم) وفي رواية ابن حبان عن طريق عمرو بن ميمون أن يفرغوا ولا يعبدواهم وفي رواية أبي عثمان بن مخلد الميملة أي لا يعبدواهم اذا اجتنبوا الكبائر والمناهي وأزوا بالأمورات والحديث هذا رواه حماد عن أنس عن معاذ فهو من مسند معاذ وخالفه هشام الدستوائي عن قتادة فقال عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من مسند أنس قال في القصر والمعقد الأول وهو من الاحاديث التي أخرجهما البخاري في ثلاثة مواضع عن شيخ واحد يستندوا أحدهما قليل جداً في كتابه وأضاف اليه في الاستئذان موسى بن

المكند عن يارح وثنا أبو بكر

ابن أبي شيمة نا سفيان عن عمرو
نعم يارح وثنا عمر والناس نا
سفيان عن ابن المكند سمعت
يارح عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول حديث ابن عمير وزهير
حديث حمزة بن يحيى أنا
ابن وهب أنا يونس ابن شهاب
اخبر عن سعد بن المسيب عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال بينا أنا نائم إذ أتاني
في الجنة فإذا امرأة تمشي إلى جنب
قصر فقلت من هذا فقالوا العنبر
الخطاب فذكرت خبره فرفوت
مديرا قال أبو هريرة فبقي عمر
ولهم جميعا في ذلك المجلس مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر
يا أيها الناس يا أيها رسول الله اعلك
أغار وحديثه عمر والناس نا
وحسن الحلواني وعبد بن عبد الله
نا يعقوب بن إبراهيم نا أبي عن
صالح عن ابن شهاب بهذا الأسناد
مشكلا حديثه عن أبي
من أحم نا إبراهيم يعني ابن سعد
ح وثنا الحسن الحلواني وعبد بن
عبد قال عبد الله بن عمر نا
نا يعقوب وهو نا إبراهيم نا سعد
نا أبي عن صالح عن ابن شهاب نا
عبد الجليل بن عبد الرحمن بن زيد
نا محمد بن سعد نا أبي وقاص
نا عثمان بن المغيرة نا أستاذنا عمر
نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر هذا الحديث واجتمع فيه أربعة
تابعون يروى بعضهم عن بعض
وهم صالح وابن شهاب وعبد الجليل
وعبد وقيل أي عبد الجليل

أسمعيل وقد تتبع بعضهم ما أخرجه في موضع واحد بلغ عدتها زيادة على العشرين وفي
بعضها تصرف في المتن باختصار منه * ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن فيه
بمجاهدة النفس بالوجد وجهاد المرئ نفسه هو الجهاد الأكبر قال تعالى وأما من خاف
مقامه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى أي علم أن له مقاما يوم القيامة
لحسابه ونهى نفسه الامارة بالهوى المردى أي زجرها عن اتباع الشهوات
فالمجاهدة تزيل الاخلاق الذميمة وتحصل الاخلاق الحميدة قال تعالى والذين يجاهدون
فمنالهم دينهم سبلنا أي مناجيتنا الجسدية واصل المجاهدة وملا كما نظم النفس عن
المالوقات وحملها على خلاف هواها في عموما لالوقات قال ابو علي الدقاق من زين ظاهره
بالمجاهدة حسن انفسه امره بالمجاهدة * والحديث يسبق في القياس (باب فضل
(التواضع) يضم المجهدة وهو من الضعة بكسر الهمزة والواو والراء ما ظهر التزل
عن المرتبة لين براد قطعه وقال الجنيد هو خفض الجناح ولين الجانب وفي حديث أبي
سعد رفته من تواضع قدر رفته الله حتى يصعد إلى أعلى عليين أخرجه ابن ماجه وصححه ابن
حبان وفي حديث أبي هريرة عن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب
حديث عياض بن جابر رفته ان الله تعالى أوصى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على
أحد أخرجه مسلم وابوداود * وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد النهدي
الكوفي قال (حدثنا زهير) يضم الزاى وفتح الهاء ابن معاوية قال (حدثنا أحمد) الطويل
(عن انس رضى الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ناقة قال) البخاري
(وحدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام كجزم به الكلابي ناى قال (اخبرنا التزاري) بفتح
الفاء والزاي المتخففة وبعد الافتراء مكسوة ومروان بن معاوية (وابو خالد الأجر)
سليمان بن حبان بالمهملة والقصة المشددة الأزدي كلاهما (عن عبد الطويل عن
انس) رضى الله عنه أنه (قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمى العنبر)
بفتح الميم وسكون الميم بعد هاء حمدة معدودة وصف المشقوق الاذن لكن ناقته
صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوق الاذن لكنه صار لقبها (وكانت لانسق) يضم
الفتوة وفتح الواحدة (بخاء عرابي على فتوة) بفتح القاف بكسرة من الابل أمكن ظهوره
من الركوب (فسميها فاشد ذلك على المسلمين وقالوا سميت العنبر) يضم السين
والضياء من (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعا على الله) يشبه التور (أن لا
يرفع شيا) ولا يذر أن لا يرفع بمينا للمفعول شئ (من الدنيا الا وضعه) وفي بعض طرق
الحديث عند انساقى حق على الله أن لا يرفع شئ نفسه في الدنيا الا وضعه وبه يحصل
المطابقة بين الحديث والترجمة اذ فيه الحضر على التواضع ودم الترفع * وحديث الباب
يسبق في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب المجاهد * وبه قال (حدثني) بالافراد
ولا يذخر بالمع (محمد بن عثمان بن كرامة) بفتح الكاف وتخفيف الراء المعلى بكسر العين
المهملة وسكون الهم الكوفي وثبت ابن كرامة لا يذخر قال (حدثنا خلف بن مخلد) بفتح
الميم وسكون الخاء المجهدة التطواني الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو أيوب

وعنده نسائم من قسريش بكلمة
ويستكفنه عالية اصواتهن فلما
استأذن عرقن يبدون الجباب
فاذن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك فقال عراضك الله سنك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هجت من هؤلاء
اللاثي كن عندي فلما سمع صوتا
ابتدرن الجباب قال عراضك
يا رسول الله أحق ان يهن ثم قال
عمرأي عدوات انفسهن اتبهق
ولا تهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلن تم انت اخلاط واقظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عباس (قوله وعنده نسائم من قريش
يكلمنه ويستكفنه عالية
اصواتهن) قال العالم معنى
يستكفنه يعلجن كثير من كلامه
وجوابه بجوابهن وقتا وهن
وقوله عالية اصواتهن قال القاضي
يهتم ان هذا قبل النهي عن رفع
الصوت فوق صوته صلى الله عليه
وسلم ويهتم ان علواً اصواتهن انما
كان باجتماعها الا ان كلام كل واحدة
باتقاردا على من صوته صلى الله
عليه وسلم (قوله فلن تم انت اخلاط
واقظ من رسول الله صلى الله عليه
وسلم) القضا والغلب على واحد منهما
عبارة عن شدة الخلق وشهوة
الجانب قال العالم وليست الكلمة افضل
هنا لانه اضله بل هي بمعنى فظ غلظ
قال القاضي وقد يصح جعلها على
الفاضلة وان القدر الذي نهى في
النبي صلى الله عليه وسلم هو ما كان
من اغلبه على الكافرين

التمحي قال (حدثني) بالافراد (شريك بن عبد الله بن أبي نجر) بفتح النون وكسر الميم
القريش (عن عطاء) هو ابن يسار (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل (قال من عادى لي ولياً) فعلى ما يعنى مقعول وهو من
يتولى الله سبحانه وتعالى امره قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين ولا يكله الى نفسه لطفة
بل يتولى الحق رعايته أو هو فعل مباقة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته
فعباد الله يتجرو على التولى من غير أن يتفاهلوا عصيان وكلا الوصفين واجب حتى يكون
الولى ولياً بسبب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء والاستقامة وادام حفظ الله اياه في
السر او الضراء ومن شرط الولى أن يكون محفوظاً كما أن شرط النسي أن يكون
معصوماً فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مرفوع ورخداع قال القشيري والمراد
يكون الولى محفوظاً أن يحفظه الله تعالى من تخاذه في الزل والخطا ان وقع فيه ما يان
بلاهجه التوبة فيتم بها والافهم لا يفتحان في ولايته وقوله لى هو في الاصل صفة
لقول ولما الكنه لما تقدم صار حالا وفي رواية أجد من أذى لى ولما (فقد أدته) عد
الهمز وفتح المحجمة ويصكون التون أى أعلمه (بالحرب) أى عمل به ما يعمل العدو
المحارب من الاذى فهو مقرر ادلازمه وفيه تهديد شديد لان من حارب به أهله قال
القاضي كهاني وهو من الجاهز البالغ لان من احب الله خالف الله ومن خالف الله
عائده ومن عاقبه أهله واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت ضده في جانب الموالاة في
والى أولها الله أكرمها ولاي ذرعن الكشمي يهرب باسقاط الالف واللام (وما
تقرب الى عدي) ولاي ذرعن الكشمي عبيد بذهب الخصية (بشي أحب الى) بفتح
أحب صفة لقوله بشي فهو مقنوح في موضع جر بالرفع بتقدير هو أحب الى (بما اقترضه
عليه) سواء كان عينا أو كفاية ونظا هو قوله اقترضه الاختصاص بما ابتدأ الله فرضه
وهل يدخل ما لوجه المكلف على نفسه (وما يزال) يلفظ المضارع ولاي ذرعن الجوى
والمستقل وما زال عدي (يتقرب الى التواقل) مع القرائض كالصلاة والصيام (حق
أحبه فاذا أحبينه كنت) ولاي ذرعن حبيته فكنت (معها الذي يسمع به وبصره الذي
يصبر به ويده التي يسطر بها) بضم الطاء في اليونانية وبكسر هاء في غيرها (ورجله التي
يمشي بها) وزاد عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة عند أحمد والبيهقي في الزهد
وقوله الذي يعقل به ولما انه الذي تكلم به وفي حديث أنس ومن أحبينه كنت له معاً
وبصر اويده ومؤيد اوهو مجاز وكانه عن نصره العبد وتأييده واعائته حتى صكانه
سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها ولذا وقع في رواية تقي بسمع
وفي بصر وفي يسطر وفي يمشي قاله العوفي وأن معاً بمعنى مسموعة لان المصدر قد جاء
بمعنى المفعول مثل فلان املى بعضى مأمولى والمعنى أنه لا يسمع الا ذكرى ولا يابى
الا تلاوة كتاب ولا يأنس الا بعتاجي ولا ينظر الا في حجاب ملكوتي ولا يجلبه الا في ما فيه
رضاي ورجله كذلك قاله القاضي كهاني وقال الاضائية انه على حقيقته وان الحق عين
العبد تخبر به في جبريل في صورته حية وللشيخ قطب الدين القسطلاني كتاب بديع

في الرذلي أصحاب هذه المقالة ألباه الله وعن أبي عثمان الجري أحد أئمة الصوفية عما
أسنده عنه السبيعي في الزهد قال معنى الحديث كنت أسرع إلى قضاء محو أجنبي من جمعه
في الاستماع وعينه في النظر ويد في المسح ورجله في المشي (وإن سألني) زاد عبد الواحد
عبدني (لأعطينه) ما سأل (ولئن استعاذني) ما توبن بعد الأقال المجهمة في القرع كما مله
وبالموسدة في غيرهما (لأعطينه) أي على ما يخطف • وفي حديث أبي أمامة عند الطبراني
والسبيعي في الزهد وإذا استنصر في نصرة • وفي حديث حذيفة عند الطبراني في يكون
من أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع النبي والصديقين والشهداء في الجنة (وما
ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن) أي ما ترددت رسول في شيء أنا فاعله
كتردي يأيام في نفس المؤمن كما في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين
ملك الموت وتردده إليه مرتين بعد أخرى وأضاف تعالى ذلك لنفسه لأن ترددهم عن أمره
(يكروه الموت) بالخاف من الآلام العظام (وأنا كره سائة) يشق الميم والمهمة بعدها من
فوقه قال الجندب الكراهة هنا لما طلق المؤمن من الموت وصعوبته وليس المعنى أي
أكره الموت لأن الموت يورده إلى درجة الله تعالى ومغفرته وقال غير ما كانت مقارفة
الروح الجسد لا تحصل الألبام عظيم جدا والله تعالى يكره أذى المؤمن المطلق على ذلك
الكراهة ويحصل أن تكون للمساكنة القسبة إلى طول الحياة لأنها تؤدي إلى أوذي العسر
وتنكيس المطلق والرد إلى أسفل صافين وفي ذلك دلالة على شرف الأول وهو رفعة منزلتهم
حتى لو أتى الله تعالى لا يذيقهم الموت الذي ستمه على عباده لفضل ولهذا المعنى وودلفظ
التردد كما أن العبد إذا كان له امر لا بد أن يفعله يصيبه لكنه يؤله فإن نظر إلى الله
انكشف عن الفعل وانظر إلى الله لا بد منه أن يشعه لمقته أقدم عليه فيعبر عن هذه
الحالة في قلبه بالتردد فحاطب الله الخلق بخلق على حسب ما يعرفون ودله سم به على شرف
الولي عنده رفعة درجته • وهذا الحديث في سنده خالد بن محمد القطواني قال ألقني
في المزان قال أبو داود صدوق وقال أحمدنا كبر وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يمتنع
به وقال ابن سعد منكر الحديث بشرط التسع وذكره ابن عدي ثم ساقه عشر تأملات
استكرها عما انفرد به ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن كرامة عنه وذكر حديث
الباب من عادي في أولها الخ ثم قال في هذا حديث غريب جد الولاءية الجامع الصحيح لعدم
في منكرات خالد وذلك لقراءة لفظه ولأنه بما خبر به شريك وليس بالحافظ ولم يرو هذا المتن
الأيام إلا السناد وآخره جهم بن عبد الجباري ولا يظنه في مسند أحمد ٨١ وقصه الحافظ
ابن حجر فقال إنه أئمن في مسند أحمد بن حنبل وأما خلافة أنه لم يرو إلا هذا السناد مردود وبأن
شريك شيخ شيخ خالد في مقال أئمن لكن الحديث طريقه يجمعها على أنه أصلها
عن عائشة أم المؤمنين في الزهد وابن أبي الدنيا وابن عديم في الحلية والسبيعي في الزهد من
طريق عبد الواحد بن ميمون عن عروة عنها وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به وقد
قال البخاري أنه منكر الحديث لكن أثره الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن
عروة وقال لم يرو عن عروة إلا يعقوب وعبد الواحد ومنه عن أبي أمامة أخرجه الطبراني

رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي
تسمى بسيدنا الملقب بالسلطان قط
سالكنا الأسلاك فاختبرنا
حدثنا هرون بن معروف نا
عبد العزيز بن محمد إلى مهمل
عن أبيه عن أبي هريرة عن
الطبراني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنه أسوة قدوة
أصواتهم على رسول الله
عليه وسلم فلما استأنوا عرابته
الطبراني فذكره حديث الزهري
حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو
ابن سرح نا عبد الله بن وهب عن
والناقصين كما قال تعالى جاهد
الكفار والمنافقين وأخطأ عليهم
وكانا كمن يفتض ويغلق عندنا ثم لا
سمرت الله تعالى والله أعلم في هذا
الحديث فضل ابن الجانب والطم
والرفق ما ينفوت مقبورا شرعا
قال الله تعالى واخضع جناك
المؤمنين وقال تعالى ولو كنت فظا
غظا لقلب لا تقوم من حولك
وقال تعالى بالمؤمنين وروى
(قوله صلى الله عليه وسلم) والذي
تسمى بسيدنا الملقب بالسلطان قط
سالكنا الأسلاك فاختبرنا
الطبراني الواسع ونطلق أيضا على
المكان المتفرق بين الجليلين وهذا
الحديث محمول على ظاهره وأن
السلطان معي رأى عمر سالكنا
هروب هيبين عسر وفارق ذلك
الفتح وذهب في فتح آخره مقبورة
من بأس عمر أن يفعل فيه شيئا قال
القاضي ويجهل أنه ضرب بمنزلة
لبعد السلطان وأخبرنا عنه وأن
هسر في جميع أمور رسول الله طريق
السيد بخلاف ما بأمره السلطان

ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قد كان يصكون في الامم قبلكم يجدون فان يكن في امي منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محمد بن موهون حديثا قديمة بن عبد ناسح وثنا عمر وناقد وزهر ابن حروب قالنا فساقين بن عينة كلاهما عن ابن جملان عن سعد بن ابراهيم هذا الاسناد مثله حديثا حقه بن مكرم العمري فاسعد بن عاصم قال جويرية بن أسماء انما نوال الصحيح الاول (قوله ابن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قد كان يكون في الامم قبلكم يجدون فان يكن في امي منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محمد بن موهون) هذا الاسناد كما استدركه الدارقطني على مسلم وقال المشهور فيه عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البخاري من هذا الطريق عن ابي سلمة عن ابي هريرة واختلف تفسير العلل للزمادجي محمد بن قيس ابن وهب موهون وقيل مصيون انما ظنوا ان كانهم حديثا ناسح فظنوه وقيل تكلمهم الملائكة وجاء في رواية مكلهون وقال البخاري يجرى الصواب على قوله والقصير الخ لعل الاول للاضراب الخ ليلان ما بعده

والصحيح في الزهد بسند ضعيف ومنها عن علي عند الامام علي في مسند علي وعن ابن عباس اخرجه الطبراني وسنده ضعيف وعن انس اخرجه ابو يعلى والبرز والطيبراني وفي سنده ضعف وعن حذيفة اخرجه الطبراني مختصرا وسنده حسن غريب وعن معاذ ابن جبل اخرجه ابن ماجه وابو نعيم في الحلية مختصرا وسنده ضعيف ايضا وعن وهب ابن منبه مقطوعا اخرجه احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية (١) ومناسبة الحديث للترجمة مستفاد من لازم قوله من عادي وليا لانه يقتضي الزجر من معاداة الاولياء المستلزم لولا ائهم وهو الاتبع جميع الاولياء لا تنافي الا بغاية التواضع اذ منهم الاشعث الاغبر الذي لا يؤبه له وان التقرب بالثواب لا يكون الا بغاية التواضع لئلا يتبدل له تعالى (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة) بالنصب (كهاين) اي كما بين هاتين الاصبعين السبابة والوسطى وقوله تعالى (وما امر الساعة) اي وما امر قيام الساعة في سرعته وسهولته (الا كلع البصر) الا كرجع الطرف من اعلى الحديقة الى اسفلها (او هو اقرب) او امرها اقرب منه بان يكون في زمان نصف تلك الحركة بل في الان الذي يتسنى فيه فانه تعالى يحيي الخلائق دفعة وما هو بسند دفعته كان في ان اول التفسير بمعنى بل طالع البصاوي كالمختصرى وقته بانه او حيان بان الاضراب على قسمين كلاهما لا يصح هنا اما احدهما بان يكون ابطالا للاسناد السابق وانما ليس هو المراد فهذا يستحيل هنا لا يؤول الى اسناد غير مطابق والثاني ان يكون انتقالا من شيء الى شيء من غير ابطال لذلك الشيء السابق وهذا مستحيل هنا ايضا للتأني الذي بين الاخبار بكونه معش لمع البصر في السرعة والاخبار بالقرينة فلا يمكن صدقهما معا (١) وقيل المعنى ان قيام الساعة وان تراخى فهو عند الله كالشيء الذي يقولون فيه هو كلم البصر او هو اقرب بمباغضة في استقراءه (ان الله على كل شيء قدير) وسقط لابي ذرقولما وهو اقرب الخ وقال بعد قوله الا كلع البصر الآية • ربه قال (حدثنا سعد بن ابي مريم) هو سعد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم قال (حدثنا ابو عثمان) يفتح الفين المحجمة والمهمة محمد بن مطوف قال (حدثنا ابو حازم) بالخاء والراء سلمة بن دينار (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت) بضم الموحدة (انا والساعة) بالرفع في الفروع كما صله قال القاضي عياض عطف على الضمير المجهول في بعثت وقال ابو البقاء العكبري في اعراب المستند بالنصب والواو بمعنى من قال قال ولوقري بالرفع اسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لو جسد بعد واجب بانها زوات منزلة الموجود صالحة في تحقق مجيئها وازغيره الوجه من بل يرمز القاضي عياض بان الرقع احسن المصرو المعنى بعثت ويوم القيامة (هكذا) ولا يذرع عن التكميم كهاين (ويشير) الى الله عليه وسلم (بالصبر) السبابة والوسطى (فيدهما) ليزيها عن ضاير الاصابع ولا يذرع فيدهما باسقاط الموحدة وفي رواية سقبان عن ابي حازم في اللعان وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وفي رواية ابي ضرعة عن ابي حازم عند ابن

جرير وضم بين اصبعيه الوسطى والتي تلى الانهام وقال عامثلى ومثل الساعة الا كترسى
 وهان وعند احمد والطبراني بسند حسن في حديث بن عتيق عتقت انا والساعة ان كادت
 لتسقط و به قال (حدثني بالانفراد عبد الله بن محمد السلمي وزاد غير ما يذوهو
 الحق يضم الجيم ويكون العين المهملة قال احدنا وحب بن جوير يفتح الجيم ابن حازم
 الازدي الحافظ قال احدنا شعبة بن الجراح عن قتادة بن دعامة (وابي الصباح) يفتح
 القوقبة والتخفة المشددين وبعد الاقحامهمة يزيد بن الزيادة الضبي الضاد
 المهمة المفتوحة وضم الموحدة بعد هاهمة مكسورة كلاهما (عن انس) رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال بعثت الساعة) اى معها ولا يذوانا
 والساعة (كهاين) وفي مسلم بن طريق خالد بن الحارث عن شعبة هكذا وقرن شعبة
 المسجة والوسطى ولمسلم ايضا بن طريق قتادة عن شعبة عن قتادة قال شعبة وبعثت
 قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري اذ كره عن انس اوطاه
 قتادة اى من قبل نفسه قال القاضي البيضاوى معنى الحديث ان الساعة تقدم بعثته صلى
 الله عليه وسلم على قيام الساعة ككتبة كفضل احدى الاصبعين على الاخرى وقال
 التوريشى ويحتمل وجه آخر وهو ان يكون المراد منه ان يباط دعوى الساعة لا تنفرد
 احدهما عن الاخرى كان السبابة لا تنفرد عن الوسطى وقال الطيبي قوله كفضل
 احدهما بل من قوله كهاين وهو موضح وهو يؤيد الوجه الاول والرفع على العطف
 والمعنى بعثت انا والساعة بعثتهما فلا تمل قتل احدهما على الاخرى ومعنى التضب
 لا يستقيم على هذا انتهى * وهذا الحديث آخره مسلم في التقي * وبه قال (حدثني)
بالانفراد ولا يذوهو احدنا (يعني بن يوسف) ابو زر كذا الزمي قال (اخبرنا) ولا يذوهو احدنا
(ابو بكر) هو ابن عباس بالتخفة المشددة آخره شعيب بن محممة (عن ابي حصين) يفتح الحاء
 وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم (عن ابي صالح) اذ كوان الزيات (عن ابي هريرة)
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال بعثت انا والساعة) بالرفع في
 اليوقفة (كهاين يعني اصبعين) وعنه الطبراني عن عناد بن السمرى عن ابى بكر بن
عباس وأشار بالسبابة والوسطى بل قوله يعني اصبعين (تابعه) اى يجمع انا وبه كسر
(اسراويل) بن يونس بن ابي اسحق السبيعي (عن ابي حصين) يعني سندا وستا وقد وصلها
الاسماعيل قال الكروماني قبل هو اشارة الى قرب الجواهر وقيل الى تقارب ما بينهما
 طول وقيل الوسطى على السبابة لانها اطول من كل شئ يسير قال وجه الاول بالنظر الى
 العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل اى ليس يشه بين الساعة تى غيره مع التقرب
 لحينها اه والذى يفهمه القول بانه اشارة الى قرب ما بينهما ولو كان المراد قرب الجواهر
 لقامت الساعة لاتصال احدى الاصبعين بالاخرى وقال السفاقي قبل قوله كهاين
 السبابة والوسطى اى فى الطول وقال فى التمه على رواية نصب والساعة يكون التشبه
 وقع بالاقتضام وعلى الرفع بالتفاوت وفى تذكرة القزطبي المعنى تقرب امر الساعة قال
 ولا منافاة فيه وبين قوله فى الحديث الاستمر المسؤول عنها بأعظم المائل فان المراد

ناقص عن ابن عمر قال قال عمر وافقت
 رضى في ثلاث في مقام ابراهيم وفى
 الخياط وفى اسارى بدرى حدثنا
 أبو بكر بن ابي شيبة نا أبو اسامة نا
 عبد الله نا نافع عن ابن عمر قال
 لما توفى عبد الله بن ابي اسلول جاء
 السنهم ونسبه اثبات كرامات
 الاولياء قوله قال عمر وافقت رضى
 فى ثلاث فى مقام ابراهيم وفى الخياط
 وفى اسارى بدرى هذا من اجل
 مناقب عمر وفضايلة رضى الله عنه
 وهو مطابق الحديث قبله ولهذا
 عقبه مسلم به جاء فى هذه الرواية
 وافقت رضى فى ثلاث ونفسر هاهنا
 الثلاث وجاء فى رواية اخرى فى
 الصبح اجتمع نساء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عليه فى الغيرة فقات
 عسى ربه ان يهلكن ان يسلمه
 اذوا جاحدا فمكنت قزلات الانية
 بنقلوا جاء فى الحديث الذى ذكره
 مسلم بعد هذا موافقة فى صنع
 الصلاة على المناقذين وزول الانية
 بنقلوا جاءت موافقة فى تصريم
 النمر فمكنت ولس فى قتله
 ما يتبع زيادة المرافقة والله اعلم
 قوله لما توفى عبد الله بن ابي ابن
 اسلول هكذا صوابه ان يكتب ابن
 اسلول بالاقوية يعسر به ارباب
 عبد الله فاموصف ثلث لانه
 عبد الله بن اى وهو عبد الله بن
 اسلول ايضا قال ابو مسلول امة
 نسب الى ابي بجيعا ووصف بها
 وقصص بيان هذا ونظاره فى كتاب
 الايمان فى حديث المقداد حين
 قبل من أظهر الشهادة ووضعا

ولم ياله ثم دخل عثمان فجلست

٢٥٢

تسوية ثبات فقال الاستسقى من رجل تسقى منه الملائكة

إحدى عبد الملك بن شعيب بن
اليث بن سعد بن أبي عن جدي
في عيسى بن خالد عن ابن شهاب
يحيى بن محمد بن العاص بن سعيد
بن العاص أخوه أن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان
حدثان أبا بكر استأذن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مضطجع على فراشه لا يس حرط
عائشة فأذن لابي بكر وهو كذلك
فقصى إليه حاجته ثم انصرف ثم
استأذن مرة فأذن له وهو على تلك
الحال فقصى إليه حاجته ثم انصرف
قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس
وقال لعائشة اجعي علسك ثيابك
فقصت إليه حاجتي ثم انصرفت
فقال لعائشة يا رسول الله مالي
لم ارك فزعت لابي بكر

حدثني بعضهما قال الله تعالى
واشربوا قال أهل اللغة الهشاشة
والهشاشة بمعنى طلاقة الوجه
وحسن القفا ومعنى لم تبال لم
تكثر به وتحقق الخبر قوله
على الله عليه وسلم الاستسقى من رجل
تسقى منه الملائكة هكذا هو
في الرواية استسقى يساوا حتى كل
واحدة منهما قال أهل اللغة يقال
استسقى يسقي يسامين واستسقى
يسقي يساوا حتى لقنن الأولى
أفصح وأشهر وبهاية القرآذونه
فصله ظاهرة لعثمان وجلالته
عند الملائكة وإن الحياصة جلية

من صفات الملائكة قوله لا يس
حرط عائشة هو بكسر الميم وهو

كناء من صوف وقال الخليل كسامين

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قال في الكواكب خان
قلت أهل الهيئة ينوون أن القللكل بسيطة لا تختلف مقسماتها ولا يتطرق إليها اختلاف
ما هي عليه قلت قد أعدمهم متقونة وقد دهمهم غنوة وتأن سلما صعبها فلا امتناع في
انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق قمره ما المغرب مشرقا
فإذا طلعت فإنما الناس آمنوا الجوعون فذلك بالأم والابن ذرعن الكشميين فذلك
حين لا يقع قسما ليلتها كالمضطر إذا صار الأمر عيانا والامتحان بهانا لم تكن
أمنت من قبل صفة نفسا أو كسبت في إيمانها خيرا عطف على أمنت والمعنى لا يقع
الامتحان حينئذ تنصاع ومقدمة إيمانها ومقدمة إيمانها غير كاسية في إيمانها خيرا
وسقط لا يذوق ولم تكن أمنت الخ وقال بعد قوله إيمانها الآية وفي صحيح مسلم من
طريق أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا ثلاث إذا خرج من يقع نفسا إيمانها لم تكن أمنت
من قبل طالع الشمس من مغربها والجمال والديانة قال في التفسير والذي يترجم من مجموع
الآخبار أن خروج الببال أول الآيات العظام المؤذنة بتغيير الأحوال العامة في معظم
الأرض وينتهي ذلك بحوث عيسى عليه السلام وأن طالع الشمس من مغربها هو أول
الآيات العظام المؤذنة بتغيير أحوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة وفي مسلم
من طريق أبي زرقة عن عيسى بن جبر بن العاصي رفته أول الآيات طالع الشمس
من مغربها وأخرج الأديب على الناس ضحى فأبى ما خرجت قبل الأثرى فالأثرى منها
قريب وقال الحاكم أبو عبد الله الذي يظهر أن طالع الشمس يسبق خروج الدابة ثم
تخرج الدابة في ذلك اليوم والذي يقرب منه قال الحفاظ أن جبر والحكمة في ذلك أن
عند طالع الشمس من مغربها يفلق باب التوبة فتخرج الدابة تقبض المؤمن من الكافر
تكملة المقصود من إغلاق باب التوبة وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار تحترق
الناس كما سبق في حديث أنس في بدء الخلق في مسائل عبد الله بن سلام وفي حديث عائشة
المروية عن عبد بن حمد والطبراني بسند صحيح من طريق عامر الشعبي عنها إذا خرجت
أول الآيات طرخت الأقلام وطويت الصحف وخطت الحفلة وشهدت الأجسام على
الأعمال وهذا وإن كان موقوفا فحكمه الرفع ولتقوم الساعة وقد نشر الرحلان
فيهما بينهما يامعنتية بعد الموحدة في القرع وبأساطها في اليونانية وهو الظاهر
والواو في وقد المال فلا يلبس بانه ولا يطوي بانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل
بأنه لفتحة بكسر اللام وسكون القاف بعده أحسن ملاحظة ذات الدرم النوق قلا
يطعمه ولتقوم الساعة وهو بطي حوضه بفتح المثناة التبعة في القرع كاحله
مصمعا عليه وفي الفتح ضما يقال لاط حوضه إذا دمر أي جمع حجارة فصرها كالخوض
ثم سدد ما بينها من القرع بالمدروضة ليحبس الماء فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد
رفعها كنه ولا يذوق وقد رفع أحدكم كنهه بضم الهمزة لفتحة إلى أنه فلا يطعمها
بفتح أوه وثلاثه والمراد أن قيام الساعة يكون بفتح وهذا الحديث مختصر من حديث
يأتي أن شاء الله تعالى وأخر كتاب الفتن بعون الله وقوته وهذا باب بالتونين بذكره
قوله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله وهو قال حديثا جاحا بفتح

وعمر كثر زعت لعثمان قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان
رسل خي وانى خشيت ان اذنت له
على تلك الحال ان لا يبلغ الى حنى
حاجته في حديثه عمر والناس
والحسن بن على الحلوا وعبد بن
جهد كاهم عن يعقوب بن ابراهيم
ابن سعدنا ابى عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب اخبرني يحيى بن
سعيد بن العاص ان سعد بن
العاص اخبره عن عثمان وعائشة
حدثنا ابا بكر الصديق استاذن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر مثل حديث عقيل بن
الزهرى في حديث سعد بن المنى
الغزوى ان ابى عبدى عن عثمان
ابن غياث عن ابى عثمان النهدي
عن ابى موسى الاشعري قال يبقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حائط من حوائط المدينة وهو
مستكرير كبر بعدد مائة من الماء
صوف او كان أو غيره وقال ابن
الاعرابي وأبو زيد بن الزاهر (قوله)
ما لم أرك فزعت لاني بكر وعمر كما
فزعت لعثمان اى اهتمت لهما
واحتفلت بدخولهما اهكذا هو في
جميع نسخ لاذنا فسعت بالزاي
والعين المهملة وكذا حكاة القاضي
عن رواية الاكثرين قال وضبطه
بعضهم فرغت بال راو الغين المجمة
وهو قريب من معنى الاول (قوله)
عن عثمان بن غياث) هو بالغين المجمة
والشاة المثلثة (قوله في حائط) هو
الستان (قوله لم يزعم) هو يضمن
الكفاى يضرب بألفه ليقبته

الحام المهمة والجيم المشددة وبعد الاقبحم آخرى ابن المنهال قال (حديثهما) يفتح
الهاء والجيم المشددة بن يحيى قال (حديثهما) بن دعامة (عن انس) هو ابن مالك
الصحابي رضى الله عنه (عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) انه (قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه) قال
الخطابي محبة اللقاء اثارا لعبدا الا تفرع على الدنيا ولا يجب طول القيام في السكن
يستعد للارصال عنها واللقاء على وجوه منها الروية ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر
الذين كذبوا ببقاء الله أى البعث ومنها الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله فآل أجل
الله لات اه وقال ابن الانبر المراد باللقاء المصير الى الدار الاخرة وتوطلب ما عند الله
وليس القرض به الموت لان كلا يكرهه فن ترك الدنيا وانفضها احب لقاء الله ومن آثرها
ورسكن اليها كره لقاء الله محبة الله لقاءه مبداء ارادة الخير هو انعامه عليه وقال في
الكواكب فان قلت الشرط ليس سببا للجزم بل الامر بالعكس قلت مثله يقول الاخبار
اى من احب لقاء الله اخبره بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة وقال في الفتح وفى
قوله احب الله لقاءه العدول عن الضمير الى الظاهر فتعسما وتغفلا ودفعنا لتوهم عود
الضمير الى الموصول ثلاثا يصدق في الصورة المبتدأ والخبر فقه اصلاح اللفظ تصحيح المعنى
وايضاف عود الضمير على المضاف اليه قليل وقال ابن الصانع في شرح المشاور فيحمل ان
يكون لقاء الله مضافا لعمول فاقام مقام القاعل ولقاءه تام مضاف للمفعول والقاعل
الضمير والعمول موصوف لان الجواب اذا كان شرطاً فالاولى ان يكون فيه ضمير نعم هو
موجود هنا ولكن تقديره (قالت عائشة وبعض ازواجه) صلى الله عليه وسلم ورضى
عنه بن ابا لشك وجز سعد بن هشام قد وابته عن عائشة بأنها هي التي قالت ذلك ولم
يتقدم (انك تكبر الموت) ظاهراً ان المراد ببقاء الله في الحديث الموت وليس كذلك لان
لقاء الله غير الموت يدل عليه قوله في الرواية الاخرى والموت دون لقاء الله لكن لما كان
الموت وسيلة الى لقاء الله عبرته ببقاء الله لا يصل اليه الا بالموت قال حسان بن الاسود
الموت جسر يوصل الحبيب الى حبيبه (قال) عليه الصلاة والسلام (ليس ذاك) بغير
لام مع كسر الكاف ولا يذو ذلك (ولكن المؤمن) بتشديد نون لكن ولا يذو
ولكن المؤمن بالتخفيف ورفع المؤمن (اذا حضر الموت بشر برضوان الله عز وجل
وكرامته) بضم الواو حفرة وكسر الشين المهمة المشددة (فليس شئ احب اليه مما امره)
بفتح الهمزة نأى مما يستقبله بعد الموت (فاحب لقاء الله عز وجل) (واحب الله لقاءه)
وفي حديث حميد عن انس الروى هند اجد والتساقى والبرار ولكن المؤمن اذا حضر
جاءه الشير من الله وليس شئ احب اليه من ان يكون قد لقي الله فاحب الله لقاءه وفى
رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى حديث فلان بن فلان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وفه ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المشرق فروح وروحان وخسعة تعميم
فاذا شرب نيل احب لقاء الله وانه لقاءه احب رواه احمد بسند قوى وابهام الصحابي
لا يضر (وان الكافر اذا حضر بشر) بضم أولهما وكسر ثانيهما (بعذاب الله وعقوبته)

والطين اذا استفتح رجل فقال افتح وبشره ٢٥٤ بالجنة قال فاذا اوبكر ففتحت له وبشرته بالجنة قال

ثم استفتح رجل آخر فقال افتح وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا هو عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر قال جلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتح وبشره بالجنة على ياكى ففتحت له وبشرته بالجنة قال فذهبت فاذا هو عثمان بن عفان قال ففتحت وبشرته بالجنة قال وقلت الذي قال فقال اللهم صبرا والله المستعان في حديثنا في الرابع العتكي ناسا عن ابي بن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامر ان يحفظ الباب يعني حديث عثمان بن ضيان في حديثنا محمد بن مسكين في الارض قوله استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة وفي رواية اخرى ان احفظ الباب وفي رواية لا يكون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل انه صلى الله عليه وسلم امره ان يكون بوابا في جميع ذلك المجلس ليسمر هؤلاء المذكورين بالجنة رضي الله عنهم ويحتمل انه امره بحفظ الباب أولا الى ان يقضى حاجتهم ويروى لانه احاط يستقر فيها ثم حفظ الباب ابو موسى من تلقاء نفسه وفيه فضيلة هؤلاء الثلاثة وانهم من اهل الجنة وقبيلة لاني موسى وفيه جواز التناهي على الانسان في وجهه اذا امننت عليه فتنة الازهار وقعوده منه مجزية ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم لاختياره بقصة عثمان واليولي وان الثلاثة يستقر ون على الايمان والهدى (قوله والله المستعان) فيه استحبابه عليه

فليس شيئا كره اليه مما لم يكره اليه ما لم يكره اليه ما لم يكره اليه (قوله بكسر الراء ولا يذركم) (لقائه الله عز وجل) (قوله الله عز وجل) (لقائه) وفي حديث عائشة عندهم من جدهم فوعا اذا اراد الله بعد خيرا قبض الله له قبل موته بعام ملكا يسددهم ووقفه حتى يقال مات بخير ما كان فاذا حضر ورأى نوابه اشتاق نفسه فذلك حين احب لقاء الله وحب لقاء الله فاذا اراد الله بعد شرا قبض الله له قبل موته بعام شيئا يفاضله وقتله حتى يقال مات بشر ما كان عليه فاذا حضر ورأى ما أعد الله له من العذاب جرت نفسه فذلك حين كره لقاء الله وكره لقاء الله * وحدث الباب آخر جهه مسلم في الدعوات والترمذي في الزهد والحنان واللساني في (اختصره) اي الحديث (ابوداود) سليمان الطيالسي مما أخرجه الترمذي موصولا عن محمود بن غيلان عنه (وعمر) بفتح العين بن مرزوق مما أخرجه الطبراني في الكبير موصولا عن ابي مسلم الكنجي ووصف بن يعقوب القاضي كلاهما عن عمرو (عن شعبه) بن الحجاج حيث اقصر على اصل الحديث ولم يقل فقالت عائشة الخ (وقال سعيد) بكسر العين ابن ابي عمر وبه عماد بن مسلم (عن قتادة) بن دعامة (عن زرارة) بضم الزاي وتكرر الراء بينهما ألف آخره ما تأتت ابن ابي اوفى العامري (عن سعد) بسكون العين ابن هشام الانصاري ابن عم ائس بن مالك (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حديثي) بالافراد (محمد بن العلاء) اوبكر ياله في الحافظ قال (حديثي) ابو اسامة) جادين اسامة (عن بريد) بضم الموحدة وقع الراء بن عبد الله بن ابي برة (عن) جده (ابن برة) بضم الموحدة وسكون الراء الحارث أو عامر (عن) جده (ابن موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال من احب لقاء الله عز وجل (احب لقاءه ومن كره لقاءه كره لقاء الله) فيه أن محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن تقى الموت لانها ممكنة مع عدم غيبه لان النهي يحول على حال الحياة المسقاة أماعته الاحتضار والمعاناة فلا تدخل تحت النهي بل هي مستحبة * وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذركم (يحيى بن بكير) الحافظ ابو زكريا الخزرجي ومولاهم المصري نسبة لخدمته لشره به واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا القيث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير) بن العوام (في) جله (رجال من اهل العلم) آخر وواذلك (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضي الله عنها وسقط قوله زوج النبي الخ لاني ذرناها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض شيئا قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يجير بضم أوله لعينها المقعول كيقبض اي يجير بين الحياة والموت (فلما نزل به) الموت (ورأسه على فخذي) بكسر الخاء المذال المجتمين وجواب لما قوله (غشي) بضم الغين المجعولة (عليه سائمة ثم افاق فاشخص) بفتح الهـ مزة وانما المجعولة اي رفع (بصره الى السقف ثم قال اللهم) اختاروا وريد (الرفق الاعلى) اي مراقة الملازمة أو الانبياء والصديقين والشهداء الصالحين قالت عائشة (قالت

البايعي نا يحيى بن حسان ناسليمان وهو ابن بلال بن شريك بن أبي نجرم ٢٥٥ سعيد بن المسيب اخبرني أبو موسى الأشعري

إذا يعني حديثه (لا يختارنا) بالنصب أي حين اختارهم أفضة أهل السماء لا ينبغي أن
يختاروا اقتنا من أهل الأرض وبالرفع (وعرفنا الله) أي الأمر الذي حصل له هو
(الحديث الذي) كان يحدثه وهو صحيح أنه لم يقض قط حق بخبر (قالت عائشة
فكانت تلك) الكلمة التي هي قوله اللهم الرفيق الأعلى (آخر كلمة تكلم بها النبي صلى
الله عليه وسلم قوله) بالرفع في اليونانية بالنصب في غير ما على الاختصاص أي أعنى
قوله (الله الرفيق الأعلى) ومطابقة الحديث للترجم من جهة اختيار النبي صلى الله عليه
وسلم لقاء الله بعد أن خبر بين الموت والحياة فاختار الموت فنبقى الاستقانة في ذلك
والحديث سبق في الدعوات (باب سكرات الموت) جمع سكرت وهي شدة الذاهية
بالعقل و به قال (حدثني) بالأفراد ولا بد من حديثنا (محمد بن عبيد بن معيرون) التبان
الماني قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق أحد الأعلام (عن عمرو بن سعيد) يضم
العين في الأولى وكسر هاء الثانية ابن أبي حسين المكي أنه (قال اخبرني) بالأفراد (ابن
أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة وأحمد زهير (أن أبا هريرة) يخفف العين
(ذكر أن) يخفف الهمزة الموحدة (مولى عائشة) أخيرة أن عائشة رضی الله عنها كانت تقول
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه في مرض موته (ركوة) يفتح الراء
صغير من جلد ممتد الشرب (أوعاية) يضم العين المهمة وسكون اللام بعد طه وسنة
قدح من خشب ضخم يحلب فيه فاله في فارس في الجملة (فيها ما يشك) بالنظ المضارع
ولا بد من ذلك بالنظ الماضي (عمر) بن سعيد المذكور هل قال ركوة وألية (لجمل) صلى
الله عليه وسلم (يدخل يديه في الماء فيمسح بها) بالثنية فيهما والعموى والسقلى يده
فيمسح بها (وسمه) ويقول لاله الله أن الموت سكرات) نصب بالكسرة أي شدة
وكان ذلك تسكيلا لقضاء الله ورفع المقربات (ثم نصب) عليه الصلوة والسلام (يده)
بالأفراد (لجمل) يقول في الرفيق) أي أدخلني في جهة الرفيق (الأعلى) أي اخترت الموت
(حتى يقض وما لبث يده) وقصود الله تعالى شدة الموت في أربع آيات وجاءت سكرة
الموت بالحق ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت وإذا بلغت الحلقوم وصلا إذا بلغت
الترقي وفي حديث جابر بن عبد الله عند ابن أبي شبة في حثنه مر فوعا أن طاهقة من بني
اسرائيل أرواحهم من مقابرهم فقالوا الوصلنا ركعتين وسألنا الله تعالى يخرج لنا بعض
الأموات يخبرنا عن الموت قال ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع لهم رجلا سمن قمره
أسود اللون خلا شي بين عينيه من أثر البصود فقال يا هؤلاء ما أردتم أني ألقمتم
منذماتة سننقا سكنت عني مرار الموت إلى الآن وفي الحديث عن مكحول عن وائل
مر فوعا والذي تسمى يد معلقا يتكلم الموت أشد من ألف ضربة بالسيف الحديث
فالموت هو الخطب الانقطع والامر الاشنع والكأس التي طعمها اسكر وما يتبع
وحديث الباب مختصر من حديث مرقى المغازي وزاد أبو أذر الوقت عن المسقلى قال
أبو عبد الله أي الضاري العلية متخذه من الخشب والر كوقمن الادم وقال القنوي أبو
هلال الحسن بن عبد الله بن سهل في كتابه التقيص عما وجدته في التذكريات العلية قدح

هذا الحال (قوله فخرج وجهه ههنا)
الشهو وفي الراية وجهه بشديد
الجم وضبطه بعضهم باستكانها
وحكى القاضي الوجهين ونقل
الأول عن الجوهري وروح الشافعي
لجوهري خرج أي قصد هذه الجهة
(قوله جلس على بئر اريس ووسط
قنها) أما اريس فيفسح الهمزة
مصر وقيل أما التفت فيضم الزايف
وهو حافة البئر واصله الغليظ المرتفع من الأرض (قوله على رساق) بكسر الراء وقصها لغتان

يتوضأو يلطفي فقلت ان يرد الله
بفلان يرد آخا خبرا يا بته فاذا
انسان يحرك الباب فقلت من هذا
فقال عسرين الخطاب فقلت على
وسلت ثم بيئت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت عليه فقلت
هذا امر يستأذن فقال ابذله
وبشره بالجنة فحقت عمر فقلت اذن
ويشركه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة قال فدخل مجلس مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الفضة من ياره ودلى رجله في
البئر ثم جعلت فقلت ان
يرد الله بفلان خبرا يعني آخا يا بته
به سقاء انسان فحرك الباب فقلت
من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت
على وسلت قال وجئت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال ابذله
وبشره بالجنة مع بلوى نصيبه قال
فقلت فقلت ادخل وبشر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع
بلوى نصيبه قال فدخل فوجد
القف قد ملئ مجلس وجاههم من
الكسبر أشهر ومعهما قمصل وتأت
(قوله في ابى بكر وعمر رضي الله
عنهما انهما دليا الرجلهما في البئر
كأداهما النبي صلى الله عليه وسلم
فيهما) هذا فعلا لا مواءمة وليكون
المنع في رضاء النبي صلى الله عليه وسلم
على حاله وراحته بخلاف ما إذا لم
يعدا فرعا استحيما منهم ما فرقهما
وفي هذا دليل للغة العصمة انه يجوز
ان يقال خللت البئر في البئر وديت
رجلي وغتيرها فانه كما يقال ادليت
قال الله تعالى فادلى دلوهم ومنهم من منع الاول وهذا الحديث يرد عليه (فوق مجلس وجاههم) بكسر الواو

الاعراب مثل العس ففمن جنب جلد البعير والجمع علاب وقيل أسقله جلد وأغلاه
خشب مدقوره وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حديثنا (صدقة) بن الفضل المروزي
قال (أخبرنا عدي) بفتح الميملة وسكون الموحدة ابن سلمان (عن هشام عن أبيه) عروة
ابن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كان رجال من الأعراب) لم أعرف
أسماءهم (جفاة) بالميم والذهب في الميمنية خير كان ولا في ذكر حفاة بالحاء الميملة والرفع
لعدم اعتنائهم باللباس وقال في الفتح بالميم للاكثر لأن سكان البوادي يغلب عليهم
خشونة العيش فيجفوا أخلاقهم غالبا (ياون النبي صلى الله عليه وسلم فبسا لونه متى
الساعة) تقوم (فكان) عليه الصلاة والسلام (ينظر الى اصفرهم) احدهم سنا كما في
سلم معناه وفي سلم أيضا من حديث أنس وعنده غلام من الانصار يقال له محمود في أخرى
له وعنده غلام من ازديشوا وفي أخرى له غلام المغيرة بن شعبة وكان من اقراني قال
في الفتح والتفسير في ذلك وطريق الجمع انه كان من ازديشوا أو كان حليفه للانصار
وكان يهضم المغيرة وقوله و كان من اقراني في رواية فمن أنابي يردى السن وكان سن
أنس حديثه فهو سبع عشرة سنة (فيقول) عليه الصلاة والسلام (ان بعض هذا)
الاحد سن (لا يدرك الهرم) يحجز يدرك جواب الشرط (حتى تقوم عليكم ساعتكم
قال هشام) هو ابن عروة وروى الحديث بالسند السابق اليه (يعني) بقوله ساعتكم
(موتهم) لأن ساعة كل انسان موته فهي الساعة الصغرى لا الكبرى التي هي بعث
الناس للعصاة ولا الوسطى التي هي موت أهل القرن الواحد وقال الادوي معانقه
في الفتح هذا الجواب من معاني الكلام لانه قال لهم لا أدري ابتداء مع ما هم فيه
من الجفام وقيل يمكن الايمان في قلوبهم لا رتاوا فعدل الى اهلهمس بالوقت الذي
يتفرضون فيه ولو كان الايمان تمكن في قلوبهم لا تفسح لهم بالمراد وقال في الكواكب
هذا الجواب من باب أساليب الحكمى أى دعوا السؤال عن وقت القضاة الكبرى فانه
لا يعلم الا الله واسألوا عن الوقت الذي يقع فيه انقراض عصركم فهو أولى لكم لأن
معرفة تكبيره تبعكم على ملازمة العمل الصالح قبل فوته لأن أحدكم لا يدري من الذي
يسبق الآخر والحديث من افراده ومطابقته لترجمة غير ظاهر فقلت فقلت ان
تكون من قوله موتهم لأن كل موت فيه سكرة وبه قال (حدثنا معبد) بن ابي
أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام الائمة (عن محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح الحين
وحمله بمجاهدين مهملين مقفوحين ولا حين ولا هما ساكنة (عن معبد بن كعب بن
مالك) بفتح ميم معبدو وسكون عينه بعدهما موحدة الانصارى (عن ابي قتادة) الحارثي (بن
ربيع) بكسر الراء وسكون الموحدة بعدهما عين ميملة مكسورة (الانصارى) انه كان
يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة (بضم ميم مر وتشديرا ثمها) فقال
مستريح ومستراح منه) قال في النهاية يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه
بعد الانعاش اه والواو في قوله ومستراح بمعنى أوفى توبعصة أى لا يختار ابن آدم عن
هذين العنيتين فلا يختص بصاحب الجنازة (قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح

سعيد بن المسيب قالوا في حديثه
 وحديثه أبو بكر بن إسحق قال
 سعيد بن جبير حدثني سليمان بن
 بلال حدثني شريك بن عبد الله بن
 أبي عمر قال سمعت سعيد بن المسيب
 يقول في أبي موسى الأشعري ههنا
 وأشار لي سليمان إلى مجلس سعيد
 ناحية المقصورة قال أبو موسى
 الأشعري خرجت أو يدرك الله
 صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سلك
 في الأموال فتبعته فوجدته قد
 دخل مالا يغلي في القبر وكشف
 عن سابقه وولاه في البرواق
 الحديث بمعنى حديث يحيى بن
 حسان ولم يذكر قول سعيد وأنها
 قبورهم **حدثني** حسن بن علي
 الحلواني وأبو بكر بن إسحق قالوا
 سعيد بن أبي مريم قال سمعت جعفر
 ابن أبي كتيبة شريك بن عبد الله
 ابن أبي عمر عن سعيد بن المسيب عن
 أبي موسى الأشعري قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
 إلى حائط المدينة طاحته لمخرج
 في أثره واقتصر الحديث بمعنى
 حديث سليمان بن بلال وذكر في
 الحديث قال ابن المسيب قالوا
 في قبورهم اجتمع ههنا وأقر
 عثمان **حدثني** يحيى بن يحيى
 التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح
 وعبد الله القواريري وسريج بن
 وضاهي أبي القاسم **قوله** قال سعيد
 ابن المسيب قالوا في حديثه **وهي**
 ان الثلاثة دفنوا في مكان واحد
 وعثمان في مكان يات عنهم وهذا من
 باب القصة الصادقة

منه وفي رواية الدارقطني اعادتها **قال** صلى الله عليه وسلم **العبد المؤمن** التي خاصة
 أو كل مؤمن **يستريح من نصب الدنيا** قبحا ومشتتها **وإذا هاجمها** **الخروج** الله
 عز وجل قال مسروقنا غطت شيئا **تؤمن** في الدنيا من عذاب الله واستراح
 من الدنيا وعطف الأذى من عطف العالم على الخاص **والعبد الفاجر** الكافر أو العاصي
يستريح منه العباد لما يأتي من المنكر لا ينهم أن أنكر وأعلمه آذاهم وإن تركه
 أنمو **أولما يقع لهم من ظله** **والبلاد** بما يأتي من المعاصي فإنه يحصل به الجسد
 فتنه في هلاك الحر والنسل **أولما يقع لمن غصبها ومنعهما من حقها** **والشجر** لقلعه
 أيها غصبا أو غصب غرها وفي شرح المشكاة وأما استراحة البلاد والأشخاص فإن الله تعالى
 بقدره يرسل السباع عليكم مدورا ويحيى به الأرض والشجر والنبات بعد ما جسد
 بشوم ذنوبه الاطوار لكن امتداد الراحة لها مجاز إذا راحة انما هي مالا لكها **والأرواح**
 لاستعمالها لها فلو قطعت أو تقصير في علقها وسبقها **والحديث** أخرجه مسلم والشافعي
 في الخائز **وبه قال** **حدثنا** سعيد **هو ابن مسهر** قال **حدثنا يحيى** بن سعيد
 القطان **عن عبد ربه بن سعيد** **الأنصاري** **عن محمد بن عمرو بن حمله** **أنه قال** **حدثني**
بالأثر **ابن كعب** **هو عبد بن كعب بن مالك** **عن أبي قتادة** **الحرثي** **بن زيد** **عن**
التي **صلى الله عليه وسلم** **أنه** **قال** **للمر عليه** **بجنانة** **مستريح** **مستراح** **منه** **المؤمن**
يستريح **من** **نصب الدنيا** **كأمر** **وقد أورد** **مختصر** **الذي ذكره** **السؤال** **والجواب** **فان**
قلت **ما وجه مناسبة هذا الحديث** **وسابقه** **لترجة** **أجيب** **بأن** **الميت** **لا** **يعبد** **واحد**
القيوم **المستريح** **هو** **مستراح** **منه** **وكل** **منها** **يحيى** **زان** **يشهد** **عليه** **عند** **الموت** **وأن**
يخفف **والأول** **هو** **الذي** **يحصل** **له** **سكرات** **الموت** **ولا** **يتعلق** **ذلك** **بقوام** **ولا** **غيره** **بل** **أن**
كان **متعبا** **ازداد** **أثرا** **أما** **الذي** **كفر** **عنه** **بقدر** **ذلك** **ثم** **يستريح** **من** **أذى** **الدنيا** **التي** **هو** **خالقته**
نفسه **وقوع** **هنا** **في** **رواية** **أبي** **دع** **شيوخه** **الثلاثة** **الجوي** **والمسقي** **والكشمي**
يحيى **وهو** **ابن** **سعيد** **عن** **عبد ربه بن سعيد** **وفي** **مسلم** **عن** **يحيى بن عبد الله بن سعيد بن أبي**
هشام **قال** **النسائي** **عبد ربه بن سعيد** **وهو** **والصواب** **المحفوظ** **عبد الله** **وكذا** **رواه** **ابن**
السكن **عن** **الشرير** **فقال** **قد** **رواه** **عبد الله بن سعيد** **هو** **ابن** **أبي** **هشام** **الحديث** **محفوظ**
له **لا** **يعدر** **به** **فأما** **في** **الفتح** **وقال** **أن** **التصريح** **بأن** **أبي** **هشام** **يقع** **في** **شيء** **من** **نسخ** **النجاري**
والله **الموفق** **وبه قال** **حدثنا** **الحديث** **عبد الله بن الزبير** **قال** **حدثنا** **شعيبان بن**
عينة **قال** **حدثنا** **عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم** **يقع** **عن** **عمرو** **وحزم** **المهملة**
وسكون **الزاي** **أنه** **سمع** **أنس بن مالك** **رضي** **الله** **عنه** **يقول** **قال** **الرسول** **الله** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **يشبع** **الميت** **بكون** **القوية** **وتخرج** **الموحدة** **ولا** **يزيد** **يشبع** **تشديد** **القوية**
وكسر **الموحدة** **وله** **عن** **الكشمي** **في** **المؤمن** **وعن** **المستقي** **المزيد** **قوله** **الميت** **وهذه**
المشهورة **ثلاثة** **فخرج** **أثنان** **منها** **ووقع** **معها** **واحد** **يشبعه** **أهل** **حقيقة** **وما** **له** **كريقه**
وعله **قال** **الفرج** **بميت** **لا** **يتبعه** **أهل** **ولا** **مال** **فجمع** **أهل** **وما** **له** **إذا** **انقضت** **أرض** **الحرز**
عليه **سوا** **أثاموا** **بعد** **الدفن** **أم** **لا** **ووقع** **عله** **فدخل** **معه** **القبر** **وفي** **حديث** **البرام**

يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون واللفظ لابن الصباح ناويف أبو سلمة الماجشون ثنا محمد بن المنكدو عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنتمعي بغيره هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال سعيد فاجبت أن أشافه بها سعدا فقلت سعدا حدثني بما حدثني به عامر فقال أنا سمعته قلت أنت سمعته قال فوضع أصبعه على أذنه قال نعم والافاستك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن شعبة عن وثاب بن محمد بن حنفى وابن بشار قال أنا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال

«(باب من فضا قل علي بن أبي طالب رضي الله عنه)»

قوله عن يوسف بن الماجشون وفي بعض النسخ يوسف الماجشون ي حذف لفظ ابن وكلاهما صحيح وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة وأسم أبي سلمة دينار والماجشون لقب يعقوب وهو لقب جري عليه وعلى أولاده وأولاد أخيه وهو بكسر الجيم وضم السين المهملة وهو لفظ فارسي ومعناه الأجر الأيض المورد سمى يعقوب بذلك لحوزة بهمه وبأخيه

عازب عند أحمد وأبوه رجل حسن الوجه حسن الثياب حسن الريح فقول يا بشر يا ذى يسرك فقول من أنت فيقول أنا عالم الصالح وقال في حق الكافرو يا تسهر رجل قبيح الوجه فيقول أنا عالم الحديث الحديث * قبل ومطابقة الحديث للترجمة في قوله يبيع الميت لأن كل ميت يقاسى سكرة الموت كما سبق والحديث أخرجه مسلم والترمذى في الزهد والنسائي في الرقائق والبخاري * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي يقال له عامر قال (حدثنا أحمد بن زيد عن أيوب) السجستاني عن نافع مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فمعرض عليه) يضم العين وكسر الراء (مقوله) ولا تذر عن الجوى والمستقلى على مقعد من باب القلب فهو معرض الناقصة على الحوض والأولى هي الأصل وهذا العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الاتصال الذي يمكن به إدراك التمتع أو التعذيب (غلو) يضم العين المهملة أول النهار (وعشياً) آخره بالنسبة إلى أهل الدنيا ولا يندو عشية (أما النار وأما الجنة) بكسر الهمزة فهما (فيقال) له (هذا مقعدك حتى تمت) زاد الكشهرى البه وحديثه في زاد المؤمنين غبطة وسرور وأما الكافر حسرة ومبوراً أسأل الله العفو والعاقبة * والحديث من أفراد * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حتى (علي بن الجعد) يفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الطباع (عن الأعمش) سليمان بن هران الكوفي (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أقضوا أي وصلوا (إلى) جوار (مقادهم) من أعمالهم من الخير والشر ومناسبة الحديث هنا لكونه في آخر الأموات الذين ذاقوا سكرات الموت ومعنى في آخر الحديث في باب ما ينهى عن سب الأموات (باب فتح الصور) يضم الصاد المهملة وسكون الواو وليس هو جمع صورة كما زعم بعضهم أي يفتح في الصور الموقى والتزبد يدل عليه قال تعالى ثم تفتح فيه أخرى ولم يقل فيها فعمل أنه ليس بجمع صورة (قال مجاهد) هو ابن جبر المقسر فيما وصله الثوري من طريق ابن أبي نعيم عنه (الصور) من قوله تعالى وتفتح في الصور هو (كهيئة البوق) الذي يرميه وقال مجاهد هذا أيضا (زجرة) أي من قوله فاعلم أي زجرة واحدة أي (صبيحة) وهي عبارة عن تفتح الصور النفخة الثانية كما هو بها عن النفخة الأولى في قوله تعالى ما ينظرون إلا الأصعدة واحدة تأخذهم الآية (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فاصلا وصله الطبري وابن أبي ساتم من طريق علي بن أبي طلحة (الناقور) من قوله تعالى فإذا نقر في الناقور هو (الصور) أي تفتح فيه والناقور فاعول من النقر بمعنى التصوير وأصله القرع الذي هو سبب الصوت وقال ابن عباس أيضا فاصلا ابن أبي ساتم والطبري في قوله تعالى في سورة الزلزلة يوم ترجف (الراجعة) هي (النفخة الأولى) لموت الخلق (والرادة) هي (النفخة الثانية) للصق والبعث وقال في شرح المشكلة الراجعة الواقعة التي ترجف عندها الأرض والجنال وهي النفخة الأولى وصفت بما يصعدت بعد موتها والرادة الواقعة التي تردف

أما ترى أن تكون مني بمنزلة

هرون من موسى غير أنه لا يبي

بعدي **في** حديثنا عبيد الله بن معاذ

ثاني ناسبة في هذا الإسناد

في حديثنا فقيهة بن سعيد ومحمد بن

عباد وتعارف في اللفظ قالوا ناسم

وهو ابن اسمعيل عن بكر بن عمار

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص

عن أبيه قال أمر معاوية بن أبي

سفيان سعد أن قال ما منك أن

نسب إلى التراب فقال اماما ذكرت

ثلاثا فقلت له رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلن أسبه لأن تكون

لواحدة من أحب إلى من حر

التم جمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم بقوله وقد سألته في

قوله صلى الله عليه وسلم على ربي

الله عنه أنت مني بمنزلة هرون من

موسى إلا أنه لا يبي بعدي قال

القاضي هذا الحديث مما علق

به الرافض والامامة وسأ تفرق

الشعة في أن الخلافة كانت حقا

لعلي وأمه وصي لهم أقال ما اختلف

هو لا تكفرت الرافض سائر

الاصناف في تقديمهم غير مؤذنا بعضهم

فكفروا بالعلم بيقم في طلب حقه

بن عجم وهو لا يحسن من هذا

وافسد محتلام من يرد قولهم

أمرناظر وأقال القاضي ولا شك في

كفر من قال هذا لأن من كفر الامة

كلها والصدرا لا أول فقد باطل نقل

الشر يعرفهم الإسلام وأمان

عدا هؤلاء الغلاة فانهم لا يسلكون

هذا المسلك ظاهرا لالامامة وبعض

المتزلة فيقولون هم تخطون في

تقديم غيره لا كفار وبعض المعتزلة

الاولى وهي النسخة الثانية واختار ابن العربي أنها ثلاث * نسخة التزاع لقوله تعالى ويوم
ينفخ في الصور فتخرج من في السموات ومن في الارض الآية * ونسخة الصق والبعت
لقوله تعالى وينفخ في الصور فتخرج من في السموات ومن في الارض الآية * ونسخة
أخرى فأنهم قيام ينظرون واستدل ابن العربي بما في حديث الموراطو بل من قوله
ثم ينفخ في الصور ثلاث نكتات نسخة التزاع فتخرج من في السموات والارض بحيث تدل
كل مرضعة مما ارضعت ثم نسخة الصق ثم نسخة القيام لرب العالمين أخرجه الطبري
لكن مسنده ضعيف ومضطرب ووجه القربى انهما تختصان فقط فالاوليان عائدتان
إلى واحدة فزعموا إلى أن صحقوا وفي مسلم عن عبد الله بن هرون ثم ينفخ في الصور فلا
يجمع أحد الأصفي لبتا ورفع لبتا ثم يرسل القسطنط كانه الطل ينت منه أجساد
الناس ثم ينفخ في أخرى فاذا هم قيام ينظرون فقصه التصريح بأن ما تختصان فقط * وبه
قال (حدثني) بالافرد ولا يرد حديثا (عبد العزيز بن عبد الله) العامري الا يسي
القصبة قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) يسكنون العين الزهرى العوفى أو احق
المدنى (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف
(وعبد الرحمن) بن هرم (الأعرج) انهما ساجدا لله أن ياهريرة) رضى الله عنه (قال

استقر رجلا من رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمد على
العالمين) الملائكة والانس والجن (فقال اليهودى والذي اصطفى موسى على العالمين
قال) أبو هريرة (فغضب المسلم عند ذلك) القول المستلزم لفصيل موسى على نينا صلى
الله عليه وسلم (فطمع وجه اليهودى فذهب اليهودى إلى رسول الله) ولاي قولان التي
صلى الله عليه وسلم فاحمر بها كالم من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتخبرونى اى لا تنصرونى (على موسى) فله نواضعوا وادعوا على نبيهم بين الاتيان من
قبل نفسه فان ذلك يؤدى إلى العصية المفضية إلى الاقراط والتعريب فطر ون القاضل
فوق حقه وبخسونه المقضول حقه فبقعون في مهواة التي والمعنى لا تخبرونى في بحيث
يؤدى إلى الخصومة ولا تفضلونى عليه في العمل فاعلموا كثره لاسمى والثواب بفضل
الله لا بالعمل (فان الناس يصعدون) بفتح العين يغشى عليهم (يوم القيامة) من نخفة
البعث (فاكون أول) ولكل شئ مني في أول (من يبق) من الصق (فاذا موسى) عليه
الصلاة والسلام (باطش) بكسر الطاء (بجانب العرش فلا يرى) كان موسى حين
صق) بكسر العين (فاذا قبلى) بالتصية بعد اللام ولاي ذرع الجوى والمستقى قبل
له قال ذلك قبل أن يعلم أنه أول من تنشق عنه الارض (أو كان من استقى الله) عز وجل
الانبياء وموسى أو الشهداء أو الموق كاهم لانهم لا احساس لهم فلا يصعدون أو
جبريل وصكايل واسرافيل وملائكة الموت أو الاربعة وجوه العرش أو الملائكة كاهم
قال ابن حزم في الملل لانهم ارواح لا دار واجن فاعلمون أصلا والاولاد الذين في الجنة
والخير والعين أو نيران الجنة والنار وانها من الحيات والعقارب وقال البيهقي
استضعف أهل النظر أكثر هذه الأقوال لأن الاستنارة وقع من سكان السموات والارض

بعض حفاضة فقال له صلى الله عليه وسلم
 الله خلقه تنقي مع النساء والصبيان
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ترضى ان تكون حتى تجزأه هرون
 من موسى الا انه لا توتو بعدى
 ومعه يقول يوم خيبر لا عطين
 الراية لرجل يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا
 لها فقال ادعوا الى عليا فاق به ارمده
 قبض في عينه ودفع الراية اليه
 ففتح الله عليه ولما تزلت هذه الآية
 قل انما لو ادع ابناؤنا وانا كما دعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
 وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
 اللهم هؤلاء اهل بي حداثا ابو بكر بن
 الهيثمية ثنا عنده عن شعبة عن حوثنا
 لا يقول بالفضيلة طوارق قد سمع
 القبول عندهم وهذا الحديث
 لا حجة فيه لاحد منهم بل فيه اثبات
 فضله لعل ولا تعرض قبل كونه
 افضل من غيره او مشكوك وليس فيه
 دلالة لاستخلافه بعده لان النبي
 صلى الله عليه وسلم انما قال هذا العلي
 حين استخلفه في المدينة في غزوة
 تبوك ويؤيد هذا ان هرون المشبه
 به لم يكن خليفة لموسى بل توفي
 في حياته موسى وقبل وفاته موسى
 يدعو اربعين سنة على ما هو متصور
 عند اهل الاخبار والقصاص قالوا
 وانما استخلفه حين ذهب لمقاتلته
 لمناجاة واقه اعلم قال العلماء في
 هذا الحديث دليل على ان عيسى
 ابن مريم صلى الله عليه وسلم اذا نزل
 في آخر الزمان نزل حكما من حكام
 هذه الامة يحكمهم بشرعية مينا
 محمد صلى الله عليه وسلم

وهؤلاء اليسا ومن سكانهم لان العرش فوق السموات فخلقه ليسا ومن سكانهم وجبريل
 وميكائيل من السابقين حول العرش ولان الجنة فوق السموات والجنة والنار عالمان
 باخر ادهما خلقا للبقاء والحدوث سبق في باب عايد صكر في الأشخاص * وبه قال
 (حدثنا ابو الجهم بن النخعي عن ابي نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو
 الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضي
 الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول
 من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادوى امكن فبين صمق) وقيل له امل لا كما ورد
 الامام علي ولا يات من فضل موسى من هذه الجهة افضلته مطلقا (رواه) اي اصل
 الحديث المذكور (ابو سعيد) لندري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سبق موصولا
 في كتابه الأشخاص في هذا (باب) بالتورين (يقض الله) عز وجل (الارض) نادى اورد
 يوم القيامة (رواه) اي قوله يقض الله الارض (نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصف في التوحيد وهو ثابت عندنا في رواية المستقلى كما في
 الفرع كما عليه وقال في القبح هذا التعليق سقط هنا في رواية بعض شيوخ ابني ذر * وبه
 قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) المروزي قال
 (اخبرنا يونس بن يزيد الايلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (حدثني) بالافراد
 (سعيد بن المسيب) بن حزن الامام ابو محمد الخزرجي في هذا الاعلام وسعيد السابغين (عن
 ابي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (قال يقض الله الارض) يوم
 القيامة اي يضم بعضها الي بعض ويبدها (ويطوى السماء) اي يذهبها وبقية (بينه)
 بقدرته قال البيضاوي عبر بذلك عن افتاء الله تعالى هذه القلة والمظلة ورفعهما من الدين
 وانما وجهه ان يكون ناما ويومز لالبي آدم بقدرته الباهرة التي تمون عليها الافعال
 الغظام التي تتضائل دونها القوى والقدر وتختص فيها الانعام والتقصر على طريقة
 التتميل والتفصيل (ثم يقول) جل وعلا (انا المالك) بكسر اللام اي ذو المالك على الاطلاق
 (ابن مالوك الارض) العبد اذا وصف بالمالك فهو صف المالك في حقه مجاز والله تعالى مالك
 المالك قال المالك المالك فاذا المالك ولا مالكا الا هو وكل ملك في الدنيا ملكه عارية منه
 تعالى يستعمره مردود اليه واليه الاشارة بقوله في المشرق لمن الملك اليوم فقالوا احد القهار
 ومن ثم سمي نفسه مالك يوم الدين لان العارية من الملك والمالك عادت وردت الى مالكها
 ومعها هو قوله تعالى ان مالوك الارض هو عند انقطاع زمن الدنيا ويصده يكون البعث
 والحدوث آخر جهه المولاة ايضا في التوحيد ومسلم في التوبة والناس في البعث
 والتفسير وابن ماجة في السنة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن
 بكير يضم الموحدة توفخ الكاف الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الثعلبي) بن سعد
 ابو الحرث الامام مولى بني فهم وهو من نظر امال قبل كان مقف في العام ثمانين ألف
 دينار فاجابت عليه ذكاة (عن خالد) هو ابن يزيد بن الزيادة الجعفي يضم الجميع وفتح
 الميم وكسر الحاء المهملة (عن سعيد بن ابى هلال) الليثي مولاهم ابى العلاء المدني (عن

محمد بن النقي وابن بشار قالوا

محمد بن جعفر ثمانية عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابراهيم بن سعد عن سعد بن النقي صلى الله عليه وسلم انه قال لعل امانتي ان تكون مني فغفر له هرون من موسى حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهل بن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاطين هذه الراية جلايب الله ورسوله فيخضع الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا يومئذ

ولا ينزل نيا وقد سقت الاحاديث المخرجة بما ذكرنا في كتاب الايمان قوله نوضع اصبعه على اذنيه فقال نعم والا فاستكنا هو يشهد بالكاف أي دعنا قوله ان معاوية قال لهد ابن ابي قاص ما نك ان تسب ابا تراب قال العلماء الاحاديث الواردة في ظاهرها دخل على مصابي يجب تأويلها قالوا لا يقع في روايات الثقات الا ما يمكن تأويله فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه امر سعد بسبه وانما له عن السب المانع من السب كانه يقول هل امتنع عنه وتربا رخوافا او غير ذلك فان كان تورعا واجلا لا فعن السب فانتصيب محسن وان كان غير ذلك فله جواب آخر وله سعد اذ كان في طائفة يسجون فليس معهم وهم عن الانكار أو انكر عليهم فله هذا السؤال قالوا ويحتمل تأويلان آخران معناه ما نك ان تخطئ في رأيه واجتمعه وتظهر للناس حسن رأينا

زيد بن اسلم الفقيه العمري (عن عطاء بن يسار) بالتحية والمهالة الحقيقة الهلالي القاض مولى ميمونة (عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض) أي ارض البشر يوم القيامة خيرة واحدة يضم إليها المجمة وتكون الموحدة وتخرج الراي بعده اهاهنا تأنيذ وهي الطائفة يضم إليها الهالة وتكون اللام التي توضع في الملة فيفتح الميم واللام المشددة الحفرة بعدا بقاد التار فيها قال النووي ومعنى الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالطلة والرعيف العظيم اه وحله بعضهم على ضرب المثل فسميها بذلك في الاستدارة واليباض والاولى حله على الحقيقة مهما أمكن وقدرة الله صالحة لذلك بل اعتقاد كونه حقيقة أبلغ وقد أخرج الطبري عن سعيد ابن جبير قال تكون الارض خيرة يشاءها كل المؤمن من تحت قدميه ومن طريق ابي معشر عن محمد بن كعب أو محمد بن قيس بن وهب السبيعي بسند ضعيف عن عكرمة بن عبد الارض مثل الخيرة يأكل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحطب ويستقادمه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجرع في طول زمان الموقف بل يقبل الله بقدرته طبع الارض حتى يأكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله من غير علاج ولا كلفة والى هذا القول ذهب ابن جرير في كتاب الارشاد له كما نقله عنه القرطبي في تذكرته (يتكفأ) بفتح التحتية ثم الوقفية والكاف والفاء المشددة بعدها همزة أي يقلعها ويحلبها (الجبار) تعالي (بيده) بقدر ومن ههنا الى ههنا (كأيكة) بفتح التحتية وسكون الكاف يقاب (احكم) جبرته من يدالي يد بعد ان يجعلها في الملة بعدا بقاد التار فيها حتى تسوي (في السمر) بفتح المهملة والقاف (زلا) يضم التون والزاى واسكانها مصدر في موضع الحال (الاهل الجنة) يأكلونها في الموقف قبل دخولها أو يعلم (قاف) رجل من اليهود لم أعرف اسمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدعي الكشمي قائم رجل من اليهود (فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الابه) التصفيف (أخبرك) يضم الهمزة وكسر الموحدة ينزل اهل الجنة يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم (يلي) اخبرني (قال اليهودي) تكون الارض خيرة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم ضحك حتى بدت (ظهوره) (نواجه) اذ اجهه اخبار اليهودي عن كاهم يظهر ما أخبر به صلى الله عليه وسلم من جهة الوحي وقد كان يحبه موافقة أهل الكتاب فيما ينزل عليه فكيف جوا افهم فيما نزل عليه والتواجد التون والميم والذال المجمة جمع ناخذ وهو آخر الاضراس وقد يطلق عليها كلها وعلى الانياب (ثم قال) اليهودي والكشمي فقال (الاخبرك يا ابا القاسم) وسلم اخبركم (باداهم) بكسر الهمزة الذي يكون به المنبر (قال اناهمسها) بفتح الموحدة من غير همز (الام) بتخفيف الميم والتنوين مرفوعة (ونون) بلفظ حرف الهجاء الثاني الميم مرفوعة (قالوا) أي الصحابة (وما) تنفسر هذا قال اليهودي بالام (ورونون) أي حوت كما حكى النووي اتفاق العلماء عليه قال وأما بالام في معناه أقوال والصحيح منها ما اختار المحققون انه القطة عبرانية معناها بها التور كما نسرهما اليهودي ولو كانت عبرية لفرها الصحابة ولم يحتاجوا الى سؤال عنها

قال قتساوريت له اريد ان ادعى لها مال ٣٦٢ فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياهما وقال امس ولا

قلتم حتى يفتح الله عليكم قال فسار
على ثيائهم وقف ولم يلتفت فصرخ
يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس

واجتهادنا انه أخطأ قوله ففساورت
 لها هو بالسين المهملة وبالفاء
 الراء ومعناه فطاولت لها ماصرح به
 في الرواية الأخرى اى حوصت
 عليها اى أطهرت وجهى وقصبت
 لذلك البند كفى (قوله ففاساويت
 الامارة الا بوضع) انما كانت محبته
 لها الماداة عليه الامارة من محبته
 لله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 ومحبة ما له والفتح على يده (قوله صلى
 الله عليه وسلم امس ولا تلتفت حتى
 يفتح الله عليك فاصلى على رضى الله
 عنه شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ
 يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس)
 هذا الالتفات بمحتمل وجهين
 أحدهما انه على ظاهره اى االتفت
 بعينه لا بعينها لاشمالة بل امض
 على وجهه فعدله والثاني ان المراد
 الخشوع على الاقدام والمباداة الى
 ذلك وجهه على رضى الله عنه على
 ظاهره ولم يلتفت بعينه حين احتاج
 وفي هذا محل أمره صلى الله عليه
 وسلم على ظاهره وقيل بمحتمل ان المراد
 لا تنصرف بعد لقائه عدوك حتى
 يفتح الله عليك وفي هذا الحديث
 معجزات ظاهرات لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم قوله وقعله فالقولية
 اءلامه بان الله تعالى يفتح على يديه
 فكان كذلك والله عليه بصاغة في
 عينه وكان أرمق فاعلم من ساعته
 وقنه فضائل ظاهرة لعل رضى الله

(يا أكل من زائدة كبدما) القطعة المنفردة المتعلقة بكبدما وهي أطيبه (سبعون الفا) الذين يدخلون الجنة بغير حساب خصوصا بأطيب التزول وأولهم المحصر بل أراد العدد الكثير قاله القاضي مياض * والحديث أخرجه مسلم في التوبة * وبه قال (حدثنا سعيد ابن أبي سمر) الحكم بن محمد الحافظ أبو محمد الجعفي مولا لهم قال (أخبرنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير المدي قال (حدثني) بالافراد (ابو حازم) سبعة بن دينار قال سمعت سهل ابن سعد يسكون الهاجر العين فيها الساعدي رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول يحشر الناس) يضم التثنية من يحشر مبنيا للفقول أي يحشر الله الناس (يوم القيامة على أرض بيضاء عفرها) ينفع العين المهدلة وسكون الفناء بعد هاداهم من ليس ياضا بالتاسع أو تنصرف إلى الجرة قليلا أو خاصة بالياض أو شديده والاول هو المعتمد (كفرصة) خبر (نفي) سالم دققت من الغش والفضال قال سهل) هو ابن سعد المذكور بالسند السابق (وأخبره) بالنسك قال في الفقه ولم أقف على اسم الغمر (ليس فيها) أي في الأرض المذكورة (يعلم) ينفع الميم واللام بينهما عين مة ساكنة علامة (لأحد) يستدل به على الطريق وقال مياض ليس فيه علامة سكني ولا أثر ولا عين من الصلوات التي يفتدي بها في الطرقات كليليل الضحرة البارزة وفيه تعرض بأن أرض النياذبت واقطعت العلاقة منها وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد والطبري في تفسيرهم والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض الآية قال تبدل الأرض كأنها فقتة لم يبق فيك فيها دم حرام ولم يعمل عليها سطوة ورجالها رجال الصبيح وهو موقوف نعم أخرجه البيهقي من طريق آخر مرفوعا لكنه قال الموقوف أصح وعند الطبري من طريق سنان بن سعد عن أنس مرفوعا أي تبدل الله الأرض بأرض من فقتة لم يعمل عليها الخطايا وعن علي موقوف أقوه ومن طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد أرض كأنها فقتة والسجوات كذلك وعند عبد من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة قال بلغنا أن هذه الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها الحكم في ذلك كما في بهجة النفوس أن ذلك اليوم يوم عدل وظهور حق فاقتضت الحكمة أن يكون المجل الذي يقع فيه ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم وليكون تجليها سبحانه على عباد المؤمنين على أرض تليق ب عظمتهم ولأن الحكم فيه إنما يكون لله وحده فناسب أن يكون المجل خالصا فهو حده ٨١ * والحديث أخرجه مسلم في التوبة * هذا (باب) بالتثنية يذكركم بين (كيف الحشر) وهو الجمع * وبه قال (حدثنا علي) يضم الميم وفتح العين المة - ملة واللام المشددة (ابن أسد) البصري قال (حدثنا وهيب) يضم الواو وفتح الهاء ابن خال (عن ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس بن كيسان الجعفي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يحشر الناس) قبيل الساعة إلى الشام (على ثلاث طرائق) أي في فرق فرق (واثنين وأربعين) بغير واد في القرع كاصلة في راهين وقال في الفقه راهين بالواو وفي مسلم بغير واو وهذا القرع هي التي اعتقت القرصه وسارت على

عنه في بيان لشجاعته وحسن مراعاته لأمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وحببه الله ورسوله

فمكة

بجسدهم وحسابهم على الله حتى حدثنا
 قتيبة بن معبد ثنا عبد العزيز بن ربي
 ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل
 ابن سعد عن حدثنا قتيبة بن سعد
 والقطر هذا حدثنا يعقوب يعني
 ابن عبد الرحمن عن أبي حازم قال
 أخبرني سهل بن سعد ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
 لاصطفي هذه الراية فحلبا ففتح الله
 على يديه بحب الله ورسوله وبجبهه
 وجهها اياه (قوله صلى الله عليه
 وسلم قاتلهم حتى يشمذوا ان لاله
 الا الله وان محمداً رسول الله فاذا
 فعلوا ذلك فقد منعوا منكم
 دماءهم واموالهم الا بجسدهم
 وحسابهم على الله وفي الرواية
 الاخرى ادعهم الى الاسلام هذا
 الحديث فيه النفاذ الى الاسلام
 قبل القتال وقد قال باجابه طائفة
 على الاطلاق ومذهبنا ومذهب
 آخريهم انهم ان كانوا ممن لم يلقهم
 دعوة الاسلام وجب اذابهم قبل
 القتال والا فلا يجب لكن يستحب
 وقسمت المسئلة موطوعة في اول
 الجهاد وليس في هذا ذكر الجزية
 وقبولها اذا بولها واهله كان قبل
 نزول آية الجزية فيه دليل على
 قبول الاسلام سواء كان في حال
 القتال ام في غيره وحسابه على الله
 تعالى معناه ان تكسب عنه في
 الظاهر وامنيته وبين الله تعالى
 فان كان صادقا مؤمنا بقلبه تقهه
 ذلك في الاخرة وتنجيهم النار كما
 تقه في الدنيا والا فلا يشعه بل
 يكون منافقا من اهل النار وفيه انه يشترط في همه الاسلام بالنطق بالشهادتين فان كان ابرس اوفى

فصحة من الظاهر ويسر من الزاد راقية فيما اتت به راهبة فيما استند به (و) الفرقه
 الثانية فتعادت حتى قل الظهور وضاع عن ان يسعهم ركونهم فاشتر كوا فركب منهم
 (اثنا عشر) على بعور ثلاثة على بعور اربعة على بعور عشرة (على بعور) بالثبات
 الواو في الاربعة في فرع الجوزية كهي وقال الحافظ بن حجر بالواو في الاول فقط وفي
 رواية مسلم والاسماعيلي بالواو في الجميع ولابد كراثة والسته الى العشرة كضاهما
 ذكر (ويحشر) بالتحشية ولا يبدى بالقوية (بقيهم النار) ليعجزهم عن تحصيل ما يركبونه
 وهي الفرقه الثالثة والمراد بالنار هنا نار الدنيا لا نار الآخرة وقيل المراد نار القنينة
 وليس المراد نار الآخرة قال الطبري لقوله ويحشر بقيتهم النار فان النار هي الحاشية ولو
 اريد ذلك المعنى اقال الى النار ولقوله (تصل) من القيلولة أي تستريح معهم حيث قالوا
 ونبيت من البيوت (معهم حيث بانوا) فوضع معهم حيث اصبحوا وغشى معهم حيث
 امسوا فانها جملة مستأنفة بيان السلام السابق فان الضمير في قبيل راجع الى النار
 الحاشية وهو من الاستعارة فدل على انه ليست النار الحقيقية بل نار القنينة كما قال تعالى
 كلما وقعدوا نار الحرب اطفاها الله اه ولا يجتمع اطلاق النار على الحقيقة وهي التي
 تخرج من عدن وعلى المجازية وهي القنينة اذ لتنا في بنما وفي حديث حذيفة بن اسيد
 بفتح الهمزة عند مسلم المذ كروفيه الايات الكاشفة قبل يوم الساعة كطولع الشمس
 من مغربها وفيه وآخ ذلك ان يخرج من حجر عدن ثم حل الناس وفي رواية تطرد الناس
 الى حشرهم وفي حديث معاوية بن حيدة بن حنبل بن حكيم رفعه انكم تحشرون ونها
 يدعوا الشام رجالا وريكا واثمير على وجوهكم رواه الترمذي والنسائي بسند قوي
 وعند احمد بسند لا بأس به حديث يستكون حمرة بعد دجهم فبغوا الناس الى مهاجرة
 ابراهيم ولا يبقى في الارض الا اشرارها فلظفهم ارضوهم ويحشرهم النار مع القردة
 والخنازير فميت معهم اذا بانوا وقيل معهم اذا قالوا في حديث أبي ذر عند احمد
 والنسائي والبيهقي حديث الصادق المصدوق ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة
 ادراج فوج طاعين كاسين راضيين وفوج يحشرون وفوج تسحبهم الملائكة على
 وجوههم الحديث وفيه انهم سألوا عن السبب في المذ كورين فقال يلقي الله الآفة
 على الظاهر حتى لا يبقى ذات ظفر حتى ان الرجل ليعطى الجديفة المحبة بالشارف ذات
 القتبى يشترى الناقة المسنة لاجل ركونهم فاحمله على القتبى البستان الكرم
 لهوانه قالوا الذي عزم على الرجل عن عوزة الظاهر الذي واصله الى حصونه وهذا الاثر
 باحوال الدنيا لكن المشكل قوله يوم القيامة وأجيب بانه موقوف على ان المراد بذلك
 ان يوم القيامة عقب ذلك فيكون من مجاز المجاوزة وتعيين ذلك لما وقع فيه ان الظاهر
 يقبل ما يلحق عليه من الآفة وان الرجل يشترى لشارف الواحدة بالجديفة المحبة فان
 ذلك ظاهر حديثه في انه من احوال الدنيا لا بعد البعث ومن أين الذين يحشرون بعد الموت
 حقيقة اذ حدائق يدفعون في الشوارف ومال الحلبي ونسبه الى ان هذا الحشر يكون
 عند انقراض جن القبور ويزنه الغزالي وذهب اليه التوربشتي في شرح المصابيح

۳۶۴ لِيُكَلِّمَهُمْ بِهِمْ نَضَاهَا قَالَ فَمَا أَصْحَابُ النَّاسِ عُدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأشيع الكلام في تقريرهما بطول ذكره والحدث آخره مسلم في باب يحشر الناس
 على طرائق وهو قال (حدثنا) بالجمع ولا يدرى من (عبد الله بن محمد) أبو جعفر الحافظ
 الحنفى المسندى قال (حدثنا) يونس بن محمد البغدادي) الموقد الحافظ قال (حدثنا
 شيان) بالثين المجمة والموحدة القنوسين بينهما تحشية ساكنة وبعد الاثنون ابن
 عبد الرحمن الحوى الموقد الحمي مولاهم (من قتادة) بن دعامة انه قال (حدثنا) انس
 ابن مالك رضى الله عنه ان رجلا قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسمعه (قال) يابى الله كيف
 يحشر الكافر (ما شايوم القيامة (على وجهه) وهذا السؤال مسبوقة بعقل قوله يحشر
 بعض الناس يوم القيامة على وجوههم وسقط الا في رافض كلف قصير استعفاها محذوف
 اذ انه وعند الحالم من وجه آخر عن انس كيف يحشر أهل النار على وجوههم وحكمته
 العاقبة على علم مجوده تعالى في الدنيا ليسحب على وجهه او يمشى عليه اظهارا
 لهوانه في ذلك الحشر العظيم جزاء وفا (قال) صلى الله عليه وسلم (ليس الذى امناه
 على الرحيل في الدنيا قادر على ان يمشيه) بضم الحاء وسكون الميم حقيقة (على وجهه
 يوم القيامة) وفي مسند احمد من حديث أبي هريرة ما اناهم يتقون بوجوههم كل حطب
 وشوك وقوله قادر انصاف في الفرع صحيح عليه وهو خير ليس واخر به الطيبي بالرفع خبر
 الذى وامس ليس خبر الشان (قال قتادة) بن دعامة بالسند السابق (بلى وعزة ربنا) قادر
 على ذلك والحدث سبق في التفسير واخرجه مسلم في التوبة والانساق في التفسير وهو به
 قال (حدثنا علي) هو ابن المدنى قال (حدثنا) سنان بن عيينة (قال عرو) بفتح العين
 ابن دينار (سمعت سعيد بن جبير) بضم الجيم ورفع الموحدة يقول (سمعت ابن عباس)
 رضى الله عنه ما يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملائكة) عز وجل
 في المواق بعد البعث حال كونكم حفاة (بضم الميم) وتحقيق الفاء بالالف ولان
 (عراة) بضم العين المهملة وهذا ظاهره يعارض حديث أبي سعيد المروى عن داود
 وصحبه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا باب جدد قلبها وقال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التى عوت فيها لكن جمع بينهم ما باهم يخرجون
 من القبور ورايهم التى دفنوا فيها ثم تقف عنهم عند ابواب الحشر فيحشرون عراة جلده
 بعضهم على العمل كقوله تعالى ولباس النقرى (مشاة) بضم الميم بعدها مجمة غير
 راكبين (غرا) بضم الميم المجمة وسكون الراء جمع أغرا وهو القلقف والغرة القلقة وهو
 ما يقطع من فرج الذكر (قال سقبان) بن عيينة بالاسناد السابق (هذا) الحديث (عما)
 (نعت) ثون مقفوحة وضم العين ولا ينسأ كبر بفتح الحاء معضومة موقوف العين (ان ابن
 عباس) رضى الله عنه ما (سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم) وقد ضبطه عند روى انه
 عشرة احدث عن أبي داود صاحب السنن ويحيى بن معين ويحيى القطان تسعة وقال
 الحافظ بن حجر انما تزيد على الاربعين ما بين صحيح وحسن خارجا عن الضعيف وزائد
 أيضا على ما هو في حكم السماع ككتابيه حضور رضى فعل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو به قال (حدثنا) ثاقبية بن سعيد (أبو وجاه البلخي وسقط ابن سعيد لا يدرى قال (حدثنا)

(قوله صلى الله عليه وسلم فواقه لان يهدي الله بك رجلا واحد اخير لمن ان يكون لك حجر النعم) حجر النعم الابل

عليه وسلم الزاوية قطع الله عليه حديث زهير بن حوب ٣٦٥ وشجاع بن مخلد جعاع بن ابن عليه قال زهير

حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثني
أبو حيان حدثني يزيد بن حيان
قال انطلقنا بأمر حصين بن خزيمة
وعمر بن مسلم إلى يزيد بن أرقم فلما
جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت
يا زهير أكراراً رأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصفت حديثه
وغزوت معه وصليت خلفه لقد
لقيت يا زهير أكراراً حدثنا
يا زهير سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ابن أخي والله
لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت
بعض الذي كنت أرى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأحدتكم
فأقول هو ما لا تلاحظون فيه ثم قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوماً فبينما خطيباً بآباءه يدهي خباثين
مكة والمدينة يشهد الله وأنتي عليه
ووضوءك ثم قال ما بعد الأبي
الإنسان فأنما أنا بشر وشك أن يأتي
المسرور على أنفس أموال العرب
يضربون بها الخيل في قفاسه الشيء
وأنه ليس هنالك أعظم منه وقد سبق
بأن إن تشبهه أمه والآخر
بأعراض الدنيا اتها هو للتقريب
من الألفاظ والألفاظ من الآخر
الناقة خير من الأرض بأسرها
وأما السهم والوتر في هذا
الحديث بيان فضله العلم والهدى
إلى الهدى ومن الدين الحسنة
قوله لا يمد يدهي خباثين مكة والمدينة
هو بضم الخاء المجهدة وتشديد الميم
وهو اسم لقبيته على ثلاثة أميال
من الحفة عند مشهور وضاف
إلى الغيبة فيقال بعد يرخم قوله

سفيان بن عيينة (عن عمرو) أي ابن دينار (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما) أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه يحط على المنبر يقول
انكم ملائكة الله أصله ملائكة فسلطت النون لاضافته للاسم الشريف (حقاً نعمة
غزلاً) وسقطت في رواية قتيبة هذه مشاة وثبت عنه في مسلم لكنه لم يقل على المنبر هو به
قال (حدثني) بالأفرد وابن عساكر (حدثنا) بخبر (بشار) بالموحدة المقنونة بعدها
مجمعة مشددة الملقب ببندار العبدى قال (حدثنا) بخبر (بضم الغين) المجهمة وسكون
النون وفتح الدال المهملة بعدها راء محمد بن حنبل قال (حدثنا) ثعلبة (بن الخياط) (عن
الغزيرة بن النعمان) النخعي ولا بن عساكر (عن) ابن النعمان (عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس) رضي الله عنهما أنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يحط فقال في خطبته
(انكم محشورون) بضم مفتوحة اسم مفعول من حشر ولا بن عساكر أو يذرعن الجوى
والمسقى يحشرون بوقفة مضمومة مفعول من المضارع (حقاً نعمة) فإذا بوزن
غزلاً ولم يسبق هنا أيضاً مشاة قال ابن عسكرو لم يحشر إلا دعى عارياً لكل من الأعضاء
ما كان له يوم ولد من قطع منه شيء ثم قاله حتى الانقلاب (كأبداً ما أقول خلق نصيبه الآية)
بأن يجمع أجرام المبددة أو نصيب ما خلقناه بشدأ أعادتمثل بدتاً الباء في كونهما
إيجاداً من العدم والمقصود بيان صحة إعادة القياس على الأبداء لشمول الامكان الذاتي
المصحح للقدورية وتناول القدرة القدسية له ما على السواء فان قلت سياق الآية في
آيات الحشر والقدر لان الحشر يوجد من العدم كما هو فكيف يستشهد به المعنى
المدح كروا بآيات الطيب بان سياق الآية دل على آيات الحشر وأشار بها على المعنى المراد من
الحديث فهو من باب الإدماج (وان أول الانطلاق يكسى يوم القيامة ابراهيم) لأنه أول
من عرى في ذات الله حين أرادوا القاصم في النار وقيل لأنه أول من اسقى القنطرة بالسراويل
وقيل لأنه لم يكن في الأرض أخوفه منه فبعث له كسونه ما ناله لطمته قلبه واختار
هذا الخبر الجليل وقد أخرج ابن من من حديث معاوية بن حذيفة أنه أول من يكسى
ابراهيم يقول الله كسوا خليلي ليعلم الناس فضله عليهم وقول أبي العباس القرطبي يجوز
أن يراد بالانطلاق ما عدا نينا صلى الله عليه وسلم لم يدخل في عموم خطاب نفسه فحبه في
التد كونه حديث على مندا بن المبالغة في الرضا أول من يكسى يوم القيامة خليل الله
قطيبته ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حمراء عن عرش العرش اه ولا يزم من
تخصيص ابراهيم عليه السلام بأنه أول من يكسى ان يكون أفضل من نينا على ما لا يخفى
وكم لنيسان فضائل محمديه ليس سبق إليها ولم يشارك فيها وإذا بدى الخليل بالكسوة
ونبي فينا صلى الله عليه وسلم آتى نينا بخله لا يقوم لها البشر ليجري التأخير بتأنيده
الكسوة فيكون كأنه كسى من الخليل قاله الجليلي (وأنه سيظهر رجل من أمتي فيؤخذ
هم ذات الشمال) أي هو خاتمهم (أقول لارب) هو لارب (أصحابي) بضم الهمزة مقصراً
خبر مبتدأ محذوف أي هو لارب ولا يذري ولا بن عساكر أو كسواي أي أمتي أمة الدعوة
(فيقول الله عز وجل) (انك لا تدري ما أحدثوا بعدك) فاقول كما قال العبد الصالح

رسول ربي فاجابوا اننا لم نلقكم

ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى

والنور ولقد اوتيناكم الكتاب والهدى

به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم

قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل

بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم

الله في اهل بيتي فقال له سبعين ومن

اهل بيته يازيد البس ثيابا ومن اهل

بيته قال ان اقم من اهل بيته ولكن

اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال

ومن هم قال هم آل علي وآل عبد

وال آل جعفر وال آل عباس قال كل

هؤلاء هم الصدقة قال نعم وحديثا

محمد بن بكار بن الريان ثنا حسن

يعقوب بن ابراهيم عن سعد بن

مسروق عن يزيد بن حبان عن زيد

ابن ارقم عن النبي صلى الله عليه

وسلم وصاحبه الحديث يهوده يعقوب

حدثني زهير بن محمد بن فضال

عن ابي شعبة عن محمد بن فضال

وحديث الحسن بن ابراهيم بن ابي

كلاهما عن ابي حبان بهذا الاسناد

يروي حديث اسمعيل وزاد في حديث

جبريل كتاب الله فيه الهدى والنور

ابن اسفلك به واخذ به كان على

الهدى ومن اخطأ مثل حديثنا

محمد بن بكار بن الريان ثنا حسن

صلى الله عليه وسلم وانما قلنا فيكم

ثقلين فذكر كتاب الله واهل بيته

قال العلماء سمينا ثقلين لعظمهما

وكبر شأنهما وقيل لنقل العمل بهما

(قوله ولكن اهل بيته من حرم

الصدقة) هو يضم الجاهل بخصيف

الرامو المراد بالصدقة الزكاة وهي

حرام عندنا على بني هاشم ويحيى

الخطيب وقال مالك بن نويرة

عيسى ابن مريم (وكنتم عليهم شهيدا) رقبيا (مادت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال

انهم لم) والله المسمى ان (بالوامر تدبر على اعلمهم) زاد في ترجمة مريم من احاديث

النساء قال القريري ذكر عن ابي عبد الله البخاري عن قيسبة قال سمع الذين ارتدوا على

عهد آي بكر فقاتلهم ابو بكر يعني حتى قتلوا وامانوا على الكفر وقد وصله الاسماعيل

ويحتمل ان يكونوا منافقين وقال البضاوي ليس قومه تدبر نهافي كونهم ارتدوا عن

الاسلام بل يحتمل ذلك ويحتمل ان يراد انهم عصاة امر تدون عن الاستقامة يدلون

الاعمال الصالحة بالسبئية * وفيه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي البصري قال

(حدثنا خالد بن الحارث) الهيصمي البصري قال (حدثنا حاتم بن ابي صغيرة) بفتح الصاد

المهله وكسر الغين المجهمة مسلم القشيري يكنى ابا موسى (عن عبيد الله بن ابي مايكة)

هو عبيد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير المكي (قال حدثني)

بالافراد) القاسم بن محمد بن ابي بكر) الصديق التيمي (ان عائشة) رضي الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعشرون حقاعة غزلا جمع اغزل وهو الاكاف

وزناومعنى وهو من بقيت قرنته وهي الجملدة التي يقطعها الخاتم من الذر قال ابو هلال

العسكري لا تلتقي اللام مع الراء في كلمة الا في اربع اول اسم جبل وورول اسم حيوان

وحول ضرب من الحجارة والغزلة وزاد غيره حول ولاذ وجه ويرول الذئب الذي يستدير

بعقه (قالت عائشة) رضي الله عنها (فقلت يا رسول الله ارجال والنساء) مبتدأ خبره

(يعطى بعضهم الى) سواء (بعض) وفي معنى الاستفهام ولذا اجابهم (فقال الامر اشهد من

انهم جميعا) لا يقولون وكسر الكاف وضم حصة بهمهم وكسر الهامم الراعي وجوز

الساقس الفتح ثم الضم من ههه الشيء اذا اذاه قال في الفتح والاول اولى وعند

الترمذي والحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمن الترمذي قرأت عائشة ولقد جفونا

فرادي كاخلقنا كم اول مرة فقات واسوا فاه الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر

بعضهم الى سواء بعض فقال لكل امرئ شأن يغنيه وزاد لا ينظر الرجال الى النساء ولا

النساء الى الرجال * والحديث آخرجه مسلم في صفة الحشر والقصاص في الجنائز والتفسير

وابن ماجه في الزهد * وفيه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يسار) بنسب دار العبدى قال

(حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن ابي اسحق) عمرو بن عبد

الله السبي (عن عمر بن ميمون) بفتح الميم (حدثني) عن عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم عن محمد بن اسحق نحو من اربعين

وجلا (في قصة) من آدم صككاهمذ الاسماعيل وغيره (فقال) عليه الصلاة والسلام

(اترضون) بمزة الاستفهام (ان تكونوا ربيع اهل الجنة قلنا نعم قال ترضون) بغير همزة

الاستفهام ولا يذروا الاصلي وابن عساكر ارضون (ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم

قال ارضون ان تكونوا شطرا اهل الجنة) أي نصف اهلها (فقال نعم) وسقط قوله قال

ارضون ان تكونوا شطرا لا يذروا ابن عساكر والاصلي قال الساقس في ذكره بلفظ

الاستفهام لا لارادة تتركب بالشارع تتركب في كرمه بالشارع يكون اعظم لسرورهم وعند

يعني ابن ابراهيم عن سعيد وهو ابن
مسروق عن يزيد بن حبان عن زيد
ابن ارقم قال قال دخاننا عليه قتلناه
اقتدأ بن خير القديما صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصليت
خلفه وساق الحديث بنحو حديث
ابن حبان غير انه قال الاواني تاركة
فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله هو
حبل الله من آمنه كان على الهدي
ومن تركه كان على الضلالة وقوله
قتلنا من اهل بيته نسأوه قال لا أوم
وقيل بنو قصى وقيل قر يش كلها
قوله في الرواية الأخرى قتلنا من
أهل بيته نسأوه قال لا هذا دليل
لابطال قول من قال هم قر يش كلها
فقد كان في نسائه قرشيات وهن
عائشة وحفصة وأم سلمة وسودة
حبيبة رضي الله عنهن وأما قوله في
الرواية الأولى نسأوه من أهل
بيته ولكن أهل بيته من حرم
الصدقة قال وفي الرواية الأخرى
قتلنا من أهل بيته نسأوه قال
لانها ثمان الروايات ظاهرهما
التناقض والمعرف في معظم
الروايات في غير مسلم انه قال نسأوه
لن من أهل بيته قتلوا الرواية
الأولى على ان المراد ائمة من أهل
بيته الذين بسا كنونهم ويوهمهم
وأما احترامهم وكرامتهم وصحابهم
ثقلوا وعظ في حفظ حقوقهم
وذكر قساؤوا دخلت في هذا كله
ولا يدخل من حرم الصدقة وقد
أشار إلى هذا في الرواية الأولى بقوله
نسأوه من أهل بيته ولكن أهل
بيته من حرم الصدقة فافقت
الروايات (قوله صلى الله عليه وسلم)

أعدوا بن أبي حاتم من حديث أبي هريرة قال لما نزلت منه من الآيات وقيل من الآخرين
شق ذلك على الصحابة ففازت منه من الآيات وقيل من الآخرين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني لا رجوان تكونوا ربيع أهل الجنة بل ثلث أهل الجنة بل أنتم نصف أهل الجنة
وتقاموهم في النصف الثاني (قال) صلى الله عليه وسلم (والذي نفس محمد بيده اني لا رجوان
ان تكونوا نصف أهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا من سلمه وما انتم في أهل
الشرك الا كالشجرة البيضاء بالهمز (في جلد الثور الاسود او كالشجرة السوداء في جلد
الثور الاحمر) وفي رواية أخرى أحد الجرجان عن ابي هريرة الايض بدل الاجر هو الحديث
آخرجه المؤلف ايضا في النذور ومسلم في الامكن والترمذي في صفة الجنة وابن ماجه في
الزهد هو قال (حدثنا اسحق بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد
أبو بكر (عن سليمان بن بلال (عن ثور بن بلال) في المثلثة المختومة ابن زيد الدبلي (عن أبي
القيس) بفتح القين المجبة وسكون التثنية بعدها ثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن
أبي هريرة) رضي الله عنه (ان النبي) ولاي ذوق النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه (قال
أول من يدخل) بضم أوله وفتح ثلثه أي يطلب (يوم القيامة آدم) عليه السلام (فقرأ أي
ذريته) كذا في الفرع كما صله مكتوبة بالفتح بعد الزايم مصححا عليه قال في الفتح وهو عثانة
واحدة ومدة همزة مفتوحة محالة وأوله فقرأ أي لحقت إحدى التامين وتوابع
الشخصان تقابلان بصحتهما وكل منهما يمكن من رؤية الآخر ولا ما على من طريق
الدراورد عن نور فقرأ أي لذريته على الأصل (فقال) لهم (هذا ابوكم آدم فقول
آدم (ليكن) رب (وسعدك فقول) الله تعالى له (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء فعمل
أمر) بفتح جهم من ذريته أي الذين استحقوا أن يعطوا اليهم من جمل الناس ومنهم
وابعثهم الى النار وخس آدم بذلك لانه والله الجحيم ولكونه كان قد عرف أهل السعادة
من أهل الشقاء كما في حديث المراءج انه عن عينة اسودة عن شعالة اسودة الحديث
وظاهر هذا كما قال في الفتح ان خطاب آدم فذلك أول شيء يقع يوم القيامة (فيقول) آدم
(يا رب كم أخرج) بضم الهمزة وكسر الراء منهم (فيقول) الله عز وجل (أخرج) بفتح
الهمزة وكسر الراء (من كل مائة من الناس (تسعة وتسعين) نفسا (فقالوا) أي الصحابة
(يا رسول الله اذا أخذنا) بضم الهمزة وكسر المجبة (من كل مائة تسعة وتسعون نخذا
يبقى منا قال) صلى الله عليه وسلم (ان ائمة في الامم كالشجرة البيضاء في الثور الاسود)
قال السقاقي أطلق الشجرة وليس المراد حقيقة الواحد لانه لا يكون ثور ليس في
جلده عشرة وعشرين غير لونه ووطاقة الحديث للترجمة يحتمل أن تكون من جهة
ان الذي نضعه انما يكون بعد الحشر يوم القيامة ورواته كلهم يندسون وهو من افراد
في باب قوله عز وجل (ان) ولاي ذرياب بالتسوية ان (زلزلة الساعة) أي يقر ببعثها
للاشياء على الاسناد الجاهل أو يقر بلك الاشياء فيها فاضيف اليها اضافة معنوية بتقدير
في أو من اضافة المصدر الى الفاعل والمخدوف المفعول وهو الارض يدل عليه اذا نزلت
الارض زلزلاها وقيل هي زلزلة تكون خبيس طالع الشمس من مغربها واطرافها الى

الله ان المرءة تكون مع الرجل
 العصر من الدهر ثم يطلعه اقترع
 الى ابيها وقومها اهل بيته فاصله
 وعصيته الذين حرموا الصدقة بعده
 حديثا قتيبة بن سعيد ثنا عبد
 العزيز بن يحيى بن ابي حازم عن ابي
 حازم عن سهل بن سعد قال قال سمعت
 علي المدينة وجل من آل مروان قال
 فدعا سهل بن سعد فاهرا ن يستم
 عليا قال فاني سهل فقال اما اذ
 ايت فقل لعن الله ابا التراب فقال
 سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من
 ابي التراب وان كان لي فرح اذا عدى
 بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمى
 ابا تراب قال يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيت فاطمة لم يوجد عليا
 في البيت فقال ابن ابي عمير فقلت
 كان يبيع وينسحق ففاضني فخرج
 فلم يقل عددي فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لاني اناس انظر ابن هو
 فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد
 راقد فاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو مضطجع قد سقط رآؤه
 عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه
 ويقول قم ايا التراب قم ايا التراب
 كتاب الله هو جبل الله قيل المراد
 بجبل الله عهده وقيل السبب
 الموصل الى رضاه ورحمته وقيل هو
 نوره الذي يهدي به (قوله المرأة
 تكون مع الرجل العصر من الدهر)
 أي القطعة منه (قولها يخرج ولم
 يقل عددي) هو بفتح الباء وكسر
 القاف من القبل والوهي النوم
 نصف النهار وفيه جواز التومق
 المنيح واستحباب ملاطقة

الساعة لانهم من أشرائها (شي عظيم) هائل ومفهوم جواز اطلاق الشيء على المعلوم
 لأن الزمان لم يقع بعد ومن منع ايقاعه على المعلوم قال جعل الزمان شيئين وقوعها
 وصير وقتها الى الوجود (أزفت الا زفة) ذمت الساعة الموصوفة بالذوق بقوله
 (أقربت الساعة) قال الزجاج يعني الساعة التي تقوم فيها القيامة وقوله قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذروا ابن عباس كحدثنا (يوسف بن موسى) بن راشد - القطان الكوفي
 المتوفى ببغداد سنة الثنتين وخمسين ومائتين قال (حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد
 (عن الامش) سليمان (عن ابي صالح) ذكر كوان الزيات (عن ابي سعيد) سعد بن مالك
 انه يرى رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
 وسقط لابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث غير مرفوع وبه
 جزم أبو يعقوب في مسخره قال في الفتح وفي رواية بائنا قول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكذا في مسلم عن عثمان بن ابي شيبة عن جابر بن عبد البخاري فيه (يا آدم فيقول لبيك
 وسعديك ونسرك في يدك) في الاختصار على المسمر عن عطف وعبارة الادب والاخبار
 أيضا بقدره كالخبر (قال يقول ارح وبعث النار) مخرجهم من الناس (قال) آدم سمعت
 يارب وأطعت (وما بعث النار) قالوا وعاطفة على محمد وآي وما بعد ارمعون النار
 (قال) الله تعالى (من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين) فلما أمر من الف واحد ولا
 معارضة بينه وبين الرواية الاولى من كل مائة تسعة وتسعين لأن مفهوم العدد لا اعتبار
 له فالتخصيص بعد لا يدل على نفي الزائد والمقصود من العددين هو تقليل عدد المؤمنين
 وتكثير عدد الكافرين قاله صاحب الكواكب وتعبه صاحب الفتح فقال مقتضى
 كلامه الاول تقديم حديث أبي هريرة على حديث أبي سعيد فانه يشتمل على زيادة فان
 حديث أبي سعيد يدل على ان نصيب أهل الجنة من كل ألف واحد وحديث أبي هريرة
 يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضى كلامه الاخير ان لا ينظر الى العدد أصلا بل
 القدر المشترك منهما ما ذكره من تقليل العدد ثم أجاب بحديث أبي سعيد ومن وافقه
 على جميع ذرية آدم فيكون من كل ألف واحد وحديث أبي هريرة ومن وافقه على
 من عد ايا جوج وما جوج فيكون من كل ألف عشرة ويقترب ذلك أن ما جوج
 وما جوج ذكر في حديث أبي سعيد دون حديث أبي هريرة ويحتمل ان يكون الاول
 ينطبق بالحق لاجتماع الشافيين بخصوص هذه الامة ويترفع فيه حديث أبي هريرة اذا
 أخذنا واحدا ومنه من هذه الامة فقط فيكون من كل ألف ويحتمل أن تقع القسمة
 مرتين مرة من جميع الامة لكن قيل في حديث ابن عباس انما انتم جزء من ألف جزء
 ويحتمل أن يكون المراد بيعت النار انما كانوا ومن دخلها من العصاة فيكون من كل ألف
 تسعمائة وتسعة وتسعون كافر ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصيا اه (فذلك) بدون
 لام (حين) أي الوقت الذي من شدة هوله (يشب) فيه الصغر وتضع كل ذات حمل
 حملها (جننهم) وقرى الناس (سكرى) بهن السنين وسكون الكاف كأنهم سكروا (وما هم
 بسكرى) على الحقيقة (ولكن عذاب الله شديد) ولان عسا كسكروا بضم السين وفتح

ابن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت
ارقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فقال ليت ترجلا صالحا
من اصحابي يحرسني الليلة قالت
ومعهما صوت السلاح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال
سعد بن ابى وقاص يا رسول الله
جئت احرسك قالت عائشة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
سمعت غيطه في حديثنا فتبين
سعد ثلث احو وحديثنا فحمدني
رفع انا القبيح عن يحيى بن سعيد عن
القضبان وعمازته والمنشئ اليه
لا سترناه

*(باب في فضل سعد بن ابى وقاص
رضي الله عنه)*

(قوله ارق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة) هو بفتح الهمزة
وكسر الراء وتختف القاف أى
سهرو لم يأت نوم والارق السهر
ويقال ارقى الامر بالشد يد
تأرقى أى سهرنى ورجل ارق
على وزن فرح (قوله صلى الله عليه
وسلم ليت رجلا صالحا يحرسنى) فيه
جواز الاعتراض عن الدعوى والاخت
بالزم وترك الاعمال في موضع
الحاجة الى الاحتياط قال العلماء
وكان هذا الحديث طيل زول قوله
تعالى والله يصمئ من الناس لانه
صلى الله عليه وسلم ترك الاحترام
حين نزلت هذه الآية واهم اصحابه
بالانصراف عن حراسته وقد صرح
في الرواية الثانية بان هذا الحديث
الاول كان في اول قدومه المدينة

الكاف نهج ارم اقر غير حزنوا الكسافى في الحج وهذا وقع على سبيل القرض أو القنبل
والتي قد ران الحال يتهنى الى أنه لو كانت النساء حقيقتا حوامل لوضعت أو حملت على
الحقيقة فان كل أحد يبعث على مآمت عليه فتبعته الحامل حمله والطفل طفلا فاذ
وقعت ذرأته الساعة وقيل ذل لا دم حل بهم من الوجل ما تسقط معه الحامل ويشيب
له الطول (فاستند ذلك عليهم) على الصباية (فقالوا يا رسول الله ما ذاك الرجل) الذى
يتقى من الالف (قال) صلى الله عليه وسلم (ابشر وا) قال الطبري يحتمل أن يكون
الاستفهام على حقيقته فكان حتى الجواب أن ذلك الواحد فلان أو من يتصف بالصفة
القلانية ويحتمل أن يكون استعظاما لذلك الامر واستشعارا لوقوف منتهى فلذلك وقع
الجواب بقوله ابشروا (فان من يأجوج ومأجوج الق) بالرفع مصححا عليه في
الفرع كأصله بتقدير فانه غفقت الها وهي ضمير الشأن والجملة الاسمية بعد خبر أن
ولا يذرا القبا بالنصب اسم ان (ومنكم رجل) وظاهر قوله فان من يأجوج ومأجوج
ألف من يادة واحد مد عاذ كمن تغيب الالف فيجتمل كافى الفتح أن يكون من جبر
الكسر والمراد أن من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين أو ألفا الواحدا
وأما قوله ومنكم رجل فتقديره والفرج منكم رجل او ومنكم رجل يخرج وقال
القرطبي قوله من يأجوج ومأجوج ألف أى منتهى ومن كان على الشرك مثلهم وقوله
ومنكم رجل رضى من اصحابه ومن كان مؤثما مثلهم وحاصله كافى الفتح أن الشاة
يقوله منكم الى المسلمين من جميع الامم وقد أشار الى ذلك في حديث ابن مسعود بقوله
ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة قال في الفتح ووقع في بعض الشروح أن لبعض الرواة
فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا بالنصب فيهما قلت وكذا هو في المصاييح
كالتنقيح وقال الزركشى انه مفعول مأجوج المذكور في أول الحديث أى فانه يخرج
منكم كذا قال البدر الدماميني ومرا داه مفعول بفعل يدل عليه أخرج المذكور
أولا لا تصورا أن يكون مفعولا بنفس ذلك الفعل في عبارته تساهل ظاهرا ثم اعراه
على هذا الوجه يقتضى حذف الضمير المتصو بان وهو عندهم قليل وابن الجايب
صرح بضعفه مع انه لا داعى الى ارتكابه وانما الاعراب الظاهر فيه أن يكون رجلا
اسم ان ومنكم خبره متعلق بخروج أى فانه رجلا يخرج منكم ومن يأجوج
ومأجوج معطوف على منكم وألفا معطوف على رجلا ثم قال فان قلت انما قد ر
متعلق الظرف والجار والمجرور والخبر بهما مثلا كونا مطلقا كالحصول والوجود كما
قدرة الحاجة كيف قدرته كونا خاصا وهل هذا الاعدول عن طريقتهم في السبب فيه
وأجاب بان تنبيل الحاجة بالكون والحصول انما كان لان غرضهم لم يتعلق بمعامل بعينه
وانما يتعلق بالعمل من حيث هو عامل والافلو كان المقام يقتضى تقدير خاص لقد رناه
الأتري أنه لو قيل زيد على الفرس لقد رت راكب وهو أسمن من تقدير حامل ولا يتردد
في جواز منتهى له ممارسة بفن العربية قال وروى ألف بالرفع ومنكم رجلا بالنصب
وهي رواية الاصبلى ووجهها أن يكون ألف مفعولا على اسم ان باعتبار الحمل وهو هنا

جعفر ناشية مع وحدنا ابو بكر
ابن ابي شيعة نا وكسح وحدنا
ابو كريب واصفى الخنظلي عن محمد
ابن بشر عن مسفر ح وثنا ابن
أبي عمرا ن شقان عن مسفر كلهم
عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن
شداد عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم عنه **في** حدثنا عبد الله
ابن مسلمة بن قعب نا سليمان يعني
ابن ابلان عن يحيى وهو ابن سعيد
عن سعيد عن سعد بن ابي وقاص
قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايو يوم احد **في** حدثنا
قتيبة بن سعيد وابن ربح عن الميث
ابن سعد ح وثنا ابن المثنى حدثنا
عبد الوهاب كلاهما عن يحيى
ابن سعيد **في** الاسناد **في** حدثنا
محمد بن عباد حدثنا حاتم بن ابي
اسماعيل عن بكر بن مسمار عن
عاصم بن سعد عن ابيان النبي صلى
الله عليه وسلم جمع ايو يوم احد
قال كان رجل من المشركين قد
احرق المسلمين فقال لانا النبي صلى الله
والصلي الجواز مطلقا لانه ليس
فيه حقيقة فداء وانما هو كلام يتر
والطاف واعلام محبة له ومنزلته
عنده وقد وردت الاحاديث العديدة
بالتشديد مطلقا واما قوله ما جمع
ايو بلعبر حدودا كربعه ما جمعها
الزبير وقد جاء جمعها افرهما ايضا
فيصل قول علي رضي الله عنه علي
نبي علم نفسه اي لا اعلم جمعها الا
لسعد بن ابي وقاص وهو معدن
مالا لوقية فضيلة الرعي والحث عليه
والدعاء لن فعل خيرا قوله كان رجل
من المشركين قد احرق المسلمين

الايوبي قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن لال (عن ثور بن زيد) بالثلاثة (لحمي) (عن
ابي الغيث) سالم مولى عبيد الله بن مطيع (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يعرف الناس) بفتح الراء يوم القيامة) بيمين تراكم الاحوال
ودقوا الشمس من رؤوسهم والازدحام (حتى يذهب عرفهم) يجرى سائحا (في) وجهه
(الارض) ثم يفوس منها (سبعين ذراعا) أي بالذراع المتعارف والذراع المصكى
واللامع على من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال سبعين باعا (ويذهبهم) يضم
التحنية وسكون اللام وكسر الجيم من ألبه الماء اذ يبلغ غاه (حتى يبلغ آذانهم) وظاهره
استواء الناس في وصول العرق الى الاذان وهو مشكل بالنظر الى العادة فانه قد علم ان
الجماعة اذا وقفوا في ماء على ارض مستوية وتفاوتوا في ذلك بالنظر الى طول بعضهم
وقصر بعضهم واجيب بان الاشادة بمن يصل الى آذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا يتقن
يصل الى دون ذلك في حديث عقبه بن عاصم مرفوعا عنهم من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من
يبلغ نصفه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم
من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رأسه رواه الحاكم وظاهر قوله
الناس التعميم لكن في حديث عبد الله بن عمرو بن الماص انه قال يستد كرب الناس
ذلك اليوم حتى يلجم الكفار العرق قيل له فابن المؤمنون قال على كرامى من ذنب
وتظلل على سم الفحام وقال الشيخ عبد الله بن ابي جرة هو مخصوص وان كان ظاهره
التعميم بالبعث وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء اقبله فاشدهم في العرق
الكفار ثم اصحاب الكبر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار وعن
سليمان ما أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه واللفظ له بسند جديد وابن المبارك في الزهد
قال دخلت الشمس يوم القيامة حمر عشرين ثم تدفون بها جسم الناس حتى تكون
قالب قوس فيعبرون حتى يريح العرق في الارض فامة ثم يرفع حتى يفرغ الرجل زاد
ابن المبارك في روايته ولا يضر حوايو ثم مؤمننا ولا مؤمنة والمراد كما قال القرطبي من
يكون كامل الايمان لما ورد أنهم يتفاوتون في ذلك بحسب اعمالهم وفي روايه صحيحها
ابن حبان ان الرجل يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب ارحني والواي النار
وحدث الباب أخرجه مسلم في حقه النار اعادنا الله بها ومن كل مكروهم ومنه وكرمه
في (باب) كيفية (اقصاص) بكسر القاف (يوم القيامة وهي) أي يوم القيامة (الحاقة)
لأن قمع الشواب وحواق الامور والحقة والحاقة بفتح الحاء المهملة وتشديد القاف في
الكل (واحد) في المعنى قاله الفراء في معاني القرآن وقال غيره الحاقة التي يجرى وقوعها
او التي تحصى فيها الامور اى تعرف حقيقتها أو تقع حواق الامور من الحساب والجزاء
على الاستناد الجزازي (والقارعة) من اسماء يوم القيامة ايضا لانها تنزع القلوب
بأهوالها (و) كذا من اسمائها (الغاشية) لانها تنشى الناس بشدة ادها (والصاخة)
ماخوذة من قوله صخ فلان فلانا اذا اصبحه ومجيت بذلك لان صيحة القامة سمعة
لامور الاخرة مصحفة عن أمور الدنيا (والغابن عجب) يسكون الموحد تراه الجنة

عليه وسلم ارم فذلك ابي وأمي قال
 فزعمت له بسم ليس فيه نصل
 فاصبت جنبه فسقط وانكسفت
 عورته فضحك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى ظفرت الى اذنيه
 حديثنا ابو بكر بن أبي شيبة وزهير
 ابن سوب قالنا لثالث الحسن بن موسى
 نا زهيرنا سمعنا بن سوب حديث
 مصعب بن سعد عن ابيه انه تزلف
 فيه آيات من القرآن قال خلعت
 ام سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر
 بدينه ولاننا كل ولا تشرب قالت
 زعمت ان الله وصاها بالدين فانا
 أمك وأنا أمرك بهذا قال مكنت
 ثلاثا حتى غشي عليا من الجهد
 فقام ابن لها يقال له جارة فسقاها
 بلحم فمضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في القرآن هذه الآية
 ووصنا الانسان والديه حسنا وان
 جاء ذلك على ان تشرك في ماليس
 لا به علم فلا تلعنهما وصلحهما في
 الدنيا مرفوعا وقال واصاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غيبة عظيمة
 اى الخن فيهم وعمل فيهم هو عمل
 النار قوله فزعمت له بسم ليس
 فيه نصل فاصبت جنبه فسقط
 وانكسفت عورته فضحك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى ظفرت
 الى اذنيه قوله زعمت له بسم
 أى ريمته بسم ليس فيه زنج وقوله
 فاصبت جنبه بالجسم والنون هكذا
 هو في معظم النسخ وفي بعضها حبيته
 بجاء مهمله وبأمو حذفت منه ثم
 مشا فوق أى حبة قلبه وقوله
 فضحك أى فرحا بقتله عدوه
 لانكسفت عورته فزعمت له بسم ليس

اهل النار) لقول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس مستمار من تقاب
 التجار ومن أعمامهم أيضا يوم الحسرة ويوم التلاقى الى غير ذلك مما هو في الغزالي والقرطبي
 فبلغ نحو الثمانين اسما له به قال (حدثنا عمر بن حفص) يضم العين قال (حدثنا أبي)
 حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابن
 حملة (قال سمعت عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أول ما يقضى بين الناس يضم الحسرة يوم القيامة (بالضم) التي جرت بينهم في الدنيا
 ولا يذرعن الكشيمى وابن عساكر في نسخة في الدماء باللفظ في بدل الموحدة وفيه تعظيم
 أمر الدماء فان البداءة تكون بالأهم فالأهم وهي حقيقة بذلك فان الذنوب تعظم بحسب
 عظم المقدسة الواقعة بها وبسبب فوات المعصية المتعلقة بعدمها وهدم البنية
 الإنسانية من أعظم المقاصد قال بعض المحققين ولا بد أن يكون بعد الكثر بالله تعالى
 أعظم منه ثم يحتل من حيث اللفظ أن تكون الأولية مخصوصة بما يقع فيه الحكم بين
 الناس وأن تكون عامة في أولية ما يقضى فيه مطلقا وعمما يقوى الأول حديث أبي هريرة
 المروى في السنن الاربعة مرفوعا أن أول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة صلاته
 الحديث وقد جمع الساقى في روايته في حديث ابن مسعود بين انفسه وبين لفظه أول
 ما يحاسب العبد عليه صلاته وأول ما يقضى بين الناس في الدعاء ورجال حديث الباب
 كلهم كوفيون وآخرجه المؤلف أيضا في النيات ومسلم في الحدود والترمذي في النيات
 والساقى في الحار ية وابن ماجه في النيات وهو به قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي ريس
 قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن سعيد المقبري) يضم الموحدة (عن أبي هريرة)
 عبد الرحمن بن مسعود رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده
 مظلة) بفتح اللام وكسر هاء العكس هو الذى في اليونانية وهو الأشهر وهو اسم لما
 أخذه المربيع حق (نحية) المسلم ولا يذرعن الكشيمى من أخيه (المحكمة منها) أى
 ليسأله أن يحمله في حل ولطلب منه براءته منه قبل يوم القيامة (فانه) أى الشأن (ليس
 ثم) بفتح المثناة أى ليس هناك يعنى يوم القيامة (ديار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لآخيه
 من) أصل نواب (حسانه) ما يؤذى العقوبة عن السيئة فزاد على نواب المظالم وما
 زاد مما تفصل الله به من مضاعفة الحسنة الى عشرة الى ما شاء الله فانه يبقى اصاحبه
 (فان لم يكن له) للظالم (حسانات أخذ) يضم الهمزة وكسر المعجمة (من) عقوبة (حسانات
 أخيه فطرح عليه) وفى حديث ابن مسعود عند أبي نعيم وخشيد العبد فمضى
 على رؤس الناس وينادى عليه هذا فلان بن فلان فمن كان له حق فليأت قياتون
 فيقول الرب آت هؤلاء حقوقهم فيقول يارب نيت الدنيا من أين أوتيتهم فقول
 للملائكة خذوا من أعماله الصالحة وأعطاوا كل انسان بقدر طلبته فان كان ناجيا
 وفضل من حسناته مفضل حبة من خرد مضاعفة الله تعالى حتى يدخله بها الجنة
 وحديث الباب أخرجه الترمذي وهو به قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن الكشيمى
 حديثنا (الصلب بن محمد) بفتح الصاد الملهـ له وسكون اللام بعد هاء فوقية ابن محمد بن

القبض لامتني نفسي فرجعت اليه
فقلت اعطنيته قال فشد في صوته
ودمن حيث أخذته قال فانزل الله
عز وجل يسألونك عن الانفال قال
ومررت قارسلت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فأتاني فقلت دعني
اقسم مالي حيث شئت قال فاني
قلت فانصف قال فاني قلت فالتفت
فسكت فكان بعد الثلث جائزا
قال واتييت على نفر من الانصار
والمهاجرين فقالوا اتعال فطعمك
وفسدك خيرا وذلك قبل أن تهرم
انهم قال فانيهم في حش والحش
الديتان فاذا رأيت جرو ورسوى
عندهم وزق من خمر قال فاكلت
وشربت معهم قال فذهبت
الانصار والمهاجرين عندهم فقلت
المهاجرين وخبر من الانصار قال
فاخذ رجل احد لي الراس
فضربني به فخرج بانتي فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فانزل الله عز وجل في
يعني نفسه شأن انهم اتوا الخمر
والمسر والاصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان في حديثنا محمد
ابن مشي ومحمد بن بشار قالنا محمد
ابن جعفر ثنا شعبه عن سمك بن
خوب عن مصعب بن سعد عن ابيه
انه قال انزلت في أربع آيات وساق
الحديث يعني حديث زهير عن
سمك وثاد في حديث شعبه

في الاخرة يتورايهم الى طريق الجنة فجعل يجرني من تحتهم الانهار بيانا له وتقديرا
لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها واما ما أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد
وصححه الحاكم عن عبد الله بن سلام ان الملائكة تتدلهم على طريق الجنة عينا وشعلا
فهو محمول على من لم يحبس بالفتنة أو على الجسد والمراد ان الملائكة تقول لهم ذلك
قبل دخول الجنة في دخل كانت معرفته بمنزلة فيها كعرفته بمنزلة في الدنيا لان منازلهم
تعرض عليهم غدوا وعشيا وحديث الباب مر في المطالع هذا (باب) بالتقوى من يذ كر
فيه (من توفى الحساب عذب) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) (بضم العين ابن
بازم الكوفي) (عن عثمان بن الاسود) (بن موسى المكي) (عن ابن ابي مليكة) (عبد الله
عن عائشة) (رضي الله عنها) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من مبتدأ (توفى)
بضم أوله وكسر الثاني صله (الحساب) (نصب بنزع الخافض (عذب) (بضم أوله وكسر
المججمة خبر المبتدأ أي من استقصى في محاسبته وحوق عيب في النار جزاء على سيئاته
وأصل المناقشة من نقش الشوك اذا استخبر جهام من جسمه وقدة شها واتقشها
(قالت) عائشة (قلت) يا رسول الله (اليس يقول الله تعالى سوف يحاسب حسابا يسيرا)
أي سهلنا بأن يجازي على الحسنات ويجوزع السيئات (قال) صلى الله عليه وسلم
(ذلك) بكسر الكاف وتفتح أي الحساب المذكور في الآية (العرض) أي عرض
أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله عليه في سفره هالعب في الدنيا في عفو عنه في
الآخرة والمحدث مر في العلم في باب من سمع شيئا فرأى به * وبه قال (حدثني) بالافراد
ولابي ذر بالجمل (عمر بن علي) (فتح العين) وسكون الميم ابن بصير أبو حفص الباهلي قال
(حدثني) هو القطان ولا يدرى يحيى بن سعيد (عن عثمان بن الاسود) (المكي مولى
نبي جمع وهو السابق قريانه قال (سمعت ابن ابي مليكة) (عبد الله) (قال سمعت عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (معه) وتقدم في تفسير سورة
الانشاء في هذا السند ولم يذكره الامام علي بن ابي بكر من رواية أبي بكر بن خالد عن
يحيى بن سعيد فقال مثل حديث عبد الله بن موسى سواء (وتابعه) سقطت الرواية ولا يدر
أي تابع عثمان بن الاسود (ابن جريج) (عبد الله بن عمر) (دال العين) (ومحمد بن سليم) (بضم
السين) المهمله وفتح اللام أبو عثمان المكي فيما وصله عنه ما أبو عوانة في صحيحه (و) تابعه
أيضا (ايوب) السعدي في فيما وصله المؤلف في التفسير لكنه لم يذ كر لفظه ثم أخرجهما
أبو عوانة في صحيحه عن اسمعيل القاضي عن سليمان بن شيخ البخاري فيه بلفظ من حووب
عذب فأتت عائشة فقلت يا رسول الله فإين قول الله فاما من أدنى كتابه بعينه سوف
يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ولكنه من توفى الحساب عذب (و) تابعه أيضا
(صالح بن رستم) بضم الراء والقوة بينهما من مهمله ساكنة آخر مصعب أبو عامر الخزاز
عجما في ما وصله الحسن بن راهويه في مسنده عن الضمر بن شبل عند الاربعة (عن ابن
أبي مليكة عن عائشة) (رضي الله عنها) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (وبه قال) (حدثني)
بالافراد (الحسين بن منصور) (الكوفي) (المروزي) قال (حدثنا روح بن عباد) (بن الصلاء

قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها

نحبروا فاهها بماء او بر وعافوا في
حديثه ايضا فصر به اقف سعد
فقره فكان اتسعد مفزورا
في حديثنا زهير بن حرب ثنا عبد
الرحمن عن حبان عن المقام بن
شرح عن ابيه عن سعد بن واظرد
الذين يدعون و بهم بالقداء والعشي
قال نزلت في ستة انا وابن مسعود
مهم وكان المشركون قالوا لئن لم
هؤلاء حديثنا ابو بكر بن ابي
ثيبة ثنا محمد بن عبد الله الاسدي
عن اساميل عن المقام بن شرح
عن ابيه عن سعد قال كاعم التي
صلى الله عليه وسلم ستة فقر فقال
المشركون لئن صلى الله عليه
وسلم اطردهوا لالا ليجترن علينا
قال وكنت انا وابن مسعود درجل
من هذيل ويلاول ورجلان لست
اسمهما فوقع في نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان
يقع فحدث نفسه فانزل الله عز
وجل ولا تطردوا الذين يدعون دهم
بالقداء والعشي يريدون وجهه
او بر وها اي قصوه ثم صبوا فيه
الطعام وانما خبر ومطامير الصلابة
تطيقه فتفتح وصول الطعام جوفها
وهكذا صواب خبرنا الذين الهجمة
والجسم والراء وهكذا في جميع
النسخ قال القاضي ويروي
شعرا فاهها بالماء المهمل وحذف
الراء ومثله قرى من الاول اي
او مسعود وقصوه انصهر التوسعة
وداية شعرا واسعة الخطو ويقال
او بر وورج لفتان الاولى افصح
واشهر قوله ضرب ان فيه فقره هو

ابن حسان القسي ابو محمد البصري قال (حدثنا حاتم بن أبي صغيرة) بالخاء المهمل بعد ما
أُتف فوقه وصغيرة: بفتح الصاد المهمل وكسر القين المعجمة ويدهم الخمسة الساكنة
رامها: ثابث أبو يونس البصري واسم أبي صغيره ومسلم وهو جده لأمه وقيل زوج أمه
قال (حدثنا عبد الله بن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن
جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير النخعي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة قال (حدثني)
بالأفراد (القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال (حدثني عائشة)
رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القدمة
الأهلان) قالت عائشة (فقلت يا رسول الله ليس قد قال الله تعالى) في كتابه العزيز (فأما
من أتى كذبة بيمينه أي كذب عليه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) أي سهلان غير تعسير
أي لا يحقق عليه جميع دقائق أعماله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ ذلك)
ولا يزدك بأسقاط الألام وكسر الكاف فيهما المذكور في الآية (العرض وليس
أحد يناقض الحساب) أي في الحساب (يوم القيامة لا عذب) قال القاضي عباس عذب
له معنيان أحدهما أن نفس مناقشة الحساب وعرش الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف
والتوبيخ وتعذيب والثاني أنه يقضى إلى استحقاق العذاب إذا حسنت للعبد الأمن عند
الله لا قدره عليها وتفضل عليه بها وهذا يراها وتعب الأول بأن قوله من نفس
الحساب عذب لا يدل على أن المناقشة أو الحساب نفسه ما عذب بل المجهود دخله
فإن الجزاء لا يدوان يكون حسابا عن الشرط وأوجب ما التأم الحاصل للنفس عظامه
الحساب غير الحساب ومسيب عنه فجزاؤه يكون ذلك الاعتبار جزاء وقال بعضهم إنظ
الحديث عام في تعذيب كل من حوسب وانظ الآية دال على أن بعضهم لا يعذب وأوجب
بأن المراد بالحساب في الآية العرض وهو أبرز الأعمال وأظهرها ما يعرف صاحبها
بذنوبه ثم تجاوز عنه * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عاذ بن
هشام) قال (حدثني) بالأفراد (ابن) هشام الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة (عن النس)
رضي الله عنه (عن النبي) ولا يزد حديثنا أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم)
زاد أبو ذر كان يقول ولقد رآه بشام هذه أخرجه مسلم والإسماعيلي بن طريف قال
للكافر والباقي مثل الآية قال البخاري (ح وحدثني) بالأفراد (محمد بن معمر) بفتح
الميمين بينهما عين مهمل ساكنة آخره واو القسي البصري البصري بالوجهة والهاء
المهمل قال (حدثنا روح بن عبادة) بضم العين وتختف الموحدة قال (حدثنا سعيد)
بضم العين ابن أبي عروبة واللفظ لسعيد (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا
أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء) بضم الجيم
(بالكافر يوم القيامة فيقال له) أي فيقول الله (أرايت لو كان لك مثل الأرض ذهب)
أ كنت (مجزؤا الاستفهام) فتشدي به) بالقام من النار (فيقول نعم) كارب (فيقال له) زاد
مسلم كذبت (قد كنت ستلت) بضم السين ما هو أيسر من ذلك وهو التوحيد كما سألني
بعد باب أن شاء الله تعالى والحديث سبق في باب قول الله تعالى وإذا قال ربك الملائكة

(حدثنا) محمد بن أبي بكر المتحدي

وحامد بن عمر البكر اوى ومحمد بن عبد الاعلى قالوا ثنا المحقر وهو ابن سليمان قال سمعت أبي عن أبي عثمان قال لم يرق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ثلاث الايام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غيم طلحة وسعد بن حذيفة ما حدثنا محمد بن النافق ثنا قتياب بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول نذير رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم اخذوا فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير

بزاي ثم ارمي شقه وكان الله مفزورا الى مشقوه فارقه عن أبي عثمان قال لم يرق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ثلاث الايام الى قوله غير طلحة وسعد بن حذيفة) منهم وهما حدثاني بذلك والله اعلم

(باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما) *

(قوله نذير رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانتدب الزبير) أي دعاهم للجهاد وسرهم عليه فاجابه الزبير (قوله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير) قال القاضي اختلف في ضبطه ف ضبطه جماعة عن المحققين يقع الماء من الثاني كصريحه وضبطه

أكثرهم بكسر ها

اني جاء على في الارض خليفة من كتاب الانبياء به قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غثان قال (حدثني) بالافراد ولا في زحدا (الاعشى) سليمان قال (حدثني) بالافراد (خليفة) بالهاء المجعولة والمنثلة المفتوحة ينسب اليها ما كسبه ابن عبد الرحمن الجعفي (عن عدي بن حاتم) بالهاء المهمله الطائي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وسلكه الله عز وجل والواو عطف على محذوف تقديره الا سخطا به وسلكه ولا يذرا لاسيكم الله (يوم القيامة ليس بين الله وبينه) ولا يذول من بينه وبينه (ترجمان) بضم القاف تارة وقصها وضم الجيم يفسر الكلام آخره وسبق في الزكاة ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقول له ألم تأتكم ما لا يفيقون بلى (ثم ينظر فلا يرى شيئا قدمه) بضم القاف وتشدida لال أي امامه (ثم ينظر بين يديه) ولمسلم فينظر اربع منته فلا يرى الا باقدهم وشرط اشام منه فلا يرى الا ما قدم قال ابن جبرة نظر الامين والشمال هنا كالمثل لان الانسان من ثأته اذا دهمه امر أن يلتفت يمنة وشمالا يطالب الفوت وقال صاحب الفتح أو يكون سبب الالتفات انه يترجى ان يجد طريقا يذهب فيها للنجاة من النار (تستقبله النار) لانها تكون في جهة فلا يكتسبه أن يبعد عنها الا باليمن والمرو على الصراط (فن استطاع منكم ان يتقوا النار ولو بشقرة) أي فليقل قال المظهر يرفى اذا عرفتم ذلك فاحذروا من النار فلا تظنوا أحد اذ ولو بعد ارسق غرة وقال الطبري ويحتمل أن يراد اذا عرفتم انه لا يتفهم في ذلك اليوم من الأعمال غير الصالحة وان امامكم النار فاجعلوا الصدقة جنة بينكم وبينها ولو بشقرة غرة والحد يثمر في الزكاة قال (الاعشى) سليمان بالسند السابق اليه (حدثني) بالافراد (عمر) بفتح العين ابن مرة (عن حنيفة) بن عبد الرحمن (عن عدي بن حاتم) رضي الله عنه وسقط لا يذرا بن حاتم انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض) عن النار لما ذكرها كانه ينظر اليها (واشاح) بهمة مفتوحة فشين مجعولة بعد الالف ساممهلة قال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء عما عنه وقال القراء المشيع الحذر والجاد في الامر والمقبل في خطابه قال الحافظ ابن حجر فيصيح اخذ هذا المعاني كلها أي حذر النار كانه ينظر اليها او جسد على الوصية بانقامه واقبل على اصحابه في خطابه بعد ان اعرض عن النار (ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح) قال صلى الله عليه وسلم ذلك وقعه (فلا تأثروا) ووقع هنا تكبر ثم ثلاثا حتى تظن ان الله عليه السلام (ينظر اليها) اي الى النار (ثم قال اتقوا النار ولو بشقرة) من كسب طيب (فن لم يجد) ما يتصدق به (في كلمة طيبة) كالدلالة على عدي والصلح بين اثنين وفصل بين متنازعين وحل مشكل وكشف غامض وكسب غضب فاه ابن جبرة فيما تفضل في لفتح وفي الحديث فوالله لا تخفي والله الوفي (هذا) (باب) بالتقوى (يدل الجنة) من هذه الامة المحمدية (سبعون ألفا بغير حساب) وبه قال (حدثنا عمران بن مرة) ضد الجنة النعري قال (حدثنا ابن فضال) بضم القاف وقع الضاد المجعولة محمد واسم جده عزوان الضي الكوفي قال (حدثنا حنين) بضم الحاء وقع

ثنا شاذان كلاهما عن محمد بن
 المذكور عن جابر بن عبد الله بن
 الله عليه وسلم عن أبي حنيفة بن
 عتبة **في** حديثنا أحمد بن
 النخيل وسويد بن سعيد كلاهما
 عن ابن مسهر قال أحسب الماعلي
 ابن مسهر عن هشام بن عروة عن
 أسد بن عبد الله بن الزبير قال
 كنت أنا وعسرو بن أبي سلمة يوم
 التندق مع القسوة في أطعم حسان
 فكان بطاطي لي مرة فأظفر
 وأطاطي لغيره فتنظروا كنت أعرف
 أي إذا مر على نفسه في السلاح
 إلى بني قريظة قال وأخبرني عبد
 الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير
 قال قد كنت ذلك لاني فقالوا رأيتني
 يا بني قلت نعم قال وأما والله لقد جمع
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ أبو بكر فقال هذا الذي رأى
 والحواشي التاصر وقيل الخاصة
 قوله عن عبد الله بن الزبير قال
 كنت أنا وعسرو بن أبي سلمة يوم
 التندق مع القسوة في أطعم حسان
 فكان بطاطي لي مرة فأظفر إلى
 آخره (الطيطي هم من الهزاة والطاء
 الحسان وجعه أطعم كعق
 واعناق قال القاسمي وبشال في
 الجمع أيضا الطام بكسر الهمزة
 والقصر كـ كما هو كام وقوله
 كان بطاطي هو همز آخره ومعناه
 يفضض في ظهره وفي هذا الحديث
 دليل لحصول ضبط الصبي وتربيته
 وهو ابن أربع سنين قال ابن الزبير
 ولدهام الهجر في المديسة وكان

الصادق المهدي بن عبد الرحمن الواسطي السلي الكوفي أبو الهذيل (وحدثني) بالواد
 والافراد ولا في ذكر قال أبو عبد الله أي البخاري وحدثني (أسيد بن زيد) بفتح الهمزة
 وكسر السين المهملة أنه أبو محمد الجبال بالحليم مولى علي بن صالح القرشي الكوفي وهو من
 أفراد البخاري ضعيف وليس له في البخاري إلا هذا الموضع ولقد قرنته بعمران بن عبيدة
 قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المجهمة ابن بشر الواسطي (عن حصين) بضم
 الحاء وهو ابن عبد الرحمن أنه (قال كنت عند سعيد بن جبلة) الواسطي (فقال حدثني)
 بالافراد (ابن عباس) رضي الله عنهما (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت) بضم
 العين مبنيًا للعقول (على الأعم) بالرفع وتشديد ياء على أي ليله الأسراء كما عند الترمذي
 والنسائي من رواية عثرب بن القاسم عن وحدة فثلاثة بوزن جعفر في روايته عن حصين بن
 عبد الرحمن وهو يدل على تعدد الأسراء ورواه وقع بالبدنة غير الذي وقع بمكة (فأخذ
 التي) بضمها وال محمدين مقتوحين بلفظ الفعل الماضي والتي رفع فاعل ولا في ذرع
 الحوى والمسقى فأخذ يصيح مكسورة فقال له همله بلفظ المضارع النبي نصب مقول (بجر
 معه الأمة) أي العدد الكثير (والنبي يرمعه النفر) اسم جمع شفع على جماعة الرجال
 خاصة بابن الثلاثة إلى العشرة وليسير الكثير في والتي يرمعه
 العشرة بفتح الشين ولا في ذرع المسقى العشرة بكسر الشين وزيادة فتحية ساكنة
 أنفيلة (والنبي يرمعه الخمسة والتي يرمعه) وسقط لا في ذرع (فنظرت فإذا أسود
 كثير) بضم يرمع من بعده وصفه بالكثرة إشارة إلى أن المراد الجنس لا الواحد وزاد في
 رواية حصين بن عمار السابقة في الطب أسد الاقنى وهو ناحية السهامة (قلنا جابر بن هولة
 أمي قال لا في رواية حصين بن عمار فمر جوت أن تكون أمي فقال هذا موسى في قومه
 (ولكن انظري إلى الاقنى فنظرت فإذا أسود كثير) زاد في رواية سعيد بن منصور وفضل في
 انظر إلى الاقنى الاقنى فنظرت فإذا أسود عظيم فقبل في انظر إلى الاقنى الاقنى فمر في
 رواية أسد فرأيت أمي قد ملأوا اسمهم والجبل فأجبتهم كثيرهم (قال) جابر بن هولة
 أمك (زاد في رواية أحمد فقبل أريدت يا محمد قلت نعم يا رب) وهو لا مسعون الفاقدا هم
 وسعيد بن منصور وعنه يدل قد أهدم (لا صاحب عليهم ولا عذاب) والمراد بالهبة
 المعصية المعنوية فإن السبعين ألفا المذكورين من جملة أمتهم يكونوا في الذين عرضوا
 إذا ذلنا فربنا زيادة في تكثير أمتهم بإضافة السبعين ألفا إليهم (قلت ولم) بكسر اللام
 وفتح الميم وتسكين يستهيم بها عن السب (قال) جابر بن هولة (كانوا لا يكونون ولا يقرعون)
 بضم القرآن كمرأهم أهل الجاهلية (ولا يخبرون) ولا يشاءمون بالغيب (وعلى ربه
 يكونون) وقيل أن استعمال الزني والسب قاذح في التوكل الذي يرفع مامتوهم
 بخلاف غيرهما من أنواع العيب فإنه محقق كالأكال والشرن فلا يقدح وأجيب بأن أكثر
 أنواع العيب موهوم والرافع باحتمال مقتضى التوكل عليه والالتجاء إليه والرجعة
 فيما إليه ولو قدح هذا في التوكل قدح فيه الله لا قدح في حديث أحمد وصححه وأما
 خزيمة وجابر عن ربيعة الجاهلي مرفوعا وعدل بي أن يدخل من أمي الجنة سبعين ألفا

عن يحيى بن سعيد عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حرا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه وسلم أسكن حواء فلما عليك الأنبي اوصد بن أوشمهم وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهنة والزيبر وسعد بن أبي وقاص حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن شبر وعبد الله بن هشام عن أبيه قال قالت عائشة أوالله والله من الذين استجابوا الله والرسول من بعد ما أصابهم القرح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسلمة ثنا هشام بهذا الاسناد وزاد يعني أبا بكر والزيبر وحدثنا أبو بكر بن محمد بن الوليد ثنا وكيع فاعين علي بن الحسن عن مروان قال قالت عائشة كان أوالله من الذين استجابوا الله والرسول من بعد ما أصابهم القرح اهدأ بهم آخره أي أسكن حواء بكسر الحاء وبالمد هذا هو الصواب وقد سبق بيانه وأضافي كتاب الايمان وان الصحيح انه ذكره مصروف وفي هذا الحديث معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الاخبار بأن هؤلاء شهداء وماوا كلهم غير النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر شهداء فان عمر وعثمان وعلي وطهنة والزيبر رضي الله عنهم قتلوا على شهداء فقتل الله هؤلاء مشهور وقتل الزبير وأدى السباع بقرب البصر فمضى فما قاله قتال وكذلك طهنة اعترل

عن ابن مسعود بن شهاب انه قال حدثني بالافراد (سعد بن المسيب) أبو محمد الخزرجي أحد الاعلام وسعد التابعين (ان ابا هريرة رضى الله عنه) حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخر من ولاي يذخر دخل الجنة من (أقوى زمرة) هم سبعون ألفا قضى وجوههم ضاحكة القوم ليلته (البدو) انه أربعة عشر (وقال ابو هريرة) رضى الله عنه وسقطت واو وقال لا يذخر بالسعد المذكور (فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع عمره عليه) كساعية مشطوط يضرب وسود كانه أخذت من جلد النمر (فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم) قال ولاي ذرف قال (اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم) فقال صلى الله عليه وسلم (سبقك مكانه أي به اوفى التقيد بقوله من أقوى اخرج غيره هذه الامة الحمدية من العفد المذكور وليس فيه شيء دخول أحد من غيره هذه الامة على الصفة المذكورة من التقيد بالقسم ومن الاولية وغير ذلك كالانبياء والشهداء والصالحين والحديث أخرجه مسلم في الايمان • وبه قال (حدثنا سعد بن أبي مريم) هو سعد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الحمصي مولاهم البصري قال (حدثنا ابو غسان) يفتح القين المحمدي والدين المحمدي المشدود بعد الاصفون محمد بن مطرف اللقي الذي امام سكن عسقلان قال (حدثني) بالافراد (ابو اسام) سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من أمي سبعون الفاوا قال (سبع مائة الف) او حاتم (في اسدهما) قال حال كونهم (متمسكين) أخذ بعضهم ببعض على هيئة الوفا فلا ياتي بعضهم بعضا ومعتزين صفاوا واحد بعضهم ببعض بعض حتى يدخل اولهم وآخرهم الجنة (تأخيه لقائدك والاخذ في الايدي) (وجودهم) بواو الحال معصبا عليا بالفتح كاصله (على ضوء القمر) ولاي يذخر من الكشم في على صورة القمر (ليلة البدر) عند غمامة والحديث مر في ذكر الجنة من بدو الملق • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان انه قال (حدثنا فاعم) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل ولاي يذخر لا يدخل (أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم) ثم ألقى على اسمه يقول (يا أهل النار لا موت) ويا أهل الجنة لا موت) بالياء على الفتح فيها (خلود) بالرفع والتشديد مصدر أو جمع خالدا أي الشأن أو هذا الحال خلود أي مستمر أو أنهم خالدون في الجنة • والحديث أخرجه مسلم في صفة الابرار • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا ابو زياد) سعد بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لأهل الجنة لا موت ولاي يذخر من الكشم في (أهل الجنة لا موت ولاي يذخر) (أهل النار لا موت ولاي يذخر) زاد الامام علي فيه (باب صفة الجنة والنار) الجنة هي دار التعمير في الدار الآخرة والجنة البستان

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة نا

إسماعيل بن عيسى عن خالد ح

وحدثني زهير بن حرب نا إسماعيل

ابن عيسى نا خالد عن أبي قلابة قال

قال أنس قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن لكل أمة أمينان

أميننا أئمة الأئمة أبو عبيدة بن

الجراح حدثني عمرو الناقد نا

عقنب نا حماد وهو ابن سلمة عن

ثابت عن أنس أن أهل اليمن قدموا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا البعث معنا رجلا يعلمنا السنة

والإسلام قال فأخذوا أبي عبيدة

فقال هذا أمين هذه الأمة حدثنا

الناس نا كالقتال خاصا به

فقتله وقد ثبت أن من قتل ظلمة هو

شبهه بالمراد شهداء في أحكام

الأخرة وعظم ثواب الشهداء

وأما الدنيا فيفسدونها ويصلي

عليهم وفيه سان ففسدهم هؤلاء

وفيهم البائتة التي في الجحيم وجواز

التركة والنساء على الأعداء في

وجهه إذ لم يخش الله فقتله بالعباد

وهو هو أما ذكر سعد بن أبي وقاص

في الشهادة في الرواية الثانية

فقال القاضي الغمامي شبيهه

لأنه مشهود بالجنة

(باب من فضائل أبي عبيدة بن

الجراح رضي الله عنه) *

(قوله صلى الله عليه وسلم إن لكل

أمة أسنان أمينان أئمة الأئمة

أبو عبيدة بن الجراح) قال القاضي

هو ما رفع على التداء قال الأعرابي

الأصح أن يكون منصوبا على

الاختصاص حكى سيبويه اللهم

اغفر لنا أيها العاصي وأما الأمين

والعرب نسعى الخليل الجنة قال زهير

كان عيني في غري مقفلة * من التواضع نسق جنة معقاة

فهو من الاجتنان وهو السنة لكثافتها وأنها وتظلمها بالانفاف أغصانها وسميت

بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنة جنتا أسفرت فكأنها أسفرت واحدة للسنة

التي فيها وأظلالها (وقال أبو سعيد) سعد بن مالك الخديري رضى الله عنه عمل سبق

موصولا في بلب يقبض الله الأرض يوم القيامة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أول طعام

يا كاهل الجنة زينة كيد حوت) ولا يذرك الحوت وزيادة الكبد هي قطعة من

العلم متعلقة بالكبد وهي إذا لاطعة وأخوها (عبد) في قوله جنات عدن أي

(تجد) يضم الحاء المجرمة ويكون الألام وهو دوام البقاء يقال (عدت بارض) أي

(أقمت) ومنه المحدث الذي يستخرج منه الجواهر كالذهب والفضة والنجاس

والحديد (في معدن صدق) بكسر الهمزة أي (في منبت صدق) بكسر الهمزة ولا ي

ذرفي معدن القاف والعين يلد معدن والصواب الأول قال في الفتح وكان سبب لوهم أنه

لماد أي أن الكلام في صفة الجنة وإن من أوصافها مقعد صدق كما في سورة لقدر

ظنهمنا كذلك وقد ذكره أبو عبيدة بن قيس معدن صدق نعم قوله صدق معناه مكان

العود وهو يرجع إلى معنى المحدث * وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) يفتح الهاء

والثانية بينا تحتها كنية ابن الجهم أبو هرير والعبدى البصرى المؤذن يجدها قال

(حدثنا عوف) بالفاء وفتح العين ابن أبي جيلة الأعرابي (عن أبي رباح) بالجيم عمران

الطاردي (عن عمران) بن الحصين رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال

اطلعت بشديد الظاء (في الجنة) إليه الأسراء وفي المنام (قرأت) كثرة أهلها الفقراء

قال الطبري ضمن اطلعت معنى تأملت ورايت بمعنى علم ولا أعاده إلى المعقوفين ولو كان

الإطلاع معناه الحقيق لكثافتهم مقول واحد (واطلعت في النار) في صلاة الكسوف

فهو غير وقت رؤية الجنة قال في الفتح وهو من وحدهما قال والداودي أن ذلك

لله الأسراء حين شفت الشمس كذا قال (قرأت) كثرة أهلها النساء لما يغلب عليهن

من الهوى والميل إلى العاجل زينة الدنيا والأعراض عن الآخرة لنقص عقولهن وسرعة

التخلف عنهن * والحد يد رواه كلهم بصرون وسبق في صفة الجنة من بدء الخلق وفي

النكاح * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا اسمعيل) بن إبراهيم بن

عليه الامام قال (أخبرنا سليمان) بن طرخان الواعظ (التي عن أبي عثمان) (عبد الرحمن

ابن حنبل التهمدي) عن أسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه

وسلم) أنه قال قلت على باب الجنة فكان عاملة من دجالها المساكين) وفي الحديث السابق

الفقراء وكل من أطلق على الآخرة وضبط في البر نية المساكين يفتح الثون وهو سحر

على ملايئني (واصحاب الجند) يفتح الجيم وتشديد الدال الفتي (عبدسون) ممنوعون من

دخول الجنة مع النقرة لاجل الحساب وكان ذلك عند القنطرة التي يشعرون فيها بعد

الجواز على الصراط (عمران أصحاب النار) صر بهم إلى النار) وغير معنى لكن والمراد

ابن جبرين مطعم من ابي هريرة قال
 خرجت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في طائفة من النهار
 لا يتكلم في ولا كلمة حتى جاسوق
 في قنقاع ثم انصرف حتى اتي
 خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم
 لكع يعني حسنا فقلنا انه انما
 يجيبه امه لان نفسه وتلبسه
 حجابا لم يلبث ان جاءه يحيى حتى
 اعتنق كل واحد منهما صاحبه
 ورضي الله عنه (قوله في طائفة من
 النهار حتى جاسوق في قنقاع ثم
 انصرف حتى اتي خباء فاطمة فقال
 اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فقلنا
 انه انما يجيبه امه لان نفسه
 وتلبسه حجابا) اما قوله طائفة من
 النهار فالمراد قطعة من قنقاع
 بعضهم النون ونحوها وكسر هاسق
 ضربان ولكع المراد به هنا الصغر
 وخباء فاطمة بكسر الخاء المجهدة
 وبالمدى يثا والصباب بكسر
 السين المهملة ويطاء المجهدة
 بجيمه حصب وهو قلادة من القرنفل
 والمسك والورد ونحوها من اخلاط
 الطيب يعمل على هيئة السجدة
 ويجعل قلادة للميامين والجوارى
 وقيل هو خيط فيه خرز مسمى حجابا
 لصوت خرزه عند حركته من الصب
 يفتح السين والياء وقال الضبط
 بالصاد وهو اختلاط الاصوات
 وفي هذا الحديث جواز لباس
 الصبيان القلائد والصباب ونحوها
 من الزينة واستحباب تنظيفهم
 لاسما عند انماهم أهل الفضل
 واستحباب النظافة مطلقا (قوله
 جاسوق حتى اعتنق كل واحد

الجنة يا اهل الجنة يقولون) ولاي ذرعن الكشميني فيقولون (ليكن بنا وسعد بن
 مقبول) جل وعلا (هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احد من
 خلقك فيقول) سبحانه وتعالى (انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من
 ذلك فيقول اجل حلاله (احل) بضم الهمزة وكسر المهملة وتشديد اللام أى أنزل (عليكم
 رضوانى فلا امطع عليكم بعده أبدا) وفي حديث جابر عند الزوار قال رضوانى اكبر قال في
 الغنخ وفيه تلج بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لان رضاه سبب كل نوز وسعادة وكل
 من علم ان سببه وراض عنه كان اقرب لعينه والطيب لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من
 التعظيم والتكريم انتهى وهذا معنى ما قاله في الكشاف وقال الطبري اكبر اصناف
 الكرامة رؤية الله تعالى ونكره رضوان في التنزيل اذ اذاعة القليل ليدل على ان شيئا يسيرا
 من الرضوان خير من الجنات وما فيها قال صاحب الفتاح والاذن ان يجعل على التعظيم
 واكبر على مجرد الزيادة في الغنى لوصفه بقوله من الله اى ورضوان عظيم يلقون ان ينسب
 الى من اسمه الله معطى الجزيل ومن عطاياها الرؤية وهى اكبر اصناف الكرامة فينبذ
 يناسب معنى الحديث الاية حيث اضاف الى نفسه وبرزه في صورة الاستعارة وجعل
 الرضوان كالماثرة لوقود النار اذ ين على الملك الاعظم * والحديث اخرجه البخارى
 ايضا في التبريد وسلم والترمذى في صفة الجنة والناس في التوبة * وبه قال (حديثي)
 بالافراد (عبد الله بن محمد) الجعفي البخارى يقال انه مولى المؤلف ويعرف بالمسندى قال
 (حدثنا معاوية بن عمرو) يفتح العين ابن المهلب الاذى يعرف بابن الكرماني الجعفي يفتح
 الميم ويسكن العين المهملة البغدادي قال (حدثنا ابو اسحق) ابراهيم بن محمد القزاري
 (عن جهم) بضم الجيم المهملة ابن ابي جهم الطويل البصري اختلف في اسم ابيه على
 نحو عشرة اقوال فقه مدلس وفي وهو قائم يصلى انه (قال سمعت انسا) رضى الله عنه
 (بقول اصيب) بضم الهمزة (حارة) بصاحبه مهمة ومثله ابن سراق في الحرث الانصاري
 (يوم) وقمة (يدرو هو غلام فقامت امه) الربيع بالتشديد في النضر عمة أنس (الى لبي
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارة مني فانيك في الجنة اصير
 واحسب) بالجرم فبعما (وان تكن الاخرى) بالقوية وثبوت النون اى وان لم يكن في
 الجنة ترى ما صنع) من الحزن الشديد وقرى بالشباع الراء وبمعناه تحسية في الكتابة
 ولاي ذرعن الكشميني ترفيعه تحت سمع القصر مجزوم (فقال) صلى الله عليه وسلم لها
 (ويحك) يفتح الواو ويسكون التحية بعدها مهملة كلمة ترجم واشفاق (واهلها)
 بهمة لا استههام وروا العطف على مقدر وفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون اللام اى
 انقذت عقلك عما صابك من الشك بلانك حتى جهلت الجنة (أو جنة واحدة) بهمة
 ورواها عطف على مقدر ايضا (انها جتان كثيرة) في الجنة (وانه) اى حارته (الى) ولاي ذر
 عن الكشميني في (جنة التردوس) وهى اعلاها درجة الفردوس الستان الذى فيه
 الكروم والاشجار والجمع فراديس * والحديث سبق بسنده ومتنه في باب فضل من
 شهد بدرا من المغازى * وبه قال (حدثنا معاذ بن امد) الروزى قال (اخبرنا الفضل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم إلى آية فأجبه وأجيب من
يحبني حدثنا عبد الله بن معاذ
ناي ثنا شعبة عن عدي وهارث
ثابت ثنا البراء بن عازب قال ما أت
الحسن بن علي على عائتي التي صلى
الله عليه وسلم وهو يقول اللهم إلى
أجبه فأجبه حدثنا محمد بن بشر
وابو بكر بن نافع قال ابن نافع ثنا
غندر نا شعبة عن عدي وهو
ابن ثابت عن البراء قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واضعا الحسن بن علي على عاتقه
وهو يقول اللهم إلى آية فأجبه

منها ما أحبه إليه استحباب ملاقة
الشي ومعارفته ومداعبه رجة
لنولفها واستحباب التواضع مع
الأطفال وغيره وأختل عليه
في هامة الرجل الرجل القادم من
سفر فركبها مالك وقال هي دعة
واستحبها شيان وغيره وهو الصحيح
الذي عليه الأكفرون والمحققون
وتناظر مالك وسفيان في المسئلة
فأخرج شيان بأن النبي صلى الله
عليه وسلم فعل ذلك بمصفر حين
قدم فقال مالك هو خاص به فقال
سفيان ما يخصه بفرد دليل فسكت
مالك قال القاضي عياض وسكون
مالك دليل لتعليقه قول سفيان
وموافقه وهو العواب حتى يلبس
ذلك القصيص (قولوا أئتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واضعا
الحسن بن علي على عاتقه) العائني
ما بين المنكب والعنق وفيه ملاقة
الصبيان ويحبهم وعلمهم وإن
ظروا ن وجهه وهو خاطا غيرة

ابن عيسى) السنياني بكسر الهمزة ومضكون النصة وشون منها أبا وعبد الله
المروزي قال (أخبرنا الفضل) بضم الفاء وقع المجبة هو ابن غزوان كانسبه ابن السكن
في رواية وموليس هو الفضل بن عياض وإن وقع في رواية إلى الحسن القابسي عن أبي
زيد المروزي لأن ابن عباس لا رواية له عن أبي ساهم وأوى هذا الحديث ولا أدركه كما
قاله أبو علي الجبائي (عن أبي ساهم) سلمان الأشجعي الصوفي مولى عزرة (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما بين منكبي الكافر) بفتح الميم
وسكون النون وكسر الكاف وفتح الموحدة ثنية منكبي مجتمع العضد والكتف
(مسيرة ثلاثة أيام للراكب السريع) لمعظم عذابه ويضاعف ألمه وفي حسنة الحسن بن
سفيان من طريق يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى بسنده المذكور هنا خمسة أيام
وعند أحمد من حديث بن جرير مرفوعا يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شجرة أذن
أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعة أعظم وفي الزهد لابن المبارك بسند صحيح عن أبي هريرة
ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد يعظمون لقتل من لم وليدوقوا العذاب
وحكمه الرفع لأنه لا مجال للرأي فيه والأخبار في ذلك كثيرة لا تطيل بسردها وحديث
الباب أخرجه مسلم في صفة النار وأعادنا الله منها أبو جبه الكرم ومطابقة لم تأجبه
البزار في هذا الجزء الثالث من كون منكبي الكافر هذا القدر في النار أذ هو نوع وصف
من أوصافها باعتبار ذكر الحمل وإرادته الحال (قال المؤلف بالسند السابق إليه) وقال
أصح بن إبراهيم بن داود (أخبرنا المصنف بن سلمة) الخزرجي البصري قال (حدثنا
وهيب) بضم الواو وقع الهاء ابن خالد بن جهمان الباهلي ولا هم أبو بكر البصري (عن
أبي ساهم) هو سلمة بن بشير الأعرج المدني القاص مولى الأسود بن سفيان وأما أبو حازم
في الحديث السابق فهو سلمان الأشجعي وهما مديان تابعيان ثقتان لكن سلمة أصغر من
سلمان (عن مهمل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)
أنه (قال إن في الجنة لشجرة) بلام التاء كبس وفي الترمذي من حديث أسماء بنت زيد
أنها أسدرة القنهي (يسير الراكب في ظلها في ذراها وناحيتها) مائة عام لا يقطعها) أي
لا ينهي إلى آخر ما عيل من أوصافها (قال أبو حازم) سلمة بن دينار بالسند المذكور
(لحقه تشبه) بالحديث المذكور (العثمان بن أبي سمات) بالتحقيق والمجبة الزرق
التابعي المدني (فقال حدثني) ولا يذرا خبري ببناء المجبة وبالأفراد فيها (ابن عبيد)
الحدودي رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن في الجنة لشجرة
يسير الراكب القرس) القرس (الجواد) بفتح الجيم والواو الخفيفة لأنه يجود بالركض يقال جاد
القرس إذا صار ناقا والجمع جساد وأجواد وقيل الجياد الطويلة الأعناق من الجياد
ولا يذرا الجواد بالرفع صفة لراكب (الضمر) بضم الميم وقع الضم المجبة والميم المشددة
الذي يعطف حتى يسهن ثم رد إلى القوت وذلك في أربعين ليلة ولا يذرا والمضمر زيادة
أو (السريع) في جريه (مائة عام ما قطعها) والجواد وما يعطفه في القرع كقصده
قالوا منصوب بإساق القاعل والمضمر اسم مفعول منصوب بحقة الجواد وكذا السريع

ثنا عكرمة وهو ابن عماد قال ثنا
اياس عن ابيه قال لقد قدت بنبي
الله صلى الله عليه وسلم والحن
والحسين بقلته الشهباء حتى
ادخلتهم بحجرة النبي صلى الله عليه
وسلم هذا قداده وهذا خلقه
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد
ابن عبد الله بن عمرو اللفظ لا يكر
قالنا اعمد بن يشع بن زكريا عن
مصعب بن شيبة عن مصعب بن
شيبه قال قال عائشة خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة
وعليه صراط من شعر اسود
لحاء الحسن بن علي فادخله ثجابه
الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة
قادتله ثم اعمد على قاده ثم قال
الحمار يداه لذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا

حتى تتحقق نجاستها ولم يقل عن
اللف الصفا منها ولا يخلو منها
قالا (قوله لقد قدت بنبي الله
صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين
بقلته الشهباء هذا قداده
وهذا خلقه) فيه دليل لحواز
ركوب ثلاثة على دابة اذا كانت
مطلقة وهذا مذهبنا ومذهب
العلماء كافة وحكي القاضي عن
نفسهم منع ذلك مطلقا وهو فاسد
(قوله وعليه صراط من حل) هو
بالهاء المهمل وتقول القاضي انه
وقع لبعض رواة كتاب مسلم بالهاء
وليسهم بالميم والمرسل بالحاء هو
المروني المنقوش عليه صور رجال
الابل وباليهم عليه صور الرجال

وهي القدور واما المرط فيكسر الميم وهو كسابعه مرط وسبق

وقال في الفتح والجواد وما بعده في روايتنا بالرفع صفة للراكب وضبط في صحيح مسلم
ينصب الثلاثة على المقبولين وقال في المصابيح وعند الاصيل برقعها * وبه قال (حدثنا
قنينة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن) ابيه (ابن حازم) سلمة بن دينار (عن سهل
ابن سعد) الساعدي رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من اتمى سمعون) زاد ابو ذر انفا (او) قال (سبعمئة) ثم لا يدور الى حازم (سلمة
ابن دينار) (ايها) بالرفع ولا يذو بالنصب اى سمعون انفا وسبعمئة اية القلب (قال) سهل
ابن سعد (مما سيكون) اخذ بعضهم بعضا (معترضين صفوا واحدا) لا يدخل اولهم حتى
يدخل آخرهم) وتقدير معترضين صفوا واحدا من اهل الجنة لا يدخل من قوله لا يدخل
اولهم حتى يدخل آخرهم لاستلزامه الدخول الاول موقوف على دخول الآخر
وبالعكس فم هو على تقدير معترضين الخ وذو ربيعة لكنه لا يحدو ربيعة كما قاله في
الكواكب وفيه اشارة الى سعة الباب الذي يدخلون منه (وجوههم على صورة القمر)
المراد بالصورة الصفة اى انهم في اشراق وجوههم على صفة القمر (ليلة البدن) عند
تمامه وهي ليلة اربعة عشر ولا يذو عن الكشمير على ضوء القمر * والحديث
سابق في الباب السابق قبل هذا * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي قال
(حدثنا عبد العزيز بن ابيه) (ابن حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان اهل الجنة ليرامون) بفتح اللام والهمزة
والقوية والهمزة من نظرون (الفرق في الجنة) بضم الفين المعجم وقع ارجع غرفة
بضم ثم سكنون (كانت ارمون) انتهى (النيال الكوكب) زاد الاسماعيلى الدرر في
السمعة قال (عبد العزيز قال) (ابن) (ابن حازم) (حدثنا النعمان) ولا يذو ربيعة
النعمان (بن ابي عاصم) (التحفة والمجعة الزرق) (قال اشهد) والله (سمعت ابا سعيد)
الدردي رضى الله عنه (يحدث) ولا يذو عن الكشمير في يحدته اى الحديث المذكور
(يريد فيه) كآرامون (بقوية واحدة مفتوحة والهمزة) (الكوكب الغارب) بتقديم
الراء على الموحدة ولا يذو عن الكشمير في الغارب يتأخسه الراعي الغيور يقال غيبر
الشيء غيبرا بفتح الغين قال الازهر الغارب من الاضداد يطلق على الماضي والباقي والمعروف
الكثير انما يبقى الباقي ومن معنى الباقي قوله في الحديث انه اعتكف العشر الغارب من
رضان اى البواقى وقال في المطالع الغارب البعيد والذهب الماضي كافي الرواية
الانرى الغارب والمعنى هنا كآرامون الكوكب السابق (في الافق) وهو طرف
السماء (الشرقي والغربي) بعد انتشار ضوء القمر قائما يقتصر في ذلك الوقت الكوكب
الماضي موضع بطنه بعضهم الغارب يتحتمه همزة زينة الاقوال والماضي الغور يريد
الخطاطبة في الجانب الغربي وروى الغارب بالعين المهمل والماضي ومعناه البعيد
في الافق وكلها راجعة الى معنى واحد وقائدة تقيد الكوكب بالدرى ثم الغارب
في الافق كما قال في شرح المشكاة الايدان بأنه من باب التثنية مشتق عن عدة
امور متروكة في المشبه شبهة روية الراقي في الجنة صاحب الفرق فبر روية الراقي

﴿حدثنا﴾ قتيبة بن سعيد ثنا

يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري
عن موسى بن عقبة عن سالم بن
عبد الله عن أبيه أنه كان يقول ما كنا
نذعر زيد بن حارثة إلا زيد ابن محمد
حتى نزل في القرآن ادعوه ولا تأثم
هو أقسط عند الله في حديثي أحد
ابن سعيد الدارقي ثنا حبان ثنا
وهيب ثنا موسى بن عقبة
حديثي سالم عن عبد الله بن جابر
في حديثي يعني بن يحيى ويحيى بن
أبي وقتيبة وابن جعفر يعني بن
يحيى أنا وقال الآخرون ثنا
أسمعيل يعني ابن جعفر عن عبد
الله بن دينار أنه سمع ابن جعفر يقول
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثاوا ليعرلهم سم اسمعة بن زيد
بأنه مرأت (قوله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت) قبل هو الشك وقبل
العذاب وقبل الاثم قال الانهري
الرجس اسم لكل مستفدين
عمل والله سبحانه وتعالى أعلم
(باب من فضائل زيد بن حارثة
وابنه اسماء رضي الله عنهما)
(قوله ما كاذب زيد بن حارثة الا
زيد ابن محمد حتى نزل في القرآن
ادعوه لا تأثم) قال العلماء كان
النبي صلى الله عليه وسلم قد نبئ زيدا
ودعا ما يشاء وكانت العرب تقول
نكح بئني الرجل مولاه أو فخره
فيكون ابناؤه وارثه وتنتسب اليه
حتى نزلت الآية فقرر مع كل انسان
المنسبه اليه لا يمكن له نسب
معه وفيه شافق في انما اليه كما
قال الله تعالى فان لم تعلموا آباهم

المكوكب المستغنى الباق في جانب القرب والشرق في الاستقامة مع البعد والرفعة فلو
قال المغتاب بالهجرة يصح لأن الاشراف يقولون عند الغزو اللهم الا ان يدركنا المستغنى
على الغزو كما في قوله تعالى فاذا باقن اهلهم أي شاربين بلوغ الاجل لكن لا يصح هذا
المعنى في الجانب الشرقي نعم يصح اذا اعتبره على طريقة عقلمنا وما نباردا أي طالعا
في الاقصى من المشرق وغار في المغرب قالوا ذكر الشرقي والقرب ولم يقل في السمعة أوفى
كدها لبيان الرفعة وسد البعد وبه قال (حديثي) بالآخراد (محمد بن بشار) بالشيخين
المجته المشددة المعروفين بالحدوث (حدثنا خنجر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن
الطحا (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو بعد هانوت
مكسورة أنه (قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه) سقط لا يذو ابن مالك (عن النبي
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقول الله تعالى لا هون اهل النار عند اياموم القيامة) بكسر
لام لا هون وقيل ان اهل النار هذا هو ابو طالب (لوان قلنا في الارض من شيء
اكتن) حمزة الاستغنى الاستغنى وفتح التام ولا يذو بضمها (تفدي) بالنامن
العذاب (فيقول نعم فيقول) الله تعالى (أردت منك اهلون) أي اسهل (من هذا واثت
في صلب آدم) حين أخذت الميثاق (ان لا تشرك بي شيئا فأت) فامتنعت حين أبرزك
الى الدنيا (الان تشرك بي) الاستغناء مقترغ وانما حذف المستثنى منه مع انه كلام
موجب لأن في الايام معنى الامتناع فيكون تضامعا أي ما اخترت الا الشر وكذا ظاهر
قوله أردت منك ووافق مذهب المعتزلة لأن المعنى أردت منك التوحيد لخالفته مرادى
وأثبت الشر وكذا أجيب بان الارادة هنا بمعنى الامراى أمرتك لم تقبل لانه سبحانه
وتعالى لم يكن في ملكه الا ما يريد وقال الطبري والاعظم ان تقبل الارادة هنا على أخذ
الميثاق في آية واذا أخذ خبرك عن بني آدم لقى شقوات في صلب آدم ويحمل الايام على
نقض العهد والحديث سبق في باب قول الله تعالى واذا قالوا بكلاما لا تشرك من خلق
آدم وفي باب من نوقش الحساب وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي
الحافظ عازم قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد بن درهم الامام ابو اسمعيل الازدي (عن
عمر) بفتح العين ابنه دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) وعن
ابيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار الشفاعة) بمجذبة الفاعل قال
في الفتح وثبت في رواية أبي ذر عن السرخسي يخرج قوم واسلم عن أبي الزبيد الزهراني
عن جاد بن زيد يخرج الله قوما من النار الشفاعة (كأهم التعاريف) بثلاثة مقنونة
فحين مهملة وبعد الانفراد أن بينهما فحشا كمنع فحور وضم أوله كصفور
صفا واثنا شهو لهما لان الفاء تقي سر يعاق قبل هو ووس الطرايث تكون بياء
شهو ايضا هو واحد طراو وث هو تيق كل قال جاد (قلت) لعمر و (ما) ولا يذو عن
الكتف يعني وما (التعاريف قال) عمر (والتعاريض) بالصاد والفتح المجهول المتعوضتين
وبعد الفاء نحو حمكسور في فحشا كمنع فحور وهي صفا واثنا واحدتها
مضغوس وقيل هو تيق في أصول الثام يشبه الهليون يسلي بالمثل والزيت ويز كل

قطع الناس قدامه فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلل ان
 تطفنوا في امره فقد كتبتم
 تطفنون في امره ما بمن قبل وايم
 الله ان كان خلقا لا امرت ان كان
 لمن احب الناس الخوان هذا لمن
 احب الناس الى بعده **في** حدثنا
 ابو بكر بن محمد بن الصلاء ثنا ابو
 اسامة عن عمر بن عبد الله بن
 سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال وهو على المنبر ان
 تاطعنوا في امره يريد اسامة بن
 زيد فقد طعنتم في امره من
 قبله وايم الله ان كان خلقا لها وايم
 الله ان كان لا احب الناس الى وايم
 الله ان هذه الهالطون يريد اسامة
 وايم الله ان كان لا حسم الى من
 بعده فاصبحكم به فانه من صالحكم
 فانوا انكم في الدين مواليكم **قوله**
 صلى الله عليه وسلم وان كان خلقا
 لا امره **أي** حقيقا فيه جواز
 اجابة العتيق وجواز تقديمه على
 العرب وجواز تولية الصديق على
 الكافر فقد كان اسامة صغيرا جدا
 توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
 ثمان عشرة سنة وقيل ابي عشرين
 وجواز تولية المتصور على الفضل
 للمصلحة وفي هذه الاحاديث فضائل
 ظاهرة تزدول اسامة رضي الله عنهما
 ويقال طعن في الامر والعرض
 والقبول ونحوها يطعن بالفتن
 وطعن بالرجع وباسبقه وغيرها
 يطعن بالضم هذا هو المشهور
 وقيل افتنان فيما والامر بكسر
 الهمزة والواو وكذا في الامارة

وقال ابو عبيد وقال الشعار بن الشيبان المجبة بدل المثلثة قال في الفتح وكان هذا هو
 السبب في قول الراوي (وكان عمرو قد سقطه) اى سقطت أسنانه فنفق بها مثله
 وهي شين مججمة قال الكرماني ولذا لقب بالثرم بالثلثة وفتح الزا اذ الثرم انكسار
 الاسنان انتهى وهذا التشبيه لضيقهم بعد ان فبتوا واماني اول نحو وجههم من النار
 فانهم يكونون كالضيق كما بان في ان شاء الله بعد وقال حماد ايضا (قلت لعمر بن دينار يا
 محمد) بحذف اداة التثنية ولا يذعن الكشميري يا ابا محمد (سمعت) بمرارة الاستسماهم
 المقدرة اى سمعت (جابر بن عبد الله) رضي الله عنه مما (يقول سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول يخرج الشفاعة من النار) قوم (قال نعم) سمعته يقول ذلك وفيه ابطال
 مذهب المعتزلة القائلين بتق الشفاعة للعصاة معسكين بقوله تعالى لما نفقهم شفاعة
 الشافعين واجيب بانهم في الكفار وقد اوتيت الاخذ في اثباتها * والحديث أخرجه
 مسلم في الايمان * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال الملهمة
 بعد ما هو حديث معتزلة فها ثابث القتيبي البصري الحافظ هدا قال (حدثنا همام)
 بنخ الهاد وتشديد الميم بعد ها اثم بن يحيى العوذى الحافظ (عن قتادة) بن دعامة
 أنه قال (حدثنا ابي بن مالك) رضي الله عنه ولا يذعن انس (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) أنه (قال يخرج قوم من النار بعد ما هم مناسق) بفتح السين الملهمة وسكون
 القاف بعد ما عين مهله سواد فيه زرقاة ومقررة قال سمعته انار اذا لمعته فغير لون
 بشرته والسوافع لوانح السحوم (فقد خلون الجنة) فيسهم اهل الجنة الجنة
 بالفتحين بعد الميم ولا يذعن فيه واحدة وفي حديث جابر بن عبد الله بن جابر
 فكتب في رايهم عفا الله من النار فيسعون فيها الجنة وقول بعض الشراح ان هذه
 التسمية ليست تنقيصا لهم بل الاستدراك لعملة الله ليزدادوا بذلك شكرا بعارضة ما في
 مسلم من حديث ابي سعيد في دعوى الله فيذهب عنهم هذا الاسم * وحديث الباب
 أخرجه ايضا المؤلف في التوحيد * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل أبو سلة التبريزي
 الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد الباهلي مولا هدم الكرايبي
 الحافظ قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (عن ابيه) يحيى بن عمار بضم العين
 الملهمة وتحقيق الميم المخرق (عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي) ولا يذ
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اى فيها وعبر بالاضارع
 العاري عن سين الاستقبال المتعوض الحال لتعق وقوع الدخول (و) يدخل (اهل النار)
 النار ثم بعد دخولهم فيها (يقول الله) تبارك وتعالى لا لا تكته (من كان في قلبه) زيادة
 على أصل التوحيد (من قال حبة) اى حقد اربعة حاصلة (من خردل) حاصل (من ايمان)
 بالتشكيك ليقيد التثقل والقللة هنا باعتبار اتساع الزيادة على ما يكتفي لان الايمان ببعض
 ما يجب للايمان به كالفاته علم من عرف الشرع أن المراد الحقيقة الموهودة والايمان
 ليس بضم فيصمر الوقت والمراد انه يجعل عمل العبد وهو عرض في جسم على مقدار
 العمل عنده تعالى يوزن أو مثل الاعمال الجواهر (فاخرجون) من النار (فيخرجون)

﴿حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

ثنا اسمعيل بن علية عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مليكة قال قال عبد الله بن جعفر لا بن الزبير أنه كذا تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركنا في حديثنا اسمعيل بن إبراهيم أنا وأبو اسمعيل حبيب بن الشهيد عن حديد بن علية واسناده حديثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ ليحيى قال أبو بكر ثنا وقال يحيى أنا أبو معاوية عن حاتم السوادي عن مروق الجيلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته قال وأنه قدم من سفر فسبقني إليه فقبلني بين يديه ثم جئني لمحدث أبي فاطمة فأردفني خلفه قال فحدثنا المدائني ثلاثة على دابة وحدثني حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة

﴿ابن فضال عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما﴾

قوله قال عبد الله بن جعفر لا بن الزبير أنه كذا تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس فحملنا وتركنا في حديثنا اسمعيل بن إبراهيم أنا وأبو اسمعيل حبيب بن الشهيد عن حديد بن علية قال ابن جعفر فحملنا وتركنا ونقصه الروايات بعد وقد فهم القاصي عباس أن القائل لحملنا هو ابن الزبير وسماه غلطاً في روايته فليس كما قال بل المواب المذكور أنه وإن القائل لحملنا وتركنا ابن جعفر قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته هذه

منها حال سكوتهم (قد امتحنا) بضم القوفية وكسر الميم وضم الميم أحرقوا (وعادوا جماً) بضم الحاء المهملة وفتح الميم غماً (فلقون) بضم القوفية وسكون اللام وفتح القاف (في غيرها الجبل) بالقوفية بعد الافتقار الحلة هو الذي من غمض فيمضي (فيبتون) بضم الواو المحذرة ثانياً (كأنتب الجبل) بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو المحذرة (بفتح السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون القوفية آخر ملام فعل بمعنى مشغول وهو ما جاء به من طين أو غناء وغيره فإذا كانت فيه حبة واستقرت على شط جهر السيل قائم ثابت في يوم وإليه تشبه بهاسرة عوداً أي تشبه بأجسامهم الهم بعد أحراق النار لها (أو قال حية) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد القوفية كذا في القرع أي معظم جرى السيل واشتداده وقال الكرمانى الجأ بالفتح وسكون الميم وكسرها أو بالهمز الطين الأسود المتقن والشك من الراوى (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) المروا خطاب لكل من يتأذى منه الرزية (أنها تثبت) ولا يذوق من الجوى والمستقى يخرج حال كونها (مسقاة) كسر النون من (وحيال كونها) (ملقوبة) أي منقطعة وهذا مما يزيد الراوى حسناً ما هتأزه وقوله والمعنى فمن كان في قلبه مثقال حبة من إيمان يضر من ذلك الناس فضره كثيراً كثير وجهد من جانب السيل مسقاة مقبلة وقال النووي ليس عتبة به يكون ضعيفاً ولضعفه يكون أصغر مثلاً ثم بعد ذلك تشديده **•** والحديث مضى في باب فضائل أهل الإيمان من كتاب الإيمان **•** وبه قال (حدثني) بالأفراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمججمة الشديدة ابن عثمان العبدى مولاهم الحافظ يندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري الحافظ قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج الحافظ أبو بسطام العنكي قال سمعت أبا بصير (سمعت الله السبيعي قال سمعت النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل) في سلم أنه أو طالب واللام بالفتح لثنا كيد (وضع في الجحش قدميه) بضم القوفية من وضع وضع الهمزة والميم والصاد مهملة من أخص وقدميه بالثنية باطن قدميه الذي لا يصل إلى الأرض عند المشي (جهر) في كل قدم (يقطع) بفتح القوفية وسكون الميم وكسر اللام (منها) من الجهر (دماغه) وفي سلم من رواه الأعمش عن أبي إسحق من ثعلبان وشراً كان من نأدي يلقى منه دماغه بالثنية **•** والحديث أخرجه مسلم في الإيمان والتدني في حقه عنهم **•** وبه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) القدافي البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن رونس (عن) جده (ابن إسحق) عمر والسبيعي (عن النعمان بن بشير) الأنصاري رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل) هو أو طالب كما في سلم وسبق (على أخص قدميه) بالثنية (جهر) ثانياً يلقى منه دماغه من رآه ثم (كأبلى الرجل) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الميم بعد هالام القسطنطيني النعمان ومن أي صنف كان (والقسم) بتاقين مضمرتين ومعين من آية الطار أو أفاضل أو أفاضل في أي صنف فيه الماء

حدثني مورق الجلي حدثني
عبد الله بن جعفر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر
تلقى نسا قال تلقى بي والحسن او
بالحسن قال فقل احدنا ينيديه
والا تتركه حتى دخلنا الدية
حدثنا شيبان بن فروخ ثنا
مهدى بن محبوب ثنا محمد بن عبد الله
ابن ابي يعقوب عن الحسن بن محمد
سوى الحسن بن علي عن عبد الله
ابن جعفر قال اردني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فخطبه
فاقرأ الى حديثنا الا حدث به احدا
من الناس (حدثنا ابو بكر بن
ابى شيبة ثنا عبد الله بن عمرو ابو
اسامة ثنا عبد الله بن ابراهيم
اسامة بن ابراهيم بن ابراهيم
حدثنا سليمان بن عمار عن هشام بن
عروة القنادي حدثنا ابي اسامة ح
وحدثنا ابو بكر بن ابي اسامة عن
هشام بن ابيه قال سمعت عبد الله
ابن جعفر يقول سمعت عليا
بالكوفة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خير نساها
خير بنت عمران وخير نساها
خديجة بنت خويلد قال ابو بكر
واشاروا كعب الى السماء والارض
سبعة مستحبة ان يتلقى الصبيان
المسافر وان بر كهم وان يردفهم
ويلاطهم والله اعلم
(باب من فضائل خديجة أم
المؤمنين رضي الله عنها)
(قوله صلى الله عليه وسلم خير نساها
خير بنت عمران وخير نساها خديجة
بنت خويلد واشاروا كعب الى السماء

من نسا وغيره فادري معرب ولا يذرو الاصيل بالتمتع بالموحد قبل او العطف
وصوب القاضي عياض كونه بالواو لا بالموحد وقال غيره يحتمل أن تكون الياء بمعنى
مع وعند الامام جلي بما يغلي الرجل أو القمقم بالنك وقال السهيلي من باب النظر في
حكمة الله تعالى ومشاكاة الخرافة لعل أن اباطالب كان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بجملته فخر باله الا أنه كان مستتباً بقدومه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت
انه على ملة عبد المطلب فسلط الله تعالى العذاب على قدمه خاصة لتبنيته اباها على ملة
اباها وسند هذا المتن أعلى من سند السابق لكن في العلى عنقه أي ابني السبيعي
وفي النازل تصر بمحمد الماع فاقبح ما فاعمن العساو الحسي بالساو المعنوي * وبه قال
(حدثنا سليمان بن حرب) أبو اوب أو اوصي البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعبة بن
الحجاج (عن حمير) بنغ الصين ابن مرقع الميم وتشيد الراعي بن عبد الله بن طارق الجلي
بنغ الجيم والميم الكوفي الا حى (عن حيفة) بنغ ماجة مفتوحة فقصتها ككة فخطبة
مفتوحة فتأثرا ثنائين عبد الرحمن الجعفي (عن عدي بن حاتم) الطائي الجواد ابن
الجواد الصفي الشهير بوضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا فاشاح
بالقاص الهمة والذين المجمة بعدها ألف عامه ملة (ابو جهه) صرفه او حذوها كاته
ينظر اليها (تعود منها) ذكر النار فاشاح بوجهه فتعود منها ثم قال اتقوا النار
بالصدق ولو بشقرة) يكسر الشين المجمة (فن لم يجد) صدقة (بكلمة طيبة) * وسبق
الحدث في باب من نوقش الحساب صنف * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بالحاء
المهمل والزاوي أو اصحق الزبيري بالراء الملقى قال (حدثنا ابن ابي حاتم) هو عبد العزيز
ابن ابي حاتم ملة بن دينار (والحدارودي) بنغ الدال والراء بعد الالف او مفتوحة
فراصا ككة فدا ل مهمل مكسو وة فقصته مشددة عبد العزيز بن محمد ودور ودقيرة
من قرى خراسان (عن يزيد) بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الله بن خباب) بنغ الحاء
المججمة وتشديد الموحدة الاولى بعدها ألف الانصاري (عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ولا يذري يقول وذكر (عنده) بنو
طالب) عبد مناف شقيق عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) صلى الله عليه وسلم
(لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيصعد) بالرفع والتصب (في حضضاح من النار يبلغ
كعبه) بالثنية والتحضض بضاد من محصتين مفتوحتين وحامين مهملتين أولهما
سا ككة مارق من الماء على وسه الارض التي تقو الكعبين فاستمر النار (يقف منه) من
التحضض ولا يذرعن الكشيم منى الى من النار (أم دماغه) أصله وماءه قوله أو
جلد طريقة تحيط بالدماغ واستشكل قوله عليه الصلاة والسلام تنفعه شفاعتي مع قوله
تعالى فتنفعهم شفاعتي الشافعين واجب بأن تنفعه الاية بالخراج من النار وفي
لحديث بالتخفيف أو يخص عوم الاية بالحدث أو أن اباطالب لما بالغ في اكرام النبي
صلى الله عليه وسلم والذب عنه جاوزي بالتخفيف واطلق على ذلك شفاعته أو أن جراه
اسكاف من العذاب يقع على كفو وعلى معاصيه فيجوز أن يضع الله عن بعض الكفار

فوجدنا انو بكر من اجدية وابو

كرب قالنا وكيع ح وجدنا
محمد بن النخعي وابن بشير قالنا محمد
ابن جعفر جميعا عن شعبة ح وثنا
عبد الله بن معاذ الغنوي والناظر
له ثنا ابن النخعي عن عمرو بن مرة
عن مرقس بن أبي مريم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
من الرجال كبير ولم يكمل من
النساء صغير حمرمت عمران وآسية
والارض (اراد وكيع بهذه الاشارة
تقصيرا الصغير في صباه وان المراد به
جميع نساء الارض أي كل من بين
الرجال والارض من النساء والاطهر
ان معناه ان كل واحد منهما ساء
خبر نساء الارض في عصرها واما
التفصيل بينهما فقد ذكرت عنه قال
القاضي ويحصل ان المراد منهما من
خير نساء الارض والصحيح الاول
(قوله صلى الله عليه وسلم كل من
الرجال كبير ولم يكمل من النساء غير
حمرمت عمران وآسية امرأة
مزعومة) يقال لكل يفتق الخيم وضعها
وكسر هاء ثلاث شهور وارت
الكسر ضعيف قال القاضي هذا
الحد يثبت على من يقول بثبوت
النساء مائة آسية وصرح وجاهد
على انهما السبايتين بل هما
صديقتان ولبنا من اولياء الله
فعلى وجهه الكمال تطلق على تمام
الشيء وتناهيه في بابها والمراد هنا
التناهي في جميع الفضائل وخصال
البر والاقوى قال القاضي فان كنا
هناك ان لا نثبت ان غيرهما لا يلق
بهما وان قلنا اوليتان لم يمتنع ان
يشاير كيعا من غير الامية غيرهما

بعض من اجمع عليه تطبيقا القلب الساطع لانوا الكافران حسناته صارت بموته على
الكفر بها منثورا لملكهم قد يتفاوتون في كثرة حسناتهم من عتق او مواساة مسلم
ليس كن ليس له ذلك فيحصل ان يبرأ من التفتيت بقصد ابراهم لكنه معاوض بقوله
تعالى ولا تحقق عنهم من عذابها * والحديث يسمي في باب قصة ابي طالب * وبه قال
(حدثنا سعد) هو ابن عمر هـ قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري
(عن قيادة بن دعامة) (عن انس رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة) ولا يدر عن المستقلى جمع الله بلفظ الماضي والاول
هو المختص في حديث ابي هريرة يجمع الله الناس الاولين والآخرين في مصيد واحد
يجمعهم الداعي ويقذفهم البصر وتكون الشمس من رؤسهم فيشتد عليهم حرها
(فيقولون) من الضمر والخبر فجمعهم فيه (واستشفنا على) بالعين حين استشفع معنى
الاستعانة يبقى واستشفعنا (ربنا) لان الاستشفاع طلب الشفاعة وهي الغفام الادنى
الى الاهل ليستعين به على ما يروى وموقر رواية هشام الدستواقي السابقة في سورة البقرة
الي ربنا (حتى يربنا) بالهاء المهيمنة من الاراحه أي يخلصنا (من مكائنا) وما قسم
الاهوال ولو هي المشقة التي والطلب فلا تحتاج الى جواب او جوابا محذوف
(قياوت آدم) عليه السلام وقدموه لانه الاول (فيقولون) فبعثنا على ان يشفع لهم
(انت الذي خلقك الله بدو نفع فلن من روحه) فادهم ما في روايته الاثنية ان شاء
الله تعالى في كتاب التوحيد واسكتك جنته وعلمك اسماء كل شيء ووضع شيء موضع
اشياء أي السموات والارض وعلم آدم الاسماء كلها أي اسماء السموات والارض
اللاشكك ولا يدر عن الجوى والمخفى وأمر ملائكته (فسجدوا لك) سجود خضوع
لا يسجد عبادا (فأشجع له اعذر ربنا) حتى يرضى من مكائنا هذا (فيقول) آدم (لست
هنا قم) يضم الهاء وتحذف النون أي لست في المكان والمثل الذي تصبغون في يديه
مقام الشفاعة (وبد كر خطيئة) التي أصابها وهي أكل من الشجرة التي نهى عنها قاله
نواضا واعذر ارا عن الشفاعة عن الاجابة واعلاما بانها لا تكن له (ويقول) لهم (اتوا
نونا) عليه السلام وسقط و يقول لاني قد (أول رسول بعث الله) أي بعث آدم وشيث
وادرين أو الثلاثة كانوا أنبياء لم يكونوا رسلنا من سكان آدم من رسل الله على شيث
العصف وهو من علامة الاوسال ورسالة آدم لبنيه وهم محدون ليعلم شريعتهم
ورسالة نوح للكفار ليدعهم الى التوحيد (قياوتة فيقول) لهم (لست هنا) ثم وبذ كر
خطيئة وهي سؤاها به وليس له علم وهو قور رب ان ابني من أهلي (اتوا ابراهيم
الذي اتخذه الله خبلا لقياوتة فيقول) لهم (لست هنا) ثم وبذ كر خطيئة (زاد صل التي
أصاب فيسبحي من ربه وفيروا يعطى ما في كذبت ثلاث كذبات و زاد شيطان قوله اني
مقيم وقوله بل فله كبيرهم وقوله لا حراً أشعيريه أفأخول وهذه الثلاثة من المعارض
الانما كانت صورتها صورة السكتب أشفق منها (اتوا موسى الذي كلمه الله)
ولا يدر عن الجوى والمخفى كالمه (قياوتة فيقول) لهم (لست هنا) ثم وسقط لاني قد

أمره أن يعزوه وإن فضل عائشة على

النساء كفضل النبي على سائر
الطعام حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كريب وأبو عمرو قالوا ثنا
ابن فضيل عن عماره عن أبي ذرقة
قال سمعت أبا هريرة قال قال جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك
معها أطعمه أدام وطعام وشراب
فأذا هي أنتك فأقر أعطيها السلام
من ربه ماز وجعل معنى وبشرها
هذا كلام القاضي وهذا الذي نقله
من القول بغير ما غريب ضعيف
وقد نقل جماعة الإجماع على عدمها
والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم
وقضل عائشة على النساء كفضل
النبي يعلى (سائر) الطعام قال العلماء
معناه أن النبي من كل طعام أفضل
من الرقة فبدأ بالعلم أفضل من هرقة
لا يزدود ريقا لعلهم فيه أفضل
من هرقة والمراد بالقضية تقبعه
والشبع منه وسوءه متضافه
والالتذائبه وتيسر تناولها وتوكل
الإنسان من أخذ كفايتمنه
يسرعة وغير ذلك فهو أفضل من
المرق كله ومن سائر الأطعمة
وقضل عائشة على النساء ما ذكره
فضل النبي على غيره من الأطعمة
وبس في هذا تصريح بتفضيلها
على غيرها وأما لاحتمال أن المراد
تفضيلها على نساء هذه الأمة قوله
عن أبي هريرة قال قال جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذه خديجة قد أتتك معها أطعمه
أدام أو طعام أو شراب فأذا هي
أنتك فأقر أعطيها السلام من ربه

قوله فيقول لست هناكم قيد كخطيئته وهي أنه قتل نفسا لم يؤمر بقتلها أنتوا
عني قياؤه فيقول لهم لست هناكم ولماذا كذبنا لكن وقع في رواية أبي نصر عن
أبي سعيد أنه عدت من دون الله وأمسلم أنتوا محمد صلى الله عليه وسلم وفي كشف
علوم الآخرة للفرزاني أن بين أتباع أهل الموقف آدموا ثمانهم وحا الفسنة وكذا بين
كل بني بني قال في الفتح ولم أفسد ذلك على أصل ولقد أكثر في هذا الكتاب من أراد
أحاديث لا أصل لها فلا يفتري شيئا انتهى وتعبه العيني بأن جلالة قدر الفرزاني تنافي
ما ذكره وعدم وقوعه على أصل لذلك لا يستلزم في وقوع غير ذلك على أصل فانه لم يخط
علما بكل ما ورد حتى يدعي هذه الدعوى انتهى وأجاب في استفاض الاعتراض بأن جلالة
الفرزاني لا تنافي أنه يخصص الظن ببعض الكتب فينقل منها ما يكون ذلك المتقول غير
ثابت كما وقع لذلك في الأحاديث نقله من قوت القلوب كجاءه على ذلك غير واحد من الحفاظ
وقد اعترف هو بأن بضاعته في الحديث مزجاة قال ابن حجر ولم ادع إلى أحطت علما
واعتناقت المطالع واطلاق في الثاني محمول على تقييد في الأول والحكم لا يثبت
بالاحتمال فلو كان هذا المعترض يعني العيني المطاع على شيء من ذلك يخالف قولي لا يرد
وتخصيه انتهى وقد ألهم الله تعالى الناس سؤال آدم ومن بعده في الابتداء ولم يلهموا
سؤال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع أن فهم من جمع هذا الحديث عنه صلى الله عليه
وسلم ويتحقق اختصاصه بذلك الظاهر أن القضية تنسأ صلى الله عليه وسلم ورفع منزلته
وكمال قدره وتخصيه على جميع المخلوقين فقد عقره ما تقدم من ذنبه وما خا ما وقع
عن سهو وتأويل أو ما كان الأولى تركه أو أنه عفو له فغير ما أخذوا وقع عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قياؤه زاد في رواية سعيد بن أبي هلال المذكورة في
التوحيد فاقول أنا لها أنا لها فأستأذن على ربي زاد همام في داره فؤذن لي أي في
دخول الدار وهي الجنة وأضيفت إليه تعالى إضافة لشره فأذا أريته تعالى
وقعت له حال كوفي ساجدا وفي رواية أبي بكر عن علي بن عوانة قال في تحت العرش
فأقع ساجدا لربي فقد عني في السجود ما شاء الله زاد مسلم أن يدعي وسقطت الجملة
الشرخصة لا يذو وفي حديث عبادة بن الصامت عنده الطبراني فإذا رأيته خير ربه له
ساجدا اشكره ثم قال أرفع ولا يذو ثم يقال في أرفع أراك وفي رواية النضر بن
أسد عند أحمد فأوحى الله إلى جبريل أن أذهب إلى محمد فقل له أرفع راسك سئل نعله
غير وأولاهم قل يسمع بغير أو أضافته الذي في اليونانية وقل بأنيام وأشفع
أشفع أي تقبل شفاعتك فأرفع راسي فأجده ربي بضميد يعلى وفي رواية ثابت عند
أحمد مجاهد لم يصمد بها أحد قبل ولا يصمد أحد بعد ي ثم أشفع في الأراحق من كرب
الموقف ثم في الأخراج من النار بعد التحول من الموقف والمرو على الصراط وسقوط
من يسقط حيث شئت في النار فيصلي يقع التسمية وضم الحاء المهمة أي يصلي كل
طوره من أطوار الشفاعة حدا أفسد عنه فلا أقدمه مثل أن يقول شفعتك فين اخل
بالجماعة ثم فين اخل بالسلامة ثم فين شرب الخمر ثم فين زنى وعلى هذا الأسلوب قال في

شرح المشكاة عن التوربشتي قال في القمح والذي يدل عليه سياق الاخبار ان المراد به
تفصيل امر ائمة الخرجين في الاعمال السالفة كما وقع عندنا أحد عن يحيى القطان عن
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في هذا الحديث بعينه (ثم آخرهم من النار وادخلهم
الجنة ثم اعدوا فاقم) حال كونه (عاجداً منهم) اي مثل الاول (في) الميزان الثالث
او الرابع (بالشك من الراوي) (حتى) اقول بآداب (ما يقى) ولا يذعن الجوى والمستحلى
ما يقى (في النار الا من حسبه) فيها (القرآن وكان) بالواو ولا يذعن فكان (قتادة) بن
دعامة (يقول عند هذا) القول وهو من حسبه القرآن (اي) وجب عليه الخلود (يقول)
الله تعالى ان الله لا يقرن ان يشركه (الحديث يسبق في اول سورة البقرة) وبه قال
(حدثنا مسدد) هو ابن مشرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن الحسن بن
ذكوان) ابن نسطه البصري صدوق يخطي وروى بالقدر لكنه ليس في البخاري سوى هذا
الحديث من رواه يحيى القطان مع من تعنته في الرجال ومع ذلك فهو متابعه قال (حدثنا
ابراهيم) عمران العطاردي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذعن (عمران بن حصين) رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال يخرج قوم من النار يشاعة محمد صلى الله
عليه وسلم قد خلقت الجنة يسعون) فيهم الميم المشددة (الجنة) في حديث ابي سعيد
فيخرجون كالقوارز وقد فاههم الخوازم يقول اهل الجنة هو لا معقاة الرحمن ادخلهم
الجنة بغير عمل وحديث الباب أخرجه الترمذي في مسند التارود في السنة
واين ما جبه في الزهد وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر)
اي ابن ابي كثير الاضاري الزرقى او اصحق القاري (عن عبد) الطويل البصري حمولى
طلحة الطلحات (عن انس) رضي الله عنه (انه اجازته) الربيع بالنص غيرت النضرة
انس بن مالك وحارثة هو ابن مرقاة بن الجرف بن عدى الانصاري (استدسول الله)
ولا يذعن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد هلك حارثة يوم يذعن وقال ابن منده يوم احدث
والاول هو المشهور بالمعتمد (اصابه غريمهم) بفتح الغين المجهمة وسكون الراء مضاعفا
اسمهم ولا يذعن الكشميين منهم قرب بفتحهم مع التنوين على الصفة اي لا يذعن
من رماه (فصالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة) ولا يذعن الكشميين موضع
حارثة (من قلبي) فان كان في الجنة لكان عليه الاسوق ترى ما صنع فقال (صلى الله عليه
وسلم) (اهل البيت) في اليونانية بكسر الهمزة ولا يذعن بعضها وقصها وكسر الموحدة
وسكون اللام ففتحت عقلت استفهام حدثت منه الاداة اجنة واحدة هي انها بيان
كثرة وانه في) ولا يذعن الجوى والمستحلى (في) (القرودوس الاعلى) صلى الله عليه
وسلم (قدوة) بفتح الغين (في) سبل الله وروحه) بفتح الراء (خير من الدنيا وما فيها) لقاب
قوس احدكم (بلاهم مقتوحة) للتأكيدها القاب بعدها التصرفحة اي قدر قوس احدكم
(اموضع قدم من الجنة) ولا يذعن الكشميين قدمه بالاضافة وهن الجوى والمستحلى
قد بكسر القاف رفصها ونشد بالبدال المسملة أي مقدار سوطه لانه بقدر اي يقطع
طولا (خير من الدنيا وما فيها) من متاعها (ولو ان امرأ من نساء اهل الجنة اطلعت)

نيت في الجنة من قصب لا صلب
قصبه ولا نصب قال ابو بكر بن ابي
شيمه في روايته عن ابي هريرة في
سمعت ولم يقل في الحديث وفي
حدثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا
اي ويحدثنا بشر العبدى عن اسمعيل
قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر
خديجة نيت في الجنة قال نعم بشرها
بيت في الجنة من قصب لا صلب
فيها لا نصب حديثه يحيى بن
يحيى انا ابو معاوية ح وحدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ثنا كيع ح
وحدثنا اسمعيل بن ابراهيم نا
الحقر بن سليمان بن جبر ح وحدثنا
ابن ابي هريرة ثنا سفيان كلهم عن
اسمعيل بن ابي خالد عن ابن ابي اوفى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ومن بشر هابيت في الجنة من
قصب لا صلب فيه ولا نصب هذا
الحديث من مراسيل الصحابة
وهو بفتح ضد الجاهل كاسبق
وثالث قصب الاستاذ ابو اسحق
الاسفرايين لان ابا هريرة لم يدر
ايام خديجة فهو مجهول على انه
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
او من صحابي وليد كراوهرية رثنا
معاصه من النبي صلى الله عليه وسلم
وقوه اولاً قد استلصقتا وتحت
السك وثمة هذا هي اتسك أي
وصلت فأقر أعلياً السلام أي سلم
عليها وهذه فتاوى ظاهرة لخديجة
رضي الله عنها وقوله نيت من قصب
قال جمهور العلماء المراد به قصب
الزواجر الجوف كالقصر المنيف
وقيل قصب من ذهب متلوم

عبد بن عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت بشر رسول الله صلى
الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد
سيت في الجنة **حدثنا أبو كريب**
عبد بن العلاء ثنا أبو اسامة تناهشام
عن أبيه عن عائشة قالت ما غفرت
على امرأه ما غفرت على خديجة
ولقد هلك قبل أن يتزوجني
بثلاث سنين لما كنت أصعب كرها
ولقد أمر به أن يشربها ميت
من قصب الجنة وإن كان ليذبح
النساء ثم يهديهم إلى خلقتها
حدثنا سهل بن عثمان ثنا شخص
ابن خيثم عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة قالت ما غفرت على
نساء النبي

بالجرهر قال أهل اللغة القصب من
الجرهر ما استطال منه في يتجوف
قالوا ويشال لكل يتجوف قصب
وقلبها في الحديث بقصر لبيت
من لؤلؤة حياقة وقبر ومجوفة
قال الخطابي وغيره المراد بالبيت
هذا القصر وأما القصب فيفتح
الصاد والحاء وهو الصوت المختلط
المرتفع والنصب المشقة والتعب
ويقال فيه نصب يضم النون
واسكان الصاد ويضم الغناء
خكاهما القاذي وغيره كالخزن
والخزن والفتح أشهر وأقصم وبه
جاء القرآن وقد نصب الرجل يفتح
النون وكسر الصاد فيجب إذا عجم
قوله عن عائشة قالت هلك
خديجة قبل أن يتزوجني بثلاث
سنين تعني قبل أن يدخل بها لا قبل
العقد وإنما كان قبل العقد فيموت وقوله

بهمزة الوصل وتشديد الطاء المهملة (إلى الأرض لاضأت ما بينهما) بين السماء والأرض
(ولملا ما بينهما ما ربحها) طيبة (وتنصيفها) بفتح اللام لتأ كيد والتون وكسر الصاد
المهملة بعدها فتحة ساكنة ثم فاء قال قتيبة واو به (يعني التنازع) بكسر الخاء المجهنة
وتنصيف الميم ما تعطف به رأسها (خبر من الدنيا وما فيها) من متاعها وقيل النصف المجر
وهو بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الجيم وهو ما تولى به المرأة على رأسها وقال
الأزهري هو كالعصا به ثققه على استدارة رأسها وعند ابن أبي النجاشي حديث ابن عباس
ولو أخرجت نصيفها لكأنت الشمس عند حسن مثل القنينة من الشمس لأضوئها ولو
أطلقت وجهها لأضام حسن ما بين السماء والأرض ولو أخرجت كتفها لأقتن الخلائق
بجسمها فان قلت ما وجه الربط بين قوله قد وقفي سبيل الله وروحه وبين قوله ولقاب
قوس أحدكم الخ أجيب بأن المراد أن قواب قدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها إلا أن
قوابا جنة نصف امرأته ما خير من الدنيا وما فيها **وبه قال (حدثنا أبو الهيثم)** الحكم
ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي هريرة قال (حدثنا أبو الزناد) عداقة بن زكوان
(عن الأعرج) عداة الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا يرى) بضم الهمزة وكسر الراء (مقعدة)
بالنصب مقعول يرى (عن النادر لواءه) أي لو عمل في الدنيا عا لا يستأبأ بكفر (ليزداد
شكرا) وأما شكل بان الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء أو أجيب بأن الشكر ليس على
سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ والمراد ليزاد فخره ورضا فخره بلا زومه لأن
الراضي بالشيء يشكره من فعله فذلك (ولا يدخل النار أحد) ولا يذعن الكف من
أحد النار (الأرى مقعدة من الجنة لواء حسن) لا عمل عا حسنا وهو الاسلام ليكون
عليه حسرة) زيادة على تعذيبه قال في القنع وقع عند ابن ماجه بسند صحيح من طريق
أخرى عن أبي هريرة أن ذلك يقع عند المستلة في القبر وفيه يقرب له فدرجة قبل النار
فينظر إليها فيقال له انظر إلى ما وراك الله وفي حديث أبي سعيد عند الإمام أحمد يفتح له باب
باب إلى النار فيقول هذا منزل لو كفرت بربك فاما إذ آمنت فهذا منزلك يفتح له باب إلى
الجنة فيريد أن يفض إليه فيقول له اسكن و يفتح له في قبره **ومطابقة حديث الباب**
لمترجمهم من حيث كون المقعدين فيما نفع صفة لهما **وبه قال (حدثنا قتيبة بن**
سعيد) سبط لا يذنب ابن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الزرقاني الأصبغى أبو اسحق
القاري (عن عمرو) يفتح العين ابن أبي هريرة يفتح العين أيضا مولى المطبق بن عبد الله بن
حنطب (عن سعد بن أبي سعيد) بكسر العين فيهما واسم أبي سعيد كيسان (المقري عن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشئ فاعتك يوم
القيامة) قال في فتح الباري لعل أبا هريرة قال عن ذلك عند قوله صلى الله عليه وسلم وأريد
أن أختفي دعوى فخاعة لأمي في الآية (فقال) صلى الله عليه وسلم والله (لقد ظننت
بأبهريرة أن لا يسألني) أن هي الخففة من التثنية (عن هذا الحديث أحد أول منك)
برفع أول صفة لأحد أو هو خير مبتدا محذوف أي هو أول وفتحه إلا يذيعي التفرقة

قال العيني على الحال (المأيت) الذي رأته (من حوصلة على الحديث) من مائة
أو ثوبتي بعض حوصلة فمن تبعضه (أسعد الناس بشأني يوم القيامة) قال لاله
الله (الله تعالى) من الشرك (من قبل نفسه) بكسر القاف وفتح الواو الموحدة أي من جهة
نفسه مختاراً لها ما أو سجد لها هل هي على ناه من التفضيل أو هي بمعنى فعل يعنى
سجد الناس وعلى الأول فالعنى أسعدهم أي يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المؤكد
البالغ غاية اتوهم قلبه اذا الاخلاص معدنه القلب ففادته التاكيد لان اسناد الفعل
الى الجارحة أي بلغ في التأكيده تقول اذا أردت التاكيد بصرفه عني وسمعه أذني
والمراد بالشفاعة هنا بعض أنواعها وهي التي يقول فيها صلى الله عليه وسلم أتى أمي
فيقال لها اخرج من في قلبه وزن كذا من أيان فأسعد الناس بهذه الشفاعة فمن يكون
أيامه أكمل عن دونه وأما الشفاعة العظمى في الارحمة من كرب الموقف فأسعد الناس
بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلون بغير حساب ثم الذين يدخلون بغير عذاب بعد
الحساب واستحقاق العذاب ثم يصيهم لقع من النار ولا يستطون فيها والشفاعات كما قال
عباس بن محس * الأولى العظمى وهي لراحة الناس من هول الموقف وهي مختصة بنبينا
صلى الله عليه وسلم قال النووي قيل وهي المقام المحمود وقال الطبراني قال أكثر أهل
التأويل المقام المحمود هو الذي يقومه صلى الله عليه وسلم ليربهم من كرب الموقف
لحديث ابن عباس المقام المحمود الشفاعة وحديث أبي هريرة في قوله تعالى عسى أن
يسئلك ربك مقام المحمود قال سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هي الشفاعة
لنابة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذا ورد أيضاً في النبأ صلى الله عليه وسلم
واستدل لها بقوله تعالى في جواب قوله صلى الله عليه وسلم آمي آمي أدخل الجنة من
أمتك من لا حساب عليه أو القليل عليها سألهم صلى الله عليه وسلم الزيادة على السبعين
ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب فاجيب * الثالثة في ادخال قوم حوسبوها فاستحقوا
العذاب أن لا يؤمنوا * الرابعة في دخول النار من المؤمنين فقد كانت الاحاديث
باخر اجهم من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم وغيره * الخامسة في زيادة الدرجات
في الجنة لاهلها أو اثار النور في روضته الى ان هذه من خصائصه وزاد عباس سادسة
وهي التخفيف عن أي طالب كما سبق وزاد غيره سابعة وهي الشفاعة لاهل المدينة
لحديث الترمذي عن أبي هريرة رفته من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فاني أغفر لمن
مات بها قال في الفتح وهذه غير واردة لان منقطعها لا يخرج عن واحدة من الخمس الأول
وفي العمدة الوقتي للزوي وشفاعته للجنة من الصالحين القوارض عن تصديرهم ولعلها
تندرج في الخامسة وزاد القرطبي أنه أول شافع في دخول أمة الجنة قبل الناس وزاد
صاحب الفتح الشفاعة فيمن استوت حسنة وسيا * أنه ان يدخل الجنة لحديث ابن
عباس عند الطبراني قال السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقصود درجة الله والظالم
لنفسه وأصحاب الاعراف يدخلون بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحاب الاعراف
قوم استوت حسناتهم وسيا * تتم على الارجع وشفاعته فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل
خبراً قط قال قالوا رد على الجنة أربعة وما عداها لا رد كالأرد الشفاعة في التخفيف عن

صاحب القبر بن وغير ذلك لكونه من جلة أحوال الدنيا اهـ ملخصاً وحديث الباب
سبق في باب الحرس على الحديث في كتاب العلم ووجه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة)
هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العيصي الكوفي أخو أبي
بكر وإسماعيل قال (حدثنا جابر بن) يفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن
الحقير (عن إبراهيم) النخعي (عن عبيدة) يفتح العين وكسر الموحدة ابن عمر السلمي (عن
عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنى لا علم
بلام التأكيذ (آخر أهل النار خير وجملتها) من النار فيها أومن مروره على الصراط
المنسوب عليها (وأخو أهل الجنة دخولا رجلا يخرج من النار كروا) يفتح الكاف
وسكون الموحدة ولكنه مضىب عليها إلى القرع وفي الهامش حبوا إلى الله الموصلة وتعلمها
علامة أبي ذر زحاف وزناويع وفي رواه أنس عن ابن مسعود عند مسلم آخر من يدخل
الجنة رجل فهو يعيش مرقد يكبر مرقد وتضعه للنار مرقد فإذا جاوزها التفت إليها فقال
تبارك الذي نبأني منك (يقول الله) عز وجل له (أذهب فادخل الجنة فإني فيها أفضل
المه اتهم أمداني) يفتح الميم والهمزة منهم ما لا سكة (فيعبر ناقة يارب وجدتها
ملائي فبقول) الله تعالى له (أذهب فادخل الجنة فإن مثلي الدنيا عشرة أمثالها وإن
لث مثلي عشرة أمثال الدنيا فيقول) الرجل (تسخر مني) يفتح القوية والمجبة استعظام
محذوف الأداة ولا يذعن الكشفي في باب الموصلة والهمزة بدلته في (أو) قال (تفكك
من) بالك (وأنت الملك) بكسر اللام ومسلم بن رواه أنس عن ابن مسعود أنتم هم
علي وأنت رب العالمين وهذا وإنه على سبيل القرع غير ضابط لما نحن السرور
يلوغ ما لم يحط به فلم يسطب لسانه دهشة وقرعاً جرى على عادته في التنبيه على مخاطبة
المخلوق ونحوه في حديث التوبة قول الرجل عدو وجدان زاده مع راحته من شدة القرع
أنت عبدي وأنا ربك قال عبد الله بن مسعود (فأخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضلع) أي فحججوا سروراً على من كمال درجة الله ولطفه بعبده المذنب وكال رضاه عنه
(حتى بدت) ظهرت (وأجده) يتوهم فواو مفتوحين وبعد الألف جيم مكسورة فذال
مجمعة فها جمع ناجزة قال ابن الأثير التواجد من الأسنان الضواك وهي التي تبدو
عند الضحك قال الراوي قفلا عن الصحابة أو عن غيرهم (وكان قال ذلك) ولا يذو وكان
يقول ذلك بغير لام (أدنى) أقل (أهل الجنة منزلة) ذكر الكرماني أن هذه المقالة ليست
من حجة كلامه صلى الله عليه وسلم بل من كلام الراوي قفلا عن الصحابة أو غيرهم وقال في
الفتح فائق وكان يقال الراوي كما قال الكرماني وأما المقالة فهي من قوله صلى الله عليه
وسلم كما في أول حديث أبي سعيد عند مسلم بلغة أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله
وجوه من النار وساق الحديث إلى آخره واعتزله العيصي بأنه لا يلزم من كونه في آخر
حديث ابن مسعود أن تكون من كلامه صلى الله عليه وسلم وأجاب في الانتقاض فقال
إن أراد الاستلزام العقلي فليس مرادها بل يكفي التلق القوي الناشئ عن الاستدلال
لأن هذا الأمر ليس مرجعه العدل والصحابي إذا لم يكن ينظر في كتب أهل الكتاب ولا

وما تذكر من يجوز من جهات تقرر
جبراه الشدة في جهات الدافعين
هلك في الدهر فادلك الله خيرا
منها في (حدثنا) خلق بن هشام
وأبو الربيع جيعان جاد بن زيد
والقفلاني الربيع شجاع شاعشام
عن أبيه عن عائشة أنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربك
في المنام ثلاث ليل يأتي بك الملك
في سرقة من حريم يقول هذه
أمر أنك فاكشف عن وجهك
فأذا أنت هي قالوا إنك هذا من
عند الله عيسى في حديث ابن عمر
ووفاته وأكرم أهل ذلك صاحب
(قوله) يجوز من جهات تقرر
الشدة في معناه يجوز كبيرة جدا
حتى قد سقطت أسنان من الكبر
ولم يبق لشدة فيها يبيض شيء من
الأسنان تخاف في فيه مرة لثام
قال القاضي قال الطبري وغيره
من العلماء الضعيفة مساع للقاء
فيها لا تقوية على أن فيها لما جلي
عليه من ذلك ولهذا تبرز عائشة
عن أقال القاضي وعندي أن ذلك
جوى من عائشة لصغر سنها وأول
شبهتها ولعلها لم تكن بلغت حقد
(باب من فضائل عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها) هـ
(قوله) صلى الله عليه وسلم جانيك
الملك في سرقة من حريم هي
يفتح السين المهملة والراء هي
التسويق البيض من الحمر يرثاه
أبو عبد وغيره (قوله) صلى الله عليه
وسلم فأقول إنك هذا من عند الله
يخبره قال القاضي إن كانت هذه

ثنا ابن ادريس ح و ثنا أبو

كريب ثنا أبو اسامة جميعا عن هشام بن زيد الأسدي ثم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال وجدت في كتابي عن أبي اسامة ثنا هشام ح و ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عن رافضة واذا كنت علي غضي قالت فقلت ومن أين تعرف ذلك قال اما اذا كنت عن رافضة فقلت لولاي لاربط محمد واذا كنت غضي قلت لاربط الرواقيل التتوي وتقبل تخليص اسلامه صلى الله عليه وسلم من الاضغاث فمنا هان كانت روبا حق وان كانت بعد التتوي فمنا ثلاثة معان أحدها ان المراد ان تكن الرواقيل وجهها وظاهرها لا تخاف ان لا تعبر وتغير فمنا ثانيا الله تعالى ويغير فمنا ثالثا عاذا في انما روبا على ظاهرها أم تحتاج الى تعبير ومصرف عن ظاهرها الثاني ان المراد ان كانت هذه الروضة في الدنيا مع الله فالثالث في أنها زوجة في الدنيا أم في الجنة الثالث انه ليس ولكن أخبر على التصديق وأني بصورة المشك كما قال أنت أم مسلم وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسونه تجاهل العارف ومعا بعضهم من الشك باليقين قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة اني لاعلم اذا كنت عن رافضة واذا كنت علي غضي اني اقولها يا رسول الله

سئل عنهم كابن مسعود المحصر انه نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك بواسطة أم لا فبطل الاعتراض اه ورواه كلهم كوفيون • والحديث أخرجه المؤلف أيضا في التوحيد ومسلم والزمن في صحة جهنم وابن ماجه في الزهد • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسعود قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله البكري (عن عبد الملك بن عمر) بضم العين وفتح الميم السكوني الضمي حليف بني عدي ويقال له القرمي ففتح القاء والراء ثم سين معجمة نسبة الى قرص له سابق (عن عبد الله بن الحرث بن نوفل) بفتح النون وسكون الواو وبسدها فافلام ابن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي أبي محمد المدني أمير البصرة يلقب بيه بقتسديد الموحدة الثانية له رواية ولا يسهو بجلده صحبة (عن العباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل تفتت ابا طالب شيئا) لم يذكر الجواب اختصارا وساق في كتاب الادب عن موسى بن ابي عمير عن أبي عوانة هذا السند بلفظ فانه كان يحرقك ونعيبك قال ثم هو في خصاص من النار ولولا انما كانت في الدرك الاسفل من النار • وسبق محضه والله الموفق وبه المستعان في هذا (باب) ياتنوين (الصراط جسر جهنم) بفتح الجيم وتكسر أي منصوب عليها العبر والمسلمين عليه الى الجنة قال أبو سعيد فيلار واهم مسلم بلقي ان الصراط أحق من السيف وأدق من الشعرة وقال سعيد بن أبي هلال عند ابن عدي بلفظ فذكره وصلة البيهقي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يجر وما به لكن في حنقه ابن وفي مرسل عبد بن عمر عند ابن المبارك ان الصراط مثل السنبلة يجنبه كلاليب انه ليس خذ الكلوب الواحدة كثر من ربيعة ومضر وعند ابن عباس كثر عن الفضيل بن عباس قال بلغنا ان الصراط مسيرة خمسة عشر ألف سنة خمسة آلاف موعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستوى أديم من الشعرة وأحسن السيف على مقع جهنم لا يبروز عليه الاضمار مهزول من خشية الله وهذا معضل لا يثبت وعند ابن المبارك وأبني أبي النسيان سعيد بن أبي هلال بلغنا ان الصراط أدق من الشعرة على بعض الناس وليس بعض الناس مثل ألواذي الواح وهو مرسل أو معضل فتأمل تفكك اذا صرت على الصراط ووقع بصرك على جهنم من تحته ثم فرغ من جعلك شقي النار وزفيرها وسوادها وسعها وكيف كان اذا وضعت إحدى رجلتيك عليه فأحسنت به ودوا واضطربت الى ان ترفع القدم الثانية وانحلت في بين يديك يزلون ويعفون والزيادة تلتقطهم بانحطاطهم والكلاليب وانما تنظر الى ذلك فانه من منظرها أفتقلعه ومررتي ما أصعبه ومجاذف أنسقه نسأل الله السلامة والاعانة والعافية • رأي يحيى بن الجمان رجلا ناعما وهو أسود الرأس واللحية شاب فاستقظ وهو أبيض شعر الرأس واللحية ظاهره انه رأى في منامه كأن الناس قد حشروا واذا بهم من نار وجمر يتر عليه الناس قد دخل الجحيم فأذا هو كعده السيف يجره ويهينوا وشمالا ثواب من ذلك به قال (حدثنا أبو الجمان) الحكيم بن قانع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزمري) محمد بن مسلم انه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد) بكسر العين ابن المسيب (ومطاع بن يزيد) البيهقي (ان اباه مرة أخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وحدثني) بالافراد (محمد) هو ابن غلان المروزي الحافظ قال (حدثنا عبد

عن هشام بهذا الاسناد الى قوله
لا ورب ابراهيم ولم يذ كر ما بعد
في حديث يحيى بن يحيى اما عبد
العزيز بن محمد عن هشام بن عروة

أجبر الاسناد قال القاضي مغاضبه
عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم هي
عاسق من الفجرة التي عني عنها
لنفساني كثير من الاحكام كالسقي
لمنم الله كما كن منها حتى قال
مالك وغيره من علماء المدينة
منهم الخلد اذا ذقت زوجه
بالفاحشة على جهة الفجرة قال
واحيه عاروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال مات دري الغيرة
أعلى الوادي من أسفله ولولا ذلك
لكان على عائشة في ذلك من المخرج
نافه لان الغضب على النبي صلى
الله عليه وسلم وهجره كبيرة عظيمة
ولهذا قالت ما أجبر الاسناد فدل
على ان قلبها وحدها كما كان وانما
الغيرة في النساء لفسط الحجة
قال القاضي واستدل بعضهم بهذا
ان الامم غير المسية في المخلوقين
وأما في حق الله تعالى فالاسم هو
المسيح قال القاضي وهذا كلام من لا
تحقيق عنده من معنى المثلثة لغة
ولا نظرا ولا شك عند الثقات بان
الاسم هو المسيح من أهل السنة
وجاءه أئمة اللغة او المتأخرون من
المستقلة ان الاسم قد يقع احاداً
والمراد به التسمية حيث كان في
خالق او مخلوق في حق الخالق نسبة
المخلوق له باسمه وبمثل المخلوق ذلك
بعبارة المخلوق وأما اسماؤه وبما

الرائق بن همام قال خبرنا معمر بن الزهير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل ترى دينا يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم هل تضارون) بضم الضوقية وفتح الصاد المعجمة وبعد الاضداد مشددة بصيغة المفاعلة من الضم وأصله تضارون فاسكت الزاد الاولى وأدغمت في الثانية اى هل تضرون احداداً يضركم جنازة أو مجادلة أو مضايقة (ق) برؤية الشمس ليس دون صاحب يحجبها قالوا يا رسول الله قال هل تضارون بالراء المشددة ايضاً (ق) برؤية القمر ليلة (ق) عند غاموره (ليس دون صاحب) يحجبها قالوا يا رسول الله قال فأنكم ترونه اذا قيل لكم (يوم القيامة كذلك) بحيث لا يحجب بعضكم بعضاً ولا يضرون ولا يجادلون ولا يجاهلون كما يفعل عند رؤية الاله بل كلال عند رؤية الشمس والقمر ليلة البدر وقد روى ولتضامون بالصاد المعجمة وتشديد الميم من الضم وهو الازدحام ايضاً لا تزدجون عند رؤيته تعالى كما تزدجون عند رؤية الاله وروى يفتنهم الميم من الضم الذي هو الذل اى لا يذل بعضكم بعضاً بالمنازعة والمنازعة في الضاري لتضامون أو تضاهون بالهماء على الشك كافي فضل صلاة الصبر ومعنى الذي بالهماء يشبه عليكم ولا تباون فيه فعاوض بعضكم بعضاً وفي باب فضل الصبر ومن الضاري هل تضارون بضم الضوقية وتفتنهم الراء اي تضادون في ذلك او يذللكم فيه شك من المربة وهي الشك وروى يفتح قوله وفتح الراء على حذف احدي التامين وفي رواية السبيعي تتلون باثباتهم ما والكافي قوله كذلك ليست تشبه المرقى وانما هي تشبه الرؤبة بالرؤية في الوضوح وهي فعل الرائي ومعناه انها رؤبة يراجع عنها الشك وقال الصعلوكي فيما سمعته السبيعي في تضامون المضوم الاول المشدد الميم يريد لا تجتهدون لرؤية في جهة ولا يضرم بعضكم البعض فانه تعالى لا يرى في جهة ومعناه على فتح أولة لتضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وهو بغير تشديد من الضم ومعناه لا تظنون فيه رؤبة بعضكم دون بعض وأنكم ترون في جهاتكم كلها وهو متعال عن الجهة فالتشبيه برؤية القمر ليقيم الرؤبة دون تشبه المرقى سبحانه وتعالى وخص الشمس والقمر بالذكر مع ان رؤبة السماء بغير صاحب اكبر آية واعظم خلقاً من مجرد الشمس والقمر لما خصاهما من عظيم النور والضياء بحيث صار التشبيه بهما في وصف الجلال والكمال سائغاً شائعاً في الاستعمال (يجمع الله) عز وجل (الناس) الاولين والآخرين في صعود واحد بحيث لا يبقى منهم احد حتى لو دعاهم داع لسمعه وولوا نظر لهم ناظر لادرهم وزاد رواية العلامة عن عبد الرحمن عند الترمذي في مطلع عليهم رب العالمين اى يعلمهم باطلاعهم عليهم حيث شئ (فيقول) جل وعلا (من كان يعبد شياً فليقلبه) يسكون اللام وتشديد الضوقية وكسر الموحدة ولا يذرف ذرفاً عليه به يكون لغوية وفتح الموحدة (فيقبح) يسكون الضوقية وفتح الموحدة ايضاً (من كان يعبد الشمس) (الشمس) (ويشع من كابد بعد القمر) القمر (ويشع من كان يعبد الطواغيت) الطواغيت جمع طاغوت بالثناة الضوقية وهو الشيطان والصنم وصوب الظنير انه كل

طاع طغى على الله فعد من دونه وقولهم محذوف في الثلاثة واتباعهم لمن يعدونه
 حذوهم ستم ادهم على الاعتقاد فهم اوابان وباقوا الى النار هرا (وتبقى هذه) الحمدية
 واعم (منها) بغير او (منافقوها) فاعلم الله عز وجل انما بالانكينة عار عن الحركة
 والاستقال اذ ذلك من نفوت المحدث تعالى عندهم شاعلق كبريا وطريقة السلف
 المشهورة في هذا ونحوه وسلم والله تعالى بصيغة المراد بذلك أعلم وقيل معناها انه
 يشهدهم رؤيته اذ العادة ان كل من غلب من غيره لا يحكمه رؤيته الا لحي الله فمعهم
 لرؤية بالاثبات بما اذا أي يتصل لهم تعالى حتى يروه (في غير الصورة التي يعرفون) لاجل
 من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم من ربه محجوبون او ان ذلك ابتلاء
 والتمسوا ان كانت دار ابتلاء فقد يتحقق فيها الجزاء في بعض الاحوال كما قال تعالى وما
 أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فكذلك الآخرة وان كانت دار جزاء فقد يقيق
 بها الا ابتلاء لم يدل ان القبر وهو أول منازل الآخرة يجرى فيه الا ابتلاء بالسؤال وغيره
 وآثار النكاي لا تمتد مع الابد الاستمرار في الجنة أو النار والتحقق ان التكليف
 خاص بالدين وما يقع في القبر والموقف آثار ذلك (فيقول) الله لهم (أنا ربكم فقولوا
 نعم ذباقتك) لأنه أعلمهم بصورة الأمر باتباع الباطل فلذا يقولون (هذا مكنا حتى
 بأيننا وماذا) انما باننا عرفناه بما سبق لنا من معرفته عز وجل انه لا يأمرنا بما لا
 وأنه متزعم صفات هذه الصورة اذ اجتمعت اسماء المحدثات وروح القاضي عياض ان في
 قوله قياتهم الله محذوف فاعرفه فباتهم بعض ملائكة الله قال ولعل هذا الملك ما هم في
 صورة أنكر وهو الما من سمى المحدث الطاهرة لأنه مخلوق وقال القرطبي هذا مقام
 الامتحان فيمن اتقه به صاده ليعبر الخ من الباطل وذلك انه لما في المساقفون والمرأون
 مختلفين المؤمنين والمخلصين راعين أنهم منهم واتهم علوا مثل علمهم وعرفوا القسمل
 مع رفعتهم طائفة ان ذلك يجوز في ذلك الوقت كما جاز في الدنيا اختتم الله بان انهم بصورة
 هائلة حال الجميع أما ربكم فاجابه المؤمنون بانكار ذلك حتى ان بعضهم ليكاد ان يتقلب
 أي يزل فيوافق المنافقين وقال في المفهم وهذا لان لا يكون لرسوخ العلماء ولا علمهم الذين
 اعتقدوا الحق وحرموا عليه من غير بصيرة ولذا كان اعتقادهم قابلا لا انقلابا أما
 قولهم نعم ذباقتك فقال الخطائي يحفل أن يكون صدوق المنافقين وتعبقباته
 لا يصح ولا يستقيم (قياتهم الله) فينبلي السالين بعد تمييز المنافقين (في الصورة التي
 يعرفون) أي في صفته التي هو عليها من الخلال والكمال والتعالى عن صفات المحدث
 بعد ان عزوه في نفسه الشريفة ورفع الخواص عن ان يصارهم (يقول) لهم أنا ربكم من يتولون
 أنسب ان يعبروه بتشديد التوقية ولم يضط التوقية في الوثنية بتشديد لا غيره أي
 أمر الله أو لا تشكك الذين وكلوا بذلك (ويضرب) بضراؤه وقع ثلثه (جسهم)
 بفتح الجيم وكسر هاء وهو الصراط (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما كونا أولس
 يحين) زاد شعيب في روايته المشية في فضل السجود يجوز بارئته وقال النووي أكون
 أنا وأمتي أول من يجوز على الصراط وقطعه وإذا كان صلى الله عليه وسلم هو أمته

عن أبيه عن عائشة انها كانت
 تذهب بالبيان عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالت فكانت تأتيني
 صواحي فكن تنقمن من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت فكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرهن
 الى حديثه ابو كريب ثنا ابو اسامة
 ح ونازه بن حوب نا جريح
 ونا بن عمر ثنا محمد بن بشر كلهم عن
 هشام بهذا الاسناد وقال في حديثنا
 لا يتحقق ان لفظة الاسم اذا
 تكلم بها المخلوق تلك اللفظة
 والحروف والاصوات المقطعة
 النظم منها الاسم انها غير الذات
 بل هي التسمية وانما الاسم الذي هو
 الذات ما فيه من من خالق ومخلوق
 هذا آخر كلام القاضي (قوله عن
 عائشة انها كانت تذهب بالبيان
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 قال القاضي فيه جواز الالفاظ
 قال وهن مخصوصات عن الصور
 المهي عن هذا الحديث ولما
 فيه من تدبر النساء في صغرهن
 لآمر أنفسهن ويوسهن وأولادهن
 قال وقد أجاز العلامة يعقوب وشرا عن
 وروى عن مالك كراهة شرا عن
 وهذا محمول على كراهة الاكساب
 به او تنزيه ذوي المروءات عن قوله
 يسع ذلك لا كراهة اللعب قال
 ومذهب جمهور العلماء جواز اللعب
 حين وقالت طائفة هو منسوخ
 انتهى عن الصور هذا كلام القاضي
 (قوله) وكانت تأتيني صواحي
 فكن تنقمن من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فكان يسرهن الى

أول من يجوز على الصراط لم تأخير عنهم عنهم حتى يجوزوا (ودعاء الرسل) عليهم السلام يومئذ (الاهم سلم) يشكرهم من ربهم (وبه) بالصراط (كلايب) معلقة ما مودة تأخذ من أمرت به قال ابن العربي وهذه الكلايب هي الشهور المشار إليها في حديث حقت النار بالشهور والشهور موضوع على جوانبها في القمم الشهور سقط في النار لأنها خطا فيها اهـ والكلايب المذكورة مثل شوك السعدان (فتح السين وسكون العين) وفتح الهمزة المهملة وبعد الالف نون جمع سعدان تيات ذشوك (أما) بالتخفيف (رأيت) شوك السعدان قالوا بلى رأيناها ولا يذوقهاوا (ثم) (بارسول الله) قال فأنتم مثل شوك السعدان غيرنا (أي الشوك لا يعلم) ولا يذوق من الكشميري أنه يفتقر الشان لا يعرف (قدر عظمتها) (الله) بكسر العين وفتح الهمزة وقال السفاقي ضبطناه بضم العين وسكون الظاء والاول أشبه لأنه مصدر لا يعلم قدر كبرها إلا الله (فقتضت) الناس بأعمالهم بسبب أعمالهم القبيحة وتخطف بفتح الطاء وكسر هاء ونسبه الكلايب بشوك السعدان خاص بسعة احتظافها وكثرة الانتساب فيها مع العزوا وتصون عقلا لهم باعتبار فوه في الدنيا أفضوه بالباشرة ثم استغنى إشارة إلى أن التشبيه لم يقع في مقدارها طاله الزين ابن المنير (بهم الموقن) بضم الميم وسكون الواو وفتح المخدة بعدها فاف الهاء (بعملة) وهو الكافر (ومهم الموقن) بفتح الخاء بالمهجمة والذال المهملة فيهما وأما كنه وهو المؤمن العاصي قال في القمع ووقع في دواية الأصل هنا المجرول بالميم والجردة الاشراف على السقوط ووهاها القاضي عياض ورجح أن قول رواية انتفاء المهجمة قال الهروري المعنى أن كلايب النار تقطع فيموت في النار أو من الموقن أي تقبل أعضاءه كأنه فردل أو الفردل المصروع ووجه السفاقي وقال هو أنسب بسياق الخبر (ثم نبجو) من ذلك وعن أبي سعيد عارواه ابن ماجه مر فوعا يوضع الصراط بين ظهراني جهنم على حركتك السعدان ثم يستجيز الناس فنتاج مسلم ومخدوش به ثم تاج ويحتبس به ومنكوس فيأوى حديث أبي سعيد فنتاج مسلم ومخدوش مكدوس في جهنم حتى يترأخهم فيسحب حبوا والمكدوس بالمهجمة في مسلم ووروى بالمهجمة ومعناه السوق الشديد ويؤخذ منه كافي حجة النفوس أن المارمين على الصراط ثلاثة أصناف ناج بلاخدش وهال للذين أول وهلة ومتوسط بينهم ما يصاب ثم نبجو وكل قسم منها ينقسم أقساما كما يعرف من قوله بقدر أعمالهم وفيه محاذ كره في حجة النفوس أن الصراط طمع دقة واحدة يبع جميع الخلق من آدم إلى قيام الساعة (حتى إذا فرغ الله) عز وجل (من القضاء بين عباده) أي حل قضائهم (وأراد أن يخرج) بضم واو وكسر ثانيه (من النار من أراد أن يخرج) ولا يذوق من الجوى والمسقى أن يخرج (من كان يشهد أن لا إله إلا الله) وأن محمدا رسول الله ويدخل الجنة بشهادة بيننا صلى الله عليه وسلم كافي حديث عمران بن الحصين السابق أو إبراهيم كافي حديث حذيفة عند البيهقي وأبو عوف وأبو حنبلان أو آدم كافي حديث عبد الله بن سلام عند الحاكم أو المؤمن كافي حديث أبي سعيد في التوحيد ويجمع بأنهم كلهم شفعوا هـ وفي حديث أبي بكر عذبان أبي عاصم البيهقي مر فوعا يحمل الناس على

يعور كنت العيب بالنيات في بيته
وهو العيب في حديثنا أبو كرب
ثنا عبدة عن هشام عن أبيه
عن عائشة أن الناس كانوا
يقصر يومئذ في إياهم يوم عائشة
يلتقون بذلك مرضة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حديث الحسن
ابن علي الغلو أوفى أبو بكر من النضر
وعبد بن سعد قال سعد حدثني
وقال لا تخزننا يعقوب بن
إبراهيم بن سعد قال ثنا أي عن
صالح عن ابن شهاب أخبرني
محمد بن عبد الرحمن بن الحر بن هشام
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت أرسل أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه
وهو مضطجع في فريضة فاذن
لها فالتفت إلى رسول الله أن أزواجك
أرسلني إليك يسألك العدل في
أبنة أبي قحافة وأما ما كتبه قالت فقال
صفي بن يحيى عن يحيى بن حسانه
وهيبة وقيل يدخلن في بيت
وتخرون وهو قريب من الأول
ويسرهن يشديد الزام أي يرسلهن
وهذا من لطفه صلى الله عليه وسلم
وعسن معاشرته (قوله يا أبا بكر
العدل في أبنة أبي قحافة) معناه
يسألك التسوية بيني وبين حجة
القلب وكان صلى الله عليه وسلم
يسوي بيني في الأفعال والميول
وتخرون وأما حجة القلب فكان
يجب عائشة أكثر مني وأجمع
أسلمون على أن يحبني لا تكلف

فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فريحت الى أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبتهم بالذي قالت وبأني قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما نراك أغضبت من أمر شيء فارجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن له ان أزواجك بنتك العبد في ابنة أي فاخته ففعلت فاطمة والله لا أفعل فيها أبدا قالت عائشة فافعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تسمى من في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوارسها قط خيرا في الدين من زينب وبأني

الصراط ثم ينجي الله من يشاء برحمته ثم يؤذن في الشفاعة للملائكة والذين والشهداء والصالحين فيشفعون ويخبرون (أخر) الله تعالى (الملائكة ان يخبرواهم) من النار (فيعرفونهم بعلمة آثار السجود) يجمع آثار (وحرم الله على النار أن تكل من ابن آدم أثر السجود) يتوحد أثر وهذا جواب عن سؤال مقدور كانه قبل كيف تعرف الملائكة أثر السجود مع قول أبي سعيد عندهم سلم فامتهم الله حتى إذا كانوا أخصا أذن بالشفاعة فإذا صاروا أخصا كيف يفرحهم السجود من غيره حتى يعرف أثره وحصل الجواب فخص به أعضاء السجود من عموم الأعضاء التي دل عليها خبر أبي سعيد وإن أقمتم النار ان تحرق أثر السجود وهل المراد أعضاء السجود السبعة الجبهة واليدين والركبتان والقدسان والجبهة خاصة قال النووي المختار الأول واستحب صاحب مجلة النفوس منه ان كل من كان مسلما ولكنه لا يصلي لا يخرج اذلا علامة له ولكنه يحتل أن يضر في القبضة له موم قوله لم يعمل خيرا قط كما حدث أبي سعيد في التوحيد وفي حديثه بعد عن الحسن البصري عن أنس في التوحيد فاقول يا رب أئذن لي فمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لا ولكن وعزني وجلالي وكبريائي وعظمتي وجميوعي لا يخرج من قال لا اله الا الله قال اليساوي أي أنا فعمل ذلك ففعل الامم واجلا للتوحيد وهو مخصص له موم حديث أسعد الناس شفاعتي من قال لا اله الا الله وجه في الفقه على أن المراد ليس لك مباشرة الاخراج لأصل الشفاعة وتكون هذه الشفاعة الاخرى وقعت في اخراج المذكورين فاجب الى أصل الاخراج ومنع من مباشرة فنفيت الشفاعة (فيعرفونهم) من النار حال كونهم (قد امتسحوا) بضم القومية وكسر المهملة مضم المجهية في الفرع قال في المطالع وهي لا كرههم وعند أبي ذر والاصملي امتسحوا بفتحهما يقال نمحت النار وامتسح هو لا يعقبوب بن السكيت لا يقال نمحت النار وامتسحوا بفتحهم والصحيح انهم الملقان والراعي اكفروا نمحت غسبا أي استغرق قال الدودي معناه انقصوا واسودوا اه وقال في النهاية والنمحت احتراق الجلد وظهور العظم (فيمسح) بضم القومية وفتح الصاد المهملة (عليهم ما يقال له الحياة) بتاء التانيث في آخره ضد الموت (فيثبتون نبات الجنة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة من بز والصحراء (في جبل السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم أي ما جعله وذلك أن الفناء الذي يحيى به السيل تكون فيه الحبة فيقع في جانب الوادي فتصبع من موهنا بابتة شبيهة بالانها أمر ع في النبات من غيرها وفي السيل أسرع لما يجمع فيمن الطين الرخو والخلط مع الماء (ويبقى رجل مقبل) ولا يذرع الكشمير في ربي رجل منهم مقبل (وجوه على النار) وهو آخر أهل النار دخولا الجنة وفي حديثه في أخبار بني اسرائيل انه كان يمشوا انه قال لا اله الا حرقوني في غراتي ما لك الدارقاني من طريق سيد الملائكة بن الحكم وهو واه عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ان آخر من يدخل الجنة رجل من جهنمة يقال له جهنمة فقول أهل الجنة عند حمة الخبير اليقين وحكي السهيل انه جاء ان اسمه هناد وجوز غير ان يكون أحيم الامين لاجد المذكورين والاخر لا يروى

الى الله ما عدا سورتي من حد كانت
فيها تسرع منها القصة قالت
فاستأذنت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عائشة في مرطها على الحالة
التي دخلت فاطمة عليها وهو بها
فاذنت لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان أزواجك
أرسلني اليك يا ربك العسل في
أية أي ثقافة قالت ثم وقعت في
فاستطاعت علي وأما اربع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وادب
طرفه هل ياذن في ما قالت

وهو الارضاع (قوله ما عدا سورة
بمن حد كانت فيما تسرع منها القصة)
هكذا هو في معظم النسخ
سورة من حد بفتح الحاء بلاهاه
وفي بعضها من حد بكسر الحاء
وبالهاه وقولها سورة هي بسين
مهمة مفتوحة ثم واوسا كتم
برأئها والسورة الثوران وبجلة
الغضب وأما الحد فهي شدة
الخلق ونورانه ومعنى الكلام انها
كلامه الاوصاف الا انها شدة
خلق وسرعة غضب تسرع منها
القصة بفتح القاء بالهمز وهي
الرجوع أي اذا وقع ذلك من أرباب
عنه سر يعاولا تصر عليه وقد
صنف صاحب التحرير في هذا
الحديث تصفا فصيحا جدا فقال
بما عدا سورة نال جعلها سورة
ليست زعمه وهذا من اللفظ القاسم
نبت عليه ثلاثين (قوله ما عدا)
في فاستطاعت علي وأما اربع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارقب طرفه هل ياذن في ما قالت

نوادرا لاصول الترمذي الحكيم من حديث أبي هريرة بن عبد الواه ان أطول أهل النار في
مكثان يكث سبعه آلاف سنة (في قول راب قد قنني) فتح القاف والمهمة والمجدة
وكسر النون مخففا الى اذاني وأهلكني (ربما أي النار) وأرق في ذكائها بفتح الذال
المجدة والهمزة والمذال في الفتح كذا الاصيل وكريمة ولا في ذرذ كاهها بالقصر وهو
الاشهر في اللغة أي اهلها واشتعالها وشدة وجهها (فاصرف وجهي عن النار) استشكل
بأنه عن يمين علي الصراط الى الجنة فوجهه الى الجنة وأجيب بأنه سأل ان يديم عليه
صرف وجهه عنها (فلا يزال يدعوا لله) تعالى ان يصرف وجهه عن النار (في قول) تعالى
له (لعلنا ان اعطينك) ذلك (ان نسألك في غيره) استفهام تقرير لان ذلك من عادة بني آدم
والترجي راجع الى الخطاب لا الى الرب تعالى (في قول) لا عز ذلك لاسألك في غيره (فصرف)
الله تعالى (وجهه عن النار) قال في الضغ فيصرف بضم أوقه على البناء للمجهول وفي
رواية شعيب فيصرف الله وجهه عن النار قلت والاول هو الذي في الفرع (ثم يقول بعد
ذلك باب قريب الى باب الجنة فيقول) الله تعالى (ليس قد زعت) وفي رواية شعيب
السابقة في فضل السجود أليس قد أعطيت العهد والميثاق (ان لا تأتي في غيره) أي غير
صرف وجهك عن النار (ويقال ابن آدم) ولا يذعن الجوى والمستقلى يا ابن آدم (ما
أعز ذلك) بالعين المهيضة والمال المهمة فعل تعجب من العذوبة ونقض العهد وترك الوفاء
(ولا يزال يدعو) الله تعالى (في قول) تعالى له (أعطينك) بضمه ثم وقية ولا ي
ذعن الجوى والمستقلى ان اعطيت بضم الهمزة (قلت) الذي طابته (نسألك في غيره) في قول
لا عز ذلك لاسألك في غيره (في معنى الله) عز وجل (من عبود ومواسب) ولا يذعن الجوى
والكسبيتي وميثاق بالافراد (ان لا يذعن غيره) في قوله الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها (في
رواية شعيب فاذا بلغ نايها ورأى زهرتها وما فيها من الضرة ورؤيته لم يحتمل أن تكون
بمعنى العلم بطوع ربها والطيب وأزوارها المضية كما كان يحصل له أذى لفتح النار وهو من
خارجها ولأن جدارها شاف فيرى ظاهرها من باطنها كما يرى في عرفها (سكت ما شاء الله)
عز وجل (ان يسكت ثم يقول) ولا يذعن الجوى والمستقلى ثم قال (رب ادخلي الجنة ثم
يقول) الله تعالى له (اوليس) بواو بعد الهمزة ولا يذعن وأولست بالثناة القوية بعد السين
(قد زعت ان لا تأتي في غيره) ولا يذعن آدم ما عدا ذلك في قوله باب لا يذعن اني اشق خلقك
عن دخول الجنة فهو افظ عام أريد به الخاص ومراد انه يصير اذا استمر خارجا عن الجنة
أنقاهم بكونه أنقاهم ظاهر لولا استمر خارج الجنة وهم من داخلها (فلا يزال يدعو حتى
يقض الله عز وجل منه وهو مجاز عن لازمه وهو الرضا) فاذا اتمحت (رضي) منه (أذن) بفتح
الهمزة (في قوله) في قوله: ادخل في قوله: (عن) ولا يذعن رقبته (من كذا) أي من الجنس
الانثى وقال يظهر من فيه اللسان يعني عن من كل جنس ما تشبه منه قال الطيبي
وقوهو يفر لكم من ذنوبكم ويحتمل أن تكون من زائدة في الاثبات على مذهب الاخفش
(في قوله) في قوله: (عن) كذا في قوله: (حتى) تقطع به (الاماني) وفي رواية أبي سعيد عند
احمد قال لا يذعن مقدار ثلاثة ايام من أيام الدنيا وفي رواية التوحيد حتى ان الله قيل كره

فلم يفرح حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان تصير ٤٠٢ قالت فلما وقعت بهالم الشهابين المحبت

عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبين انها ابنة أبي بكر في حديثه محمد بن عبد الله بن قزاذ قال عبد الله بن عثمان حديثه عن عبد الله بن المبارك عن وثن عن الزهري بهذا الاسناد مثله في المعنى شرارة قال فلما وقعت بهالم الشهابين انما اخفها غلبة في حديثها أبو بكر بن أبي شيبة قال وجدت في كتابي عن أبي اسامة عن هشام بن أبيه عن عائشة قالت ان كان رسول الله

ولم لا يكره ان تصير فلما وقعت بهالم الشهابين المحبت علم اما المحبت قبل النون والخاء الممهلة أي قدمت واعتمدت بالمعاصرة وفي بعض النسخ حتى يدل حين وكلاهما صحيح ورجح القاضي حين النون ومعنى لم انشبهها بالامهال وفي الرواية الثانية لم انشبهها انما اخفها عليهما لعين الممهلة وبالياء وفي بعض النسخ غلبة بالعين المجهمة واخفها بالياء المثلثة والحاء المجهمة أي لمها وقهرتم او قهرها اولاً ثم وقعت في اى استطالت على ثالث معنى بالوقعة في واعلم انه ليس فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما لعائشة ولا اشار بعينه ولا غير هذا بل لا يحيل اعتقاد ذلك فانه صلى الله عليه وسلم يحرم عليهما ثالثة الاعين واعفاه انما انصرت لنفسها فلم ينهها وأما قوله صلى الله عليه وسلم انها ابنة أبي بكر فمناه الاشارة الى كمال فهمها وحسن نظرها والله اعلم (فوقه قبضه الله بين مصرى وشحرى)

كذامن كذا (يقول) أي الله (هذا) ولكن شهي فيقول له هذا (لأنه) ومثله مع قال أبوهريرة بالسند السابق (وفلما الرجل) المذكور (أخراهل الجنة دخولا) الجنة (قال عطاء) بن يذال راوى (وأبو سعيد الخدري) سقط لاني ذرا الخدري (جالس مع أبي هريرة) وهو يحدث بهذا الحديث (لا يفرح عليه شيان حديثه) ولا يرد عليه (حتى انتهى) الى قوله هذا (لأنه) ومثله مع قال أبو سعيد يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا (لأنه) وعشرة أمثلة قال أبوهريرة حفظت مثله مع (أي) هذا (لأنه) ومثله مع (و) وجمع القاضي عياض بينهما ما يحتال ان يكون أبوهريرة سمع أولاً قوله ومثله مع (فحدث به ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث بالزيادة فسمعه أبو سعيد وأبو عبد الله أعلم) والحديث أخرجه أيضاً في التوحيد ومسلم في الامكان والقاضي في الصلاة والتفسير (باب) بالتورين (في الحوض) الذي لثمين صلى الله عليه وسلم في الآخرة قال في الصحاح الحوض واحد الاحواض والحياض وحض أحوض اتخذت حوضاً واستحوض الماء اجتمع والحوض خبث بالتشديد شئ كالخوض يجعل للثمة تشرب منه وقال ابن قزوز والحوض خبث تستقر المياه أي تجتمع لتشرب منها الا بل واختلف في حوضه صلى الله عليه وسلم هل هو قبل الصراط أو بعده قال أبو الحسن القابسي الصميم أن الحوض قبل قال القرطبي في تذكره والمعنى يقتضيه فأن الناس يخرجون عطاشاً من قبورهم واستبدل بجاف البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا قحافة على الحوض اذا مره حتى اذا مرهم خرج رجل من بين وبينهم فقال لهم فقلت أين قال الى التار الحديث وياتي ان شاء الله تعالى في هذا الباب قال القرطبي فهذا الحديث يدل على أن الحوض يكون في الموقف قبل الصراط لان الصراط انما هو جسر على جهنم ومدود يجاز عليه فمن جازه سلم من النار واذا قال آخرون انه بعد الصراط وصنيع البخاري في اراده لاحديث الحوض بعد احاديث الشفاعة بعد نصب الصراط مشعر بذلك وفي حديث انس عند الترمذي ما يدل له ولعله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشق في فقال انا فاعل فقلت أين أطلب قال اطلب في اول ما تطبق على الصراط قلت فان لم القل قال انا عند الميزان قلت فان لم القل قال انا عند الحوض ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من شرب منه لم ينظأ أبداً لانه يدل على أن الشراب منه يكون بعد الحساب والخاصة من النار لان ظاهر حال من لا ينظأ أن لا يعدب بالنار وأما حديث أبي هريرة السابق المستدل به على القبيلة فأجيب عنه بما احتمال أنهم يقربون من الحوض بحيث يرونه ويرون فيه فعون في النار فيسأل ان ينظأ من شربة الصراط فلنأمل وما قول صاحب التذكرة الصميم ان صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكلاهما يسمى كوتراً متعقب بان الكوتر خنزير داخل الجنة وما ذهب في الحوض ويطبق على الحوض كوتر لكونه بمنته وفي حديث أبي ذر عندهم ان الحوض يشعب فيهم ميزان من الجنة وقد سبق ان الصراط جسر جهنم وانه بين الجنة والموقف فلو كان الحوض وانه كانت النار بينهما وبين الماء الذي يصب من

صلى الله عليه وسلم ليتفق قول ابن النادى ٥٠٠ إن أنشد السبط المولود عائشة قالت فلما كان يوم قبضه الله بين تحرى

وتحرى **ع**ند شاقبة بن عبد
عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه
عن هشام بن عروة عن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها
أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت
وهو مستند إلى صدرها وأصفت
اليه وهو يقول اللهم اغفر لى
وأرحمنى وأخلفنى بالرفق **ع**ندنا
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
قالا نا أو اسامة ح وثابن
غير ثنا أي ح وثنا حسن بن
السمر بفتح السين المهملة
وضمها واسكان الحاء وهى الرنة
ومعناها قال القاضى وقيل
أتمها وتحرى بالشين المجهمة
والجهر وشبه هذا القائل أصابعه
وأودى إلى أنها ضمت إلى هجرها
مشبهة بدمع عليه والمواب
المعروف هو الأول (قوله فلما كان
يوم قبضه الله) أى يومها الاصيل
بحسب الدور والقسم والافتد
كان مدار جميع الأيام في بيتها
(قولها وأخذته بجمعة) أى بضم الجاء
الموحدة وتشديد الحاء وهى غلط
في الصوت (قوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لى وأرحمنى
وأخلفنى بالرفق) وفي رواية الرفيق
الاعلى الصحيح الذى عليه الجمهور
ان المراد بالرفق الاعلى الانشاء
الساكنون على عليين ولطفة
رفق تطلق على الواحد والجمع
قال الله تعالى وحسن أولئك
رفق قوا قبل هواله تعالى يقال الله

الكور في الحوص وانما علم في الترمذى عن حمزة رفعه ان لكل نبي حوصا واشاء الى
أنه اختلف في وصله وارساله وان المرسل اصح والمرسل أخرجه ابن أبى الدنيا بسند صحيح
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوصا وهو قائم على حوصه
يده عصا يدع من عرف من أمته والاوتهم ببقاهون ايجهم اكثر تبعا وانى لا رجوان
أكون اكثرهم تبعا وانى لا رجوان الطبرانى من وجه آخر عن حمزة موصلا لمر فوعائمه له وفي
سنة ماين وعند ابن أبى الدنيا عن ابنى سعيد رفعه وكل نبي يدعو أمته ولكل نبي حوص
الحديث وفي استاده ابن فالتخص به فينا محمد صلى الله عليه وسلم الكور الذى يصب من
مائه في حوصه ولم ينقل قطعه لغیره ولذا امتن الله تعالى عليه به في التنزيل (وقول الله
تعالى انا اعطيتك الكور) وهو فوعى من الكورة وهو المقرط الكثرة واختلف في
تفسيره فقيل خبر في الجنة وهو المشهور المستفيض عند السلف والخلف وقيل أولاده
لان السورة تزات وداعلى من عابه بعدد الأولاد وقيل الخبر الكور وقيل غير ذلك مما
ذكرته في كتابي المواهب اللدنية بالخبر المجدبة وقال انا اعطيتك بلفظ الماضي ولم يقل
ستعطيك ليدل على ان هذا الاعطاء حصل في الزمن الماضي ولم يقل اعطيتك مكتفيا
بنون النقلة بل قال انا اعطيتك ليشعر بتوليه تعالى الاعطاء على وجه الاختصاص به
دون غيره وفي ذلك من القضاة المبهمة ما فيه وقد وازر حديث الكور من طرق قديمة
القطع عند كثير من أئمة الحديث وكذلك احاد الحوص (وقال عبد الله بن زيد
المازني غار صله البخاري في حديث طويل بغزوة حنين (قال النبي صلى الله عليه وسلم
اصبروا) أى على ما ترون بعدى من الأثرة (حتى تلقوني على الحوص) وهو به قال (حدثني
بالافراد ولا يدرى عندنا (بحي بن جاد) الشيباني البصري قال (حدثنا ابو عوانة)
الوضاح (عن سليمان بن مهران الاعشى (عن شقيق) بالشين المجهمة المقدوحة والقافين
ينهما حقة ساكنة أى وائل بن سلة (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (عن النبي
صلى الله عليه وسلم) أنه قال (انا فوطكم) بفتح الفاء والراء بعد طاء مهملة (على
الحوص) سابقكم اليه لاصلمه واهيته لكم فهنا أو اورد به جعلنا الله منهم وجه
الكريم من غير عذاب انه كريم وهاب قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى باسقاط الواو
(عمرو بن علي) أبو حفص الباهلي الصيرفي القلاص البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر)
غندر الهذلي مولا هم البصري الحافظ قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن المغيرة بن
مقسم الضبي انه (قال سمعت ابا وائل) شقيق بن سلة (عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال انا فوطكم على الحوص) فيه بشارة
عظيمة لهذه الامة المحمدية زاده القسرفا (وليفقن) بفتح اللام وضم التثنية وسكون
الراء وفتح القاف والمهملة وتشديد النون لظفر في (رجال منكم) حتى اراهم ولا يدرى
وليفقن معى رجال منكم (ثم ليفقن دوني) بفتح اللام وضم التثنية وسكون المجهمة
وفتح القوية واللام وضم الجيم بفتح المقول مستندا الى ضمير الجماعة مؤكدا بالنون
الثقيلة أى يجتنبون ويقتطعون حتى (قافوا يارب أعصاني) أى من امتي (فيقال انك

رفق بها بعد من الرفق والرافة فهو رفيل بمعنى فاعل وانكر الأزهري هذا القول وقيل أراد

ابراهيم انا عبد من سليمان كلهم عن هشام بن ذوالانسام سنة ٤٠٣ وحديث محمد بن المنقذ وابن شاذان واللفظ لارمنقذ

قالنا محمد بن جعفر نا شعبة
عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن
عائشة قالت كنت اسمع الله ان
يوتني حتى يخبر بين الدنيا
والآخرة قالت فسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم في حرفة الذي مات
فيه واخذته به يقول مع الذين
اتم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن
أولئك رفيقا قالت فظننته خير
حينئذ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
ناوكيع ح وثنا عبد الله بن
مرثوق الجبسي (قوله ما شئخص
بصره الى السماء) هو يفتح ان شاء
اي دفعه الى السماء ولم يرف
(قوله ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرج اقرع بين
نساءه فطارت القرعة على عائشة
وخصته) اي خرجت القرعة
لها فخصه الله الاقراع في القسم
بين الزوجات وفي الاموال وفي
العتق ونحو ذلك مما هو مقرري
كتب الثقة محلى مع هذا
وابات القرعة في هذه الاشياء
قال الشافعي وجمهور العلماء وفيه
ان من اراد سفرا ببعض نسائه
اقرع بينهما كذلك هذا الاقراع
عندنا واجب في حق غير النبي
صلى الله عليه وسلم وأما النبي صلى
الله عليه وسلم ففي وجوب القسم
في حق غير خلاف لجمهور ما رآنا
قال بوجوب القسم بعمل الاقراع
واجبا ومن لم يوجهه يقول اقرعه
صلى الله عليه وسلم من حسن

لا تدري ما حدثوا بعدك من الردة عن الاسلام او المصاحي (تابعه) اي الاعش
(عاصم) هو ابن ابي التيجود الكوفي أحد القراء السبعة (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة
عن عبد الله بن مسعود وهذا اوجه الخبر ان اى اسامة في حديثه من طريق صفيان
الثوري عن عاصم (وقال حسين) بضم الحاء مخرج الصاد المهملة ابن عبد الرحمن
الواسطي (عن ابي وائل) شقيق (عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم) يخالف حسين
الاعش وعاصم وهذا اوجه مسلم من طريق حسين بن وهب قال (حدثنا سعد بن
والمهملات فانهما شهدا بن مسعود بن مسيرل البصري الحافظ أبو الحسن قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري انه قال (حدثني
بالاقراد (تابعه) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم)
انه (قال امامكم) بفتح الهمزة تقدمكم (حوض) ولا يذعن المستقل والكتفي
حوض بن يادنا (بالاضافة) كما بين جريه بفتح الجيم والموحدة ينم ما راكبة آخره
همزة ممدودة في القرع وقال ابو عبيد البركي ويحيى بالقصر قال البونيني وكذا ابنه
في اصل صحيح مقروم رواية الحافظ أبي رومن رواية الاصل اه وصوبه النووي
في شرح مسلم وقال ان المدخا وهو في الخبرين بالمدوخ قال الرشاطي الجريه على لفظ
تأنيث الجرب قرية بالشام (واذرح) بفتح الهمزة وتسكون الذا لالمجة وضم الراء بعد ها
سامة هههه قال ابن الاثير في نهاية هماني في جريه واذا رح قرين بالشام ينم مامسية
ثلاث ليل وهذا الذي قاله ابن الاثير في عقبه الصلاح العلائي فقال هذا غلط بل ينم
غلو قسم وهما معروفان بين القدس والسكر ولا يصح التقدير بالثلاث لثلاث لفظها
الروايات الالمانية لاسما وقد قال الحافظ الضياء المقدسي في حرفة في الحوض ان في
سابق افظها غلط الاختصار وقع في سابق الحديث من بعض الروايات ساق من حديث
أبي هريرة وان ترجمه من فوائد عبد الكريم الذي عاين في بسند حسن الى أبي هريرة
من فروع في ذكر الحوض فقال في عروضة مثل ما ينكم وبين جريه ما أدرج قال الضياء
فظهر بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره كما بين مقامي وبين جريه ما أدرج فحذف
مقامي وبين وقال العلائي ثبت المقدس الحذف عند الدارقطني وغيره فقط ما بين المدينة
وجريه ما أدرج اه وقد اختلفت الروايات في ذلك في حديث ابن عمر وفتح العين
حوض مسير قشر في هذا الباب وحديث أنس فيه كما بين آية وصنعنا من العين وحديث
حارثة بن وهب فيه ايضا كما بين المدينة وصنعنا في حديث أبي هريرة بأعصم من آية الى
عند وهي تامة صنعنا وكلها متقاربة لانها كلها نحو شهر أو تزيد وتتقص وفي حديث
عقبه بن عامر عند احمد كما بين آية الى الحنفية في حديث جابر كما بين صنعنا الى المدينة
وكلها متقاربة ترجع الى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك قليلا او تنقص واقل ما ورد في
ذلك عند مسلم قرين بالشام ينم مامسية ثلاثة ايام فصيل في الجمع ان هذا الاقوال حارث
على وجه بانه صلى الله عليه وسلم خاطب اهل كل جهة بما يعرفون من المواضع وهو قنبل
وتقرى لكل احد عن خطبه بما يعرفون تلك الجهات وبانه ليس في ذكر المسافة
عشرة وسكاهم اخلاقه (قوله ان حصة قالت لعائشة الاتركين الليلة تعبى وأركب بعيرك) قال القياشي قال الهلب هذا دليل

معاذ شأى فالأناحية عن سعيه الإسناد مثله ٤٠٠ حديث عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد بن أبي عن جدي ثني عقيل

ابن خالد قال قال ابن شهاب أن
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
في رجال من أهل العلم أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وهو صحيح أنه لم يقبض
نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة
ثم يقبض قالت عائشة فلما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأسه على فخذي غشي عليه
ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى
السقف ثم قال اللهم الرفيق

علي أن القسم لم يكن واجبا عليه
صلى الله عليه وسلم لهذا لم يثبت
حصة في عائشة بل كانت ولو
كان واجبا لحرم ذلك في حصة
وهذا الذي ادعاه ليس يلزم
فان القائل بان القسم واجب
عليه لا يمنع حديث الأخرى في غير
وقت عهد القسم قال أصحابنا يجوز
أن يدخل في غير وقت عهد القسم
التي غير صاحبة النوبة فتأخذ
المتاع أو تضعه أو تحوم من
الحجاب وله أن يقبلها أو يسلها من
غير الطاعة وعهد القسم في حق
المسافر وقت النزول لحالة
السيرة ليست منه سواء كان ليل أو
نهارا (قوله جعلت رجلها بين
الأذخر وقوله إلى آخره) هذا الذي
قلته وفاته جعلها عليه فوط
الغيرة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سبق أن أمر الغيرة
معتقعة (قوله صلى الله عليه
وسلم لما أشد فوضي الله عنهما أن

القليلة ما يدفع الكثرة قال أكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فأكبر ولا بالمسافة
المسيرة ثم أعلم الله بالوطى فأكبر بما تقتضى الله به عليه بالناس عما شيا فشيأ فالاعتقاد
على أطولها وما قول بعضهم الاختلاف انما هو بالنظر إلى الطول والعرض فردود
بحديث ابن عمر وروى ما هو حديث النورس وغيره طوله وعرضه سواء ومنهم من
جعله على السد المسرع والبطي ولكن في جملة على أقلها وهو الثلاث قطر أذهو عسر
جدد الأشجار مع ما سبق والله الموفق وهذا الحديث أخرجه مسلم في القضايا ١٠٠٠ وبه قال
(حدثني) بالأخرى دولا في قد بالجمع (عمر بن محمد) بفتح العين الناقدا بالون والقاف وهو
شيخ مسلم بن الحجاج قال (أخبرنا) وفي البونية حديثا (هشيم) بضم الهاء وفتح المجهة ابن
بشر بفتح الموحدة وكسر المجهة بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلي أبو معاوية بن
خازم بالمجتمعتين الواسطي حافظ بغداد قال (أخبرنا أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون
المجتمعة حقه بن أي وحشة واهمه أيا س (وعطاء بن السائب) الكوفي من سفار
التابعين صدوق لكنه اختلط آخر عمره وهشيم جمع منه بهد اختلاطه ولذا أخرج له
المؤلف ههنا قرونا يابى بشر (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال
الكوفة خير الكثير الذي أعطاه الله إياه من النبوة والقرآن والخلق الحسن العظيم
وكرمة الاتباع والعلم والشجاعة والمقام المحمود وغيرهما أتم الله تعالى به عليه (قال
أبو بشر) جعفر بن أي وحشة (قلت) ولا يذوق قلت (سعيد) هو ابن جبير (ان
أناسا) بهم مضمومة ولا يذوقا بعد فها وسبق في التفسير من ذكر الناس أو اصحق
وقائد (بن عمرو) أنه أي الكوفة (نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير
الذي أعطاه الله إياه) وهذا كما سبق تأويل من سعيد جمع فيه بين حديثي عائشة وابن
عباس فلا تنافي بينهما لأن النهر فرد من أفراد الخير الكثير والحديث مر في تفسير سورة
الكوفة وبه قال (حدثنا سعيد بن أي صريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي صريم
الجبلي قال (حدثنا نافع بن عمر) بن عبد الله الجبلي المكي الحافظ (عن ابن أبي مليكة)
هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة قال تصغير ابن عبد الله بن جعدان ويقال اسم أبي
مليكة زهير النخعي المديني أدرك ثلاثين من الصحابة أنه (قال قال عبد الله بن عمرو) بفتح
العين ابن العاصي رضي الله عنهما (قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر) زاد
مسلم من هذا الوجه زوايا وسواء أي لا يزيد طوله على عرضه وفيه ردعي من جمع بين
اختلاف الأحاديث في تقدير مسافة الحوض باختلاف العرض والطول كما سبق قريبا
(ماؤد ايض من الذين) فيه حجة للكوفيين على إجازة فعل التفضيل من اللون وقال
البصريون لا يصاغ منه ولا من غير الثلاثي فقيل لأن اللون الأصل في أفعاله الزيادة على
ثلاثة وقيل لأنه خلق ثابت في العادة وانما ينبغي عما قبل الزيادة والنقصان فثبت ثلاث
يجري الأجسام الثابتة على حال واحد قالوا وانما يوصل إلى التفضيل به وفيما زاد على
الثلاثي أقبل مصوغا من فعل دال على مطلق الزيادة ثموا أكبر وازيد وأوسع
وأشد قال الجوهري يقول هذه الأشياء من كذا ولا تقل ايض منه وأهل الكوفة

وحفصة فخرتامة جمعوا وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان بالليل سار مع عائشة
تحدث معها فقالت حفصة
لعمالة الأتركين اللذان يعير
وأركب بعيرك فستقرن وانظر
فالت إلى فركبت عائشة على بعير
حفصة وركبت حفصة على بعير
عائشة فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى جبل عائشة وعليه
حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا
فأفقدته عائشة فقالت فلما نزلوا
جعلت تجعل رجلاهما بين الأذنين
وتقول يا بطل على عقربا واحدة
تلدغي رجلا ولا استطيع أن
أقول له شيئا حدثنا عبد الله بن

(قوله أحد بن جناب) بالجمع والنون
قال الحافظ أبي بكر الخطيب
البغدادى فى كتابه المهمات لأعلام
أحد اسمى السوقة المذكورات
فى حديث أرم زرع الأمن الطريق
الذى ذكره وهو غريب جدا
فذكره وقبه ان الثانية اسمها مرة
يفتح عمرو واسم الثالثة حبيبت
كعب والراية مهدية أى
مهرزومة والخامسة كيسة
والسادسة خند والدابعة حبي
يتعلقمة والثامنة عاسر
يفتح أوس والتاسعة يفتح عبد
والعاشرة كشة بنت الأرقم
والحادية عشر أم زرع بنت أكهل
ابن ساعدة (قوله اجلس إحدى
عشر فإمرأة) هكذا هو فى معظم
النسخ وفى بعضها جلوس بزيادة
نون وهى لغة قليلة سبق بيانها فى
مواضع منها حديث يحيى بن

الله عليه وسلم) انه (قال ينيما) بالميم (أنأ سفي الجنة) ليله الاسراء كاتى سورة الكوثر
بلفظ عن انس قال لما خرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء (إذا) أنأ بنه رافقا
بالخاء المهملة وتختف القامياتاء (قباب الدراجوف) بكسر القاف وتختف الواحدة
جمع قبة (قلت) لما هذا جبريل قال هذا الكوثر الذى أعطاك ربك فإذا طمئنته بالنون
بعد التختية (أوطيه) بالواحدة (مسك أذفر) بالمججمة الساكنة (شك هدية) شيخ
النجارى هل هو بالنون أو الواحدة ولم يشك أبو الوليد انه بالنون وهو المعنى وفى المبعث
البهي من طريق عبد الله بن مسلم عن انس بلفظ تراه منك وهه قال (حدثنا مسلم بن
ابراهيم) القراهيدى الأزرقى مولا لهم البصرى قال (حدثنا عبد العزيز) بن صبيب البصرى
الهمام بن خالد بن يهلان أبو بكر البصرى قال (حدثنا عبد العزيز) بن صبيب البصرى
(عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ليردن) باللام المفتوحة
للتأكيده وتنقل النون (على) بتشديد الاء ناس من أصحابي من أمي (الحوض حتى إذا
عرفتهم خطبوا) يسكون الخاء المهملة وتضم القوقبة وكسر اللام وتضم الجيم جندوا
(دوني) بالقرب مني (فأقول أصحابي) بالتكثير ولاي ذرعن الحموى والمقلى أصحابي
بالصغير (فيقول) ولعن الكشعيرى أصحابي بالتكثير فيقال (لا تدري ما أحدثوا
بعدك) من المعاصي التى هى سبب الحرمان من الشرب من الحوض والحديث أخرجه
مسلم فى الثواب وهه قال (حدثنا عبد بن ابراهيم) هو سعد بن الحكم بن محمد بن ابي
مريم أبو محمد الجهمي قال (حدثنا محمد بن مطرف) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء
المشددة بعدها فاء أبو عثمان الليثى المدينى قال (حدثنى) بالانفراد (أبو حازم) سلمة بن دينار
(عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) (أتى)
بلاي ذرعن الكشعيرى أنا (فرطكم) بفتحين (على الحوض) القرط الذى يقدم
لأوردن ليصلح لهم الحياض (من مرعى) بتشديد الاء أى من مرعى يمكن من شربه
فشرب أو من مكن من المروبه (شرب) منه ولاي ذرعن شرب بلفظ المضارع وزاد ابن
أبي عاصم ومن صرف عنه لم يردأ (ومن شرب) بكسر الراء منه (لم يعطش
أبد ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى) ولاي ذرعن يعرفونى نونين (ثم يعال) بضم
التختية بعدها طاء مهملة مبيها للجهول (بني ويهمم قال أبو حازم) سلمة بالسند السابق
(فصحنى النعمان بن أبي عياش) بالتختية والمججمة آخره الزنق وأنا أحدث بهذا الحديث
(فقال هكذا سمعت من سهل) استقهما حذف منه الاداة قال أبو حازم (فقلت) له
(ثم فقال) النعمان (أشهد على ابي سعيد الخدري) رضى الله عنه وسقط لاى ذرعن الخدري
(لسمعته) بفتح اللام لتأكيده (وهو يزيد فيها) فى هذه المقالة أتوله (فأقول انهم) أى الذين
يعال بني ويهمم (مضى) من أمي (فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك) من المعصية
الوجبة لبعدهم عنك (فأقول محقا) محقا بضم السين وسكون الخاء المهملة وبالقاف
والصبيح فجمع على المصدر أى بعدا بعدا وكرها تثنى تأكيده (لم يغير بعدى) أى
دينه لانه لا يقول فى الصلاة بغير الكفر محقا محقا بل يشفع لهم ويهتم بأمرهم كالايتنى

مسلمة بن قعب بن ساسان بن عبي

ابن بلال بن عبد الله بن عبد

الرحمن بن أنس بن مالك قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول فضل عائشة على النساء

كفضل التريد على سائر الطعام

حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وابن

جعفر قالوا ثنا سمعنا يعقوب بن

جعفر حدثنا قتيبة بن سعيد

العزيز بن يحيى بن محمد كذا هـ

عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

وليس في حديثهما سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حديث

سمعنا أنه سمع النبي صلى الله

عليه وسلم يقول في حديثنا

عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن

عبد عن زكريا بن الشامي عن

أبي سلمة عن عائشة أنها حدثته

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لهذا خير لي بقر أعليك السلام

فكم ملائكة واحدة عشرة

وتسع عشرة وما بينهما يجوز فيه

اسكان الشين وكسر هاء وقصها

والاسكان أقصع وأشهر (قولها

زوجه لم جل غث على رأس خيل

وعمر لسهل فترتي ولا من فترتي

قال أبو يعقوب سائر أهل القريب

والشرح المراد بالفت الميزول

(وقولها على رأس جبل وعمر أي

صعب الوصول إليه فالحق أنه

قليل الخمر من أوجهها كونه

كلم الجبل لكلم الضأن ومنها أنه

مع ذلك غث هزل ووردى ومنها

أنه صعب التناول لا يرسل إليه

الإبشعة شديدة هكذا فسر

(وقال ابن عباس) فبما وصله ابن أبي حاتم عن من رواه علي بن أبي طلحة عنه (صحا)

أي (بعد ما يقال صحت) أي (بعيدا) هو كلام أبي عبيد الله في تفسير قوله تعالى أوتوهي به

الريح في مكان صحت (صحة وأصحة أي بعه) وهذا ما ثبت في رواية الكشي عن وهو

من كلام أبي عبيد الله أيضا قال المؤتب (وقال أحمد بن حنبل بن سعيد) يقع الشين المعجمة

وكسر الموحدة وسكون التثنية بعدها موحدة مائة (الحطبي) يقع الحاء المهملة

والموحدة وكسر الطاء المهملة نسبة إلى الحطبات من قيم مما وصله أبو عوانة عن أبي

زرعة الرازي وأبي الحسن الميموني قال أحدثنا أحمد بن حنبل قال (حدثنا أبي) شيب

(عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) سيد

التابعين (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يرد على (يقصد بذلك يوم القيامة زهرا) من الرجال مائة عشرة أو إلى الأربعين

(من أصحابي فيصاؤون) بضم التثنية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو أي

يصرفون كذا الذي ذكره من الحديث وفي رواية الكشي فيصاؤون بفتح الحاء المهملة وتشديد

اللام بعدها هاء مضمومة فواو يطر دون (عن الخوض) وحكى الساقسي عن

بعضهم ضبطه بغير هاء قال وحكى الأصل مهموز فكأنه سهل (فاقول يا رب أصحابي)

بالتكبير (فيقول) الله تعالى ولا يرد عن الكشي فيقال (أنك لا علمك بما أحدثوا

بعدك أنهم ارتدوا على أديابهم القهقري) يقع القاذبين بينهم هاء ساكنة والراء

مفتوحة مفتوحة موضع نصب على المصدر من غير لفظه كقولك فعلت جلا وساور جعت

القهقري وهو الرجوع إلى خلف فكأنك رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم

هو به قال (حدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبراني كان أبوه

من أهل طبرستان قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني بالافراد (يونس) بن

زيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (أنه كان يحدث عن أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم) لم يقل عن أبي هريرة كافي الطريق الأولى وما وصله ابن ابن

وهب وشيب بن سعيد اتفاقا في رواهما عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ثم

اختلاف أقوال الشيب عن أبي هريرة قال ابن وهب عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا لا يضر لأن باهريرة منهم (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على) يقصد بذلك

(الجوار من رجال من أصحابي فيصاؤون) بالحاء المهملة واللام المشددة والهاء المضمومة

بعدها واو يطر دون ولا في ذرفي صاؤون بالجيم والواو الساكنة تنضم ما لام مفتوحة

يصرفون (عنه فاقول يا رب أصحابي فيقول) الله تعالى (أنك ولا يرد عن الكشي عن

أنه (لا علم لك بما أحدثوا بعدك أنهم ارتدوا على أديابهم القهقري) قال ابن الأثير في

نهاية القهقري المشي إلى خلف من غير أن يعد وجهه إلى جهة منته قبل أنه من باب

القهر وقوله أنهم كانوا يشقون بعدك القهقري قال الأزهري معناه الارتداد عما كانوا

عليه وقد قهر قهره والقهرى مصدر (وقال شيب) هو ابن أبي جزة الجهمي بما

وصله الأثر في الزهرات (عن الزهري) محمد بن مسلم بسنده (كان أبو هريرة) رضى الله

قالت قتات وعليه السلام ورجعة
 الله **حدثنا** اصف بن ابراهيم
 أنا الملايئشاذكريان بن ابي زائدة
 قال سمعت عامرا يقول حدثني
 ابوسلمة بن عبد الرحمن ان عائشة
 حدثته ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لها اجلسي حديثهما
حدثنا اصف بن ابراهيم أنا
 اسباط بن محمد عن زكريا بهذا
 الاسناد منه **حدثنا** عبد الله بن
 عبد الرحمن الدارمي أنا ابو
 البليان أنا شعيب عن الزهري
 قال ابوسلمة بن عبد الرحمن ان
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ
 عليك السلام فقالت وعليه السلام
 ورجعة الله قالت وهو يري مالا
 أرى **حدثنا** علي بن حجر السدي
 واحد بن جناب كلاهما عن
 عيسى واللفظ لابن حجر نا عيسى
 ابن يونس نا هشام بن عروة عن
 أخيه عبد الله بن عروة عن عروة
 عن عائشة أنها قالت جلس احدى
 عشر امرأة فتعاهدن وتعاقدن
 ان لا يكن من اخبارنا رجا جهن
 شيأ قالت الاولى زوجي لم جل
 تحت على رأس جبل وعرا لاهل
 الجهور وقال الخطابي قوله على
 رأس جبل أى يترفع ويكبر ويسمو
 بنفسه فوق موضعها كثير أى
 انه يجمع الى خلقه خبره تكبره وسوء
 الخلق قالوا (وقولها ولا يهين

عنه **يحدث** عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (فصيلون) بسكون الجيم وفتح اللام
 وسكون الواو من جلاء الوطن وقال في الفتح وقيل بالياء المحجمة المفتوحة بعد هـ الهم
 ثقيلة وواو ساكنة قال وهو تصحيف والزهري لم يسع من أبي هريرة بل كان ابن سبت
 اوسيع عند وفاته يهرى روى عن أبي هريرة مرسلا وقال
 الحافظ ابن حجر قوله وقال شعيب عن الزهري يعنى بسنده (وقال عقيل) بضم العين
 ابن خالد الا بلى يعنى عن الزهري بسنده (فصلون) يفتح الحاء المهملة واللام المشددة
 والهمز (وقال الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة وكسر الدال المهملة محمد بن الوليد بن
 عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي فيما وصفه الدارقطني في الاقرا من روايته عبد الله بن
 سالم عنه (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن علي) اي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب
 القرشي الهاشمي المدني ابى جعفر الباقر (عن عبيد الله) بضم العين (ابن ابي رافع) مولى
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان كاتب علي بن ابي طالب واسم أمه اسم وفي القرع كاصله
 مضرب علي ابني من قوله ابى رافع وهي ثابتة في غيره من الاصول التي وقفت عليها وكتب
 الرجال وذكرا البياضي ان في رواية القاسبي والاصمعي عن المقبري عبد الله بن شيخ العين
 وسكون الموحدة وهو خطأ (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 قال في الكواكب الزهري روى في هذا الحديث عن أبي هريرة واسمته وفي السابق
 بلا واسطة قال ظاهر أن روايته عنه في السابق على سبيل التعليق اه وقد مر ما فيه
 وانما اصل من رواية عقيل وشعيب الخاتمة في بعض الالفاظ وخالف الجيع الزبيدي
 في السند قال في الفتح فيصل على أنه كان عند الزهري بسنتين فانه مخطو وصاحب
 حديث وروى الزبيدي على ان شعيب بن سعيد حفظ فيه اباهرة وهو قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرحدا (ابراهيم بن المنذر الخزازي) بالحاء المهملة والزاي
 الاسدي أحد الاعلام وثبت لابي ذر الخزازي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء اخوه
 حاسمه قال (حدثنا أبي) فليح بن سليمان العدوي مولا هم المدني قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذرحدا (هلال) ولا يذرحلال بن علي وهو هلال بن أبي ميونة وهو
 هلال بن اسامة نسبة لجد (عن عطاء بن يسار) بالتحية والمهملة المنخفضة الهلالي أي محمد
 المدني مولى ميونة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
 (قال لنا) بضم الميم (انما قال) بالفاء أى على الحوص (فاذا) بالفاء مولا يذرح الحوى
 والمسقى نا ثم بالنون اذا باسقاط الفاء رواية الكشمي بالفاء في قائم اوجه ويقتل ان
 توجه رواية التون انه رأى في المنام ما سيقع في الآخرة أى بينا فانام اذا (زمرة) بضم
 الزاي وسكون الميم أى جماعة (حق) اذا عرفتم مخرج رجل أى ملك موكل بذلك لم يسم
 من بين وبينهم فقال لهم (هلم) اي تعالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم (فقلت أين)
 تذهب بهم (قال) الملك اذهب بهم (الى النار والله) بالخفض واوا القسم قال النبي صلى
 الله عليه وسلم (قلت) له (وما أنتم) حتى تذهب بهم الى النار (قال) الملك (انهم ارتعدوا
 بعد ذلك على اديارهم القهقري) مقصور هو الرجوع الى خلف وفي البقي الرجوع على

قالت الثالثة زوجي العشتق ان

البر وحكي أبو عبيد عن أبي عمرو بن العلاء القهقري الاحصار كذا رواه ابن ريد في
المصنف وفي رواية غير ابن ريد القهقري قال أبو علي وهو الصواب وقيل انهم باب
القهر ثم اذا قرئت جاعف حتى اذا قرئت خرج رجل من بني و منهم فقال لهم (هلم)
تعالوا قلت له (أين) فذهب بهم (قال الى السراوقه قلت له ما أنتم قال انهم ارتدوا
بعدل على اديارهم القهقري) هو جوع مخصوص كما وقيل هو اعدو السيد (قلا)
أراه بضم اله مزقلا أظن أنه (يخلص) بالهاء المجهضة وضم اللام (منهم) بالهم والنون من
هو لا الذين دونهم الحوض وكذا ويردونه ففسدوا عنهم النار ولا يذوقهم بالهاء
والتيهية (الامل) بضم اللام (عمل التيم) بفتح الهاء الميم ضوال الابل واحد هاهمل
أو الابل بلا راء ولا يقال ذلك في القهقري أن الناجي منهم قليل في قلة التيم الصالة وهذا
يشعر بأنهم صنفان كفاور وعصاة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح شتا (ابراهيم
ابن المنذر) الخزاعي قال (حدثنا أنس بن عياض) القيني أبو شعرة المذني (عن عبيد الله)
بضم العين ابن عمر العمري (عن حبيب) بضم الخاء المجهضة وقع الموحدة ولا يذرح زيادة
ابن عبد الرحمن (عن حفص بن غاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بني ومنبري ورضمة من رياض الجنة أي
تقطع منها أو تتقل الهافتكون من رياضها (وسنرى) الذي في الدنيا موضع بعينه يوم
القيامة (على حوض) أو أن المراد أن له عليه الصلاة والسلام في القياصة منبر على
حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض والحديث سبق في آخر الصلاة وآخر جهه صلفي
الحج وبه قال (حدثنا عبيد بن) لقب عبيد الله بن عثمان قال (أخبرني) بالافراد (أبي)
عثمان بن عجله بن أبي رواد (عن شعبة) بن الجراح (عن عبد الملك) بن جبر الكوفي أنه
(قال) سمعت جنديا بضم الجيم والهاء ابن عبد الله الجعفي رضى الله عنه (قال) سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض) قال في المطالع القرمط الذي يتقدم
الواردين فيهم لهم ما يجتازون السه وهو في هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبي
يتقدم آمنه ليشق لهم والحديث سبق في رايوا آخر جهه صلفي فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الجزري بالجيم والراء والراء
الخرف في سكن صر قال (حدثنا القتي) بن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب أبي ربه
المصري (عن أبي الخليل) مرشد بفتح الميم والمثنية منهم ما راسا كنة آخره قال مهملة (عن)
عقبة) بن عامر بن حبس أبي الاسود الجعفي (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما) الى البقيع (فصلى على أهل أحد) الذين استشهدوا في وقعة (صلاته على
الميت) أي دعا له بعد عاصلة الميت لا الصلاة على الميت اليهودية (ثم انصرف) فبعد
(على المنبر) كلودع الاحياء والاموات (فقال اني فرط لكم) ولا يذرح من الجوى
والمسئقي فرطكم سابقكم وفيه اشارة الى قرب بوقاته وتقدمه على اصحابه (وأنا تمهد
عليكم) أنتم عليكم بالعلم كقرض على أعمالكم (وأني والله لا نظر الى حوضي الا أن)
نظرا حقيقا كشفني عنه وقال السقاقي النكة في ذكره عقب التحذير أي في قوله وأنا

البر وحكي أبو عبيد عن أبي عمرو بن العلاء القهقري الاحصار كذا رواه ابن ريد في
المصنف وفي رواية غير ابن ريد القهقري قال أبو علي وهو الصواب وقيل انهم باب
القهر ثم اذا قرئت جاعف حتى اذا قرئت خرج رجل من بني و منهم فقال لهم (هلم)
تعالوا قلت له (أين) فذهب بهم (قال الى السراوقه قلت له ما أنتم قال انهم ارتدوا
بعدل على اديارهم القهقري) هو جوع مخصوص كما وقيل هو اعدو السيد (قلا)
أراه بضم اله مزقلا أظن أنه (يخلص) بالهاء المجهضة وضم اللام (منهم) بالهم والنون من
هو لا الذين دونهم الحوض وكذا ويردونه ففسدوا عنهم النار ولا يذوقهم بالهاء
والتيهية (الامل) بضم اللام (عمل التيم) بفتح الهاء الميم ضوال الابل واحد هاهمل
أو الابل بلا راء ولا يقال ذلك في القهقري أن الناجي منهم قليل في قلة التيم الصالة وهذا
يشعر بأنهم صنفان كفاور وعصاة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح شتا (ابراهيم
ابن المنذر) الخزاعي قال (حدثنا أنس بن عياض) القيني أبو شعرة المذني (عن عبيد الله)
بضم العين ابن عمر العمري (عن حبيب) بضم الخاء المجهضة وقع الموحدة ولا يذرح زيادة
ابن عبد الرحمن (عن حفص بن غاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بني ومنبري ورضمة من رياض الجنة أي
تقطع منها أو تتقل الهافتكون من رياضها (وسنرى) الذي في الدنيا موضع بعينه يوم
القيامة (على حوض) أو أن المراد أن له عليه الصلاة والسلام في القياصة منبر على
حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض والحديث سبق في آخر الصلاة وآخر جهه صلفي
الحج وبه قال (حدثنا عبيد بن) لقب عبيد الله بن عثمان قال (أخبرني) بالافراد (أبي)
عثمان بن عجله بن أبي رواد (عن شعبة) بن الجراح (عن عبد الملك) بن جبر الكوفي أنه
(قال) سمعت جنديا بضم الجيم والهاء ابن عبد الله الجعفي رضى الله عنه (قال) سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض) قال في المطالع القرمط الذي يتقدم
الواردين فيهم لهم ما يجتازون السه وهو في هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبي
يتقدم آمنه ليشق لهم والحديث سبق في رايوا آخر جهه صلفي فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الجزري بالجيم والراء والراء
الخرف في سكن صر قال (حدثنا القتي) بن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب أبي ربه
المصري (عن أبي الخليل) مرشد بفتح الميم والمثنية منهم ما راسا كنة آخره قال مهملة (عن)
عقبة) بن عامر بن حبس أبي الاسود الجعفي (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما) الى البقيع (فصلى على أهل أحد) الذين استشهدوا في وقعة (صلاته على
الميت) أي دعا له بعد عاصلة الميت لا الصلاة على الميت اليهودية (ثم انصرف) فبعد
(على المنبر) كلودع الاحياء والاموات (فقال اني فرط لكم) ولا يذرح من الجوى
والمسئقي فرطكم سابقكم وفيه اشارة الى قرب بوقاته وتقدمه على اصحابه (وأنا تمهد
عليكم) أنتم عليكم بالعلم كقرض على أعمالكم (وأني والله لا نظر الى حوضي الا أن)
نظرا حقيقا كشفني عنه وقال السقاقي النكة في ذكره عقب التحذير أي في قوله وأنا

زوجي ان دخل فهد وان خرج
مقنوسة ثم نون مشددة ثم كاف
وهو الطويل ومعناه ليس فيه
أكثر من طول بلا تنق فان ذكرت
عبوه بطلق وان سككت عنها
علق في فترك في آخر ما خلا حروبة
(قالت الرابعة زوجي كليل تهامة
لا حرو ولا قر ولا تخاف ولا سامة)
هذا مدح بليغ ومعناه ليس فيه
أذى بل هو واحدة وإذا ذهبت
كليل تهامة فليزعم عدل ليس فيه
حرو ولا بر دم قرط والخالق غافله
لكرم اخلاقه ولا يباقي وعمل
صبي قالت الخامسة زوجي ان
دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل
جماعه هذا الصمدح بليغ
فقوله اسد بفتح الصاد وكسر
الهاء مقصده اذا دخل البيت بكثرة
النوم والغفلة في منزله من تعهد
ما ذهب من متاعه وما بقي وشبهه
بالفهة لكثر نومهم يقال نوم من
فهد وهو معنى قولها ولا يسأل عما
عهدى لئلا يسأل عما كان عهد في
البيت من ماله ومتاعه وإنما خرج
اسد بفتح الهمزة وكسر السين وهو
وصف لها الشجاع ومعناه اذا صار
بين الناس أخطأ الحرب كان
كالاسد يقال اسدوا واستأسد قال
القاضي وقال ابن أبي ريس معنى
فهد اذا دخل البيت وتب على
وثوب القهد فكانها تضر بها
والبيدرة يجساعها والصحيح
المنهور والتفسير الاول قالت
السادسة زوجي ان أكل لفوان

شرب اشتف وان اضطجع القبول لا يلع الكليل يعلم البيت قال العلماء القف في الطعام الاكثر

شهد عليكم الاشارة الى تحذيرهم من فعل ما يقتضي ابعادهم عن الخوض (والى أعطيت
مفاتيح ائرائ الارض ومفاتيح الارض) بالشك من الراوى والمراد ما يفتح على أمته من
المثاق والكنوز من بعده (والى واقعه ما أخاف عليكم أن تشركو ابعدي) الى ما أخاف على
جميعكم الاشارة الى على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعض (ولكني أخاف عليكم أن
تتافسوا فيما) في الخزان المذكورة وفي الدنيا كما في مسلم والتنافس الرغبة في الشيء
وأصله تتناف وافتعلت إحدى التاميم والحدث يسوق في الجنازة وهو به قال (حدثنا
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يحيى بن عمار) بفتح المهملة والراء وكسر الميم ومجاعة
بضم العين المهملة وتحتف الميم وبعد الاقراء أبو روح البصري قال (حدثنا شعبه)
ابن الحجاج (عن معبد بن خالد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة سا كثة الجلى بفتح
الجيم والهمزة المهملة الكوفي أنه (سمع حارثة بن وهب) بالحاء المهملة والمثلثة الخراشي
أعصابي تزيل مكة وهو أخو عبيد الله بضم العين ابن عمر بن الخطاب لانه رضى الله عنهم
(يقول معبد النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخوض فقال) قدره (كأين المدينة) طيبة
(وصعاء) سبق قصيده بصعفاء الذين فيعمل هذا المطلق على المقيد (وزاد ابن أبي عدي)
هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي البصري محموله مسلم والاصح على من طريقه (عن
شعبه) ابن الحجاج (عن معبد بن خالد عن حارثة) بن وهب رضى الله عنه أنه (سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قوله) ولا يذوق قال (حوضه ما بين معناه المدينة فقال له المستورد)
بوزن المستعمل بكسر الراء ابن شداد بن عمر القرظي القهري الصعابي ابن الصعابي رضى
الله عنهما (المسموعة) صلى الله عليه وسلم (قال الاوائى) قال الكرماني فيه تكون كذا
وكذا (قال حارثة) لا قال المستورد رضى الله عنه بضم القوقرة وفتح الراء (فيه الآية مثل
الكوكب) كغوتضيا يعني أنا سمعته قال ذلك وهذا مرفوع وان لم يصح به ادساقه
يدل على رفعه وفي حديث أحمد بن ربيعة الحسن عن انس أكثر من عدي نجوم السماء
ولمسم عن ابن عمر بن أبي ربيعة بن كعب بن جهم السعدي به قال (حدثنا معبد بن ابي مريم) هو سعيد
ابن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجهمي بالواو ومحمد المصري (عن نافع بن عمر) بن
عبد الله الجهمي السكلي أنه (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي مليكة) عبد الله (عن أسماء بنت
أبي بكر رضى الله عنهما) أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم انى على الخوض) يوم
القيامة (حتى انظر) بالرفع ولا يذوق الصب الى حتى أن انظر (من روى) بفتح الهمزة
(مكرم) وسينخذ ناس من دولي (بالقرب منى) ما قول يا رب حتى ومن أمي فقال له (هل
شعرت) هل علت (ما عملوا بعدك والله ما حروا) ما زالوا (يرجعون على أعقابهم) حرم تدبر
(فكان ابن أبي مليكة) قول الهمزة اننا نعدون أن ترجع على أعقابنا أو نقتل عن ديننا
وقوله فكان ابن أبي مليكة الخ موصول بالسند ووقف اشارة الى أن الرجوع على العقب
كناية عن مخالفة الأمر الذي تكون القسمة بسببه فاستعاض عنهم ما جعلا وقال أبو عبيدة
مفسر قوله تعالى (أعقابكم) ولغيره ذوا أعقابهم بالهاء (تسكنون) أى (يرجعون
على العقب) بكسر الصاد قال في التذكرة قال علاؤا كل من ارتد عن دين أو أحدث فيه

ولا يولج الكف له لم الت طالب

من منع الخطط من صنوفه حتى

لا يبق منها شيئاً ولا اشتقاق في

الشراب ان يستوعب جميع ما في

الانما خود من الشقافة بضم

الشين وهي ما بقي في الاناء من

الشراب فاذا شربها قبل اشتقاقها

ونشأها وقولها ولا يولج الكفا

ليعلم البث قال أبو عبيد حسب

كان يحسد هاء عيباً واء كتب

لان البث الحزن فكان لا يدخل يده

في ثوبها ليس ذلك ينشق عليها

فوصفته بالروضة وكرم الخلق وقال

الهروري قال ابن الاعراب هذا منه

ارادت وان اضطلع وقد التفت

في ثوبه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم

ما عني من محبة قال ولا يث هناك

الاجمها النون من زوجها وقال

آخرون ارادت انه لا يقتصد مورتي

ومما لي قال ابن الاباري رداً بن

قتيبة على ابي عبيد تأويله لهذا

الحرف وقال كيف قدحهم بهذا

وقد منه في هذا الكلام قال ابن

الاباري ولا رد على أبي عبيد لان

التسوية اقدان أن لا يكمن شيئاً

من اخباراً وواحدة لهن من

كانت أوصاف زوجها كلها

حسنة وصفها ومن من كانت

أوصاف زوجها فصفة فذكرتها

ومن من كانت أوصافها فحسن

وقبيل فذكرتها والى قول ابن

الاعراب وابن قتيبة ذهب الخطابي

وقوله واختاره القاضي عياض

(قالت السابعة زوجي غياياً او

ما لا رضاه الله ولم يأت فيه فهم من الطرودين عن الحوض المبدعين عنه وأشداه طردا
من خارج جماعة المسلمين كانوا رجوعاً على اختلاف فروعها والروافض على تدين ضلالها
والاعتزلة على أصناف أهوائها فهؤلاء كلهم مبدلون وكذلك القليلة المسرفون في الجور
والظلم وطعن الحق وقتل أهله وأذلالهم والمعلنون بالكثرة المستخفون بالمعاصي وفي
حديث كعب بن جحزة عند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعبدك بالله
يا كعب بن جحزة فمن أصرأ يكونون من بعدى فمن غشيتهم في أبوابهم فصلتكم في كذبهم
وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منهم ولا يردي على الحوض ومن غشى أبوابهم ولم
يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيد على الحوض الحديث
ه الله لا تحكروا شاعراً خافياً كرم واجلاً من الفاترين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يخزون واسقنا من حوض عيننا فمضى الله عليه وسلم برحمتك يا أرحم الراحمين يارب
العالمين

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القدر) زاد أبو ذر عن المسقل فقال باب التوفيق في
القدر وهو بفتح الشافق والادال المهسلة وقد نكس قال الراغب فيما رأيت في تنويع
الغيب القدر هو التقدير والقضاء هو التفسير والقطع فالقضاء أخص من القدر لأنه
القطع بين التقدير فالقدر كالاساس والقضاء هو التفصيل والقطع وذكر بعضهم أن
القدر منزلة العدل الكبير والقضاء بمنزلة العدل الصغير ولهذا الما قال أبو عبيد الله عمر بن
عنه لما أراد القرامين الطاهرين بالشام أنتم من القضاء قال أنتم من قضاء الله الى قدر الله
تنبيه على أن القدر ما لم يكن قضاء فمرجوا أن يدفعه الله فاذا قضى فلا دفع له ويشهد
لذلك قوله تعالى وكان أمرهم مقضياً وكان على ربك حقا مقضياً تنبيه على أنه صار بحيث
لا يمكن تلافيه ويذكر أن عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل فقال أشكل على قوله
تعالى كل يوم هو في شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم عما أنت لاقه وقال أهل
السنة أن الله تعالى قدر الاشياء أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل ايجادها ثم
أوجد منها ما سبق في علمه فلا يحدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر عن علمه تعالى
وقدرته وما اراد تدوين خلقه وان الخلق ليس لهم فيها الا نوع الكتاب ومحاوله ونسبة
واضافه ان ذلك كله اجمالي لم يتيسر الله وبقدرة الله والهامة لا اله الا هو ولا خالق
غيره كما نص عليه القرآن والسنة وقال ابن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف
من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وبأن في
بصار الحديث ولم يبلغ شفا ولا ما يطبقه القاب لان القدر من أسرار الله تعالى اخص
العلم الخبير به وضرب دونه الاستدلال ووجهه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علم من
الحكمة فلم يعلمه بنى مرسل ولا ما يقرب قبل ان القدر شكك فيهم اذا دخلوا الجنة
ولا يشك قبل دخولها وهو قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
(حدثنا شعبه بن الحجاج قال (أبائي) بالافرا حسن الانباء سليمان الاعشى) التوفيق قال
سمعت يزيد بن وهب الجهني ابا سليمان البجلي يخطبهم (عن عبد الله بن مسعود رضي

قوله أشكل الخ يزيد كرا جواب هارود كرمع أشكله في باب كيف الظم الا في ام

السابعة زوجي غيلاه اوعياها
 الرريح ريجز زيب والمس مس
 عبا عبا طبا تا كل داهدا شحك او
 فلتا اوجع كلالا هكذا وقع في
 هذه الرواية غيلاه بالعين المجبة او
 عبا بالهمزة وفي اكثر الروايات
 بالمجبة وانكر ابو عبيد وغيره المجبة
 وقالوا الصواب المملة وهو الذي
 لا يفتح وقيل هو العين الذي تعبيه
 صياغة القساو يجز عنها وقال
 القاض وغيره غيا بالهمزة صحيح
 وهو ما خوذ من الغيا وهي الغلة
 وكل ما اعلل الشخص ومعه
 لا يهتدى الى مسالك وانها وصفت
 بشقل الروح وانها كالكفل
 المتكاثف القاطن الذي لا اشراق
 فيه وانها ارادت انه ظلمت
 عليه اموره او يكون غيايا من
 التي وهو الاثمال في الشرا ومن
 التي التي هو الخسبة قال الله تعالى
 قسوف يلقون غيا واماطاها
 بمعناه المطيعة عليه اموره حقا
 وقيل الذي يجز عن الكلام
 قمتا بقرينه وقيل هو المعنى
 الاصح القديم وقولها شحك اى
 جرح خلق الراس فالشجاج جراحات
 الراس والجراح فيه وفي الجسد
 (وقولها ذلك) الضل الكسير
 والضرب ومعناه اكلها مع بين شج
 واس وضرب بكسر عضوا وجمع
 بينهما وقيل المراد بالفل هذا
 النخسومة (وقولها كلاله) اى
 جميع ادواء النباس بجمعه نفسه
 (قالت الشلمة نفخى الرريح ريج
 زوب والمس مس اوزب) الزرب

نبا قاه كل داهدا شحك او فلتا اوجع كلالا قالت الشلمة نفخى

الله عنه انه (قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) الخبر اقول الحق
 (الصدوق) الذي صدقه الله وعده بالجله كما قال في شرح المشكاة الاولى ان تكون
 اعتراضية لا لمعلم الاحوال كلها وان يكون من عاده ودأبه ذلك فما احسن موقعه
 هنا (قال ان احدمكم) في اليونانية مضبوطة ان يفتح الهمزة وقبلها قال يخرج مصحح
 عليها قاله اعلم هل الضبط قبل يخرج قال ام بعده كذا رايته في النسخ كاصله وقال ابو
 البقاء لا يجوز الا الفتح لانه مفعول حدثنا فلو كسر لكان منقطعاً عن قوله حدثنا وجرم
 النورى في شرح مسلم بانه بالكسر على الحكاية وبجدة ابى البقاء ان الكسر على خلاف
 الظاهر ولا يجوز المدول عنه الملائع ولو جاز من غير ان يثبت به الثقل لجاز في مثل قوله
 تعالى اعدكم انكم اذا سمعتم قد اتفق القراء على انها بالفتح لكن تعقبه الخوى بانه الرواية
 جاءت بالفتح والكسر فلامعني لرد قال ولولم تصحبه الرواية لما امتنع جواز اعلل طريق
 الرواية بالمعنى واجاب عن الالية بان الوعد مضعون بالجله وليس بخصوص انظروا فلذلك
 اتفقوا على الفتح واما هنا فالصديقيو زان يكون بانظروا ومعناه اه من فتح الباري
 وهذا مبني على حذف قال وعلى تقدير حذفها في الرواية فهي مقدرة اذ لا يتم المعنى
 بدونها ولا يدرع الكسبي ان خلق احدمكم اى ما يخلق منه احدمكم (يجمع) يضم اوله
 وسكن الجيم وفتح الميم اى يخرن (في بطن امه) قال في النهاية ويجوز ان يريد بالجمع مكث
 النطقة في الرحم اى تحكث النطقة في الرحم (اربعين يوما) تضمر فاعنى تمام الخلق
 وقال القرطبي ابو العباس المراد ان الخلق يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية
 المدافعة مبثورة فليصير في محل الولادة من الرحم وفي رواية ادم في التوحيد بان
 خلق احدمكم يجمع في بطن امه اربعين يوما واربعين ليلة والشك زاد ابو عوانة من رواية
 وهب بن جرير عن شعبة نطقة بين قولها احدمكم وبين قوله اربعين نمين ان الذي يجمع هو
 النطقة والنطقة التي فاذا الاقوى في الرجل من المرأة فوتين قوة انبساط عضله في الرجل حتى
 ذلك جنبناها اسباب ذلك لان في رحم المرأة فوتين قوة انبساط عضله في الرجل حتى
 يتشتر في جسدها وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوما ومع كون
 الخلق فضلا بطيعة وفي معنى الرجل قوة الفعل وفعلي المرأة قوة الانفعال فعند الامتزاج
 يصير من الرجل كالنخعة للين وأخرج ابن ابي حاتم في تفسيره من رواية الاعشى عن خنيفة
 ابن عبد الرحمن عن ابن مسعود ان النطقة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها
 بشر اطارت في جسد المرأة تمت كل ظفر وشعر ثم تحكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم
 قال في شرح المشكاة والصبابة اعلم الناس بتفسير ما معناه واحقهم بآويله ولاهم
 بالصدقوا كثرة احكاما فليس لمن بعدهم ان يرد عليهم اه وفيه ايتان ابداعه من
 ابتداء الاربعين وعند اى عوانة ثقتان واربعون وعند اخر باى من طريق محمد بن
 مسلم الطائفي عن عمرو بن المثرث خسة واربعين ليلة (ثم يكور حلقة) دماغا جامدا
 تحول من النطقة المبتدئة الى العلقة الجر اوصح بذلك في طوبة التي فيه وتعلقه بما مر به
 (مثل ذلك) الزمان وهو الاربعون (ثم يكون) يصير (مصفى) يضم الميم وسكون المجبة

نوع من الطبيب وقيل اراد طبيب ريج جسده وقيل طبيب غيايا في النباس وقيل ابن خلقهم وحسن

نوبى الى الناديات هات خبر من

عشرته والمن من الرب صريح
 في الناديات وكرم الخاق قالت
 التاسع عز وجر ربيع العمد
 طويل العمد عظيم الرماذ ربيع
 البيت من النادى هكذا هوق
 الفصح النادى بالاد وهو القصير
 في العربة السكن المشهور وفي
 الرواية حذفتها ليم الصبيح قالها
 العلماء معنى ربيع العمد وصفه
 بالشرف وساء الذكروا من العمد
 عاد البيت وجهه وهو من العمدان
 الى تعمد بها البيت اى يتعلم
 الحسب ربيع في قومه وقيل ان
 يتعلم الذى يسكنه ربيع العمد
 ليراء الضيفان واصحاب الخواص
 فيصدموه هكذا بيت الاجواد
 وقولها طويل العمد يكسر النون
 نصفه بطول القامة والصاد جائل
 السب قال طويل يحتاج الى طول
 جائل سببه والعرب دج ذلك
 قولها عظيم الرماذ تنصه بالحدود
 وكثرة الضيفان من القوم والخبز
 فذكر وقوده فيكبره ما دقيل لان
 ناله لا تطفأ بالليل تهتدى بها
 الضيفان والاجواد يعظمون
 النيران في ظلام الليل ويوقدها
 على التلال ومشرف الارض
 ويرفعون الاقياس على الارتفاع
 تهتدى بها الضيفان وقولها
 قريب البيت من النادى قال اهل
 القبة النادى والناد والسدى
 والمتدى مجلس القوم وصنفته
 بالكرم والسود لانه لا يتعزب

قطعة علم قدر ما يصح (مثل ذلك) الزمان وهو اربعون (ثم) في الطور الرابع حين يشاكل
 بنيانه وتتشكل أعضاؤه (سعت افعساك) موكلا بالرحم وعند القرياض من رواية اى
 الزبير اى ملك الارحام ولا يذرع العكس من حيث يضم أوله مينا للمفعول السبعة
 لتصوره وتخليقه وكما به ما يتعلق به فيفتح فيه الروح كما أمر بذلك وفي حديث علي عند
 ابن ابي ساتم اذا تمت النطفة اربعة أشهر بعث الله اليها ملكا فيفتح فيها الروح واسناد
 الفتح الى الملك مجاز عقل لان ذلك من أفعال الله كالخلق (فيومر باربع) بالتذكير ولا ي
 ذرع من الجوى والسقلى باربعة والمحدود اذا بهم جازم كيوثا عنه اى يؤمر بكتابة
 اربعة اشياء من احوال الجنين (برقه) اى غذاه سلالا أو ساما قليلا أو كثيرا وكل
 ما ساقه الله تعالى اليه فيتناول العلم ونحوه (واجله) طويل أو قصير (وشق) باعتبار
 ما يمتد به (اوسميت) كذلك ولكن القليل من رفوع معصم عليه بالفرع كانه خبر
 مستبعد محذوف ويحذف الجرو عقب المعنى الرفع فقال ليس كذلك لانه محذوف على
 الجهر والسابق وقال في شرح المشكاة كان حق الظاهر أن يقول تكتب سبحانه
 وشقائه فعدل عن ذلك لان الكلام مسوق اليها والتفصيل وارد عليها (قوالله ان
 أحكم والرجل) بالثمن من الراوى (يعمل بعمل أهل النار) من الماضي والماضي
 بعمل زائدة للثأ كيد اى يعمل على أهل النار أو من معنى يعمل بمعنى تدبس أى تدبس
 بعمل أهل النار (حتى ما يكون) نصب حتى وما تانية غير مانعة لها من العمل ويجوز
 بعضهم كون حتى ابتدائية فيكون رفع وهو الذى فى اليونانية (ينه ويضاعف باع او
 ذراع) برفع غير (فيسبق عليه) ما تضمنه (الكتاب) بناء التعقيب التمتصة لعدم المولة
 وضمه ويسبق معنى يغلب وعلمه في موضع نصب على الحال اى يسبق المكتوب واقفا
 عليه (فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) والمعنى انه يتعارض الله في اقتضاء الشقاوة
 والمكتوب في اقتضاء السعادة فيقتضى مقتضى المكتوب فنصب من ذلك بالسبق لان
 السابق يصل مراد دون المسبوق (وان الرجل) ولم يقل ان أحدكم أو الرجل على
 الشك كما سبق (ليعمل) بلام التأكيد (يعمل أهل الجنة) من الطاعات (حتى ما يكون
 ينه وينها) أى الجنة (غير ذراع) برفع غير (أو ذراعين) ولا يذرا ويا عمل ذراعين
 والباع قدمه الدين (فيسبق عليه الكتاب) أى مكوب الله وهو اقتضاء الاذن
 (فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها) ولا يوذروا لوق وقال (آدم) بن ابي اياس بما
 وصله في الشوحيد (الاذراع) فله شك ولا يذرع من السقلى والجوى الا باع جعل ذراع
 والتعبير بالذراع غشيل بقربها من الموت فيضال ينه وبين المقصود بجمع الذراع او باع
 من المسافة وضابط ذلك الحس الغرغرة التى جعلت علامة لعدم قول التوبة وقد ذكر
 في هذا الحديث أهل الخبر فقالوا الى الموت لا يذرعون خطوا وما قوا الى الاسلام فلم يقصد
 تعميم احوال المكلفين بل اورد سليمان أن الاعتبار بالثاقبة ختم الله أعمالنا بالصالحات
 بمنه وكرمه وفي مسلم من حديث أبي هريرة قوائ الرجل يعمل الزمان الطويل يعمل أهل
 النار ثم يخطمه يعمل أهل الجنة وعند أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة تسعين سنة وعنده

البيت من النادى الامن هذه صفته لان الضيفان يتصحبون النادى لان اصحاب النادى يأخذون ما يحتاجون اليه في مجدهم

قلت له ابل كثيرات المبارك قليلات

المسرح اذا سمع صوت المزهر
أيقن انهن هوالك قالت الحادية

من بيت قريش النادى والنادى
يتقاعدون من النادى (قالت
العاشرة زوجى مالت فمالت مالت
خير من ذلك ابل كثيرات المبارك
قليلات المسرح اذا سمع صوت
المزهر أيقن انهن هوالك بمعناه ان
له ابل كثيرا فليس باركة بفنائها
لا يوجد بها تسرح الا فليس لا قد
الضرورة ومغفم أو فائتها تكون
باركة بفنائها فاذا انزل به الضيقان
كانت ابل خاضرة فغيرهم من
السانم وطومها والمزهر يكسر
المع العود الذى يضرب بأرادت
أن زوجها عودا له اذا نزل به
الضيقان لمهرلهم منها وأهم
بالسعدان والمناظر والشراب
فاذا سمعت ابل صوت المزهر على
الضيقان الضيقان وانتهى
مخبرات هوالك هذا تقسم ابي
عيسى والجمهور وقيل مباركا
كثيرة لكثرة ما يقسم منها الاضاف
قال هؤلاء ولو كانت كآمال
الاولون لمات هن الا وهذا ليس
يلزم فانهم تسرح وقتا فخذ فيه
حاجياتهم تنزل بالفتاوى قبل كثيرات
المبارك اى مباركا فى الحقوق
والعطايا والمجالات الضيقان
كثيره ومن اعيا قلبه لانها تصرف
فى هذه الوجوه قالوا ان السكيت
قال القاضى عياض وقال ابو سعيد
التيسورى انهم اذا سمع
صوت المزهر يضم المم وهو موقد
النار لا ينافى قال ولم تكن

ايضا عن عائشة مرفوعة ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وهو مكتوب فى الكتاب
الاول من أهل النار فاذا سكن قبل موته تحول فعمل أهل النار فمات فدخلها
الحديث وفيه أن فى تدبير الاعمال ما هو سابق ولا حتى فالسابق ما فى علم الله تعالى
واللاحق ما يتقرر على الجنتين فى بطن أمه كما فى هذا الحديث وهذا هو الذى يقبل التسخير
هو به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الامام أبو أيوب الواشى البصرى خاضى مكة قال
(حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن عبد الله) بضم العين (ابن ابي بكر بن انس عن) جده (انس
ابن مالك رضى الله عنه) سقط لاي ذرا بن انس وابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
أنه (قال وكل الله عز وجل بتشديد الكاف) (بالرحم لمكاف) وفى الحديث السابق ثم يبعث
الفضل كما (يقول) عند نزول النطفة فى الرحم القامسا لان تمام الخلقة (اى) بسكون الياء
اى (ارب) هذه (نطفة اى رب) هذه (علقة اى رب) هذه (مضغة) ويحجزوا النصب فيها
على اعمار فعمل اى خلقت أوصار والمراد أنه يقول كل كلمة من ذلك فى الوقت الذى يصير
فيه كذلك فمن قوله اى رب نطفة وقوله علقته اى ربون يوما كقولها رب مضغة لافى وقت
واحد لا تكون النطفة علقه مضغة فى ساعوا واحدة ● وحديث ابن مسعود السابق
يدل على أن الجنين يتقلب فى ما فيه عشرين يوما فى ثلاثة اطوار كل طوم منها اى ربون ثم
بعد تكملتها يتفخ فيه الروح وقد ذكر الله تعالى هذه الاطوار الثلاثة من غير تشديد على
سورة الحج وزاد فى سورة المؤمن بعد المضغة خلقتنا المضغة عظما ما فكبونا العظام لها
الآية ويؤخ عن من حديث الباب أن تصير المضغة عظما ما بعد تفخ الروح (فاذا أباد
الله عز وجل) (ان يقضى خلقها) اى باذن قها وبقها (قال اى) ولاوى ذوق الوقت
يا (رب ذكرك) ولاوى ذكرك (أم اى) وفى حديث حديث بن أسيد عند مسلم اذ امر
بالنطفة ثلاث وأربعون وفى مضغة ثنتان وأربعون ليلته بعث الله اليها الملك فصورها
وخلق معها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها ثم قال اذ كرام اى يقضى ربك ما يشاء
ويكتب الملك وعند القرباى عن حديث بن أسيد اذ اذوقت النطفة فى الرحم ثم استقرت
أربعين ليلة فنجى ملكا الرحم فدخل فيصور له عظمه ولحمه وشعره وبشره ووجهه وبصره
ثم يقول اى ربذ كراواتى الحديث وهذا كآمال عياض ليس على ظاهره لان التصوير
اعمال تقع فى آخر الاربعين الثالثة فالعسى فى قوله قصورها كتب الله ذلك ثم يقوله بعد
بدليل قوله بعد ذلك اذ كرام اى (اشقى أم عبيدنا الرزق فى الاجل فيكتب) بصيغة
البنى للعقول اى فيكتب الملك (كذلك) المذكور من الشقاء والعادة والرزق
والاجل على جهته اوريا سمشلا وهو (فى بطن أمه) وفى الحديث ان خلق السبع والبصر
يقع والجنين فى بطن أمه وهو محمول جزا على الاعضاء على القوة الباصرة والسامعة
لانهم اودعة فيها وأما الادراك فالتى يترجح انه يتوقف على زوال العجلاب المانع وقال
الطهرى ان الله تعالى يحول الانسان فى بطن أمه محالة بعد حالته مع انه تعالى قادر على أن
يخلق فى لمحظة وذلك أن فى التصوير فلو تصور امرئ الله لخلقته مدحمة لثقت على الام لانها
لم تكن معتادة لذلك فجعل أول النطفة لتعديها مدحة ثم علقته مددة وهلم جرا الى الولادة ومنها

عشر زوجه ابوزرع واما ابوزرع

اناس من حلي اذنه وملا من شحم

عضدي ويحسني فيصت الى نفسي

العرب تعرف المزهر بكسر الميم

الذي هو العود الا من خالط الحضر

قال القاضي وهذا خطأ منه لانه

لم يروه احد بضم الميم ولان المزهر

بكسر الميم مشهور في اشعار العرب

ولانه لا يسلم له ان هؤلاء التسوة

من غير الحاضرة فقد جاء في رواية

انهم من قرية من قرى اليمن قالت

الحادية عشرة وفي بعض النسخ

الحادي عشر وفي بعضها الحادية

عشر والصحيح الاول قولها اناس

من حلي اذني هو يشد الباسم

اذني على التثنية والحق بضم الهاء

وكسر الفتان مشهورتان

والنوس بالثون والسبب المهمة

المركبة من كل شيء يدل يقال منه

ناس ينوس ونسوا ناسه غيره ناسة

ومعناه حلاى قرطه وشوقا فهن

تنوس اي تعمر للكثرة قولها

وملا من شحم عضدي وقال العلماء

معناه احسن وملا بدلي شحموا لم

ترد اختصا من العضدين لكن اذا

جنتا من غيرهما قولها ويحسني

فجبت الى نفسي هو يشد بضم

يحيى فيصت بكسر الميم وقصها

لفتان مشهورتان اقصهما الكسر

قال الجوهري الفخ ضعفة ومعناه

قربني فحرت وقال ابن الاثيري

وعظمي ففطمت عند نفسي يقال

فلان يطيع بكذا اي يستظم ويقتض

قولها وبدلي في اهل خيمة بشق

لجاني في اهل صهيل واطبط

ودائس ومنى املوا لها في خيمة

اظهار وقدره الله تعالى ولعمري لعبد موم يشكروا له حيث قلهم من ثقل الاطوار الى
كونهم اسانحس الصور محليا بالعدل والشهامة معتزتا بالقسمة والقطاعة ومنها
اذا دالت اسانحس على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق الانسان
من مامعين ثم من علقته وضعفهما وانفخ الروح فيه بقدر على صنونه قرا وبفخ
الروح فيه وحشره في الحشر للعقاب والجزاء هذا (باب بالنون في فرع البوينة
كهى قال الحافظ ابن حجر خبر مبقدا محذوف اي هذا باب وتعقبه الصبي فقال هذا قول
من لم يس شيا من الاعراب والنون يكون في العرب ولقد باب هنا مفرد فكيف يتون
والتقدير هذا باب بـ كـ فيه (جف القلم على علم الله عز وجل وأجاب في اتقاض
الاعتراض بان الكرماني قد جوز في كل ما لم يكن مضادا للنون والحزم على قصد
السكون لانه لا تعدد وقتا كثر المستفوض من الفقهاء والعلماء حتى النواة وغيرهم في
تصايفهم ذكر باب بضمير اضافية كذا ذكر فصل وفرع وتبسيه وهو ذلك وكما يحتاج الى
تقدير وقول الشارح باب هو بالنون لا يستلزم في التقدير ولقد سلم العيني هذا المقدور
فقال في باب الهاء بن قولها بالنون لا يكون الا بالتقدير لان العرب هو جرم المركب
والفرد وحده لا يتون انتهى وجفاف القلم كتابة عن الفراغ من الكتابة فهو كما قال
الطبي من اطلاق الا لزم على المزوم لان الفراغ من الكتابة يستلزم جفاف القلم عن
مداده مخاطبة لتلاميذه هو قوله على علمه اي حكمه لان معالومه لا بد ان يقع فعله يعلموه
يستلزم الحكم بوقوعه وفي حديث عبد الله بن عمر عن اجدو صحبه ابن حبان من طريق
عبد الله بن الربيع عنه مر فوعا ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلة ثم القى عليهم من نوره
فمن اصابه من نوره يومئذ اذهى ومن اخطأ مضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله
والفائق اقول هو عبد الله بن عمر كذا اجدو ابن حبان من طريق اخرى عن ابن الربيع
ويذكر ان عبد الله بن طاهر أمير خراسان لما سأل الحسين بن الفضل عن قوله تعالى
كل يوم هو في شأن وقول جف القلم فقال هي ثون يد بها الاشون يتدبر اقام اليه وقبل
رأسه (وقوله تعالى) وأضله الله على علم حال من الجلالة اي كاشا على علم منه أو حال من
المفعول أي أضله وهو عالم وهذا أشنع لفعل الأول المعنى أضله الله تعالى على علمي الازل
وهو حكمه عند ظهوره وعلى الثاني أضله بعد ان أعلمه بين لفعل يقبل (وقال ابو هريرة)
رضي الله عنه محاولة المؤلف في اائل التكاثر (قال في التني على الله عليه وسلم جف
القلم عانت لاق) وعند الطبراني من حديث ابن عباس وأعلم أن القلم قد جف بما هو
كان في حديث الحسن بن علي عند القرياني يقع الكتاب وجف القلم (قال) ولا يد
وقال (ابن عباس) رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى (لها ساقون) من قوله تعالى
أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون محاولة ابن ابي حاتم من طريق علي بن
ابن طلحة عنه اي (سبقت لهم السعادة) اي يرغبون في الطاعات فيسبكونها ويسبقونهم
من السعادة بتقدير الله قال الكرماني فان قلت فسر ابن عباس يدل على ان السعادة
سابقة والا يتعنى ان السعادة مسبقة وأجاب بان معنى الآية أنهم سبقوا لاجل السعادة

فوجدني في أهل طيبة بشق لحاقي
في أهل مهيل وأطيط ودانس
ومنى فمئدة أقول فلا أفصح

قبضم القين تصغير القم أراد
أن أهلها كانوا أصحاب غنم
لأصحاب خيل وأبل لأن الصهيل
أصوات الخيل والأطيط أصوات
الأبل وحديثها والعرب لا تقصد
بأصحاب القم وإنما يعتدون بأهل
أنليل والأبل وأما قولها بشق فهو
بكسر الشين ونقصها والعرب في
روايات الحديث والمنه ولاح
الحديث كسر ها والمعروف عند
أهل اللغة نقصها قال أبو عبيد
بالفتح قالوا يهدون بكسرة قال
وهو موضع وقال الهروي الصواب
الفتح قال ابن الأثير هو بالكسر
والفتح وهو موضع وقال ابن أبي
أويس وابن جبير في بشق جبل
قلعهم وقلة غنمهم وشق الجبل
فأجيبه وقال القتيبي يعطونه
بشق بالكسر أي يشقون
العيش وجهه قال القاضي عياض
هذا عندى أو جمع واختاره أيضا
غير متصل فيه ثلاثة أقوال (وقولها
ودانس) هو الذي يدوس الزرع في
يقطعه قال المهر ويؤخر به يقال
داس الطعام ندسه وقبله الداس
الأندي (قوله ومنى) هو بضم الميم
وقح الزون وتشديد القاف ومنهم
من يكسر الزون والصحيح المنهور
فقصها قال أبو عبيد هو بضمها
قالوا يهدون بكسرة ونحو أولادى
يجمعان قال القاضي زوايقه
يا فتى شذ كر قول أبي سعيد قال
وقاله ابن أبي أويس بالكسرة وهو

لأنهم سبقوا السادة وهو قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح
قال (حدثنا يزيد) بن الزيادة (الرشك) بكسر الراء وسكون الميم والكاف رفع صفة ليزيد
أقبحه قبل لكبريائه وهو بالقارسية ويقال أنه لم يغم من طول لحية إلى أن دخلت فيها
عقرب ومكثت ثلاثة أيام لا يدعى بها ويرجع الفتح قول أبي ساتم الرازي أنه كان غبورا
فقبل له أركش والقارسية نقض عليه الرشك وقال الكرماني هو بالقارسية القمل الصغير
المتص بأصول شعر القبة (قال سمعت مطرف بن عبد الله) بكسر الراء المشددة (ابن
الشخير) بكسر الشين والخاء المشددة المجعنين (يحدث عن عمران بن حصين) بضم الحاء
وفتح الصاد المهملة (قال قال رجل) هو عمران بن حصين كما يفهم من حديثه
(يا رسول الله أعرف) بفتح الهمزة وضم التثنية وفتح الراء (أهل الجنة من أهل النار) أي
أعين ويرى فيهم بحسب قضاء الله وقدره (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم قال) عمران
يا رسول الله (فلم يعمل عاملون) أي إذا سبق القليل فلا يحتاج العامل إلى العمل لأنه
محصى إلى ما قدره (قال) صلى الله عليه وسلم (كل يعمل لما) لذى (خقيقه) بضم الخاء
وكسر اللام (ولما بالوا أو القنوسه وفي الفتح أو ما يسره) بضم الواو وكسر السين المهملة
المشددة ولا يدرى الجوى والمسمى يسره بتثنية وفتح السين فعلى المكاف أن يدأب
في الأعمال السالحة فإن عمله أمانة لا يأبى إليه أمره غالباً وبك يفعل ما يشاء فالعبد
ملك يتصرف فيه بما يشاء لا يشل عما يفعل إلا الله الا هو عليه وكفى وجهه الكريم
استغفر من عذابه الأليم وأساءه جنات النعيم إلى الجواد الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم أفضل الصلوات وأزكى التسليم وهذا الحديث أخرجه المواقف
أيضا في التوحيد وسلم في القدر وأودى في السنة والناس في التفسير في هذا (باب)
بالتنوين (الله أعلم بما كانوا) أي أولاد المشركين (عاملين) وهو قال (حدثنا محمد بن
بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا محمد بن جعفر) قال (حدثنا شعبة) بن الجراح
(عن أبي بشر) بكسر الباء الموحدة وسكون الميم جعفر بن أبي وحشة أبي الشكرى
لواطى (عن سعيد بن جبير عن أبي عباس) رضي الله عنهم أنه (قال) صلى الله
عليه وسلم (بضم السين وكسر الهمزة) (عن أولاد المشركين) أي يداخون الجنة (فقال
الله أعلم بما كانوا عاملين) فيه إشعار بالتوقف أي أنه علم أنهم لا يعملون ما يقتضيه
تعذيبهم وشروء أنهم غير مكلفين وقبل قال ذلك قيل أن يعمل أنهم من أهل الجنة وفي
حديث عائشة عند أبي داود وأما قالت قلت يا رسول الله ذرني المسلمين الحديث
وعند عبد الرزاق بسند فيه ضعف عن عائشة أيضا سالت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم
عن أولاد المشركين فبهم التصريح بالسائل والحديث سبق في الجنائز وهو قال (حدثنا
يحيى بن بكير) أسبغ بده واسم أبيه عبد الله الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا البت)
ابن سعد الأمام (عن أنس) بن زيد الأبي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (قال
واخبرني) بالأنفرد والعاف على محذوف كانه حدث قبل ذلك بشي ثم قال وأخبرني
(عطاء بن زيد) البجلي أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه (يقول) يقول رسول الله صلى الله

وأرقد فاصبح وأشرب فأتقنع أم أبي
زرع فأم أبي زرع عكوهما راح

من النقيض وهو أصوات الموائض
نصفه بكثرة أمواله ويكون حقن
من أني إذا صار ذنقاً أو دخل في
النقيض والصحيح عند الجمهور فتحها
والمراد به الذي ينقي الطعام أي
يخرجه من قشره وقشوره وهذا
أحد من قول المروى هو الذي
ينقي بالفرال والمقصود أنه صاحب
زرع يدوسه رقيقاً (قوله) فإنه
اقول فلا أقبح وأرقد فأتقنع
وأشرب فأتقنع) معناه ألقب قولي
فيعدل بقلبي ومعنى الصبح انام
الصحة وهي بعد الصباح أي أنها
مكتوبة بين يديهما اقتام وقولها
أرقد فأتقنع هو بالون بعد القاف هكذا
هو في جميع النسخ بالتون قال
القاضي لمز في صحيح الضاري
وصلى الألبتون وقال البخاري قال
بعضهم فأتقنع بالميم قال وهو أصح
وقال أبو عبيدو بالميم قال وبعض
الناس من يوه بالتون ولأدري
ما هذا وقال آخر من التون والميم
صحيحتان بالميم معناه أروى حتى
ادع الشرب من شدة الرى ومنه
مع البعير يقطع إذا رفع رأسه من
الماء بعد الرى قال أبو عبيدولا
أراها قالت هذه الالة زل الماء عندهم
ومن قاله التون فمعناه أقطع الشرب
واقبل فيه وقيل هو الشرب بعد
الرى قال أهل القصة قمت الأبل
إذا تكاثرت وقصبتها أيضاً (قوله) ما
عكوهما راح) قال أبو عبيد وغيره
العكوم الأعدال والأوعية التي
فيها الطعام والامعة واحداً عك

عليه وسلم عن ذواي المشرعين) بفتح الدال الموحدة والراء بعد الالف والراء
أخرى مكسورة وتشدّد الحصة وتختف أي أولادهم الذين لم يلقوا الحلم
(فقال) صلى الله عليه وسلم (أفأعلم عابداً ما يكون) أي أن الله يعلم ما لا يكون
أن لو كان كيف يكون فاعلم أن يعلم ما يكون وما قدره وقضاه في كونه وهذا بقوى
مذهب أهل السنة أن القدر هو علم الله وغيبه الذي استأثر به فلم يطلع عليه أحد من
خلقه وهو قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكر حديثنا (اصح) ولاي ذكر اصح بن ابراهيم
قال في فتح الباري هو ابن راهو به واعتزله الصني فقال جوز الكلا باذي أن يكون
ابن ابراهيم بن نصر السعدي واصح بن ابراهيم الحنظلي واصح بن ابراهيم الكوسج
فالجزء منه ابن راهو به من أين وأجاب في انتفاض الاعتراض بأنه من القرينة الظاهرة
في قوله أخبرنا فإنه لا يقول حديثنا كان اصح بن منصور الكوسج يقول حديثنا
ولا يقول أخبرنا وهذا يعرف بالاستقراء قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال
(أخبرنا همر) هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء المشددة ابن شبه (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه أنه (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد
الفطرة) الاسلاميّة فقيه القابلية للدين الحق فلو ترك وطبع على اختياره بغيره ومان
مولود حديثاً أو يولد غيره لأن من الاستغراقية في سياق النقي يقيد العموم كقولك ما أحد
حيث منك والتقدير هنا ما من مولود يولد على أمر من الأمور والاعلى الفطرة (وأما)
يهوديه (بجعلناه) يهوداً إذا كانا من اليهود (ويصرناه) يجعلناه نصرانياً إذا كانا
من النصراني والظاهر في أوائل التعقيب أو السلب أي إذا تقرر ذلك فنفسه كان بسبب
أبويه (كما) حال من الضمير المنسوب في يهوداً فمضاهي يهودان المولود بعد أن خلق
على الفطرة كما (تقبّلون الهدية) سليمة بضم الفوقية الأولى وكسر الثانية بينهما نون
ساكنة وضم الجيم من الانتاج يقال أتعبت الناقة إذا أعنتها على النتاج وقال في المغرب
تبع الناقة بضمها تماماً إذا ولي ساجها حتى وضعت فهو نافع وهو لها ثم كالتجالة للنساء
أو كالمصقة مصدوح وذو أي يغيره بغيره فغيره يغيرهم الهمزة السليمة في يهودانه
ويصرناه تنازعاً في كمال التقدير بن (هل) يحدون فيها في الهمزة (من) حديثنا) بفتح
الجيم وسكون الدال المهملة والمنقطوعة الأطراف أو أحدها في موضع الحال على
التقدير بن أي هجمة سليمة مقولاً في حقها هذا القول وفيه نوع من التاكيد يعني أن
كل من نظر إليها قال هذا القول لسلامتها (حتى) تكونوا أنتم تجسدونها بفتح الفوقية
والهال المهملة بينهما جيم ساكنة أي تقطعون أطرافها أو شأنها وشبهه بالحموس
المناهد ليقبلاً أن ظهوره يطلع في الكشف والبيان مبلغ هذا الحموس المشاهد ومحصاه
أن العالم أجمع الغيب وأعمال الشهادة فإذا نزل الحديث على عالم الغيب أشكل معناه
وإذا صرف إلى عالم الشهادة تمهل تعاطيه فأنظر الناظر إلى المولود نفسه من غير
اعتبار عالم الغيب وأنه ولدى الفطرة من الاستعداد للمعرفة وقبل الحق والتأني عن
الباطل والتمييز بين الخطأ والصواب حكمهم أنه لو ترك على ما هو عليه لم يعتوره من

بكم العين ورداح أي عظام كبيرة ومنه قيل لأمير ذرغ إذا كانت عظيمة إلا كمال فان قيل رداح مفرقة فكيف وصف بها العكوم والجبع لا يجوز وصفه فالمفرد قال القاضي جوابه أنه أراد كل عكم متها رداح أو يكون رداح هنا مسدودا كالذهب أو يكون على طريق التشبيه كقولها السمة منقطرية أي ذات انقطاع (قولها وينها فاسح) بفتح الفاء مخفف السين المهملة أي واسع والقسيح مثله هكذا فسره الجهور وقال القاضي ويحفل أنها أرادت كثرة الخيرة والنعمة (قولها مضجعه كسل شطبة) السيل بفتح السين المهملة وتشديد اللام وشطبة شين مجمية ثم طامه - من ساكنة ثم موحدة ثم هاء وهي ما شطب من جريد القلح أي شق وهي السعة لأن الجريدة تشقق منها فشبان وقاقوصا أدها أنه مهفف مخفف البعم كالشطبة وهو مما يدح به الرجل والمسل هنا مصدر بمعنى المسلول أي مائل من قشره وقال ابن الأعرابي وغيره وأرادت بقولها كسل شطبة أنه كالسيف سل من محمد (قولها وتشبهه ذراع الجفرة) الذراع مؤنثة وقد ذكر والجفرة بفتح الهمزة وهي من أولاد المعز وقيل من الضأن وهي ما بلغت أربعة أشهر وقصات عن أمها والذكر جفر لأنه جفر جنبها أي عظمها قال القاضي قال أبو عبيد

الخارج ما يصده استقر على ما هو عليه من القطرة السلعة والقطر قتل الخضر الغلام إذا كان باعتبار النظر إلى عالم الغيب وأما كسل موسى عليه كان باعتبار عالم الشهادة وظاهر الشرع قلبا اعتذر الخضر بالعلم الخفي الغائب أمسك موسى عليه السلام عن الإنكار فلا عبرة بالإيمان القطري في أحكام الشواهد باعتباره الإيمان الشرعي المكتسب بالإرادة والقول اهـ ملخصا من شرح المشكاة (قال أبو رسول الله أقرأيت) أي أخبرنا من إطلاق السبب على السبب لأن مشاهدة الأشياء طريق إلى الأخبار عنها والهمزة فيه مفرقة أي قد رأيت ذلك فأخبرنا (من يموت وهو صغير) لم يبلغ الحلم أي دخل الجنة (قال) صلى الله عليه وسلم (ألقاها كذا أو أعلما) قال البيضاوي فيه إشارة إلى أن الثواب والعقاب لا لأجل الأعمال والأزمن أن تكون ذوارى المسلمين والكافرين لأن أهل الجنة ولا من أهل النار بل الموجب لهما اللطف الرباني والغفلان الإلهي المقدر لهما في الأزل فالأولى فيهما التوقف وعدم الجزم بشئ فان أعمالهم موكلة إلى الله تعالى يعود إلى أمر الأخرى من الثواب والعقاب وقال النووي أجمع من يعتق به من علماء المسلمين أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكلفا وتوقف مع من بعض من لا يعتق به لحديث عائشة في مسلم صلى الله عليه وسلم دعى لحنازة فبقي من الأنصار فقلت طوي لي لهذا عصفر من مصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال أو غير ذلك ما عاتسني أن الله خلق الجنة أهل خلقهم لها وهم في أصلا بآياتهم وخلق النار أهل خلقهم لها وهم في أصلا بآياتهم وأجابوا عن هذا بأنه أهمل صلى الله عليه وسلم شأنها عن المسألة إلى القطع من غير أن يكون عنده دليل قاطع أو أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا أقبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة وأما أطفال المشركين فمهم ثلاثة مذاهب فالأكثر على أنهم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح أنهم من أهل الجنة هو الحديث سبق في الجنائز وفيه أو يحبسناه وأخبره مسلم في القدر والله الموفق في هذا (باب) بالتزوين في اليونانية أي في قوله تعالى (وكان أمرا لله) الذي يريد أن يكونه (قدرا مقدورا) قضاء مقضيا وحكاما لا محبة عنه فاشاءه كان وما لم يشأ لم يكن هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبيد الله بن كوان (عن الأعرابي) عبد الرحمن بن عمر (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة عن ثياب الشر وطائق الناحل في الكساح من كابه لا يحل لامرأة أن تسأل (طلاق أختها) من نسب أو رضاع أو دين أو في البشرية قيم لكن عند ابن حبان عن أبي هريرة أن تسأل المرأة طلاق أختها فان المسئلة أخت المسئلة (للتسفرغ محضتها) بحذفها فإشارة لتزوينها (ولتسبح) بآسكان اللام والجرم أي ولتسبح هذه المرأة من خطيئها وقال الطبري ولتسبح عطف على التسفرغ وكلاهما على النهي أي لا تسأل طلاق أختها التسفرغ محضتها وتسبح زوجها نهى المرأة أن تسأل الرجل طلاق زوجته لتسبحها وتصبر لهما من نفقته ومعاشه ما كان للمطابقة فعبّر عن ذلك باستفراغ الصفة مجازا ولتسبح الزوج المذكور من غير أن تسترط طلاق

بنت أبي زرع فابنت أبي زرع طوع أبيع أو طوع أمها أو مل كسائم ٤١٩ وغنظ جارتها جارية أبي زرع فاجارية

أبي زرع لا تبنت حديقنا تبنتنا

والعرب قد خرج به (قولها طوع أبيعها
وطوع أمها) أي مطبعة لهم ما عنقادة
لامرهما (قولها أو مل كسائم)
أي مختقة الجسم سميته وقالت في
الرواية الأخرى صفر ردائها بكسر
الصاد والواو صفر الخالي قال المهروري
أي ضامرة البطن والرداء ينهى
الى البطن وقال غيره معناه انها
خفيفة أعلى البدن وهو موضع
الرداء مثله أسفله وهو موضع
الكساء ويؤيد هذا انه جاني رواية
ومل انوارها قال القاضي والاول
ان المراد استسلام منكبها وقبام
نم عليها بحيث يرى قبان الرداء عن
أعلى جسد هاتفا ليعه فصار ثوبا
بخلاف أسفله (قولها وفنظ
بجارتها) قالوا المراد بجارتها امرأتها
يفتنها ما ترى من حسناتها وجالها
وعقوتها وأنها دافق الرواية الأخرى
وعبر جارتها هكذا هو في النسخ غير
يفتح العين وسكون القاف قال
القاضي كذا ضبطناه من جميع
شيوخنا قال وضبطه الجاني عبر
بضم العين واسكان الباء الموحدة
وكذا ذكر ابن الأعرابي وكان
الجاني اصحهما من كليب الانباري
وقسر الانباري بوجهين أحدهما
انه من الاعتبار أي ترى من حسناتها
وعضها وعقلها ما تتعبر به والثاني
من العبرة وهي الكناية أي ترى من
ذلك ما يمكنها لتعقلها وحسدتها
ومن رداءها بالقاف فعناء تغنظها
تصغر كعقور وقيل قد عتشان

التي قبلها (فان لها) التي تسال طلاقا أخيرا (ما قدر لها) أي ان يعد ذلك ما قسم لها وان
تستزعيه شيئا وقال أبو عمر بن عبد البر هذا الحديث من أحسن أحاديث الفروع عند
أهل العلم لمدل عليه من أن الزوج لو أجبأ وطلق من تلقن أمه تزاجها في رزقها فانه
لا يحصل لها من ذلك الا ما كتب الله لها سواء أجبأ أم لم يجبأه والحديث سبق في النكاح
وهو به قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) أبو عثمان النهدي الخافظ قال (حدثنا اسرائيل)
ابن يونس بن ابى اسحق (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن ابى عثمان) عبد الرحمن
النهدي (عن أسامة) بن زيد بن حازمة رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم إذ جاءه رسول واحد يئنه هي زيب كما عند ابن أبي شيبة ولم يسم الرسول
(وعنده سعد) هو ابن عبادة (وآبى بن كعب ومعاذ) هو ابن جيسل (ان ابنتها) على بن ابى
العاص بن الربيع (يجوذب نفسه) الى سباق الموت وامتنع كونه على بن ابى
العاص مع قوله في آخر الحديث كافي الخنا ترزق في رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبي بان المذ كورعاض الى ان ناهز الحلم فلا يزال فيه صبي عرفا فيستحل أن يكون
عبد الله بن عثمان بن عفان من ربيعة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فعند السلاذري
في الانساب انه لما توفي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وقال انما يرحم الله من
عبادة الرجا او هو محسن لما عند البراء من حديث ابى هريرة نقل ابن لقاطمة فبعثت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث الباب وقيل غير ذلك فجلس في الخنا
(فبعث) صلى الله عليه وسلم (اليها) يقرنها السلام ويقول (قها أم خنوقها ما اعطى) أي
الذي أراد ان يأخذ هو الذي كان اعطاء فان اخذه أخذ ما هو له أو ما صدره اى الله
الاخذوا الاعطاء كل باجل فلتصبر وتخشى يجوز أن يكون امرأ القاتل المؤنث
أو الحاضرة على قرأتها من قرأه ذلك فترجو المنة القوقية على الخطاب وهي قرأة
رويس قال الرخمشري وهي الأصل والقياس وقال أبو حيان انها لغة قسيلة يعني أن
القياس أن يؤمر الخطاب بصيغة افعل وهذا الأصل قرأ ابى فافرحوا موافقة لمصنفه
وهذه قاعدة كلمة وهي أن الامر باللام يكثر في الفاتية والخطاب المبني لله تعالى بمشال
الاول ليقم زيدو كناية الكريمة ومثال الثاني تمنى يجاهتي لان كل منبنا للفاعل
كفرا تدر يس هذه بل الكثير في هذا النوع الامر بصيغة افعل فهو ميم بارز وقوموا
وكذلك يعض الامر باللام لتسكهم وحده او معه غيره نحو لاقم تأمر نفسك بالقيام
ومثال الثاني لنقم أي نحن وكذلك النهي والمراد بالاحتمال ان يحصل الوقوف حسابه
فه تقرر ان الله واثا له راجعون وهو معنى قوله السابق قلما أخفق قلما أعطى وهو
قال (حدثنا جابر بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي قال
(اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (حدثنا) برفي الموقنية أخبرنا (ونس) بن
يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن سعد انه (قال اخبرني) بالانفراد (عبد الله بن محمد بن
بضم الميم) وقع الحاء المهملة وتسكون النصة بعدها راء فتنصه أخرى فزاي (الجسي) بضم
الميم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة بعدها فتنصه شديدة (ان) يفتح المهملة (ابن عبد

قولهم غير اذا نهض (قولها لا تبنت حديقنا تبنتنا) هو بالياء الموحدة بين المتناه والمثناة أي لا تبنته وتظهره بل تكتم

ولان لها كالفهدين يلعبان
من تحت خصرها برمايتين

منها واحد يتناكله وروى في غير
مسلم ثبت وهو بالنون وهو قريب
من الاول اى لا تظهره (قوله لا
تفتت من ثنائيتنا) الميرة الطعام
الجاهل ومعناه لا تفسده ولا تفرقه
ولا تذهب به ومعناه وصفها بالامانة
(قوله لا تلتنا) يتنا تعشينا هو
بالعين المهملة اى لا تترك الكفاية
والقمامة فيه مفرقة كدش الطائر
يلهى مصلته للبيت معتبة بفتقه
وقيل معناه لا تفتت ثنائى طعامنا
فتفتته في ذوايا البيت كعاشاش
الطير وروى في غير مسلم تعشينا
بالعين المهملة من الفش قيل فى
الطعام وقيل من القمامة اى
لا تعصت بنسمة (قوله الاوطاب
تخص) هو جمع وطب يفتح الواو
واسكان الطاء وهو جمع قليل التخلير
وقد روى في غير مسلم والوطاب
وهو الجمع الاصلى وهى اسقية اللين
التي تخص فيها وقال أبو عبيد
جمع وطبة (قوله يلعبان من تحت
خصرها برمايتين) قال أبو عبيد
معناه اثم ذات كفتل عظيم فاذا
استقلت على قفاها تأس الكتل بها
من الارض حتى تصير تحتها القوة
يجرى فيها الرمان قال القاضى قال
بعضهم المراد بالرماتين هنا ثدياها
ومعناه ان لها ثديين حسنين
صغيرين كالرماتين قال القاضى
هذا أرجح لا ما قد روى من تحت
صدرها ومن تحت درعها ولان

الخدرى) رضى الله عنه (أخبره انه ينيما) بالميم ولا يذعن الكشمى منا (هو جالس
عند النبي صلى الله عليه وسلم جالس من الانصار) هو ابو صرمة بن قيس أو هو أبو سعيد
كأعنه المصنف فى المغازى وأبو جري بن جهر والضمير كأعنه ابن منده فى المعرفة (قَالَ
بَارِسُ اللَّهِ أَنَا نَصَبُ) فى المغازى (سَيَا) أى جوارى مسليات (ولحب المال كيف ترى
فى العزل) وهو ان يجامع فاذا غاب الانزال تزع وانزل خارج اخرج وهو مكر وعسدا
لانه طريق الى قطع التسل ولذا ورد العزل الوأد الخنى ثم قال أصحابنا لا يجوز فى علو كته
ولا زوجه لانه سوا عرضت أم لا لان عليه ضرر فى علو كته بأن يصيرها أم ولد لا يجوز
بمعها وقز وجهه الرقيقة يصير ولده رقيقا لبعالنه أما زوجه الحرة فان أدت فيه
لم يجرم والا فزوجه ان يصيرها لا يجرم (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَرَأَيْتُمْ إِنْ بَغَى
الْوَأْدُ وَكَبِرَ الْمَهْمُزُ بَعْدَهَا (تَعْلَوْنَ) وَلَئِنْ ذُرْتُمْ مَعْلَوْنَ (ذَلِكَ) النِّزْلُ (لَا عَلَيْكُمْ أَنْ
لَا تَعْلَوْا) وَلَئِنْ ذُرْتُمْ مَعْلَوْنَ أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْلَوْا وَلَا مَزِيدَ فَيَجُوزُ الْعَزْلُ أَوْ غَيْرُ
زَائِمَةٍ فَهُوَ نِسَى عَنْهُ وَقَالَ لِمَا سَأَلُوهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْلَوْا كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ مَوْكِدُهُ
(قَالَ لَيْسَتْ نِسَاءٌ) بفتح النون والمهملة والميم نفس (كُتِبَ لَهُ) عز وجل اى قدر (ان
تُخْرَجَ) من العدم لى لوجود (الاهى كاتبة) هو به قال (حدثنا موسى بن مسعود)
أَبُو حَظِيْفَةَ التَّمِيمِ قَالَ (حَدَّثَنَا سُبَيْحَانُ) لثورى (عن الأعمش) سليمان بن مهران
(عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن حذيفة بن اليمان) رضى الله عنه) انه (قال لقد
خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة مارتك فيها) فى الخطبة (شيئا) هو كذا من
الامور والمقدرة فى قيام الساعة الا ذكره علمس على وجهه من جهته (ولمسلم من رواية
جرير عن الأعمش) حفظه من حفظه ونسبه من نسبه (ان كنت) هى الخفيفة من الثقيلة
(لأرى التي قد نيت) بفتح همزة لا رى وحذف المفعول من نيت ولا ي رى
لكشمى بن نسيته ثم اتمد كورد (قاعرف) ولا ي ذرفا عرفه (ما) وقى نسخة كذا يعرف
الرجل اى الرجل خذف المفعول وفى رواية ثانياه (اذا غاب عنه فراءة عرفه) وعند
الاسماعيلى من رواية محمد بن يوسف عن صفيان كما يعرف الرجل وجهه الرجل غاب
عنه ثم راء فعرفه اى الذى كان غاب عنه ففى صورته ثم اذا راء عرفه * والمحدث
أخرجهم سلمى فى العتق وأبو داود ٢ * وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب
عبد الله بن عثمان بن جبلة الصنعى المروزي (عن أبي جزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن
ميون السكرى (عن الأعمش) سليمان (عن سعد بن عبيدة) يضم العين ويسمى كونهما
فى الاول السلى الكوفى (عن ضمرة) (ابو عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب التميمى الكبير
(السلى) يضم السين وفتح اللام (عن على رضى الله عنه) أنه (قال) كذا جوسلمع النبي
صلى الله عليه وسلم (وفى الجنازة فى موعظة المحدث عند القبر من طريق منصور عن سعد بن
عبيدة كذا فى جنازة فى يقيم الفرقة فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصه وقعدنا
حولَه (ومعه عود ينكت) بفتح الحاء وسكون النون وبه الكاف الضمومة مثناة
فوقية اى يضرب به (فى الارض) كما هى عاقدة من تشكر فى حق نبيهم (وقال) بالواو

فلما نفي وتكلمها فكتبت بعد ذلك

سرياً ركب شرباً وإحدى خطيها
وأراح على نعماتياً

العادة أيضاً استلقاه النساء كذلك

حتى يشاهدهن الرجال (قولها)

فلكتبت بعده رجلاً سرياً ركب شرباً

أما الأول فبالسبب المهملة على

الشهور وحكى القاضي عن ابن

الكثير أنه حكى فيه المهملة

والمجسمة أو ما التاني في السنين

المجسمة بلا خلاف فالأول معناه

سيداً شريفاً وقيل مضياً والثنائي

هو القوس التي يستريح في سيرة

أي يلج ويضئ بالقرى ولا تكسر

وقال ابن السكيت هو القوس

الفاثي الخيل (قولها وأخذ خطيها)

هو يفتح الخاء وكسر هو الفتح أشهر

ولم يذكر إلا كقولهم غير ممنون

الكسر أو الفتح الخاء في كتاب

الاشتقاق قالوا والخطي الرخ

مشتوب إلى الخط قرى فمن سبغ

الصرى ساحله عند جان والجرين

قال أبو الفتح قبل لها الخط لأنها على

ساحل البحر والساحل يقال له الخط

لأنه فاصل بين المأوى والقرى وسبغ

الراح خطية لأنها تحمل إلى هذا

الموضع وتنفقه قال القاضي

ولا يصح قول من قال أن الخط

منبت الرماح (قولها وأراح على

نعماتياً) أي ألقى إلى امرأها

بضم الهمزة وهو موضع مبيت أو التيم

الابل والبق والغنم ويتجمل أن

المراد بها مضياً وهي الأبل وأدى

القاضي بحاص أن أكثر أهل اللغة

على أن التيم محض بالابل والقرى

بالمثلثة في شدي الماء الكثير من

وسقط لا يذوق الجنائز ثم قال (ما منكم من أحد) وزاد في رواية منصور وما من
نفس منقوسة (الألف) كتب مقعده (موضع قعوده) (من النار) (ومن الجنة) فأول القنوبيع
أو بمعنى الواو ويؤيده رواية منصور إلا كتب مكانها من الجنة والنار وفي رواية سفيان
الأول كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار وفي حديث ابن عمر عند المؤلف الدلالة
على أن لكل أحد مقعدين (فقال رجل من القوم) في مسلم أنه سرقه بن مالك بن جهم
(ألف) بالتخفيف (شكل) أي فعمد لم تصور على كتابا وندع العمل (يا رسول الله قال)
صلى الله عليه وسلم (لا) تتركوا العمل بل (اعملوا) استمالا لأمير المولى وعبوديته ولقوله
تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (فكل ميسر) يفتح السين المشددة زاد في
رواية ثعبة عن الأعشى السابقة في سورة الدليل المخلوق (ثم قرأ) صلى الله عليه وسلم
(فأما من أعطى واتق) الآية قال الخطابي رحمه الله إن قول العاصي هذا مطابقة بأمر
يوجب تعطيل العبودية فلو رخص صلى الله عليه وسلم لأن أخبار الرسول صلى الله عليه
وسلم من سابق الكتاب أخبار عن غيب علم الله تعالى فهم وهو عجة عليهم فرام أن يفتقد
حجة لنفسه في ترك العمل فأعلمه صلى الله عليه وسلم أن هذه امرين يحكمين لا يعمل
أحدهما بالآخر باطن وهو الحكمة الواجبة في حكم الروية وظاهر وهو السمة
اللازمة في حق العبودية وهي أمانة وعنده غير بعيد حقيقة العلم ونسبه أن يكون
والله أعلم استمعوا ما يؤمروا بهذه المعاملة وتعدوا بهذا التعبد ليعلم خوفهم ورجاؤهم
بالباطن وذلك من صفة الإيمان وبين صلى الله عليه وسلم أن كلامه ليس لخلق له وأن هذه
في العاجل دليل مصير في الآجل وهذه الأمور في حكم الظاهر ومن ورائه حكم الله
تعالى وهو الحكيم الخبير لا يستل عما يشعل وأطلب نظره من الرزق المقسوم مع الأمر
بالكسب ومن الأجل الضر وبمع المعالجة بالطلب للأمور بها والحديث سبق في باب
موعظة المحدث عند القوم من الجنائز ولما كان ظاهراً هذا الحديث يقتضي اعتبار
العمل الظاهر أردفه بجائله على أن الاعتبار بالخاتمة فقال (باب) بالتووين يذكر
فيه (العمل بالنواجم) جمع خلقته وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة
وتشديد الموحدة المروزي قال (أخبرنا
معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه) أنه (قال) شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً أي فجع معظمها
لأنه لم يحضر وقتها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (رجل) أي عن رجل من أنفق
(عن معبد بن الإسلام) اسمه قنوتان بضم القاف وسكون الزاي الظفرى يفتح المهملة
والقاف (هذا من أهل النار) لنفاقه ولا ميسر تدوير يقتله نفسه مستحلاً فذلك (فما حضر
القتال) لم يصبط اللام في اليونانية فلم يصبطها في المغازي بالرفع مصححاً عليها وهو على
القافية وبغير زالنصب على المقعولة أي فلما حضر الرجل القتال (قاتل الرجل
من أشد القتال) ولقد من ساقط في المغازي (وكررت) بالواو وضمت المثناة ولا يذوق
المسحوق فكثرت (به الجراح) بكسر الجيم (فأنتهت) فأنقذته وجعلت مساكاً مغيراً متحركاً

وأعطاني من كل راحة زواجاً قال

بكي أم زرع وميري أهلاً فالوجهت
كل شيء أعطاني ما بلغ اصغراً
أي زوج قالت عائشة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت لك
كأن زرع لا زرع وحديثه
الحسن بن علي الخوافي نا موسى
ابن اسمعيل نا سعيد بن سلمة عن
هشام بن عروة بهذا الاسناد غيره
قال عياضاً طاب له ولم يشك وقال
قيل لثالث المسارح وقال وعشر
ودائم وخمس نسائه وعشر جاراتها
وقال ولا تنفق من ثمن ثمنها وقال
وأعطاني من كل راحة زواجاً

المال وغيره ومنه القروة في المال
وهي كثره قولها وأعطاني من كل
راحة زواجاً فقوله من كل راحة
أي مما يروح من الأبل والبقر
والغنم والعبيد وقولها زواجاً
أثنين ويحتمل أنها أرادت صفها
والزوج يقع على الصنف ومنه
قوله تعالى وكنتم أزواجاً ثلاثة
قولها في الرواية الثانية وأعطاني
من كل راحة زواجاً هكذا هو في
جميع النسخ ذابحة بالذال المعجمة
قوله ألباء الموحدة أي من كل ما يجوز
تخصيصه من الأبل والتمر والغنم
وغيرها وهي فاعلة بمعنى مقولة
قوله ميري أهلاً بكسر الميم من
الميرة أي أعطهم وأفضلي عليهم
ومليهم قولها في الرواية الثانية
ولا تنفق من ثمن ثمنها فقوله
تنفق بفتح التاء وأسكان التون
وضم القاف وجاء قولها تنفقنا
مصدراً على غير المصدر وهو جائز
لأنه تعالى في قوله تعالى

(الحاسر جل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت الذي ولاي
ذراً رأيت الرجل الذي (فحدثت) بفتح القوقية والذال بعدها مثلثة ساكنة فوقية
ولا يذرع الكسبي حتى تحدث بضم القوقية وكسر الذال وإسقاط القوقية بعد المثلثة
(أه من أهل النار) قال في سبيل الله عز وجل (من أشد القتال فسكرت به الجراح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما) بفتح الهمزة وتختف الميم (أه من أهل النار) فكد
أي قارب (بعض المسلمين يرأب) يشك فيما قاله صلى الله عليه وسلم (فبينما) بالميم (هو على
ذلك إذ وجد الرجل) قزمان المذكور (الم الجراح فأهوى يده إلى كائنه فانتزع منها
سهما) تشابه (فانتزع) بفتح الجيم (فأشدد) أصرع (رجال من المسلمين) المشي (إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حدك حدك قد انتزع فلان) الذي
قلت أنه من أهل النار (فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فأذن
بشديد المجبة المكسورة رأى أعلم الناس أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد
بلام التاكيد (هذا الدين بالرجل القاطر) ال للجنس فيم كل قاطر والموارد الرجل
الذي قتل نفسه وهو قزمان والحديث سبق في الجهاد وهو به قال (حدثنا سعيد بن أبي
حريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي حريم أبو محمد البجلي مولاهم قال (حدثنا
أبو عثمان) بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة بعد الألف نون محمد بن مطرف
البيهي قال (حدثني) بالأفراد (أبو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) ولا يذرع يذرع ابن سعد
الانصاري رضى الله عنه (أن وجدنا) اسمه قزمان (من أعظم المسلمين غناء) بفتح الغين
المجهمة والتون والمدي يقال اغنى عنه أي أجزأه (عن المسلمين في غزوة غزاهم مع النبي
صلى الله عليه وسلم) هي غزوة خيبر (فقتل النبي صلى الله عليه وسلم) إليه (فقال من أحب
أن ينظر إلى الرجل) ولا يذرع إلى رجل (من أهل النار) فنظر إلى هذا الرجل أي
قزمان (فأبصره رجل من القوم) اسمه ١٩ كتم بن أبي الجون الخزاعي (وهو) أي الرجل
(على ثلث الحال من أشد الناس على المشركين) قتالا (حتى جرح فاستجبل الموت فجعل
ذبابه سيقه) طرفه (بين يديه) بالثنية (حتى خرج) السيف (من بين كتفيه) واستشكل
قوله هنا فجعل ذبابه سيقه مع قوله في السابق أنه شعر نفسه بالسهم فقبل التعدد وانما
فقتل متغايران في موطنين لرجلين وانما ماقصة واحدة وشعر نفسه بمماحها (فأقبل
الرجل) كتم بن أبي الجون (إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعاً فقال أشهد أنك رسول
الله فقال) صلى الله عليه وسلم (وماذا قال قلت) بفتح التاء (فلان) أي عن فلان (من
أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار) فينظر إليه (وصككنا من أعظم صناعتنا عن
المسلمين فعمرتنا لا جوت على ذلك فلما جرح استجبل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عند ذلك أن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل
أهل الجنة وإنه من أهل النار وإنما الأهل بالخواص (أي اعتبار الأعمال بالخواص
والحديث مر في الجهاد) (باب ألقاه النذر العبد إلى القدر) يشبه العبد على أنه
منه وللعبد المضاف إلى القائل ولا يذرع الجوى والمستقلى القاء العبد النذر

حسن وانتهى ثانياً بحسن مراده
ان هذه الرواية وقعت بالتقصيف
كأصطفاة وفي الرواية السابقة
تقتضي تضم التام في التوثيق
القاف المشددة وكلاهما صحيح
(قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة
رضي الله عنها كنت ككاف
زرع لام زرع) قال العلماء هو
تطبيب لنفسه او ايضاح لحسن
عشرته ايها ومعناه انا ككاف
زرع وكان زائداً وللدوام كقوله
تعالى وكان الله غفوراً راحماً اي
كان فيعافض وهو بان ككاف
واقفاً صلى الله عليه وسلم قال العلماء حديث
ام زرع هذا هو ائمة استيعاب
حسن المعاصرة للاهل وجواز
الاخبار عن الامم الخالصة وان
المشبه بالشئ لا يلزم كونه مثله في
كل شئ ومنها ان كانت الطلاق
لا يقع بها طلاق الابالة لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة
كنت ككاف زرع لام زرع ومن
جله افعال انذر الله طلق امرأته
أم زرع كاسبق ولم يقع على النبي
صلى الله عليه وسلم طلاق يشبهه
لكونه ليسوا بخلاف قال المازني
قال بعضهم وفيه ان هؤلاء النسوة
ذكر بعضهم انوا جهن بما يكره
ولم يكن ذلك غيبة لكونهم
لا يعرفون ما ضامهم او اوصائهم
وانما الغيبة الغيبة ان ذكرا سائماً
بعضه او جماعة باعيانهم قال
المازني وانما يحتاج الى هذا
الاعتذار لو كان النبي صلى الله
عليه وسلم مع امرأته غيباً فزوجها
زهر يجهل ولا يفهمها على ذلك وأما

بالرفع على انه فاعل بالمصدر المضاف الى المفعول به وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل
ابن دكين قال (حدثنا عثمان بن عيسى عن منصور بن وهب عن ابي جعفر عن عبد الله بن
مرة الهمداني الخارفي عجمي ورواه مكي بن عبد الله الكوفي (عن ابن عمر رضي الله عنهما)
انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم نهى نبي لا تقهرم (عن النذر) اي عن عقد
النذر والقيام بالنذر (قال) ولا في الوقت وقال (انه لا يرد شيئاً) اي من القدر وسلم
لا تنذر واذا ان النذر لا يغني من القدر وشاء المعنى لا تنذروا على انكم تصرفون به ما قدر
عليكم او تنذر كون به شياً لم يقدره الله عليكم (انما) ولكم جميعاً وانما يستخرج به بالنذر
(عن البخيل) لانه لا يتصدق الا بعرض يستوفيه أولاً والنذر قد وافق القدر فيخرج
من الجليل بالاولاه لم يكن يريد ان يخرج به وفي قوله يستخرج دلالة على وجوب الوفاء به
واستشكال كونه نهى عن النذر مع وجوب الوفاء به عند الحصول واجيب بان النهى
عنه النذر الذي يعتقد انه يغني عن القدر بنفسه كازعواؤكم من جماعة يعتقدون ذلك
لمشاهدته ومن غالب الاحوال حصول المطالب بالنذر واما اذا نذر واعتقد ان الله
تعالى هو الضار والنافع والنذر كالوسائل والقرائن فالوفاء به طاعة وهو غير منهي عنه
والحديث أخرجه ابناضي الايمان والنذور وسلم وأبو داود والقسقي في النذور
وابن ماجه في الكفارات وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهة
الاستيعاب في ابو محمد المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا
مسعر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة (عن ابي هريرة) رضي
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) لا يأت ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد
قدره) صفته لقوله بشئ يأت بغير تحسبه بعد القرقية في الفرع على الوصل كقوله
تعالى سندع الزبانية نعم واو وفي غيره ما يجتمع على الاصل وهو من أتى بمعنى به ينعدي
لواحد بخلاف أتى (ولكن) بالتخفيف (يلقبه) من الانقام القدر اي الى النذر
ولامطابقة بين هذا وبين الترجمة كالايجي فالظاهر كما قلنا في الكواكب ان الترجمة
مقلوبة اذ القدر هو الذي يلقي بالحقيقة الى النذر كما في الحديث فكان الاول ان يقول
يلقبه القدر بالمخالف الى النذر بالتون ليطابق الحديث واجاب بان ما صادف ان اذ الذي
يلقي بالحقيقة هو القدر وهو الموصل وبالظاهر هو النذر ثم قد رايه الكشميني في متن
الحديث عماد كره في الفتح يلقبه النذر بالتون والذال المجهة وها تفصل المطابقة ونسبة
الاقاء الى النذر مجاز وبسوق ذلك كونه سبباً الى الالتفات فغيب الالتفات اليه (وقد
قدرته) انما يستخرج (بلفظ المتكلم من المضارع (من البخيل) الباء في هذا لانه قال ابن
فرحون في اعراب العرب انما الحديث من افراد (باب) بغير تنوين في الفرع كما فعله
للاضافة الى قوله (لا حول ولا قوة الا بالله) وقال في الفتح بالتون وبه قال (حدثني)
بالاخر ادولاي في حديثنا (محمد بن معاذ بن ابي الحسن) الكسائي زيل بعد ان تم مكاف
(أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا شيخنا الحذاء بالحا الممهدة والذال المجهة (عن
ابي عثمان) عبد الرحمن بن مزل (الهي) بفتح التون وسكون الهم (عن ابي موسى)

(أخذ ثوبا) أحدهما بن عبد الله بن
 بواس وقتيبة بن سعيد كلاهما عن
 الثابت بن سعد قال ابن وهب قال
 بن عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة
 القشيري التيمي ان السور بن
 حمزة حدثه انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو
 يقول ان بني هشام بن المغيرة
 استأذوني ان يسكروا انهم على
 ابن ابي طالب فلا آذن لهم ثم
 هذه القضية فانما سكتها عائشة
 عن رسول الله ولان ثابتان لكن
 لو وصفت اليوم امرأة زوجهما بما
 يكره وهو معروف عند السامعين
 كان غيبة محرمة فان كان مجهولا
 لا يعرف بعد البحث فهذا لا يخرج
 فيه عند بعضهم كافتائه ويجعله
 كمن قال في السلم من يشرب أو
 يسرق قال المازني وفيما قاله هذا
 القائل احتمال قال القاضي عياض
 صدق القائل المذكور فانه اذا
 كان مجهولا عند السامعين ومن سلفه
 الحديث عنه لم يكن غيبة لانه
 لا يتأذى الايتعينه قال وقد قال
 ابراهيم لا يكون غيبة ما لم يسم
 صاحبها بأحده أو بنبيه عليه ما ينهم
 به غيبته وهو لا النسوة مجهولات
 الأصنام والأزواج لم يثبت لهن
 اسلام فيكم فبين بالغيبة لو تعين
 فكيف مع الجهالة والله أعلم
 (باب من فضائل فاطمة رضي
 الله عنها) *

(قوله صلى الله عليه وسلم ان بني
 هشام بن المغيرة استأذوني ان
 يسكروا انهم على بن ابي طالب فلا

عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه انه قال كأم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزاة) هي شزو وخيبر كما سبق في المغازي (فجعلنا لاصعد شرفا) بفتح الشين العجمة
 والراء القاصو ضعا عاليا ولا تعولر فالواشيط في واد الارضنا أصواتنا بالصغير
 (قال أبو موسى (فذا) أي قرب (منار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس
 ادعوا على أنفسكم) مهزة وصل وفتح الموسدة وضم العين المهلة ارفعوا بأنا نسكم
 واخفضوا أصواتكم (فانكم لاتدعون أصم ولا غائب) قال الكرماني وسعده العيني
 أصما ولم يلبس عينا والناسب واطلق على التكبير دعاء لانه يعني التسديد اذا كرر يد
 اسماع من ذكره والشهادة (انما تدعون سمعا سمعوا ثم قال صلى الله عليه وسلم لا في
 موسى (يا عبد الله بن قيس ألا) بالتخفيف (أعجلت كلمة) من باب اطلاق الكلمة على
 الكلام (هي من كنوز الجنة) أي من ذخائر الجنة وقال النووي أي ان قولها يحصل
 ثوابا فيسأله الله صاحبها في الجنة (الاسول ولا قوة الا بالله) أي لا تحول العبد عن معصية
 الله الا بمعصية الله ولا قوة له على طاعة الله الا بتوفيق الله فهي كإفاد النووي كلمة
 استسلام وتوقو بض يشير إلى أن العبد لا يعاين نفسه شيئا وأنه لا قدرة له على دفع ضرر
 ولا قوة له على جلب خير الا بقدرته الله تعالى وأراد به * والحديث أخرجه في آخر كتاب
 الدعوات (هذا باب) بالتشوين بكيفية قوله صلى الله عليه وسلم (المعصوم من
 عصم الله) باسقاط ضمير المعحول (عاصم) في قوله تعالى لا عصم اليوم أي (منع) كذا
 فسره عكرمة فحيا أخرجه الطبري من طريق الحكم ابن أبان عنه (قال مجاهد) هو ابن جبر
 (سدا) بالتباعد الدال المتوثة أي من غير تشديد في الفرع كإصهه وقال في الفتح
 بالتشديد والافاء (عن الحق يترددون في الضلالة) وهذا وصلة ابن أبي حاتم من طريق
 ورغام عن ابن أبي نجيج عنه في قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا قال عن الحق
 ووصله عبد بن حميد من طريق شبيب عن ابن أبي شجيج عن مجاهد في قوله تعالى وجعلنا
 من بين أيديهم سدا قال عن الحق وقد يترددون رأيه في بعض النسخ سدى بفتح ساء
 الدال تخفيفا وعليها شرح الكرماني قال في الفتح فزعم الكرماني انه وقع هنا بحسب
 الانسان أن يترك سدى أي مهملا مترددا في الضلالة ولم أرفق شي من نسخ البخاري
 الا اللفظ الذي أوردته ولم أرفق شي من التفسير التي تساق بالاسناد مجاهد في قوله
 أي يحبس الانسان أن يترك سدى كلاما ولم أرفقه في الضلالة في شيء من المنقول بالسنن
 عن مجاهد * وتعبه العيني فقال هذا الكلام ينقض آخره ولعله قال أو لا ورأيت
 في بعض نسخ البخاري سدى بتخفيف الدال ثم قال ولم أرفق شي من نسخ البخاري الا التي
 أوردته ومع هذا فانه لم يطلع على جميع النسخ اذ لم يطلع الا على النسخ التي في مدينته
 وأما النسخ التي في كمان وبلغ وخراسان فلا وأجاب في تناقض الاعتراض بأن الذي
 نرى رؤيته قول الكرماني قوله وقال أي يحبس الانسان أن يترك سدى أي مهملا مترددا
 في الضلالة وأما الذي ذكرناه في بعض النسخ فهو مجرد لفظ سدى بالتخفيف والتخفة
 آخره فإين التناقض (دساها) من قوله تعالى وقد سب من دساها قال مجاهد فصارواه

يربني مارايم او يؤذي بي ما آذاها
وحدثني ابو معمر اسمعيل بن
ابراهيم الهذلي نا سفيا عن
عمر بن ابن ابي مليحة عن المسور
ابن عمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة
معي يؤذي بي ما آذاها **حديثنا**
أحمد بن حنبل أنا يعقوب بن
ابراهيم نا ابي عن الوليد بن
كثير حدثني محمد بن عمرو بن حنبل
القرظي ان ابن شهاب حدثه ان علي
ابن الحسين حدثه أنهم حين قدموا
المدينة من عند يزيد معاوية
مقتل الحسين بن علي عليه السلام
ابن عمر بن الخطاب قال هل لك الذي
حاجة تأمرني بها قال قلت له
لا قال هل أنت معي تسف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
أشاق ان يغلبك القوم عليه وإيم
آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن
لهم إلا أن يحب ابن أبي طالب
ان يطلق ابني ويسكن انهم فانما
ابني يضعفني ربي مارايم
ويؤذي بي ما آذاها وفي الرواية
الأخرى التي ليست احرم حلالا ولا
أحل احراما ولكن والله لا يتجمع
يقول رسول الله وقت عدو الله سكا
واحدا أبدا وفي الرواية الأخرى ان
فاطمة مضطربة وأنا كره ان
يقتوها أما البضعة فبقيت الباء
لا يجوز زهره وهو فاطمة العجم
وكذلك المنسقة بضم الميم وأما
يربني فيقتع الباء قال ابراهيم
الحري الرب ما ناك من بني خنساء

القرظي عن ورطامن ابن أبي شحيم عنه (أخبرها) قال
وأنت الذي دست عمر فاصبحت * حلالا لمنه وأما وضعا
وأصله دسها من التدبير فكثرت الامثال فأبلى من فلتنا حرف عله والتدبير
الاختفاء يعني أخفى التجويد وقال ابن الاعرابي وقد نال من دسها أي دس نفسه في حيلة
الصلحين وليس منهم * وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي
قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد
ابن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد (ابن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سعيد
الخدري) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما استخلف) بضم
الفوقية وسكون المجهدة وكسر اللام (خليفة إلا بطانين بظاهره بكسر طاء ففتحها اسم
جنس يشعل الواحدوا لجماعة وبطانة الرجل خاصته الذين يماثلهم في الأمور ولا يظهر
غيرهم عليهم اشتق من البطن والباطن دون الظاهر وهذا كما استعاروا الشعار والظفار
في ذلك ويقال بطن فلان بطن بطونا وبطانة قال

أولئك خصائنهم ويطاقتي * وهم عبيق من دون كل قريب
فبطانة (تأمر ما تظهر وتضمر عليه وبطانة تأمر ما تشر وتضمر عليه) بضم الحاء المهملة
والضاد المجهدة (والعصوم من عصم الله) بالساقط ضمير المفعول أي من عصمه الله بأن جاء
من الوقوع في الهلاك وأما يعجز اليه * والحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاحكام
والنساق في البيعة والسيرة (هذا) (باب) التتوين يزيد كرفيه قوله تعالى (وحرام)
ولا يؤي الوقت فودوا بن عسا كروهم بكسر الحاء وسكون الراء هي قراءة أبي بكر ومزة
والسكافي وهما الفئان كاطل والحلال وزنا وضد معنى أي ومتمتع (على قرية أهلها كلها
أنهم لا يرجعون) قال في الكشف استيعار الحرام للمتمتع وجوده ومنه قوله تعالى ان
الله سميع على الكافرين أي من عندهم منهم وبأن يكونا لهم ومعنى أهلها كل ما عرنا
على أهلها كعها أو قدرنا أهلها ومعنى الرجوع الرجوع عن الكفر إلى الاسلام
والانابة ومجاز الانابة ان قومنا من الله على أهلها غير متصور بأن يرجعوا أو يسيروا
إلى أن تقوم القيامة فيحدث الرجوع ١١ والظاهر كما قال بعضهم ان المعنى وحرام على
قرية أهلها عدم رجوعهم إلى البنا في القيامة فيكون الآية الواردة في تقرير أمر البعث
والتحقيق لإنشائه وهذا يتعين الصبر إلى لوجه * أحدها هل ليس فيه مخالفة للأصول
بمخلاف غيره مما يدعى فيه زيادة أو كونه في طائفة مخصوصة أو كون حرام معي تمتع أو
معنى واجب كما قيل في قوله

وان سراما لا أرى الدهر بايا * على شعوبه الأبيكت على عمرو
الثاني ان سراما لا يقبلهاو بعدها واد في امر البعث وهو قوله كل النارا رجعون
وقوله حتى اذا قضت * الثالث ان جلها على الرجوع إلى الدنيا لا كبيرة فأنشأه فانه
معالم عند الخاطمين من الواقفين والمخالفين وجلها على الرجوع إلى القيامة أكثر
فائدة فان الكفار يشكر ونهنا كدو نغم تهديد الهام وزجر او قوله تعالى في سورة هود

عصاهم قال القرطبي ابراهيم بن ابي ربي وقال ابو زيد ربي الامر بقتل منتهن إلى سوار ربي شيك في

الله ان اعطيتني لايضا لى السنة
ابدا حتى يبلغ تقصى ان على بن ابي
طالب خطب بقت ابي جهل على
فاطمة فسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يخطب الناس
في ذلك على منبره هذا او ناو معد
محتلم فقال ان فاطمة ماتي واني
اخوف ان تاتي في دينها

واوهني وحكي عن ابي زيد ايضا
وغیره كقول الفراء قال العلماء
في هذا الحديث تحريم ايداء النبي
صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى
كل وجه وان قوله ذلك الايداء
كان اصله ما حواه حتى وهذا
بخلاف غيره قالوا وقد اعلم صلى
الله عليه وسلم يا باحة نكاح بنت
ابي جهل العلى بقوله صلى الله عليه
وسلم لست احرز حلالا ولكن خشي
عن الجمع بينهما العلتين منصوصين
احداهما ان ذلك يؤدي الى اذى
فاطمة فبنادى حينئذ النبي صلى
الله عليه وسلم فمعه لمن اذاهم
عن ذلك لكال شفقتهم على علي
وعلى فاطمة والثانية خوف الفتنة
عليها بسبب الغيرة فويل ليس المراد
به النهي عن جمعها بل معناه
اعلم من فعل الله انهما لا يجتمعان
كما قال النبي من النظر والله لا تكسر
ثنية الراس ويحتمل ان المراد
تفريقهما ما يكون معنى لا احرز
حلالا لا اقول شيئا بحكم
الله فاذا احل شيئا لم احرمه واذا
بحرمه لم احله ولم اسكت عن تحريمه
لان سكوت تحليله ويكون من
جمله محرمات التكليف لجمع بين
نبي الله وبنت عبد الله (قوله

(انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) اقنط من ايمانهم وانه غير متوقع وقوله تعالى
(ولا يلدوا الا فاكرا كفارا) الا من اذ بلغ خبره وكفر وانما قال ذلك لان الله اخبره بقوله
انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ودخل ذلك في ابواب القدر وظاهر فانه يقتضي
سبق علم بما يقع من العبد (وقال منصور بن النعمان) الشكرى بفتح القصة وسكون
الشين المججمة وضم الكاف البصري وفي حاشية الفرع كاصله صوابه منصور بن المعمر
قال وفي حاشية اصل أي ذروا به منصور بن النعمان وكذا في أصل الأصمعي وابن
عساكر وقال الحافظ ابن حجر وقد زعم بعض المتأخرين أن الصواب منصور بن المعمر
والعلم عند الله (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما (وحرم) بكسر الحاء وسكون
الراء بالبخبية) أي (وجب) أخرجه عبد بن حميد عن طريق عطاء عن عكرمة عنه
* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يؤذر الوقت بالجمع (محمود بن عيلان) بفتح الفين
المجمة وسكون القصة أوجاه المبر وزى الحافظ قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام
قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاووس) عبد الله عن ابيه طاووس (عن ابن
عباس) رضى الله عنهما أنه (قال ما رأيت شيئا أشبه بالي) بفتح اللام والميم الاولى وأصله
ما قل وصغر ومنه الميم وهو المس من الجنون وألم بالمسكان قل لبته فيه وألم بالطعام قل أكله
منه وقال ابو العباس أصل الم ان لم بالشئ من غير ان يرتكبه يقال لم بكذا اذا قارب
ولم يخاطمه وقال جرير

يقصى من يقصيه عزيز * على * ومن زيارته امام

وقال آخر متى أتنا تالم باقي ديارنا * تجد حبلنا جزا لنا راناجنا

والهم صفار الذئب أي ما رأيت شيئا أشبه بصغار الذئب (عما قال ابو هريرة) رضى الله
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان الله) عز وجل (كتب على ابن آدم حمله)
نصيبه (من الزنا) بالقصر ومن يائنه (أدركه) اصاب (ذلك) المكتوب عليه (لا محالة)
بفتح الميم والحاء المهملة لا بد له منه لان ما كتبه الله لا بد ان يقع وكتب يحتمل ان يراد به
أثبت أي أثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذن والقلب وهي
التي تحمله الزنا يحتمل ان يراد به قدر في الازل ان يجبري على ابن آدم الزنا فاذا
قدر في الازل أدركه ذلك لا محالة (عزما العين النظر) الى ما لا يحسن للناظر (وزنا اللسان
التلطق) بيمين مفتوحة فتون سا كنه فطام مهمله مكسورة ولا يذعن الشهم في التلطق
بلاميم وضم النون وسكون الطاء وقال ابنه وسود العينان ترسان بالنظر والشفتان
ترسان وزناهما التقبيل والبدان ترسان وزناهما اللمس والرجلان ترسان وزناهما
المشي (والنفس غي) فعل مضارع أصله غيى حذف منه احدى التامين (وقسمي
والقرى بصديق ذلك) النظر والتبني بأن يقع في الزنا بالوطء (ويكذبه) بأن يتنعم من ذلك
خوفا من ربه تعالى ولا يذروا ويكذبه وسعي ماذ كرم نظر العين وغيره زنا لانهم قد دعاه
له مودة بوقوعه ونسب التصديق والتكذيب للقرع لانه مشروب ومكانه وقال في شرح
المسكتات فيه صورة حال الانسان من ارسال الطرف الذي هو راند القلب الى النظر الى

قال ثم ذكر صهر الحسن بن عبد شمس فأنى عليه في مضاهنه إياه ٤٢٧ فاحسن قال حدثني فصدقني ووعده في قاهرني

في وافي ليست أحرم حلالا ولا أحل
جوا ما ولكن والله لا ينجتمع بنت
رسول الله وبنت عبد الله مكانا
واحدا أبدا حدثني عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي نا أبو الجهم
أما شعيب عن الزهري أخبرني
على بن حسين أن المسوز بن
مخرمة أخبره أن علي بن أبي طالب
خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما
سعت بذلك فاطمة أتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت إن قومك
يصدونك أنك لا تقبلي لبنائك
وهذا علي بن أبي طالب قال
المسوز فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فصعته حين قسم ثم قال
أما بعد فإني أنكبت أبا العاص
ابن الربيع فحدثني فصدقني وإن
فاطمة بنت محمد مشقة فإني
أكره أن يقتوها وإنها والله
لا ينجتمع بنت رسول الله وبنت
عبد الله عند رجل واحد أبدا قال
فكره علي الخطبة وحديثه
أبو معن الرقاشي نا وهب يعني
ابن جرير عن أبيه قال سمعت
التميم يعني ابن راشد يحدث عن
الزهري بهذا الاستناد نحوه
حدثنا منصور بن أبي نعيم
نا إبراهيم يعني ابن سعد عن أبيه
عن عروة عن عائشة ح وحدثني
زهير بن حرب والقطعة نا يعقوب
ابن إبراهيم نا أبي عن أبيه أن
ثم ذكر صهر الحسن بن عبد شمس
هو أبو العاص بن الربيع زوج
في حب رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصهر يطلق على الزوج وأقاربه وأقارب

المحرم واصفا به بالاذن إلى السماع ثم أيعتاق القلب إلى الاستماع والحق ثم استعداه
منه فصار ما يستعمله ويقبى باستعمال الرجلين في المشي واليد في البطش والفرج في
تصديق مشهاده فإذا مضى الإنسان على ما استعداه القلب حتى متناه فإذا امتنع من ذلك
شبهة فيه يقال رجل يخفوه صاحبه يزينه له ويقول به عليه فهو ما يصدق ويحصى على
ما أراد منه أو يكذب ثم استعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به من
التصديق والتكذيب ليكون قرينة للتقبل أو الاستناد في قوله والقريح يصدق ذلك
أو يكذب به مجازي لأن الحقيق هو أن يستدل الإنسان فاستدل القريح لأنه مصدر الفعل
والسبب القوي (وقال شيبان) يفتح الثمن المحجمة والموحدين بينهما ما أسمع الخفيف
ابن سوار يفتح المهلة والواو المشددة (حدثنا ورقانة) يفتح الواو وأتافق بينهما سوار
ساكنة آخره همزة معدودان هم أبو بشر الحافظ (عن ابن طائوس) عبد الله (عن أبيه)
طائوس (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في القح كان
طائوس مع ابن عباس عن أبي هريرة أو سمع من أبي هريرة بعد أن سمع من ابن عباس
قال ولم ألق علي رواية تشبه هذه موصولة ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن
الزاود وأبعيه مكتوبة مقدرة على البعد غير شارة عن سابق القدر (باب) قوله تعالى
(وما جعلنا الرويا التي أرى تلك) ليله المراجيع (الأقنية للناس) أي اختاروا وامتحنوا ولا
أردقم من استعظم ذلك وبه تعلق من قال كان الأمر في المنام ومن قال كان في البقطة
فسر الرويا بالرؤية وانما صهارها على قول المكذبين حيث قالوا العلهار وياربنا
استبعدا منهم لها ويمكن أن يكون ههنا من باب المشاكلة أو هي أنه سجد على مكة والفتنة
الصدا بالبدنية أو أرمصاص القوم بوقعة يدر في منامه فكان يقول حين ودماء بدر
والله لك في القدر إلى مصارع القوم وهو يومى إلى الأرض ويقول هذا مصرع فلان
وبه قال (حدثنا الجيني) يفتح الهاء المهلة وفتح الميم عبد الله بن الزبير قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) يفتح العين ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال في تفسير قوله تعالى (وما جعلنا الرويا التي
أرى تلك) الأقنية للناس قال هي روياء عن إبراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم يضم الهمزة
وكسر الراء من الأوامر (ليله أسرى به) أي طريقته (إلى بيت المقدس) هذا من
البحاري نا في اليونانية وغيره نا عاتن سعيد بن منصور (قال) ابن عباس (والشجرة
المعقوبة في القرآن قال هي شجرة الزقوم) فان قلت ليس في القرآن ذكر كرم شجرة الزقوم
أجيب بأن المعنى والشجرة الملعون آكلوها وهم الكفرة لأنه قال فانهم لا يكون منها
فالقرن منها البلون فوصفت بلن أهلها على الجوار لأن العرب تقول لكل طعام
مكر وهو ضار ملعون ولأن العن هو الأبدان من الرحمة وهي في أصل الجحيم في بعد مكان
من الرحمة ومطابقة الحديث للترجمة متخفة لكن قال السخاقي وجه دخول هذا
الحديث في كتاب القدر الإشارة إلى أن الله قدر على المشركين التكذيب لرؤيا يئسه
الصديق فكان ذلك زبادة في طبائهم حيث قالوا كيف يسير إلى بيت المقدس في ليلة

فبكيت ثم سارها ففجعت فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارك ففجعت قالت سارني فآخرني بوجهه فبكيت ثم سارني فآخرني أيضا أول من يتبعه من أهله ففجعت حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين نا أبو عوانة عن نواس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عندكم يفادرونهم واحدة ففاطمة فاطمة غشي ما غشي مثيها من عشة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فثار آداهم بها فقال مرحبا يا بني ثم اجلسا عن عنقه أو عن شانه ثم سارها فبكيت بكاء شديدا فلما رأى بزمها سارها الثانية ففجعت فقالت له اخضك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه السار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتيا ما قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم خافت ما كنت أنشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت فلما في رسول المرأه وهو مشتق من صهرت الشيء واصهرته اذا قربته والمصاهرة مقاربة بين الاجانب والمتباعدين (قوله) فآخرني الى أول من يتبعه من أهله ففجعت هذه مجيزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم بل مجيزتان فآخرني ببقائها بعده وبأنها أول اهله لحاقا به ووقع كذلك وضعت

واحدة ثم يرجع فيها وكذلك جعل الشجرة الملعونة تزايد في طغيانهم حيث قالوا كيف يسكنون في النار شجرة النار تحرق النجر والجواب عن شبههم أن الله خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا تأكله النار كخزنها وحيتما وعقاربها وأحوال الآخرة لا تقاس بأحوال الدنيا والحديث مر في تفسير سورة الاسراء وأخرجه الترمذي والشافعي في التفسير هذا (باب) بالتنوين بكربة (تحتاج) بفتح الفوقية والمهملية وتشديد الجيم وأصله تحتاج بيمين أدغمت أولاهما في الأخرى (آدم وموسى) عليهم الصلاة والسلام (عند الله عز وجل) والعندية للاختصاص والشر بف لا عندية مكان كالا يخفى * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (حفظناه) أي الحديث (من عمرو) بفتح العين بن دينار وعندنا الجمل في مسنده عن صفان حدثنا عمرو بن دينار (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام أبو عبد الرحمن انه قال (سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (استحب آدم وموسى) صلى الله عليه وسلم عليهما وسلم أي تحتاجا وتناظرا وفي رواية همام عند مسلم تحتاجا كافي الترجمة وهي اوضح (فقال له) أي لا آدم (موسى) يا آدم انت أبونا خيبتنا أي أو فعتنا في الخيبة وهي الحرمان (واخر جنتنا) أي كتب سببا لآخر اجتنا (من الجنة) دارا للنعيم والانسداد الى دار البؤس والفساد والجله مينة السابقة ومفسر قلنا أجل (قوله) لموسى (آدم) لموسى اصطفاة الله بكلامه أي جعلنا خلاصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بكونه بكلامه فيه تلج الى قوله وكلهم الله موسى تكليما وقوله تلك الرسل فضلنا الآية (وخط لك) ألواح التوراة (يبد) بقدرته (أفلموسى على امر قدرا على) بتشديد الباء وحذف ضمير المفعول ولا بين ذرع الكشم في قدره الله على (قبل أن يخلقني) بأربعين سنة أي ما بين قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الى نفخ الروح فيه أو هي مدقلته طينا ان ان نفخ فيه الروح ففي مسلم أن بين تصويره طينا ونفخ الروح فيه كان أربعين سنة أو المراد اظهاره للملائكة وفي رواية أبي صالح السمان عند الترمذي وابن خزيمة من طريق الاعمش فتلومني على شيء كتبه الله على قيسل خلق وفي حديث أبي سعيد عند البراء أن تلومني على أمر قدرا الله تعالى على قبل أن يخلق السموات والارض وجمع يصح المقعد بالاربعة على ما يتفق بالكتابة والاشعر على ما يتفق بالمع (النج) آدم (الرفع على القاعية) (موسى) نصب مفعولا (النج) آدم (موسى) قالها (لانا) والمقولة ههنا نشأت أي غلبه بالجنين أنزله أن ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به متمكنا من ذلك بل كان قدرا من الله تعالى لا بد من امضائه واليه مقرر لماسبق وتنا كمدله وتثبت الانفس على وطن هذا الاحتداد أي ان الله أثبت في أم الكتاب قيسل كوني وسكهم بأنه كائن لما خلقه فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتقتسب الاصل الذي هو التقدير وأنت من المستظفين الاخبار الذين يشاهدون سرائقه تعالى من وراء الاستار وهذه الحاجة لم تكن في عالم الاسباب الذي لا يجوز فيه قطع النظر عن الوسايط والاكتساب وانما كانت في العالم العلوي عند ملئق الارواح والوقوم انما يتوجه على المكلف ما دام في دار

الله عليه وسلم فقال أما إلا أن
 قتم أما حين ساد في المودة الأولى
 خافني أن جبريل كان يعارضه
 القرآن في كل سنة مرة وأمرتين
 وأنه عارضه إلا من مرتين وأني
 لأرى الأجل الأند اقرب فأتاني
 الله وأصبري فانه نعم السلف أنا لك
 قالت فبكيت بكائي الذي رأيت
 فلما رأيته سارني الثانية فقال
 يا فاطمة أما ترضي أن تكوني سيدة
 نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه
 الأمة قالت ففصحت فخصي الذي
 رأيت في حديثنا أو بكر برأيي
 شية فاعبد الله بن خير عن زكريا
 ح وحديثنا ابن خبيرة نا أبي
 نازك يامن فراس عن عامر عن
 مسروق عن عائشة قالت اجتمع
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم
 يغادرن من أمر أن عالجت فاطمة
 غشى كان مبيتها ثم رسل الله
 صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا
 يا بنتي فاجلسها عن عينيها أو عن
 شهاتها ثم أنه أسرها حديثا فبكيت
 فاطمة رضوان الله عليهم أجمعين
 (قوله) خافني أن جبريل كان
 يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو
 مرتين) هكذا وقع في هذا المروي
 وذكريا يامن من بعض الرواة
 والصواب حذفها كما في الروايات
 (قوله) صلى الله عليه وسلم لا أرى
 الأجل الاقرب فأتاني الله
 وأصبري فانه نعم السلف أنا لك
 أرى بعض الهمة في أطن والسلف
 المتقدم ومعناه أنه تقدم قدامك

سأوها ففجعت أيضا فقلت لها

مايكيك فقالت ما كنت لأفنى
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما رأيت كالذي مر فأقرب
من حزن فقلت لها حين يكت اخصل

رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجديته در ثا ثم تبكين وما ابتاعها
قال فقالت ما كنت لأفنى سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

إذا قبض سألتها فقالت انه كان
حدثني ابن جرير كان يمازوه
بالقرآن كل عام مرة وأنه عارضة
به في العام مرتين ولا راى الا قد

حضر أمي والبا أول اهل لحوقا
في وسم السلف انالت فبكيت فقلت
ثم انه سارني فقال الاتر ضبان
تكوني سبعة نساء المؤمنين أو

سيدة نساء هذه الامة ففجعت ذلك
(حدثني) عبد الاعلى بن حماد
ومحمد بن عبد الاعلى القيسي
كلاهما عن العترة قال ابن حماد

فما معقر بن سليمان قال جمعت أبي
بنا أبو عثمان عن سلمان قال لا تكونين
ان استطعت أول من يدخل
السوق ولا آخر من يخرج منها

فانهم معركة الشيطان وبها نصب
زايته قال وانئت ابن جرير اني
نبي الله صلى الله عليه وسلم ولم عنده
ام سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام

(باب من فضائل ام سلمة
رضي الله عنها) *
أقوله في السوق انهم معركة الشيطان
قال أهل اللغة المعركة بفتح الراء

موضع القتال المعركة الابطال
بعضهم بعضا فيها ومصارعتهم
فسمه السوق وفعل الشيطان

خبر اوصفة واباما كان فلا يجوز وكان يلزم تنوين ثريب (ولا ينفع ذا الجفنة منك الحد)
بفتح الجيم فسماعلي المشهور ومثك يتعلق ينفع أي لا ينفع صاحب الخط من نزول
عذابك خطه وانما ينفعه عمله الصالح وقال في الكواكب من هي البديلة أي المحظوظ

لا ينفعه بذلك أي يدل طاعتك * والحديث سبق في الصلاة والدعوات (وقال ابن جرير)
عبد الملك بن عبد العزيز في ما وصله الامام احمد ومسلم (أخبرني بالافراد (عبد) بن أبي
لبابة (أن ورادا) مولى المغيرة (أخبره) هذا) الحديث قال عبد (ثم وقفت) بالقاسم من

الوفود (بعد الى معاوية) لما كان بالشام (فسمعه) يأمر الناس بذلك القول (وهو) لا اله الا
الله الى آخره وهو اد المؤلف من سياق هذا التعليق التصريح بجواب ورادا أخبر به عبدة
لانه رواه في الرواية السابقة بالنعنة (باب من تعود بالله من ذلك الشقاء وسوء القضاء

وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق) أي الصبح والخلق او هو وادى جهنم أو جبهنم (من شر ما خلق)
(من شر ما خلق) الشيطان خاصة لان الله تعالى لم يخلق خلقا اشر منه وقيل جهنم وما
خاف فيها وقيل عام أي من شر كل ذي شر خلقه الله وما موصولة والعائد محذوف أو

مصدرة ويكون الخلق بمعنى المخلوق وقرأ بعض المعتزلة الذين يرون أن الله لم يخلق الشر
من شر بالتونين ما خلق على النبي وهي قراءتهم ودعوية على مذهب باطل وهذه
السورة دالة على أن الله تعالى خالق كل شيء ففيها الرد على من زعم أن العبد يخلق فعل

نفسه لانه لو كان السوء المأمورا بالاستعاذ منه مخلوقا لقالها كان بالاستعاذ بالله
منه معني لانه لا يصح التعوذ الا بغير قدر على ازالته الاحتية به منه * وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن سمى) يضم السين المهملة

وفتح الميم وثمة بعد الحقة مولى ابي بكر الخزرجي (عن ابي صالح) ذكر كوان السمان (عن
أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) تعوذوا بالله من جود
السلام بفتح الجيم وسكون الهاء الحالة التي يختار عليها الموت وأوله المال وكثرة العمال

(ودرك الشقاء) بفتح الدال المهملة والراء الساق والشقاء بفتح الشين المعجمة والفاء
ممدودا والشدة والعسر (وسوء القضاء) أي القضي (وشماتة الأعداء) وهو فرح العدو
بليمة تنزل عن يعاديه * والحديث سبق في باب التعوذ من جهد البلاء من كلب الدعوات

(هذا) (باب) بالتونين في قوله تعالى (بحول بين المرو قلبه) قال الواحدي حكاية عن ابن
عباس والخصالك بحول بين المراء الكافر وطاعته وبحول بين المطيع ومعهبته فاسعد
من اسعده الله والشقي من أضله الله والقلب يد الله يقبله كيف يشاء وقال السدي

قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا مَسْلَةَ مِنْ هَذَا أَوْ كَمَا قَالَ قَالَتْ
هَذِهِ دُحَّةُ الْكَلْبِيِّ قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ
سَلَمَةَ أُمُّ الْقِمَامِ حَبِيبَةُ الْإِيَّاهِ حَتَّى
جَعَلَتْ حُطْبَةً نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُخْبِرُ خَبْرَانًا وَكَأَمَّا قَالَ
فَقَالَتْ لَا يَخْبُرُ عَمَلًا مِنْ هَذَا

باهلها و نيلهم بها المعركة لكثرة
 ما يقع فيها من أنواع البطولي
 كالغش والخذلان والايمان الخائفة
 والعقود الفاسدة والخصم والبسح
 على بيع اخيه والشراء على
 شراء السوم على سوما بعض
 المكيل والمزان (قوله وما يجب
 وايه) اشارة الى انبوهها لك
 واجتماع أعوانه اليه للتحريش
 بين الناس وحمله على هذه الفاسد
 المذكورة فهو هافس موضعه
 وموضع اعوانه والسوق تؤشرا
 وتذكر سميت بذلك لاقسام الناس
 فيها على سوقهم (قوله ان ام سلمة
 وان جبريل في سوق قدسمة) هو
 بفتح الدال وكسر هاء فم مقفلة
 لام سلمة رضي الله عنها وفيه جواز
 رؤية البشر الامانة ووقع ذلك
 ويروى هم على صورة الاعميين
 لانهم لا يقدرون على رؤيتهم على
 صورهم وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم يرى جبريل على صورة قدسمة
 غالباً وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تدرككم الساعة الا
 وهي تسبقكم ولا يذوقونها الا
 القاصي منكم وبعض الروايات
 عن بعضهم بغير جبريل بل قال
 وهو الصواب وقد وقع في البخاري
 على الصواب

الى تفسير الجلالة التي في الآية بالتقلب التي في الحديث أشار الى ذلك الراب وقال المراد أنه يأتي قلب الانسان ما يضره من مراد الحكمة تقتضي ذلك وحقيقة القلوب لا تتقلب فالمراد قلب اعراضها أو أحوالها من الاراء وقومها وقال ابن بطال الآية "تص في أن الله تعالى خلق الكفر والايان وأما يحول بين قلب الكافر وبين الايمان الذي أمر به فلا يكسبه ان لم يقدر عليه بل أقدره على ضده وهو الكفر وكذا في المؤمن بعكسه فتمتحت الآية أنه خلق جميع أفعال العبيد وأحوالها وهو معنى قولهم قلب القلوب لان معناه قلب قلب العبد من ايات الايمان الى ايات الكفر وعكسه وكل فعل لله عدل فمن أضله وحذله لانه لم يمتهم فحقوق لهم عليه * * والحديث أخرجه ايضا في التوحيد والاعمال والنذور والترمي في الايمان والنساق ٣

وابن ماجه في الكفارات * وبه قال (حدثنا علي بن حصص) المروزي (وبشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهة الضعيفي المروزي (قالا أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) بنق الميعين بينهما ميم موهلة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم) هو ابن ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسجد) صافي (خبايا خبايا) بنق المجهة وكسر الموحدة بعد هاء حقيقيا ساكنة ولا في ذخيرها يسكون الموحدة عن غير تحفة (قال ابن صبياد هو (الرخ) بنق الدال المهملة والطاء المجهة المسندة أفراد أن يقول الدخان فلم يستطع أن يقول ذلك تامعا على عادة الكهان من اختلاف بعض الكلمات من أولياتهم من الجن (قال) النبي صلى الله عليه وسلم الخطاب زبر واهاة (أخبا) بالطاء المجهة والهمزة الساكنة بينهما ميم موهلة مفتوحة أي أصكت صاغرا مطرودا (فلن نعدو قدرك) بالهمزة المهملة (قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اتقني (غاضب عني قال) صلى الله عليه وسلم (دعه) تركه (ان يكن هو) الدجال (فلا تظن) لأنه ان كان سبق في علم الله تعالى بأنه يخرج ويفعل ما يفعل فان الله تعالى لا يقدرك على قتل من سبق في علمه سبحانه أن يفعل ما يفعل أدلأ أقدرك على ذلك لكان فيه انقلاب علمه والله تعالى منزه عن ذلك قال ابن بطال وفي الجنازة فلن تسلط عليه بالجزم في لغتهم يجوز بلن (وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله) ويكن هو الضمير المتصل في الموضوعين ولاي ذرع من الجوى والمسخي يكنه الضمير المتصل واختار الأول ان يبالى في التسهيل والثاني في الخلاصة فعل الأول لفظ هوأ كيد الضمير المستتر وكان تأمة وقول الزركشي في التتبع ان يكنه استدله ابن مالك على اتصال الضمير اذا وقع خبر المكان لكن في رواية ان يكن هو فلا دليل فيه تعقبه في المصابيح فقال هذا من أعجب ما يسمع كيف تكون الرواية الثانية مقبوضة لعدم الدليل في الرواية الاولى والقرض أن الضمير المتفصل المرفوع في الثانية كما كيد الضمير المستكن في يكن وهو اسم كان وخبره ما يصدق في الرواية الاولى والضمير المتصل في الرواية الاخرى خبر كان فيها وقع الاستدلال في محل النزاع وهو هل الأولى في خبر كان اذا وقع ضميرا أن يكون متصلا أو منفصلا فهذا

قال من اسامة بن زيد (حدثنا)
مجدوب بن عثمان أو أحدنا الفضل
ابن موسى السبني أنا أبو طلحة
ابن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت
طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسرعن لما قاني أطول لكن يدا
قالت فكن يتطاولن ايمن أطول
يذا قاتل فكانت أطول نيدا زنب
لانها كانت تعمل يدها وتصدق
حدثنا أبو بكر بن محمد بن الهلاء
نا أبو اسامة عن سليمان بن

باب من فاضل زنب أم
المؤمنين رضي الله عنها
قوله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسرعن لما قاني
أطول لكن يدا فكن يتطاولن
ايمن أطول يذا فكانت أطول نيدا
زنب لانها كانت تعمل يدها
وتصدق معنى الحديثان نطق
أن المراد بطول اليد طول البدن
الحقيقية وهي الجارحة فكن
يذرعن ايدين بقصبة فكانت
سودة أطولهن جارحة وكانت
زنب أطولهن يدا في الصدفة
وفعل الخ فماتت زنب أولهن
فعلوا ان المراد طول البدن في
الصدفة والوجود قال اهل اللغة يقال
فلان طويل البدن وطويل الباع
إذا كان صاحب جوارده وشد قصير
البدن والباع وجسد الأنامل وفيه
محزنة باهرة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنقبة ظاهرة لزنب
ووقع هذا الحديث في كتاب الزكاة
من البخاري بالفظم فقد دهم
ان اسرعن لما قاني وهدا
إلوهما بل بالاجماع والله أعلم

الحديث شاهد لاختبار الاتصال وامان يكن هو فليست من محل النزاع في شيء اذ ليس
الضمير فيها خبر كان قطعاً * والحديث سبق في باب اذا اسلم النبي فمات هل يصلي عليه
من كتاب المختار في هذا (باب) بالتبوين يذكرون قوله تعالى (قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا) أي (هفي) لنامن خيرا وشر كما قد روي في الآل وكتب في الفرح المحفوظ ولنا مقيدة
معنى الاختصاص كانه قيل لن يصيبنا الا ما اختصنا الله بآياته وما يحياه وقال الراغب
عبر بقوله لنا ولم يعبر بقوله علينا تنبيها على أن الذي يصيبنا بعد منعمة لا نعمة * (قال
بجاهد) في تفسير قوله تعالى ما أنتم عليه (بشائين) أي ما أنتم (بمصلين الا من كتب الله)
عليه في السابقة (انه يصلي الجحيم) أي يدخل النار وهذا وصله عبد بن حميد عنه * وقال
بجاهد أيضا في تفسير قوله تعالى والذى (قد روي في) أي (قد روي في) (الشفاء والسعادة) وهذا
الانعام لم يلزمها وهذا وصله القرياني عن ورقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقيل قدر
أقوامهم وأزواجهم وهذا وصله الجاهليين كانوا أناسا ولوا صهيان كانوا وحشوا عن ابن
عباس والسدي ومقاتل والكلبي في قوله فهدى قال عرف خلقه كيف باقي الذكرا لاني
كما قال في طه أعطى كل شيء خلقه ثم هدى أي الذكرا لاني وقال عطاه جعل لكل دابة
ما يصلحها وهذا هو وقيل قدر فهدى قدر لكل حيوان ما يصلحها فهذا هو وجه وجه
الاستفاعة به يقال ان الأفعى اذا أتت عليها ألف سنة عمت وقد آلهها الله تعالى أن مسخ
العيسين يوق الرزايح الفرض يراد بالبصرها فرما كانت برية بينها وبين الزيف
مسيرة أيام فتطوى ثلثا المسافة على طولها وعما حاشي تم تجسم في بعض البساتين على
الرازايح لا تنطشها فتكلم به عينها فترجع باصره فبأن الله تعالى وهذه ديات الإنسان الى
مصالحه من أغذيت وأوديته وأمواليته ودينه والمهامات اليها ثم والطور وهو اوم
الارض أمر ثابت واسع فسبحان رب الاعلى وبحمده * وبه قال (حدثني) بالافراد
ولا يذرح حدثنا (اسحق بن ابراهيم) بن زاهويه (الخطلي) بفتح الحاء المهمله والقاف
المججمة بينهما من سائمة نسبة الى حفظة بن مالك قال (اخبرنا النضر) بفتح النون
وسكون الصاد المججمة ابن شميل بضم الشين المججمة قال (حدثنا داود بن أبي القرات)
بضم الضاد تحقير الراوي بعد الاتفاق فوقع المروزي ثم البصري واسم أبي القرات عمرو
(عن عمدا الله بن زينة) بضم الموحدة وفتح الراء الاسلمي قاضي مرو (عن يحيى بن يعمر)
بفتح الصبة والميم والعين المهمله ساكنة قاضي مرو أيضا (أن عائشة رضي الله عنها
أخبرته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون) وهو بضم طاء جدد الخرج
في الأباط والمراقع الباع اسود احواله وخفقان في القلب (فقال) صلى الله عليه
وسلم (يكون) أي الطاعون (عذابا لله) عز وجل (على من يشاء) عن عباد
بفتح الله درجة للمؤمنين) أي سبب الرحمة لهم لتضمنه مثل أجر الشهداء (ما من
عبد يكون في بلد) بفتح اللام وفي نسخة باليونانية بلدة يسكنونها وهم متأثرون
(يكون فيه) في البلد أو فيها (ويمكث فيه) أو فيها (لا) ولا يذرعن الكهنة فلا
(يخرج من البلية) أو بالبلد كونه (صابرا) على ما يصيبه (محتسبا) أجره عند الله

المغيرة عن ثابت بن ابي انس قال:

انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن فانطلقت معه فتناولته انقاص مشراب قال فلا ادري اصادقته صافيا او لم يردم فجعلت تصعب عليه وتذمر عليه **عنه** حتى زفير بن حوب انما هو بن عاصم الكلبي نا سليمان بن المقفع عن ثابت بن انس قال قال ابو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن بن زورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما اذهبنا اليها بكت فقالاتها ما يبكيك ما عند الله خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ما يبكي ان لا اكون اعلم نا ما عند الله خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن **(عاب من فضائل ام ايمن مرضى الله عنها)** ٥

ابن ابي الوصي قد انقطع من الدنيا
فجميعها على البكاء فجعل لي مكان
معها (حدثنا) حسن الجوافي نا
عمر بن عاصم نا همام عن
اسحق بن عبيد الله عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل على أحد من النساء الا
على أزواجه الا أم سلمة فانه كان
يُدخل عليها فقتل له في ذلك فقال
الى امرئها قتل امرئها معي
وحدثنا ابن ابي عمير نا بشر
يعني ابن السري نا جابر بن صلة
عن ثابت بن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
فسمعت خشية فقلت من هذا
قالوا هذه القيصاء بنت ملحان ام
النس بن مالك حدثني ابو جعفر
محمد بن القزح نا زيد بن الحباب
بالانكار والغيب وكانت تذل
عليه صلى الله عليه وسلم اكونها
حاضته وورثته صلى الله عليه وسلم
وبها في الحديث ان ام ايمن ابي بعد
اي وفيه ان النصف الامتناع من
الاعطاء والشرب الذي يحضره
المضيف اذا كان له عذرين صوم
او غيره مما هو مقرر في كتب
التقوى (قوله قال ابو بكر بصوفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمري رضي الله عنه انطلق بي الى
أم ايمن تزورها كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزورها) انه زيار
الصالحين وفضلها وزيارة الصالح
لمن هو دونه وزيارة من لا اله الا الله
كان صدقته يزوره ولا هل ود
صدقته وزيارة جماعة من الرجال
فمرأة واحدة وسماع كلامها

اولاً أصعد الى السماء فليس بين لامتناع الحش في هذا بخلاف والله لاصعدت السماء
فانه بين تزييم الكثرة حالاً (و كتاب (التذوي) جمع تذوي وهو مصدر يذوي يفتح الذال
المجمة يذوي بعضها وكسرها والذوي في اللغة الوعد بغير او شرعاً والقوام قربة بغير لازمة
باصل الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقيل يجب بالنسب واجب لحدوث امرؤ منهم من
قال أن يلزم نفسه شيء تبرعاً من عبادة أو صدقة أو نحوها وأما قوله صلى الله عليه وسلم
من تذر ان يعصى الله فلا بعصه فانما معناه تذر باعتبار الصورة كما قال في الخبر وبأقبح ما مع
بطلان السبع ولذا قال في الحديث الاسترخاء في معصية (قول الله تعالى) بالرفع وفي
نسخة باب قول الله تعالى (لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم) مصدر لغوا يلغو لغوا
والباء فيه متعلقة يؤخذكم ومعناها السببية واللغو الساقط الذي لا يعتد به من
كلام وغيره ولغو الغين الساقط الذي لا يعتد به في الايمان قال امامنا الشافعي وغيره هو
قول الرجل في عرض دينه لا والله وبلي والله من غير قصد لها وقيل هو ان تصاف على
شيء يرى انه صادق ثم يظهر أنه خلاف ذلك وبه قال ابو حنيفة والمعنى لا يصافكم بلغو
اليمين الذي يلقفه أحدكم (ولكن يؤخذكم بما عاهدتم الايمان) اي بتعقيدكم الايمان
وهو وثيقها والمعنى ولكن يؤخذكم بما عاهدتم اذا عاهدتم تخلف وقت المؤاخذه لانه
كان معلوماً عندهم أو ينكت بما عاهدتم تخلف المضاف (فكفارة) اي فكفارة
الحث الدال عليه سابق الكلام وان لم يجز له كراهة فكفارة كنهه فتكون مأمورة
احمية وهو على حذف مضاف كما قدره الزمخشري والكفارة القلة التي من شأنها أن
تسخر الشيطنة (اطعام عشرة مساكين) اطعام مصدر مضاف لقوله وهو ان يملك كل
واحد منهم مدام حبي من غالب قوت يملكه (من اوسط ما قطعوا من اهل بيته) او كسوتهم
عطف على اطعام والمراد ما يسهى كسوة بما يعادله من كسوة كعربة ومنديل ولؤلؤ وسالم
تذهب قوته ولؤلؤ يصلح للمدفع اليه كسوة كسوة من حديد ونحوه (أو تقري برقيقة)
وكرر لرجل لا يخوف مما لا يسهى كسوة كدرع من حديد ونحوه (أو تقري برقيقة)
عطف على اطعام وهو مصدر مضاف لقوله اي او تقري برقيقة مؤنثة بلا يعطف
بالعمل والكسب أو التخيير (فمن لم يجد) احدى الثلاث او كان غير رشيد (فصيام ثلاثة
ايام) ولو متفرقة (ذلك) المذكور (كفارة ايمانكم اذا احقتم) وحسنتم (واستفظوا
ايمانكم) فبروا فيها ولا تقصروا اذا لم يكن الحث شراً أو فلا تحلفوا اصلاً (كذلك) مثل
ذلك البيان (بين الله لكم آياته) اعلاشريعته وأحكامه (لما كنتم تكرون) نعمته
فيما علمكم ويوصل عليكم المخرج منه وسقط لاي ذكره ولكن يؤخذكم كما بلغ وقال
الآية الى قوله اهل بيته تكرون وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) بكسر القوفية
(ابو الحسن) المروزي الجرجاني قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) اخبرنا
هشام بن عمرو عن ابيه عمرو بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (ان
ابابكر الصديق رضي الله عنه لم يكن يهتف) أي لم يكن من شأنه ان يهتف (في بيتي) (فط)
سقى نفسي المائدة حديث ابن حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على

أفنى عبد العزيز بن أبي سارة

محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أريت الجنة فرايت امرأة
أبى طلحة ثم سمعت شمس خضعة لها
فأذا بالليل في صدق محمد بن حاتم
ابن ميمون فابهرنا سليمان بن
المغيرة عن ثابت عن انس قال
حلت أن لا يطلعه من أم سليم
فقلت لا هلها لأصدقوا بأطلة
بأنه حق أن يكون أنا سديته قال
فأفقرت السديته عنه فكل
وشرب قال ثم قصته له أحسن
ما كان أنصع قبل ذلك فوقع بها
فلما أتته قد شبع وأصاب منها
قالت يا أطلعه أرايت لو أن قوما
أعاد وأعادهم أهل بيت فطلبوا
عاديهم ألهم أن يتعوههم قال لا

واستعاب العالم الكبير صاحبها
له في الزارة والصادق يقولها
والكاسر ناعلي فراق الصالحين
والأصحاب وان كانوا أقد استأفوا
إلى أفضل ما كانوا عليه والله
سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

(باب من فضائل أم سليم أم انس بن
مالك) (رواه رضي الله عنهم) (ما)

(قوله كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل على أحد من
النساء إلا على أزواجه الأعلى
أم سليم فانه كان يدخل عليها فقبل
له في ذلك فقال أني أرجو ما قبل
أخوها (ما) في ذلك منافي كتاب
الجهاد عند كرام حوام اختتام
حليم أنهما كانتا خاتمتين لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يحرمين
أما من الرضاع وأما من النسب
فقبل له الخلو بينهما وكان يدخل

عين لم يثبت فرغته إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الترمذي في العلل المقترن وقال سالت
محمد بن أبي الجارود عنه فقال هذا خطأ والصحيح كان أبو بكر وكذلك رواه مسفيان وكيع
من هشام بن عروة (حتى أنزل الله) عز وجل في كتابه العزيز (كفارة العين) أي آيتها
وهي قوله تعالى فكفارته إطعامهم عشر تمسكين أي آخرها (وقال لا أحلف على عين)
أي يخلف عين فسماعه عينا بخازن الملايسة بينهم والمراد ما شأنه أن يكون مخلوقا عليه
والأفوه قبل العين ليس مخلوقا عليه فيكون من بخازن الاستعارة وفيه لم لا أحلف على
أمر (قرايت غير ما حذر منها) الرؤفة على غيره وعبرها معولها الأول وخبر الثاني ومنها
متعلق بغيرها وأعاد الضمير مؤشرا على كون المخوف مذكرا باعتبار المذكور لفظا وهو
العين والمعنى لا أحلف على أمر فيظهر لي بالعلم أو بقلبة القلب أن غير المخوف عليه خير
منه (الآيت الذي هو خبره) كثر عن عيني عن حكمه وما يقرب عليها من الأثم قبل
هذا قاله الصدوق رضي الله عنه لم أحلف لا يقع مسطح بن أثانة منافعة بعدما قال في
عائشة ما قال وأما الله برأيتها وطابت نفوس المؤمنين وثابت الله على من كان خاضعا في
حديث الانك والتمس الله تعالى ولا يأتى أولو الفضل منكم والسمة الآية أي لا يحلف
أولو الفضل منكم أن لا يصلوا أقرابهم المساكين المهاجرين فربيع الصدوق إلى مسطح
ما كان يصل به من الثقة هو الحديث من أقرابهم قال (حدثنا أبو الحسن محمد بن
الفضل) عالم السدوسي قال (حدثنا جابر بن حازم) الأزدي قال (حدثنا الحسن
الصرى) قال (حدثنا عبد الرحمن بن حمزة) يفتح السين المهملة والراء المهملة مضمومة
ابن حبيب وقيل كان اسمه عبد كلال فغيره النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري له عصبية
وكان إسلامه يوم الفتح وشبهه ذو وهب وولده واقتحمت حبيبتان وغيرهما في خلافة عثمان ثم
نزل البصر قوليس في البخاري الأذه الحديث رضي الله عنه أنه (قال قال) (لله النبي
صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن حمزة لا تسأل الأمانة) بكسر الهمزة مصدرها
ولا أمانة وتسأل مجزوم بالنهي والأمانة مفعول به والفاعل مستتر يعود على عبد الرحمن
وكسرت اللام لاتقاء الساكنين أي لا تسأل الولاية (فأنت أن وتيقها) الفاء للعطف
(عن مسنده) وجواب الشرط قوله (وكانت اليما) يضم الواو وكسر الكاف وسكون اللام
يقال وكله أن نفسه وكلوا وكولا وهذا الأمر موكول إلى موته قول التائفة
كثير لهم يا أمة ناصب * وليل أحاسيه بلي الحكوا كب
أي أن الأمانة أمر شاق لا يخرج من عهدتها إلا أن الذين الرجال فلا تسألها عن تشرف
نفس فأنت أن سألته كتبهها فلا عينك الله عليها وحقت فلا يكون نفسه كذا ما تأها
ومن كان هذا شأنه لا يولى (وأن وتيقها) ولا يدع عن الكشميين وأنك أن أو تيقها
عن غير مسئلة اعنت عليها) وعن يعقوب أن تكون يعني الباء أي بمسئلة أي بتسبب مسئلة
فأمرها والتيس

تصدتبه عن أسيل وفتح * بنظر من وحش وبرقة مغل
أي بأسيل (وإذا سطفت على) مخوف (عين فرايت غير ما حذر منها) فذكر عن عينا

قالت فاحسب أنك قال فغضب
وقال تركني حتى نطقتم ثم
اخبرني باني فاطلق حتى اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما كان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك الله لك
في غابركم قال فغامت قال فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر وهي معه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقل المدينة
سفر لا يطرقها طر وفائدة من
المدينة فضرهم الخاض فاحسب
عليه ابو طلحة واطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو
طلحة انك تعلم يا رب انه يجيب ان
اخرج مع رسول الله اذا خرج وادخل
معه اذا دخل وقد احسبت بما
تري قال تقول ام يابا طلحة
عليه ما خصة لا يدخل على غيره
من النساء الا زواجه قال اهلها
فقد هو اذا دخل الحرم على
محرم وفيه اشارة الى منع دخول
الرجل الى الاجنية وان كان
صالحا وقد تقدمت الاحاديث
الصعبة المشهورة في بحر الخلو
ن الاجنية قال العلماء اراد امتناع
الامتنع من الدخول على الاجنيات
وفيه بيان ما كان عليه صلى الله
عليه وسلم من الرحمة والتواضع
وملازمة الضميمة وفيه صحة
الاستفهام من الاستفهام قد رتب
عليه اصحابنا مسائل في الطلاق
والاقرار ومثله في القرآن قوله تعالى
انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل
لوطا الذين هم اجمعين الا امرأته
وقوله صلى الله عليه وسلم دخلت

وائت الذي هو خير) ظاهره تقديم التكميل على اتيان الملووف عليه والرواية السابقة
تأخيرها ومذهب امامنا الشافعي ومالك والجمهور وجواز التقديم على الجنب لكن
يستحب كونه بعد موافقة الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم قبل وقتها
كصوم رمضان واستثنى بعض اصحابه حنت المعصية كان حلف لا يزن لمافي التقديم من
الاعانة على المعصية والجمهور وعلى الاجزاء لان العين لا يحرم ولا يحل ومنع ابو حنيفة
واصحابه واشبه من المالكية التقديم لما قبله فكفر عن عينك واقت الذي هو خير فان
قبيل الوال لا يدل على الترتيب اجيب برواية ابي داود والشافعي فكفر عن عينك ثم ائت
الذي هو خير فان قلت علمنا نسبة هذه الجملة السابقة اجيب بان الممتنع من الامارة قد
يؤذيه الحال الى الحلف على عدم القبول مع كون المصلحة في ولايته والحديث اخرجه
بخاري ايضا في الاحكام وفي الكفارات ومسلم في الايمان وأبو داود في الخارج
والترمذي في الايمان واخر التماسي قصة الامارة في القضاء والسير وقصة العين في
الايمان وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن عمار بن الفضل قال (حدثنا جابر بن زيد)
أبي بن درهم الازدي الازرق أحد الاعلام (عن غيلان بن جرير) بفتح الغين المجبة
وسكون التحتية وفتح جيم جرير الازدي البصري من صفات التابعين (عن ابي بردة) بضم
الموحدة اسم الحارث او عاصم (عن أبيه) ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري انه قال
أثبت النبي صلى الله عليه وسلم في ربه لرجال دون العشرة (من الاشعريين) جمع اشعري
نسبة الى الاشعريين اذ بن شجب وقيل لما لا شعرا لان امرأته اشعري (استحمله) أي
اطلبه منه ما يحكمنا من الابل ويحمل اثباتا الاجل غزوة يركب (فقال) صلى الله عليه
وسلم (واقه لاجلكم وما عتدي ما اجلكم عليه قال) ابو موسى (ثم لبنا ما شاء الله
ان نلبت ثم اتي) بضم الهزة أي النبي صلى الله عليه وسلم (بثلاث ذود) بفتح الذال المجبة
وسكون الواو بعد هذا الهمزة ما بين الثلاث الى العشرة وقال ابو عبيد بن جراح
فلذا قال بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة ذود (عز القرى) بضم القين المجبة وتشديد الراء جمع
اخر وهو الايض الحسن والقرى بضم الذال المجبة وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم
وذروة كل شيء أعلاه والمراد هنا الاسنة (فحلقا) بفتح القاء والماء والميم واللام (عليها
فانطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا) فيها (أثبتنا النبي صلى الله عليه وسلم
نصحه لحلف ان لا يحلفنا ثم قلنا) بفتح اللام (فارجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكره) بضم التاء وكسر الكاف مشددة بيمينه (فاتيناه) فذكرناه (فقال ما انا
حلفتكم بل الله عز وجل (حلفتكم) أي انما اعطيتكم من مال الله او بامر الله لانه كان
يعطى بالوصى (واي والله ان شاء الله لا حلف على عين فارى غير هاتين) الا كفرت
عن عيني واقت الذي هو خير) منها (واقت الذي هو خير وكفرت عن عيني) أي
لا حلف على موجب عين العين توجبها والموجب هو الذي اتفق عليه الحلف
وخبرنا به لا الحلف بحواب القسم بخلاف قسمه بخبرنا ويحتمل أن يكون
لا حلف بحواب القسم وخبرنا القسم ويحتمل أن يكون

ما جادلني كنت أجدها ناطق

فأظننا قال وضربها بخاض

حين قدم أقولت غلاما فقلت لي

أي أليس لا يرزعه أحد حتى

تقدوه علي رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما أصبح أحقته فأنزلت

به إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال فصادقه ومعه ميسم فلما

رأى نال لعل أسلم لم يزلت قلت

ثم فوضع الميسم فألويته به

فوضعتني في حجره ودعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بجعوت من بحرة

الذي نقله كما في فيه حتى ذابت

ثم قدتها في في الصبي فجعل الصبي

يلحها قال فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم انظروا الحبيب

الانصار اقر قال فمض وجهه ووجه

عبيد الله في وجهه ثم جرد

الجنة فمضت خشفة قلت من

هذا قالوا هذه الغصماء بنت

لحان أم أس بن مالك أما انك شفة

فيها مقنونة ثم شين ما كنت

مجهتين وهي حركة المشي

وصوته ويقال أيضا يفتح الشين

والغصماء بضم الفين الجمجمة

والصاد المهملة محمودة ويقال لها

الرمصاص أيضا وقال الساجي قال

ابن عبد البر أم أسلم هي الرصاص

والغصماء والمنهوقه الفدين

وأخا أم حوام الرصاص ومعناها

مقارب والرصاص والقسم فذي

يايس وغير يايس يكون في اطراف

العين وهذا منقبة ظاهرة لام سلم

(قوله صلى الله عليه وسلم سمعت

خشفة ما هي فأذا بالان) هي

صوت الشيء اليابس إذا حرك بعضه

وقدم استثناء المشبهة وكان موضعه عقب جواب القسم وذلك ان جواب القسم ما يلا
وعقبه الاستثناء بالان لا تأخر استثناء المشبهة حتى يحس الكلام والله لا حلف علي عين
فأرى غير ما خوارها الا انيت التي هو خير ان شاء الله لا حلف ان يرجع الى قوله انيت
أوالى قوله هو خير فلما قلنا استثنى هذا الضيل وأيضا في تقديمه اهتمم به لانه استثناء
ما هو به شرعا ونسب ان يبادر بالأمور به والتعلق بالمشبهة هنا الظاهر انه لتبرك والا
لتحقته ترفع القسم المقصود هنا تأكيد الحكم وتقريره وحمل يحكم على العين المقيدة
بتعلق المشبهة اذا قصد بها التعلق انهم لم يعتقدوا لم تتعقد اصلا فلهذا خلاف لا محابا
وقوله أو انيت ما شئت من الراوي في تقديم انيت على كفره والعكس واما توديع من
الشارع صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتأخيرها
هو الحديث أخرجه البخاري وأيضا في كفارات الايمان وسبق طول في كتاب النجس
وأخرجه مسلم في الايمان وكذا أبو داود والنسائي وأخرجه ابن ماجه في الكفارات
هو قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرح حدثنا (صحن بن ابراهيم) هو ابن زاهويه كما جزم به
ابونعيم في مسنده ورواه ابن نصر قال (صحن بن ابراهيم) بن همام بن نافع أحد
الاعلام قال (صحن بن ابراهيم) فتح العين بن راشد عن همام بن منبه الصنعاني انه قال
هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه ولا يذره أبو هريرة (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) انه (قال الحسن الآخرون) المتأخرون وجودا في الدنيا (السابقون) الامم (يوم
القيامة) ما يادوا دخول الجنة (فقال) بالافراد ولا يذره الكسبي وقال (رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا ن) يفتح الام وهي تاء كيد القسم (يلج) يفتح النجاسة والام
والجيم المشددة من الباج وهو الاصرار على الشيء مطلقا أي لان تقلدي (أحمد بن منبه)
الذي حلقة (في) احمر بسبب (أحمد) وهو ضمر وروى بعد منبه ولم يكن معصية (أنه)
يفتح الهمزة الممدودة والمثناة أعدها السالف المتكلم (عند الله من ان) يفتح ويعلو
كفارة التي اقترضا (الله) عز وجل (عليه) فينبغي له أن يحث ويفعل ذلك ويكفر
فان ورع عن ارتكاب الحنث خشية الاتم اخطا بادامة الضرر على أهله لان الاتم في
الباج أكثر منه في الحنث على زعمه وأتوهمه وقال ابن المثير وهذا من جوامع الكلم
وبدأه بوجه انه انما يخرج من الحنث والخطيئة بعد الوعد المؤكد بالعين وكان
القصاص يقتضي ان يقال لحاج أحدكم آتمت من الحنث ولكن النبي صلى الله عليه وسلم
عدل عن ذلك الى ما هو لازم الحنث وهو الكفارة لان المقابلة بينها وبين الباج اظم
للفرض وادل على سوء نظر المتطوع الذي اعتقده تخرج من الاتم وانما تخرج من الطاعة
والصدق والاحسان وكلها تجتمع في الكفارة ولهذا اعظم شأن بقوله التي اقترضا الله
عليه واذ اصح ان الكفارة خير له ومن لوازم الحنث صح أن الحنث خيره لان يلج
أحدكم يمينه في اهلها لان يصح أحدكم في قطعة اهل ورواه بسبب يمينه التي حلفها
على ترك برهم آتمه عند الله من كذا انتم وفي الحديث أن الحنث في العين أفضل من
التكدي اذا كان في الحنث مصلحة ويختلف باختلاف حكم المحلوف عليه فان حلف على

الحسن بن خراش نا عمرو بن عاصم
نا سليمان بن المغيرة نا ثابت
ثني انس بن مالك قال مات ابن لابي
طلحة واقص الحديث بجملة
(حدثنا) عبيد بن يعقوب ومحمد بن
العلاء الهمداني قالانا ابو اسامة
عن ابي حيان ح وثنا محمد بن
عبد الله بن غفر والبقلة نا ابي
فا ابو حسان التميمي يحيى بن سعيد
عن ابي نضلة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلا صلاة الفدا في ليل حدثني
يا وجي عن عمته عندك في الاسلام
مقعة فاني سمعت السلسلة تشتت
فعلبك بين يدي في الجنة قال
ليل ما علمت حملا في الاسلام
اوجي عندي منفعة من اني لا تظهر
طهورا نا عاني ما عمن ليل ولا
بعضا قوله في حديث ام سلم مع
زوجها ابي طلحة حين مات ابيها
هذا الحديث سبق شرحه في
كتاب الادب وشرحه المثل بالعربية
دليل لكل علم او فضله وعظم
ايمانهم باوطانيتها قالوا وهذا
السلام الذي توفي هو ابو عمرو
صاحب النفر وغار بليستكا اى
ماضي (وقوله لا يطرقها طرفا)
اى لا يدخلها في الليل (قوله
تضربها الخاض) هو الملقى ورجع
الولادة وقبه اصبغ به دغا التي
صلى الله عليه وسلم خملت بعبد الله
ابن ابي طلحة في تلك الليلة وجاء
من ولده عشرة رجال علماء اخصوا
وقبه كرامة ظاهرة لابي طلحة
وقضائل ظاهرة لام سلم وفيه
تحنيك المولد وانه يصلى الى صالح

او تركا بمعية كرك واجب عني ونفعل حرام عني بجملة ولزمه حدث وكفارة اذا
لم يكن له طريق سواء والا فلا كالو حلف لا يتحقق على زوجته فان لم يكن يقربان يعطيان من
صدقتها او يقرضها ثم يبيعها لان الغرض حاصل مع بقاء التعظيم وان حلف على ترك مباح
او نفعله ككسول داروا كل طعام وليس قوبس ترك حنثه ما فيه من تعظيم اسم الله
نعم ان تعلقي بتركه او فعله غرض ديني كان حلفا ان لا يصح طبيا ولا يلبس نا عما ففعل بين
مكروهة وقيل عين طاعة ابا عالا حلف في خشونة العيش وقيل يختلف باختلاف
أحوال الناس وقصودهم وقرائحهم قال الرافعي والنووي وهو الاصح وان حلف على
ترك مندوب كسنة ظهر او فعل مكروه كالالتفات في الصلاة من حنثه وعليه الكفارة
او على فعل مندوب او ترك مكروه كحنثه وعليه بالحنث كفارة وهو مناسبة الحديث لما
ترجمه في قوله لان يلج الخ وقوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة طرف من حديث
شريك من غيره هذا الوجه عن ابي هريرة في اقل كتاب الجعة وقد كثر البخاري هذا القدر
في بعض الاحاديث التي اخرجهما من مصنفه همام من رواية معمر عنه وهو اول حديث
في النسفة وكان همام يعطف عليه به بقية الاحاديث بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا (اصح) يعني ابن ابراهيم وسقط لابي
ذريعني ابن ابراهيم وقال في القصة جزم ابو علي التستاري انه ابن منصور وصنع ابي نعيم
في مستخرجه يشفي انه اصح بن ابراهيم المذكور قبله وقال العيني واما النسخة التي
فهي يعني ابن ابراهيم فاذا زلت الابهام لان في حاشية البخاري اصح بن ابراهيم بن نصر
واصح بن ابراهيم بن عبد الرحمن واصح بن ابراهيم الصواف واصح بن ابراهيم
المعروف بابن راهويه قالوا بان ابن منصور قال (حدثني يحيى بن صالح) الوطاطي
بخصيف الحاء المهمة وبعد الالف ظاهرا مشابة معجمة وقد حدث عنه البخاري بلا واسطة
في كتاب الصلاة واسطة في كتاب الحج وغيره قال (حدثنا معاوية) بن سلام بن قنديل اللام
الحشي الاسود (عن يحيى) بن ابي كثير بالمثلثة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابي
هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج) بين مهمة
ساكنة ففوقه ثم لام مغنوتين ثم جيم مشددة ساكنة فعل من اللجاج اى من استعمال
(في اهل بيته) حلفه في امر يتعلق بهم بضره به (فهو) اى استدامته على العيين مع
افضرا له (اعظم انما) من حنثه (اتبر) بكسر اللام وفتح التحيمة بعدهما حذوف
مشددة واللام للام يلفظ امر الفاعل من البراء لترك اللجاج ويفعل المألوف عليه
ويبر (يعني) بالبر (الكفارة) عن العيين التي حلفه ويقبل المألوف عليه اذا اضطر
بالاهل اعظم انما من حنث العيين وكسر الاهل في الحديث خرج مخرج الغالب والا
فالحكم يتناول غير اهل اذا وجدت العلة ولا في ذرعني الجوى والسقي ليس بفتح اللام
وسكون التحيمة بعدهما من مهمة نفق الكفارة بضم القوية وسكون القين المهمة
بعد هاتون مكسورة الكفارة رفع اى ان الكفارة لا تنفق عن ذلك وهو خلاف المراد
فالاولى اوضح وقبل في توجيهه هذه الاخيرة ان المنفصل عليه به مذكوف والمعنى ان

نهار الاملت بذلك الطهور ما كتب الله ان امل في (حدثنا) منجيب بن الحرث التميمي ٤٣٩ وفضل بن عثمان وعبد الله بن عامر

بن زائدة الحضري وسويد بن سعيد

والوليد بن شعاع قال سهل

ومنجيب انا وقال الاخرون نا

على بن مسهر عن الامش عن

ابراهيم عن علقمة عن عبد الله

قال لما نزلت هذه الآية ليس على

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح

فما طعموا اذا ماتوا فماتوا

الى آخر الآية قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم قبل ان ياتهم

(حدثنا) اصحابي بن ابراهيم المظني

ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع

قال اصحابي انا وقال ابن رافع نا

يحيى بن آدم نا ابن ابي زائدة عن

ابيعن ابي اسحق عن الاسود بن

زيد عن ابي موسى قال قدمت نا

واخى من اليمن فكلينا وما تروى

ليصنعك وانه يجوز فدية في يوم

الولادة واسحاب التسمية يعبد

التموزكة الطروق للقدام لبل

من سفر اذا لم يعلم اهل بيته ومعلم

ذلك وقبيلهم اروس الجوان

ليقبزوا يعرف قريدها من وجدها

وقبيلهم توضع التي مكي الله عليه

وسلم ورواه عنه (قوله لا تظهر

طهورا تاما في ساعتين بل ولا

نهار الاصلت بذلك الطهور

ما كتب الله ان امل) معناه ما قدر

الله وفيه فضيلة الصلاة تعقب

الوضوء وانما استؤتمنا اتباع في

أوقات النبي عند طلوع الشمس

واستوائها وغروبها وبعد صلاة

الصبح والعصر لانها ذات سبع

وهذا مذهبهنا والله اعلم

الاستطلاح اعظم اهل من الحنابلة استثنائية والمروان ذلك الاثم لا تفي عنه

ككفارة وقال ابن حزم لا جاز ان يعمل على اليقين القموس لان الحاق القسم بالايضي

مستطابق اهل بل صورته ان يصف ان يحسن الى اهل ولا يضرهم ثم يرد ان يحنث ويلج

في ذلك فضرهم ولا يحسن اليهم ويكفر عن يمينه فهذا مستطابق بينه في اهل آثم ومعنى

قوله لا تفي الكفارة ان الكفارة لا تحبط عنه اثم اسأته الى اهل ولو كانت واجبة عليه

واعماله متعلقة باليمين التي سلفها قال ابن الحوزي قوله ليس تفي الكفارة كله اشار به

الى ان اثمه في قصده ان لا يرد ولا يفعل الاخير فلو كثر لم ترفع الكفارة سبق ذلك القصد

(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في يمينه (وايم الله) من ألقا القسم كقولك ايمس

الله وعهد الله وهو مرفوع بالاشد او خبره محذوف اي قسمي او يميني اولاً لم يلزم وفيها

لغات كثيرة وتفتح هـ ز تاء وكسر وهـ ز تاء هـ ز تاء وقد تفتح ونهاة الكسوة

يقولون انها جع عن وترهم يقولون هي اسم موضوع لقسم وقال المالكية والخنفية

انها عين وقال الشافعية ان نوى اليمين ان تقصدوا نوى غير اليمين لا تحبطين وان اطلق

فوجب ان احصيهما لا ينقض دعوى احد روايتان احصيهما الاتقاد وحكي الغزالي في معناها

وجيهين احدهما الله كقولها لقول الثاني وهو الرابع كقوله احلف بالله وبه قال

(حدثنا) ثمانية بن سعيد ابو رجاء البجلي (عن اسمعيل بن جعفر) وفي نسخة باليونانية

حدثنا اسمعيل بن جعفر المديني (عن عبد الله بن دينار) المديني (عن ابن عمر رضي الله

عنهما) انه (قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا) وهو البعث الذي امر به جبريل

عند موته صلى الله عليه وسلم وانفذ ما يوكره الله عنه بعده (وامر عليهم) بتشديد

الميم جعل عليهم امرا (اسامة بن زيد قطع بعض الناس في امره) بكسر الهمزة

وسكون الميم ولا يدرى من التشبيهي في امره وكان أشدهم في ذلك كلاما عيسى بن ابي

ربيعة الخنزوي فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين وكان فيهم أبو بكر وعمر فضع

هم ذلك فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ان كنتم تطعنون في امره) بضم العين وقصها في الترفع كاصلة قبل وهما اللتان (فقد

كنتم تطعنون في امره) بفتح العين (زيد بن حارثة) من قبل في غزو موتة (وايم الله) أي احلف

بالله (ان كان زيد) تخليقا بفتح اللام والخاء المجدبة بالالف الجديرا (للامانة) بكسر

الهمزة (وان كان ابن حب الناس الى) بتشديد الياء (وان هذا) اسامة بنه (لن احب

الناس الى بعده) والاحد يستبق في مناقب زيد (باب) باشورين (كف كانت

عين النبي صلى الله عليه وسلم) التي كان يواظب على القسم بها أو يكثر (وقال سعد

يسكنون العين ابن ابي رافع عاصمه الموانث في مناقب عمر رضي الله عنه (قال النبي

صلى الله عليه وسلم) ايها يا ابن الخطاب (والذي نفسي بيده) أي قدرته وتصره به ما قبلت

السلطان ساله الكاهن الاساقفة فاجاب برك (وقال اوقاتم) الحرث بن ربيع الاصل في

محاسب موصوف في باب من لم يخلص الاسلاب من كتاب التمس (قال أبو بكر) رضي الله

عنه (عند النبي صلى الله عليه وسلم) عام حنين (لا اله الا الله) بالوصل الى لا اله الا الله

(باب من فضائل عبد الله بن مسعود وماه رضى الله عنهما) (قوله لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح نا

هـ (باب من فضائل عبد الله بن مسعود وماه رضى الله عنهما) (قوله لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح نا

ابن مسعود وانه الامن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له حديثه محمد بن حاتم نا احدث

ابن منصور نا ابراهيم بن يوسف
عن ابيه عن ابي اسحق انه سمع
الاسود يقول سمعت ابا موسى
يقول لقد قدمت انا واخي من اليمن
فذكر بمكة حديثا ههنا من حروب
ومحمد بن المني وابن بشار قالوا نا
عبد الرحمن عن سفيان عن ابي
اسحق عن الاسود عن ابي موسى
قال انبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ارى ان عبد الله
من اهل البيت او ما ذكر من نحو
هذا حديثا محمد بن المني وابن
بشار والله لا ينسقي قال نا
محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت ابا الاحوص
قال شهدت ابا موسى وابا مسعود
حين مات ابن مسعود فقال اسد هما
لصاحبه اثره تركه بعده مثله
فقال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن
له اذا هبنا وشهد اذا غمنا
حديثا او كريب محمد بن العلاء
نا يحيى نا آدم نا قطبة هو ابن
عبد العزيز عن الاشعث عن مالك بن
الحارث عن ابي

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
في ائت منهم بمعناه ان ابن مسعود
منهم قوله فكنا حينا وعائري ابن
مسعود وانه الامن اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كثرة دخولهم ولزومهم له اما قوله
كثافتهم ممكننا وقوله حينا أي
زما نا قال الشافعي واصحابه ومحققوا
اهل اللغة وغيرهم الذين يقع على
القطعة من الدهر طالت ام

قصرت وقوله عائري بضم التاء ائما تظن وقوله كثرة بفتح الكاف على التصحيح المشهور به جاء القرآن وسكني
الجوهري وغيره كبيرها وقوله دخولهم ولزومهم جمعها وهما اثنان هو واهله لان الاثنين يجوز جمعها بالانفاق

بالتونين جواب جزاء اي لا والله اذا صدق لا يكون كذا وتعلمه لا يعذر يعنى النبي صلى
الله عليه وسلم الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيه طيب
سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه الحديث وسوسق في الباب المذكور
قال البخاري (يقال والله) بالواو (وبالله) بالوحدة (واتالله) بالنون فيريدنا حروف
قسم فالاولان يدخلان على كل ما يقسم به والثالث لا يدخل الا على الجملة الشريفة فتم
سمع شاذ اترب الصكبة والرحن وقفل الماوردى ان اصل حروف القسم الواو ثم
الموحدة ثم المنة ونقل ابن الصياغ عن اهل اللغة ان الموحدة هي الاصل وان الواو بدل
منها وان المتناقل من الواو وقوا من الزنة بان الله تعالى في الضمير بخلاف الواو
ولو قال الله مثلا بثلث آخوه وتسكينه لا فعلن كذا فكنا به ان نوى بهم العينين والا
فلا والحق لا يمنع الا نهقاد ولو قال اقسمت أو اقيم او سلفت أو اختلف بالله لا فعلن كذا
فيم لان معرفة الشرع قال تعالى واقسموا بالله جهدا بما انتم نوى شيئا ماضيا في
صيغة الماضي او مستقبلا في المضارع فلا يكون عيننا الاحتمال ما نواه وبه قال (حديثا
محمد بن يوسف) بن واقد القرطبي (عن سفيان) الثوري (عن موسى بن عمة) بضم العين
وسكون القاف (عن سالم عن ابن عمر) رضى الله عنه ما نه (قال كاتب عن النبي صلى
الله عليه وسلم) التي يختلف بها (لاومقلب القلوب) بالاعراض والاحوال قال الراغب
تقلب الله القلوب والابصار صرفها عن رأى الى رأى والتقلب الصرف وسعى قلب
الانسان لكثرة تقلبه ويعبر القلب عن المعاني التي يخص بها من الروح والعلم والشجاعة
وقال القاضي أبو بكر بن العربي القلب جرم من البدن خلقه الله وجعله للانسان محل
العلم والذكاء وغير ذلك من الصفات الباطنة ويحمل ظاهر البدن محل التصرفات
القلبية والقلبية وكل به ملكا باهر بالخير وشيطانا يامر بالشر فالقلب شوره بهديه
والهوى بظلمته يقو به القضاء والقدر صراط على الكل والقلب يتقلب بين الخواطر
الحسنة والسيئة والمحموظ من حفظه الله تعالى وقد عكس به هذا الحديث من واجب
الكفاية على من حلف بصفة من صفات الله تعالى فحسب ولا نزاع في أصل ذلك وانما
اختلاف في أى صفة تتقدم اليه والتحقق أنها اعتصمة بالصفة التي لا يشاؤك فيها غيره
ككتاب القلوب والحديث سبق في باب يقول بين المروءة وبه قال (حدثنا موسى)
ابن اسمعيل أبو سلمة النبوذى قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن عبد الملك)
ابن عمير الكوفي (عن جابر بن مرة) بنحو ما حله وضم الميم رضى الله عنه (عن النبي صلى
الله عليه وسلم) أنه (قال اذهلك) أى مات (قيصر) وهو هرقل ملك الروم (فلا قيصر
بعده) يملك مثل ممالك (واذهلك) أى مات (كسرى) أو ثروان بن هرم ملك الفرس
(فلا كسرى بعده) والذي نفسى بيده أى بقدرته يصرفها كيف يشاء ما والذي اعلمه
وهذا موضع الترجمة (لتنقن كنوزهم في سبيل الله) عز وجل وفيه علم من اعلام النبوة
ان وقع كما أخبر صلى الله عليه وسلم والحديث سبق في الجهاد وبه قال (حدثنا أبو
اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم

الاحوص قال كافي دار أبي موسى

مع نفر من اصحاب عبد الله وهم

بطرون بن مصفى فقام عبد الله

قال اوسعونا علم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ترك بعده علم

بما نزل الله من هذا القام فقال

ابو موسى اما قلت ذلك لقد

كان يشهد اذا غاب وبؤنه اذا

جئنا وحدثني القام بن زكريا

عبد الله عن شيبان عن الاعشى

عن مالك بن الحارث عن ابى

الاحوص قال اتت ابا موسى

فوجدت عبد الله وابو موسى ح

ومثا ابو كرب نا محمد بن ابي

عبيدة نا ابي عن الاعشى عن زيد

ابن وهب قال كنت جالسا مع

حديثه وابو موسى وما في الحديث

وحديث طلبة اثم اكره حدثنا

ولكن الجهود يقولون اقل الجمع

ثلاثة بل مع الاثنين مجاز وقات

طائفة اقله اثنان بقوله مما حقيقه

قوله عن ابن مسعود انه قال ومن

يفعل يات غاغل يوم القيامة ثم قال

على قراءة من تأمر ونهى ان اقر الى

آخوه فنه محذوف وهو مختصر عما

جاء في غيره الرواية معناه ان ابن

مسعود كان معصية فقال معصية

الجهود وكانت معاصيه اصحابه

لخصه فافكر عليه الناس وامرهم

بقوله معصية وجر افقة معصية

الجهود وطلبوا معصية ان يحرقوه

كما زاولوا غيره فامتنع وقال لاصحابه

غلو اصحابكم اى اكفوا ومن

يفعل يات غاغل يوم القيامة يعنى

فاذا غفلوا جنتهم بها يوم القيامة

وكفى لكم في الشرفا ثم قال على

انه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده) في العراق (واذا هلك قيصر

فلا قيصر بعده) في الشام وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لطبقة القلوب اصحابه من قرش

وتبشيرهم بان ملكهما سيغزول عن الاقلين المذكورين لانهم كانوا ياتونهم للتجارة

فلما اسلوا اخافوا انقطاع سفرهم اليهما فاما كسرى فقد مر في الله ملكه بقدرة الله صلى الله

عليه وسلم لما مر في كاهه ولم يبق له بقية وزال ملكه من جميع الارض واما قيصر فانه لما

ورد عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه ووضعه في المسك فداه صلى الله عليه وسلم

ان يثبت الله الملكة فثبت ملكه في الروم واقطع عن الشام (والذي نفس محمد بيده

استغنى كنوزها في سبيل الله) عز وجل يفتح كاف تنفذين اى اهلها المدفون والذى

جمع واخر وقد وقع ذلك كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم وقال اهل التاريخ كان

في القصر الايض لكسرى ثلاثة آلاف الف ثلاث مائة الف ثلاث مائة الف ثلاث مائة الف

منهم ما حل معه نصف ما كان في بيوت الاموال وترك النصف فله المسالون فاصاب

القاريس اثني عشر الفا والمدينة سبعمائة الف من علامات النبوة وهو قال (حدثني) بالافراد

ولابي زحره ثنا (محمد) هو ابن سلام قال (اخبرنا عبدة) يفتح المهمة وسكون الموحدة

وبعد المهمة هاء تاء ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن

عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما علم

من امور ولا تحرون شدة احوالها وما عفي النار لن دخلها وما في الجنة من الثواب

(البكيتكم) بكاء (كثروا للخصم) فمكرا (قليل) جواب القسم السادة مستجاب

لوايكم الخ فبني على الفتح دلالة على اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمعارف بصرية

وقلبية قد يطلع الله تعالى غيره عليها من المخلصين من امته لكن يعزى الى الاجال واما

تقاص لمها فاما الخص به صلى الله عليه وسلم لجمع الله بين علم اليقين وعين اليقين مع

الخشعة القلبية واستحضار الظمة الالهية على وجه لم يكن لغيره زاده الله تعالى شرفا فان

قلت الخطاب اما ان يكون المؤمن خاصة او عام فان كان الاول فلس ثمة ما يوجب

تقليل الضحك وتكثير البكاء لان المؤمن وان دخل النار فاقبته الجنة لا يهاجمه لا يخلد

في النار وما يوجب البكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك والسرور ونسبة شئ الى شئ

لا يقتضيه وذلك يوجب العكس وان كان الثاني فليس لكافر ما يوجب الضحك أصلا

أوجب بان الخطاب للمؤمنين وخرج في مقام ترجيع الخوف على الرجا خافة على الخفاقة

وهو الحديث سبق في الرقاق وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي قال (حدثني)

بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (حيوة) يفتح الحاء المهمة والواو

فيها تنحية ساكنة آخرها تاء ابن ابي نريج قال (حدثني) بالافراد (ابو عجيل) يفتح

العين وكسر القاف (زهر بن معبد) يضم الزاى وسكون الهاء بعد هاء مفتوحة ومعبد

يفتح الميم والموحدة بينهما من مهمة ساكنة (انه مع جد عبد الله بن هشام) رضى الله

عنه القرشي التيمي له ولأبيه معجبة قال البغوي سكن المدينة (قال جامع النبي صلى الله

اسحق بن ابراهيم الخطابي ناعبد
ابن سليمان نا الاعش عن شقيق
عن عبد الله نا قال ومن يغفل يأت
بما غفل يوم القيامة ثم قال على قراءة
من تأمر وتنهى ان اقرأ فلقد قرأت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
اعلم بكتاب الله ولو اعلن احدا
اعلم بمنى لرحلت اليه قال شقيق
فلجأت في حلق اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم فاصبحت أحد بارئ
ذلك عليه ولا يبيعه في حديثه ابو
كريب نا يحيى بن آدم نا قطبة
عن الاعش عن مسلم عن مسروق
عن عبد الله نا قال والذي لا اله غيره
فان كتاب الله سورة الا ما أعلم
سبل الاككار ومن هو الذي
تأمر وتنهى ان آخذ بقراءته واتركه
معنى الذي آخذته من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم (قوله ولقد
علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اعلم بكتاب الله ولو اعلن
ان احدا اعلم بمنى لرحلت اليه قال
شقيق فلجأت في حلق اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فاصبحت
احدا بارئ ذلك عليه ولا يبيعه) الخلق
بفتح الحاء واللام ويقال بكسر
الحاء وقع اللام قال القاضي
وقالها الخري بفتح الحاء واسكان
اللام وهو جمع حلقه ناسكان اللام
على التمهيد وروى الجوهري وغيره
فصحها ايضا واتقوا على ان فصحا
ضعيف فعلى قول الخري من هو اكثر

عليه وسلم وهو آخذ يد عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (فقال له عمر يا رسول الله والله
(لا انت احب الى) بة شديد والام لتأ كيد القسم المقدد (من كل شئ الا من نفسى)
ذ كربه لنفسه بحسب الطبع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لا) يكمل ايمانك
(والذى نفسى بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له) صلى الله عليه وسلم (عمر)
رضى الله عنه لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو السبب في شجاة نفسه من الهلكات
(فانه الا انت والله) يارب الله (لا انت احب الى من نفسى) ناخير بما اقتضاه الاختيار
بسبب توسط الاسباب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (الا ان) عرفت فقططت بما يجب
عليك (يا عمر) وهذا الحديث ذكره في مناقب عمر بن عبد الله السند لكنه اقتصر منه
على قوله وهو آخذ يد عمر بن الخطاب فقط وهو مما انفرد البخاري باخراجه ورويه قال
(حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالا) هو الامام الاعظم (عن ابن
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بضم
لهم وسكون القوية وفتح الموحدة (ابن مسعود عن ابي هريرة) رضى الله عنه (وزيد بن
شاة) الجاهلي المدني من مشاهير الصحابة رضى الله عنه (انهما اخبرا) ان رجلا من لم يسمعا
(اختصه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله تعالى
(وقال الآخر وهو افقههما) بة معترضة لاجل لهما من الاعراب وانما كان افقه لحسن
أدبه باسئذانه اولا أو الله في هذه القصة لوصفها على وجهها أو كان أكثر فقهها اذ انه
(أجل) بفتح الهمزة والياء وسكون اللام مخففة أى هم (يا رسول الله فافض بيننا بكتاب
الله عز وجل) (واذن لي أن أتكلم قال) صلى الله عليه وسلم (تكلم) بما في نفسك (قال
ان اخي كان عسيفا) بالعين المقطوعة والسين المكسورة المهملة من بعد التثنية
السكون فافعل بمعنى مقبول (على هذا) وعلى معنى اللام أى أجزأ هذا أى عفى عنى
أى أجزأ عنده هذا أو أجزأ على خدمة هذا لحذف المضاف (قال مالا) الامام رحمه الله
(والعسيف الاجير في بامره فاجبروى) أى العلماء (ان على اخي الرحمة فافضت منه
بجاءة شاقو جارية) فن للبدلة زاد أو ذكر عن الكشيمى لى (ثم اى سالت أهل العلم) كان
يقضى في الزمن النبوى الخلفاء الاربعة رأتى ومعاذ زيد بن ثابت الانصار يون فها ذكره
العذري بلاغا (فاخبروى أن ما على اخي) ما موصول بمعنى الذى والصله على اخي أى الذى
استقر على اخي (جلد مائة وتقر بعام) أى ولا مضافة القصر لان المقصود ايجاشه
بالبعد عن الاهل والوطن (وانما الرجوع على امره) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(أما) بفتح الميم وهى ساقطة للكشيمى (والذى) أى وحى الذى (نفسى بضم)
مع صلته وعادة مقسم به وجواب القسم (لا تقضين بينكما بكتاب الله) أى بما اقتضاه كتاب
الله أو بحكم الله وهو أولى لان الحكم فيه التغريب والتغريب ليس مذكورا فى
القرآن (أما عتق وجارى بن عبد الله) أى فردودة فاطمى المصدر على المفعول نحووب
نسخ اليه أى منسوج اليه (وجلد مائة) بالتصديق على المعهولة وفى نسخة وجلد بضم
الجيم مبتدأ للمفعول ابنه رفع نائب عن الفاعل (مائة وغر به عاموا امره) بضم الهمزة

حيث نزلت وعلمن آية الأمان أعلم
فما نزلت ولو أعلم أحدكم أهوا أعلم
بكتاب الله مني بلغه الأيلار كتب
البيع حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة
ومحمد بن عبد الله بن عمار قالنا
وكيع نا الأعرش عن شقيق عن
مسروق قال كنا في عسجد الله بن
عمر فقصت اليه وقال ابن عمر
عنده قد كنا مع عبد الله بن مسعود
فقال لقد كنتم رجلا لا زلنا أسيه
بعدني سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خذوا
القرآن من أربعة من أين أم عبد
فيده أبوه ومهاذين جبل وإبي بن
كعب وسالم مولى أبي حذيفة
حدثنا قتيبة بن سعيد وزيه بن
سرو وعمان بن أبي شعبة قالوا نا
وقرئ في هذا الحديث جواز ذكر
الإنسان نفسه بالفضيلة والعلم
ونحوه للمعاجة وأما التي عن
تركية النفس فأنما هو لمن زكاه
ومدها لغير حاجة بل للضر
والإحباب وقد كثرت تزكية
النفس من الأمثال عند الحاجة
كمنع شر عن ميثاق وتخصيل
مصلحة للناس أو ترغيب في أخذ
العلم عنه أو نحو ذلك فمن المصلحة
قول يوسف صلى الله عليه وسلم
اجعلني على خزائن الأرض إني
خشيت عليم ومن دفع الشر قول
عثمان رضي الله عنه في وقت حصاره
أنه جيز جيش العمرة وحفر بئر
دومة ومن الترغيب قول بن
مسعود وهذا وقول سهل بن سعد
ما بين أحدا علم بذلك مني وقول غيره

(أليس) بضم الهمزة وفتح التون والرفع نائب عن الفاعل ابن الصالح (الآخلى) صفة
ولا يذروا من بفتح الهمزة أي يسانص على المقولة الأسلى (أن يأتي أمره) الآخر
فيعلها بان هذا الرجل قد نهى بآيته لها عليه حد التذوق قطال به أو فقهو (فان
اعترفت) بالزنا (رجعها) لانها محصنة وللتكثير في خارجها فذهب إليها أليس فسلها
(فاعترفت) به فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فرجها) أي فأمر برجعها فرجبت
وفيه أن مطلق الاعتراف واجب الحد وهو مذموم مالم والثاني لقوله صلى الله عليه
وسلم لا تيس فان اعترفت فأرجعها فعلق الرجوع على مجرد الاعتراف وإنما كثره على ما عر
كافي حديثه لانه شاك في عقله ولهذا قال له أياك جنون وقال الحنفية لا يجب إلا بالاعتراف
في أربعة تجالس وقال أحدنا ربع في مجلس أو تجالس والغرض من حديث الباب قوله
صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لا قضين ويأتى أن شاء الله تعالى في الحدود وقد
ذكر المواقف فيه واضع كثيرة مختصرا في الصلح والاحكام والوكالة والشرع
والشهادان وغيرها وبه قال (حدثني) بالافتاد ولا يذروا بالجمع (عبد الله بن محمد)
الجعفي المسندي قال (حدثنا وهب) بفتح الواو وسكون الهاء بن جرير بن حازم الأزدي
الحافظ قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج الحافظ أبو إسحاق العسكي أمير المؤمنين في الحديث
(عن محمد بن أبي يعقوب) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي ونسبه لمحمد (عن
عبد الرحمن بن أبي بكرة) بفتح الموحدة وسكون الكاف وبعد الراء انما أتيت التثني (عن
أبيه) أي بكرة فتصحب بن الميرث بضم التون وفتح الفاق وسكون التثنية بعدهما عن محمد
ابن كلفة فتصحب أسلم بالطائغ ثم نزل البصر رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
أنه (قال رأيت) أي أخبرني (أن كان أسلم) بن أفضى (وغضار) بكسر الغين المعجمة
وتخفيف الفاء (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي (وجهمية) بضم الجيم وفتح الهاء وبعد
التثنية الساكنة لونها الأربعة قبائل مشهورة (خبرنا من تميم وعامر بن مضعمة) وفي
أوائل المبعث عن تميم وعامر (وغطفان) بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والقاف
(واسد) وخبرنا قوله (خابوا) بالهاء المعجمة والواو المحذوفة من التثنية (وخسروا) والضمير
قال في الكواكب راجع إلى الأربعة الأقرب وهم تميم الخ (قالوا نعم) خالوا وخسروا وفي
أوائل المبعث أن القائل هو الأقرب من حابس (فقال والذي نفسي بيده أنهم) أي أسلم
وغفار ومزينة وجهمية (خبرناهم) أي من تميم ومن بعدهم والمراد خبر به الجمهور على
الجمهور وإن جاز أن يكون في الفضول فرد أفضل من فرد الانضليل والحديث مشق
في المبعث وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي
سحرة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافتاد (عروة) بن الزبير (عن أبي
جيد) بضم الحاء المهملة قيل اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر (الساعدي) رضي الله عنه
(أنه أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا) هو عبد الله بن التثنية بضم
اللام وسكون القوية وكسر الواو وتثنية التثنية على الصدقة (الخامه) صلى
الله عليه وسلم (العامل) ابن التثنية (حين فرغ من عمله) خاص به صلى الله عليه وسلم (فقال)

جبر عن الاعش عن ابي واقل عن
 مسروق قال كان عند عبد الله بن عمرو
 فذكرنا حديثا عن عبد الله بن
 مسعود قال ان ذلك الرجل لا ازال
 احبه بعد ان سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقوله فمعه يقول
 اقروا القرآن من اربعة نفر من
 ابن ام عيسى - ذاب ومن ابي بن
 كعب ومن سالم مولى ابي حفصة
 ومن معاذ بن جبل وحرف لم يذكره
 زهير بن حرب قوله بقوله حدثنا
 ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر
 قالنا اومه ماوية عن الاعش
 باسنادر يزور كعب في رواية ابي
 بكر عن ابي معاوية تقدم معاذ اقبل
 ابي في رواية ابي بكر بن ابي
 معاذ حدثنا ابن المنذر وابن بشار
 علي الخبر سقط واسناده وفيه
 استيعاب الرحلة في طلب العلم
 والذهاب الى الفضلاء حيث كانوا
 وفيه ان العصابة لم يشكر واقول
 ابن مسعود انه اعلمهم والمراد
 اعلمهم بكتاب الله كما صرح به فلا
 يلزم منه ان يكون اعلم من ابي بكر
 وعمر وعثمان وعلي وغيرهم بالسنة
 ولا يلزم من ذلك ايضا ان يكون
 افضل منهم عند الله تعالى فقد
 يكون واحدا اعلم من آخر سابعين
 العلم او يترجح الاخر اعلم من
 حيث الجملة وقد يكون واحدا اعلم
 من آخر وذلك افضل عند الله
 بزيادة تقواه وخشيته وورعه
 وزهده وطهارته قلبه وغير ذلك ولا
 شك ان الخلفاء الراشدين الاربعة

يا رسول الله هذا الكرم وهذا اهدى لي فقال صلى الله عليه وسلم (له ان لا تعدت في بيت
 اهلك واملك فتغارت ايمدى) بهمة الاستسقام وضم التحية وفتح الدال المهملة (ال)
 ام لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهدوا ثم على الله بما هو
 اهدى ثم قال اما بعد في ايام العاد في نسجته فاستغفروا قول هذا من علمكم وهذا اهدى لي
 اقلنا قد في بيت ايمده فتنظر هل يمدى له ام لا فوالذي نفس محمد بسنده) وهذا موضع
 الترجمة (لا يذل) يضم الغين المحجمة وتشديد اللام لا يخنون (احدكم منها) من الصدقة (شأ)
 الاجابة يوم القيامة) حال كونه (بمعله على عنقه كان) الذي غله (بعرا جابه) حال
 كونه (له رغاء) يضم الراء وفتح الغين المحجمة ومدودا صفة لبعراى صوت (وان كانت)
 المغالوة (بقرة جابه) يوم النسيمة يمدى اعلى عنقه (لها خوار) يضم الخاء المحجمة
 وتحذف الواو صوت (وان كانت شاهجا) يوم القيامة بمعله على عنقه (تسرع) يفتح
 الفوقية وسكون التحية وفتح الغين المهملة بعد هاء تصوت (فقد بلغت) ما امرت به
 (فقال ابو حميد) الساعدي رضى الله عنه (ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده)
 بالافراد (حق) انظر الى عقرة ابطيه) يضم الغين المهملة وسكون القاف وبالراء
 ياضها المشوب بالجرعة (قال ابو حميد) الساعدي رضى الله عنه بالسنة المذكور
 (وقد جمع ذلك) الحديث (معي زيد بن ثابت) ابو سعيد الانصاري كاتب الوحي (من النبي
 صلى الله عليه وسلم فسأله) يفتح السين من شهره وضم السين في باب من ليقبل
 الهدية لعله من كآب الهمجية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (ابراهيم بن
 موسى) القراء ابو حميد المعروف بالرافزي المعروف بالصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف
 الصنعاني عن معمر بن وهاب بن راشد عن حماد) هو ابن منبه (عن أبي هريرة) رضى الله
 عنه انه (قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والنبي نفس محمد بسنده لو تعاون ما علم من
 أهوال يوم القيامة (البكيت) يفتح الكاف) كثير ولضهكتم قليلا) وكل من كان لله اعرف
 كان أخوفه وسبق من الحديث عن عائشة رضى الله عنها في هذا الباب وبه قال
 (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث النخعي الكوفي قال (حدثنا
 الاعش) سليمان بن مهران الكوفي (عن المروزي) يفتح الميم وسكون الهم المهملة ورواه
 مهملتين يمتعا وواسا كنة ابن سويد الاسدي (عن ابن ابي) جندب بن جنادة الانصاري
 رضى الله عنه انه (قال انتهيت اليه) صلى الله عليه وسلم (وهو يقول في ظل الكعبة) كذا
 في البونية وفي نسخة وهو في ظل الكعبة يقول (هم الاخسرون وبالكعبة هم
 الاخسرون وبالكعبة هم تين وهذا موضع الترجمة قال ابو ذر قلت ماشائي) ما حالي
 (أرى) يضم النسيبة (في) بتشديد الباء (تق) اظن في نفسي شيئا وجب الاخسرية
 ولا يصلي واذا نذر عن الجوى والمستحلى أرى بالنسيبة المفتوحة يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم في تشديد الباء شيئا (ماشائي) ما حالي (جلست اليه) صلى الله عليه وسلم (وهو يقول
 فما استطعت أن أسكت ونعشائي) يفتح الغين والشين المشددة المجهتين (ماشائي) الله فقلت
 من هم بائي أنت وأبي أمقدي (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (الا تكفرون أموالا

باسنادهم واختلفا عن شعبة في
تسبب الارادة في حديث محمد بن
المتني وابن بشير قالانا محمد بن
جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابراهيم عن مسروق قال ذكروا
ابن مسعود عند الله بن عمرو
فقال ذكروا رجل لا زال احبه بعد
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول استقروا القرآن من
أربعين من ابن مسعود وسامعوني
البحر في حديثي واين كعب ومعاذ بن
جبل حديثا عند الله بن معاذ نا
ابي نا شعبة في الاسناد وزاد
قال شعبة يدعي من لا ادري باسم ما
بدأ (حدثنا محمد بن المتني نا ابو
داود نا شعبة عن قتادة قال
سمعت انس يقول جمع القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربعة كلهم من الانصار ومعاذ بن
كل منهم افضل من ابن مسعود
(قوله صلى الله عليه وسلم خذوا
القرآن من أربعة) وذكرهم ابن
مسعود قال العلامة في هؤلاء
أكثر بساطا لانفاة واتقن لادائه
وان كان قصيرهم الله في معانيه
منهم اولان هؤلاء الاربعة تفرغوا
لاخذ منه صلى الله عليه وسلم
في شافيه وتغيرهم اقصر واحمل
أخذ بعضهم من بعض اولان هؤلاء
تفرغوا لان اخذ عنهم وانه صلى
الله عليه وسلم اراد الاعلام بما
يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
من تقدم هؤلاء الاربعة وتكميهم
وانهم اقدم من غيرهم في ذلك
قلبو خذ عنهم

الامن قال هكذا وهكذا (كذا) ثلاث مرات أي الامن انفق ماله اماما وعينا وشمالا
على المستحقين فمصرع الفعل بالقول والمحدث آخرجه البخاري مقطعا في الزكاة
بلفظ انتهت الي التي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده او الذي لاله غيره او كما
حاشا من رجل يصحكونه ابل او يقرأونهم لا يقرأون حقها الا في جهارهم القامه
الحديث و آخرجه مسلم في الزكاة والترمذي وقال حسن صحيح وبه قال (حدثنا ابو
اليمان) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة قال (حدثنا ابو الزناد)
عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه
انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان) بن داود عليه السلام (لا طوفون)
واقله لا طوفون (الله على تسعين امرأة) اي لا جامعهم وتسعين بقية قبل السن وفي
رواي في كتاب الانبياء معين عن حذيفة بن اليمان وفي مسلم وتون ورواية واما في لانه
مفهوم عدد (كلهم ثاني في عمار بن محمد في حليل الله) عز وجل وفي رواية أخرى فيحصل
كل واحد فو توله شاملا فاسبقا في قيل الله حيث ذكركون في هذه الرواية حذف
أولا حذف فيها ويكون قوله فتا في سببا عن الطوفان لانه مسبب عن الحل والحل عن
لوط مسبب السبب وان كان بواسطه ويزم ذلك الغلبة بوجهه لقصده الاجر (فقال
له صاحبه) فريته أو الملك (ان شاء الله) ولا يذوق ان شاء الله (لم يقل ان شاء الله) نسما نا
(فطاف عليهم) جامعهم (جميعا لم يحل منهم الا امرأه واحدة) كانت بشق رجل بكسر
الشين تصحف ولد وعبر بالرجل بالانظر الى ما يؤول اليه قبل انه الجسد الذي ذكره الله انه
أتى على كرسيه (وابن الذي نفس محمد بيده) فيه جواز اضافة ايم الى غير لفظ الحلالة
ولكنه ناد (وقال ان شاء الله جلها واتي حليل الله) عز وجل حال كونهم (فروا نا
أجمعون) تا كيد لضمير الجمع في قوله جلها وادوا وقد أنسى الله تعالى سليمان عليه السلام
الاستثناء لبعضهم السابن والمحدث سبق في الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد
وباب قول الله وهبنا لداود سليمان في كتاب الانبياء وبه قال (حدثنا محمد) قال الغساني
هو ابن سلام قال (حدثنا ابو الأوص) بالحاء الساكنة والصاد المهملة يتيمها واد
مفتوحة سلام بالفتح ليد ابن سليم (عن أبي بصير) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن
عازب) رضى الله عنه انه (قال أهدى) بضم الهمزة (الى التي صلى الله عليه وسلم سرقه)
بفتح السين المهملة والراء المقتطعة والنزاع معقول نابع عن فاعله قطعة (من حور) ايض
جيد وفي المناقب من طريق شعبة عن أبي بصير أهدت لاني صلى الله عليه وسلم حلة
حور في حديث أنس في الهبة أهداها لكيدرومة (لجعل الناس يتداولونها بينهم
ويجوزون من حسناتها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لهم (أتجيرون منها قالوا
اي يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لم نأكل بعد) بسكون العين ابن معاذ بن النعمان
الاشنبي سيدنا لاوس رضى الله عنه (في الجنة معونتها) من سرقها لغير ولستهمي من
هذا والله صلى الله عليه وسلم قال ذلك استمالة لقلب سعدا وان المتجعين من الانصار فقال
لهم منذ يل سديكم خير منه وفيه منقبه لانه لخصي وقد سبق الحديث في الهبة والمناقب

(باب من فضائل ابي بن كعب وجاها من الانصار رضى الله عنهم) (قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة

جبل واني بن كعب وزيد بن ثابت
 حديثي اوداوس سليمان بن معبد
 نا عمرو بن عاصم نا همام
 نا قتادة قال قتلت لائس بن مالك
 من جمع القرآن على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اربعة
 كلهم من الانصار ابي بن كعب
 ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ورجل
 من الانصار يكنى المازني حدثنا
 هجاب بن خالد نا همام نا قتادة
 ن لائس بن مالك أن رسول الله

كلهم من الانصار ومعاذ بن جبل و
 ابي كعب وزيد بن ثابت واوزيد قال
 المازني هذا الحديث مما يتعلق به
 بعض الاحاديث في نوافل القرآن
 وجوابه من وجهين احدهما انه
 ليس فيه تصريح بخلاف الاربعة
 لم يجمعهم فقد يكون مراده الذين
 علمهم من الانصار اربعة وامامهم
 من المهاجرين والانصار الذين
 لم يعلمهم قرآنهم ولو فقام كان
 المراد اني علمه ومع هذا فقد روي
 عنهم مسلم حفظا جاعات عن الصحابة
 في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 وذكرهم المازني خمسة عشر
 صحابيا وثبت في الصحيح انه قتل يوم
 اليمامة سبعون عن جمع القرآن وكانت
 الائمة قر يسان وقائلا النبي صلى الله
 عليه وسلم فهو لا الذين قتلوا من
 خطبته يومئذ فكيف القتل عن لم
 يقتل عن حضر هاون لم يحضرها
 وبقى المذبذبة او عجزا او غرها ولم
 يذكر في هؤلاء الاربعة او يكره
 وعثمان وعلي ونحوهم من كبار
 الصحابة الذين يعد كل البعد انهم
 لم يجمعوهم مع كثرة رغبته في التفسير
 ونحوهم على ما دون ذلك من

والباس (الم يقل شعبة) بن الحجاج فيما رواه في المناقب (و) كذا (اسرائيل) فيما رواه في
 اللباس كلاهما (عن أبي إسحق) عمرو السبيعي (والذي تسمى بيده) فانقروا بالاحوص
 في روايته عن أبي إسحق السبيعي بها وهو قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو المتحدة وفتح
 الكاف اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن
 سعد الامام (عن يوسف) بن يزيد الابرلي (عن ابن شهاب) الزهري محمد بن مسلم انه قال
 (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) ان عائشة رضيت الله عنها قالت ان هذيت عتبة بن
 ربيعة) بضم عين عتبة وسكون القوية القرشعة ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم
 الفتح رضي الله عنها (قال) يا رسول الله ما كان عمالي ظهرا الارض اهل اخفاء) بفتح
 الهمزة وسكون الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة محدودا (اوخفاء) بكسر الخاء بالثاء هل هو
 بصيغة الجمع أو الافراد او انشاء أحد بيوت العرب من وبر او صوف لامن شعرو يكون
 على عودين أو ثلاثة (أحب) نصب خبر كان (الي) بتشديد الياء (من أن يذلوا) بفتح
 التحتية وكسر الالف المعجمة وسقط لفظ من في نسخة وعلمنا خبر في اليونية (من أهل
 أحيانك) بفتح الهمزة (اوخائك) باسقاطها (شك يحيى) بن بكير شيخ البخاري
 (ثم أصبح اليوم أهل أخفاء اوخاء أحب الي أن) ولا يذرع عن التكمين من أن
 (يعزوا) بفتح التحتية وكسر العين (من أهل أحيانك) بالخاء المعجمة والموحدة كالسابق
 وفي اليونية هذا حياثك بالمهمل والحقبة (اوخائك) بالثاء كذلك وأن في
 الموضعين مصدرية أي من ذلهم ومن عزهم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا)
 ستردين من ذلك (والذي نفس محمد بيده) لأن الأيمان اذا تمكنت في القلب زاد الحجب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اووا فأيضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول وجه
 (قالت يا رسول الله ان انا سفيان) بن حريث عن زوجها (رجل مسيك) بكسر الميم
 والسين المهمل المشدود بفتح الميم وتخفيف السين وهو أصح عند أهل العربية والاول
 انه عند المحدثين أي يميل عليك ما في يده لا ينجز جه لا حشد قال القرطبي وجملة انه هو
 بالنسبة إلى امرأته وولده لا مطلقا لان الانسان قد يفعل هذا مع أهل بيته لا يهرى غيرهم
 اخرج واولى والا فابو سفيان لم يكن معروفا بالخل فلا دلالة في هذا الحديث على بخله
 مطلقا (فهل علي) بتشديد الياء (حرج) اسم (أن أطم) بضم الهمزة وكسر العين (من
 الذي قال) صلى الله عليه وسلم (لا حرج عليك الا) بالتشديد أن تطعمني من ماله
 (بالعرف) أي القدر الذي عرف بالعادة أنه كفاية ويشتر المعروف في كل موضع
 بحسبه ولا يذلل بالعرف فتسكون الياء متعلقة بالاتفاق لا بالنفي وهو الحديث مر في باب
 نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها من كتاب النفقات وهو قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع
 بالجمع (أجد بن عثمان) الاودى الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المعجمة
 وفتح الراء بعد هاء تخفيفه سكة فقهه وسلكه بفتح الميم الكوفي قال (حدثنا ابراهيم عن
 ابيه) يوسف بن اسحق (عن) جده (أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه (قال سمعت
 عمرو بن ميمون) بفتح الميم الاودى الخضر (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن مسعود

الطاعات وكيف ظن هذا بهم ونحن نرى أهل عصرنا حفظه منهم في كل بلدة ألوف مع بعد فريقهم في النقص عن

وضي

صلى الله عليه وسلم قال لا إله إلا الله

أمر أن أقرأ عليك قال الله تعالى

لأن قال الله تعالى قال جعل لي في سبئي

سبئي سبئي محمد بن مني وأبن بنار

قالا أنا محمد بن مني أنا سبئي

قال سمعت قتادة يحدث عن أنس

ابن مالك قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يبن كعب أن الله

درجة العصابة مع أن العصابة

لم يكن لهم أحكام مقرر بغيره ونها

في سفرهم وحضرهم إلا القرآن

وامرهم ومن النبي صلى الله عليه

وسلم فكيف تظن بهم أهله فكيف

هذا وشبهه يدل على أنه لا يصح أن

يكون معنى الحديث أنهم يكن في

نفس الأمر أحليهم القرآن

الإلا أربعة المذ كورون الجواب

الثاني أنه لو ثبت أنه لا يصح معه إلا

الأربعة لم يفسد في فواتر فان

إبراهيم حفظ كل جوسمنا خلافتي

لا يصحون يحصل التواتر بعضهم

وليس من شرط التواتر أن يتقل

جميعهم جميعه بل إذا قل كل جزء

عند التواتر صارت الجملة متواترة

بلا شك ولم يخالف في هذا مسلم ولا

مطهر والله التوفيق (قوله قلت)

لأن من أورد قال أحد عروم (ق)

أورد هذا هو عبد بن عبد بن

النعمان الأدي من في عروم بن

عوف بندي يعرف بعد القاري

استشهد بالقادة سنة خمس

عشر في أول خلافة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال ابن عبد البر هذا

هو قول أهل الكوفة وخالفهم

غيرهم فقالوا هو قس بن السكن

الخزرجي من في عدي بن النجار

بندي قال موسى بن حنيفة استشهد

رضي الله عنه قال يفي بالميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاف) بضم الميم وكسر

المعاد المجهة بعد ما تحذف الساكنة فتدغم الساكنة (ظهره إلى قبة من آدم) جلد (عيمان)

أصله عني فقدم إحدى اليامين على التوثون وقلب التثاقصا ومثل فاض ولا يذري عاني على

الأصل (أذ قال لأصحابه أترضون أن تكونوا أربع أهل الجنة قالوا بلى) فيه أن بلى يجب

بها في الاستقام كما في مسلم أنت الذي ألقيني بحكة فقال له الجيب بلى ولكن هذا عندهم

قابل فلا يقاس عليه (قال آدم ترضوا) ولا يذري فلا ترضون (أن تكونوا ثلاث أهل الجنة

قالوا بلى قال) عليه الصلاة والسلام (فوالذي نفس محمد بيده) ولا يذري عن الكشمع في

يده في تصريفه (أن لا رجوان تكونوا نصف أهل الجنة) ذكر ذلك بالتدريج ليكون

أعظم أسروهم والحديث سبق في باب كيف الحشر من الزقاق • وبه قال (حدثنا

عبد الله بن مسلمة) القضي (عن مالك) الأمام الأعظم (عن عبد الرحمن عن أبيه) عبد الله

ابن أبي صهبة (عن أبي سعيد) الخدري رضي الله عنه (أنه جلا) هو أبو عبد الله نفسه

(سبع وجلا) هو قتادة بن النعمان (يقول أهل هواة أحاديثها ما أصبح) أو سعيد جلا

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكر ذلك (أنى جمعه من قتادة) (هو كأنه الجبل)

بالمز وشد يد التوثون (يقالها) بتشديد اللام يعتقد أنهم أقلية في العمل (فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده إنما تعدل ثلث القرآن) لأنه قصص وأخبار

وصفات لله تعالى وسوره الإخلاص متضمنة لله تعالى وصفاته فهي ثلثه فصارهم الله ثواب

ثلاثة ثلث القرآن وقرآنه ثلثها عشرة أما ثلثها والثلث بقدر النصب والفضل لله

وظاهر الأحاديث أن من قرأ أحدهم لـ له ثواب مثل من قرأ ثلث القرآن وفي باب فضل

قل هو الله أحد بعد التفسير الإشارة لذلك • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حديثا

(أصحق) هو ابن أبي هو به قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة ابن

هلال الباهلي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوفي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال

(حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أعفوا الر كوع

والسجود فوالذي نفسي بيده إلى لا ر ك) بفتح الهمزة (من بعد) أي من وراء (ظهره

إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم) أي إذا ركعتم وإذا سجدتم فثلاثة منهم أو روية هتار روية

أدراكه وهي لا تتوقف على وجود ألتها التي العين ولا إشباع ولا مقابلة وهذا النسبة

إلى القدم العالي أما الخلق فتوقف صفة الروية في حقه على الحاسة والمقابلة والإشباع

ومن كان ثمن تركه في حقه صلى الله عليه وسلم وثائق البصر في العين فادركه على خلقه في

غيرها وفي المواهب الأدبية مما جمعه ما يكتفي ويشق والمديت سبق في الصلاة • وبه قال

(حدثنا أصحق) بن أبي هو به قال (حدثنا وهب بن جرير) الأزدی الحافظ قال (حدثنا

شعبة) بن الجراح (عن هشام بن زيد عن) جلد (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن امرأة

من الأنصار) قال في الغفر ألم أقل في اسمها (أنت أي صلى الله عليه وسلم) حال كونها

(أمها) وأولادها لم يعرف ابن حجر اسمها ولا يذري عن الكشمع في أولادها (فقال النبي

صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده أنكم لأحب الناس إلى بنشد يد الياء (فأما ثلاث

احمر في ان اقر اعلمك لم يكن الذين
كفروا قال وسأني قال لم قال فبكي
وحديثه يعني بن حبيب ناخلة
يعني ابن الحرف نا شعبة عن
قنادة قال سمعت أنس يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بى
عنه

يوم جيش ابي عبد الله الرافى سنة
خمس عشرة أيضا قوله صلى الله
عليه وسلم لا بى بن كعب رضى الله
عنه ان الله امرنى ان أقر أعلمك
لم يكن الذين كفروا قال وسأني
قال لم فبكي وفي رواية لم يعمل بى
ما يكأوه فبكاهم سرور واستغفار
لنفسه عن تأهله لهذه النعمة
واعطاه هذه الميزة والنعمة فيها
من وجهين احدهما كونه
منصوصا عليه بعينه ولهذا قال
وسأني معناه نفس على يعنى اقر
اقر اعلى واحسد من اصحابك قال
يل معاك فتزايدت النعمة والثاني
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قائما
منقبة عظيمة لم يشرك فيها أحد
من الناس وقيل انما بى خوفا من
تقصيره في شكر هذه النعمة وأما
تخصيص هذه السورة القرآنة
فلانها موحاة جامعة لأصول
وقواعد دهم مات عظيمة وكان
المبال يقتضى الاختصار وأما
الحكمة في أمر بالقرأة على أى
قال المازرى والفاضل هي أن
يتعلم اى القاطنة ويستفيد أداته
ومواضع الوقوف وصنع النظم في
نغمات القرآن على أسلوب الله
الشرع وقدرة يتخالف ما سواه من
النظم المستعمل في غيره ولكل
ضرب من

مراد قال في الكواكب الخطاب في قوله انكم جنس المرأة وأولادها يعنى الانصار
وهو عام مختص بذلائل آخر فلا يلزم منه أن يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما
ومن العمرين خصوصا والحدیث سبق في فضل الانصار فهذا (باب) بالتقوى قوله
صلى الله عليه وسلم (لا تحلقوا بائناكم) وهو قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعبي
(عن مالك) الامام ابن أنس الاصبهى (عن نافع) ابي عبد الله القعبي (عن مولا عبد الله
ابن عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب رضى الله
عنه (وهو يسير في ركب) راكبي الابل عشرة قنصارا حال كونه (يخلف بأبيه) الخطاب
(فقال) صلى الله عليه وسلم (ألا بالخفيف ان الله عز وجل ينهىكم ان تحلقوا
بائناكم) وفي مصنف ابن ابي شيبة من طريق عكرمة قال قال عمر رضى الله عنه حدثت
قوما محذوفات لا راى فقال رجل من خلقي لا تحلقوا بائناكم فانفت فاذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو ان احدكم حلق بالمسيح حلقا والمسيح خير من بائناكم قال
الحافظ ابن حجر وهذا مرسل يقوى بشواهد ما قبله صلى الله عليه وسلم أفعل وأبيه ان
صديق فقال ابن عبد البر ان هذه اللفظة منكثرة غير محفوظة تردها الا ثلث الصحاح وقيل
انها مصغرة من قوله الله وهو محتمل ولكن مثل هذا لا يثبت بالاحتمال لاسيما وقد ثبت
مثل ذلك من لفظ ابي بكر الصديق في قصة السارق الذى صرفى حتى ابتغى فقال وأبيك
ماد لك بليل سارق آخر جرح في الموطأ وغيره وفي مسلم من فروعا رجل سأل اى الصدقة
أفضل فقال وأبيك لا تبتك ولا حداثك وحسن الاحب ما قاله البيهقي واورقده
النووي وغيره أن هذا اللفظ كان يجري على ألسنتهم من غير أن يقصدوا به القسم والنهي
انما ورد في حق من قصد حقيقة الحلف أو أن في الكلام حذفا أى أفعل ورب أيسره قاله
البيهقي أيضا (من كان حلقا فليحلف بالله أو ليصمت) يضم الميم ومن شرطية في موضع
رفع بالابتداء وكان واسمها وخبرها في عمل الخبر والمعنى من كان صريدا الحلف فليحلف بالله
لا يفتره من الايام غيرهم وسكته أن الحلف بالشئ يقتضى تعظيمه والعناية في الحقيقة
انما هي لله تعالى وحده وظاهره تخصيص الحلف بالله خاصة لكن اتفقوا على أنه قد قد
بما اختص الله تعالى به ولومش تقاولون غير ما ناله الحسنى كوالله ورب العالمين والذى
الذى لا يعوت ومن نفسى يده الا أن ربك غير ما بين فقبل منه كفى الروضة كمالها
أوعا هو فمفعول على عند الاطلاق أغلب كالرحم والخلق والرازق والرب مالم يرد بها غيره
تعالى لانها تستعمل في غيره مقيدة كرحيم القاب وخالق الافلاك ورازق الجنس ورب الابل
أوعا هو فمفعول على وفي غيره سواء كالموجود العالم والذى ان ارادته تعالى بها بخلاف
ما اذا ارادها غيره وأطلق لانها لما أطلقت على ما سواه أشبهت بالكلمات
وبصفتها الذاتية كعلمته وعزته وكبريائه وكلامه ومشيئته وعلمه وقدرته وحقيقته
الآن يربطها خلق العبادات أو بعلمه وقدرته المعسوم والمقدور وظاهر قوله فليحلف بالله
الآن في الحلف لكن قال الشافعية بكرة لقوله تعالى ولا تتجاوزوا الله عرضة ليعلم انكم الاى
طاعة من فعل واجب أو مندوب ورتل حرام أو مكروه فطاعة وفي دعوى عندنا كرم في

شعبة عن أبي اسحق قال سمعت
البراء يقول أهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلة خير فقبل
أصحابه بلسونها ويجيبون من لينها
فقال أتجيبون من لين هذه ملأديل
سعد بن معاذ في الجنة خير منها
والين في حديثنا أحمد بن عبد الله
الضبي نا أبو داود نا شعبة
أبناي أبو اسحق قال سمعت البراء
ابن عازب يقول أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنوب سوير
فذكر الحديث ثم قال ابن عبد الله نا
أبو داود نا شعبة في قتادة عن
أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول هذا أو يجله في حديثنا
محمد بن عمرو بن حبل نا أمية بن
شاذ نا شعبة هذا الحديث
بالأسانيد جميعا كرواية أبي داود
على ظاهره واقترا العرش محرر
فرحاة دم روح سعد وجعل الله
تعالى في العرش عزيزا صلى به هذا
ولما منع منه كما قال تعالى وان
منها لما يميط من خشية الله وهذا
القول هو ظاهر الحديث وهو المختار
وقال المازري قال بعضهم هو على
سيفته وان العرش نصر لونه
قال وهذا لا ينكر من جهة العقل
لان العرش جسم من الاجسام
يقبل الحركة والسكون قال لكن
لا يخص فضيلة تعد بذلك الآن
يقال ان الله تعالى جعل حركته
علامة لله لا لا شكة على موته وقال
آخرون المراد اهتزاز أهل العرش
وهم جلته وغيرهم من الملائكة
يتخذون الضافة والردا بالهتزاز

(جمع الي صلى الله عليه وسلم عمر) وفي هذا الحديث الزجر عن الحلف بغيره وانما
خص في حديث ابن عمر بالاناء لورود علم سببه المذكور وأخص لكونه كان غالبا
عليهم لقوله في الرواية الاخرى وكنت قرش تحلفا بائنا ما يدل على التعميم قولهم
كان حلفا فلا يحلف الا بالله فالحلف بغيره تعالى سواء كان الحالف به يستحق التعظيم
كالانبياء والملائكة والعلماء والصلحاء والملوك والا باء الكعبة أو كان لا يستحق
التعظيم كالأعداء ويستحق التحقير والاذلال كالشياطين والاصنام لم تنعقد عينه قال
الطبري من الحلف بالكعبة أو آدم أو جبريل ونحو ذلك لم تنعقد عينه وزعم الاستغفار
لاقدامه على ما نهى عنه ولا كفارة في ذلك ثم استثنى بعض الحنابلة من ذلك الحلف
بشيئا محمدا صلى الله عليه وسلم فقال تنعقد عينه المين وتجب الكفارة بالخشبة لانه صلى الله
عليه وسلم أحد ركني الشهادة التي لا تتم الا به ولله تعالى أن يقسم بعباده من خلفه
كأهل ول التبار ليحجبهم الخلقين ويعرفهم قدره لعظم شأنه عندهم ولله انهاء على
خالقها وأما الخلق فلا يقسم الا بالخالق قال

ويقسم من سواه الشيء عدى • وتفعله فيحسن منك ذلك

• وبه قال (حدثنا موسى بن أحمد بن) أبو الوليد السبكي قال (حدثنا عبد العزيز بن
مسلم) قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت نبيا لله بن عمر رضي الله عنهما
يقول) ولا يذوق قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم) قال المدا
كانت العرب في الجاهلية تحلف بآبائهم وآلهتهم فأراد الله تعالى أن يسخ من قلوبهم
وأن يفتهم ذكر كل شيء سوا ما يوق ذكره تعالى لاه الحق المبود • وبه قال (حدثنا قتيبة)
ابن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي) (عن أبي) (الصحابي) (عن
أبي قلابه) بذكر القاف وفتح الح وحده عبد الله بن زيد الجرمي (واقاسم) بن عاصم
(البحري) البصري كلاهما (عن زهدم) يفتح الزاي وسكون الهاء بعدهما لسهولة
مفتوحة ثم يم وزن جعفر بن مضره الجرمي يفتح الجيم وسكون الزاء أي مسلم البصري
أنه قال كان بين هذا الحلي من جرم يفتح الجيم وسكون الزاء قبيلة من قضاة (وبن
الاشعر بين رد) يضم الواو وتشديد المهملة شعبة (واخاه) بكسر الهمزة وتضمف المجهمة
والمداف فكأنه أي (وسى الاشعر) رضي الله عنه (فقرّب اليه طعاما به لحم دجاج)
لأكل منه (وعنده رجل من بني ثعلبة) (أجر) اللون (كأنة من الموالي) وتبفتح
افترسية وسكون الحسية من بني بكر وثبت لفظ بني لاد زعن الجوى والمسوق
(قدعاء) أو موسى (الى الطعام فقال اني رأيته) (يعني جنس الدجاج) (يا كل شيئا) فذا
(فقدته) بكسر الهمزة أي كرهت أكله (خلقت أن لا أكله) (وفي الترمذي عن قتادة
عن زهدم قال دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجا فقال ادن فكل فأتى رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا كاه فنه أن الرجل المهم هو زهدم نفسه (فقال) له أبو موسى (قم)
فلا حديثك) يثون التوكيد أي فوالله لا حديثك (عن ذلك) (ولا يذوقه) ذلك باللام
(التي أنبت رسول الله) (ولا يذوق النبي) (صلى الله عليه وسلم في نفر) جماعة من الرجال ما بين

فيسأوا ألبسهم كل انسان منهم
يقول أنا نأكل في يأخذ بحقه
فأجهم النور فقال مالك من خشة
أو ديانة أنا آخذ بحقه قال
فأخذه ففلق بهام المشر كين
(حدثنا) عبد الله بن عمر القواريري
وعرو النافذ كلاهما عن سفيان
قال عبد الله فاسفيان بن عيينة
قال سمعت ابن المبارك يقول
سمعت جابر بن عبد الله يقول لما كان
يوم احدى جاني صبي وقيل له
قال فاديت أن أرفع الثوب فنهاني
قوي ثم أردت أن أرفع الثوب فنهاني
قوي فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمر به فرفع فسمع
صوت بكاء أو صا حجة فقال من
هذه فقالوا بنت عمرو أو بنت عمرو
فقال ولم تبكي فإنا لله الملائكة
تظلم بأجسام حق رفع في حديثنا
في الجنة خرم ما بين الداديل
جمع منديل يكسر اليهم في الفرد
وهو هذا الذي يحمل في البدن
ابن الأعرابي وابن قارس وغيرهما
هو مشتمق من النسل وهو النقل
لأنه ينقل من واحد إلى واحد
وقيل من النسل وهو الوسخ لأنه
ينقل به قال أهل العربية يقال منه
تمسدت بالنديل قال الجوهري
ويقال أيضا تمسدت قال وذكرها
السيدي قال ويقال أيضا تمسدت
وقال لعلماء هذه إشارة إلى عظيم
معرفة سعد في الجنة وأن أدنى ثيابه
فيه أشهر من هذا الان المتديل أدنى
الذي لا يعمد للوخ ولا دعان
فغير أفضل وفيه نبات الجنة
سعد قوله في هذا الحديث أهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اسم صنم كان لتقيف بالطائف وقيل بمكة والعرى فبلى من العز وهي تأنيث الاعز
كانت في الاصل وهو اسم صنم وقيل شعيرة كانت تعبد فبعت صلى الله عليه وسلم اليها
خالد بن الوليد تعلقه بالحنبل بشر بها بالانفاس ويقول
يا عز كثر انك لاسيما لك • اني رأيت الله قدأها لك
وبه قال (حدثني) بالافراد لابي ذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا)
هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن
الزهري) محمد بن مسلم (عن جندب بن عبد الرحمن عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم (أن قال من حلف) بغير الله (فقال في حلقه) بكسر اللام (بثلاث
والعرى) بموحدة في الأولى وواو في الثانية ولا يذروا قبل الموحدة أي في الأولى
كيمين المشر كين (فقل لا إله الا الله) قال في شرح المشارق لأن الحلف انما هو بالله فإذا
حلف باللات والعرى فقد ساءى الكفار في ذلك فأمر أن يتأرك ذلك بكلمة التوحيد
كذا في بعض الشروح ومقتضاه أنه يكفر بذلك وهو كذلك ان كان حلقه به لكونه
معبراً اذا وكون الامر للجواب وان كان لفرد ذلك كما يقول الرجل وحياتك لأفعل
كذا فأمر صلى الله عليه وسلم انما يكون لتسميه بمن يعيدها وهل يكفر بذلك فبما دمه
وتبين امرأته ويطل بحقه كلام الله (ومن قال أصاحبه تعال) بفتح اللام (أفامر)
بالجزم جواب الامر (فليصدق) بفتح الشين تكفيراً للعتية التي قالها ودعا إليها وافق
الكفار في لهم وبتا كذلك في حق من لعب بطريق الأولى • والحديث سبق في تفسير
سورة التجم بنظ الاسناد والنسب وسبق أيضاً في الادب والاستئذان (باب من حلف على
التي) بفتح الهمزة ولا يفعله حلف على ذلك (وان لم يحلف) بضم الحاء وفتح اللام المشددة
مبة بالجمع هول وبه قال (حدثنا) قتبية بن سعيد قال (حدثنا) الليث بن سعد الامام
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) عبد الله رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصطنع) أي أمر أن يصنع له (خاتماً من ذهب وكان يلبسه ليجعل) ولا يذ
يحمل (فصه) بفتح الفاء فصح وبالصاد الموحدة (في باطن ثمعه فصنع الناس) زاد أبو ذر
عن الشيخ في خواتيم أي من ذهب (ثم أنه) صلى الله عليه وسلم (جلس على المنبر فترج)
بجمله جلس في موضع خبران وبجمله ترجم معطوفة على التي قبلها (فقال) عطف أو في
موضع الحال أي جلس وقد قال فيكون قوله قبل جلوسه أروع جلوسه ومعقول القول
(ان كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل) أي من داخل كفي (قري) صلى الله
عليه وسلم (به) بالخاتم ولم يستعمله (ثم قال والله لا ألبسه أبداً) لأنه حرم ومثد (فبذ
الناس) اطرحوا (خواتيمهم) وأراد صلى الله عليه وسلم بحلقه ما كيدا للكرهة في نفوس
أصحابه وغيرهم ممن بعدهم وقال المهلب انما كان صلى الله عليه وسلم يحلف في فضعف
كلامه وكثير من فتواه مشعر بذلك لئلا يفسد ما كانت عليه الجاهلية في الحلف بأنهم
وأهمهم ليعرفهم أن لا يحلوف به سوى الله تعالى وليتدبروا على ذلك حتى يسأوا ما كانوا
عليه من الحلف بغيره تعالى وقال ابن المنير مسود التبرجة أن يخرج مثل هذا من قوله

أما عبد الله بن عمرو بن عبد الكريم
عن محمد بن السكندر عن جابر قال
جاءني يوم أحد مجذعا فوضع بين
يدي التي صلى الله عليه وسلم قد كثر
نحوه حتى يذهب (حديثي) حتى بن
بهم بن سلمة نا حاد بن سلمة بن
ثابت عن كنانة بن عبيد عن أبي رزة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في
سفر ذي له فافاء الله عليه فقال
لاصحابه هل تفقدون من أحد
قالوا نعم فلانا وفلاننا فأنام قال
هل تفقدون من أحد قالوا نعم فلانا
وفلاننا فأنام قال هل تفقدون
من أحد قالوا لا قال لكني أفقد
جليليا فاطلوه فطلب في القتلى
فوجدوه إلى جنب سبعه قد قتلهم
ثم قتلوه قال النبي صلى الله عليه

ابن خروشه رضي الله عنه

هو يضم الدال ويخفيف الجيم
(قوله فاجم القوم) هو جهمان جيم
هكذا هو في معظم نسخ بلادنا وفي
بعضها ينقص الجيم على الحاء
وادمي القاضي يخاض ان الرواية
ينقص الجيم وليد كرهه قال
قولهما الغتان ومعناه ما تناخروا
وكنوا (قوله فقلق بهام المبركين)
أي شق رؤسهم

باب من فضائل عبد الله بن عمرو
ابن حزام والنجار رضي الله عنهما

(قوله جى ملى مسجى) وقد مثل به
المسجى المظى وشبل بنهم الميم
وكسر الشاء المشمة الخفة يقال مثل
ياقتبل والحوان يمثل مثلا قتل
يقتل قتلا أدا قطع أطرافه أو أنفه
وأذنه وإذا استكره وهو يكره ذلك

الاول لان قتله يوجب القصاص ولعنه لا يوجب ذل ولا أمة فاما ما نازك بن
الساوى في الآثم أو في العتاق وكلاهما مشكل لان الآثم يتفاوت بتفاوت مقسدة
التعقل وليس اذهاب الروح في المقسدة كقتل الآثم بالعين وكذلك العقاب يتفاوت
بجسب تفاوت الجرائم وقال المازري فيما نقله عنه القاضي عياض الظاهر من الحديث
تشبيه في الآثم وهو تشبيه واقع لان العنة قطع عن الرحمة والموت قطع عن التعريف
قال القاضي عياض وقيل لعنه يقتضى قصدا أخرجه من المسلمين ومنهم من افعه
وتكنى عددهم كالموت وقيل لعنه يقتضى قطع منافعه الاخرى عنه وبعده باجابه
لعنه وهو كمن قتل في الدنيا وقطعت عنه منافعه فمات وقيل معناه استواؤه معاني التعريف
قال في الصايغ هذا يحتاج الى تحليص وتقلير فاما ما حكاه عن المازري من أن الظاهر من
الحديث تشبيه في الآثم وكذلك ما حكاه من أن معناه استواؤه معاني التعريف فهو هذا يحتمل
أمرين أحدهما أن يقع التشبيه والاستواء في أصل التعريف والآثم والثاني أن يقع في
مقدار الآثم فاما الاول فلا ينبغي أن يجعل عليه لان كل معصية قاتل أعظم من غيرها
مشابهة ومساوية للقتل في أصل التعريف ولا يبقى في الحديث كبير فائدة مع أن المفهوم
عنه تعظيم أمر العنة بتشبيهها بالقتل واما الثاني فقد ينشأ منه من الاشكال وهو
التفاوت في المقسدة بين اذهاق الروح وبين الآثم باللعنة واما ما حكاه المازري من أن
اللعنة قطع الرحمة والموت قطع التعريف فالكلام عليه من وجهين أحدهما أن نقول
اللعنة قد تطلق على نفس الابدان الذي هو فعل الله وعلى هذا يقع فيه التشبيه والثاني أن
تطلق اللعنة على فعل اللاعن وهو طلبة ذلك الابدان فقول لعنه الله مثلا ليس بقطع من
الرحمة بنفسه عالم متصل به اجابة فيكون حينئذ مقيدا الى قطع التعريف ويكون نظيره
القتل الى القتل غير أنه لا يفرقان في أن السبب الى القتل مباشرة فمات تقضى الى
الموت بطرد العادة فلو كانت مباشرة للعبة مفضية الى الابدان الذي هو اللعن واما
لاستوى اللعن مع مباشرة مقدمات القتل أو زاد على ما وجه هذا يبين لنا الارادة على
ما حكاه القاضي من أن لعنه له يقتضى قصدا أخرجه من جماعة المسلمين كالموت فان قصد
اخرجه لا يستلزم اخرجه كاتسليم مقدمات القتل وكذلك أيضا ما حكاه من أن لعنه
يقتضى قطع منافعه الاخرى عنه انما يحصل ذلك باجابه الدعوة وقد لا يجاب في كثير
من الاوقات فلا يحصل انقطاعه عن منافعه كما يحصل بقتله ولا استواء القصد الى القطع
بطلب الاجابة مع مباشرة مقدمات القتل الفضة السبه في طرد العادة والذي يمكن أن
يقرب به ظاهر الحديث في استوائهم ما في الآثم ما نقول لانهم أن مقسدة اللعبة مجزأة
بل فيها مع ذلك تعريضه لأجابه الدعوة وتبعية جوارفة ساعة لا يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه
كأن عليه الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على
أمرؤكم ولا تدعوا على أولادكم لا توافقوا ساعة الحديث وذا كان عرضة للعبة
لذلك ووقع الاجابة أو بخلافه من رحمة الله كان ذلك أعظم من قتله لان القتل تقويت
الحياة القانية قطعوا الابدان من رحمة الله أعظم ضررا بما لا يحصى وقد يكون أعظم

وشرح وقت عليه قتال الجمعة

ثم قواه هذا مقي وأما منه هذا مقي

وأما منه قال فوضعه على ساعديه

ليس ليس بر الأساعدى التى صلى الله

عليه وسلم قال فخره ووضع في قبره

وليد كرسلا حديثا داب بن

خالد الأزدي ناسليان بن المسيرة

أنا جدين هلال بن عبد الله بن

الصليت قال قال أبو ذر جنا

من قومنا غنمنا وكذا يحيى ابن

الشهر الحرام غنمنا وأما يحيى

والاسم الملة فامعنا بالمشهد

فهو لمعنا والرواية هنا بالتحقيق

(قوله صلى الله عليه وسلم فلما أتت

الملائكة تنزلها بقصصنا حتى رفع)

قال القاضي يحتل أن لا تنزلهم

عليه إشارة بفضل الله ورضاه عنه

ومأخذه من الصكرامة عليه

أوزجوا عليه أكرامه وفراجه

وأخوه من حوالته لثلاثة يومين

أوجسه (قوله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تنكبوا ولا

تنكبوا ما زالت الملائكة تظله)

مما سواه يكت عليه لم لا لما

زالت الملائكة تناله أي فقد حصل

لهم الكرامة هذا وغيره فلا ينبغي

البكاء على مثل هذا أول هذا السلسلة

لها (قوله عن عبد الكريم عن

محمد بن المنكدر عن جابر) هكذا هو

في جميع نسخ بلادنا قال القاضي

ووقع في نسخة ابن ماعان عن محمد

ابن علي بن حسين عن جابر بن محمد

ابن المنكدر قال الجاني والصواب

الأول وهو الذي ذكره أبو السعود

المنشي (قوله في ما بين محمد) أي

منطوع الأخي والأخين قال

الضربين على سبيل الاحتمال مساويا أو مقدار الاختصاص على سبيل التحقيق ومقادير

المصالح والمضار وأعدادهما كما أمر لاسبيل للشيء إلى الاطلاع على حقائقه ٨١ وزاد

في الأدب من الجارى من طريقين عن ابن المائل عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة وليس

على ابن آدم تدفينا إلا على ما سلم ومن حافل عيني مسير وهو في الخارج يقتطع به المال

أمر على سبيل الله يوم القيامة وهو عليه غنسان ومن ادعى دعوى كاذبة ليسكت بها

لم يرد الله إلا القلة (ومن ربحي مؤنبا بكفر فهو كقتله) هذا (باب) بالتويزيد كونه

(لا يقول) الشخص في كلامه (ما شاء الله وشئت) يشع الزاء في الفرع كاصلة وفي غيره ما

بضعها على صفة التسليم من الماضي وانما منع من ذلك لأن فيه نشر بكاء في مشيئة الله

تعالى وهي متقدرة على سبحانه وتعالى بالحققة وإذا ثبت نصيره فيطريق الجاز وفي

حديث الثاني وابن ماجه من رواية يزيد بن الاسم عن ابن عباس رفعه إذا حلف أحدكم

فلا يقبل ما شاء الله وشئت ولكن يقول ما شاء الله ثم شئت قال الخطابي أرشدكم صلى

الله عليه وسلم إلى الأدب في تقديم مشيئة الله على مشيئة من شوا أو اختارها به حتى هي

للتسقي والتراخي بخلاف الواو التي هي للاشتراك (وهل يقول) الشخص (أنا بالله ثم بك)

ثم يجوز لأن ثم اقتضت سبقية مشيئة الله على مشيئة غيره (وقال عمرو بن عاصم) يفتح

العين ويسكون الهمزة في ذكر في أسرا قبل فقال حدثنا أحمد بن اسحق حدثنا عمرو بن

عاصم قال (حدثنا حماد) هو ابن يحيى العوزي قال (حدثنا حماد بن عبد الله بن أبي

طلحة) اسمه زيد الأنصاري وثبت ابن أبي طلحة لغه أي ذر قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي

هريرة) يفتح العين المهملة ويسكون الهمزة وعمره والآنصاري قاضي أهل المدينة (أنا بأنا

هريرة) رضي الله عنه (حدثنا) مع أصح انتهى صلى الله عليه وسلم يقول أن ثلاثة من بني

أسرا قبل) أبرص وأقرع وأحمى ليسموا (أراد الله عز وجل) أن يتسلم أي يفتبرهم

(فذهب الهمز ملكا فأنى الأبرص) القى أيض جسده بعد مسح الملك فذهب عنه البرص

وأعلى لو ناحتوا جلدوا بلا أو بقرا (فقال) له أخو جل مسكين (قطعت في الجبال)

بجاسمة مكورة ثم موحدة تحتة جمع جبل أي الأسباب التي يقطعها في طلب الرزق

ولا ينبغي ذكره في المشيئة في الجبال بالهمز وهو تصريف (فلا بلاغ) فلا كفاية (في الآية)

التي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال) ثم بك فقد الحديث السابق فقامه

وقال المهابت أرواد الضاري أن قوله ما شاء الله ثم شئت جائز استدلالا بقوله أنا بالله ثم

بك وأخرج عبد الرزاق عن إبراهيم النخعي أنه كان لا يرى بأسا أن يقول ما شاء الله ثم

شئت وكان يقول أعوذ بالله منك ويحيز أعوذ بالله ثم بك هذا (باب قول الله تعالى

وأسموا بالله جهد أيمانكم) أي حلف المنافقون بالله وهو جهد اليمين لأنهم يذوقون

بجودهم وجهد اليمين مستعار من جهد نفسه إذا بلغ أقصى وسعها وذلك إذا بلغ في

اليمين وبلغ غاية شدةها وكادتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال بالله فقد جحد

عينه وأصل أقسم جهد اليمين أقسم بجهد اليمين لجهد الحذف الفصل وقدم المصدر

فوضع موضعه مضافا إلى المفعول كقولنا نصر بالرفأ وحكم هذا التصوب حكم

أبليس وأما فخرنا على خلقنا

فانكر منا خالنا واحسن البناء
نقدنا قومه فقالوا انك اذا ضربت
من اهلك خالف اليهم انيس فله
ثالثا نقشنا علينا الذي قل له فقلت
له اما ما مضى من معرفتك فقد
كدرته ولا جاع لك فيما بعد فترنا
صبرتنا فاحققنا عليها ونقطلي
ثالثا نوبه لعل يسي فانطقنا حتى
نزلنا بغيره فكم نناظر انيس عن

الخيال الجده قطع الانب والاذن
والله اعلم

باب من فضائل جليل رضى
الله عنه

هو بضم الجيم قوله كان في مغزى
له اى في سفر غزوه وفي حديثه ان
الشميد لا يقبل ولا وصى عليه قوله
على الله عليه وسلم هذا منى واثامه
معناه الله الغنى في اتحاد امر بضم
واثامه في طاعة الله تعالى

باب من فضائل ابي ذر رضى الله
عنه

قوله فثنا علينا الذي قبل له هو
بنون ثم ثلثة اى اشاعه واثامه
قوله فخرنا صبرتنا) هي بكسر
الصاد وهي القطعة من الابل
وطائق ايضا على القطعة من الغنم
قوله فثنا راييس عن صبرتنا
وعن مثلها فثنا الكاهن فغير
انيسا فانانا انيس بصبرتنا
ومثلها معا) قال ابو عبد وغره في
شرح هذا المنافرة فثنا راييس
فيغفر كل واحد من الرجلين على
الاستحرم بها كان الى رجل ليعكم
ايها خيرا وعز قراو كانت هذه
الفاخرة في الشعر ايها اشعر كما
ينفع في الزيادة الاخرى

الحال كانه قال جاهد برأيهم (وقال ابن عباس) مما وصفه المؤلف مطولا في كتاب
التعبير بلفظ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام عكة
تتلع من السعن والعسل الحديث وفيه تعبيرا بذكر له او قوله للنبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرني يا رسول الله أصبت أم أخطأت فقال أصبت بعبثا وأخطأت بعبثا (قال أبو بكر)
رضي الله عنه (وهو الله يا رسول الله لقد ثني بالذي أخطأت في) تعبيرا (الرواية) لم يثبت في
اليومية ثون لم يثبت في (قال صلى الله عليه وسلم) (لا تقسم) وقوله هاني الرواية من كلام
الضاري اشارة الى ما اختصر من الحديث والغرض منه قوله لا تقسم اشارة الى الرد على
من قال ان من قال أصبت انقضى عينا وقد أمر صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلو كانت
أصبت عينا لا يزايا بكر حين قاله او قال في الكواكب انما يذهب ابرار المقسم عند
عدم المنافع فكان لصلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان في بيته مناسد كما ياتي ان شاء
الله تعالى في التعبير بعبثا الله تعالى وقال الشافعية لو قال أصبت أو قسم أو حلفت أو
أحلف بالله لأعلمن كذا فهو وعين لانه عرف الشرع قال تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم
ان ان يؤتي خبرا معا ضا في صيغة الماضي أو مستقبل في المضارع فلا يكون عينا لا حلف
ما نوه واما قوله لغيره أقسم عليك بالله أو سأل الله تعالى كذا عينا ان أراد عينا نفسه
فليس للعقاب ابرار فيها بخلاف ما اذا لم يردوها ويحسد على الشفاعة في فعله وبه قال
(حدثنا القيسية) بنحج القاف وكسر الموحدة وبعد التحية الساكنة صادمه (ابن
عقبة العامري السوافي قال (حدثنا قيسية) الثوري (عن اشعث) بنحج الهسمرة
ومكون الشين المجهة وفتح السين المهملة بعد هاء مثله ابن ابي السنين اسلم بن الاسود
الكوفي (عن معاوية بن زيد) بضم السين المهملة وفتح الواو (ابن مغازي) بضم الميم
وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعد هان الكوفي وسقط ابن مغازي لاني ذر (عن ابرار)
ابن عازب رضى الله عنه (عن ابي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وحدثني) بالافراد
(محمد بن بشر) الملقب ببندار قال (حدثنا عبد بن محمد بن جعفر قال (حدثنا شاذة) بن
الجاحج (عن اشعث عن معاوية بن زيد بن عقون عن ابرار رضى الله عنه) أنه قال امرنا
النبي صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم) بكسر السين وضم الميم في الفرع اسم فاعل اى
بمن مل ما اراده الحالف ليصير لانا ووقبل السين مقنونة اى الاقسام والمصدق بان
لفعل فعل مثل ادخلته مدخل بمعنى الادخال وهذا طرف من حديث اوردته الضاري في
القباس في الاستئذان والجنائز والمظالم والطب والتذويج والتكساح والاشربة وبه قال
(حدثنا حفص بن عمر) الخوضي قال (حدثنا شاذة) بن الجاحج قال (خبرنا) ولاني ذر
أخبرني بالافراد (عاصم الاحول) بن سليمان ابو عبد الرحمن البصري الحافظ قال (سمعت
ابا عقاب) عبد الرحمن التميمي يحدث عن اسامة بن زيد رضى الله عنه (قال ان ابنة)
اسامة بن زيد ولاني ذر عن الكشمي أن بنتا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ارسلت اليه
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد) وسقط لاني ذر ابن زيد وكان الاصل
أن يقول وأما بعد لکن من باب التجريد (وبعد) بسكون العين ابن عبادة الخ فزج

صرمتموا عن مثلها فأتينا الكاهن غفيرا نينا فانا أنيس نصرمتا ومثلها ٥٧ معها طال وقد صليت يا ابن أخي قبل ان

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاث سنين فاستلم قال لله قلت
فان روجه قال ان روجه حيث يوجهني
وفي عز وجل أصلي عشائقي اذا
كان من آخر الليل ألقيت كاني خفاء
حتى تهلوني الشعر فقال أنيس
ان لي حاجة بك فاكفني فانطلق
أنيس حتى أتى مكة ففران على ثوباء
فقلت ما صنعت قال ألقيت رجلا
بمكة على ذلك زعم ان الله أرسله
قلت فما يقول الناس قال يقولون
شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد
الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول
الكهنة فها هو يقولهم ولقد وضعت
قوله على أفراء الشعر فيألمهم على
لسان أحد بعدى انه شعر راقه الله
لصادق وانهم لكاذبون قال قلت
فا كسفت حتى اذهب فأنظر قال
فأنت مكة تضعفت رجلا منهم
(قوله فاقري صرمتموا عن مثلها)
معناه تران هو و آخر أيهما أفضل
وكان الرهن صرمم فذا صرمم فذا
فأيهما كان أفضل أخذ
الصرمتين فصا كما إلى الكاهن
لحكم بان أنيسا أفضل وهو معنى
قوله فغلب أنيسا أي جعله الخدار
والأفضل (قوله حتى اذا كان من
آخر الليل ألقيت كاني خفاء هو
يكسر الخاء الموحدة ويخفيف الفاء
والمند وهو الكسامة وجمه أخفية
ككساء وأكسبه قال القاضي
وردها بعضهم من ابن ماهدان جفاء
بجمع مضغوة وهو غشاء السمل
والعواب المبروق والاولد
(قوله ففران على) أي بغير قوله

(راق) بضم الهمزة فوق فتح الموحدة وتشديدا لتحتة ان كعب الانصاري وفي نسخة
الحافظ أي ذو راي يفتح الهمزة وكسر الموحدة مضاعفا لاياء المسكاه وأبي بضم
الهمزة وتفتح الموحدة على الشك والصواب الثاني من غير شك (ان اخي) هو علي
ابن أبي العاص بن الربيع أو عبد الله بن عثمان بن عفان من ودية بفتح ص على الله عليه
وسلم وهو محسن بن طائفة الزهراء وهي امامة بنت زيف لابي العاص بن الربيع
ومعنى ذلك سبق في الجنائز (قد احتضر) بضم القوقبة أي حضره الموت وسقط لفظ
قد لا يذ (فأنت مدنا) بمزة وصل وفتح الهاء (فارسل) صلى الله عليه وسلم (بقرا) بفتح
الياء عا (السلام) ويقول ان الله ما أخذ أي التي اراد ان يأخذ (وما اعطى وكل شيء
عند الله مسمى) أي باجل مسمى أي مؤجل مقلدو (فكسبر) وكسب أي تنوي بصبرها
طلب الثواب من ربه ليكتسب بها ذلك من عملها الصالح (فارسلت اليه تقسم عليه)
بأنتها (فقام) صلى الله عليه وسلم (وقام معه فلقد رفع اليه الصبي أو الصبية فأقعده)
صلى الله عليه وسلم (في حجره وقس الصبي) أو الصبية (تقعقع) بهذف احدى التامين أي
تضطرب وتضطرب (قد اخضعت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالكاء (فقال سعد)
أي ابن عباد (ما هذا) البكاء (يا رسول الله) وأنت تنهي عنه وهو استهزاء عن الحكمة
لا انكار (قال) صلى الله عليه وسلم (هذا) البكاء (ولاي ذرهنه الامعة رجة يدها الله
في قلوب من يشاء من عباده وانما رحم الله عز وجل (من عباده الرعاء) نصب على ان
ما كفاه و الحديث سبق في الجنائز وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال
(حدثني بالافراد (مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن السيب)
سعد (عن ابن هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد
من المسلمين ثلاثة من اولاد) زاد في الجنائز من حديث أنس لم يلقوا الخث رجمة النار
الآنحة القسم) بفتح القوقبة وكسر الحاء المهملة وتشديدا للام المقنوسة أي تحلبها
قال في الكواكب والمراد بالقسم ما هو مقدري قوته تعالى وان منكم الاواردها أي
والله ما منكم والمستحق منه فله في حكم البذل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار
من مات له ثلاثة الا بقدر الوارد و الحديث مر في الجنائز وبه قال (حدثنا محمد بن
المنذر) (عن زكريا) قال (حدثني بالافراد ولا في ذكر حديثنا) (غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا
شعبة) بن السراج (عن معمر بن خثاف) بفتح الميم والموحدة بينهما عن مهمة ما كنة الجليل
القيسي الكوفي القاص انه قال (سمعت حارثة بن وهب) بالحاء المهملة والمثناة الخراعي
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الا بالتخفيف) (ادلكم على اهل
الجنة) هم (كل مصعب) فقير (متعفف) بكسر العين أي متواضع وبالفتح ضيقها
الدماطي وقال الثوري انه رواية الاكثرين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضيق
حاله في الدنيا ولا يضطه في البونية ولا في القرم وكتب فوقه كذا وفي علوم الحديث
لما كمن ابن خزيمة انه سئل عن المراد بالتعفف هنا فقال الذي يرى نفسه من الخول
والترؤف اليوم عشر من مرقاتي تحسب مرة (لو أقسم على الله لآبره) أي لو حلف على شيء

قلت أين هذا الذي تدعونه الصابي ٥٨٨ فأشار إلى فقال الصابي لقال علي أهل الوادي بكل مقدرة وعظم حتى تخررت مغشبا

على قال فارتفعت حين ارتفعت
كأنى نصب أحر قال فأنبت زعزم
ففسلت عني الدهماء وشربت من
مائها ولقد لبنت بآبارنا حتى ثلاثين
بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء
زعزم فسجنت حتى تكسرت عكس
بطني وما وجدت على كبدي مضفة
جوع قال فبينما أهل مكة في ليلة
قرأ أضياعا أنضرب على أسجنتي
فما يطوف بالبيت أحد و امرأتين
منهم تدعون أسافا وناثلة

إلى أضعفهم فسأله لأن الضيف
ما أمرت القاتلة غاليا في رواية ابن
ماهان فتضيقت باليه وأكرها
القاضي وغيرة قالوا لا وجه لها هنا
(قوله كأنى نصب أحر) يعني من
كثرة الدهماء التي سالت حتى يضر بهم
والنصب والنصب الستم والطير
كانت الجاهلية تنسبه وتذبح
عنده فيصير بالهم وهو يضم الصاد
واسكانه أوجعه انصاب ومنه قوله
تعالى وما ذبح على النصب (قوله
حتى تكسرت عكس بطني) يعني
انقمت لكثرة السمن والظنوت (قوله
وما وجدت على كبدي مضفة
جوع) هي بفتح السين المهملة
وضعا واسكان الخاء المعجمة وهي
رقعة الجوع وضعفه وهزاله (قوله
بينما أهل مكة في ليلة) فقرأ أضياعا
أنضرب على أسجنتي فما يطوف
بالبيت أحد و امرأتين منهم
تدعون أسافا وناثلة) أمما قوله
قرأه فغدا مقسحة طالع قرها
والأضياع بكسر الهمزة والمجاء

أن يقع طمعاني كرم أقدار برادره لار، وأوقعه لاجله (وأهل النار) هم (كل جوناظ)
بفتح الجيم والواو المشددة وبعد الالف طاسجة الكثير الهم الغليظ الرقبة المختال في
مشيته (عقل) يضم العين المهملة والوقية وتشديد اللام فظ غليظ أو شديد المنصومة
أو الجوع المنوع (مستكبر) عن الحق * والحديث سبق في تفسير سورة ن من
التفسير (هذا باب) بالتنوين يذكره (إذا قال) الشخص (أشهد بالله أو شهدت بالله)
لا فعل كذا أو لا فعل كذا هل يكون بمنائهم هو بمن عند الحنفية والخدابة ولو لم يقل
بالله لقوله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا انشهدناك لرسول الله ثم قال تعالى اتخذوا
أيامهم حجة فقل على أنهم استعملوا ذلك في اليوم وعند الشافعية إذا لم يبالضارع
لوعبد الحلف وبالمضى الاختيار عن حلف حاضر فإن أراد ذلك لم يكن عينا فان لم يذكر الله
تعالى يعني اسمه أو صفته فلا يصح حين لفقد الحلف وبه واجب عن آية المناقعة بالهم ليست
صريحة لاحتمال أن يكونوا خلقوا مع ذلك * وبه قال (أحد شاسعين) (فصل) يسكون
العين أبو محمد الطلي الكوفي قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المعجمة ابن عبد الرحمن التصوي
(عن منصور) هو ابن المقر (عن إبراهيم) النخعي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الواو حدة
السلمى (عن عبيدة) بن مسعود رضى الله عنه أنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
بضم السين وكسر الهمزة قول بعين السائل (أى الناس خير قال) أهل (قرن) الذين
أنا فيهم (ثم) أهل القرن (الذين يلوهم ثم) أهل القرن (الذين يلوهم) مرتين (ثم يحيى قوم
تسبق شهادة أحدهم) برفع شهادة على الفاعلية (عنه) نصب على المفعولية (و) تسبق
(عنه) برفع (شهادة) نصب قال القاضي البضاوى اى يحرصون على الشهادات
مشغوفين يتروى بها محققون على ما يشهدون به فتدبر تحلفون قبل أن يأوا بالشهادة
وتارة وكسوء، ويحتمل أن يكون مثالا في سرعة الشهادة واليمين وروح الرجل ما هما
والسرعة فيها حتى لا يدور باجم ما يتدلى وكلما ما يتسابقان لقله مبالاة بالدين وقال
الطحاوى اى يكفرون الايمان في كل شئ حتى يصير لهم عادة فيصاف أحدهم حيث لا يراد
منه اليمين ومن قبل أن يستخلف وقال بعضهم أى يخاف على تصديق شهادته وقال
النووى واخبر به المالكية في رد شهادة من حلف معها وبالجمهر رعى أمر الازد
* والحديث سبق في الشهادات والرفاق * (قال إبراهيم) النخعي بالسند السابق (وكان
أصحبا) (أى مشايخنا) (بنوها) ولا يذنبوا وشاؤون بعد الواو (ولحن غلمان) وفي
الفاضل ولحن مغار (ان تحلف بالشهادتين أو العهد) أى عن أن يقول أحدا أشهد بالله
أو على عهد الله ما كان كذا حتى لا يكون لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح
(باب عهد الله عز وجل) أى قول الشخص على عهد الله لا فعل كذا * وبه قال
(حدثني) بالافراد ولا يذنب بالجمع (محمد بن بشار) بالموحدة والمججمة المشددة ابن عثمان
أبو بكر البسدى مولا هم الحافظ بشار قال (حدثنا ابن ابي عدى) محمد واسم اى عدى
إبراهيم البصرى (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الانعشى (ومنسور) هو
ابن المقر كلاهما (عن ابي وائل) شقيق بن سلة (عن عبيدة) بن مسعود (رضى الله عنه

واسكان الصاد المعجمة بينهما وهى المصيبة ويقال ليلة أضياعا وأضياعا وأضياعا وأضياعا ويوم ضياعا وقوله أسجنتي عن

قال فأتنا على فطوائفهما أوقات انجلا هذه الاخرى قال فأتناها ١٥٩ عن قولهما قال فأتنا على فقلت هن مثل

الخشب غرواني لا كني فاطلة تا
تولان وتقولان لو كان ههنا احد
من انصارنا قال فاستقبلهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وهما هابطان قال مالكا فأتنا
الصابي بين الكعبة وأستارها قال
ما قال لسا قالنا انه قال لنا كلمة
تلا القم وجاء رسول الله صلى الله

هكذا هو في جميع القصص وهو جمع
صالح وهو الخرق الذي في الاذن
يفضى الى الرأس يقال صليح
بالصاد وصليح بالسين والصاد
أفصح وأشهر والمراد بالصليح ههنا
آذانهم أي ناموا قال الله تعالى
ففسرنا على آذانهم أي أغناهم
(قوله وهو آذان) هكذا هو في نظم
الشيخ بالله وفي بعضه وامرأتان
بالالف والاول منصوب بفعل
محذوف أي ورايت امرأتين
(قوله فأتناها عن قولهما) أي
ما أتناها عن قولهما بل دامت عليه
ووقع في كثرة السمع فأتناها على
قولهما وهو صحيح أيضا وتقديره
ما أتناها عن الدوام على قولهما
(قوله فقلت هن مثل الخشب غرواني
لا كني) الهن والهنة يتخفف
فزهما هو كلمة عن كل شيء روا كثيرا
يستعمل كلمة عن الفرج والذكر
فقال لهما أو مثل الخشب في الفرج
وأراد بذلك سب اساق وناثه وغيط
الكفاين ذلك (قوله فاطلة تا تولان
وتقولان لو كان ههنا احد من
انصارنا) اللؤلؤة الدعاء بالويل
والانصار جمع قرابة وهو الذي

عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من حلف على عين على محلول بين ويحفل ان
تكون على يعني الباء كقولهم تعالى حقيق على تشديد الباء كناية صفة ليلين (القطع
ليأخذ (جهال دجل مسلم) اذني او معاهد ونحوه او امرأة (او قال اخيه) في الاسلام
أو البشري يقول الشك من الراوي بغير حق بل بغير عينه المحسوس به في ظاهر الشرع
وجواب من قوله (لبي الله عز وجل (وهو عليه غضبان) لا تصرف للمعصية وزيادة الالف
والنون وهو اسم فاعل من غضب يقال رجل غضبان وامرأت غضبي وغضبي والغضب
من الخلوقين هو شيء يدخل فيهم ويكون محمودا كالغضب لله ومذموما وهو ما يكون
لغيره والاولاه على الله يحفل ان يراد به آثامه ولوازمه كالعذاب فيكون من صفات
الانعام او هو على ارادة الاتقام فيكون من صفات الذات (قائل الله عز وجل
(قصد به ان الذين يشتركون بعهد الله) المصدر مضاف الى الفاعل اي عاهد الله العلم أو
الى المفعول اي ان الذين يستدلون بعاهد الله عليه من الايمان (قال سليمان) بن مهران
الاعمش (في حديثه في الاشعث بن قيس) الكندي وعبد الله بن جهم (فقال ما يجد تكلم
عبد الله بن مسعود (قوله) كان يجد ثابكذا وكذا (فقال الاشعث عزت في تشديد
الياء هذه الآية (وفي صاحب لي في بركايتي) وفي حديث الاشعث بن قيس قال كان
يبي ويبي رجل خصومة في شرا فاختصنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سلم في
أرض بالعين ولا يتبع أن تكون الخاصة في الجموع غرة ذكرت الارض لأن البراءة
فيها ومرت ذكرت البراءة البرهي المقصودة لسي الارض ومطابقة الحديث للرجة
في قوله بعهد الله عن حلف العهد فثبت له كثرة عهدها والكوفين واحد وقال
الشافعي لا يكون بيننا الا ان نؤاه قال ابن المنذر (والحديث سبق في كتاب الشرب في باب
الخصومة في البئر (باب الحلف بعز الله عز وجل (وصفاته) كالحال والسمع
والسمع والعلم (وكلمته) ولا يذو وكلامه كالفقر أو بما نزل الله وفيه عطف العام
على الخاص والخاص على العام لان الصفات أعظم من العز والكلام والايمان تنقسم
الى صريح وكناية ومنزلة فيهم وهو الصفات وهل تلحق الكناية بالصرح فلا تحتاج الى
قصد أم لا والارجح ان صفات الذات تنهلها يلحق بالصرح فلا تنفع معها التورية اذا
تعالى به حق آدمي وصفات الفعل تلحق بالكناية فعز الله من صفات الذات وكذا اجلاله
وعظمته (وقال ابن عباس) مما وصله المؤلف في التوحيد (كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اعدو بعزتك) استدلل به على الحلف بعز الله لانه وان كان يلفظ الدعاء بكنهه لا
يستغنى بالابهة او بصفة من صفاته كذا قال في الفتح ابن المنذر في حديثه اعدو بعزتك
دعوا وليس ينقسم ولكنه لما كان المقررا لا يستغنى بالقديم ثبت بهذا ان العز من
الصفات القديمة لان صفات الفعل تستغنى بالابدية (وقال ابو هريرة) مما سبق في صفات
الحسن من كتاب الرافق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بيني وبين الجنة والنار يقول
بارب اصرف وجهي عن النار ولا تسألني غيرها ذكره صلى الله عليه وسلم مقررا
انه فيكون حجة في الحلف به (وقال ابو سعيد) ان الذي رضى الله عنه (قال النبي صلى الله

بشر عباد الاستغاثه ويؤا بعضهم انصارنا وهو عنه وتقديره لو كان ههنا احد من انصارنا لا تنصير لنا (قوله كلمة تلا القم) أي

عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت ٤٦٠ هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال أبو ذر فكنت أنا أوّل من حيّاه بتحية

الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال عليك ورحمة الله ثم قال من أنت قال قلت من أنت فقال فاهوى بيده فوضع أصابعه على جبهة فقلت في نفسي كره ان اتيت الى غفارف فقلت اخذ بيده فقدم على صاحبه وكان عليه مني ثم رفع رأسه ثم قال مني كنت ههنا قال قلت كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة و يوم قال نعم كان يطعمك قال قلت ما كان يطعمك الا ما ازمن من سميت حتى تكسرت يمكن يطعم وما جدد على كبدى سقفة جوع قال انها مباركة انها طعام طم فقال أبو بكر يا رسول الله ان كنت في طعامه اللبنة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر عظمة لآتي ففتحها كالشيء الذي يلا الشئ ولا يسع غيره وقبله معناه لا يمكن ذكرها وحكايتها كأنها تسد فمحا كعبه وتغزله لاستغلامها قوله فكنت أوّل من حيّاه بتحية الاسلام فقال عليك ورحمة الله هكذا هو في جميع النسخ وعلمك من غير ذكر السلام وفيه دلالة لاحد الوجهين لاصحانه انه اذا قال في رد السلام عليك يجزيه لان العطف يقتضي كونه جوابا بالشعر ومن أحواله صلى الله عليه وسلم وأحوال السابقين السلام بكاه فيقول وعليكم السلام ورحمة الله ووجهه وبركاته وسبق ايضا في باب (قوله نقد على صاحبه) أي

عليه وسلم قال الله عز وجل (لذلك وعشره أمثاله وقال ايوب) النبي صلى الله عليه وسلم (وعز ذلك لا غنى لي عن ركعتك) بكسر المجمة وفتح النون مقصودا لا الاستسقاء أو لا بد ولا يذعن الجوى والمسقى لاختصاصه بفتح الفين المجمة والمقدول أولى لأن معنى المجدود الكفاية يقال ما عند فلان غناه أي لا يغنيني به * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شيخان) بفتح السين المجمة والموحدة بينهما تحية ما كتبه بن عبد الرحمن النخعي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك) رضى الله عنه وسقط ابن مالك لا يذنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول) بلسان النقال مستهفحة (هل من هزبد) في أي لأسع غير ما امتلأت به أو هل من زيادة فازاد (حق) يضع رب العزة جل وعلا (فيما قدمه) هو من التشابه وقيل فيه هم الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه فهم قدم الله للتارك ان المسلمين قدمه الجنة والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وتقدمت لفلان فيه قدم أي تقدم من خيرا أو شر وقيل وضع القدم على الشئ مثل الردع والقمع فكانه قال بأنهم أمر الله فكيفها من طلب المزيد وقيل أراد به تسكين فوزنها كما قال لامر تريد ابطاله وضعت تحت قدمي (تقول) جهنم اذا وضع فيها قدمه (قطعة) يسكن الطامير وكسرهما مع التضعيف ساءوا التكرار لثبات كيدى حسب حسب قيدا اكتفيت (وعز ذلك ويزوي) بضم التحتية وسكون الزاي وفتح الواو يجمع ويقبض (بعضها الى بعض رواه) أي الحديث (شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة قال الحافظ أبو الفضل بن حجر العسقلاني وأصل روايته في نفسه بسورة ق وأشار بذلك الى ان الرواية الموصولة عن انس بالضعف لكن شعبة كان يأخذ عن سمويه الذين ذكر عنهم التدايس الاماص حوائبه بالتعديت * والحدث أخرجه مسلم في صفة النار والترمي في التقدير والتاسي في النعت ﴿ (باب قول الرجل لعمر الله) لافعلن كذا لعمر الله مبتدأ محذوف الخبر وجوابه لا لعن الله ولافعلن جواب القسم وتقدير لعمر الله قسمي أو عيني والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقاء الا انهم التزموا الضم في القسم قال الزجاج لانه أخف عليهم وهم يكثرون القسم بالمعمرى ولعمر الله وأحكام منها أنه متى اقرن بلام الابتداء لم فيه الرفع بالابتداء وحذف خبره لست جواب القسم مسدود ومنها أنه بصير صريحاً في القسم أي تعين فيه بخلاف غيره فهو عهد الله وميثاقه ومنها أنه يلام ففتح عينه فان لم يقترب من لام الابتداء جاز نفسه بفعل مقدّم وهو عمر الله لافعلن ويجوز حينئذ في الجلالة الشريفة وجهان التصب والرفع فالنصب على أنه مصدر مضاف لقاعله وفي ذلك معناه أحد ههنا الأصل أسألت بعمرك الله أي بوصفك الله تعالى بالبقاء ثم حذف واو المصدر والثاني ان المعنى عبادك الله والعمر العبادت أو ما أرفع فعله انه مضاف له قوله قال القاري معناه عمرك الله تعميروا بياز أيضا ضم عينه وفتحها الوجهين قوله

أيها المستكبر ابراهيميلا * عمرك الله كيف يلقين

و يجوز دخول يا الجرح وهو بعمر الله لافعلن قال

إكفي يقال قد عدوا قاعد إذا كفه وشبهه وهو يدل الموهبة (قوله صلى الله عليه وسلم في زمن انهم اطعموا طعم) يقى

بل أدخل فيه (قوله فاحملنا) يعني حملنا أنفسنا ومنا معنا على ألبنا وسمنا (قوله أعيان من حوضه الفخاري) هو أعيانهم وودادهم

بل أدخل فيه (قوله فاحملنا) يعني حملنا أنفسنا وما كنا على ألبنا وسرنا (قوله أ)

ابن شميل فاسلمان بن مغيرة ناجد بن ٤٦٢ هلال هذا الاسناد وزاد بعد قوله قلت فاكفى حتى اذهب فاقطع قال نعم

به ولان يكون المراد به العقد الذي يضاد الحل فلذلك كرهنا قوله بما كسبت قلوبكم علنا
ان المراد من ذلك العقد هو عقد القلب وايضا قال المرواخذ هنا ولين تلك المرواخذ
ما هي ومنها في آية المائدة بقوله ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته فيمن ان
المرواخذ هي الكفارة فكل مؤاخذه من هاتين الايتين بجهل من وجهه مبني من وجه
آخر فصارت كل واحدة منهما مفسرة للآخرى من وجهه وحصل من كل واحدة منهما أن
كل يمين ذكرت على سبيل الحدور به القلب بها فالكفارة فيها وبين الغموس كذلك
فكانت الكفارة واجبة فيها (والله غفور حلیم) حيث لم يؤخذكم بما عقدتم الايمان
وسقط لا يذم من قوله ولكن الخ وقال الآية وهو به قال (حدثني) بالافراد ولا يذم بالجمع
(محمد بن المثنى) العنزي الحافظ قال (حدثني) بن سعد القطان (عن هشام) انه قال
(حدثني) بالافراد (ابن) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها طافت في قوله تعالى
(لا يؤخذكم الله باللغو) زاد ابو ذر في ايمانكم قال قالت انزلت في قوله لا والله وبلى
والله) وبه عكس الشافعي ايضا لكنه ومنهم من التزم بل فيهم اهل من فيه ما لم يروا وقد
جرت بها نزلت في قوله لا والله وبلى والله وقد صرح برفعه عن عائشة في حديثها المروي
في سنن أبي داود ومن طريق ابراهيم الصائغ عن عطاء بن ابي نسل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما المؤمن هو كلام الرجل في عيشه وكلا والله وبلى والله وأشار ابو داود انه اختلف
على عطاء وعلى ابراهيم برفعه ووقع في هذا (باب) بالتورين يذكر فيه (اذا حلفت) بكسر
الزور والمنظرة الحافظة حال كونه (تاسيا في الايمان) هل يجب عليه الكفارة أولا وقول
الله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به أي لا تلام عليكم فيما فعلتموه من ذلك
مخطئين جاهلين قبل ورود الآية وسقط الاول ابنيذ (وقال) تعالى (لا تؤاخذني بما
نسيت) بالناسية او نسيت اذ لا مؤاخذه على النسيان وهو به قال (حدثنا) اخلاص بن
يحيى (السلي) بضم السين قال (حدثنا) مسعر (بكسر الميم وسكون السين وفتح العين
المهملة) ابن كدام بكسر الكاف وتضعف المهملة قال (حدثنا) قتادة (بن دعامه قال
(حدثنا) زارة بن أوفى (بضم الزاي وتضعف الزاي وفي الناقص وفتح المهملة) العاصمي
قاضي البصرة (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (رفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم وسبق
في العلق من رواية سفيان عن مسعر بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل قوله هنا
برفعه (قال الله عز وجل) (تجاوزوا ما مضى وسوا) قال (حدثني) به انفسها
بالنصب لا كثر وبالرفيع لبعضهم أي بغير اختيارها كقوله تعالى وتعلم ما توسوس به
نفسه (تالم فعل به) بالناسية وسوا وسوا (أو تكلم) بفتح الميم بلفظ الماضي وقال
الكرماي وتعبه العيسى بالجزم قال وأراد ان الوجود الذهني لأثره وانما الاعتبار
بالوجود القوي في القوليات والعلي في الفعليات فان قلت ليس في الحديث ذكر
النسيان الذي ترجه به أجب بان مراد البخاري الحاق ما يرتب على القلب من التجاوز
لا من متعلقات عمل القلب وظاهر الحديث ان المراد بالعمل عمل الجوارح لأن القهوم
من لفظ ما لم تعمل شعر بان كل شيء في الصدول اتواخذ به سواء من وطن أو من وطن وفي

وكن على حد من اهل مكة فانهم
قد شقوا له وتجهوا **محمد بن**
محمد بن مثنى العنزي حدثني ابن ابي
هدى انا ابن عمرو عن محمد بن
هلال عن عبد الله بن الصامت قال
قال ابو ذر ان اخي صليت حفتين
قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم
قال قلت فان كنت نرجه قال حيث
وجهني الله واقصر الحديث بنحو
حديث سليمان بن المغيرة وقال في
الحديث فتناظرا الى رجل من
اليكهان قال فلم يزل اخا انيس
يقده حتى ظله قال فاخذنا صرمة
فضمناها الى صرمتنا وقال ايضا
في حديثه قال جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فذاق باليت وصل
وكنتين خلف المقام قال فانيته قال
لا أول لنا من حياءه نصية الاسلام
قال قلت السلام عليك يا رسول
الله قال وعليك من انت وفي حديثه
ايضا قال منذ كم انت هنا فقال
قلت منذ ثمان عشرة وفيه قال
فقال ابو بكر اخفي بضيافته اليه
والهمزة في قوله مكسورة على
المشهور وحكى القاضي قصها ايضا
وأشبهه الخ رجحه وليس براج
ورجحه براج مامة وضاد
مجمعة مقنونات (قوله) شقوا له
ويجهوا (أو شين) مجمعة مقنونة
ثم نون مكسورة ثم فأنى أبغضوه
ويقال رجل شنف مثل حذاري
شاني مبغض وقوله تقيهموا أي
تأبوا بوجوه غليظة كزينة (قوله)
فان كنت نرجه (هو) بفتح الناء
والجيم وفي بعض النسخ توجه بضم
اللام وكسر الجيم وكلاهما صحيح (قوله) فتناظرا الى رجل من اليكهان (أي ضاكا اليه) (قوله) اخفي بضيافته

الحديث

حدثني ابراهيم بن محمد بن عرفة السامي ومحمد بن حاتم وقفا رافعي سابق ٤٦٣ الحديث واللفظ لابن حاتم قالنا عبد الرحمن

الحديث اشارة الى عظم قدر الامامة الحمدية لاجل فيها القول بخصا ولا مقي واختصاصها
بذلك هو الحديث سبق في الطلاق والعقار وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء
والمثناة المؤنن البصري (او) حدثنا (محمد) هو ابن يحيى الذهلي (عنه) عن عثمان بن
الهيثم وكل من عثمان بن الهيثم ومحمد الذهلي شيخ البخاري وكذا وقع مثل هذا في باب
الزورقة واخر كتاب الامساك (عن ابن جريح) عبيد الملك بن عبد العزيز انه (قال سمعت
ابن شهاب) بمحمد بن مسلم الزهري (يقول حدثني) بالانفراد (عيسى بن طلحة) بن عبيد الله
بضم العين النخعي (ان عبيد الله بن عمرو بن العاص) رضى الله عنهما (حدثه ان النبي صلى
الله عليه وسلم يغتسل بالماء) هو يخطب يوم النحر يعني على ناقته (اذ قام اليه رجل) لم يسم
(فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا) أي خلقت قبل ان اخرج
شعرت قبل ان ارى كذا في مسلم من رواية يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريح (ثم قام
آخر فقال يا رسول الله كنت احسب كذا وكذا الهولاء) لاجل هولاء (الثلاث) الحلق
والنحر والرى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لكل من الرجلين (انتهل ولا حرج) لا اثم
ولا فدية في التقديم والتأخير (لهن) لاجل هولاء الثلاث (كاهن يومئذ فاسئل) صلى
الله عليه وسلم (يومئذ عن شئ) من الرى والنحر والحلق قدم ولا آخر (الا فاقبل
اقبل) كذا بالتكرار مرتين لا يذعن المجوي وسطه الثاني لغير ماى افعل ذلك التقديم
والتأخير (ولا حرج) عليك مطاوعاه والحديث سبق في العلم بقاظ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف في حجة الوداع يعني الناس بالزورقة فاسئل فقال لم اشعر خلقت قبل ان
اذبح فقال اذبح ولا حرج فاجاب آخر فقال لم اشعر ففترت قبل ان ارى قال ادم ولا حرج
وكذا هو في باب الفياض الى اية عند الجر من كتاب الحج وبه قال (حدثنا احمد بن
يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس الحافظ ابو عبيد الله البرقي الكوفي قال (حدثنا ابو
يكر) ولا يذرا ابو بكر بن عباس بالمشاة الخصية والسنين المججمة ابن سالم الازدى الكوفي
المصري الحنط بالحاء المهملة والنون المشددة مشهور بكنيته والاصح انها اسمع ثقة عابد
الا انه لما كتبوا من قبله وكابه صحيح (عن عبيد العزيز بن رافع) بضم الراء وفتح القاء
بعد هاء الخصية ساكنة فعين مهملة ابي عبد الله الاسدي المكي سكن الكوفة (عن عطاء)
هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال قال رجل) لم يسم (لقبي صلى
الله عليه وسلم زرت) أي طفت طواف الزيادة (قبل ان ارى) بالجره (قال) عليه الصلاة
والسلام (لا حرج) الا ثم عليك (قال آخر) لم يسم (خلقت) شعراى (قبل ان اذبح)
هدي (قال لا حرج) عليك (قال آخر) ثالث لم يسم (ذبحت) هدي (قبل ان ارى) بالجره
(قال لا حرج) عليك وبالحديث سبق بالحج وبه قال (حدثني) بالانفراد ولا يذ
حدثنا (اصحق بن منصور) ابو يعقوب الكوفي المروزي قال (حدثنا ابو اسامة) حماد
ابن اسامة قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن سعيد بن ابي سعيد)
كيسان القبري (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رجلا) اسمه خلاد بن رافع (دخل
المسجد يصلى) ولا يذعن عن الكسبي عن فسل بالقامجل الخصية (ورسول الله صلى الله

ابن ممدى قال لقني بن سعيد عن
ابن جريح عن ابن عباس قال لما بلغ
ابا ذر صعد النبي صلى الله عليه
وسلم عكة قال لاصيه اركب الى
هذا الوادي فاعلم على علم هذا الرجل
الذي يريكم انه بابنه الحب من
السعة فامسح من قوله ثم اتق
فاطلق الا تخرجني قدم مكة وتخرج
من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال
رايته يا بني عكارم الاخلاق وكلاما
ما هو بالشعر فقال ما شئت في ما
اردت فتزود وحل شنة فيها له
حتى قدم مكة فافى المسجد فاقص
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه
وكرمان يسأل عنه حتى ادركه يعني
الليل فاضطجع فراء على فرك الله
غريب فلما تبعه فعمل يسأل واحد
اى خصني بها وكرمتي ثلاث قال
أهل اللغة الخصية باسكان الحاء
وفصها هو ما يكرم به الانسان
والفعل عنه انخصه (قوله ابراهيم بن
محمد بن عرفة السامي) هو بالسين
المهملة منسوب الى سامية بن لوى
وعرفة بن عتبين مهملة من مفرح
بنهماء ساكنة (قوله فانطلق
الا تخرجني قدم مكة) هكذا هو في
أكثر النسخ وفي بعضها الاخرج
الاخر وهو هو فكلهما صحيح
(قوله ما شئت في ما اردت) كذا في
جميع نسخ مسلم فيما بالقاء وفي
رواية البخاري عاليا لم وهو اسود
اى ما شئت فخرضى وأزلت حتى هم
كشفت هذا الامر (قوله ولا حل
شنة) هي بفتح الشين وهي القرية
البالية (قوله فراء على فرك الله

منه ما صاحبته عن شئ حتى اصبح ثم احق ٤٦٤ قريته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم في ناحية المسجد فقام الرجل (فسلم عليه) صلى الله عليه وسلم (فقال له) بعد ما رآته عليه السلام (ارجع فصل فاني لم فصل) فبقي الحقيقة الشرعية ولا شك في انتقالها باقائه حتى اوشط منها وفي رواية اعد صلاتك (فرجع) الرجل (فصلى ثم سلم) عليه صلى الله عليه وسلم (فقال له) (وعليك) السلام (ارجع فصل فاني لم فصل) فرجع فعلى ثم (قال) الرجل (في الثالثة فاعلمني) بقطع الهمة ولا يذرعن الكسوة في الثانية أو الثالثة فاعلمني أي يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (اذأنت الى الصلاة فأسمع الوضوء) بهمة قطع مفتوحة ثم استقبل القبلة فكبر) تكبيرة الاحرام واقرب ما تبسر معك من القرآن (ما موصولة ومعك متعلق بتبسر) وبها من القرآن ومن تعبيضة ويعبدان يتعلق من القرآن باقرا لانه لا يجب عليه ولا يستحب له أن يقرأ أجمع ما تبسر له من القرآن ولا جسد وابن حبان ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ بآلثمت (ثم ارجع حتى) الى ان (تطمئن) أي تسكن حال كونك (راكها ثم ارفع رأسك حتى تعتدل) حال كونك (فأقامت) سجدة حتى (تطمئن) حال كونك (ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن) حال كونك (جالسا) ثم اجلس حتى (تطمئن) حال كونك (ساجدا ثم ارفع حتى تستوي) حال كونك (فأقامت) أقل ذلك) الذي كور من التكبير وما بعده (في صلاتك كلها) فرضا ونفلا على اختلاف أوقاتها وأسمائها أو كذا الصلاة بكل لانها أركان متعددة * والحديث سبق في باب وجوب القراءة الامام والمأموم وليس فيه مطابقة لما ترجمه هنا نعم في باب وجوب القراءة التي يعتك بالحق ما أحسن غيره فبذا تحصل المطابقة وأورد المصنف هذه الرواية هنا العارضة عن هذه الزيادة تشكيك الأذهان رحمه الله تعالى ما أدى نظره * وبه قال (حدثنا فروة بن أبي المقرئ) بالقاء المتوحدة والراء السابعة والمقرئ يفتح الميم وسكون الفين المهيمة والراء محمد ودالكندى الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون الميم - حله وكسر الهاء المقرئ الكوفي (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت هزم) بضم الهاء وكسر الزاي (المتركون يوم) وقعة (أحد حزيمة تعرف فيهم - م فصرخ بالمسلمين) يخاطب المسلمين (أي عباد الله) أحدروا (أنتم) الذين من ورائكم فاقبلوا هزم أراذن يقتل المسلمون بعضهم بعضا ولا يذرع آخركم (فرجعت اولاهم) اقبال آخرهم طائفتان منهم من المشركين (فاجتلدت) بالميم فاقستلت (هي) واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو يابسه أيان يقتله المسلمون فقلوبهم من المشركين (فقال) حذيفة لهم هذا (أي) هذا (أي) لا تقتلوه (قالت عائشة) (فواقهوا بالمحزور) بالنون الساكنة والحاء المعجمة والميم المقبوحة والزاي المضعومة كذا في اليونانية وفي غيرها ما احتججوا بقوية بين الحامو الجهم من غير نوى أي ما اقتصلوا عنه (حتى قتلوه) وعنه ابن اسحق وأما العيان فاختلفت أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة قتلتم أي قالوا واقهوا معرفتم (فقال) حذيفة معتذرا عنهم (غفر الله لكم قال عروة) بن الزبير (فوقاهما الزاي - حذيفة منها) من قتلته أيه (بقية) حتى أتى الله عز وجل أي بقية من حزن وتشمعن قتل أيه كذا اقره الكرماني ولا ي

قال القائل هي أحسن وأشبه بمساق الكلام وتكون باسكان التاء أي قاله أتيه قوله أحق قريته) بضم القاف على التصغير وفي بعض النسخ قريته بالكسر وهي الشنة المذكورة قبله (قوله) ما في الرجل) وفي بعض النسخ آن وهما لغتان أي ما حان وفي بعض النسخ ما ين زيادة الف الاستفهام وهي مراد في الرواية الأولى ولكن حدثت وهو جاز (قوله) فاعلمني بقبوه أي بقبه (قوله) لا يصر حتى يبين ظهرانيهم) بد

وهي مراد في الرواية الأولى ولكن حدثت وهو جاز (قوله) فاعلمني بقبوه أي بقبه (قوله) لا يصر حتى يبين ظهرانيهم) بد

فويلكم أستم تعلمون أن من غفروا ن طريق تجارتكم الى الشام عليهم فاقضه ٦٦٥ منهم ثم غلامن الغنم لثملها وثاروا الية

فصر بوه فأكب عليه الميماص
 فاقضه (حدثنا يحيى بن يحيى
 التميمي أنا خالد بن عبد الله عن
 بيان عن قيس بن أبي حازم عن جرير
 ابن عبد الله ح وحديث عبد
 الحميد بن سنان الواسطي أنا خالد
 عن سنان قال سمعت قيس بن أبي
 حازم يقول قال جرير بن عبد الله
 ما يحبني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منذ أسلمت ولا رأيت الاضيق
 حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة نا
 وكيع وابو اسامة عن اسمعيل ح
 وحديث ابن نمير نا عبد الله بن
 ادريس نا اسمعيل عن قيس
 عن جرير قال ما يحبني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا
 رأيت الا انيس في وجهي زاد ابن
 نمير في حديثه عن ابن ادريس
 ولقد شكرت اليه اني لايت على
 الخيل فقترب بيده في صدري
 وقال اللهم شئت واجعله هاديا
 مهديا حدثني عبد الحميد بن بيان
 أنا خالد بن بيان عن قيس عن جرير
 هو يضم الرءاء من لاصرخن اى
 لارفضن صوف بها وقوله بين
 غلوز انهم ياتي بهم ويضعون الخون
 ويقال بين ظهرين
 (ابن نمير فضايل جرير بن
 عبد الله رضي الله عنه)
 قوله ما يحبني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيت الا
 الضيق معناه ما تنسى الدخول
 عليه في وقت من الاوقات ومعنى
 ضلعت تبسم كما صرح به في الرواية

اذعن الجوى والمستبى بقبصة شعر بالاضافة الى خبر الساقطة من الرواية الاخرى اى
 استمر لطيفه من الدعاء والاستغفار لقائل ايه واعتوض في الفتح على المصكرماني في
 تقصيره بقبصة بالظن والتقصير فقال انه وهم سقته غيره السه وان الصواب ان المراد انه
 حصل لتقصيره بقوله بالمسلمين الذين قاتلوا اياه خطأ غفر الله لكم فاسترد ذلك الخبر فيه الى ان
 مات وتعبه العيني فقال ان نسبة الكرماني الى الوهم وهم لان الكرماني انما سمعه على
 رواية الكندي والاقرب فيما ماضى لانه تحسره على قتل ابيه على يد المسلمين غاية التحسر
 وأجاب في استفاض الاعتراض بانه لم شكره تحسره وانما شكره تقصيره بالتقصير قيل
 مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشكر على الزين قتلا
 الدمان لظلمهم فعمل الجول هنا كالسنان فمن تناسب دخول الحديث هنا مع ان فيه
 الجين وهو قول حذيفة قاله الله وهو الحديث ينسب في باب ذكر حذيفة في آخر الكتاب وبه
 قال (حدثني) بالافراد ولا يذخر حديثا (وسبب بن موسى) بن داود القطان الكوفي قال
 (حدثنا ابو اسامة) حذاف بن اسامة قال (حدثني) بالافراد (عوف) بفتح العين المهمة
 وسكون الواو بعدها فاء الاعرابي (عن خلاص) بكسر الخاء المهملة وتختف الا لام وبعد
 الا لام سين مهملة ابن عمر والمجزي (ومحمد) هو ابن سمير بن كلاهما (عن ابن جبرية
 رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل) حال كونه (ناسيا وهو)
 اى والحال انه (صائم فليمن صومه) الفاء جواب الشرط واللام لام الامر وهي بعد الواو
 والفاء كنية ويثم من اثم مضاعف الاخر مفتوح ويجوز كسره على التقاء
 الساكنين ونسبته صمو او الاصل الحقة الشرعة دليل على عدم القضاء (فانما
 اطهسه الله) عز وجل (وسقاه) فليس قد دخل وجه بخلاف المتعذوفه دلالة على
 عدم تسكف الناسي • ومرا الحديث في باب الصائم اذا اكل او شرب من كفاية الصوم
 • وفيه قال (حدثنا آدم بن ابي اياس) بكسر الهمزة وتحتيف التثنية عبد الرحمن
 العدة قال في الخبر اني الاصل قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن بن الحورث
 ابن ابي ذئب (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله
 ابن جينة) بضم الموحدة وتوقع الحاء المهملة وسكون التثنية بعدها ثون فها ثا ثا ثا اسم
 أمه واسم ابيه مالك بن القشب بكسر القاف وسكون الثين المهمة بعدها موحدة
 الاذني حليف بن المطيل رضي الله عنه انه (قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 الظهير (فقام في الركعتين الاولىين قبل ان يجلس) معطوف على صلى وفي في قوله في
 الركعتين يعني من كقولهم • ثلاثين شرا في ثلاثة احوال • ويحتمل ان تكون على
 بابها اى قام في الجلوس الركعتين قبل ان يجلسا والاولين بضم الهمزة وسكون الواو
 وتحتين (فرضي) صلى الله عليه وسلم (قد صلا في صلاة) اى قارب ذلك والا
 فالتسليمة الاولى من قس الصلاة عند الجهد وكذا التامة على المرجع عند انقضاء
 الجاز قوله (استظر الناس تسليمة فكر ومجد) بالواو ولا يذخر حديثا القاسم هو (قبل
 ان يسلم ثم رفع رايه) من السجود ثم كبر ومجد (ثانيا) ثم رفع راسه (من السجود) (وسلم)

التبسة وعل ذلك اكراما وافتاوا بشاشه فقبه استجاب هذا العلف الوارد فيه فضيلة طاهر بن جرير

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخصلة والكعبة البانية والشامية فتصرت اليه في مائة وخمسين من أحسن فكسرها وقتلنا من وجدنا عنده فانيته فاجبرته قال فعدنا لنا ولا حس **في حديثنا** احق بن ابراهيم انابير عن امه عيسى بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جرير الاتري يحيى من ذي الخصلة بيت تخشم كان يدعى كعبة البانية

(قوله ذو الخصلة) يقع انشاء الجملة واللام هذا هو المشهور وحكي القاضي ايضا ضم اللام مع اللام وحكي ايضا فتح اللام وسكون اللام وهو بيت في العين كان فيه اسنام بعدونها (قوله وكان يقال له الكعبة البانية والكعبة الشامية) وفي بعض النسخ الكعبة البانية والكعبة الشامية بغير واو وهذا المفظ فيه اجهام والمراد ان ذي الخصلة كانوا يسمونها الكعبة البانية وكانت الكعبة الكريمة التي بمكة تسمى الكعبة الشامية ففروا بينهم ما اتميز هذا هو المراد في تناول المفظ عليه وقدره يقال له الكعبة البانية ويقال لقي بمكة الشامية وامام رواه الكعبة البانية الكعبة الشامية بحدف الواو فعنه كان يقال هذان الاقطان أحدهما الموضوع والاخر الآخر وأما قوله هل أنت مريحي من ذي

• ومطابقة الحديث من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا • والحديث مرفي بصود السهو من أواخر كتاب الصلاة • وبه قال (حدثني) بالانفراد ولا في ذوالججمع (احق) ابن ابراهيم بن راهويه انه (سمع عبد العزيز بن عبد الصمد) العمري يفتح العين المهملة وتشديد الميم المكسورة وسقط لفظ انه اختصارا على عادتهم قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) الضبي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزادونقص منها قال منصور هو ابن المعتمر المذكور (لا ادري ابراهيم) الضبي (وهم) بفتح الواو وكسر الهاء أي غلط وسما في الزيادة والنقصان (ام علقمة) بن قيس وهم وجرير في رواية جرير عن منصور المذكور في أبواب القبلة بأن ابراهيم هو الذي ترد ولقبه قال قال ابراهيم لا ادري زاد أو نقص (قال قيل) له لاسلم (بارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت) - به - حزة الاستعظام الاخباري (قال) صلى الله عليه وسلم (وما ذاك قالوا أصليت كذا وكذا) كناية عما وقع اماذا على المعهود وانقص منه (قال) ابن مسعود (فصحبهم بعد تن) لما تذكر أنه نسي (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ها تان السجدة ثابان لا ادري زاد في صلاته أم نقص فيضري) بآيات الباء خطأ ولا في ذوقه (الصواب) بآية اطها أي يجهل في تحقيق الحق بأن يأخذ بالآقل (نسيتم) يضم الميم مشددة ولا في ذوقه ولا في الوقت ثم يتم (ما بقي) عليه (ثم يسجد سجدة) السهو نيا قبل والمطابقة بين الحديث والترجمة من قوله نسيتم ولا يبقى ما فيه وقيل ذكر هذا الحديث استطرادا بعد الحديث السابق وقال في الكواكب بعد قوله وهم أي في الزيادة والنقصان لفظ أقصرت صريح في أنه نقص ولكنه وهم من الراوي والصواب ما تقدم في الصلاة بلفظ أحدث في الصلاة ثم قال وما ذاك قالوا أصليت كذا الخ وقال في باب سجود السهو عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم لم انصرف من اثنين فقال له ذوالدين أقصرت الصلاة أم نسيت قال ويحتمل أن يجب بأن المراد من القصرا لزمه وهو التغيير فكانه قال أغبرت الصلاة عن وضعها • والحديث سبق في باب التوجه نحو القبلة وفي باب سجود السهو • وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمر بن دينار) يفتح العين قال (حدثني) بالانفراد (سعيد بن جبيرة) قال قلت لابن عباس (رضي الله عنهما) فقال حدثني (ابن كعب) حذف مقول سعيد بن جبيرة وهو ثابت في تفسير سورة الكهف وغيرها بلفظ قلت لابن عباس ان نوحا البكاي يزعم ان موسى صاحب الحضريس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابني كعب (انه سمع رسول صلى الله عليه وسلم قال) كذا الا في ذرعن الجوى والمستعمل وله عن السكهمي يقول (لا تأخذني) فيه حذف أيضا كثير بطول ذكره وقد يره يقول في تفسيره قوله تعالى لا تأخذني (بعمائيت) أي من وصيتك ولا ترهقني من أمري عسرا لا قضايي فيه هذا القدر فتعصر مصاحبتك (قال) ولا في ذوقه قال النبي صلى الله عليه وسلم (كثت الأولى من موسى نسيانا) أي عند انكاره خرق السقينة كان ناسيا لما بشره عليه الحضري في قوله

قال فنفرت اليه في حنين ومائة فارس وكنيت لا ثبت علي ٦٦٧ الخيل فذكرت ذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقبض بيده في صدره فقال اللهم بشه واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فخرقه بالناظر ثم بعث جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلا بشره بكفي ابا اوطاة منافق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما جئتك حتى تركها كأنها جعلت أجرب فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على شبل احمر ورجلها خض حرات حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكسح ح وحديثنا ابي نعيم نا ح وحديثنا محمد بن عباد نا سفيان ح وحديثنا ابن ابي عمر نا مروان يعني القزاري ح وحديثنا محمد بن ابراهيم نا اواسم كلهم عن اعمشيل بهذا الاسناد وقال حذفه وقذف كره البخاري بهذا الاسناد وليس فيه هذه الزيادة والوهم هذا كلام القاتني وليس بجيد بل يمكن تأويل هذا اللفظ ويكون التقدير هل أتت مريحي من قولهم الكعبسة اليمانية والشامسة وجود هذا الموضوع الذي يلزم منه هذه التسمية (قوله نفرت) أي انخرت للقتال (قوله تدعي كعبة اليانية) هكذا هو في جميع النسخ وهو من إضافة الموصوف الى صفته وأجازوه الكوفيون وقدر البصريون فيه حذف أي كعبة الجبهة العالية والبرانية بخفف الباء على المشهور وسكن تشديدا وسبق أيضا حفي كتاب الحج (قوله كأنها جعلت أجرب) قال

فلا تأسني عن شيء حتى أحدث لنفسك كرا واما أخذ بالنسيان مع عدم المؤاخذه به شرعا فلا يعموم شرطه فلما اعتذر بالسيان علم أنه خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وهذا التقرير يقتضيه ايراد هذا الحديث في هذه الترجمة طاه في فتح الباري (قال ابو عبد الله) البخاري بالسند السابق اليه ومطابقا لابي ذر (كتب الي) بشيد الي (ابو محمد ابن بشار) بالشين المججمة المشددة المعروف بشار ولا يذو كيب الي من محمد بن بشار فزاد لفظه من وقدأ وروى بصيغة المكاتبه وله لم يسمع منه هذا الحديث فرواه عنه بالمكاتبه وقد أخرج أصل الحديث من عدة طرق أخرى موصولة كما تقدم في العديد وغيره ولم يقع بصيغة المكاتبه في مصنفه الجامع عن احدهم مشايخه الا في هذا الموضوع ثم أخرج بصيغة المكاتبه كثيرا من رواة التابعي عن العاصبي ومن رواة تابعي التابعي عن التابعي ونحو ذلك وقد ذكرت حكم المكاتبه ومبناها في الفصل الثالث من مقدمة هذا النسخ وقد أخرج الحديث ابو نعيم من رواية الحسين بن محمد قال حدثنا محمد بن بشار وبشار وقال (حدثنا معاذ بن معاذ) التميمي العسري المانظ قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عون) بفتح العين المهملة وسكون الواو ومحمد (عن الشعبي) بن ابراهيم بن شراحيل أنه (قال قال البراء بن عازب) رضى الله عنهما (وكان عندهم ضيق لهم) بأبيلت الواو قبل كان وعند الاسماعيلي باسقاطها (قاهر الله ان يذهبوا قبل ان يرجع) ولا يذو عن الجوى والسحق قبل ان يرجعهم بفتح اليه أي قبل ان يرجع اليهم وظاهره ان ذلك وقع في ايام الكون المشهور ان ذلك طاه أي بزيادته وناو كافى الاضامى من طريقه من الشعبي عن البراء قال في الكواكب او بذهوخله وكنا أهل بيت واحد قارن نسب الى نفسه وأخرى الى طاه (أياك شقيقهم فذهبوا قبل الصلاة) أي قبل صلاة العبد (فذكر واذاك) الذي قبل الصلاة (الذي صلى الله عليه وسلم قاهر ان يبعد الذي يقال بارسول الله عندى عناق) بفتح السين المهملة وتخفيف النون أعني اولاد العز (جذع) بفتح الجيم والمججمة طهت في السنة الثالثة صفة لعناق (عناق بن) بالإضافة بدل من عناق الاول (هي خير من شاني لم) بالتثنية زاد في رواية قرخصه في ذلك وفي رواية الاحماسي قال البراء رسول الله وهذا أصريحي أن القصص وقعت للبراء قال ابن حجر نالوا اتفاقا فخرج لا يمكن التعدد لكن القصص متعددة والسند متصدين رواية الشعبي عن البراء او اختلاف من الرواة عن الشعبي فكاه وقع في هذه الرواية اختصار وسذف ومقتل أن يكون البراء شارك خلفه في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن القصص فثبت كلها اليه بنحو (وكان ابن عون) محمد الراوى (يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي) عامر (ومحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف في هذا المكان) أي تركت تكلمته (ومقول) ولا يذو فيقول (لا ادري بالفتحة الرخصة) وهي قوله صلى الله عليه وسلم ضيق لعناق الذي عندك (غيره ام لا) أي غير البراء (رواه ابو المستفياني عن ابن سيرين) محمد (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا موافق المؤلف في أوائل الاضامى ومطابقة الحديث للترجمة لم نقفها

الفاضي معناه مطلي بالقطر ان طاه من الجرب فصار اسود ذلك يعني صارت سودا من احواؤه وفيه

الربيع نا حاذ بن زيد قال أبو الربيع نا نافع عن ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة أسبغته وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت بي السبغة قال فقصدت على حصة فقصته حصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى عبد الله رجلاً صالحاً حدثنا ابن عمر بن إبراهيم وعبد بن حذافا عبد قال أنا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في حياته رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم قال وكنت غلاماً باعز يا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأت في التورم كان فضيلة القصة واستحبها الله تعالى

بظهر القصب واستحبها الله تعالى عمل علا خير مع الإنسان وفيه أجلة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان من القصة بالعل الأعلى (باب من فاضل ابن عمر رضي الله عنهما)

(قوله قطعة أسبغته) هو ما غلط من الديباج (قوله صلى الله عليه وسلم أرى عبد الله رجلاً صالحاً) هو بفتح هـ مزة أرى أي أعلمه واعتقده صالحاً والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (قوله وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه دليل الثاني وإجماعهم يوم انقضاء

ورود الوعيد على من حلف كذا بمعمدا * وبه قال (حدثنا محمد بن حنبل) أبو الحسن المروزي الجاور بمكة قال (أخبرنا) ولا يذو حديثنا النضر بن الضاد المجهة الساكنة ابن شميل بضم الشين المجهة قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا فراس) بكسر الفاء وفتح الفاء أبو بعدد الفاسين موهلة ابن يحيى المكتب قال سمعت الشعبي يحاضرنا يحدث (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين بن العاص (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الكائن) جمع كبير وهو ما ترك خدمتهما (وقتل النفس) التي حرم الله إلا بالحق (والعين الغموس) بأن يحلف على الماضي بمعمد الكذب كان يقول والله ما فعلت كذا أو فعلت كذا أنفياً واثباتاً وهو يعلم أنه ما فعله أو فعله أو الغموس أن يحلف كاذباً بالذهب بعال أحد أو يأتي أن شاء الله تعالى عد الكبار ومباحثها في كتاب الحدود بعون الله تعالى * والحديث أخرجه أيضاً النيات واستنباه المزمع والترمذي في التفسير والشافعي في القصاص والمجاري (باب قول الله تعالى) في سورة آل عمران (أول الذين يشرون) يستبدلون (بعدهم الله) بما عاهدوه عليه من الأيمان بالرسول (وأيمانهم) وبما عاهدوا به من قولهم لنؤمنن ولننصرنه (تخافون الله) أو تلك (أخلاقهم) لأنهم لم يروا إلا (أخرة) ونعيمها وهذا مشروط بالأجاء بعدم التوبة فإن تاب سقط الوعيد (ولا يكلمهم الله) كلاماً يسره (ولا ينظر إليهم يوم القيامة) نظر رجة ولا ينيلهم خيراً وليس المراد منه النظر تنقيب الخدقة إلى الرق تعالى الله عن ذلك (ولا يزكهم) ولا يظهرهم من دنس الذنوب بالفقرة أو لا يثني عليهم كما يثني على أولياءه كثناء المنز كثناءه والقرآن كثناء من الله قد تكون على السنة الملائكة كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم صباحهم فتم عقي الله دار وقد تكون بغير واسطة (أما في الدنيا) كما قال تعالى التائبون العابدون (أما في الآخرة) كما قال تعالى سلام قولاً من وبردح * ثم لا يبين تعالى حرمانهم مما ذكر من التوابين كونهم في العذاب فقال (ولهم عذاب أليم) مؤلم كذا في رواية كريمة يساق الآية إلى آخرها وفي رواية أخرى ذوران الذين يشرون بهم الله وأيمانهم الآية واستفهم الآيات العهد غير الآتين لعطف العهد عليه (وقوله) ولا يذو قول الله تعالى (جسد) كره ولا يتبعوا الله عرضة لإيمانكم) فله معنى المقولة كالقصة والفرق في أن لا يتبعوا عرضة السلف من قولهم فلان عرضة لكذا أي عرض من قال كعب

من كل فضاخه الجفري إذا عرفت * عرضها طامس الأعلام مجهول وقال حسان هم الألباء عرضها الفناء وما معنى عرض لكذا أو اسم للعرضة على الشيء فيكون من عرض العود على الأناف عرضة ذنوبه ويدر حاليه أو مانعاً والمعنى على هذا انتهى أن يعلقوا بالله على أنهم لا يرون ولا يتقون ويقولون لا تقدر تفعل ذلك لأجل حلفنا ومن العرضة وهي القوة الشدة يقال جل عرضة للسفر أي قوى عليه وقال الزبير

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل الثاني وإجماعهم يوم انقضاء

ان قال اللهم اكفرنا وولدنا وولدنا وولدنا ٦٧٢ في حديثي اوصني الراشي نا بحر بن يونس نا عكرمة نا امصق

حديثي انس قال يا بني ايام
انك انك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اذرتني نصف خمرها
وردتني بنصفه فقال يا رسول
الله هذا انيس ابني ابيك به
يخضعك فادع الله فقال اللهم
اكفرنا وولدنا قال انس فواقه
انك خالي لكثير زان ولدي وولد
ولدي لست ادون علي شئ المانة
اليوم في حديثنا قتيبة بن سعيد نا
جعفر بن ابني سليمان عن الجعد
ابن عثمان نا انس بن مالك قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعت ايامي ام سليم صوته فقالت
يا بني واهي يا رسول الله انيس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات قد اديت منها اثنتين
في الدنيا وانا اذنبوا الثلاثة في
الاخرة حديثنا ابو بكر بن نافع
نايز نا جاد بن حنبل نا ثابت عن انس
قال اتي علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اجمع البع الغلمان
قال فسلم علينا فبعتني الحاجة
فايضا علي ابي فلما بحث قالت
فاحبسك قلت بعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحاجة قالت
فاحبسك قلت انها امر قالت
لا قد نزل برسول الله صلى الله
عليه وسلم احدا قال انس واه
لو حدثته احدا

بسبب دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله وان ولدي وولد
ولدي لست ادون علي شئ المانة
اليوم منها يبلغ عددهم نحو
المائة وثلاثين في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاد قبل مقدم الحاج بن يوسف مائة وعشرين والله اعلم

حلف علي بن صبر) بالاضافة او بالتووين كما هو (وهو) اي والحال انه (مهاجر) اي
كثير وقيل لغيره الجاهل والناسي والمكره (يقطع بها) اي بسبب عيته (مال امرئ
مسلم) او يقطع بقتل من القطع كانه قطعه من صاحبه او اخذ قطعه من ماله بالحق
المدكور (لن الله تعالى) يوم القيامة وهو عليه غضبان وفي الحديث صحاح الحاكم
الدعوى فعلم به اذا وصف وحده وعرفه المتداعيان لكن (رفع في الحديث) تصرح
بوصف ولا تحديد فاستدل به القرطبي على ان الوصف والتحديد لا يلازمين لثابت ما بل
يكفي في صحة الدعوى تغيير المدعى به تغييرا ينضبط به قال في الفتح ولا يلزم من ترك ذكر
التحديد والوصف في الحديث ان لا يكون ذلك وقع ولا يستدل بسكوت الراوي عنه بانه لم
يقع بل يطالب من جعل ذلك شرا طائليه فاذا ثبت حل علي انه ذكر في الحديث ولم ينقله
الراوي • وصحيح كثير من فوائده هذا الحديث في الشرب والاضطخا وياتي في
الاحكام ان شاء الله تعالى (باب) حكم (اليمين فيما لا يملك) الحالف (و) الامين (في
المصيبة) (و) الامين (في) حالة الغضب) ومقتضى لا ينفك في • وبه قال (حديثي)
بالاقر اولاد في حديثنا (محمد بن العلاء) يفتح العين المهملة والمدان كريب ابو كريب
الهمداني الكوفي قال (حديثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة (عن يزيد) يضم الموحدة وتفتح
الراء ابن عبد الله (عن) جده (في بركة) يضم الموحدة وسكون الراء صا والحرث (عن)
اسيه (ابن جوصي) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه (قال لاسني اصحابي)
الاشعريون (الي النبي صلى الله عليه وسلم) عند اذنته غزو وتبولك (اسأله الحلان) يضم
الحاء المهملة وسكون الميم اي ان يحل علي ابل (قال واقله لا احلهم علي شئ) زادني
باب الكفارة وما عدي ما احلهم وكذا هو في باب لا تحلقوا بابا بائسكم كاسيق (ووافقه)
عليه الصلاة والسلام (وهو غضبان) وفي غزو وتبولك وهو غضبان ولا اشعر ورجعت
عن ثمان من النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
وجدني نفسه علي فرجعت الي اصحابي فاحبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلما البت الاسوية اذ رجعت بلالا اي عبد الله بن قيس فاجبته فقال احب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوك (فلما آتيت) صلى الله عليه وسلم (قال انطلق الي اصحابك فقل)
هم (ان الله عز وجل) (او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكمكم) وفي غزو وتبولك
فلما آتيت قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لثمة ابعة ابتاعهن حينئذ فمن سعد
فاطلقن من الي اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكمكم علي
هو ولا ابعة الحديث بتمامه في المغازي بالسند المذكور هنا وقد فهم ابن بطال رحمه
الله تعالى عن البخاري انه شجاع هذه الترجمة لطيفة تعليل الطلاق قبل ملك العصاة او
الحرية قبل ملك الرقية وهو ذلك كأن حلف علي أن لا يعب ولا يتصدق أو لا يعتق فعد جماعة
في هذه الحالة لا تملك شيئا من ذلك ثم حصل له فذهب أو تصدق أو اعتق فعد جماعة
القيمة تلمز الكفارة كافي قصة الاشعريين ولو حلف أن لا يعب ولا يتصدق مادام
معدوا وجعل القدم عليه لامتناعه من ذلك ثم حصل له مال بعد ذلك لم تلمزه بكفارة ان

وهاب

لمدتك يا أباي **في حديث** حجاج بن

الشاعر نا عارم بن الفضل نا

معمر بن سليمان قال سمعت ابي

يحدث عن انس بن مالك قال ان

النبي صلى الله عليه وسلم مر

فما خربت به أحدا بعد ولدتنا التي

عندنا مسلم قال أخبرنا به **في حديث**

زهير بن حبيب نا اسحق بن عيسى

في ما قال عن ابي النضر عن عاصم بن

سعد قال سمعت ابي يقول لما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لحي عيسى انه في الجنة الالهة الله

ابن سلام **في حديث** محمد بن المنذر نا

معاذ بن معاذ نا عبد الله بن عون

عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد

قال كنت بالمدينة في ناس فسمع

بعض اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم بالخارجي في وجهه اثر من

خشوع فقال بعض القوم هذا

رجل من اهل الجنة فمضى ركعتين

فيهما ثم خرج فاجتهد فدخل منزله

ودخل فجد شافا استانس قلت له

انك لما دخلت قبل قال رجل كذا

وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لاحد

من ان ياب من فضائل عبد الله بن

سلام **في حديث** ع

(قوله عن سعد بن أبي وقاص رضي

الله عنه نا قال لما سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي

عيسى انه في الجنة الالهة الله بن

سلام قد ثبت ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ابو بكر في الجنة زعمري

الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة

الى آخر العشرة وثبت ان النبي صلى الله

عليه وسلم اخبر بان الحسن والحسين

في الجنة شباب اهل الجنة وان مكاشفة

وهو أو تصدق لانه انما وقع بمنه على حالة العدم لا على حالة الوجود ولو سلم ان يعتق
مالا عاكه ان ملكه في المستقبل فقال ما قال ان عن احدا أو قبله أو جفا ربه العتيق
وان قال كل عاكه أملكه ابداس لم يلزمه عتيق وكذلك في الطلاق ان عن قبيله أو بليدة
أو صفة ما ربه الخشت وان لم يعتق لم يلزمه وقال أبو حنيفة وأصحابه يلزمه الطلاق
والمتزوج أم وصغر وقال الشافعي لا يلزمه الا ما خص ولا ما عموه يأتي مزيد بصح لهدا
الحديث ان شاء الله تعالى في آخر هذا الباب يهون الله تعالى * وبه قال (حدثنا
عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
(ح) تصويل السند قال البخاري بالسند السابق اقول هذا المجموع اليه (وحدثنا
الحجاج بن منهال قال (حدثنا عبد الله بن عمر الزبيري) بضم التثنية وفتح الميم قال (حدثنا
يونس بن يزيد الايلي) بفتح الهمزة وسكون الضميمة وكسر اللام نسبة الى مدينة اليمة على
ساحل بحر القلزم (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم (قال سمعت عمرو بن الزبير)
ابن العوام (وسعد بن المسيب) الهجري (وعلى بن عاصم) الليثي (وعبد الله) بضم
العين (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون القوية ابن سعد عودا فقيه الاعشى
(عن حديث عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك قالوا انما الله عز وجل (عما قال) بجائزته في التنزيل (كل) من الاربعة
(حدثني) بالافراد (طائفة من الحديث) فقهه منه (نازل الله) عز وجل (ان الذين جاؤ
بالافك) والافك ما يكون من الكذب والافتراء المراد ما أفك به على عائشة رضي الله
عنها والعصبة الجماعة من العشرة الى الاربعة واصصوبوا اجتمعوا وقوله منكم أي
من المسلمين (الشرا الايات كلها في براني فقال أبو بكر الصديق) رضي الله عنه (وكان
يقول على مسطح اقرا بتمنه) وكان ابن خاتبة (واقفه لا تخفى على مسطح شيئا أبدا) سقط
أيد القدر أي (بعد الذي قال اما عائشة) عن عائشة من الافك (نازل الله) عز وجل
(ولا ياتل) ولا يحلف من اتلى اذا حلف افعال من الالبسة أو لواله فضل منكم في الدين
(والسعة) في الدنيا (ان يوتوا) أي يوتوا (أو لى القربى الآية) كذا رأيت في انصر
القربى وفي هامشه ما نصه في اليونانية مكروب القرينة وليس عليها تعرض ولا ضبة
ومضبوطة بفتح التاء المثناة لينة عن الها فاقه أعلم انه سهل في زراعه قلت وكذا رأيت في
اليونانية وهذا محقق لا روق في كثير من الاصول القربى كالتنزيل وهو الصواب
(قال أبو بكر) رضي الله عنه (بلى والله انى لا يب ان يغفر الله في رجع الى مسطح النفقة
التي كان ينفقها (عليه وقال الله ان يغفر الله) وهذا وضع الترجمة لان
الصديق رضي الله عنه كان حائضا ترك طاعة فنهى عن الاسقرار على ما حلف عليه
فيكون النهي عن الحلف على فعل المعصية أولى وانما ظاهرا من حاله عند الحلف ان يكون
قد غضب على مسطح من اجل خوضه في الافك وبه قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم
وسكون العين منهم ما عبد الله بن عمر والقهدي التميمي القري مولاهم البصري قال

أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَصِلُ وَلَا يَحْدُثُ لَمْ
 ذَلِكُمْ أَيْتُ رَوَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَصَدَّقْتُهَا عَلَيْهِ
 وَأَيْتُ فِي رُوضَةٍ ذُكِرَ سَمْعُهَا وَسَمِعْتُهَا
 خُضِرَتْهَا وَوَسَطَ الرُّوضَةُ عُمُودَانِ
 حديدَا اسْتَقْبَلَا فِي الْأَرْضِ وَاعِلَاهُمَا فِي
 السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرُوقٌ تَقْبِلُ إِلَى أَرْقِ
 فَقُلْتُ لَا أَسْتَطِيعُ بَلَاءُ فِي مَنَعَتِ
 قَالَ ابْنُ حَوْنٍ وَالْمَنْصَفُ الْخَادِمُ فَقَالَ
 بِنَائِي مِنْ خَلْقِي وَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُ
 مِنْ خَلْفِهِ يَدُهُ فَرَقِبَتْ حَتَّى كُنْتُ
 فِي أَعْلَى الْعُمُودِ فَأَخَذْتُ بِأَعْلَاهُ
 فَقَبِلْتُ لِي اسْتَقْبَلَ فَقَدْ اسْتَقْبَلْتُ
 وَأَنَا لَمْ أَتُحْدِثْ قِصَصَهَا عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تِلْكَ الرُّوضَةُ
 الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ
 وَتِلْكَ الْعُرُوقُ عُرُوقُ الْوُثْقِ فَانْتَبَهْتُ عَلَى
 الْإِسْلَامِ حَتَّى تَحْمُوتُ قَالَ وَالرَّحِمَةُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَمْرٍو وَبَنِي جَدِّهِ بْنِ رِزْوَانَ
 فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ قُرَيْبٍ خَالِدٍ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ
 عُبَادٍ كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ
 وَابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالُوا
 مِنْهُمْ وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُمْ وَلَيْسَ
 هَذَا مِثْلَ الْقَوْلِ سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ
 قَالَ مَا جِئْتُ بِشَيْءٍ أَصْلُ الْأَخْبَارِ
 بِالْجَنَةِ لَغْوُهُ وَلَوْ نَفَاهُ كَانَ الْأَثْبَاتُ
 مَقْدَمًا عَلَيْهِ (قَوْلُهُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ)
 بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَحْتَفِظُ الْبَاءُ (قَوْلُهُ)
 فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِيهَا ثُمَّ تَخَرَّجَ وَفِي بَعْضِ
 النُّسخِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِيهَا ثُمَّ تَخَرَّجَ
 وَفِي بَعْضِهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَخَرَّجَ
 فَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ ظَاهِرَةٌ وَأَمَّا الْأَثْبَاتُ فَهِيَ
 أَوْفَقُ مَا قُوِيَ الْمَوْجُودُ لِعَظَمِ رِوَاةِ
 سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَقَدْ مَاتَ فِي

(حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ) بْنُ سَعِيدٍ التَّمُوزِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا أَيُّوبُ) الْأَسْطِثَانِيُّ (عَنِ الْقَاسِمِ)
 ابْنِ عَاصِمٍ التَّمِيمِيِّ وَيُقَالُ الْكَلْبِيُّ تَوَاتَرَتْ بِهِ الْقِصَّةُ (عَنْ زُهَيْدٍ) بِقِطْعِ الزَّيْ وَسُكُونِ
 الْهَاءِ وَفُخِّ الْعَالِ الْمَهْمَلَةِ ابْنُ مُضَرِّبٍ الْجَرْمِيُّ أَنَّهُ (قَالَ كَأَنَّ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَعْرَبِيِّ) رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ (قَالَ) أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُرْمٍ مِنَ الْأَشْعَرِ مِنْ وَفَاقَتِهِ بِالْقَافِ
 بَعْدَ الْفَاءِ (وَهُوَ غَضْبَانٌ فَاسْتَحْمَلَنَاهُ) طَلَبْنَا مِنْهُ أَنْ يَحْمِلَنَا وَأَوْتَقَانَا عَلَى أَيْلٍ لَغَزْوَتِهِ
 (خَلْفُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ قَالَ) أَيْ بَعْدَ أَنْ أَقْبَلَ بِبَابِ أَيْلٍ مِنْ غَضَبِهِ
 وَأَمْرُهُمْ بِمَنْصَفِ ذُرُودٍ أَنْطَقُوا فَقَالُوا تَعْقِلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَهُ وَوَجَعُوا
 الْبِهْمُودَ كِرْوَالَهُمْ وَقَالَ أَنَا لَسْتُ أَنَا أَجْلِكُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ حَلَّكُمْ (وَاللَّهُ أَنْشَأَ اللَّهُ
 لَا أَحْلَفُ عَلَى بَيْنٍ) أَيْ عَلَى مَخْلُوفٍ بَيْنَ (فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا) إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْ
 الَّذِي حَلَفْتُ عَلَيْهِ (وَتَحْلَفُهَا) بِالْكَافَةِ وَقَوْلُهُ وَهُوَ غَضْبَانٌ مَطَابِقٌ لِبَعْضِ التَّرْجُمَةِ وَوَأَقْبَى
 أَنَّهُ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ عَنْدهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّبِ لُذْكَرَ الْخَارِ فِي الْبَابِ مَا يَنْسَبُ تَرْجُمَةُ الْعَيْنِ
 عَلَى الْعَصَةِ الْأَنْبَرِيِّ يَدِينِ ابْنِي بِكَرْعِي قِطْعَةً مَسْطُوحَةً وَلَيْسَتْ بِقِطْعَةٍ بِهِيَ عَقُوبَةُ لَهُ
 عَلَى مَا وَرَكَتِهِ مِنَ الْعَصَةِ بِالْقَدْفِ وَلَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ حَلْفٌ عَلَى خِلَافِ الْأَوَّلِيِّ فَأَذَا
 نَهَى عَنْ ذَلِكَ شَيْءٌ أَحْتَسِبُ نَفْسَهُ وَفَعَلَ مَا حَلَفَ عَلَى تَرْكِهِ فَنَحْلَفُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ يَكُونُ
 أَوَّلِي قَالَ وَلِهَذَا يَقْضَى بِحُثِّ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْعُلَهَا فَالْحَدِيثُ مَطَابِقٌ
 لِلتَّرْجُمَةِ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَفَ بِمَا يَكُنَّ طَهْرًا لِعَمَلِهِمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا
 طَرَأَ الْمَلِكُ جَاهِلُهُمْ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّبِ وَفَهُمْ ابْنُ بَطَّالٍ عَنِ الْخَارِ أَنَّهُ لَمَّا جَلَسَتْ تَعْلِيْقُ الْإِطْلَاقِ
 قَبْلَ مَلِكِ الْعَصَةِ أَوَّارِيَةٍ قَبْلَ مَلِكِ الرُّقْبَةِ وَالْخَارِ مِنْ قَصْدِ الْخَارِ غَيْرَ هَذَا وَهَوَانِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَهُمْ فَلَمَّا جَاهِلُهُمْ وَوَجَعُوا فِي عَيْنِهِ قَالَ مَا نَأْتِيكُمْ
 وَلَكِنْ اللَّهُ حَلَّكُمْ قِيَمَ أَنْ عَيْنَهُ انْجَالَتْ فَقَدْ قَبِلَ عَلَيْكُمْ فَلَوْ جَاهِلُهُمْ عَلَى مَا يَكُنَّ لَحُفَّتْ
 وَكَتَفَتْ وَلَكِنَّهُمْ حَلَّكُمْ عَلَى مَا لَيْسَ مَا كَأَخَاصِ وَهُوَ مَا لَقِيَ اللَّهُ وَهَذَا لَا يَكُونُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ قَدْ حُثِّتْ فِي عَيْنِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقِبَ ذَلِكَ لَا أَحْلَفُ عَلَى بَيْنٍ فَأَرَى
 غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَتَأْسِسُ قَاعِدَةً صَبَدَتْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَلَوْ كُنْتُ لَمُتْتُ ثُمَّ رَأَيْتُ تَرْكُ
 مَا حَلَفْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا مِنْهُ لَا حُتِّتْ نَفْسِي وَكَتَفَتْ عَنْ بَيْنٍ قَالَ وَهُمْ انْجَالَتْ أَوْ مَقْنَا أَنَّهُ يَكُنَّ
 جَاهِلًا نَحْلَفُ لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى شَيْءٍ يَكُنَّ لَكُمْ لَكُونَهُ كَانَ حِينَئِذٍ لَا يَكُنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَلَا
 خِلَافَ أَنْ مَنْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ فِي مَلِكِهِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ فَعَلًا مَعْلَقًا بِذَلِكَ الشَّيْءِ مِثْلَ قَوْلِهِ
 وَأَقْبَى رَكِبْتُ هَذَا الْبَعْرَ لَا فَعَلْتُ كَذَا الْبَعْرَ لَا يَكُنَّ لَكُمْ فَعَلْتُ وَلَكِنْ رَكِبْتُ هَذَا وَلَيْسَ هَذَا
 مِنْ تَعْلِيْقِ الْعَيْنِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَوْ قَالَ وَاللَّهِ لَا وَهَبْتُ هَذَا الطَّعَامَ وَهَوَّلْتُ فَعَلْتُ قَوْلَهُ
 فَانْ يَحْثُثُ لِيَجْرِي فِيهِ الْخِلَافُ الَّذِي جَرَى فِي تَعْلِيْقِ الْإِطْلَاقِ عَلَى الْمَلِكِ وَأَنْ كَانَ ظَاهِرُ
 تَرْجُمَةِ الْخَارِ أَنْ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَا لَا يَكُنَّ مَطْلُوقًا أَوْ لَمْ يَتَوَقَّفْ مَلِكُهُ لَمْ يَزْمَهُ الْعَيْنُ أَه
 قَالَ فِي فُخِّ الْبَارِي وَلَيْسَ مَا قَالَهُ ابْنُ بَطَّالٍ سَعِيدُ بْنُ هَوَانَ ظَهَرَ أَيْ مَا قَالَهُ ابْنُ الْمُثَنَّبِ أَنَّ
 الْعَصَةِ لَتَيْنِ مَأْلُوا الْجَاهِلَانِ فَهَمُّوا أَنَّهُ حَلَفَ وَانْ فَعَلَ خِلَافَ مَا حَلَفَ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ فَلَمَّا ذَلِكَ
 لَمَّا أَمْرَاهُم بِالْجَاهِلَانِ بَعْدَ قَالُوا تَعْقِلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَهُ وَظَنُّوا أَنَّهُ نَسِيَ

هذا رجل من أهل الجنة فقلت

فقلت لهم قالوا كذا وكذا قال
سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان
يقولوا ما ليس لهم به علم انما آتت
كان هودا وضع في وسط روضة
خضر اخضر فيها وفي رأسها عروة
وفي أسفلها منصف والمنصف
الوصف فقيل لي ارفقه فرفقته حتى
اخذت بالعروة فقصته على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله
وهو اخذ بالعروة الوترى حدثنا
قتيبة بن سعيد وابن ابراهيم
والقطيعي قاضي ناجور عن ابن
عن سليمان بن مسهر عن نوشة بن
الحرفال كنت جالسا في حلقته في
مسجد المدينة قال فيها اشيخ حسن
الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال
لجعل يحدثهم حديثا ساحسا قال فلما
قام قال القوم من سروان يظن راي
رجل من أهل الجنة فانظر راي
هذا قال فقات والله لا امتنعه فلا عن
مكان يبته قال قتيبة فانطلق
البحاري دعيت بجوز فيها قوله
ما ينبغي لا حدان يقول ما لا يلم هذا
انكار من عبد الله بن سلام عليهم
حيث قطعوا بالجنة فيصير علي
ان هؤلاء بلقهم خبر سعد بن اى
وقاص من ابن سلام من أهل الجنة
ولم يسمع هو ويحفل انه ذكر النساء
عليه بذلك وأرضعوا وايثارا
للعول ورأه للشهر وقال فاني
منصف هو يكسر الميم وفتح الصاد
قال القاضي و يقال يقض
الميم أضما وقد فسر في الحديث
بالتام والوصف وهو صحيح قالوا

حلقه الماضي فأجابهم بأنه لم يفس ولكن الذي فعله خير مما حلف عليه وأنه اذا حلف
فأرى خبرا من يمينه فعل الذي حلف أن لا يفعله وكفر عن يمينه والله الموفق في هذا
(باب) بالتثنية يذكر فيه (اذا قال) شخص (والله لا أتكم اليوم) مثلا (فقل) فرضا
أو تفعلا (أو قرأ) القرآن (أو سمع أو كبر أو جحد أو هلان) قال لا اله الا الله (فهو على نيته) فان
قصده الكلام العرفي لا يحنث وان قصد التعميم حنث فان لم يتوابع فهو على عدم الحنث
قال في الروضة حلف لا يكلم حنث بتحديد الشعر على نفسه لان الشعر كلام ولا يحنث
بالتمسيح والتهيل والمعاملي العجم لان اسم الكلام عند الاطلاق ينصرف الى كلام
الاكصمين في محاوراتهم وقيل يحنث لانه يساغ للحنث فهو كسائر الكلام ولا يحنث
بقراءة القرآن وقال الفقهاء في شرح التلخيص لو قرأ التوراة الموجودة اليوم لم يحنث
لانما تشك في ان الذي قرأه مبدل أم لا وعن الحنفية يحنث وقال ابن التيمم معنى قول
البحاري فهو على نيته أى العرفية قال ويحتمل أن يكون مراد ما لا يحنث بذلك الا ان
نوى ادخاله في نيته فيؤخذ منه حكم الاطلاق قال ومن فروع المسئلة لو حلف لا تكلت
زيدا ولا سالت عليه فصل خلفه فلم الامام فلم المأموم التسليمه التي يخرج بها من الصلاة
فلا يحنث بها من ما يخالف التسليمه التي رزى بها على الامام فلا يحنث ايضا لانها ليست بما
ينويه التماس عرفا وقبلة الخلاف اه وقال النووي ولو صلى الحالف خلف المحلوف عليه
فسمع اسمه او فتح عليه القرآن لم يحنث ولو قرأ آية فهم المحلوف عليه منها مسجود فان
قصده القرآن لم يحنث ولا يحنث (وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع
سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر) أخرجه القسافي موصولا من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه من ساق هذا التعليق بيان ان الاذكار وههنا كلام ففتش
بها (وقال أبو سفيان) هجر بن حرب ماسبق موصولا في حديث هرقل في أوائل العجم
(كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء عينا ونفسكم) لفظ كلمة
من باب اطلاق البعض على الكل (وقال مجاهد) فيما وصفه عبد بن جعد من طريق
منصور بن المعتمر عنه موقوفا (كلمة التقوى لا اله الا الله) فسميها كلمة مع اشغالها على
كلماته وبه قال (حدثنا أبو الياسين) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي
حزرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد (سعد بن المسيب عن
ابيه) المسيب بن حزن يفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المخزومي انه (قال للمفسر
ابا طالب الوفا فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) له (قل لا اله الا الله كلمة) بالتب
من موضع لا اله الا الله ويجوز ان الرقعة بتدوير هو (الشيخ) بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة
وبعد الاقبح ممددة صاهل أحاجج اى اظهر (الشيء) الجدة (عند الله) يوم القيامة
فيه أيضا اطلاق الكلمة على الكلام وهو الحديث سبق في قصة أبي طالب في آخر فضائل
النجابة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعد) الثقفي الغلابي قال (حدثنا محمد بن فضال)
بضم الفاء وفتح الصاد المهملة ابن خزيمة يفتح المعجمة وسكون الزاي الضمي مولاهم أبو
عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا عمار بن القعقاع) بضم العين المهملة وفتح القاف

لحق كذا أن يخرج من المدينة
 دخل منزله قال فاستأذنت عليه فأذن
 لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي قال
 فقلت سمعت القوم يقولون لك
 قت من سرور ان يظلم الى رجل من
 اهل الجنة فليظلم الى هذا فاجبني
 ان اكون معك قال الله اعلم باهل
 الجنة وسأحدثك ثم قال انك اني
 بقا انا انما اذا نافي رجل فقال لي
 قم فاخذ بيدي فانا طلق سمع قال
 فاذا انا يجود من شأني قال فاخذت
 لا خذفها فقال لي لا تأخذ منها فانما
 طرق اصحاب الشمال قال واذا
 جواد متبع على عيني فقال لي خذ
 ههنا قال فاني سبيل فقال لي اصعد
 قال فليعلت اذا أردت ان اصعد
 خرجت الى اسق قال حق فقلت
 ذلك من ارا قال ثم انطلق الى سقي
 ابي عود اراسه في السماء واسفله
 في الارض في اعلاه فقلت فقال لي
 اصعد فوق هذا قال قلت كيف
 اصعد هذا وراسه في السماء قال

هو الوصف الصغير لمدرسة القديمة
 (قوله غرق) هو بكسر الفاف
 على اللغة المشهورة بالصيغة وحكي
 فيها قال القاضي وقد سئل رايته
 في سلم الوطواط وغيرهما في غير هذا
 الموضع (قوله فاذا انا يجود من
 شأني) الجواد جمع جادوه الطريق
 البينة المساوكة والمشهور فيها
 جواد يشديد الدال قال القاضي
 ههنا وقد تحذف فاه صاحب
 آلعين (قوله واذا جواد متبع عن
 عيني) أي طريق واضحة بينة مستقيمة
 والمهج الطريق المستقيم ونهج
 الامر وانهج اذا اوضح وطريق

والقفاع وقافين مقتوحين وعشرين مهملة في اولها ما سكت ابن شبرمة بضم الشين
 المجمة والراء منها موحدا سكتة الضي بالمجمة والموحدة المشددة الكوفي (عن
 أي زعمه) هرم الجبل (عن أي هرب من رضى الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لكان خفيقتان على الانسان الذين حروقهما (تفصيل في الميزان) حقيقة
 اذا الاعمال عند اهل السنة تجسم حيث وفيه تحريض وتقرض بان سائر التكليف
 صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليهم مع انها ثقيلة في الميزان ثقل
 غيرها من اشكالها فلا تتركوها (حقيقة ان الرحمن) محبوبتان أي يحب فاعلمها
 فيجزل لمن الثواب ما يليق بكرمه (سبحان الله وبحمده) أي ائنه الله تعالى تنزيها
 عما يليق به سبحانه وتعالى على ما يجدى له من اجل توقيفه لتسبيح (سبحان الله
 العظيم) ذكرنا لفظ الجلالة الذي هو اسم الذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات
 العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل اسلب ما يليق به واثبات
 ما يليق به اذا العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتعظيم وهو ولاه بكل
 المعلومات والقدر على كل المقدورات الى غير ذلك والالم يكن عظيما مطلقا وكررا جميع
 الاشعار تنزهه على الاطلاق وتأتي بقية ما حدثك ان شاء الله تعالى في آخر الكتاب
 يعون الله ومنه يكرمه وسبق الحديث في كتاب الدعوات وبه قال (حدثنا موسى بن
 اسمعيل) ابوسيلة النخعي البصري التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال
 (حدثنا الاعشى) سليمان (عن شقيق) بنغ الشين وكسر القاف اي واثل بن صلة (عن
 عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة
 وقالت انا اخرى قال صلى الله عليه وسلم (من مات يجعل للهنا) بكسر النون وتشديد
 الدال المهملة مثلا ونظيرا وشريكا (ادخل النار) بضم الهمزة وكسر النون المجمة أي
 وخلقيها (وقل) انا كلمة أخرى من مات لا يجعل للهنا ادخل الجنة وان دخل النار
 لذنب قد خوله الجنة محقق لا بد منه وانما قال ابن مسعود ذلك لانه اذا اتى الشرك اتقى
 دخول النار بسببه والحديث سبق في الجنازة وقبسه كالسابق اطلاق الكلمة على
 الكلام (باب حكم من لم يرض على الله) فوجته أو أعم (شهر) وهو
 في أول برسمته (وكان الشهر ثمان وعشرين) ثم دخل فانه لا يثبت اتفاقا فان كان حلقه
 في اثنا عشر شهر وتقص هل يجب ثلثين الشهر ثلاثين ويكتفي بقس وعشرين الجمهور
 على الاول وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى بن عمرو بن اويس قال
 (حدثنا سليمان بن بلال) المدني (عن سعيد) الطويل البصري مولى طلبة الطلحات
 (عن انس) رضي الله عنه انه قال (أبي عبد الله) في قوله فوجت في الامم محضفة (رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من نأته) أي حلف لا يدخل عليهن شهرا (وكانت انكس وجهه)
 الكربة (فاقام في مشربة) بفتح الميم وسكون الشين المجمة وضم الراء بسد هامو حدة
 مفتوحة غرقه (تسار عشرين ليلة) بياها (ثم نزل) عليه الصلوة والسلام من المشربة
 وفي حديث ام سارة في الصوم فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا وهو بالمجمة أي ذهب

فأشبهه في رجل في فقال فإذا

مطلق الحلقه قال ثم شرب العود
لخر قال وبقت مطلقا بالحلقه حتى
اصبحت قال فأنبت النبي صلى الله
عليه وسلم فقصتها عليه فقال اما
الطريق التي رأيت عن يسارك فهي
طريق اصحاب الله ل قال ولما انطرق
التي رأيت عن يمينك فهي طريق
اصحاب اليمين واما الحبل فهو منزل
الشهد اولى بالله واما العود فهو
عود الاسلام واني قال مستكبرا
سقى قوت **(حديث)** عرو والناس
واسم من ابراهيم وبن ابي عركاهم
من سفيان قال عرو ناسفيان
ابن عدي عن الزهري عن سعد بن
السبيعي عن ابي هريرة عن عمر بن
وهو يشد الشعر في المسجد فخطب
اليه فقال قد كتب الله عليه من
هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة
فقال انشدك الله اسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجب
عني اللهم ابدع روح القدس قال
الله ثم **(حديث)** اسحق بن ابراهيم
ومحمد بن اذعن وعبد بن جعد عن
مهمج ومناج ومهمج ابي بن واضح
(قوله) في رجل في (هو بالراي والاسلم
اي ربي والله اعلم
باب من فضائل حسان بن ثابت
رضي الله عنه) *

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن
سراة الانصاري عاش هو واباؤه
الثلاثة كل واحد مائة وعشرين
سنة وعاش حسان ستين سنة في
الجاهلية وستين في الاسلام **(قوله)**
ان حسان انشد الشعر في المسجد

اول النهار **(فقالوا)** وفي مسلم فقات عائشة **(بارسول الله آتت)** اي حلفت ان لا تدخل
عليها **(شهر)** اقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين يوما والحد يثبوت في الصوم
والالا **(باب)** بالنسبة بين كرهه **(اذ حذف)** شخص **(اراد)** حرب نبيا **(بالقول)**
المجته **(تخذه)** من غرازيه واخيهما بان وضع عليه ما موزل حتى خرجت حلاونه
اسكرام لا **(فشرب طلاء)** **بسكر** الطاء المهمله وبخفف اللام والمولاي ذرع
الكشمي فلما بالاعرف ما طعم من عصير العنب زاد الحنفية وذهب الله فان ذهب
نصفه فهو المصف وان طبع اذ طبع فهو الباذق **(او)** شرب **(سكر)** بفتح المهمله
والكاف **(عصر)** من العنب **بسكر** الرواء الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين
وسكون الكاف يدخله السكر فيصير السكر لا نفس السكر فيصير قلبه
الذي لا يسكر والمشهور الاول **(او)** شرب **(عصرا)** ما عصر من العنب **(لم يصب)** مول
بعض الناس اي ابي حنيفة واصله **(وليت)** باقوية بعد السن ولا يذرع الحموى
والمسقى وليس **(هذه)** المذكورات اطلاقا والسكر والعصير **(بابه)** عند
حنيفة واصحابه لان النبي في الحقيقة ما يذرع في الماشوق فيه ومنه سمي النبي بضم السين
لانته يذرع في طريح واعتز به المعنى بانه يحتاج الدليل لظاهر ان هذا انقل عن ابي حنيفة
ولن سئل ذلك فقاما من كل واحد من الثلاثة يسمى باسم خاص كما روي ان كان يطلق
عليها اسم النبي في الاصل **وهو قال** **(حديث)** بالاندراد لا يذرع الجع **(عن)** هرون
عبد الله المديني **(مع)** عبد العزيز بن ابي حاتم **(بالله)** المهمله والراي يقول **(خبري)**
بالافراد **(ابي)** ابو حاتم سلمة بن دينار الاخرج **(عن)** سهل بن سعد **(بسكر)** الهاء والعين
فيهما الساعدي الانصاري **(ان)** **(اسم)** بضم الهاء وفتح السين مائة بنو سبعة
الساعدي البدرى **(صاحب)** النبي صلى الله عليه وسلم **(قال)** انه **(عروس)** بهز من مشوشة
وسكون المهمله وبعد الراءين مهمله ايضا لما اخذ عروسا ولا يذرع الكشمي
عروس يشد الراي من عرقهم **(فدعا)** النبي صلى الله عليه وسلم **اي واصحابه** **(عروسه)**
فكانت العروس اي الزوجة **(خادمهم)** بغير شدة فوقية يطلق على الذكر والانثى
والعروس هي ام اسيدت وهب بن سلامة **(فقال)** **(سول)** الساعدي **(للقوم)** الذين
حدثهم **(هل)** تدرون ما سئله صلى الله عليه وسلم ولا يذرع الكشمي ما سئله **(قال)**
انقصه **(فقال)** في نور **(بفتح)** الشدة فوقية **(ان)** من صبرا ومجرا **(من)** الليل حتى اصبح عليه
فسمته صلى الله عليه وسلم **(ياه)** اي قصص الغروفيه الرد على بعض الناس لانه يقضي
نعمته ما قرب عهده بالاتباع **فان** **(قال)** شربه **(فان)** القصص **(في)** حكم النبي الذي لرباع
السكر والعصير من العنب الذي بلغ خال **(كفر)** معني نبيذ **(الفر)** الذي بلغ حد السكر
والماصل ان كل شيء يسمى في العرف نبيذا **(بغير)** الان بنوى شيئا بعينه فيقتصر به
والاطلاق على المطبوخ من عصير العنب وهذا قد يعقده فيكون دبا وراي لا يسمى
نبيذا اصلا وقد يفرق ما هو بسكر كثير فيسمى في العرف نبيذا وكذلك السكر يطلق على
العصير قبل ان يتخمر **والحديث** سبق في باب الاتيان من الاثر **وهو قال** **(حديث)**

عبد الزقاق انا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب ان خنان قال في
حلقته منهم ابو هريرة اشدك اقبالا
هزيمة اسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر مثله في حديثنا
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي انا
ابو اليمان انا شعيب بن الزهري
أخي ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع
جسسان بن ثابت الانصاري يستشهد
بما هريرة اشدك اقبالا
التي صلى الله عليه وسلم يقول
يا حسن اجب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم ابدع روح القدس
قال ابو هريرة قال سمعت ابا عبد الله
ابن معاذ نا ابي نا شعيب عن
عدي وهو ابن ثابت قال سمعت
البراء بن عازب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان
ابن ثابت ايهمهم اوهابهم وجبريل
عليه السلام وسد ثنية زهير بن حرب نا
عبد الرحمن ح وثق ابو بكر بن
نافع نا غندر ح وشا ابن بشار
نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن كلهم
عن شعيب بن ابي اسد انه قال سمعت
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كرب قال
ناذن النبي صلى الله عليه وسلم فيه
جواز اقتضاد الشعر في المسجد اذا
كان مباحا واستحبناه اذا كان في
مجلس الاسلام واهل اوفى هجاء
الكفار والفرس على قتالهم
او قتلهم وهجو ذلك وهكذا كان
شعر حسان وفيه استحباب الدعاء
لن قال شعران هذا النوع وفيه
جواز الاتصاف من الكفار ويجوز
ايضا من غيرهم بشرطه وروح
القدس يجرى على الله عليه وسلم

محمد بن مقاتل المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا اسمعيل بن
ابن خالد) سعد اوهر عن الجيلي (عن الشعبي) عامر (عن عكرمة) وروى ابن عباس (عن
ابن عباس رضى الله عنهما عن سودة) بنت زينة بن قيس (زوج النبي صلى الله عليه وسلم)
انها (قالت ماتت لتأشاة قد بقنا مسكها) بفتح الميم وسكون السين المهملة جلد لها (ثم
مازلنا نقيد) تنقع (فيه) القير (حتى صارت) ولاي ذرصار (شاة) بفتح الشين المهملة
وتشديد النون قرية خلقه ولم يكونوا يفتدون الا ما يصل شربه ومع ذلك كان يطلق عليه
اسم التبعة والحديث من افرادة في هذا (باب بالتعويذ كرمه) (ابا حلق) شخص
(ان لا ياتدم قال كثر الجذب) هل يكون مؤثما فيصنث أم لا (باب ما يكون منه الادم)
يضم الهمزة وسكون المهملة وتغير ابي الوقت من الادم وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف)
ابو اسد الغضاري البيكندي قال (حدثنا شفيان) بن عيينة (عن عبد الرحمن بن عابدين)
بمودة مكسورة وسين مهملة (عن ابيه) عابدين بن ربيعة الضبي (عن عائشة رضى الله
عنها) انها (قالت ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز يراؤم) ما كول بالادم
(ثلاثة ايام) متواليه (حتى لحق بالله) أي توفي صلى الله عليه وسلم قال في الكواكب قال
قلت كيف دل الحديث على الترجمة وأوجب بانه لما كان القتر غالب الاوقات موجودا في
يتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا ما شيعنا به من علم الله ليس اكل الخبز به اشد اما
وذ كرهذا الحديث في هذا الباب بادق علابة وهو لفظ مادوم وايد كعبه لانه لم يجد
حديثا على شرطه يدل على الترجمة او يكون من جهة تصرفات النقلة على الوجه الذي
ذكره فهي ثلاثة وتعبه في القصر بان الثالث بعد جدا والاول بين لمزاد البخاري
والثاني هو المراد لكن بان يضم اليه ما ذكره ابن التبروه انه قال مقصود البخاري الرد
على من زعم انه لا يقال اتدم الا اذا اكل ما يطبخ اى بالصاد والطاء المهملة
والموحدة والغين المهملة اى اتدم به قال ومناسبة الحديث عائشة ان المعلوم انها
ارادت في الادم مطلقا بقرنتها معروف من شطف عيشهم فدخل فيه اقر وغيره
وتعبه العيق فقال لم يسن اى في القصر المراد ما هو والحديث لا يدل أصلا على رد الزاعم
بهذا الان لفظ مادوم اعم من ان يكون الادم فيه ما يطبخ به او لا يطبخ به
والحديث صرف في الاطعمة باتم من هذا (وقال ابن كثير) محمد ابو عبد الله العدي
البصري شيخ المؤلف (اخبرنا شفيان) القوري قال (حدثنا عبد الرحمن بن ابيه) عابدين
(انه قال لعائشة) رضى الله عنها (بهذا) وأشار المؤلف بهذا الحديث الى أن عائشة التي
عائشة وبأهل الرفع ما يتوهم في الغتعة في الطريق التي قبلها من الانقطاع وبه قال
(حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع)
عه (انس بن مالك) رضى الله عنه انه (قال قال ابو طلحة) زيد بن مهمل الانصاري (لام سليم)
زوجته أم انس (القدم سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعترف فيه
الجوع) وفي مسلم فوجده قد عاب بعائنه بعصاة ثبات بعض اصحابه فقالوا من الجوع
(فهو عندك من شئ فقال لهم فامرحت اقراسا من شعيرم اخذت خارا) بكسر الخاء

عائشة فسميته فقاتل ابني اخي

دعه فانه كان يتافع عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حديثه

عنه بن أبي شيبة نا عتبة عن

هشام بهذا الاسناد في حديثه بشر

بن خلف نا محمد بن عيسى بن جعفر عن

شعبة عن سليمان عن أبي النضر عن

مسروق قال دخلت على عائشة

وعندها احسان بن ثابت يشدها

شعر ايشاب يات له فقال

حصان وزان مازن برية

وتصيح غري من لحوم العوافل

فقات له عائشة لعلك است كذا

قال مسروق فقات له اثم تاذن له

يدخل عليك وقد قال الله الذي تولى

كرههم له عذاب عظيم فقات

فاى عذاب اشد من العصى فقات

انه كان يافع ابراهيم عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حديثه ابن

قوله يتافع عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم اي يدافع ويضاحل (قوله)

يشيب بالثابت فقال

حصان وزان مازن برية

وتصيح غري من لحوم العوافل

اما قوله يشيب فعنه يقول كذا

فسره في المشارق وحسان يفتح

الحامى نخضة عصفه وزان

كله العقل ورجل رزين وقوله

مازن اى ماتهم يقال ذقته وازقته

اذ اظننت به خيرا او شرا وغري يفتح

العين المجهة واسكان الرامو بالثنية

اى جامعة ورجل غرمان وامرأة

غري معناه لا تعقب الناس لانها

لو اغتابهم شعت من لحومهم (قوله)

يا رسول الله ايفذن لي في أبي شيان

الحجة اى قسما (لها فافات الخبر بعضه) بعض البخار (ثم ارسلني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت) بالخبر (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال لي) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ارسلنا او طلعنا هجرة الاستفهام الاستخاري (فقلتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا ولاي الوقت حال اى انس فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت اباطحة فاجرة) بجميعهم (فقال ابو طلحة) لاى (يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ولاي ذرعن الكسهمى والناس وليس) عندنا من الطعام مانطعمهم (اى قدر ما يكفهم (فقات) ام سليم (الله ورسوله اعلم) بقدر الطعام فهو اعلى المصلحة ولولا يعلم بالمصلحة ما فعل ذلك (فانطلق ابو طلحة حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه حتى دخل) على ام سليم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها (هل) يفتح الها موضع الام وكسر الميم مشددها (يا ام سليم ما عابك فانت بذلك الخبز) الذي كانت ارسلته مع انس (قال) انس (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت) يفتح الفاء الاولى وضمة الثانية وتشديد الفوقية (وعصرت ام سليم عكة لها) من جلد قها من (فادمنه) بعد الهزة المنفوحة جعلته اداما لمفتقوت بان خلطت ما حصل من السمن بالخبر المفتوت (ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشه الله ان يقول) وعند احد قال بسم الله اللهم اعظم فيه البركة (ثم قال) لا ي طلعنا اذن لعشرة اى من اصحابه بالدخول لان الاناء الذي فيه الطعام لا يعلق عليه اكثر من عشرة الابعسر وضرر (فادن لهم فاكلوا حتى شعروا ثم خرجوا ثم قال اذن لعشرة فادن لهم فاكل القوم) ولاي ذرفا فاكلوا حتى شعروا ثم خرجوا ثم قال اذن لعشرة فاكل القوم (كلهم وشبهوا القوم سبعون وثمانون رجلا) بالثلث من الراوى وعند مسلم من رواية سعد بن سعد ثم اخذ ما بقى بجمعه ثم عافيه بالبركة فساد كما كان ولا يخفى ان المراد من الحديث هنا قوله فامر بالخبر ففت وعصرت ام سليم عكة لها فاكمنه وفي حديث ابى داود والترمذي بسند حسن عن يوسف بن عبد الله بن سلام ايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسر من خبز شعير فوضع عليه اغمرة وقال هذه ادام هذه قال ابن المنيرة ام سليم هذه ظاهرة المناسبة لاق السمن اليسير الذي فضل في قدر العكة لا تصطبغ به الاقراص التي فيها وانما غاية ان يصير في الخبز من طعم السمن فاشبه ما اذا خلط القوم عكة الاكل ويؤخذ منه ان كل شئ يبقى عند الاطلاق اداما فان الخطاب ان لا ياعمم بحيث اذا كلع الخبز هذه اقوال الجمهور والحديث علم من اعلام التوبة وفيه متقبلة لام سليم وسبق في علامات النبوة في (باب النبوة في الايمان) يفتح الهزة لا بالكسرة وبه قال حديثا قتيبة بن سعيد) ابو رباح البطني قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الاضمارى (يقول اجبرني) بالوجه (بمحمد بن ابراهيم) النبي (الله مع علمته بن وفاض النبي بقوله سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية) بالاقراد واقراد هالان

قال كيف يقربني منه قال والذى اكرمك لادلك منهم كما تسبيل الشهرة من الخير فقال حسان

عليه قال حسن قد آن لكم ان ترسلوا ٤٨٢ الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحرك كقفال والذي بعثك

بالحق لا فرق بينهم بسا في اري الادب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفجسل فان ابا بكر اعلم قرش بانسابها وان في فهم نسبها حتى يخلص للنسب فانه حسن ثم رجع فقال يا رسول الله قد خلص لي نسبك والذي بعثك بالحق لا سلتك منهم كاتسل الشعر من العجين قالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك لما ناحت عن الله ورسوله وفاتت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاءم حسان فشق واشتق قال حسان

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ولتنزيه السنة المسلمين عن الفسح الا ان يدعو الى ذلك ضرورة لا يستداهم به فكيف اذا هم وغوه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم (قوله قد آن لكم) أي سان لكم أن ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه قال العلماء المراد بذنبه ههنا لسانه فنبهه نفسه فالاسد في انقامه وبطشه اذا اعتاظ وحيث يضر بذنبه جنبه كما فعل حسان بلسانه حين ادلعه فجعل يحركه فنبهه نفسه بالاسد ولسانه بذنبه (قوله ثم ادلع لسانه) أي أخرجه من الشفتين يقال ادلع لسانه وادلعه ودلع اللسان بنفسه (قوله لا فرق بينهم بسا في اري الادب) أي لا فرق بين اعراضهم عن طريق الجلد (قوله صلى الله عليه وسلم هجاءم حسان فشق واشتق) أي شقني المؤمنين واشتق هو بما ناله من اعراض الكفار ومنهم قهوا وناصح

الذين خلقوا فقال في آخر حديثه ان من شكر (توبى ان اخلف) اي ان اعزى (من مالي) كما يبرى الانسان اذا خلعت فيه (صدقة الله ورسوله) الى يعني الام اي صدقة خالصة لله ورسوله او تتعلق بصفة مقدرة اي صدقة واصلها الى الله اي التوبة وجوانه والى رسوله اي الى رضاه وحكمه وتصرفه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك) بكسر الهمزة (عليك بعض ما لك فهو خير لك) في سبغ اي داود من توبى الى الله ان اخرج من مالي كله الى الله والى رسوله صدقة قال لا قلت فثقله قال نعم والضعيف عائد على المصدر المستفاد من امسك أي امساك بعض ما لك خير لك من ان تنثر زبالته في القمامة فهو جواب شرط مقدري ان تحسن فهو خير لك واستشكل ايراد هذا الحديث في النذور لان كعب لم يصرح بلفظ النذور ولا بعبارة الا تخلف الذي ذكره ليس بظاهر في صدور النذور منه وانما الظاهر انه يؤخر كما امرت به بالتصدق بجميع ما له شكر الله تعالى على ما ائتم به عليه واجيب بان المناسبة للترجعة ان معنى الترجعة ان من اهدى أو تصدق بجميع ما له اذا تاب من ذنب او اذا نذر على شئ ذلك اذا شجره أو علقه وقصة كعب ههنا متطبقة على التخيير لكنه لم يصدر منه تخيير وانما استشار فاشير عليه بما سلك البعض واختلف في هذه المسئلة ففضل يلزمه الثالث اذا نذر التصديق بجميع ما له وقيل يلزمه جميع ما له وقيل ان علقه بصفة فالقياس اخرجه كله قاله او حنيفة وقيل ان كان نذره وكان شقني الله مريض لزمه كله وان كان لحاج او غش سا فهو بالخيار بين ان يفي بذلك كله او يكفر بكفارة معين وهو قول الشافعي في هذا (باب بالتوبن) اذا حرم شخص (طعامه) ولا يذير طعاما كان يقول طعام كذا حرام علي او نذر الله واقعه على ان لا اكل كذا ولا اشرب كذا وهذا من نذر البياح والزاج عدم الاعتقاد الا ان قرنه بصلف فيلزمه كفارة معين (وقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) من شرب العسل او مارية القبطية (تتبع مرضاة اوزاجك والله عقور رحيم) قال في فتوح القسب يتنبى اما تفسير تحريم احوال او استئناف والفرق انه على التفسير ابتغى مرضاة من عين التحريم ويكون هو المنكر وانما ذكر التحريم للايهام تخفيها وتوبى لا فان ابتغى مرضاة من اعظم الثواب وعلى الحال الانكار واراد على المجموع دفعة واحدة يكون هذا التقيد مثل التقيد في قوله لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة وعلى الاستئناف لا يكون الثاني عين الاول لانه سؤال عن كيفية التحريم كله لما قيل لم تحرم ما أحل الله لك قال كيف أحرم فاجيب بتتبع مرضاة اوزاجك وفيه تكرير الانكار والتفسير الاول اعنى التفسير هو التفسير لما جع من التقيد والتعظيم ولذلك أردفه بقوله والله عقور رحيم جبر اناله فان قلت تحريم ما أحل الله غير ممكن فكيف قال لم تحرم ما أحل الله لك اوجب بان المراد بهذا التحريم هو الامتناع من الاستفاد لاعتقاد كونه حراما بعد ما أحل الله (قد فرض الله لكم) اي بين الله لكم (تحلة ايمانكم) بالالكافرة او شرع لكم الاستئناس في ايمانكم ولذلك يقول ان شاء الله عقبها حتى لا يثبت وسط لا يذنب من قوله والله عقور رحيم الخ (وقوله تعالى لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) مطاب واذن الحلال

هجرة محمد فاجبت عنه • وعند الله في ذال الجزاء ٤٨٣ هجرة محمد ابراهيم • رسول الله شقيقه الوفاء

فان ابي والله وعرضي

لعرض محمد منكم وفاء

شككت بنيت ان تمروها

ثم التفتع من كفتي كذا

عن الاسلام والمسلمين (قوله هجرة
محمد ابراهيم) وفي كثير من النسخ
حينئذ لعل نفسا فالبغى بنسخ الباء
الواضع الخ والتفتع وهو ما خوذ
من البر بكسر الباء وهو الانساع
في الاحسان وهو اسم جامع للبر
وقيل البر هنا بمعنى التزعم عن الماتم
واما الخفيف فقبل هو المستقيم
والاصح انه المائل الى الخير وقيل
الخفيف التابع له ابراهيم صلى
الله عليه وسلم (قوله شقيقه الوفاء)
أى خلقه (قوله

فان ابي والله وعرضي

لعرض محمد منكم وفاء

هذا مما احتج به ابن تقيية لمذهبه

ان عرض الانسان هو نفسه

لا اسلافه لانه ذكر نفسه واسلافه

بالعطف وقال غيره عرض الرجل

أموره كلها التي يحملها ويذم من

نفسه واسلافه وكل ما لحقه نقص

يعبه وأما قوله فافكسر الواو

وبالد وهو ما قبله الشيء (قوله

شككت بنيت) معنى شككت فقدت

وبنيق أى تقضى (قوله تبت التفتع)

أى ترفع القبار وتبجبه (قوله من

كفتي كذا) هو بفتح النون أى

باب كذا بفتح الكاف وبالمدح

ثمة على باب حكمه منقبط يسانها في

كتاب الخج وعلى هذه الرواية في

هذا البيت اقراء مختلفا لباقيها

وفي بعض النسخ غايتها كذا وفي بعضها موعدها كذا (قوله

أى لا تخفوا أنفسكم كنح التحريم) ولا تقولوا حرمنا ما على أنفسنا بل لغة منكم في العزم
على تركها تركها منكم ونفسها • (قوله قال) (حدثنا الحسن بن محمد) (أى ابن الصباح
الزهراني قال) (حدثنا الحجاج بن محمد) المصيصي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد
العزيز (قال) (قال زعم عطاه) هو ابن أبي رباح (أنه سمع عبيد بن عمر) بالتصغير (فيما ألبسني
(يقول صفت عائشة) رضى الله عنها (ترجم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشى عذد)
أم المؤمنين (زيت بابت جش وبشر بعندها عسلا فتواصبت أنا وحفصة) أم المؤمنين
بنت عمر (أن أيتنا) ولا يذران بتخفيف النون أيتنا لرفع (دخل عليا التي صلى الله
عليه وسلم) (فقتلنا في اجد منكم في مغافير) بفتح الميم والفتح المجهمة وبدا لالت
فانهم كسورة تخفية ساكنة فراء صمغ لهما محبة كريمة يتغصه شعر يسمى العروطة
(أكلت مغافير) استفهام محذوف الاداة (فدخل على احداهما) قال ابن حجر (لعل على
ثم ينها ويحتمل أن تكون حفصة (فقال ذلك) أى الى اجد منكم في مغافير) كانت
مغافير (فقال) عليه الصلاة والسلام (لأما) أكلت مغافير وكان يكره الراتحة الخبيثة
(بل شرب عسلا عذد زيت بابت جش) ولن أعود له فزلت يا أيها النبي لا تحرم ما أحل الله
لأن قولنا بالي الله) خطاب (لأفئدة وحفصة) على طريق الالتفات ليكون أبلغ في
معانيهما وجواب الشرط محمد حذف والتقدير ان تنوبا الى الله فهو الواجب (واذا سر
النبي الى بعض أزواجه) حفصة (حديثا) سقط قوله حديثا من اليونانية وثبت في
غيرها (قوله) عليه الصلاة والسلام (بل شرب عسلا) أى الحديث المسمى بذلك
القول قال البخاري بالسند (وقال الى ابراهيم بن موسى) أبو اسحق الرازي الصغير وسبق
في التفسير بلفظ حديثا ابراهيم بن موسى (عن هشام) أى ابن يوسف عن ابن جريج
بالسند المذكور الى قوله (ولن أعود له) للتبريد فزاد قوله (وقد علمت) على عدم شرب
العسل (فلا تخفوا بذلك احدا) وسبق الحديث في الطلاق بعين هذا الاستناد والمثل
(باب) حكم (الوفاء بالتدبير) أى فعله (قوله) تعالى (وفون بالتدبير) أى عاأو وجواأى
أنفسهم بما لفة في وصفهم بالتوفع على اداء الواجبات لأن من وفى عاأو وجبه هو على
نفسه لوجه الله كان عاأو وجبه الله عليه وأوفى يؤخذ منه أن الوفاء بالتدبير لغة للنساء
على فاعله لكنه مخصوص بنذر التبريد • (قوله قال) (حدثنا يحيى بن صالح) الواسطي يضم
الواو ونفع الحاء المسجلة الخفيفة وبدا لالت فاعله مكسورة قال (حدثنا الخج بن
سليمان) يضم القاء ونفع اللام آخره حاصلة قال (حدثنا سعيد بن الحرث) (الاصاري
فاضى المدينة) (أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقولان) ولم ينهوا عن التدبير يضم النسخة
ونفع الهاء وفيه حذف ذكر ما لحق في المستدرك من طريق المعاني بين سليمان
والاسماعيل بن طريق أبي عامر العسقي ومن طريق أبي داود واللفظ له قالوا حدثنا
فليخ عن سعيد بن الحرث قال كنت عند ابن عمر قاله سمعنا من عمرو أجدني كعب بن
عمرو فقال يا أبا عبد الرحمن اني افي كذا سمع من عبيد الله بن معمر بأرض فارس فوقع
فيها وابو طامون شليد فخطت على نفسي لئن الله سلم ابني ليمشين الى بيت الله تعالى

وفي بعض النسخ غايتها

يأمر بن الاعنة صدقات * على اكفائها الاسل الظلماء ٤٨٤ تظل جنادنا مقننات * تطلمهن بالبحر الفناء

فان اعزضتو عننا اعتربنا
وكان الفتح وانكشف الغطاء
والافاصير والضراب يوم
يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد ارسلت عبدا
يقول الحق ايسر به خفناه

يأمر بن الاعنة ويروي يار عن
الاعنة قال القاضي الاول هو رواية
الاكثرين ومعناها الصرامتها
وقوة تقوسها تضاهي اعتبارها بقوة
جديها وهي منازعتها لها ايضا
قال القاضي ووقع في رواية ابن
الحذاء يار بن الاعنة وهي الرياح
قال فان صححت هذه الرواية فمعناها
انهم يضاهون قوامها واعتدالها
(قوله لمصعدان) أي مقبلات البكم
وتسجهات يقال اصدع في الارض
اذا ذهب فيها مبتدئا قالوا ليقال الرابع
(قوله على اكفائها الاسل الظلماء)
اما اكفائها فالتأنيب التثنية فوق
والاسل يقع الهمزة والسين
المهملون وهذا لام هـ وقد روي
ابن الجوزي الاسل الرياح والظلماء
الرقاق فكأنها لفظة ما فيها عطاش
وقيل المراد بالظلماء العطاش فماء
الاعاءة وفي بعض الروايات الاسد
الظلماء بال ال أي الرجال المشبهون
للاسد العطاش الى حمايتكم (قوله
تظل جنادنا مقننات) أي تظل
خيو لنا صمرات يسبق بعضها
بعضاً (قوله تطلمهن بالبحر النساء)
أي تفسجهن النساء فيحقرهن بضم
الظاء والميم جمع خاداة يرذل عنهن
الغبار وهذا لغزتها وكرامتها

فقدم علينا وهو مريض ثم مات فاستقول فقال ابن عرو لم تنهوا عن النذر ثم قال (ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا) من قدر الله ومشيئته (ولا يؤخر)
بجدة خيرة النسب اي لا يؤخره (واعلم ان استخراج النذر من الجبيل) أي لا يأتي بهذه
القرية نطوعا ابتداء بل مقابلة لشقاء المريض وهو ذكره الثوري وغيره والحديث
من افرادهم * وبه قال (حدثنا خلد بن يحيى) بن صفوان الكوفي سكن مكة قال (حدثنا
سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المنقر أنه قال (اخبرنا عبد الله بن مرة) بضم الميم
وتشديد الاء الخارفي بالهاء المجعولة والراء والفاء الهمداني بسكون الميم الكوفي (عن
عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه قال (نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر) أي
عن عقد النذر (وقال انه لا يرشيا) فليقل للنهي وصرح في هذا الحديث بالنهي بخلاف
السابق وهل النهي التحريم على الاصل أو لا تختم من تأويله على الكراهة لانه لو كان
المراد به التحريم لبطل حكمه وسقط لزوم الوقاية لانه بالنهي التحريم يصير معصية ولا
يلزم و ايضا قل كان كذلك ما أمر القاد أن يوفي به ولا جديفاه لكنه ورد النهي عنه
تقطعا لاشأنه لتلايه استهان به فيقرط في الوقاية وحله القرط على التحريم في حق من يخاف
عليه أن يعتقد أن النذر واجب ذلك الغرض أو أن الله تعالى يفعله لذلك قاله الاول
يقارب الكفر والثاني خطأ صراح وأما من لا يعتقد ذلك فهو مجمل على التزويه فيكون
مكروها وهو مانص عليه الشافعي لكن قال القاضي حسين والمتولي والغزالي والرافعي
انه قرينة لقوله تعالى وما أفقعت من نفقة أو نذر من نذرا الآية ولا نية وسيله الى القرينة
فيكون قرينة قال في الفتح وذهب أكثر الشافعية وقوله أبو على السجعي عن نص الشافعي
الى انه مكروه وثبت النهي عنه وكذا نقل عن المالكية وجرم عنهم ابن دقيق العيد
وأشار ابن العربي الى الخلاف عنهم والجزم عن الشافعية بالكراهة قال واحتجوا بأنه
ليس طاعة محضة لانه لم يقصد به خالص القرية وانما قصد أن يتفقد نفسه أو يدفع عنها
شر واجبا القرم وجرم الحنابلة بالكراهة وعندهم رواية في أنها كراهية تحريم وتوقف
بعضهم في صحتها انتهى والذي رأيته في شرح مختصر الشيخ خليل للشيخ بهرام المالكي
أن النذر المطلق وهو الذي يوجب الانسان على نفسه ابتداء شكر الله تعالى عند دواب
قال ابن رشد وهو مذهب مالك وأما المكروه وهو ما اذا نذر صوم كل خميس أو كل اثنين
أو نحو ذلك فمكروه قال في المدونة مخافة تفرط في الوقاية واختلاف في النذر المعلق على
شرط كقولان شقي الله من يرضى أو يجاني من كذا أو رؤفني كذا فعلى المتن الى ممكنة
أو صدقة كذا أو نحو ذلك هل هو مكروه أو ليس به ذهب الجابري وابن شاس وغيرهما أولا
والبيه ذهب صاحب البيان انتهى وقرق بعضهم بين نذرا البالج والغضب فحمل النهي
الوارد عليه وبين نذرا التبر واذ هو كآمر وسيله الى الطاعة واذا كانت وسيله الطاعة
فيشكل القول بالكراهة على ما لا يخفى ويجعل أن يكون سبب ذلك أن الناذر لا يمشد
القرينة بالشرط أن يفعل له ما يريد صادر كالمعاوضة التي تقدم في ثمة المتقرب ويشير
الى هذا التاويل قوله انه لا يرشيا (ولكنه يستخرج به) أي بالنذر (من الجبيل)

وقال الله قد سيرت جندا * هم الانصار عرضتم القاء ٤٨٥ لثاني كل يوم من معه * سباب أو قتال أو جمل

ثم هجرو رسول الله منكم
وعذبه ونصره سواء
وجبريل رسول الله فينا
وروح القدس ليس له كفاه
(حدثنا) عمرو الناقد ناعم بن
يونس البجلي نا عكرمة بن جابر عن
أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن حدثني
أبو هريرة قال كنت ادعواي الى
الاسلام وهي مشركة فذعرت ياوما
فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كرهت فابت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا بكى قلت يا رسول
الله اى كنت ادعواي الى الاسلام
فتأى على فدعوت اليوم فاسمعتني
فلما كره قاعد الله أن يهدى أم
أبي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اهد أم أي هريرة
فخرجت مستبشرة ادعوتني الله
صلى الله عليه وسلم فلما جئت
فصرت الى الباب فاذا هو يحاجف
فسمعت أي يخف قلدي فقلت
مكالمك أأنا هريرة سمعت شخصنة
الله قال فاعتسفت وليست درعها
وبعثت عن حمارها ففتحت الباب
ثم قالت أأنا هريرة فقامت لاله
الا لله واشهد أن محمدا عبده ورسوله
وهو الاطفي اكرامها (الوله قال
الله قد سيرت جندا) أي هانتهم
وأرسلتهم (قلوه عرضتم القاء)
هو بضم العين أي مقصودها
ومطوبها (قوله ليس له كفاه) أي
مما لا ولا مقاومة والله أعلم
(باب من فضائل أبي هريرة رضي
الله عنه)

ما لم يكن يريد أن يخرجه - والحديث مضى في القدره وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم
ابن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي هريرة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن زكريا
(عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه (قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم التذو بئتي) بنصب ابن علي المقعولة والتذو بالرفع على
الفاعلية (ليكن قدوة له) بضم القاف سينما المقعول والجمله صفة لقوله بئتي وفي نسخة بغير
الرفع وعليها شرح في فتح الباري وهي في اليونانية لا يذلم اكن قدوة قال وهذا من
الاحاديث القدسية لكن سقط منه التصريح بفسه الى الله تعالى (ولكن بقاء التذو
الى القدر قدوة له) بضم القاف وكسر الميم المشددة سينما المقعول ولا يذوق قدرته له
(فيستخرج الله به) بالنذر (من الخيل) فيه التثاق على رواية لم اكن قدوة اذ كان نوق
الكلام أن يقال باستخرج به لوافق قوله قدرته (فيوق) بكسر الشدة اقنوقة ولا يذو
فيوق بئتي وله من الجوى والمسحق يؤتى بضم الفاء واه ايضا الكشمي يؤتى بهذا
الهاء للجزم بدل من قوله ليكن الجزم بل أي يعطى (عليه) أي على ذلك الامر الذي يسببه نذر
كالتفاد ما لم يكن يؤتى (عليه من قبل) أي من قبل النذر (باب من لم يأت
بالنذر) قال في الفتح وسقط الفاء في نذر لفظا ثم * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد
(عن يحيى) القطن ولا يذو عن يحيى بن سعيد (عن ثعبة) بن الجراح أنه قال (حدثني
بالفراد) (أبو جرة) بالجيم والراء المفتوحين بينهما ميم م كتة نصر بن هجران قال (حدثنا
زهد بن مضر) بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الاله المهملة بعدها ميم ومضرب بضم
الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة بعدها موحدة (قال سمعت عمران بن حصب
النزاعى اسلم مع أي هريرة كانت الامانة تسلم عليه رضى الله عنه (يحدث عن أبي صلى
الله عليه وسلم) أنه (قال خيركم) أهل قرنى الذين آمنوا بهم وهم الصابون (ثم الذين يلوهم)
وهم التابعون (ثم الذين يلوهم) وهم أتباع التابعين (قال عمران) بن حصين رضى الله
عنه (لا أدري ذكر) عليه الصلاة والسلام (ثنتين أو ثلاثا) ولا يذو ثنتين
أو ثلاثه (بعد قرنه ثم يحيى قوم منذرون) بفتح الواو وكسر الميم وضمها (ولا يقون) بفتح
الضمة بالنذر ولا يذو عن الكشمي يوقون بضم أوله وواو قبل الفاء (ويحسون
ولا يوقنون) لأنهم يحسون خاتمة ظاهرة فيمت لا يأمنهم احد بعد ذلك (ويشهدون
ولا يشهدون) أي يخلصون الشهادتين دون التصيل او يؤدونها دون الطلب (و يظفر
فيهم السعن) بكسر الميم وفتح السين يظفرون بالسفن فيهم من الشرف او يجمعون
الاموال ويقفلون عن أمر الدين او هو على حقيقته في معناه لكن اذا كان مكسبا
لا خفا به والحديث سبق في الشهادات وقضائل الصحابة والرفاق (باب حكم النذر
في الطاعة) وقوله تعالى (وما اتفقتم من ثقة) في سبيل الله وفي سبيل الشيطان (او قدتم
من نذر) في طاعة الله وفي معصيته (فان الله يعلم) لا يخفى عليه وهو يجازيكم عليه والجمله
جواب الشرط ان كانت ما شرطه أو زائد في الخبر ان كانت موصولة وحده الضمير
في قوله يعلمه والسا بقيا * ان الثقة والنذران العطف بأوهى لأحد الشيتين تقول

(قوله فصرت الى الباب فاذا هو يحاجف) أي مغلق (قوله خشف قلدي) أي صرتم في الارض

قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته وأنا ابكي من الفرح قال قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهبني أم أي هرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يعطيني انا وأمي الى عبادة المؤمنين ويصحبهم النسا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صيب عبدك هذا يعني أبا هريرة وأمه الى عبادة المؤمنين وصحب اليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يصح لي ولا يراني الا احبني حديثا قتيبة بن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن عثمان قال زهير ناسبا بن حبيشة عن الزهري عن الاعرج قال سمعت أبا هريرة يقول أنكبرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود كنت رجلا مسكينا أخدم وحظيصة الماسوت تحريكه وفيه استحباب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفور ويعين المسؤول وهو من اعلام بيوتته صلى الله عليه وسلم واستحباب جد الله عند حصول النعم (قوله كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مل بطي) أي الأزمه وأتبع شوقي ولا يجمع ما لا يخبر ولا غيره ما لا يزيد على قوف والمراد من حيث حصل القوت من الوجوه المباحة وليس هو من الخدمة بالاجرة (قوله يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعود) معناه فهاهنا ان تسميتك كذا

زيد أو عمر أو كرمه ولا يجوز أن كرمهما بل يجوز أن تراعى الأول نحو زيد أو همد منطلق أو الثاني نحو زيد أو همد منطلقه والاشي من هذا ولا يجوز أن تقول منطلقان (وما قلنا من) الذين ينعون الصدقات أو يستقون أمو المسم في المعاصي أو يندرون في المعاصي ولا يقولون بالندوة (من انصار) من نصرهم من الله وبعثهم من عقابه وسقط لابي ذر قوله فان الله يعلمه الى آخر الآية (وهو قال حديثا أو تميم) الفصل بن ذكين قال (حديثا مالك) امام دار الهجرة (عن طلحة بن عبد الملك) الا بلي بفتح الهمزة وسكون التخمسة (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصدوق رضي الله عنهم (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من نذر أن يطيع الله عز وجل كان يصلي الظهر مثلا في أول وقته أو يصوم فلا كيوم الخميس وهو ممن المستحب من العبادات البينة والمالسة (فليطعمه) بالمرم جواب الشرط والامر للوجوب ومقتضاه أن المستحب يتقلب بالنذر واجبا ويتعبد بغيره بالنذر (ومن نذر أن يعصيه) ولا يذره أن يعصى الله كشره بالتمر (فلا يعصه) والمعنى من نذر طاعة الله وجب عليه الوفاء بنذره ومن نذر أن يعصيه حرم عليه الوفاء بنذره لأن النذر يفهمه الشرعي استحباب المباح وهو انما يتحقق في الطاعات وأما المعاصي فليس فيها شيء مباح حتى يجب بالنذر فلا يتحقق فيها النذر والحديث أخرجه أبو داود وفي النذر وكذا الترمذي والنسائي وأثر جده ابن ماجه في الكفارات (باب بالنذر) بن ذكره (إذا نذر شخص (أو حلف أن لا يكلم أنسا في الجاهلية) قبل الاسلام (ثم أسلم) الناذر هل يجب عليه الوفاء أولا وهو قال (حديثا محمد بن مقاتل أبو الحسن) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) أخبرنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (عن نافع مولى ابن عمر) عن ابن عمر أن أباهم (عمر) رضي الله عنهما (قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية اني الحلال التي كنت علم قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين وغير ذلك (أن أعسكف) أي الاعتكاف (ليست) ليعارضه رواه يومان اليوم يطلق على مطلق الزمان للبلاد كان أو نهارا أو أن النذر كان ليوم وليلة ولكن يكتفي بذكر أحدهما عن ذكر الآخر رواية يوم أي بليته ورواية ليلة أي مع يومها فعل الأول يكون حجة على من شرط الصوم في الاعتكاف لأن الليل ليس محل للصوم (في المسجد الحرام) حول الكعبة ولم يكن انذاك جدار يحيط عليها (قال) صلى الله عليه وسلم له (أو ف يندرك) بفتح الهمزة وهذا اعتكافه من قال بفتح نذر الكافر ومن منع وهو الصحيح يحمل الحديث على أنه صلى الله عليه وسلم لم يأمر بالاعتكاف الاقتضا بما نذر لا عين مآذره وتسميته بالنذر من مجاز التسمية أو من مجاز الخلف والحديث سبق في آخر الاعتكاف وسبق في غير وخسين تعين زمن سؤال عمر ولقظه لما قلنا من حين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف وفي فرض الخمس قال عمر فلم اعتكف حتى كان بعد حين (باب حكم) من مات وعليه نذر هل يقضى عنه أم لا (وأمر ابن عمر) رضي الله عنهما (أمرأة جعت أمها على نفسها صلاة بقاء) بالصرف (فقال) لها

رسول الله صلى الله عليه وسلم على

مل يملئون وكان المهاجرون يشغلهم
الصفى بالاسواق وكانت الاضداد
يشغلهم القيام على أموالهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يسطو به فلن يفسى شيئا جمعه في
قبضت فوي حتى قضى حديثه ثم
ضعته الى فأنسيت شيئا جمعه منه
حديثي عبد الله بن جعفر بن
يحيى بن خالد أنا معن أنا مالك
ح وحديث عبد بن جعد أنا عبد
الرزاق نا معمر كلاهما عن
الزهرى عن الامرج عن أبي هريرة
بهذا الحديث غير ان مالك انتهى
حديثه عندا قضا فقال في هريرة
ولم يذكر في حديثه الرواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم من يسطو به
الى آخره **و** حديث حمزة بن
يحيى التميمي أنا ابن وهب اشبرني
يونس عن ابن شهاب أن عروة بن
الزبير حدثه أن عائشة قالت ألا
يحبسك أهريرة بن جعد فجلس الى
جنبه فحدثني عن النبي صلى
الله عليه وسلم به في ذلك وكنت
أسمع فقام قبل ان أقضى سبقي ولو
وبها من ظن في السوء قوله
يشغلهم الصفى بالاسواق هو
يفتح الياسين يشغلهم وحكى فيها
وهو غريب والصق هو كناية عن
التابع وكذا يصحون باليدى
من التبايعن بعضهم على بعض
والسوق مؤنثة ويد كرميت به
لقام الناس فيها على سوقهم وفي
هذا الحديث مجزئة ظاهرة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في يسطو
أي هريرة قوله كتبت اسبح فقام

(صلى عنه وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (نحوه) اى نحو قول ابن عمر لموصله مالك
عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عته أنها حدثت عن جده أنها كانت
بجبت على نفسها مشيا الى مسجد قبا فماتت ولم تقضه فأتى عبد الله بن عباس ابنتها أن
عنتي عنها وأخبره أن اى شئ تسعد صحيح عن سعد بن جبر قال مرة عن ابن عباس
قال أذات وعلمه نذر قضى عنه وليمه ومن طريق عون بن عبد الله بن عتبة أن امرأه
تذرت أن تعسكف عشرة أيام فماتت ولم تعسكف فقال ابن عباس اعتسكفى عن أمك
لكن في الموطأ قال مالك أنه بلغه أن ابن عمر كان يقول لا يصلى أحد عن أحد ولا يصوم
أحد عن أحد وأخرج النسائي نحوه عن ابن عباس وجمع بان الاثبات في حق من مات
والنفي في حق الحي **و** به قال (حديث ابو ايمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب)
هو ابن أبي حمزة عن الزهرى) محمد بن مسلم **أ**م (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) يضم
العين (ابن عبد الله) ولا يدرى زيادة ابن عتبة (أن عبد الله بن عباس) رضى الله عنهما
(اخبره) ان سعد بن عباد (الانصارى) رضى الله عنه (استقى النبي صلى الله عليه وسلم في
نذر كان على أمه) حمزة (فتوفيت قبل أن تقضيه) والنذر المذكور قيل كان صبا ما قيل
كان عتقا وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا أو كان معنعا عند سعد (فأنشأه) صلى الله عليه
وسلم (ان يقضه عنها) قال الزهرى (فكانت سنة بعد) اى صار قضاء الوارث ما على
الموروث طريقه شرعية وهو أهم من أن يكون وجوباً أو نذراً كذا قاله في الفقه تبعاً
للكواكب قال العيني معنى التركيب ليس كذلك وإنما معناه فكانت فتوى النبي
صلى الله عليه وسلم سنة يعمل بها بعد أنشأه صلى الله عليه وسلم بذلك والضعيف في كانت
يرجع الى الفتوى بدليل قوله فأنشأه وهو من قبيل قوله اعدلوا هو أقرب للفتوى اى فان
العدل يدل عليه قوله اعدلوا والجهل ودعى أن من مات وعلمه نذر ما الى انه يجب قضاؤه
من وأمس ماله وأن لا يوص الا ان وقع النذر في مرض الموت فيكون من الثلث ويحتمل أن
يكون سعد قضى نذرا ممن تركه ان كان ماليا أو تبرع به **و** الحديث ياتى في المجلس
أيضا ان شاء الله تعالى **و** به قال (حديثنا آدم) بن ابي اياس قال (حديثنا عتبة) بن الحجاج
(عن ابي بشر) بكسر الموحدة ومكون الشين المججمة جعفر بن ابي وحشية ابا
البشكرى أنه (قال سمعت سعد بن جبر) يحدث (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه
(قال أتى رجل) هو عتبة بن عامر الجهمي رضى الله عنه (النبي صلى الله عليه وسلم فقال له)
يا رسول الله (أنا أخفى) أنسب (تذرت) ولا يدرى من الجوى والمسقى قد تذرت (أن تصب)
وانما ماتت ولم تنب بذرها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لو كان عبدان من الخلق
(أ كنت قاضيه) عنها (قال نعم قال قاض الله) حقه (فهو أحق بالقضاء) من الخلق وسبق
في باب الحج عن الميت بلفظ أن امرأه قالت أن اى تذرت الخ ولا مشافة لاحتمال وقوع
الامر من معها كما قاله النكر ما في وسبق ذلك في الباب المذكور **و** (باب حكم النذر فيما
لا يملك) التذذر (و حكم النذر في معصية) ولا يدرى من المستحلى ولا في معصية هو به قال
(حديثنا ابو عاصم) التذذر الضعفاء بن غنم البصرى (عن مالك) الامام (عن طلبة بن عبد

ادركته لرقت عليه الرسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم قال ابن شهاب وقال ابن المسيب ان اباه رة قال يقولون ان اباه رة قد اكرهه المحدثون يقولون لما لم يكرهه المحدثون مثل احاديثه وسأخبركم عن ذلك ان اخواني من الانصار كان يشغلهم عمل ارضهم وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصق بالاسواق وكنت ازر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مله وطفى فاشهد اذا كانوا واحفظ اذا انسروا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ايكلمني فوبخني فاشتمتني حتى فرغ من حديثه ثم رجعت الى صدرى فالتفت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به ولولا ان انا انزلها الله في كتابي ما حدثت شيئا ابا ان الذين يكتفون ما نزلنا من البينات والهدى الى آخر لا يبين وهو حديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اما ابو الهيثم عن شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان اباه رة قال انهم يقولون ان اباه رة يكره الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرض حديثهم

قل ان الغنى سبى معنى اسبغ اصله وحق السجدة يضم السين قبل المراء هذا الصلاة الغنى قوله لم يكن يسرد الحديث كسردكم أى يكره ويكرهه والله سبحانه وتعالى أعلم

(الفتح الا بلى عن القاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطبع الله عز وجل (قطعه) ومن نذر ان يصيبه فلا يصيبه) فيه دليل على ان من نذر طاعة يلزمه الوفاء به ولا يلزمه الكفارة فان نذر صوم العبد لا يجب عليه شي ولو نذر صوم وله فباطل واليه ذهب مالك والشافعي فاما اذا نذر مطلقا كان قال على نذر ولم يسم شيئا فعليه كفارة الجين وكذا ان نذر شيئا لم يطقه ومطابقة الحديث للترجمة في الجزء الثاني لاني الاول وقيل يؤخذ وسبق الحديث قريبا وبه قال (حديثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حديثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن حميد) الطويل البصري (عن ثابت) البناني ولا يروى حديثي بالاخر ثابت (عن انس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) (لشريح قبل هو أبو اسرائيل) كما قلته مغلطى من الخطيب (أن الله اغنى عن تعذيب هذا نفسه ورأى عيسى بن ابي نعيم) لم يسمعا قال ما بال هذا قالوا نذر ان عيشي فأمره أن يركب الهجزة عن المنى (وقال الفزاري) بفتح فاءه والراى المحققه وبعد الالف وامسكورة مروان بن معاوية عما وصله في الحج (عن حميد) الطويل أنه قال (حديثي) بالاخر (ثابت) البناني (عن انس) رضى الله عنه وأشار بهذا الى ان حميد اصرح بالتعديت كافى رواية ابي ذر في الطريق الاولى وبه قال (حديثنا ابو عاصم) التميمي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان) بن ابي مسلم (الأحول) المكي (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام ابو عبد الرحمن البناني من ابناء القرس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة أو آخر يقوده بزمام وغيره) أو غير زمام (قطعه) والشك من الراوى وبه قال (حديثنا ابراهيم بن موسى) القراء الراى الصغير قال (اخبرنا هشام) هو ابن يوسف (أن ابن جريج) عبد الملك (اخبرهم قال اخبرني) بالاخر (سليمان الأحول) أن طاوسا اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مزوه (أى والحال أنه يطوف بالكعبة بانسان) حال كونه يقود انسانا فيخزاه في الله بكسر الخاء المعجمة وفتح الزاى المحققه حلقه من شعراؤ ويرجعل في الحاجر الذى بين مخفرى البعير يشتم الزمام ليسهل اقباده اذا كان معبوا ولم يسم واحدا من الاسنانين المذكورين ويحتمل أن يكونا بشرا وابنه طلقا كما فى الطبرانى كما سبق في باب الكلام في الطواف من الحج (قطعه) اى الخزامة (التي صلى الله عليه وسلم يدهم ثم امره) اى القائل (ان يقوده يده) فان قلت ما للطائفة بين هذا الحديث والترجمة اجيب بان في رواية التساني من وجه آخر عن ابن جريج التصريح بان نذر ذلك والحديث سبق في الحج وذكره هنان وجعفر الاول بعلز والثاني بنزول كما ترى وبه قال (حديثنا موسى بن اسمعيل) ابو سلمة المقرئ قال (حديثنا وهيب) بنضم الواو وصغر ابن خالد قال (حديثنا ايوب) السخري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال) (ينا) بضم ياء (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بضم طاء (اى يوم الجمعة) كما عند الخطيب في المسححات وجواب يناقوله (اذا هو) برجل قائم زاد ابوداود في الشمس (فقال) صلى

﴿حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخاروق وزهير بن مزيب وأصحق بن إبراهيم ٤٨٩ وابن أبي عمير وألفظهم وقال أصحق

الله عليه وسلم (عنه) أي عن اسمه أو عن حاله (فقالوا) هو (أبو إسرائيل) قيل اسمه قنبر
 أقافوشين فجهضمه قنبر فصار اسمه قنبر ثم جهله بمصر أيضا وقيل قصر بقاءه وصار
 جهله باسم ملك الروم وقيل بالنسبة لمصر أيضا وقيل بغرارة في آخره وزاد الخطيب
 فيهم مائة فقال أنه رجل من قريش وقال ابن الأثير في الخصائص كثره أنه أنصاري قال
 في الفتح والاول أوى يعني كونه غريبا وبشاركه أحد من الصحابة في كسبه (فكان يقول)
 لا يقم ولا يستقل من الشمس ولا يحكم ويسوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 (مره) أي مر أبا إسرائيل ولأى أودعوه (فلم يحكم ولا يستقل من الشمس) (ولم يمد)

ولهم صومهم) لأنه فرقه بخلاف الباقى وأما هذا فاصلى الله عليه وسلم ثم من أن الصوم
اللاشئ عليه * والحدیث أخرجه إمامان فى الإيمان وابن ماجه فى الكفارات (قال عبد
الله بن عمر بن الخطاب) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صام
يوماً لله فله أجره من الجنة كمن صام يوماً لله فله أجره من الجنة كمن صام يوماً لله فله أجره من الجنة

عليه وسلم) صرلاً بهذا ذكر ابن عباس قال في الفتح غلبت فيه من يرى أن النفاق إذا

وعبد الوهاب شتان وقد وصله وهيب وأرسله عبد الوهاب وصحبه البخاري مع ذلك
والذي عرفناه لا يمتنع من منعه البخاري أنه لا يعمل في هذه الأمور فاعذت مطردة

يبدو ومع الترجيح الان استنوا فقدم الوصل والواقع هذا ان من وصله اكثر ممن
ارسله قال الامام اعني وصله مع وهيب عاصم بن هلال والحسن بن ابي جعفر وارسله مع

عبد الوهاب خاند الواسطي قال الحافظ بن حجر رحمه الله وخالد الملقن وفي عامه والمحسن
مقال فيستوى الطرفان في جميع الوصل وقباج الحديث المذكور من وجه آخر فاذا زاد

قوة أخرجه عبد الرزاق عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي امرئئيل (باب) (حكم) من
الحج وأما موضعه فتأخره في مكة
والدنة قرب المدينة قال صاحب

الخطارة . وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) بن علي بن عثمان بن ميمون (قوله القاصي) بضم
الميم وفتح القاف والهمزة الموحدة المشددة الثقفي مولاهم البصري قال (حدثنا أنس بن
مكة والصواب الاول) قوله صلى

سليمان) الجبري بالذوق مصغر أبو سعيدان الجبري قال (جندب بن موسى بن عبد الله بن موسى
أبو الزبير قال (حدثنا) الولي زحاحي قال (أبو نادر) (حكيم بن أبي اسحق) (بعض الحكماء) (المحدثين)
كتاب القاموس هنا الجارية وأصلها

الحديث أو دونه متابعاً بآداب بن جبير الطائري التي بعد (أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) حال كنه (سبح) رضي الله عنه وكتبه المصنف في ثلثين المجلد لولده الساتر

فيعلم أن يكون رجلاً أن يكون امرأة (عن رجل قد أن لا يأتي عليه يوم الاصام ووافق يوم اضحى) بفخر المصطفى (وفاطر) محمد بن النكاح أو التقسيم (فقال) ان هر رضى الله

عليه السلام ورسوله هداية
عن ما أتاكم من رسول الله - وحسنة - فخذوه (أي كنتم) . قال الله صلى الله عليه
ولم يصوم يوم الاثنين ولا يوم الغرة ولا يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم (صالحهما) وقال

في الكواكب قوله لا ترى بلفظ التكلم فيكون من جهة مع قول عبد الله أي الضمير به عنه
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها يرى بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقوله حكيم قال الحافظ

٦٢. س ق اذ لم يكن في مسنده ولا يغفر به مملو على هذا الحمل الاجاديت الواردة. و الدب الى السر

اولئك من الشباب فاجرتهم من عقاصم فاقبنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب ابن أبي بلتعة الى فاس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال لا تفعل على يا رسول الله الى كنت امره املصقا في قبري قال سبحان كان حليفاهم ولم يكن من أنفسهم وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات معهم وياهم اهلهم فاحبب اذا فاني ذلك من التسبب فيهم ان اغتدبهم بدياحهم ما قرأني ولم اقبله كقرا ولا ارتدا ادهن ديني ولا أرضا بالقر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عردني يا رسول الله اضرب عني ان الجاسوس وغيره من أصحاب الذنوب السكار لا تكفرون بذلك وهذا الجس كبير قتلته الاله بضغن انذا النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير بلا شك لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الاله وفيه انه لا يجد العاصي ولا يميز الا باذن الامام وفيه اشارة جلساء الامام والحاكم عايرونه كما اشار عمر يضرب عنق حاطب ومذهب الشافعي وطائفة ان الجاسوس المسلم يعز ولا يجوز قتله وقال بعض المالكية يقتل الا ان يتوب وبعضهم يقتل وان تاب وقال مالك يجتهد فيه الامام (قوله تعادى بناخلنا)

ابن حجر وقع في رواية يوسف بن يعقوب القاضي بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاضحي ولا يوم القدر ولا يوم يصامهما فتعين الاحتمال الاول يعني انه من مقول ابن عمر اه وقد اجعوا على أنه لا يجوز صوم يوم عيد القدر ولا عيد الفطر ولا تطوعا ولا نذرا ولونذر يشغل نفسه عند الجمهور وعند الحنابلة روايتان في وجوب القضاء وقال ابو حنيفة لو اقم فسام وقع ذلك عن نذره وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القاضي أحد الاعلام قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء آخره عن مهله مصغرا البصري (عن وئس) بن عبيد أحد أئمة البصرة (عن زياد بن جبر) بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حبة الخثعمي الشدقاني مسعود بن معتب البصري أنه (قال كنت مع ابن عمر) رضى الله عنهما (فقال الرجل) لم يسم فقال لذت ان اصوم كل يوم فلا تاروا ربعا ما عشت) بكسر الموحدة في اربعة اموال المقع الهمزة لا تحرف كابقه لالف التانيث فهما كحمر او يجمعان على ثلاثرات واربعوات ويوم غيرتوني لاضافته لما بعده (فوافقت هذا اليوم يوم القدر فقال) ابن عمر (امر الله عز وجل (وفاء الذنر) حيث قال تعالى وليوفوا نذورهم (وتبيننا) بضم التثنية وكسر الهاء ان تصوم) هذا اليوم (يوم القدر) وفي باب صوم يوم القدر من كتاب الصيام ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم (فاما عليه) اي فاما الرجل السوال على ابن عمر (فقال مثله) اي مثل القول الاول (لا يزيد عليه) ورعا منه حيث وقف في الجنب بأحد الجوابين لتعارض الدليلين عنده لكن ساق الكلام يقتضي ترجيح المانع وبقيته مجتزأ تسبق في الصيام من الباب المذكور (باب) بالتثنية (هل يدخل في الايمان والتذور الارض والغنم والزروع) بلفظ الجمع ولا يذو الزرع (والامتنعة) وقال ابن عمر قال (عمر) رضى الله عنه فعاصه الموقف في الوصايا (التي صلى الله عليه وسلم اصبت ارضا) وكان بها ثقل وعند احمد بن روايه ايوب ان عمر اصاب من يهود بني حارثة ارضا يقال لها غنغ بفتح الغنة وسكون الميم بعدها غين مجة أرض تلقا المدينة (لم اصب ما لا تقى) اجود (منه) والنقيس الجيد المغتبط به ونقي قيسا لانه يأخذ بالنقيس وفيه اطلاق المال على الارض فطلق على كل مقول كجواهر المعروف من كلام العرب قال تعالى ولا تؤنوا السفهاء اموالكم فلم يخص شيئا دون شيء وقال بعضهم هو العين كالذهب والنفضة وقيل غير ذلك (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعد ان قال انه كيف تأمرني به كافي الوصايا (ان شئت حببت) بالتخفيف وفي اليونانية بالتشديد اي وقتت (اصلا وتصدق بها) اي بقرها (وقال ابو طلحة) يزيد بن سهل الانصاري رضى الله عنه محاوره ايضا في الوصايا (التي صلى الله عليه وسلم احب اموالي التي) بتشديد الياء (بيرها) بفتح الموحدة وسكون الخثعمي وضم الراء وفتحها بالصرف ولا يذو بعد منه وفيها ثلثات اخرى كثيرة تسبق في الزكاة وهذا الاسم (لحائفة) فاللام للتبيين كهي في نحو هيتك والحاظ البستان (مسجلة المجدد) انشأته اربعة وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام الأئمة (عن ثور بن زيد) بالثنية (الدلي) بكسر الدال

هَذَا الْمُنَاقِقُ فَقَالَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ بِنَبِيِّنَا وَأَمَّا يَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ ٤٩١ أَعْلَمُوا مَا سَمِعْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَانْزِلْ اللَّهُ عَنْ

وَجَلَّ بِأَعْيُنِ الَّذِينَ آمَنُوا الْإِتِّخَاذُ
عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ كَمَا وَلِيَ أَمِيرُ بَيْتِ
حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَزُهَيْرُ الرَّالِيَّةِ
وَجَلَّ بِأَعْيُنِ الَّذِينَ آمَنُوا ثَلَاثَةً
سُقَيْنَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
نَافِعُ بْنُ فَضْلٍ ح وَحَدَّثَنَا مَعْقُ
أَبْنُ بَرَاهِيمَ أَنَا عَمِدُ اللَّهِ بْنِ أَدْرِيسَ
ح وَحَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ
نَافِعُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ كَلَّمَهُ عَنْ
حَصِينٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي قَالَ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ وَالزُّبَيْرَ الْغَوَامِ
وَكُلَّ ثَمَارِيسَ فَقَالَ انْظُرُوا حَقِيقَةً
تَأْتِي أَوْ رُؤُوسُهُ خَافَتْ بِهَا الْأَعْرَافُ مِنْ
الشَّرِكِينَ مَعَهَا كَلَابُ مِنْ حَاطِبِ إِلَى
الشَّرِكِينَ فَذَكَرَ حَقِيقَةَ حَدِيثِ عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي حَدَّثَنَا
قَتِيبَةُ بْنُ سَعْدٍ نَالَتْ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَاطِبِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ حَاطِبًا فَقَالَ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ أَعْلَمُوا مَا سَمِعْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَانْزِلْ اللَّهُ عَنْ

المهملة وسكون التعبئة (عن أبي الغيث) سالم (مولى ابن مطيع) بضم الميم وكسر الطاء
المهملة بعدها تخفيفاً ساء كنة تعين مهملة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لم يحضر أبو هريرة فزعه وخيبر الأبعد الفتح (قال
تقدم) هذا ولا قصة الأموال والثياب والمتاع) كذا في الفرع وأصله وغيرهما ما عرفت
غلبه من الأصول المعتمدة والثياب ثابتة الواو كالذي بعده وقال في الفتح الأموال
المتاع والثياب كذا إلا كذا في مجفف الواو من المتاع قال وابن القاسم والتعني والمتاع
بالعطف قال وقال بعضهم في تنزيل ذلك على لفظة دوس أي القائلين أن المال غير العبد
كالمروض والثياب تظفر لاه استثنى الأموال من الذهب والقصة فدل على أنه من الآن
يكون منقطعاً فتكون الأجنبي لكن كذا قال الحافظ بن حجر والذي يظهر أن الاستثناء من
الفتنة التي في قوله فلم نغتم فنتي أن يكونوا أغتموا وأثبت أنهم غتموا المال فدل على أن المال
عنده غير العبد وهو المطلوب (فأهدى رجل من بني النسيب) يضاد مضومة مجهدة وباء بن
مروحدثين أو لأهلها مضومة بينهما متعينة ساء كنة (يقال لمرقعة بن زيد) بكسر الراء
وقتحقيق القاء ابن زهير الجذامي ثم الضبيعي عن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
(رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين
المهملة نون كان أسود (فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح واو فوجه وقال العيني
كالكمهاتبة الباء المعجمة بول وفتح زيه وخيبر من المغازي ثم أنصرف فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم (إلى وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مضموه وموضع قرب المدينة
(حق إذا كان وادي القرى بيتاً) بضم باءه (مدغم خط وحلار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم إذا هم غار) بالعين المهملة وبعد الألف همزة نون لا يدرى رايه فاصابه (فقدله
فقال الناس هنيئاً لاجئته) وفي المغازي هنيئاً الشهادة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كلا والذي نفسي بيده أن الشجرة) بفتح الشين المعجمة وسكون الميم (كسار) التي
أخذها يوم خيبر من المغاتم لم نصيبها للمقاسم) وانما غلها (تشتعل) بنفسها (عليه ناراً)
تعتل بالنار أو أنهم أسبغ لعداها في النار (فلم يسمع ذلك الناس جابر) لم يعرف
أسمه (بشر الأشرار كين) بكسر الشين فميم ساء وسعير يكونان على ظهر القدم عند
ليس التعل (أبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (شر الناس من نادوا
شراً كان من نادوا) والحديث مر في المغازي

(بسم الله الرحمن الرحيم) باب كفارات الأيمان سقط لا يدرى فبشر الكشعري
والجوي كآب الخ ولا يدرى من السقطي كآب الكفارات جمع كفارة من الكفر وهو السدر
لأنها تسرا الذنب ومنه الكافر لا يستر الخ وسمى اللبل كافر لأنه يستر الأشياء عن
العيون (وقوله تعالى فكفارتها) أي فكفارتها معقود الأيمان (اطعام عشرة
مسكين) إعطاء كل مسكين مثلاً من جنس الطعمر فأومسعي كونه مما يجتمع عليه
كثافته ومثله أو أضافه بقرعة مؤمنة فان هجر عن كل من الثلاثة تزنه صوم ثلاثة أيام
ولو مشقة (وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم) بكعب بن عجرة كما في الحديث الآخر (حين

الغنوي والزبير بن العوام) وفي الرواية السابقة المقداد بن زيد ولا يدرى فبشر الكشعري والجوي كآب الخ ولا يدرى من السقطي كآب الكفارات جمع كفارة من الكفر وهو السدر

(حدثني) هارون بن عبد الله نا
 بجالح بن محمد قال قال ابن جريح
 اخبرني ابو الزبير انه مع جابر بن
 عبد الله يقول لخيرتي لم يمشرا
 نعمت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 هندسة لايدخل انثا ان شاء
 الله من اصحاب الشجرة احد الذين
 يابعوها قالت بلى يا رسول الله
 فانتم رهاف غاث حقة وانتمكم
 الاواردها قال النبي صلى الله عليه
 وسلم قد قال الله عز وجل ثم تبني
 الذين اتقوا وتدر الثقلين فيها جثيا
 واما برئ قال قوله يا رسول الله ليدخلن
 صاحب التارفة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذبت لايدخلها فانه
 شهد بدرا والحديبية فيه فضيلة
 اهل بدرا والحديبية وفضله صاحب
 لكونه منهم وفيه ان لفظه الكذب
 هي الاخبار عن النبي صلى الله عليه
 ما هو عدا كن او هو اسواء كان
 الاخبار عن ما مضى او مستقبل
 وخسته المنة بالعمد وهذا ردة
 عليهم وسبقت المسئلة في كتاب
 الايمان وقال بعض اهل اللغة
 لا يستعمل الكذب الا في الاخبار
 من الماضي بخلاف ما هو مستقبل
 وهذا الحديث يرد عليه والله اعلم
 (باب من فضائل اصحاب الشجرة
 اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم)
 (قوله صلى الله عليه وسلم لايدخل
 النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة
 احد الذين يابعوها) قال العلما
 معناه لايدخلها احد منهم قطعا كما
 صرح به في الحديث الذي قبله

نزلت فقيده من صيام) أي اذا خلق رأسه وهو يحرم فاعليه صيام ثلاثة أيام (او صدقة)
 على ستة مائة كين نصف صاع من بر (او نسل) شاة قصدا وارجع نسكة (او يذبح من ابن
 عباس) رضي الله عنه ما فيها واصله صفيان الثوري في تفسيره عن لث بن ابي سليم عن
 مجاهد عن ابن عباس (وعطاء) هو ابن ابي جراح عاصم الطبري أيضا من طريق ابن
 جريح (وعكرمة) ولى ابن عباس عاصم الطبري أيضا من طريق داود بن أبي هند عنه
 (ما كان في القرآن او) بفتح الهمزة وسكون الواو وقع ما هو قوله تعالى فقيده من صيام
 او صدقة او نسل (فما حبه ما خيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في القدية) على
 ما يأتي ان شاء الله تعالى الا ان هو به قال (حدثنا احمد بن حنبل) هو احمد بن محمد الله بن
 يونس البرقي الكوفي قال (حدثنا ابو شهاب) عبد الله بن نافع الاصم الحنط بالهمزة
 والنون الاسدي ويقال له الهذلي البصري (عن ابن عون) بفتح العين المهملة وسكون
 الواو عبد الله واسم جده اوطبان الانصاري (عن مجاهد) أي ابن جابر (عن عبد الرحمن بن
 ابي ليلى) بفتح اللامين الانصاري المديني ثم الكوفي (عن كعب بن جحزة) بضم العين المهملة
 وسكون الحيم وفتح الراء مضى الله عنه انه (قال ائتمه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ادن) أي اقرب (قد نوت فقال ابو ذؤيب) ولا يذو ذؤيبك بالقوسية بدل التسمية
 (هو ائتلك) بتشديد الهمزة كين جمع هامة بالقوسية يطلق على كل ما يدب من الحيوان
 كالقمل وشبهه وكان القمل يكثر على وجهه (قلت) ولا يذو ذؤيبك (نعم قال) احق
 رأسك عليك (قدية) مرفوع مبتدأ خبر محذوف أي عليك قدية (او خبر مبتدأ محذوف
 أي قالوا) بفتح اللام (قدية) (من صيام او صدقة او نسل) قال ابو شهاب بالسند الاول
 (واخبرني) بالافراد (ابن عون) عبد الله (عن ابوب) السخيتي انه (قال الصيام ثلاثة
 ايام او النسل شاة او الما كين ستة) أي اطعام ستة مائة كين قال ابن بطال واتخاذ
 الجزار حديث كعب بن حنبل اجل التصير فانها لو ردت في كفارة لعين كما وردت في
 كفارة الاذى وقال ابن المنير يحتمل ان يكون الضاري أدخل حديث كعب بن حنبل
 لمن قال ان اطعام نصف صاع في الكفارة كالقدية فنه على محل المطلق على المقيد لان
 النبي صلى الله عليه وسلم في النذية على أم نصف صاع ولم يثبت عنه نص في قدر طعام
 الكفارة وهذا من انصاف الجزار لانه كثيرا ما يخالف الكوفيين الا ان يظهر الحق
 معهم اه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه التصير كما في كفارة الايمان
 (والحديث سبق في الحج) (باب قوله تعالى قد فرغ من الظلمة التي بكتم) ما مضى
 به وهو الكفارة (والله مولانا) سيدكم ومولى اموركم وقبل مولانا أولى بكم من
 أنفسكم فكانت نصيحته انفع لكم من نصائحكم لانفسكم (وهو العليم) بما يصلحكم
 فيشير إليكم (الحكيم) فيما أحل وحرم (بني يجب الكفارة على الغني والفقير) ولا ي
 روي بفتح في يجب الكفارة على الغني والفقير وقول الله تعالى قد فرغ من الظلمة التي بكتم
 أيعيتكم الى قوله العليم الحكيم (وهو قال) حدثنا علي بن عبد الله (المديني قال) (حدثنا
 صفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال) صفيان بن عيينة (معناه من فيه) أي

من قم الزهرى الى ابي ليس معنهما موصيا للتدليس (عن جدي بن عبد الرحمن) بن عوف
الزهرى (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال جابر) قال هو سلمة بن حفص البياضي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت أي فعلت ما هو سب له لا (قال صلى الله
عليه وسلم) له (ما) ولا يذروا (ما) ثاقل قال وقت على امرأتى في رمضان أي وطئتها كما
في حديث آخر (قال صلى الله عليه وسلم) (تستطيع تغتفر) بضم القوقية ولا يذعن
الكشعيرى أن تغتفر (رقبة قال لا) استطيع (قال صلى الله عليه وسلم) (قل تستطيع
ارتصوم شهرين متتابعين قال لا) استطيع (قال صلى الله عليه وسلم) (فهل تستطيع
أن تطعم ستين مسكينا قال لا) قال صلى الله عليه وسلم (الجلس) المجلس (قال صلى الله
عليه وسلم يعرف) شيخ العين المهسلة والرام فمعه والعرق المكمل الضمير بكسر
الميم وسكون الكاف وفتح القوقية يسع خمسة عشر صاعا (قال صلى الله عليه وسلم) (خذ
هذا) العرق بقوله (تصدق به) بالقر (قال) (انصدق به) على شخص (أقرمنا)
ولا يذرمنى فضلت النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نهرت (فواجهه) بالالاء المحبة
آخر الأسنان أوى الاخر اس تعجبان حاله ثم (قال صلى الله عليه وسلم) (اطعمه
عائلات) وفي الحديث ان كفارة الوطء مرتبة اعتناق ثم صوم ثم اطعام ويجب دفن بان
ينوى الاعتناق وكذا بانها عين الكفارة لتعني عن غيرها كذا فلا يكفي الاعتناق الواجب
عليه متلا وان لم يكن عليه غيره هاو مراد البخاري قال قال ابن المنير التنبه على أن الكفارة
اعتناق بالحنث كأن كفارة المواقف في شهر رمضان انما كانت باقسام الذنب واشار الى
ان الفقهاء لا يسيطع منه ايحايب الكفارة لان النبي صلى الله عليه وسلم علم فصره أو عطاهم
ذلك ما يكفر به كالو اعطى الفقهاء ما يقضى به دينه حال ولانه كما يمه على احتياج الكفويز
بالفدية به هنا على ما احتج به من خالفهم من الحلقها بكفارة المواقف وانما ذلك
مسكين اه ومذهب الشافعي أنه لا تقديم الكفارة بلاصوم على استحسب الامه حتى مالي
تعلق يسبين بخلاف تقديمها على احدهما كذا كذا فتقدم على الحنث ولو كان حراما
كالحنث بترك واجب وقول حرام وعلى عود في نهار كان ظاهرا من وجعية ثم كفر
واجبها وكان طلقا وجبها عقب ظاهرا ثم كفر ثم رجع أما الصوم فلا يقدم لانه عبادة
بدنية فلا تقدم على وقت وجوبها بقدر حاجتها كصوم رمضان والحديث سبق في الصوم
باب من اعان المعسر في الكفارة الواجبة عليه ووجه قال (حديثنا محمد بن محبوب)
البصري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد: العبدى قال (حدثنا محمد بن حبان) بن راشد
(عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن جدي بن عبد الرحمن) بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله
عنه انه (قال جابر) اسماء كاتبة لحنث بن جعفر أم هو سليمان بن جعفر وهذا واقعتان
سبق ذلك في الصيام (الى رسول الله) ولا يذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فضالي هلكت
وفي بعض الطرايق وأهلكت (فقال صلى الله عليه وسلم) (وماذا الذي أهلكك) (قال
وقعت بالهلى) جامع امرأتى (في) ثمار (رمضان قال) عليه الصلاة والسلام (تفجر رقبة)
تمتقها الله تعالى بمحذوف الاداة والوارد الوجود الشرعى فيدخل فيه التضرع بالبشر

اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة تاجر بدمع
جده ابي بردة عن ابي موسى قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ناظر بالمعراج انه بين مكة والمدينة
ومعه بلال فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل أعرجى فقال لا
تجزى لي يا محمد ما وعدتني فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر
فقال الاعرجى انا أكثر على من
ابشر فأقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابي موسى وبلال
كهشة الغضبان فقال ان هذا قد
رد البشري فأقبلنا اتفاقية الا قد لنا
يا رسول الله ثم غدر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقدح فبسه ففصل
بيده ووجهه فبسه ونجح فبته ثم قال
ابشر يا منى وأفرقا على وجوهكما
وتقورا وكما وابشرنا أخذنا القلج
ففعلا ما أمر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنادىتهما ألم تعلمين
فناات وان منكم الاواردها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ولقد
قال ثم نصي الذين اتقوا فيه دليل
للمناظرة والاعتراض والجواب
على وجه الاستشاد وهو مقصود
صفحة لانها ارادت برفقة النبي صلى
الله عليه وسلم والصحيح ان المراد
بالورود في الآية المروءة والصرامة
وهو جبر منسوب على جهنم فيقع
فيه اظهار بغض الاخرين
ه (عليه من فضائل ابي موسى واني
عامر الاشعري بن دحي الله عنهما)
في الحديث الاول فبسه تظاهرا
لاي موسى وبلال وام سلمة رضى
الله عنهم ورفقه استجاب الشبهة
واستجابه الازدحام فيما يتبعه لطلبه من هو معه والمشاركة فيه

محمد بن العلاء الملقب بالعامر
قالا نا اوصامعة عن بريد بن ابي
بردة عن ابيه قال لما فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا
عامر على جيش الى اوطاس فلقى
خديجة بن الصمة فقتل دريد وهزم
الله اعداءه فقال ابو موسى ويغني
مع ابي عامر قال فرجى ابو عامر في
بركة رماه وجلس من بني جشم
ببهم فالتفت في ركبته فالتفت اليه
فقلت يا عامر من رماك فاشارة ابو عامر
الى ابي موسى فقال ان ذلك فاني
براه ذلك الذي رماي قال ابو موسى
فقصدت له فاعمدته فلقته فلما اتى
ولي عنى ذاهبا فالتفت به وبعثت
اقوله الاتسقى استعري
الانتب فكنت فالتفت انا وهو
فاختلفنا انا ووضعت بين فضرتيه
بالسيف فقتلته ثم رجعت الى ابي
عامر فقلت ان الله قد قتل صاحبك
قال فانزع هذا السهم فترجمته فترا
بمنه الماعقال ابا بن اخي الطائي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقرضني السلام وقل له يقول لك
ابو عامر استغفرني قال واستغفرني
ابو عامر على الناس ومكث يسيرا
ثم انه مات فلما رجعت الى النبي صلى
الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في
بيت على سرير مرمر عليه فراش
وقد انزلت الى السرير بظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجنيه
فاخبرته بخبره واخبر ابي عامر وقلت
(قوله فترجمه الماء) هو بالنون
والزاي اى ظهره وانزع وجري

(قال لا) اجد (قال هل) ولا يذره هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا وعند
اليزامين رواية ابن اسحق وهل لقيت ما لقيت الامن الصوم (قال فهل تستطيع ان
نظم ستين مسكينا قال لا) وهل هذه الخصال على الترتيب أو التضمين قال البيضاوي رتب
الثاني للقاء على فقد الاول ثم الثالث للقاء على فقد الثاني فدل على عدم التضمين كونها
في معرض البيان وجواب السؤال فيستدل منزلة الشرط وقال مالك بالتخصيص (قال لواء
رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (يعرق والمرق) يفتح العين المهلة والراء آخره قاف
(المكث) بكسر الميم وفتح القوية بينهما كاف ساكنة (فيه عرف قال) عليه الصلاة
والسلام (أذهب هذا) التمر (فقصدي به قال) ولا يذره من الشهيبي فقال (علي) ولا ي
ذره على اى اصدق به على أحد (احوج من ابراهيم رسول الله الذي بعثك بالحق ما بين لاتبها
اهل بيت احوج منا) ولا يقيا بغيره هجر تفتنه لآية يزيد الخزي أرضا ذات حجارة سود
والمدينة بينهما زاد في الرواية السابقة فريافضك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
فواجده (ثم قال أذهب طاعمه اهلا) يقطع هزم فطاعمه اى اطعم ما في المكث من التمر
من تاركه فقتله اوز وجك اوطلق اأبارك ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فكما جاز
عامة العصر بالكفارة عن وقاعه في شهر رمضان كذلك يجوز زكاة العصر بالكفارة
عن عينه اذا احتق فيه وقد قيل ان هذا الحديث استبط منه بعضهم ألف مسألة واكثر
في هذا (باب) بالتوسيع (المقصود الذي وجبت عليه الكفارة في الكفارة) اذا
كانت عن عشرين (عشرة مساكن) كافي القرآن (قرى) ما كان المسكين (او بعدا)
فالتد كيرى قرى ما بعد ابعثا بلفظ مسكين ولذا قال كان دون كانت ولا كانوا الا ان
فعلنا يتنوي فيه التدكير والتأنيث كافي قوله ان رجة الله قريب من المحين وبه
قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القضي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري)
محمد بن مسلم (عن جده) بالتصغير ابن عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قال)
جاء رجل من بني ابياتة اسلمة بن خضرا واعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله (هلكت) وفي رواية عائشة في الصوم انه احترق واطلق ذلك لاعتقاده ان
مرتكب الاثم يعذب بالنار فهو محجوز عن العصيان (قال) صلى الله عليه وسلم (وما شانك
قال وقعت على امرأتي) جاء عنها (في) نهار (رمضان قال) ولا يذره قال (هل تجد
ما تفق) بضم القوية (رقية قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال لا) سقط قوله قال فهل الى آخره (قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال
لا اجد) قال ابو هريرة (قال النبي صلى الله عليه وسلم يعرق فيه قرق قال خذ هذا) التمر
(فقصدي به) على ستين مسكينا (فقال اعلى) اى اصدق به على أحد (أفقرنا ما بين
لاتبها) اى في المدينة (أفقرنا ما قال) صلى الله عليه وسلم (خذ) اى التمر (فاطعمه
اهلا) قال ابن المنبر ليس في الحديث الا قوله اطعمه اهلا لكن اذا جاز اعطاه الاقرباء
فالبعداء اجوز وقاس كفارة اليقين على كفارة الجماع في الصيام في اجازة الصرف الى
الاقرباء اهو هو على رأى من حل قوله اطعمه اهلا على انه في الكفارة وامان حله على

له قال قل لله عتقني فذاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عما فتوا منه
ثم رفع يده ثم قال اللهم اغفر لعبيد
ابن عامر حتى رأيت ساض ابنيه
ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق
كثير من خلقك اومن الناس نقلت
ولي يا رسول الله فاستغفر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد
الله بن قيس ذنبه واذهب يوم القيمة
مدخله كمدخله ابرودة احداهما
لاي عامر والاخرى لابي موسى

امامه لى قباسكان الراى وفتح الميم
ورمال بكسر الراى وضحاها وهو الذى
ينسج فى وجهه بالسيف وهو
ويشد بشرط وهو يقال منه
أمرته فهو مرمل وسمى رملته
فهو مرمل وماقوله هو عليه فراش
فكذا وقع فى جميع الضارى ومسلم
وقال القاسمى الذى أحفظه فى غير
هذا السند ما عليه فراش قال واظن
لفظة ما سقطت لبعض الزواة
وتابعه القاضى عياض وغيره على
ان لفظة ما سقطت وان الضواب
انما تمها قالوا وقد جاء فى حديث عمر
في تخيير النبي صلى الله عليه وسلم
ازواجه على رمال سرير ليس فيه
وشه فراش قد اثار الرمال بينية
قوله ثم رفع يده ثم قال اللهم اغفر
لعبيد ابن عامر حتى رأيت ساض
ابنيه الى آخره فيه استحباب
الذخ واستحباب رفع الدين فيه
وان الحديث الذى رواه أئمة
يرفع يده الا فى ثلاثة مواضع
على أنه لم يروا الا في حديث الرفع في
مواضع كثيرة ففوق ثلاثين مواضع

الله اعطاه القرمذ كورق الحديث لينفضه على أهله وتسفر الكفارة فيمنه الى ان
يحصل له المسار فلا يتعبه الا لحاق وكذا على قول من يقول بالامقاط عن المعسر مطلقا
قاله فى الفقه وفي رواية ابن اسحق خذوا كلها وافقه على عياش الا عن الكفارة بل
هى غايمة مطلق بالنسبة اليه والى عياشه وكان ذلك من مال الصدقة وما حديث على فكله
أت وعياش فقد كفر الله عنك فضعف لاي صحته وقد ورد الامر بالقضاء كما في حديث
عند البيهقي (باب بيان صاع المدينة) الذى يجب الاخراج به فى الواجبات لان
القشر يع وقع أولا على ذلك (د) بيان مد التى على الله عليه وسلم وبركته اى المد اكل
منهما والمراد بر كته صلى الله عليه وسلم في دعائه حيث دعا اللهم بارك لهم في مكايهم
ومدهم وصاعهم (وما نوا اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن) * وبه قال (حدثنا
عثمان بن ابي شيبة) هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة وانهما ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي
قال (حدثنا القاسم بن مالك المزني) يضم الميم وفتح الزاى وكسر النون قال (حدثنا
الجعدين عبد الرحمن) يضم الميم وفتح العين المهمل بعد هاء تحته ساكنة فقال المهمل
الكندى (عن السائب بن يزيد) الكندى ويقال البني ويقال الازدى المدنى أنه قال
كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلثا بعد كم اليوم فزيد في الصاع
(في زمن عمر بن عبد العزيز) قال ابن بطال فيما نقله فى الفقه هذا يدل على ان مدهم حين
حدث به السائب كان أربعة اطل فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث فامنه خمسة
اطل وثلث وهو الصاع يدل ان مدهم صلى الله عليه وسلم رطل وثلث وصاعا أربعة
أمداد ثم قال واما مقدار ما زيد في زمن عمر بن عبد العزيز فلا نعلمه وانما الحديث يدل
على ان مدهم ثلاثة أمداد بعداه قال الحافظ ابن حجر ومن لازم ما قال أن يكون صاعهم
سبعة عشر رطلا لكنه لم يعلم مقدار الرطل عندهم اذ ذلك اه والمدة كما هو رطل وثلث
بال بغدادى وهو مائة وثمانية عشر ودرهما وأربعة أسياع درهم وحقيقة فيكون
الصاع سقا فدرهم وخمسة وعشرون وخمسة أسياع درهم كما صحبه النووي وعند أبي
حنيفة أن الصاع ثمانية اطل لنا ما نقل الخلف عن السلف المدينة وهم اعرف بمثل ذلك
كما قال مالك مستدلا به على أبي يوسف في مناظرته به بحضرة الرشيد فجمع أبو يوسف في
ذلك اليه * والحديث يثبت ان ثمانية اطل فى الاعتصام وأخرجه القاسم في الزكاة فوبه
قال (حدثنا ماذن بن الوليد الجارودي) بالميم قال (حدثنا أبو قتيبة وهو لم يفتح السين
المهمل وسكون اللام الشعري بفتح الميم وكسر المهمل البصري أصله من خراسان
قال (حدثنا مالك) امام الأئمة ابن أنس الأصمعي (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال كان
ابن عمر رضي الله عنه (يعطى زكاة رمضان) اى صدقة الفطر منه (بعد النبي صلى الله
عليه وسلم) وهو رطل وثلث بالبغدادى وهو مائة وثمانية عشر ودرهما وأربعة أسياع
درهم كما مر (المد الاول) بالجر صفة لازمة لمد التى على الله عليه وسلم وأراد نافع بذلك أنه
كان لا يعطى بالمد الذى أحدهم هشام وهو اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثي مد
اندهم هشام رطلان والصاع منه ثمانية اطل (وقى كفارة العين بعد النبي صلى الله عليه

الله عليه وسلم في لا عرف أصوات
ورقة الأشعر بين القرآن حين
يخشون بالليل وأعرف منازلهم من
أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت
لم أرمنا نالهم حين نزلوا بالليل ومنهم
سكيم أذا في أنجيل أو قال العذوق
قال لهم إن أصحابي يأمر ونكم إن
تفتظروهم

(باب من فضائل الأشعر بين
رضي الله عنهم) •

(قوله صلى الله عليه وسلم في لا عرف
أصوات ورقة الأشعر بين القرآن
حين يخلون بالليل وأعرف منازلهم
من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت
لم أرمنا نالهم حين نزلوا بالليل) •
الما قوله صلى الله عليه وسلم يخلون
قبلة قال من الخشوع هكذا هو في
جميع نفع بلادنا ونفعه القاضي
عن به ورواة في مسلم وفي
الضائي قاله وقع بعض رواة
الكتابين يرسلون بالرا • والله
المسألة من الرجل قال واختار
بعضهم هذه الرواية قلت والاولى
جميعا وأصح المراد يخلون
منازلهم هذا من أجل أن
رجعوا وقبيل دليل اقتضاه
الأشعر بين وفيه أن الجمهور بالقرآن
في الليل قبيل أذا لم يكن فيه ابتداء
إنما ثم وأفضل أو غيرها ولا يمارقه
أهل ورقة يضم الرا وكسرهما
أقوله صلى الله عليه وسلم ومنهم
سكيم أذا في أنجيل أو قال العذوق
قال لهم إن أصحابي يأمر ونكم إن
تفتظروهم أي تفتظروهم ومنه
قوله تعالى أنظر وناتقن من نوركم قال القاضي واختلاف شيوخنا في المراد بكم هنا فقال أبو علي

وسلم لم يكن لثبي صلى الله عليه وسلم الامد واحد • (قال أبو قتيبة) سلم المذكور بالسند
السابق (قال ثمالك) الامام (مدنا) المذني وان كان دون مد هشام في القدر فانه (اعظم
من مدكم) في البركة الحاصلة فيه • يدنا التي صلى الله عليه وسلم (ولا ترى الفضل الا في مد
التي صلى الله عليه وسلم) وان كان مد هشام أفضل بحسب الوقت قال أبو قتيبة سلم أيضا
(وقال لي مالك) الامام (لوجاء) كم أمير فصر بعدا أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم
بأي شيء كنتم تعلمون) الفطرة والكفارة قال أبو قتيبة (قلت) له (كانت على) • قال (بعد
أبي صلى الله عليه وسلم قال مالك) (ألا ترى أن الأمر انما يعود إلى مد النبي صلى الله
عليه وسلم) لانه اذا عارضت الامداد الثلاثة الاول والحادث وهو الهشام وهو زائد
عليه والثالث المقرض وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع إلى الاول
أولى لانه الذي تحققت شرعيته لنقل أهل المدينة لغيرنا بعد قدره وجعلنا بعد جليل وقد
رجع أبو يوسف بمثل هذا إلى قول مالك بآمر • والحديث من افراد وهو غير بمارواه
عن مالك • (أبو قتيبة) ولا عنه الا المنذر • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التميمي
الحافظ قال) (أخبرنا مالك) (الامام) (عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طهية عن أنس بن مالك)
رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم باركنا لهم) أي أهل المدينة (في
سكاهم وصاعدهم ومدهم) (البركة بمعنى النماء) (والزيادة) قال الامام أبو زركا النووي الظاهر
أن المراد البركة في نفس المكييل بالمدنية بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها فالت
وقد رأيت من قلت في سنة خمس وتسعين وخمسمائة الحب المحجوب فانه تعالى بوجه
السكرير يرد في الهارد اجلا ويجعل وفاء بها على الكتاب والسنة في عافية بالهنة
ويعتق رقبتي من النار عنه وكرمه • (هذا) (باب قول الله تعالى) (في آية كفارة العين من
سورة المائدة) (أو غير رقية) قال الحنفية مؤمنة أو كفارة لطلاق النص الا في كفارة
القتل فان الله قد رقبته فيها بالايمان وشرط الشافعي رحمه الله الايمان لجميع الكفارات
مثل كفارة القتل والظهار والجماع في تها ورواه جلال المطلق على المقصد كما أن الله
تعالى شهد الشاهدة بعد الله في موضع فقال وأشهدوا ذوي عدل منكم وأطلق في موضع
فقال وأشهدوا شهودا من رجالكم ثم العدة شرط في جميعها جلال المطلق على المقصد
كذلك هذا (وأي الرقاب أو كذا) فيه اعلا على حديث أبي ذر السابق في أوائل العتق قالت
فاي الرقاب أفضل قال اعلا غناؤها نفسها عند أهلها وكان الوقت أشد ينالك إلى
موافقة الحنفية لان أفضل التفضيل يقتضي الاشتراط في أصل الحكم وقال ابن المنير
يترجم على عتق الرقبة في الكفارة لانه لا يبعدنا في اشتراط الايمان في كفارة الايمان فأورد
الترجمة محتملة وذكر أن الفضل والمزية لعق مؤمنة فتمه على مجال النظر فاعقل أن
يقول اذا تفاوت العتق وكان افضله شق المؤمنة ووجب علينا عتق الرقبة في العين كان
لاخذها بالفضل أحوط للذمة والا كانت المكفر بغير المؤمن على شك في برائة الذمة قال
وهذا أوضح من الاستنباه جعل المطلق على المقصد في كفارة القتل فلهذا التفرقة بالتفليط
غثالث • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) (صاعقة قال) (حدثنا أبو دينا) (بسم

حدثنا ابو عامر الاشعري واوكرب جميعا عن ابي اسامة ٩٧ قال ابو عامر نا او اسامة بن بريد بن

عبد الله بن أبي بريدة عن جده ابي
بريد عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين
اذا ارملوا في الغزو وقيل طعام
عياهم لم يلبثوا جعوا ما كان
عندهم في قلوب واحد ثم اقتسموه بينهم
في انا واحد ما سوية فهم حتى وانا
منهم (حدثنا عباس بن عبد العظيم
العنبري وأحمد بن جعفر المعقري
قالا نا الضر وهار بن محمد البجلي
نا عكرمة نا اوزمئل ق ابن
عباس قال كان المؤمن لا يتطرون
الى ابي عثمان ولا بقا قدمه فقال
لثني صلى الله عليه وسلم يا ابي الله
ثلاث اعطين قال نعم قال عندي
الجاني هو اسم علم الرجل وقال
ابو علي السلفي هو صفة من
الحكمة قوله صلى الله عليه وسلم
ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو
الى اخره) معنى ارملوا في طعامهم
وفي الحديث تفصيله الاشعريين
وتفصيله الاثنا عشر والمواصلة وتفصيله
خطه الازواقي السفر وقبيله
جميعا في حق عند قلها في الحضرم
يقسم وليس المراد بهذا القصة
العروضة في كتب القصة بشرطها
ومنها في الروايات واشترط
المواصلة وغيرها وانما المراد هنا الباحة
بعضهم بعضا وهو اسمهم للوجود
وقوله صلى الله عليه وسلم فهم حتى
واناسهم) صحيح تفسيره في باب
فضائل طييب

(باب فضائل ابي سفيان
صخر بن جرب رضي الله عنه)

الرامو فتح الشين المجعة البغدادي قال (حدثنا الوليد بن مسلم) القريشي الاموي المدني
(عن ابي سفيان) يفتح الفين المجعة والسين المهملة المشددة (محمد بن مطرف) بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وكسر الراء المشددة (عن زيد بن اسلم) ابي اسامة العدوي مولد حمز بن
الخطاب (عن علي بن حسين) بضم الحاء ابن علي بن ابي طالب المعروف بزين العابدين
(عن سعيد بن مر جانة) يفتح الميم وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الالفون اسم امه واسم
ابيه عبد الله العامري (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
(قال من اعتق رقبة مسلمة) وفي العتق ايمار جيل اعتق امر امسلا (اعتق الله بكل
عضو منه عضوا من النار) سقط منه الثانية خنا في مسلم عضوا منه من النار (حق فرجه
بفرجه) حتى خنا عاطفة بمنزلة الواو والآنها تقار قها من ثلاثة اوجه أحدها ان لمطوف
حتى ثلاثة شروط ان يكون ظاهرا لا ضمرا وان يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم
الملاح حتى المشاة او جزا من كل نحووا كالتسعة حتى رأسها او نحو نحووا اجتبني
المبار يفتح حديثها ويجمع حتى وهما الذي يضبط ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول
الاستفهام وتفتح حيث تفتح ولما تفتح ضربت الرجلين حتى أفضلها وانما جاز حتى نعله
ألفها لان الحصة والزاد في معنى أتي ما شق له وان يكون غاية لتلقبها عالما في زيادة
أو نقص فالاول نحو مات الناس حتى انما هو الثاني نحو زارنا الناس حتى انما هو
قاله في المقي والشروط الثلاثة موجودة في هذا الحديث فقوله رقبة ظاهر منصوب
وقوله فرجه جرم محاقبل وهو غاية لتلقبها ونحس القريش بالذ كرا لا محمل اكبر الكناز
بعد الشرط هو الحديث سبق في أوائل العتق (باب) حكم (عتق المذبر وأم الولد
والمكاتب في الكفاروة) حكم (عتق ولدا زنا وقال طاوس) هو ابن كيسان (يجزى
المذبر وأم الولد) وهذا أصله ان اى شيعة من طريقه بلقظ يجزى عتق المذبر في الكفارة
وأم الولد في الظهار اراء وقال مالك لا يجزى في الكفارة مذب ولا أم ولد ولا معلق عقه لانه
ثبت لهم عقد حرية لا سبيلا الى رفعه والواجب في الكفارة مذب و رقبة وهو قول
الكوفيين وقال الشافعي يجزى عتق المذبر وعند البيهقي يستحب صحيح عن الزهري أخبرني
أبو حسن مولد عبد الله بن الحرث وكان من أهل العلم والصلاح أنه سمع امرأه تقول
لعبد الله بن نوفل تسعة شقة في غلام لها ابن زينة تعتقه في رقبة كاتب عليها فقال لا أراه
يجزى ثلاث سمعت حمير تقول لأن أحمل على نيلين في سبيل الله أحب الى من اعتق ابن زينة لكن
في الموطن عن أبي هريرة أنه أتني بعق ولما زنا عن ابن عرارة أن عتق ابن زنا وقال الجمهور
يجزى عتقه وكرهه علي وابن عباس وابن عمرو بن العاص اخبره ابن أبي شيبة عنهم بإسناد
لبنة هو به قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي عارم قال (اخبرنا جلد بن
زيد) اى ابن درهم (عن حمير) يفتح العين ابن زينة (عن جابر) اى ابن عبد الله الانصاري
(ان رجلا من الانصار) هو ابو ذر كور (دبر يملو كالة) اسمه يعقوب اى علق عتقه حمير
(ولم يكن له مال غيره فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه حتى فاشتره
تعمير بن النعمان) بضم النون وفتح العين المهملة والتصام يفتح النون والحاء المهملة المشددة

١٣ في سع (قوله احمد بن جعفر المعقري) هو يفتح الميم واسكان العين المهملة ويكسر القاف منسوب الى معقري

أحسن العرب وأجلهم ثمينة بنت أبي ٩٨ نسبيان أنو جكمها قال نعم قال ومعا رفيعه كاتبا بن يدك قال نعم

قال ونور من حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أوزميل ولولاه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاء ذلك لأنه لم يكن يستل شأ الأقال نعم (حدثنا) عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء الهمداني قالنا أبو اسامة بن بريد بن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا عن جرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن نخرجنا مع جرسول الله وأباخوان في أن اصغرهما أحدهما أبو بردة والآخر أبو بردة ما قال بضعا وما قال ثلاثة نسبيان واثنين ونسبين وسيلان قوي قال فربكنا فضينة وهي ناحية من اليمن (قوله حدثنا) أوزميل قال حدثني ابن عباس قال كان المسلمون لا يتقربون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني الله ثلاث أعطينك قال نعم قال فعندي أحسن العرب وأجلهم حميدة بنت أبي سفيان أنو جكمها قال نعم قال ومعا رفيعه كاتبا بن يدك قال نعم قال ونور من حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أوزميل ولولاه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاء ذلك لأنه لم يكن يستل شأ الأقال نعم (حدثنا) عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء الهمداني قالنا أبو اسامة بن بريد بن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا عن جرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن نخرجنا مع جرسول الله وأباخوان في أن اصغرهما أحدهما أبو بردة والآخر أبو بردة ما قال بضعا وما قال ثلاثة نسبيان واثنين ونسبين وسيلان قوي قال فربكنا فضينة وهي ناحية من اليمن (قوله حدثنا)

بني أمية درهم) قال عمرو بن دينار وكان يسمه صلى الله عليه وسلم له بحكم ولايته على الرعية النظر في مصالحهم (فسمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري (يقول) كان المديبر (عبد أقبيل) بكسر الهمزة وسكون الموحدة نسبة إلى قبط مصر (مات عام أول) يقع اللام على البناء وهو من إضافة الموصوف لصفة وله نظائر والبصريون يقدرون أنه عام الزمن الأول وأشجوه ووجه المطابقة قال الكرماني لأنه إذا جازع المديبر جازعناقه وقاس الباقي عليه * والحديث أخرجه أيضا في الأكراد وسبق في البيع والعق وخرجه مسلم في الإيمان والنذور (باب) بالتزوين (إذا اعتق عبدا بينه وبين آخر) أي في الكفارة وهذا الباب وترجمته ينفذ في رواية أبي ذر عن المسقل وحده من غير ذكر رأي ولا حديث ويحتمل أنه لم يحدد في الباب على شرطه وأقر ذلك وحكم الباب أنه إذا اعتق عبدا بينه وبين آخر من الكفارة فإن كان موسرا أجزأه عن شريكه حصته بخلاف ما إذا كان معسرا وهو قول أبي يوسف ومحمد والشافعي وقال أبو حنيفة لا يجوز له مطلقا ومباحثنا المسئلة في كتب الفقه فلتراجع (باب) بالتزوين بكيفية (إذا اعتق) شخص (في الكفارة) رقيقا (لمن يكون ولاؤه) يقع الواو والمد هو في الشرع عصبية سبيها زوال المانع الرقيق بالحريفة هو به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائضي قال (حدثنا شعبه) بن الطحاج (عن الحكم) بن منية بضم العين مصغرا (عن إبراهيم) الخثعي (عن الأسود) بن زبيل قال إبراهيم الخثعي (عن عائشة) رضي الله عنها (أنها أوردت أن تشتري بريرة) بفتح الموحدة (فاشترطوا) أي أهلها (عليها) على عائشة (الولاء) أي أن يكون الولاء لهم (فذكرت) عائشة (ذلك) الاشتراط (لنبي صلى الله عليه وسلم فقال) لها (اشترها) فاعتقها (أنها) ولا يذرفا (الولاء) ما اعتق) يستفاد من التعبير بأنها أشاء الحكم للمذكور ونسبه جماعة ما عتق من يرق ولو بكافة أو تديرا أو سرية فولأه ولعصبته بنفسه لقوله هنا إنما الولاء لمن اعتق وقس عليه غيره ويقدم منهم بقوا منهم الأثر وولاية الترويح الأقرب فالأقرب كافي النسب وفي صحيح ابن حبان وصحبه الحاكم والولاء كلمة النسب وينسحل في قوله إنما الولاء لمن اعتق ما لو اعتق العبد المشترك فإنه ان كان موسرا صح وضمن لشريكه حصته ولا فرق بين أن يعتقه بمجانا أو عن الكفارة وعن أبي حنيفة لا يجوز له عتق المشترك عن الكفارة * والحديث سبق في الطلاق وغيره ويأتى أن شاء الله تعالى في القرائن وأخرجه النسائي في الزكاة والطلاق والقرائن (باب) بيان أحكام (الاستفناء في الإيكان) والمراد به هنا التعليق على المشقة كأن يقول والله لأفعلن كذا أن شاء الله أو لأفعلن كذا أن شاء الله أو لا أن شاء الله أو لا أن شاء الله وهو قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أن أوريا البطي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن غيلان بن جبر) بفتح الغين المجهول وسكون التحتية الأزدي (عن أبي بردة بن أبي موسى عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (الأشعري) رضي الله عنه أنه (قال أتيت رسول الله) ولا يذرفا (نبي صلى الله عليه وسلم في رهط) قال أبو عبيد ماديون العشرة (من الأشعرين استعمله) أي أطلب منه ما يحبنا وأتقنا الغزو (تبول) فقال والله ولا يذرفا

فالتفتنا فميتنا الى الجاشي بالحبيسة فوافقتنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده ٩٩ فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثناهمنا و امرنا بالاطاعة فاقبوا معنا قال فلما معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا وقال اعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سقينا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة نحن سقيناكم بالهجرة قال فحدثنا اسماء بنت عيسى وهي بمن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزائرة وقد كانت هاجرت الى

عن الكهنة من لوائه (الاحكامكم) ولاي ذروما (عندى ما احكامكم) عليه (ثم لبثنا) بكسر الواو مده مكثنا (ما شاء الله) عز وجل (فان) يضم الهمزة كسر التوقية صلى الله عليه وسلم (يا بل) وللأصلي وأبى ذر عن الجوى والمسقل بشاقق بشين مبهمة وبعد الالف همزة فلام طمع من الابل (فاهلنا) صلى الله عليه وسلم (بثلاثة ذود) بالاضافة وفتح المذال المجهمة وسكون الواو بعد هادال مبهمة من الثلاث الى العشر من الذوق وسبق في المغازي بلقطه جنس قد وجمع باحتمال انه امر لهم ولا بثلاث ذود ثم زادهم اثنين ولاي ذر بثلاث ذود وهو الصواب لان الذود مؤنث والنذر كبراعتيا ولقط ذود (فلما انطلقنا) بها (قال بعضنا البعض لا يشارك الله لنا ان يارسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله خلف لا يصحنا) ولاي ذر عن الجوى والمسقل ان لا يصحنا (لحقنا) بقسمات زاد فيما سبق تفعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمته والله لا تخلم ايها (فقال ابو موسى فالتفتنا الذي صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا ذلك) سقط لا يذوقه (فقال) صلى الله عليه وسلم (ما أنا حاكم بل الله حاكم) اى شرع لكم ما حصل به الحل بعد الامين وهو الكفارة أو انالى بما حاكمكم عليه ولو لا ذلك لم يكن عنى ما حاكمكم عليه قاله المازري (انى والله ان شاء الله) وجواب القسم قوله (لا احلف على عين) وان شاء الله معترض والقسمية خبران وقوله على عين اى على ما يحلف عين (فارى) يفخ الهمزة (غيرها خرا منها) الا كثر عن عيني وأبى الذي هو خير زاد الجوى والمسقل بعد قوله هو خير وكثرت فكر ولقط التكثير واتياناه في الاول قد يفيد جواز تقديم الكفارة على الحنث ومطابقة الحديث للترجة في قوله انى والله ان شاء الله لكن قال ابو موسى المدينى في كتابه الفقيه في استثناء الدين فيما نقله في فتح الباري لم يقع قوله ان شاء الله في أحكمنا الطرق لحديث أبي موسى قال الحافظ ابن حجر وسقط لفظ والقسم نسخة ابن المتبرع اعترض بأنه ليس في حديث أبي موسى عين وليس كائن بل هي ناشئة في الأصول وانما أراد البخارى ما مراده بان صبغة الاستثناء المشبهة قال وأشار ابو موسى المدينى في الكتاب المذكور الى أنه صلى الله عليه وسلم قاله التبرك بالاستثناء فهو خلاف الظاهر واشترط في الاستثناء أن يتصل بالمستثنى منه عرفا فلا يضرب سكة تنشق وعى وتذكر وانقطاع صوت بخلاف الفصل بسكون طو بل وكلام اجنبى ولو يسيرا ونقل ابن المنذر الاتفاق على اشتراط اللفظ بالاستثناء وأنه لا يكتفى القصد اليه بغير لفظ وعن الحسن وطاوس أنه ان يستثنى مادام في المجلس وعن الامام أحمد نحوه وقال مادام في ذلك الامر وعن اصحق مثله وقال الا ان يقع سكوت وعن يعقوب بن جبير الى اربعة اشهر وعن ابن عباس شهر وعنه سنة وعنه ابا قال ابو البركات النخعي في مختصر الكشف له وهذا محمول على مدارك التبرك بالاستثناء فاما الاستثناء المفسر فكافايص الاتصال ويحكى انه باغ للمصور ان باخينة رجعه الله خائف ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في الاستثناء المتصل فاستحضره ليذكر عليه فقال أبو حنيفة هذا يرجع عليك انك تأخذ البيعة بالآيمان اقرضى أن يخرجوا من عندك فيستخرجوا عليك فاستحسن كلامه وامر باخراج الطاعن فيه اهو قال ابن جرير

ومثله الحديث بعد في نساه قرش احناه على ولدوا واعدل زوج قال أبو حاتم السبكي في غيره أى وابهلهم واحسنهم وارعاهم لكن لا يتكلمون به الاضرار قال الثوريون معناه وأجل من هناك واحمل ان هذا الحديث من الاحاديث المشهورة بالاشكال ووجه الاشكال ان أبا عثمان انما اسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وهذا مشهور لا خلاف فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم فترجى أم حبيبة قبل ذلك بزمان طويل قال ابو عبيد وخلقته بن خياط وابن عبد البر والجمهور تزوجها سنتين وقبل سنة سبع قال القاضي عياض واختلفوا أن تزوجها فقيل بالدية بعد قدومها من الحبشة وقال الجمهور وبارض الحبشة قال واختلفوا فيمن عقد عليها هناك فقيل عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاصي بانها وقيل الجاشي لانه كان امير الموضع وساطع قال القاضي والذى في مسلم هناك تزوجها أبو عثمان غريب بعدا

احمداً بن عيسى قال عمر بن زبدي
هذه البصر في هذه فقلت انا من
فقال عمر بن زبدي انا من الهجرة فقلت
أحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
منكم فقلت وقالت كذا كذا
يا عمر كلا والله كتب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطعم جاتكم
ويعد جاهدكم وكذا دارا وفي
أرض البعداء البغضاء في الحبشة
وذلك في الله وفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأما الله لا أطعم طعاما
ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشي
كأنوني وشاف ساذكر ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسأله الله

وتخبرها مع ابن سفيان حين ورد
المدينة في حال كفره منتهو وروى
القاضي على هذا وقال ابن حزم
هذا الحديث وهم من بعض الرواة
لأنه لا خلاف بين الناس أن النبي
صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة
قبل التخي بدروعي بأرض الحبشة
وأبوها كافر وفي رواية عن ابن حزم
أيضاً أنه قال موضوع قال والامة
فيه من عكرمة بن عمار الراوي عن أبي
زبيل وانكر الشيخ ابو عمرو بن
الاصلاح رحمه الله هذا على ابن حزم
والتح في الشناعة عليه قال وهذا
القول من جساوة فانه كان مجوساً على
تخطئة الامة الكبار واطلاق الناس
فيهم قال ولا تعلم احد من امة
الحديث نسب عكرمة بن عمار الى
وضع الحديث وقد وثقه وكيع
ويحيى بن معين وغيرهما وكان
مستجاب الدعوة قال يابو زبدي ابن حزم من منافاة هذا الحديث لتقدم زواجا فليعلمه وغفله وجهه لانه يحفل عليه

معنى قول ابن عباس انه يستقي ولو بعد سنة أي اذا نسى ان يقول في حلقه او كلامه ان
شاء الله هو كروى بعد سنة فالسنة ان يقول ذلك ليكون آتيا بسنة الاستسنا حتى ولو
كان بعد الحنث وليس مراده ان ذلك رافع لحنث البين وسقط للكفارة قال ابن كثير
وهذا الذي قاله ابن جرير رحمه الله هو الصحيح وهو الذي يجعل كلام ابن عباس عليه
والله أعلم وقال ابو عبيد وهذا الاية خذ على ظاهره لانه يلزم منه انه لا يحنث أحدا في عينة
وان لا تنصروا الكفار الثاني اوجها الله تعالى على الحالف ولكن وجه الخبر سقوط الاثم
عن الحالف لانه الاستسنا لانه ما موره في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك خدا
الآن يشاء الله فقال ابن عباس اذا نسى ان يقول ان شاء الله يستدركه ولم يرد ان الحالف
اذا قال ذلك بعد ان انقضى كلامه ان ما عهده باليمين يضل وحاصله حل الاستسنا المتقول
عنه على لفظ ان شاء الله فقط وحصل ان شاء الله على التبرك وعمل على اشتراط اتصال
الاستسنا بالكلام قوله في حديث الباب فليكن عن عينة فانه لو كان الاستسنا بعيدا
بعد قطع الكلام لقال فليست لانه اسهل من التكفير والحديث سبق في النذور
«وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل عارم قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد بالسند
السابق (وقال) فيه (الا كبرت عيني) ولا يدرى عن الجوى والمسلمي عن عيني (وانت
الذي هو خير) بتقديم كبرت (أو أنت الذي هو خير كبرت) بتأخيرها زيادة التردد
في هذه الطريق في تقديم الكفارة وتأخيرها وكذا أخره أبو داود عن سليمان بن حرب
عن حماد بن زيد بالتزديد فيه أيضا «وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة (عن هشام بن عمار) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية
بعد هاء المكي (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام ابو عبد الرحمن البجلي انه (سمع
ابا هريرة) رضي الله عنه (قال قال سليمان) بن داود عليه السلام والله (لا طوفان الليلة)
جواب القسم والنون لئلا يبدو في بعض طرق الحديث التصريح بالقسم والله تصب
على الظرفية (على سبعين امرأة) يقال طافا في معنى آله وقاربه يعني لا يامعهن
(كل) بالثوبين مشددا اي حنن (تلك) فيه حذف تقديره فعلقه فعمل فتلذ (غلاما)
يشأني علم الفروسيه (يقا تل في سبيل الله) عز وجل (فقال له صاحبه) الملك وأقرته
او صاحبه من البشر أو وزيره من الانس ومن الجن (قال سفيان) بن عيينة (يعني الملك
قل ان شاء الله فتنسى) يخف النون تحقفا السابق القدر ان يقول ان شاء الله (فطاف بهن)
اي جامعهن (فم تات امرأتهن بولها الا واحد يشق كلام) بكسر الشين المجمة وقد روى
للجاري الا واحد ساقط أحدثه (فقال ابو هريرة) رضي الله عنه بالسند السابق
(رويه) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال لوقال) سليمان (ان شاء الله لم يحنث)
قبل هذا شخص سليمان وانه لو قالها لمحصل مقصوده وليس المراد ان كل من قالها وقع له
ما أراد فقد قال موسى عليه السلام في قصة الخضر سجدت ان شاء الله صابر ولم يصبر
(وكان) قوله ان شاء الله (ذكر كافي حاجته) يخف الدال المهملة والراء الى الحاء قاله ابو هر
زنا كيد الله لم يحنث ولا يذنب في حاجته (وقال) ابو هريرة (مرة قال رسول الله صلى الله

لا أكذب ولا أزور ولا أزيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الله ان عمر قال كذا

وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يا بني في حكمهم ولم يزل يصحبه هيرة واحدة ولهم انتم اهل السنة هيرة فان قالت فلقد رأيت ابا موسى وأصحاب السقنة يا نونى أو سالا أو نونى عن هذا الحديث ما من الحديث هيرة افرح ولا أعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة فقالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى والله ليست بهذا الحديث نعمي (حدثنا محمد بن حاتم نايزنا جاذب من سلمة بن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائشة بن مروان ابانسانى على سليمان وصيب انه ما له تجدد بعد التكاثر قليلا قلبه لانه كان يمارى عليها غضا فغن من رباسته ونسبه ان تزوج بته بقدر رضاه أو اعطى ان اسلام الاب مثل هذا بقضى بتجديد العقد وقد دخل اوضح من هذا على اكبر من ثمن اى شيان عن كثر عليه وطالت صحبتته هذا كلام ابى عمر رحمه الله وليس في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جدد العقد ولا قال لاي شيان انه يحتاج الى تجديد العقد صلى الله عليه وسلم أراد بقوله نعم ان مقصودك يحصل وان لم يكن بحقيقة عقد الله اعلم

(باب من فشا على جعفر واحكام بنت عيسى وأهل بيته رضي الله عنهم)

(قوله ناواخوانا الى نااصغرهما) هكذا هو في النسخ اصغرهما

عليه وسلم (استوفى) بدله قوله في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محدوف اى لو استوفى لم يثبت قال شيبان بن عيينة بالسند المذكور (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (مثل حديث ابى هريرة) الذى ساقه من طريق طاوس عن ابى هريرة فقيهه ان لسقيا فقيهه سندن الى ابى هريرة هشام عن طاوس وابو الزناد عن الاعرج والحديث سبق في الجهاد وغيره لكن يغير هذا السند (باب جواز الكفارة قبل الحنث وبعده) هو به قال (حدثنا على بن حجر) بجماعة مضمومة بغير ما كنهه السعدى قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم) المعروف بابن علية (عن ابى) الخصافى (عن القاسم) بن عاصم (الهمجى عن زهدم) بفتح الزاى وسكون الهاء موضع الدال المهملة بعدها همزة (الجرجى) بفتح الجيم وسكون الراء انه (قال كاهن ابى موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه (وكان يثنوا بين هذا الحمى من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء الحمى بالفتح ولغير ابى ذبال الكسر (آخه) بكسر الهمزة فى اوله وفتح الحاء المهملة والمدى صدقة (ومعروف) اى احسان ولا يذرع الكشيشى وكان يثنوا بينهم هذا الحمى فزاد الشعر وقدمه على ما يعود عليه وقال فى الكواكب فان قلت اظاهران يقال منه يعنى ابا موسى اى لان زهدما من جرم فلو كان من الاشعرين لاستقام الكلام قال وقد تقدم على الصواب فى باب لا يلقوا بابائكم حيث قال كان بين هذا الحمى وبين الاشعرين ودواجا باحتفال الله جعل نفسه من اتباع ابى موسى كواحد من الاشاعر فثار بقوله بيننا ابا موسى واتباعه وكان مولى اى لم يكن من العرب انخلص (قال) زهدم (فقد علم) بين ابى موسى ولا يذرع الحموى والمثلى طعامه اى طعام ابى موسى (قال) وقد علم طعامه لحم دجاج قال فى القوم رجل من بني نعيم الله قبيصة معروف من قضاة (اجركاه مولى) قال الحافظ ابن حجر فى المقدمة لم اعرف اسمه وقد قيل انه زهدم الراوى (قال) فليدنى اى فليقر بين الطعام (فقال له ابو موسى) الاشعري (ادن) اقرب (فانى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه) اى من جنس الدجاج (قال) الرجل (الى) رايته يا كل شيئا قد رأيت (قد رآه) بكسر الدال المهملة اى كرهته (فلحقته ان لا أظعمه ابدا) فقال ابو موسى للرجل (ادن) اقرب (اجركاه) بضم الهمزة والجزم جواب الامر (عن ذلك) اى عن الطريق فى حل البين (اثنان) رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ربه من الاشعرين استخذه (اطلب منه ما جعلنا واثقلنا الفروقة العسرة) وهو يقسم نعمنا من ثم الصدقة بفتح الذنن والعين المهملة فيما (قال ابى) الخصافى بالسند السابق (احسبه) اى احسب القاسم التميمى (قال هو) اى الذى صلى الله عليه وسلم (غيبان) قال والله لا تجلسكم وما عدى ما احسبكم (زاد الكشيشى عليه) (قال) ابو موسى (فانطلقنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهب ابل) باضاقته بما بعده من غنمة وفى رواية اى بردة انه صلى الله عليه وسلم اتباع الابل التى جعلهم عليها من سعد فجمع باحتمال ان تكون الغنمة لما حصلت حمل لتعدتها ذلك فاسترا منه صلى الله عليه

وما لوجه اصفر منهما (قوله نااهم لنا وقال اعطانا منها) هذا الاعطاء مجعول على انه مرضا الغانين وقديما فى صحيح البخارى ما يروى

وبلال في نفر قالوا ما اخذت سيف الله ٥٠٢ من عتق عذو الله ما خذها قال فقال ابو بكر اتقولون هذا لشج

قريش وسددهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلي أعصيتهم لئن كنت أعصيتهم لم أعصيت بك فأنهم ابو بكر فقال يا أخوتاه أعصيتكم قالوا لا يعصو الله لئن لم يكن الله (حدثنا) اسحق بن ابراهيم الحنظلي واحد من عبدة واللفظ لا يصح قالوا اناس فشان عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال فمنا زلت اذ همت طاعتان منكم ان تقسلا والله ولهم ما يوسلوه ويوسلوه وما يحب انهم لا تنزل قول الله والله ولهم ما في حديثنا محمد بن المني فاحمد بن يعقوب وصيد الرحمن بن مهدي قال فاشعبة عن قتادة عن النضر بن

رواية البيهقي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كالمسلمين فسر كرههم في قسم ما منهم قوله ابو العزير رضي الله عنه كذبت أي اخطأت وقد استعملوا كذب يعني اخطأ قوله وكذا في دار البصاة البغضاء العلماء البغضاء في النسب البغضاء في الدين لانهم كسار الاغنياء وكان يستحق باسلامه من قومه لا يورث لهم قوله يا قتيبة ارسلنا بفتح الهزة أي أقوا اجافوا جابعد فوج وقال او رد ابله ارسلنا أي قطعة متناجعة أو رد هاجر الأى متجعة والله أعلم

باب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم *

قوله ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيف الله من عتق عذو

وسلم وجعلهم عليه (فضل أين هؤلاء الاشعر لون ابن هؤلاء الاشعر لون) بالشكر اصرته في رواية أخرى ذكر في رواية أبي زيد فلم يثبت الا سبعة اذ جعلت بلالا سادى اى عبد الله ابن قيس فاجبت فقال اجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك (فأنتنا فامرنا) عليه الصلاة والسلام (بضم ذود) بالاضافة وفي الغانزي بسطة ابعة روذ الكليل لا شق الكثير (غرا الذوى) بضم الهمزة المحجمة وفتح الراء أى الاسفة (قال فاندفعنا) اى سربا مسرعين (فقلت لاصحابي انما رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله لحلف ان لا يصح لنا ثم ارسل الينا فقلنا) بضم الف (نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه والله لن نغفلنا) بسكون الهمزة (رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه) اى اخذنا منه ما اعطانا في حال غفلته عن عينه من غير ان نذكره (لا تطلع أبدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره) بسكون الهمزة والجزم (عينه فرحنا) اليه (فقلنا يا رسول الله اننا لنسبحك ما غشيت ان لا نتحلفنا ثم جئنا فقلنا او فعرنا) بالشك من الراوى (انك نسبت بمنا) ولا يعلى من رواية طار عن زهدهم فكفرهم انفسكها فقال والله في ما نسبنا واخرجه مسلم عن الشيخ الذي أخرجه عنه ابو يعلى ولم يستثنه الا قوله قال والله ما نسبنا (قال انطلقوا فامضوا حكم الله) غز وجل فيه ان الله المنه عنهم وضافة النعمة لما لكها الاصلى ولم يرد انه لا صنع له اصلا في جعلهم لانه لو اراد ذلك ما قال (اى واقه ان شاء الله لا حلف على عين) اى على محلو فبين كما مر فاطلق عليه لفظ عين لانه لا بسطة والمراد ما شبه ان يكون محلو فاعليه فهو من مجاز الاستارة فيجوز ان يكون فيه قسم في التناقى اذا حلفت بين ورجع الاول بقوله (فأنى غير اخبرنا منها) لان الضمير في غيرها لا يصح عود على اليمين واجيب بان يعود على معناها بجازي للعلابسة أيضا وقال في النهاية الحلف هو اليمين بقوله الحلف اى اعتد شيئا بالعزم والنية وقوله على يمين تأكيد لعقده واعلام بانها ليست لغوا قال في شرح المشكاة ويؤيد رواية التناقى ما على الارض عين اسلف عليها الحديث قال فقوله اسلف عليه اصفه مؤ كذا ليعين قال والمعنى لا حلف عيننا جرمنا لا لغو فيها ثم يظهر لى امر آخر يكون فعله خيرا من المضى في اليمين المذكور (الا انيت الذى هو خير وتعلمنا) أى كفرتم واختلف هل كفر صلى الله عليه وسلم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على شرب العسل أو على غشيان مارية فعن الحسن البصرى انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما زلات كفارة اليمين تعليم للامة وتوقف بحديث الترمذى عن عمر في قصة حلفه على العمل او مارية فعاشته الله وجعله كفارة يمين وهذا ظاهر في أنه كفر وان كان ليس نفاقا ردا ادعاء الحسن ودعوى أن ذلك كله شرع بعيد وفى تفسير القرطبي عن زيد بن اسلم انه صلى الله عليه وسلم كفر بعق رقية وعن مقاتل انه صلى الله عليه وسلم اعتق رقية في تحرير مارية وقد اختلف اقط الحديث فقدم لفظ الكفار مرة وأخرها أخرى لكن يعرف الوار الذى لا واجب ترتيبا ثم ورد في بعض الطرق بلفظ ثم اتى مقتضى الترتيب عند اى داود والتناقى في حديث الباب ولفظ اى داود من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن فكفر

الله ما خذها) فسيطروا بهن اشد بها بالقصر وفتح الخاء والثاني بالادو كسرها وكلاهما صحيح وهذا

عن

ابناء الانصار **عن** حديث يحيى بن حبيبنا لما حدثني ابن الحارث نا شعبه عن الاسناد **عن** حديث ابن معن الرقاشي نا عمر بن وائس نا عكرمة وهو ابن عمار نا اسحق وهو ابن عبد الله بن أبي طلحة نا انس حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار فقال واحسبه قال واذا راي الانصار ولواك الانصار لا أشك فيه **عن** حديث ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عليه نا القضا زهير نا اسمعيل عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس نا النبي صلى الله عليه وسلم راي صديقا نا

الانسان لا يسبقنا كان وهو كان في الهمة بعدد لم خديبة وفي هذا الحديث فضيلة طاهرة لسان وورقة هو لا يوفيه مرعاة قلوب الضعفاء وأهل الدين واكرامهم وملاطفتهم (قوله يا اخوتنا اغضبكم قالوا لا يغضب الله لنا اخی) اما قولهم يا اخی فضبطوا بضم الهمة على التصغير وهو تصغير نصب وترقيق وملاطفة وفي بعض النسخ بفتحها قال القاضي قدرى عن ابي بكر انه نهى عن مثل هذه الصيغة وقال قل عاقلنا انك حاك الله لا تزاى لا تقل قبل البناء لاقتصير صوته وضرورة في الدعاء قال بعضهم قل لا يغفر الله لنا الله اعلم

رواه ابن فضال الانصارى الله عنهم *

عن عيينك ثم اتت الذي هو خير وفي حديث عائشة عند الحارث لم يلفظ ثم وفي حديث أم سلمة عند الطبراني وهو موقوفه فليكن عن عيينة ثم ليعمل الذي هو خير واذا علم هذا فليعلم أن للكفارة ثلاث حالات احدها قبل الحلف فلا يصح اثنافا ثانيا بعد الحلف والخث فصيرى اثنافا ثالثا بعد الحلف وقبل الحث فاختلف فيها اقسام مالك وسائر فقهاء الامصار الا باحقيقه تجزى قبله لكن استثنى الساقى الصيام فقال لا يجزى الا بعد الحث لان الصيام من حقوق الابدان ولا يجوز تفديها قبل وقتها كالصلاة بخلاف العتق والكسوة والطعام فانها من حقوق الاموال فيجوز تفديها كالكسوة واحتج للتعنبة بانهم لم يقبضوا من حقوق الاموال فيجوز تفديها عن الواجب وبوجه تعالى ذلك كفارة عما كنتم اذا خلقتهم فان المراد اذا خلقتهم فغنتهم واجاب المخالفون بان التقدير اذا أردتم الحث والخلاف كما قال القاضي هياض مبق على ان الكفارة لحل الدين او لتكثير ما تمها بالحنث فعند الجوهروا نه اربعة عشرة عمدا الله لحل ما عقد من الدين لذلك تجزى قبل وبعدهم اسحب مالك والشافعي تأخيرها والحديث مر في مواضع كثيرة كالحنس والمغازي والناصح وبأنى ان شاء الله الى دعوى الله في التوحيد (تابعه) اى تابع اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليه (جحد بن زيد) فيا صوله المؤلف في غرضنا الحنس (عن اوب) السعدياني (عن ابي قلابه) عبد الله بن زيد الجري (والقاسم بن عاصم الكليبي) بضم الكاف وفتح اللام قال في النسخ وهذه المتابعة وقعت في الرواية عن القاسم فقط ولكن ناسحا حاد كراى قلابه معقوما الى القاسم قال والتاوى لم يذكره جادا فاخذت من المعلمات هوبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (عن اوب) السعدياني (عن ابي قلابه) الجري (والقاسم التميمي عن زهدم هذا) الحديث السابق (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم بينهما عن ميملة ساكنة قال (حدثنا عبد الوارث) قال (حدثنا اوب) السعدياني (عن القاسم) التميمي (عن زهدم هذا) الحديث ايضا هوبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو بالجمع (محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب النهدي النيسابورى الحافظ المشهور قال (حدثنا عثمان بن عمر بن فارس) بضم عين عمر البصرى قال (أخبرنا ابن عون) عبد الله (عن الحسن) البصرى (عن عبد الرحمن بن حمزة) بفتح المهملة وضم الميم القرشي سكن البصرة ومات بالكوفة ورضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة بكسر الهمة الامرة) فالتك ان اعطيتنا بضم الهمة (عن غير مسئلة اعنت علم اوان اعطيتنا عن مسئلة وكنت اليها) بضم الواو وكسر الكاف مخففة وضم همزة اعطيتنا واعنت اى وكنت الى نفسك ويجزى (واذا خلقت على عين) محالوف عين (قرأيت غيرها خيرا منها) فأت الذي هو خير وكثر عن عيينك (والحديث سبق في اول كتابه الايمان والتذوق (تابعه) اى تابع عثمان بن عمر فيا صوله ابو عزاه والحاكم والبيهقي (اشهل) بفتح الهمة وسكون الشين المجعدة وفتح الهاء بعدها لام الجحى مولاهم ابو عمرو وقبل ابو حاتم مصرى ولا يذرا شهل بن حاتم (عن ابن عون) عبد الله (تابعه) اى تابع

(قوله يسولة) هو بكسر اللام قبله من الانصار (قوله فقام) في الله صلى الله عليه وسلم مثالا هو ضم الميم الاولى واسكان الثانية وفتح

وليس عتق من عرض فقسام في
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فقال
 اللهم انتم من احب الناس الى الله
 انتم من احب الناس الى يعق
 الانصار **في حديثنا** محمد بن الحنف
 وابن بشير جميعا عن غندر قال ابن
 الحنفى نا محمد بن جعفر نا شعبة
 عن هشام بن زيد قال سمعت انس
 ابن مالك يقول سمعت امرأة من
 الانصار الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فخلاها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال والنبي نفسي
 بيه انكم لا احب الناس الى ثلاث
 مرات **في حديثنا** يحيى ابن حبيب
 نا خالد بن الحرث نا عثمان
 بن بكير نا ابي شيبة نا ابو كريب نا
 ابن اندريس نا كلاهما عن شعبة
 بهذا الاسناد

الثالثة وكسرها كذا روى
 بالوجهين وهما مشهوران قال
 القاضي جهور الرواق الفقيه قال
 وصحبه بعضهم قال وبعضهم هنا
 وفي البصري بالكسر ومعه فاعا
 متصبا قال وعنده بعضهم مقبلا
 ولضاري في كتاب النكاح ممثلا
 بتامشة فوق ونون من المنة اى
 متقبلا عليهم قال واختار بعضهم
 هذا اوضحه بعض التفتين ممثلا
 بكسر التام وتختفي انون اى قياما
 طويلا قال القاضي واختار
 بما قدمناه عن الجمهور قولهما
 امرأه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فخلاها هذه المرأة ما يحرمه
 كلام سليم واختاروا الماراد بالخالوة
 انها سائمة والا

عبد الله بن حون (ونس) بن عبيد بن دينار العبدى البصرى مما وصله المؤلف في كتاب
 الاحكام في باب من سال الامارة وكل اليها (ومحله بن عطية) بكسر السين المهملة
 وتختفي الميم بعد الالف كاف ابن عطية المبردى من أهل البصرة مما وصله مسلم
 (ومحله بن حرب) ابو الحيرة الصكوفى مما وصله عبد الله بن الاحام احمد في زيادته
 والطبراني في الكبير (ومجيد) يضم الحاء ابن ابي خنيد الطويل مما وصله مسلم (وقائدة) بن
 دعامة مما وصله مسلم (ومصور) هو ابن المغيرة مما وصله مسلم ايضا (وهشام) هو ابن
 حسان القردوسى مما وصله ابو نعيم في مستخرج مسلم (والزبيح) هو ابن مسلم الجمعي
 البصرى كما جزم به الدماطى وقال ابن جبر الحافظ والذي يغلب على ظنى انه صبيح ثم ذكر
 عدة احاديث من طرق تدلله ووقع في نسخة من رواية ابي ذر وهو مكتوب في فرع
 اليونانية وخبر عن قتادة وهو خطأ والى ابو جبريد وقاتد قالوا كما سبق

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القراض) أى مسائل قسعة الموارث سبع فريضة بمعنى
 مقروضة أى مقدرة لما فيها من السهام المقدرة فقلت على غيرها والقراض لغة التقدير
 وشرعنا تصيب مقدرة الموارث ثم قيل العلم بمسائل الميراث علم القراض والعالم به
 فريض وفي الحديث افرضكم زيدا أى اعلمكم بهذا النوع وعلم القراض كما نقل عن
 أصحاب الشافعى ينقسم الى ثلاثة علوم علم القترى وعلم النسب وعلم الحساب والانصاف
 المقدرة في كتاب الله تعالى ستة النصف ونصف ونصفه والثلاثون ونصفه ونصف
 نصفه (وقول الله تعالى وصيكم الله) بعد اليكم ويأمركم (في اولادكم) فى شأن ميراثهم
 وهذا اجمال تفصيله (لقد كرم الله الاثنيين) أى لذكرهم أى من اولادكم خلف
 الراجع اليه لانه مفهوم كقوله الحسن منوان بدرهم ويبدأ بكرمات الاولاد لان تعلق
 الانسان بولده أشد التعلقات ويبدأ بحظ الذكر ولم يقل للاثنين مثل حظ الذكر والاثني
 نصف حظ الذكر لضعفه كما ضعف حظته لثلاث لانهم كانوا اوزون الذكر دون الاناث
 وهو السبب لورود الآية فقل كنى الذكر وان ضوعف لهم نصيب الاناث فلا يتجاذى
 في حظهم حتى يعز من ادلثمن من القرابة بمثل ما يدلون به والمراد به حال الاجتماع
 أى اذا اجتمع الذكر والاثنين كان لهما سهمان كان لهما سهمين وامام حال الانفراد
 فالان باخذ المال كله والاثنين باخذان الثلثين والدليل عليه انه اتبع حكم الانفراد
 بقوله (فان كن ذما) أى فان كانت الاولاد نسبا لم يعنى ثبات ليس معهم ابن ذوق
 اثنتين خبرنا لكان اوصفنا لهما أى نسا من ذوات على اثنين (فلهن مثل ما لركل) أى
 الميت (وان كانت واحدة فلها النصف) أى وان كانت اولودة منفردة وفى الآية دلالة
 على ان المال كله لذكر اذا لم يكن معه اتنى لانه جعل لذكر مثل حظ الانثيين وقد جعل
 للاتى النصف اذا كانت منفردة فلان لذكر في حال الانفراد ضعف النصف وهو الكل
 والضعف في قوة (ولاويه) الميت والمراد الاب والام لانها غلب الذكر (لكل واحد منهما
 السدس) يدل من أوجه يتكرر بالعمل وقائدة هذا البذل انه لو قيل ولاويه السدس
 لكان ظاهرا اشتراكهما فيه ولو قيل ولاويه السدسان لادهم قسمة السدسين عليها

على السوية وعلى خلافها ولو قيل لكل واحد من أبويه السدس لذهبت فائدة لنا أكد وهو التفسير بعد الاجمال والسدس مبتدأ خبره لا يويه والبلل متوسط بينهما اللين (عائكة ان كان له ولد) ذكرنا وسمى (فان لم يكن له ولد وورثه أو أمه فلامه الثلث) مما تركه والمعنى وورثه أو أمه فلامه إذا ورثه أو أمه أحد الزوجين كان للام ثلث ما سبق بعد اخراج نصيب الزوج لثالث ما تركه لان الأب أقوى من الأم في الارتفاع بليل أن لا يصف حظها إذا خلا نصيبها الثلث كاملا لا أدى الى حظ نصيبه عن نصيبها فان امرأة لورثت زوجها وأوين فصار الزوجان الثلث والباقي للاب حازت الامهم من والاب سهم ما واحد فثبت الحكم الى أن يكون الاثني مثل حظ المذكورين (فان كان له) اي الميت (أخوة فلامه السدس) أخوة أمهم من أن يكونوا ذكورا أو إناثا أو بعضهم ذكورا وبعضهم إناثا فهم من بابها للقلب والجمهور على أن الاخوة وان كانوا بلفظ الجمع يورثون على الاثني فيصيب الاخوان ايضا الامن الثلث الى السدس خلافا لابن عباس ولا يصيب الاخ الواحد (من بعد وصية) متعلق بمسألة من قسمه الموارث كلها لا بما يلمه وحده كأنه قبل قسمه هذه الانصبة من بعد وصية (يوصي بها أو دين) واحتشك بأن الدين مقدم على الوصية في الشرع وقد تمت الوصية على الدين في التلاوة وأوجب بأن أولاد على الترتيب فقد تدر من بعد وصية يوصي بها أو دين من بعد أحد هذين الشئتين الوصية أو الدين ولما كانت الوصية تشبه الميراث لانها لا تعرض فمكان اخراجها عما يشق على الورثة وكان أدواها مظنة للتفرع بخلاف الدين قدمت على الدين ليساعدوا الى اخراجها مع الدين (أبائكم) مبتدأ (وأبائكم) عطف عليه والخبر (لا تدرين) وقوله (أبائكم) مبتدأ خبره (أقرب لكم) والجمله نصب بتدريون (أفهام) غير والمعنى فرض الله القران على ما هو عنده حكمه ولو وكل ذلك اليكم لم تعلموا أهم لكم أشنع فوضعتم أثم الاموال على غير حكمه والتفاوت في السهام يتفاوت المنافع وأنتم لا تدرون تفاوتها فتولى الله ذلك فضالمنه ولم يكلها الى اجتهدكم لجهزكم عن معرفة المقادير والجمله اعتراض مؤكدة لا موضع لها من الاعراب (فريضة) نصب نصب المصدر المؤكداى فرض ذلك فرضا (من الله ان الله كان عليا) بالاشياء قبل خلقها (حكيم) في كل ما فرض وقسم من الموارث وغيرها (ولكم نصف ما ترك أزواجكم) اي زوجاتكم (ان لم يكن لهن ولد) ان أبوت (فان كان لهن ولد) منكم أو من غيركم (فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها أو دين) وان الربع مما تركن ان لم يكن لكم ولفات كان لكم وللفطن الثمن مما تركن من بعد وصية يوصي بها أو دين) والواحدة والجامعة سواء في الربع والثمن جعل ميراث الزوج ضعف ميراث الزوجة دلالة قوله لذكر مثل حظ الانثيين (وان كان رجل يورث منه كلاً أو يورث منه صفه لرجل) كلاً خبر كان اي وان كان رجل يورث منه كلاً أو يورث منه صفه لرجل (والكلالة تطلق على من لم يخلف ولدا ولا ولدا) وعلى من ليس بولد ولا ولدا من الخلقين وهو في الأصل مصدر بمعنى الكلالة وهو ذهاب القوم من

محمد بن جعفرنا شعبة
قائمة يتحدث عن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الانصار كرتي وعبيتي وان الناس
سيكفرون ويقلون فاقبلوا من
محسبهم واعقروا عن محسبهم
(حدثنا) محمد بن المنثي وابن بشار
واللفظ لابن المنثي قالانا محمد بن
جعفرنا شعبة سمعت قتادة
يحدث عن أنس بن مالك عن ابي
اسيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير دور الانصار ين
البحار ثم يوصي عبد الانهسل ثم يورث
الحرث بن النضر ثم يورث سبعة وفي
كل دور الانصار خير فقال حدثنا
ما يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاقتضيل علينا قبل قد فلكم
على كثير حدثنا محمد بن المنثي
نا أودادنا شعبة عن قتادة قال
سمعت أنس يحدث عن أبي اسيد
الانصاري عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه حدثنا قتادة وابن
ربيع عن النبي بن سعد ح وثنا
قتادة نا عبد العزيز بن عيسى بن محمد
ح وثنا ابن المنثي وابن ابي عمير قال
نا عبد الوهاب الثقفي قالهم عن
يحيى بن سعيد عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يترك
خبرنا جعفرنا شعبة ولم تكن خلاوة
مطلقة وهي الطلقة التي هي عنها
(قوله صلى الله عليه وسلم الانصار
كرتي وعبيتي) قال (الانصار)
جملتي وخاصتي الذين اتقواهم
واقدمهم في أمور قال الخطابي
ضرب مثلاً بالانصار

أسمعيل عن عبد الرحمن بن جندب عن إبراهيم بن محمد بن طلبة قال سمعت أبا أسيد خطيبا عند ابن عتبة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني عبد الاشبل ودار بني الحسرت بن الخزرج ودار بني ساعدة وادعوا كنف مؤثرها أحد لا ثوب لعاشري في حديثنا يحيى بن يحيى التميمي أنا المقبرة ابن عبد الرحمن عن أبي الزناد قال سمعت أبا سعدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دور الانصار بنو النجار ثم نوحى عبد الاشبل ثم نوحى الطرس ثم نوحى ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال أبو سعدة قال أبو أسيد أنهم سمعوا ناعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت كذا لبدأت بقومي بني ساعدة وبلغ ذلك سعد بن عباد فوجدني في نفسي وقال خلقنا نكاحا آخر الاربع أسرجوا لي حاري آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم ابن أخيه مل فقال أنكره لتردعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاقروا معا ويصوننا ضرب بها مثلا لآلهم أهل سره وفيه أحواله قوله صلى الله عليه وسلم ان الناس سبكترون ويقولون اى ويقل الانصار وهذا من المجهزات قوله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا من محبتهم واعقوا من محبتهم وفي بعض الامور عن سبقتهم والمراة لئلا فيما سوي الجلود قوله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اى خير قبائلهم وكانت

الاصناف كلها يصير المراثى للوارث من بعد اعيانه (أو امرأة) عطف على رجل (وله أخ أو أخت) اى لا م (فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك) من واحد (فهم شرا في الثلث) لانهم يستحقون بقراءة الامم وهي لاثم أكثر من الثلث ولهذا لا يفضل المذكور منهم على الاخرى (من بعد وصية يوصي بها أو دين) وكبرت الوصية لاختلاف الموصين فالاول الولدان والاولاد والثاني الزوجة والثالث الزوج والرابع الكلافة (غير مزار) حال اى يوصي بها وهو غير مزار لورثته وذلك بان يوصى زيادة على الثلث أو لوارث (وصية من الله) مضد مؤ كد اى يوصيكم بذلك وصية (والله اعلم) بمن جاز أو عدل في وصيته (حليم) على الجائر ليعاجله العقوبة وسط في رواية أبي ذر عن قوله لذكر الخ قال بعد قوله في اولادكم اى قوله وصية من الله والله اعلم حليم * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء السبيعي قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن محمد بن التيسلي) (الهدري التميمي الملقب بالحافظ) أنه (سمع) (ولاي ذوق الحوى والمسلق) قال سمعت (جابر بن عبد الله الانصاري) رضى الله عنه سمع يقول مرث فعدا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه (وهما ماضيان) الواو فيه لجان (فأنا نأق) صلى الله عليه وسلم ولأبي ذر عن الكشمي فأناب الى اى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (وقد أغنى حلى) بقصد الياء (فتوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب على) بقصد الياء (وضوءه) بفتح الواو اى ما وضوءه (فاقت) من انما (فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أفقضي) بفتح الهمزة كسر الصاد المجهمة (في مالي فلم يجبني بشئ حتى نزلت آية المواريث) بالجمع ولأبي ذر المراثى بالافراد وهي بوصيكم الله في اولادكم اى الآخر وزاد مسلم عن عمر والناقد عن سفيان بن عيينة في آخر الحديث يستقونك قل الله يفسيك في الكلافة وهذه الزيادة مدرجة في الحديث وحديث الباب سبق في الطب (باب تعليم القرائض وقال عقبه بن عامر) الجهمي رضى الله عنه (تعلموا) اى العلم فدخل فيه علم القرائض (فقبل القاتنين) يعنى الذين يتكلمون بالظن (ويحتمل أن يكون مراد عقبه بقوله تعلموا علم القرائض المخصوص لشدة الاحتياط وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه من فوعا تعلموا القرائض وعلموا الناس فاني امرت مقبوض وان العلم سبقض حتى يحتك الاثنان في القرية فلا يجدان من يفصل بينهما آخر جمه أجد والتمذي والتماني وصحة الحاصصكم وعند الترمذي من حديث أبي هريرة تعلموا القرائض فانهم انصف العلم وانه أول ما ينزع من امتي قبل لان اللان حاتين حالة حنة وحالة موت والقرائض تتعلق بأحكام الموت * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري البصري ويقال له التبوذ ك قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا ابن طاوس) عبيد الله (عن أبيه) طاوس الهاماني (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم والظن) اى احذروا الظن المنهي عنه الذي لا يستند الى أصل والظن السوء بالساكن لا ما يتعلق بالأحكام (فان الظن كذب الحديث) واستشكل بأن الكذب لا يقبل الزيادة

أعلم وأمرهم ما رغب عنه **حديثنا**
 هرون بن علي بن جبرئيل أبو داود نا
 جوب بن شاذان عن يحيى بن زبي
 كثير قال نفي أبو سلمة أنا أسيد
 الأنصاري حدثنا ما سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول خير
 الأنصار وأخبروا الأنصار غسل
 حديثهم في ذكر الدور ولم يذكر
 قصة سعد بن عباد بن **حديثنا**
 هرون الناقد وعبد بن جند قال نا
 يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد نا
 أي عن صالح عن ابن شهاب قال
 قال أبو سلمة وعبد الله بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود سمعا أبا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو في مجلس عظيم من
 المسلمين أحدثكم بشيء دور الأنصار
 قالوا نعم يا رسول الله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنو عبد الله
 قالوا نعم يا رسول الله قال بنو
 الجبار قالوا نعم يا رسول الله قال
 بنو الطرح بن الخزرج قالوا نعم
 يا رسول الله قال بنو ساعدة قالوا
 نعم يا رسول الله قال ثم في كل دور
 الأنصار خبر قيام سعد بن عباد
 مفضا فقال الثمن آخر الأربع
 حين سمى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دابرهم فأراد كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لهم رجال
 من قومه اجلسوا لترضى ان سمى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 داوكم في الأربع الدور التي سمى
 عن ترك فليسبهم **حديثنا**
 كل قبيلة منهم تسكن محلة فسمي

والنقصان فكيف عبر بأفضل التفصيل وأجيب بأن معناه الظن أكثر كذا من سائر
 الأحاديث فإن قلت الظن ليس يحدث أجيب بأنه حديث نفساني والمعنى الحديث
 التي مشهورة الظن أكثر كذا من غيره (ولا تجسوا) بالحق الملهمة (ولا تجسوا) بالجم
 ما نطلبه لنفرك والاول ما نطلبه لنفرك أو بالجم البص عن مواطن الأمور وأكث
 ما يقال في الشر والجم في الخير والحق في الشر أو معناها واحد وهو طلب الأخبار
 (ولا تباغضوا ولا تدابروا) بمذهب إحدى التامين في معاني لا تقاطعوا ولا تهاجروا
 (وكونوا عباد الله اخوانا) ومطابقة هذا الحديث لآخرة ظاهرة والحديث يسبق
 في باب لا يخطب على خطبة أخمين من كتاب النكاح **حديثنا** (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
 لا توث) أي معاشر الانبياء (مات كاصدقة) مالم يوصي لورث كاصدقة وصدقة بالرفع خبر
 ما لا يقدر فيه هو الذي تركه كاصدقة وهو قال (حديثنا عبد الله بن محمد) المسند
 قال (حديثنا هشام) هو ابن يوسف البجلي قاضي قال (أخبرنا معمر) يقع الميم بينهما
 عن مهمل ساكنة ابن راشد (عن الزهري) عن عبد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير عن
 عائشة رضي الله عنها (أن فاطمة) الزهراء البتول (والعباس) بن عبد المطلب (عليهما
 السلام) أنبا أب بكر (الصدوق) رضي الله عنه وهو فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (بلقسان) يطغان منه (ميراثهم) من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حديثنا بطمان
 منه (أرضهم ما من فذل) يقع الظاهر والادال الملهمة بالصرف وعنده ولدتهما وبين
 المدينة ثلاث مرسل (وسمهما) ولا يذعن الكهني وسهمه بالافراد (من خير)
 يعلم الصرف مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال لهما أبو بكر) رضي الله عنه
 (صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا توث) بضم التوت وفتح الراء مخففة وعند
 الناس في حديث الزبير نا معاشر الانبياء لا توث (مات كاصدقة) بالرفع خبر
 ما لا يوصي كما مر جوز بعضهم النصب وفيه بحث يسبق في النفس فلا تقل به فليراجع
 وفي العلل للدارقطني من رواية هاني عن فاطمة عليها السلام عن أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه سنة الانبياء لا يورثون والحكمة في أن لا يورثوا أن الله بهم مبلغي رسالته
 وأمرهم على أن يأخذوا على ذلك أجرة قال تعالى قل لأسألكم عليه أجر أو قال نوح
 وهو دوزخها بجوز ذلك فكانت الحكمة أن لا يورثوا لئلا يظن أنهم جعوا المال وأورثهم
 وأما قوله تعالى وورث سليمان داود مطعونه على العلم والحكمة وكذا قول زكريا فلي
 من لندن وليا برنخي (انما كل آل محمد) عليه الصلوات السلام (من بعض) هذا المال
 بقدر حاجتهم وما بقي منه المصالح وليس المراد أنهم لا يكون الامنة ومن لقب بعض
 (قال أبو بكر والله لا أدع) لا ترك (أمر أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعه
 قيم) في المال (الاصغرة) قال فخره فاطمة رضي الله عنها أي هجرت أبا بكر رضي الله
 عنه (فلم تكلمه حتى ماتت) فمر سامن ذلك فهو مستأثر وليس المراد المهران المحرم
 من ترك السلام ونحوه بل المراد انها انقضت عن لقائه قاله في الكواكب والحديث
 سبق في النفس وهو قال (حديثنا) سمعيل بن أبان (يقع الهمزة والموحدة المخففة وبعد

تلك الله دابق فلان ولهذا ساقى كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار قال العلماء تنفسيهم على قدر سبهم الى الاسلام

ومحمد بن المنقر وابن بشار جميعا عن ابن عمر عروة والقطب الجهمي في محمد بن عمرو عروة نا شعبة عن يونس بن عبد بن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال خرجت مع جوير بن عبد الله الجلي في سفر فكان يهده في قنات له لا تفسد فقل اني قد رأيت الانصار صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آلت ان لا أحب أحد منهم الاخذته زادا من المتى وابن بشار في حديثهما وكان جويرا كرمي أنس وقال ابن بشار أنس من أنس (حدثنا) هذاب بن خالد الأزدي نا سليمان بن أبيه نا محمد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أغفر الله لها وأسلم سالها الله (حدثنا) عبد الله التوراني ومحمد بن المنقر وابن بشار جميعا عن ابن هدي قال قال ابن المنقر في عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن أبي هريرة الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قول ما قل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلم سالها الله وطار وما ترهم فيه وفي هذا دليل بلوان تفصيل القبائل والاشخاص بغير مجازفة ولا هو ولا يكون هذا قضية (قوله معتمدا بالاسد خطيبا) عند ابن عتبة اما سيد قبض الهمزة على المشهور وحكى القاضي عن عبد الرحمن بن مهدي فتحها وهو

اللقب ثوب أبو اسحق الوراق الأزدي قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن يونس بن يزيد الأيلي) عن الزهري (عن محمد بن مسلم) عن عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا) هو (صدقة) قال ابن المنقر في الجاشع بن سفيان انه ان من قال دارى مثلا صدقة لا نورث انما تكون حيا ولا يتاح الى التصريح بالوقف والجلب قال في الفتح وهو حسن لكن هل يكون ذلك صريحا أو كناية يحتاج الى تبيين * وجه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا ونسبه لطفه واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال أخبرني) بالاقتراد (مالك بن اوس بن الحداد) بفتح الحاء والادال المسمليين والمنثلة قال ابن شهاب (وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكر من حديث) اي من حديث مالك بن اوس (ذلك) الا في ذكره (فانطلقت حتى دخلت عليه) اي على مالك بن اوس حتى أسمع منه بلا واسطة (فأشبهه) عن ذلك الحديث (فقال انطلقت حتى أدخل على عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فأنا صاحب برقي) بفتح الباء التثنية وسكون الراء وفتح القاف بعدها تثنية خطأ ولا يذخر بالالف بل التثنية بغير همزة في الفرع كانه وقال العيني كالبرماني بالهمز وغيره وقال الخطيب ابن حجر والهمز وانما من طريق أبي ذر (فقال) له (هل لك) رغبة (في) دخول (عثمان) بن عفان عليك (ومعد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) يسكون العين بن أبي وقاص وزاد النسائي على الاربعة طلبة بن عبد الله (قال) نعم فأن لهم (قد دخلوا فسلوا وجلسوا) ثم قال (ترى لعمري رضي الله عنه هل لك رغبة (في) على) اي ابن أبي طالب (وعباس) اي ابن عبد المطلب (قال نعم) فأن لهم ما قد خلا فسلنا لجلسا (قال عباس) لعمري (يا أمير المؤمنين) اقض بيني وبين هذا) اي على زاذني الخس وهاهنا عثمان فهاهنا فاما الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم من في النضر فقال الرضا عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهم ما أراح أحدهم من الآخر (قال عمر) (أشددكم) بفتح الهمزة وضم الشين المبجأة اي أسالككم (يا الله الذي بأذنه تقوم السماء) فوق رؤسكم بلا عهد (والأرض) على الماء تحت أقدامكم (هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة) بالرفع خبر الموصول (يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) الزكية وكذا غيره فلو قل في الحديث الآخر ان معاشر الانبياء لا نورث فليس ذلك من الخصائص وقيل ان قول عمر يريد نفسه أشد له الى ان النورث في قوله لا نورث لامتكم خاصة لا للجميع وحكى ابن عبد البر ان الخطيب في ذلك قولين وان الأكثر على ان الانبياء لا نورثون وأخرج الطبري من طريق تعجيل بن أبي سنان عن أبي صالح في قوله تعالى حكاية عن زكريا وفي خفت المولى قال التثنية وفي قوله فذهب من لدنك وليا ترى حال يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة ومن طريق قتادة عن الحسن نحوه لكن لم يذكر المال ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن نحوه مرسل رحم الله أخا زكريا ما كان عليه من يرث ماله فيكون ذلك مما خصه الله به ويؤيد قول عمر يريد نفسه

في هذا الاسناد حدثنا محمد بن

النعمان وابن بشير وسويد بن سعيد
وابن أبي عمير قالوا نا عبد الوهاب
النعماني عن أبي يعين عن محمد بن أبي
هريرة عن شاذان بن عبد الله بن معاذ نا
أبي ح ونا محمد بن النعمان نا عبد
الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن
محمد بن زباد عن أبي هريرة عن وثني
محمد بن داود نا شاذان نا وثني
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة عن شاذان نا يحيى بن حبيب نا
روين بن عباد نا شاذان نا محمد بن
عبد الله بن عمار وعبد بن محمد عن
أبي عاصم كلاهما عن ابن سريج
عن أبي الزبير عن جابر وثني شاذان
ابن شيب نا الحسن بن عمار نا
مسئل عن أبي الزبير عن جابر نا
قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سلم سالم الله وغفار الله لها
لها وحديث حسين بن حريش
نا الفضل بن موسى عن خنيس بن
هرث عن أبيه عن أبي هريرة نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسلم سالم الله وغفار الله لها
الما لم أقله والله كن قاله الله
وحديث أبو الطاهر نا ابن وهب
عن القث عن عمران بن أبي أنس
عن حنظلة بن علي عن خنيس بن

أي ريدا خصاصه بذلك (فقال الرحط) عثمان وأصحابه (قد قال) عليه الصلاة والسلام
(ذلك نا قبل) عمر رضي الله عنه (على علي وعباس) رضي الله عنهما (فقال هل تعلمان أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك) أي لا نورث ما ترك كصدقته (فالأد قال) صلى الله
عليه وسلم (ذلك قال عمر) فإني أحدثكم عن هذا الأمر أن الله تعالى (قد كان خص
رسوله) ولا يورثه وقد خص رسوله (صلى الله عليه وسلم في هذا التي) أي الغنية (بشي
لم يعطه أحد غيره) حيث خصه كله أو حيث حل له الغنية ولم يحل لغيره من الأنبياء
(فقال عز وجل ما آفاه الله على رسوله إلى قوله قد يرثكنا) بنوا النضر وغيره (وقد
خالصة) ولا يورثه من الخوي خاصة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاحق لاحد فيها غيره
(والله) ولا يورثه (ما استأثرها) بهامهمة وزا مفتوحة من الحيازة ما جمعها
(دونكم ولا استأثر) ما تقر بكم عليكم لقد أعطاكم (أي التي) ولا يورثه من الكسبي
أعطاكم (أي أموال التي) (وبها) بالوحد والثلثة المفتوحة من قرنها فيكم حتى يفي
منها هذا المال الذي تطلبان حشمتكما منه (فكان النبي صلى الله عليه وسلم يثق على
أهل من هذا المال ثقة فتمت ثم يأخذ ما يفي فيعطه يجعل) يفتح الميم والعين بينهما جيم
ساكنة أي يصرفه مصرف (مال الله) أي ما هو في جهة مصالح المسلمين (فجعل بذلك)
بغير لام ولا يورثه بذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم حسابه) أنشدكم بالله) يعرف
ابن (هل تعلمون ذلك قالوا) أي عثمان وأصحابه (ثم) به (ثم قال) عمر (علي وعباس)
رضي الله عنهم (أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك قالنا) قال عمر (فتوفي الله) عز وجل
(فيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضي الله عنه (أنا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبضنا) أي أخذنا (فجعل) فيها (أي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيها (ثم
توفي الله) عز وجل (أياكم فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لا يورث
ولي الثانية (فقبضنا سنتين أهل فيها ما) بغير محد (علي) فيها (رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر) رضي الله عنه (ثم جئنا في ذلك كواحدة) متفقان لا نزاع بينكما
(وأمرنا جميعا بقتني) يا عباس (فإني نصيبك من ابن أخيك) صلى الله عليه وسلم
(وأما في هذا) علي (وسأني نصيب امرأته) فاطمة رضي الله عنها (من أيها) صلوات الله
وسلامه عليه (فقلت لكنا) (أن شعثا فقضيتها البكيات) أي بأن تعملانها كما هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (فلقسان) يحدف أداء الاستفهام أي أفتطلبان
(من قضاء غير ذلك فوالله الذي) ولا يورثه من الكسبي فوالله الذي نا به تقوم السنة
والأرض لا أقضي شيء أقضاه غير ذلك حتى تقوم الساعة فان هزقا عنها (فأدفعها إلى)
بشسليد الباء نا نا (كسبكها) بفتح الهمزة فان قلت إذا كان علي وعباس أخذاهما على
الشرط المذكور فكيف يطلبان به ذلك من عمر أوجب بأنهما اعتقدا أن عمر قوله
لا نورث مخصوص ببعض ما خلفه وأما ما خلفه فإني أرى أن تكون في المرات بل طلبان أن تقسم
بينهما بالتساقط كل منهما بالتصرف فيما يصير إليه فلهما ما هو لأن الشبهة انما تقع في
الأملاك وما عاقلها وال زمان فيظن أنه ملكهما فإله الكر ما في توسيق مزيد ذلك في فرض
أصغر ساوقه نا أصغر جزير وفصله واكرامه النبي صلى الله عليه وسلم وأحبنا إليه من أحسن إليه صلى الله عليه

وعصبة عمو الله ورسوله فقتل
قتل الله لها وأسلم سالها الله
حديثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن
أبو ب وثنية وابن حجر قال يحيى بن
يحيى أنا وقال الآخرون أنا سمعنا
ابن جعفر عن عبد الله بن دينار
سمع بن عمر يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقتل عقر الله لها
واسلم سالها الله وعصبة عمت الله
ورسوله **حديثنا ابن المنى** نا
عبد الوهاب أنا عبد الله ح وثنا
بجر بن سواد أنا ابن وهب أنا
اسامة ح وثني زهير بن حرب
والخفاف بن سعد بن عبد بن يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح
كلهم عن ناظم عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بئله وفي حديث
صالح واسامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خلقت على المنبر
حديثه هجاء بن الشاعر نا
أبو داود الطيالسي نا حوب بن

وسلم

باب من فضائل قتيل واسلم
وبسببته وانضم وعرضة وتقيم
ودون وطى **•**

قوله صلى الله عليه وسلم وأسلم سالها
الله قال العلماء هومن المسألة
وترك الحرب قبل هودعها وقبل خبز
قال القاضي في المشارف هومن
أحسن الكلام وبجانبه ملحود
من ساله اذ لم تر منه مكرها
فكانت دعاهم بأن يصنع اقمهم
ما يوافقهم فيكون سالها عسى
سالمها وقد ساءل فعلى فعل كفا

النس **•** وبه قال **حديثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال **حديثنا** (مالك) الامام
(عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي
هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم) بخصه ثم فوسية
مفتوحين بينهم فافاسا كنة ولا يذعن الكنهم حتى لا يقسم باسقاط التوقية (وروى
دينار) ولا غيرهم يقسم على الزوايين رفع خبر ابي ليس يقسم وزاد بعضهم بالجزم
كانه نهاهم ان خلفه لا يقسم بعده فلا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من
حديث عمرو بن الحارث ان ابا مازن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار اولادهم
ويحتمل ان يكون الثوب معنى النسي فيجده معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه
أخبر أنه لا يظلم شيئا مما جرت العادة يقسمه كالذهب والفضة وان الذي يظلمه من
غيرهما لا يقسم أيضا بطريق الاثر بل يقسم منافعه لمن ذكر قوله ورتقى اى بالقوة اى
لو كنت عن يورث او المراد لا يقسم مال تركه لجهة الاثر فاقى بلفظ ورتقى ليكون الحكم
معللا بما به الاشتقاق وهو الاثر فالتقى اقسامهم بالاثر عنه قاله الشيخ في الدين
السبكي (ما تركت بعدة ثقة نايف) قاله السبكي ويدخل فيه كسوتهم بوسائر الاوزام
اى كالسبا كن (ومؤنة عاتلى) على الصدقات أو الخليفة يعطى أو انما طر في الصدقات
أو حافر قبره صلى الله عليه وسلم (فهو) اى المتروكة بعدة ذكر (صدقة) والصدقة لا تقبل
لا لانه نقات ما وجهه فنقسم النساء بالثقة والمؤنة للعامل وهل بينهما فرق ايجاب
الشيخ في الدين السبكي كالى الترخيبان المؤنة في الغصة القيام بالكفاية والاتفاق بذل
القوت قال وهذا يقتضى أن الثقة دون المؤنة والسرى القصص المذكور والاشارة
الى أن أزواجه صلى الله عليه وسلم لما اختنقن الله ورسوله والدار الآخرة كان لا بد لهن
من القوت فاقصر على ما يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير فيحتاج الى
ما يكفيه اقصر على ما يدل عليه اه مخلصا والحديث سبق في الوصايا والنس **•** وبه قال
(حديثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) امام الائمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن عروة بن الزبير) عن عائشة رضى الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم حين تزق رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يعقن عثمان بن عفان (الى ابي
بكر) رضى الله عنه (بأسأته مبرائهن) اى من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقتلت
عائشة ليس قال) ولا يذوق قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تورث مائة كصدقة)
بالرفع كالمتر وقيل ان النكحة في كونه لا يورث جسم المائدة في الورث موت المورث
من أجل المال وقيل لكون النبي كالأب لآسته فيكون ميراثه للجميع وهو معنى الصدقة
العامة **•** وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفخاري وأبو داود في المنهاج والتساقي في
المترافض **•** (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا فلاهله) **•** وبه قال **حديثنا**
عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جلة المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك
المروزي قال (اخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال
(حديثنا) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن

هر لاهن ابن عمر (حديثي) زهير

ابن حبيب نا يزيد هو ابن هرون

انا ابو مالك الأشجعي عن موسى بن

طلحة عن أبي أيوب قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الانصهار

ومن يتوجه به فغفار واشجع

ومن كان من بني عبد الله موالى

دون الناس والله ورسوله واهل

حديثنا محمد بن عبد الله بن محمد نا

ابي نا صفيان عن سعد بن ابراهيم

عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج

عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قرش والانصار

وخزينة وجهنم واسلم وقفار

واشجع موال ليس لهم مولى دون

الله ورسوله حديثنا عبد الله بن

معاذ نا ابي شعبة عن سعد بن

ابراهيم بهذا الاسناد مثله شران في

الحديث قال لعلي بن بعض هذا فيما

أعلم حديثنا محمد بن المني ومحمد

ابن بشير قال ابن المشي نا محمد بن

جعفر نا شعبة عن سعد بن ابراهيم

سمعت ابا سلمة يبعث عن ابي

هرير عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اسلم وغفار ومن شتم من

كل من جبهة او جبهة خير

من بني قيس وبنو عاصر والمخزومين

اسد وغطفان حديثنا قتيبة بن

سعيد نا المغيرة بن الحارث عن

أبي الزناد عن الاعرج عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ح وثنا عمر والناقد

وحسن الخواص وعبد بن حميد

هذه بل ورع بكسر الراء واسكان

العين المهملة وفيه جواز لعن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اولي بالمؤمنين انفسهم اى احق بهم في كل شئ

من أمور الدين والدنيا وسكمتهم انفسهم من حكمهم (قن مات) منهم (وعليه دين) الواو

المسال (ولم يترك) له (وفاه) اى سابقى مديته (فعلينا قضاءه) وهل هذا من خصائصه صلى

الله عليه وسلم او يجب على ولائنا الامر بعده الرجاء الاستمرار ولكن وجوب الوفاء انما هو

من مال المصالح قال ابن بطال فان لم يعط الامام عنه من بيت المال لم يجز عن دخول

البيت لانه يستحق القدر الذي عليه في بيت المال الا ان كان دية ما كثر من القدر الذي

في بيت المال مثلاً (ومن ترك ما لا يورثه) وهذا الجاع ولا يورثه الكسبي في غير

لورثته والحدوث أخرجه مسلم ايضا في القرائن (باب ميراث الولد) ذكرنا كان أو

أخي ولد أو ولد ولدان سئل (من أياه وأمه وقال زيد بن ثابت) الانصاري الذي رضى

الله عنه مما وصله سعد بن منصور (اذ ترك رجل أو امرأته ففارقها) اى البت (النصف)

عائزك أو تركت (وان كانتا اثنتين أو أكثر فلهن) الثلاث فما كثر أو البنتين الثلثان

وان كان معهن) اى البنات أو البنتين أخ (ذكر) من أيمن فلا فرضة واحدة منهم

(وبدئ) بضم الموحدة وكسر الدال المهملة بعدها همزة (بمن شرهم) بفتح المجهدة

وكسر الراء مخففة أى بمن شرك البنات والتذكير على التأنيث بمن كفر من

مسعى كلاب (فيوفى) ولا يورثه (فريضة غايي) بعد فرض الاب مثلاً (فقد ذكر)

اى يقسم بين الابن والبنات للذكر (مثل حظ الاثنين) هو به قال (حديثنا موسى بن

اسماعيل) التبوذة كى الحافظ قال (سعدنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال

(حديثنا طائوس) عبدالله (عن أبيه) طائوس الوالى (عن ابن عباس رضى الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال الحقوا بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة

(القرائن) جمع فريضة فريضة بمعنى مقفولة وهى الانصهار المقدرة في كتاب الله وهى

النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفهما ونصف نصفهما كإمارة (بأهلها)

المستحقين لها ينص القرآن اى أو يجبو القرائن لاهلها واحكامها المهم وبيان

الصيغة في أعلى درجات النصح وأسمى غايات البلاقة مع استعمال المجاز فيها لان المعنى

ينطويهاهم والصقوها مستحقها (فما شرطية في موضع رفع على الابتداء او انما بقوله

بنى فهو لاوى) بفتح الهمزة واللام فتح ما واولا كنهه والقاب جواب الشرط ولا يورثه

الكسبي في فلاوى (رجل ذكر) أقرب في النسب الى المورث دون الاعداء والوصف

بالذكر يرفع أن الرجل لا يكون الا ذكر التوكيد وتعب بان العرب اغفلوا كحديث

يشيد فائدة اما عين المعنى في النفس واما وقع وهم المجاز وليس موجودا هنا وقيل هذا

التوكيد لعلق الحكم وهو التوكيد لان الرجل قد يراد به معنى التصديق والقوة في الامر

فقد حكى سيبويه مررت برجل رجل أوه فلذا احتاج الكلام لزيادة التوكيد ذكر

حق لا يظن أن المراد به خصوص البالغ أو المراد به الاحتراز عن الجنى وقد سبق بانه

لا يميز بين كونه ذكراً أو أنثى ولتنبه على ان الرجولة ليست هى المجترة بل مطلق

الذكورة حتى يدخل الصغير قلة في أساس البلاغة أو لنتنبه على سبب الاستحقاق

الكفار بجهة أو الطائفة منهم بخلاف الواحد يبينه قوله صلى الله عليه وسلم الانصيار ومن شتم من كان من بني عبد الله ومن ذكر

قال عبد الله قال الاخران نا ٥١٣ يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن الاصح قال قال ابو

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لفقاروا سلم ومحنة ومن كان من بهيمة او قال بهيمة ومن كان من همة نخرو عند الله يوم القيامة من اسد وطى وضفان في حديثي زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قال نا اسمعيل بن عتيان ابن عتبة نا ابو بن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم وضفان ومن همة وجهية او من همة وجهية وضفان وضفان قال يوم القيامة من اسد وضفان وهو اذن وتبين حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عذرة عن شعبة نا وشا محمد ابن الثماني وابن بشار قال نا محمد ابن جعفر نا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بصير نا محمد بن عتيان نا ابي اسد عن ابن عباس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عبد الله ان ابي يعقوب نا اسم وضفان مولاي دون الناس والله ورسوله مولاهم اى وليس لهم المتكفل بهم ويصالحهم وهم موالي ما ناصرهم والمتحسون به قال القاضي المرادي عبد الله بن عبد العزيز من عطفان صحابهم النبي صلى الله عليه وسلم بن عبد الله فسمم العرب بن بجولة ليحوي اسم ابيهم قريظا والحليين اسد وعطفان ناقله المهمله من ابي القاسم بن عتيان نا قوله صلى الله عليه وسلم انهم لا خير منهم هكذا هو في جميع النسخ لا خير هو لغة قليلة تذكر في الاحاديث واهل العربية يذكرونها ويقولون الصواب خير وشي ولا يقال اخير

بالعصوية والترجيع في الارث يكون الذكر مثل حظ الانثيين لان الرجال لخطهم مؤن كثيرة بالقتال والقام بالاضيقان والعمال ونحو ذلك واقتنيه على نقي قوم اشتراك الاثني ولا يثنى بعدا وانه خرج مخرج الغالب ولا يثنى فساد لان الرجل ذكرا ولا الغالب فيه الذكورة والحديث أخرجه مسلم في القرائن أيضا وكذا ابو داود والترمذي والقياسي (باب ميراث البنات) هو به قال (حديثنا الجيد) عبد الله بن ابي رباح (حديثنا مضمان) بن عتبة قال (حديثنا الزهري) محمد بن مسلم قال (اخبرني) بالافراد (عاصم ابن سعد بن ابي واصل) يسكنون عين سعد (عن ابيه) سعد بن ابي لهب انه قال مررت بمكة مرصافا فسميت (بهمزة قطع مفتوحة وسكون الهجمة بعدها هاء اى فأشرفت) منتهى على الموت فأنا الذي صلى الله عليه وسلم في عام حجة الوداع اوعام الفتح جال كونه (يعودني) مضاروع عاذ المريض اذا زاره (فقلت) له يا رسول الله انى في ما لا كثيرا بالثلاثة (وليس يرثي الا ابنتي) أم الحكم الكبرى والصخر هنا حصر خاص فقد كان له ورثة بالتعصيب من بن عمه فالتقدير ولا يرثي بالقرض الا ابنتي فان كان له ورثة فالتقدير ولا يرثي من الاولاد الا ابنتي (أنا تصدق بثنائي مالي) الهمزة للاستفهام والفعل معها مستقيم معنوا القاطعة وكان حقها ان تنقد فعارضها الاستفهام وله صدر الكلام ومجته من في اوائل هذا الشرح في آخره هي همزة بثنائي تصدق (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) حرف جواب وهي معناها لتسجد الجلالة اى لا تصدق بكل الثلاثي (قال) سعد (قلت) يا رسول الله (فالتسطر) بالرفع ولا يدرى الابتداء والخبر بمخدوف اى قال شطر اصدق به وبالخبر لغيره كما في الفرع كما صله عطف على قوله بثنائي وقال ابن فروح نا في قوله خبر في جواب كفى أصبحت وفي الحديث صلاة الرجل في الجماعة وفي رواية جماعة تضعف على صلاته في خمسة وخمسين وعشرين ضعفا في بخمس وعشرين وفيه ايضا انى الى من اهدى فقال اقرهم بما منك يا اباى الى اقرهم ما وضبطه الرخصى في الفائق بالتعصيب لان التعصيب باختر فعل والخفض محدود على قوله بثنائي وقال في العدة ولوروى بالتعصيب صح بتقدير انا تصدق بالشرط حذف حرف الجزاء والمراد بالشرط النصف (قال) صلى الله عليه وسلم (الا قلت الثالث) بالرفع والجزء كالمزج ويجوز ان تعصب لكن المرجع الى راية (قال) صلى الله عليه وسلم (الثالث كبير) بالواحد جازم (انك) بكسر الهمزة على الاستئناف والجملة معلل بها كما في قوله تعالى ان النفس لا مازة بالسوء ويجوز الفتح بتقدير حرف الجزاء لانه انك تركت ولذا اغنى اخبر من ان تركهم عالة بخفيف اللام فقرا (يكفون الناس) يسألونهم با كنههم وهمة ان تركت مكسورة على الشرطية وجزاء الشرط قوله خيراى فهو خيراى يكون قد حذف المبتدأ مفعولنا بالقاموا بنى الخبر (واذا ان تنفق نفقة) بمعنى منقعا اسم مفعول كالنقل بمعنى الخلق وزاد في رواية تبني بها وجه الله اى ثوابه (الا جرت عليا) بضم الهمزة وكسر الجيم فعل ماض مبني على الملم بسم فاعله (حق الله ترفعها الى امرأتك) فوجز عليها

وغيره واحسب جهينة محمد النبي شك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥١٣ اربأت ان كان اسلم وغفار ومنه واحسب

جهينة خيرا من بني تميم وبني عامر
واسد وعظفان انا و اسر واقفال

ثم قال قول الذي نفسى يسهلهم
لا خير عنهم وليس في حديث ابن

اشية محمد النبي شك في حديثي
هرون بن عبد الله نا عبد الصمد

نا شعبة ثني سيد بني تميم محمد
ابن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي

بهذا الاسناد مثله وقال وجهينة
ولم يقل احسب في حديثنا نصرب

على الجهل ضي نا ابي نا شعبة
عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن ابي

بكر عن ابيه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اسلم وغفار

وغيره وجهينة خيرا من بني تميم
ومن بني عامر والجليق بن اسد

وعظفان في حديثنا محمد بن المني
وهرون بن عبد الله قال نا عبد

الصمد ح وحديثه جر والناقد
نا شعبة بن سواد قال نا شعبة عن

ابي بشر بهذا الاسناد في حديثه
والاشرو ولا يقبل انكارهم فهي

لفظة قليلة الاستعمال واما تفصيل
هذه القبايل فليستهم الى الاسلام

واثارهم فيه قوله حديثي سيد في
تم محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب

الضبي قال القبايل كذا وقع هنا
وضمة لا تسمع في بني تميم انما ضمة

ابن اذن بن طابخة بن العباس بن مضر
وفي قرش ايضا ضمة بن الحارث

ابن فهر قال وقد نسبة البخاري في
التاريخ كالموقع في مسلم قلت وفي

هذيل ايضا ضمة بن عمرو بن الحارث
ابن تميم بن سعد بن هذيل فيهم فان

يكون ضيا بالخلف ويجاز القاربة في ضمة فان تميم تجمع هي وضمة

(فقلت يا رسول الله اخلف) بخلف همزة الاستفهام اي ابقى بمكة متخافا (عن هجرني)

قاله اشفا قامن موته بمكة بعد ان هاجر منها وتر كها تخاف ان يقدح ذلك في هجرته اوفي

نوابها اوشاف من يجرد تخلفه عن اصحابه بسبب مرضه (فقال) صلى الله عليه وسلم (ان

تخلف بعدى بنته عمل عمارتيه وجه الله عز وجل (الا اذ دنته رفعة ودرجة) فتعمل

منصوب صطفا على تخلف ويجوز ان يكون منصوبا باضمار ان في جواب النبي لان اقامه

فيها معنى السببية فالتمه في انك ان تخلف يكن ذلك الخلف سببا لفعل خير وهو زيادة

الرفعة والدرجة وتحسن ذلك مع تقدير الشرط ويجوز ان يكون في الكلام شرط

مقدولانه لما سأل فقال ان تخلف فتقبل هجرني قال لم صلى الله عليه وسلم انك ان تخلف

بسبب المرض و يكون علما من اعلام النبوة ثم حذف ان تخلف وصطف عليه فتعمل

عملا ترديه وجه الله الا اذ دنته رفعة ودجوة يدل على هذا الخلف قوله (واهل)

ولا يذروا لعل ان تخلف بعدى) بان يملو عرك (حتى) حرف غاية ونصب اي الى ان

(يتنفع بك اقوام) بفتح التحتية وكسر الفاء (ويضربك آخرون) بضم التحتية وفتح

الضاد المجهمة وقوله واهل وان كانت هاجعا معنى عسى لكن وقع ذلك بشناهم من اعلام

نبوته صلى الله عليه وسلم فان سعد ارضى الله عنه عاش بعد ذلك شيئا وربعين سنة حتى فزع

العراق وغيره واستغربه اقوام في دينهم ودينهم وتضرربه الكفار في دينهم ودينهم فانهم

قتلوا وسبوا نسائهم وآلادهم وغت أموالهم قال الزهري فيما رواه ابو داود الطيالسي

عن ابراهيم بن مسعدة (لكن) ولا يذروا لكن (البائس) الشديدا الفقر والحاجة

(سعد بن خولة) والبائس ميتة او سعد يدل منه او يحفظ بان و ابن خولة صفة لسعد

وخبر المتبادر محمد ذوق اي اوق جع له او يغفر الله ثم فسر الراوي ما حذقه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال (ربني لرسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح التحتية وسكون الراء وكسر

المتلثة بن ربي له (ان مات بمكة) بفتح الهمزة وان معمولة لربني على ان الحمل مجرور بلام

التعليل اي لاجل موته بالارض التي هاجر منها فهو مقعوله (قال حسين وسعد بن خولة

رجل من بني عامر بن لؤي) هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية بدوي توفي بمكة في حجة

الوداع في الاصح والحديث سبق في الجنازة وهو قال (حدثنا) بالجمع لا يذروا لغسيرة

بالفراد (عمود) ولا يذروا دجود بن خيلان المروزي قال (حدثنا ابو النضر) بالضاد المجهمة

هائشم التميمي الخب بضمير قال (حدثنا ابو معاوية بن شيبة) بالسين المجهمة ابن

عبد الرحمن الصوري المؤتب التميمي مولاهم البصري (عن اشعث) بالسين المجهمة والسين

المهملة والثالثة بن ابي الشعثان عن الاسود بن زيد بن قيس الضبي انه قال انما عاهد

ابن جيل (رضي الله عنه (بائس مولا) بكسر اللام (وامر افسا لئاه عن رجل توفي وترك

ابنه واهنه فاعطى الابنة النصف والاخت النصف) وهذا اجماع من العلماء وهو نص

القرآن هو الحديث آخره ابو داود في الترائض (باري) بيان (ميراث ابن الابن اذا لم

يكن ابن) للميم (والسقط الواو لا يذو (زيد) هو ابن ثابت الانصاري عموا صله

سعيد بن منصور (ولد الابن بمنزلة الولد) للعلب (اذا لم يكن دونهم) اي ميمهم وبين الميت

(ولد الصليب ذكر) كذا في رواية أبي ذر عن الكشميني واحتزبه عن الاتي (ذكرهم) اذ ذكر ولد الانام (كذا ذكرهم) كذا في رواية (واشاهم) اي واشق ولد الانام (كاشاهم) كاشي الانام (يرثون) اولاد الانام (كايرون) الانام (ويحييون) من دونهم في الطبقة (كايحييون) الاولاد من دونهم (ولا يرث ولد الابن مع الابن) تا كيد سابقه فان يجب ولد الابن مع الابن مع قوم له اذ لا يمكن دونهم الخ وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) ابو جعفر والقرا هدي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد بن مهلان البصري قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن ابيه) طاووس (عن ابن عباس) رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا القرانض بأهلها اي اعطوها لهم فاعطوا كل ذي فرض فرضه المسمي له في الكتاب السنة (فما بقي) بعد القرانض (فلا) وفي رجل ذكر) اولي من الولي يسكون اللام وهو القرب أي شاقبي فلا قرب فأقارب الميت اذا كان ذلك الاقرب رجلا ذكر او سق قريبا فربا قبل الوصف بالذكورة اشعار بأنها المعترف في العصور بالارحولية بمعنى البلوغ على ما كان عليه أهل الجاهلية وعن بعض العلماء أن ذكورة الاولى لاصفة دجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكأنه قال هو اقرب الميت ذكر من جهة رجل وصلب لامن جهة رسم وبطن فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت ومن حيث اللفظ مضاف الى رجل وقد أشعر بذلك الرجل الى جهة الاولى كما يقال هو أخوك أخو الرخلة لأخو الشدة والمقصود في الميراث من الاول الذي هو من جهة الام كالنكاح فاذا وصف الاول بذلك الميراث عن النكاح بالعصوبة من الاولين للميت من جهة الصلب ذكر في الصابغ وهو مختصر من كلام السهلي وتعب بما بطول ذكره والحديث سبق ذكره قريبا والله الموفق والمعين قال العيني وفائدة عاذه هنا الاشارة الى ان ولد الانام بمنزلة الوفا وأنه روى هذا الحديث عن شجيين موسى بن اسمعيل عن وهيب والاسم مسلم بن ابراهيم عن وهيب أيضا (باب) بيان ميراث ابنة (ابن) ولاي ذر ابنة الابن (مع) وجود (ابنة) ولاي ذر عن الكشميني مع بنت وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ابو قيس) عبد الرحمن ابن ثروان بنغ المثلثة وسكون الراء بعده او او قال فنون قال (سمعت هزبل بن شرجيل) بضم الهاء وفتح الزاي وسكون القصة بعدها لام وشرجيل بضم الشين الملهة وفتح الراء بعدها حاء مملوءة ساكنة فو حدة مكسورة وفتحة ساكنة فلام الاودي الكوفي الخضر (قال) ولاي ذر يقول (سئل) بضم السين (ابو موسى) الاشعري رضى الله تعالى عنه (عن ابنة) ولاي ذر عن بنت (وابنة ابن واخت فقال) مجيبا (للابنة) ولاي ذر لابنت (النصف وللأخت النصف واثبت ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه فله وقال ذلك استثنائا (فسيأتي) على ذلك فانه ظنا منه لانه اجهد في ذلك (فقتل ابن مسعود واخبره يقول ابو موسى) بضم سين سئل وضم همزة أخبرينين لانه فعول (فقال) مجيبا (لقد ضللت اذا) ان قلت جهرمان بنت الابن (وما ناس المهتدين) وما أنا من المهدي في شيء (انقضى) بفتح الهمزة وكسر المجهة (فما بقاضى النبي صلى الله عليه وسلم اعتقيا فانها من ولد اسمعيل) حدثني زهير بن حرب نا جابر عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي

وسلم لالذبة النصف ولالذبة الابن) والذبي اليونانية ولالذبة ابن (السدس تكمله الثاني
ومابني) وهو الثالث (فلاخت) قال هز بل (فأينما اباموسي) الأشعري (فأخبرناه بقول
أن مسعود قال لآل أبي ما دام هذا الخبر فكم) يفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة
ورجح الجوهري كسر الحاء موحدة من القراء وقال انه يسمى باسم الخبر الذي يتكسبه وقال
أبو عبيد الهروي هو العالم بتغيير الكلام وتغيير الكلام تحسنته وهو بالفتح في رواية
جميع الحديث وأنكر الكسري أبو الهيثم ولا خلاف بين الفقهاء فيما رواه ابن مسعود وفي
جواب أبي موسى هذا الشعار بأنه مخرج مما قاله والحديث أخرجه أبو داود في القرائن
وكذا الترمذي والشافعي وابن ماجه (باب) بيان حكم (ميراث الجدة) من قبل الأب (مع
الأب والأخوة) الاثنا عشر من الأب (وقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه مما رواه
الداري بسند على شرط مسلم عن أبي سعيد الخدري (وابن عباس) رضي الله عنهما عما
أخبره محمد بن نصر المروزي في كتاب القرائن من طريق عمرو بن دينار عن عطاء عن
ابن عباس والداري بسند صحيح عن طاوس عنه (وابن الزبير) عبد الله عاصم موصولا
في المناقب (الجذاب) أي حكمه حكمه عند مدحه فكأن الأب يرث بالقرض مع وجود
فرع ذكر وإن وفرضه السدس ويرث بتصيب مع فقد فرع وارث ويرث بالقرض
والتصيب مع ما مع فرع أو يرث فله السدس فرضا والباقي بعد فرضها يأخذ
بالتصيب كذلك الجد والابن في مسائل وهي أن بن العلاء والأعيان يسهطون بالاب
ولا يسهطون بالجد الا عند أبي حنيفة والام مع أحد الزوجين والاب تأخذ ثلث ما يلقى
ومع الحديث الجميع لأنه لا يساوي في المدة خلاف الأب الا عند أبي يوسف فإن
عنده الجد كالأب وأم الأب وان علق تسقط الأب ولا تسقط بالجد لانهم لم يتدلب به بخلافها
في الأب وان أساويان في كلامهما يسقط أم نفسه والمعتق اذا ترك أبا للمعتق وابنه
فقدس الولد للأب والباقي للابن عند أبي يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق
وجده فالولد كله للابن (وقرأ ابن عباس) رضي الله عنهما مستدلا لقوله الجد الأب قوله
تعالى (يا بني آدم) فأطلق على أحم أباه وهو جدنا الاعلى فأطلقه على أبي الأب أولى وقوله
تعالى (وأحبهم له) أنا في ابراهيم واسحق ويعقوب) فأطلق عليهم آباءهم أجداد (ولم
يذكر) يفتح التحتية بالنون المفعول وقال في الفتح للمجهول قلت وهو الذي في اليونانية
(أن أحد الخائف أبابكر) رضي الله عنه فيما قاله ابن الجرحم حكم الأب (في زمانه)
واسحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون) فهم كقرنه وهو اجماع مكوف فيكون حجة
ونقل أيضا ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما
وصله سعيد بن منصور من طريق مطاع عنه (يرثني ابن أبي دون أخوتي ولا يرث أنا ابن
أخي) أي لم يرث الجد فهو رد على من جاب الجد الأخوة والمعنى فلم يرث الجد وحده
دون الأخوة كما في العكس فهو رد على من جاب بالشركة منهم وقال ابن عبد البر لما كان
ابن الابن كالابن عند عدم الابن كان أبو الأب عند علم الأب كالأب (ويذكر) يضم أوله
للمجهول بصيغة التثنية (عن عمر) بن الخطاب (وعلى) هو ابن أبي طالب (وابن)

صلى الله عليه وسلم بقوله فيها فهم
قد كرمه الله وحده شاحدا بن عمر
البركاري نا حنبله بن علقمة
المازني امام مسجد داود نا داود
عن الشعبي عن أبي هريرة قال
ثلاث خصال جمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بني عجم
انزال احبهم بعده وساق الحديث
بهذا المعنى خبرناه قال هم أشد
الناس قتالا في الاسلام ولينذكر
البيان (وحدثني) حرملة بن يحيى
أبا ابن وهب أخبرني يونس عن
ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تجدون الناس
معادن تخافهم في الجاهلية
خافهم في الاسلام اذا فقهوا
وتجدون من خاف الناس في هذا
الامر اكبرهم له قبل ان يقع فيه
وتجدون من شرار الناس الذال وجهين
الذي يأتي هؤلاء وجه وهؤلاء
بوجه حدثني زهير بن حرب نا
جرير عن عمار عن أبي زرعة عن
فرياس (قوله أول صدقة سخط وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجوه أصحابه صدقة طي) أي
سرهم وافرحتهم وطعن بالهم على
المشهور وروى تركه وسبق بيانه
واللاحم معارك القتال والعامة
واقعه

• (باب خيبر الناس) •

(قوله صلى الله عليه وسلم تجدون
الناس معادن تخافهم في الجاهلية
خيابهم في الاسلام اذا فقهوا) هذا
الحديث سبق شرحه في فضائل يوسف

صلى الله عليه وسلم وقفه وابيض الشافعي على المشهور وحكى كسرها أي صلا وقفهاء وعلموا المعادن الاصول وانما كانت

ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن يجمل حديث الزهري غير ان في حديث ابى الزناد والاعرج تجدون من خير الناس في هذا الشأن اشد همهم كراهية حتى يقع فيه (حدثنا) ابى ابي عمر نا قتيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن ابن طلوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء

الاصول شريفة كانت القروع كذلك قالوا والقضية في الاسلام بالتقوى لكن اذا انضم اليها المشراف النسب ازدادت فضلاً (قوله صلى الله عليه وسلم) وتجدون من خير الناس في هذا الامر اشد همهم كراهية حتى يقع فيه) قال القاضي يعقلى ان المراد به الاسلام كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمر بن العاصي وعكرمة بن ابى جهل ومهمل بن عمرو وغيرهم من سادة الفخ وغيرهم من كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لم يدخل فيه اخليس واحبه واجاهد فيه حتى جهاده قال ويعقلى ان المراد بالامر هنا الولايان لانه اذا اعطى من غير مسئلة آمن عليا (قوله صلى الله عليه وسلم) في ذى الوجهين انه من شرار الناس) فسيبىه ظاهر لانه نقى بعض وكذب ونداع وتصيل على اطلاعه على اسرار الباطنة فمن وهو النقي بآى كل طائفة بما مضى وبظهورها الله

بها في خبر او شر وهي مدهاة شجرة

مسعود) عبد الله (وزيد) ابى ابن ثابت رضى الله عنهم (اقاريل) بالرفع مع قول ناب عن الفاعل (مختلفة) فكان عمر يقاسم الجد مع الاخ والاخوين فاذا زادوا اعطاه الثلث وكان يعطيه مع الولد السدس روادى الدارمى وأخرج البيهقي بسند صحيح أن عمر قضى أن الجد يقاسم الاخوة ثلاثاً وبوالاخوة لادم ما كانت المقامعة خيراً للمسن الثلث فان كثرت الاخوة اعطى الجد الثلث وفي فوائداً بي جعفر الرازى بسند صحيح ان ابن عون عن محمد بن يسير بن مالت عبدة بن عمرو عن الجد فقال قد حفظت عن عمر في الجد مائة قضية مختلفة لكن استبعد بعضهم هذا عن عمر وتأول البراد صاحب المسند قوله قضية مختلفة على اختلاف حال من يرث مع الجد كان يكون أخ واحد أو أخت واحدة أو أكثر ويرد هذا التأويل ما أخرجه يزيد بن هرون في كتاب الفرائض من عبيدة بن عمرو قال انى لاحظظ عن عمر في الجد مائة قضية كلها ينقض بعضها بعضاً وما على فأخرج ابى ابي شيبة ومحمد بن نصر بسند صحيح عن الشعبي كتاب ابن عباس الى على يسأله عن ستة أخوة وجد فكذب اليه أن اجعله كاحدهم واما كتابي وعند ابن ابي شيبة من على أنه أفتى في جد وستة أخوة فأعطى الجد السدس وأما عبد الله بن مسعود فأخرج الدارمى بسند صحيح الى أنى اصحق السبيى قال دخلت على شريح وعنده عامر بنى الشعبي في فريضة امرأته فتأتمنى العاليت تركت زوجها وأما وأخاها لها وجدها فذكر قصة وفيها أن ابن مسعود جعل لزوج ثلاثة أمهم النصف ولادم ثلث ما بقى وهو السدس من رأس المال وللأخ سهمان والجد سهمان وفي كتاب الفرائض لسفيان الثوري كان عمر وابن مسعود يكرهان أن يفضل أباعلى جد أو أماً يزيدقوى عبد الرزاق عن طريق ابراهيم قال كان زيد بن ثابت يشارك الجد مع الاخوة الى الثلث فاذا بلغ الثلث اعطاهما داه وللأخوة ما بقى ويقاسم الاخ ثلاثاً ثم يرد على أخيه ويقسلم بالاخوة من الاب مع الاخوة الاشقاء ولا يورث الاخوة للاب شيئاً ولا يعطى أخالام مع الجد شيئاً قال ابن عبد البر في تفردي من بين الأصابع في معادلتها الجد بالاخوة للاب مع الاخوة الاشقاء وخالفه كثير من الفقهاء القائلين بقوله في الفرائض في ذلك لان الاخوة من الاب لا يرثون مع الاشقاء فلا معنى لادخالهم معهم لانه حنف على الجد في المقامعة قال وقد سأل ابن عباس زيدا عن ذلك فقال انما أقول في ذلك برأى كما تقول أفت برأى بل اياه وهو محبوب الاب لادانته ويرث مع الابن وابن الابن وان سفل السدس فربما واما بقى تعصيا ولا ترث معه الاخوة والاخوات لام فان كانوا لام وأب وأولاب وليس معهم صاحب فرض فله الا حظ من مقامتهم وأخذ جميع الثلث فالحق لانه كالأخ في ادانته بالاب والثلث لانه اذا اجتمع مع الام أخذ ضعفها فله الثمان ولها الثلث والاخوة لا يتقصون عن السدس فوجب أن لا يتقصوا الجد عن ضعيه وهو الثلث وبعد الاخوة والاخوات لاب وأم عليه الاخوة والاخوات لاب في الحساب ولا يرث معهم الا اذا تمسح أولاد الابوين انما فلزاد على فرضهن أولاد الاب فلو كان مع الجد شقيقة وأخت وأخت لاب فله الشقيقة الاخ والاخت على الجد

ركبن الابل قال احدهما صالح فسافر ريش وقال الآخر ٥١٧ قريش احدهما على يقيم في صفرو وارعا على

زوج في ذات يده **في حديثنا** عن الناقذ ناسفان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وابن طاوس عن ابيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم عنه غوانه قال ارعاه على ولد في صفرو ولم يقل يقيم **في حديثنا** عن ابن عباس وهب انا يونس عن ابن شهاب حديث سعد بن المسيب انا ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تسافر ريش خير نسائك ركن الابل احدهما على قتل وارعا على زوج في ذات يده قال يقول ابو هريرة رضي الله عنه ولترك مريم بنت عمران بصرا فاح **في حديثنا** عن محمد بن رافع وعبد بن جعد قال عبد انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام هانئ بنت ابي طالب فقاتل ناس رسول الله اتي قد كبرت ولي عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائك ثم ذكر بئله حديث يونس غبراه قال احدهما على ولد في صفرو **في حديثنا** عن محمد بن رافع وعبد بن جعد قال ابن رافع نا وقال عبد انا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة ج وشا معمر عن هشام بن عتبة عن ابي هريرة قال

فستوى له المقامعة وثلاث الباقي فله سهمان من ستة وتأخذ الشقيقة النصف ثلاثة يقي واحد على ثلاثة لا يصح ولا يوافق لضرب ثلاثة في ستة فتقص من ثمانية عشر فان كان معهم صاحب فرض فليبدأ بالحق من المقامعة وثلاث الباقي وسدس التركة وقدا لا يقي بعد القرض شيء كبتين وأم زوج فقير من الجسد سدس ويراد في العول فتعول هذه المسئلة الى خمسة عشر وقد بقي سدس كبتين وأم يقو زنا الجدة لانه لا يتقص عنه اجماعا اذا ورث وتسقط الاخوة والاخوات في هذه الاحوال الثلاث لاستغراق ذوي القروض التركة وقدا اجمعا على أن الجدة لا يرث مع وجود الاب ولا يتقص عن السدس الا في الاكدرية وهي زوج وأم وأخت لغيرهم ووجد فلز زوج وجد فلز زوج وللام الثلث وللبد السدس وللأخت النصف فتعول المسئلة من ستة الى تسعة ثم يتقسم الجدة والأخت نصيبا هما وهما أربعة أثلاثا للثلاث ولها الثلث فحضر بغيره في التسعة فتقص المسئلة من سبعة وعشرين فلز زوج تسعة وللام ستة وللأخت أربعة وللبد ثمانية وانما فرض للأخت مع الجد ولم يصحها في انقصه بتعصيبه عن السدس فرضه واقسام فرضيهما كما تقدم بالتعصيب ولو كان بدل الأخت أخ سقط أو أختان فلام السدس ولهما السدس الباقي ومجتب الاكدرية لانها كدرت على زجدها في المقامعة القواعد وقيل لان سائلها اسمها كدرية قال **حديثنا** سليمان بن حبيب الواسطي قال **حديثنا** وهيب بن ابي واين خالد **عن ابن طاوس** عداقه **عن ابيه** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** **الحقوا** بكسر الحاء المهملة **القرافض** باهلها لما بقي فلاولى رجل ذكر **قال** الطبري اوقع الموصوف مع العصة موقع العصة كان قبل لما بقي فهو لا قرب عصة والعصة يسمى بها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كما قاله الطبري وغيره وهو عصة لانهم يصومونه ويعصب بهم اى يحيطون به ويشد بهم والعصة الاقارب من جهة الاب من لامدة من الورثة ويدخل فيه من يرث بالقرض والتعصيب كالاب والجد من جهة التعصيب يرث التركة أو ما فضل عن القرض ان كان معه ذوق فرض وجهه تعصبات النسب الابن والاب ومن يدلي بهم يقدم منهم الايشاء ثم يوزعون وان سفلوا ثم الاب ثم الجدوا الاخوة الا بنين والاب وهم في درجاتهم وقال البغوي في الحديث دليل على أن بعض الورثة يجب والبعض والحب وتوجب نقصان وتوجب حرمان ووجد دخوله في هذا الباب أنه دل على أن الذي بقي بعد القرض يصرّف لأقرب الناس الى الميت فكان الجد أقرب فقدم وقال الكرماني قال قلت حق الترجع أن يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة أخرى وهي أن الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به كدليل عليه قوله فلاولى رجل هو والجد سبق قريسا **رويه** **حديثنا** ابو معمر **يقض** الميتين بينهما عينة مهلة ما كنه عبد الله بن عمرو بن ابي الخطاب المتقري القعد قال **حديثنا** عبد الوارث **بن سعد** قال **حديثنا** **ابو** **الاستخفاف** **عن عكرمة** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه **قال** اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقض** **لو كنت متخذا من هذه الامم خليلا** ارجع

رويه **ابن فضال** **عن ناس** **قريش** **قوله** **لعل** **الله** **عليه** **وسلم** **خير** **نسائك**

ركبن الابل تسافر ريش احدهما على ولد في صفرو وارعا على زوج في ذات يده فيه فضيلة تسافر ريش وقيل هذه الجملة وهي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على زوج في ذات يده **حديث**
 أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي نا
 خالد بن أبي نخلد ثقي سليمان
 وهو ابن بلال ثقي بهيل عن
 أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم عن رجل حدث عمن
 هذا سواء **حديث** ججاج بن
 الشاعر نا عبد الصمد نا جاد
 يعني ابن خلعة عن ثابت عن أنس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين
 أبي طلحة **حديث** أبو جعفر محمد
 ابن الصباح نا حفص بن غياث نا
 ضاهم الأول قال قيل لأنس بن
 مالك بلغنا أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لأحفاب في الإسلام
 فقال أنس قد خالفت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بين قريش
 والانصار في دار أبي **حديث** أبو بكر
 ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن
 غيرة قال نا عبيدة بن سليمان عن
 ضاهم عن أنس قال خالفت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين قريش
 والانصار في دار أبي بالمدينة
حديث أبو بكر بن أبي شيبة نا
 عبد الله بن غيرة نا أسامة عن
 ابنه عوف نا الأولاد والشفقة عليهم
 ويحسن تربيتهم والقسام عليهم إذا
 كانوا يئسوا ويخوذون من أعاة حتى
 الزوج في ما لم يقطعه والامانة فيه
 وحسن تدبيره في الثقة وغيرها
 ومساكنه وتعود ذلك ومع ذلك
 الأبل تسفه العرب ولهذا قال أبو
 هريرة في الحديث ثم تركه مريم
 بنت عمران بعرا فطوا المقصودان

التي في الحاجات واعتمد عليه في المهمات (لأخذته) يعني أبا بكر الصديق رضي الله عنه
 وأما الذي ألبأ الله وأعتمد على كل الأمور عليه هو الله تعالى (ولكن أخوة الإسلام
 أفضل) فان قلت كيف تكون أخوة الإسلام أفضل والخلة تستلزمها وترد عليها أحب
 بأن المراد أن أخوة الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من مودته مع غيره والتي
 في البونية خلة الإسلام أفضل (أو قال خير) شك من الراوي (فانه) يعني أبا بكر (أنزل)
 أي أنزل الجدل (أي) في استحقاق المرات (أو قال قضاء) بالشك من الراوي أي حكم بأنه
 كالأب والحديث سبق في باب أخوة وخلة والمعرف في المسجد وفي التائب لكن ليس بلفظ
 أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وألقوه فانه أنزلناهم في المناب من طريق
 أبو بن عبد الله بن أبي مليكة قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجدل فقال أما
 الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لأتخذته أنزل
 أبيه أبا بكر **باب** ميراث الزوج مع الولد وغيره من الوارثين وبه قال حدثنا محمد
 ابن يوسف بن واقد أبو عبد الله القرطبي نا من أهل خراسان سكن قيسارية من أرض
 الشام (عن ورقان) بن هريز كلب البشكري (عن ابن أبي شجيرة) عبد الله واسم أبي شجيرة
 يسار المكي (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال كان
 المال المثلث من الميت (قوله) ميراثا (وكانت الوصية) في أول الإسلام واجبة
 (للوارثين) على ما رآه الموصي (ففسخ الله) عز وجل (من ذلك) بأية القرآن (ما أحب)
 أي ما أراد (فجعل للذكر حظ الأنثيين) لفظة واختصاصه بلزوم ما لا يلزم الاتي من
 الجهاد وغيره (وجعل للابوين) مع وجود الولد (لكل واحد منهما السدس) وجعل
 للمرأة (مع وجود الولد) الثلث (عند عدمه) (الزوج وللزوج) عند عدم الولد (الشرط)
 وهو النصف (و) عند وجوده (الزوجة) قال ابن الميراث استشهد البخاري بهذا ابن
 عباس هذا مع أن الدليل من الآية واضح إشارة منه إلى تقرير سبب نزول الآية وأنها
 على ظاهرها غير موقوفة ولا منسوخة انتهى وولد الابن وانزل كأولاد في قوله تعالى
 ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد أجمعاً أو لفظ الولد يشمله بناء على أعمال
 اللفظ في حقيقته ومجازة ولو كان للزوجة قرع غير وارث كقرع أو وارث بعموم القرابة
 لا خصوصها كقرع بنت فلان أو النصف أيضاً واتفق على أن الزوج لا يوجب حجب
 حرمان بل يوجب نقصان **باب** حكم ميراث المرأة أي الزوجة (والزوج مع الولد
 وغيره) من الوارثين وبه قال (حدثنا) عبيدة بن عبد الله قال (حدثنا) الليث بن سعد الإمام
 ذوالسكندر والأخلاق الجيدة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب)
 سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه) قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 جنتين امرأتين من بني لحيان جيم مقتوحة وثنتين بينهما بنتان مائة سنة نوزن عظيم حمل
 المرأادام في بطنها حتى بذلك لاستناره فان خرج حيا فاقوه ولداً وميتاً فهو سقط وقد
 يطلق عليه جنتين ولحيان بكسر اللام وقصها وسكون المهملة بعدها فتحة واسم المرأة
 قبل مليكة بنت عمرو وعمر بالراضر بنتا امرأة يقال لها أم عفيفة بنت مروح

الله صلى الله عليه وسلم لاحلف في

الاسلام واحلف في

الحاجة لم يرده الاسلام الاشد

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

وامص بن ابراهيم وعبد الله بن

عمر بن ابيان كلهم عن حسين قال

ابو بكر نا حسين بن علي الجعفي

عن مجمع بن يحيى عن سميد بن ابي

برقع عن ابي بردة عن ابيه قال صلنا

المغرب مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم قلنا وجلسنا حتى

نصلي معه العشاء قال فجلسنا

فخرج علينا فقال ما نزل همنا قلنا

يا رسول الله صلنا معك المغرب

الخصوص ومعني ذات بداءى شانه

المضاف اليه ومعني احنا ما شققه

والحاجة على ولها القى تقوم عليهم

بعد بينهم فلاتزوج فان تزوجت

فليس بعتاة قال الهروي وقد

سبق في باب فضل ابي نعيمان قريا

سنان اخناه واولاء وان معناه

اخوانه والله اعلم

هـ باب ما شاة النبي صلى الله عليه

وسلم بن أصحابه رضي الله عنهم هـ

ذكر في الباب المزاخة والحلف

وحديث انس آخي رسول الله

صلى الله عليه وسلم بن قريش

والانصار فهدارى بالله شية قال

القاضي قال الطبري لا يجوز الحلف

الموم فان المذكور في الحديث

والمروية وبالمروية ككلمة

منسوخ فلو تعلى وأولو الارحام

بعضهم أولى ببعض وقال الحسين

سكان التوارث بالحلف تنسخ بآية

الموارث قلت اما ما يتعلق بالارث

بجبر أو بعمد فسطاط ضربة أو أكثر (سقط) بغير حال كونه (متنافرة) بضم
 الفين المجهة وتشديد الراء (عبد وأمة) أو لتسوية لاللتك (ثم المرأة التي قضى)
 صلى الله عليه وسلم (عليها) ولا يذرعن الكشمي لها (بالقوة توفيت) وفي رواية بنات
 من طريق يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قتلت امرأتان
 من هذيل فزمت احدهما الاخرى بجبر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن موأها البتة) بضمها كنه
 بعد التوثن المكسورة (وزوجها) للعصبها الذين يحفلوا عنها فلزوج الربيع ولبنها
 ما بقى (وقضى صلى الله عليه وسلم (أن العقل) أي الذية وهي القرة (على عصبها) لأن
 الاجهاض كان من مآخذها أو شبهه عمده ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى
 في كتاب المنيان بعون الله تعالى والحديث أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي
 (باب ميراث الاخوات) اللاوي بن أواب (مع البنات عصبه) كالاخوة حتى لو خلفت بنتا
 وأختا فلبت النصف وللأخت الباقي ولو خلفت بنتين فصعدوا أختا وأخوات فلبت البنات
 الثلثان والباقي للأخت أو الاخوات ولو كان معهن زوج فلبت بنين الثلثان وللزوج
 الربع والباقي للأخت أو الاخوات وقوله عصبته الرفع خبر ميتة المحذوف أي من عصبه
 ويجوز النصب على الحال وضبط في الفرع كانه على قوله عصبه وبه قال (حدثنا
 بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون المجهة العسكري قال (حدثنا محمد بن جعفر) عند
 (عن شعبة) بن الخياط (عن سليمان) بن مهران الاعمش (عن ابراهيم) الغضني (عن
 الاسود) بن يزيد قال ابراهيم الراوي عنه أنه (قال قضى فينا معاذ بن جبل) وهو اليمن
 (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان عليه الصلاة والسلام أرسله اليهم أميرا
 ومعلما (النصف للابن والنصف) الباقي (للأخت) قال شعبة (ثم قال سليمان) بن مهران
 الاعمش بالسند السابق (قضى فينا) أي معاذ (ولم يذكر) قوة السابق (على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) والحاصل أن سليمان الاعمش رواه ما شاة قوله على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك فيكون موقوفا وبه قال (حدثني) بالاقتراد
 ولا يذرعن الجميع (عمر بن عباس) بفتح العين وعباس بالموحدة البصري قال (حدثنا
 عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي قيس) عبد الرحمن بن
 غزوان (عن حماد بن) بضم الهاء وفتح الزاي ابن شرجيل أنه (قال قال عبد الله) يعني ابن
 مسعود في ابنة وابنة ابن وأخت (لأقضي فيها بشاة النبي صلى الله عليه وسلم) وقال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لثلاثة النصف ولابنة الابن السدس وما بقى (وهو الثلث
 (للأخت) بالنصب وثبت لا يذرعن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سبق
 قريا (باب ميراث الاخوات والاخوة) الانان والله كور وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن عثمان) بن جبلة الملقب بعد ان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي
 قال (أخبرنا شعبة) بن الخياط (عن محمد بن المسكدر) أنه (قال سمعت جابر) الانصاري

فستحب فيه المزاخمة عند جهاير العلماء واما المزاخقة في الاسلام والمحاكمة على طاعة الله تعالى والتسامح في الدين والتعاون على

يرفع رأسه الى السماء فقال التجوم
أمسك السعة فإذا ذهبت التجوم
إلى السماء تاتوا عبدوا أنا أمسك لاصحابي
فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما وعدون
وأصحابي أمسك لاصحبي فإذا ذهبت
أصحابي أتى أمسي ما وعدون

البر والتقوى وأمانة الحق فهذا
فأقول بفسخ وهذا معنى قوله صلى
الله عليه وسلم في هذه الأحاديث
وإما حلف كان في الجاهلية يزرده
الادام الأشدة وما قول صلى الله
عليه وسلم لاحق في الإسلام
فالمراد به حلف التوراة والحلف
على ما منع الشرع منه والله أعلم
باب بيان أن بقائه النبي صلى الله
عليه وسلم أمان لأصحابه وبقائه أصحابه
أمان للأمة

قوله صلى الله عليه وسلم التجوم
أمسك السعة فإذا ذهبت التجوم
إلى السماء ما وعدت قال العلماء
الأمانة بفتح الهمزة والميم والأمن
والأمان بمعنى ومعنى الحديث أن
التجوم فإذا امت بالية فالسما مائة
فإذا انكسرت التجوم وتناثرت
في القيامة ومنت السما فانتظرت
وانشقت وذهبت وقوله صلى الله
عليه وسلم وأنا أمسك لاصحابي فإذا
ذهبت أتى أصحابي ما وعدون أي
من الفتور والغروب وأريد أدامن
أريد من الأعراب واختلاف
القبائل ونحو ذلك مما يذكر به
صريحه وقد يفتح كل ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم وأصحابي أمانة
لاصحبي فإذا ذهبت أصحابي أتى أمسي ما وعدون

(رضي الله عنه قال دخل عليّ) يشهد الباء (التي صلى الله عليه وسلم) يعودني (وأما
مرريض فلما وضوه) يفتح الواو مع ما يتوضأ به (فتوضأ ثم ضم) بالتون والضاد المجهة
والهاء المهملة (رضي) (عليّ) يشهد الباء (من وضوئه) الماء الذي توضأ به (فاقتفت فقلت
يا رسول الله اغتالي أخوات فنزلت آية القرائض) ومطابقة الحديث في قوله اغتالي
أخوات فانه يقتضي أنه لم يكن له ولدوا استبطع منه المؤاتف الأخوة بطريق الأولى وقدم
الأخوات في الذكر لتصرح بهن في الحديث وأما الأخوة والأخوات من الإيوان إذا
انفردوا فكأن ولاد الصلب لذكر جميع المال وكذا الجماعة ولاخت القردة النصف
والأختين فصاعدا الثلثان فان اختلف الأخوة والأخوات فلا ذكر مثل حظ الأنثيين بنص
القرآن وأما الأخوة والأخوات الأب عند انفاردهم فكما الأخوة والأخوات للإيوان
الأنثي المشتركة وهي زوج وأم وأخوان لام وأخوان لا يوان المستقلة من ستة للزوج
النصف ثلاثة وللأم السدس منهم واحد وللأخوين من الأم الثلث سهمان يسار كسما
فهو الأخوان للإيوان وأما الأخوة والأخوات للأم فواحدة منهم السدس سواء كان
ذكرا أو أنثى وللأختين فأكثر الثلث بينهما بالسوية سواء كانوا ذكورا أو إناثا ولا يفضل
الذكر منهم على الأنثى والحديث سبق في أول القرائض في هذا (باب) بالتون ينذكر
فيمعوله تعالى (يستفتونك) أي يستفتونك في الكلالة والاستفتاء مطلب الفتوى يقال
استفتيت الرجل في المسئلة فأفتاني فافتا موقفا وهذا اسمان وضعهما موضع الافتاء يقال
أفتيت فلانا في روبرأه قال تعالى يوسف أيم الصدقيين فافتاني فسمع بقرات ومعنى
الافتاء اظهار المشكل (قل الله يفتيكم في الكلالة) متعلق بفتيكم على أعمال الثاني
وهو اختيار البصريين ولو أعمل الأول لاضمر في الثاني وله تنافر في القرآن كقوله تعالى
هاؤم اقرأوا كتابه والكلالة الميت الغنى لا ولده ولا والد وهو قول جمهور اللغويين
وقال به علي وابن مسعود أو الذي لا ولده فقط وهو قول عمر والذي لا ولده فقط وهو
قول بعضهم أو من لا يرثه أب ولا أم وعلى هذا الأقوال فالكلالة اسم الميت وقيل
الكلالة اسم للورثة ماعدا الإيوان والولد فله فطرب واختاره أبو بكر رضي الله عنه
وهو بائنا لأن الميت يذهب طرفه تكلله الورثة أي أحاطوا به من جميع جهاته وفي
المراسيل لا يبدو عن أي أصح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن جابر قال يا رسول الله
ما الكلالة قال من لم يترك ولدا ولا ولدا فترده كلالته وفي حديثك التزويل كان جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي كلالته فكيف أصنع
في مالي فنزلت (إن امرؤ وفاته ليس له ولد) وقع على الصفة أي أن وفاته امرؤ غير ذي ولد
والمراد بالولد الإيوان وهو مشرك بقوله على الذكر والأخت لأن الإيوان يسقط الأخت ولا
تسقطها البنت (وله أخت) لأب وأم وأب (فله نصف مترك) أي الميت والقسم جواب
وان (وهو يرثها) جملة لأجل إيمانهم الأعراب لاستئذانها وهي دال على جواب الشرط
ليست جوابا خلافا للكوفيين رأي زيدوا الضمير إن في قوله وهو يرثها عائدان على لفظ
امرؤ وأخت دون معناهما فهو من باب قوله

(حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب

وأحمد بن عبد الصمد واللفظ لزهير

قالا فاصحاب من مدينة حال جمع

هو جابر ابن عبد الله بن جابر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يا بني على الناس زمان يفرز وقته

من الناس فقال لهم فيكم من

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيقولون نعم فيخبرهم فيقومون

من الناس فقال لهم هل فيكم من

رأى من صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيقولون نعم فيخبرهم ثم

يفرز وقته من الناس فقال لهم

فيكم من رأى من صلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

فيقولون نعم فيخبرهم ثم

يحدثني سعد بن يحيى بن عبد الاموى

أبى تاثير بن جابر عن أبي الزبير

جابر قال زعم أبو سعيد الخدري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا بني على الناس زمان يفرز وقته

من الناس فقال لهم هل فيكم من

رأى من صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيقولون نعم فيخبرهم ثم

يحدثني سعد بن يحيى بن عبد الاموى

أبى تاثير بن جابر عن أبي الزبير

جابر قال زعم أبو سعيد الخدري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا بني على الناس زمان يفرز وقته

من الناس فقال لهم هل فيكم من

رأى من صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيقولون نعم فيخبرهم ثم

يحدثني سعد بن يحيى بن عبد الاموى

أبى تاثير بن جابر عن أبي الزبير

جابر قال زعم أبو سعيد الخدري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا بني على الناس زمان يفرز وقته

من الناس فقال لهم هل فيكم من

وكل أناس قاربوا قديحهم • ونحن نعلمنا قديحهم فهو ساربه
والهالكة لا يرث فاعني وامرؤ آخر غير الهالكة يرث أخته أخرى (أن لم يكن لها ولد) أي
ابن أي أن الأخ يستغرق ميراث الأخت إن لم يكن للأخت ابن فإن كان لها ابن فلا يرث
الأخ وإن كان ولدها أختي فإخاهما أفضل عن فرض البنات وهذا في الأخ للابوين والأولاد
فأما الأخ من الأم فإنه لا يستغرق الميراث ويستقط بالولد (فإن كانت) أي الأختان يدل
عليه قوله وله أخت أي فإن كانت الأختان (التي) أي قصدا (فلهما) أو فلهن
(الثلاثان معا) أي الميراث (وإن كانوا أخوة) أي وإن كان من يرث بالأخوة والمراد
بالأخوة الأخوة والأخوات فلهما الحكم المذكورة (رجالاً ونساء) ذكر وراثة وإنا
(فلقد) منهم (مثل حظ الثنتين) حذف منهم دلالة المعنى عليه (بين الله لكم) أي
الحق فيقول بين محذوف (أن تفضلوا) بقول من أجله على حذف متعلق تقديره بين الله
لكم أمر الكلالة كراهة أن تفضلوا فيها أي في حكمها هذا تقدير الميراث وقال الكسائي
والميراث وقدرهما من الكوفيين إن لا يحذف بعده أن والتقدير لتفضلوا فالتأنيد وحذف
لأنهم ذاق كونه

وأيما رأى البصر أمتها • فأيما علمنا أن تباعا
أي أن لا تباعا (والله بكل شيء عليم) يعلم الأشياء بكمها قبل كونها وبعد سقوط لابي
ذم من قولها وامرؤ إلى الآخر وقال بعد قوله في الكلالة الآية • وبه قال (حدثنا
عبد الله بن ميمون بن أبي عمير) بن جابر (عن ابن جابر) بن جابر (عن ابن جابر) بن جابر
(أبي إسحق) بن جابر (عن ابن جابر) بن جابر (عن ابن جابر) بن جابر (عن ابن جابر) بن جابر
عليه صلى الله عليه وسلم (خاتمة سورة النساء يستفتونك هل الله يقسمكم في الكلالة)
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما آخر آية تزلزلة بالآخر سورة تزلزلة إذا جاء
فصر الله والفرح وروى بعد ما تزلزلة سورة الصراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
وتزلزلة بعد ما تزلزلة آخر سورة تزلزلة كلمة فعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها
سنة أشهر تزلزلة في طريق حجة الوداع يستفتونك هل الله يقسمكم في الكلالة فسميت
آية الصيف لأن تزلزلة في الصيف ثم تزلزلة وهو واقف يعرفات اليوم أكملت لكم دينكم
فعاش بعدها أحد وعشرين يوماً ثم تزلزلة آية الربا تزلزلة واقفوا يوم تراجعون فيه إلى
الله فعاش بعدها أحد وعشرين يوماً وحديث الباب يسبق في المغازي (باب) حكم
أمر أقوت قوت عن النبي صلى الله عليه وسلم (أبو عمير) أحد مهاجرات الألام والآخر (زوج) وذلك أن تزوج رجل
أمر أقوت منه بآن ثم تزوج أخرى فأتته منه بآن آخر ثم فارق الثانية فترزجها أخوه
فأتته منه بنت فهي أخت الثاني لأمه وابنة عمه فتزوجت هذه البنت الابن الأول وهو
ابن عمها ثم ماتت عن ابني عمها أحدهما أخوها لأمها والآخر زوجها (وقال علي) هو
ابن أبي طالب محارب سعد بن مسعود (الزوج) لنصف الأخ من الأم والجدس وما في
وهو الثلث (منهما نصفان) بالسوية بالمصوبة فيكون للأول الثلثان بالقرض
والمصوب وللآخر الثلث بالقرض والمصوب وقد وافق علياً زيد بن ثابت والجمهور

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ففتح لهم ثم بيعت بالبعث الثالث
 فقال انظروا هل ترون فيهم من
 رأيتم من رأي أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع
 فقال انظروا هل ترون فيهم احدا
 رأيتم من رأي احد اراى أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 الرجل ففتح لهم في حديثا قديمة
 ابن سبيد وهناد بن السري قالانا
 أبو الاحمر عن منصور عن
 ابراهيم بن يزيد عن عبدة الساماني
 همزة أي جماعة وسكني القاضى
 لفقيه بالياء محتففة بلا همزة ولفظة
 أخرى بفتح القاء ككاهن الخليل
 والمشهور الاول وفي هذا الحديث
 مميزات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفصل الصحابة عن التابعين
 وتابعهم والبعث هنا الجيش (قوله
 عن عبدة الساماني) هو بفتح العين
 والسين واسكان اللام منسوب الى
 بني سلمان (قوله صلى الله عليه وسلم
 خاتم قرني وفي رواية خاتمى وفي
 رواية خاتم الناس قرني ثم الذين
 يلونهم الى آخره) اتفق العلماء على ان
 خبر القرون قرنه صلى الله عليه وسلم
 والمراد اصحابه وقده قديما ان الصحاح
 الذي عليه الجمهور ان كل مسلم وراى
 النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة
 فهو من اصحابه ورواية خبر الناس
 على عمومها والمراد منه جهة القرن
 ولا يلزم منه تفصيل الصحابي على
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 ولا افراد النبلاء على مريم وآسية
 وغيرهما بل المراد بجهة القرن
 بالنسبة الى كل قرن يبعثه حال

وقال عمرو بن مسعود جميع المال يعنى الذي سبق بعد نصب الزوج الذي جمع القرايين
 فله السدس بالقرض والثالث الباقي بالتعصيب قال في الروضة ولو تركت ثلاثة بنى اتمام
 احدهم زوج والثاني اخ لام فعلى الذهبن الزوج النصف واللاخ للام السدس والباقي
 بينهم بالسوية وان زوجنا الاخ للام فلزوج النصف والباقي للاخ وبه قال (حديثا محمود)
 هو ابن غيلان قال (اخبرنا عبيد الله) بضم العين ابن موسى وهو ايضا شيخ الضارى (عن
 اسرا تيسل) بن نونس بن ابي اسحق السبيعي (عن ابي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد
 المهملة من عثمان بن عاصم (عن ابي صالح) ذكوان السهمان (عن ابي هريرة رضى الله عنه)
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم أى اولى
 أمورهم بعد وفاتهم (في مات) منهم (وترك حالا) الفاء في تفسيره مقصولة لما اجل
 من قوله انا اولى بالمؤمنين (فما لولا في العصة) الاضافة لبيان نحو شجر الاراك أى
 المولى الذين هم عصية (ومن ترك كالا) بفتح الكاف وتشديد اللام مثلا كاذين والعمال
 (أو ضياعا) بفتح الضاد المجبة مصدوعا يعنى الضائع كالطفل الذي لا شئ له (فانا نأوليه) أقوم
 بمصالحه (فلا تسمى له) بلفظ امر الغائب المجهول واللام مكسورة وقد تسكن مع الفاء
 والواو والياء فيهما واثنان الاثني بعد العين جائز والاصل علم الاشباع الجزم والمعنى
 فادعوني له أقوم بكلمة وضياعه قال في الفتح والمراد دعوا الى العصة بنو العاصم فسوى بينهم
 ولم يفضل أحدا على أحد فهو حجة بالجمهور في التسوية بين بنى العاصم (الكل العيال) كذا
 في رواية المستقلى كافى القرع وأصله وادى الفتح وللتشبيه قال وأصله الثقل ثم
 استعمل في كل أمر يصعب والعيال فرغم أفرادهم وبه قال (حديثا ميمنا بسطام)
 بضم الهمزة مفتوح الميم وتشديد التصدية بسطام بكسر الموحدة وفتح وسكون المهملة
 البصري قال (حديثا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الراء آخره عين مهملة (عن
 روح) بفتح الراء آخره مهملة ابن القاسم العنبري (عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن
 ابن عباس) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال الحقوا القرائض
 بأهلها فأتزكت القرائض فلا تولى) بفتح الهمزة فلا تقرب (رجل ذكر) ووصف
 الرجل بالذكور تفتيم على سبب استحقاقه وهو الخ كورة التي هي سبب العصوية وسبب
 الترحيم في الارث ولذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين وحكمته أن الرجل يلحقهم مؤن
 كثيرة كالقيام العيال والضييفان واقاد القاصدين ومواساة السائلين وتعميل
 القرائن الى غير ذلك والحديث مر مر مر والله الموافق (باب) حكم (ذوى الارحام)
 وهم كل قريب ليس بذي سهم ولا عصية واختلف هل يرون أم لا بالاول قال الكوفيون
 وأحمد شيخين بقوله تعالى وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وذو الارحام هم اصناف
 جدو جدو فاطان كافي أم وأم أي أم وان علما وأولاد بنات لصلب وأولاب من مذكور
 وانك وبنات اخوة لابوين اولاب اولام وأولاد اخوات كذلك بنوا اخوة لام وعم لام
 أى أخوالاب لأمه وبنات أعمال لابوين اولاب اولام وعميات وأخوال وبنات وعميات
 بهم أى جامعيا الاول اذ لم يبق في الاول من يعل به فن انقرض عنهم على القول بتوريثهم

عن عبد الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن
الذين يأتون في الدين يلوون ثم الذين
يأتونهم ثم يجيئونهم ثم يسبقونهم شهادة
أحدهم عينه وعينه شهادة له يذكر
هنا القرن في حديثه وقال قتيبة
ثم يجيئونهم أقوام حدثنا عثمان بن
أبي شيبة وأصحق بن إبراهيم
الحظلي قال أصحق بن عثمان
ناجر بن عمر منصور عن إبراهيم

القاضي وأخلاقه في المراتب القرن
هنا قال المغيرة قرنه أصحابه والذين
يأتونهم أبناؤهم والناتل أبناؤهم
وقال شهر قرنه ما بقيت عين رأته
والثاني ما بقيت عين رأته من رأه
ثم كذلك وقال غير واحد القرن
كل طبقة مقترنين في وقت واحد هو
لاهل مدة بعث نبيها طال مدته
أم قصرت وذكر الخرجي الاختلاف
في قدر البائسين من عشرين إلى
مائة وعشرين ثم قال وليس منه
شيء واضح ورأى أن القرن كل
أمة هلكت فلم يبق منها أحد وقال
الحسن وغيره القرن عشرين
وقد اتبعه سبعون والضعى أربعون
وزيادة بن أبي أوفى مائة وعشرون
وعبد الملك بن عيسى مائة وقال ابن
الأعرابي هو الوقت هذا آخر نقل
القاضي والضعى أن قرنه صلى الله
عليه وسلم الصحابة والثاني التابعون
والثالث تابعوهم (قوله صلى الله
عليه وسلم ثم يجيئونهم ثم يسبقونهم شهادة
أحدهم عينه وعينه شهادة له) هذا
ذهل عن شهادة وحيث مع شهادة
واحتج به بعض المالكية في قد
شهادة من حلف معها ويحوي

إذا لم يوجد أحد من ذوي القربى يرد عليهم حاز جميع المال ذكرنا كل أو اثنين
وفي كنفية ورثتهم مذهب أحدهما وهو الأصح مذهب أهل التزويل وهو أن ينزل
كل منهم منزلة من يدعيه والثاني مذهب أهل القراة وهو تقديم الأقرب منهم إلى الميت
ثاني بنت بنت بنت ابن المال على الأول بينهما أرباعا وعلى الثاني لفت البنت اقربها
إلى الميت وبه قال (حديثي) بالقراد لادني ذكر بالجمع (أصحق بن إبراهيم) بن زاهر
(قال قلت لأبي أسامة) جاد بن أسامة (حدثكم أدريس) بن يزيد من الزيادة بن عبد
الرحمن الأودي قال (حدثنا طلحة) بن مصرف بكسر الراء بعد هاء (عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى (ولكل) أي ولكل أحد أو لكل
مال (جعلنا موالى) ورأينا ما يونه ويحذفونه قال في حذفه وحذف الجار
تاليه وهو قوله تعالى (والذين عاقدت أيمانكم) المعاهدة لها ثلثة
والأيمان جميع عين من اليد والقسم وذلك أنهم كانوا عند الحلف يأخذ بعضهم يدهم
على الوفاة والقسم العهد المراد عقد الموالاة وهي مشروعة والورثة بها ثابتة عند
عامة الصحابة رضي الله عنهم (قال) أي ابن عباس (كان المهاجرون حين قدموا المدينة
ربث الأنصارى المهاجري) برفع الأنصارى على القاطلة ونسب المهاجري على المقولة
وفي سورة القصص بالعكس والمراد بيان الورثة يتم بما في الجلة قاله في الكواكب وقال
في الفتح والاولى أن يقرأ الأنصارى بالتسبيح يقول مقدم فتصد الرايات (دور ذوي
رحمة) أي آثاره (في الآخرة) أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل ولكل جعلنا
موالى قال (ابن عباس) (نسختها والذين عاقدت أيمانكم) كذا في جميع الأصول نسختها
والذين عاقدت أيمانكم والصواب كما قاله ابن بطال أن القسوة والذين عاقدت
أيمانكم والناسخه ولكل جعلنا موالى وكذا وقع في الكفاية والتفسير من رواية
الصلتين بمحمد عن أبي أسامة فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت وقال ابن المنبر في
الحاشية الضمير في قوله نسختها عائدة على المواخاة لا على الآية والضمير في نسختها وهو
القائل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا موالى وقوله والذين عاقدت أيمانكم بدل
من الضمير وأصل الكلام لم يزل ولكل جعلنا موالى نسخت والذين عاقدت أيمانكم بدل
وقال الكرماني فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منسوب بأخبار أعيان والمراد
بإيراد الحديث هنا أن قوله تعالى ولكل جعلنا نسخت حكم المراث الذي دل عليه والذين
عاقدت أيمانكم وقال ابن الجوزي من إدا الحديث المذكور أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان أتى بين المهاجرين والأنصار فكانوا يقولون تلك الآخرة ويرثها أخوة قوله
تعالى والذين عاقدت أيمانكم فلما نزل قوله تعالى وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله نسخ الميراث بين المعاقدين وبقي النصرة والقيادة وجواز الوصية لهم
هو الحديث أخرجه النسائي وأبو داود وجميع القرائن (باب ميراث الملائكة) يفتح
العين في الفرع كأصله وقال الحافظ ابن حجر يفتح العين المهملة ويجوز كسرها وقال
العين بكسرها وهي التي وقع اللعان فيها وبين زوجها قال يقول بعضهم بعضي الحافظ

عن عبيدة عن عبد الله قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم ثم يحيى وقوم نوح
 شهادة أحدهم يمينه وقدر يمينه
 شهادة قال إبراهيم كانوا يهودا
 ونحن غلبان عن اليهود والشهادات
 حدثنا محمد بن المنثري وابن بشار قال
 نا محمد بن جعفر ناشعة وحدثنا
 محمد بن المنثري وابن بشار قال نا عبد
 الرحمن بن محمد نا شاذان كلاهما
 عن منصور نا سناد أي الاوص
 وغيرهم عن حديثي حديثي ما ليس في
 حديثي ما سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حديثي الحسن بن
 علي الخصال نا ازهر بن محمد
 السمان عن ابن عوف عن إبراهيم
 عن عبيدة عن عبيدة الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خير الناس
 قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
 فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة
 قال ثم يتفق بعدهم خلف نسبق
 شهادة أحدهم يمينه وقدر يمينه شهادة
 العلماء انها لا ترد ومعنى الحديث
 انه يصحح بين الذين والشهادة فتاوة
 نسبق هذه وتارة هذه وفي الرواية
 الاخرى تدبر شهادة أحدهم وهو
 يحيى نسبق قوله فهو تساع
 العهد والشهادات أي الجمع بين
 اليقين والشهادة وقبل المراد انتهى
 عن قوله على عهد الله واشهد
 بالله قوله صلى الله عليه وسلم ثم
 يتفك من بعدهم خلف هكذا هو
 في معظم النسخ يتفك وفي بعضها
 يحلج يحذف التاء وكلاهما صحيح
 أي يحيى بعدهم خلف باسكان اللام

ابن عمر بن الخطاب ويحيى والكسر الامر بالعكس اه والمراد بيان ما ترثه من ولدها التي
 لا تحت عليه وبه قال (حديثي) بالافراد ولا بد من حديثي يحيى من زمة) بفتح القاف
 والزاي والعين المهملة الجازي قال (حديثنا مالنا) الامام (عن تابع) مولى ابن عمر (عن
 ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا) اسمه عويم (لأن امرأته) خولة بنت قيس (في زمن
 النبي) بغير ألف بعد الميم في زمن ولادته ذرق زمان النبي (صلى الله عليه وسلم) وانني من
 ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما) بين المتلاعنين (والحق الولد بالمرأة) فترثه
 أمه وأخوته منها كان فضل شيء فهو لبيت المال وهذا قول زيد بن ثابت وجهه والعلامة
 وأكرهتها الامصار قال الامام مالك وعلى ذلك أدركت أهل العلم وهذا في اودعن
 من سئل مكول ومن رواية عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال جعل النبي صلى الله
 عليه وسلم ميراث ابن الملاعة لأمه ولو رثها من بعدها وعندنا أصحاب السنة الاربعة
 وحسنه الترمذي وصححه الحاكم عن وثقه رفته نحو المرأة ثلاثة موارث عتبتها
 ولقبها وولدها الذي لا تحت عليه وفيه عمر بن زبيرة بن عمر الراء وسكون الواو بعدها
 موحدة مختلف فيه وثقه أحدوه شاهد من حديث ابن عمر عند ابن المنذر وفي العنان
 من حديث سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما فرض الله له
 وحديث الباب سبق في مواضع كالنفسر والملاعة (هذا) باب (بالتنوين) بكسبه
 (الاول للقرآن) بكسر القاء أي لصاحب القرآن (حرة كانت) أي المستقرة (أو أمة)
 (أخيرة مالنا) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) ابن الزبير
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (كانت عتية) يضم العين وسكون القوقبة وفتح
 الموحدة ابن أبي واصل (عهد إلى أخيه سعد) اختلف في صحته وجرم السفاقي
 والدماعلي أنه مات كافرا وقوله عهد بفتح العين وكسر الهاء أي أوصاه (أن ابن وليدة
 زمة) بفتح الواو وكسر اللام أي جارية زمة بفتح الزاي وسكون الميم وقد فتح ابن قيس
 ولم تسم الوليدة ثم ذكر مصعب الزبيري وابن أخيه الزبيري في نسب قريش أنها كانت
 أمة عتية وأما ولدها فعبد الرحمن (مضى) أي ابني (فأقبضه اليك) بكسر الموحدة (فلما
 كان عام الفتح) نصب عام بتقدير في والرفع اسم كان (أخذ سعد قال) هذا (ابن أخي)
 عتية (عهد إلى فيه) بتشديد الهمزة من (أقام عبد بن زمة فقال) هو (أخي وابن وليدة
 أبي) أي جارية أبي زمة (ولد على فراشه) من أمه المذكورة وقد كانت عادة الجاهلية
 الحاق القرب بالزنا وكما نوايسة ابرون الاما للزنا فن اعترف لام أنه لحق به ولم
 يقع الحاق ابن وليدة زمة في الجاهلية وقيل كانت مولى الولد بغير زوجين للزنا
 ويضربون على الضرائب وكانت وليدة زمة كذلك قال في الفتح والتي يظهر من
 سياق القصة أنها كانت أم مستقرة زمة فزني بها عتية وكانت عادة الجاهلية في مثل
 ذلك أن السيدان استلقه لحقه وان تغاه اتقى عنه وان ادعاه غره كان من ذكلك إلى
 السيد والقادة يظهر من اجل كان يظن أنه من عتية فاحتصم فيه (فساوفا) أي عاتيا

في حديث يعقوب بن ابراهيم نا

هشيم عن ابي بشر ح وحديث
اسماعيل بن سالم انا هشيم انا ابو
بشر عن عبد الله بن شقيق عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير امتي القرن الذين
بعثت فيهم ثم الذين ياتونهم والله اعلم
أذكر الثالث ام لا قال ثم يتحقق قول
يعقوب السمانه يشهدون قبل ان
يستشهدوا في حديثنا محمد بن
نشار نا محمد بن جعفر ح وحديثنا

هكذا الرواية والمراد خلفه

قال اهل اللغة خلفا ماضيا وعرضا

عن غيرهم يستعمل فين خلف بغير

او بشر لكن يقال في الخبر يفتح

اللام واسكانها الفتان الفتح اشهر

واجود وفي الشر باسكانها عند

الجمهور وحكي ايضا فتحها قوله

صلى الله عليه وسلم ثم يتحقق قول

يعقوب السمانه يشهدون قبل ان

يستشهدوا وفي رواية يظهر قول

فهم السمن السمانه يفتح السمن

هي السمن قال جمهور العناني

معنى هذا الحديث المراد السمن

هذا كلمة السمن ومعناها انه يكثر ذلك

فهم وليس معناها ان يتخضر اسمها

قالوا والمفهوم منه من يستسببه

واما من حرفه خلقة فلا يدخل في

هذا الاستسببه هو التوسع في

الماكول والمنسوب ترابا على

العتاد وقبل المراد بالسمن هاتان

يتكروا في جميع قسم ويدعون

عائني لهم من الشر وغيره وقيل

المراد جميعهم الاموال قوله صلى

الله عليه وسلم يشهدون قبل ان

يستشهدوا هذا الحديث في غلظهم

ونلازمنا بحيث ان كلامهما كان كالذي يسوق الاخر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سعد بن رسول الله هذا ابن اخي قد كان اخي عتبة (عهد الى فيه) انه ابنته فقال
عبد بن زعنة (هو) اخي وابن ولد دفاي ولد علي فراشه سقط قوله فقال سعد الخ لا يدر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو (اي الولد للبايعه) بالضم ويصح (ابن زعنة) نصب
ابن اي هو اخوك اما بالاستطاق واما بالقضاء بعلمه صلى الله عليه وسلم لان زعنة مكان
صهره او هو ملك ملكه لابن وليدة آية من غيره لان زعنة لم يقتر به ولا شهدت به القافة
عليه والاصل تدفع قول ابنه فلم يبق الا انه عبد بن زعنة قاله ابن جرير وقال الطحاوي
معناه هو يسلك تدفع ما غيرك حتى ياتي صاحبه لانه ملكك بتدليل امر سودة
بالاستحباب ويزيد الاول رواية البصري في المغازي هو لك فهو اخوك يا عبد ولكن في
متن واحد وسنن القاسم ليس لك يا عبد لكن اعلمنا البيهقي وقال المنذري انه زيادة غير
ثابتة وقال البيهقي معنى قولك ليس لك يا عبد اي شبهة فلا يتحقق قوله بعد هو اخوك وقال
في الفتح ارمعني قولك ليس لك يا عبد بالنسبة للمعرا من زعنة لان زعنة ملك كافر وخلف
عبد بن زعنة والولد المذكور وسودة لاحق لسودة في اونه بل حازه عبد قبل الاستطاق
فاذا استطلق الابن المذكور وشاكر في الارث دون سودة فلذا قال لعبد هو اخوك وقال
لسودة ليس لك يا عبد (الولد للفراس) اي صاحب القرش فهو على حذف مضاف اي زوجا
كان ارمعني حزة كانت او امرا وللعاهر وللزاني (الفراس) اي لاحق في النسب كقولهم
له التراب عبر به عن النسبة اي لاشي له وقبل معناه وللزاني الرجاء والطير واستبعد بان ذلك
ليس بلحسب الزنا بل للحسن بخلاف جملته في النسبة فانه على عمومه وايضا الحديث بانما
هو في نفي الولد عنه لا في وجهه (م قال) صلوات الله وسلامه عليه (السودة بنت زعنة) ام
المؤمنين رضي الله عنها (اجتنبني منه) اي من عبد الرحمن استنبأ بالاحتيال (المراي)
بكسر اللام وتخفيف الميم اي لاجل مراي (من شبهة) البين (بعضة فقرأها) عبد الرحمن
(حتى اتي الله عز وجل وفي الحديث ان الاستطاق لا يختص بالاب بل للاخ ان يستطلق
وهو قول الشافعية وجعنا بشرط ان يكون الاخ حازرا او واقفه في الورثة وامكان
كونه من المذكور وان يكون يوافق على ذلك ان كان بالغاعا فلا وان لا يكون معروف
الا به والحديث سبق في البسرع والوصايا والمغازي ويحيى في الاحكام ان شاء الله تعالى
يعون الله وقوته وكرمه وفيه قال (حدثنا سعد) هرا بن مسرهد البصري قال (حدثنا
يحيى) بن سعيد القطان (عن عتبة) بن النخلاج (عن محمد بن زياد) القرشي الجبلي مولا لهم
(اي سمع ابا هريرة) رضي الله عنه يقول (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الولد
لصاحب القرش) كذا في هذه الرواية والحديث سبب غيرة ابن زعنة فقد اخرج
ابوداود وغيره من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن آية من جده قال قام رجل
فقال لما قممت مكة ان فلانا بن فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعوني الاسلام ذهب
امر الجاهلية والولع بالفراس وللعاشر الاثبات في ما لا تلج قال النجاشي وقيل حديث
ابن زعنة في ان الامة تصيروا اشيا لوطه فاذا اعترفوا بالنسب بوطه احسنه او ثبت ذلك

ابن سعيد ح وحديثنا عبد الرحمن
ابن بشر العبد نا يهزج وحديثي
محمد بن رافع نا شيا به كلهم عن
شعبة هذا الاسناد وفي حديثهم
قال خلا ديري اذكر بعدي في قرن
اولاثة وفي حديث شيا به قال
سعت زهدم بن مضرب ويا في
حاجة على فرس لحديثي انه سمع
عمران بن حصين وفي حديث يحيى
وشيا به يذرون ولا يوفون وفي
مطافا نا حديث المدح ومنها
قول من حله على شهادة الزور
ومنها قول من حله على الشهادة
بالحدود وكلها فاسدة واحتمل عبد
الله بن شربة هذا الحديث بلذ به
في منعه الشهادة على الاقرار قبل
ان يستشهد ومذهبنا مذهب
الجهود وقبولها (قوله صلى الله عليه
وسلم ويخونون ولا يمتنون) هكذا
في اكثر النسخ فثرون بتدوير التاء
وفي بعضها يؤتمنون ومعناه يخونون
خيانة ظاهرة بحيث لا يسيئ معها
امانة بخلاف من ثان بهتة سرية
واحدة فانه يصدق عليه انه ثائن
ولا يخرج به عن الامانة في بعض
المواطن (قوله صلى الله عليه وسلم
ويتذرون ولا يوفون) هو يكسر
الذال وضمها الفتان وفي رواية يعثرون
وهما مصيبتان يقال وفوا وفي فيه
وجوب الوفاء والتذرو هو واجب
بلا خلاف وان كان ابتداء التذد
منها عنه كاسبق في بابيه وفي هذه
الاحاديث لاثبات النبوة ومجربات
ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه

الهميرة (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال
انما الاولان اعترق (الاول مبتدأ خبر لمن اعترق اي كثر أو مستقر لمن اعترق ومن
موصولة واو اعترق في محل الصلة والعائد ضمير الفاعل في باب معراج السابعة) بسن
مهله بعد هذا الف هـ من موصولة وزن فاعله العبد الذي يقول له اسمه لا ولا لا
عليك اوانت سائبة برينك عتقه وان لا ولا لا احده عليه وقد يقول له اعتقتك سائبة
اوانت سائبة في السبعين الاولين يفتقر في عتقه الى عتقه وفي الاخيرتين يعق
والجهود على كراهته ورويه قال (حدثنا قيس بن عتبة) السواقي قال (حدثنا قيسان)
الثوري (عن ابي عيسى) عبد الرحمن بن ثروان بالثلثة المثنوية والراء الساكنة بعد
الواو الفخون الاودي (عن هزيل) بضم الهاء وفتح الزاي ابن شرجيل (عن عبد الله)
ابن مسعود رضى الله عنه زاد الامام علي بسنده الى هزيل قال يا رجل الى عبد الله
فقال اني اعتقت عبد الله سائبة فقلت قتلك ما لا يلدع وارنا فقال عبد الله (قال ان اهل
الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون) وزاد الامام علي ايضا وانك ولي
نفسه فقلت معراثة فان تأملت او تحرجت في شيء فحسن تغيله وقبحه في بيت المال وبهذا
الحكم في السائبة قال الشافعي هـ ورويه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التميمي قال
(حدثنا ابو عوانة) الوضاح البشكري (عن منصور) هو ابن المخرم (عن ابراهيم) القتيبي
(عن الاسود) بن يزيد (ان عائشة رضى الله عنها اشترت بريرة فعتقتها) بضم القوية
الاولى (واشترط اهل الاملاء) ان يكون لهم (فقالت يا رسول الله اني اشترت بريرة
لاعتقها وان اهلها يشترطون ولا فاعلها) صلى الله عليه وسلم (اعتقها) بعد ان تشترها
(فاتها الاولان اعترق) سواء كان سائبة او غيرها (او قال) عليه الصلاة والسلام لها
(اعطى القن) بالثمن من الراوي (قال فاعتقها فاعتقها حال وخبرت) بضم الحاء المجمة
لما عتقت ولا في دعوى الجوى والمسقط نفسها اي خذ من ثمنها عتقت بين فحسن نكاحها
وامضاء النكاح واختصار الزوج (فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت) بضم الهمزة
وكسر الطاء المهملة اي لو اعطاني مغبث (كذا وكذا) من المال (ما كنت معه) اي
ما كنت احببه ولا المقت عليه (قال الاسود) بن يزيد (وكان زوجها حرا) قال البخاري
(قول الاسود) هذا (منقطع) اي لم يصفه كعائشة فيه وقبحه اواز اطلاق المنقطع
في موضع المرسل خلافا لما اشتهر في الاستعمال من تخصيص المنقطع بما يقطع منه من
اثناء المستندوا حد الا في صورة سقط الصحابي بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم فان
ذلك يسمى المرسل (وقول ابن عباس) رضى الله عنهما (رايته عبد الصم) اذ كان حضر
القصة وشاهدها بخلاف الاسود فانه لم يدخل المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثت الباب بسبق في مواضع كثيرة والله للوفق والعين في باب اثمن نعمنا من
مواليه هـ ورويه قال (حدثنا قيس بن سعد) ابو رباح البجلي قال (حدثنا جابر) هو ابن
عبد الجود (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن بشر بك
ابن طارق التيمي انه (قال قال علي رضى الله عنه ما عندنا كتاب نقرأه) وفي باب حرم

وسلم فان كل الامور التي اخبر بها وقعت كما اخبر (قوله جبت يا جبر) قال حديثي زهدم بن مضرب (أما

سعد بن مسهر يوفون كما قال ابن

جعفر **في حديثنا** في نسخة بن سعد
 محمد بن عبد الله بن الاموي قال نا
 وهو ثقة جرحه جرحا شديدا بعد بن
 النسي وابن بشير قال نا معاوية بن
 جهم نا ابي كاهلنا عن قتادة
 عن زرارة بن ابي عن عمران بن
 حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحديث خبر هذه الامة القرن
 الذي يموت فيهم ثم الذين يلونهم
 زاد في حديث ابي عوانة قال والله
 امل اذكر الثالث امل لا مثل حديث
 زهد عن عمران وزاد في حديث
 جهم عن قتادة ويحلفون ولا
 يستحلفون **في حديثنا** ابو بكر بن
 ابن شيبه وشجاع بن مخلد والقلي
 لا يكره قالنا حسن وهو ابن علي
 الجعفي عن زائدة عن السدي عن
 عبد الله الهسي عن عائشة قالت
 سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم
 أي الناس خير قال القرن الذي
 آتاه ثم الثاني ثم الثالث

ابو جرة في الجهم وهو ابو جرة نصر
 ابن عمران سبق بيانه في كتاب
 الايمان في حديث وفد عبد القيس
 ثم في موضع ولا خلاف انه المراد
 هنا وما ازيدهم فبزي مقترحة ثم
 هاجسا كنه تدل المهمة مقترحة
 وقصير بضم الميم وفتح الصاد
 المجهية وكسر الراء المجددة (قوله
 عن السدي عن عبد الله الهسي
 عن عائشة) هو يفتح الاء الموحدة
 وكسر الاء وهذا الاستناد مما
 استدل به الماظفي فقال اخباري
 الهسي عن عمر بن عثمان قال

القاضي قد سمعوا روايته عن عائشة وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة

المدني من آخر كتاب الحج ما عندنا في (الكتاب الله) عز وجل (فقر هذه العقيقة) قال
 في الكواكب غير حال واستثناء آخر وهو في العطف مقدر كما قال الشافعي رحمه الله عليه
 النخبات المباركة الصاوات تقديره والصلوات (قال) يزيد بن بشر بك (فأمر بها)
 أي العقيقة فأذن فيها أشياء) جمع شي لا يصرف قال الكسائي لكثرة استعمالها (من
 الجراحات) بكسر الجيم أي من أحكام الجراحات (وأستان الابن) يفتح همزة أستان
 أي ابل الديان أو الزكاة أو اعم (قال) ولا يذوق قال (وفيها المدينة) طيبة (حرم) يقتضين
 محرمة (ما بين غير) يفتح العين المهمة وسكون الحنة بعد هاء اميجل بالمدينة (التي نور)
 يفتح المثلثة قبل اله اسم جبل بها أيضا وان كان المشهور انه مكة وقيل الصحيح ان بدله
 احداى ما بين يري الى احدا ولا يذوق الى كذا قبل قوله الى نور (فن احدث فيها حدثا)
 محال قال المساجيد النبي صلى الله عليه وسلم (أو اوى) بدل اه من (حدثا) بضم الميم وكسر
 الهمزة المهمة أي من فسر جيتا أو ما جاهد من خصه ما وحال منه وبين ان يقتصر منه
 (فعله لئنه الله) أي يعلم من الجنة التي هي دار الرحمة في أول امره لا مطلقا (ولعنة
 الملائكة والناس اجمعين لا يقبل) بضم الحنة وفتح الموحدة (منه يوم القيامة صرف)
 فرض (ولا عدل) نقل او بالعكس او غير ذلك مما سبق في الحج (ومن والى) يفتح اللام اتخذ
 (قوما) موالى (بغير اذن مولى) ليس الاذن لتقييد الحكم بعدم الاذن والتقصير عليه
 واتخاذ الكلام بذلك على انه الغالب (فعله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل) بضم الحنة (منه يوم القيامة صرف ولا عدل) ولا يذوق لا يقبل الله منه يوم
 القيامة صرفا ولا عدلا (وذمة المسلمين واحدة) أي امان المسلم الكافر صحيح والمسلون
 كفص واحدة (يسميهم اذناهم) كالعبود المرافة فاذا امن احدهم حيا لا يجوز
 لاحدا ان يقتله (فن اخبر) بضم الخاء كنه وفتح الفاء (مسلم) أي تقضى عهده
 (فعله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل)
 وصح ابن حبان من حديث عائشة مرورا عن نوى الى غير مولى فليتوا أمقعه من
 النار قال ابن بطال فيمذكروا عن في فتح الباري وفي الحديث انه لا يجوز له ان يكتب
 فلان ابن فلان بل يقول فلان مولى فلان ويجوز له ان ينسب الى نسبه كالقرشي وقال
 غيره الاولى ان يفصح بذلك ايضا كان يقول القرشي بالواء او مولاهم قال وقيل ان من
 علم ذلك وقوله سقطت شهادته لما يترتب عليه من الوعيد وتجب عليه التوبة والاستغفار
 وهو قال (حدثنا ابو نعيم) الفصل بن كين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الله
 ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع
 الولاء عن جبهة (لانه حق ادب المعتنق من العتيق وذلك لانه غيرة مود والتسليم فانه في
 الكواكب بهذا (باب بالتنوين) اذا اسلم على يديه وللقرى والاكثروا رجل
 والكثير حتى يرسل بالتحريف والتذكير اولى والمضى اذا اسلم رجل على يدى رجل
 (وكان الحسن) البصري (لا يري له) الذي اسلم على يديه (ولا يكره) الوالو ولا يذوق
 يقتضيه الفتان ولا يذوق من الكسبي ولا يفتح الوالو والمهمز قبل الاء وبالذات الاثر

﴿حديثنا﴾ محمد بن رافع وعبد بن

محمد قال محمد بن رافع نا وقال

عبد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن

الزهرى أخبرتني سالم بن عبد الله

وأبو بكر بن سليمان ابن عبد الله بن

عمر قال صلى بن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء

في آخر حياته فلما سلم قام فقال

أرأيتم لي لتكم هذه فانه على رأس

مائة سنة منها لا يبقى عن مو علي

باب بيان معنى قوله صلى الله

عليه وسلم على رأس مائة سنة

لا يبقى نفس منقوسة عن هو

موجود الآن

قوله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لي

لنكم هذه فان على رأس مائة سنة

منها لا يبقى عن هو اليوم على ظهر

الارض أحد يريدك ان يضر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يبقى عن هو اليوم على ظهر

الارض أحد يريدك ان يضر

ذلك القرن وفي رواية جارية سمع

التي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته

بشهر يقول ما من نفس منقوسة

اليوم يا بني عليها مائة سنة وهي حية

بومئذ وفي رواية أبي سعيدة فله لكن

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ذلك المار جمع من يقول هذه

الاحاديث قد تفسر بعضها بما

وقم اعلم من أعلام النبوة والمراد

ان كل نفس منقوسة كانت تفل

الله على الارض لا تعيش بعدها

أكثر من مائة سنة سواء قل عمرها

قبل ذلك أم لا وليس فيه نفي عيش

احد من جيل بعد تلك الليلة فوق

مائة سنة ومعنى نفس منقوسة

وصلة سفيان الثوري في جامعه واخر جه ابو بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان

ورواه الدارمي عن أبي نعيم عن سفيان واخر ج ابن أبي شيبة أيضا عن طريق يونس عن

الحسن لا يريه الا ان شاء أو صلى له بجملة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الوالدان اعقن

تخرج به من أسلم على يديه جمل لما في الرواية الاخرى انما الوالدان اعقن كما لا يخفى

وسبق موصولا قريبا (وبذكر) يضم أو دفع ذلك عن نعيم هو ابن أوس بن خارجة

ابن سواد النخعي (الدارمي) نسبة الى ج الدار بن ظم وكان من أهل الشام أسلم سنة تسع

من الهجرة وكان من أفاضل الصحابة وله مناقب وفي العزم اقرادها بالنسبة أعاني الله

على ذلك على أحسن المسائل (رفعه) المخرجات ولا يذو رفته يسكون القاضيه العين

أى رفع نعيم الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصله البخاري في تاريخه وأبو

داود وابن أبي عاصم والمعاذ بن وايلغدي في سندهم بن عبد العزيز تأييده كلهم من

طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال سمعت عبد الله بن موهب يحدث عن عمر

ابن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن ذؤيب عن نعيم الدارمي أنه قال قلت يا رسول الله ما السنة

في رجل يسلم على بني رسول من المسلمين قال هو اول الناس بحياه وعماه قال البخاري

وجه الله (واحد) وفي حصة هذا الشيخ قال بعضهم عن ابن موهب سمع ثعلبة اولا يصح

اقول النبي صلى الله عليه وسلم الوالدان اعقن وقال الشافعي هذا الحديث ليس بثابت

غايروا به عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن موهب وابن موهب ليس بالمعروف ولا يعلل في

تعميم مثل هذا لا يثبت وقال الترمذي استاده ليس بمصنف قال وادخل بعضهم بين ابن

موهب وبين نعيم قبصة رواه يحيى بن حمزة وقيل انه يفرده بذكر قبصة ورواه ابو

اسحق السبيعي بدون ذكر نعيم آخر جبه القسافي وقال ابن المنذر الحديث مضطرب هل

هو عن ابن موهب عن نعيم أو بينهما قبصة وقال بعض الروافقه عن عبد الله بن موهب

وبعضهم ابن موهب وعبد العزيز رواه ليس بالمحافظ قال في الفتح هو من رجال البخاري

كفى الاشربة لكنه ليس بالمتكبر وأما ابن موهب فلم يذكر نعيم وأشار القسافي الى أن

الرواية التي وقع التصريح فيها باسم نعيم خطأ ولكنه وثقه بعضهم نعم صحح هذا

الحديث أبو زرعة القسافي وقال انه حديث حسن صحيح المخرج ومتمم وجزم البخاري

في التاريخ بأنه لا يصلح لهارة حديث انما الوالدان اعقن ويؤخذ منه انه لو صح لما قاوم

هذا الحديث وعلى التزل فيتردد في الجمع هل يخص عموم الحديث المتفق على صحته هذا

فيستتق منه من أسلم أو أثر قول الاولوية في قوله أو الى الناس بمعنى النصر والمعادنة وما

أشبه ذلك لا بالبراث ويبقى الحديث المتفق على صحته على عموم جبه الجوهري الى الثاني

وبه جزم ابن القصار وقال أبو حنيفة واهله انه يسقر ان يقل عنه وان لم يقل عنه فله

ان يتحول عنه لغيره قاله في فتح الباري * وبه قال (حديثنا) بن سعيد (البخاري

عن مالك) هو ابن أنس الاصمجي امام الامعة (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر)

رضي الله عنهما (انما تشبه ام المؤمنين) رضي الله عنها واسقط أم المؤمنين لا يذو

(اراد ان تشرى جارية) هي بريرة (تعقها) أي لا تلعنها وهو بضم الفوقية (فقال

من نفس متفوساة نافي عليه مائة سنة في حديثه محمد بن حاتم نا محمد بن بكر نا ابن مريم نا هذا الاسناد ولم يدرك قبل موته بشهر في حديث يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الله الا على كلاهما عن المقر قال ابن حبيب ثمانية عن سليمان سمعت ابي قال نا ابو نصره عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك قبل موته بشهر ونحو ذلك ما من نفس متفوساة وهي حية نوخذ عليها ما تقسنة وهي حية نوخذ وعن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وفسرها عبد الرحمن قال نقص السمر في حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون نا سليمان التيمي بالاسنادين جميعا من حديثنا ابن عمار نا ابو داود نا داود الفقي له وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا سليمان بن حبان عن داود عن ابي نصره عن ابي سعيد قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبرك سألوه عن الساعة فقال رسول الله

بها ثورى كانه عليه في الشجر واقام فوق المعين في هذا باب بالنويز بن كريب (مولد في يوم) في نفسه (من انفسهم) في نفسه العلم والميراث منه وابن الاخت منهم لانه يقبلى بعض موهى امه فيهم وورثه في العلم والارحام على القول به وثبت قوله منهم لا يذعن الكشيحي و به قال (حديثنا آدم) بن ابي اياس قال (حديثنا شعبة) بن الجراح قال (حديثنا معاوية بن مرة) بنهم القاف وفتح الراء المستدقة ابن اياس بن هلال اللقي البصري (وقد اذعن ابن دعامة السدوسي كلاهما) عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولى لقوم من انفسهم او قال (حديثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حديثنا شعبة) بن الجراح عن فتاة ابن دعامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابن خث لقوم منهم او قال (من انفسهم) في العاونة والاتصا والبر والاشقة ونحو ذلك لافي الميراث وقيل من قال بان ذوى الارحام يرثون كآثر العصبات وهو قول الحنفية وغيرهم والشك من الراوى او رد الحديث فانما هو انما في مناقب قرش في باب ابن اخث لقوم منهم (باب) (حديثنا الاسير) في العداوسا وعرفه خبره ام لا (قال) اي البخارى (وكنا نري) بنهم الشين المبهمة وفتح الراء اخر ما هم عليه ابن الحرث القاضي الكندي الكوفي (روى) الاسير) بنهم الوار وكسر الراء المستدقة (في) اي العداوسا بقوله هو اوحج ليه اي في ميراثه وهذا واصله ابن ابي شيبة قال راى وقال محمد بن عبد العزيز مما روى له عبد الرزاق لا يحق لنا ان ندفع كتابه (ابن) بنهم زقة وحقه بنهم مكسورة فتزاي بنهم زلة بالراء (وصية الاسير) بنهم وصية على الشعوبية (وعناقه) بنهم العين وبعد القاف هامولا يذعن وعناقه بنهم بعد القاف (وما صنع في ما لم يسمع عن ربه) بنهم الاسلام الى غيره طائعا (فانما هو ما يدعيه) بنهم ما يشاء) بنهم المشارع ولا يذعن الكشيحي ما يشاء بنهم الماضي و به قال (حديثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حديثنا شعبة) بن الجراح (عن حماد) بن ثابت الانصاري (عن جابر) نا باخا الملهمة والراى سلان الانصبي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال من ترك مالا بعد وفاته (فاورثه من تركه) كلا بنهم لكاف واللام المشددة فتعليا (قالنا) و هذا الحديث يؤيد قول الجمهور ان الاسير اذا وجب ميراثه وقفه لانه اذا كان مسلدا حل تحت عموم قوله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فاورثه وعن سعد بن المسيب انه لم يورث الاسير ايدى العدى والحديث مرفى الاستقراض في هذا (باب) بالنويز بن كريب قوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا سلم الكافر قبل ان يقسم الميراث لم ينفذ من ربه او اخيه (واميراته) لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة عند الجمهور و به قال (حديثنا ابو عاصم) النخعي بنهم ليدل (عن ابن مريم) بنهم الملك بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن علي بن حسين) مشهور بن زين العابدين (عن عمر) بنهم العبد (ابن عفان) بنهم القريش العدوى ولا يذعن

صلى الله عليه وسلم لا تأفى مائة سنة
وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم
حديثي اصدق من تصورنا ابو
الوليد نا ابو عوانة عن حصين
عن سالم عن جابر بن عبد الله قال
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما من نفس منقوسة تبلغ مائة سنة
فيقال سالم تذكرنا ذلك عندنا انما هي
كل نفس مخلوقة ومشفقة (حدثنا)
يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر بن
ابى شيبة ومحمد بن العلاء قال يحيى
انا وقال الاخران نا ابو عوانة
عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (باب يخرج سب الصحابة
رضي الله عنهم) *
(قوله حديث يحيى بن يحيى وابو
بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء
عن ابي معاوية عن الاعشى عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي) قال ابو مسلم
الجبائي قال ابو مسعود الدمشقي
هذا وهم والمواب من حديث
ابي معاوية عن الاعشى عن ابي
صالح عن ابي سعيد الخدري لا عن
ابي هريرة وكذا رواه يحيى بن يحيى
وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
والثلاس قال ومثل الدارقطني عن
استاذنا الحديث فقليرويه
للاعشى واختلج عنه فروزيد
ابن ابي نيسة عنه عن ابي صالح عن
ابي هريرة واختلف على ابي عوانة
عنه فرواد عفاان يحيى بن جاد عن
ابي عوانة عن الاعشى كذلك رواه
مسند وابو كامل وشيبان عن ابي

عمر ويفتح العين بدل عر بعضهم او كلاهما وله ثمان واثق الرواية عن الزهري ان عمرو
بن عثمان يفتح العين ويسكون الميم الا ان مالكاً وحده قال عمر يفتح الميم (عن
اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر)
ورذهب عاذ بن جبيل ومعاوية وسعيد بن المسيب ومسرور قال انه يرث منه لقوله صلى الله
عليه وسلم الاسلام يملكو ولا يرثي عليه ويحذف الجهور هذا الحديث الصحيح وأجابوا عن
حديث الاسلام به لو ان معناه فضل الاسلام وليس فيه تعرض للارث فلا يترك النص
الصريح لذلك (ولا يرث) (الكافر المسلم) اجماعاً ولا يرث فهو مرد كيهودي تنصر احداً
اذ ليس بينه وبين أحد مسلم ولا في الدين لانه ترك دينه بقرعة عليه ولا يقر على دينه الذي
استقل اليه ولا يرث لذلك كزيد بن وهب من لا يرث من يدين فلا يرث ولا يرث ذلك واما المسلم
من المرتد فقال مالك والشافعي لا يرث المسلم المرتد وقال ابو حنيفة والثوري يره لكن
قال ابو حنيفة ما كتبته في رده لبيت المال وما كتبته في الاسلام فهو ولو رثته المسلمان
واما الكافران فمروانان وان اختلفت ملته كيهودي ونصراني او مجوسي او وثني لان
الملل في البطلان كماله الواحدة ومن يره ولو مدبراً او مكاتباً فلا يرث ولا يرث لقصه
ولانه لو رث لكان الا لزم باطل الامة ان يورث ما ملكه يحريره لتمام ملكه عليه ولا
شيء يسلم منه لاستيفاء حقهما كسبته بقرعة ولا يرث قاتل من مقتوله وان لم يظهر
بقتله لحديث ليس اقاتل شي من المراث واما القريظي بسند صحيح ولان الارث
الموالات والقاتل قطعها ومن فقد وقت ماله حتى تقوم بينة مجرة او يحكم مجرة فاض بعد
خصي مدتمن ولادته لا يعش فوقها غنا فيعطي ماله من يره حينئذ * والحديث سبق
في المغازي واقفاً علم (باب ميراث العبد النصري) وكتاب النصري) ولا يذري من اتى من ولده ومذهب العلماء ان
العبد النصري اذا مات غناه لسلبه لرق لان ذلك العبد غير صحيح فيستحقه السلبد
لا يورث المراث واما المكاتب فان مات قبل اداء كتابته وكان في ماله وفاء لباقي كتابته
اخذ ذلك في كتابته فغنا لبيت المال واما ان من اتى من ولده في حديث ابي هريرة
مرقوا عن عدي بن داود والشافعي ومحمد بن حبان والحاكم ايما رجل يهود ولده وهو يتظر
اليه احجب الله عنه وفي سنده عبد الله بن يونس بجازي ماري عن عسوي بن زيد بن الهاد
وليزد كرام الخاف حديثنا وله ايرادان يلقن فيه ما هو على شرا فاختارتمه الشيعية فيسبل
(باب حكم من ادعى اخا وابن اخ) * وبه قال (حديث اسامة بن سعيد) البطني قال
(حدثنا ثابت بن سعد الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت اختلفت سبعة من ابي وقاص) مالك بن وهيب بن عبد شافع بن
زهرة الزهري شهد المشاهد كلها وهو احد العشرة (وعبد بن زمعة) بن قيس بن عبد شمس
القرشي العامري اخو سودة بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنهما (وعدي) اسمه عبد
الرحمن (فقال به هذا) الغلام عبد الرحمن (يا رسول الله بن اخي عتبة بن ابي وقاص)
ذكره ابن مند في الصحابة مستنداً بقول اخيه سده هذا (عدي الى انه ابنه انظر الى شبه)

عليه وسلم لا تسبوا أصحابي لا تسوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم

اتفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم

وليس في ذلك ما يدل على اسلامه وقد استند انكار أبي بصير على ابن مسعود ذلك وقال انه
الذي كسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وما علمت له اسلاماً اهـ وبالجملة فليس
في شيء من الآثار ما يدل على اسلامه بل فيه ما يصحح عونه على الكفر والله أعلم (وهو)
عبد بن زعمه هذا أخى رسول الله ولحقه قرأش أبي زعمه (من وليته) أى أمته
(فتقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبه قرأش بها بينا شبهة فقال) صلى الله عليه
وسلم (هو) أى العلام (أخى لآبى عبد) ولا يذري عبد بن زعمه فألقه عليه الصلاة
والسلام به لما استلمته ثلاث أقراره قائم مقام الأب المستحق حياة فثبت نسبه وقال مالك
وأبو حنيفة لا يثبت (والولد لقرأش ولقاهر الحجر) أى الحسية (وأخى شبهة منه بأسوة بنت
زعمه) أو عوا وسماعاً (هات قرأشودة) الغلام (قط) ولا يذري الكسبي عن بعدى
بمدق له صلى الله عليه وسلم أخى منه ورأى فى هامن فرغ اليونانية وقال انه مقتول
منه هذا الباب في نسخة أى ذر قبل باب ميراث العبد النصراني ويليها عن باب ميراث
العبد النصراني باب انهم من اتقى من ولده وورقه على باب من ادعى أنا وابن ادعى علامة
المستقى والكسبي عن انتهى (باب من ادعى) أى اتسبب (الى غيراه) وبه قال
(حدثنا سعد) هو ابن مسعود قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطحاوي الواسطي
قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الخلاء (عن أبي عثمان) عبد الرحمن التهمى (عن سعد)
يسكون العين ابن أى فاقص (رضى الله عنه) الله (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ادعى الى غيراه وهو) أى والحال أنه (يعلم أنه غيراه فالحق عليه سوام)
ان استعمل ذلك أو هو محمول على الزجر والتفريط لتفريقه واستشكل بان جماعة من
خيار الامة اتسبوا الى غير آياتهم كلقصد ابن الأسود ذو ابن عمرو واجيب بأن
الخاصية كانوا لا يستكرونها أن يبقوا الرجل غيراً به الذى يخرج من صلبه فثبت
اليه لم يزل ذلك في أول الاسلام حتى زل وما جعل ادعاءكم أبناً كم نزل ادعواهم لا يتهم
فقلب على بعضهم النسب الذى كان يدعى به قبل الاسلام فصاروا يملكون كالتعريف
بالاشهر من غير أن يكون من المدعو تحول عن نسبه الحقيقي فلا يقتضيه الوعد اذا
الوعد المدعو كقولنا ما علمت عن اتسبب الى غيراه على علم منه بأنه ليس أباه قال أبو عثمان
التهمى (قد كره) أى الحديث (وبى بكرة) نفي (فقال والله سمعته اذ نأى) بفتح العين
وسكون القومية (ووعده قلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم) والحديث تقدم
في غزوة حنين وبه قال (حدثنا صبيح) بالصاد المهملة والتعين الموحدة بينهم صوحدة
مفتوحة (ابن الفرج) بالقاف والجمع القسبة قال ابن مسعود كان أعلم خلق الله برأى مالك
قال (حدثنا) ولا يذري أخيراً (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (أخرو)
بفتح العين ابن الحارث المصري (عن جعفر بن ربيعة) الكندي (عن حماد) بكسر العين
المهملة وتحقير الراوى وهذا اللفظ كاف ابن مالك الفخاري (عن حماد) بكسر العين
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا تغروا عن آياتكم من غضب عن ابيه
واتسبب لغيره فهو كفر) ولا يذري الكسبي عن فقد كفر أى كفر النعمة فليس

ولا نصقه في حديثنا عثمان بن أبي
شبة تابعي عن الأعمش عن أبي
صالح عن أبي سعيد قال كان بين
خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن
عوفش فسيبته خالد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
أحد من أصحابي فإن أحدكم لو
اتفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد
أحدهم ولا نصقه في حديثنا أبو
سعيد الأشج وأبو كريب قال أنا
وكيع عن الأعمش ح وحدثنا
عبد الله بن معاذ نا أبي ح ونا
ابن الحنفى وابن بشار قال أنا ابن
عوفش فقالوا عن أبي حمزة روى
سعيد وكذا قال نصرى على عن
أبي داود والنسرى عن أبي الأعمش
والصواب من روايات الأعمش عن
أبي صالح عن أبي سعيد ورواه
زائدة عن حاتم عن أبي صالح عن
أبي حمزة والصحيح عن أبي صالح
عن أبي سعيد والله أعلم واعلم ان
سب الصحابة رضى الله عنهم سوام
من فواحش المحرمات وأمن
لابس القتل منهم وغيره لانهم
يجهنمون في تلك الحروب متاولون
كأول فضائل أول فضائل الصحابة
من هذا التشرح قال القاضي
وسب أحدهم من المخاصي الكبار
ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يزجر
ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل
(قوله على الله عليه وسلم لا تسبوا
أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن
أحدكم اتفق مثل أحد ذهباً ما أدرك
مد أحدهم ولا نصقه) قال أهل

الفة التسمية التسمية أربع لعلات نصيب بكسر التثنية ونصيب بضمهم ونصيب بفتحهم ونصيب بزيادة الاء

الفي عدى جميعا عن شعبة من
الاعشى باسناد يروى معاوية
بمثل حديثهما وليس في حديث
شعبة ووكيع ذكر عبد الرحمن بن
حكيم القاضى عياض في المشارق
عن الخطابي ومعناه لو اتفق احدكم
مبطل احد ذهب ما بلغ نوابه في
ذلك ثواب نفقة احد اصحابي
صداد ولا نفق صد قال القاضى
ويؤيد هذا ما تقدمناه في اول باب
فبما العصابة عن الجهم ومن
تفضل العصابة كلهم على جيع
من بعدهم وسبب تفصيل نفقتهم
انما كانت في وقت الضرورة وضيق
الخال بخلاف غيرهم ولان انفقتهم
كان في نصرنا صلى الله عليه وسلم
وسايعه وذلك لعدم بعدهم وكذا
جهادهم ووسطا بينهم وقد قال
الله تعالى لا يتولى منهمكم من اتفق
من قبل الفتح فاقول اولئك اعظم
درجة الية هذا كما مع ما كان
في أنفسهم من الشفقة والتودد
والشروع والتواضع والابتناء
والجهاد في الله حق جهاد وفضيلة
الصبة ولو خلفه لا يوازيه عمل
ولا تنال درجتهما شيئا والفضل الله
لا يؤخذ ويقاس ذلك بفضل الله
ووثقه من يشاء قال القاضى ومن
اصحاب الحديث من يقول هذه
الفضيلة تحتها بن طالت مصبته
وقاتل معه واتفق وهاب ونصر
لانهم رأوه مرة كوفوا الاعراب او
مصبة آخر بعد الفتح وبعد اعزاز
الدين عن لم يرحله هجرة ولا اقرى
الدين ومنفعة المسلمين قال والصحيح
هو الاول وعليه الاكثر والله اعلم

المزاد الكفر الذى يستحق عليه الملوذ في التاريل كفر حق ابيه أى سترحقه أو المراد
التغليظ والتشبيح عليه اعظام ذلك والافكل حق شرعى اذا سترحقه كفر ولم يعبر
في كل شرعى حق بهذا اللفظ وانما عبر به في المواضع التى يقصد فيها الذم والبسغ وتعليم
الحق المستور والحديث سبق في مناقب قريش (باب) بالتونين بد كرفسه
(انما ادعت المرأتان) بتشديد الدال المهملة من ادعت وبه قال (حديثنا ابو الهيثم)
الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن
ذكوان (عن) عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة ثمان لم يسبها (معها ابناهما) لم يسبها ايضا (جاء الذئب
فذهب بابن احدهما فقالت احبتهما اتخذ ذهب) الذئب (بانك وفاتك) ولا يذ
فقالت (الآخرى اتخذ ذهب بانك فصا كآ) أى المرأتان وذ كرا بعبارة الشخصين ولا يذ
عن الجوى والسقنى فصا كآ (الداود عليه السلام قضى به) بالولد الباقي (السكبرى)
المرأة الكبرى منهما لكونه كان في يدها وهجرت عن تأملته اليثة (فخرجت على سليمان
ابن داود عليهما السلام فاحترنا) بالقصة (فقال انقضى بالسكن) بكسر السين وصحبت
سكينا لانها تسكن حركة الحيوان (اشقه) أى الولد (بينهما) نصفه في سنان الفاق
الكبرى فقالت الكبرى ثم اقطعوه (فقالت الصغرى) منها له (لا تفعل) ذلك (رحمك
الله هو ابنا) أى ابن الكبرى (اقضى به للصغرى) بلزعمها الدال على عظيم ثقتهم ولو
عذر بانوارها بانهما صاحبهما واستشكل نقض سليمان حكم ابيهما ودوا جيب بانهما
حكما لوى وحكم سليمان كان ناسضا وكا بالاجتماع وازا تنقض لدل اقوى وتغيب
الاولى بالسليمان حيث يذكر بوسى البه اد كان جهم حيث ادعى حشرة سنة (قال
ابو هريرة) رضى الله عنه بالسند السابق (واقه ان سمعت) كسر الهمزة أى سمعت
(بالسكين) قط الا يومئذوما كما تقول الامامية) بضم الميم وتكسر وتفتح وقيل لهامدية
لانها تقطع مدى حيا الحيوان والحديث سبق في ترجمة سليمان من احاديث الانبياء
(باب) حكم (القائف) بالقاف وآخره فاعوه الذى يعرف الشبه ويعبر الاثر وبه قال
(حديثنا قتيبة بن سعيد) ابو رجاء قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن ابن
شهاب) محمد الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على) بتشديد الدال ليت حال كونه (مسروا) حال
كونه (تبرق) تضي وتستن من السرور (أسار بر وجهه) وهى المخطوط التى في الجبهة
واحد هامر وسر وجهها أسار واسرته جهم الجمع أسار بر (قال) صلى الله عليه وسلم
(القرى) حرف جزم ومعناه حزة التقرير ورزى مجزوم به بحذف النون والروية علمية
وصدت ان قوله (ان مجززا) صدقة قولنا اولاد افكت ان مجززا بضم الميم وفتح الجيم
وكسر الراء الاولى المشددة وتفتح اسم ان ومضى مجززا لانه كان مجززا ناصية الاسرى في
زمن الجاهلية ويطلقه وهو ابن الاعور بن جعدة الدبلى (نظرا) خبرا واقفا بالذ
ويقصر طرف زمان أى الساعة (الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد) فقال له هذا الاقدام

عوف وخالد بن الوليد (حديث)

زهري بن حرب نا هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة حدثني سعيد الجري عن ابي نصرته عن اسير ابن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر وفيهم رجل عن كان يضر

(باب من فضائل اويس القرني رضي الله عنه)
(قوله اسير بن جابر) هو بضم الهاء وتوقع السين المعجمة ويقال اسير بن عمر ويقال يسير بضم الياء التثنية وتحت وفي قصة اويس هذه معجزات ظاهرة ترسلو الله صلى الله عليه وسلم وهو اويس بن عامر كذا رواه مسلم خنا هو المشهور قال ابن ماكولا وقال اويس بن عمر وقالوا كنيسة ابو عمر وقال القائل قتل بسقين وهو القرني من بني قسرين بفتح القاف والراء وهي بطن من مراد وهو قرن بن زمران ابن ناجية بن مراد قال الكلابي وعمر اداهما جابر بن مالك بن ادد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان ابن سباد وهذا الذي ذكرناه من كونه من بطن من مراد اولى نسب هو الصواب ولا خلاف فيه وفي صحاح الجوهري انه منسوب الى قرن المنازل الجليل المعروف بقات الاحرام لاهل نجد وهذا غلط قاحض وسبق هنالك التنية عليه للاشارة بقوله وفيهم رجل يسير باويس) أي يحتسره ويسمى زري به وهذا دليل على انه كان يفتي حاله ويحكم السر الذي ينشئ وبين الله عز وجل ولا يظهر منه شيء بل انما هو منه طريق العاقرين

بعضهم امن ولا يذعن الجوى والمستقل لم (بعض) أي لكائنة من بعض او مخلوقة من بعض كقوله تعالى بعضكم من بعض أي مخلوقون من بعض وسبب سروده عليه الصلاة والسلام أن الجاهلية كانت تقدر حق نسب اسامة لكونه اسود شديد السواد لكون ابيه كائن سودا و زيدا يرض من القطن فلما قال عجز زما قال مع اختلاف اللون سر صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم من الطعن فيه لاعتقادهم ذلك * والحديث أخرجه مسلم في النكاح واوداد في الطلاق والترسني في الولا والانس في الطلاق * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا شيبان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (طالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم) أي وبما البيت وهو من إضافة المسمى الى اسمها وأذات مقم (وهو سرور وقال يا) ولا يذرى (عائشة المزى ان عجز زما المدلج) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم بعدها تحية نسبة الى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة وكانت الصفاة فهم وفي بني أسد والعرب يمتدحون له بذلك وليس ذلك خاصا بهم على الصحيح فروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قائما وقد كان قرشيا لا مدلجيا ولا اسديا (دخل على) أي بشيديد الباس وسقط لغيره أي ذعلى (قرأ اسامة) زاد ابو ذؤيب بن زيد (و زيدا) أي ابن طرفة (وعليه) ساقطية (أي كاه) قد ضياعا وسمها (بها) وبنت اقدامها أي ظهرت (وقال ان هذه اقدام بعضها) كائنة او مخلوقة (من بعض) * وفي الحديث العمل بالصفة لتقرير صلى الله عليه وسلم وهو مذهب مالك والشافعي واحد وقال الحنفية الحكم بها باطل لانها حدس وذلك لا يجوز في الشريعة وليس في حديث الباب جهة في اثبات الحكم بها لان اسامة كان قد ثبت نفسه قبل ذلك فلم يهتج الشارع في اثبات ذلك أي قول أحد أو انما تعجب من امية عجز * ووجه ادخال هذا الحديث في كتاب القرائن الرد على من زعم أن القاص لا يعتبر بقوله فان من اعتبر قوله فعمل به لزم منه حصول التوارث بين الحق والحق

(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الحدود) جمع حد وهو الحبل بين الشئين ينسج اختلاف احدهما بالآخر وحده الزنا والخروج به لكونه مانعا لتعاطيه عن معاودة مثله مانعا لغيره ان يسلمت مسلكه وفي رواية أي ذكرنا خبر السجدة عن لفظ كتاب (وما يحد من الحدود) أي كتاب بان احكام الحدود وبيان ما يحد من الحدود ولا يذعن المستقل باب ما يحد من الحدود وطلاق الحدود وبراها نفس المعاصي ولابد كراها في هذا حديثنا في هذا (باب) بالثبور (لا يشرب الخمر) بضم الخاء مفتحة وفتح الراء مفتحة معول وانما وقع نائب القائل والمستقل فيماد كره في الفتح وهو في البينة لا يذرب الزنا وشرب الخمر أي العجز من تعاطيها وسقط لا يذرب الخمر (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما عما وصله ابن أبي شيبة في كتاب الايمان (ينزع منه) بضم الواو وفتح الزاي والضمير في منه الزاني (فوالايمان في الزنا) ورواه ابو جعفر الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زنى نزع الله منه نور الايمان من

قد قال ان رجلا ياتكم من اليمن
يقال له أويس لا يدع اليك غير
أمه قد كان به سياض قد عاقله
فأذخبه عنه الاموضع الذي تار أو
الدرهم عن لقيه منكم فليستغفر
لكم حدثنا زهير بن حبيب وعبد
ابن المنذر قالوا ناعفان بن مسلم نا
بجاذ بن سلمة عن سعيد الجري
بجذا الاسناد عن عمر بن الخطاب
قال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان خير التابعين
رجل يقال له أويس وله دهن وكان
به سياض فمروه فليستغفر لكم
حدثنا الحسن بن ابراهيم المظلي
وعبد بن المنذر وعبد بن شاذ قال
اصح ما قاله الاثران نا واللفظ
لابن مني ناعاذ بن هشام حدثني
ابي عن قتادة عن زبارة بن أويس
عن اسير بن جابر قال كان عمر بن
الخطاب اذا اتي عليه اعداد أهل
اليمن سألهم فيكم أويس بن عامر
حقيق اتي علي أويس فقال أنت
أويس بن عامر قال نعم قال من
مرادكم من قرن قال نعم قال فكان
بكنه من نهيت منه الاموضع
درهم قال نعم قال

وسوا من الاول يسأله عن الله عنهم
(قوله صلى الله عليه وسلم عن لقيه
منكم فليستغفر لكم وفي الرواية
الآخرى قال لعمر فان استطعت
أن تستغفرك لفاعل هذه متبعة
ظاهرة لا ويسر رضى الله عنه وفيه
استصحاب طلب الدعاء والاستغفار
من أهل الصلاح وان كان الطالب
أقبل منهم (قوله صلى الله عليه وسلم ان خير التابعين رجل يقال له أويس الخ)

قلبه فان شاء يزيد له رد وفي حديث يهريرة مرفوعا عن ابي داود اذا زنى الرجل
خرج منه الايمان فكان عليه كالظلمة فاذا اقطع رجس اليه الايمان ويحتمل أن يكون
الذي يقبض منه الحيا المعبر عنه بالنور والحيا من الايمان وهو قال (حدثني) بالانفراد
ولا يذو حديثنا (يحيى بن بكير) يضم الموحدة وفتح الكاف الخز وفي مولاهم المصري
وبكر اسم جده واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن
الحسين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن ابي بكر بن عبد
الرحمن) بن الحرث بن هشام الخز وفي (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يفي وهو مؤمن) اذا استحل مع الصلح يضربه او
يسلب الايمان حال تلبسه بالكبيرة فاذا غار قها عاذا اليه وهو من باب التغلظ للتغفر عنه
او معناه في الكمال والافلاصية لا تخرج المسلم عن الايمان خلافا لمعقولة المكفر بن
بالغيب القائلين بتخلد العاصي في النار (ولا يشرب الخمر حسب يشرب) (وهو مؤمن)
اذا استحل كاهن (ولا يسرق حين يسرق) ولا يذو ولا يسرق السارق حين يسرق (وهو
مؤمن ولا يهتبه) يضم النون لا معناه وباجه راقه رطل الفخيرة (يرفع الناس اليه)
الى الهاب (فيما يصارهم) لا يقترون على دفعه ولو تضرعوا اليه (وهو مؤمن) او هو
كاتب عن عدم القسمة ذلك فيكون معة لازمة فان لم يتلاف السرقه والاختلاس فانه
يكون في خفية والانتهاج اشهد لقيه من من الجرا او تعدم المبالاة وليد كرافاعل
في الشرب وبما بعد فقيه كما قال ابن مالك حذف الفاعل لالة الكلام عليه والتقدير
ولا يشرب الشارب الخراج ولا يرجع الضرب الى الزاني لئلا يختص به بل هو عام في كل
من شرب وكذا في السابق وقد ذكر الفاعل في لا يسرق فذو اية اذ يذو كاهن والحديث
آخر جهم سلم في الاشرية وانما في التفت (وعن ابن شهاب) الزهري بالسند السابق
(عن سعيد بن المسيب وابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما (عن ابي هريرة) رضى
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده) اي بمثل حديث ابي بكر (عن ابي هريرة) رضى
الله عنه هذا (الا لتهبة) فليست فيه (باب ما جاء في ضرب ارب الخمر) (حدثنا)
خص بن عمر) بن الحرث بن حفصة الازدي الحوضي قال (حدثنا هشام) المستوفي (عن
قتادة) بن دعامه (عن انس) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم ج) للتصويل قال
الخاري بالسند اليم (حدثنا آدم) ولا يذو بن ابي ناس قال (حدثنا شعبه) بن جراح
قال (حدثنا قتادة عن انس بن مالك) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب)
أي امر بالضرب (في الخمر بطريقه) (الباقي في الخمر بداهة الا والخمر مدس في الفصل
معني لا ما جرد عن النصوص (وحدث) اي امر بالجلد فيه (وبكر) الصديق رضى الله
عنه في خلافة اربعين) جازية وهذا لفظ طرقي هشام عن قتادة واما لفظ طرقي شعبة
فانخرجه اليه في الخلافات من طريق جعفر بن محمد القلانسي عن آدم شيخ الخاري
فيه يشط ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل شرب الخمر فضره بغير يد يدين فقام
ابيعن ثم صمغ او يكره مثل ذلك لما كان عمر ايقاشا والناس فقال لعبد الرحمن بن عوف

قوله قال نعم قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي

عليكم اويس بن عامر مع اعداد

اهل اليمن من مرادهم من قرن كان

به رص فبرئ منه الاموضع درهم

له والدة هو بهاء بن اواسم على الله

لا به فان استطعت ان تستغفر لك

فانعل فاستغفرت فاستغفرت فقال

له امرأتين تريدان الكوفة قال الا

اكتسب اليك عاملها قال اكون

في غبراء الناس احب الي قال فلما

كان من العام المقبل خرج رجل من

اشرافهم فوافق هروثاه عن

اويس فقال تركت بيتك لعل

المتاع قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم

اويس بن عامر مع اعداد من اهل

اليمن من مرادهم من قرن كان به

هذا صريح في اختيار التابعين

وقد يشال قد قال اخذ بن حنبل

وقبره افضل التابعين سعيدين

المسيب والجواب ان مرادهم ان

سعدا افضل في العلوم الشرعية

كالتفسير والحديث والفقه وهوها

لا في الخبر عند الله تعالى وفي هذه

اللقطة مجرب تظاهرة ايضا قوله

امداد اهل اليمن اهم الجماعة الفرية

الذين يدعون جيوش الاسلام في

الغزو واحدهم مدد قوله اكون

في غبراء الناس احب الي هو يتفق

الغين المصححة وباسكان الموحدة

وبالداء ضمة انهم ومما اليكم

واخلاطهم الذين لا يؤبه لهم وهذا

من اياته ليجول وكتمه الله قوله

بن البيت هو بعض الزوايا

اخف الحد ودعا ثلثه عمره وانرجه مسلم والتساق ايضا من طريق محمد بن جعفر
عن شعبة مثل رواية آدم الا انه قال وقعه ابو بكر فلما كان عمري في خلافة استشار
الناس فقال عبد الرحمن بن عوف اخف الحد ودعا ثلثه عمره وعمر ولم يقل عن النبي
صلى الله عليه وسلم اربعين ثم في رواية مسلم صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر
بالعقال واخر يدأربعين وقوله في الرواية السابقة نحو من اربعين قيل لا بد من تأويله بأنه
انما عبر بنحو لعدم التساوي في الضرب والالة والا فالحدود انما تكون محدودة كون
الراوي كما ذكرنا من واقعة لا يلزم منه ان يكون تقريرا بل يتحدد او ان كان الراوي
لم يصر بالتصديق فيه فغايته ان يكون اربعين فوجب القول بان الحد لا سيما وانضم
اليها رواية مسلم السابقة ونحوها على الجزم بالاربعةين ونحوه قد تأتي بمعنى مثل وفي
مسلم ايضا من طريق معاذ بن هشام عن ابيه ثم جلدوا ابو بكر اربعين فلما كان هروثا
الناس من الريف والقرى قال ماتون في جلد انهم فقال عبد الرحمن بن عوف اري ان
تجعلها كاخف الحدود قال جلد هروثا بن الريف بكسر الراء كل ارض فيها زرع
ونخل او ما قارب المسلمين ارض العرب وغيرها وما فيه زرع وخصب وهو الخصب
والسعة في الماء كلوا المشرب وعند التساق من طريق يزيد بن هرون عن شعبة فضربه
بالعقال نحو من اربعين ثم اقبى ابو بكر فصنع به مثل ذلك ورواه همام عن قتادة بلفظ
فأمر قريش بثمان عشرين رجلا جلده كل رجل جلدين بالجر يدأخرجه احدو السبيح قال
في القح وبهذا يجمع بين ما اختلف فيه على شعبة وان جلد الضربات كانت نحو اربعين
يجوز ان يكون فيكون الجلة ثمانين وفي مسلم من طريق حذيفة بن حزام عن حماد بن عمار
عن صفرا ابن المنذر عن ثمان امر عليا بجلد الوليد بن عتبة في الخمر فقال لعبد الله بن جعفر
اجلد مغلده فلما بلغ اربعين قال امسك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد
ابو بكر اربعين وجلد هروثا بن الريف بكسر الراء كل ارض فيها زرع وخصب وهو الخصب
عليه وسلم جلد اربعين وسائر الاخبار ليس فيه عدد الا بعض الروايات عن انس فيه نحو
الاربعةين والجمع بينهما ان عليا اطلق الاربعين فهو حجة على من ذكرها بلفظ التقريب
فذهب الشافعية ان حد الخمر اربعون جلدة للسبقي وحقه غيره ولو لم يعضا هرون على
النصف من الخمر كينفا رتمو البسة في كل من الاربعين والعشرين بحيث يصل بها
زجر وتنبكل فلا تفرق على الالام والساعات لعدم الالام ولا مام زيادة على الحد ان
رأب فبلغ الخمر ثمانين وغيره اربعين كما فعله عمر رضي الله عنه ورواه علي رضي الله عنه قال
لا اله الا شر بسكر واذا سكر هني واذا هني اقرى وحدا لا تقرا ثمانون رواه الدارقطني
فجعل سبب السبب سببا واخرى على الاقل ما جرى على الاستحوا والزيادة على الحد تعازير
لاحد والالام لا تزر كما واغترض بان وضع التعزير النقص عن الحد فكيف يساويه
واجب بان ذلك تعازير لان ذلك غنايات وتلد من الشرب قال الرازي وليس شافيا
فان الجناية لم تتحقق حتى يزور الجنائيات التي تنول من الخمر لا تقتصر فليجوز الزيادة على
الثمانين وقد منعوا قال وفي قصة تبليغ الصحابة الضرب ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل

بر من فقيته الاموضع قدومه
والله هو جابر لوانس على الله
لاره فان استطعت ان يستقر لك
فانقل فاني و يسافنا ان استغفر
قضال انت احدث عهدا يسرف صالح
فاستغفر قال اقبلت عمر قال نعم
فاستغفر ففطن له الناس فانطلق
على وجهه قال اسرو كسونه بمدة
فكان كلباره انسان قال من اين
لاويس هذه البردة (حدثني) ابو
الظاهر ان ابن وهب اخبرني سومة
ح وحديثي هرون بن سعيد
الايلي نابين وهب ناسرله وهو ابن
عمران القيسي عن عبد الرحمن بن
شامة المدي قال سمعت اباذر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم ستقصون اوصافا كرفها
القبراط فاستوصوا باهلها خيرا
فان اهلهم ذمة ورجا فاذا رايت
فجلين يقتلان في موضع لبنة
فاخرج منها قال فبر يعقوب عبد
الرحمن ابن عمر حبيب بن حسنة
الاخرى لجلس المشاع والرقاة
والبذاة فبقي واحد وهو حارة
الناع وضيق العيش وفي حديثه
فضل بر الوالدين وفضل العزلة
واخفاء الاحوال
(باب وصية النبي صلى الله عليه
وسلم لاهل مصر) *
(قوله عن عبد الرحمن بن شامة)
يضم الشين المحبة وتفعتها (قوله)
صلى الله عليه وسلم ستقصون اوصافا
بذكر كرفها القبراط فاستوصوا باهلها
خيرا فان اهلهم ذمة ورجا فاذا رايت
فجلين يقتلان في موضع لبنة
فاخرج منها قال فبر يعقوب عبد

سدد عليه ثم السار بخصوص من بين سائر الحدود بان يضم بعضه ويتعلق بعضه
باجتماع الامام وذهب الحنابلة والمالكية أن الثمانين حدودا عند الحنابلة على
الضم عندهم وقفا تختلف النقل عن الصحابة في التعديد والتقدير في الحد والذي تحصل
من ذلك سنة احدى اثنى عشر التي صلى الله عليه وسلم يجعل في ذلك حدا معلوما بل كان
يقتصر على ضرب السار على ما يليق به الثاني أنه يعون بغير زيادة الثالث مثله لكن
للإمام أن يلحقه ما بين وهل الزيادة من تمام الحد أو تعزير قولان الرابع أنه غافلون بغير
زيادة عليها الخامس كذلك ويجوز الزيادة تعزيرا السادس ان شرب خمر ثلاث مرات
فعدا في الرابعة وجب قتله وقيل ان شرب أربعة فعدا في الخامسة وجب قتله وهو قول
شاذ والحديث أخرجه مسلم في الحدود وكذا القردى وابن ماجه (باب من
أمر بضرب الحد في البيت) * **وهو قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب)**
ابن عبد المجيد الثقفي (عن أيوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) ع **هو عبد الله بن عبد الله**
واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جندب (عن عقبه بن الحرث) بن عاصم بن نوفل أبي
مروعة القرظي المكي وهو من أفراد البصري أنه (قال يحيى بن النعمان) بالتصغير (أبو ابن
الفتحان) بالشدة من الراوي يحيى بن النعمان الصحيح وسبق في الو كالة أن الذي جاء به هو
عقبه بن الحرث رضي الله عنه كإرواء الإصعالي ولفظه جئت بالنعمان (شاربا)
نصب على الحال أي شاربا مسكرا أي متعقبا بالسكر لانه حين جئ به لم يكن شاربا حقيقة
بل كان مسكرا (قاصر الذي صلى الله عليه وسلم كان بالبيت) وفي نسخة من كان في
البيت (ان يضربوه قال) عقبه (فضرروه فكنت) نا فحين ضربه بالنعال) بكسر النون
وفي الحديث جواز ضرب الحد في البيت (ان يضربوه) ضربه بالنعال) بكسر النون
عن عمر في قصة ولده عبد الرحمن أي ضربه ثلاثا شرب بمصر فعداهم وبن العاص في البيت
ان عمر أنكر عليه وأحضر ولده بأشحة وضربه الحد جهرًا وإرواء ابن سعد أخرجه
عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطولا وبالله وهو على الاكتفاء وجلا صنيع عمر على
المبالغة في تأديب ولده لأن إقامة الحد لا تصح إلا جهرًا والحديث سبق في الو كالة
(باب الضرب بالبريد والتعال) في شرب الخمر وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب)
الواسطي قاضي مكة قال (حدثنا وهب بن خالد) بضم الواو ابن هلال الباهلي مولاهم
أبو بكر البصري (عن أيوب) السخيتاني (عن عبد الله بن أبي مليكة) بضم الميم وفتح اللام
وهو حله (عن عقبه بن الحرث) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنعمان)
بضم النون (أبو ابن نعمان) بضم النون أيضا بالشدة التي أتى به نعمان أو أبوه ولا يذ
عن الجوى والمستبلى بالنعمان وأبو ابن النعمان بزيادة ألف ولا ميم (وهو مسكران) بعدم
الصرف (فشق) ذلك (عليه) زاده القشقر قاله ويحدث القسائي فشق على النبي صلى الله
عليه وسلم مشقة شديدة (وأمر من في البيت ان يضربوه) الحد (فضرروه) بالبريد والتعال
قال عقبه (وكتب) بالواو ولا يذ فكتب (فحين ضربه) وفيه أن الحد يحصل بالضرب
بالبريد والتعال وكذا بالعصا المعتدلة وأحرف النياب بعد قتلها حتى تشدد أذا القصد

يُتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِنُظَرٍ حَتَّى

عِدَّتِي زَيْدِ بْنِ حَبِيبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَوَاحِبُ بْنُ جَرِيرٍ رَأَى
سَمْعَتَ حُمَةَ الْمَصْرِيَّ يَحْدُثُ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَقْبَحُونَ مِصْرَ
وَعِى أَرْضُ يَسْمَى فِيهَا الْقَبْرَاءُ فَإِذَا
قَسَمْتُمْ هَا فَاحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنْ
لَمْ تَقْعُوا رَحْمًا وَأَوْ قَالَ ذِمَّةً وَصَهْرًا
فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا
فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ قَاتِلٌ مِنْهُمَا قَالَ
فَرَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرَحْبِيلَ بْنِ
حُسَيْنٍ وَأَخَاهُ رِيْعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي

الرَّحْمَنِ ابْنِ شَرَحْبِيلَ بْنِ حُسَيْنٍ
يُتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِنُظَرٍ حَتَّى
وَفِي رَوَايَةٍ سَمِعْتُ حُمَةَ مِصْرِيَّةً
أَرْضُ يَسْمَى فِيهَا الْقَبْرَاءُ وَفِيهَا قَاتِلٌ
لَهُمْ ذِمَّةٌ وَرَحْمًا وَأَوْ قَالَ ذِمَّةً وَصَهْرًا
قَالَ الْعَلَاءُ الْقَبْرَاءُ بِرَجُلَيْنِ مِنْ أَجْرَاءِ
الْبَنِيَّانِ وَالْمِصْرِيِّينَ وَغَيْرَهُمَا وَكَانَ
أَهْلُ مِصْرَ يَكْتُمُونَ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ
وَالْكَلَامُ بِهِ وَأَمَّا الذِّمَّةُ فَهِيَ الْحُرْمَةُ
وَالْعَنْ وَهِيَ خُتَابَةُ الدُّعَاءِ وَأَمَّا
لِرَحْمٍ فَلِكُلِّ مَنْ هَاجَرَ أُمَّ السَّعْدِ
مِنْهُمْ وَأَمَّا الصَّهْرُ فَلِكُلِّ مَنْ هَاجَرَ أُمَّ
إِبْرَاهِيمَ مِنْهُمْ وَفِيهِ مَجْزُؤَاتٌ ظَاهِرَةٌ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا
أَخْبَارُهُ بَانَ الْأَمَّةُ تَكُونُ لَهُمْ قُوَّةٌ
وَشَوْكَةٌ يَعْلَمُ بِحَيْثُ يَهْتَرُونَ الْعِجْمَ
وَالْجَلْبَابَةَ وَمِنْهَا تَمُّ يَخْتَصِمُونَ مِصْرَ
وَمِنْهَا تَنَازَعُ الرَّجُلَيْنِ فِي مَوْضِعٍ
الْقَبْرِ وَوَقَعَ كُلُّ ذَلِكَ وَهِيَ الْجِدَّةُ وَمَعْنَى
يَقْتُلَانِ يَخْتَصِمَانِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي
الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ قَوْلُهُ عَنِ أَبِي بَصْرَةَ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ هُوَ يَكُلُّ حَقِّكَ وَالصَّادِ

الْإِبْلَامُ وَكَذَا بِالْأَسْوَطِ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ قَالٍ يَجُوزُ قَامَةُ الْحَدِيدِ عَلَى الْمَكْرَانِ فِي حَالِ مَسْكِرِهِ
وَالْجَهْوِ رَعَى خِلَافَهُ وَأَوَّلُوا الْحَدِيثَ بِأَنَّ الْمَرَادَ ذِكْرُ سَبَبِ الضَّرْبِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَصْفَ
اسْتَقْرَبَ فِي حَالِ ضَرْبِهِ لِأَنَّ الْقَصْدَ بِالضَّرْبِ فِي الْحَدِ الْإِبْلَامُ لِيَصِلَ الرَّدْعُ بِهِ هُوَ سَبَقُ
فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّ فِي كِتَابِ الْوَكَاةِ أَنَّ فِي رَوَايَةِ لَلْإِسْمَاعِيلِيِّ جَثَّتِ النُّعْمَانُ مِنْ
غَيْرِ شَيْءٍ وَكَذَا عَدْلُ بَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ وَابْنُ مَعْنَدٍ يَغِيرُ شَيْءًا أَيْضًا وَهُوَ النُّعْمَانُ بْنُ حَمْرٍ وَبِزَعَاةٍ
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ غَسْمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّجْدِ الْأَنْصَلِيِّ شَهِدَ الْعُقْبَةَ وَبَدَا
وَالْمَشَاهِدُ كَلَامُهُ كَانَ كَثِيرًا مِزَاجُ بَعْضِكَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِزِّ رَحِمِهِ وَهُوَ صَاحِبُ
سُورِطٍ مِنْ حِمَّةٍ قَالَ يَوْمًا لَعَلَّ غُلَّكَ لِقَاءُ إِلَى أَنَا حَبِيبِي وَانْظُرْ أَتَقَالُ ابْتِغَاءُ أَمَانَةٍ
غُلَامًا مَعِي يَا فَارَهَا وَهُوَ نَوَاسِنُ وَلَعَلَّ يَقُولُ أَنَا حَرَّ قَاتِلٌ تَارِكُهُ لِقَاءُ فَدَعُوهُ لَا تَقْسُدُوا
عَلَى غُلَاظِي فَقَالَ أَوَّلُ بِنْيَانِهِ مِثْلَ عَشْرِ قُلُوبٍ قَاتِلٌ فَأَقْبَلَ بِهَا يَدٍ وَقَبْلَ الْقَوْمِ حَقٌّ
عَقْلُهُ ثُمَّ قَالَ ذَكَرْتُ هَذَا هُوَ غُلَامٌ الْقَوْمِ فَقَالَ أَوَّلًا اشْتَرَيْتَ بَالَهُ قَالَ سَوِيًّا هُوَ كَتَبْتُ أَنَا
رَجُلٌ حَرٌّ فَقَالَ قَدْ أَخْبَرْنَا خَبْرَكَ فَطَرَحُوا الْحَبِيلَ فِي رِقَبَتِهِ وَذَهَبُوا بِهِ وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِهِ
فَذَهَبَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَرَدُّوا الْقُلُوبَ وَأَخَذُوهُ فَلَمَّا عَادُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَخْبَرُوهُ أَخْبَرَهُمْ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا وَرَوَى أَنَّهُ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَتَاخَ نَاقَتَهُ فَنَاقَتُهُ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنُعْمَانٍ لَوْ تَرَى مَا أَفَاءَ كَلَنَاهَا فَأَقْدَرْنَا عَلَى الْهَيْمِ وَيَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَمًا قَالَ فَخَصَّرَ هَانِئًا ثُمَّ خَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَصَاحَ بِهِ وَاعْتَقَرِيَاهُ بِإِيجَادِهِ فَخَرَجَ
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ فَعَلَ هَذَا وَلِأَنْفَعَانِ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ فِي دَارِ
ضِبَاعَةَ بَنَاتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَخِينِيًّا فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ وَرَفَعَ صَوْتَهُ يَقُولُ مَا رَأَيْتَ
بَارَسُولَ اللَّهِ وَأَشَارًا بِصَبْعِهِ حَيْثُ وَقَفَتْ جُرُوسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَا جِئْتَ
عَلَى هَذَا قَالَ الَّذِي ذَكَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ هَمُّ الْفَرِيقَيْنِ أَهْرَؤًا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَيَضَعُ وَغَرَمَ غَنَمًا وَكَانَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ
يُحِبُّ اللَّهُ رَسُولَهُ وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا سَلَمٌ) هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَاهِدِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ
(حَدَّثَنَا هِشَامٌ) الْمَدَنِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ دَعَابَةَ السُّدُوسِيُّ) عَنْ (عَنْ أَنَسٍ) رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ (قَالَ جَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ بِالْجُرْدِ وَالنَّعَالِ وَجَلَدُوا بُوَيْكَرَ) رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ (أَبُو دَاوُدَ) وَلَا مَنَافَةَ بَيْنَ قَوْلِهِ بِضَرْبٍ وَجَلَدًا لِأَنَّ الرَّدْمَ قَوْلُهُ جَلَدَ ضَرْبٌ فَأَصَابَ
جَلَدُهُ وَلَيْسَ الْمَرَادُ ضَرْبُهُ بِالْجَلَدِ وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ) بْنُ سَعِيدٍ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو خُرَيمَةَ
أَنَسُ) (أَيُّ ابْنِ مَيْمُونٍ) عَنْ (بِزْدَانَ بْنِ هِلَالَةَ) هُوَ بِيْزْدَانُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَدَّادٍ
الْبَصْرِيِّ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ (قَالَ أَيْ)
بِضْمِ الْهَمْزَةِ (الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ) يُحَقِّقُ أَنْ يَكُونَ هُوَ النُّعْمَانُ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ
الَّذِي كَانَ يَلْبِسُ جِلْدًا وَالثَّانِي أَقْرَبُ (قَدْ شَرِبَ) خَمْرًا (قَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

توضع لسته ثم تحتهم (حدثنا)
 سعيد بن منصور وناهدى بن ميون
 عن ابي الوائز جابر بن عمرو الزاسبي
 سمعت ابا رزق يقول بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا
 الى حى من احياء العرب فحسبه
 وضر يوم فجاء الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخر به فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وان اهل
 عمان اتفقوا على ما يرضونك
 (حدثنا) عتبة بن مكرم العمي نا
 يعقوب يعنى ابن اسحق الحضرمي
 انا الاسود بن شيبان عن ابي نوقل
 قال رايت عبدا لله بن الزبير على
 عقبة المدينة قال فقلت قرئت عر
 عليه والناس حتى مر عليه عبده
 ابن عمر فوقف عليه فقال السلام
 عليك يا خبيب السلام عليك يا
 خبيب السلام عليك يا خبيب اما
 المهمة
 (باب فضل اهل عمان)
 عمان في هذا الحديث بضم العين
 وتصغير الميم وهى مدينة بالبحرين
 وحكى القاضي ان منهم من ضبطه
 بفتح العين وتشديد الميم يعنى عمان
 اللقاه وهذا غلط وفيه الزيادة
 عليهم وفضلهم والله اعلم
 (باب ذكر كذاب ثقف وميمها)
 قوله رايت عبدا لله بن الزبير على
 عقبة المدينة فقلت قرئت عر
 عليه والناس حتى مر عليه عبده
 ابن عمر فوقف عليه فقال السلام
 عليك يا خبيب (قوله عقبة المدينة)
 هى عقبة بنك و ابو خبيب بضم
 الخاء الميمه كنية ابن الزبير كنى
 ناسه شبيب وكان اكبرا ولده وله

اضر بوه لم يذ كر عدد اقليل لانه لم يكن محدودا بعدد مخصوص حيفئذ قال ابو هريرة
 رضى الله عنه فانا الضارب يده والضارب بعله والضارب بشو به اى بعد قتله للايلام
 (في التصريف) من الضرب قال بعض القوم قيل انه عمرو رضى الله عنه (نزل الله
 قال صلى الله عليه وسلم (لا تقولوا هكذا) اى لا تدعوا عليه بالخزى وهو القتل والهوان
 (لا تعينوا عليه الشيطان) لان الشيطان يريد بتزوينه له المعصية ان يحصل له الخزي فاذا
 دعوا عليه بالخزى فكأنهم قد حصلوا مقصود الشيطان وقال البضاوى لا تدعوا عليه
 بهذا الدعاء فان الله اذا اغترأ ما استحوذ عليه الشيطان اولاه اذا سمع منك اثم حلت في
 المعاصي وحله اللجاج والغضب على الاصرار فيصير الدعاء وصلة ومعونة في اغوائه
 ونسوة * والحديث أخرجه ابو داود وفي الحدود * وبه قال (حدثنا عبدا لله بن عبد
 الوهاب) الطنجي بفتح الميم والهمزة هو وحدة البصري قال (حدثنا خالد بن الحرث) بن
 عبيد بن سالم الهيمى البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا ابو حصين)
 بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال (سمعت عمير بن
 سعيد) بضم العين رفع الميم في الاول وكسر العين في الثاني (الضئى قال سمعت علي بن
 ابي طالب رضى الله عنه) انه قال ما كنت لاقيم الامم لنا كد النقي (حدثنا ابي احمد
 فيوت فاجدى نفسي) اى فاحزن عليه والتسعلان بالنصب كذا في الفرع ونص عليه في
 الفتح وقال الكورماني فيوت بالنصب فاجدا لرفع وقوله فيوت سبب عن اقيم واجد
 سبب عن السبب والمسبب معا والاستثناء في قوله (الا صاحب النحر) منقطع فصاحب
 يجب نصبه لا عند نعم أى لكن اجد من حد صاحب النحر اذا مات شيئا ويجوز ان يقدر
 ما اجد من موت اجد بقاء عليه الحد شيئا الامن موت صاحب النحر فيكون متصلا قاله
 في شرح المشككة وصاحب النحر اى شارب النهر (قوله لومات وديته) بضمف الدال
 المهمة اعطيت ديتة لمن ينسخها وعند الناقى وابن ماجه من رواية الشعبي عن عمر بن
 سعد قال سمعت عليا يقول من اغتافا عليه حد اثنان فلا دية الا من ضرب بناء في النحر وقال
 في المصابيح فان قلت لا شك ان الاستثناء المتقدم متصل وحكمه تقيض الحكم الثابت
 للمستثنى منه ضرورة ان الاستثناء من التثنية اثبات وبالعكس وحكم المستثنى منه عدم
 الوجدان في النفس والثابت للمستثنى كونه يودى وليس تقيضا للادول واجاب بانه يلزم
 من التقياد بديته ثبوت الوجدان في النفس من امره وذلك ليدية على تقدير موته فهو
 حيث جاز على القاعدة والمعنى قاته لومات وديته في نفس منه فوديته لم تحذف السبب
 واقام المسبب مقامه (وذلك) اشارة الى قوله ما كنت لاقيم الخ (ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يسمه) اى لم يقدر فيه حد مضبوطا وقد اتفقوا على ان من وجب عليه حد
 جلده الامام او جلاده الحد الشرعي فقات فلا دية فيه ولا كفارة على الامام ولا على
 جلاده ولا في بيت المال الا في حد النحر فمن على ما تقدم وقال الشافعي ان ضرب بغير
 السوط فلا ضمان وان ضرب بالسوط ضمن قبل الدية وقبل قدر تفاوت ما بين الجلبه بالسوط
 وبغيره والدية في ذلك على عاقلة الامام وكذلك لومات فيما زاد على الاربعين وقال الطنجي

واقعه قد كنت اتم اليك هذا اما

واقعه لقد كنت اتم اليك هذا اما

واقعه لقد كنت اتم اليك هذا اما

واقعه ان كنت عاقلت صوابا فاما

وصولا للرحم اما والله لامة انت

ثلاث كني ذكرها البخاري في

التاريخ وآخرون ابو خبيب وابو

بكر وابو بكر فيه احتجاب السلام

على الميت قبره وغيره وتكرر

السلام ثلاثا كما كرر ابن جروفه

الشاء على الموق يحصل صفاتهم

المعرفة ونهية منقبة لابن جروفه

بالحق في الملازمة اكرامه بالحاج

لا به يعلم انه يبلغ مقامه عليه وقوله

وشاءه عليه فله من ذلك ان يقول

الحق ويشهد لابن الزبير بما بهله

فيه من الخير وطلان ما اشاع عنه

الحجاج من قوله انه علو الله وظالم

وغوه فاراد ابن جروفه ان ابن الزبير

من ذلك الذي ينسب اليه الحجاج

واعلام الناس بحسنه وانضته

ما قاله الحجاج ومنه اهل الحق

ان ابن الزبير كان مغلويا وان الحجاج

ورفته كافوا خوارج عليه قوله

لقد كنت اتم اليك هذا أي من

المناعة الطويلة قوله في وصفه

وصولا للرحم قال القاضي هو

اصح من قول بعض الاخباريين

وصفه بالاسامة وقد عده صاحب

كتاب الاجواد فم وهو المعروف

من احواله قوله والله لامة انت

شره لامة خير هكذا هو في كثير

من نسخ الامة خير وكذا نقله

القاضي عن جهور واة صحيح

مسلم في اكثر نسخ بلادنا لامة

وقوله القاضي عن رواية الشافعي

ويحتمل أن يراد بوقوله لم يسهل الحنا الذي يؤدي إلى التميز في كل حديث أنس ومشاورة
عمر علي رضي الله عنهما قال وقيل نص المعنى انه انما ناسخ سنة منها عمر وقواها يرى
على لامانه رسول الله صلى الله عليه وسلم * والحديث اخرجه مسلم في الحدود وكذا أبو
داود وابن ماجه * وبه قال (حدثنا يحيى بن ابراهيم الجلي) (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح
العين المهملة ابن عبد الرحمن التميمي الصغير (عن يزيد بن حصبة) بضم الحاء المهملة
رفع الصاد المهملة بعدها تحسبة ساكنة ثم قال الكوفي وهو يزيد بن عبد الله بن خضفة
(عن السائب) بالهمزة بعد الالف (ابن يزيد) من الزيادة المذكورة رضي الله عنه انه
(قال كاتوف) بضم الكاف وفتح القوية (بالشارب) النحر (على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم) وقد كان السائب صغرا جدا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان
ابن ست سنين في عهد ان يسار له من كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم فيأخذ كمن
شرب الشارب فزاده بقوله كأي الصاب رضي الله عنهم ويحتمل أن يعترض أمية أو
غيره فيشار كهم في ذلك فيكون الاسناد على حقيقته (وامرأة أبي بكر) بكسر الهمزة
وسكون الميم أي خلقة رضي الله عنه (وصدا من خلقة عمر) رضي الله عنه أوائل
خلاقته (فقوم السه يابدين) أي نوازلنا وأورينا (فرض به بها) حتى كان آخر امره (عمر)
ينصب آخر لاني نذر وبالرفع لقبره (بقلدر بعين حتى إذا عتوا) بفتح العين المهملة
والقوية تغييروا واعمسكو إلى الطغيان وبالفتوى الفساد في شرب الخمر (وفسقا) أي
خرجوا عن الطاعة (جلد ثمانين) سوطا زاده الرزاق قال هذا في الحدود واستكمل
قوله حتى كان آخر امره عمر اخذ هذا في سنة أبي داود والشافعي من حديث عبد الرحمن
ابن زهر في قصة الشارب الذي شربه النبي صلى الله عليه وسلم يهتني وفيه قلة كان عمر
كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد انهمكوا في الشرب وتحقروا العقوبة قال
وعنده المهاجرين والامهات رسالهم واجتمعوا على أن يضرب به ثمانين فاقبل على أن أمر
عمر بجلد ثمانين كان في وسط امره لان خالد مات في وسط خلقة عمر وظاهر قوله حتى
كان آخر امره عمر بجلد أربعين أن التصديق بها انما وقع في آخر خلقة عمر وليس كذلك
لما في قصة خالد المذكورة واجب أن المراد بالثمانين المذكورة استقرار الاربعة
ما يكره من لعن شارب الخمر يسكون العين والسكر اهله لتعزبه عند قصد محض السب
والتعزيم عند قصد معناه الاصل في وهو الابعاد من رحمة الله (أي الشارب) ليس
بمحصنه يشربه (عن الله) الاسلامة فالتن في حديث لا يشرب الخمر حسين
يشربها وهو مؤمن السابق في الكمال * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) بضم الهمزة
ويحيى هو ابن عبد الله بن بكر المصري الخزرجي قال (حدثني) بالانفراد (القيس) بن سعد
الامام قال (حدثني) بالانفراد أيضا (خالد بن يزيد) الجلي (عن سمعة بن ابي حنبل) بكسر
العين النبي (حدثني) عن يزيد بن اسلم عن ابيه اسلم الحبشي مولى عمر بن الخطاب (عن عمر
ابن الخطاب) رضي الله عنه (ان رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) أي زمنه
(كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا) باسم الحيوان المعروف (وكان يتفكك رسول الله

اشهر الامة خبر ثم تشدد عند الله بن

هو رفيع الخراج هو قف عبد الله
وقوله قال له فاذن لي عن جده
فأذن في قبور اليهود ثم أرسل الى
امه اسماء بنت أبي بكر فأبى ان
تأمنه فاعاد عليها الرسول لتأبى
اولاً ثم من الدن من يصحبك بقرؤك
قال فأبى وقالت والله لا أتصحبك
حتى تصبأ الى من يصحبني بقرؤي
قال فقال ارونى سبي فآخذ فعله
ثم انطلق يتوزق حتى دخل عليها
فقال كفى يا بني صنعت بعدوا لله
فالت رأيتك افسدت عليه دنياه
وانفسد عليك آخرتك بلغي انك
تقول له يا ابن ذات النطاقين انا
والله ذات النطاقين اما احدهما
فكنت ارفع به طعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطعام أبي بكر

قال وهو شرط وتصيف (قوله ثم
فذا بن عمر) اى انصرف (قوله
يصحبك بقرؤك) اى يجبرك
بضغائرهم (قوله ارونى سبي)
يكسر السين المهملة واسكان
الموحدة وتشديد آخره وهى الفعل
الى لا شعر عليها (قوله ثم انطلق
يتوزق) هو بالواو والذال المهملة
والفاء قال ابو جعفر بعده يسرع
وقال ابو عمرو ومنه يتعق (قوله
ذات النطاقين) هو بكسر النون
قال العلماء النطاق ان تلبس المرأة
فبينها ثم تشد وسطها بشئ وترفع
وسط فوهاء وترمله على الاسفل
فتمل ذلك عند معادة الاشغال
ثلاثاً تعثر في ذيلها قبل مجيء اسماء
ذات النطاقين لانها كانت تعارق
نطاقاً فوق نطاق والاصح انها

صلى الله عليه وسلم) يضم التحية وسكون الضاد المهملة وكسر الهمزة بأن يفعل أو يقول
في حضرة بالقلمة ما يتصل عنه وعند أبي يعلى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم
بسند الباب أن رجلاً كان يلعب حماراً وكان يهذى رسول الله صلى الله عليه وسلم العكة
من السمن والحصل فإذا جاء صاحبه يتقاضاه يأخذه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعط
هذا سمنه فحاز به النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتسبم ويأخذه به فيعطى وفي حديث
عبد الله بن عمرو بن حزم وكان لا يدخل المدينة طرفة الا اشتري منها ثم جاء فقال يا رسول
الله هذا أهديته لك فإذا جاء صاحبه يطلب عنه فقال أعط هذا الثمن يقول ألم تم دلى
فيقول ليس عندي فيصحبك ويأمر لصاحبه بخنه قال وقد وقع نحو هذا للنعمان فيما ذكره
الزبير بن بكركى كتاب الفسكه والمزاح (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءه في
الشرب) اى بسب شربه الشرب المسكر (قاف) يضم الهمزة (به وما) وقد شرب
المسكر وكان في غزوة خيبر كما قاله الواقدي (فاخر) صلى الله عليه وسلم (به جلد) ولما وادى
فاخر به لخلق بالنعال وحينئذ فيكون معنى جلد اى ضرب ضرباً بأصابع يده (فقال)
ولا يدرى قال (رجل من القوم) وعند الواقدي فقال عمر رضى الله عنه (واللهم العنه
ما اكرو ما يروى به) يضم التحية وفتح القوية وما مصدرية اى ما اكروا تيسره وللواقدي
ما اكرو ما يضرب وفي رواية معمر ما اكرو ما يشرب وما اكرو ما يجلد (فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تلغوه فوالله ما علمت) اى اى علمت (انه) يقض همزاً ناً واسمها الضمير
وخبرها (بجاء الله رسوله) وأن مع اسمها وخبرها مصدرية معولت علمت لكونه مشغلاً
على المسبوب والمنسوب اليه والضمير اى انه يعود الى الموصول والموصول مع صلتها خبر
متبداً بالهمزة فتدبره هو الذى علمت والوجه جواب القسم فانه الظهري قال الطبري وفيه
تعسف وقال صاحب المطالع ما موصولة وانه بكسر الهمزة متبداً وقيل بقضها وهو
معقول علمت قال الطبري فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول قال وجعل ما نافية
أظهر لاقضاه القسم أن يتلقى بحرف النون وبان وباللام بخلاف الموصول ولان الجملة
الشعرية جى مأمورة كدفع الى النهى مقرر لا لتكراه ولا يذعن الشيعى الا انه
بزيادة الا وفتح همزة انه ولا يذواته بكسر الهمزة ورواية الكشي عن مؤيد لقول
الطبري ان جعلت ما نافية الخ كما قال بعد ذلك ويؤيدانه وقع في شرح السنة فوالله
ما علمت الا انه وفي رواية الواقدي فانه يجب الله ورسوله والاشكال فيها لانها جات تعليلاً
لقوله لا تفعل وفي الحديث الرد على من زعم أن من نكب الكمية كافر لثبوت النهى
عن لعنه وانه لا تنافي بين ارتكاب النهى وثبوت محبة الله ورسوله في قلب المرتكب لانه
صلى الله عليه وسلم أخبر أن المذكور يجب الله ورسوله مع ما صدر منه وذكره لقن شاب
التمر وقيل المنع في حق من أقيم عليه الحد لان الحد كفر عن الذنب وقيل المنع مطلقاً في
حق ذى الرتبة والجواز مطلقاً في حق الجماهير وصوب ابن المنبر أن المنع مطلقاً في حق
المعين والجواز في حق غير المعين لانه في حق غير المعين من جرح تعاطى ذلك الله جل وأجنى
الامام الباقر صلى الله عليه وسلم المعين بالحديث الواقدي المرأة اذا دعاه زوجها الى فراشه

قأبت لعنتها الملائكة حتى تصبح وتمتبه بعضهم بأن اللاعن لها الملائكة فسقوف الاستدلال على جواز التأني بهم ولئن قلنا فليس في الحديث تسجيها وأجيب بأن الملك معصوم والتأني بالمعصوم مشرع • والحدِيث من أفراد • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر) المديني قال (حدثنا أنس بن عياض) أبو حمزة قال (حدثنا ابن الهادي) هو عبد الله بن شداد بن الهادي (عن محمد بن إبراهيم) بن الحرث النخعي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال) أتى بضم الهمزة (التي صلى الله عليه وسلم يسكران) تقدم أنه النعمان أو ابن النعمان نالتصغير فيه أو بالشك (فامر بضربه) ولا يذرعن المسقلى فقام لضربه قال في الشفيع وهو تصيف (فأمر بضربه يذرعن وضمان بضربه يذرعن وضمان بضربه يشوبه فلما انصرف قال رجل) قبل أنه حرر بن الخطاب رضى الله عنه (قاله أنزل الله) أي أنه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون للشيطان على أخيككم) المسلم لأن الله إذا أقرأه أحضد عليه الشيطان وقيل غيره ذلك مما سكت في قرافي باب الضرب بل يجر يدو النعال • وفي الحديث كما قال القرطبي أن السكر مجبرته سوجب للذلان القاء لتعليل كقولهم أفسجد ولم فصل حل سكر من ماعنبا وغيره ولا هل شرب قليلا أو كثيرا فقهه الجهمه وعلى الكوفيين في التفرقة (باب السارق حين يسرق) بكسر الراء • وبه قال (حدثني) بالأقرا دولاب ذو حدثنا (عمر بن علي) بفتح العين أي ابن جهم الصوفي قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الكوفي قال (حدثنا فضيل بن غزوان) بضم الفاء وضع المجعمة مصغرا وغلزوان بفتح الفين المجعمة وسكون الزاي الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال لا يرزى الزاني حين يرزى وهو مؤمن) أي أنا كاملا ويحمل على المستحل مع العلم بالحرمه في الشرع (ولا يسرق حين يسرق) في يسرق فهو مستقرم فوع رابع إلى السارق الدال عليه قوله يسرق بالانقراء لأن يسرق يستلزم سارقا وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يرزى الزاني وليس يرجع إلى الزاني لفساد المعنى ولا يذرعن ولا يسرق السارق حين يسرق (وهو مؤمن) وسبق في كتاب العقاب عن القرطبي أنه قال وجدت بخط أبي جعفر يعني وراق البخاري قال أبو عبد الله البخاري تفسيره أن يفرغ من غير يدنو والإيمان اه والإيمان هو التصديق بالإيمان والأقرا باللسان ونوره الأعمال الصالحة واجتناب المناسي فإذا رزى أو شرب أنحر أو سرق فذهب نوره وبقي في الظلمة فان تاب يرجع إليه • والحدِيث عزى المظالم والحدود وغيرهما (باب) حكم (لن السارق إذا لم يسلم) أي لم يدين • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثني) بالأقرا (أبي) حفص التميمي الكوفي قال (حدثنا الأعشى) سليمان ابن مهران (قال سمعت أبا صالح) ذكر كوان الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لن الله السارق يسرق البيضة تقطع يده) فيه جواز لعن غير المعين من العصاة لأنه لعن الجنس مطلقا ويحتمل أن يكون خبرا ليردع من معه عن السرقة ويحتمل أن لا يراد به حقيقة العن بل التنفير فقط وقال في شرح المسكاة لعل

من الجواب وأما الاستحراق فطلق المراد الذي لا تستغنى عنه أما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا في تصيف كذا وأوصير فأما الكذاب فرأى أنه وأما المبسر فلا أخاك إلاياه قال فقام عنها ولم يرجعها (حدثني) محمد بن وايم وعبد بن جدد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق أنا معمر بن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين عندنا لربما سميت بذلك لانهما شقت لظاهما الواحد نصفين فجعلت أحدهما نطاقا صغيرا واكتفت به والاخر لسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله عنه كما صرح به في هذا الحديث هنا وفي البخاري ولفظ البخاري وأضع من لفظه صلى الله عليه وسلم حدثنا في تصيف كذا وأوصير فأما الكذاب فرأى أنه وأما المبسر فلا أخاك إلاياه) أما أخاك فيفتح الهمزة وكسر هاء هو أشهر ومعناه أظنك والمبسر المهالك وقوله في الكذب فرأى أنه تعني به المختارين أي عبيد التقي كان شديدا للكذاب ومن أقبه ادعى أن جبريل صلى الله عليه وسلم يأتيه وأنفق الطعام على أن المراد الكذاب هنا المختارين أي عبيد والمبسر الطالح بن يوسف والله أعلم (باب فضل قارص) •

في فضيلة طاهر تلهم وجوازي

لذهب به رجل من قاريس أو قال
من أينا قاريس حتى يشأوا في حديثه
قتيبة بن سعيد قال عبد العزيز بن
ابن محمد عن ثور عن أبي القيس عن
أبي هريرة قال قال جابر عن أبي النبي
صلى الله عليه وسلم إذا نزلت عليه
سورة الجمعة فلما قرأ أو آخر من من
لا يلحقوا بهم قال من هؤلاء يا رسول
الله فلم يرأجه النبي صلى الله عليه
وسلم حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا
قال وفيها سلمان الفارسي قال
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
على سلمان ثم قال لو كان الأيمان
عند القريش لكانت رجال من هؤلاء
حديثي محمد بن رافع وعبد بن
جعد والقطعة هذه قال عبد الله قال
ابن رافع قال عبد الرزاق المعمر عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدون الناس كابل مائة لا يحد
الرجل فيها راحلة

استعمل الجاهل والمبالغة في

مواضعها

باب قوله صلى الله عليه وسلم
الناس كابل مائة لا يحد فيها راحلة
قال ابن قتيبة الراحلة الخبيصة
المتأخرة من الإبل الركوب وغيره
فهي كالمائة والأوصاف فإذا كانت
في إبل عرفت قال ومعنى الحديث
أن الناس متساوون ليس لأحد
منهم فضل في النسب بل هم أشتاء
كالإبل المائة وقال الزهري الراحلة
عند العرب الإبل العيب والثانة
الخيصة قالوا إنها مائة للمبالغة

المراد بالنع هنا الإهانة والمذلان كأنه قيل لما استعمل أعزني عنده في أحقرني خذله
الله حتى قطع (ويسرق الحبل) بالماء المهمة المفتوحة الموحدة الساكنة (فتقطع يده
قال الأعمش) بالسند السابق (كأنوا) أي الرادون لهذه الحديث (رون) بفتح النون
من الرأي ولا يدرى بهما من الثقل (أنه يرض الحديث) ولا يدرى بهما من الكشعبي بضم
الحديث أي التي تكون على رأس المقاتل (والحبل كأنوا رونا) بفتح النون وهو كالم
(أنه) أي الحبل المذكور (منها) أي من الحبال (ما يسوي) بفتح النون والواو بينهما
سنة مهمة ساكنة ولا يدرى ما يسوي بضم ففتح فأنه فكسر (دراهم) قال في
الكواكب أي ثلاثة كأنه نظر إلى أن أقل الجمع ثلاثة وتعبق الأعمش ابن قتيبة فقال
قوله في هذا الحديث أن البيضة بيضة الحديد التي تجعل في الرأس في الحرب وأن الحبل
من حبال السفن تأويل لا يجوز عندهم يعرف صحيح كلام العرب لأن كل واحد من
هذين يبلغ دنانير كثيرة وهذا ليس موضع تكتبه لما يبرقه السارق ولا من عادة العرب
والبحر أن يقولوا في شيء فلا نعرض عنه الضرب في عقد جوارحه وقعر عرض العقوبة
بالقول في جواب سكت وإنما العادة في مثل هذا أن يقال لعنه الله تعرض لقطع اليد في
حبل رونا وفي كسبه أورد امتلأ وكل ما كان نحو ذلك كان يبلغ أه وتبعه الخطابي
وعادة تأويل الأعمش هذا غير مطابق للحديث ويخرج الكلام وإنما وجه الحديث
وتأويله من السرعة وتبين أمرها وتخصر سو عاقبتهم فيقال وكثر من المثل يقول أن
سرقة الشيء اليسير الذي لا قيمة له كالبيضة المذرة والحبل الملق الذي لا قيمة له إذا قطعها
فاسقرته العادة لم تفسد أن يؤذي ذلك السرقة فمما وقعها حتى يبلغ قدر ما تقطع فيه
البدقة قطع يده بقول فلنحذر هذا الفعل وليتوقه قيل أن تلك العادة قد تفرقت عليها السليم
من سو عاقبت أه لكن أخرج ابن أبي شيبة عن حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن علي أنه قطع يده سارق في بيضة حديد غنم أربع دينار قال في القح وباله نقاش مع
انقطاعه ولعل هذا مستند التأويل الذي أشار إليه الأعمش وقال الصكر مافي عرض
الأعمش أنه لا قطع في الشيء القليل بل النصاب كربع دينار والحديث أخرجه مسلم
في الحدود والتعاقب في القطع وابن ماجه في الحدود (باب بالنورين يذ كرفه
الحدود كقافرة) * وبه قال (حديث محمد بن يوسف) غمر فسوب جزم أو نعم في
الاستفحاح أنه القرياني وهو البيكندى قال (حديثنا) ولا يدرى آخرنا (ابن عيينة) سليمان
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي إدريس) عاقل الله بالذال المجهة (الطولاني)
بالهاء المجهة (عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه) أنه (قال) كأ عند النبي صلى الله عليه
وسلم في مجلس فقال يا يعزني بكسر النون أي عافوني (على) التوحيد (أن لا تنسروا
بالله شأوا) على أن لا تنسروا حذف المفعول ليدل على العموم (ولا تنزروا) وأمره
الآية كلها يوحى قوله تعالى في سورة الممتحنة يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبغينك
الآية (من وفي منكم) بتخفيف الفاء (فأجروا على الله) فضلا (ومن أصاب من ذلك شيئا)
غير الشر (فموجب) أي بسببه (فهو) أي العقاب (كفارته) فلا يعاقب عليه في

(خذ ثوبا) قتيبة بن سعيد بن جليل

ابن طريف الثقفي وزهير بن حبيب
قالا ناجر بر عن عمار بن القعقاع
عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من أحق الناس
بحسن صحابي قال أمك قال ثم من
قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك
قال ثم من قال ثم أولاد في حديث
قتيبة من أحق بحسن صحابي ولم
يذكر الناس في حديثنا أو كريب محمد
ابن العلاء الحمداني نا ابن فضيل
عن أبيه عن عمار بن القعقاع عن
أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال
كأية رجل فامة ونسابة قال
والعني الذي ذكره ابن قتيبة فله
يل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا
الكامل في الزهد فاما الرقية في
الآخر قليل جدا كقوله الرحلة
في الايل هذا كلام الانزي ي وهو
أجود من كلام ابن قتيبة وأجود
منهما قول آخر ان معناه ان
المرضى الاحوال من الناس الكامل
الاصواف قليل فهم جدا كقوله
الرحلة في الايل قالوا والرحلة
هي البعير الصكمل الاوصاف
الحسن النظر القوى على الاحمال
والاستفار عمت رحلته لانها
ترحل الى يجعل علم الرحل فمضى
فاعله بمعنى مفوعة كعبية راضية
اي مرضية وتظاير والله اعلم
* (كتاب البر والصلة والادب) *
* (باب بر الوالدين وانهم احق به) *
(قوله من أحق الناس بحسن
صحابي قال أمك الى آخره) الصلي

الاستزاد الترمذي من حديث علي وصحبه قالته اكرم من أن يلقى العقوبة على عبده
في الآخر واستشكل بحدوث أي هريرة عند الزبارة وصحبه الحاكم أنه صلى الله عليه وسلم
قال لا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا وأجيب بان حديث الباب أصح أسنادا وأيان
الحاكم لا يفتي تساهل في التصحيح وسبق في كتاب الايمان مزيد بحث لذلك فليراجع (ومن
أصاب من ذلك شيئا فسأله الله عليه أن شاء الله) بفضله (وان شاء عبده) يعمله
والحديث سبق في الايمان كالمز في هذا (باب بالتورين (ظهر المؤمن حتى) أي محي
محفوظ عن الأبداء (الأي حد) وجب عليه (أوحق) لا دى وبه قال (حديثي) بالافراد
ولا يذرح حديثا (محمد بن عبد الله) قال الحاكم هو الذهلي فيكون نسبة لجد واسم أبيه
يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أو هو محمد بن عبد الله بن أبي النجلى بالثلثة والجيم (قال
(حدثنا عاصم بن علي) الواسطي قال (حدثنا عاصم بن محمد عن) أخيه (واقف بن محمد)
بالقاف انه قال (صحت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (قال عبد الله) بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) يعني في
خطبته التي خطبها يوم النحر (الأي بالتصنيف التسمية (أي شهر تعلوته أعظم حرمة) برفع
أي (قالوا (الأي بالتصنيف) شهرنا هذا) (الحجة (قال) صلى الله عليه وسلم (الأي ببلد تعلوته
أعظم حرمة قالوا (الأي ببلدنا هذا) (البلد الحرام (قال) (الأي يوم تعلوته أعظم حرمة قالوا
الأي مناهذا) يوم النحر قال في الكواكب فان قلت صم ان أفضل الأيام يوم عرفة وأجيب
بان المراد باليوم وقت اداء المداكن ههنا في حكم شيء واحد (قال) صلى الله عليه وسلم (فان
الله تبارك وتعالى) سقط لا يذم ما بعد الجلالة الشريفة (قدس روحه) (كم) ولا يذوق قد
حرم عليكم دفاءكم (وأموالكم وأعراضكم) بفتح الهمزة (الأي بجمعها كحرمة يومكم هذا
في بلدكم هذا في شهركم هذا (الأي بالتخفيف (هل بلغت) قال ذلك (فلا تأكل ذلك بييسوته)
أي الصباية (الأي أنهم بلغت (قال) صلى الله عليه وسلم (ويحكم) بالحاء المهملة كلمة رجة
(أو) قال (ويلكم) كلمة عذاب (لا ترجعن) بضم العين والتون الثقيلة خطاب الجماعة
ولمسل لاترجعن (بعدي) بضم الميم وفي هذا أو بعد وفاتي (كقار) أي لا يكثر بعضكم
بعضا فقتلوا القتال ولا تكن أفعالكم أفعال الكفار (يضرب بعضكم رقاب بعض)
بفتح يضرب جملة مستأنفة مبنية لقوله لاترجعن أي بعدى كفاراه والحديث سبق في الحج في
باب الخطبة أيام منى والله أعلم (باب) وجوب (أقامة الحدود) وجوب (الاستقام
لحرمان الله) وبه قال (حدثني يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير المصري قال (حدثنا
الأمث) بن سعد الامام (عن عقييل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت ما خيرني صلى الله
عليه وسلم) بضم اشارة المحممة وتشديد التحية المكسورة (بين امرين) من أمروا الدنيا
(الاختار) يسرهما ما يكن اثم) ولغير الكشمين حال يأثم قال الكرماني فان قلت كيف
يخير النبي صلى الله عليه وسلم في أمرين أحدهما اثم وأجل بان التحير ان كان من الكفار
فقط هروان كان من اهل المسلمين فمخناه ما لم يؤد الى اثم كالتحير في الجهاد في العبادة

فجعل يادرسول الله من احق الناس
بحسن العصبية قال أمك ثم أمك ثم
أمك ثم أبوك ثم أدناك أدناك حديثنا
أبو بكر بن أبي شيبة نا شريك عن
حماد بن عمار نا شيرمة عن أبي زرعة عن

هنا يفتح الصادق في العيبة وفيه
الحث على بر الأقارب وإن الأم
أحقهم بذلك ثم يعدها الأب ثم
الأقرب فالأقرب قال العلامة وسب
تقديم الأم أكثر تعميها معه وشقتها
وخدمته أو ما عانا من الشاق في حله ثم
وضعه ثم أرضاعه ثم تربيته
وخدمته وقرضه وغير ذلك ونقل
الحث الهامسي إجماع العلما على
إن الأم تفضل في البر على الأب
وحكي القاضي عياض حذ لا فاق
ذلك فقال الجمهور بترتيبها
وقال بعضهم يكون برهما سواء
قال ونسب بعضهم هذا إلى مالك
والصواب الأول لصريح هذه
الأحاديث في المعنى المذكور والله
أعلم قال القاضي واجمعوا على أن
الأم والأب أكدر حمة في البر عن
سواهما قال وتردد بعضهم بين
الأجداد والأخوة لقوله صلى الله
عليه وسلم ثم إن ذلك قال
أصحابنا يستحب أن تقدم في البر
الأم ثم الأب ثم الأولاد ثم الأجداد
والجدات ثم الأخوة والأخوات
ثم سائر المحارم من ذوى الأرحام
كالأعمام والعلمات والأخوال
وإخالاتهم ويقدم الأقرب فالأقرب
ويقدم من أدنى بابوين على من
أدنى بأحدهما ثم ينشئ الرسم غير
المحرم كابن العم ويتبعه أولاد
الأخوال وإخالاتهم وغيرهم ثم

والاقتصاد فيها فان المجاهدة أصبحت تجر الى الهلاك لانجو ز ٨١ ونحوه اجاب به ابن بقال
والاقر ب كما قال في الفتح ان فاعل التغيير الا دى وهو ظاهر وامثله كثيرة ولا سيما اذا
صدر من كافر (فاذا كان الاثم كان اجمدهما) اى اياه الامر بن (منه) صلى الله عليه وسلم
(واقه ما اتهم) صلى الله عليه وسلم (لنفسه في شئ يؤتى اليه قط) بضم الحصة وفتح
الفوقية (حتى تنتهك) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية ينتهانون سا كنة (حرمات الله)
ورتكابا بعاصيه (فيقتله) بالرفع اى فهو يقتله ولا يذوقه يقتل بالنصب عطف على
تنتهك * والحديث سبق في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم في (باب) ويوجب (اقامة
الحُدود على الشريفة والوضح) * وجه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك
الطائسى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن
عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (ان اسامة) بن زيد (كلم النبي صلى الله عليه
وسلم) للشفاعة (في امرأة) اسمها فاطمة الخزومية وكانت سرقت حلينا فقالوا من يكلم
فما النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تقطع يدها فلما لم يجسر أحد ان يكلمه في ذلك فكلمه
اسامة بن زيد (فقال) صلى الله عليه وسلم (انما هاتين كان قبلكم انتم) اى لانهم كانوا
يقعون الحد على الوضع ويتركون الشريفة فلا يقيمون عليه الحد ولا يذرعون
الكشميين ويتركون على الشريفة اى يتركون اقامة الحد على الشريفة (والذى
نقصي يده) فقلت (فاطمة) رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم (ذلك ولا يذرع
عن الجوى والمستقلى وان فاطمة) (فقلت ذلك لقطع يدها) * والحديث سبق في باب
اسرائيل والمثاقب وأخرجاه أصحاب السنن الاربعة ومسلم في (باب) راحة الشفاعة
الحد اذا وقع الى السلطان * * وبه قال (حدثنا سعيد بن سليمان) بنفخ السين في الاول
وضمها في الثاني البزاز بن ابي اولاها مشددة البغدادى قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله
عنها ان قرشا اى من أدرك ذلك منهم كعاد الفخ والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة
معا في مسلم وقرش بالثمن من مصر وفا على ارادة الحى ولو أريد القليلة منع (اهمهم
المرأة) فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهى بنت اخى ابي
سلمة بن عبد الاسد الصحابي الجليل الذى كان زوج أم سلمة أم المؤمنين قتل أبوها كافر ايام
بدر قتله حزنه ووهم من زعم ان له محبة (الخزومية) نسبة الى مخزوم ابن بقطنة بنفخ
التحقيق والقاف بعدها ظا معجمة مسالة ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ومخزوم أخو
كلاب بن مرة الذى نسب اليه بنو عبد مناف (التي سرقت) وفي ابن ماجه انها سرقت
طيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها بن سعد من مرسل حبيب بن ابي
نايف أنها سرقت حلينا وجمع بينهما ما بان الحلى كان في الطيفة وفي مسلم انها كانت تسعير
المتاع ويجعله لكن القطع بالسرقة لا يجحد للمناع خلافا لامام أحمد والجمهور على ان يحد
المتاع ذكر للتمرى فجعل للزواني وراية الجحد شاذلة لا يعمل بها الخصالها الباقى ولذا لم
يذكرها البخارى وانما اقردها مسلم وصنف اهمهم اى صدرتهم ذوى هم خواف من ملوك

ابى هريرة قال جاويز الى النبي

صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث

جبروراد فقال نعم وأنت تتبأن

حدثني محمد بن حاتم نا شبابة نا

محمد بن طلحة ح وحدثني أحمد بن

خراش نا حبان نا وهيب كلاهما

عن ابن شبرمة بهذا الاسناد في

حديث وهيب بن ابروف حديث

محمد بن طلحة أى الناس أحنى

بعض الصفة ثم ذكر مثل حديث

جبرور حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

ورهير بن حرب قال نا وكيع عن

سفيان عن حبيب ح وحدثنا محمد

ابن المنخني نا يحيى بن ابي سعيد

القطان عن سفيان وشعبة قال نا

حبيب عن ابي العباس عن عبد الله

ابن عمر قال جاويز الى النبي صلى

الله عليه وسلم يستأنه في الجهاد

فقال أى والهاك قال نعم قال

ففيما هما جاهد حدثنا عبد الله

ابن معاذ نا نا شعبة عن حبيب

قال سمعت ابا العباس قال سمعت

بالصاهرة ثم بالمرى من أعلى وأسفل

ثم الجبل ويقدم القرب البعيد

الدار الى الجار وكذا لو كان

القرب في بلد آخر قدم على الجار

الاجنبى والمحرق الزرع والزوجة

بالحارم والله أعلم (قوله صلى الله

عليه وسلم لم وأنت تتبأن) قد

سبق الجواب مرات عن مثل هذا

وانه لا راديه حقيقة القسم بل هي

كلمة تجرى على اللسان دعامة

لل كلام وقيل غرض ذلك (قوله جاء

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

يستأنه في الجهاد ففقال أى

والله قال نعم قال ففتح ما يغنيه

العدا واقتضاهم بآيين القبائل وظنوا امكان الشفاعة في مثل ذلك فلما اياهلوا الى
من يشفع لهم فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم) اى يشفع ان لا تقطع اعصار او اياقدها (ومن يجترى) بالجمع والمهزة اى
(من يجاسر) عليه بطريق الادلال (الاسامة) ولا يذلا الاسامة بن زيد واسامة بالرفع
على القاعلة فيحتاج الى ضمير من جله يجترى يعود على من لا نحن مبتدأ والخبر الجله
فلا بد من ضمير يعود على المبتدأ وهو الضمير الجبرور والتقدير اى شخص يجترى كما
يجترى اسامة عليه والمعنى لا يجترى عليه منا احدها بانه ولما لا تأخذه في دين الله رافة
وما يجترى عليه الا اسامة وعليه يتعلق يجترى وتظهر هذا التركيب هنا قوله تعالى ومن
بغفر الذنوب اى الله قال أبو القاسم من مبتدأ ويفقر خبره والا لله فاعل يفقر أو بدل من
المضمر فيه وهو الوجه لا تلك اذا جعل الله فاعلا احتجبت الى تقدير ضمير اى ومن يفقر
الذنوب غير الله لكن قال في المراجعة الجلالة فاعلا يقرب من الغلط فان الاستفهام هنا
لا يرد به حقيقة انما يرد به التنى والوجه ان الجلالة بدل من الضمير ويصح أن يكون
اسامة مرفوعا على انه بدل من فاعل يجترى وهو وجه الاعراب كما قال أبو البقاء ويجوز
النصب على الاستثناء وقع في حديث سعد بن الاسود لخصنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقلنا نحن نفسهما باربعين اوقية فقال تظهر خبرها فلما سمعنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم أتينا اسامة في رواية يونس السابقة في الفتح ففرغ قومها الى اسامة في
رواية أيوب بن موسى في الشهادات فلم يجترى أحد ان يكلمه الا اسامة (حبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم) يكسر الحاء الموحدة الى محبوه ويجرى عليه اعراب اسامة ان
كان مرفوعا فافتحه مرفوع وان كان منصوبا فافتحه منصوب ويجوز البذل (فكلم)
اسامة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم له (انشفع) بضم
الاستفهام وفيما معنى الانكار والجملة معهولة للقول وفي رواية يونس فكلمه فقلون
وجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انشفع (فى) ترك (حدم) حدود الله ثم قام
صلى الله عليه وسلم (خطب فقال يا أيها الناس انما ضل من قبلكم) وقد روي في ابي الوليد
هنا وفي رواية سفيان عند الساقى انا هلك بنوا اسرائيل ولا يذرع الكشمي من
كان قبلكم (انهم كانوا اذ اسرف النثر يتركونه) فلا يجدونه (واذا اسرف الضعيف فهم
أقاموا عليه الحد) قال ابن دقيق العيد الظاهر ان هذا الحصر ليس عامافان بنى
اسرائيل كان فيهم أمو كثيرة تقتضى الاهلاك فيعمل ذلك على حصر مخصوص وهو
الاهلاك بسبب الهالك في الحدود فلا ينصرف في حد السرعة (وام الله) مرفوع بالابتداء
وخبره محذوف اى فسمى أو يبنى أو لا زلى (لوان طامه) رضى الله عنه (يا محمد) صلى
الله عليه وسلم (سرف لقطع محمد يدها) وعند ابن ماجه عن محمد بن ربح شخصه في هذا
الحديث سمعت النبي يقول عقب هذا الحديث قدأعها الله من أن تسرف كل مسلم
ينبغي له أن يقول مثل هذا فنبني أن لا يذرك هذا الحديث في الاستدلال ونحوه الا به
الزيادة ووقع الشافعي رجة الله عليه أنه لا يذرك هذا الحديث قال فذكر عن اشراف

عبد الله بن عمرو بن العاص يقول
 يا من رجل الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فذكر بئله قال سلم أبو العباس
 اسمه السائب بن فروخ المكي
 حدثنا أبو ربيب نا ابن بشر عن
 صمعرح وحديث محمد بن حاتم ثنا
 معاوية بن عمرو عن أبي بصير ح
 وحديث القاسم بن زكريا نا
 حسين بن علي الجعفي عن
 زائدة كلاهما عن الأعمش جميعا
 عن حبيب بن ساذ الاسدي ناه مثله
 حدثنا سعد بن منصور نا عبد الله
 ابن وهب أخيه بن عمرو بن الحرث
 عن يزيد بن أبي حبيب نا ناها مولى
 أم سلمة حدثنا عبد الله بن عمرو
 ابن العاص قال اقبل رجل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا عبد
 الله الهجرة والهجرة ابنتي الاجر
 من الله قال فعمل من والدينك أحد
 بن قال نعم بل كلاهما قال فنبئتني
 الاجر من الله قال نعم قال فاربع
 الى والديك فاحسن محبتكما

وفي رواية يا أبا عبد الله على الهجرة
 والهجرة ابنتي الاجر من الله تعالى
 قال فاربع الى والديك فاحسن
 محبتكما هذا كمدليل لعظم
 فضيلة برهما وأنه اذا كتمن الجهاد
 وفيه حجة لما قاله العلماء أنه لا يجوز
 الجهاد الا بذنهما اذا كانا مسلمين
 او باذن المسلم منهما فلو كانا مشركين
 لم يشترطه اذنها عند الشافعي ومن
 وافقه وشرطه الثوري هذا كله
 اذا لم يحضر الصف وتبين القتال
 والاغتيل فجوز يغيران وأجمع
 العلماء على الأمر بهما لو الدين وان
 يفرقهما برأيه من البكرتين

أمر أشرية فاستحسنوا ذلك منهم لما فيه من الادب البالغ وفي قوله قطع محمد يدها
 التعريض وانما خص صلى الله عليه وسلم فاطمة بالذكرا لان اعزاه له عنده فأراد المبالغة
 في تثبت افعلة الحد على كل مكلف وترك المبالغة في ذلك ولان اسم السارقة وافق اسمها
 رضى الله عنها فتناسب أن يضرب المثل بها وزاد في رواية يونس السابقة في غز وقتل
 ثم أمر بثلث المرأة التي سرقته فقطع يدها وفي حديث ابن عمر عند التتالي قها بالذل
 فخذ يدها فاقطعها وزاد ابو داود في تعليقه عن محمد بن عبيد الرحمن فشمه على اوزاد
 يونس ايضا فانت عاتشة غففت وبها بعد وزجت وفي الحديث منع الشفاعة في
 الحد وهو موقوف الترجمة عما اذا رفع الى السلطان وفي مرسل حبيب بن أبي ثابت أنه
 صلى الله عليه وسلم قال لا سامة لما شفع ان شفع في حد فان الحد ود اذا انتهت فليس لها
 متروك عند الدارقطني من حديث الزبير مرفوعا الشفعو اما لم يصل الى الوالي فاذا وصل
 الى الوالي ففعل فاعفا عنه قال ابن عبد البر لا علم خلاف ان الشفاعة في ذوى الذنوب
 حسنة جيلة عالم تبلغ السلطان وان على السلطان اذا بلغته ان يقبها (باب قول الله
 تعالى والسارق والسارقة) ارثها بالابتداء والخم محمد ذوق تقديره فيما ينيل عليكم
 السارق والسارقة والخبر (فاقطعوا ايديهما) اي يدهما والمراد اليمينان بدليل قرآن
 عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايديهم وراه الترمذي ودخول الفاء تضمنهما
 معنى الشرط لان المعنى والنسب سرق والتي سرقته فاقطعوا ايديهما والاسم الموصول
 تضمن معنى الشرط وبدأ بالرجل لان السرقة من الجراة وهي في الرجال أكثر وقد تمت
 الزانية على الزاني لا نداء على الزاني الاثبات أكثر ولان التمسك في وقوع الزنا اذا
 لا يتأني غالب الابطار عتيا وأنى بصيغة الجمع ثم التمسك إشارة الى أن المراد جنس السارق
 فلو حفظه المعنى بجمع والتمسك بالنظر الى الجنس من التلطف بهما وقال القرطبي أبو
 عبد الله أول من حكم بقطع السارق في الجاهلية الوليد بن المغيرة وأمر الله تعالى بقطعه
 في الاسلام فكان أول سارق قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام من الرجال
 الخياط بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن النساء امرئة بنت سفيان بن عبد الاسدي من
 بني مخزوم وقطع أبو بكر يد الفتى الذي سرق العقد وقطع عمر يد ابن مرة أخى عبد الرحمن
 ابن سمرة والسرقه بفتح السين وكسر الراء ويجوز ساكنهما مع فتح السين وكسرهما والاصل
 في القطع ما قبل الإجماع الآية السابقة وأركان السرقة الموجبة للقطع سرقة وسارق
 ومسرور فاما السرقة فهي أخذ مال خفية ليس لأخذ أحد من حرز مثله فلا يقطع
 محتلس ومنه وجا حد لهو ودبعة وعند الترمذي مما يحسمه لمس على المختلس
 والمنتهب والخائن قطع وأما السارق فشرطه أن يكون ملتزما بالاحكام عالما بالتعريم
 مختارا بغير اذن وإصالة فلا يقطع حرى ولو معاهدا أو لاصي ومجنون ومكره ومأذون له
 واصل وجاهل بالحرم قرب عهد بالاسلام أو بعد عن العلماء ويقطع مسلم وذمي بمال
 مسلم وذمي (و) أما السرور فاختلف (في كم يقطع) فعند الشافعية في ربع دينار
 خالص أو قيمته وعند المالكية يقطع بسرقة طفل من حرز مثله بان يكون في دار اهله أو

خذ شاشين بن قريش فاعطاهن

ابن القدر ناسج بن هلال بن ابي
رافع عن ابي هريرة انه قال كان
يخرج تصدق صومعة فحان امه
قال جددو صنف لنا وواقع صنفه
اي مررت بصنف رسول الله صلى الله
عليه وسلم امه حين دعته كيف
جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت
راسها الى الله ففعلت فقال يا رب
انا منك كلني فصادقته بصلي فقال
الله هم امي وصلاقي قال فاختار
صلاته فربعت ثم عادت في الثانية
فقال يا رب امي انا فاكه فكلني
قال الله هم امي وصلاقي فاختار
صلاته فقال يا رب امي انا فاكه فكلني
وهو ابني والي كلته فاي ان يكلمني
الله هم فلاقته حتى تراه المواسات
يا به ميسوطي كتاب الايمان
باب تقدير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصلوة وغيرها
فيه قصص يشرح في حق الله تعالى
آثار الصلاة على اجابة امه فقلت
عليه فاستجاب الله لها قال العلماء
هذا دليل على ان الله كان الصواب في
حقه اجابته لانه كان في صلته تغفل
والاستقرار فيها اتقوا لواجب
واجابة الام وبرها واجب
وعقودها حرام وكان يمكنه ان
يختلف الصلاة ويحييها ثم يعود
لصلاته فلهذا خشي انها تدعو الى
مغايرة صومعته والعود الى الدنيا
ومغفلاتها وظواهرها وبضعف
عزمه فمنازاه وعاهد عليه (وقولها)
فلا تغشني حتى تراه المواسات هي
بضم الميم الاولى وكسر الثانية اي
الزواني البغايا المحضرات في الدنيا

بربع دينار هذا فصاعدا وثلاثة دراهم فضة فاكثر فان قصص فلاقطع وعند الخنفة
عشر دراهم او ما قيمته عشر دراهم مضروبة وقال الخنابلة يقطع بمجد عاربه وسرقة
ملح وثراب واجمال وبن وكلا وسرجين طاهر ونخل ومسد لا يسرقه ما وسرجين نجس
ويقطع طراد وهو الذي يسط الحبيب وغيره ياخذ منه أو بعد سقوطه نصانا وبسرقة
مجنون وفائم وأجعي لا يميز ولو كان كبيرا (وقطع على) رضى الله عنه (من الكف) وفي
الفتح ان في نسخة من البخاري وقطع على المك بلساط حرف الجر وعند الدارقطني
موصولا ان عليا قطع من المفضل وذكر الشافعي رحمه الله في كتاب الاختلاف ان عليا
كان يقطع من يد السارق المختصر والبصر والوس على خاصة ويقول أسقي من اقدان
أتر كه بلا عمل وعند الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم أمر بقطع السارق الذي صرف رد اصغوا من المفضل أي مفضل الكوع
قال ابن الرفعة وادعى الماوردي انه فعل بجمع عليه والمعنى فيه ان البطش بالكف وما
زاد من الفروع تابع ولذا يجب في الكف دية اليد وتباعد حكمه (وقال قتادة) فيما
وصله الامام احمد في تاريخه كما قاله المغطاي في شرحه (في امر) امر سرق قطع ثمنها
ليس الا ذلك فلا يقطع بعد ذلك عينا والجهر وعلى ان أقول شيء يقطع من السارق اليد
المسيقرة اقرأنا بن مسعود شاذة فاقطعوا ايمانها والمقراة الشاذة كسروا واحد في
الاحتجاج بها قاله لابي بن ابي الشمال مطلقا شاذ كما هو ظاهر ما نقل هنا عن قتادة وفي
الموطان كان هذا واجب القصاص على القاطع ووجب قطع العين وان كان خطأ وجبت
الدية وتجزئ من السارق وكذا قال ابو حنيفة وعن الشافعية قالوا مستحق عين الجاني
اطروا على آخر جها فخرج يساوا سواء كان عالما به او بعدم اجر انما أم لا وقصد باحضا
فقطعه المستحق فهدر تسوا على القاطع انما اليسار أم لا وقصد جعلها عينا طارئا أم لا
أو أخرجهما دفنا وظناها العين وظن القاطع الاجرام فدية اليسار لانه لم يذلها جها ناظلا
فودلها بالتسوية فخر جها جميعا لعوضا في الاولى ولله هشة القرية في حثل ذلك في الثانية
بشعير او يبي فود العين في المسائل الثلاث لانه لم يستوفه ولا عقا عنه لكنه يؤخر حتى
تسدل يساره الا في ظن القاطع الاجرام فلا قدودلها بل يجب له دية وهذا كله في
القصاص فلو كان اخرج اليسار وقطعها في حشد السرقة أجزأت عن العين اذا فصل
المقطوع ذلك له هشة ولظن اجزأتها عن العين فلو قصد بخرابها باسهم لم يقع حدا
كذا استدرك القاضي حسين على الاصحاب وحمل اطلاقهم عليه وتبعه عليه في الوجيز
والحاوي واطلاق الاصحاب يقتضي وقوعه حدا مطلقا لان القصص منه التشكيل وقد
حصل بخلاف القصاص فان ميناء على المائة وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)
القاضي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
(عن ابن شهاب الزهري) (عن عمرة) بنت عبد الرحمن الانصارية (عن عائشة) رضى الله
عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم قطع اليد (في سرقة) (ربع دينار)
ذهب (فصاعدا) نصب على الحال المتوكدته والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

قال ولو دعت عليه أن يقتلن
قال وكان ما يرى شأن بأبي الدير
قال فخرجت امرأته من القسرية
فوقع عليها الراعي فمُتلت فولدت
غلاما فقبل لها ما هذا قالت من
صاحب هذا الدير قال بلجأوا
بقومهم ومسا حرمهم فنادوه
فصادقوه يصلي فلم يكلمهم قال
فاخذوا به يمدون ديرة فلما رأى
ذلك نزل اليهم فقالوا له هل هذه قال
قديم ثم مسح رأسه المجي فقال
من أولك فقال أبي داعي الضان فلما
سمع ذلك منه قالوا انتي ما هدمنا
من ديرة بالذهب والفضة قال لا
ولكن اعيدوه قرايا كما كان ثم علاه
حدثنا زهير بن حرب نا يزيد بن
هرون انا جرب بن حازم نا محمد
ابن سمير عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في
المهد الا ثلاثة عيسى ابن مريم
والواحدة مريم وتجمع بياميس
أيضا قوله صلى الله عليه وسلم وكان
ياي شأن بأبي الدير) الدر كنية
منقطعة عن العمارة تنقطع فيها
وهي ان الانصاري لعمدهم وهو
بعض الموصعة المذكورة في
الرواية الاخرى وهي نحو المائة
يتقطعون فيها عن الوصول اليهم
والدخول عليهم قوله صلى الله
عليه وسلم لجأوا بقومهم) هو
مهموز معدود بجمع فأس بالهمزة
وهي هذه المعروفة كراس وروث
والساحي بجمع معناه وهي كالمرفقة
الاثناسم حليذ كره الجوهرى
(قوله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في
المهد الا ثلاثة) فقد كرههم وليس فيهم

وابن ماجه في الحدود والتساقط (تابعه) ولاي ذو وتابعه أي تابع ابراهيم بن
سعد (عبد الرحمن بن خالد) القهسي المصري مما وصله الذهلي في الزهريات (وابن ابي
الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله أبو عوانة في صحيحه من طريق يعقوب بن
ابراهيم بن سعد عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن
الامام أحمد عن عبد الرزاق عنه الثلاثة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب وبه قال
(حدثنا اسمعيل بن أبي اويس) واسم أبي اويس عبد الله بن عبد الله الأصمعي ابن أخت
الامام مالك بن أنس ومهموز على ابيه (عن ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن
يزيد البجلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (وعروة)
بن عبد الرحمن كلاهما (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
(قال) تقطع يد السارق في ربيع دينار وهذا ما يفتخ به للسافعية في التصديق ربع دينار
وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد الحنفية المصري يقال لصاحب الايام قال
(حدثنا عبد الوارث بن سعيد البصري قال (حدثنا الحسين) بن ذكوان المعلم البصري
(عن يحيى) ولاي ذكر عن يحيى بن أبي كثير بالثلثة (عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن
عروة بن عبد الرحمن) أنها (حدثنا) ان عائشة رضى الله عنها احدثتهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه (قال) يقطع بالعتية ولاي يذرع تقطع اليد بالفرقية وبزيادة اليد (في ربيع
دينار) كذا رواه مختصرا وأخرجه اوداود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب بلقفا
القطع في ربيع دينار فصاعدا والقاسي من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بلقفا
السارق في ربيع دينار فصاعدا واخرجه الطحاوي من رواية جماعة عن عمرو قوفا على
عائشة قال ابن عينة ورواه يحيى مشعر قافل ورواية الزهري صريحة فيه وهو
أحفظهم وكان الانصاري أراد الاستظهار لرواية الزهري عن عروة بموافقة محمد بن
عبد الرحمن الانصاري عنها لما وقع في رواية ابن عينة عن الزهري من الاختلاف في
لفظ المتن هل هو من قوله صلى الله عليه وسلم اومن فعله وفي رواية يحيى بن يحيى وجماعة
عن ابن عينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربيع دينار فصاعدا
ورواه الشافعي والحنابلة وجماعة عن ابن عينة بلقفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقطع اليد الحديث قاله في الفقه وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن
أبي شيبة واسمه ابراهيم العيسى الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة قال (حدثنا عبدة)
بفتح العين وسكون الواحدة بن سلمان (عن هشام) ولاي ذكر زيادة عن عروة (عن أبيه)
عروة بن الزبير أنه (قال) اخبرني) بنات التائبين والافراد (عائشة) رضى الله عنها (أن
السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا عن يمن) بكسر الميم وفتح الجيم
وتشديد النون متعل من الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء مما يتأذره المستهوكسرت
ممه لانه آفة في ذلك حال عمر بن أبي ربيعة

فكان مجنى دون من كنت أتقى * ثلاث شخص كاعبان ومهموز
وفيه شاهد على حذف الهام من ثلاثة لانه عدد شخص فعمله على المعنى لانه أراد

وصاحب جريح وكان جريح رجل غلبا فاحتضن صومعة فكان فيها فاته ٥٥١ أمه وهزيمى فقالت يا جريح فقال يا زينا

اي وصلاتي فأقبل على ضلانة
فانصرف فلما كان من الغد
أتمته وهو يصلي فقالت يا جريح
فقال يا رب اي وصلاتي فأقبل على
على ضلانة فقالت اللهم لا تمهمني حتى
يظن اني وجوه الموصات فتذكر
بنو اسرائيل جريحا وعبادته
وكانت امرأه بغيره تقتل بحسبها
فقالت ان شئت لا تقنه لكم قال
فتعرضت له فلم يلقها فأتته
واعيا كان ياوي الموصعته
فأمكنته من قسمها فوقع عليها
فحملت فلما ولدت قالت هو من
جريح فآووه فاستتر له وهدموا
صومعته وجعلوا يضربونه فقال
ما أنتمكم قالوا زنت جدي البغي
فولدت منك فقال ابن الصبي فخافوا
به فقال دعوني حتى أصلي فصرخا
انصرف آق الصبي فطن في بطنه
وقال يا غلام من أولك قال فلان
الراعي قال فأتوا على جريح
يشاؤونه يتمصون به وقالوا اني
لث صومعتك من ذهب قال لا
اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا

الصبى الذي كان مع المرأة في حديث
الساحر والراهب وقصه أصحاب
الاخذ والد كروفي آخر صحيح
مسلم وجوابه ان ذلك الصبي لم يكن
في المهد بل كان أكبر من صاحب
المهد وان كان صغيرا (قوله اني
يقتل بحسبها) اي يضرب به المثل
لا تفرادها به (قوله يا غلام من
أولك قال فلان الراعي) قد يقال
ان الزاني لا يلحقه الولد وجوابه من
وجهين أحدهما انه كان في شرعهم بلحقه والثاني المراه من ماسن أنت ومعهما بالبحار (قوله على

بالخصوص المرأة فانت العبد لذلك وصف انه استتر بثلاث نسوة عن أعين الرقيب
واستظهر في محل التخصص منهم بين والكاعب التي شهدتها والمصير الداخلة في عصر
شبابها (بحققة) بصاحبه لم يجم فقامت صولحت عطف لسان العجب وهي الدوقة وتكون
من شبيب او من عظم وقيل قبل الجلد (اورس) بضم القوقية وسكون الراء بعدها مهملة
هو كالحققة الا انه يطابق فيه بين جلد بن والشك من الراوي والغالب ان غنه لا يتقص عن
ربيع دينار والحدِيث آخره مسلم في الحدود وهو قال (حدثنا عثمان) هو ابن ابي
شيبه قال (حدثنا جريد بن عبد الرحمن) بن جابر الرؤاسي قال (حدثنا هشام عن ابيه)
عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (منه) اى مثل الحديث السابق عن عثمان
• وبه قال (حدثنا محمد بن مفضل) المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال (اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة) رضى الله عنها انها) قالت تكن تقطع
هذا السارق في ادنى اى اقل (من سرقه) بحققة (اورس) بالشك (كل واحد منهما) من
الطبيعة والقرص (ذوقن) دفع خبر المبتدا الذي هو كل واحد والتونين في عن للتسكير اى
عن رغب فيه استرازا عن الشيء التافه وليس المراد ترسانبعينه ولا بحققة بعينها وانما
المراد الخس والقطع كان يقطع في كل شيء يبلغ قدوة عن الجن سواء كان عن الجن كعبا او
قلدا ولا الاعتماد انما هو على الاقل فيكون قصا بالاقطع فيعادونه (رواه) اى الحديث
المذكور (وكعب) هو ابن الجراح الكوفي فجارواه ابن ابي شيبه (وابن ابي دريس)
عبد الله الاردي الكوفي فيما وصله الدارقطني والبيهقي كلاهما (عن هشام عن ابيه)
عروة بن الزبير (مرسلا) ولقظ الاول عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان السارق في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقطع في عن الجن وكان الجن ومثله عن ولم يكن يقطع في
الشيء التافه والثاني مثل سابق اى ملأه الا في بعد • وبه قال (حدثني) بالانفراد ولا يدر
حدثنا (يوسف بن موسى) بن راشد الطعان الكوفي سكن بغداد قال (حدثنا ابو اسامة)
محمد بن اسامة قال هشام بن عروة اخبرنا اى قال اخبرنا هشام بن عروة (عن ابيه عن
عائشة رضى الله عنها) انها) قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في
ادنى اقل (من عن الجن قرص) بيان (او بحققة) بتقديم الحاء المهملة على الجيم والفتح
فيما وتا لهما (وكان كل واحد منهما ذا عن) ينسب ذافينا وقت عليه من الاصول
المعقدة وهي مصطفة في القرع على كعبه وقال في فتح الباري انه كذا ثبت في الاصول قال
وأفاد الكرماني انه وقع في بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذوقن بالرفع وتخرجه على
تقدير ضمير الشأن في كان اه قلت وظن العيني ان قول الحافظ ابن حجر ذلك في رواية
عن عن هشام فقال متعقبا له جالساه وقال بعضهم وكان كل واحد منهما ذا عن فزاد
لقظ وكان نصيبا ثم قال كذا ثبت في الاصول ثم قال وأفاد الكرماني الخ ثم قال قلت
هذا التصرف معهما ما بعده ما قول هذا القائل كذا ثبت في الاصول فقير مسلم بل الذي
ثبت في الاصول هو العبارة التي ذكرتها يعني لفظ رواية عبد الله بن عائشة على القاعدة السليمة
عن الزيادة فيه المؤدية الى تنقيد بنى قال وأما كلام الكرماني بانه وقع في بعض النسخ

وجهين أحدهما انه كان في شرعهم بلحقه والثاني المراه من ماسن أنت ومعهما بالبحار (قوله على

ثلاث لغات أفصحها فتح الهماء الثاني كسر هاء الثالث درهم زيادة ألف بعد الهاء قال الشاعر

لو أن عند ما تقي درهم * لجازني اتفاقها خاتمي

وختلف في القدر الذي يقطع به السارق على مذاهب فصيل في كل قليل وكثير

تافه ونقل عن ابن بنت الشافعي وقبل في كل قليل وكثير الألف الثالثة فلاقوا

في أربعين درهما أو أربعين دينار وقيل في درهمين وقيل فيما زاد

الثلاثة وقيل في ثلاثة دراهم ويقوم ما عداها بها وهو رواية عن أحمد

عن مالك وقيل مثله إلا أنه ان كان المسروق ذهباً نصابه وبسج دينار وان كان

فان بلغت قيمته ثلاثة دراهم يقطع به والي يقطع ولو كان نصف دينار وهو قول

المعروف عند أصحابه وهو رواية عن أحمد وقيل مثله إلا ان كان المسروق غيره ما عدا

به إذا بلغت قيمته أحدهما أو هو المشهور عن أحمد وقيل مثله لكن لا يكتفى بأحدهما إذا

كانا غائبين ولو كان أحدهما غائباً لم يقطع عليه وهو قول بعض المالكية وقيل ربع دينار

أو ما بلغ قيمته من فضة أو عرض وهو مذهب الشافعية وقيل أربعة دراهم نقله القاضي

عياض عن بعض الصحابة وقيل ثلث دينار وقيل خمسة دراهم وقيل عشرة دراهم وأما بلغ

قيمتها من ذهب أو عرض وهو قول الحنفية وقيل دينار أو ما بلغ قيمته من فضة أو عرض

وقيل ربع دينار فصاعداً من الذهب ويقطع في النخل والكثير من الفضة والعروض

واسحق بن إسماعيل في الذهب ثبت صريحاً في حديث عائشة ولم يثبت التصدير بحاق

غيره فيبقى عموم الآية على حاله فيقطع فيما قل أو كثر الألف الثالثة وهو موافق للشافعي الألف

قياس أحد الثقلين على الآخر وأما الشافعي بان الصرف يومئذ كان موافقاً لذلك

واسئل بان الذهب أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الفضة اثنا عشر ألف درهم

(تابعه محمد بن أبيه وقال الميث حديثي نافع قيمته) سبق هذا عقب حديث اسمعيل عن

مالك عن نافع وأنه ثابت عقبيه لا يدر وهو ساقط هنا ثابت لغيره * وبه قال (حدثنا

موسى بن اسمعيل) الترمذي في قال (حدثنا عبد الواحد) بن زبارة قال (حدثنا الأعمش)

سليمان بن مهران الكوفي قال سمعت أبا صالح بن كوان الزيات قال سمعت أبا هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق فيه جواز من غير

المعين من العصاة لأنه لعن الجلس مطلقاً والرافعة الإهانة والخذلان كأنه لما استعمل

أعزى من عند في أحقر شيء خذله الله حتى قطع (يسرق البيضة) من المسكين التي تبلغ قيمتها

ربيع دينار فصاعداً (تقطع بده بسرقة الخيل) الذي تبلغ قيمته ربيع دينار فصاعداً

(تقطع بده) فضة أشار إلى ترجيح تأويل الأعمش السابق في باب لعن السارق إذا لم يسم

في باب نوبة السارق إذا تاب * وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الأويسى قال

حدثني الأقرادولي ذو حدثنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب)

الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم

قطع يد امرأة) أي أحرقت يديها وأمسها فأطعمته الخبز ومسة كأمز (قال عائشة) رضي

اللهم اجعلني مثلاً في حديثنا

شبان بن فروخ نا أبو عوفه عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

سهميل عن أبيه عن أبي هريرة عن

صلى الله عليه وسلم رغم انقه ثم رغم
انقه ثم رغم انقه قيل من يارسل
الله قال من ادرك والديه عنده
الكبير احدهما الركن ما لم يدخل
الجنة في حديثه ابو بكر بن ابي شيبة
نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال
حدثني سهل عن ابيه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رغم انقه ثلاثا ثم ذكر مثله
ومتهم من قال لا تقع باختيارهم
ومليكم وقيهم ان الكرامات قد
تكون بغير رضى العباد على
جميع احوالها ومنعه به ضيق
واذى انها تقتض عتلا اجابة دعاه
ولهم وهذا غلط من قاله وانكار
النفس بل الصواب بيان ان طلب
الاجاب وانها انما تأتي عن العدم
وشهود قوله صلى الله عليه وسلم
ورغم انقه من ادرك ابو يعقوب
الكبير احدهما الركن ما لم يدخل
الجنة قال اهل اللغة فمعناه ذل
وقيل كره ونزى وهو بفتح الغين
وكسرها واصله لى انقه بالرفع
وهو تراب مختلط برمل وقيل الرغم
كل ما اصاب الانسان ما يؤذيه وفيه
المت على بر الوالدين وعظم ثوابه
ومعناه ان برهما عند كبيرهما
رضاهما بالخدمة او التفتة او
غير ذلك سب لدخول الجنة فمن
تصر في ذلك فانه دخول الجنة
وارغم الله انقه

الله عنها بالسند المذكور (وكانت رضى الله عنها (تأني بعد ذلك) الى (فارفع حاجتها الى
النبي صلى الله عليه وسلم فتأب) من السرة (وحسن ثوبها) ووصف التوبة بالحسن
وقضى رغب القسوق عنه وقبول شهادته والحدس سبق في الشهادات مطولا وبه
قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) المسمى قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني
قال (اخبرنا عمر) موافق (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابي
عائذ) الله بن عبد الله (عن عباد بن الصامت رضى الله عنه) انه (قال يا بيعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمل) قال ابو عبيد ماذون العشرة وقيل الى ثلاثة
(قن قال) صلى الله عليه وسلم (انا ابعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا) حذف
المفعول بيم (ولا تقتلوا اولادكم) يريدوا البنات ولا يذروا لاسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا
اولادكم (ولا تأتوا بناتكم) بكتب يمت سامعه اى يدهش لفتا حة كاري الزنا (تقرؤنه
بين ايديكم وارجلكم) اى من قبل ان تسكنم فكفى بالبد والرجل عن الذات لا ق معظم
الافعال بهما (ولا تصوني) ولا يذروا تعصوا (في معروف) وهو ما عرف من الشارع
حسنة نها امر (ان وقى) بالضم فيب وشد اى ثبت على العهد (منكم فاجوه على الله)
فضلا ووعدا بالجنة (ومن اصاب منكم اية المؤمنون: (من ذلك شيا) غير الشر لى فاخذ
به اى فموجب (في الدنيا) بان اقيم عليه الحد (فهو) اى العقاب (كمارة) فلا
يعاقب عليه في الآخرة (وطه ور) يظهره الله به من دنس المصيبة واذا وصفها بالطهیر
مع التوبة عاد الى ما كان عليه قبل فقبل شهادته (ومن ستر الله فذلك) موقوف (الى
الله ان شاء عبده) بعدله (وان شاء غفر له) بفضل (قال ابو عبد الله) البخاري رحمه الله
تعالى (اذا تاب السارق بعد ما قطع) ولا يذرع الكشميتى وقطعت (يده قبل شهادته
وكل محدود كذلك اذا تاب قبل شهادته) ولا يذرع الكشميتى وكذلك كل الحدود
اذ تاب اصحاب اقبلت شهادتهم وقول البخاري هذا ثابت في رواية
الكشميتى ساقط في رواية غيره والله الموفق والمعين *

تم الجزء التاسع من اوشاد الساري لشرح صحيح
البخاري للامام القسطلاني رحمه الله
تعالى تلوته ان شاء الله تعالى الجزء
العاشر اوله كتاب
المحربين
تم

